المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة

كتاب نور النبِّــْراس في شرح سيرة ابن سيِّد الناس

للحافظ برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الحَلَبي ، المشهور بسِبْط ابن العَجَمي (٧٥٣هـ - ٨٤١هـ)

من بداية ذكر إسلام أبي بكر رضي الله عنه لوحة (٥٤) ، إلى جُمّاع أبواب مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعوثه وسراياه لوحة (٩٢)

دراسة وتحقيق

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الحديث الشريف

إعداد الطالبة :

وداد يحيى أحمد عبدالجبار

المقرر فضيلة الأستاذ الدكتور :

موفق بن عبدالله بن عبدالقادر

أستاذ الحديث وعلومه في الدراسات العليا بالجامعة

١٤٢٩هـ

ملـــخــــص الرســــالــــــة

عنوان الرسالة : دراسة وتحقيق كتاب نور النِّبْـــراس على سيرة ابن سيِّد الناس ، للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد (سِبْط ابن العَجَمي) الحَلَبي(٧٥٣هــ - ٨٤١هــ) ، من بداية ذكر إسلام أبي بكر رضي الله عنه لوحة (٩٢) ، إلى جُمّاع أبواب مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعوثه وسراياه لوحة (٢٠٥).

اسم الباحثـــــة : وداد بنت يحيى بن أحمد بن عبدالجبار .

مضمون الرسالة : الكتاب شرح لكتاب « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير » ، للحافظ ابن سيدالناس ، حيث يختار المؤلف بعض الكلمات أو الجمل من الأصل ، ثم يعلق عليها إما بالإيضاح ، أو بالتوثيق ، أو الاستدراك ، أو النقد ، أو التفصيل لمجمل ، أو التنبيه على لَبْس .

والجزء الذي قمت بتحقيقه اشتمل على الأبواب الآتية : ذكر إسلام أبي بكر رضي الله عنه ، ذِكْر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قومَه وغيرَهم إلى الإسلام ، ما لقي الرسولُ صلى الله عليه وسلم من أذى قومه ، ومن ذلك خبر إسلام حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه ، ذكر انشقاق القمر ، ذكر الهجرة إلى أرض الحبشة ، ذكر إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ذكر الخبر عن دخول بني هاشم وبني المطلب ابني عبد مناف في الشِّعب ، خبر أهل نَجْرَان ، ذكر وفاة خديجة وأبي طالب ، ذكر خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف ، ذكر إسلام الجن ، خبر الطُّفَيل بن عمرو الدَّوْسِيّ ، ذكر الخبر عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حديث المعراج ، باب عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على قبائل العرب ، بدوّ إسلام الأنصار ، وذكر العقبة الأولى ، ذكر العقبة الثانية ، ذكر إسلام سعد بن معاذ وأسيد بن حضير ، ذكر البراء بن مَعرور ، وصلاته إلى القبلة ، وذكر العقبة الثالثة ، وهذه تسمية من شهد العقبة ، ذكر الهجرة إلى المدينة ، ذكر يوم الزحمة ، أحاديث الهجرة ، حديث الغـــار ، حديث الهجرة ، حديث أم معبد ، دخوله عليه الصلاة والسلام المدينة ، بناء المسجد ، ذكر الموادعة بين المسلمين واليهود ، ذكر المؤاخاة ، بدء الأذان ، إسلام عبدالله بن سلام ، خبر مخيريق ، خبر عبدالله بن أُبَيّ ابن سلول وأبي عامر الفاسق .

أهداف الرسالة : إخراج هذا الكتاب المخطوط النفيس للقراء بدراسة وتحقيق وتعليق وتخريج ، وإثراء المكتبة الإسلامية بذلك الكتاب القيم على أجمل صورة .

أهم النتائج :

- تعليقات الإمام سبط ابن العجمي تدلّ على إمامته وجلالة قدره في هذا العلم ، ولا سيما علوم الحديث .

- حوى الكتاب عدداً كبيراً من الأعلام ، ويدل ذلك على سعة اطّلاعه في علم الرجال ، واهتمامه بالرواة .

- نبه المؤلف على أخطاء وقع فيها بعض من سبقه ، وهذه التنبيهات في غاية الدقة والندرة .

Summary of the Research

The title: A Study of *N00r Al- Nibras Ala Seerat Ibn Sayid Al-1 Nas* by Imam Burhan Al- Din Abi Al-Wafa`a Ibrahim Bin Mohammad (Sibt Ibn Al-Ajami) Al-Halabi (753-841 AD), from the beginning of the story of Abi Bakr's conversion to Islam (p. 92) to the collectors of the units about the Prophet's (peace be upon him) battles, messengers and military expeditions (p. 205).

The researcher: Widad bint Yahya Ibn Ahmad Abdul Jabbar.

The content of the research: The studied book is an explanation of *Oyoon AL-Athar fi Fonoon AL- Magazi Wal- Shma`el Wal-Siyar* by al- Hafiz Ibn Sayid Al- Nas. The author has chosen some words and sentences from the origin text to comment upon by explaining, documenting, criticizing, elaborating, or clarifying the misunderstood. The selected part in the present study consists of some units on the following historical events: Abi Bakr's conversion to |Islam, Prophet Mohammad's preaching for Islam, his suffering in the process, Hamza's conversion to Islam, the split of the moon, the immigration to Al- Habashah, enterance to the She'eb (mountain pass), Najran's people, the death of Khadijah and Abi Talib, Prophet Mohammad's (P.B.U.H) going to Taif, the demons' islam, about Attufail Ibn Amr Al-Ddousi, about Al Isra'a (the walking of Prophet Mohammad(P.B.U.H) to Quods), about Al-Mi`eraj(his route of ascent), his offered propositions to some Arabian tribes, the beginning of Al Ansar's islam, the first Aquaba, the second Aquaba, the islam of Sa'ad Ibn Mo'ath and Osaid Ibn al Hodhair, about Al Bara'a Ibn Ma'aroor and his praying towards Quibla, the third Aquaba(i.e. to refer to those who attended Al Aquba, about Hijrah (Immigration to Madina), about the day of the crowd, the sayings about immigration, about the Ghar(the Cave), the saying about al Hijra, Omm Ma'abad's speech, the Prophet's arrival into Madinah, building the Mosque, about al Mowada'ah (the deal) between Muslims and Jews, about the brotherhood, the beginning of Azan (calling for prayers), Abdullah Ibn Salam's islam, about Mukhayreekh, about Abdullah Ibn Obay Ibn Salool and the debauchee Abi Amir.

The aims of the study:

To bring to light this unique manuscript in an explained, commented upon and checked version in order to enrich the Islamic library with such a valuable book.

The results of the study:

- The commentary of Imam Sebt Ibn Al-Ajami proves His great significance in this field of studies, especially Oloom Al Hadeeth.
- The book contains a considerable number of well known names, which illustrates his broad mind in the knowledge of men (Ilm al rijal) and narrators.

The author has drawn the attention to the precedents' mistakes, and his exhortations prove to be accurate and unique .

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر وتقديـــــر

الحمد لله تبارك وتعالى ، له الحمد سبحانه لا إله إلا هو ، لا رب سواه ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد ، خير من افتتحت بذكره الدعوات ، واستنجحت بالصلاة عليه الطلبات ، القائل: «مَنْ لاَ يَشْكُرِ النَّاسَ ، لاَ يَشْكُرِ اللَّهَ »[(١)] .

أما بعد : فإني أشكر الله تعالى على نعمه التي لاتُحصى ، ومنها نعمة معايشة سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وتحقيق جزء منها تحقيقاً علمياً .

ثم أتقدم بعظيم شكري وامتناني إلى القلب الحنون : والدتي الحبيبة رحمها الله ، التي قدمت لي العون والمساعدة والدعاء لي بالتوفيق والسداد ، وإلى والدي الغالي رحمه الله ، الذي علمني الصبر والمضي قُدُماً إلى الأمام ، فجزى الله والداي خير الجزاء ، وأسكنهما فسيح جناته ، إنه سميع مجيب .

كما أزجي جزيل شكري وتقديري لزوجي العزيز ، الذي صبر على تقصيري ووقف إلى جانبي في كل ضيق ، ولأولادي الأعزاء اللذين وقفوا إلى جانبي حسب طاقاتهم ، وتحمّلوا ما سببه لهم البحث من متاعب .

ثم الشكر لفضيلة المشرف الأستاذ الدكتور : سعدي مهدي الهاشمي ، على مابذله من جهد مشكور في الإشراف على الرسالة وتقويمها وتصحيحها ، ولم يدّخر جهداً في إبداء توجيهاته القيمة ، وملاحظاته السديدة ، ورعايته الدائبة ، سائلةً المولى عزوجل أن يجزيه عني خير الجزاء .

ثم أتقدم بشكري وفائق تقديري واحترامي إلى مَن كان جميله يطوق عنقي فضيلة المقرِّر الأستاذ الدكتور المفضال : موفق عبدالله عبدالقادر ، الذي أحاطني برعايته وكريم

---

(١) أخرجه أبوداود في « سننه » برقم(٤٨١١) كتاب الأدب ، باب في شكر المعروف ، وأخرجه الترمذي في « جامعه » ٢٩٩/٤(١٩٥٥) كتاب البِر والصلة ، باب ماجاء في الشُّكْر لمن أحسن إليك ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

خلقه ، حفظه الله ومدّ في عمره ، ولن أنسى له ما حييت هذا التفضل والتكرم ، وأدعو الله أن يجزيه عني خير الجزاء ، وأن يكرمه في الدارين .

كما أشكر فضيلة الشيخين المناقشين :

- سعادة الأستاذ الدكتـــور : أحمد عبدالله الباتلي ، بجامعة الإمام محمد بالرياض .
- وسعادة الأستاذ الدكتور : علي جابر الثبيتي ، بكلية المعلّمين بمكة .

على تجشمهما المشاق في قراءة هذا البحث ومناقشته وتقويمه ، وأسأل الله أن يجزيهما خير الجزاء ، وأن يبارك في علمهما وعملهما ، وأن يجعل عملهما هذا في موازين حسناتهما ، إنه سميع مجيب .

وفي الختام لايسعني إلا أن أشكر الله العظيم على نعمه التي لاتعد ولا تحصى ثم أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأساتذة الكرام، والأخوات الفاضلات اللذين قاموا بمساعدتي في اتمام هذه الرسالة وهم:

فضيلة الأستاذ أمين محمد عطية باشا، وفضيلة الأستاذ الدكتورجلال الدين عجوة، وفضيلة الدكتور عبد السميع عبد الباري الصائغ، وفضيلة الدكتورة لولوة عبد الكريم القويفلي مشرفة الدراسات العليا لكلية الدعوة ووكيلة الكلية للتطوير وخدمة المجتمع، وإلى الدكتورة الفاضلة عائشة رجاء الله الحربي، والدكتورة سامية سمباوة، والأستاذة معيضة الهذلي، والأخت نجاح بن صادق التي تحملت المشاق في شراء الكتب من خارج الممكلة. فجزى الله الجميع خير الجزاء....

والشكر موصول إلى كل من قدّم لي معروفاً أو مدّ لي يد العون والمساعدة ، بدءاً بهذه الجامعة المباركة ، وأخص بالذكر كلية الدعوة وأصول الدين والقائمين عليها ، وأخص بالشكر عميدَيْ الكلية السابق واللاحق ، فضيلة الشيخ الدكتور : عبدالله بن عمر الدميجي ، وفضيلة الشيخ الدكتور : عبدالله الرُّمَّيّان ، ورئيسا القسم السابق واللاحق ، فضيلة الشيخ الدكتور : إسماعيل بن عبدالستار الميمني ، وفضيلة الشيخ الدكتور : غالب محمد الحامضي ، وانتهاءاً بالأساتذة العلماء ، والإخوة الفضلاء ، فللجميع أزجي شكري وتقديري وثنائي العاطر راجية من المولى أن يجزيهم جميعاً خير الجزاء ، وأن يسدد خطاهم ، وأن يوفقهم لما يحب ويرضى ، وأن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم ، إنه سميع قريب مجيب ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد ، وعلى آله وأصحابه أجمعين .



المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا ونبينا وقائدنا وقدوتنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، والتابعين وأتباعهم الذين هم منار الهداية ، وحاملوا راية السنة المطهرة .

أما بعد : فإن سير الرجال يشرف ويعظم بشرف أصاحبها وعظمتهم ، ولما كان الرسول صلى الله عليه وسلم أشرف وأعظم ولد آدم ، وفي سيرته أسوة حسنة لنا ، كانت سيرته أشرفها وأجلها وأنفعها ؛ لقول الله تعالى : { لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ }[1] ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا سيد ولد آدم »[2] .

ولمعرفة المسلمين إلى أهمية السيرة النبوية فقد حرصوا على الكتابة في سيرته العطرة منذ عهد الصحابة إلى يومنا هذا ، جيل إثر جيل يكتبون في السيرة النبوية .

وأقدم من ألف في السيرة النبوية التابعي الجليل : عروة بن الزبير بن العوّام(ت٩٤هـ)[3] ، والحافظ الثقة عامر بن شراحيل الشعبي(ت١٠٣هـ) له كتاب في المغازي[4] ، والإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهري(ت١٢٤هـ) له كتاب في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم[5] ، وألف الحافظ الثقة موسى بن عقبة(ت١٤٠هـ) ، وهو من تلاميذ الزُّهري في المغازي أيضاً ، وقد أثنى على كتابه الإمام مالك بن أنس بقوله : « عليك بمغازي الرجل الصالح : موسى بن عقبة ، فإنها أصح المغازي »[6] .

ومن المؤلفات التي سلكت مسلك التوسط مع إسناد الروايات كتاب « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير » ، للحافظ أبي الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سَيِّد

---

(١) سورة الأحزاب ، الآية (٢١) .

(٢) « صحيح مسلم » برقم(٢٢٧٨) ، كتاب الفضائل ، باب تفضيل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على جميع الخلائق .

(٣) انظر « كشف الظنون » ١٧٤٦/٢ ، « أبجد العلوم » ٥١٤/٢ .

(٤) انظر « السيرة النبوية الصحيحة » ، للدكتور : أكرم ضياء العمري ص٥٤ .

(٥) انظر « كشف الظنون » ١٧٤٦/٢ .

(٦) « سير أعلام النبلاء » ، للذهبي ١١٥/٦ .

الناس اليَعْمُري رحمه الله(ت٧٣٤هـ) ، ولأهمية هذا الكتاب أثنى عليه بعض العلماء ، كما خدمه آخرون ، فمنهم من نظمه ، ومنهم من شرحه .

ومن العلماء الذين أثنوا على هذا الكتاب : الإمام التاج السُّبكي (ت٧٧١هـ) ، بقوله : « وصنف الشيخ فتح الدين كتاباً في المغازي والسِّير سماه (عيون الأثر) ، أحسن فيه ماشاء»[1] ، ومدحه الإمام ابن كثير(ت٧٧٤هـ) بقوله : « وقد جمع سيرة حسنة في مجلدين »[2] ، ووصفه الإمام الحافظ ابن حجر(ت٨٥٢هـ) ، بقوله : « وصنف في السيرة كتابه المسمى (عيون الأثر) ، وهو كتاب جيد في بابه »[3] ، ونوّه الإمام الشوكاني(ت١٢٥٠هـ) بقيمة هذا الكتاب بقوله : « له تصانيف ، منها السيرة النبوية المشهورة ، التي انتفع بها الناس من أهل عصره فمن بعدهم »[4] .

أما من حيث خدمة هذا الكتاب نظماً وشرحاً :

فقد نظمه :

- الشمس محمد بن يونس الشافعي(ت٨٤٥هـ) ،
- القاضي فتح الدين النابلسي في أرجوزة سماها « الفتح القريب في سيرة الحبيب »[5] .

وشرحه :

- العز بن جماعة(ت٨١٩هـ) ، في « شرح سيرة ابن سيد الناس » ، مخطوط[6] .
- الحافظ : برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد (سبط ابن العجمي) الحَلَبي(ت٨٤١هـ) بشرحه في كتابه « نور النِّبْراس على سيرة ابن سيد الناس » ، وقد امتاز هذا الشرح بقيمة علمية كبيرة سأذكرها في الدراسة .
- الحافظ السخاوي : محمد بن عبدالرحمن(ت٩٠٢هـ) ، سماه « رفع الإلباس في

---

(١) انظر « طبقات الشافعية الكبرى » ٢٦٩/٩ .

(٢) « البداية والنهاية » ١٦٩/١٤ .

(٣) « الدرر الكامنة » ٤٧٧/٥ .

(٤) « البدر الطالع » ٢٥٠/٢ .

(٥) انظر مقدمة التحقيق « عيون الأثر في فنون المغازي والسير » ، لابن سيد الناس ، تحقيق : د.محمد العيد الخطراوي ، ومحيي الدين مستو ٨/١ ، ٩ .

(٦) انظر « نور النبراس » ، د/سعاد بابقي ١٦١/١ .

ختم سيرة ابن سيد الناس » مخطوط[1] .

– وهناك عالِم شرح غريبه هو الشيخ يوسف بن حسن بن عبدالهادي الحنبلي(ت٩٠٩هـ) في كتاب سماه « اقتباس الاقتباس لحل مشكل سيرة ابن سيد الناس »[2] .

أسباب اختيار الموضوع :

١ – أن هذا الكتاب على أهميته لم يسبق له الطبع ، وإخراجه للنور فيه إثراء للمكتبة الإسلامية ، وإضافة كتاب نفيس في السيرة النبوية ، يحتاجه عامة القُرّاء ، ولا يستغني عنه خواص العلماء .

٢ – أهمية الكتاب ، فالمؤلف الحافظ سبط ابن العجمي إمام في الحديث وعلومه ، شهد له بذلك علماء عصره ، كما تشهد له مؤلفاته من بعده ، وتحقيق مثل هذا الكتاب يصقل مهارات من يطلب هذا العلم .

٣ – الرغبة في التخصص في مجال الحديث وعلومه ، وخدمة السنة المطهرة والسيرة النبوية ، في هذه الفترة الحرجة التي تحتاج من الجميع الدفاع عن قائدنا ونبينا سيدنا محمد ، صلى الله عليه وسلم .

٤ – أن خط الحافظ سبط ابن العجمي من الخطوط الدقيقة الصعبة في القراءة ، والباحث الذي يصبر على قراءة خطه سيكتسب القدرة على قراءة المخطوطات الصعبة .

وقد جُعِلت عنوان الرسالة : « دراسة وتحقيق جزء من كتاب نور النِّبْـراس على سيرة ابن سيِّد الناس ، للحافظ برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الحَلَبي ، المشهور بسِبْط ابن العَجَمي(٧٥٣هـ – ٨٤١هـ) ، من بداية ذكر إسلام أبي بكر رضي الله عنه لوحة (٥٤) ، إلى جُمّاع أبواب مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعوثه وسراياه لوحة (٩٢) » .

الدراسات السابقة :

تقدمت الدكتورة إيناس خالد العبدالكريم بموضوع هذا المخطوط لقسم الكتاب والسنة بالجامعة ، وكانت نسختها هي نسخة دار الكتب المصرية ، وقد بلغ عدد لوحاتها

---

(١) انظر « نور النبراس » ، د.سعاد ١/١٦١ .

(٢) انظر مقدمة تحقيق « عيون الأثر » ، ١/٨ ، ٩ .

(٦١٠) لوحة ، وبعد تداول المخطوط بين أعضاء القسم ، رأى القسم أن يُقَسَّم المخطوط إلى ستة أجزاء ، كل جزء منه مائة لوحة ، يأخذه طالب .

المائة الأولى من المخطوط أخذته الدكتورة : إيناس ، وقد نوقشت رسالتها عام ١٤٢٣هـ .

والأجزاء الأخرى تقسامها خمس طلاب هم :

١ - الدكتور : مرشد عالم مفيض الرحمن محمد إسماعيل ، وقد نوقشت رسالته عام ١٤٢٢هـ .

٢ - الدكتور : سامي خوجة ، وقد نوقشت رسالته عام ١٤٢٤هـ .

٣ - الدكتورة : أميرة محمد أمين كتبي ، وقد نوقشت رسالتها عام ١٤٢٦هـ .

٤ - الدكتورة : سعاد بابقي ، ونوقشت عام ١٤٢٧هـ .

خطة البحث :

تتألف خطة البحث من مقدمة ، وقسمين أحدهما للدراسة ، والآخر للتحقيق ، ثم خاتمة ، وأخيراً الفهارس ، وتفصيل ذلك فيما يلي :

المقدمة ذكرت فيها أهمية الموضوع ، وأسباب اختياري له ، وخطة البحث فيه .

القسم الأول : الدراسة : تعريف بالمؤلِّف والكتاب ، ومنهجي في التحقيق ، وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : التعريف بالحافظ ابن سيد الناس ، وبكتابه « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير » ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : ترجمة موجزة للحافظ ابن سيد الناس .

المبحث الثاني : تعريف موجز بكتاب « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير » .

الفصل الثاني : التعريف بالإمام سبط ابن العجمي ، وفيه مباحث :

المبحث الأول : عصر المؤلف وبيئته ، وتأثير ذلك عليه ، وفيه مطالب :

المطلب الأول : الحالة العلمية .

المطلب الثاني : الحالة السياسية .

المطلب الثالث : الحالة الاقصادية .

المطلب الرابع : أثر البيئة على المؤلف .

المبحث الثاني : اسمه ونسبه ، وكنيته ، ومولده .

المبحث الثالث : نشأته العلمية ، ورحلاته .

المبحث الرابع : شيوخه ، وتلاميذه .

المبحث الخامس : مذهبه .

المبحث السادس : مؤلفاته ، ومكانته العلمية ، ووفاته .

الفصل الثالث : التعريف بكتاب « نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس » ، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف .

المبحث الثاني : الباعث على تأليف الكتاب ، ومنهج المصنف فيه ، وفيه مطالب :

المطلب الأول : الباعث على تأليف الكتاب .

المطلب الثاني : منهجه في ترتيب الكتاب ، ونقل النصوص .

المطلب الثالث : منهجه في شرح الألفاظ الغريبة .

المطلب الرابع : منهجه في تخريج الحديث ونقد الروايات .

المطلب الخامس : منهجه في التعريف بالأعلام .

المبحث الثالث : مصادر المؤلف .

المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية .

الفصل الرابع : **منهجي في التحقيق ، ووصف النسخ الخطية** ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : منهجي في التحقيق .

المبحث الثاني : وصف النُّسخ الخطية .

القسم الثاني : النص المحقق .

الخاتمة ، وفيها ذكرت أهم النتائج والتوصيات .

الفهارس ، عملت سبعة فهارس هي :

١ – فهرس الآيات القرآنية ، ورتبته على حسب السُّور .

٢ – فهرس الأحاديث النبوية ، ورتّبته على حروف الهجاء بأوائل

الحديث .

٣ – فهرس الأشعار ، ورتّبته على حروف الهجاء بحسب القوافي .

٤ – فهرس الأعلام .

٥ – فهرس الأماكن والبلدان .

٦ – فهرس المصادر والمراجع .

٧ – فهرس الموضوعات .

القسم الأول : الدراســـة :

تعريف بالكتاب والمؤلِّف ، ومنهجي في التحقيق ،

وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : التعريف بالحافظ ابن سيد الناس ، وبكتابه « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّيَر » .

الفصل الثاني : التعريف بالإمام سبط ابن العجمي .

الفصل الثالث : التعريف بكتاب « نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس» .

الفصل الرابع : منهجي في التحقيق ، ووصف النسخ الخطية .

الفصل الأول :

التعريف بالحافظ ابن سيد الناس ، وبكتابه :

« عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير » ،

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : ترجمة موجزة للحافظ ابن سيد الناس .

المبحث الثاني : تعريف موجز بكتاب « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير » .

المبحث الأول :
ترجمة موجزة للحافظ ابن سيدالناس .

اسمه ونسبه :

هو : محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن محمد بن سيد الناس اليَعمُري الإشبيلي ، أندلسي الآباء والأجداد ، مصري المولد والنشأة والوفاة ، يكنى بأبي الفتح ، كناه بها النجيب الحراني سنة مولده حين أحضره والده إليه ، ويلقب بفتح الدين ، واشتهر بابن سيـّدالناس .

حافظ برع في الحديث وعلله ، مؤرخ ، أديب ، نحوي ، شاعر ، شافعي المذهب[1] .

مولده ونشأته :

ولد بالقاهرة في الرابع عشر من شهر ذي القعدة سنة واحد وسبعين وستمائة ، وقد تربى في بيت علم ودين وفضل ، فوالده من علماء الحديث ، ولذا اهتم به منذ نعومة أظفاره بتعليمه ولاسيما في الحديث وعلومه ، فكان يأخذه معه إلى مجالس المحدثين منذ الرابعة من عمره ، ومنها مجلس شمس الدين أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالواحد المقدسي ، وحين بلغ الرابعة عشرة من عمره ، جدّ في التلقي المباشر عن الشيوخ ، فأخذ عن المحدّثين بالعراق ومصر والشام والحجاز وإفريقيا[2] .

شيوخه :

شيوخه كثيرون ، حتى قال بعضهم : ولعل مشيخته يقاربون الألف[3] ، ومن أكثرهم شهرة :

---

(١) انظر « الدرر الكامنة » ٤٧٦/٥ ، « طبقات الحفاظ » للسيوطي ٥٢٣/١(١١٤٦) ، « البدر الطالع » ٢٥٠/٢ .

(٢) انظر « الوافي بالوفيات » للصفدي ٣٠٩/١ ، « الدرر الكامنة » ٤٧٦/٥ .

(٣) انظر « الوافي بالوفيات » ٢٩١/١ .

١ – إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالرحمن المخزومي ، ابن قريش(ت٦٩٤هـ)[١] .

٢ – علي بن أحمد بن عبدالمحسن الحسيني الإسكندري ، أبوالحسن الغَرَّافي ، تاج الدين(٦٢٨–٧٠٤هـ) ، محدث له أسانيد عالية ، ولي دار الحديث النبيهية بالإسكندرية ، وكان سريع الكتابة[٢] .

٣ – محمد بن سيدالناس ، أبو عمرو ، والد ابن سيدالناس(٦٤٥–٧٠٥هـ)[٣] .

٤ – محمد بن علي بن وهب القُشَيري ، تقي الدين ، أبوالفتح ، المعروف بابن دقيق العيد ، الشافعي المالكي(٦٢٥–٧٠٢هـ) ، محدث ، حافظ ، فقيه ، أصولي ، أديب ، نحوي ، شاعر ، خطيب ، من تصانيفه : « شرح مختصر ابن الحاجب » ، « الإلمام في أحاديث الأحكام » ، « الاقتراح في علوم الحديث »[٤] .

تلاميذه :

تلاميذه كثيرون ، ومن المبرّزين منهم :

– خليل بن أيبك بن عبدالله الصَّفَدي ، الشافعي ، صلاح الدين ، أبوالصفاء (٦٩٦–٧٦٤هـ) ، مؤرخ ، أديب ، ناثر ، ناظر ، لغوي ، مؤلفاته زادت على المائتين ، من مصنفاته : « الوافي بالوفيات » في نحو ثلاثين مجلدة ، « أعوان النصر في أعيان العصر » ، « التنبيه على التشبيه »[٥] .

– أبوالفرج الغَزِّي : عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حماد بن تركى بن عبدالله الغَزِّى ثم القاهرى ، أبو الفرج ، البزاز ، الفتوحى ، المعروف بابن الشيخة ، ولد سنة ٧١٥هـ أو نحوها . كان يقظا نبيها ، كثير التودد ، يستحضر كثيراً من ألفاظ المتون ، ويردّ على القارىء ردًّا مُصيباً ، وكان صالحاً عابداً قانتاً ، وحدّث بالكثير ، توفي سنة٧٩٩هـ[٦] .

---

(١) انظر « لحظ الألحاظ » ٨٣ ، ٨٤ .

(٢) انظر « ذيل تذكرة الحفاظ » للحسيني ٩٤/١ ، « الدرر الكامنة » ٢٠/٤ .

(٣) انظر « الدرر الكامنة » ٤٢٤/٥(١٧٧٨) .

(٤) انظر « ذيل التقييد » ١٩٢/١ .

(٥) انظر « شذرات الذهب » ٢٠٠/٦ ، « البدر الطالع » ٢٤٣/١ .

(٦) انظر « الدرر الكامنة » ١١٢/٣(٢٢٨٣) .

مؤلفاتـــــــه[1] :

مؤلفاته معظمها في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته ، وبعضها في الحديث ورجاله والأدب ، وهي فيما يلي :

١ – الأجوبة على مسائل ابن أيبك الدمياطي .   مخطوط .

٢ – بشرى اللبيب بذكرى الحبيب . قصائد نبوية مع شرحها .

٣ – تحصيل الإصابة في تفضيل الصحابة . في فضائل الصحابة .

٤ – عيون الأثر في فنون المغازي والسير . سيرة نبوية كاملة ، طبعت عدة طبعات ، وهو الذي شرحه سبط ابن العجمي في كتابه « نور النـــِّبراس » ، والذي أقوم بتحقيق جزء من شرحه ، سائلة المولى جل وعلا أن يوفقني لنشره .

٥– كتاب في علم العروض .

٦ – المشيخة .

٧ – المقامات العلية في كرامات الصحابة الجلية .

٨ – المنتخب من معجم ابن مسدي .

٩ – مِنَح المِدَح . شرح قصيدة ميمية جمع فيها المدائح التي مدح بها الصحابةُ والتابعون الرسولَ صلى الله عليه وسلم .

١٠ – نور العيون . وهو مختصر من « عيون الأثر » ، في شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم وآله .   مخطوط .

١١ – النَّفْح الشَّذي في شرح جامع الترمذي . وصل فيه إلى كتاب الصلاة . طبع بتحقيق د.أحمد معبد .

١٢ – هوامش الاستيعاب ، وهذه الهوامش جردها الحافظ سبط ابن العَجَمي[2] .

وفاتـــــــه :

توفي رحمه الله فجأة يوم السبت الحادي عشر من شهر شعبان سنة ٧٣٤هـــ بمترله في مدرسة الحديث الظاهرية بالقاهرة ، ودفن بالقرافة ، وقد رثاه تلميذه الصفدي بأبيات

---

(١) انظر « الوافي بالوفيات » ١/٢٩٢ ، ٢٩٣ .

(٢) انظر « الوافي بالوفيات » ١/٢٩٢ ، مقدمة تحقيق « عيون الأثر » ١/٣١ ، ٣٣ ، « نور النبراس » ، لسعاد بابقي ١/١٥٥ .

مطلعها :

ما بعد فقدِك لي أُنسٌ أرجّيــــــــــــــــــه ولاسرور من الدنيا أقضيـــــــــــه

إن مُتُّ بعدك من وجد ومن حزن فحق فضلك عندي من يوفّيه

وآخرها :

سقى الغمامُ ضريحاً قد تضمَّنه صوباً إذا انهلّ لاترقى غواديـــه

وباكرته تحيــــــــــــات نــــوافحـــــها ثم الجنـــــــــان تحـــــيــــــيه فتحييـــه[1]

---

(١) انظر « الوافي » ٣٠٠/١ ، « البدر الطالع » ٢٥٢/٢ ، « شذرات الذهب » ١٠٩/٦ .

المبحث الثاني :
تعريف موجز بكتاب
« عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير » .

عنوان الكتاب « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير » ، وهذا العنوان وُجد في نسخ مخطوط الكتاب ، كما ذكره من ترجم له[1] .

والكتاب تناول فيه المؤلف السيرة النبوية بأسلوب المحدِّث مع سهولة العبارات ، وراعى أن يكون وسطاً بين الطول والاختصار ، ورتب موضوعات الكتاب بحسب التاريخ الزمني للسيرة النبوية .

سبب تأليفه الكتاب :

ذكر المؤلف سبب تأليفه بقوله : « فلما وقفت على ماجمعه الناس قديماً وحديثاً من المجاميع في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومغازيه..لم أر إلا مطيلاً مملاً ، أو مقصراً بأكثر المقاصد مخلاً...وإن كانوا رحمهم الله هم القدوة في ذلك ،..فليس لي في هذا المجموع إلا حسن الاختيار من كلامهم ، والتبرك بالدخول في نظامهم »[2] ، إذن سبب تأليف هذه السيرة أمران :

١ - تأليف كتاب في السيرة النبوية ليس بالطويل الممل ، ولابالقصير المخل ، وإنما يحسن الاختيار من كلامهم .

٢ - التبرك بالدخول في النخبة الذين وُفِّقوا للتأليف في السيرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام .

منهجه في تأليف الكتاب :

منهجه في التأليف بعضه صرح به في مقدمته ، وبعضه الآخر يمكننا معرفته من

---

(١) ومن الكتب التي نصت على الاسم كاملاً : « فوات الوفيات » ٢٨٥/٢ ، « ذيل التقييد » ٢٤٨/١ ، « النجوم الزاهرة » ٣٠٣/٩ ، « كشف الظنون » ١١٨٣/٢ ، وانظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ١١/١ ، ١٢ .

(٢) « عيون الأثر » ٥١/١ - ٥٣ .

خلال قراءة الكتاب ، فمن الأمور التي ذكرها في مقدمته :

– أنه يذكر أحوال السيرة بحسب الترتيب الزمني ، حيث قال في مقدمته : « سالكاً في ذلك ما اقتضاه التاريخ من إيراد واقعة بعد أخرى ، لا ما اقتضاه الترتيب من ضم الشيء إلى شكله ومثله »[1] ، وقد خالف منهجه هذا عند ذكر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأولاده ، فلم يسق ذكرهم على الزمن التاريخي ، وإنما جمعهم آخر الكتاب تحت عنوان : ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم[2] ، ذكر أزواجه عليه الصلاة والسلام وسراريه[3] ، وقد نبه على ذلك في مقدمته بقوله : « حاشا ذكر أزواجه وأولاده عليه الصلاة والسلام ، فإني لم أسق ذكرهم على مااقتضاه التاريخ ، بل دخل ذلك كله فيما أتبعت به باب المغازي والسير من باب الحلى والشمائل »[4] .

– الأسانيد المتكررة من كتب الأحاديث والسنن يذكرها مرة واحدة عند انتهاء الغرض من ذلك المجموع ، وأما الذي لايتكرر فإنه يذكر تلك الأسانيد عند ذكر ماأورده بها ، قال في مقدمته : « وأرحته من الإطالة بتكرار مايتكرر منه ، وذلك أني عمدت إلى مايتكرر النقل منه من كتب الأحاديث والسنن...وأذكر أسانيدي إلى مصنفي تلك الكتب في مكان واحد عند انتهاء الغرض من هذا المجموع ، وأما مالايتكرر النقل منه إلا قليلاً...فإني أذكر تلك الأسانيد عند ذكر ما أورده بها »[5] .

– أنه يتحف الناظر من الأشعار بما يقف الاختيار عنده ، قال في مقدمته : « وقد أتحفتُ الناظر في هذا الكتاب من طُرف الأشعار بمايقف الاختيار عنده »[6] .

ومن الأمور التي تظهر من خلال قراءة الكتاب :

– أنه يشرح بعض الألفاظ الغريبة بإيجاز ، ويضيف بعض الفوائد الفريدة ، ويضع ذلك في آخر كل موضوع تحت عنوان « فوائد تتعلق بهذا الخبر » .

– أنه ابتعد عن أسلوب السجع والمحسِّنات مع أن ذلك كان سائداً في عصره ، وإنما

---

(١) « عيون الأثر » ٥٣/١ .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٣٧٨/٢ .

(٣) انظر « عيون الأثر » ٣٩٣/٢ .

(٤) « عيون الأثر » ٥٣/١ .

(٥) « عيون الأثر » ٥٣/١ .

(٦) « عيون الأثر » ٥٣/١ .

يرسل العبارات من غير تكلف ، متحرياً الدقة والوضوح .

– أنه يحرص على الإسناد العالي ، وربما دفعه ذلك أحياناً إلى العدول عن كتب أعلى منزلة حديثية إلى كتب أقل .

موارده في التأليف :

ذكر المؤلف في آخر الكتاب موارده التي أخذ منها ، وهي :

١ – اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار ، للرُّشاطي : عبدالله بن علي ، وهو كتاب كبير ، حقق جزءاً منه : محمد سالم هاشم ، وطبع عام١٩٩٩م .

٢ – الأموال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام(ت٢٢٤هـ) ، تحقيق : محمد خليل هراس ، الدوحة ، إحياء التراث الإسلامي .

٣ – تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري) ، للطبري : أبي جعفر ، محمد بن جرير الطبري(٢٢٤-٣١٠هـ) ، مطبوع .

٤ – التاريخ الأوسط ، للبخاري : محمد إسماعيل إبراهيم البخاري(ت٢٥٦هـ) ، طبع .

٥ – التاريخ الكبير ، لأحمد بن زهير بن أبي خيثمة . طبع الجزء الموجود منه[1] .

٦ – أخبار المدينة المنورة (تاريخ المدينة) ، لابن شبة : أبي زيد عُمر بن شبّة بن عَبيدة النميري البصري(ت٢٦٢هـ) ، طبع .

٧ – تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي : أبي بكر ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ) ، طبع .

٨ – جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم : أبي محمد علي بن حزم (ت٤٥٦هـ) ، طبع .

٩ – الدرر في اختصار المغازي والسير ، لابن عبدالبر : يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبَر النمري القرطبي(٣٦٨-٤٦٣هـ) ، طبع .

١٠ – الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، للسهيلي : عبدالرحمن بن عبدالله الخثعمي(٥٨١هـ) ، طبع .

١١ – سنن أبي داود ، لأبي داود : سليمان بن الأشعث السجستاني

---

(١) انظر « نور النبراس » ، د/سعاد ١/١٥٩ .

الأزدي(ت٢٧٥هـ) ، طبع .
١٢ - سنن ابن ماجه ، لابن ماجه : محمد بن يزيد القزويني(ت٢٧٥هـ) ، طبع .
١٣ - سنن الترمذي ، للترمذي : محمد بن عيسى(ت٢٧٩هـ) ، طبع .
١٤ - سنن الدارقطني ، لعلي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ) ، طبع .
١٥ - سيرة ابن إسحاق ، لابن إسحاق : محمد بن إسحاق بن يسار(ت١٥١هـ) ، طبع جزء منه .
١٦ - السيرة النبوية (المختصر في سيرة خير البشر) ، للدمياطي : أبي محمد ، شرف الدين ، عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي(ت٧٠٥هـ) ، طبع .
١٧ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، للقاضي عياض بن موسى بن عياض(ت٥٤٤هـ) ، طبع .
١٨ - صحيح البخاري (الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور الرسول صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) ، للإمام البخاري : أبي عبدالله ، محمد إسماعيل إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري(ت٢٥٦هـ) ، طبع .
١٩ - صحيح مسلم ، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري(ت٢٦١هـ) ، طبع .
٢٠ - طبقات أبي عروبة . مخطوط[1]
٢١ - الطبقات الكبرى ، لابن سعد : أبي عبدالله ، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري(ت٢٣٠هـ) ، طبع .
٢٢ - غريب السيرة (الإملاء المختصر في شرح غريب السير) ، لأبي ذر الخشني : مصعب بن أبي بكر محمد بن مسعود الخشني(ت٦٠٤هـ) ، طبع .
٢٣ - الفصول ، لمحمد بن الحسن بن فُورك . لم أقف عليه .
٢٤ - الفوائد (الغيلانيات) ، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم(ت٣٥٤هـ) ، طبع .
٢٥ - المخصص ، لابن سيده : علي بن إسماعيل(ت٤٥٨) ، طبع .
٢٦ - المستدرك على الصحيحين ، للحاكم : أبي عبدالله ، محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ) ، طبع .

(١) انظر « الفهرس الشامل » ٢/١٠٦(١٦) ، حرف الطاء ، الحديث النبوي الشريف وعلومه .

٢٧ – مسند أبي يعلى الموصلي ، لأحمد بن علي التميمي الموصلي(٢١٠-٣٠٧هـــ) ، طبع .

٢٨ – المعارف ، لابن قتـــيـــبة ، طبع .

٢٩ – معجم الشيوخ ، لابن جُميع الغساني(ت٤٠٢هـــ) ، طبع .

٣٠ – المعجم الأوسط ، للطبراني : سليمان بن أحمد الطبراني(ت٣٦٠هـــ) ، طبع .

٣١ – المعجم الصغير ، للطبراني ، طبع .

٣٢ – المعجم الكبير ، للطبراني ، طبع .

٣٣ – مغازي ابن عائذ . لم أقف عليه .

٣٤ – مغازي موسى بن عقبة ، انتخب أحاديث منها : يوسف بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة(ت٧٨٩هـــ) ، بيروت ، مؤسسة الريان ، ط١٤١٢هـــ ، كما جمع الروايات مع دراسة وتخريج الباحث : محمد باقشيش أبومالك ، طبع بالمغرب ، جامع بن زهر .

٣٥ – الموطأ ، للإمام مالك بن أنس(ت١٧٩هـــ) ، طبع .

قيمة الكتاب العلمية :

الكتاب له قيمة علمية كبيرة ، يدلّنا على ذلك ثناء كبار العلماء عليه ، ومنهم :

– الإمام التاج السُّبكي (ت٧٧١هـــ) ، قال فيه : « وصنف الشيخ فتح الدين كتاباً في المغازي والسِّير سماه (عيون الأثر) ، أحسن فيه ماشاء »[(١)] .

– الإمام الحافظ ابن كثير (ت٧٧٤هـــ) ، حيث قال : « وقد جمع سيرة حسنة في مجلدين »[(٢)] .

– الإمام الحافظ ابن حجر(ت٨٥٢هـــ) ، قال : « وصنف في السيرة كتابه المسمى (عيون الأثر) ، وهو كتاب جيد في بابه »[(٣)] .

– الإمام الشوكاني(١٢٥٠هـــ) نوه بأثر هذا الكتاب ، فقال : « له تصانيف ، منها

(١) انظر « طبقات الشافعية الكبرى » ٢٦٩/٩ .

(٢) « البداية والنهاية » ١٦٩/١٤ .

(٣) « الدرر الكامنة » ١٣٠/٤ .

السيرة النبوية المشهورة ، التي انتفع بها الناس من أهل عصره فمن بعدهم »[1] .

– الحافظ سبط ابن العجمي(ت٨٤١هـ) ، حيث قال في مقدمة شرحه : « سبرتُ الكتبَ التي وقفتُ عليها في ذلك ، فألفيت سيرة الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس أجمع سيرة استحضرها المحدّثُ السالك ، وذلك لأنه أربى فيها على جميع السِّيَر ، فهنّ كالنجوم ، وهي بينهن كالقمر ؛ لأنه ذكر فيها أحاديث من الكتب الستة ، ومسند الإمام أحمد ، وزُبداً من سيرة ابن إسحاق ، وابن عُقبة ، وابن عائذ ، وزوائد ابن هشام على ابن إسحاق ، وسير الواقدي ، ومحمد بن سعد ، وكاتبه أبي بشر الدولابي ، والبلاذُري ، وابن القَدَّاح ، واسمه : عبدالله بن محمد بن عمارة ابن القَدَّاح الأنصاري مدني أخباري عن أبي ذئب ونحوه ، مستور ماوثق ولاضعف ، وقل ماروى قاله في الميزان ، وأبي عمر بن عبدالبر ، وأبي الربيع بن سالم ونحوها من العيون...وساق أغاليط وقعت في بعض الأحاديث ، مع مافيها من الفنون...وإذا فرغ من الغزوة أو السرية أو البعث أحياناً يذكر مافي ذلك من غريب ، فهي في المعنى كاملةٌ لاستحضار المحدث الأريب ، وقد اشترط فيها أن يذكر فيها ما اقتضاه التاريخ إلا مااستثناه ، ولم يخالف ذلك إلا في أماكن يسيرة يعرفها الأنباه »[2] .

– أنه يرجع إلى كتب السير والمغازي المروية عنده سماعاً أو إجازة بالأسانيد ، وبعض هذه الكتب لم تصل إلينا ، فأغنت هذه السيرة عنها .

– أن المؤلف حرص على طلب الأسانيد العالية ، وكان حرصه هذا يصرفه أحياناً عن كتب أعلى منزلة حديثية إلى كتب أقل ، وغرضه من ذلك علو الإسناد .

– ختم كتابه بأسانيده إلى المراجع الأساسية التي اعتمد عليها ، وذلك في الكتب الستة أو غيرها ، مما تلقاه عن مشايخه الأثبات سماعاً أو إجازة[3] .

– ذيل بعض الغزوات بفوائد لغوية ، وتحقيق لبعض الأعلام .

---

(١) « البدر الطالع » ٢/٢٥٠ .

(٢) انظر مقدمة « نور النبراس » لوحة ١ .

(٣) انظر مقدمة محقق « عيون الأثر » ١/٧ .



الفصل الثاني :

التعريف بالإمام سبط ابن العجمي

وفيه مباحث :

المبحث الأول : عصر المؤلف وبيئته ، وتأثير ذلك عليه .

المبحث الثاني : اسمه ونسبه ، وكنيته ، ومولده .

المبحث الثالث : نشأته العلمية ، ورحلاته .

المبحث الرابع : شيوخه ، وتلاميذه .

المبحث الخامس : مذهبه .

المبحث السادس : مؤلفاته ، ومكانته العلمية ، ووفاته .

المبحث الأول :
عصر المؤلف وبيئته ، وتأثير ذلك عليه ،
وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : الحالة العلمية .

عاش الإمام سبط ابن العجمي في الفترة مابين ٧٥٣ – ٨٤١هـ ، وتوافق نهاية دولة المماليك البحرية[١] ، وكانت مدتها مائة وستة وثلاثين عاماً مابين (٦٤٨–٧٨٤هـ) ، وبداية دولة المماليك الثانية المعروفة بالبرجية أو بالجراكسية ، وكانت مدتها مائة وثمان وثلاثين عاماً مابين (٧٨٤–٩٢٢هـ)[٢] ، وهذه الفترة من ٦٤٨هـ – ٩٢٢ تُعرف في التاريخ الإسلامي بالعصر المملوكي[٣] .

بداية المماليك البرجية كانت سنة٧٨٤هـ حين انتزعَ المِلِكُ الظاهر بَرْقوق(ت٨٠١هـ) السلطةَ من آخر بني قلاوون : الصالح أمير حاج(ت٨٠٠هـ) ، وكان الشام تابعاً لمصر .

من خلال تتبع تاريخ حلب في الفترة التي عاش فيها الإمام سبط ابن العجمي ظهر أن العصر الذي عاشه اتسم بالتناقض بين الحالة العلمية والحالة السياسية .

فالحالة العلمية يسودها التشجيع العام للعلم والعلماء وإنشاء المدارس والمساجد ، بينما الحالة السياسية والاقتصادية تتسم بالاضطراب والفتن والنزاعات[٤] .

إن المتأمل للحالة العلمية في هذه الفترة يجد مايلي :

– انتشار الأعمال العلمية الموسوعية ، ومن الأمثلة على تلك الموسوعات كتاب

---

(١) المماليك : طائفة من الأرقاء المشترين بالمال ، ولما كثر عددهم وزاد نفوذهم حكموا بلاد مصر ، كما امتد نفوذهم إلى بلاد الشام . انظر « مصر في العصور الوسطى » لعلي إبراهيم حسن ص٢٠٣ .
وسموا بالبحرية ؛ لأن الصالح نجم الدين أيوب أسكن المماليك الترك قلعة الروضة ، وصاروا يتدربون على الأعمال البحرية . انظر « العالم الإسلامي » ، لعمر رضا كحالة ص١١٦ .

(٢) انظر « العالم الإسلامي » ١١٥ – ١١٧ .

(٣) انظر مقدمة « نور النبراس » للدكتورة : إيناس ٤/١ .

(٤) انظر « نهر الذهب في تاريخ حلب » ١٨٧/١ – ٢٢٨ .

«تاريخ الإسلام» للإمام الذهبي(ت٧٤٦هـ) ، و«البداية والنهاية» ، لابن كثير(ت٧٧٤هـ) ، و«لسان العرب» لابن منظور(ت٧١١هـ) ، و«فتح الباري» لابن حجر(ت٨٥٢هـ) .

- كثرة العلماء الكبار الذين خلدوا على مر التاريخ ، ومن الأمثلة على أولئك : شيخ الإسلام ابن تيمية(ت٧٢٨هـ) ، والإمام ابن كثير(ت٧٧٤هـ) ، والحافظ العراقي(ت٨٢٦هـ) ، وجلال الدين البُلقيني(ت٨٢٤هـ) ، والإمام الحافظ ابن حجر(ت٨٥٢هـ) ، وغيرهم كثير .

- تنافس المماليك في بناء المدارس والمساجد ودور الكتب ، بل أوقفوا الأوقاف للعلوم ، فهناك مدارس مخصصة للحديث ، ومدارس للقراءات ، ومدارس للتفسير ، ومدارس للفقه .

- حرص المماليك على تشجيع العلماء وطلاب العلم ماديا ومعنويا ، وكانت للمذاهب الفقهية الأربعة رواجٌ وانتشارٌ[1] .

- كانت المدارس لاتخلو من خزانة كتب تفي باحتياج طلاب العلم ، ومن أهم المدارس التي ضمت خزائن كتب : مدرسة العمرية ، والعمروية ، والناصرية ، والعادلية ، والأشرفية[2] .

- أعظم نكبة أصيبت بها تلك المكتبات فتنة تيمورلنك[3] ، فقد استمرت النيران تحرق مدارس دمشق ومساجدها ودورها لمدة ثلاثة أيام متتابعة ، فاحترقت كتب علمية كثيرة[4] .

---

(١) انظر «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار» للمقريزي ٣٦٢/٢ .

(٢) انظر «خطط الشام» ١٩٠/٦، لمحمد كرد علي .

(٣) فتنة تيمورلنك كانت عام٨٠٣هـ في شهر ربيع الأول . انظر «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» ٣٩٩/٢ .

(٤) انظر «خطط الشام» ١٩٢/٦ .

المطلب الثاني : الحالة السياسية :

الحالة السياسية نشأت الاضطرابات فيها من نواحي عديدة ، ومنها :

أ – السلطان أو الحاكم العام ، اضطربت أموره لدرجة أن أمراءه صاروا يطمعون في ملكه أو خلعه ، بل إنه في سنة ٧٩١هـ أعلن نائب مدينة حلب يَلْبُغا السالمي الناصري العصيان على السلطان الظاهر برقوق ، فأرسل إليه السلطان عسكراً لمحاربته ، فانهزمت العساكر السلطانية ، فما كان من السلطان إلا أن اختفى ، طالباً الأمان من ذلك الأمير[1] .

ب – كان الأفرنج متربصين بالمسلمين الدوائر ، كلما سنحت لهم فرصة هجموا هجمات شرسة كما حدث في سنة ٧٦٧هـ[2] .

ج – كان هناك تركمان وأعراب مجاورين لمدينة حلب ، وكانوا يداهمون مدينة حلب بين فترة وأخرى بقصد النهب والسلب ، ففي سنة ٧٥٣هـ زحفوا على حلب ، وقتلوا جماعة من المسلمين ، وأشرفوا على نهب حلب ، وفي سنة ٧٧٠هـ جرت حرب بين أهل حلب والأعراب ، وكانت النتيجة أن قُتل والي حلب ، وتشتت شمل عسكرهم ، ومن سلم عاد بأسوأ حال ، وفي سنة ٧٨٥هـ دارت حرب لمدة أسبوعين تقريباً ، بين أهل حلب والتركمان ، وكان النصر حليف الحلَبيين ، وفي سنة ٨١٠هـ قدم إلى حلب أمير تركماني ، وعاث في الحلبيين فساداً[3] .

د – لما ضعف المسلمون واختلفت كلمتهم طمع الحكام الطغاة من الدول البعيدة في العالم ، وأفظع حدث كان سنة ٨٠٣هـ حين دخل الطاغية تيمورلنك حلب ، فقد أخذ من الأموال ، وأفنى من النفوس ، وأسر من العلماء وأرباب الحرف مالايحصيهم إلا الله تبارك وتعالى[4] .

---

(١) انظر « نهر الذهب » ١/١٩٩ .

(٢) انظر « نهر الذهب » ١/١٩٢ .

(٣) انظر « نهر الذهب » ١/١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ١٩٨ .

(٤) انظر المصدر السابق ١/٢٠٧ .

المطلب الرابع : الحالة الاقتصادية .

كانت الشام ومصر في تلك الفترة الزمنية تنعم بالرخاء والازدهار ، وذلك لكثرة الموارد الطبيعية في تلك البلاد ، ولأن المماليك كان يسيطرون على مداخل البضائع المنتقلة بين الشرق والغرب في سواحل مصر والشام(١) ، إلا أن ذلك الرخاء والازدهار يتخلله شدة وعسر ، وسبب تلك أمران :

أ - الاضطرابات السياسية ، ففي كل مرّة تتعرض المنطقة لهجمة من التركمان أو الأعراب البدو تخسر البلد كثيراً من خيراتها من مدخرات أو عمائر ومبانٍ ، بل تخسر خيرة رجالها ، ولاشك أن هذا يعمل على تدهور الحالة الاقتصادية .

ب - تعرض البلد للزلازل والطاعون والوباء وأسوأ حالة وصلوا إليها هي الغلاء الفاحش الذي بدأ عام ٧٧٦هـ ، واستمر إلى آخر سنة٧٧٧هـ ، حتى أكل الناس الميتة والقطط والكلاب ، ومات كثير من أهل حلب جوعاً .

ومن الزلازل التي تعرضت لها منطقة حلب زلزال عظيم بحلب وأنطاكية عام ٧٨٩هـ ، فهلك خلق كثير تحت الردم . وفي سنة ٨٠٦هـ نزلت زلازل كثيرة ، خربت على إثرها كثير من العمران والمساجد ، وفي سنة٨٠٧هـ في شهر جمادى الأولى زلزلزت حلب زلزلة عظيمة ، ففزع الناس ولجأوا إلى الله ، فسكنت بعد لحظة ، ثم زلزلزت زلازل كثيرة في تلك السنة(٢) .

أما الطاعون فبعد كل فترة كان يجتاح البلاد طاعوناً خبيثاً يبيد الآلاف من المسلمين .

ففي سنة ٧٤٩هـ فشا في الشام طاعون عميم ، بلغت عدة الموتى في حلب في اليوم الواحد نحو ٥٠٠ شخص ، وبدمشق أكثر من ألف ، وبالديار المصرية نحو عشرين ألفاً ، واستمر نحو سنة ، وفني نحو ثلثيهم .

وفي سنة ٧٧٤هـ وقع بالشام طاعون ، بلغ عدد الوفيات يومياً نحو ٢٠٠ نفس .

وفي سنة ٧٩٥هـ نزل وباء عظيم ، بلغت فيه الوفيات اليومية نحو ٥٠٠ نفس ،

---

(١) انظر « نور النبراس » ، للدكتورة : إيناس ٩/١ .

(٢) انظر « نهر الذهب » ١٩٤/١ ، ١٩٩ ، ٢٢٠ .

ومات فيه كثير من الأعيان والعلماء ، وكان غالباً في الصغار[1] .

المطلب الرابع : أثر البيئة على المؤلف .

الإنسان ابن بيئته ، فهو يتأثر كثيراً بالظروف المحيطة به ، والإمام سبط ابن العجمي أثرت فيه تلك الحالة العلمية والسياسية .

فتشجيع العلم والعلماء ساعد البرهان على صقل مواهبه العلمية في الجوانب التي شغف بها ، ومن ثم ارتقى إلى أعلا المراتب في الحديث ورجاله ، حتى غدا المرجع الذي يرحل إليه طلاب العلم من مختلف أقطار العالم .

أما الحالة السياسية والاقتصادية فيظهر أنها أثرت على نفسيته فكان يتألم لذلك ، والعجيب أن إنتاجه العلمي لم يتأثر بتلك ، فمثلاً من أشدها أثراً عليه فتنة تيمورلنك ، ففي هذه الحادثة أُسر وأُخذ أهله وأولاده ، وفقد بعض مؤلفاته وكتبه ، منها : حاشيته على صحيح مسلم[2] ، نثل الهمْيان في مِعيار الميزان ، سقط منه أوراق فأكملها[3] ، وشرح البخاري لشيخه ابن الملقن ، فُقد نصفه ، فماذا فعل البرهان تجاه هذه الحادثة الأليمة؟ شمّر ساعده وجدّ في كتابته من جديد حتى أعاد مافقد[4] .

وفي هذا دليل على أن الإمام السِّبط كان رجلاً عصامياً ذا إرادة قوية وعزيمة جبارة ، يقف إزاء الأحداث موقف المقاوم لآثارها السيئة ، فالأحداث لم تزده إلا صلابة وسيراً على الطريق ، وإعادة كتابته للشرح المفقود خير دليل على ذلك .

---

(١) انظر « نهر الذهب » ١/١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٠١ .

(٢) « الضوء اللامع » ١/١٤١ .

(٣) انظر مقدمة محقق « الكاشف » ١/١٢٧ .

(٤) انظر « الضوء اللامع » ١/١٤١ .

المبحث الثاني :
اسمه ، وكنيته ، ونسبه ، ولقبه ، ومولده .

هو المحدث الحافظ القارئ اللغوي : برهان الدين ، إبراهيم بن محمد بن خليل ، الطرابُلسي الأصل -طرابلس الشام- الحَلَبي المولد والدار والوفاة ، الشافعي المذهب .

يكنى بأبي الوفاء[1] ، وأبي إسحاق[2] .

يُلقب بالبرهان ، وبالبرهان المحدث ، وببرهان الدين الحَـــلَبي ، والمحدث ، وبإبراهيم المحدِّث ، ومحدّث حلب ، ومحدث البلاد الشامية ، والمسند ، وناصر السنة ، والحافظ ، والفقيه ، والرحلة ، وأمير المؤمنين ، واشتهر بسِـــبط ابن العَجَمي[3] ، نسبة إلى جده من جهة أمه : شرف الدين أبو طالب عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالرحمن الحلبي(٤٨٠-٥٦١هـــ)[4] .

ولقبه بعض أعدائه بالــقُوف[5] ، وكان يغضب منه[6] .

ولد الحافظ سبط ابن العجمي في الثامن والعشرين من شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، بحلب ، بحَيّ الجَلُّوم ، قرب فرن عَميرة[7] .

---

(١) انظر « لحظ الألحاظ » ، للحافظ تقي الدين محمد بن فهد المكي ص٣٠٨ ، « معجم الشيوخ » ، عمر بن فهد الهاشمي ٤٧ ، « الضوء اللامع » للسخاوي ١٣٨/١ ، مقدمة محقق « الكاشف » للذهبي ٩١/١ .

(٢) انظر « شذرات الذهب » ٢٣٧/٧ ، رسالة الدكتورة إيناس « نور النبراس » ٧٢/١ .

(٣) انظر مقدمة محقق « الكاشف » ٩١/١ ، « نور النبراس » ، د/سعاد ٣٠/١ ، ٣١ .

(٤) انظر مقدمة محقق « الكاشف » ٩٣/١ .

(٥) قُوفُ الأُذن بمعنى أعلى الأذن ، أو مُستدار سَمِّها . انظر « القاموس المحيط » ص١٠٩٥ ، باب الفاء ، فصل القاف .

(٦) انظر « الضوء اللامع » ١٣٨/١ .

(٧) انظر « ذيل التقييد » ٤٤١/١ ، « لحظ الألحاظ » ص١٣٨ ، « الضوء اللامع » ١٣٨/١ .

المبحث الثالث : نشأته العلمية ، ورحلاته .

نشأ سبط ابن العجي يتيماً ، فقد مات أبوه وهو صغير جداً ، فتولّت تربيته أمه ، وكانت من أسرة اشتهرت بالعلم والاستقامة والنجابة ، ولظروف انتقلت به إلى دمشق فحفظ بعض القرآن الكريم ، ثم رجعت به إلى حلَب ، وأدخلته مكتب الأيتام تُجاه المدرسة الشّاذْبَختِيَّة الحنفية بسوق النُّشَّاب ، وكان ذلك المكتب لناصر الدين الطوشي ، فأكمل السبط هناك حفظ القران الكريم على مؤدبه الشيخ علي الصعيدي[1] ، وصلى به إماماً للتراويح في رمضان بخانقاه جده لأمه : أبي بكر أحمد بن العجمي ، وهناك قرأ على الشيخ : حسن السايس المصري ختمات تجويداً[2] .

ثم نشط الإمام سبط ابن العجمي لتلقي علم القراءات ، فقرأ عدة ختمات بعدة قراءات على الشيوخ المقرئين .

فقرأ من أول القرآن الكريم إلى أثناء سورة التوبة بقراءة أبي عمرو ، على الشيخ المقرئ : الماجدي[3] .

ثم قرأ بقراءة نافع وابن كثير وابن عامر وأبي عمرو على الشيخ القضاعي : أبي حسن محمد بن ميمون البَلَوي الأندلسي(ت٧٨٧)[4] .

ثم قرأ بقراءة قالون من أول القرآن إلى منتصف جزء تبارك على المقرئ الشيخ : شهاب الدين أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموي الشافعي(ت٧٩١هـ)[5] .

ثم قرأ ختمتين بقراءة أبي عمرو على الشيخ المقرئ عبدالأحد بن محمد بن عبدالأحد الحراني الحلبي الحنبلي(٧١٠-٨٠٣هـ)[6] ، كما قرأ عليه بقراءة عاصم من

---

(١) انظر « نور النبراس » ، د/سعاد ١/٧ .

(٢) انظر « الضوء اللامع » ١/١٣٨ ، « البدر الطالع » ١/٢٨ .

(٣) انظر « الضوء اللامع » ١/٣٨ ، « ذيل طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٣٠٩ .

(٤) انظر « معجم الشيوخ » ص٤٨ ، وانظر في ترجمة القضاعي « الدرر الكامنة » ٥/٥٠١(١٩٥٨) ، « شذرات الذهب » ٦/٢٩٩ .

(٥) انظر « الدرر الكامنة » ١/٢٦٨(٥٨٣) ، « شذرات الذهب » ٦/٣١٤ .

(٦) انظر ترجمته في « الضوء اللامع » ٤/٢١ .

أول القرآن الكريم إلى سورة يس .

وفي زمننا إذا تلقى الطالب قراءة واحدة من شيخ مسند متقن عُدّ من المقرئين ، فكيف بالإمام سبط ابن العجمي الذي تلقى أكثر من قراءة على شيوخ عديدين ، لاشكّ أنه يعدّ من كبار المقرئين المسندين ، إلا أنه لم ينقل عنه أنه درّس القراءات[1] .

بعد أن بلغ الإمام هذه الرتبة من علم القراءات اتجه إلى تعلم علوم الآلة كعلم النحو والصرف وأصول الفقه .

فأخذ علم النحو من أساتذة هذا العلم في ذلك الزمن منهم :

- أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي ، درس عليه قطعة من ألفية ابن عبدالمعطي .

- عرض الألفية على أبي جعفر الأندلسي أحمد بن يوسف بن مالك الغرناطي ، وكذلك كمال الدين ابراهيم بن الحاج عمر الحلاوي .

- أعرب قرآناً وشعراً على عمر بن أحمد بن عبدالله بن المهاجر زين الدين الحلبي(ت٧٧٨هـ)[2] ، وأخيه شمس الدين محمد(ت٧٦٤هـ) .

- العز محمد بن خليل بن هلال الحاضري الحلبي(٧٤٧-٨٢٤هـ) ، قاضي من فقهاء الحنفية ، والكمال ابن العجمي .

وأخذ علم الصَّرف عن الجمال الملطي : يوسف بن موسى بن محمد بن أحمد الملطي الحنفي(٧٢٦-٨٠٣هـ) ، حيث قرأ عليه قطعة من تصريف العزي .

وحسَّن خطه على جماعة ، أكتبهم : البدر حسن البغدادي الناسخ .

وأخذ علم اللغة عن الفيروزآبادي محمد بن يعقوب(٧٢٩ - ٨١٧هـ) صاحب « القاموس المحيط » ، وشهاب الدين أحمد بن عماد بن محمد بن يوسف الأَقْفَهْسي(ت٨٠٨هـ) ، قرأ عليه كتاب « التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان » .

وأخذ علم البلاغة والبديع عن الأستاذ أبي عبدالله محمد بن أحمد الأندلسي ، حيث قرأ عليه قطعة من القصيدة البديعة .

---

(١) انظر مقدمة محقق « الكاشف » ١١٦/١ .

(٢) انظر ترجمته « الدرر الكامنة » ١٧٩/٤(٣٥٦) .

وأخذ الشِّعر عن ستة وثلاثين شيخاً[1] .

وحين كان في السابعة عشر من عمره بدأ في طلب الحديث وعلومه ، وتفرّغ للاشتغال به ، فأمضى فيه عمره بين تعلُّم وتعليم ، ووصل شيوخه في هذا العلم نحو المائتين[2] ، واقتصرت مؤلفاته على هذا العلم ، ولاسيما علم الرجال .

رحـــلاتـــــه :

ارتحل سبط ابن العجمي لطلب العلم إلى بعض المناطق في بلده ، كما ارتحل إلى بلدان أخرى هي : مصر ، وفلسطين ، ومكة ، والمدينة المنورة .

أما المناطق التي ارتحل إليها في بلده فهي : دمشق ، حماة ، حمص ، طرابلس ، بعلبك .

وارتحل إلى مصر مرتين ، المرة الأولى سنة ٧٨٢هـــ ، والمرة الثانية سنة ٧٨٤هـــ ، وسمع من علماء القاهرة ، والإسكندرية ، ودمياط ، وتِـــنِّـــيس ، وأهم الشيوخ الذين حظي بلقياهم : الإمام البُلقيني ، والعراقي ، والهيثمي ، وابن المُلقِّن .

ورحلته إلى مكة المكرمة كانت سنة ٨١٣هـــ بقصد الحج ، وكانت الوقفة يوم الجمعة ، ولم يحج سواها ، وأثناء مكثه بِمِنى سمع منه تقي الدين ابن فهد « المائة المنتقاة » من مشيخة الفخر ابن البخاري الظاهري ، والحديث بآخرها من الذيل عليها[3] .

كما زار المدينة المنورة مرة واحدة .

وزيارته لبيت المقدس كانت أربع مرات[4] ، والأماكن التي مرّ بفلسطين هي : الخليل ، غَـــزَّة ، الرَّملة .

---

(١) انظر « الضوء اللامع » ١/١٣٩ ، « نور النبراس » د/سعاد ١/٧٩ ، ٨٠ .

(٢) انظر « إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء » ٥/٢٠١ .

(٣) انظر « لحظ الألحاظ » ٣١٤ ، ٣١٥ .

(٤) انظر « الضوء اللامع » ١/١٤٠ ، « نور النبراس » د/سعاد ١/٥٦ – ٦٥ .

المبحث الرابع : شيوخه ، وتلاميذه .

كان الإمام برهان الدين ذا هِمّة عالية في طلب العلم وتعليمه ، إلى جانب ذلك كان متفرّغاً للتدريس والتأليف ولم يشتغل بشيء سواه ، ولذلك كُـثر شيوخه وتلاميذه ، وقد دوّن هو جميع شيوخه في ثَـبَـت ، وعمل تلميذه تقي الدين ابن فهد معجماً لشيوخه ، وسماه « مورد الطالب الظَّمي من مرويات الحافظ سبط ابن العجمي » .

وفيما يلي ذكر لأهم شيوخه[1] مرتبين على حروف الهجاء :

١ – أحمد بن محمد بن هاشم بن عبدالواحد بن عشائر ، شهاب الدين الحلبي ، ابن عشائر(٦٩٧ – ٧٧٣هـ)[2] .

٢ – أحمد بن حمدان بن أحمد بن عبدالواحد ، أبو العباس ، شهاب الدين الأذْرَعي الشافعي(ت٧٨٣هـ) ، فقيه شافعي من تلاميذ الإمام المِزِّي والذهبي[3] .

٣ – أحمد بن عماد بن محمد بن يوسف ، شهاب الدين الأقْفَهْسي(٧٥٠ – ٨٠٨هـ)[4] .

٤ – حسن بن عبدالعزيز المصري ، بدر الدين (ابن عبدالعزيز القاهري)(٧٠٧ – ٧٧٤هـ)[5] .

٥ – الحسين بن عمر بن حبيب ، أبو عبدالله ، شرف الدين الحلبي(ت٧٧٧هـ)[6] .

٦ – سليمان بن يوسف بن مفلح الياسوفي ، صدر الدين أبوالربيع(ت٧٨٩هـ) ، كان ماهراً في المذهب الشافعي ، وفي أواخر حياته كان يميل إلى ابن تيمية ومذهبه[7] .

---

(١) انظر « نور النبراس » د/إيناس ١/٨٣ – ١٢٤ ، « نور النبراس » د/سعاد ١/١٠٥ – ١١٩ ، فالرسالة الأولى استوفت معظم شيوخه ، وفي الثانية تكملة لما لم يذكر في الأولى .

(٢) انظر ترجمته في « الدرر الكامنة » ١/٣٦١(٧٧٣) .

(٣) انظر ترجمته في « الدرر الكامنة » ١/١٤٥(٣٥٤) .

(٤) انظر ترجمته في « ذيل الدرر الكامنة » ١١٢(٢٥١) .

(٥) انظر ترجمته في « الدرر الكامنة » ٢/١٢٠(١٥١٨) .

(٦) انظر ترجمته في « الدرر الكامنة » ٢/١٨٠(١٦٠٧) .

(٧) انظر ترجمته « طبقات الشافعية » لابن قاضي شهبة ٣/١٥٣(٦٨٦) .

٧ – عبدالرحمن بن الخضر بن عبدالرحمن السنجاري الحلبي ، أبو محمد ، زين الدين ، السنجاري الأديب(ت٧٧٤هـ)[١] .

٨ – عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن ، زين الدين ، العراقي(٧٢٥ – ٨٠٦هـ)[٢] .

٩ – علي بن أبي بكر بن سليمان ، أبو الحسن ، نور الدين الهيثمي(٧٣٥ – ٨٠٧هـ)[٣] .

١٠ – علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبدالوحد بن أبي العشائر الحلبي ، الخطيب علاء الدين ، تولى خطابة الجامع بحلب(ت٧٧٣هـ)[٤] .

١١ – عمر بن إبراهيم بن عبدالله العجمي الشافعي(٧٠٤ – ٧٧٧هـ)[٥] ، أخذ عنه الحديث والفقه والنحو[٦] .

١٢ – عمر بن رِسْلان بن نصير الكناني ، سراج الدين البُلقيني المصري ، الشافعي(٧٢٤ – ٨٠٥هـ) ، حافظ مجتهد ، له من المؤلفات « تصحيح المنهاج » ، « محاسن الاصطلاح »[٧] .

١٣ – عمر بن علي بن أحمد بن محمد المصري ، سراج الدين ابن المُلقِّن الشافعي(٧٢٣– ٨٠٤هـ)[٨] .

١٤ – محمد بن عبدالعزيز بن إبراهيم بن عثمان بن العجمي ، عز الدين ابن العجمي(٦٩٢ – ٧٧٢هـ)[٩] .

١٥ – محمد بن عبدالكريم بن محمد بن صالح الحلبي المعروف بابن العجمي(٦٩٤ –

---

(١) انظر ترجمته في « الدرر الكامنة » ١١٦/٣(٢٢٩٦) .

(٢) انظر ترجمته في « ميزان الاعتدال » ٦/٨ ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٥٤٣(١١٧٥) .

(٣) انظر ترجمته في « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٥٤٥(١١٧٨) .

(٤) انظر « الدرر الكامنة » ١٤١/٤(٢٦٨) .

(٥) انظر ترجمته في « معجم المحدثين » ، للذهبي ص١٧٩(٢١٩) ، « الدرر الكامنة » ١٧٣/٤(٣٤٦) .

(٦) انظر مقدمة محقق « الكاشف » ١٠٥/١ .

(٧) انظر ترجمته في « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٥٤٢(١١٧٤) ، « شذرات الذهب » ٥١/٧ .

(٨) انظر ترجمته في « طبقات الشافعية » ، لابن قاضي شهبة ٤٣/٤ ،

(٩) انظر ترجمته في « الدرر الكامنة » ٢٦٤/٥(١٣٨٣) .

٧٧٤هـ) ، محدث من شيوخ العراقي[١] .

١٦ – محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم ، مجد الدين أبو طاهر الفيروزآبادي(٧٢٩ – ٨١٧هـ)[٢] ، صاحب « القاموس المحيط » .

١٧ – هاشم بن عمر بن محمد العجمي ، مات سنة بضع وسبعين وسبعمائة[٣] .

تلاميـــــــــذه :

أهم تلاميذه الذين لهم ذكر[٤] :

١ – أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أبوالفضل ، المصري الشافعي ، الحافظ العَلَم المشهور(ت٨٥٢هـ) .

٢ – أبوبكر بن محمد بن عمر النَّصيبي الحلبي(ت٨٦٣هـ) ، قرأ على البرهان « سنن ابن ماجه »[٥] .

٣ – عبدالوهاب ابن زُرَيق(ت٨٤٥هـ) ، توفي وهو صغير عمره إحدى وعشرون عاماً[٦] .

٤ – علي بن محمد بن سعد بن محمد الجبريني ، الشافعي ، المشهور بابن خطيب الناصرية ، علاء الدين أبوالحسن الحلبي(ت٨٤٣هـ) ، مؤرخ محدث مفسر[٧] .

٥ – عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير ابن فهد القرشي الهاشمي المكي المولد والوفاة ، نجم الدين(ت٨٨٥هـ) ، مؤرخ ، وهو صاحب مشيخة البرهان أو « مورد الطالب الظَّمي من مرويات الحافظ سبط ابن العجمي »[٨] .

٦ – محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي ، العلوي ،

---

(١) انظر « الدرر الكامنة » ٥/٢٧٢(١٤١١) .

(٢) انظر « الضوء اللامع » ١٠/٧٩ ، « البدر الطالع » ٢/٢٨٠ .

(٣) انظر « الدرر الكامنة » ٦/١٦٧(٢٤٤٧) .

(٤) الدكتورة إيناس توسعت في ذكر تلاميذه حتى وصل العدد إلى ٩٠ تلميذاً ، انظـــــر رسالتها « نور النبراس » ١/ ١٢٥ – ١٤٥ .

(٥) انظر مقدمة محقق« الكاشف » ١/١١٤ .

(٦) انظر « الضوء اللامع » ٥/٩٩ .

(٧) انظر « الضوء اللامع » ٥/٣٠٣ .

(٨) انظر « البدر الطالع » ١/٥١٢(٢٥٧) .

تقي الدين أبو الفضل المكي الشافعي(ت٨٧١هـ) ، مؤرخ ، صاحب « لحْظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ »[١] .

٧ - محمد بن موسى بن علي بن عبدالصمد المَرَّاكُـشِي المكي ، الشافعي ، ويعرف بابن موسى(٧٨٩-٨٢٣هـ) ، فقيه له اشتغال بالأدب والتراجم ، باشر الإفتاء والتدريس في الحرمين[٢] .

---

(١) « الضوء اللامع » ٩/٢٨١ .

(٢) « الضوء اللامع » ١٠/٥٦ .

المبحث الخامس : مذهبه .

أولاً : مذهبه في العقيدة :

من خلال استقراء حياة الحافظ اسبط ابن العجمي ، وكلامه في العقيدة ، يظهر أنه من حيث النشأة نشأ في بيئة صوفية ، والدليل على ذلك :

- إلباسه الخِرقة الصوفية في صغره مرات عديدة تصل إلى سبع مرات .
- قص شعره في صغره من قِبل بعض الصوفية .
- إعطاؤه إجازة في إلباس الخرقة الصوفية(١) .

فهذه الأمور الثلاثة تعطينا دلالة واضحة أن البيئة التي نشأ فيها بيئة صوفية .

وهنا نأتي للنقطة الثانية المهمة ، وهي ما مدى تأثره أو استجابته لِبدع الصوفية؟

الذي ظهر من خلال أقواله وتوجهاته أنه كان من الرجال الذين يحرصون على اتباع الحق أينما وجدوه ، فغايته وهدفه اتباع الحق لا اتباع العادات والتقاليد السائدة ، وأنه حين ظهر له بدعية طقوس الصوفية ، بدأ بذكر بطلانها بأسلوب علمي رصين ، وكذلك حين قرأ كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتنبه إلى مذهب السلف الحق بدأ بتبني المذهب السلفي ونبذ المذاهب الأخرى المبتدعة ، ومن الأدلة على ذلك :

- أنه نصّ على انقطاع أسانيد لبس الخرقة في كتابته ، ومن ذلك قوله في سند خرقة ابن الملقن : « وإنما ضببت بين معروف ودواد ، وبين داود وحبيب ، وبين الحسن وعلي ؛ لأن كلاً منهم لم يلق من ذكر أنه لبس منه »(٢) .

- نقله كلام ابن تيمية في إبطال خرق الصوفية على سبيل الموافقة ووصفه بأنه مفيد ، حيث قال : « يأتي في آخر هذه الكراسة كلام متعلق بالخرقة من كلام ابن تيمية ، فانظره ، فإنه مفيد »(٣) .

- نصه على بدعية قص الشعر بين الصوفية حيث قال : « وقص الشعر بدعة ،

---

(١) انظر « نور النبراس » د/سعاد ١/١٣٣ - ١٤٠ .

(٢) « نور النبراس » د/سعاد ١/١٣٧ .

(٣) المصدر السابق .

صرح به ابن تيمية شيخ الإسلام ، وابن القيم في الهدي »[1] .

- نقله عن ابن تيمية وابن القيم في المسائل المختلفة ومنها المسائل العقدية ، كما مر آنفاً ، ومن الأمثلة كذلك قول المؤلف : « هذا الذي يصنعه الفقراء ، وما رأيته يفعله إلا الأحمدية ، وفقراء الأعراب ، كمريدي الشيخ يُرى إذا مرض الشخص أو حصل له شيء كالحُمَّى أو غيرها ، يعقد له بخيط قُطن عقوداً يذكر عليها شيئاً لا أدري ما هو؟ ويجعلها في يد المصاب والمريض . قال أبو العباس ابن تيمية : إنه حرام »[2] .

- نصّ بعض من ترجم له بأنه على مذهب السلف ، ومنهم العلاء بن خطيب الناصرية حيث قال : « وهو شيخ إمام عامل عالم حافظ ورع مفيد زاهد على طريق السلف الصالح »[3] ، وقال البقاعي : « إنه كان على طريقة السلف في التوسط في العيش »[4] ، وقال الحافظ ابن حجر : « أما بعد : فقد وقفت على (ثبت) الشيخ الإمام العلامة الحافظ المسنِد ، شيخ السنة ، برهان الدين الحلبي... »[5] .

ثانياً مذهبه في الفقه :

كان آل العجمي على المذهب الشافعي ، ولم يخرج الحافظ البرهان عنهم ، فظل على المذهب الشافعي طيلة حياته ، وكان تفقه على كبار الشافعية في عصره مثل البُلْقيني وابن المُلَقِّن[6] .

---

(١) « نور النبراس » د/سعاد ١/١٣٧ .

(٢) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١٢٦ .

(٣) انظر « الضوء اللامع » ١/١٤٢ ، ١٤٣ .

(٤) « إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء » ٥/٢٠٦ .

(٥) « الضوء اللامع » ١/١٤٣ .

(٦) انظر « الضوء اللامع » ١/١٣٨ .

المبحث السادس :
مؤلفاته ، ومكانته العلمية ، ووفاته .

مؤلفاتـــه[1] :

برع الإمام سبط ابن العجمي في علوم عديدة ، فهو قارئ تلقى أكثر من قراءة على مقرئين مسندين ، وفي النحو هو نحوي قد حفظ أَلْفيةَ ابن مُعطي على أكثر من شيخ ، وقُل كذلك في الصرف ، والشعر ، والسيرة[2] ، والتاريخ ، إلى جانب إمامته في الحديث وعلومه ، والمؤلفات التي ألفها لاتكاد تخرج عن الحديث وعلومه ، والسيرة النبوية .

وظهر من خلال استقراء مؤلفاته أن اتجاهه إلى كتابة الحواشي كان أكثر من اتجاهه إلى تأليف كتاب مستقل ، فمجموع مؤلفاته وصلت إلى واحد وثلاثين مؤلفاً[3] ، مجموع الحواشي منها ستة عشر كتاباً ، وأسماؤها فيما يلي :

١ – « اختصار الغوامض والمبهمات » ، لابن بَشْكوال ، وقد اختصره بحذف أسانيده[4] ، مخطوط .

٢ – « الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط » ، وهذا الكتاب في الرجال ، ألفه في غرة جمادى الأولى سنة ٨١٨هـــ ، طبع بتحقيق : علي حسن عبدالحميد .

٣ – إملاءات على صحيح البخاري ، وقد أملى عدة مرات ، كتبها عنه جماعة من طلبته[5] .

٤ – التاريخ .

٥ – « التبيين لأسماء المدلسين » ، رسالة صغيرة في الرجال كتبها سنة ٨١٨هـــ ، طبع .

---

(١) انظر مقدمة محقق « الكاشف » ١٢١/١ ، ١٣٢ ، مقدمة محقق « نهاية السول » ٢٨/١ –٣٣ ، « نور النبراس » تحقيق د.إيناس ١٤٨/١ – ١٥٩ ، « نور النبراس » د/سعاد ١٢٨/١ – ١٣١ .

(٢) انظر مقدمة محقق « الكاشف » ١١٦/١ .

(٣) انظر مقدمة محقق « الكاشف » ١٢١/١ ، ١٢٢ ، ومقدمة محقق « نهاية السول » ٢٨/١ – ٣٣ ، ١٢٥ .

(٤) أصل الكتاب مطبوع باسم : « غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة » ، تحقيق : د.عزالدين علي السيد ، ومحمد كمال الدين عزالدين ، طبع عالم الكتب سنة ١٤٠٧هـــ .

(٥) انظر « الضوء اللامع » ١٤١/١ .

٦ -« تذكرة الطالب المعلَّم فيمن يقال إنه مخضرم » ، رسالة لطيفة في الرجال ، طبع بتحقيق : مشهور سلمان .

٧ - ترجمة الإمام أحمد بن حنبل .

٨ - ترجمة الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

٩ - تعليقات مفيدة كتبها في هامش التوضيح لشرح الجامع الصحيح .

١٠ - التلقيح[١] لفهم قارئ الصحيح ، وهذا الكتاب شرح مختصر على « صحيح البخاري » ، مخطوط في مجلدين بخط السبط .

١١ -« الثَّــبَت » ، وصفه السخاوي بأنه كثير الفوائد ، وفيه إلمام بتراجم شيوخه ، بل ترجم لجماعة ارتحلوا إليه وأخذوا عنه كابن حجر[٢] .

١٢ - حاشية على « ألفية العراقي » ، مخطوط ، وهو في المصطلح ، ولم يذكره إلا السخاوي .

١٣ - حاشية على « تجريد أسماء الصحابة » ، للذهبي .

١٤ - حاشية على « تلخيص المستدرك » ، للذهبي .

١٥ - حاشية على « جامع التحصيل » ، للعلائي .

١٦ - حاشية على « سنن ابن ماجه » ، علقها سنة ٧٩١هـ .

١٧ - حاشية على « سنن أبي داود » .

١٨ - حاشية على جزء من « صحيح مسلم » ، .

١٩ - حاشية على « الكاشف » ، للذهبي ، طبع بحاشية الكاشف .

٢٠ - حاشية على « ميزان الاعتدال » ، نقل بعضاً منها البجاوي في طبعته المحققة .

٢١ - شرح مشارق الأنوار[٣] .

٢٢ -« زجاجة حمراء » ، ذكر فيها بعض المبتدعة واعتقاداهم ، وهذا الكتاب ذكره المؤلف في مقدمة كتابه « نهاية السول » ١/١٢٥ حيث قال : « وقد ذكرتُ في (زجاجة حمراء) بعض المبتدعة ، وذكرت اعتقاداهم ، وأعني بالمبتدع الذي لم

---

(١) في « ذيل تذكرة الحفاظ » ١/٣١٣ « التنقيح » .

(٢) ذكرت د/سعاد في رسالتها ١/١٢٩ أنها وقفت عليه ، وأنه في مجلد ضخم في ٧٢١ لوحة .

(٣) ذكره المؤلف في كتابه « التلقيح لفهم قارئ الصحيح » ، انظر « نور النبراس » د/سعاد ١/١٣٠ .

نكفره ببدعته » .

٢٣ – « الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث » ، طبع بتحقيق : صبحي السامرائي .

٢٤ – « المسلسلات » ، مخطوط .

٢٥ – « مصابيح الجامع الصحيح » ، وهو اختصار لكتاب « الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري » ، للكرماني ، مخطوط[١] .

٢٦ – « المقتفى في ضبط ألفاظ الشِّفا » ، للقاضي عياض ، يقع في مجلد ، وقد انتهى منها سنة٧٩٧هـ ، مخطوط .

٢٧ – « نَثْل الهِمْيان في مِعيار الميزان » ، ذكر فيه الرواة الضعفاء والمجهولين الذين أهملهم الذهبي ، فرغ من تأليفه قبل فتنة تيمورلنك ، وكان قد سقط منه أوراق فأكملها عام ٨٠٥هـ ، مخطوط[٢] .

٢٨ – « نهاية السول في رواة الستة الأصول » ، نهج فيه منهج الذهبي في « الكاشف » ، فاقتصر على تراجم رجال الستة الأصول . طبع بتحقيق د.عبدالقيوم .

٢٩ – « نور النِّبراس على سيرة ابن سيد الناس »، وهو ما أقوم بتحقيق جزء منه ، أسأل الله أن يوفقني لإتمامه ونشره[٣] .

٣٠ – هوامش « الاستيعاب » ، لابن عبدالبر ، مخطوط .

٣١ – « اليسير على ألفية العراقي وشرحها » ، حاشية على ألفية العراقي ، لم يذكره غير السخاوي[٤] .

مكانته العلمية :

يمكن معرفة مكانة العالم من خلال تتبع مؤلفاته ، وشيوخه ، وتلاميذه ، ووصف المعاصرين له .

---

(١) ذُكر هذا الكتاب في « الفهرس الشامل » ١٤٩٠/٣ ، انظر « نور النبراس » د/سعاد ١٣٠/١ .

(٢) انظر مقدمة تحقيق « الكاشف » ١٢٦/١ .

(٣) المخطوط وُزّع على ست طلاب في مرحلة الدكتوراه بجامعة أم القرى لتحقيقه عام١٤١٩هـ ، وفي عام١٤٢٦هـ انتهى خمس طلاب من مناقشة أطروحاتهم .

(٤) انظر « الضوء اللامع » ١٤١/١ .

إذا دققنا النظر في كتاب « نور النبراس » نجد أن مؤلفه قد تبوأ مكانة علمية عالية ، فهو دقيق الفهم للعبارت ، يتحرى الصواب والدقة عند التعليق ، كما نجد أنه متوسع في الكتب والمسائل العلمية ، فهو في النحو نحوي ، وفي البلاغة متفطن لدقائق علم البلاغة ، وفي التاريخ مؤرخ ، وتخصصه الدقيق النادر هو رجال الحديث .

ولذا وصفه تلميذه الحافظ ابن حجر بقوله : « ومصنفاته ممتعة محررة ، دالة على تتبع زائد وإتقان »[1] .

وشيوخ الإمام كما مرّ آنفاً معظمهم من الأعلام الذين خلدوا على مر التاريخ ، ولايزال العلماء إلى يومنا يستفيدون من إنتاجهم العلمي العظيم ، ولاسيما الجهابذ الأربعة : الحافظ العراقي ، والبُلقيني ، والهيثمي ، وابن الملقن .

وتلاميذ هذا الإمام كُـــثر ، وبعضهم من كبار العلماء الذين لايزال لهم ذكر إلى يومنا ، وقد كان برهان الدين علَماً من أعلام الحديث يرتحل إليه كبار طلاب العلم للأخذ عنه ، ويكفينا دلالة على ذلك رحلة الإمام الجليل الحافظ ابن حجر العسقلاني إليه للأخذ عنه ، قال السخاوي : « ورحل إليه الطلبة... ، وصار إلى رحلة الآفاق ، حافظ الشام »[2] .

أما عن وصف المعاصرين له ، فقد وصفوه بأوصاف علمية رفيعة ، منها : أمير المؤمنين في الحديث ، الإمام ، العالم ، العلامة ، الحافظ ، شيخ الحفاظ ، حافظ الإسلام ، شيخ المحدثين ، المسنِد ، المفيد ، العابد ، الزاهد ، الورع ، الديِّن ، وافر العقل ، المتواضع ، الجميل المعاشرة ، الحسن الأخلاق ، المحِب للحديث وأهله ، بقية حفاظ الإسلام بالإجماع .

- قال السخاوي : « وكان إماماً علامة حافظاً خيراً ديناً ورعاً متواضعاً ، وافر العقل ، حسن الأخلاق ، متخلقاً بجميل الصفات ، جميل العشرة ، محباً للحديث وأهله ، كثير النصح والمحبة لأصحابه ، ساكناً منجمعاً عن الناس ، متعففاً عن التردد لبني الدنيا ، قانعاً باليسير ، طارحاً للكتلف ، رأساً في العبادة والزهد والورع ، مديم الصيام والقيام ، سهلاً في التحدث ، كثير الإنصاف ، والبشر لمن يقصده للأخذ عنه ، خصوصاً الغرباء ،

---

(١) انظر « الضوء اللامع » ١٤٣/١ .

(٢) انظر « الضوء اللامع » ١٤٣/١ .

مواظباً على الاشتغال والإشغال والإقبال على القراءة بنفسه ، حافظاً لكتاب الله...صبوراً على الإسماع ، وربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولاضجر »[1] .

– وأثنى عليه العلامة العلاء بن خطيب الناصرية بقوله : « وهو شيخ إمام عامل عالم حافظ ورع مفيد زاهد على طريق السلف الصالح ، ليس مقبلاً إلا على شأنه من الاشتغال والأشغال والإفادة ، لايتردد إلى أحد ، وأهل حلب يعظمونه ويترددون إليه ، ويعتقدون بركته ، وغالب رؤسائها تلامذته ، ورحل إليه الطلبة ، واشتغل عليه كثير من الناس ، وانفرد بأشياء ، وصار رحلة الآفاق »[2] .

– وقال البقاعي : « إنه كان على طريقة السلف في التوسط في العيش ، وفي الانقطاع عن الناس ، لاسيما أهل الدنيا ، عالماً بغريب الحديث ، شديد الاطلاع على المتون ، بارعاً في معرفة العلل ، إذا حفظ شيئاً لايكاد يخرج من ذهنه...وهو كثير التواضع مع الطلبة والنصح لهم »[3] .

– وقال الحافظ ابن حجر : « أما بعد : فقد وقفت على (ثبت) الشيخ الإمام العلامة الحافظ المسنِد ، شيخ السنة ، برهان الدين الحلبي... »[4] .

– وقال ولي الدين العراقي : « كتاب الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث ، تصنيف سيدنا ومولانا الشيخ...ناصر السنة...الرُّحْلة ، أمير المؤمنين في الحديث...محدث البلاد الشامية...سبط ابن العجمي »[5] .

وفاتـــــــــــــــه :

توفي بالطاعون يوم الاثنين سادس عشر شوال ، سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بمدينة حلب ، مات –رحمة الله عليه– وهو يتلو القرآن الكريم ، وكانت جنازته مشهودة[6] .

---

(١) « الضوء اللامع » ١٤٢/١

(٢) انظر « الضوء اللامع » ١٤٢/١ ، ١٤٣ .

(٣) « إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء » ٢٠٦/٥ .

(٤) « الضوء اللامع » ١٤٣/١ .

(٥) انظر مقدمة محق « الكاشف » ١١٩/١ .

(٦) انظر « الضوء اللامع » ١٤٥/١ .

الفصل الثالث :

التعريف بكتاب « نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس» ،

وفيه مباحث :

المبحث الأول : عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف .

المبحث الثاني : الباعث على تأليف الكتاب ، ومنهج المصنف فيه .

المبحث الثالث : مصادر المؤلف .

المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية .

المبحث الأول :
عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف .

عنوان الكتاب كما هو مكتوب على غلاف المخطوط « كتاب نور النِّبراس على سيرة ابن سيد الناس » ، وهذا العنوان ذكره المؤلف في المقدمة فقال في لوحة ١أ : « وإذا استحضر الإنسان هذه السيرة ، وهذه الفوائد يكون إماماً فيما خلا من الأزمنة ، وليس الخبر كالمعاينة ، وسميته : نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس » .

والكتاب بهذا العنوان ذكره معظم من ترجموا للإمام برهان الدين ، ومنهم :

– تقي الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي ، العلوي ، المكي الشافعي(٧٨٧-٨٧١هـ) ، في كتابه « لحْظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ » ص٣١٣ .

– ابنه نجم الدين عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي ، المكي ، الشافعي ، أبوالقاسم(٨١٢-٨٨٥هـ) ، في كتابه « معجم الشيوخ » ص٤٩ .

– السَّخاوي(ت٩٠٢هـ) في « الضوء اللامع » ١/١٤١ .

– محمد راغب الطباخ الحلبي(١٢٩٣ - ١٣٧٠هـ) في « إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشَّهْباء » ٥/٢٠٣ .

–الكتاني(ت١٣٤٥هـ) في « الرسالة المستطرفة » ص١٩٧ .

– الحاجي خليفة(ت١٠٦٧هـ) في « كشف الظنون » ٢/١١٨٣ .

– محمد عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني(ت١٣٨٢هـ) في « فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات » ٣/٣٦٣ .

– خير الدين الزِّركلي(ت١٣٩٦هـ) في « الأعلام » ١/٦٥ .

– عمر رضا كحالة في « معجم المؤلفين » ١/٦١ .

المبحث الثاني :
الباعث على تأليف الكتاب ، ومنهج المصنف فيه ، وفيه مطالب :

المطلب الأول : الباعث على تأليف الكتاب .

المطلب الثاني : منهجه في ترتيب الكتاب ، ونقل النصوص .

المطلب الثالث : منهجه في شرح الألفاظ الغريبة .

المطلب الرابع : منهجه في تخريج الحديث ونقد الروايات .

المطلب الخامس : منهجه في التعريف بالأعلام .

المطلب الأول : الباعث على تأليف الكتاب .

ذكر الحافظ سبط ابن العجمي في مقدمته سببين لتأليف كتابه هما :

١ - أن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسراياه وبعوثه لايعرفها إلا قليل من الناس ، وأن من استحضر شيئاً منها صار من الفضلاء الأكياس .

٢ - أنه سبر الكتب التي وقف عليها في السيرة النبوية ، فوجد سيرة ابن سيدالناس أجمع سيرة ، وأنه بين كتب السِّـــير كالقمر بين النجوم .

قال في مقدمته : « أما بعد : فلما كانت سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه وبعوثه لايعرفُها في بلده إلا قليل من الناس ، من استحضر منها شيئا كان عندهم من الفضلاء الأكياس ، سبرتُ الكتبَ التي وقفتُ عليها في ذلك ، فألفيت سيرة الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس أجمع سيرة ، استحضرها المحدّثُ السالك ، وذلك لأنه أربى فيها على جميع السِّـــيَر ، فهـــنّ كالنجوم ، وهي بينهن كالقمر »[1] .

---

(١) « نور النبراس » لوحة ١ .

المطلب الثاني : منهجه في ترتيب الكتاب ، ونقل النصوص .

منهج المؤلف في ترتيب الكتاب يقوم على اختيار بعض الكلمات والجمل من الأصل والتعليق عليها إما بالإيضاح ، أو بالتوثيق ، أو الاستدراك ، أو النقد ، أو التفصيل لمجمل ، أو التنبيه إلى لَبْس ، وقد سار على ترتيب ابن سيدالناس ، فهو على طريقة الحواشي الشارحة لعبارات وألفاظ المتن الذي يعلق عليه .

ينقل المؤلف بعض الكلمات أو الجمل بالنص من الأصل ، بادئاً بعبارة قوله . ثم يشرح بحسب مايظهر له ، ومن أمثلة ذلك :

قوله : « **كَبْوة** » ، هي بفتح الكاف ، ثم موحدة ، ثم واو ، ثم تاء ، وهي « الوقفة ، كوقفة العاثر عند الشيء يكرهه الإنسان »[١] .

قوله : « **ماعَكَم عنه** » ، هو بفتح العين المهملة والكاف ، يقال : عَكَم فلانٌ ، أي : احتبس وعكَم عنه[٢] .

- المنهج العام للمؤلف في نقل النصوص هو الالتزام بالأمانة العلمية في النقل ، حيث يعزو الأقوال إلى قائليها ، وأحياناً يصرح بنقله النص باللفظ أو المعنى .

ومثال ذلك فيما يلي : قال المؤلف :

« وفي بعض النُّسَخ من هذه السيرة عوض كلام المؤلف في ذلك ما لفظه : كذا عند ابن إسحاق في إسلام عائشة ، وليس بشيء ، فإن عائشة لعلها في هذا التاريخ لم تكن ولدت بعد . انتهت النسخة »[٣] .

مثال آخر :

« وقالت طائفة : بل سأله أن يجدد له العقد ؛ تطيباً لقلبه ، فإنه كان تزوجها بغير اختياره ، وهذا قد سمعته من شيخنا شيخ الإسلام أبي حفص البُلْقِيني ، بزيادة أنه خَفِي عليه أن العقد بغير رضاه في تلك الحالة غير صحيح . انتهى معناه أو قريب منه »[٤] .

---

(١) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٧٨ .

(٢) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٧٨ .

(٣) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٨١ .

(٤) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٢٤٩ .

– **يضيف المؤلف أحياناً فوائد وتنبيهات يبدؤها بقوله : فائدة ، تنبيه ، ومثاله :**

« فائـــدة : ماروي من مصارعته عليه السلام أبا جهل ، فلا أصل له »[1] .

« فائـــدة : لم يذكر المؤلف بكم اشتراها الصِّدّيق؟ فقيل : بخمس أُواق ، وقيل : بسبع ، وقيل : بتسع ، والأُوقِيَّة : أربعون دِرهماً . والله أعلم »[2] .

« تنبيـــه : في **خ م س** من حديث عبدالله بن مسعود أنها نزلت عليه في غارٍ بمِنى »[3] .

« تنبيـــه شارد : وقع في « المُهَذَّب » ، للشيخ أبي إسحاق الشِّيرازي ، في السِّيَـــر ، أنه عليه الصلاة والسلام قَتَل المُطْعِم بن عدي يوم بدر كافراً في الأسر »[4] .

---

(١) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١٦٩ .

(٢) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١٩٣ .

(٣) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١٠٩ .

(٤) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١١٥ .

المطلب الثالث : منهجه في شرح الألفاظ الغريبة .

منهج المؤلف في شرح الألفاظ الغريبة يتلخص في النقاط التالية :

- أنه يبدأ بذكر ضبط الكلمة ملفوظاً .
- أنه بعد ضبط الكلمة يذكر معنى الكلمة الغريبة .
- أنه بعد ذلك غالباً ينقل معنى الكلمة عن المعاجم المختلفة ، وكتب شروح السِّـــيَر .

مثاله :

« قوله : « **كَبْوة** » ، هي بفتح الكاف ، ثم موحدة ، ثم واو ، ثم تاء ، وهي « الوقفة ، كوقفة العاثر عند الشيء يكرهه الإنسان » . وقال أبو ذر في « حواشيه » : « كبوة يعني : تأخّر ، أو قِلّة إصابة ، من قولهم : كبا الزِّناد : إذا لم يور ناراً » . انتهى .

قوله : « **ماعَكَم عنه** » ، هو بفتح العين المهملة والكاف ، يقال : عَكَم فلانٌ ، أي : احتبس وعكَم عنه . وقال السُّهَيْليّ : « فما عَكَم عن ذلك ، أي : ما تردَّد » . انتهى . وقال ابن هشام في « السيرة » : « عَكَم : تلبَّث ، ثم أنشد شاهداً لرُؤْبة »[(١)] .

نلاحظ في هذا المثال منهجه في شرح الغريب ، فهو يبدأ بضبط الكلمة ، ثم يذكر معنى الكلمة ، ثم ينقل عن الذين شرحوا الكلمة .

- يذكر أحيانا قواعد لغوية تدل على تعمقه فيها :

ومثاله :

« قوله : « **جُوالق** » ، هو -بضم الجيم- : الوعاء ، والجمع الجَوالق ، بفتح الجيم ، والجواليق أيضاً ، وربما قالوا : الجوالقات ، ولا يجوّزها سيبويه ، ثم اعلم أن الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة في كلام العرب ، إلا أن يكون مُعَرَّباً أو حكاية صوت ، نحو : الجَرْدَقة ، وهي : الرغيف ، والجُرْموق : الذي يلبس فوق الخف »[(٢)] .

---

(١) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٧٨ .

(٢) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٣٦٥ .

المطلب الرابع : منهجه في تخريج الحديث ونقد الروايات .

منهج المؤلف في تخريج الحديث هو منهج عامة المحدّثين في التخريج ، فيبحث أولاً في الصحيحين ، ثم بقية كتب السنن ، ثم يعرج إلى المسانيد والأجزاء الحديثية .

مثال ذلك قول المؤلف :

« في **خ م س** من حديث عبدالله بن مسعود أنها نزلت عليه في غارٍ بمِنى »[1] .

مثال آخر : قال المؤلف :

« وهذا الحديث الذي في السيرة ليس في الكتب الستة ، ولا في « المسند » لأحمد ، وقد عزاه المؤلف « للمعجم الصغير » للطبراني . والله أعلم »[2] .

في هذين المثالين نلاحظ أن المؤلف بدأ بالصحاح ، ثم السنن ، ثم المسانيد ، ثم المعاجم .

– يختصر المؤلف أحياناً أسماء الكتب الستة فيذكرها برموز حرفية ، وهذه الرموز هي التي سار عليها المزي في تهذيبه .

مثال ذلك :

« في **خ م س** من حديث عبدالله بن مسعود أنها نزلت عليه في غارٍ بمِنى » .

« قوله : « **وروينا من طريق البخاري** » ، فذكر حديث جابر « لما كذبتني قريش... » ، الحديث ، وهو في **خ م ت س** ، البخاري في التفسير ، ومسلم في الإيمان ، و**ت س** جميعاً في التفسير »[3] .

– الغالب على المؤلف أنه ينقل الحكم عن غيره في الرجال أو الروايات :

مثاله قول المؤلف :

« سلَمة –بفتح اللام– ضَعَّف سعيداً **س** في « سننه الصغرى » في الاستعاذة من الحزن ، فقال : « سعيد بن سلمة ، شيخ ضعيف ، إنما أخرجناه –يعني : الحديث– ؛

---

(١) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١٠٩ .

(٢) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١١٠ .

(٣) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٣٦٦ .

للزيادة في الحديث » . انتهى . وقوّاه ابن حبان . أخرج له **م س** وعلق له **خ** »[1] .

مثال آخر :

« قوله : « **ثنا محمد بن موسى الحَرَشي** » ، هو بفتح الحاء والواو ، وبالشين المعجمة ، نسبة إلى بني الحَرِيش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة ، وهم بالبصرة ، يروي هذا عن حماد بن زيد وغيره ، وعنه **ت س** ، وابن صاعد : صويلح ، وهّاه **د** ، وقوّاه غيره ، توفي سنة ٢٤٨ ، أخرج له من روى عنه من الأئمة »[2] .

مثال آخر :

« والوليد بن عقبة الذي تصحّف به ، قيل : لم يكن ذلك الوقت موجوداً ، أو كان طفلاً صغيراً جداً ، كذا قيل ، وقد أُتي به النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ، وقد ناهز الاحتلام ؛ ليمسح رأسه ، وكان متضَمِّخاً بالخَلوق ، فلم يمسح رأسه من أجله ، في حديث منكر مضطرب لا يصح ، وفيه جهالة ، قاله بعض الحفاظ ، ولا يمكن أن يكون بعث مصدقاً في زمنه عليه السلام صبياً يوم الفتح »[3] .

مثال آخر :

وفي « المستدرك » في البيوع من جملة حديث « وما أدري ذا القرنين نبياً كان أم لا؟» ، قال الحاكم : « على شرط **خ م** » . انتهى[4] .

– يحكم المؤلف أحياناً على الحديث أو السند :

مثال ذلك : قال المؤلف :

« وذكره البيهقي في « الشعب » من حديث ابن عباس بسند جيد »[5] .

مثال آخر :

« ورواه أبو داود في « المراسيل » من رواية سعيد بن جُبير ، وهو مرسل جيد »[6] .

مثال آخر :

---

(١) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١١٨ .

(٢) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١٥١ .

(٣) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١٣٥ .

(٤) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١٦٤ .

(٥) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١٢٣ .

(٦) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١٦٩ .

« والذي قدمته أنه كان في غار بمِنى هو المعروف الذي رواه الشيخان ، والنسائي ، صحيح . وهذه الطريق فيها عاصم وليس بالحافظ ، وفيه غير ذلك . وما في **خ م س** أولى أن يكون هو المحفوظ »[1] .

– عند وجود الروايات المتعارضة يرجح بمرجحات :

مثال ذلك :

في **خ م س** من حديث عبدالله بن مسعود أنها نزلت عليه في غارٍ بمِنى .

وهنا ما قد رأيت أنها أنزلت عليه بحِراء ، ثم في آخر الحديث « فبينما نحن نيام على حِراء أو على الجبل» ، فهنا شك ، هل قال على حِراء ، أو على الجبل؟ ومقتضى اللفظ أن يكون حِراء ؛ لأنه شك هل قال هذا أو هذا؟ لكن المراد المذكور أولاً وهو حِراء ، فالمراد بالجبل هو ، فذكر قصة الحي .

والذي قدمته أنه كان في غار بمِنى هو المعروف الذي رواه الشيخان ، والنسائي ، صحيح . وهذه الطريق فيها عاصم وليس بالحافظ ، وفيه غير ذلك .

وما في **خ م س** أولى أن يكون هو المحفوظ ، أعني : أن القصة جَرَت في غار بمِنى ، وهذا الغار معروف الآن بقرب مسجد الخَيْف ، ولا يحتمل أن تكون القصة جرت مرتين . والله أعلم .

وهذا الحديث الذي في السيرة ليس في الكتب الستة ، ولا في « المسند » لأحمد ، وقد عزاه المؤلف « للمعجم الصغير » للطبراني . والله أعلم[2] .

– يمتاز المؤلف بأنه يستدرك على ابن سيد الناس بعض مايفوته في التخريج .

مثال على ذلك :

قوله : « **وروينا من طريق البخاري** » ، فذكر حديث جابر « لما كذبتني قريش... » ، الحديث ، وهو في **خ م ت س** ، البخاري في التفسير ، ومسلم في الإيمان ، و**ت س** جميعاً في التفسير ، فكان ينبغي للمؤلف أن يقول : ومسلم وغيرهما ، أو يفصح فيعزوه إلى الكتب الذي هو فيها . والله أعلم[3] .

---

(١) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١١٠ .

(٢) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١٠٩ ، ١١٠ .

(٣) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٣٦٦ .

- **يحرص على بيان صحة أو رداءة نسخة الكتاب الذي عنده .**

مثال ذلك قوله :

قوله : « **النَّجَاشي** » ، هو بتشديد الياء في آخره وتخفيفها ، كذا قال المحب الطَّبَري في « أحكامه » ، لكن قال : « وقيل : الصواب تخفيفها ، وكذا قاله بعض شيوخ شيوخي ، وكذا قاله بعض شيوخ شيوخي ، وكذا رأيتُه في بعض كتب اللغة بالقلم في نسخة صحيحة جداً[1] .

قوله في نسبه : « **ابن مُنْقِل** » ، هو بضم الميم ، ثم نون ساكنة ، ثم قاف مكسورة ، ثم لام ، كذا رأيته في نسخة صحيحة بهذه السيرة بالقلم[2] .

مثال آخر :

« قوله : « **عن عبدالله بن أبي سَلَمة ، عن عبدالله بن عروة** » ، إلى آخر هذا السند إلى عمرو بن عثمان يُحرَّر ، فإنه مخبوط في النسخة ، لا يُحرّر لي فيه شيء »[3] .

- **يتعرض المؤلف لبعض قضايا المصطلح .**

ومثاله : **تعريفه الموافقة** ، حيث قال :

والموافقة عند أهل الحديث : أن يروي الرواي حديثاً في أحد الكتب الستة بإسناد لنفسه من غير طريقها ، بحيث يجتمع مع أحد الستة في شيخه مع هذه الطريق الذي رواه به على ما لو رواه من أحد الكتب الستة[4] .

---

(١) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٢٣٩ .

(٢) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١٠٣ .

(٣) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ١٤٢ .

(٤) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٤٠٧ .

المطلب الخامس : منهجه في التعريف بالأعلام .

منهج المؤلف في التعريف بالأعلام يتلخص في النقاط التالية :

- يضبط العلم بالحروف غالباً ، ولا سيما في المواضع المشكلة :

مثاله :

قوله : « **مُخَرِّبة** » ، هو بضم الميم ، ثم خاء معجمة مفتوحة ، ثم راء مشددة مكسورة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث[1] .

مثال آخر :

قوله : « **في أُبَيْر** » ، هو بهمزة مضمومة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم راء[2] .

- يميز الراوي عن غيره ، فيذكر اسمه وكنيته ولقبه ومايميزه عن غيره باختصار .

مثاله :

قوله : « **وأخوه أبو أحمد** » ، أبو أحمد هذا هو ابن جحش ، اسمه عبد بغير إضافة ، وقيل : عبدالله ، وليس بشيء ، إنما عبدالله أخوه ، وأخته هي : أم المؤمنين زينب ، وكان أبو أحمد من قدماء السابقين ، وله شعر فصيح ، توفي بعد العشرين رضي الله عنه[3] .

- يذكر أوهام العلماء في الرجال ، ويصححها .

مثاله :

قوله : « **والنَّحَّام نُعيم بن عبدالله** » ، النَّحَّام بفتح النون ، وتشديد الحاء المهملة ، وهذا ظاهر ، قال الأمير : « كذا يقول أصحاب الحديث » ، وقال ابن الكلبي في « جمهرة نسب قيس عيلان » : « هو النُّحَام ، بضم النون ، وتخفيف الحاء » ، وقال : « هو : النُّحام بن عبدالله » ، وقال : « أصحاب الحديث يقولون بفتح النون وتشديد الحاء » . وقال البخاري : « نعيم بن النحام هو : ابن عبدالله العدوي القرشي ، له صحبة » .

---

(١) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٨٤ .

(٢) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٨٤ .

(٣) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٨٩ .

انتهى .

وقد أحسن المؤلف في قوله : « والنَّحّام نُعيم » ، إلى آخره ، فإنه يقع في كتب الحديث وغيرها نعيم بن النحام ، وإنما سُمي نُعيم بالنحام ؛ لأنه عليه الصلاة والسلام قال : « دخلت الجنة ، فسمعت نَحْمةً من نُعيم فيها »[1] .

- أحياناً يذكر من أخرج للراوي في كتب الحديث ، ومن أمثلة ذلك :

قوله : « **ثنا سَلاَّم أبو المنذر** » ، هو بتشديد اللام ، وهو سَلاَّم بن سليمان ، أبو المنذر ، مزني ، قارئ البصرة ، قرأ على عاصم ، وأبي عمرو ، وروى عن ثابت ، وأيوب ، وهو شيخ يعقوب الحضرمي ، عنه عثمان ، وعبدالواحد بن غِيَاث ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ، توفي سنة ١٧١ ، أخرج له **ت س** ، له ترجمة في « الميزان »[2] .

---

(١) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٩٣ .

(٢) انظر النص المحقق من هذ الرسالة ص ١٠٦ .

المبحث الثالث : مصادر المؤلف .

رجع المؤلف لكتب كثيرة ، ويمتاز بالأمانة في النقل ، فينسب الفضل لأهله ، وإذا انتهى من النقل كتب انتهى ، والمصادر التي ذكر أسماءها في الجزء الذي قمت بتحقيقه وصلت إلى (١١٤) كتاباً ، وأسماؤها بالترتيب الهجائي فيما يلي :

١ – الأحكام السلطانية ، للماوردي(ت٤٥٠هـ) . طبع

٢ – الإخوة والأخوات ، للإمام مسلم بن الحجاج(ت٢٦١هـ) . طبع

٣ – الأذكار ، للنووي : يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) . طبع

٤ – الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبدالبر(ت٤٦٣هـ) . طبع

٥ – الإسعاف ، لابن دُرَيد : أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(ت٣٢١هـ) .

٦ – الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات ، للنووي(ت٦٧٦هـ) . طبع

٧ – الاشتقاق ، لابن دُرَيد(ت٣٢١هـ) . طبع

٨ – اشتقاق أسماء البلدان ، لمحمد بن جعفر الهمْداني النحوي . طبع

٩ – الأضداد ، للصغاني : الحسن بن محمد(ت٦٥٠هـ). طبع

١٠ – الإعلام بما في كتاب (المؤتلف والمختلف) للدارقطني من الأوهام ، للرُّشاطي : عبدالله بن علي بن عبدالله بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمي(٥٤٢هـ) .

١١ – إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان ، لابن القيم(ت٧٥١هـ) . طبع

١٢ – الأغاني ، لأبي الفرج : علي بن الحسين الأصفهاني(٣٥٦هـ) . طبع

١٣ – الأفعال ، لابن القطّاع : علي بن جعفر(ت٥١٥هـ) .

طبع

١٤ – اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة رواة الآثار ، للرُّشاطي. طبع جزء منه

١٥ – الاقتصار على صحيح الأخبار .

١٦ – الإكمال ، لابن ماكولا : محمد بن علي(ت٤٦٥هـ) .

طبع

١٧ – الإكليل ، للحاكم : محمد بن عبدالله النيسابوري(ت٤٠٥هـ) طبع

١٨ – الأم ، للشافعي : محمد بن إدريس المطلبي . طبع

١٩ – الأمالي ، لابن الشَّجَري العلوي(٥٤٢هـ) . طبع

٢٠ – الأموال ، لأبي عبيد ، القاسم بن سلاَّم . طبع

٢١ – البدء ، لابن أبي خَيْثَمة .

٢٢ – تاريخ ابن خلكان (وفيات الأعيان وأنباء بناء الزمان) ، لابن خَلِّكان(ت٦٨١هـ) . طبع

٢٣ – تاريخ المدينة المشرفة ، للمراغي : أبي بكر(ت٨١٦هـ) . طبع

٢٤ – تاريخ مكة (أخبار مكة) ، للأزرقي . طبع

٢٥ – تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين ، للفيروزآبادي . طبع

٢٦ – تجريد أسماء الصحابة ، للذهبي . طبع

٢٧ – تحبير الموسمين فيما يقال بالسين والشين ، للفيروزآبادي

٢٨ – التذكرة في أحوال الموتى والآخرة ، للقرطبي . طبع

٢٩ – التذكرة ، لأبي علي الفارسي

٣٠ – تفسير الثعلبي (الكشف والبيان في تفسير القرآن) ، للثعلبي(٤٢٧هـ) . طبع

٣١ – تقييد المهمل ، للجَيَّاني : الحسين بن محمد(ت٤٩٨هـ) . طبع

٣٢ – التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ، للصغاني طبع

٣٣ – التنقيح في شرح الوسيط ، للنووي(ت٦٧٦هـ) .

٣٤ – التنبيه ، للشيرازي : أبي إسحاق(ت٤٧٦هـ) . طبع

٣٥ – تهذيب الآثار ، لابن جرير الطبري . طبع جزء منه

٣٦ – تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي . طبع

٣٧ – الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم(ت٣٢٧هـ) . طبع

٣٨ – جمهرة نسب قيس عيلان (النسب الكبير) ، للكلبي(٢٠٤هـ) . طبع

٣٩ – الجَمْهرة في اللغة ، لابن دُرَيد . طبع

٤٠ – حواشي أبي ذر (الإملاء المختصر) ، لأبي ذر الخشني(ت٦٠٤هـ) . طبع

٤١ – حاشية اللَّبْلي (تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح) ، لأحمد اللَّبْلي طبع

٤٢ – حلية الأولياء ، لأَبي نُعَيْم الأصفهاني(ت٤٣٠هـ) . طبع

٤٣ – الدقائق ، للكلبي

٤٤ – الدلائل على معاني الحديث بالشاهد والمثل ، لأبي محمد ، قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي(ت٣٠٢هـ) .

٤٥ – الرد على ابن المطهر الرافضي ، لابن تيمية طبع

٤٦ – الرصف لما رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الفعل والوصف ، لابن العاقولي : أبي المكارم ، غياث الدين ، محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد الواسطي البغدادي ، الشافعي(ت٧٩٧هـ) . طبع

٤٧ – الروض الأنف ، للسُّهَيلي : عبدالرحمن الخثعمي(٥٨١هـ) . طبع

٤٨ – زاد المعادي في هدي خير العباد ، لابن القيم(ت٧٥١هـ) . طبع

٤٩ – زوائد المسند ، لعبدالله بن أحمد بن حنبل(ت٢٩٠هـ) . طبع

٥٠ – زوائد معجمي الطبراني الصغير والأوسط ، للهيثمي طبع

٥١ – سنن أبي داود ، لأبي داود السجستاني(ت٢٧٥هـ) . طبع

٥٢ – سنن ابن ماجه ، لابن ماجه : محمد بن يزيد القزويني(ت٢٧٥هـ) . طبع

٥٣ – سنن الترمذي ، للترمذي : محمد بن عيسى(ت٢٧٩هـ) . طبع

٥٤ – سنن الدارقطني ، لعلي بن عمر الدارقطني(ت٣٨٥هـ) . طبع

٥٥ – سنن الدارمي ، لعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت٢٥٥هـ) . طبع

٥٦ – سنن النسائي الصغرى(المجتبى) ، لأحمد النسائي(٣٠٣هـ) . طبع

٥٧ – سِيَر التَّيْمِي ، المغازي ، لمُعْتَمِر بن سليمان بن طَرْخان التيمي

٥٨ – سيرة ابن هشام ، لعبدالملك بن هشام (ت٢١٣هـ) . طبع

٥٩ – شرف المصطفى ، لأبي سعد ، عبدالرحمن بن الحسن الأصبهاني النيسابوري(ت٤٠٦هـ) . طبع

٦٠ – شرح التنبيه ، للصابر الجيلي

٦١ – شرح الداودي : عبدالرحمن بن محمد بن المظفر(ت٤٦٧هـ) .

٦٢ – شرح المهذب (المجموع) ، للنووي(ت٦٧٦هـ) . طبع

٦٣ – شعب الإيمان ، للبيهقي : أحمد بن الحسين(ت٤٥٨هـ) . طبع

٦٤ – الشِّفَا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض(ت٥٤٤هـ) .
طبع

٦٥ – الصحابة ، لأبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي(ت٣١٧هـ) .
طبع

٦٦ – الصحاح ، للجوهري : إسماعيل بن حماد(ت٣٩٣هـ) . طبع

٦٧ – صحيح البخاري طبع

٦٨ – صحيح مسلم طبع

٦٩ – الصحيح ، للإسماعيلي : أحمد بن إبراهيم(ت٣٧١هـ) .

٧٠ – طبقات العلماء من أهل المَوْصِل

٧١ – العُباب ، للصَّغاني . طبع

٧٢ – غاية الإحكام لأحاديث الأحكام ، لمحب الدين الطبري . مخطوط

٧٣ – غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة ، للرشيد العطار : رشيد الدين ، أبي الحسين ، يحيى بن علي بن عبدالله بن علي مفرج القرشي العطار المالكي(ت٦٦٢هـ) .

٧٤ – غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام . طبع

٧٥ – غوامض الأسماء المبهمة ، لابن بشكُوال . طبع

٧٦ – فتاوى ابن تيمية . طبع

٧٧ – فتاوى النووي طبع

٧٨ – القاموس المحيط ، للفيروزآبادي . طبع

٧٩ – القواعد ، للعِزّ بن عبدالسلام(ت٦٦٠هـ) . طبع

٨٠ – كتاب الاحتفال ، لابن أبي خالد

٨١ – كتاب الرافعي الكبير

٨٢ – كتاب الغريبين ، لأبي عبيد ، أحمد بن محمد الهروي(ت٤٠١هـ) . طبع

٨٣ – كتاب النجوم ، للخطيب البغدادي

٨٤ – كفاية النبيه في شرح التنبيه للشيرازي ، لابن الرفعة : نجم الدين ، أبي العباس ،

أحمد بن محمد بن علي الأنصاري(ت٧١٠هـ) .

٨٥ – اللباب ، لابن السمعاني طبع

٨٦ – المؤتلف والمختلف ، للدارقطني . طبع

٨٧ – المبتدأ ، لابن إسحاق

٨٨ – المثلث ، لابن عديس : عمر بن محمد بن أحمد بن علي ابن عديس .

٨٩ – المجمل ، لابن فارس . طبع

٩٠ – المُحَبَّر ، لمحمد بن حبيب . طبع

٩١ – مختصر كتاب العين ، للزُّبيدي : محمد بن الحسن طبع

٩٢ – المراسيل ، لأبي داود . طبع

٩٣ – مسألة الشمس وترغيم النواصب الشمس ، لعبدالله الخشكاني

٩٤ – المُسْتَدْرَك ، للحاكم . طبع

٩٥ – المسند ، للإمام أحمد بن حنبل . طبع

٩٦ – مسند الحارث بن أبي أسامة طبع

٩٧ – مشتبه الأسامي ، للزَّمَخْشري

٩٨ – المُشْتَبِهُ في الرجال أسماؤهم وأنسابهم ، للذهبي . طبع

٩٩ – مشكل الآثار ، للطحاوي . طبع

١٠٠ – مطالع الأنوار ، لابن قُرقول مخطوط

١٠١ – المعارف ، لابن قتيبة الدينوري . طبع

١٠٢ – مغاص الجوهر في أنساب حمير .

١٠٣ – المعجم الأوسط ، للطبراني طبع

١٠٤ – المعجم الصغير ، للطبراني طبع

١٠٥ – المعجم الكبير ، للطبراني طبع

١٠٦ – المعجم ، لأبي عبيد

١٠٧ – المغازي ، للواقدي : محمد بن عمر(ت٢٠٧هـ) . طبع

١٠٨ – المُهَذَّب ، لأبي إسحاق الشيرازي(ت٤٧٦هـ) . طبع

١٠٩ – الموضوعات ، لابن الجوزي . طبع

١١٠ – ميزان الاعتدال ، للذهبي . طبع

١١١ – النُّبــَّل (المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النُّبـــَّل) ، لابن عساكر ، طبع

١١٢ – النهر اختصار البحر المحيط أبي حيَّان النحوي طبع

١١٣ – هدم الكنائس ، تقي الدين السبكي(ت٧٥٦هـــ)

١١٤ – الوسيط ، للغزالي طبع

١١٥ – الوشاح ، لابن دُرَيد

المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية .

بعد التحقيق في هذا الكتاب ظهر أن للكتاب قيمة علمية كبيرة ، للمميزات الموجودة فيه ، ومن أهمها :

– أنه شرح لكتاب هو من الكتب الحديثية الجامعة في السيرة النبوية :

وفي ذلك يقول المؤلف : « سبرتُ الكتبَ التي وقفتُ عليها في ذلك (أي : في السيرة النبوية) ، فألفيت سيرة الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس أجمع سيرة ، استحضرها المحدّثُ السالك ، وذلك لأنه أربى فيها على جميع السِّـيَر ، فهـنّ كالنجوم ، وهي بينهن كالقمر »[1] .

– أنه دقيق في تخريج الحديث :

فيتدرج في عزو الحديث بحسب أهمية المصدر ، حيث يبدأ بصحيح البخاري ، ثم صحيح مسلم ، ثم بقية السنن ، ثم المسانيد ، ثم المعاجم ، ثم الأجزاء ، وإذا فات مؤلف الأصل (ابن سيد الناس) في التخريج شيئاً ، نبّه على ذلك ، ومن أمثلة ذلك :

– أنه يصحح بعض الأخطاء في الأعلام .

– أنه يصحح أخطاء مؤلفين آخرين وقعوا فيها في مؤلفاتهم .

– أنه ينبّه على الاختلاف في روايات الأحداث .

– أنه نقل عن مصادر هي في عداد المفقودات ، ككتاب « مشتبه الأسامي » للزمخشري .

– يمتاز المؤلف بالأمانة في النقل ، فإذا نقل باللفظ صرّح بذلك غالباً ، وإذا نقل بالمعنى وضح ذلك ، وكذا إذا اختصر ، كما أنه إذا انتهى من النقل أشعر بذلك بقوله انتهى .

– أن المؤلف يعطينا رأيه في القيمة العلمية لبعض المؤلفات ، فيثني على بعضها .

– أن المؤلف يشير إلى صحة نُسخ بعض المخطوطات التي يملكها .

مثاله ، ثناؤه على نسخة كتاب الصلة للصغاني حيث قال :

---

(١) مقدمة « نور النبراس » لوحة ١ .

هكذا هي مضبوطة في نسختين من « الذيل والصلة لكتاب التكملة » ، للصَّغاني ، وهي غاية في الصحة ، قابَلها الصَّغَاني بنفسه ، وغالب تخاريجها بخطه[1] .

– أنه ضبط كثيراً من الأعلام بالحروف .

بعض مايلاحظ على المؤلف :

الكمال لله ، وعمل البشر لابد أن يعتريه بعض النقص ، ومن الأمور التي يلاحظ على المؤلف :

– تكراره لترجمة بعض الأعلام ، كابن شهاب الزهري ، وابن عائذ ، ونحوهما ، فقد كرر ترجمتهما كثيراً ، وفي كل مرة يذكر شيئاً من ترجمته ، ثم يقول تقدم ، ولو أنه اكتفى بمرة واحدة ؛ لكان هو الأولى والأفضل .

(١) انظر النص المحقق من هذه الرسالة ص ٣٢٣ .

الفصل الرابع :

منهجي في التحقيق ، ووصف النسخ الخطية ،

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : منهجي في التحقيق .

المبحث الثاني : وصف النُّسخ الخطية .

المبحث الأول : منهجي في التحقيق .

١ - نسخ النص من نسخة المؤلف المعتمدة ، فبعد البحث في فهارس المخطوطات تبين وجود نسخة كاملة بخط المؤلف ، والنسخة الخطية منها موجودة في مكتبة عارف حكمت ، وهذه النسخة في غاية الصحة والدقة والمراجعة ، فاتخذها النسخة الأم ورمزت لها بالحرف (ح) .

٢ - ذكر الفروق المهمة بين النُّسخ .

٣ - وضعت كلام المتن الذي هو لابن سيد الناس بين هلالين صغيرين ، كما حبرت ذلك بالخط العريض ، وغالباً يبدأ سبط ابن العجمي ذلك بعبارة قوله .

٤ - وضعت نصوص الآيات بين قوسين زهراوين ، وضبطتها ضبطاً كاملاً ، مع عزو الآيات إلى سورها ، وذكر أرقامها .

٥ - خرجت القراءات التي ذكرها المؤلف من مصادر كتب القراءات المعتمدة ، ككتاب « التيسير في القراءات السبع » ، لأبي عمرو الداني .

٥ - وضعت نصوص الأحاديث بين قوسين صغيرين ، ثم خرجت الحديث من مصادره ، كما ذكرت غالباً درجته من خلال أقوال أئمة النقد ، فإن لم أجد ، اجتهدت في دراسة سنده بحسب ماتيسر لي .

٦ - ترجمت بإيجاز للأعلام من الصحابة ورواة الحديث المذكورين في النص المحقق عند ورود أسمائهم أول مرة ، ومنهجي في ذلك كما يلي :

أ - إذا كان العلَم صحابياً فإني أنظر أولاً إلى كتاب « تقريب التهذيب » ، فإن وجدته فيه نقلت كلام ابن حجر مع ذكر موضع الترجمة من « الإصابة » لابن حجر ، وإن لم أجده في « التقريب » ، نظرت في كتب تراجم الصحابة مثل « الاستيعاب » ، لابن عبدالبر ، و« الإصابة » ، ثم لخصت الترجمة من خلال أقوالهم ، وغالباً أذكر ثلاثة مصادر في تراجم الصحابة .

ب - إذا كان العلَم غير صحابي ، فإني أنظر أولاً إلى كتاب « التقريب » ، فإن وجدتُه نقلت كلام التقريب مع ذكر مكان عزوه في « تهذيب التهذيب » ، لابن حجر ، فإن لم أجده في كتاب « التقريب » ، نظرت إلى كتب التراجم المختلفة ولخصت الترجمة

من خلال ثلاثة كتب في ترجمة ذلك الراوي .

ج – إذا كان الراوي ممن وُصف بالتدليس ذكرت مرتبته في التدليس من خلال كتاب « طبقات المدلسين » لابن حجر ، والمراتب التي ذكرها الإمام ابن حجر في كتابه « طبقات المدلسين » خمس مراتب ، وهي فيما يلي :

– المرتبة الأولى : من لم يوصف بذلك إلا نادراً كيحيى بن سعيد الأنصاري .

– المرتبة الثانية : من احتمل الأئمة تدليسه ، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري ، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة .

– المرتبة الثالثة : من أكثر من التدليس ، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ، ومنهم من قَبِلهم ، كأبي الزبير المكي .

– المرتبة الرابعة : من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ؛ لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل ، كبقية بن الوليد .

– المرتبة الخامسة : من ضُعّف بأمر آخر سوى التدليس ، فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع ، إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيراً كابن لهيعة .

٧ – وثقت النصوص التي نقلها المؤلف من المصادر بالعزو إلى الصفحة أو الجزء ، وإذا نقل المؤلف بالنص وضعت ذلك الكلام بين قوسين وفي الحاشية ذكرت اسم الكتاب فحسب ، وإذا نقل المؤلف بالمعنى لم أضع الكلام بين قوسين ، وفي الحاشية بدأت بعبارة انظر ثم ذكر اسم الكتاب .

٨ – عرفت أسماء الأمكنة .

٩ – علقت بإيجاز عند الحاجة ، كبيان معنى حديث ، أو إزالة إشكال ، ونحو ذلك
.

١٠ – اعتنيت بعلامات الترقيم الحديثة ، كالبدء للمعنى الجديد من أول سطر جديد ، ووضع الفاصلة ، والنقطة ، ونحوذلك .

المبحث الثاني : وصف النُّسخ الخطية .

يوجد لكتاب « نور النبراس » مجموعة عديدة من النسخ الخطية مفرقة في عدة مكتبات في العالم ، وقد وصلت إلى (٢٧) نسخة خطية[1] ، والنسخة التي بخط المؤلف هي المعتمدة ، كما اخترت أربع نسخ للمقابلة ، وتفصيل ذلك فيما يلي :

١ - **نسخة مكتبة الشيخ عارف حكمت بالمدينة المنورة** برقم(٢٤٢/١٦٧) السيرة ، وتصل أوراقها إلى(٣٠٢) ورقة ، في مجلد واحد ، وتتراوح سطورها مابين (٣٣) إلى (٥٥) سطراً ، ولايخلو ورقة من استدراك ولحق ومحو ، وكاملها بخط المؤلف فرغ منها في ٨٢٦/٨/١٠هـ ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر .

وفي أعلى الركن الأيمن لورقة الغلاف مكتوب :

« من كتب الفقير إلى الله تعالى : أحمد بن أبي بكر... ، إبراهم بن محمد بن خليل سبط بن العجمي الحلبي...المحدث » .

وفي أعلى الركن الأيسر كُتب :

« الحمد لله ، ثم آل إلى عارية المالك الفاني محمد الجمال القادري سبط معروف الكرخي -قدس سره- ، الشهير بالبابلي -عفي عنهما- آمين ، في شعبان ١٠٤٠ ، والحمد لله .

الحمد لله ، آل إلى الفقير محمد بن وحيد ، عفا الله عنه .

الحمد لله ، ثم آل إلى بونة الفقير الفاني : أحمد العلواني ، عفي عنه » .

والعنوان مكتوب بخط ثلث جميل هكذا العبارة :

كتاب نور النبراس على سيرة ابن سيدالناس ، تأليف فقير ربه إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبي -عفا الله عنه- ، وابن سيدالناس هو الإمام العالم الحافظ فتح الدين أبوالفتح محمد بن محمد بن الحافظ العلامة أبي بكر محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى ابن سيدالناس اليعمري رحمه الله تعالى .

ثم في وسط الورقة ترجمة لابن سيدالناس بخط المؤلف .

---

(١) انظر « الفهرس الشامل للتراث » ، السيرة النبوية ٩٨٣/٢ ، ٩٨٤ .

ثم كتب وقف المؤلف لذريته ، هكذا :

« الحمد لله وحده ، هذا المجلد وهو تعليق على سيرة الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس اليعمري على أبنائه الذكور ، وهم : أبو حمزة أنس ، وأبو هريرة محمد ، وأبو ذر أحمد ، وأبو حامد عبدالله في الأولى ، ومن شاء أن يحدث لي من الذكور ، ثم على أولادهم الذكور ، ثم أولاد أولادهم الذكور ، ثم أنسابهم الذكور ، ثم أنسابهم الذكور ، فإذا انقرضوا فعلى أولاد بناتي الذكور ، ثم على أولاد أنسابهم الذكور ، ثم أعقابهم الذكور ، فإذا خلت الأرض منهم.....من أهل حلب ، ويكون فيه النظر إذا آل إلى الغرباء لأعلمهم بصناعة الحديث ، وأما إذا كان.....فالنظر فيه لأرشدهم ، وقد قيلت لأولادي هذا الموقوف المذكور ، وصح ذلك في الحادي والعشرين من شوال من سنة ست وعشرين وثمان مائة ، قاله إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم » .

وفي أسفل الركن الأيمن والأيسر إشهاد الوقفية ، جاء في الركن الأيمن :

« أشهد أن سيدنا ومولانا وشيخنا حافظ الإسلام برهان الدين أبا الوفاء الواضع خطه الكريم أعلاه –أمتعني الله والمسلمين بحياته– على نفسه الكريمة بما وضع به خطه أعلاه ، فشهدت عليه بذلك في خامس ذي القعدة سنة ست وعشرين وثمان مائة ، وكتب : محمد بن محمد بن الشحنة الحنفيُّ » .

وفي الركن الأيسر :

« أشهدني سيدنا ومولانا وشيخنا حافظ الإسلام برهان الدين أبوالوفاء ، الواضع خطه الكريم أعلاه –أمتعني الله والمسلمين بحياته– على نفسه الكريمة بما وضع به خطه أعلاه ، فشهدت عليه بذلك ، خامس ذي القعدة من سنة ست وعشرين وثمان مائة ، وكتبه : محمد بن أحمد بن عمر بن العجمي ، لطف الله به » .

وفي نهاية المخطوط كتب المؤلف مانصه :

« نقل هذا من تعليقه إبراهيم بن محمد بن خليل مؤلفه إلى هنا ، والتعليق أصل هذا كنت قد علقته في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ، ثم نقلته إلى هذه بزيادة فوائد وتراجم وكلام على مفرداتٍ لم أذكرها في التعليق أصلِه ، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به ، فرغ منها في عاشر شعبان من سنة ست وعشرين وثمان مائة ،

مؤلفه : إبراهيم بمنزله بالشرفية بحلب ، عفا الله عنه بمنه وكرمه ، آمين » .

وفي المقدمة نوّه عن أصل الشرح فقال في لوحة ١أ : « وقد كنت قديماً في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة من السنين قد علقت عليها فوائد كالشرح » .

لا شكّ أن تلك الزيادات وإعادة الكتابة تعطي لهذه النسخة قيمة أكبر ، وهذه النسخة في غاية الصحة والإتقان ، وهي وحدها تغني عن غيرها ، ولذا اتخذتها النسخة الأم ، ورمزت لها بالحرف (ح) .

وهناك بعض اللوحات من هذه النسخة تعدّ في عداد المفقودات وهي من لوحة ٦١أ ، وفي تقديري أن عدد اللوحات المفقودة تصل من ١٠ إلى ١٥ لوحة ، وشملت الأبواب التالية : من منتصف إسلام حمزة ، ذكر انشقاق القمر ، ذكر الهجرة إلى أرض الحبشة ، ذكر إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ذكر الخبر عن دخول بني هاشم ، خبر أهل نَجْــرَان ، ذكر وفاة خديجة وأبي طالب ، ذكر خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف ، ذكر إسلام الجن ، خبر الطُّفَيل بن عمرو الدَّوْسِيّ ، ذكر الخبر عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حديث المعراج ، باب عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على قبائل العرب ، منتصف هذا العنوان تقريباً .

وفي البداية اعتمدتُ نسخة بَرْلين في نَسْخ هذا الجزء الذي أصله مفقود ، ثم تبين لي أن النسخة التركية نسخة راغب باشا أصح ، فاعتمدتها ، وجعلت بقية النُّسخ للمقابلة .

٢ - **نسخة راغب باشا باستانبول** ، برقم(١٠٥٥) ، وعدد لوحاتها (٣٦٦) لوحة ، بمعدل ٣٥ سطراً ، وناسخها تلميذ المؤلف ابن الشحنة : محمد بن أبي اليمن محمد بن أبي الفضل محمد بن أبي الوليد الشافعي ، الشهير بابن الشحنة ، وتاريخ نسخها يرجع إلى عام٨٧٨هـــ ، وقد قوبلت على أصل المؤلف وفي نهايتها إشهاد ابن المؤلف بالمقابلة سنة٨٧٩هـــ ، وهذه النسخة للمقابلة ماعدا اللوحات المفقودة فاتخذتها الأصل الذي أنسخ منها ، ورمزت لها بالحرف (ت) .

٣ - **نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة** ، برقم (٨٨٠) ، وتقع في مجلدين ، والمجلد الثاني منها(٢٩٤) لوحة ، وتاريخ نسخها غير مذكور ، ويرجّح بعض الباحثين أنها بخط أبي ذر أحمد ابن المؤلف ، وخطها بالنسخ واضح مقروء ، والملاحظ كثرة التحريف والتصحيف والسقط ، وهذه النسخة جعلتها للمقابلة ، ورمزت لها

بالحرف (ص) .

٤ - **نسخة بمكتبة الأزهر بالقاهرة** برقم (٤١٧٥/١١٧) ، وتقع في مجلدين ، المجلد الأول (٦٧١) لوحة ، وبها نقص وخرم من البداية ، والمجلد الثاني (٤١٥) لوحة ، وهذه النسخة بخط نسخ واضح ، وهذه النسخة للمقابلة ، ورمزت لها بالحرف (ز) .

نسخة بَـــرْلين ، برقم (٩٦٧٩) ، وعدد لوحاتها وصلت إلى (٥١٦) ورقة ناقصة من النهاية ، وتاريخ نسخها يرجع لعام١١٠٠هـــ ، وهذه النسخة بخط نسخ واضح ، والأخطاء فيها كثيرة مثل نسخة دار الكتب المصرية ، ويظهر أن ناسخها نسخها من نسخة دار الكتب المصرية ، لتشابه السقط والأخطاء ، لذلك استبعدتُ هذه النسخة من المقابلة .

وفيما يأتي نماذج من النسخ الخطية .

القسم الثاني : النص المحقق

[٥٤ب]

ذكر إسلام أبي بكر رضي الله عنه[(١)]

قوله : « **واسمه عَتِيق**[(٢)] ، **وقيل : عبدالله** ، **وعَتِيق لقب ؛ لحُسن وجهه** ، **وعِتْقِه** ، **وقيل غير ذلك**[(٣)] » . انتهى .

وقيل : لأن أمه كانت لا يعيش لها ولد ، فنذَرتْ إن ولد لها ولد وعاش أن تُسمِّيه : عبدالكعبة ، وتتصدق به عليها ، فلما عاش وشبَّ سمي عَتِيقاً ، فإنه أُعْتِق من الموت ، وكان يسمى أيضاً : عبدالكعبة[(٤)] ، إلى أن أسلم ، فسماه عليه الصلاة والسلام : عبدالله[(٥)] .

وقيل : سمي عَتيقاً ؛ لأنه عليه الصلاة والسلام قال له حين أسلم : « أنت عَتِيق من النار »[(٦)] .

وقيل : كان لأبيه ثلاثة من الولد ، معتق ، ومعيتق ، وعتيق وهو أبو بكر .

وسُئل ابن مَعِين[(٧)] عن اسم أُمّ أبي بكر ،

---

(١) انظر « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير »، لابن سيد الناس ١٨٢/١ .

(٢) « الكنى والأسماء » ، للإمام مسلم ١٤/١ . والعتيق : الكريم الرائع من كل شيء . « النهاية في غريب الحديث والأثر » ، لابن الأثير ١٧٩/٣ ، وانظر « لسان العرب » ، لابن منظور ، مادة (عتق) .

(٣) يلقب كذلك بالصِّدِّيق ؛ والأوَّاه ، فالصِّديق ؛ لبداره إلى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ما يخبر به ، ولا سيما خبر الإسراء ، والأوَّاه ؛ لرأفته ورحمته . انظر « الاستيعاب » ٩٦٦/٣(١٦٣٣) ، « الإصابة » ٤٤/٢ .

(٤) انظر « الكنى والأسماء » ، لمسلم ١٥/١ ، « الاستيعاب » ٩٦٣/٣ ، « الإصابة » ٣٤٢/٢ .

(٥) انظر « طبقات ابن سعد » ١٧/٣ ، « الإصابة » ٣٤٢/٢ .

(٦) الحديث أخرجه الترمذي عن عائشة رضي الله عنها في « الجامع » ٦١٦/٥(٣٦٧١) ، وقال : حديث حسن غريب ، وابن حبان عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما في « صحيحه » ٢٧٩/١٥(٦٨٦٤) ، والحاكم عن عائشة رضي الله عنها في « المستدرك » ٤٥٠/٢(٣٥٥٧) ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، واستدرك عليه الذهبي بقوله : بل إسحاق بن يحيى متروك ، قاله أحمد ، وأخرجه الهيثمي « مجمع الزوائد » عن عمرو بن علي ٤١/٩ وقال : إسناده جيد حسن .

(٧) هو : يحيى بن مَعِين بن عوف الغَطَفاني مولاهم ، أبو زكريا البغدادي ، ثقة حافظ مشهور ، إمام الجرح والتعديل ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وثلاثين بالمدينة النبوية ، وله بضع وسبعون سنة . ع . « التقريب » برقم(٧٦٥١) ، « التهذيب » ٣٨٩/٤ .

فقال : أُمّ الخير عند اسمها[1] .

وهي : أم الخير بنت صخر بن عمرو بنت عم أبي قُحافة ، واسمها : سلمى ، وتكنى أم الخير ، وهي من المبايعات[2] .

وأبوه صحابي معروف ، واسمه : عثمان[3] رضي الله عنه ، وقد ذكر المؤلف نسبه من جهة أبيه ، فانظره[4] .

وهو خليفته عليه الصلاة والسلام ، ويقال له : كبير الشاكرين[5] ، لقوله تعالى : { وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ }[6] .

قوله : « **وعِتقه** » ، هو بكسر العين ، وهذا ظاهر ، والعِتْق بكسر العين : الجَمَال ، والكَرَم ، والحرّية[7] ، والمراد الأول ، وقد يكون المراد الكل .

قوله : « **مالَنا** » ، هو بفتح اللام .

قوله في نسبه : « **سعد بن أبي وقّاص مالك بن وهب**[8] **رضي الله عنه** » ، ويقال فيه أيضاً : أُهيب بالهمز .

قوله : « **كَبْوة** » ، هي بفتح الكاف ، ثم موحدة ، ثم واو ، ثم تاء ، وهي « الوقفة ،

---

(١) انظر « الروض الأنف » ٤٣٠/١ .

(٢) صحابية أسلمت قديماً ، وماتت قبل زوجها أبي قُحافة . انظر « الاستيعاب » ١٩٣٤/٤(٤١٤٩) ، « الإصابة » برقم(١٢٠٠٦) .

(٣) هو : أبو قُحافة ، عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي ، صحابي تأخر إسلامه إلى يوم الفتح ، مات سنة أربع عشرة ، وله سبع وتسعون سنة . انظر « الاستيعاب » ٩٦٣/٣، « الإصابة » برقم(٥٤٤٦) .

(٤) انظر « عيون الأثر » ١٨٢/١ .

(٥) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١١١/٤ ، عن العلاء بن بدر قال : إن أبا بكر أمين الشاكرين ، وتلا هذه الآية { وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ } .

(٦) سورة آل عمران ، الآية (١٤٥) .

(٧) انظر « الصحاح » ٢٧٥/٤ ، « لسان العرب » ٢٣٤/١٠ مادة (عتق) .

(٨) هو : سَعْد بن أبي وَقَّاص : مالك بن وُهَيب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب الزهري ، أبو إسحاق ، أحد العشرة ، وأول من رَمى بسهم في سبيل الله ، ومناقبه كثيرة ، مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور ، وهو آخر العشرة وفاة . ع . « التقريب » برقم(٢٢٥٩) ، « الإصابة » ٧٣/٣(٣١٩٦) .

كوقفة العاثر عند الشيء يكرهه الإنسان »[1] .

وقال أبو ذر[2] في « حواشيه » : « كبوة يعني : تأخّر ، أو قِلّة إصابة ، من قولهم : كبا الزِّناد : إذا لم يور ناراً »[3] . انتهى .

قوله : « **ماعَكَم عنه** » ، هو بفتح العين المهملة والكاف ، يقال : عَكَم فلانٌ ، أي : احتبس وعكَم عنه[4] .

وقال السُّهَيْليّ[5] : « فما عَكَم عن ذلك ، أي : ما تردَّد »[6] . انتهى .

وقال ابن هشام في « السيرة » : « عَكَم : تلبَّث ، ثم أنشد شاهداً لرُؤْبة »[7] .

قوله : « **فكان هؤلاء النَّفَر الثمانية الذين سبقوا الناس بالإسلام** » ، لم يذكر المؤلف فيهم خالد بن سعيد بن العاصي رضي الله عنه[8] . وقد قدمت من عند ابن

---

(١) « النهاية » ١٤٦/٤ ، « لسان العرب » ٢١٤/١٥ مادة (كبا) .

(٢) هو : مصعب بن محمد بن عبدالله بن مسعود الخُشَني ، يكنى بأبي ذر ، والخُشَني نسبة إلى خُشين قبيلة من قضاعة ، حافظ ، فقيه ، نحوي ، لغوي ، مؤرخ ، أديب ، ولد سنة ٥٠٥هـ ، من مؤلفاته : الإملاء المختصر في شرح غريب السير ، ويعرف بحواشي أبي ذر ، شرح الإيضاح ، شرح الجمل ، مصنف كبير في شرح سيبويه . توفي سنة ٦٠٤هـ . انظر « العبر » ٣٨/٣ ، « بغية الوعاة » ٢٨٧/٢ ، « شذرات الذهب » ١٤/٥ .

(٣) « الإملاء المختصر » ١٦٣/١ .

(٤) انظر « النهاية » ٢٨٥/٢ ، « لسان العرب » ٤١٥/١٢ مادة (عكم) .

(٥) هو : أبو القاسم وأبو زيد ، عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن أصبغ بن حسن بن حسين بن سعدون الخثعمي الأندلسي المالقي الضرير السُّهَيْلي ، ولد سنة ٥٠٨هـ ، لغوي نحوي مفسر محدث ، من مؤلفاته : التعريف في مبهمات القرآن ، الروض الأنف ، توفي بمراكش سنة ٥٨١هـ . والسُّهيلي نسبة إلى قرية سُهَيل قرب مالقة . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٥٧/٢١ ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٤٨١(١٠٦٤) ، « شذرات الذهب » ٢٧١/٤ .

(٦) « الروض الأنف » ٤٣١/١ .

(٧) « سيرة ابن هشام » ٩١/٢ .

ورُؤْبة هو : رُؤْبَة بن عبدالله العجَّاج التميمي ، أحد الفصحاء المشهورين ، كان أكثر إقامته بالبصرة ، أخذ من أعيان أهل اللغة ، وكانوا يحتجون بشعره . انظر « الكتاب » ٤٥٠/٥ ، « الأغاني » ٤٣٤/٢٠ ، « خزانة الأدب » ١٠٣/١ .

(٨) هو : خالد بن سعيد بن العاصي بن أمية ، صحابي جليل ، أسلم قديماً ، وهو من الأوائل ، يقال : إنه أسلم بعد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، فكان ثالثاً أو رابعاً ، توفي سنة أربع عشرة رضي الله عنه . « الاستيعاب » ٤٢٠/٢ ، « الإصابة » ٢٣٦/٢(٢١٦٩) .

حبان[1] قيل : إنه أسلم قبل الصِّدّيق ، وأن شيخنا العراقي[2] ذكر عن عمر بن شَبَّة[3] أنه أسلم قبل عَلِيّ رضي الله عنه[4] . والله أعلم .

ثم أسلم أبو عبيدة رضي الله عنه[5] . [٥٤/ب]

قوله : « **عامر بن عبدالله** » ، اعلم أنه اختلف في اسم أبي عبيدة ، فقيل ما ذكره المؤلف ، وقيل بالعكس ، وقدمه بعضهم .

قوله في نسبه : « **ابن ضَبَّة** » ، هو بفتح الضاد المعجمة غير المشالة ، وتشديد الموحدة ، كذا ضبطه ابن ماكولا[6] .

قوله : « **وأبو سلمة**[7] » ، فذكره ، اعلم أن أبا سلمة رضي الله عنه أسلم

---

(١) هو : أبو حاتم ، محمد بن أحمد بن حِبان البُسْتِي ، ولد سنة ٢٧٠هـ ، صاحب التصانيف ، من مؤلفاته : المسند الصحيح ، الثقات وغيرها ، توفي سنة ٣٥٤هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٩٢٠/٣ ، « لسان الميزان » ١١٢/٥(٣٨٦) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي برقم(٨٤٧) .

(٢) هو : أبو الفضل ، عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن ، أبو الفضل الكردي الأصل ، المعروف بالعراقي ، ولد بمصر سنة ٧٢٥هـ ، وتوفي سنة ٨٠٦هـ . انظر « ميزان الاعتدال » ٦/٨ ، « إنباء الغمر بأبناء العمر » ٢٧٥/٢ ، « الضوء اللامع » ١٧١/٤ ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي برقم(١١٧٥) .

(٣) هو : عمر بن شَبَّة بن عَبيدة بن زيد النُّمَيْري ، أبو زيد بن أبي معاذ البصري ، نزيل بغداد ، صدوق ، له تصانيف ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة اثنتين وستين ومائتين وقد جاوز التسعين . ق . « التقريب » برقم(٤٩١٨) ، « التهذيب » ٢٣٢/٣ .

(٤) انظر « الثقات » ١٠٣/٣ .

وجاء في « الإصابة » ٢٣٧/٢ : « وروى عمر بن شَبَّة ، عن مسلمة بن محارب قال : قال خالد بن سعيد : أسلمت قبل عَلِي ، لكن كنت أَفْرُقُ أبا أحيحة ، يعني : والده سعيد » .

وعلي هو : علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته من السابقين الأولين ، ورجح جمع أنه أول من أسلم ، وهو أحد العشرة ، مات في رمضان سنة أربعين ، وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة ، وله ثلاث وستون على الأرجح . ع . « التقريب » برقم(٤٧٥٣) ، « الإصابة » ٥٦٤/٤(٥٦٩٢) .

(٥) هو : عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري ، أبو عبيدة بن الجراح ، أحد العشرة ، صحابي أسلم قديماً وشهد بدراً ، مات بطاعون عَمَواس سنة ثماني عشرة ، وله ثمان وخمسون سنة . ع . « التقريب » برقم(٣٠٩٨) ، « الإصابة » ٥٨٦/٣(٤٤٠٣) .

(٦) انظر « الإكمال » ٢١٤/٥ ، باب ضَبَّة وضِبّة .

(٧) هو : عبدالله بن عبدالأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي ، أبو سلمة ، صحابي ، أخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، وابن عمته بَرة بنت عبدالمطلب ، كان من السابقين ، شهد بدراً ، ومات =

بعد عشرة أنفس كما قاله ابن إسحاق[1] ، فكان الحادي عشر ، نقلــه أبــو عمــر[2] في « استيعابه »[3] .

قوله : « **وعثمان بن مظعون**[4] » ، هو بالظاء المعجمة المشالة ، وإنما ضبطته ؛ لأني رأيت بعض الفقهاء المغفَّلين ذكره بالمهملة .

قوله في نسب عثمان : « **حَبيب** » ، هو بفتح الحاء المهملة ، وكسر الموحدة .

قوله في نسبه : « **ابن هُصَيْص** » ، هو بضم الهاء ، وفتح الصاد المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم صاد أخرى مثلها .

قوله : « **وعُبيدة بن الحارث**[5] » ، هو بضم العين ، وفتح الموحدة ، وهذا ظاهر عند أهله .

=

في حياة النبي صلى الله عليه وسلم في جمادى الآخرة سنة أربع بعد أُحد . ت س ق . « التقريب » برقم(٣٤٢٠) ، « الإصابة » ٤/١٥٢(٤٧٨٦) .

(١) هو : محمد بن إسحاق بن يسار ، أبوبكر المطلبي مولاهم ، المدني ، نزيل العراق ، إمام المغازي ، صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة ، وعده ابن حجر في « طبقات المدلسين » في المرتبة الرابعة ، له « السيرة النبوية » مات سنة خمسين ومائة ، ويقال بعدها . خت م ٤ . « التقريب » برقم(٥٧٢٥) ، « التهذيب » ٣/٥٠٤ ، « طبقات المدلسين » ٥١(١٢٥) .

(٢) هو : يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبَر النمري القرطبي ، أبوعمر ، حافظ المغرب مكثر ، فقيه ، مؤرخ ، أديب ، من مؤلفاته : الاستيعاب ، التمهيد ، الدرر في اختصار المغازي والسير . « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٣/١١٢٨(١٠١٣) ، « المعين في طبقات المحدثين » ص١٢٣(١٤٧٢) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٤٣١(٩٧٨) ، « شذرات الذهب » ٣/٣١٤ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٣/٩٣٩ .

(٤) هو : عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَح بن عمرو بن هُصَيص القرشي الجمحي ، يكنى أبا السائب ، صحابي أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً ، وهاجر الهجرتين ، وأول من مات بالمدينة من المهاجرين وأول من دُفن بالبقيع ، وذلك في السنة الثانية من الهجرة بعد غزوة بدر . انظر « معجم الصحابة »، لابن قانع ٢/٢٥٨ ، « الطبقات الكبرى » ، لابن سعد ٣/٣٩٣ ، « الاستيعاب » ٣/ ١٠٥٣، « الإصابة » ٤/٤٦١(٥٤٥٧) .

(٥) هو : عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي ، يكنى أبا الحارث ، صحابي أسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، مات بعد غزوة بدر . انظر « الاستيعاب » ٣/١٠٢٠ ، « الإصابة » ٤/٤٢٤(٥٣٧٩) .

قوله في نسب : « **سعيد بن زيد بن رِياح**[1] » ، هو بكسر الراء ، وبالمثناة تحت ، وهذا معروف عند أهله .

قوله في نسبه أيضاً : « **رَزَاح** » ، هو بفتح الراء ، ثم زاي ، وفي آخره حاء مهملة .

قوله : « **وأسماء**[2] ، **وعائشة**[3] » ، إلى أن قال : « **عن ابن إسحاق ، أنها ولدت في الخامسة من النبوة ، وهذا أقرب إلى الصواب** » . انتهى . كذا قال شيخنا العراقي في « سيرته » :

كذا ابن إسحاق بذاك انفردا   و لم تكن عائشة ممن ولدا[4]

انتهى .

وفي بعض النُّسَخ من هذه السيرة عوض كلام المؤلف في ذلك ما لفظه : كذا عند ابن إسحاق في إسلام عائشة ، وليس بشيء ، فإن عائشة لعلها في هذا التاريخ لم تكن ولدت بعد . انتهت النسخة .

وهذا موافق لما نظَمه شيخنا العراقي .

قوله : « **وخَبَّاب بن الأرَتّ**[5] » ، تقدم أنه بفتح الخاء ، وتشديد الموحدة ، والأَرَتّ بالمثناة فوق المشددة ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : « **حِلْفاً** » ، تقدم بكسر الحاء المهملة ، وإسكان اللام ، وتقدم ماهو[6] .

قوله في نسبه : « **ابن مسعود بن غافل**[1] » ، هو بالغين المعجمة ، وبعد الألف فاء

---

(١) هو : سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل العدوي ، أبو الأعور ، صحابي ، أحد العشرة ، مات سنة خمسين أو بعدها وعشرون أو سنتين . ع . « التقريب » برقم(٢٣١٤) ، « الإصابة » ١٠٣/٣(٣٢٦٣) .

(٢) هي : أسماء بنت أبي بكر الصِّديق : عبدالله بن عثمان التيمية ، صحابية ، زوج الزبير بن العوام ، من كبار الصحابة ، عاشت مائة سنة ، وماتت سنة ثلاث أو أربع وسبعين . ع . « التقريب » برقم(٨٥٢٥) ، « الإصابة » ٤٨٦/٧(١٠٧٩٨) .

(٣) هي : عائشة بنت أبي بكر الصديق ، صحابية أم المؤمنين ، أفقه النساء مطلقاً ، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح . ع . « التقريب » برقم(٨٦٣٣) ، « الإصابة » ١٦/٨(١١٤٥٧) .

(٤) انظر « العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية » ، للمناوي ص٤٦ .

(٥) هو : خَبَّاب –بموحدتين الأولى مثقلة– بن الأرتّ بن سعد بن خزيمة التميمي ، أبو عبدالله ، صحابي من السابقين إلى الإسلام ، وكان يعذب في الله ، وشهد بدراً ، ثم نزل الكوفة ، ومات بها سنة سبع وثلاثين . ع . « التقريب » برقم(١٦٩٨) ، « الإصابة » ٢٥٨/٢(٢٢١٢) .

(٦) الحِلْف : المعاهدة على التعاضد . « النهاية » ٤٢٤/١ ، « لسان العرب » ٥٣/٩ مادة (حلف) .

مكسورة .

قوله في نسبه أيضاً : « **حبيب** » ، هو بفتح الحاء المهملة ، وكسر الموحدة .

قوله : « **فار** » ، هو بالفاء وراء مختلفة .

قوله في نسبه : « **صاهلة** » ، هو بالصاد المهملة ، وبعد الألف هاء مكسورة .

قوله في نسبه : « **كاهل** » ، قيده الوَقْشي[2] بفتح الهاء ، من كاهَل ، فإنه سمي بالفعل من كاهَل يكاهِل ، قاله السُّهَيْليّ[3] .

قوله : « **ومسعود بن ربيعة**[4] » . انتهى . كذا قال موسى بن عقبة[5] وابن إسحاق .

قال أبو معشر[6] والواقدي[7] : ربيع . قاله ابن عبدالبر[1] .

=

(١) هو : عبدالله بن مسعود بن غافل -بمعجمة وفاء- بن حبيب الهُذَلي ، أبو عبدالرحمن ، من السابقين الأولين ، ومن كبار العلماء من الصحابة ، مناقبة جَمَّة ، وأمَّرَه عمر على الكوفة ، ومات سنة اثنتين وثلاثين أو في التي بعدها بالمدينة . ع . « التقريب » برقم(٣٦١٣) ، « الإصابة » ٢٣٣/٤(٤٩٥٧) .

(٢) هو : هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد ، أبوالوليد ، الكناني الأندلسي ، ولد سنة ٤٠٨هـ ، عرف بالوَقْشي ، -ووقش قرية على بريد من طليطلة-، من أعلم الناس بالنحو واللغة ومعاني الشعر والبلاغة ، حافظ للسنن وأسماء الرجال ، من مؤلفاته : تنبيهات على مؤتلف الدارقطني ، الرسالة المرشدة ، اتهم بالاعتزال ، فزهدوا فيه ، مات سنة ٤٨٩هـ . « سير أعلام النبلاء » ١٣٤/١٩ ، « الوافي بالوفيات » للصفدي ١٤١/٢٧ ، « بغية الوعاة » ٣٢٧/٢(٢٠٩٩) .

(٣) انظر « الروض الأنف » ٣٢/٣ .

(٤) هو : مسعود بن ربيعة ، ويقال : مسعود بن الربيع بن عمرو بن سعد بن عبدالعزى القاري ، يكنى أبا عمير القاري ، صحابي أسلم قديماً قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، شهد بدراً ، مات سنة ثلاثين ، وقد نيف على الستين . « الاستيعاب » ١٣٩٢/٣ ، « الإصابة » ٩٧/٦(٧٩٤٨) .

(٥) هو : موسى بن عقبة بن أبي عَيَّاش الأسدي ، مولى آل الزبير ، ثقة فقيه ، إمام في المغازي ، لم يصح أن ابن معين ليَّنه ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة ، وقيل بعد ذلك . ع . « التقريب » برقم(٦٩٩٢) ، « التهذيب » ١٨٣/٤ .

(٦) هو : نجيح بن عبدالرحمن السِّندي ، المدني ، أبو معشر ، وهو مولى بني هاشم ، مشهور بكنيته ، صاحب المغازي ، ضعيف ، أسن واختلط ، مات سنة سبعين ومائة . ويقال : كان اسمه عبدالرحمن بن الوليد بن هلال . ٤ . « التقريب » برقم(٧١٠٠) ، « التهذيب » ٢١٤/٤ .

(٧) هو : محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، الواقدي ، المدني ، القاضي ، نزيل بغداد ، متروك مع سعة علمه ، من التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين ، وله ثمان وسبعون . ق . « التقريب » برقم(٦١٧٥) ، « التهذيب »

=

قوله : « **القاريّ** » ، هو بتشديد الياء ، منسوب إلى القارة ، كما يأتي بُعيده .

قوله : « **حِمَالة** » ، هو بكسر الحاء المهملة ، وتخفيف الميم ، والباقي معروف .

قوله : « **مُحَلِّم** » ، هو بضم الميم ، وفتح الحاء المهملة ، وكسر اللام المشددة .

قوله : « **عائذة** » ، هو بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة .

قوله : « **سُبَيع** » ، هو بضم السين ، وفتح الموحدة ، مصغّر .

قوله : « **الهُوْنَـــة** » ، هو بضم الهاء ، وإسكان الواو ، ثم نون ، كذا ضبطه صاحب « الصحاح »[2] .

قوله : « **القارَة** » ، تقدم أعلاه بالقاف ، وهو مخفف الراء .

قوله : « **وسَلِيط بن عمرو**[3] » ، هو بفتح السين المهملة ، وكسر اللام ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم طاء مهملة ، وهذا معروف .

قوله : « **وعياش بن أبي ربيعة**[4] » ، هو بالمثناة تحت والشين المعجمة ، وأبو ربيعة اسمه : عمرو بن المغيرة .

قوله : « **سلامة** » ، هو بتخفيف اللام .

قوله : « **مُخَرِّبة** » ، هو بضم الميم ، ثم خاء معجمة مفتوحة ، ثم راء مشددة مكسورة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث . قال في « القاموس » شيخنا مجد الدين[5]

=

٣٢٣/٩(٦٠٦) .

(١) انظر « الاستيعاب » ١٣٩٢/٣ .

(٢) انظر « الصحاح » ١١٠/٦ ، مادة (هون) .

(٣) هو : سَلِيط بن عمرو بن عبد شمس العامري ، صحابي أسلم قديما قبل عمر رضي الله عنهما ، ذكر ابن إسحاق أنه من مهاجرة الحبشة ، وأنه شهد بدراً ، استشهد باليمامة سنة ١٢هـــ . « الطبقات » ٤٠٥/٣ ، « الاستيعاب » ٦٤٥/٢ ، « الإصابة » ١٦٣/٣(٣٤٢٤) .

(٤) هو : عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، واسم أبيه : عمرو ، يلقب ذا الرمحين ، صحابي أسلم قديماً ، وهاجر الهجرتين ، وكان أحد من يدعو له النبي صلى الله عليه وسلم من المستضعفين ، واستشهد باليمامة ، وقيل باليرموك ، وقيل مات سنة خمس عشرة . ق . « التقريب » برقم(٥٢٦٨) ، « الإصابة » ٧٥٠/٤(٦١٢٧) .

(٥) هو : مجدالدين ، أبو طاهر ، محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروزآبادي الشافعي ، ولد سنة ٧٢٩هـــ ، إمام عصره في اللغة ، من مؤلفاته : بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، القاموس المحيط ، فتح الباري بالسيل الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري . توفي سنة ٨١٧هـــ . انظر « العقد

=

في خرب ومخربة : بالضم ، وتشديد الراء ، فلان وفلان ، « وسلامة بن مُخَرِّبة بن جَنْدل »[1] ، وكذا أيضاً رأيتها مضبوطة بالقلم بخط الحافظ ابن خليل الدمشقي[2] في « الإكمال » في أبير[3] .

قوله : « **في أُبَيْر** » ، هو بهمزة مضمومة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم راء .

قوله : « **وخُنَيْس بن حُذافة**[4] » ، هو بضم الخاء المعجمة ، ثم نون مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم سين مهملة .

قوله : « **ابن عدي بن سعيد بن سهم** » ، قال الأمير في القسم المختلف فيه : « سعيد بن سهم ، أخو سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص ، اسمه : سَعيد –بفتح السين ، وكسر العين– ، وقريش تصغره فتسميه سُعَيداً تصغير سعد »[5] . انتهى .

وقال السُّهَيْليّ ما لفظه : « وذكر ابن إسحاق في السابقين إلى الإسلام من بني سهم عبدالله بن [الحارث بن قيس][6] بن عدي بن سُعَيد بن سهم[1] . وحيث ما تكرر نسب

=

الثمين » ٣٩٢/٢ ، « الضوء اللامع » ٧٩/١٠ ، « بغية الوعاة » ٢٧٣/١ .

(١) « القاموس » ص١٠١ ، مادة (خرب) .

(٢) هو : أبو الحجاج ، شمس الدين ، يوسف بن خليل بن قراجا بن عبدالله الدمشقي ، الحنبلي ، المحدث، الرحالة ، نزيل حلب وشيخها ، ولد سنة ٥٥٠هـ ، من مؤلفاته : التاريخ ، فوائد الحديث ، توفي سنة ٦٤٨هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٥١/٢٣ ، « المقصد الأرشد » ١٣٣/٣(١٢٦٣) ، « شذرات الذهب » ٢٤٣/٣ .

(٣) « الإكمال » ١٥/١ ، وكذا ذكره في ١٦٣/٧ باب مجربة ومخربة .

(٤) هو : خُنَيس بن حُذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي ، يكنى أبا حذافة ، صحابي أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، شهد بدراً ، وأصابته جراحة يوم أُحد ، فمات منها على رأس خمسة وعشرين شهراً من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وصلى عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ودفن بالبقيع . « الاستيعاب » ٤٥٢/٢ ، « الإصابة » ٣٤٥/٢(٢٢٩٦) .

(٥) « الإكمال » ٣٠٤/٤ ، في القسم المختلف فيه . وقد فصل ابن ماكولا هذه المسألة في ٣٠١/٤ باب سعيد وسُعيد .

(٦) في الأصل (قيس بن الحارث) ، وهو خطأ ، انقلب على المؤلف فقدّم وأخر ، والتصويب من « سيرة ابن إسحاق » ص٢٠٢ ، ومصادر الترجمة .

بني عدي بن سعد بن سهم ، يقول فيه ابن إسحاق : سُعَيد ، والناس على خلافه ، وإنما هو سعد ، وسيأتي في شعر عبدالله بن قيس شاهد على ذلك ، وإنما سعيد بن سهم أخو سعد ، وهو جَدّ آل عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم[2] ، وفي سهم سُعيد آخر ، وهو : ابن سعد المذكور ، وهو جد المطلب بن أبي وَداعة[3] ، واسم أبي وَداعة : عوف بن صبيرة بن سعيد بن سعد ، وقد قيل في صبيرة : ضبيرة ، الضاد المعجمة »[4] . انتهى .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : « وقوله في نسب خنيس : هذا ابن سعيد بن سهم ، كذا وقع هنا ، وصوابه سعد ، وإنما سعيد ابنه »[5] . انتهى .

قوله : « **هُصَيْص** » ، تقدم ضبطه أعلاه . [٥٥أ] .

قوله : « **وعامر بن ربيعة العَــنْزي**[6] ، **بإسكان النون** » . انتهى . كذا قال المصنف ، وكذا قال غيره ، وسيأتي أنه من عَــتر بن وائل .

وقال السُّهَيْليّ فيه سكون النون ، ويذكر عن علي بن المديني[7] أنه قال فيه :

=

(١) هو : عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى ، صحابي قديم الإسلام ، من مهاجرة الحبشة ، وكان شاعراً ، قيل : إنه مات بالحبشة ، وقيل : يوم الطائف ، وقيل يوم اليمامة . « الاستيعاب » ٨٨٥/٣ ، « الإصابة » ٤٩/٤(٤٦٠٨) .

(٢) هو : عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعَيد القرشي السهمي ، يكنى أباعبدالله ، صحابي أسلم قبل الفتح سنة ثمان من الهجرة ، وولي إمر مصر مرتين ، مات بمصر سنة ثلاث وأربعين وقد ناهز التسعين . ع . « التقريب » برقم(٥٠٥٣) ، « الإصابة » ٦٥٠/٤(٥٨٨٦) .

(٣) هو : المطلب بن أبي وداعة الحارث بن صُبَيرة -بمهملة ثم موحدة- بن سُعيد -بالتصغير- السهمي ، أبو عبدالله ، وأمه أروى بنت الحارث بن عبد المطلب بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم ، صحابي أسلم يوم الفتح ، ونزل المدينة ومات بها . م . « التقريب » برقم(٦٧١٢) ، « الإصابة » ١٣٢/٦(٨٠٣٤) .

(٤) « الروض الأنف » ٤٣٦/١ .

(٥) « الإملاء المختصر » ١٦٣/١ .

(٦) هو : عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العَنْزي -بسكون النون- حليف آل الخطاب ، صحابي مشهور ، أسلم قديماً ، وهاجر وشهد بدراً ، مات ليالي قتل عثمان . ع . « التقريب » برقم(٣٠٨٨) ، « الإصابة » ٥٧٩/٣(٤٣٨٤) .

(٧) هو : علي بن عبدالله بن جعفر بن نَجِيح السَّعْدي مولاهم ، أبو الحسن ابن المديني ، بصري ، ثقة ثبت إمام أعلم أهل آلاف بالحديث وعلله ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومئتين على الصحيح . خ د ت س فق . « التقريب » برقم(٤٧٦٠) ، « التهذيب » ١٧٦/٤ .

عَـــنَز ، بفتح النون ، والسكون أعرف[1] .

وذكر أهل النسب أن وائلاً كان له ولد خرج من خبائه ، فلما وقعت عينه على بكر من الإبل ، فسماه به ، فلما ولد له تغلب ، رأى نفسين يتغالبين ، فسماه تغلب ، فلما ولد له عَتز ، رأى عتزاً ، وهي الأنثى من المعز ، فسماه عتزاً ، إلى آخر كلامه[2] .

قوله : « **ابن رُفَيْدة** » ، هو بضم الراء ، وفتح الفاء ، والباقي معروف ، وكله ظاهر .

قوله : « **ابن حُجَير** » ، هو بضم الحاء المهملة ، وفتح الجيم .

قوله : « **ابن هِنْب** » ، هو بكسر الهاء ، وإسكان النون ، وموحدة بعدها .

قوله : « **ابن أَفْصَى** » ، هو بفتح الهمزة ، ثم فاء ساكنة ، ثم صاد مهملة مفتوحة .

قوله : « **ابن دُعْمِي** » ، هو بضم الدال ، ثم عين ساكنة مهملتين ، ثم ميم مكسورة ، ثم ياء مشددة تشبه ياء النسبة .

قوله : « **ابن جَدِيلة** » ، هو بفتح الجيم ، وكسر الدال ، والباقي معروف ، وكله ظاهر .

قوله : « **ابن نِـــزَار** » ، هو بكسر النون ، وتخفيف الزاي ، وقد تقدم ضبطه مثله .

قوله : « **حكاه الرُّشاطي** »[3] ، هو بضم الراء ، ثم شين معجمة مخففة ، والطاء مهملة ، ثم ياء النسبة ، وهو عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن أحمد ، الحافظ النسابة ، أبو محمد اللخمي المري ، ولد سنة ست وسبعين وأربعمائة .

قال أبو جعفر بن الزبير[4] : روى عن : أبي علي الغَسَّاني[5] ، وأبي حفص

---

(١) « الروض الأنف » ٣/٣٦ .

(٢) انظر « جمهرة النسب » ٢/١١٣ .

(٣) انظر ترجمته في « التكملة لكتاب الصلة » لابن بشكوال ١/٢٩٧(٦٥٣) ، « وفيات الأعيان » ، لابن خلكان ٣/١٠٦(٣٥٢) ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٤/١٣٠٧(١٠٨٤) .

(٤) هو : أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد الثقفي الهاشمي الغرناطي النحوي ، ولد بغرناطة سنة ٦٢٧هـــ ، من مؤلفاته : ذيل الصلة ، تاريخ الأندلس ، توفي سنة ٧٠٨هـــ . انظر « تذكرة الحفاظ »، للذهبي برقم(١١٦٩) ، « المقتنى في سرد الكنى » ، للذهبي برقم(١١٣٢) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٥١٦(١١٣٥) .

(٥) هو : الحسين بن محمد بن أحمد الجَيَّاني ، نسبة إلى جَيّان بالأندلس ، ولد سنة ٤٢٧هـــ ، محدث ثبت ، من =

الصَّدَفي[1] ، وابن فَتْحون[2] ، وجماعة ، وألف كتابه الحافل المسمى بـ« اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب [الصحابة][3] رواة الآثار » ، وقد رأيته أو رأيت بعضه بالقاهرة ، وكتاب « الإعلام بما في كتاب « المؤتلف والمختلف » للدارقطني[4] من الأوهام » ، وانتصاره من القاضي أبي محمد بن عطية ، وغير ذلك ، وكان ضابطاً ، محدِّثاً ، بليغاً ، إماماً مفيداً ، ذاكراً الرجال ، حافظاً للتاريخ والأنساب ، فقيهاً بارعاً ، أحد الجِلَّة[5] المشار إليهم ، روى عنه أبو محمد بن عبدالله[6] ، وأبو خالد بن رفاعة[7] ، وأبو بكر ابن أبي جمرة[8] وغيرهم ، استشهد عند دخول العدو المَرِيَّة[9] في جمادى الآخرة

=

مؤلفاته : تقييد المهمل وتمييز المشكل ، توفي سنة ٤٩٨هـ . « سير أعلام النبلاء » ١٤٨/١٩ ، « مرآة الجنان » ٤٦/٣ ، « شذرات الذهب » ٤٠٨/٣ .

(١) هو : الحسين بن محمد بن فيره الصدفي الأندلسي ، المشهور بابن سُكَّرة ، إمام حافظ ، توفي سنة ٥١٤هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٣٧٦/١٩ ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٢٥٣/٤(١٠٥٩) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٤٥٥(١٠٢٤) .

(٢) هو : محمد بن خلف بن سليمان بن فتحون المرسي ، أبو بكر ، محدث حافظ ، روى عن أبيه ، من آثاره : الاستلحاق على الاستيعاب . توفي سنة ٥٢٠هـ . انظر « بغية الملتمس » ص٧٣(١٠٨) ، « الصلة » برقم(١٢٧٩) .

(٣) لا يوجد في الأصل والنُّسخ ، والتصويب من الطبعة التي حققها : محمد سالم هاشم وطبع عام١٩٩٩م .

(٤) هو : أبو الحسن ، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي الدَّارَقُطني ، الحافظ المقرئ المحدث ، أعلم الناس بعلم العلل ، ولد سنة ٣٠٦هـ ، من مؤلفاته : العلل الواردة من الأحاديث النبوية ، السنن . توفي سنة ٣٨٥هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٣٤/١٢(٦٤٠٤) ، « طبقات علماء الحديث » برقم(٩٠١) ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي برقم(٩٢٥) .

(٥) الجِلَّة –بالكسر– بمعنى : الكبير . انظر « النهاية » ٢٨٧/١ ، « لسان العرب » ١١٦/١١ مادة (جلل) .

(٦) هو : أبو محمد ، عبدالله بن محمد بن علي بن عبيدالله الحجري ، الأندلسي ، المري ، الحافظ المتقن ، المقرئ شيخ المغرب ، نزيل قرطبة ، ولد سنة ٥٠٥هـ ، وتوفي سنة ٥٩١هـ . « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٣٧٠/٤(١١١١) ، « طبقات الحفاظ » ص٤٨٧(١٠٧٦) .

(٧) لم أقف عليه بعد البحث الطويل .

(٨) هو : أبو بكر ، محمد بن أحمد بن عبدالملك بن موسى بن أبي جمرة الأموي مولاهم القرشي المالكي الأندلسي المرسي ، الإمام المعمّر مسند المغرب ، القاضي ، كان أسند من بقي بالأندلس ، من مؤلفاته : نتائج الأفكار في معاني الآثار ، إقليد الإقليد المؤدي إلى النظر السديد ، توفي سنة ٥٩٩هـ بمرسية عن نيف وثمانين سنة . انظر « تبصير المشتبه » ٤٥٤/١ ، « شذرات الذهب » ٣٤٢/٤ ، « سير أعلام النبلاء » ٣٩٨/٢١ .

(٩) المَرِيَّة : مدينة كبيرة من كورة البيرة ، من أعمال الأندلس ، وفيها مرفأ للسفن . انظر « معجم البلدان »
=

سنة ٥٤٢[1] ، وقد رأيت كتابه في الأنساب في القاهرة ، وهو كتاب حسن . والله أعلم .

قوله : « **قال : وذكر أبو عمر** » ، هذا تقدم مراراً أنه الحافظ شيخ الإسلام ابن عبدالبر ، وتقدم مترجماً .

قوله في نسب عبدالله بن جحش[2] : « **ابن رئاب** » ، هو بكسر الراء ، ثم مثناة ، ثم همزة مفتوحة ، ثم موحدة ، وهذا ظاهر .

قوله فيه : « **ابن يَعْـمَـُـر** » ، هو بفتح أوله ، وثالثه ، وإسكان ثانيه ، وقيل فيه : بضم الميم ، ولا ينصرف ؛ لأنه مثل يذهب .

قوله فيه : « **ابن كبير** » ، هو بفتح الكاف ، وكسر الموحدة .

قوله فيه : « **ابن غَنْم** » ، هو بفتح الغين المعجمة ، ثم نون ساكنة .

قوله فيه : « **ابن دودان** » ، هو بدالين مهملتين بينهما واو ساكنة ، والأولى مضمومة .

قوله : « **وأخوه أبو أحمد** »[3] ، أبو أحمد هذا هو ابن جحش ، اسمه عبد بغير إضافة ، وقيل : عبدالله ، وليس بشيء[4] ، إنما عبدالله أخوه ، وأخته هي : أم المؤمنين

=

١١٩/٥ .

(١) هذا ما ذكره الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ١٣٠٧/٤(١٠٨٤) ، وتابعه ابن خلكان في « وفيات الأعيان » ١٠٧/٣(٣٥٢) ، وقال ابن بشكوال في « الصلة » ٢٩٧/١(٦٥٣) : إنه توفي سنة ٥٤٠هـ .

(٢) هو : عبدالله بن جحش بن رئاب -براء وتحتانية وآخره موحدة- بن يعمر بن صَبِرة بن مُرَّة الأسدي ، أبو أحمد ، غلبت عليه كنيته وعُرف بها ، حليف بني عبدشمس ، صحابي أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وهو أخو زينب زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هاجر إلى الحبشة ، وشهد بدراً ، وكان أول أمير في الإسلام ، استشهد يوم أُحد ، يعرف بالمجدّع في الله ؛ لأنه مُثِّل به يوم أُحد ، دُفن مع سيد الشهداء في قبر واحد . « الطبقات » ٨٩/٣ ، « الاستيعاب » ٨٧٧/٣ ، « الإصابة » ٣٥/٤(٤٥٨٦) .

(٣) هو : عبد بن جحش بن رئاب ، صحابي أخو عبدالله ، وأم المؤمنين زينب ، من السابقين للإسلام ، كان ضريراً ، مات بالمدينة المنورة رضي الله عنه بعد العشرين . انظر « طبقات ابن سعد » ١٠٢/٤ ، « الاستيعاب » ١٥٩٣/٤ ، « الإصابة » برقم(٥٢٧٦) .

(٤) انظر « أنساب الأشراف » ٢٢٦/١ ، « الإصابة » برقم(٥٢٧٦) .

زينب[1] ، وكان أبو أحمد من قدماء السابقين ، وله شعر فصيح ، توفي بعد العشرين رضي الله عنه .

قوله في والد أسماء : « **بنت عُميس**»[2] ، هو بالسين المهملة ، وإنما قيدته ؛ لأني سمعت من يعجمه .

قوله في نسبها : « **ابن نَسر** » ، هو بفتح النون وبالسين المهملة ، كذا قيده ابن ماكولا في « إكماله »[3] .

قوله : « **ابن عِفْرِس**» ، هو بعين مكسورة ، ثم فاء ساكنة ، ثم راء مكسورة ، ثم سين مهملتين .

قوله فيه : « **ابن حَلْف** » ، هو بفتح الحاء المهملة ، وإسكان اللام ، وبالفاء ، كذا ضبطه ابن ماكولا في « إكماله » ، وعزاه لابن حبيب[4] ، فقال : « حَلْف –بفتح المهملة ، وسكون اللام– حَلْف بن أفتل ، وهو خثعم بن أنمار ، قاله ابن حبيب »[5] . انتهى .

وكذا رأيته مضبوطاً بالقلم بخط ابن الأمين[6] في « الاستيعاب »[7] .

قوله فيه : « **ابن أَفْتَل**» ، هو بفتح الهمزة ، ثم فاء ساكنة ، ثم مثناة مفتوحة ثم لام .

قوله : « **وحاطب بن الحارث**[1] » ، هو بالحاء والطاء المهملتين ، وليس في الصحابة

---

(١) هي : زينب بنت جحش بن رئاب بن يَعْمَر الأسدية ، صحابية أم المؤمنين ، أمها أميمة بنت عبدالمطلب ، يقال : ماتت سنة عشرين في خلافة عمر . ع . « التقريب » برقم(٨٥٩٤) ، « الإصابة » ٦٧٠/٧(١١٢٢١) .

(٢) هي : أسماء بنت عُمَيس الخثعمية ، صحابية تزوجها جعفر بن أبي طالب ، ثم أبو بكر ، ثم علي ، وولدت لهم ، وهي أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين لأمها ، ماتت بعد علي . خ . « التقريب » برقم(٨٥٣١) ، « الإصابة » ٤٨٩/٧(١٠٨٠٣) .

(٣) « الإكمال » ٢٧٣/١ .

(٤) هو : أبو جعفر ، محمد بن حبيب البغدادي ، مولى بني العباس ، وهو ابن ملاعنة ، نسب إلى أمه ، الأخباري النسابة ، من مصنفاته : الأمثال ، المُحَبَّر ، النسب ، توفي سنة ٢٤٥هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٢٧٧/٢ ، « الفهرست » ص١٥٥ ، « إنباه الرواة » ١١٩/٣ ، « الوافي بالوفيات » ٢٤١/٢ .

(٥) « الإكمال » ١٨٨/٣ .

(٦) هو : إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم ، أبو إسحاق ، المعروف بابن الأمين ، ولد سنة ٤٨٩هـ ، محدث ، مسند ، أديب ، مؤرخ ، من تصانيفه : الإعلام بالخيرة الأعلام من أصحاب النبي عليه السلام ، استدرك فيه على (الاستيعاب) لابن عبدالبر ، توفي بلَبْلَة سنة ٥٤٤هـ . انظر « الصلة » لابن بشكوال ١٠٠/١ ، « بغية الملتمس » ص٢٢٨(٥٣٢) .

(٧) « الاستيعاب » ١٧٨٤/٤ .

خاطب بالخاء المعجمة .

قوله في نسبه : « **مَعْمَر** » ، هو بفتح الميمين ، بينهما ساكنة ، كذا رأيته مضبوطاً في « الاستيعاب »[٢] بخط ابن الأمين في نسبه ونسب أخيه حَطَّاب[٣] الآتي .

قوله فيه : « **ابن حبيب** » ، هو بفتح الحاء المهملة ، وكسر الموحدة .

قوله : « **فاطمة بنت المُجَلِّل**»[٤] ، هو بفتح الجيم ، والظاهر أنه اسم مفعول[٥] ، وقد نسبها المؤلف ، وكنيتها : أم جميل ، وقيل : اسمها جويرية ، وقيل : أسماء ، ولدت لزوجها حاطب بن الحارث محمداً[٦] ، والحارث[٧] ، وتوفي عنها بالحبشة في الهجرة .

قوله : « **وأخوه حَطَّاب** » ، هو بالحاء المهملة ، وتشديد الطاء المهملة أيضاً ، وهذا معروف .

قوله : « **وامرأته فُكَيْهة**[٨] » ، هو بضم الفاء ، وفتح الكاف ، ثم مثناة تحت

=

(١) هو : حاطب بن الحارث بن مَعْمر بن حبيب بن حُذافة بن جُمَح القرشي ثم الجمحي ، هو وأبوه صحابيان رضي الله عنهما ، هاجر إلى الحبشة ، ومات بها . انظر ترجمته في « الطبقات » ٢٠١/٤ ، « الاستيعاب » ٣١٢/١ ، « الإصابة » ٦/٢(١٥٤١) .

(٢) « الاستيعاب » ٣١٢/١ ، ولم أر عليه تشكيلاً .

(٣) هو : حَطَّاب بن الحارث بن مَعْمر بن حبيب بن حُذافة بن جُمَح القرشي ، صحابي أسلم قديماً ، وهاجر إلى الحبشة ، ومات وهو في الطريق إليها . انظر ترجمته في « الطبقات » ٢٠٢/٤ ، وقد ذكره بالخاء ، « الاستيعاب » ٤٠٠/١ ، « الإصابة » ٩٧/٢(١٧٦٢) .

(٤) هي : أم جميل بنت المُجَلِّل بن عبدالله بن أبي قيس ، صحابية ، يقال : اسمها جويرية ، ويقال : فاطمة ، هي زوج حاطب الجُمحي ، ولدت له بأرض الحبشة لما هاجر محمد بن حاطب ، ثم تزوجها زيد بن ثابت . س . « التقريب » برقم(٨٧١٠) ، « الإصابة » ١٨١/٨(١١٩٣٥) .

(٥) ضبطه بكسر اللام في « تكملة الإكمال » ٣٠٠/٥ (جلل) .

(٦) هو : محمد بن حاطب بن الحارث بن مَعْمر الجُمحي الكوفي ، مختلف في كنيته ، صحابي صغير ، مات سنة أربع وسبعين . ت س ق . « التقريب » برقم(٥٨٠٠) ، « الإصابة » برقم(٧٧٧٠) .

(٧) هو : الحارث بن حاطب بن الحارث بن مَعْمر بن حبيب الجُمحي ، صحابي صغير ، وذكره بن حبان في ثقات التابعين ، مات بعد سنة ست وستين .د س . « التقريب » برقم(١٠١٥) ، « الإصابة » برقم(١٣٩٢) .

(٨) هي : فُكَيْهة بنت يسار ، امرأة حطاب بن الحارث ، صحابية أسلمت قديماً ، وبايعت ، وهاجرت الهجرتين . « الطبقات » ١٤٦/٨ ، « الإصابة » برقم(١١٦٣٣) .

ساكنة ، ثم هاءين ، الثانية تاء التأنيث . [٥٥ب]

قوله في نسبها : « **بنت يسار**[١] » ، هو بمثناة تحت ، وسين مهملة .

قوله : « **ومَعْمَر بن الحارث بن مَعْمَر** » ، هما بفتح الميمين بينهما عين ساكنة ، هذا هو الأكثر في هذا الاسم ، بل لا أستحضر في الصحابة من اسمه مُعَمَّر بتشديد الميم ، إلا ابن الجوزي[٢] حكى في هذا خلافاً .

تـــنــبــيـــــــــه :

ذكر الذهبي[٣] شخصاً يقال له : مَعْمَر أو مُعَمَّر بن بريك ، ثم قال : « رأيت ورقة فيها أحاديث سئلت عن صحتها ، فأجبت ببطلانها وأنها كذب ، وفيها : أخبرنا أحمد بن إبراهيم الشيباني[٤] ، ثنا عبدالله بن إسحاق السِّنْجاري[٥] ، أنا عبدالله بن موسى السِّنْجاري[٦] ، سمعت علي بن إسماعيل السِّنْجاري[١] ، يقول بسِنْجار في سنة ٦٢٧ ،

---

(١) هو : يسار أبو فُكَيهة ، صحابي مشهور بكنيته ، مولى صفوان بن أمية ، أسلم قديماً . ترجمته في « الطبقات » ١٢٣/٤ ، « الاستيعاب » ١٥٨٢/٤ ، « الإصابة » برقم(٩٣٥٠) .

(٢) هو : جمال الدين ، أبو الفرج ، عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي الحنبلي ، ولد سنة ٥١٠ ، له مؤلفات كثيرة منها : التبصرة ، المنتظم في التاريخ ، صفوة الصفوة ، صيد الخاطر ، توفي سنة ٥٩٧هـ . ترجمته في « التقييد » ، لأبي بكر البغدادي ٣٤٣/١ ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي (١٠٩٨) ، « طبقات المفسرين » ، للداودي ٢٧٥/١ ،

(٣) هو : شمس الدين ، أبوعبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الشافعي ، التركما الأصل ، ثم الدمشقي ، الحافظ الكبير المحدث المؤرخ ، ولد سنة ٦٧٣هـ ، من تصانيفه : ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تجريد أسماء الصحابة ، المشتبه في أسماء الرجال ، توفي سنة ٧٤٨هـ . ترجمته في « طبقات الشافعية » ٢١٦/٥ ، « الدرر الكامنة » ، لابن حجر ٦٦/٥(٨٩٤) ، « البدر الطالع » ٣٨/٢ .

(٤) هو : أبو الطيب ، أحمد بن إبراهيم بن عبدالوهاب الشيباني الدمشقي ، عرف بابن عبادل ، روى عن بحر الخولاني وخلقاً ، وعنه الطبراني وعبدالوهاب الكلابي وغيرهم ، مات سنة ٣٣٣هـ وهو في التسعين من عمره . ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ٣٣٢/١٥ . والسِّنجاري نسبة إلى سِنْجار مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة ، بينها وبين الموصل ثلاثة أيام . انظر « معجم البلدان » ٢٦٢/٣ ، « لب اللباب في تحرير الأنساب » ، للسيوطي ٢٩/٢ .

(٥) هو : عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي يعلى السِّنْجاري ، أبو محمد ، قال ابن حجر : مجهول . « لسان الميزان » ٢٥٩/٣ .

(٦) لم يفرد له الذهبي بالترجمة ، وإنما ذكره أثناء سياق إسناد عند ترجمة معمر بن بريك . انظر « ميزان الاعتدال » ٤٨٣/٦ ، « لسان الميزان » ٦٨/٦ .

قال : سمعت معمر بن بريك ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : يشيب المرء ، وتشب معه خصلتان : الحرص ، والأمل[2] .

وبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أربعة يُصْلَبون على شفير جهنم : الجائر في حكمه ، والمعتدي على رعيته ، والمكذِّب بالقَدَر ، وباغض آل محمد[3] .

قال الشيباني المذكور : وأخبرنا عبدالمحمود[4] بسِنْجار ، أنا صدر الدين عبدالوهاب[5] ، سمعت علي بن إسماعيل السِّنْجاري ، سمعت معمر بن بريك مرفوعاً : من شَمّ الورْد و لم يُصَلِّ عليَّ ، فقد جفاني[6] » . قال الذهبي : « فهذا من نمط رتن الهندي[7] ، فقبح الله من يكذب »[8] . انتهى لفظه في « الميزان » .

قوله في نسب : « **السائب بن عثمان بن مظعون**[9] » ، هو بالظاء المعجمة المشالة ، وهذا ظاهر ، وهو بدري معروف ، استشهد باليمامة[10] ، وأبوه من السابقين ، هاجر

=

(1) هذا كذلك لم يفرد له الذهبي بالترجمة ، وإنما ذكره عند ترجمة معمر بن بريك . انظر « ميزان الاعتدال » ٤٨٣/٦ ، « لسان الميزان » ٦٨/٦ .

وهو : علي بن إسماعيل بن محمود علاء الدين السِّنجاري ، كان أحد التجار ذوي اليسار المسارعين إلى الخيرات ، توفي بالقاهرة سنة ٧٣٥هـ . انظر « البداية والنهاية » ١٧١/١ ، « الدارس في تاريخ المدارس » ١١/١ .

(2) إسناده فيه معمر بن بريك ، دجال كذاب ، والبقية مجهولون ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

ومن تلك الطرق : ماروا الإمام أحمد في « مسنده » برقم(١٣٩٤٦) عن أنس بلفظ « يهرم ابن آدم وتبقى معه اثنتان : الحرص والأمل » . وإسناده صحيح .

(3) الحديث موضوع ، ذكره الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤٨٣/٦ ، ٤٨٤ ، وانظر كذلك « تتريه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة » ؛ لابن عراق ٤٤/٢ .

(4) لم أقف عليه .

(5) لم أقف عليه .

(6) قال العجلوني في « كشف الخفاء » برقم(٢٥٠٦) : « موضوع » .

(7) هو : رتن بن ساهوك بن جكندريق الهندي ، دجال كذاب ، زعم أنه من الصحابة وأنه ابن ستمائة وخمسين سنة ، راج أمره على من لا يدري ، قيل : مات سنة اثنتين وثلاثين وستمائة . انظر « سير أعلام النبلاء » ٣٦٧/٢٢ ، « الميزان » ٧٠/٣(٢٧٦٢) ، « لسان الميزان » ٤٥٠/٢ .

(8) « ميزان الاعتدال » ٤٨٣/٦ ، ٤٨٤ .

(9) هو : السائب بن عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب الجمحي ، صحابي أسلم أول الإسلام ، وهاجر إلى الحبشة ، استشهد باليمامة . انظر « الطبقات » ٢٦٨/٨ ، « الاستيعاب » ٥٧٥/٢ ، « الإصابة » برقم(٣٠٧٠) .

(10) اليمامة : منطقة سميت باسم امرأة اسمها : اليمامة بنت سهم ، وهذه المنطقة معدودة من نَجْد ، وقاعدتها

=

السائب إلى الحبشة ، وكان من الرماة المذكورين ، عاش بضعاً وثلاثين سنة .

قوله في نسب : « **رملة بنت سُعَيد بن سعد بن سهم**[1] » ، هو بضم السين ، وفتح العين ، كذا ضبطه الأمير[2] ، وعمه سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصَيص ، اسمه بالفتح وكسر العين ، وقريش تصغير فتسميه سُعيداً تصغير سعد ، وقد تقدم قريباً بما فيه .

قوله في نسبها : « **هُصَيص** » ، تقدم أنه بضم الهاء ، وفتح الصاد المهملة ، والباقي معروف .

قوله : « **والنَّحَّام نُعيم بن عبدالله**[3] » ، النَّحَّام بفتح النون ، وتشديد الحاء المهملة ، وهذا ظاهر ، قال الأمير : « كذا يقول أصحاب الحديث »[4] ، وقال ابن الكلبي[5] في « جمهرة نسب قيس عيلان » : « هو النُّحَام ، بضم النون ، وتخفيف الحاء » ، وقال : « هو : النُّحام بن عبدالله » ، وقال : « أصحاب الحديث يقولون بفتح النون وتشديد الحاء »[6] .

=

حجر ، وتسمى اليوم العَروض بفتح العين ، بينها وبين البحرين عشرة أيام ، وكانت تسمى جَوّا وما حولها إلى البحرين ومنازل عاد الأولى الأحقاف وهو الرمل مابين عمان إلى عدن أبين ، وكانت منازل جرهم بتهائم اليمن . انظر « معجم البلدان » ٤٤٢/٥ ، « المعالم الأثيرة » ص٣٠١ .

(١) هي : رملة بنت أبي عوف بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم ، وهي بنت أخ أبي وداعة السهمي ، صحابية أسلمت قديماً ، وهاجرت إلى الحبشة . ترجمتها في « الطبقات » ٢٦٨/٨ ، « الاستيعاب » ١٨٤٦/٤ ، « الإصابة » برقم(١١١٨٨) .

(٢) « الإكمال » ٣٠١/٤ ، وانظر « جمهرة النسب » ١٤٠/١ ، « توضيح المشتبه » ١٠٣/٥ .

(٣) هو : نعيم بن عبدالله بن أَسيد بن عوف بن عبيد بن عويج القرشي العدوي ، المعروف بالنَّحَّام ، صحابي أسلم قديماً قبل عمر رضي الله عنهما ، قدم المدينة مهاجراً سنة ست ، استشهد بأجنادين في خلافة عمر ، وقيل يوم مؤته في حياة النبي صلى الله عليه وسلم . ترجمته في « الطبقات » ١٣٨/٤ ، « الاستيعاب » ١٥٠٧/٤ ، « الإصابة » برقم(٨٧٨٢) .

(٤) « الإكمال » ٣٧٤/٧ .

(٥) هو : هشام بن محمد بن السائب ، أبو المنذر الكلبي ، الكوفي الشيعي ، أخباري ، نسابة ، أحد المتروكين ، توفي سنة ٢٠٤هـ . انظر « الضعفاء » ، للعقيلي ٣٣٩/٤(١٩٤٥) ، « المجروحين » ، لابن حبان ٩١/٣ ، « ميزان الاعتدال » ٨٨/٧(٩٢٤٥) ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٣٤٣/١(٣٢٦) .

(٦) « جمهرة النسب » ١٤٨/١ .

وقال البخاري[1] : « نعيم بن النحام هو : ابن عبدالله العدوي القرشي ، له صحبة »[2] . انتهى .

وقد أحسن المؤلف في قوله : « والنَّحّام نُعيم » ، إلى آخره ، فإنه يقع في كتب الحديث وغيرها نعيم بن النحام[3] ، وإنما سُمي نُعيم بالنحام ؛ لأنه عليه الصلاة والسلام قال : « دخلت الجنة ، فسمعت نَحْمةً[4] من نُعيم فيها »[5] .

والنَّحْمة : السعلة[6] .

وكان نعيم قديم الإسلام ، يقال : أسلم بعد عشرة أنفس ، وقيل : بعد ثمانية وثلاثين قبل إسلام عمر[7] ، وكان يكتم إسلامه ، ومنعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة ؛ لأنه كان ينفق على أرامل بني عدي وأبنائهم ، فقدم المدينة مهاجراً بعد ست سنين ، وكان معه أربعون من أهل بيته ، فاعتنقه النبي صلى الله عليه وسلم وقَبَّله ، وقال له : « قومك خير لك من قومي » ، فقال : بل قومك خير يا رسول الله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قومي أخرجوني ، وقومي أقرُّوك »[8] ، فقال[9] : يا رسول الله! قومك أخرجوك للهجرة ، وقومي حبسوني عنها .

---

(١) هو : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي ، أبو عبدالله البخاري ، جبل الحفظ ، وإمام الدنيا في فقه الحديث ، من الحادية عشرة ، مات سنة ست وخمسين في شوال ، وله اثنتان وستون سنة . ت س . « التقريب » برقم(٥٧٢٧) ، « التهذيب » ٥٠٨/٤ .

(٢) « التاريخ الكبير » برقم(٢٢٠٧) ، « الإكمال » ٥٩/١ .

(٣) انظر على سبيل المثال « مسند أحمد » ٢٢٠/٤ في حديث نعيم بن النحام .

(٤) قال ابن حجر في « فتح الباري » ١٦٦/٥ : « النحمة بفتح النون وإسكان المهملة : الصوت ، وقيل : السعلة » .

(٥) لم أقف على تخريجه مسنداً في مصادر الحديث وكتب الرجال ، وإنما يذكر المترجمون في ترجمته من غير إسناد ، فذكره ابن سعد في « الطبقات » ١٣٨/٤ ، وابن حجر في « الإصابة » برقم(٨٧٨٢) .

(٦) انظر « النهاية » ٣٠/٥ ، « لسان العرب » ٥٧١/١٢ مادة (نحم) .

(٧) هو : عمر بن الخطاب بن نُفَيل القرشي العدوي ، أبو حفص ، أمير المؤمنين ، صحابي مشهور ، جم المناقب ، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ، وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً . ع . « التقريب » برقم(٤٨٨٨) ، « الإصابة » ٥٨٨/٤(٥٧٤٠) .

(٨) لم أقف على تخريجه مسنداً ، وذكره ابن عبدالبر في « الاستيعاب » وابن حجر في « الإصابة » عند ترجمة نعيم من غير إسناد .

(٩) (فقال) لا يوجد في الأصل ، والزيادة من ز ، وهو موافق لما في مصادر الترجمة .

قال الواقدي : « كان نعيم قد هاجر أيام الحُدَيْبِيَة[1] ، فشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مابعد ذلك من المشاهد ، واستشهد يوم اليرموك[2] في رجب سنة خمس عشرة في خلافة عمر »[3] .

وقيل : استشهد بأجْنَادَيْن[4] سنة ثلاث عشرة في خلافة أبي بكر ، روى عنه نافع[5] ، ومحمد بن إبراهيم التيمي[6] .

قال ابن عبدالبر : « ما أظنهما سمعا منه »[7] .

وكذا قال النووي[8] في « تهذيبه » -جازماً به- : « ولم يدركاه ، فهو مُرْسَل[9] »[10] .

---

(١) الحُدَيْبية : منطقة تقع اليوم على مسافة اثنين وعشرين كيلاً غرب مكة على طريق جدة ، ويسمى حالياً بـ(الشُّميسي) . انظر « معجم البلدان » ١٢٦/٣ ، « المعالم الأثيرة » ص٩٧ .

(٢) اليرموك : واد طوله ٥٧ كيلاً ، منه ١٧ كيلاً في فلسطين ، وهو الحد الفاصل بين سورية والأردن على طول ٣٠ كيلاً ، ومعركة اليرموك وقعت في سهل الواقوصة الواقع عند استدارة النهر قبل التقائه بالأردن سنة ١٣هـ . انظر « معجم البلدان » ٤٩٩/٨ ، « الكامل في التاريخ » ، لابن الأثير ٤١٠/٢ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٩٧ .

(٣) « الاستيعاب » ١٥٠٨/٤ ، « البداية » ٣٢/٧ .

(٤) أجنادَيْن -بلفظ التثنية أو الجمع- : اسم مكان المعركة التي حصلت بين المسلمين والروم في فلسطين سنة ١٣هـ قبل وفاة الخليفة أبي بكر بشهر ، وتقع في أراضي خربتي (جنّابة الفوقا) و(جنابة التحتا) في ظاهر قرية عجّور الشرقي ، من أعمال الخليل بفلسطين . انظر « معجم البلدان » ٩١/١ ، « المعالم الجغرافية » ص١٨ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٠ .

(٥) هو : نافع ، أبو عبدالله المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت ، فقيه مشهور ، من الثالثة ، مات سنة سبع عشره ومائة ، أو بعد ذلك . ع . « التقريب » برقم(٧٠٨٦) ، « التهذيب » ٢١٠/٤ .

(٦) هو : محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، أبو عبدالله المدني ، ثقة له أفراد ، من الرابعة ، مات سنة عشرين على الصحيح . ع . « التقريب » برقم(٥٦٩١) ، « التهذيب » ٤٨٨/٣ .

(٧) « الاستيعاب » ١٥٠٨/٤ .

(٨) هو : محيي الدين ، أبو زكريا ، يحيى بن شرف بن مري الخزامي النووي الشافعي ، فقيه حافظ ، ولد سنة ٦٣١هـ ، من مؤلفاته : رياض الصالحين ، تهذيب الأسماء ، توفي سنة ٦٧٦هـ . ترجمته في « تذكرة الحفاظ » ١٤٧٠/٤(١١٦٢) ، « طبقات الشافعية » ١٥٣/٢ ، « طبقات الحفاظ » ص٥١٣ .

(٩) المرسل في الاصطلاح : ما سقط من آخر إسناده من بعد التابعي ، فيقول التابعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر « معرفة علوم الحديث » ، للحاكم ص٢٥ .

(١٠) « تهذيب الأسماء » ٤٣٠/٢ .

قال الحسيني في « رجال المسند » : « جزم ابن أبي حاتم[1] بسماعهما منه »[2] . انتهى .

وقد رأيت ذلك في « الجرح والتعديل » ، ولفظه : « روى عنه نافع ، ومحمد بن إبراهيم التيمي »[3] . انتهى . ففي ماقاله الحسيني وقفة[4] . والله أعلم .

قوله في نسبه : « **ابن أَسيد** » ، هو بفتح الهمزة ، وكسر العين ، كذا ذكره الأمير في المفتوح[5] .

قوله في نسبه : « **ابن عَبِيد** » ، هو بفتح العين المهملة ، وكسر الموحدة ، كذا ضبطه النووي في « تهذيبه »[6] ، ومن قبله ابن ماكولا[7] .

قوله في نسبه : « **ابن عَوِيج** » ، هو بفتح العين المهملة ، وكسر الواو ، وبالمثناة تحت الساكنة ، ثم جيم ، كذا ذكره النووي في « تهذيبه »[8] ، ومن قبله ابن ماكولا[9] .

قوله : « **وعامر بن فُهَيْرة**[10] » ، هو بضم الفاء ، وفتح الهاء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، والباقي معروف ، بل كله ظاهر عند أربابه .

---

(١) هو : أبو محمد ، عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ، حافظ محدث ، مفسر ، عابد ، ولد سنة ٢٤٠هـ ، من مؤلفاته : الجرح والتعديل ، تفسير القرآن ، توفي سنة ٣٢٧هـ . ترجمته في « الأنساب » ٢٥١/٤ ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي برقم(٨١٢) ، « الوافي بالوفيات » ١٣٥/١٨ .

(٢) « الإكمال » للحسيني ٤٣٨/١ ، والعبارة فيه : « جزم أبو حاتم بسماعهما منه ، وفيه نظر » ، وعبارة ابن أبي حاتم في « الجرح » ٤٥٩/٨ : « روى عنه نافع ، ومحمد بن إبراهيم التيمي ، سمعت أبي يقول ذلك » .

(٣) « الجرح والتعديل » ٤٥٩/٨ .

(٤) أي : في ما قاله الحسيني نظر ، وذلك لأن ابن أبي حاتم لم يجزم بالسماع فلم يقل : سمعا منه ، وإنما قال : روى عنه ، ولفظ (عن) يحتمل السماع .

(٥) « الإكمال » ٥٣/١ .

(٦) « تهذيب الأسماء » ١٣٠/٢ ، وانظر « توضيح المشتبه » ١٢٨/٦ .

(٧) « الإكمال » ٢٥/٦ .

(٨) « تهذيب الأسماء » ١٣٠/٢ ، وانظر « توضيح المشتبه » ٢٤٩/٦ .

(٩) « الإكمال » ١٨٢/٦ .

(١٠) هو : عامر بن فهيرة التيمي ، مولى أبي بكر الصديق ، أبو عمرو ، كان مولدا من مولدي الأزد ، أسود اللون ، مملوكاً للطُفيل بن عبدالله بن سخبرة ، صحابي أسلم وهو مملوك ، فاشتراه أبو بكر من الطُّفيل فأعتقه ، كان رفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر في هجرتهما إلى المدينة ، شهد بدراً وأُحداً ، ثم قُتل يوم بئر مَعُونة سنة أربع من الهجرة . انظر « الطبقات » ٢٣٠/٣ ، « الاستيعاب » ٧٩٦/٢ ، « الإصابة » ٥٩٤/٣(٤٤١٨) .

قوله : « **وخالد بن سعيد بن العاصي** » ، كذا ذكره هنا ، وقد قدمت كلام ابن حبان أنه قيل : إنه أسلم قبل أبي بكر ؛ لرؤيا رآها في رسول الله صلى الله عليه وسلم[1] ، وهذا وما بعده غريبان . والله أعلم . وقول شيخنا العراقي : عن عمر بن شبه أنه أسلم قبل عليّ .

قوله : « **وامرأته أُمَينة**[2] » ، كذا في نسختي بالنون بعد المثناة تحت ، ثم تاء التأنيث في غير موضع ، وكذا رأيتها في « الإكمال » ، لابن ماكولا في مُلَيح بخط الحافظ ابن خليل الدمشقي في موضعين[3] .

وذكرها الذهبي في أُمَيمة -بميمين- فقال : « أُمَيمة بنت خَلَف الخُزاعية ، هاجرت مع زوجها خالد بن سعيد بن العاصي »[4] .

والذهبي تابع لابن الأثير في « أُسْده »[5] .

وقال أبو ذر في « حواشيه » ما لفظه : « وامرأته أُمَيمة بنت خَلَف ، أُمَيمة هنا روي بالميم ، وأُمَينة -بالنون والياء- وهو الصواب »[6] . انتهى .

وقال ابن عبدالبر : « أُمَيمة » ، ثم نسبها ، إلى أن قال : « ويقال في أميمة : هميمة بنت خلف » ، إلى أن قال : « وقد قال بعض الناس : أُمَينة ، فصحَّف »[7] . انتهى . وسيأتي ذلك في هجرة الحبشة إن شاء الله تعالى .

وعلى حاشية « الاستيعاب » بخط ابن الأمين ما لفظه : « ابن إسحاق إمام هذا

---

(١) انظر « الثقات » ١٠٣/٣ .

(٢) هي : أُمَينة -بنون ، ويقال : هُمينة- بنت خلف بن أسعد بن عامر الخزاعية ، صحابية عمة الصحابي طلحة بن عبدالله ، هاجرت إلى الحبشة مع زوجها خالد . ترجمتها في « الطبقات » ٩٧/٤ ، « الإصابة » برقم(١٠٨٧١) .

(٣) « الإكمال » ٢٢٣/٧ ، ٢٢٤ ، باب مُلَيح ومَلِيح ، وقد ذكر في موضعين في ص٢٢٤ .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٤٧/٢(٢٩٩٦) .

(٥) انظر « أسد الغابة » ٢٦/٧(٦٧٣٠) .

(٦) « الإملاء المختصر » ١٦٣/١ .

(٧) « الاستيعاب » ١٧٩١/٤ . ما قاله ابن عبدالبر يخالف الصواب ، فقد صرّح ابن حجر في « الإصابة » ٥٢٧/٧(١٠٩٠٦) بأن الصواب (أُمَينة) فقال : « ذكرها أبو عمر فيمن اسمها : أمَيمة ، فصحَّف ، وكذا ذكرها ابن مندة ، لكن قال : أميمة بنت خالد ، فصحف اسم أبيها أيضاً ، والصواب : أُمَينة بنون بدل الميم » .

الشأن ، سمّاها : أُمَينة ، بالميم والنون » .

وكذلك في كتاب ابن السَّكَن[1] بخط ابن مُفرِّج[2] .

وقال ابن هشام : « اسمها : هُمَينة ، بالهاء والنون »[3] . انتهت .

قوله في نسبها : « **ابن سُبيع** » ، الظاهر أنه بضم السين ؛ وذلك لأن الأمير لم يذكر بفتح السين وكسر الموحدة غير « السَّبِيع بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن حيوان بن نون بن همدا ، وإليه ينسب جماعة من العلماء والشعراء ، منهم أبو إسحاق السَّبِيعي[4] وغيره »[5] .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : « في نسب أُمَينة هذه : بن بَياضة بن سُبَيع ، كذا وقع هنا ، وصوابه يُثْيَع ، بياء مضمومة مثناة ، وثاء مثلثة ، قاله ابن الدَّبَّاغ[6] وغيره »[7] . انتهى .

---

(١) هو : أبو علي ، سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن بن الموطأ البغدادي ، نزيل مصر ، ولد سنة ٢٩٤هـ ، له كتاب الصحيح المنتقى ، توفي سنة ٣٥٢هـ . ترجمته في « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٩٣٧/٣(٨٩٠) ، « سير أعلام النبلاء » ١١٧/١٦ ، « النجوم الزاهرة » ٣٣٨/٣ .

(٢) هو : محمد بن أحمد بن يحيى بن مُفَرِّج الأموي مولاهم القرطبي ، أبو عبدالله ، ويكنى أيضاً أبا بكر ، حافظ فقيه قاضي ، من أوثق المحدثين بالاندلس وأصحهم كتباً ، ولد سنة ٣١٥هـ ، سمع بالحجاز والشام واليمن ، وروى عن ابن السكن ، توفي سنة ٣٨٠هـ . ترجمته في « تاريخ علماء الأندلس » ، لابن الفرضي ص٣٦٧(١٣٦٠) ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٩٣٨/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٣٩٠/١٦ ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٤٠٠(٩٠٦) .

(٣) « سيرة ابن هشام » ٩٥/٢ ، وانظر « الإشارة » ص١١٠ .

(٤) هو : عمرو بن عبدالله بن عبيد ، ويقال : علي ، ويقال : ابن أبي شعيرة الهَمْداني ، أبو إسحاق السَّبِيعي - بفتح المهملة ، وكسر الموحدة- ثقة مكثر عابد ، من الثالثة ، اختلط بأخرة ، مات سنة تسع وعشرين ومائة ، وقيل : قبل ذلك . ع . « التقريب » برقم(٥٠٦٥) ، « التهذيب » ٢٨٤/٣ .

(٥) « الإكمال » ٢٥٥/٤ .

(٦) هو : خلف بن قاسم بن سهل - أو سهلون - بن أسود ، الازدي ، أبو القاسم ، المعروف بابن الدَّبَّاغ ، ولد سنة ٣٢٥هـ محدث أندلسي ، من أهل قرطبة . قام برحلة واسعة في المشرق ، من مصنفاته : أسماء المعروفين بالكنى من الصحابة والتابعين وسائر المحدثين ، توفي سنة ٣٩٣هـ . انظر « تاريخ العلماء بالأندلس » ص١٦٣(٤١٧) ، « بغية الملتمس » ص٢٨٦(٧١٧) ، « النجوم الزاهرة » ٢١١/٤ .

(٧) « الإملاء المختصر » ١٦٣/١ .

قوله في نسبها : « **ابن خثعمة** » ، كذا في نسختي بالسيرة ، لكني رأيت في « إكمال » الأمير بخط ابن خليل الحافظ : جعثمة ، بالجيم ، ثم العين ، ثم الثاء المثلثة[1] .

ورأيت في « حواشي » أبي ذر على السيرة الهاشمية ما لفظه : « وقوله في نسبها أيضاً : ابن خَثْعُمة بن سعد ، كذا وقع هنا بخاء معجمة مفتوحة ، وصوابه : جعْثِمة ، بجيم مكسورة ، وعين ساكنة ، وثاء مثلثة مكسورة ، قاله ابن الدبَّاغ أيضاً »[2] . انتهى .

قوله في نسبها : « **ابن مُلَيح** » ، وهو بضم الميم ، وفتح اللام ، والباقي معروف ، كذا قيده الأمير في « إكماله »[3] .

قوله : « **وحاطب بن عمرو**[4] » ، وهو بالحاء المهملة ، وليس في الصحابة من هو خاطب بالخاء المعجمة .

قوله : « **وأبو حذيفة مهشم بن عتبة بن ربيعة**[5] » ، إلى آخره .

قال السُّهَيْليّ : « قال ابن هشام : واسمه مهشم ، وهو وَهَم عند أهل النسب ، فإن مهشماً إنما هو أبو حذيفة بن المغيرة ، أخو هشام ، وهشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، وأما أبو حذيفة بن عتبة ، فاسمه : قيس فيما ذكروا »[6] . انتهى .

وكذا ذكر أبو ذر في « حواشيه »[7] .

وقد ذكر غير واحد من الحفاظ أن اسمه مُهَشَّم ، وقيل : هشيم ، وقيل : هاشم . والله أعلم . منهم ابن عبدالبر ، فإنه قال : « يقال : اسمه مهشم ، وقيل : هشيم ، وقيل :

---

(١) « الإكمال » ٣/١٢٦ .

(٢) « الإملاء المختصر » ١/١٦٣ .

(٣) « الإكمال » ٧/٢٩٠ .

(٤) هو : حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن عتبة بن ربيعة ، صحابي من السابقين ، ويقال : إنه أول مهاجر إلى الحبشة ، شهد بدراً . ترجمته في « الطبقات » ٣/٤٠٥ ، « الاستيعاب » ١/٣١١ ، « الإصابة » ٢/٦(١٥٤٣) .

(٥) هو : أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي ، صحابي جليل من كبار الصحابة ، اختلف في اسمه ، فقيل : مُهشَّم ، وقيل : هشيم ، وقيل : هاشم ، استشهد يوم اليمامة ، ولا عقب له . ترجمته في « الطبقات » ٣/٨٤ ، « الاستيعاب » ٤/١٦٣١ ، « الإصابة » ٧/٨٧(٩٧٤٨) .

(٦) « الروض الأنف » ٣/٢٦ .

(٧) « الإملاء المختصر » ١/١٦٤ .

هاشم»[1] .

قوله : « **وواقد بن عبدالله**[2] » ، هو بالقاف ، ولا أعلم في الصحابة من اسمه وافد بالفاء .

قوله في نسبه : « **ابن عَرِين** » ، هو بفتح العين المهملة ، ثم راء مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم نون ، قاله الأمير[3] ، ولم يتعرض لحركة الراء ، والظاهر أنها مكسورة . والله أعلم . [٥٦أ]

قوله : « **وعاقل**[4] » ، هو بالعين المهملة ، وبعد الألف قاف ، وليس في الصحابة من اسمه عاقل فيما أعلم سواه ، ولا من اسمه غافل[5] بالغين المعجمة والفاء .

قوله : « **بنو البُكَير** » ، هو مصغر بالموحدة .

قوله في نسب بني البُكَير : « **ابن ناشب** » ، هو بالنون ، وبعد الألف شين معجمة مكسورة ، ثم موحدة .

قوله نسبهم : « **ابن غِيَرة** » ، هو بكسر الغين المعجمة ، ثم مثناة مفتوحة ، والباقي معروف ، وكذا قيده الأمير[6] .

قوله : « **وعمار بن ياسر**[7] » ، هو بالمثناة تحت ، وهذا ظاهر جداً ، ولكن لا يضر التنبيه عليه .

---

(١) « الاستيعاب » ١٦٣١/٤ .

(٢) هو : واقد بن عبدالله التميمي اليربوعي الحنظلي ، وينسب إلى ابن عبد مناف بن عرين ثعلبة ، صحابي جليل ، شهد المشاهد كلها ، توفي في خلافة عمر رضي الله عنهما . ترجمته في « الطبقات » ٣٩٠/٣ ، « الاستيعاب » ١٥٥٠/٤ ، « الإصابة » ٥٩٤/٦(٩١٠٣) .

(٣) « الإكمال » ١٧٥/٦ .

(٤) هو : عاقل بن البكير بن ثابت بن غِيَرة -بالمعجمة والتحتانية- صحابي من السابقين الأولين ، شهد بدراً ، واستشهد بها وهو ابن أربع وثلاثين سنة . « الطبقات الكبرى » ٣٨٨/٣ ، « الاستيعاب » ١٢٤/١ وقد ترجمه مع أخيه إياس بن البكير ، « الإصابة » ٥٧٥/٣(٤٣٦٤) .

(٥) ذكر ابن حجر في « الإصابة » ٥٧٥/٣ أن اسم عاقل كان غافلاً ، وغيّره النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦) انظر « الإكمال » ٢٩٩/٦ .

(٧) هو : عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العَنْسي ، أبو اليَقْظان ، مولى بني مخزوم ، صحابي جليل مشهور ، من السابقين الأولين ، شهد المشاهد كلها ، قُتل مع عليّ بصِفّين سنة سبع وثلاثين ، وله ثلاث وتسعون سنة . ع . « التقريب » برقم(٤٨٣٦) ، « الإصابة » ٥٧٥/٤(٥٧٠٨) .

قوله في نسبه : « **ابن الحُصَين** » ، هو بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين .

قوله في نسبه : « **ابن الوَذِيم** » ، هو بفتح الواو ، وكسر الذال المعجمة ، كذا ذكره النووي[1] ، ولم يتعرض لحركة الواو .

قوله في نسبه : « **حارثة** » ، هو بالحاء المهملة والمثلثة .

قوله في نسبه : « **ابن يام** » ، هو بالمثناة تحت .

قوله في نسبه : « **ابن عنس** » ، هو بالنون .

قوله : « **جماعة مَذْحِج** » ، هو كمسجد ، وهو بفتح الميم ، ثم ذال معجمة ساكنة ، ثم حاء ، ثم جيم .

قال الجَوْهَرِي[2] -بعد أن أخرجه في الميم- : « قال سِيْبَوَيْه : الميم من نفس الكلمة »[3] . انتهى .

وقال الشيخ مجد الدين في « قاموسه » : « ومَذْحِج كمَجْلِس ، أَكَمَة ولدت مالِكاً وطَيِّئاً أُمُّهُما عندها ، فسُمُّوا مَذْحِجاً ، وذِكْرُ الجوهري إياه في الميم غلط ، وإن أحاله على سيبويه »[4] . انتهى .

قوله في نسب صُهَيب : « **ابن عُقَيل**[5] » ، هو بضم العين ، وفتح الكاف ، وكذا رأيته بخط ابن الأمين بالقلم في حاشية « الاستيعاب »[6] .

قوله : « **ونسبه الواقدي ، وخليفة**[7] **، وابن الكلبي**[8] **وغيرهم** » ، إلى أن قال :

---

(١) « تهذيب الأسماء » ٣٥٢/٢ ، وانظر « الإكمال » ٧/٣ .

(٢) هو : الجَوْهَري ، إسماعيل بن حمَّاد الجوهري الفارابي ، أبو نصر ، لغوي أديب ، من مؤلفاته : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، عَروض الوُرقة ، توفي سنة ٣٩٣هـ . انظر « إنباه الرواة » ٢٢٩/١(١٢٢) ، « سير أعلام النبلاء » ٨٠/١٧ ، « النجوم الزاهرة » ٢٠٧/٤ .

(٣) « الصحاح » ٥٠٤/١ ، مادة (مذحج) .

(٤) « القاموس المحيط » ص٢٤٣ .

(٥) هو : صُهيب بن سِنان ، أبو يحيى الرومي ، أصله من النَّمِر ، يقال : كان اسمه عبدالملك ، وصُهَيب لقب ، صحابي شهير ، مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين في خلافة علي ، وقيل قبل ذلك . ع . « التقريب » برقم(٢٩٥٤) ، « الإصابة » ٤٤٩/٣(٤١٠٨) .

(٦) انظر « الاستيعاب » ٧٢٧/٢ .

(٧) انظر « الطبقات » ، لابن خياط ص٦٢ .

(٨) انظر « جمهرة النسب » ٣١٨/٢ في النمر بن قاسط .

« **ابن عَقيل** » ، هو بفتح العين ، وكسر القاف ، كذا رأيته بخط ابن الأمين بالقلم في « الاستيعاب »[1] .

قوله : « **وكان مولىً لعبدالله بن جَدْعان** » ، هذا هلك على كفره ، ونسبه معروف[2] ، وهو قريب عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها .

قوله في نسب أبي ذر[3] : « **حرام** » ، وهو بفتح الحاء وبالراء ، كذا ضبطه الأمير في « إكماله »[4] .

قوله فيه : « **ابن غِفَار** » ، هو بكسر الغين المعجمة ، وتخفيف الفاء ، وفي آخره راء ، وهذا ظاهر .

قوله فيه : « **ابن مُلَيل** » ، هو بضم الميم وباللامين بينهما مثناة تحت ، والأولى من اللامين مفتوحة[5] .

قوله : « **وأبا نَجِيح السُّلمي**[6] » ، هو بضم السين ، وفتح اللام ، نسبة إلى جده سُليم ، يأتي في هذه السيرة هنا .

قوله في نسبه : « **عَبَسة** » ، هو بفتح العين والموحدة وبالسين المهملتين ، وزان عَدَسة .

قوله في نسبه : « **ابن مُنْقِل** » ، هو بضم الميم ، ثم نون ساكنة ، ثم قاف مكسورة ، ثم لام ، كذا رأيته في نسخة صحيحة بهذه السيرة بالقلم .

قوله في نسبه : « **ابن بُهْثَة** » ، هو بضم الموحدة ، ثم هاء ساكنة ، ثم ثاء مثلثة

---

(١) « الاستيعاب » ٧٢٦/٢ .

(٢) انظر « جمهرة النسب » ١٠٤/١ .

(٣) هو : أبو ذر الغفاري ، الصحابي المشهور ، اسمه جُنْدب بن جُنَادة على الأصح ، وقيل : برير -بموحدة مصغر أو مكبر- واختلف في أبيه ، فقيل : جندب ، أو عشرقة ، أو عبدالله ، أو الموطأ ، تقدم إسلامه ، وتأخرت هجرته ، فلم يشهد بدراً ، ومناقبه كثيرة جداً ، مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان . ع . « التقريب » برقم(٨٠٨٧) ، « الإصابة » ١٢٥/٧(٩٨٦٨) .

(٤) « الإكمال » ٤١٣/٢ .

(٥) انظر « الإكمال » ٢٨٨/٧ .

(٦) هو : عمرو بن عَبَسَة -بموحدة ومهملتين مفتوحات- بن عامر بن خالد السُّلَمي ، أبو نَجِيح ، صحابي مشهور ، أسلم قديماً ، وهاجر بعد أُحد ، ثم نزل الشام . م ٤ . « التقريب » برقم(٥٠٧٠) ، « التهذيب » ٢٨٧/٣ .

مفتوحة ، ثم تاء التأنيث .

قوله : « **ومازن بن مالك أُمّه بَجْلة** » ، هي بفتح الموحدة ، وإسكان الجيم ، كذا نص عليه الأمير ابن ماكولا ، ولفظه : « وأما البَجْلي -بسكون الجيم- فهو رهط من ثعلبة بن بُهْثَة بن سليم بن منصور ، نُسبوا إلى أُمِّهم بَجْلة بنت هناءة بن مالك بن فهم الأزدي ، منهم أبو نَجيح عمرو بن عَبَسة »[1] . انتهى .

وكذا قيده المؤلف قبل فراغه من ترجمته[2] .

قوله في نسبه : « **فهم** » ، هو بالفاء فيما يظهر ؛ وذلك لأن ابن ماكولا قاله في « إكماله » : « كل فهم في العرب من البطون فهو بالفاء ، إلا فهم بن الجابر بن عبدالله بن قادم بن زيد بن غريب بن همدان »[3] . انتهى .

قوله : « **الرُّشاطي** » ، هذا هو الحافظ الذي تقدم بعض ترجمته قريباً .

قوله : « **وحكى عن أبي عُمر** » ، تقدم مراراً أنه ابن عبدالبر ، حافظ المغرب ، وشيخ الإسلام ، تقدم بعض ترجمته .

قوله في نسبه : « **غاضِرة** » ، هو بالغين ، وبعد الألف ضاد معجمة مكسورة ، والباقي معروف .

قوله : « **ابن عَتَّاب** » ، هو في النسخ بالمثناة فوق ، وفي آخره موحدة ، كذا رأيته بالقلم في نسخة صحيحة من هذه السيرة .

قوله فيه : « **ناضرة** » ، الظاهر أنه بالضاد المعجمة غير المشالة .

قوله فيه : « **ابن خُفَاف** » ، هو بالخاء المعجمة المضمومة ، ثم فاء مخففة ، وبعد الألف فاء أخرى .

وكان سبب إسلام عبدالله بن مسعود .

قوله : « **أبي علي الصَّوَّاف** »[4] ، تقدم الكلام عليه .

---

(١) « الإكمال » ٣٨٦/١ .

(٢) انظر « عيون الأثر » ١٨٧/١ .

(٣) « الإكمال » ٧٥/٧ .

(٤) هو : أبو علي ، محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي ، المعروف بابن الصواف ، ولد سنة ٢٧٠هـ ، محدث بغداد في عصره ، من مؤلفاته : الفوائد ، توفي سنة ٣٥٩هـ ، وله ٨٩ سنة . ترجمته في « المقصد الأرشد » ٣٣٩/٢(٨٦٣) ، « تاريخ بغداد » ٢٨٩/١ ، « سير أعلام النبلاء » ١٨٤/١٦ .

قوله : « **من طريق الطبراني** » ، هذا أبو الحافظ الكبير الطواف ذو المشايخ الكثيرة ، ومسند الدنيا ، أبو القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللَّخْمي[1] الشامي[2] ، ولد بعَكَّا[3] سنة ستين ومائتين ، واعتنى به أبوه ، ورحل به في حداثته ، سمع بمدائن الشام ، والحَرَمين[4] ، واليَمَن[5] ، ومِصْر ، وبغداد ، والبَصْرة ، والكوفة ، وأصْبَهان[6] ، والجزيرة[7] وغير ذلك ، وحدَّث عن أكثر من ألف شيخ[8] ، وصنف « المعجم الكبير » ، وسمعت بعضه بالقاهرة غالباً ، ولم يذكر فيه مسند أبي هريرة ، فإنه أفرده بالتصنيف ، و« المعجم الأوسط » ، وهو كتاب جليل تعب عليه ، وكان يقول : هو روحي ، و« المعجم الصغير » يذكر فيه عن كل شيخ حديثاً ، سمعت بعضه بحَلَب على بعض مشايخي ، ولكن ما أدري ماذا سمعت منه ، وهل سمعت السند أم لا؟ مع الصدق والأمانة ، وله كتب كثيرة مفيدة ، وكان من فرسان هذا الشأن ، توفي في ذي القعدة سنة ٣٦٠ ، وله مائة سنة وعشرة أشهر . له ترجمة في « الميزان » ، وصحح عليه . [٥٦ب]

---

(١) بفتح اللام ، وسكون الخاء ، نسبة إلى لَخْم ، قبيلة من اليمن . انظر « لب اللباب في تحرير الأنساب » ، للسيوطي ٢/٢٢٢ .

(٢) نسبة إلى بلاد الشام ، ويطلق في التاريخ على فلسطين ، وسورية ، ولبنان ، والأردن . انظر « معجم البلدان » ٣/١١٧ ، « المعالم الأثيرة » ص١٤٧ .

(٣) عَكَّا : مدينة بفلسطين على ساحل البحر المتوسط ، فتحها المسلمون سنة ١٥هـ على يد معاوية رضي الله عنه . انظر « معجم البلدان » ٦/٣٤٤ ، « المعالم الأثيرة » ص١٩٩ .

(٤) المراد بالحَرَمين : مكة والمدينة .

(٥) اليمن : الزاوية الجنوبية الغربية لجزيرة العرب ، ولم يكن محدوداً في القديم بما هو معروف اليوم ، وكان العرب يطلقون على ماكان من جهة الجنوب اليمن ، وأهل الحجاز خاصة يعدون كل ماهو جنوب مكة يَمَناً . انظر « معجم البلدان » ٨/٥٠٩ ، « المعالم الأثيرة » ص٣٠١ .

(٦) مدينة كبيرة تقع شرق إيران . انظر « معجم البلدان » ١/١٦٧ ، « أطلس العالم » ص ٢٨٨ خريطة رقم ١٤ ب ٤ .

(٧) اختلف في تحديدها ، وأحسن ماقيل فيها أن المراد بها : الجزيرة المحصورة بين بين دجلة والفرات من بلدان الخلافة ، وتشمل العراق وسوريا وتركيا ؛ لإحاطة الأنهار والبحار بها من جميع أقطارها وأطرافها ، فصاروا منها في مثل الجزيرة ، وكتاب اليوم يقولون : بلاد العرب ، ويقصدون الجزيرة العربية ، والعراق وكل بلاد الشام . « معجم البلدان » ٣/٥٦ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٧ .

(٨) انظر مصادر ترجمته في « وفيات الأعيان » ٢/٤٠٧ ، « طبقات الحنابلة » ٢/٤٩ ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٣/٩١٢ .

قوله : « **عمر بن عبدالرحمن السُّلَمي**»[1] ، الظاهر أنه بضم السين ، وفتح اللام ، وكذا هو مضبوط في نسخة صحيحة .

قوله : « **ثنا إبراهيم بن الحَجَّاج السامي** » ، هو بالسين المهملة ، يروي عن الحمادين[2] ، وأَبَان بن يزيد[3] ، وخلق ، وعنه عثمان بن خُرَّزاذ[4] ، وأبو يعلى[5] ، وخلق ، وثّقه ابن حبان[6] ، وأخرج له[7] ، توفي سنة ٢٣١ .

قوله : « **ثنا سَلاَّم أبو المنذر**[8] » ، هو بتشديد اللام ، وهو سَلاَّم بن سليمان ، أبو المنذر ، مزني ، قارئ البصرة ، قرأ على عاصم[9] ، وأبي عمرو[1] ، وروى عن

---

(١) هو : عمر بن عبدالرحمن بن جرهد بن خويلد الأسلمي ، تابعي رأى جابر رضي الله عنه ، روى عنه عبدالرحمن بن حرملة ، وابن إسحاق المدني . ترجمته في « التاريخ الكبير » ١٧٢/٣ ، « الثقات » ١٥٠/٥ ، « تعجيل المنفعة » برقم(٧٧١) .

(٢) الحمادان هما :

حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجَهْضَمي ، أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت فقيه ، قيل : إنه كان ضريراً ولعله طرأ عليه ؛ لأنه صح أنه كان يكتب ، من كبار الثامنة ، مات سنة تسع وسبعين ، وله إحدى وثمانون سنة . ع . « التقريب » برقم(١٤٩٨) ، « التهذيب » ٩/٣(١٣) .

وحماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأَخَرة ، من كبار الثامنة ، مات سنة سبع وستين . خت م ٤ . « التقريب » برقم(١٤٩٩) ، « التهذيب » ٩/٣(١٤) .

(٣) هو : أبان بن يزيد العطار البصري ، أبو يزيد ، ثقة له أفراد ، من السابعة ، مات في حدود الستين . خ م د ت س . « التقريب » برقم(١٤٣) ، « التهذيب » ١٠١/١(١٧٥) .

(٤) هو : عثمان بن عبد الله بن محمد بن خُرَّزاذ –بضم المعجمة ، وتشديد الراء ، بعدها زاي– ثقة ، من صغار الحادية عشرة ، مات سنة إحدى وثمانين ، وقيل في أول التي بعدها . س . « التقريب » برقم(٤٤٩٠) ، « التهذيب » ١٣١/٧(٢٧٥) .

(٥) هو : أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي ، محدث الموصل ، وصاحب المسند والمعجم ، ولد سنة ٢١٠هـ ، لقي الكبار ، وارتحل ، مات سنة ٣٠٧هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٥/٢ ، « طبقات الحفاظ » ص٣٠٩(٧٠١) ، « النجوم الزاهرة » ١٩٧/٣ .

(٦) انظر « الثقات » ٧٨/٨ .

(٧) أخرج له ابن حبان في « صحيحه » برقم(١٦٠ ، ٣٥٠ ، ٤٠٥) .

(٨) هو : سلاَّم بن سليمان المزني ، أبو المنذر ، القارئ النحوي ، البصري ، نزيل الكوفة ، صدوق يهِم ، قرأ على عاصم ، من السابعة ، مات سنة إحدى وسبعين . ت س . « التقريب » برقم(٢٧٠٤) ، « التهذيب » ١٣٩/٢ .

(٩) هو : عاصم بن بَهْدَلة ، وهو ابن أبي النَّجود الأسدي مولاه ، الكوفي ، أبو بكر المقرئ ، صدوق له أوهام ، =

ثابت[٢] ، وأيوب[٣] ، وهو شيخ يعقوب الحضرمي[٤] ، عنه عثمان[٥] ، وعبدالواحد بن غِيَاث[٦] ، قال أبو حاتم[٧] : صالح الحديث ، توفي سنة ١٧١ ، أخرج له **ت س** ، له ترجمة في « الميزان »[٨] .

قوله : « **ثنا عاصم بن بَهْدَلة** » ، هذا أحد القُرّاء السبعة[٩] ، ثَبْتٌ في القراءة ، وهو في الحديث دون الثَّبْت ، صدوق يهِم ، له ترجمة في « الميزان »[١٠] ، ولم يُخرج له **خ م**

=

حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون ، من السادسة ، مات سنة ثمان وعشرين . ع . « التقريب » برقم(٣٠٥٤) ، « معرفة القراء الكبار » ٧٣/١ ، « التهذيب » ٣٨/٥(٦٧) .

(١) هو : أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العُريان المازني ، النَّحْوي القارىء ، اسمه زَبَّان ، أو العُريان ، أو يحيى ، أو جَزْء -بفتح الجيم ثم زاي ثم همزة- ، والأول أشهر ، والثاني أصح عند الصُّولي ، ثقة ، من علماء العربية ، من الخامسة ، مات سنة أربع وخمسين ، وهو ابن ست وثمانين سنة . خت قد فق . « التقريب » برقم(٨٢٧١) ، « معرفة القراء الكبار » ٨٣/١ ، « التهذيب » ١٩٧/١٢(٨٤٥) .

(٢) هو : ثابت بن أسلم البُنَاني -بضم الموحدة ونونين- أبو محمد البصري ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين ومائة ، وله ست وثمانون . ع . « التقريب » برقم(٨١٠) ، « التهذيب » ٣/٢ .

(٣) هو : أيوب بن أبي تميمة كيسان السَّخْتِياني ، أبوبكر البصري ، ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء العباد ، من الخامسة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة ، وله خمس وستون سنة . ع . « التقريب » برقم(٦٠٥) ، « التهذيب » ٣٩٧/١ .

(٤) هو : يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي مولاهم ، أبو محمد المقرىء النَّحْوي ، صدوق ، من صغار التاسعة ، مات سنة خمس ومائتين . م د تم س ق . « التقريب » برقم(٧٨١٣) ، « التهذيب » ٣٨٢/١١ .

(٥) يوجد راويان باسم عثمان رويا عن سلاَّم ، وهما :

١ - عثمان بن حفص التومني ، من أهل الأهواز . انظر « الثقات » ٤٥٥/٨ .

٢ - عثمان بن مخلد التمار الواسطي . انظر « الجرح والتعديل » ١٧٠/٦ ، « الثقات » ٤٥٣/٨ ، « تاريخ واسط » ص١٧٤ .

(٦) هو : عبدالواحد بن غِيَاث -بمعجمة ومثلثة- البصري ، أبو بحر الصَّيْرفي ، صدوق ، من صغار التاسعة ، مات سنة أربعين ، وقيل : قبل ذلك . د . « التقريب » برقم(٤٢٤٧) ، « التهذيب » ٦٣٣/٢ .

(٧) هو : محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، أبو حاتم الرازي ، أحد الحفاظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وسبعين . د س فق . « التقريب » برقم(٥٧١٨) ، « التهذيب » ٥٠٠/٣ .

(٨) « ميزان الاعتدال » ٢٥٤/٣(٣٣٤٨) .

(٩) القراء السبعة هم : نافع ، ابن كثير ، أبو عمرو بن العلاء ، ابن عامر ، عاصم ، حمزة ، الكسائي . انظر « التيسير في القراءات السبع » لأبي عمرو الداني ص٤ ، ٧ .

(١٠) « ميزان الاعتدال » ١٣/٤(٤٠٧٣) .

شيئاً انفراداً ، لكن مقروناً بغيره ، له ترجمة في « الميزان »[1] ، توفي سنة ١٢٨ .

قوله : « **عن زِرّ بن حُبَيْش**[2] » ، هو بضم الحاء المهملة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم شين معجمة ، وزِرّ مشهور الترجمة ، فلا نطوّل به ، وكنيته أبو مريم ، أسدي ، أدرك الجاهلية ، سمع من عمر وعَلِياً ، وعنه : عاصم بن أبي النَّجود ، وأبو إسحاق الشَّيْباني[3] ، عاش مائة وعشرين سنة ، توفي سنة ٨٣ ، روى له ع ، وثّقه ابن معين وغيره .

قوله : « **لآل عُقْبَة بن أبي مُعَيْط** » ، عُقبة كافر مشهور ، أُسِر ببدر[4] ، وحُمل إلى مضيق الصَّفْراء[5] ، فضُربت عنقُه هناك ، وسيأتي مطوّلاً .

قوله : « **مؤتَمَن** » ، هو بفتح الميم ، اسم مفعول ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **لم يَـــنْزِ**[6] » ، أي لم يَعْلُ نَزَاءً[7] : إذا علا وارتفع .

قوله : « **شَصُوص** » ، هو بفتح الشين المعجمة ، وبصادين مهملتين ، الأولى مضمومة ، هي التي قلّ لبنها جداً أو ذهب ، وقد فسرها الراوي ، وهو سَلاَّم بأنها : التي ليس لها ضَرْع . انتهى . يعني : ضَرْعاً فيه لبن ، يقال : شَصَّتْ وأَشَّصَت ، والجمع

---

(١) هكذا في الأصل ، كرّره المؤلف سهواً .

(٢) هو : زِرّ -بكسر أوله وتشديد الراء- بن حُبَيش -بمهملة وموحدة ومعجمة مصغراً- بن حُباشة الأسدي الكوفي ، أبو مريم ، ثقة جليل مخضرم ، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وسبع وعشرين . ع . « التقريب » برقم(٢٠٠٨) ، « التهذيب » ٢٧٧/٣ .

(٣) هو : سليمان بن أبي سليمان ، أبو إسحاق الشيباني ، الكوفي ، ثقة ، من الخامسة ، مات في حدود الأربعين . ع . « التقريب » برقم(٢٥٦٨) ، « التهذيب » ٩٧/٢ .

(٤) بَدْر -بالفتح ثم السكون- اسم بئر تقع جنوب المدينة على بعد ١٥٥ كيلاً ، وهي الآن بلدة كبيرة عامرة ، وعندها وقعت المعركة المشهورة في شهر رمضان سنة اثنتين للهجرة . « معجم البلدان » ٢٨٣/٢ ، « المعالم الأثيرة » ص٤٤ .

(٥) مضيق الصَّفْراء : وادٍ وقرية كثيرة النخل والزرع على مسافة ٥١ كيلاً من المدينة في طريق بدر ، وتسمى اليوم الواسطة . انظر « معجم البلدان » ١٩٣/٥ ، « المعالم الأثيرة » ص١٥٩ .

(٦) المؤلف ضبطه هكذا ، وفي « الصحاح » ٥٣١/٦ ، مادة (نزا) « نزا يَـــنْزُو نَزْواً ونُزاء...ونَزا الذكر على الأنثى نِزاءً بالكسر ، يقال ذلك في الحافر... » . وجاء في « النهاية » ٤٣/٥ : « وفي حديث علي : أمرنا ألاّ نُنْزي الحُمُرَ على الخيل ، أي : نحملها عليها للنسل » . وانظر « لسان العرب » ٣١٩/١٥ .

(٧) المؤلف ضبطه بفتح النون . وهو عند الجوهري بكسر النون ، كما مر آنفاً .

شَصَائص وشُصُص .

قوله : « **قال سَلاَّم** » ، تقدم أعلاه أنه بتشديد اللام .

قوله : « **اقْلُصْ** » ، هو بوصل الألف ، وضم اللام ، معناه : اجْتَمِع[1] .

قوله : « **مُعَلَّم** » ، هو بتشديد اللام المفتوحة ، اسم مفعول .

قوله : « **على حِرَاء**[2] » ، تقدم الكلام عليه بلغاته ، وأنه على ثلاثة أميال من مكة ، عن يسار الذاهب إلى مِنىً[3] ، مصروف على الصحيح ، ومنهم مَن منَعه ، فذكر على الصحيح ، ومنهم من أثبته ، ومنهم مَن قَصَره ، وقد قدمت الكلام فيه[4] .

قوله : « **إذ نزلت سورة المرسلات** » .

تــــنــــبــــيـــــــــه :

في **خ م س** من حديث عبدالله بن مسعود أنها نزلت عليه في غارٍ بمِنىً[5] .

وهنا ما قد رأيت أنها أنزلت عليه بحِراء ، ثم في آخر الحديث « فبينما نحن نيام على حِراء أو على الجبل » ، فهنا شك ، هل قال على حِراء ، أو على الجبل؟ ومقتضى اللفظ أن يكون حِراء ؛ لأنه شك هل قال هذا أو هذا؟ لكن المراد المذكور أولاً وهو حِراء ، فالمراد بالجبل هو ، فذكر قصة الحي .

والذي قدمته أنه كان في غار بمِنى هو المعروف الذي رواه الشيخان ، والنسائي[6] ،

---

(١) انظر « النهاية » ٤/١٠٠ ، « لسان العرب » ٧/٧٩ مادة (قلص) .

(٢) حِرَاء : جبل يقع في الشمال الشرقي من مكة على الطريق إلى الشرائع ، ويسمى اليوم جبل النور ، وفي أعلاه الغار الذي ابتدأ نزول القرآن فيه على الرسول صلى الله عليه وسلم . انظر « معجم البلدان » ٣/١٢٩ ، « المعالم الأثيرة » ص٩٧ ، « معالم مكة التاريخية » ص٨٢ .

(٣) مِنى : أحد مشاعر الحج ، وأقربها إلى مكة ، وهو اليوم من أحياء مكة ، حيث اتصل به العمران . انظر « معجم البلدان » ٣/١٢٩ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٧٩ .

(٤) انظر « الفائق » ، للزمخشري ١/٢٧٢ .

(٥) حديث ابن مسعود رضي الله عنه أنهم كانوا بمِنى ، فنزلت (والمرسلات) فخرجت حية...إلخ أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(١٨٣٠) كتاب جزاء الصيد ، باب ما يَقتل المُحْرِم من الدواب ، ومسلم في « صحيحه » برقم(٢٢٤) ، كتاب السلام ، باب قتل الحيات وغيرها ، والنسائي في « سننه » برقم(٢٨٨٣) ، باب قتل الحية في الحرم .

(٦) هو : أحمد بن شعيب بن علي بن سِنان بن بَحْر بن دينار ، أبو عبدالرحمن النسائي ، الحافظ صاحب « السنن » ، مات سنة ثلاث وثلاث مائة ، وله ثمان وثمانون سنة . م . « التقريب » برقم(٤٧) ، « التهذيب » =

صحيح .

وهذه الطريق فيها عاصم[1] وليس بالحافظ ، وفيه غير ذلك .

وما في **خ م س** أولى أن يكون هو المحفوظ ، أعني : أن القصة جَرَت في غار بِمِنى ، وهذا الغار معروف الآن بقرب مسجد الخَيْف[2] ، ولا يحتمل أن تكون القصة جرت مرتين . والله أعلم .

وهذا الحديث الذي في السيرة ليس في الكتب الستة ، ولا في « المسند » لأحمد[3] ، وقد عزاه المؤلف « للمعجم الصغير » للطبراني . والله أعلم .

قوله : « **وأخذتُ من فِيِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة** »[4] ، كذا هنا ، وفي « الصحيح » بضعاً وسبعين[5] ، والظاهر أنه هنا ما ذكر الكسر . والله أعلم .

=

. ٢٦/١

(١) هو عاصم بن بَهْدلة ، صدوق له أوهام ، تقدم قريباً .

(٢) مسجد بسفح جبل بمنى قرب الجمرة الصغرى . انظر « معجم البلدان » ٢٦٥/٣ ، « المعالم الأثيرة » ص١١٠ .

(٣) هو : أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشَّيباني المَرْوَزي ، نزيل بغداد ، أبو عبدالله ، أحد الأئمة ، ثقة حافظ حجة ، وهو رأس الطبقة العاشرة ، مات سنة إحدى وأربعين ومئتين ، وله سبع وسبعون سنة . ع . « التقريب » برقم(٩٦) ، « التهذيب » ٤٣/١ .

(٤) الرواية بهذا اللفظ أخرجها الطبراني في « المعجم الصغير » ١٨٦/١ ، وإسنادها ضعيف ، فيه سلاّم أبو المنذر ، صدوق يهم ، وعاصم بن بهدلة ، صدوق له أوهام ، وعمر بن عبدالرحمن السلمي لم أقف عليه .

(٥) الحديث متفق عليه ، أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٥٠٠٠) ، كتاب فضائل القرآن ، باب القُراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ومسلم في « صحيحه » برقم(٢٤٦٢) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل عبدالله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما ، ولفظه « فلقد قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعاً وسبعين سورة » .

ذِكْر دعاءِ رسول الله صلى الله عليه وسلم قومَه وغيرَهم إلى الإسلام

قوله : « **قومَه** » ، هو منصوب مفعول المصدر ، وهو دعاء ، « **وغيرَهم** » ، معطوف عليه .

قوله : « **أرسالاً** » ، الأرسال -بفتح الهمزة- : جمع رَسَل -بفتح الراء والسين- أي : أفواجاً وفِرَقاً[1] .

قوله : « **فَشَا** » ، هو غير مهموز معتل ، أي : ظهر وذاع[2] .

قوله : « **وتُحُدِّث به** » ، تُحُدِّث مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **وأن يبادئ الناس** » ، الظاهر أنه بالموحدة ، أي : يُجاهِر . والله أعلم ، وكذا قوله : « **فلما بادَئَ** » ، معتل ، أي : جَاهَر[3] .

قوله : « **حتى ذَكر آلهتَهم وعابها** » ، قال مُغَلْطاي[4] : « قال العُتَقي[5] : وكان ذلك في سنة أربع »[6] . انتهى .

قوله : « **وحَدِب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمُّه أبو طالب** » ، وكذا

---

(١) انظر « النهاية » ٢/٢٢٢ ، « لسان العرب » ١١/٢٨١ مادة (رسل) .

(٢) انظر « النهاية » ٣/٤٤٩ ، « لسان العرب » ١٥/١٥٥ مادة (فشا) .

(٣) انظر « النهاية » ١/١٠٩ ، « لسان العرب » ١٤/٦٦ مادة (بدا) .

(٤) هو : علاء الدين ، أبو عبدالله ، مُغَلْطَاي بن قَلِيج بن عبدالله البكجري المصري الحكري ، الحنفي ، تركي الأصل ، ولد ٦٩٠هـ ، محدث حافظ ، مؤرخ ، نسابة ، من أهل مصر ، ولي تدريس الحديث في المدرسة المظفرية بمصر ، من تصانيفه : الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء ، شرح الجامع الصحيح للبخاري ، ذيل المؤتلف والمختلف لابن نقطة ، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، توفي سنة ٧٦٢هـ . انظر « الدرر الكامنة » ٦/١١٤(٢٣١٠) ، « طبقات الحفاظ » ١/٥٣٨(١١٦٧) ، « شذرات الذهب » ٦/١٩٧.

(٥) هو : محمد بن عبدالرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العُتَقي المِصري ، أبو عبدالرحمن ، مؤرخ ، من آثاره : التاريخ الكبير ، الوسيلة إلى درك الفضيلة ، توفي سنة ٣٨٤هـ . انظر « الوافي بالوفيات » ، للصفَدي ٣/٢٣٩ .

(٦) « الإشارة » ص١١٢ .

قوله بعيده : « **حَدِب** » ، بفتح الحاء ، وكسر الدال المهملتين ، ثم موحدة ، وكذا « **يَحْدَب** » ، أي : يعطف عليه[1] .

قوله : « **لا يُعْتِبهم** » ، هو بضم أوله ، وكسر المثناة فوق ، يقال : أَعْتَبَني فلان : إذا عاد إلى مَسَرّتي راجعاً عن المساءة ، والاسم منه : العُتْبى[2] .

قوله : « **ولم يُسَلِّمْه** » ، هو بضم أوله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **مشى رجال منهم إلى أبي طالب** » ، هؤلاء الرجال لا أعرفهم بأعيانهم[3] .

قوله : « **وسفَّه أحلامنا** » ، سَفَّه -بتشديد الفاء وبالهاء- ، وهو فعل ماض ، وأحلامنا مفعول منصوب ، أي : قال : إنا قليلوا العقول[4] .

قوله [٥٧أ] : « **رفيقاً** » ، هو بالفاء فيما يظهر ، وكذا رأيته في نسخة صحيحة .

قوله : « **ثم شَرِيَ** » ، هو بفتح الشين المعجمة ، ثم راء مكسورة ، وفتح الياء ، معتل يشْرِي : إذا كثر لمعانه ، ويقال أيضاً إذا غضب ، ومنه سميت الخوارج : الشراة ، وهم يزعمون أنهم سُمّوا الشراة ؛ لأنهم اشتروا أنفسهم من الله تعالى ، أي : باعوها ، يقال : شريتُ الشيء : إذا بِعْتُه واشتريته . انتهى .

وقال السُّهَيْليّ : « أي : انتشر الشَّر »[5] . انتهى .

قوله : « **وتَضاغَنوا** » ، الضِّغْن والضغينة : الحِقْد ، وقد ضغِن عليه -بالكسر- ضِغناً ، وتضاغن القوم واضْطَغَنوا : انْطَوَوْا على الأحقاد[6] .

قوله : « **فتَذَامَرُوا عليه** » ، هو بالذال المعجمة ، قال في « الصحاح » : « وتذَامرَ القومُ ، أي : حثَّ بعضهم بعضاً ، وذلك في الحرب »[7] . ومعنى الكلام -والله أعلم- : أن بعضهم حثّ بعضاً على حربه وعداوته ومقاطعته .

قوله : « **وسفَّه أحلامَنا** » ، تقدم الكلام عليه قريباً .

---

(١) انظر « النهاية » ٣٤٩/١ ، « لسان العرب » ٥٧٨/١ مادة (حدب) .

(٢) انظر « الصحاح » ٢٦٦/١ ، « النهاية » ١٧٥/٣ مادة (عتب) .

(٣) ذكر ابن هشام العديد منهم في « سيرته » ٩٩/٢ .

(٤) انظر « النهاية » ٣٧٦/٢ ، « لسان العرب » ٤٩٩/١٣ مادة (سفه) .

(٥) « الروض الأنف » ٥٥/٣ .

(٦) « النهاية » ٩١/٣ ، « لسان العرب » ٢٥٥/١٣ مادة (ضغن) .

(٧) « الصحاح » ٣٣/٢ مادة (ذمر) .

قوله : « **أو نُنازِله** » ، المُنازَلة واالنِّزال في الحرب ، أي : يتنازل الفريقان .

قوله : « **يهلِك** » ، هو بكسر اللام .

قوله : « **فأَبْقِ** » ، هو بقطع الهمزة ، ثم موحدة ساكنة ، فعل أمْر .

قوله : « **بَدَا** » ، هو معتل غير مهموز ، أي : ظهر(١) ، وهذا ظاهر .

قوله : « **بَدَاءٌ** » ، هو بفتح الموحدة ممدود ، أي : نشأ له فيه رأي(٢) .

قوله : « **والله لو وضعوا الشمسَ في يميني والقمر في يساري** »(٣) ، خصّ عليه السلام الشمس باليمين ؛ لأنها الآية المُبْصرة ، وخص القمر بالشمال ؛ لأنها الآية المَمْحُوّة ، وخص عليه السلام النَّـيِّرَيْن حين ضرب المَثَل بهما ؛ لأن نورهما محسوس ، فالنور الذي جاء به من عندالله –وهو الذي أرادوه على تركه– هو أشرف لا محالة من النور المذكور ، قال الله تعالى : { يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ }(٤) ، فاقتضت بلاغة النبوة لما أرادوه على ترك النور الأعلى أن يقابله بالنور الأدنى ، وأن يخص أعلا النّـيِّرين وهي الآية المبصرة بأشرف اليدين وهي اليمنى ، بلاغة لا مثيل لها ، وحِكمة لا يجهل اللبيب فضلها ، قاله الإمام السُّهَيْليّ بنحوه(٥) .

قوله : « **ثم استَعْبَرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم** » ، هو اسْتَفْعَلَ من العَبْرة ، والعَبْرة –بفتح العين– : تَحَلُّب الدّمع ، تقول فيه : عبِر الرجل –بالكسر– ، يعبَر –بالفتح– عبَراً –بالفتح أيضاً– ، فهو عابر ، والمرأة عابر أيضاً ، وكذلك عبَرَتْ عينُه واسَعْبَرت : دَمعَت ، والعَبْران : الباكي(٦) .

قوله : « **أَقْبِلْ** » ، هو بفتح الهمزة ، وكسر الموحدة .

قوله : « **بعُمارة بن الوليد** » ، هو بضم العين ، وتخفيف الميم ، عُمارة هذا من أجمل

---

(١) انظر « النهاية » ١٠٤/١ ، « لسان العرب » ٦٥/١٤ مادة (بدا) .

(٢) انظر « النهاية » ١٠٣/١ ، « لسان العرب » ٦٦/١٤ مادة (بدا) .

(٣) الحديث أخرجه ابن إسحاق في « سيرته » ص١٣٥ ، ومن طريقه أخرجه الطبري في « تاريخه » ٥٤٥/١ ، وضعفه الألباني في تحقيقه لـ« فقه السيرة » لمحمد الغزالي ص١٠٩ .

(٤) سورة التوبة ، الآية (٣٢) .

(٥) « الروض الأنف » ٥٢/٣ .

(٦) انظر « النهاية » ١٧١/٣ ، « لسان العرب » ٥٣٢/٤ مادة (عبر) .

الناس ، وله قصة طويلة مع النَّجَاشي[1] ، مشهور في السيرة[2] ، وقد سُحِر فصار متوحِّشاً ، وهلك على كُفره بأرض الحبشة زمن عمر بن الخطاب ، وهو أحد السبعة[3] الذين دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم حين أُلقِيَ عليه السَّلاَ في الصلاة ، والمُلقِي هو عُقبة بن مُعِيط ، وقيل غيره كما سيأتي ، وأشقى القوم المُلقِي حديثهم في **خ م** ، وفيه « فانبعث أشقى القوم »[4] ، وستأتي القصة إن شاء الله تعالى .

قوله : « **أَنْهد** » ، هو بالنون الساكنة ، وفي آخره دال مهملة .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : « أَنْهد فتى ، أي : أشَدَّه وأقواه ، والفرس النَّهْد هو الغليظ »[5] . انتهى .

وقال الجوهري : « وفرس نَهْد ، أي : جَسيم مشرف ، تقول منه : نَهُد الفرَسُ – بالضم– نُهُودَةً ، ورجل نَهْدٌ : كريم يَنْهَد إلى معالي الأخلاق »[6] . انتهى .

وقال السُّهَيْليّ في « روضه » : « أقوى وأجلد »[7] .

قوله : « **فلَكَ عَقْلُه** » ، العَقْل : الدِّيَة ، وأصله أن القاتل كان إذا قَتل قتيلاً ، جمع الدية من الإبل ، فعَقَلها بفِناء أولياء المقتول ، أي : شَدَّها في عَقْلها ؛ ليسلمها إليهم ، ويقبضوها منه ، فسُميت الدية عَقْلاً بالمصدر ، يقال : عَقَل البعير يَعْقِله عَقْلاً ، وجمعها

---

(١) هو : أَصْحَمة بن أبجر النَّجَاشي ، ملك الحبشة ، وتفسيره بالعربية : عَطِيّة ، والنَّجَاشي لقب له ، أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يهاجر إليه ، وكان رِدءاً للمسلمين نافعاً ، وقصته مشهورة في المغازي في إحسانه إلى المسلمين الذين هاجروا إليه في صدر الإسلام ، وأخرج أصحاب الصحيح قصة صلاته صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب من طرق . انظر « أسد الغابة » ١/١١٩(١٨٨) ، « الإصابة » ١/٢٠٥(٤٧٣) .

(٢) انظر « سيرة ابن هشام » ١/٢٨٥ .

(٣) السبعة هم : أبو جهل ، عُتبة بن ربيعة ، شيبة بن ربيعة ، الوليد بن عتبة ، أمية بن خَلَف ، عُقبة بن أبي مُعيط ، عُمارة بن الوليد . انظر « دلائل النبوة » ، لأبي نعيم ١/٢٦٦ .

(٤) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٢٤٠) ، كتاب الوضوء ، باب إذا أُلقي على ظهر المصلي قَذَر أو جيفة لم تفسُد عليه صلاته ، ومسلم في « صحيحه » برقم(١٧٩٤) ، كتاب الجهاد والسير ، باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين .

(٥) « الإملاء المختصر » ١/٦٥ .

(٦) « الصحاح » ٢/١٦٣ مادة (نهد) .

(٧) « الروض » ٢/٨ .

عقول[1] .

قوله : « **وسَفَّه أحلامَنا** » ، تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله : « **لبئس ما يسومونني** » ، أي : يكلفونني ، يقال : سُمْتُ الرجلَ كذا وكذا : إذا كَلَّفْتَه ، قاله أبو ذر[2] .

قوله : « **أَغْذُوه** »[3] ، هو بالذال المعجمة .

قوله : « **فقال المُطْعِم بن عدي**[4] » ، المُطْعِم -بكسر العين ، اسم فاعل- كافر معروف ، هلك على كفره .

تـــنـــبـــيـــــــه شـــــارد :

وقع في « المُهَذَّب » ، للشيخ أبي إسحاق الشِّيرازي[5] ، في السِّيَـــر ، أنه عليه الصلاة والسلام قَتَل المُطْعِم بن عدي يوم بدر كافراً في الأسر[6] .

وهذا غلَط ؛ فإن المُطْعِم كان قد هَلك قبل يوم بدر بلا خلاف بين أهل التاريخ والسير[7] ، وفي الحديث الصحيح أنه عليه الصلاة والسلام قال يوم بدر في الأسرى :

---

(١) « النهاية » ٢٧٨/٣ ، « لسان العرب » ٤٦٠/١١ مادة (عقل) .

(٢) « الإملاء المختصر » ١٦٥/١ .

(٣) بمعنى : أُطْعِمُه . انظر « المصباح المنير » ص٤٤٤ مادة (غذا) ، « لسان العرب » ٥٠١/٣ مادة (غذذ) .

(٤) هو : المُطْعِم بن عَدِيّ بن نوفل بن عبد مناف القرشي ، رئيس بني نوفل في الجاهلية ، وقائدهم في حرب الفِجَار -بكسر الفاء ، وتخفيف الجيم- ، وهو الذي أجار النبي صلى الله عليه وسلم ، وممن مشى في نقض الصحيفة . انظر « نسب قريش » ١٩٧/٦ ، « تاريخ الطبري » ٥٥٢/١ - ٥٥٦، « إمتاع الأسماع » ٢٢/١ .

(٥) هو : إبراهيم بن علي بن يوسف ، جمال الدين ، أبو إسحاق الشيِّرازي الشافعي ، ولد بفيروزآباد سنة ٣٩٣هـ ، فقيه ، أصولي ، مناظر ، مفتي الأمة في عصره ، من مؤلفاته : التنبيه ، طبقات الفقهاء ، المهذب في الفقه ، الملخص ، المعونة ، توفي سنة ٤٧٦هـ . انظر « وفيات الأعيان » ٢٩/١ ، « طبقات الشافعية » ٢٣٨/٢ ، « شذرات الذهب » ٣٤٩/٢ .

(٦) الذي وجدت فيه خبر قتله صلى الله عليه وسلم عقبة بن أبي معيط ، أما المطعم فذكره فيمن فاداه . انظر « المهذب » ٢٣٥/٢ ، ٢٤٦ .

(٧) انظر « تاريخ الطبري » ٣٤١/٢ ، « الاستيعاب » ٢٣٣/١ في ترجمة جبير بن مطعم ، وفيه أن المطعم توفي قبل بدر بنحو سبعة أشهر ، « أُسد الغابة » ٣٢٣/١ .

« لو كان المُطْعِم بن عدي حياً ، ثم كلَّمَني في هؤلاء النَّتْنى ، لتركتُهم له »[1] ، والذي قُتل ببدر طُعَيمة بن عدي بن الخيار ، لكنه قُتل في الحرب ، لا في الأَسْر ، فلا يصح ذكر واحد منهما في الموضع الذي ذكره فيه ، وسأذكر لأيِّ شيءٍ قال عليه الصلاة والسلام ذلك . والله أعلم . [٥٧ب]

قوله : « **ومُظَاهَرَة القوم على** » ، المُظَاهرة -بالظاء المعجمة المشالة- : المعاونة ، يقال : ظاهرْتُ فلاناً ، أي : عاونْتُه[2] .

قوله : « **ما بَدَا** » ، هو معتل بغير همز ، أي : ظهر ، وقد تقدم مثله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فحَقِب الأمر** » ، هو بالحاء المهملة ، وكسر القاف ، ثم موحدة ، والمستقبل : يحقَب -بفتح القاف- حَقِب أي : اشتدّ ، وهو من قولك : حَقِب البعير ، إذا زاغ عنه الحقب من شدة الجُهد والنَّصَب ، وإذا عسر عليه البول أيضاً لشدة الحقب على ذلك الموضع ، ثم يستعمل في الأمر إذا عَسُر[3] .

قوله : « **وتنابذ القوم** » ، هو بالموحدة المفتوحة ، وبالذال المعجمة ، أي : « تركوا ماكان منهم من عهد »[4] ، قاله أبو ذر .

قوله : « **وبادى بعضهم بعضاً** » ، تقدم أنه بالموحدة معتل ، وتقدم معناه قريباً .

قوله : « **تذامَروا** » ، تقدم أنه بالذال المعجمة ، وتقدم معناه قريباً .

قوله : « **وبني عبدالمطلب** » ، كذا في النسخة ، والصواب حذفه ، وكذا رأيته محذوفاً في نسخة[5] ، وهذه الصواب . والله أعلم .

قوله : « **إلا ماكان من أبي لَهَب** » ، اسم أبي لَهَب : عبدالعُزَّى بن عبدالمُطَّلِب بن هاشم بن عبد مَنَاف ، ولَهَب -بفتح الهاء وإسكانها- وهما قراءتان في السبع[6] ، كُنِّي بذلك ؛ لجماله ، أو لمآله إليه ، هلك على كفره بعد غزوة بدر بسبعة أيام[7] ، وسيأتي

---

(١) أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٤٠٢٣) ، كتاب المغازي ، باب .

(٢) انظر « النهاية » ١٦٧/٣ ، « لسان العرب » ٥٢٥/٤ مادة (ظهر) .

(٣) انظر « النهاية » ٤١١/١ ، « لسان العرب » ٣٢٤/١ مادة (حقب) .

(٤) « الإملاء المختصر » ١٦٥/١ .

(٥) انظر « تاريخ الطبري » ٣٢٧/٢ ، « الروض الأنف » ٤٨/٣ .

(٦) انظر « النشر في القراءات العشر » ، لابن الجَزَري ٤٠٤/٢ .

(٧) انظر « تاريخ الطبري » ٤٦٢/١ ، « الاكتفاء » ٣٨/٢ .

ما فيه[1] بالعَدَسة[2] ، وهي مِيْتة شنيعة عندهم .

وسيأتي في ذلك سؤال : إن قيل ما الحكمة في مجيئه في القرآن بالكُنية؟ قد يقال في الجواب عنه :

- أن اسمه عبدالعزى ، فلا يناسب في القرآن نسبة عبدية شخص إلى غير الله .

- ويقال : إن سبب العدول مناسبة حاله بالنار[3] . والله أعلم .

- ويقال : لأنه إنما كان يُعرف بها ، وليس بكنيته ، وإنما هو لقب وإن صدّرت بأب ، وكنيته أبو عتبة .

- وقيل : جاء ذكر أبي لهب ؛ لمجانسة الكلام[4] .

وقيل : إن أبا لَهَب هو اسمه .

قال القاضي عِيَاض[5] : « وقد استُدل بهذه السورة على جواز تكنية الكافر ، وقد اختلف العلماء في ذلك ، واختلف في الرواية عن مالك في تكنية الكافر بالجواز والكراهة ، وقال بعضهم : إنما يجوز من ذلك ماكان على جهة التآلف ، وإلا فلا ، والكنية تعظيم وتكبير »[6] .

وقال النووي في « الأذكار » : « باب جواز تكنية الكافر والمبتدع والفاسق إذا كان لا يُعرف إلا بها ، أو خيف من ذكره باسمه فِتنة » ، إلى أن قال : « ونظائر هذا كثيرة ،

---

(١) هكذا في الأصل وجميع النُّسخ ، ومعناه : وسيأتي ما حصل فيه من ميتة شنيعة ، عند حديثنا عن إصابته بالعَدَسة .

(٢) العَدَسة : بُثرة تشبه العدَسَة ، تخرج في مواضع من الجسد ، من جنس الطاعون ، تقتل صاحبها غالباً . انظر « النهاية » ١٩٠/٣ ، « لسان العرب » ١٣٢/٦ مادة (عدس) .

(٣) انظر « الجامع لأحكام القرآن » ، للقرطبي ٢٣٦/٢ ، « زاد المسير » ، لابن الجوزي ٢٥٩/٩ .

(٤) انظر « شرح النووي على صحيح مسلم » ٨٣/٣ ، « الجامع لأحكام القرآن » ، للقرطبي ٢٣٧/٢٠ ، « زاد المسير » ٢٦٠/٩ ، « فتح الباري » ٥٩٢/١٠ ، كتاب الأدب .

(٥) هو : عياض بن موسى بن عياض اليحصبي ، أبو الفضل ، محدث ، فقيه ، نسابة ، ولد سنة ٤٧٦هـ ، من مؤلفاته : الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، مشارق الانوار ، الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع . توفي سنة ٥٤٤هـ . انظر « بغية الملتمس » ص٤٣٧(١٢٦٩) ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٣٠٤/٤ ، « شجرة النور الزكية في طبقات المالكية » ، لمحمد محمد مخلوف ص١٤٠ .

(٦) « إكمال المعلم بفوائد مسلم» ، للقاضي عياض ٥٩٤/١ ، وانظر « شرح النووي على صحيح مسلم» ٨٣/٣ ، كتاب الأدب .

وهذا كله إذا وجد الشرط الذي ذكرناه في الترجمة ، فإن لم يوجد لم يزد على الأسماء»[1] . انتهى . والله أعلم .

قوله : « **روينا عن أبي بكر الشافعي** » ، تقدم الكلام على هذا الرجل ، وهو حافظ معروف ، واسمه : محمد بن عبدالله بن إبراهيم[2] ، وهذا من الغَيْلانيات[3] ، كما تقدم .

قوله : « **ثنا سعيد بن سَلَمة بن أبي الحُسَام**[4] » ، سلَمة -بفتح اللام- ضَعَّف سعيداً **س** في « سننه الصغرى » في الاستعاذة من الحزن ، فقال : « سعيد بن سلمة ، شيخ ضعيف ، إنما أخرجناه -يعني : الحديث- ؛ للزيادة في الحديث »[5] . انتهى . وقوّاه ابن حبان[6] . أخرج له **م س** وعلق له **خ** ، وله ترجمة في « الميزان »[7] .

قوله : « **أنه سمع ربيعة بن عَبَّاد أو عِبَاد الدُّؤَلِي**[8] » ، في نسخة صحيحة عَبَّاد -بفتح العين والتشديد- ، والثانية -بكسر العين ، مخفف الموحدة- ، وكأن الشاكَّ فيه -

---

(١) « الأذكار » ص٣٥٨ .

(٢) هو : محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى بن بيان ، أبو بكر البزاز ، المعروف بالشافعي ، ولد سنة ٢٦٠هـ ، سكن ببغداد ، محدث حافظ ، مات سنة ٣٥٤هـ ، ودفن قرب قبر الإمام أحمد . انظر « تاريخ بغداد » ٤٥٦/٥(٢٩٩٥) ، « تذكرة الحفاظ » للذهبي ٨٨٠/٣(٨٤٩) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٣٦١(٨١٨) .

(٣) هو : كتاب الفوائد المنتقاة الحسان من حديث أبي بكر الشافعي ، الشهير بالغيلانيات ، سميت بذلك على اسم والد جده (غيلان) ، وهي أحاديث مجموعة في مجلد تحتوي على أحد عشر جزءاً ، تخريج الدارقطني ، وهو القدر المسموع لأبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز المتوفى سنة ٤٤٠هـ ، وهي من أعلى الحديث وأحسنه . انظر « برنامج الوادي آشي » ص٢٤٠ ، « الوافي » ، للصفدي ٣٤٧/٣ ، « تاج العروس » ٥٤/٨ مادة (غيل) ، « الرسالة المستطرفة » ص٩٣ .

(٤) جاء في « التقريب » برقم(٢٣٢٦) : « سعيد بن سلمة بن أبي الحُسَام العَدَوي مولاهم ، أبو عمرو المدني ، وهو أبو عمرو السدوسي (د) الذي روى عنه العَقَدي ، صدوق صحيح الكتاب يخطىء من حفظه ، من السابعة . خت م د س » . وانظر « التهذيب » ٢٣/٢ .

(٥) « سنن النسائي » برقم(٥٤٥٣) ، باب الاستعاذة من الحزن .

(٦) انظر « الثقات » ٣٥٨/٦(٨٠٩٦) .

(٧) « الميزان » ٢٠٧/٣(٣٢٠١) .

(٨) هو : ربيعة بن عِباد الديلي ، صحابي أدرك الجاهلية ، وعُمّر في الإسلام طويلاً ، مات في خلافة الوليد بن عبدالملك . انظر « التاريخ الكبير » ٢٨٠/٣(٩٦٠) ، « تعجيل المنفعة » ، لابن حجر ١٢٨/١(٣١١) ، « الإصابة » ٤٦٩/٢(٢٦١٢) .

والله أعلم- محمد بن المُنْكَدِر[1] أو مَنْ دونه[2] .

وقد ذكر هذا الرجلَ الأميرُ ابن ماكولا في المكسور العين المخفف الموحدة[3] .

وكذا ذكره الذهبي في « المُشْتَبِه »[4] له .

وأما « التجريد » فقال : « ربيعة بن عِبَاد ، وقيل : عُبَاد ، وقيل : عَبَّاد ، والأول أشهر »[5] . انتهى .

وذكره أبو عمر فقال : « ربيعة بن عِبَاد » ، إلا أنه قال : « ويقال : ربيعة بن عَبَّاد ، والصواب عندهم بالكسر »[6] .

وذكره الحُسَيني في « رجال المسند » فقال : « ربيعة بن عِبَاد » ، إلى أن قال : « وقال ابن حبان : هو من أهل الحجاز ، له صحبة ، من زعم أنه عَبَّاد -بالتشديد- فقد وهِم »[7] .

وربيعة هذا ديلي كناني مدني ، روى عنه ابن المُنْكَدِر ، وأبو الزِّناد[8] ، وبُكير بن الأشجّ[9] ، وسعيد بن خالد[10] وغيرهم ، توفي بالمدينة في ولاية الوليد بن عبدالملك[11] ،

---

(١) هو : محمد بن المُنْكَدِر بن عبدالله بن الهُدَيْر -بالتصغير- التَّيمي ، المدني ، ثقة فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها . ع . « التقريب » برقم(٦٣٢٧) ، « التهذيب » ٧٠٩/٣ .

(٢) صرّح ابن حجر في « الإصابة » ٤٦٩/٢ أن الصواب فيه عِباد ، بكسر العين .

(٣) انظر « الإكمال » ٦١/٦ .

(٤) بعد البحث تبين أن الذهبي لم يذكره في « المشتبه » ، وانظر « تبصير المنتبه » ، لابن حجر ٨٩٣/٣ .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ١٨٠/١

(٦) « الاستيعاب » ٤٩٢/٢ .

(٧) « الإكمال » ، للحسيني ١٤٠/١(٢٥٣) .

(٨) هو : عبدالله بن ذَكْوان القرشي ، أبو عبدالرحمن المدني ، المعروف بأبي الزِّناد ، ثقة فقيه ، من الخامسة ، مات سنة ثلاثين ، وقيل بعدها . ع . « التقريب » برقم(٣٣٠٢) ، « التهذيب » ٣٢٩/٢ .

(٩) هو : بُكير بن عبدالله الأشج ، مولى بني مخزوم ، أبو عبدالله ، أو أبو يوسف المدني ، نزيل مِصر ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة عشرين ومائة ، وقيل بعدها . ع . « التقريب » برقم(٧٦٠) ، « التهذيب » ٢٤٨/١ .

(١٠) هو : سعيد بن خالد بن عبدالله بن قارظ -بالظاء المشالة- الكناني المدني ، حليف بني زهرة ، صدوق من الثالثة . د س ق . « التقريب » برقم(٢٢٩١) ، « التهذيب » ١٤/٢ .

(١١) هو : الوليد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الأموي الدمشقي ، أبو العباس ، الخليفة ، بويع بعهد من أبيه ، وأنشأ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وزخرفه ، مات سنة ٩٦هـ وله إحدى وخمسون سنة . « العبر » ٨٥/١ ، « تاريخ الخلفاء » ص١٧٨ ، « شذرات الذهب » ١١١/١٠ .

توفي عبدالملك[1] لعشرٍ خلون من شوال سنة ست وثمانين ، فبويع ابنه الوليد ، وتوفي الوليد في نصف جُمادى الآخرة سنة ست وتسعين . والله أعلم .

تــنــبـــيـــــــه :

حديثه هذا كرره في عَرْض رسولِ الله صلى الله عليه وسلم نفسه على قبائل العرب إسناداً ومتناً ، واعلم أنه أخرجه الحاكم[2] في « المُسْتَدْرَك » في الإيمان ، وقال : « على شرطهما »[3] ، ثم ذكر له شاهداً من طريق
ابن أبي الزِّناد[4] ؛ لأنهما استشهدا به .

وهذا الحديث ليس في الكتب الستة . والله أعلم .

وهو في « زوائد المسند » ، لعبدالله بن أحمد[5] ، من طريق محمد بن المُنكَدِر ، وفي « المسند » من غير طريقه ، من طريق أبي الزِّناد ، عن ربيعة ، بنحوه ، من طريقين[6] ، ومن طريق عبدالله في « الزوائد » ، لكن عن سعيد بن خالد القارظي[7] ، ومن طريق أحمد

---

(١) هو : عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي ، أبو الوليد المدني ثم الدمشقي ، كان طالب علم قبل الخلافة ، ثم اشتغل بها فتغير حاله ، ملك ثلاث عشرة سنة استقلالاً ، وقبلها منازعاً لابن الزبير تسع سنين ، من الرابعة ، ومات سنة ست وثمانين في شوال وقد جاوز الستين . بخ . « التقريب » برقم(٤٢١٣) ، « التهذيب » ٦٢٥/٢ .

(٢) هو : محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه النيسابوري ، الشهير بالحاكم ، ويعرف بابن البيع ، محدث إمام ، ولد سنة ٣٢١هـ ، من مؤلفاته : الإكليل ، تاريخ نيسابور ، معرفة علوم الحديث ، توفي سنة ٤٠٥هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٤٧٣/٥(٢٠٣٤) ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٠٣٩/٣(٩٦٢) ، « طبقات الشافعية » ٦٤/٣ .

(٣) انظر « المستدرك » ٦١/١(٣٨) .

(٤) انظر « المستدرك » ٦١/١(٣٩) .

(٥) هو : عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبدالرحمن ، ولد الإمام ، ثقة ، من الثانية عشرة ، مات سنة تسعين ومائتين ، وله بضع وسبعون . س . « التقريب » برقم(٣٢٠٥) ، « التهذيب » ٣٠٠/٢ .

(٦) الطريق الأول : حدثني أبو سليمان الضَّبِّي داود بن عمرو بن زهير المُسَيِّبي ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزِّناد ، عن أبيه ، عن ربيعة بن عِباد الدؤلي .
الطريق الثاني : حدثني محمد بن بكار ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن ذكوان ، عن أبيه أبي الزِّناد ، قال : رأيت رجلاً يقال له : ربيعة بن عباد الدؤلي . انظر « مسند أحمد » ٤٩٢/٣ .

(٧) هذا الطريق هو : حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا مصعب بن عبدالله الزبيري ، قال : حدثني عبدالعزيز بن محمد بن أبي عبيد ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن خالد القارظي ، عن ربيعة بن عِباد الدؤلي . انظر
=

أيضاً لكن من رواية محمد بن عمرو[1] ، عن ربيعة ، وسقط بينهما رجل ، والظاهر أنه ابن المُنْكَدِر محمد ، وقد تعقبه عِباد ، يعني ابن عِباد المذكور في « مسند أحمد » بقوله : « أظن بين محمد بن عمرو وبين ربيعة محمد بن المُنْكَدِر »[2] ، وفي « المسند » أيضاً من زوائد عبدالله من طريق أبي الزِّناد ، عن ربيعة ، وقد رواه أيضاً عبدالله في « زوائد المسند » ، عن سعيد بن أبي الربيع السَّمَّان[3] ، حدثني سعيد بن سلَمة بن أبي الحُسَام[4] ، ثنا مسروق بن المَرْزُبان الكوفي[5] ، ثنا ابن أبي زائدة[6] ، قال ابن إسحاق : فحدثني حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن العباس[7] قال : قال : سمعت ربيعة بن عِباد ، فذكره بنحوه . والله أعلم .

قوله : « **ثم إن الوليد بن المغيرة**[8] » ، هذا الرجل ستأتي تكنيته أبي عبد شمس ،

=

« المسند » ٤٩٢/٣ .

وسعيد القارظي هو : سعيد بن خالد بن عبدالله بن قارظ –بالظاء المشالة– القارظي الكناني المدني ، حليف بني زهرة ، صدوق ، من الثالثة . د س ق . « التقريب » برقم(٢٢٩١) ، « التهذيب » ١٤/٢ .

(١) هو : محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني ، صدوق له أوهام ، من السادسة ، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح . ع . « التقريب » برقم(٦١٨٨) ، « التهذيب » ٦٦٢/٣ .

(٢) انظر « مسند أحمد » ٤٩٢/٣ .

(٣) هو : سعيد بن أبي الربيع السَّمّان ، أبو بكر ، من أهل البصرة ، صدوق ، ذكره ابن حبان في الثقات . انظر « غنية الملتمس إيضاح الملتبس » ، للخطيب البغدادي ص٢٠٣(٢١٧) ، « الثقات » ٢٦٨/٨(١٣٣٧٦) ، « تعجيل المنفعة » ص١٥١(٣٦٩) .

(٤) هو : سعيد بن سَلَمة بن أبي الحُسَام العَدَوي مولاهم ، أبو عمرو المدني ، وهو أبو عمرو السدوسي الذي روى عنه العَقَدي ، صدوق صحيح الكتاب يخطىء من حفظه ، من السابعة . خت م د س . « التقريب » برقم(٢٣٢٦) ، « التهذيب » ٢٣/٢ .

(٥) هو : مسروق بن المَرْزُبان –بسكون الزاي بعدها موحدة– الكِندي ، أبو سعيد الكوفي ، صدوق له أوهام ، من العاشرة ، مات سنة أربعين . ق . « التقريب » برقم(٦٦٠٣) ، « التهذيب » ٦٠/٤ .

(٦) هو : يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمْداني –بسكون الميم– أبو سعيد ، الكوفي ، ثقة متقن ، من كبار التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة ، وله ثلاث وستون سنة . ع . « التقريب » برقم(٧٥٤٨) ، « التهذيب » ٣٥٣/٤ .

(٧) هو : الحسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي المدني ، ضعيف ، من الخامسة ، مات سنة أربعين أو بعدها بسنة . ت ق . « التقريب » برقم(١٣٢٦) ، « التهذيب » ٤٢٤/١ .

(٨) هو : الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة ، وكان يكنى أبا عبد شمس ، مات الوليد بعد =

هلك على كفره ، وهو والد خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم[1] .

ثم إن هذا القول الذي ذكره عنه ابن إسحاق هو في « المستدرك » في تفسير المدثر[2] .

وذكره البيهقي[3] في « الشعب » من حديث

ابن عباس[4] بسند جيد[5] .

وفي « الاستيعاب » ، لابن عبدالبر بغير إسناد ، أن « خالد بن عُقبة جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : اقرأْ عليَّ ، فقرأ عليه : { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى }[6] ، فقال : أَعِدْ ، فأعاد ، فقال : إن له لحلاوة ، وإن عليه لطُلاوة[7] ، وأن أصله لُمغدِق[8] ، وإن أعلاه لُمْثمِر ، وما يقول هذا بشر » ، قال

=

الهجرة بثلاثة أشهر أو نحوها . انظر « نسب قريش » ص٢٩٩ ، « أنساب الأشراف » ١/١٥٢ ، « جمهرة أنساب العرب » ص١٤٤ .

(١) هو : خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي ، سيف الله ، يكنى أبا سليمان ، من كبار الصحابة ، وكان إسلامه بين الحديبية والفتح ، وكان أميراً على قتال أهل الردة وغيرها من الفتوح إلى أن مات سنة إحدى أو اثنتين وعشرين . خ م س ق . « التقريب » برقم(١٦٨٤) ، « التهذيب » ١/٥٣٤ .

(٢) انظر « المستدرك » ٢/٥٥٠(٣٨٧٢) ، وقال : صحيح الإسناد على شرط البخاري ، ووافقه الذهبي ، وقد ذكر الحاكم أنه الوليد بن المغيرة ، ولم يذكر خالد بن عقبة . والله أعلم .

(٣) هو : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراسان ، أبو بكر ، الحافظ الفقيه شيخ الإسلام ، ولد سنة ٣٨٤هـ ، صاحب التصانيف الكثيرة منها : شعب الإيمان ، السنن الكبرى ، توفي سنة ٤٥٨هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٣/١٣٢(١٠١٤) ، « تاريخ الإسلام » ٣٠/٤٣٨ ، « البداية والنهاية » ٢/٧٧٤ .

(٤) هو : عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن عم رسول الله صلىالله عليه وسلم ، صحابي ، وُلد قبل الهجرة بثلاث سنين ، وهو أحد المكثرين من الرواية ، وأَحد العبادلة وفقهاء الصحابة ، دعا له الرسول صلىالله عليه وسلم بالفَهْم في القرآن ، فكان يسمى الحَبْر والبحر ؛ لسعة علمه . مات بالطائف سنة ثمان وستين من الهجرة . ع . « التقريب » برقم(٣٤٠٩) ، « الإصابة » ٤/١٤١(٤٧٨٤) .

(٥) « شعب الإيمان » ١/١٥٦(١٣٤) ، باب في الإيمان برسل الله صلوات الله عليهم .

(٦) سورة النحل ، الآية (٩٠) .

(٧) الطُّلاوة : الحُسن والرونق ، وقد تفتح الطاء . انظر « النهاية » ٣/١٣٧ ، « لسان العرب » ١٥/١٤ مادة (طلى) .

(٨) المغدَق : المطر الكبار القطَر ، والمغدِق على وزن مُفْعِل أكده به . انظر « النهاية » ٣/٣٤٥ ، « لسان العرب »

=

أبو عمر : « لا أدري إن كان خالد بن عقبة بن أبي مُعَيط أو غيره ، وظني أنه غيره »[1] . انتهى .

وعن البيهقي في « الشُّعَب » من حديث ابن عباس ، إلا أنه قال : الوليد بن المغيرة ، بدل خالد بن عُقبة[2] ، كما ذكره ابن إسحاق ، ولعلهما قضيتان ، فإن في الألفاظ اختلافاً ، وخالد بن عقبة من مسلمة الفتح[3] . والله أعلم .

قوله : « **المَوْسِم** » ، هو بكسر السين ، وهو : مجتمع الحاج ، سُميّ بذلك ؛ لأنه مَعْلَمٌ يجتمع إليه[4] .

قوله : « **وإن وُفُودَ العرب** » ، الوُفود جمع وَفْد ، والوَفْد : جمع وافد ، كصاحب وصحب ، وجمع الوفد : أوفاد ووُفُود ، والاسم : الوِفَادة ، ويقال : « وفَدَ فلانٌ على الأمير : إذا وَرَد رسولاً »[5] . [٥٨أ]

قوله : « **فأجمِعوا فيه رأياً** » ، هو بقطع الهمزة ، وكسر الميم .

قوله : « **أسمعْ** » ، هو بإسكان العين ، جواب قولوا .

قوله : « **كاهن** » ، تقدم ما الكاهن؟ وما الكهانة أيضاً؟[6] .

قوله : « **بزَمْزَمَة الكاهن** » ، الزَّمْزَمَة : صوت خفي لا يكاد يُفهم[7] ، وكأنه –والله أعلم– أن الكاهن إذا أراد حضور رَئِـــيِّـــهِ[8] من الجن زَمْزَمَ له ، فحضَر .

=

١٠/٢٨٢ مادة (غدق) .

(١) « الاستيعاب » ٢/٤٣٣ ، وقد فرّق ابن عبدالبر وابن حجر بينهما فأفردا لخالد بن عقبة بن أبي معيط ترجمة ، ولخالد بن عقبة ترجمة . انظر « الإصابة » ٢/٢٤٥(٢١٨٦) .

(٢) انظر « شعب الإيمان » ١/١٥٦(١٣٤) ، باب في الإيمان برسل الله صلوات الله عليهم .

(٣) يوجد في « الاستيعاب » ٢/٤٣٢ ، ٤٣٣ ، و« الإصابة » ٢/٢٤٥ ، باسم خالد بن عقبة اثنان ، والذي هو مسلمة الفتح يكملان اسمه ابن أبي معيط ، أما خالد بن عقبة صاحب القصة فلا يزيدان على اسمه .

(٤) انظر « النهاية » ٥/١٨٦ ، « لسان العرب » ١٢/٦٣٦ مادة (وسم) .

(٥) « الصحاح » للجوهري ٢/٥٥٣ ، وانظر « النهاية » ٥/٢٠٩ ، « لسان العرب » ٣/٤٦٤ مادة (وفد) .

(٦) الكاهن : هو الذي يدّعي معرفة الغيب . انظر « النهاية » ٤/٢١٤ ، « لسان العرب » ١٣/٣٦٢ مادة (كهن) .

(٧) انظر « النهاية » ٢/٣١٣ ، « لسان العرب » ١٢/٢٧٤ مادة (زمم) .

(٨) الرَّئِيّ من الجِن بمعنى : التابع من الجن ، بوزن كَمِيّ ، وهو فعيل أو فَعول ، سمي به ؛ لأنه يتراءى لمتبوعه .

=

وقال السُّهَيْليّ : « الزَّمْزَمة : صوت ضعيف ، كنحو ماكانت الفَرسُ تفعله عند شربها الماء ، ويقال أيضاً : زَمْزَم الرعد ، وهو صوت له قبل الهَدْر ، وكذلك الكُهَّان كانت لهم زَمْزَمة ، والله أعلم بكيفيتها ، وأما زمزمة الفرَس فكانت من أنوفهم »[1] . انتهى .

قوله : « **ولا سجعة** » ، السَّجْع -بالسين المهملة- ، وهذا ظاهر ، إلا أني سمعتُ بعض المغفَّلين يعجمها ، وهو : الكلام المُقَفَّى[2] .

قوله : « **تَخْنِقُه** » ، الخَنِق -بفتح الخاء المعجمة ، وكسر النون- ، كذا في غير مؤلف ، ولكن في « المطالع » قال فيه بضبط المصدر : خَنِق ، وخَنَقَ وخَنْق[3] .

قوله : « **ولا تخالجه** » ، التخالج : اختلاج الأعضاء وتحركها من غير إرادة[4] .

قوله : « **ولا وَسْوَسة** » ، الوَسْوَسة : ما يُلقيه الشيطان في نفس الإنسان[5] .

قوله : « **رَجَزه ، وهَزَجه**[6] ، **وقَريضه**[7] ، **ومَسْبوطه**[8] » ، هذه كلها أنواع من الشِّعر ، وفيه دليل على أن الرَّجَز شِعر ، وقد أنكر بعض الناس ذلك ، وما جاء في الأحاديث من ضروب الرَّجَز كالمَنْهُوك[9] والمَشْطور[10] ، ففيه خلاف أيضاً خلاف ،

=

انظر « النهاية » ١٧٨/٢ ، « لسان العرب » ٢٩١/١٤ مادة (رأى) .

(١) « الروض الأنف » ١٣/٢ .

(٢) انظر « الصحاح » ٤٩٩/٣ ، « لسان العرب » ١٩٥/١٥ مادة (قفى) .

(٣) انظر « مشارق الأنوار على صحاح الآثار » ٣٠١/١ مادة (خنق) .

(٤) انظر « النهاية » ٦٠/٢ ، « لسان العرب » ٢٥٨/٢ مادة (خلج) .

(٥) انظر « النهاية » ١٨٦/٥ ، « لسان العرب » ٢٥٤/٦ مادة (وسوس) .

(٦) الرَّجْز والهجز اسمان لبحور الشِّعر . انظر « النهاية » ١٩٩/٢ ، ٢٦٢/٥ ، « لسان العرب » ٣٠٥/٥ ، ٣٩٠/٢ مادة (رجز ، هزج) .

(٧) القريض هو الشِّعْر ، وهو الاسم ، كالقصيد ، والتقريض : صناعته . انظر « النهاية » ٤١/٤ ، « لسان العرب » ٢١٨/٧ مادة (قرض) .

(٨) البسيط هو : جنس من العَرُوض ، سمي به ؛ لانبساط أسبابه . انظر « الصحاح » ٣٤٨/٣، « لسان العرب » ٢٦٠/٧ مادة (بسط) .

(٩) المنهوك : هو الذي ذهب منه بعض أجزائه . انظر « النهاية » ١٩٩/٢ ، « لسان العرب » ٥٠٠/١ مادة (نهك) .

(١٠) المشطور : هوا لذي ذهب شطره . انظر « النهاية » ١٩٩/٢ ، « لسان العرب » ٤٠٧/٤ مادة (شطر) .

قلنا : إنه شِعر ، فللشِّعر ثلاثة شروط أحدها أن يكون موزوناً مُقَفَّى مقصود ، أو ما وقع في الأحاديث من قوله عليه الصلاة والسلام عدم فيه القصد ، وإنما وقع ذلك من الفصاحة . والله أعلم .

تـــنـــبـــيـــــــه :

اعلم أن الشعر والخط كانا حَرامَيْن على النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الله تعالى : { وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلاَ تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ }[1] ، وقال تعالى : { وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ }[2] .

قال الرافعي[3] : « وإنما يتجه القول بتحريمهما ممن يقول : إنه كان لا يُحسنهما ، وقد اختلف فيه ، فقيل : كان يُحسنهما ويمتنع منهما ، والأصح أنه كان لا يُحسنهما »[4] .

قال النووي في « الروضة » : « ولا يمتنع تحريمهما ، وإن لم يُحسنهما ، ويكون المراد تحريم التوصل إليهما »[5] .

وقد تمسك بعض الناس بأنه كان عليه الصلاة والسلام يُحسن الكتابة ، مستدلاً بما في **خ** فكتب « هذا ما صالَح عليه محمد بن عبدالله »[6] في صُلح الحُدَيْبِـــيَة .

وستأتي المسألة في كلام المؤلف ، وأتكلم عليها هناك إن شاء الله تعالى .

قوله : « **فما هو بنَفْثِه**[7] **ولا عُقَده** » ، هذه إشارة إلى ماكان يفعل الساحر من أن

---

(١) سورة العنكبوت ، الآية (٤٨) .

(٢) سورة يس ، الآية (٦٩) .

(٣) هو : أبو القاسم ، عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعي القزويني ، فقيه ، من كبار الشافعية ، ولد سنة ٥٥٥هـــ ، من مؤلفاته : التدوين في أخبار قزوين ، فتح العزيز في شرح الوجيز ، توفي سنة ٦٢٣هـــ . انظر « طبقات الشافعية » ١١٩/٥ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٥٢/٢٢ ، « شذرات الذهب » ١٠٨/٥ .

(٤) انظر « تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير » ١٢٨/٣(١٤٥) .

(٥) « روضة الطالبين » ٥/٧ .

(٦) « صحيح البخاري » برقم(٤٢٥١) ، كتاب المغازي ، باب عمر القضاء ، واللفظ فيه « هذا ما قاضى عليه » .

(٧) النَّفْث : شبيه بالنفخ ، وهو أقلّ من التَّفل ؛ لأن التفل لا يكون إلا منه شيء من الريق . انظر « النهاية » ١٨٨/٥ ، « لسان العرب » ١٩٥/٢ مادة (نفث) .

يعقد خيطاً ثم ينفث عليه ، ومنه قوله تعالى : { وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي العُقَدِ }[1] ، يعني : الساحرات .

تـــنـــبـــيـــــــــــه :

هذا الذي يصنعه الفقراء ، وما رأيته يفعله إلا الأحمدية[2] ، وفقراء الأعراب ، كمريدي الشيخ يُرى إذا مرض الشخص أو حصل له شيء كالحُمَّى أو غيرها ، يعقد له بخيط قُطن عقوداً يذكر عليها شيئاً لا أدري ما هو؟ ويجعلها في يد المصاب والمريض . قال أبو العباس ابن تيمية : « إنه حرام »[3] . والله أعلم .

قوله : « **وإن أصلَه لعَذْق** » ، قال المؤلف بعد ذلك في نسخة صحيحة ما لفظه : « **قوله : لَعَذْق ، هو بفتح العين المهملة –يعني المهملة– وسكون الذال –يعني : المعجمة– ، استعارة من النخلة التي ثبت أصلها وهي : العَذْق ، ورواية ابن هشام : لغَدِق –بفتح الغين المعجمة ، وكسر الدال المهملة– من الغَدَق ، وهو : الماء الكثير[4] . قال السُّهَيْليّ : ورواية ابن إسحاق أفصح ؛ لأنها استعارة تامة تُشُـــبِّه آخر الكلام بأوله[5]**»[6] . انتهى .

وعبارة السيهلي : « وإنّ فَرْعَه لَجَناة ، استعارة من النخلة التي تثبت أصلها ، وقوي وطاب فرعها إذا جنى ، والنخلة هي العَذْق –بفتح العين– ورواية ابن إسحاق أفصح من رواية ابن هشام ؛ لأنها استعارة تامة يُشَبِّه آخر الكلام أوله ، ورواية ابن هشام : « إن أصله لغَدِق » ، من الغدق ، وهو الماء الكثير ، ومنه يقال : غيدق الرجل : إذا كثر

---

(١) سورة الانشقاق ، الآية (٤) .

(٢) فرقة تنتسب إلى أحمد بن علي بن أحمد الرفاعي المغربي ، توفي سنة ٥٧٨هـ . كما يقال لهم الرِّفاعية ، قال الذهبي : « وكان إليه المنتهى في التواضع والقناعة...وسلامة الباطن ، ولكن أصحابه فيهم الجيد والرديء ، وقد كثر الزغل فيهم وتجددت لهم أحوال شيطانية » . انظر « العبر » ، للذهبي٤/٢٣٣ ، « الرفاعية دراسة مستفيضة عن مبادئهم... » ، لعبدالرحمن دمشقيه ص١١ ، ١٥ .

(٣) انظر « مجموع الفتاوى » ٣٠/٣٢٢ .

(٤) « سيرة ابن هشام » ٢/١٠٥ ، ١٠٦ . وانظر « النهاية » ٣/٣٤٥ ، « لسان العرب » ١٠/٢٨٢ مادة (غدق) .

(٥) « الروض الأنف » ٢/١٤ .

(٦) « عيون الأثر » ١/١٩١ .

بُصَاقُه ، وأحد أعمام النبي صلى الله عليه وسلم يسمى : الغَيْدَاق ؛ لكثرة عطائه »[1] . انتهى .

وذكرتُ لفظ السُّهَيْليّ ؛ لأن فيه شرح : وإنَّ فَرْعَهُ لَجَنَاةٌ .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : « لَجَنَاةٌ ، أي : فيه تمر يُجنى »[2] . انتهى .

قوله : « **بين المرءِ وابنه** » ، هو في نسخة « وابنه » بهمزة وصل وبالنون ، وفي نسخة « وأبيه » بقطعها ، وبالياء المثناة تحت[3] ، وكلاهما معناه صحيح .

قوله : « **لسُبُل الناس** » ، السُّبُل : الطرق -بضم السين ، والموحدة- واحدها سبيل ، والسُّبُل يُذكرَّ ويؤنث ، وكلاهما في القرآن .

قوله : « **المُوسِم** » ، تقدم الكلام قريباً ماهو .

---

(١) « الروض الأنف » ٢/١٣ ، ١٤ .

(٢) « الإملاء المختصر » ١/١٦٧ .

(٣) انظر « سيرة ابن إسحاق » ص١٣٢ ، « سيرة ابن هشام » ٢/١٠٦ .

ما لقي الرسولُ صلى الله عليه وسلم من أذى قومه

قوله : « **وأبو محمد عبدالعزيز بن عبدالمُنعِم الحَرَّاني**[1] » ، تقدم أن هذا الشيخ هو أخو النجيب الحَرَّاني[2] ، وأنه مشهور الترجمة .

قوله : « **أنا أبو اليُمْن الكِنْديّ** » ، تقدم أن أبا اليُمْن –بضم الياء ، وإسكان الميم–، وأنه زيد بن الحسن زيد الكِندي ، العلاّمة تاج الدين[3] ، وتقدم مترجَماً .

قوله : « **ابن السَّرْح**[4] » ، هو بفتح السين ، وإسكان الراء ، وبالحاء المهملتين ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : « **عن أبان بن صالح**[5] » ، الصحيح صرف أبان ، وقد أطلت الكلام عليه في تعليق على خ في أوائله .

قوله : « **عن العباس بن عبدالمُطَّلِب**[6] **قال : كنتُ يوماً في المسجد...** » ،

---

(١) هو : عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن علي بن نصر بن الصَّيقل ، الملقب بالعِزّ الحَرَّاني ، مسند القاهرة ، ولد بحَرّان سنة ٥٩٤هـ ، وتوفي سنة ٦٨٦هـ . انظر « العبر » ٣٦٢/٣ ، « ذيل التقييد » ١٢٨/٢(١٢٨٨) ، « الدليل الشافي » ٤٥/١(٤٢٩) .

(٢) هو : نجيب الدين ، أبو الفرج ، عبداللطيف بن عبدالمنعم بن علي بن نصر بن الصَّيقل ، الملقب بالنجيب ، ولد بحران سنة ٥٨٧هـ ، وتوفي سنة ٦٩٢هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٤٩٠/٤ ، « ذيل التقييد » ١٤٨/٣(١٣٢٤) ، « الدليل الشافي » ٤٢٨/١(١٤٧٨) .

(٣) هو : زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن ، تاج الدين ، الكِندي ، البغدادي ، الحنفي ، مقرئ نحوي لغوي شيخ الحنفية ، ولد سنة ٥٢٠هـ ، كان ثقة في الحديث ، وتوفي سنة ٦١٣هـ . انظر « التقييد لمعرفة الرواة » ، للبغدادي ٢٧٥/١(٣٤١) ، « إنباه الرواة » ١٢/٢(٢٥٤) ، « البداية والنهاية » ٧١/١٣ .

(٤) هو : أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السَّرْح ، أبو الطاهر ، المصري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة خمس وخمسين . م د س ق . « التقريب » برقم(٨٥) ، « التهذيب » ٣٨/١ .

(٥) هو : أبان بن صالح بن عُمير بن عُبيد القُرَشي مولاهم ، وثقه الأئمة ، ووهِم ابن حزم فجَهَّله ، وابن عبدالبَر فضعَّفه ، من الخامسة ، مات سنة بضع عشرة ، وهو ابن خمس وخمسين . خت . « التقريب » برقم(١٣٧) ، « التهذيب » ٥٣/١ .

(٦) هو : العباس بن عبدالمطلب بن هاشم ، عم النبي صلى الله عليه وسلم ، صحابي مشهور ، مات سنة اثنتين وثلاثين أو بعدها ، وهو ابن ثمان وثمانين . ع . « التقريب » برقم(٣١٧٧) ، « الإصابة » ٦٣١/٣(٤٥١٠) .

الحديث ، هذا ليس في الكتب الستة[1] ، فاعلمْه .

قوله : « **فأقبل أبو جهل** » ، هذا كافر معروف ، « فرعونُ هذه الأمة »[2] ، واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، كانت قريش تكنيه بأبي الحَكَم ، وكنَّاه الشارع بأبي جَهْل .

قال ابن قيم الجوزية الإمام شمس الدين[3] : « فمن ذلك مَنْعُه أن يقال للمنافق : سيد ، وقال : « فإن يكن سيداً فقد أسخطتم ربكم عزَّ وجلَّ »[4] ، ومَنْعُه أن يسمى شجر العنب الكرم[5] ، ومنْعُه من تسمية أبي جهل بأبي الحَكَم »[6] . انتهى .

قال ابن الحَذَّاء[7] : « كان يكنى أبا الوليد ، وكان يُعرف بابن الحَنْظَلية ، وكان

---

(١) الحديث أخرجه البخاري مختصراً في « صحيحه » برقم(٤٩٥٨) ، كتاب تفسير القرآن ، باب قوله تعالى : { كَلاَّ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ . نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ } ، عن عكرمة ، قال ابن عباس : قال أبو جهل : لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لأطأنّ على عُنقه...الحديث ، ومسلم بنحوه برقم(٢٧٩٧) ، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب قوله تعالى : { إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَى . أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى } ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، والترمذي مختصراً برقم(٣٣٤٨) ، عن ابن عباس .

(٢) هذه الجملة جزء من حديث ، أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » برقم(٤٢٤٦) ، والطبراني في « الكبير » ٨٢/٩(٨٤٦٩) ٨٣(٨٤٧١) ، قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٧٩/٦ : رجاله رجال الصحيح .

(٣) هو : شمس الدين ، أبو عبدالله ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الدمشقي ، فقيه مفسر نحوي أصولي ، ولد سنة ٦٩١هـ ، من مؤلفاته الكثيرة : زاد المعاد ، تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته ، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي ، توفي سنة ٧٥١هـ . انظر « الدرر الكامنة » ١٣٧/٥(١٠٦٧) ، « بغية الوعاة » ٦٣/١(١١١) ، « طبقات المفسرين » ، للداودي ٩٣/٢(٤٥٦) .

(٤) أخرجه الإمام البخاري في « الأدب المفرد » برقم(٧٦٠) ، باب لا يقل للمنافق : سيد ، وأبو داود في « سننه » برقم(٤٩٧٧) ، كتاب الأدب ، باب لا يقول المملوك ربي وربتي .

(٥) أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٦١٨٢) ، كتاب الأدب ، باب لا تَسُبُّوا الدهر ، ومسلم في « صحيحه » برقم(٢٢٤٧) ، كتاب الألفاظ ، باب كراهية تمسية العنب كرماً .

(٦) « زاد المعاد » ، لابن القيم ٣٥٢/٢ .

(٧) هو : محمد بن يحيى بن أحمد التميمي ، أبو عبدالله ، المعروف بابن الحَذَّاء ، ولد سنة ٣٤٧هـ ، باحث أندلسي ، من العلماء بفقه الحديث والتاريخ والأدب ، من أهل قرطبة ، ولي فيها خط الوثائق السلطانية ، وخرج منها في الفتنة فاستقضي بمدينة تطيلة ، ثم نقل إلى قضاء مدينة سالم ، وصار إلى سرقسطة فتوفى بها سنة ٤١٦هـ ، من كتبه : الاستنباط لمعاني السنن والاحكام من أحاديث الموطأ ، ثمانون جزءاً ، التعريف بمن ذكر في موطأ مالك من الرجال والنساء ، البشرى في تأويل الرؤيا ، عشرة أجزاء ، الخطب وسير الخطباء . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٤٤/١٧ ، « الضوء اللامع » ١٢٩/٥ ، « النجوم الزاهرة » ٢٦٤/٤ .

أحول » .

وفي « المُحَبَّر »[1] : « كان مأبوناً »[2] ، وسيأتي في هذا الكتاب أنه قال له عتبة بن ربيعة : يا مُصفِّر اسْتِه! وهذا رميٌ بالأُبْنَة ،[٥٨ب] وأنه كان يُزَعْفِر اسْــتَه ، كلمةٌ تقال للمتنعِّم المترفِّه الذي لم تحنِّكه التجارب والشدائد .

« وقيل : أراد يا مُضرِّط نَفْسِه ، من الصفير ، وهو الصوت بالفم والشفتين ، كأن قال : يا ضرَّاط ، نسَبَهُ إلى الجُبْن والخَوَر »[3] .

وفي « الوشاح » ، لابن دُرَيد[4] : « هو أول من جُزَّ[5] رأسه ، فلما رآه الشارع ، قال : هذا فرعون هذه الأمة » .

قُتل يوم بدر كافراً ، وهو مشهور الترجمة .

قوله : « **فقال إنسان لأبي جهل** » ، هذا الإنسان لا أعرفه .

قوله : « **قرأتُ على الإمام الزاهد أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد** » ، هذا هو الشيخ : تقي الدين الواسطي[6] ، وستأتي ترجمته في باطنها .

قوله : « **بسَفْح قاسِيُون** »[7] ، تقدم ما السَّفْح؟ وتقدم أن قاسِيُون اسم جبل صالحية

---

(١) كتاب المُحَبَّر ، لمحمد بن حبيب ، مطبوع .

(٢) أي : مَقْروفاً بخلّة من السوء . انظر « غريب الحديث » ، لابن قتيبة ٥٠٦/١ ، « النهاية » ١٧/١ مادة (أَبَنَ) .

(٣) « النهاية » ٣٧/٣، وانظر « لسان العرب » ٤٦٠/٤ مادة (صفر) .

(٤) هو : محمد بن الحسن بن دُرَيد الأزدي ، من أزد عمان من قحطان ، أبو بكر ، ولد في البصرة سنة ٢٢٣هـــ ، من أئمة اللغة والأدب ، كانوا يقولون : ابن دُرَيد أشعر العلماء وأعلم الشعراء ، انتقل إلى عمان فأقام اثني عشر عاما ، وعاد إلى البصرة . ثم رحل إلى نواحي فارس ، فقلده (آل ميكال) ديوان فارس ، ومدحهم بقصيدته (المقصورة) ثم رجع إلى بغداد ، واتصل بالمقتدر العباسي فأجرى عليه في كل شهر خمسين ديناراً ، فأقام إلى أن توفي سنة ٣٢١هـــ ، من مؤلفاته : المقصورة الدُّرَيدية ، المقصور والممدود ، الوشاح . انظر « تاريخ بغداد » ١٩٥/٢(٦٢١) ، « ميزان الاعتدال » ١١٥/٦(٧٤١١) ، « المغني في الضعفاء » ٥٧١/٢(٥٤٣١) .

(٥) جُزَّ ، أي : قُطع . انظر « النهاية » ٢٦٨/١ ، « لسان العرب » ٣٢١/٥ مادة (جزز) .

(٦) هو : تقي الدين ، أبو إسحاق ، إبراهيم بن علي بن أحمد ، المعروف بالواسطي الصالحي ، فقيه حنبلي زاهد ، ولد سنة ٦٠٢هـــ ، وتوفي سنة ٦٩٢هـــ . انظر « العبر » ٣٧٨/٣ ، « ذيل طبقات الحنابلة » ٣٢٩/٤(٤٣٦) ، « شذرات الذهب » ٤١٩/٥ .

(٧) سَفْح قاسِيون : جبل مشرف على مدينة دِمشق ، في سفحه مقبرة أهل الصلاح . انظر « معجم البلدان » =

دِمَشق .

قوله : « **البَزَّاز** » ، هو بزائين معجمتين ، كذا في النسخ ، وهو الظاهر .

قوله : « **عن ابن عباس ، لَمَّا نزلت** » ، هذا الحديث الذي ذكره المؤلف عن عطاء[1] ، عن سعيد[2] ، عن ابن عباس ، ليس في الكتب الستة[3] . والله أعلم .

قوله : « **جاءت امرأةُ أبي لهَب** » ، هذه كنيتها : أمُّ جميل ، واسمها : العوراء[4] ، كذا في هذه السيرة في ذكر أعمامه وعماته عليه السلام ، وكذا هو في كلام غيره .

قال ابن بَشْكُوال[5] : « امرأة أبي لهب : أم جَميل ، العَوْرَاء بنت حَرْب ، وقيل : اسمها أَرْوَى »[6] ، والحجة للقول الأول في « مسند الحُمَيدي »[7] .

=

١٠/٧ ، « مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع » ١٠٥٧/٣ .

(١) هو : عطاء بن السائب ، أبو محمد ، ويقال : أبو السائب الثقفي الكوفي ، صدوق اختلط ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين . خ ٤. « التقريب » برقم(٤٥٩٢) ، « التهذيب » ١٠٣/٣ .

(٢) هو : سعيد بن جُبير بن هشام الأسدي مولاهم ، الكوفي ، تابعي جليل ، ثقة ثبت فقيه ، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة ، قُتل بين يدي الحَجَّاج سنة تسع وخمسين ، ولم يكمل الخمسين . ع . « التقريب » برقم(٢٢٧٨) ، « التهذيب » ١١/٤(١٤) .

(٣) أخرجه البزار في « مسنده » ٦٨/١(١٥) ، وأبو يعلى في « مسنده » ٢٤٦/٤(٢٣٥٨) ، وعنه ابن حبان في « صحيحه » ٤٤٠/١٤(٦٥١١) ، قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٤٤/٧ : « قال البزار : إنه حسن الإسناد . قلت : ولكن فيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط » . وقال ابن حجر في « فتح الباري » ٧٣٨/٨ : « وروى البزار بإسناد حسن عن ابن عباس... » .

(٤) انظر « جمهرة النسب » ٢٤/١ ، « أنساب الأشراف » ١٣٨/١ ، « المعارف » ، لابن قتيبة ص١٢٥ .

(٥) هو : أبو القاسم ، خلف بن عبدالملك بن مسعود بن موسى بن بَشْكُوال الخَزْرَجي الانصاري الأندلسي ، مؤرخ بحاثة ، ولد بقرطبة سنة ٤٩٤هـ ، وولي القضاء في بعض جهات إشبيلية . له نحو خمسين مؤلفاً ، منها : الصلة ، غوامض الأسماء المبهمة ، رواة الموطأ ، توفي سنة ٥٧٨هـ . انظر « وفيات الأعيان » ٢٤٠/٢(٢١٧) ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٣٣٩/٤(١٠٩٧) ، « الديباج المذهب » ، لابن فرحون ص١١٤ .

(٦) « غوامض الأسماء المبهمة » ، لابن بَشْكُوال ص١٩٠ .

(٧) أخرج الحُمَيدي في « مسنده » ١٥٣/١(٣٢٣) ، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت : لما نزلت { تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ } ، أقبلت العَوْراء –أم جميل– بنت حَرْب....الحديث .

والحُمَيدي هو : عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحُمَيدي المكي ، أبو بكر ، ثقة حافظ فقيه ، أجل أصحاب ابن عيينة ، من العاشرة ، مات بمكة سنة تسع عشرة ، وقيل بعدها ، قال الحاكم : كان

=

ورأيت بخط الحافظ مُغَلْطاي -بعد أن ذكر أن أمَّ جميل منسوبة- قال : « سماها البيهقي في « الدلائل » أم كلثوم بنت حرب »[1] ، قال : « ولا أدري أهي كنية أم اسم ، ولا أعرف من قاله غيره » . انتهى .

وهي بنت حرب بن أمية ، أخت صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، أبي سفيان[2] .

وقيل لها : { حَمَّالَةُ الحَطَبِ }[3] ؛ لأنها كانت تحتطب للُؤْمِها وبُخْلها ، وقيل : كانت تحمل الشوك ، فتطرحه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل : كانت نَمَّامة ، هلكت على كفرها كزوجها[4] .

قوله : « **هذه امرأة بَذِيَّة** » ، « البَذَاء -بالمد وبالذال المعجمة- : الفُحش في القول ، وفلان بذيء اللسان ، والمرأة بذيئة ، تقول منه : بذوت على القوم ، وأبذيت أبذو بذاء ، وأصله بذاءةً ، فحذفت الهاء ؛ لأن مصادر المضموم إنما هي بالهاء ، مثل : خَطُبَ خطابةً ، وصَلُب صلابة ، وقد تحذف مثل : جَمُل جَمالاً »[5] .

قوله : « **بجناحه** » ، سأذكر الكلام على أجنحة الملائكة في غزوة مؤتة ، في قصة جعفر بن أبي طالب[6] ، وما ذكره السُّهَيْلِيّ[7] ، وهو كلام غريب .

= البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره . خ م د ت س فق . « التقريب » برقم(٣٣٢٠) ، « التهذيب » ٣٣٤/٢ .

(١) انظر « دلائل النبوة » ، للبيهقي ٩٦/٢ .

(٢) هو : صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي ، أبو سفيان ، صحابي شهير ، أسلم عام الفتح ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل بعدها . خ م د ت س . « التقريب » برقم(٢٩٠٥) ، « الاستيعاب » ١٦٧٣/٤ ، « الإصابة » ٤١٢/٣(٤٠٥٠) .

(٣) سورة المسد ، الآية (٤) .

(٤) انظر « الروض الأنف » ١٣٥/٢ ، « فتح القدير » ، للشوكاني عند تفسيره سورة المسد .

(٥) « الصحاح » ١٩٩/٦ ، وانظر « النهاية » ١١٠/١ ، « لسان العرب » ٦٩/١٤ مادة (بذا) .

(٦) هو : جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، ذو الجناحين ، الصحابي الجليل ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، استشهد في غزوة مؤتة ، سنة ثمان من الهجرة . س . انظر « التقريب » برقم(٩٤٣) ، « الإصابة » ٤٨٥/١(١١٦٨) .

(٧) قال السهيلي في « الروض الأنف » ١٢٧/٤ : « ومما ينبغي الوقوف عليه في معنى الجناحين : أنهما ليسا كما يسبق إلى الوهم على مثل الطائر وريشه ، ....ولكنها عن صفة مَلَكية وقوة روحانية أعطيها جعفر كما =

قوله : « **ابن البُنّ** »[1] ، هو بضم الموحدة ، وتشديد النون ، كذا ضبطه الذهبي[2] .

قوله : « **الرَّقِّي** » ، هو بفتح الراء ، والرَّقــَّة[3] معروفة بقرب جَعْبَر[4] ، خَرِبت . ورأيت في بعض المؤلفات أنها يقال لها : الرافقة[5] .

قوله : « **عن أبي إسحاق** » ، هو : عمرو بن عبدالله ، إبو إسحاق الهَمْداني السَّبِيعي الكوفي ، أحد الأعلام ، تقدم مترجماً .

قوله : « **عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الحرام...** » الحديث ، هذا الحديث أخرجه **خ م س** من طريق أبي إسحاق ، به[6] ، والمؤلف ذكره من الطريق التي ذكره منها ، من باب التنوع في الروايات ، وإلا فلو رواه من هذه الكتب التي هو فيها ، وقع له بعُلُو هذه الطريق التي ذكرها . والله أعلم .

قوله : « **ورفقة من المشركين** » ، الرفقة مثلثة الراء ، وفي « الصحاح » الضم والكسر فقط[7] ، وهؤلاء الرفقة سبعة معدودون في **خ م س** ، وقد عددهم عليه السلام فقال : « اللهم عليك بأبي جهل ، وعليك بعُتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن

=

أعطيتها الملائكة » .

(١) هو : الحسين بن الحسن بن البُنّ الأسدي ، الدِّمَشقي ، الخشَّاب ، ثقة ثبت ، ولد سنة ٥٣٧هـــ ، وتوفي سنة ٦٢٥هـــ . انظر « الإكمال » ١/٢٦٤ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٠/٢٤٦ ، « ذيل التقييد » ١/٥٠٥ .

(٢) انظر « ذيل التقييد » ، « توضيح المشتبه » ١/٦١٨ .

(٣) منطقة تقع على ضفة الفرات الشرقية ، وسط التقاء نهر البيخ بنهر الفرات على بعد ١٣ كيلاً إلى غربي التقاء النهرين . انظر « معجم البلدان » ٤/٣٨١ ، « مُدن فُراتية » ، القسم السوري ، لعبدالقادر عياش ص٣٤٣ .

(٤) جَعْبَر -بالفتح ثم السكون ، وباء موحدة مفتوحة ، وراء- : قلعة تقع على ضفة الفرات الشرقية ، غربي الرَّقـــّة على مسافة ٦٥ كيلاً ، بين قرية سويدية كبيرة من الشرق ، وقرية شهر في الغرب . انظر « معجم البلدان » ٢/١٤١ ، « مُدن فراتية » ، القسم السوري ص٣٤٣ .

(٥) انظر « معجم البلدان » ٤/٣٨١ ، وذكر أنها بلدة متصلة بالبناء بالرقة .

(٦) انظر « صحيح البخاري » برقم(٢٩٣٤) ، كتاب الجهاد ، باب الدعاء على المشركين بالهزيمة ، « صحيح مسلم » برقم(١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩) ، كتاب الجهاد ، باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين ، « سنن النسائي » برقم(٣٧) ، كتاب الطهارة ، باب فرث ما يؤكل لحمه يصيب الثوب .

(٧) « الصحاح » ٤/٢٢٤ مادة (رفق) .

عتبة[1] ، وأمية بن خَلَف ، وعُقبة بن أبي مُعَيط ، وعُمارة بن الوليد »[2]، وقد تقدم الكلام على أبي جهل قريباً .

وأما عُتبة بن ربيعة فقتله حمزة[3] يوم بدر كافراً كما سيأتي .

وشيبة بن ربيعة هو ابن عبد شمس بن عبد مناف ، كان من سادات قريش ، قتله علي يوم بدر مبارزة كافراً ، وقيل : حمزة .

والوليد بن عتبة ، ووقع في بعض نُسخ مسلم عُقبة بالقاف ، وهو خطأ ، والصواب عُتْبة[4] ، قُتل الوليد يوم بدر كافراً ، قتله عُبيدة[5] بن الحارث ، وقيل : علي ، وقيل : حمزة ، وقيل : اشتركا في قتله[6] .

والوليد بن عقبة الذي تصحّف به ، قيل : لم يكن ذلك الوقت موجوداً ، أو كان طفلاً صغيراً جداً ، كذا قيل ، وقد أُتي به النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ، وقد ناهز

---

(١) هو : الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، قُتل يوم بدر كافراً ، وهو أخو أبو حذيفة رضي الله عنه . انظر « جمهرة النسب » ٥١/١ ، « أنساب الأشراف » ١٧١/١ .

(٢) سبق تخريج الحديث في الصفحة السابقة .

(٣) هو : حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم ، يكنى أبا عمارة ، وأبا يعلى ، صحابي ، عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخوه من الرضاعة ، أسلم في السنة الثانية من البعثة ، وقيل : بعد دخول الرسول صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، أرضعته ثوبية مع النبي صلى الله عليه وسلم ، كان يقال : أسد الله وأسد رسوله ، استُشهد يوم أُحد وعمره تسع وخمسون سنة ، ذُكر اسمه في الصحيحين وغيرهما دون رواية له . انظر « الطبقات » ٨/٣ ، « الاستيعاب » ٣٦٩/١ ، « الإصابة » ١٢١/٢(١٨٢٨) .

(٤) وذلك لأن الوليد بن عقبة هو ابن أبي معُيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس القرشي ، وهو أخو عثمان لأمه ، وله صحبة ، وعاش إلى خلافة معاوية . انظر « التقريب » برقم(٧٤٤٢) ، « الإصابة » ٦١٤/٦(٩١٥٣) .

(٥) هو : عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قُصي القرشي المطلبي ، يكنى أبا الحارث ، صحابي أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، شهد بدراً ، قطع عتبة بن ربيعة رجله وقيل شيبة ، فارتثَّ منها ، فمات بالصفراء على ليلة من بدر ، وعمره ثلاث وستون سنة . انظر « الطبقات » ٥٠/٣ ، « الاستيعاب » ١٠٢٠/٣ ، « الإصابة » ٤٢٤/٤(٥٣٧٩) .

(٦) في كتب السير خلاف ، وأن عبيدة رضي الله عنه لم يبارز الوليد ، بل بارز عتبة بن ربيعة ، وأن الذي قتل الوليد هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه . انظر « سيرة ابن هشام » ١٧٢/٣ ، ١٧٣ ، « تاريخ الطبري » ٤٤٥/٢ .

الاحتلام ؛ ليمسح رأسه ، وكان متضَمِّخاً بالخَلوق[1] ، فلم يمسح رأسه من أجله ، في حديث منكر مضطرب لا يصح ، وفيه جهالة ، قاله بعض الحفاظ[2] ، ولا يمكن أن يكون بعث مصدقاً في زمنه عليه السلام صبياً يوم الفتح .

ويوضح فساد قول من قال : إنه لم يكن موجوداً أو كان طفلاً أن الزبير وغيره من أهل العلم بالسِّـــيَر والخبر ذكروا أن الوليد وعُمارة ابنَيْ عُقبة خرجا ؛ ليرُدّا أختهما أم كلثوم[3] عن الهجرة ، وكانت هجرتها في الهُدنة[4] ، أعني بعد الحُدَيْبِـــيَة ، ومن كان غلاماً قد ناهز الاحتلام لا يتأتى منه مثل هذا[5] .

وكذا قوله تعالى : { إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ...}[6] الآية ، لا خلاف أنها نزلت فيه ، وقصته معروفة[7] ، والظاهر أنه كان كبيراً كما قاله بعضهم . والله أعلم .

وأما أُمَيّة بن خَلَف فهو أبو صَفْوان أمية بن خَلَف بن وهب بن حُذافة بن جُمح القُرَشي الجُمَحي[8] ، واختلف في قاتله ، فقيل : رجل من الأنصار من بني مازن[9] ،

---

(١) أي : مُكثراً من الطيب . انظر « النهاية » ٩٩/٣ ، « لسان العرب » ٣٦/٣ مادة (ضمخ) .

(٢) الحديث أخرجه أبو داود في « سننه » برقم(٤١٨١) ، كتاب الترجُّل ، باب في الخَلوق للرجال ، قال الحافظ ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ١٥٥٣/٤ : « أبو موسى هذا مجهول ، والحديث منكر مضطرب لا يصح ، ومن يكون صبياً يوم الفتح لا يبعثه النبي صلى الله عليه وسلم مصدقاً بعد الفتح بقليل » .

(٣) هي : أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الأموية ، أسلمت قديماً ، وهي أخت عثمان لأمه ، صحابية لها أحاديث ، ماتت في خلافة علي . خ م د ت س . « التقريب » برقم(٨٧٦٠) ، « الإصابة » ٢٩١/٨(١٢٢٢٧) .

(٤) في ص ز (المدينة) .

(٥) انظر « الاستيعاب » ١٥٥٢/٤ ، ١٥٥٣ ، « الإصابة » ٦١٦/٦ .

(٦) سورة الحجرات ، الآية (٦) .

(٧) انظر « مسند أحمد » ٢٧٩/٤، قال ابن كثير في « تفسيره » ٢٠٩/٤ ، عند تفسير هذه الآية : « وقد روي ذلك من طرق ، أحسنها ما رواه الإمام أحمد في مسنده... » الخ ، وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠٩/٧ : « ورجال أحمد ثقات » .

(٨) هو : صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن قُدامة بن جُمح القرشي الجمحي المكي ، صحابي من المؤلَّفة ، مات أيام قتل عثمان ، وقيل سنة إحدى أو اثنتين وأربعين في أوائل خلافة معاوية . خت م ٤ . « التقريب » برقم(٢٩٣٢) ، « الإصابة » ٤٣٢/٣(٤٠٧٧) .

(٩) انظر « فتح الباري » ٢٨٤/٧ .

والذين اشتركوا في قتله خُبيب بن إساف بن عُتبة[١] ، وخارجة بن زيد بن أبي زُهَير[٢] ، ومعاذ ابن عَفْراء[٣] ، وبلال[٤] ، ورافع بن مالك[٥] ، كذا جمعت ذلك من أحاديث ، والظاهر اشتراكهم فيه[٦] .

وأما عقبة بن أبي مُعَيط ، واسم أبي معيط : أبان بن أبي عمرو ، واسمه : ذكوان بن أمية بن عبد شمس ، فقتل كافراً ، قتله عاصم بن بن ثابت[٧]
صَبْراً[٨] ، ويقال : قتله علي ، وقيل : أسره عبدالله بن سَلِمة[٩] ، وقتله عاصم بن ثابت

---

(١) هو : خُبيب بن إساف –ويقال : يساف– بن عتبة بن عمرو الأنصاري الخزرجي ، صحابي شهد بدراً وأُحداً والخندق ، وهو الذي قتل أمية بن خلف في بدر كما ذكر ذلك ابن سعد . انظر « الطبقات » ٥٣٤/٣ ، ٥٣٥ ، « الاستيعاب » ٤٤٣/٢ ، « الإصابة » ٢٦١/٢(٢٢٢١) .

(٢) هو : خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك الأنصاري الخزرجي ، صحابي شهد بدراً ، وقتل يوم أُحد ، وهو صهر أبي بكر الصديق رضي الله عنهما . انظر « الطبقات » ٥٢٤/٣ ، « الاستيعاب » ٤٠٧/٢ ، « الإصابة » ٢٢٣/٢(٢١٣٧) .

(٣) هو : معاذ بن الحارث بن رفاعة الأنصاري النجَّاري ، المعروف بابن عَفْراء –بفتح المهملة ، وسكون الفاء–، وهي أمه ، صحابي عاش إلى خلافة علي ، وقيل بعدها ، وقيل : بل استشهد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . س . « التقريب » برقم(٦٧٢٦) ، « الإصابة » ١٤٠/٦(٨٠٤٥) .

(٤) هو : بلال بن رباح الحبشي ، المؤذن ، وهو ابن حمامة ، وهي أمه ، أبو عبدالله ، مولى أبي بكر ، صحابي جليل ، من السابقين الأولين ، شهد بدراً والمشاهد ، مات بالشام سنة عشرين ، وله بضع وستون سنة . ع . « التقريب » برقم(٧٧٩) ، « الإصابة » ٣٢٦/١(٧٣٦) .

(٥) هو : رافع بن مالك بن العجلان الأنصاري ، صحابي من أهل العقبة ، وابنه رفاعة شهد بدراً . خ . « التقريب » برقم(١٨٦٨) ، « الإصابة » ٤٤٤/٢(٢٥٤٦) .

(٦) انظر « أنساب الأشراف » ١٥٦/١ ، « السيرة النبوية » ، لابن كثير ٤٤/٢ .

(٧) هو : عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح : قيس بن عصمة بن النعمان الأنصاري ، يكنى أبا سلمان ، صحابي شهد بدراً ، وهو الذي حمته الدَّبْر (ذكور النَّحْل) من المشركين أن يجزّوا رأسه يوم الرجيع ، قتله بنولحيان يوم الرجيع سنة ثلاث من الهجرة . انظر « الطبقات » ٤٦٢/٣ ، « الاستيعاب » ٧٧٩/٢ ، « الإصابة » ٥٦٩/٣(٤٣٥٠) .

(٨) القتل صَبْراً : هو من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ . انظر « النهاية » ٨/٣ ، « لسان العرب » ٤٣٨/٤ مادة (صبر) .

(٩) هو : عبدالله بن سَلِمة بن مالك بن الحارث بن عدي بن الجد بن العجلاني البلوي ثم الأنصاري ، يكنى أبا الحارث ، صحابي شهد بدراً وأُحداً ، واستشهد يوم أُحد ، قتله عبدالله بن الزِّبَعْرَى . انظر « الاستيعاب » ٩٢٣/٣ ، « الإصابة » ١٢٠/٤(٤٧٣٠) .

صَبْراً ، وكان قتله بعِرق الظُّبْية(١) ، وهي من الرَّوْحاء على ثلاثة أميال من المدينة ، وكان عقبة من المستهزئين أيضاً .

وعُمَارة تقدم الكلام عليه قبل هذا . [٥٩أ]

قوله : « **وقد بقي فَرْثُه** » ، الفَرْث : « السِّرْجين مادام في الكَرِش »(٢) .

قوله : « **إذ انبعث أشقاها** » ، انبعث ، أي : قام بسرعة ، وأشقاها هو : عُقبة بن أبي مُعَيط ، كما صرّح به في **خ م**(٣) ، وعن « صحيح » الإسماعيلي(٤) أنه كذا فيه يسمي ، وعن المُهَلَّب (٥) أنه حكاه عن شُعْبة (٦) ، وعن السَّفَاقُسِيّ (٧) ، عن الداودي (٨) ، أنه أبو جهل . قال بعض مشايخي :

---

(١) عرق الظُّبْية : يروى بضم الأول وفتحه : موضع في وادي السَّدارة على الطريق من المدينة إلى مكة قبيل الرَّوحاء بثلاثة أكيال تقريباً في ديار عوف من حرب ، ويسميه أهل الديار اليوم طرف ظَبْية . انظر « معجم البلدان » ٥٨/٤ ، « المعالم الأثيرة » ص١٨٣ .

(٢) « الصحاح » ٤٢٩/١ مادة (فرث) .

(٣) أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٢٤٠) ، كتاب الوضوء ، باب إذا أُلقي على ظهر المصلي قَذر أو جيفة لم تفسد صلاته ، ومسلم في « صحيحه » برقم(١٧٩٤) ، كتاب الجهاد والسير ، باب مالقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين .

(٤) هو : أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل ، أبو بكر الإسماعيلي ، ولد سنة ٢٧٧هـ ، حافظ ، فقيه ، من أهل جرجان ، من مؤلفاته : الصحيح ، مسند عمر ، المعجم ، توفي سنة ٣٧١هـ . انظر « طبقات الفقهاء » ، للشيرازي ص٩٥ ، ٩٦ ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٩٤٧/٣(٨٩٧) ، « طبقات الشافعية » ، للسبكي ٧٩/٢ .

(٥) هو : المُهَلَّب بن أبي صُفرة -بضم المهملة ، وسكون الفاء- واسمه : ظالم بن سارق العَتَكي -بفتح المهملة والمثناة- الأزدي ، أبو سعيد ، البصري ، من ثقات الأمراء ، كان عارفاً بالحرب ، فكان أعداؤه يرمونه بالكذب ، من الثانية ، وله رواية مرسلة ، قال أبو إسحاق السبيعي : مارأيت أميراً أفضل منه . مات سنة اثنتين وثمانين على الصحيح . د ت س . « التقريب » برقم(٦٩٣٧) ، « التهذيب » ١٦٨/٤ .

(٦) هو : شُعْبَة بن الحَجَّاج بن الوَرْد العَتَكي مولاهم ، أبو بِسْطام الواسطي ثم البصري ، ثقة حافظ متقن ، وهو أول من فتَّش بالعراق عن الرجال ، وذبَّ عن السُّنة ، كان الثَّوْري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، كان عابداً ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة . ع . « التقريب » برقم(٢٧٩٠) ، « التهذيب » ١٦٦/٢ .

(٧) هو : محمد بن الحسن بن عبدالسلام التميمي السفاقُسِي ، المغربي ثم الإسكندراني ، المالكي ، ولد سنة ٥٧٣هـ ، وتوفي سنة ٦٥٤هـ . انظر « التكملة » ٢٢/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٦٥/٢٣ ، « الوافي » ٣٥٢/٢ .

(٨) هو : أبو الحسن ، عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ الداودي البوشنجي ، =

ورأيته في شرحه ، يعني « شرح الداودي » . والله أعلم .

قوله : « **وَطْأَتك** » ، أي : عِقابك ، والوطْأَة : الأَخْذُ الشديد ، وكان حماد بن سَلَمة[1] يرويه : « اللهم اشدُد وطْدتك[2] على مُضَر »[3] .

« الوَطْدُ[4] : الإثبات والغمزُ في الأرض »[5] .

قوله : « **على مُضر** » ، مُضر قبيلة معروفة .

قوله : « **سِنِين** » ، تقدم أن السَّنَة : القَحْط والجدب[6] .

قوله : « **كسِنِي يوسف** »[7] ، هو بتخفيف الياء .

قوله : « **ورجل آخر** » ، تقدم أنه عُمارة بن الوليد .

قوله : « **رأيتُهم من العام المُقْبِل صرعى بالطَّوِيّ ، طَوِيِّ بَدْر** » ، هذا فيه تجوّز من جهة التاريخ ؛ وذلك لأنهم في بدر قُتل معظمهم ، وبدر في رمضان في السنة الثانية من الهجرة ، أي : من السَّنة بعد هذه في الجملة التي لا تليها ، وفيه مجاز آخر في قوله : « **رأيتُهم** » ، أي : رأيت معظمَهم[8] ؛ وذلك لأن عُمارة تقدم أنه هلك زمن عُمر بالحبشة

=

راوي البخاري عن السرخسي ، عالي الإسناد ، فقيه ، ولد سنة ٣٧٤هـ ، وتوفي سنة ٤٦٧هـ . انظر « المنتظم في تاريخ الملوك والأمم » ، لابن الجوزي ٤٩٦/٨ ، « الطبقات » ، للسبكي ٢٢٨/٣ ، « النجوم الزاهرة » ٩٩/٥ .

(١) هو : حماد بن سَلَمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقه عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخرة ، من كبار الثامنة ، مات سنة سبع وستين . خت م ٤ . « التقريب » (١٤٩٩) ، « التهذيب » ٤٨١/١ .

(٢) هكذا كتبه المؤلف بالدال ، وهو كذلك في « النهاية » ٢٠٠/٥ ، وشرح السيوطي لسنن النسائي .

(٣) « سنن النسائي بشرح السيوطي » ٢٠١/٢(١٠٧٣) ، باب القنوت في صلاة الصبح .

(٤) هكذا في الأصل ، وقد ضبطه المؤلف بفتح الواو وإسكان الطاء وضم الدال ، وهو كذلك في « النهاية » وفي شرح السيوطي لسنن النسائي ٢٠١/٢ .

(٥) « النهاية » ٢٠٠/٥ ، « لسان العرب » ١٩٥/١ مادة (وطأ) .

(٦) « النهاية » ٤١٣/٢ ، « لسان العرب » ٢٢٧/١٣ مادة (سنن) .

(٧) أخرجه مسلم في « صحيحه » برقم(٦٧٥) ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة ، قال السيوطي في « شرح سنن النسائي » ٢٠٢/٢ : « كسني يوسف ، جاء على لغة العالية من إجراء سنين مجرى الجمع السالم في الإعراب بالواو والياء ، وسقوط النون عند الإضافة ، ووجه الشبه غاية الشدة » .

(٨) انظر قتلى بدر من المشركين « سيرة ابن هشام » ٣٤٧/٢ ، « تاريخ الطبري » ٤٥٦/٢ .

على كُفره ، وأن عُقبة بن أبي مُعَيط حُمل أسيراً من بدر ، فقُتل بعِرْق الظُّبْية صَبْراً[1] ، وكذا مجاز في قوله : « **بالطَّويّ** » ؛ لأن أُمية بن خلف لم يُلق في البئر[2] . والله أعلم .

قوله : « **بالطَّوِيِّ طَوِيِّ بَدْر** » ، الطَّوِيّ بفتح الطاء المهملة ، وكسر الواو ، وتشديد الياء ، وهي : البئر المَطْوِيّة[3] ، أي : المبنية .

قوله : « **بالقَليب** » ، هو بفتح القاف : بئر غير مَطْويّة ، وفي « الصحاح » : « البئر من قبل أن يُطْوى ، يذكر ويؤنث ، وقال أبو عُبَيد[4] : هي البئر العادية القديمة »[5] .

قوله : « **وأخبرنا ابن الواسطي** » ، هو الإمام العلامة أبو إسحاق تقي الدين إبراهيم بن علي بن أحمد الواسطي[6] .

قال الحافظ الإمام علَم الدين البِرْزالي[7] : شيخٌ مجمَعٌ على تعظيمه ومهابته ، وغزارة تعبده ، وكثرة تلاوته ، من أعيان الحنابلة[8] ، سمع الكثير بدمشق ، فمن شيوخه : ابن

---

(١) انظر « المغازي » ، للواقدي ١٤٨/١ ، « تاريخ اليعقوبي » ٤٦/٢ .

(٢) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٨٠/٢ ، « تاريخ الطبري » ٤٥٦/٢ .

(٣) « الصحاح » ٤٠٢/٦ ، وانظر « لسان العرب » ١٨/١٥ مادة (طوى) .

(٤) هو : القاسم بن سلاَّم -بالتشديد- البغدادي ، أبو عبيد ، الإمام المشهور ، ثقة فاضل مصنف ، من العاشرة ، مات سنة أربع وعشرين ، ولم يُر له في الكتب حديثا مسنداً ، بل من أقواله في شرح الغريب . خت د ت . « التقريب » برقم(٥٤٦٢) ، « التهذيب » ٤١٠/٣ .

(٥) « الصحاح » ٣١٠/١ مادة (قلب) .

(٦) انظر « العبر » ٣٧٨/٣ ، « البداية والنهاية » ٣٣٣/١٣ ، « ذيل طبقات الحنابلة » ٣٢٩/٤(٤٣٦) .

(٧) هو : أبو محمد ، القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البِرْزَالي الإشبيلي ثم الدمشقي ، الشافعي ، محدث مؤرخ ، مولده بدمشق سنة ٦٦٥هـ ، زار مصر والحجاز ، من مؤلفاته : التاريخ ، الوفيات ، الشروط ، العوالي المسندة ، توفي سنة ٧٣٩هـ . انظر « طبقات الشافعية الكبرى » ٢٤٦/٦ ، « البداية والنهاية » ١٨٥/١٤ ، « النجوم الزاهرة » ٣١٩/٩ .

(٨) قول المؤلف : من أعيان الحنابلة ، فيه نظر ؛ لأنني لم أقف على ترجمة له في طبقات الحنابلة ، بينما نصّ بعض كبار الحفاظ بأنه شافعي ، وآخرون أدرجوه في طبقات الشافعية ، فلهذا يترجح عندي أنه شافعي . فمن الذين نصوا على أنه شافعي :

- الذهبي في « معجم المحدثين » ص٧٧ ، حيث قال : « شيخنا الحافظ....ثم الدمشقي الشافعي » .

- الحسيني في « ذيل تذكرة الحفاظ » ص١٩ ، حيث قال : « الإشبيلي الأصل ، الدمشقي الشافعي » .

ومن الذين ترجموا له في طبقات الشافعية من غير تصريح بأنه شافعي :

- تاج الدين السبكي في « طبقات الشافعية الكبرى » ٣٨١/١٠(١٤٠٦) .

=

الحَرَسْتَاني[1] ، وداود بن مُلاعِب[2] ، وذكر[3] جماعة ، وسمع بحَلَب من : عبدالرحمن الأستاذ[4] ، وسمع ببلاد في طريق رحلته إلى أن قال : ودرَّس بمدرسة الصاحبية على مذهب الإمام أحمد .

سألت ابن الزَّمْلَكَاني[5] عنه ، فقال : كان كبيرَ القدر ، له وقع في القلوب وجلالة ، ملازماً للتعبُّد ليلاً ونهاراً ، قائماً[6] بما يعجز عنه غيره ، مبالغاً في إنكار المنكر ، بائع نفسه فيه ، لا يبالي على من أنكر ، قاضٍ للحقوق ، من عيادة المرضى ، وشهود الجنائز ، معظِّم للشعائر والحُرُمات ، وعنده علم جيد ، وفقه حسن ، وكان داعية إلى عقيدة أهل السنة والسلف الصالح ، مثابر على السعي في هداية من يرى فيه زيغاً عنها... ، إلى أن قال : وتُوفي عشية الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة ، سنة اثنتين وتسعين وستمائة ، وصُلِّيَ عليه من الغد هناك -يعني : بسَفْح قاسِيون- ، ودُفن بمقبرة

=

- ابن قاضي شهبة في « طبقات الشافعية » ٢/٢٧٩(٥٥٧) .

(١) هو : عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الدمشقي ابن الحَرَسْتَاني ، من ذرية سعد بن عُبادة رضي الله عنه ، محدث ، ولد سنة ٥٢٠هـ ، حدث عنه البِرْزالي ، وتوفي سنة ٦١٤هـ . انظر « طبقات الشافعية » ، للسبكي ٥/٧٤ ، « البداية والنهاية » ١٣/٧٧ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٢/٨٠ .

(٢) هو : داود أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن ملاعب البغدادي الأزجي الوكيل ، أبو البركات ، ربيب الدين ، محدث حافظ ، ولد سنة ٥٤٢هـ ، حدث عنه البِرْزالي ، وابن خليل ، وأبو محمد المنذري ، توفي سنة ٦١٦هـ . انظر « سير أعلام النبلاء» ٢٢/٩٠ ، « النجوم الزاهرة» ٦/٢٤٦ ، « شذرات الذهب » ٥/٦٧ .

(٣) في ص ز (وذاكر) .

(٤) هو : أبو محمد ، عبدالرحمن بن عبدالله بن علوان ابن الأستاذ الأسدي الحلبي ، ولد سنة ٥٣٤هـ ، محدث فقيه بفقه الشافعي زاهد ، توفي سنة ٦٢٣هـ . انظر « العبر » ٣/١٩٠ ، « ذيل طبقات الحنابلة » ٤/٣٣٠ ، « شذرات الذهب » ٥/١٠٨ .

(٥) هو : كمال الدين ، أبو المعالي ، محمد بن علي بن عبدالواحد الأنصاري السماكي الدمشقي الشافعي ، المعروف بابن الزَّمْلَكَاني ، ولد سنة ٦٦٧هـ ، فقيه انتهت إليه رياسة الشافعية في عصره ، من مؤلفاته : كتاب في التاريخ ، تعليقات على (المنهاج) للنووي ، عجالة الراكب في ذكر أشرف المناقب ، توفي سنة ٧٢٧هـ. انظر « طبقات الشافعية الكبرى » ٥/٢٥١ ، « البداية والنهاية » ١٤/١٣١ ، « شذرات الذهب » ٦/٩٨ .

(٦) في الأصل (قائم) ، وهو خطأ ، والتصويب من ص ز .

الشيخ : موفق الدين[1] -رحمه الله-. انتهى .

وهذا الشيخ سمع عليه شيخانا ابن الهَبَل[2] وصلاح الدين بن أبي عُمَر[3] ، وأجازهما[4] وقد أجازانا من دِمَشق ، وأجازنا الشيخ صلاح الدين مراراً كثيرة ، وقرأت وسمعت عليه أشياء كثيرة .

قوله : « **أنا أبو مُلاعِب** » ، هو أبو البركات داود بن أحمد بن محمد البغدادي[5] .

قوله : « **عن عبدالله بن أبي سَلَمة**[6] ، **عن عبدالله بن عروة**[7] » ، إلى آخر هذا السند إلى عمرو بن عثمان[8] يُحرَّر ، فإنه مخبوط[9] في النسخة ،

---

(١) هو : عبدالله بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي ، أبو محمد ، موفق الدين ، ولد سنة ٥٤١هـ ، فقيه من أكابر الحنابلة ، من مؤلفاته : المغني ، روضة الناظر ، توفي سنة ٦٢٠هـ . انظر « ذيل طبقات الحنابلة » ٤/١٣٣(٢٧٢) ، « النجوم الزاهرة » ٦/٢٥٦ ، « شذرات الذهب » ٥/٨٨ .

(٢) هو : الحسن بن أحمد بن هلال بن سعد بن فضل الله ، الصَّرْخَدي ثم الصالحي ، بدر الدين ، أبو محمد الدقاق ، المعروف بابن الهَبَل ، وهو لقب أبيه أحمد ، ولد سنة ٦٨٣هـ ، محدث حافظ ، حدث بالكثير ورحل إليه الناس ، توفي في صفر سنة ٧٧٩هـ .انظر « الدرر الكامنة » ٢/١١٣(١٥٠٠) ، « ذيل تذكرة الحفاظ » ، لأبي المحاسن الحسيني ١/١٠٨ ، ١٠٩ ، « المجمع المؤسس » ١/٤٢٤ .

(٣) هو : محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن أبي عُمَر محمد بن أحمد بن قدامة ابن مقدام المقدسي ، أبو عبدالله ، صلاح الدين ، ابن أبي عُمَر المقدسي ثم الصالحي الحنبلي ، ولد سنة ٦٨٤هـ ، محدث عُمِّر دهرا طويلا حتى صار مسند عصره وتفرد بأكثر مسموعاته ومشايخه ، كان صبوراً على السماع محبا للحديث وأهله ، مات في ٢٤ شوال سنة ٧٨٠هـ . انظر « ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد » ، لأبي الطيب المكي ١/٣٤(٤) ، « الدرر الكامنة » ٥/٣١(٨١٧) ، « المجمع المؤسس » ٢/٦٣٠(٣٣٩) .

(٤) لم أستطع قراءة هذه الكلمة من الأصل ؛ لعدم وضوحها ، وأثبتها من ت٦٢/ب .

(٥) تقدمت ترجمته في الصفحة السابقة .

(٦) هو : عبدالله بن أبي سلمة الماجِشُون التيمي مولاهم ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٦ . م د س . « التقريب » برقم(٣٣٦٦) ، « التهذيب » ٢/٣٤٨ .

(٧) هو : عبدالله بن عروة بن الزبير بن العوام ، أبو بكر الأسدي ، ثقة ثبت فاضل ، من الثالثة ، بقي إلى أواخر دولة بني أمية ، وكان مولده سنة خمس وأربعين . خ م ت س ق . « التقريب » برقم(٣٤٧٥) ، « التهذيب » ٢/٣٨٥ .

(٨) هو : عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص الأموي ، أبو عثمان ، ثقة ، من الثالثة . ع . « التقريب » برقم(٥٠٧٧) ، « التهذيب » ٣/٢٩٢ .

(٩) هكذا في الأصل وجميع النُّسخ ، وجاء في « تاج العروس » ١٩/٢٣٤ : « والخَبْطة : الزُّكمة ،....وقد خُبط الرجلُ كعُني فهو مخبوط ، وهو مجاز ، والخَبْطة : بقية الماء في الغدير » .

لا يُحرّر لي فيه شيء ، وليس هو في الكتب ، بل ولا لعمرو بن عثمان ، عن عثمان[1] في الكتب شيء[2] . والله أعلم .

قوله : « **ذَرَفَتا** » ، أي : صَبَّـــتَا دَمْعاً .

قوله : « **وفي الحِجْر** » ، هو بكسر الحاء ، وهو حِجْر الكعبة ، وقد تقدم الكلام عليه فيما مضى[3] .

قوله : « **فلما حاذاهم** » ، أي : قابلهم[4] ، وهذا معروف ظاهر ، وإنما نبّهت عليه ؛ لأن الناس اليوم يقولون : حاذاه : جلس إلى جانبه .

قوله : « **فعُرف ذلك في وجه النبي صلى الله عليه وسلم** » ، عُرف مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **ما بَلَّ بَحْرٌ صوفةً** » ، تقدم أن معناه : لا نُصالحك أبداً ؛ لأن معناه : مادام في البحر ماء ولو كان يبل صوفه لا نُصالحك .

قوله : « **في الشَّوْط الثالث** » ، الشَّوْط : الطَّوْفَة[5] ، وهو الطَّلَق -بفتح الطاء واللام- يقال : جرى شوطاً[6] .

قال الزُّبيدي[7] : « الشوط جريٌ مرةً إلى الغاية ، وجمعها أشواط »[1] .

---

(١) هو : عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي ، أمير المؤمنين ، ذو النورين ، أحد السابقين الأولين ، والخلفاء الأربعة ، والعشرة المبشرة ، استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين ، كانت خلافته اثنتي عشرة سنة ، وعمره ثمانون ، وقيل أكثر ، وقيل أقل . ع . « التقريب » برقم(٤٥٠٣) ، « الإصابة » ٤٥٦/٤(٥٤٥٢) .

(٢) هذا الكلام قاله المؤلف بناء على أنه لم يتضح له مابعد (عمرو بن عثمان) كما ذكر ، وإلا فلهما روايات في الكتب الستة .

(٣) قال المؤلف : « سمي حِجْراً لاستدارته ، وهو عرضه ملتصقة بالكعبة منقوشة على نصف دائرة ، وعليه جدار ، وتدوير الحجر تسع وثلاثون ذراعاً وشبر...وقد اختلفت الروايات وأقوال الشافعية في أن الحِجر كله من البيت أو ست أذرع فحسب أو سبع » . « نور النبراس » ص٤٤٤ ، رسالة دكتوراه ، تحقيق د.إيناس خالد .

(٤) انظر « النهاية » ٣٥٨/١ ، « لسان العرب » ١٧٠/١٤ مادة (حذا) .

(٥) قال ابن الأثير في « النهاية » ٥٠٩/٢ : « والمراد به المرة الواحدة حول البيت » ، وانظر « لسان العرب » ٣٣٧/٧ مادة (طوف) .

(٦) انظر « مشارق الأنوار » ٣٢٥/٢ ، « المصباح المنير » مادة شوط .

(٧) هو : محمد بن الحسن عبيدالله بن مذحج الزُّبيدي الأندلسي الإشبيلي ، أبو بكر ، من أئمة نحو البصريين ، =

وقد نص الشافعي على كراهة تسمية الطواف شوطاً أو دَوراً[٢] ، ورواه عن مجاهد[٣] .

وإنما تُسمى المَرَّة الطَّوْفة ، ويدل على عدم الكراهة حديث ابن عباس في **خ م**[٤] أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يَرْمُلوا[٥] ثلاثة أشواط ، و لم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها ؛ إلا للإبقاء عليهم . والله أعلم .

قوله : « **على اسْتِه** » ، هو بهمزة وصل ، وهذ ظاهر .

قوله : « **أَمَا والله** » ، أما بفح الهمزة ، وتخفيف الميم ، بمعنى : أَلاَ للاستفتاح[٦] .

قوله : « **يَحُـــلّ بكم عقابه** » ، يَحُـــِلّ -بفتح أوله ، وضم الحاء- أي : يقع وينزل[٧] ، ويجوز بفتح أوله وكسر الحاء ، وعقابه بالضم فاعل يَحلّ .

قوله : « **أَفْكَل** » ، هو على أَفْعَل ، بفتح الهمزة ، ثم فاء ساكنة ، ثم كاف مفتوحة ، ثم لام ، والأَفْكَل : الرَّعْدة ، ولا يبنى منه فعل ، يقال : أخذه أَفْكَل : إذا ارتعد من برد

=

كان أحفظ زمانه للغة والشعر ، ولد سنة ٣١٦هـ ، ألف كتاباً أسماه (الواضح) ، واختصر كتاب العين ، وغير ذلك ، توفي بإشبيلية سنة ٣٧٩هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٩٨٢/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٥٢/١ ، « شذرات الذهب » ٩٤/٣ .

(١) « مختصر العين » ١٣٩/٢ ، وانظر « مشارق الأنوار » ٣٢٥/٢ .

(٢) استدل الإمام ابن حجر في « فتح الباري » ٤٧٠/٣ بالحديث الذي في « صحيح البخاري » برقم(١٦٠٢) ، « فأمرهم أن يرملوا الأشواط الثلاثة » على جواز تسمية الطوفة شوطاً .

(٣) انظر « الأم » ، للشافعي ١٧٦/٢ ، باب لا يقال شوط ولا دور .

ومجاهد هو : مجاهد بن جَبْر ، أبو الحَجَّاج المخزومي مولاهم ، المكي ، تابعي ، ثقة إمام في التفسير وفي العلم ، من الثالثة ، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع مائة ، وله ثلاث وثمانون سنة . ع . « التقريب » برقم(٦٤٨١) ، « التهذيب » ٢٥/٤ .

(٤) انظر « صحيح البخاري » برقم(١٦٠٢) ، كتاب الحج ، باب كيف كان بدء الرَّمَل ، « صحيح مسلم » برقم(٢٣٩،٢٤٠) ، كتاب الحج ، باب استحباب الرمَل في الطواف .

(٥) الرَّمَل : الإسراع في المشي مع هز المنكبين . انظر « النهاية » ٢٦٥/٢ ، « لسان العرب » ٢٩٥/١١ مادة (رمل) .

(٦) انظر « رصف المباني في شرح حروف المعاني » ، للمالقي ص١٦٥ .

(٧) انظر « الصحاح » ٤٧٧/٤ ، « لسان العرب » ١٦٣/١١ مادة (حلل) .

أو خوف[1] ، وهو ينصرف ، فإن سميت به رجلاً لم تصرفه في المعرفة ؛ للتعريف ووزن الفعل ، وصرفتَه في النَّكِرة . والله أعلم .

قوله : « **ووقف على السُّدّة** » ، هي كالظُّلّة على الباب ؛ لتقي الباب من المطر[2] ، وقيل : هي الباب نفسه ، وقيل : هي الساحة بين يديه .

قوله : « **أَبْشِروا** » ، تقدم أنه بقطع الهمزة .

قوله : « **مُظْهِرٌ دينَه** » ، مُظْهِرٌ مرفوع منون ، ودينه منصوب ، مفعول اسم الفاعل ، ويجوز مُظْهِرَ دينِه ، مُظْهِرَ مرفوع غير منون ، ودينه مضاف إليه مجرور . والله أعلم .

قوله : « **ومُتِمٌ كلمتَه** » ، القول فيه كالذي قبله .

قوله : « **وناصرٌ نبيَّه** » ، القول فيه كالذي قبله .

قوله : « **مما يذبحهم الله بأيديكم** » ، إلى قوله : « **قد ذبحهم الله بأيدينا** » ، أي : قتلهم ، والمراد الصحابة[3] ؛ لأن عثمان لم يحضر بدراً .

---

(١) انظر « النهاية » ٤٦٦/٣ ، « لسان العرب » ٥٢٩/١١ مادة (أفكل) .

(٢) انظر « النهاية » ٣٥٣/٢ ، « لسان العرب » ٢٠٩/٣ مادة (سدد) .

(٣) انظر « الوفا بأحوال المصطفى » ص٧٠٨ ، حيث أورد قول النبي صلى الله عليه وسلم لأمية : « إني قاتلك » ، وقد قتله الصحابة رضوان الله عليهم .

ومن ذلك خبر إسلام حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه

فائـــــــــــدة :

رأيت في كلام بعض مَشْيَخَة شيوخي أنه أسلم سنة ست من النبوة[1] ، وكذا قاله ابن الجوزي[2] .

وفي كلام غيرهما أنه أسلم في الثانية ، والقولان في « الاستيعاب » ، وقدّم الثاني[3] .

قوله [٩٥ب] : « **حدثني رجل من أسلم ، وكان واعية** » ، هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله : « **وكان واعية** » ، أي : حافظ لِما يسمع[4] .

قوله : « **ومولاة لعبدالله بن جُدْعان** » ، هذه المولاةُ لا أعرفها ، وعبدالله بن جُدْعان هلك على كفره ، وهو قريب عائشة أم المؤمنين كما قدمته .

قوله : « **فعَمَد** » ، هو بفتح الميم في الماضي ، وكسرها في المستقبل ، عكس صعد ، هذا الذي أعرفُه ، ورأيت في « حاشية » عن اللَّبْلِي[5] أنه حكى في عمد الكسر والمستقبل بالفتح على العكس[6] . والله أعلم .

قوله : « **إلى نادي قريش** » ، النادي[7] : متحدَّثُ القوم[8] .

قوله : « **مِنْ قَنَص** » ، القَنَص –بفتح القاف ، والنون ، وبالصاد المهملة– : الصيد ،

---

(١) انظر « الطبقات » ٣/٩ ، « الاستيعاب » ١/٣٦٩ ، « أسد الغابة » ٢/٥١(١٢٥١) .

(٢) انظر « المنتظم في تاريخ الملوك والأمم » ، لابن الجوزي ٢/٣٨٤ ، « تلقيح فهوم الأثر » ص٨٧ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ١/٣٦٩ .

(٤) انظر « النهاية » ٥/٢٠٧ ، « لسان العرب » ١٥/٣٩٦ مادة (وعى) .

(٥) هو : أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف الفهري اللَّبْلي ، نسبة إلى لَبْلة من عمل أشبيلية من بلاد الأندلس ، نحوي ، لغوي ، فقيه ، مؤرخ ، مقرئ ، ولد سنة ٦٢٣هـ ، من مؤلفاته : بغية الآمال في النطق بجميع مستقبلات الأفعال ، شرح كتاب الفصيح ، توفي سنة ٦٩١هـ . انظر « الديباج المذهب » ، لابن فرحون ص٨٠ ، « بغية الوعاة » ١/٤٠٢(٧٩٩) ، « توضيح المشتبه » ٧/٣٥٣ .

(٦) انظر « تاج العروس » ٢/٤٣٣ ، وقال : « كذا في شرح اللَّبْلي على الفصيح » .

(٧) في الأصل (البادي) ، بالباء ، وهو خطأ واضح ، سهو من المؤلف رحمه الله .

(٨) انظر « الصحاح » ٦/٥٢٩ ، « لسان العرب » ١٥/٣١٣ مادة (ندى) .

وكذلك القَنيص ، والقانِص ، والقَنِيص ، والقَنَّاص[1] : الصائد[2] .

قوله : « **على نادٍ من قريش** » ، أي : أهل نادٍ من قريش ، وقد تقدم أعلاه ما النادي .

قوله : « **وأشَدَّه شَكِيمة** » ، الشَّكيمة -بفتح الشين المعجمة ، وكسر الكاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ميم مفتوحة ، ثم تاء التأنيث- يقال : فلان شديد الشَّكيمة : إذا كان عزيز النَّفْس أَبيّاً قوياً ، وأصله من شكيمة اللِّجام ، وهي : الحديدة المعترضة في فم الفرَس التي فيها الفأس ، ويقال له : شكيم أيضاً ، والجمع شكائم[3] .

والفأس في كلامي بالهمز ، ويجوز تركه ، وهي : « الحديدة القائمة في الحنَك »[4] .

قوله : « **قالت له : يا أبا عُمَارة** » ، هذه كنية حمزة بن عبدالمطلب ، كُني بابن له يقال له : عُمَارة ، من امرأة من بني النجار[5] ، وقيل : كنيته أبو يعلى بابنه يعلى ، وقدم بعضهم هذه على الأولى ، قال بعضهم : ولم يعقب حمزة ، يعني : انقطع عقبه[6] . والله أعلم .

وقال السُّهَيْليّ في أشعار غزوة أُحد : « كان حمزة يُكنى أبا يعلى ، ولم يَعِشْ لحمزة ولد غيره ، وأعقب يعلى خمسة بنين ، ثم انقرض عقِبهم فيما ذكر مصعب ، ويكنى حمزة أيضاً أبا عُمَارة ، وقد تقدم ذكره في المبعث بهذه الكنية ، قيل : إن عُمارة بِنْت له كُنِّيَ بها ، وهي التي وقع ذكرها في « السنن » للدَّارَقُطْني أن مولىً لحمزة مات ، وترك بِنتاً ، فورثت منه النصف ، وورثت بنتُ حمزة النصفَ الآخر ، ولم يُسمِّها في « السُّنن »[7] ، ولكن جاء اسمها في كتاب « أحكام القرآن » ، لبَكْر بن العَلاء[8] . والله أعلم »[1] .

---

(١) في ص ز (المقتنص) .

(٢) انظر « النهاية » ١١٢/٤ ، « لسان العرب » ٨٣/٧ مادة (قنص) .

(٣) انظر « النهاية » ٤٩٧/٢ ، « لسان العرب » ٣٣٤/١٢ مادة (شكم) .

(٤) « الصحاح » ١٣٠/٣ ، « لسان العرب » ١٥٨/٦ مادة (فأس) .

(٥) هي : أم عمارة ، خولة بنت قيس بن قَهْد الأنصارية ، من بني ثعلبة بن غنم الأنصارية . انظر « الطبقات » ، لابن سعد ٨/٣ .

(٦) ذكر الكلبي أن أبناءه ماتوا . انظر « جمهرة النسب » ٢٠/١ ، « جمهرة أنساب العرب » ص١٧ .

(٧) انظر « السنن » ، للدارقطني ٨٣/٤(٥١) .

(٨) هو : بكر بن محمد بن العلاء بن محمد ابن زياد البصري المالكي ، أبو الفضل ، القُشَيري ، ويقال له : =

وقد روي أن المولى كان لها ، وأنها كانت المعتَقة ، لا حمزة . انتهى . والله أعلم .

ترجمة حمزة معروفة ، فلا نطول بها .

قوله : « **آنفاً** » ، أي : الآن والساعة[٢] ، وهو بمد الهمزة وقصرها ، وقُرئ بهما في السَّبْع[٣] .

قوله : « **فاحتمل حمزةَ الغضبُ** » ، الغضب مرفوع فاعل ، وحمزة مفعول ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **فشجَّه بها شَجَّةً** » ، أي : أثَّر في رأسه .

قوله : « **أتشتِمُه** » ، هو بكسر التاء الثانية ، ويجوز ضمها ، حكاها ابن دُرَيد في « الجَمْهرة »[٤] .

قوله : « **فقام رجال من بني مخزوم** » ، هؤلاء الرجال لا أعرفهم ، وبنو مخزوم فخذ أبي جهل .

قوله : « **وعلى ما تابع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، تابع بالمثناة فوق ، وبعد الألف موحدة ، وفي بعض النُّسَخ الصحيحة بايع ، بالموحدة وبالمثناة بعد الألف ، من المبايعة ، والأُولى أظهر من سياق القِصة . والله أعلم .

قوله : « **حُدِّثت** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، والذي حدّث محمد بن كعب القُرَظي[٥] لا أعرفه .

=

بكر بن العلاء ، فقيه أصولي ، من مؤلفاته : أحكام القرآن ، الرد على المُزني ، الأشربة ، أصول الفقه ، مسائل الخلاف ، توفي بمصر سنة ٣٤٤هـ عن نيف وثمانين سنة . انظر « العبر » ٢/٢٦٩ ، « الوافي بالوفيات » ١٠/١٣٦ ، « شذرات الذهب » ٢/٣٦٦ .

(١) « الروض الأنف » ٣/٣٦٠ .

(٢) انظر « النهاية » ١/٧٦ مادة (انف) .

(٣) وذلك في قول الله تعالى : { قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفاً } سورة محمد ، الآية(١٦) ، وانظر « التيسير في القراءات السبع » ، لأبي عمرو الداني ص٢٠٠ .

(٤) « الجمهرة في اللغة » ٢/١٨ .

(٥) هو : محمد بن كعب بن سُلَيم بن أسد ، أبو حمزة القُرَظي المدني ، وكان قد نزل الكوفة مدة ، ثقة عالم ، من الثالثة ، ولد سنة أربعين على الصحيح ، ووهِم من قال ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، مات سنة عشرين ومائة ، وقيل قبل ذلك . ع . « التقريب » برقم(٦٢٥٧) ، « التهذيب » ٣/٦٨٤ .

قوله : « **أن عُتبة بن ربيعة** » ، تقدم الكلام عليه قبل هذا قريباً .

قوله : « **في نادي قريش** » ، تقدم ما النادي أعلاه .

قوله : « **من السِّطَة** » ، هي : بكسر السين ، وفتح الطاء المهملتين ، أي : من الوسط حَسباً ونسَباً[1] ، وأصل الكلمة : الواو ، وهو بابها ، والهاء عِوض عن الواو ، كعِدة من الوعد ، وزنه من الوزن ، وقد تقدم ذلك في سفره عليه السلام إلى الشام مرة ثانية ، وتزويجه خديجة[2] .

قوله : « **وسفَّهْتَ أحلامَهم** » ، أي : قلت إنهم صغيروا العقول ، وقد تقدم .

قوله : « **أعرِضْ عليك** » ، هو مجزوم جواب الأمر ، وهذا ظاهر جداً ، ويجوز رفعه .

قوله : « **أسمَعْ** » ، هو مجزوم أيضاً جواب الأمر ، ويجوز رفعه ، وهذا ظاهر .

قوله : « **رَئِيّاً** » ، الرَّئِيّ : « التابع من الجِنّ ، بوزن كَمِيّ ، وهو فعيل أو فَعول ، سُمي به ؛ لأنه يتراءى لمتبوعه ، أو أو هو من الرَّأْي ، من قَولهم فلانٌ رَئِيٌّ قومِه : إذا كان صاحبَ رأْيهم ، وقد تُكْسر راؤُه ؛ لإتْباعِها ما بعدها »[3] ، وقد تقدم .

قوله : « **الطّبّ** » ، هو مثلث الطاء : العلاج في النفْس والجسم[4] .

قوله : « **حتى يُداوَى** » ، هو بفتح الواو ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **قال : أَفعلْ** » ، هو مجزوم جواب الأمر ، ويجوز رفعه ، وقد تقدم مثله أعلاه .

قوله : « **قَطّ** » ، تقدمت اللغات فيها ومعناها[5] .

---

(١) انظر « النهاية » ٣٦٦/٢ مادة (سطة) ، « لسان العرب » ٤٢٩/٧ مادة (وسط) .

(٢) هي : خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي القرشية الأسدية ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وأول من صدقت ببعثته مطلقاً ، وأمها فاطمة بنت زائدة ، توفيت سنة عشر من البعثة بعد خروج بني هاشم من الشِّعب . انظر « الاستيعاب » ، « الإصابة » ٦٠٠/٧(١١٠٨٦) .

(٣) « النهاية » ١٧٨/٢ ، « لسان العرب » ٢٩١/١٤ مادة (رأى) .

(٤) انظر « القاموس المحيط » ص١٣٩ ، « لسان العرب » ٥٥٣/١ مادة (طبب) .

(٥) قَطّ : مثلثة الطاء مشددة ومضمومة الطاء مخففة ومرفوعة ، تختص بالنفي ماضياً . وقال ابن سِيدة : إذا كانت قط بمعنى الدهر ففيها ثلاث لغات : ما رأيته قَطّ ، وقَطّ ، وقُطّ ، مرفوعة خفيفة محذوفة منها . انظر « القاموس » ص٨٨٢ ، « لسان العرب » ٣٨١/٧ مادة (قطط) .

قوله : « **بالكِهانة** » ، تقدم ما الكِهانة ، وأنها بالكسر المصدر ، مثل كَتَب يكتُب كِتابة ، وإن أردت أنه صار كاهناً ، قلت : كَهُنَ -بضم الهاء- كَهَانة -بفتح الكاف . [٦٠أ]

قوله : « **وروينا عن الطبراني** » ، تقدم أنه أبو القاسم ، مسند الدنيا ، الحافظ الكبير ، المطواف ذو المشايخ ، سليمان بن أحمد ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ثنا القاسم بن عَيَّاش** » ، عَيَّاش -بالمثناة تحت ، والشين المعجمة- ، قال ابن ماكولا في « إكماله » في عياش : « بالمثناة ، والشين المعجمة ، والقاسم بن عَيَّاش الحَذَّاء مَوْصِلي ، روى عن معلى بن مهدي[١] ونظرائه من المواصلة ، وسمع أحمد[٢] عبْده الصَّفَّار ، وكان شيخاً صالحاً ، توفي سنة تسعين ومائتين ، ذكره أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم الأزدي[٣] في « طبقات العلماء من أهل المَوْصِل »[٤] »[٥] ، هذا لفظه .

قوله : « **ثنا محمد بن موسى الحَرَشي**[٦] » ، هو بفتح الحاء والواو ، وبالشين المعجمة ، نسبة إلى بني الحَرِيش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة ، وهم بالبصرة ، يروي هذا عن حماد بن زيد[٧] وغيره ، وعنه **ت س** ، وابن صاعد[١] : صويلح[٢] ،

---

(١) هو : معلى بن مهدي بن رستم ، أبو يعلى الموصلي ، سكن الموصل ، بصري نزل البصرة ، وحدّث عن أبي عوانة ، وشريك ، وعنه أبو يعلى وجماعة ، وهو بصري ، قال أبو حاتم : يأتي أحيانا بالمناكير ، قال الذهبي : هو من العباد الخيرة صدوق في نفسه ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين . انظر « الميزان » ٤٧٨/٦(٨٦٣٣) ، « المغني في الضعفاء » ٦٧٠/٢(٦٣٦٠) ، « تاريخ الإسلام » ٣٦٥/١٧ .

(٢) في الأصل أحمد ، وفي « الإكمال » ٧٤/٦ (حمد) .

(٣) هو : يزيد بن محمد بن إياس ، أبو زكريا الأزدي الموصلي ، يعرف بابن زكرة ، حافظ مؤرخ ، توفي قريباً من سنة ٣٣٤هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٨٩٤/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٣٨٦/١٥ ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٣٦٦ .

(٤) المَوْصِل : مدينة عظيمة من مُدن العراق في آخر الشمال على الضفة الغربية لنهر الفرات قبل اجتماعه بالتراب الأعلى . انظر « معجم البلدان » ٣٣٩/٨ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٣٠٥ .

(٥) « الإكمال » ٧٤/٦ .

(٦) هو : محمد بن موسى بن نُفَيع الحَرَشي -بفتح المهملة والراء ثم شين معجمة- ، لين ، من العاشرة مات سنة ثمان وأربعين . ت س . « التقريب » برقم(٦٣٣٨) ، « التهذيب » ٧١٣/٣ .

(٧) هو : حماد بن زيد بن دِرْهم الأزدي الجَهْضَمي ، أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت ، قيل : إنه كان ضريراً ، =

وهّاه د ، وقوّاه غيره ، توفي سنة ٢٤٨ ، أخرج له من روى عنه من الأئمة ، وله ترجمة يسيرة في « الميزان »[٣] .

قوله : « **ثنا أبو خلف عبدالله بن عيسى الخَزّاز**[٤] » ، هو بالخاء والزائين المعجمات ، نسبة إلى بيع البَزّ[٥] ، يروي عن : داود بن أبي هند[٦] ، ويحيى البَكَّاء[٧] وغيرهما ، وعنه : عمر بن شَبَّة ، ومحمد بن موسى الحَرَشي وغيرهما .

قال أبو زُرعة[٨] : منكر الحديث ، وقال **س** : ليس بثقة[٩] .

أخرج له **ت** ، له ترجمة في « الميزان » فيها قال ابن عَدِي[١٠] : « يروي عن

=

ولعله طرأ عليه ؛ لأنه صح أنه كان يكتب ، من كبار الثامنة ، مات سنة تسع وسبعين ، وله إحدى وثمانون سنة . ع . « التقريب » برقم(١٤٩٨) ، « التهذيب » ٤٨٠/١ .

(١) هو : يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب مولى أبي جعفر المنصور ، أبو محمد البغدادي ، ثقة حافظ حجة ، ولد سنة ٢٢٨هـ ، وتوفي سنة ٣١٨هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٢٣١/١٤ ، « ميزان الاعتدل » ٥٠/٤ ، « تذكرة الحفاظ » ٧٧٦/٢(٧٧١) .

(٢) لم أقف على أحد قال فيه صويلح ، والنسائي قال فيه : صالح...أرجو أن يكون صدوقا ، وقال مسلمة بن قاسم : بصري صالح . انظر « تهذيب التهذيب » ٤٢٥/٩ .

(٣) انظر « ميزان الاعتدال » ٣٤٩/٦(٨٢٣٧) ، وقال عنه : « من شيوخ الأئمة ، صدوق » ، ورمز له بـصح .

(٤) قال ابن حجر في « التقريب » برقم(٣٥٢٤) : « عبدالله بن عيسى بن خالد الخَزَّاز -بمعجمات- أبو خلف ، وقد ينسب إلى جده ، ضعيف ، من التاسعة . ر س » .

(٥) هكذا في الأصل بالباء ، والصواب بالخاء : الخزّ .

(٦) هو : داود بن أبي هند القُشَيري مولاهم ، أبو بكر أو أبو محمد البصري ، ثقة متقن ، كان يهم بأخرة ، من الخامسة ، مات سنة أربعين ومائة ، وقيل قبلها . خت م ٤ . « التقريب » برقم(١٨١٧) ، « التهذيب » ٥٧٢/١ .

(٧) هو : يحيى بن مسلم أو ابن سُليم -مصغر- وهو ابن أبي خُلَيد البصري ، المعروف بيحيى البكَّاء -بتشديد الكاف- الحُدَّاني -بضم المهملة وتشديد الدال- مولاهم ، ضعيف ، من الرابعة ، مات سنة ثلاثين ومائة . ت ق . « التقريب » برقم(٧٦٤٥) ، « التهذيب » ٣٨٨/٤ .

(٨) هو : عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فَرُّوخ ، أبو زُرعة الرازي ، إمام حافظ ثقة مشهور ، من الحادية عشرة ، مات سنة أربع وستين ومائتين في آخر يوم من السنة ، وله أربع وستون . م ت س ق . « التقريب » برقم(٤٣١٦) ، « التهذيب » ١٨/٣ .

(٩) انظر « تهذيب الكمال » ٤١٦/١٥ .

(١٠) هو : أبو أحمد ، عبدالله بن عَدِي بن عبدالله بن محمد بن المبارك الجُرْجاني ، المعروف بابن القَطَّان ، حافظ محدث فقيه ، إمام عصره ، ولد سنة ٢٧٧هـ ، من مؤلفاته : الكامل في ضعفاء الرجال ، علل الحديث ،

=

يونس[1] ، وداود بن أبي هند ما لا يوافقه عليه الثقات ، أحاديث أفراد كلها ، وساق له جملة »[2] .

قوله : « **ما أراد من النساء** » ، (ما) تقع موقع مَنْ ، والعكس ، وهذا ظاهر .

قوله : « **واللات والعُزَّى** » ، تقدم الكلام عليها .

تـــنـــبـــيـــــــه :

هذا الحديث ليس في الكتب الستة ، وقد رأيتَ ما ذكرتُ في الخَزَّاز أعلاه .

قوله : « **ثنا عبد بن حُميد**[3] » ، هو : عبد بغير إضافة ، وهو عبد بن حُميد بن نصر ، أبو محمد الكِسِّي على الأصح ، ويقال فيه : الكَشِّي -بالمعجمة- ، واسمه عبدالحميد ، حافظ جَوَّال ، ذو تصانيف ، عن : علي بن عاصم[4] ، ومحمد بن بِشر[5] ، والنضر بن شُميل[6] ، وخلائق ، وعنه : **م ت** وابن خُزَيم الشاشي[7] ،

=

توفي سنة ٣٦٥هـ . انظر « تاريخ جرجان » ص٢٦٦ ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٩٤٠/٣(٨٩٣) ، « تاريخ دمشق » ٥/٣١(٣٤٠٣) .

(١) هو : يونس بن عُبيد بن دينار ، العبدي ، أبو عُبيد البصري ، ثقة ثبت فاضل ورع ، من الخامسة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة . ع . « التقريب » برقم(٧٩٠٩) ، « التهذيب » ٤٧٠/٤ .

(٢) « ميزان الاعتدال » ١٥٩/٤(٤٥٠١) .

(٣) جاء في « التقريب » برقم(٤٢٦٦) : « عبد -بغير إضافة- بن حُميد بن نَصْر الكِسِّي -بمهملة- أبو محمد ، قيل : اسمه عبدالحميد ، وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة تسع وأربعين . خت م ت » ، وانظر « التهذيب » ٦٤١/٢ .

(٤) هو : علي بن عاصم بن صُهيب الواسطي التيمي مولاهم ، صدوق يخطيء ويُصرّ ، ورُمي بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة إحدى ومائتين ، وقد جاوز التسعين . د ت ق . « التقريب » برقم(٤٧٥٨) ، « التهذيب » ١٧٣/٣ .

(٥) هو : محمد بن بِشر العبدي ، أبو عبدالله الكوفي ، ثقة حافظ ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين . ع . « التقريب » برقم(٥٧٥٦) ، « التهذيب » ٥٢٠/٣ .

(٦) هو : النَّضْر بن شُمَيل المازِني ، أبو الحسن النَّحْوي البصري ، نزيل مرو ، ثقة ثبت ، من كبار التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين ، وله اثنتان وثمانون . ع . « التقريب » برقم(٧١٣٥) ، « التهذيب » ٢٢٢/٤ .

(٧) هو : أبو إسحاق ، إبراهيم بن خُزَيم بن قُمَير بن خاقان بن ماهان الشاشي ، المَرْوزي الأصل ، صاحب عبد بن حميد سمع منه سنة ٢٤٩هـ ، وهو في عداد الثقات ، طال عمره ، سماع ابن حمويه منه سنة ٣١٨هـ ، ولم يحدد وفاته ، وهو من أبناء التسعين . انظر « الإكمال » ١٣٤/٣ ، « التقييد » ، للبغدادي

=

وعُمر البُجيري[1] ، وعدة ، قال خ في باب دلائل النبوة : وقال عبدالحَميد[2] : ثنا عثمان بن عمر[3] ، فهذا هو إن شاء الله[4] ، فذكر حديث حَنين الجِذْع[5] ، توفي سنة ٢٤٩ ، أخرج له **م ت** .

قال ابن عساكر[6] في « النُّبـــّل » :

« مات بدِمَشق »[7] ، وما ذكره في « تاريخ دمشق » .

قال الذهبي : « ما أعتقد أنه دخل دمشق أبداً ، بل توفي فيما وراء النهر[8] »[9] .

=

١٨٩/١(٢١٥) ، « سير أعلام النبلاء » ٤٨٦/١٤ ، « تبصير المنتبه » ٥٢٨/٢ .

(١) هو : أبو حفص ، عمر بن محمد بن بُجَير بن حازم الهمذاني البجيري السمرقندي ، حافظ كبير محدث ما وراء النهر ، له العناية التامة في طلب الآثار والرحلة لحمل الأخبار ، ولد سنة ٢٢٣هـ ، من مؤلفاته : الجامع الصحيح ، المراسيل ، التفسير ، توفي سنة ٣١١هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٧١٩/٢(٧٣٣) ، « التقييد » ، للبغدادي ٣٩٤/١(٥١٥) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ٣١٢/١(٧٠٨) ،

(٢) قال ابن حجر في « فتح الباري » : ٦٠٣/٦ : « عبدالحميد هذا لم أر من ترجم له في رجال البخاري ، إلا أن المِزِّي ومن تبعه جزموا بأنه عبد بن حميد ، الحافظ المشهور ، وقالوا : كان اسمُه عبدَالحميد ، وإنما قيل له عبد بغير إضافة تخفيفاً ، وقد راجعت الموجود من « مسنده » و« تفسيره » فلم أر هذا الحديث فيه ، نعم وجدته من حديث رفيقه عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ، أخرجه في مسنده المشهور عن عثمان بن عمر بهذا الإسناد » .

(٣) هو : عثمان بن عمر بن فارس العبدي ، بصري ، أصله من بخارى ، ثقة ، قيل : كان يحيى بن سعيد لا يرضاه ، من التاسعة ، مات سنة تسع ومائتين . ع . « التقريب » برقم(٤٥٠٤) ، « التهذيب » ٧٣/٣ .

(٤) من أول الترجمة إلى هنا نقل المؤلف من « الكاشف » ، للذهبي ٦٧٦/١(٣٥٢٤) .

(٥) انظر « صحيح البخاري » ٢٠٩/٤(٣٥٨٣) ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة .

(٦) هو : ثقة الدين ، أبو القاسم ، علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي ، حافظ مسند الدنيا ، مؤرخ ، رحالة ، ولد سنة ٤٩٩هـ ، من مؤلفاته : تاريخ مدينة دمشق ، الإشراف على معرفة الأطراف ، توفي سنة ٥٧١هـ ، وله ٧٢ سنة. انظر « تذكرة الحفاظ » ١٣٢٨/٤(١٠٩٤) ، « طبقات الشافعية الكبرى » ٢١٥/٧(٩١٨) ، « البداية والنهاية » ٢٩٤/١٢ .

(٧) انظر « المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل » ص ١٧٩ ، و لم أجد فيه أنه مات بدمشق .

(٨) (ما وراء النهر) : هو الاسم الذي أطلقه العرب على المنطقة المتحضرة الواقعة في حوض نهري امودريا جيحون وسيردريا (سيحون) ، وهي الأصقاع التي تمتد بين بلاد الإسلام والصين . انظر « تركستان » ، لفاسيلي بارتولد .

(٩) بنحو هذه العبارة قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٢٣٦/١٢ .

قوله : « **عن مَعْمَر**[1] » ، تقدم أنه بفتح الميمين ، بينهما عين ساكنة ، وأنه ابن راشد ، مشهور الترجمة .

قوله : « **نادٍ** » ، تقدم ما النادي ، والمراد أهل ناد .

قوله : « **الزَّبانيَة** » ، هم الشِّداد الغِلاظ من ملائكة الله تعالى ، يقال للواحد : زِبْـنِيَة ، مثال عِفْرِيَة ، وقيل : زِبْني ، وقيل : زَابِن ، قال بعضهم : والعرب لا تكاد تعرف هذا ، وتجعله من الجمع الذي لا واحدَ له[2] .

وقال قَتَادة[3] : هم الشُّرَط في كلام العرب ، سُمُّوا زَبانِيَة ؛ لقُوّهم ، يقال : زَبَــنَه : إذا دفعه بشدة وعُنف[4] .

قوله : « **أَصبرْ** » ، هو بالسكون ، جواب الشرط .

قوله : « **قُصَيّ بن كِلاب** » ، تقدم أنه بضم القاف ، وفتح الصاد المهملة ، مشدد الياء ، وتقدم الكلام عليه في النسب الشريف .

قوله : « **وقال قائلهم** » ، قائلهم لا أعرفه بعينه .

قوله : « **قَبِيلاً** » ، قال ابن عَرَفة[5] : « أي : جميعاً » ، وأنشد بيتاً في ذلك .

وقال غيره : أي : يأتي بهم كفيلاً يكفلون لِما يقول ، يقال : قبِلتُ به أقبَــلُ قُبالةً ، وتقبلت به ، وقيل : حتى يراهم مقابلةً[6] .

---

(١) هو : مَعْمَر بن راشد الأزدي مولاهم ، أبو عروة البصري ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدَّث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة . ع . « التقريب » برقم(٦٨٠٩) ، « التهذيب » ١٢٥/٤ .

(٢) انظر « النهاية » ٢٩٤/٢ ، « لسان العرب » ١٩٤/١٣ مادة (زبن) .

(٣) هو : قَتَادة بن دِعامة بن قتادة السَّدوسي ، أبوالخطاب البصري ، ثقة ثبت ، يقال : وُلد أكْمه ، وهو رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع عشرة ومائة . ع . « التقريب » برقم(٥٥١٨) ، « التهذيب » ٤٢٨/٣ .

(٤) انظر « أحكام القرآن » ، للقرطبي ١٢٦/٢٠ عند تفسيره أواخر سورة العلق .

(٥) هو : محمد بن محمد بن عَرَفة ، أبو عبدالله الورغمي المالكي ، إمام تونس وعالمها وخطيبها في عصره ، ويعرف بابن عَرَفة ، ولد سنة ٧١٦هـ ، من مؤلفاته : الحدود ، المبسوط ، مختصر الفرائض ، توفي سنة ٨٠٣هـ . انظر « الديباج المذهب » ، لابن فرحون ص٣٣٧ ، « الضوء اللامع » ، للسخاوي ٢٤٠/٩(٥٨٦) ، « بغية الوعاة » ٢٢٩/١(٤١٤) .

(٦) انظر « الصحاح » ٧٣/٥ ، « لسان العرب » ٥٤٣/١١ مادة (قبل) .

وقال ابن عبدالسلام[1] : « كفيلاً »[2] .

وقيل : شهيداً ، وقيل : قُبيلاً ؛ لقوله تعالى : { يُخرِجُكُمْ طِفْلاً }[3] ، أو جمع قبيلة ، أي : أصنافاً أو مقابلة عَياناً[4] .

قوله : « **رجل باليَمَامة يُقال له : الرَّحْمن** » ، اعلم أن مُسَيْلَمة بن حَبيب الحَنَفي[5] قد تَسَمّى بالرحمن في الجاهلية ، وكان من المُعَمَّرين ، ذكر وثيمة بن موسى[6] أن مُسَيْلمة تَسَمّى بالرحمن قبل أن يولد عبدالله أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم .

واليَمَامة -بالفتح- : مدينة من اليمن على مرحلتين ، والنسبة إليها يَمَامي[7] .

قوله : « **ومعهم عبدالله بن أَبِي أُمَيَة المَخْزومي**[8] » ، هذا ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم عاتِكة[9] ، وكان عبدالله هذا شديداً على المسلمين ، مُعادياً لرسول الله

---

(١) هو : عبدالعزيز بن عبدالسلام بن أبي القاسم بن أبي الحسن ، عِزّ الدين ، أبو محمد السلمي الدمشقي المصري ، الملقب بسلطان العلماء ، فقيه شافعي بلغ رتبة الاجتهاد ، ولد بدمشق سنة ٥٧٧هـ ، توفي بالقاهرة سنة ٦٦٠هـ . انظر « طبقات الشافعية الكبرى » ٢٠٩/٨ ، « البداية والنهاية » ٢٣٥/١٣ ، « طبقات المفسرين » ، للداودي ٣١٥/١(٢٨٨) .

(٢) « تفسير القرآن » ، للعز ابن عبدالسلام ٢٣٠/٢ .

(٣) سورة غافر ، الآية (٦٧) .

(٤) انظر « الصحاح » ٧١/٥ - ٧٤ ، « لسان العرب » ٥٣٨/١١ مادة (قبل) .

(٥) قتله الصحابي وَحْشي بن حرب رضي الله عنه في السنة الثانية عشرة من الهجرة في حرب الرِّدَّة . انظر « سيرة ابن هشام » ٢٠/٤ ، « شذرات الذهب » ٢٣/١ .

(٦) هو : وثيمة بن موسى بن الفرات الفارسي ، من أهل فارس ، يكنى أبا زيد ، المعروف بالوشاء ، قال ابن أبي حاتم : كتب إلى أحمد بن إبراهيم ، عن وثيمة ، عن سلمة بأحاديث موضوعة ، حدَّث بالأندلس ، ألف « أخبار الرِّدّة » ، توفي بمصر سنة ٢٣٧هـ . انظر « الجرح » ٥١/٩(٢١٩) ، « تاريخ علماء الأندلس » ، لابن الفرضي ص٤٢٣(١٥٢٩) ، « تاريخ الإسلام » ٦٤/٢٥ .

(٧) هذا الكلام فيه نظر ، لأن المعروف في اليمامة أنها منطقة مسليمة الكذاب جنوب الرياض على بعد ٢٠ كيلاً تقريباً ، وعرفه ياقوت الحموي في « معجم البلدان » ٤٤٢/٥ بقوله : « هذه المنطقة معدودة من نَجْد ، وقاعدتها حجر ، وتسمى اليوم العَروض بفتح العين ، بينها وبين البحرين عشرة أيام » .

(٨) هو : عبدالله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم المخزومي ، صحابي ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم عاتكة ، وأخو زوجه أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، شهد فتح مكة مسلماً ، وشهد حُنيناً والطائف ، قُتل يوم الطائف إثر رميه بسهم . انظر « الطبقات الكبرى » ١٥٨/٢ ، « الاستيعاب » ٨٦٨/٣ ، « أسد الغابة » ١٧٧/٣(٢٨١٨) ، « الإصابة » ١١/٤(٤٥٤٦) .

(٩) هي : عاتكة بنت عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصي ، صحابية أسلمت بمكة ، وهاجرت إلى =

صلى الله عليه وسلم ، أسلم قُبيل الفتح هو وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب[1] ، رُمي عبدالله هذا يوم الطائف بسهم ، فقتله رضي الله عنه .

قوله : « **بصَكّ** » ، هو بفتح الصاد المهملة ، وتشديد الكاف : الكتابُ ، والجمع : صِكاك وصُكوك[2] .

قوله : « **وَايْمُ الله** » ، وايْم ، من ألفاظ القسم ، كقولك : لَعَمرو الله ، وعهد الله ، وفيها لغات كثيرة ، وتفتح همزتها وتكسر ، وهمزتها همزة وصل ، وقد تُقطع ، وأهل الكوفة من النُّحاة يقولون : إنها جمع يمين ، وغيرهم يقول : هي اسمٌ وُضع للقَسم ، وفيها كلام تركتُه ؛ اختصاراً[3] .

قوله : « **فأَسْلِموني** » ، هو بقطع الهمزة المفتوحة ؛ لأنه رباعي .

قوله : « **ما بَدَا** » ، تقدم أنه معتل غير مهموز ، أي : ظهر لهم .

قوله : « **منتقَعاً لونُه** » ، تقدم أنه بفتح القاف ، ويقال : انتُقع لونُه ، مبني ، فهو منتقع لغة في امتُقع .

قال الكِسائيّ[4] : امتُقع لونه : إذا تغير من حُزن أو فزع ، قال : وكذلك انتقع وابتُقع ، والميم أجود ، وقد قدمت ذلك[5] .

قوله : « **على حَجَرِه** » ، هو بفتح الحاء والجيم ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وقامت إليه رجال من قريش** » ، هؤلاء الرجال لا أعرفهم بأعيانهم .

=

المدينة . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٣/٨ ، « الاستيعاب » ١٨٨٠/٤ ، « الإصابة » ١٣/٨(١١٤٥١) .

(١) هو : أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخوه من الرضاعة ، أرضعتهما حليمة السعدية ، قيل اسمه : المغيرة ، وقيل : اسمه كنيته ، وكان ممن يشبه النبي صلى الله عليه وسلم ، أسلم في الفتح ، مات سنة ١٥هـ في زمن عمر ، وقيل : سنة ٢٠هـ . انظر « الاستيعاب » ١٤٤٥/٤ ، « الإصابة » ١٧٩/٧(١٠٠٢٢) .

(٢) انظر « النهاية » ٤٣/٣ ، « لسان االعرب » ٤٥٧/١٠ مادة (صكك) .

(٣) انظر تفصيل ذلك في « الكتاب » ، لسيبويه ٥٥٩/٣ ومابعدها .

(٤) هو : علي بن حمزة الأسدي بن عبدالله الأسدي مولاهم الكوفي ، الملقب بالكِسائي ، من مصنفاته : معاني القرآن ، مختصر في النحو ، مات سنة ١٨٠هـ ، وقيل غير ذلك . انظر « تاريخ بغداد » ٤٠٣/١١(٦٢٩٠) ، « إنباه الرواة » ٢٥٦/٢(٤٥٦) ، « بغية الوعاة » ١٦٢/٢(١٧٠) .

(٥) انظر « النهاية » ١٠٩/٥ ، « لسان العرب » ٣٦٣/٨ مادة (نقع) .

قوله : « **فَحْل** » ، هو بفتح الفاء ، وإسكان الحاء ، أي : فَحْلٌ من الإبل . [٦٠ب]

قوله : « **هامَته** » ، هو بتخفيف الميم المفتوحة : الرأس ، والجمع هَامٌ بتخفيفها أيضاً .

قوله : « **ولا قَصْرَتُه** » ، هو بفتح القاف والصاد المهملة والراء ، والقَصْرَةُ : أصل العُنُق ، والجمع قَصَر -بفتحهما- ، وبه قرأ ابن عباس { إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ }[1] ، وفسره قَصْر النَّخْل ، يعني : الأعناق .

وفي « الغريبين »[2] : « قرأ ابن عباس : { إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصَرِ } ، يعني بفتحتين ، وفسر أنها : أعناق الإبل[3] ، الواحدة قَصَرة ، وقيل : القصْر : أصول الشجر[4] ، وقيل : كأعناق النَّخْل »[5] .

قوله : « **قال ابن إسحاق : فذُكر لي** » ، ذُكر مبني لما لم يسم فاعله ، والذاكر ذلك لابن إسحاق لا أعرفه .

---

(١) سورة المرسلات ، الآية (٣٢) .

(٢) كتاب الغريبين ، لأبي عبيد الهروي : أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الباشاني(ت٤٠١هـ) ، مطبوع قديماً في الهند ، وحديثاً حققه د.محمود الطناحي .

(٣) انظر « معاني القرآن » ، للأخفش الأوسط ٥٢٣/٢ ، « معاني القرآن » ، للزجَّاج ٢٦٨/٥ .

(٤) انظر « تفسير غريب القرآن » ، لابن قتيبة ص٥٠٧ ، وقال الفيروزآبادي في « بصائر ذوي التمييز » ٢٧٣/٤ (بصيرة قصر) : « القَصَر -بالتحريك- : أصول النخل ، وهي قراءة شاذة عن ابن عباس » .

(٥) زاد ابن قتيبة في « تفسير غريب القرآن » ص٥٠٧ : « أو الإبل ، شبَّهها بقَصَر الناس ، أي : أعناقهم » .

وذُكر في الخبر بعثُ قريش النَّضْرَ بن الحارث[1]

قوله : « **النَّضْر** » ، هو بالضاد المعجمة غير المشالة ، وهذا ظاهر لا يلتبس ؛ لأن المعجم لا يأتي إلا بالألف واللام ، بخلاف نصر المهمل فإنه لا يأتي إلا مجرداً عنها .

وهو النَّضْر بن الحارث[2] هو ابن علقمة بن كَلَدة كما قال هنا ، وكَلَدة -بفتح الكاف واللام- ، ووقع في « السيرة »[3] بالعكس كَلَدة بن علقمة[4] .

وغيره من النساب يقول : علقمة بن كَلَدة ابن عبد مناف بن عبدالدار بن قُصي العبدري[5] .

أُسر يوم بدر ، وقُتل كافراً ، قتله علي رضي الله عنه بأمره عليه السلام بالصَّفْراء[6] ، وأجمع أهل السِّيَـــر أنه قُتل بعد أن أُسر يوم بدر كافراً[7] ، وإنما قُتل ؛ لأنه كان شديد الأذى للإسلام والمسلمين ، ولما قُتل قالت أخته قُتَيْلة[8] أبياتاً مشهورة ، من

---

(١) كتب المؤلف هذا السطر بخط عريض مكبر ، وعادته تلك في العناوين .

(٢) قال ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ١٢٢/٤ : « والنضر بن الحارث قُتل كافراً يوم بدر صَبْراً ، والذي أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر : ابنه فراس.... » .

(٣) ربما يقصد سيرة ابن إسحاق ، أو سيرة ابن هشام ، ووجدته كذلك في « سيرة ابن إسحاق » ص١٨١ ، ٢٠٦ .

(٤) انظر « سيرة ابن إسحاق » ص١٨١ ، « سيرة ابن هشام » ١٦٨/٢ .

(٥) انظر « جمهرة النسب » ، لابن الكلبي ٧٤/٢ ، « الطبقات الكبرى » ٤٤٨/٥ ، « وفيات الأعيان » ، لابن خلكان ٤٣٧/٣ .

(٦) وادٍ وقرية كثيرة النخل والزرع على مسافة ٥١ كيلاً من المدينة في طريق بدر ، وتسمى اليوم الواسطة . انظر « معجم البلدان » ١٩٣/٥ ، « المعالم الأثيرة » ص١٥٩ .

(٧) قال ابن حجر في « الإصابة » ٤٣٠/٦ : « وقد أنكر ابن الأثير على من ترجم للنضير بن الحارث ، وقال : النضر قُتل كافراً بإجماع أهل السِّيَر ، وتَعَقَّب لاحتمال أن يكون له أخ سمي باسمه ، أو أحدهما بزيادة تحتانية ، ولهما أخ آخر اسمه الحارث ، سمي باسم أبيه ، ذكره زياد البكائي ، عن ابن إسحاق ، تقدم ذكره ، ومما يتمسك به من ذكره أن موسى بن عقبة ذكر أن النضير بن الحارث بزيادة التحتانية من مهاجرة الحبشة ، وصاحب الترجمة ذكروا أنه من مسلمة الفتح » .

(٨) هي : قُتَيْلة بنت النضر بن الحارث بن علقمة بن كَلَدة بن عبد مناف بن عبدالدار بن قُصي القُرشية ، صحابية أسلمت يوم الفتح ، وكانت شاعرة . انظر « الاستيعاب » ١٩٠٤/٤ ، « أسد الغابة » ٢٤١/٧(٧٢١٢) ، =

جملتها :

ما كان ضَرَّكَ لو مَنَنْتَ وربما　　مَنَّ الفَتى وهو المَغِيظ المحنَقُ[1]

وسيأتي ذلك ، وأذكر هناك الخلافَ في أنها أخته أم ابنته ، إن شاء الله تعالى .

وهذا الذي ذكرتُه مَنْ قَتله هو الصواب .

وأما ابن مَنْدة[2] وأبو نُعَيْم الأصبهاني[3] فغلطا فيه غلطَيْن فاحشَيْن :

أحدهما : أنهما قالا في نسبه : كَلَدة بن علقمة[4] ، وإنما هو بالعكس ، وكذا ذكره الزبير بن بَكَّار[5] ، وابن الكَلْبي ، وخلائق لا يُحْصَوْن من أهل هذا الشأن[6] .

والغلط الثاني : أنهما قالا : شَهِد النَّضْرُ بن الحارث حُنَيناً مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وأعطاه مائة من الإبل ، وكان مسلِماً من المؤلَّفة ، وعزوا ذلك إلى ابن إسحاق[7] ، وهذا غلط بإجماع أهل السِّـــيَر والمغازي ، وقد أجمعوا على ما ذكرتُه ، وقد

=

« الإصابة » ٧٩/٨(١١٦٤٢) .

(١) (المحنق) : الشديد الغيظ . انظر « النهاية » ٤٥١/١ ، « لسان العرب » ٦٠/١٠ مادة (حنق) .
والأبيات أوردها ابن هشام في « السيرة النبوية » ٣٠٩/٣ ، وابن حجر في « الإصابة » ٨٠/٨ .

(٢) هو : محمد بن يحيى بن مَنْدة العَبْدي الأصبهاني ، أبو عبدالله ، ولد سنة ٣١٠هـــ ، إمام حافظ محدث ، جوال ، من مؤلفاته : التوحيد ومعرفة أسماء الله عزوجل على الاتفاق والتفرد ، الرد على الجهمية ، معرفة الصحابة ، توفي سنة ٣٩٥هـــ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٠٣١/٣(٩٥٩) ، « وفيات الأعيان » ٦١٦/١ ، « طبقات الحفاظ » ص٣١٦(٧١٣) .

(٣) هو : أحمد بن عبدالله الأصبهاني ، أبو نُعَيم ، محدّث زمانه ، ولد سنة ٣٣٦هـــ ، له تصانيف عديدة ، منها : معرفة الصحابة ، دلائل النبوة ، توفي سنة ٤٣٠هـــ عن أربع وتسعين سنة . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٠٩٢/٣(٩٩٣) ، « ميزان الاعتدال » ٢٥١/١(٤٣٧) ، « طبقات الشافعية الكبرى » ٧/٣ ومابعدها ، « لسان الميزان » ٢٠١/١ .

(٤) في « سيرة ابن إسحاق » ص١٨١ : « قام النضر بن الحارث بن كلَدة بن علقمة.... » ، وكذا في ص٢٠٦ .

(٥) هو : الزبير بن بَكَّار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير الأسدي المدني ، أبو عبدالله بن أبي بكر ، قاضي المدينة ، ثقة أخطأ السُّليماني في تضعيفه ، من صغار العاشرة ، مات سنة ست وخمسين ومائتين . ق . « التقريب » برقم(١٩٩١) ، « التهذيب » ٦٢٣/١ .

(٦) انظر : « جمهرة النسب » ، لابن الكلبي ٧٤/١ ، « نسب قريش » ص٢٥٥ ، « جمهرة أنساب العرب » ، لابن حزم ص١٢٦ .

(٧) انظر « معرفة الصحابة » ، لأبي نعيم ٢٦٩٦/٥ .

أطنب ابن الأثير في تغليطهما والرد عليهما[1] ، وكذا غلَّطَهما غيره من الحفاظ .

قوله : « **ومعه عُقبة بن أبي مُعَيط** » ، تقدم الكلام عليه فيما مضى ، وأنه قُتل بعد انصرافه عليه السلام من بدر .

قوله : « **الكتاب الأول** » ، يعني : التوراة[2] ، فإنها قبل الإنجيل في الإنزال . والله أعلم .

قوله : « **سَلُوه عن ثلاث ، فإن أخبركم بهنَّ فهو نبي مرسل...** »[3] ، إلى آخره .

إن قلتَ : لَمْ يُجِبْهم عن الروح ، والجواب : أن في قوله تعالى : { وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ...}[4] ، إلى آخره ، جوابهم عنه ، يعني : أنه تعالى استأثر بعلمه ، لم يُطْلِع عليه أحداً .

وقد جاء في بعض التفاسير : « إنْ أجابكم عن اثنين فهو نبيّ ، وقد أجابهم عن الاثنين ، عن البعض ، فهو نبي ، وفي كتابهم : أن الروح من الله »[5] . انتهى . فعلى هذا أجاب عن البعض . والله أعلم .

قوله : « **عن فِتْية ذهبوا في الدهر الأول** » ، سيأتي أنهم أصحاب الكهف ، وهم على مافيه من الاختلاف في التلفظ بأسمائهم : مليخا ، وكسلمينا ، ومَرْطُوس ، وبرانس ، وأَرِيْطانِس ، وأبونس ، وشَاطْـطْـيُوش[6] ، وقيل في اسم مدينتهم : أقوس[7] .

---

(١) انظر « أسد الغابة » ٣٢٤/٥ عند ترجمة النضير بن الحارث القرشي .

(٢) في « سيرة ابن إسحاق » ص١٨٢ « وقالوا لهم : إنكم أهل التوراة » .

(٣) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٤٧٢١) ، كتاب التفسير ، باب { وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ...} ، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه « ...مرَّ اليهود ، فقال بعضهم لبعض : سلوه عن الروح.... » ، الحديث .

(٤) سورة الإسراء ، الآية (٨٥) .

(٥) انظر « أحكام القرآن » ، للقرطبي ٣٢٥/١٠ عند تفسيره لهذه الآية .

(٦) هكذا ضبطه المؤلف ، وأورد بنحو هذه الأسماء الطبري في تفسيره ٢٠١/١٥ ، والسهيلي في « روضه » ٥٨/٢ ، والقرطبي في تفسيره ٣٦٠/١٠ . قال القرطبي فيه : « وأما أسماء أهل الكهف فأعجمية ، والسند في معرفتها واهٍ » .

(٧) جاء في « معجم البلدان » ٢٣١/١ « أُفْسُوس –بضم الهمزة وسكون الفاء–...يقال : إنه بلد أصحاب الكهف » .

واختلف في بقائهم إلى الآن ، فروي عن ابن عباس أنه أنكر أن يكون بقي منهم شيء ، بل صاروا تراباً قبل المبعث .

وقال بعض أصحاب الأخبار غير هذا ، وأن الأرض لم تأكلهم و لم يغيرهم ، وأنهم على مقربة من القُسْطَنْطِينيَّة[1] ، والله أعلم .

وروي أنهم سيحُجُّون البيت إذا نزل عيسى ابن مريم . قال السُّهَيْليّ : « ألفيتُ هذا الخبر في كتاب البدء ، لابن أبي خَيْثَمة[2] »[3] . انتهى . .

وأما الاختلاف في عددهم ، وفي مدة إقامتهم ، وغير ذلك ، فهو موجود في الكتب الكبار من التواريخ ، فسارِعْ إلى ذلك إن شئت .

وبقرب زيزاء[4] مكان يقال له : الكهف ، ويزار ، يقال : إنه مكان أهل الكهف .

وذكر العلامة أثير الدين أبو حَيَّان النَّحْوي[5] شيخ شيوخنا في « النهر اختصار البحر »[6] في التفسير له : أن الكهف من جهة غَرْنَاطة[7] بقرب قرية يقال لها : كَوْشَة[1] ،

---

(١) القُسْطَنْطِينيَّة ، ويقال : قُسْطَنْطِينَة ، بإسقاط ياء النسبة ، كانت رومية دار ملك الروم ، وهي مدينة استانبول الآن . انظر « معجم البلدان » ٤٩/٧ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٢٦ .

(٢) هو : أحمد بن أبي خَيْثَمة : زُهَير بن حرب بن شدّاد النسائي البغدادي ، أبو بكر ، محدث ثقة فقيه مؤرخ أديب نسابة مشهور ، قال الدارقطني : لا أعرف أغزر فوائد من تاريخه ، من مؤلفاته : أخبار الشعراء ، التاريخ التاريخ . توفي سنة ٢٧٩هـ عن أربع وتسعين سنة . انظر « تاريخ بغداد » ١٦٢/٤(١٨٤٠) ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٥٩٦/٢(١٤١٩) ، « سير أعلام النبلاء » ٤٩٤/١١ ، « البداية والنهاية » ٦٦/١١ .

(٣) « الروض الأنف » ٥٩/٢ ، وما قبله من الكلام كأسماء أصحاب الكهف أخذه المؤلف من « الروض » .

(٤) زيزاء : قرية كبيرة من قرى البلقاء ، يطؤها الحاج ، ويقام بها لهم سوق . انظر « معجم البلدان » ١٦٣/٣ ، « تاريخ دمشق » ٨٦/١٢ .

(٥) هو : محمد بن يوسف بن على بن يوسف ابن حيان الغرناطي الاندلسي الجياني ، أثير الدين ، أبو حيان : من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات ، ولد سنة ٦٥٤هـ ، من مؤلفاته : البحر المحيط ، النهر الماد من البحر ، مجاني العصر ، توفي بالقاهرة سنة ٧٤٥هـ . انظر « طبقات الشافعية الكبرى » ٢٧٦/٩(١٣٣٦) ، « الدرر الكامنة » ٥٨/٦(٢١٧٩) ، « طبقات المفسرين » ، للداودي ٢٨٧/٢(٦٠٨) .

(٦) عنوان الكتاب : « النهر الماد من البحر » ، اختصره أبو حيان من تفسيره « البحر المحيط » ، والكتابان مطبوعان . انظر « كشف الظنون » ٢٢٦/١ ، « الأعلام » ١٥٢/٧ .

(٧) غَرْناطة : بمعنى رُمَّانة بلغة عجم الأندلس ، سميت بذلك لحُسنها ، مدينة بينها وبين قُرْطُبة ٩٠ كيلاً . انظر « معجم البلدان » ٣٨٣/٦ .

كهف فيه موتى ، ومعهم كلب رِمَّة[2] ، وأكثرهم قد انجرد لحمه ، وبعضُهم متماسك ، وقد مضت القرون السالفة ، و لم نجد من علم شأنهم ، ويُزعم أنهم أصحاب الكهف .

قال ابن عَطِيَّة[3] : « رحلتُ إليهم ، ورأيتهم منذ سنة ٤٩٥ ، وهم بهذه الحالة ، وعليهم مسجد ، وقريب منهم بناء رومي يسمى الرَّقِيم ، كأنه قصر مُحَلِّق[4] ، وبقي بعض جدرانه » ، إلى أن قال : « وبأعلى حضرة غَرْناطة مما يلي القِبلة آثار قديمة ، يقال لها : مدينة دقنوس ، وجدنا في آثارها غرائب ، من قبور ونحوها ، وإنما سهل ذكر هذا مع بُعده ؛ لأنه عجب يتخلد ذكره إن شاء الله تعالى »[5] . انتهى .

وقال ابن عبدالسلام[6] : « والرقيم : اسم وادٍ دون فِلَسْطِين ، فيه الكهف من رقة الوادي ، وهو موضع المآتم » ، ذكر في ذلك أقوالاً ، أعني : في الرقيم .

ويقال : الكهف في أرض الروم ، في بلد يقال له....[7] .

قوله : « **وسلوه عن رجل طَوَّاف**... » ، إلى آخره ، سيأتي أنه ذو القَرْنَيْن ، وقد جاء عنه عليه السلام أنه كان مَلِكاً[8] ، يعني : الرجل الطَّوَّاف ، مسح الأرض

=

(١) في الأصل كتبه المؤلف بالكاف (كوشة) ، ولكني لم أجد مكاناً بهذا الاسم ، والموجود لَوْشَة ، وهي : مدينة بالأندس على نهر غرناطة : سنجل ، غربي البِيرة قبل قرطبة ، وبينها وبين قرطبة عشرون فرسخاً . انظر « معجم البلدان » ٢٦/٥ .

(٢) الرِّمــَّة : العَظْم البالي . انظر « النهاية » ٢٦٦/٢ ، « لسان العرب » ٢٥٢/١٢ مادة (رمم) .

(٣) هو : عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن عَطِيَّة المحاربي ، من محارب قيس ، الغرناطي ، أبو محمد ، المشهور بابن عطية ، مفسر ، فقيه ، ولد سنة ٤٨١هــ ، من مؤلفاته : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، المجموع ، توفي سنة ٥٤١هــ . انظر « تاريخ الإسلام » ٧٣/٣٧ ، « طبقات المفسرين » ، للداودي ٢٦٥/١(٢٥١) ، « نفح الطيب » ٥٣٦/٢ .

(٤) مُحَلِّق : بمعنى مرتفع كأنه يحلق في السماء . انظر « النهاية » ٤٢٦/١ ، « لسان العرب » ٦٣/١ مادة (حلق) .

(٥) انظر « المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز » ، لابن عطية ٣٩٢/١٠ . وهناك اختلاف يسير في بعض الكلمات ، مثل (إن شاء الله) في تفسير ابن عطية (ماشاء الله) .

(٦) هو : عبدالعزيز بن عبدالسلام ، عزّ الدين ، الملقب بسلطان العلماء ، سبق ترجمته .

(٧) هكذا تركه المؤلف من غير تكملة .

(٨) الحديث أخرجه ابن إسحاق في « السيرة » ص١٨٥(٢٦١) ، عن خالد بن معدان الكلاعي ، وابن هشام في « السيرة النبوية » نقلاً عن ابن إسحاق ١٤٩/٢ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢٩٦/٦ عن عقبة بن عامر الجهني في حديث طويل .

بالأسباب .

واختلف أهل التفسير في الأسباب ، فقالوا في قوله تعالى : { وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً }[1] ، أي : عِلمه يتبعه[2] ، وفي قوله : { فَأَتْبَعَ سَبَباً }[3] ، أي : طريقاً موصلة[4] .

وقال ابن هشام في غير « السيرة »[5] : « السبب حَبْلٌ من نور ، كان مَلَك يمشي بين يديه ، فيتبعه »[6] .

وقد قيل في اسم ذلك المَلَك : زَيَاقِيْل ، وهذا يقرب مِن قول مَن قال : سبباً ، أي : طريقاً ، ويقرب أن يكون تفسيراً لقوله عليه السلام : « مسح الأرض بالأسباب »[7] .

واختُلف في تسميته بذي القَرْنَيْن ، كما اختُلف في اسمه ، واسم أبيه ، وأصح ماجاء في ذلك ماروى عن أبي الطُّفَيل عامر بن واثلة[8] قال : سأل ابنُ الكَوَّاء[9] عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : أرأيت ذا القرنين أنبياً كان أم مَلِكاً؟ فقال : لا نبياً كان ولا مَلِكاً ، ولكن كان عبداً صالحاً ، دعا قومه إلى عبادة الله ، فضربوه على قرنَيْ رأسه

---

(١) سورة الكهف ، الآية (٨٤) .

(٢) قال ابن جرير الطبري في تفسيره ٩/١٦ : « وآتيناه من كل شيء ، يعني : ما يتسبب إليه ، وهو العلم به » . ثم عزا ذلك الكلام إلى ابن عباس ، وقتادة ، وابن زيد ، وابن جريج ، والضحاك .

(٣) سورة الكهف ، الآية (٨٥) .

(٤) انظر تفسير الطبري ١٠/١٦ .

(٥) يقصد به كتاب التيجان في ملوك حمير .

(٦) « الروض الأنف » ٦٦/٢ .

(٧) الحديث أخرجه ابن إسحاق في « السيرة » ص١٨٥(٢٦١) ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان الكلاعي ، ومن طريق ابن إسحاق أخرجه أبو الشيخ في « العظمة » ١٤٧٩/٤ ، والطبري في « تفسيره » ١٧/١٦ .

(٨) هو : عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمرو بن جَحْش الليثي ، أبو الطُفيل ، وربما سُمّي عَمْراً ، وُلد عام أُحد ، ورأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عن أبي بكر فمَن بعده ، وعُمِّر إلى أن مات سنة عشر ومائة على الصحيح ، وهو آخر من مات من الصحابة ، قاله مسلم وغيره . ع . « التقريب » برقم(٣١١١) ، « الإصابة » ٢٣٠/٧(١٠١٦٠) .

(٩) هو : عبدالله بن الكَوَّاء ، من رؤوس الخوارج ، له أخبار كثيرة مع علي رضي الله عنه ، وكان يلزمه ويُعْنِتُه في الأسئلة ، وقد رجع عن مذهب الخوارج ، وعاود صحبة علي رضي الله عنه . انظر « الميزان » ١٦٥/٤(٤٥٣٠) ، « لسان الميزان » ٣٢٩/٣(١٣٦٧) ، « البدء والتاريخ » ١٣٦/٥ .

ضربتين ، وفيكم مثله . يعني : نفسه[1] . انتهى .

وفي « المستدرك » في البيوع من جملة حديث « وما أدري ذا القرنين نبياً كان أم لا؟ » ، قال الحاكم : « على شرط **خ م** »[2] . انتهى .

وقيل : كان له [ضفيرتان][3] من شَعَر ، والعرب تسمي الخصلة من الشَّعَر قَرْناً[4] .

وقيل : إن رأى في المنام رؤيا طويلةً أنه أَخذ بقَرْنَي الشمس ، فكان التأويل أن بلغ المشرق والمغرب .

واسمه –على ماقال ابن هشام– : مَرْزُبَي بن مَرْذَبه[5] –بذال مفتوحة– في اسم أبيه ، وزاي في اسمه .

وقيل فيه : هُرْمس ، وقيل : هِرْدِيس .

« وقال ابن هشام في موضع آخر[6] : اسمه الصعب بن ذي مَرَاثل[7] ، وهو أول التبابعة ، وهو الذي حكم لإبراهيم صلى الله عليه وسلم في بئر السَبُع[8] حين حاكم إليه فيها .

وقيل : إن اسمه إِفريذون أَثْفِيان ، الذي قَتل الضحاك[9] .

ويروى في خُطبته[10] التي خَطبها بعُكاظ[1] أنه قال فيها : الصعب ذو القَرْنين ،

---

(١) هذه الرواية أخرجها ابن إسحاق في « السيرة » ص١٨٥(٢٦١) ، والطبري في تفسيره ٩/١٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣٤/١٧ .

(٢) « المستدرك » ١٤/٢(٢١٧٤) . ووافق الذهبي على كلام الحاكم .

(٣) في الأصل كتبه المؤلف بالظاء (ظفيرتان) ، وهو خطأ واضح ، لا توجد المعاجم كلها كلمة (ظفيرة) .

(٤) انظر « النهاية » ٥١/٤ ، « لسان العرب » ٣٣١/١٣ مادة (قرن) .

(٥) في « سيرة ابن هشام » ١٤٦/٢ « مَرْزُبَان بن مَرْذَبه اليوناني » .

(٦) ليس المراد به في موضع آخر من سيرة ابن هشام ، وإنما في كتاب التيجان في ملوك حمير .

(٧) في « الروض » ٦٦/٢ مراثد ، بالدال ، والمؤلف كتبه باللام .

(٨) ضبط المؤلف بضم الباء ، وبئر السَبع –بفتح أو ضم أو إسكان الباء– : في النقب من فلسطين بين بيت المقدس والكرك ، سمي بذلك ؛ لأن فيه سبع آبار . انظر « معجم البلدان » ١٩/٥ ، « المعالم الأثيرة » ص١٣٨ .

(٩) هو : الضحاك بن علوان بن عبيد بن عويج ، وهو أول الفراعنة ، وكان ملك مصر حين قدمها إبراهيم عليه السلام . انظر « تاريخ الطبري » ١٢١/١ ، « المنتظم » ، لابن الجوزي ٢٤٥/١ ، « تاريخ ابن خلدون » ١٨٣/٢ .

(١٠) الضمير راجع إلى القِس بن ساعدة ، والمؤلف سها عن ذكره . انظر « الروض الأنف » ٦٨/٢ ، « البداية =

الخافِقَيْن ، وأذلّ الثَّقَلَين ، وعُمِّر ألفين ، ثم كان ذلك كلَحْظة عين .

وأنشد ابن هشام للأَعْشَى[٢] :

والصَّعْبُ ذو القَرْنين أصبح ثاوياً بالحِنْوِ في جَدَثٍ أُمَيْمَ مُقِيمُ

الحِنْو : حِنْو قُرَاقِر[٣] الذي مات فيه ذو القرنين بالعراق »[٤] . [٦١أ]

وقال ابن هشام : « من أهل مِصر ، وأنه الذي بنى الإِسْكَنْدَرِيّة[٥] قول بعيد مما تقدم ، ويحتمل أن يكون الإسكندر سمي ذا القرنين أيضاً ؛ تشبيهاً له بالأول ؛ لأنه ملك مابين المشرق والمغرب فيما قيل أيضاً »[٦] .

وفيما يتعلق بهذا الكلام أكثر من هذا ، وقصدي الاختصار ، وإن أردت الزيادة فراجِعْ « الروض » ، فإن الذي ذكرتُه ملخَّص منه[٧] .

ومنه عن الزبير بن بَكَّار اسمه : عبدالله بن الضحاك بن معد .

وفي « المُحَبَّر » أنه الصعب بن قرين[٨] .

قوله : « **وسَلوهُ عن الرُّوح** » ، سيأتي أن الله أنزل { وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ

=

والنهاية » ١٠٥/٢ .

(١) عُكاظ : تقع شمال شرق الطائف على مسافة ٣٥ كيلاً في أسفل وادي شَرب وأسفل وادي العرج عندما يلتقيان هناك ، وتسمى اليوم : الحَوِيَّة . انظر « معجم البلدان » ٣٤٢/٦ ، « المعالم الأثيرة » ص١٩٩ .

(٢) هو : أبو بصير ، ميمون بن قيس بن جندل بن شراحبيل بن عوف بن سعد ، المعروف بأعشى قيس ، ويقال له : أعشى بكر بن وائل ، والأعشى الكبير ، من فحول شعراء الجاهلية ، وأحد أصحاب المعلقات ، ولد بالقرب من مدينة الرياض ، أدرك الإسلام ولم يُسلم ، توفي سنة ٧هـ . انظر « الإكمال » ٣٢٠/١ ، « تاريخ دمشق » ٣٢٧/٦١(٧٨٠٥) ، « خزانة الأدب » ١٨١/١ .

(٣) قُراقِر : وادٍ من ناحية العراق ، نزله خالد بن الوليد عندما قصد الشام . انظر « معجم ما استعجم » ١٠٥٧/٣ ، « معجم البلدان » ٢٧/٧ .

(٤) من قوله : (قال ابن هشام...اسمه الصعب) إلى هنا نقل المؤلف بالنص من « الروض الأنف » ٦٧/٢ ، ٦٨ ، مع اختلاف يسير في بعض الكلمات ربما لاختلاف النُّسَخ .

(٥) الإسكندرية : مدينة عظيمة مشهورة بمصر ، ولا تزال بهذا الاسم ، تقع في شمال مصر قرب ساحل البحر المتوسط . انظر « معجم البلدان » ١٥٠/١ ، « مراصد الاطلاع » ٧٦/١ .

(٦) « الروض الأنف » ٦٨/٢ ، وانظر « سيرة ابن هشام » ١٤٩/٢ .

(٧) انظر « الروض الأنف » ٦٧/٢ ، ٦٨ .

(٨) انظر « المُحبَّر » ، لابن حبيب ص٣٦٥ .

الرُّوحِ...}[1] الآية ، وقد روى عن ابن إسحاق من غير طريق البَكَّائي أنه : جبريل[2] .

وهذا يخالف ما روى غيره أن يهودَ قالت لقريش : سلوه عن الروح ، فإن أخبركم به ، فليس بنَبِيّ ، وإ ن لم يُخبركم فهو نبي[3] .

وقد اختلف أهلُ التأويل[4] في الروح المسئول عنه ، فقيل : جبريل[5] ، وقيل : خلق من الملائكة على صورة بني آدم ، وقيل : خلق يرون الملائكة ولا تراهم الملائكة ، كالملائكة لبني آدم ، وقيل غير ذلك مما يطول ذكره ، فإن أردت زيادة ، فانظر المطولات[6] .

قوله : « **أخبركم غداً ، ولم يَسْتَثْنِ**»[7] ، إلى أن قال : « **خمس عشرة ليلة ، لا يُحْدِثُ الله إليه في ذلك وحْياً** » .

قال السُّهَيْليّ في « روضه » -بعد ذكر هذا- : « وفي سِيَر التَّيْمِي[8] ، وموسى بن عُقْبة إنما أبطأ عنه ثلاثة أيام »[9] . انتهى .

قوله : « **رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مُكْثُ** » ، مُكْثُ مرفوع فاعل أحزَنَ ، ورسول منصوب مفعول ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **فذكروا** » ، وفي نسخة « **فذكر لي** » ، الذاكرون له أو الذاكر له لا أعرفه .

قوله : « **وحُدِّثْتُ عن ابن عباس** » ، حُدِّثْتُ مبني لما لم يسم فاعله ، والذي حدث

---

(١) سورة الإسراء ، الآية (٨٥) .

(٢) هذه الرواية أخرجها ابن إسحاق في « سيرته » ص١٨٣(٢٥٧) ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، ولم يذكر فيها أن الروح هو جبريل ، ولكن ذكر تأخر الوحي ، وفي السند رجل مجهول .

(٣) انظر « صحيح البخاري » برقم(٤٧٢١) ، كتاب التفسير ، باب { وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ...} .

(٤) (أهل التأويل) بمعنى أهل التفسير في القرآن .

(٥) ذكر الطبري في « تفسيره » ١٥٦/١٥ أن ابن عباس ذهب إلى ذلك ، فقال : « قال قتادة : هو جبرائيل ، وكان ابن عباس يكتمه » .

(٦) انظر « الروض » ٧٠/٢ ، « تفسير الطبري » ١٥٦/١٥ ، « فتح الباري » ٤٠٢/٨ .

(٧) « سيرة ابن إسحاق » ص١٨٣(٢٥٧) ، « السيرة » ، لابن هشام ١٤٠/٢ .

(٨) هو : مُعْتَمِر بن سليمان بن طَرْخان التيمي ، أبو محمد البصري ، ثقة ، له كتاب في المغازي ، مات سنة ١٨٧هـ وقد جاوز الثمانين . انظر « التقريب » برقم(٦٧٨٥) ، « التهذيب » ١١٧/٤ .

(٩) « الروض » ٥٧/٢ .

ابن إسحاق لا أعرفه .

قوله : « **فيما قال عبدالله بن أبي أمية** » ، تقدم قريباً الكلام عليه ، وأنه أسلم وصحب ، واستشهد بالطائف ، رحمه الله .

قوله : « **يَنْبُوعاً** » ، اليَنْبُوع : عين الماء ، والجمع الينابيع[1] .

قوله : « **رجل باليمامة** »[2] ، تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله : « **فقال قائلهم : لا تَسْمَعُوا** » ، قائلهم لا أعرفه بعينه .

قوله : « **وَالْغَوْا فيه** » ، هو من لَغَى ، إذا تَكلَّم بما لا محصول فيه ، وقيل : الْغَوْا فيه : يُبَدَّلْ أو ينسى فيغلبوه ، وقد فسر عقيبه فقال : أي : اجْعَلُوه لغواً وباطلاً...إلى آخره[3] .

قوله : « **فقال أبو جهل** » ، تقدم أنه عمرو بن هشام ، وقد تقدم عليه بعض كلام ، وأنه فرعون هذه الأمة ، وأنه هلك قتلاً ببدر .

تــنــبــيـــــــــه :

اعلم أن أهل التفسير عزَوْا هذه المقالة لأبي الأشدين الجُمَحي[4] ، واسمه : كلَدة بن أَسِيد بن خلف بن وهب بن حُذافة بن جُمَح[5] ، وكان بلغ من شدته -فيما زعموا- أنه كان يقف على جلد البقرة ، ويجاذبه عشر ؛ ليترعوه من تحت قدمه ، فيتمزّق الجلد ولا يتزحزح عنه .

وقد دعا النبيَّ صلى الله عليه وسلم إلى المصارعة ، وقال : إن صَرَعْتني آمنتُ بك ، فصَرعه عليه السلام مراراً ، فلم يُؤمِن .

وقد نسب ابن إسحاق خبر المصارعة إلى رُكَانَة ، وهو رُكَانَة بن عبد يزيد بن

---

(١) انظر « لسان العرب » ٣٤٥/٨ مادة (نبع) .

(٢) المراد به مُسَيْلَمة الكذَّاب .

(٣) انظر « معاني القرآن » ، للزجَاج ٣٨٤/٤ ، « لسان العرب » ٢٥١/١٥ ، « تفسير ابن كثير » ١٤٠/٤ عند تفسيره في سورة فصلت .

(٤) انظر « تفسير ابن كثير » ٤٤٥/٤ عند تفسيره سورة المدثر .

(٥) هو : كلَدة بن أَسيد بن خلف بن وهب بن حذافة ، أبو الأشدين ، مات كافراً . انظر « جمهرة أنساب العرب » ص١٦١ ، « الإكمال » ٦٦/١ ، « الروض الأنف » ٧٩/٢ .

هاشم بن المطلب المطلبي ، صحابي[1] ، روى له **د ت ق** حديث طلاق امرأته سُهَيمة[2] البَتَّة[3] .

وروى له **د ت** هذا الحديث الآتي ، وهو حديث صراعه عليه السلام رُكانة ، رواه **د ت**[4] من رواية أبي جعفر [بن][5] محمد بن رُكانة[6] ، عن أبيه[7] ، قال **ت** : « غريب ، وليس إسناده بالقائم »[8] .

ورواه أبو داود[9] في « المراسيل » من رواية سعيد بن جبير ، وهو مرسل جيد[10] .

قال البيهقي : « وروي بسند آخر موصولاً ، إلا أنه ضعيف »[1] .

---

(١) هو : رُكَانَة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب المطلبي ، صحابي من مسملة الفتح ، نزل المدينة ، مات في أول خلافة معاوية رضي الله عنه . انظر « التقريب » برقم(١٩٥٥) ، « الإصابة » ٤٩٧/٢(٢٦٩١) .

(٢) هي : سُهَيْمة –بضم السين ، وفتح الهاء ، وإسكان الياء– بنت عُمَير ، صحابية زوج رُكانة . انظر « الاستيعاب » ١٨٦٦/٤ ، « أسد الغابة » ١٥٦/٧(٧٠٢٣) ، « الإصابة » ٧١٨/٧(١١٣٤٩) .

(٣) الحديث أخرجه أبو داود في « سننه » برقم(٢١٩٦ ، ٢٢٠٦ ، ٢٢٠٧ ، ٢٢٠٨) ، كتاب الطلاق ، باب نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث ، والترمذي في « جامعه » برقم(١١٧٧) ، أبواب الطلاق ، وابن ماجه في « سننه » برقم(٢٠٥١) ، كتاب الطلاق ، باب طلاق البَتَّة .

قال ابن حجر في « تلخيص الحبير » ٢١٣/٣(١٦٠٣) عن درجة الحديث : « واختلفوا ، هل هو من مسند ركانة أو مرسَل عنه ، وصحَّحه أبو داود وابن حبان والحاكم ، وأعلَّه البخاري بالاضطراب ، وقال ابن عبدالبر في « التمهيد » : ضعفوه . وفي الباب عن ابن عباس ، رواه أحمد والحاكم ، وهو معلول أيضاً » .

(٤) الرواية أخرجها أبو داود في « سننه » برقم(٤٠٧٨) ، كتاب ، باب في العمائم ، والترمذي في « جامعه » برقم(١٧٨٤) ، كتاب اللباس ، باب العمائم على القلانس .

(٥) عند المؤلف هكذا (أبي جعفر محمد بن ركانة) ، فجعل (أبو جعفر) كنيةً لمحمد ، ومن تتبعي لمصادر الترجمة ومصادر الحديث تبين أن اسمه أبو جعفر ، ومحمد أبوه ، وعليه فالصواب ما أثبته .

(٦) قال ابن حجر في « التقريب » برقم(٣٨٠١٦) : « أبو جعفر بن محمد بن رُكانة ، مجهول ، من السادسة . د ت » .

(٧) قال البخاري : « لا يُعرف سماع بعضهم من بعض » . « تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل » ، لأبي زرعة ابن العراقي ص ٣٦٠ .

(٨) « الجامع » ، للترمذي برقم(١٧٨٤) ، كتاب اللباس ، باب العمائم على القلانس .

(٩) هو : سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السِّجِسْتاني ، أبو داود ، ثقة حافظ مصنف « السنن » وغيرها ، من كبار العلماء ، من الحادية عشرة ، مات سنة خمس وسبعين . ت س . « التقريب » برقم(٢٥٣٣) ، « التهذيب » ٨٣/٢ .

(١٠) انظر « المراسيل » ، لأبي داود ص٢٣٥(٣٠٨) .

فائـــــــــدة :

ماروى من مصارعته عليه السلام أبا جهل ، فلا أصل له[2] .

وفي « الشِّفَا » ، للقاضي عِياض أنه عليه السلام صارع أبا رُكانة في الجاهلية مرات[3] .

تـــنـــبـــيـــــــه :

وقع في « المُهَذَّب » ، للشيخ أبي إسحاق[4] في أنه عليه السلام صارع يزيد بن رُكانة ، كذا قال[5] ، وهو خطأ ، والصواب رُكانة[6] . انتهى .

وكيف لا يَصْرَع رُكانةَ وأبا الأشد بن علي –على ما قيل– وهو عليه السلام أُعطي قوة أربعين رجلاً من رجال أهل الجنة؟!! ورجال أهل الجنة كل رجل بقوة مائة[7] ، كذا لابن حبان ، ولفظه « يُعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجِماع » ، فقيل : أويطيق ذلك؟ قال : « يُعطى قوة مائة »[8] .

وفي الطبراني « الأوسط » : أن رجال الجنة يُعطى أحدهم قوة مائة رجل في الأكل والشُّرب والجِماع والشَّهْوة[9] .

وفي الترمذي[10] « قوة سبعين » ، وقال : « صحيح »[1] . وفيه أيضاً « أنه يُعطى قوة

=

(1) « السنن الكبرى » ، للبيهقي 10/18(19546) . ويقصد بالسند الموصول ماسبق ذكره في **د ت** .

(2) انظر « مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفا » ، للشُّمُّني (بذيل الشفاء) 1/51 .

(3) « الشفا بتعريف حقوق المصطفى » 1/51 ، فصل في وفور عقله ، وذكاء لبه ، وقوة حواسه .

(4) هو : إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ، تقدمت ترجمته .

(5) انظر « المهذب » ، للشيرازي 1/414 .

(6) انظر « الاستيعاب » 2/507 .

(7) انظر « الشفا » 1/64 .

(8) « الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان » 245(7357) ، والحديث أخرجه كذلك الترمذي في « جامعه » برقم(2536) ، كتاب صفة الجنة ، باب ماجاء في صفة جماع أهل الجنة ، عن أنس رضي الله عنه . قال الترمذي : هذا حديث صحيح غريب ، لا نعرفه من حديث قتادة عن أنس إلا من حديث عمران القَطّان .

(9) « المعجم الأوسط » 2/202(1722) ، وأخرجه كذلك في « المعجم الكبير » 5/177(5004 ، 5005) ، والإمام أحمد في « مسنده » برقم(19288) ، عن زيد بن أرقم . قال الهيثمي في « المجمع » 10/419 : « رجال أحمد رجال الصحيح » .

(10) هو : محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى الضحاك السلمي الترمذي ، أبو عيسى ، صاحب الجامع ، أحد

=

مائة » ، من حديث أنس[2] .

وفي « سنن الدارمي[3] » ، من حديث

زيد بن أرقم[4] مرفوعاً « قوة مائة »[5] .

وهو في « المسند » ، والنسائي ، ورواه الحاكم[6] .

ورواية القليل داخلة في رواية الكثير ، وهو من باب مفهوم العدد . والله أعلم .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

تحصلنا من الأقوال فيمن صارعه عليه السلام أو قيل إنه صارعه خمسة أشخاص : رُكانة ، وأبي رُكانة ، ويزيد بن رُكانة ، وأبي الأشدين ، وأبي جهل ، ولا أصل له ، ويزيد غلط . والله أعلم .

قوله : « **فيعجِز** » ، هو بكسر الجيم ، هذا الأفصح ، وهي لغة القرآن ، وفي لغة أخرى بالفتح[7] .

=

الأئمة ، من الثانية عشرة ، مات سنة تسع وسبعين . « التقريب » برقم(٦٢٠٦) ، « التهذيب » ٦٦٨/٣ .

(١) لم أقف على الرواية التي صرحت بالسبعين .

(٢) « الجامع » ، للترمذي برقم(٢٥٣٦) ، كتاب صفة الجنة ، باب ماجاء في صفة جماع أهل الجنة .

وأنس هو : أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خدمه عشر سنين ، مشهور ، مات سنة اثنتين ، وقيل ثلاث وتسعين ، وقد جاوز المائة . ع . « التقريب » برقم(٥٦٥) ، « الإصابة » ١٢٦/١(٢٧٧) .

(٣) هو : عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بَهْرام التميمي الدارمي السَّمَرقندي ، أبو محمد ، إمام محدث أظهر علم الحديث في سمرقند ، ولد سنة ١٨١هـ ، من مؤلفاته : الثلاثيات ، الجامع الصحيح ويسمى سنن الدارمي ، المسند ، توفي سنة ٢٥٥هـ ، وله أربع وسبعون سنة . م د ت . « التقريب » برقم(٣٤٣٤) ، « التهذيب » ٣٧٣/٢ .

(٤) هو : زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخَزْرجي ، صحابي مشهور ، أول مشاهده الخندق ، وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين ، مات سنة ست أو ثمان وستين . ع . « التقريب » برقم(٢١١٦) ، « الإصابة » ٥٨٩/٢(٢٨٧٥) .

(٥) « سنن الدارمي » برقم(٢٨٢٥) ، باب في أهل الجنة ونعيمها .

(٦) انظر « مسند أحمد » برقم(١٩٢٨٨) ، « سنن النسائي الكبرى » ٤٥٤/٦(١١٤٧٨) ، ولم أقف على هذه الرواية في « مستدرك الحاكم » .

(٧) انظر « مشارق الأنوار » ٨٦/٢ ، « التكملة » ٢٧٨/٣ ، « مفردات ألفاظ القرآن » ص٥٤٧ مادة (عجز) .

قوله : « **فرَقاً** » ، هو بفتح الراء ، وهو الفَزَع[1] .

قوله : « **أصاخ لهم**» ، هو بالصاد المهملة ، وفي آخره خاء معجمة ، يقال : صاخ : إذا استمع وأصاخ ، وفي « الصحاح » الثانية فقط[2] ، وفي « القاموس » اللغتان[3] .

قوله : « **عن داود بن الحُصين**»[4] ، تقدم أن الأسماء بالضم ، وإهمال الحاء ، إلا حُضَين بن المنذر[5] ، فإنه بالضاد المعجمة فرد ، والكنى بالفتح ، مع إهمال الحرفين إذا تجردت من الألف واللام[6] .

قوله : « **قال أبو عمر** » ، تقدم أن هذا هو شيخ الإسلام ، ومحدِّث المغرب ، وحافظة ، ابن عبدالبر ، وقد تقدم بعض ترجمته .

[7]قوله : « **عمه أبا لَهَب** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه هلك بعد بدر كما سيأتي .

قوله : « **وابن عمه أبا سفيان بن الحارث** » ، هذا هو أبو سفيان[8] بن الحارث بن عبدالمطلب بن عبد بن مناف .

واختلف في اسمه ، فقيل : المغيرة ، قاله[9] غير واحد .

وقال آخرون : اسمه كنيته ، لا اسم له غيرها .

---

(١) انظر « النهاية » ٤٢٨/٣ ، « لسان العرب » ٢٩٩/١٠ مادة (فرق) .

(٢) « الصحاح » ٦٢٦/١ مادة (صوخ) .

(٣) « القاموس المحيط » ص٣٢٦ مادة (الصاخة) .

(٤) هو : داود بن الحُصَين الأموي مولاهم ، أبو سليمان المدني ، ثقة إلا في عكرمة ، ورُمي برأي الخوارج ، من السادسة ، مات سنة خمس وثلاثين . ع . « التقريب » برقم(١٧٧٩) ، « التهذيب » ٥٦١/١ .

(٥) هو : حُضَين -بضاد معجمة مصغر- بن المنذر بن الحارث الرَّقَاشي -بتخفيف القاف وبالمعجمة- أبو ساسان -بمهملتين- وهو لقب ، وكنيته أبو محمد ، كان من أُمراء علي بصِفِّين ، وهو ثقة ، من الثانية ، مات على رأس المائة . م . « التقريب » برقم(١٣٩٧) ، « التهذيب » ٤٤٨/١ .

(٦) انظر « الإكمال » ٤٧٨/٢ - ٤٨١ ، « تبصير المنتبه » ٣٣٩/١ .

(٧) من هنا سقطت لوحات من الأصل ، وهي في عداد المفقودات ، وفي تقديري أن السقط يصل إلى ١٠ أو ١٥ لوحة ، إذ إنه يبدأ بعد السقط من عنوان (ذكرُ عَرْض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على قبائل العرب) والعنوان هنا (ذكر إسلام حمزة) ، وفي « عيون الأثر » تصل الصفحات مابين العنوانَيْن ٥٥ صفحة .
وفي الصفحات القادمة ستكون الإحالة من نسخة راغب باشا باستانبول ورمزها (ت) كما نبّهتُ على ذلك في الدراسة .

(٨) سقط من ز (هذا هو أبو سفيان) .

(٩) في ص ز (قوله) .

وهو أخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، أرضعَتْهما حَلِيمة[1] ، وكان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي في كلام المؤلف .

وكان أبو سفيان شاعراً ، أسلم وحسُن إسلامه ، وشهد معه عليه الصلاة والسلام حُنَيناً ، وأبلى فيها بلاءً حسناً ، وهو من فضلاء الصحابة ، قال عند موته : لا تَبْكُوا فإني لم أعمل خطيئة منذ أسلمْتُ ، توفي بالمدينة سنة عشرين ، وصلى عليه عمر بن الخطاب ، وقيل : توفي سنة خمس عشرة[2] .

قوله : « **ومن بني عبد شمس** » ، تُقرأ عبد شمس ، بفتح السين المهملة من غير تنوين .

قال الصَّغَاني[3] في « العُباب »[4] : « وذهب أبو علي[5] في « التذكرة » على ترك الصَّرْف في عبد شمس ؛ للتعريف والتأنيث » .

وقال ابن الأنباري[6] : « تقول قد أتتك عبد شمس يا فتى ، فتؤنث الفعل ، ولا تجُرّ

---

(١) هي : حليمة بنت أبي ذؤيب : عبدالله بن الحارث بن شِجْنة بن رِزام بن ناضرة بن سعد ، المشهورة بحليمة السَعْدية ، صحابية أرضعت النبي صلى الله عليه وسلم حتى أكملت الرضاعة ، ومن برِّ النبي صلى الله عليه وسلم بها أنه كان إذا دَنَت منه يقول لها : أمي أمي ، ويبسط لها رداءه ، فتجلس عليه رضي الله عنها . انظر « الطبقات الكبرى » ١/١١٤ ، « الاستيعاب » ٤/١٨١٣ ، « الإصابة » ٧/٥٨٤(١١٠٥٠) .

(٢) انظر ترجمته رضي الله عنه في « الطبقات الكبرى » ٤/٤٩ ، « الاستيعاب » ٤/١٦٧٣ ، « الإصابة » ٧/١٧٩(١٠٠٢) .

(٣) هو : الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن إسماعيل القرشي ، الحنفي ، رضي الدين ، أبو الفضائل ، الصَّغَاني ، ولد سنة ٥٧٧ ، محدث ، فقيه ، لغوي ، من مؤلفاته : الأضداد ، التكملة ، العُباب ، مجمع البحرين ، توفي في شعبان سنة ٦٥٠هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٣/٢٨٢ ، « الوافي بالوفيات » ١٢/١٥٠(٣٤٦٧) ، « النجوم الزاهرة » ٧/٢٦ ، « طبقات الحنفية » ١/٢٠١(٤٩٦) .

(٤) اسم هذا الكتاب « العُباب الزاخر في اللغة » ، وقد توفي الصغاني قبل أن يكمله ، بلغ فيه إلى حرف الميم ، ووقف في مادة (بكم) ، وترتيبه مثل « الصحاح » للجوهري . انظر « كشف الظنون » ٢/١١٢٢ .

(٥) هو : الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي ، أبو علي ، ولد حوالي سنة ٢٨٧هـ ، من مؤلفاته : الإيضاح في النحو ، المقصور والممدود . انظر « تاريخ بغداد » ٧/٢٧٥(٣٧٣٦) ، « إنباه الرواة » ١/٣٠٨(١٧٨) ، « لسان الميزان » ٢/١٩٥(٨٨٣) .

(٦) هو : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ، أبو بكر الأنباري ، ولد سنة ٢٧١هـ ، من مؤلفاته : الأضداد ، الكافي في النحو ، توفي سنة ٣٢٧هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٣/١٨١(١٢٢٤) ، « إنباه الرواة » ٣/٢٠١(٧٠٥) ، « طبقات المفسرين » ، للداودي ٢/٢٢٨(٥٦٢) .

الشمس ؛ للتأنيث والتعريف . قال : وما يأتي في العشر مصروفاً يُحمل على الضرورة »[1] .

قوله : « **عُتبة وشيبة ابنَيْ ربيعة** » ، تقدم الكلام عليهما ، وأنهما قُتلا ببدر كافرَيْن ، وتقدم مَن قتلهما ، وسيأتي في بدر أيضاً .

قوله : « **وعقبة بن أبي مُعَيط** » ، تقدمت ترجمته والكلام عليه ، وأنه أُسر ببدر ، وحُمل وقُتل على كفره .

قوله : « **وأبا سفيان بن حرب** » ، أبو سفيان اسمه : صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، كان من كبار التُّجّار[2] ، وكانت له راية الرؤساء التي تُسمى العُقَاب ، وإذا[3] حَمِيت الحرب اجتمعت قريش ، فوضعَتْها بين يديه ، وهو الذي قاد قريش كلها يوم أُحد ، وأخباره كثيرة ، ومناقبه مشهورة ، فلا نُطوّل بها ، أسلم ليلة يوم الفتح كما سيجيء ، وكان شيخ مكة إذ ذاك ، ورئيس قريش .

ولقيه عليه الصلاة والسلام بالطريق قبل دخوله لفتحها ، فأسلم هناك ، وشهد حُنيناً ، وأعطاه عليه الصلاة والسلام مائة من الإبل ، وأربعين أوقية فضة .

وشهد الطائف ، وفُقِئت[4] عينه يومئذ ، وشهد اليرموك .

روى له **خ م** حديث هِرَقْل[5] ، من رواية ابن عباس عنه[6] .

وكان من المؤلَّفة قلوبهم[7] ، ثم[8] حسُن إسلامه ، نزل المدينة ، وتوفي بها ، في « صحيح البخاري » أنه توفي بالشام سنة إحدى وثلاثين[9] ، وقيل : سنة أربع وثلاثين ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة .

---

(١) انظر « كتاب سيبويه » ٣/٢٩٥ .

(٢) في ز (الترجمان) ، وهو خطأ .

(٣) في ص ز بزيادة (لحمت ، وإذا لحمت حميت) .

(٤) الفَقْء : الشق والبَخْص . انظر « النهاية » ٣/٤٦١ ، « لسان العرب » ١/١٢٣ مادة (فقأ) .

(٥) هِرَقْل : اسم ملك الروم . انظر « النهاية » ٥/٢٦٠ ، « لسان العرب » ١١/٦٩٤ مادة (هرقل) .

(٦) أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٦) ، كتاب بدء الوحي ، ومسلم في « صحيحه » برقم(١٧٧٣) ، كتاب الجهاد ، باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل يدعوه للإسلام .

(٧) (قلوبهم) زيادة من ز .

(٨) سقط من ز (ثم) .

(٩) لم أقف على الموضع الذي ذكر وفاته سنة إحدى وثلاثين .

فائـــــــــدة :

العُوْرَان[1] من الأشراف : أبو سفيان المذكور ، ثم عَمِيَ ، والأشعث بن قيس[2] ، وجرير بن عبدالله[3] ، وعدي بن حاتم[4] ، وعمرو بن مَعْدي كَرِب[5] ، وقتادة بن النعمان[6] ، وقيس بن هُبَيرة[7] ، والمُغِيرة بن شُعبة[8] ، ومعاوية بن حُدَيج[9] .

---

(١) العُوران : جمع أَعْور . انظر « الصحاح » ٧٠/٢ ، « لسان العرب » ٦١٢/٤ مادة (عور) .

(٢) هو : الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكِندي ، أبو محمد ، صحابي ، نزل الكوفة ، مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين ، وهو ابن ثلاث وستين . ع . « التقريب » برقم(٥٣٢) ، « الإصابة » ٨٧/١(٢٠٥) .

(٣) هو : جرير بن عبدالله بن جابر بن مالك البَجَلي ، يكنى أبا عمرو ، وبجيلة أمهم نسبوا إليها ، صحابي أسلم في السنة العاشرة أو قبلها ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتبسم كلما يراه ، مات سنة أربع وخمسين . ع . « التقريب » برقم(٩١٥) ، « الاستيعاب » ٢٣٦/١ ، « الإصابة » ٤٧٥/١(١١٣٨) .

(٤) هو : عَدِيّ بن حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحَشْرَج -بفتح المهملة وسكون المعجمة آخره جيم- الطائي ، أبو طَرِيف -بفتح المهملة وآخره فاء- صحابي شهير ، وكان ممن ثبت في الرِّدّة ، وحضر فتوح العراق وحروب علي ، ومات سنة ثمان وستين ، وهو ابن مائة وعشرين سنة ، وقيل وثمانين . ع . « التقريب » برقم(٤٥٤٠) ، « الإصابة » ٤٦٩/٤(٥٤٧٩) .

(٥) هو : عمرو بن مَعْدي كَرِب الزُّبيدي ، يكنى أبا ثور ، فارس مشهور ، صحابي أسلم سنة تسع ، وقيل : سنة عشر ، مات سنة إحدى وعشرين بعد أن شهد وقعة نَهاوَنْد . انظر « الاستيعاب » ١٢٠١/٣ ، « أسد الغابة » ٢٧٣/٤(٤٠٢٦) ، « الإصابة » ٦٨٦/٤(٥٩٧٤) .

(٦) هو : قَتَادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري الظَّفَري -بمعجمة ، وفاء مفتوحين- صحابي شهد بدراً ، وهو أخو أبي سعيد لأمه ، مات سنة ثلاث وعشرين على الصحيح . خ ت س ق . « التقريب » برقم(٥٥٢١) ، « الإصابة » ٤١٦/٥(٧٠٨١) .

(٧) هو : قيس بن المكشوح ، أبو شداد ، واختلف في اسم المكشوح ، فقيل : هبيرة بن هلال وهو الأكثر ، وقيل غير ذلك ، وقيل : له صحبة ، وقيل : لا صحبة له ، والأول أصح . قال ابن عبدالبر : أحد الصحابة الذين شهدوا مع النعمان بن مُقَرِّن فتح نَهاوَنْد ، قُتل بصِفِّين مع علي رضي الله عنه . انظر « الاستيعاب » ١٢٩٩/٣ ، « أسد الغابة » ٤٤٧/٤(٤٣٩٩) ، « الإصابة » ٥٣٨/٥(٧٣١٨)

(٨) هو : المُغيرة بن شُعبة بن مسعود بن مُعتِّب الثقفي ، صحابي مشهور ، أسلم قبل الحديبية ، وولي إمرة البصرة ثم الكوفة ، مات سنة خمسين على الصحيح . ع . « التقريب » برقم(٦٨٤٠) ، « الإصابة » ١٩٧/٦(٨١٨٥) .

(٩) هو : معاوية بن حُدَيج -بمهملة ثم جيم مصغر- الكِندي ، أبو عبدالرحمن ، وأبو نعيم ، صحابي صغير ، وقد ذكره يعقوب بن سفيان في التابعين . بخ د س . « التقريب » برقم(٦٧٥٠) ، « الإصابة » ١٤٧/٦(٨٠٦٨) .

ومن التابعين : الأحنف بن قيس [1] ، وعطاء بن أبي رَباح[2] ثم عَمِيَ ، وقَبيصَة بن ذُؤَيب[3] ، وعُتبة بن أبي سفيان[4] ، والأَشْتَر النَّخَعي[5] ، وإبراهيم النَّخعي[6] ، والمُختار بن أبي عُبَيد[7] ، وأبو مِجْلَز السَّدُوسي[8] ، وحَبيب بن أبي ثابت[9] ، وجابر بن زيد أبو الشَّعْثاء[1] ، وعَبيدة السَّلْماني[2] .

---

(١) هو : الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي أبو بحر ، اسمه الضحاك ، وقيل : صخر ، مخضرم ثقة ، قيل : مات سنة سبع وستين وقيل : اثنتين وسبعين . ع . « التقريب » برقم(٢٨٨) ، « التهذيب » ٩٩/١ .

(٢) هو : عطاء بن أبي رَبَاح -بفتح الراء ، والموحدة- واسم أبي رباح : أسلم ، القرشي مولاهم ، المكي ، ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، من الثالثة ، مات سنة أربع عشرة ومائة على المشهور ، وقيل إنه تغير بأخرة و لم يكثر ذلك منه . ع . « التقريب » برقم(٤٥٩١) ، « التهذيب » ١٠١/٣ .

(٣) هو : قَبِيصَة بن ذُؤَيْب -بالمعجمة مصغراً- بن حَلْحَلَة -بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة- الخُزاعي ، أبو سعيد ، أو أبو إسحاق المدني ، نزيل دمشق ، من أولاد الصحابة ، وله رؤية ، مات سنة بضع وثمانين . ع . « التقريب » برقم(٥٥١٢) ، « التهذيب » ٤٢٥/٣ .

(٤) هو : عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية ، أخو معاوية الصحابي المشهور ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يكنى أبا الوليد ، توفي بمصر سنة أربعين ، وقيل : سنة ثلاث وأربعين . « الاستيعاب » ١٠٢٥/٣ ، « أسد الغابة » ٥٦٠/٣(٣٥٤٠) ، « الإصابة » ٦٠/٥(٦٢٤٨)

(٥) هو : مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة النَّخَعي ، الملقب بالأَشْتَر -بالمعجمة الساكنة والمثناة المفتوحة- مخضرم ، نزل الكوفة بعد أن شهد اليرموك وغيرها ، وولاه عليٌّ مصر فمات قبل أن يدخلها سنة سبع وثلاثين . س . « التقريب » برقم(٦٤٢٩) ، « التهذيب » ٩/٤ .

(٦) هو : إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النَّخَعي ، أبو عمران الكوفي ، الفقيه ، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً ، من الخامسة ، مات سنة ست وتسعين ، وهو ابن خمسين أونحوها . ع . « التقريب » برقم(٢٧٠) ، « التهذيب » ٩٢/١ .

(٧) هو : المختار بن أبي عبيد الثقفي ، أبو إسحاق ، كان أبوه من الصحابة الأجلاء ، ولد عام الهجرة ، قال الذهبي : الكذاب ، لا ينبغي أن يروى عنه شيء ؛ لأنه ضال مضل ، كان يزعم أن جبرائيل عليه السلام يترل عليه ، وهو شَرٌّ من الحَجَّاج أو مثله ، قُتل سنة سبع وستين . انظر « مولد العلماء ووفياقم » ١٨٤/١ ، « الاستيعاب » ١٤٦٥/٤ ، « ميزان الاعتدال » ٣٨٥/٦(٨٣٨٤) .

(٨) هو : لاحق بن حُميد بن سعيد السَّدُوسي البصري ، أبو مِجْلَز -بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي- مشهور بكنيته ، ثقة ، من كبار الثالثة ، مات سنة ست وقيل تسع ومائة ، وقيل قبل ذلك . ع . « التقريب » برقم(٧٤٩٠) ، « التهذيب » ٣٣٥/٤ .

(٩) هو : حبيب بن أبي ثابت : قيس ، ويقال : هند بن دينار الأسدي مولاهم ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس ، من الثالثة ، مات سنة تسع عشرة ومائة . ع . « التقريب »
=

وقد ذكرت العُمْيان من الأنبياء والأشراف[3] .

فمن الأنبياء : إسحاق[4] ، ويعقوب[5] ، ثم أبصر ، وشُعَيب[6] .

أما يعقوب ، فقال السُّبكي : حصلت له غشاوة .

وأما شعيب ، فلم يصححه .

ومن الأشراف : عبدالمطلب بن هاشم[7] ، وأُمَيّة بن عبد شمس[8] ، وزهرة بن كلاب[9] ، ومُطْعِم بن عَدِيّ .

ومن الصحابة –رضي الله عنهم– : وَرَقة بن نَوْفَل[10] ، على ماقدمت أنه صحابي ،

=

برقم(١٠٨٤) ، « التهذيب » ٣٤٧/١ .

(١) هو : جابر بن زيد ، أبو الشَّعْثاء الأزدي ثم الجَوْفي –بفتح الجيم وسكون الواو بعدها فاء– ، البصري ، مشهور بكنيته ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث وتسعين ويقال ثلاث ومائة . ع . « التقريب » برقم(٨٦٥) ، « التهذيب » ٢٧٩/١ .

(٢) هو : عَبيدة بن عمرو السلْماني –بسكون اللام ويقال : بفتحها– المرادي ، أبو عمرو الكوفي ، تابعي كبير مخضرم فقيه ثبت كان شريح إذا أشكل عليه شيء يسأله ، مات سنة اثنتين وسبعين أو بعدها ، والصحيح أنه مات قبل سنة سبعين . ع . « التقريب » برقم(٤٤١٢) ، « التهذيب » ٤٥/٣ .

(٣) انظر « نكتب الهميان في أخبار العميان » ، للصفدي .

(٤) هو : إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام ، وأمه سارة ، وهو الابن الثاني لأبيه . انظر « تاريخ الطبري » ١٩٠/١ .

(٥) هو : يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام . انظر « تاريخ الطبري » ٢٠٠/١ .

(٦) هو : شعيب بن ميكائيل من ولد مدين ، من ذرية إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ، وأمه بنت لوط عليه الصلاة والسلام ، وقيل غير ذلك في نسبه . انظر « تاريخ الطبري » ١٩٦/١ .

(٧) هو : عبدالمطلب ، واسمه : شيبة بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، جَدّ النبي صلى الله عليه وسلم ، ويكنى أبا الحارث . انظر « نسب قريش » ١٥/١ ، « جمهرة أنساب العرب » ص١٤ .

(٨) هو : أُمَيّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي ، جاهلي من سُكان مكة . انظر « نسب قريش » ٩٧/٣ ، « سبائك الذهب » ص٧٠ ، « أخبار مكة » ، للأزرقي ٢١٨/٢ .

(٩) هو : زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر . انظر « نسب قريش » ١٣/١ ، « جمهرة أنساب العرب » ص١٤ ، « نهاية الأرب » ص٢٥٤(٩٦٦) .

(١٠) هو : وَرَقة بن نَوْفَل بن أسد بن عبدالعُزَّى بن قُصَي بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤي ، ابن عمّ خديجة رضي الله عنها ، وهو الذي أخبرها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي هذه الأمة . انظر « أسد الغابة » ٤٤٧/٥ (٥٤٥٨) ، « الإصابة » ٦٠٧/٦(٩١٣٧) .

والبَرَاء بن عَازِب[1] ،

وجابر بن عبدالله[2] ، وحَسَّان بن ثابت[3] ، والحَكَم بن أبي العاص[4] ، وسَعْد بن أبي وَقَّاص ، وسعيد بن يَرْبُوع[5] ، وأبو سفيان : صخر بن حرب بن أمية المذكور ، والعباس بن عبدالمطلب ، وعبدالله بن الأرقم[6] ، وعبدالله بن عمرو[7] ، وعبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عُمير[8] ، وعبدالله بن أبي أَوْفى[9] ،

---

(١) هو : البَرَاء بن عَازِب بن الحارث بن عَدِيّ الأنصاري الأوسي ، صحابي ابن صحابي ، نزل الكوفة ، استُصغر يوم بدر ، وكان هو وابن عمر لِدَة ، مات سنة اثنتين وسبعين . ع . « التقريب » برقم(٦٤٨) ، « التهذيب » ٢١٥/١ ، « الإصابة » ٢٧٨/١(٦١٨) .

(٢) هو : جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام -بمهملة وراء- الأنصاري ثم السَّلَمي -بفتحتين- صحابي ابن صحابي ، غزا تسع عشرة غزوة ، مات بالمدينة بعد السبعين ، وهو ابن أربع وتسعين . ع . « التقريب » برقم(٨٧١) ، « الإصابة » ٤٣٤/١(١٠٢٧) .

(٣) هو : حسان بن ثابت بن المُنْذر بن حَرَام -بفتح المهملة والراء- الأنصاري الخَزْرَجي ، أبو عبدالرحمن أو أبو الوليد ، شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مشهور ، مات سنة أربع وخمسين ، وله مائة وعشرون سنة . خ م د س ق . « التقريب » برقم(١١٩٧) ، « الإصابة » ٦٢/٢(١٧٠٦) .

(٤) هو : الحَكَم بن أبي العاص بن أُمَيَّة القُرَشي الأموي ، صحابي عمّ عثمان بن عَفان رضي الله عنه ، ووالد مروان ، أسلم يوم فتح مكة ، مات في خلافة عثمان رضي الله عنه سنة ٣٢هـ . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٤٧/٥ ، « الاستيعاب » ٣٥٩/١ ، « الإصابة » ١٠٤/٢(١٧٨٣) .

(٥) هو : سعيد بن يَرْبوع بن عَنْكَثة -بفتح المهملة وسكون النون وفتح الكاف بعدها مثلثة- بن عامر بن مخزوم القُرَشي المخزومي ، صحابي كان اسمه الصِّرْم ، ويقال أَصْرم ، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم ، مات سنة أربع وخمسين ، وله مائة وعشرون سنة أو أزيد ، له في السنن حديث واحد . د . « التقريب » برقم(٢٤١٨) ، « الإصابة » ١١٦/٣(٣٢٩٣) .

(٦) هو : عبدالله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري ، صحابي معروف ، ولاه عُمر بيت المال ، ومات في خلافة عثمان . م . « التقريب » برقم(٣٢٠٨) ، « الإصابة » ٨٦٥/٣(١٤٦٩) .

(٧) هو : عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعيد -بالتصغير- السهمي ، أبو محمد ، وقيل : أبو عبدالرحمن ، أحد السابقين المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة الفقهاء ، مات في ذي الحجة ليالي الحَرَّة على الأصح بالطائف على الراجح . ع . « التقريب » برقم(٣٤٩٩) ، « الإصابة » ٤/٤(٤٥٢٨) .

(٨) هو : عبدالله بن عمير الأنصاري الخَطْمي ، من بني خَطْمة بن جشم بن مالك بن الأوس ، يعد من أهل المدينة ، وكان أعمى يؤم قومه ، وجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أعمى . « الاستيعاب » ٩٦٠/٣ ، « أسد الغابة » ٣٥٦/٣(٣١٠٣) ، « الإصابة » ٢٠٠/٤(٤٨٦٨) .

(٩) هو : عبدالله بن أبي أوفى : علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي ، صحابي شهد الحديبية ، وعُمِّر بعد النبي =

وعِتْبان بن مالك[1] ، وعُتْبة بن مسعود الهُذَلي[2] ، وعثمان بن عامر أبو قُحافة ، والد الصِّدِّيق أبي بكر ، وعَقِيل بن أبي طالب[3] ، وعمرو بن أُمّ مَكْتُوم المؤذِّن[4] ، وأبو أحمد بن جَحْش ، واسمه عبد[5] بغير إضافة كما تقدم في « الصحيح » ، وقتادة بن النعمان ، وكعب بن مالك[6] ، ومالك بن ربيعة أبو أُسَيد الساعدي[7] ، ومَخْرَمة بن نَوْفَل[8] .

=

صلى الله عليه وسلم دهراً ، مات سنة سبع وثمانين ، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة . ع . « التقريب » برقم(٣٢١٩) ، « الإصابة » ٤/١٨(٤٥٥٨) .

(١) هو : عِتْبان -بكسر أوله وسكون المثناة- بن مالك بن عمرو بن العجلان الأنصاري السالمي ، صحابي شهير ، مات في خلافة معاوية . خ م كد س ق . « التقريب » برقم(٤٤٢٥) ، « الإصابة » ٤/٤٣٢(٥٤٠٠) .

(٢) هو : عُتبة بن مسعود الهُذَلي ، أخو عبدالله بن مسعود ، أبو عبدالله ، صحابي هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية ، ثم قدم المدينة ، فشهد أُحداً وما بعدها ، مات بالمدينة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما . « الاستيعاب » ٣/١٠٣٠(١٧٦٧) ، « أسد الغابة » ٣/٥٦٩(٣٥٥٣) ، « الإصابة » ٣/٤٥٦(٥٤١٤) .

(٣) هو : عقيل بن أبي طالب الهاشمي ، أخو علي وجعفر ، وكان الأسن ، يكنى أبا يزيد ، صحابي عالم بالنسب ، مات سنة ستين وقيل بعدها . س ق . « التقريب » برقم(٤٦٦١) ، « الإصابة » ٤/٥٣١(٥٦٣٢) .

(٤) هو : عمرو بن زائدة ، أو ابن قيس بن زائدة ، ويقال : زيادة القرشي العامري ، ابن أم مكتوم الأعمى ، الصحابي المشهور ، قديم الإسلام ، ويقال اسمه : عبدالله ، ويقال : الحصين ، كان النبي صلى الله عليه وسلم يستخلفه على المدينة ، مات في آخر خلافة عمر . د س ق . « التقريب » برقم(٥٠٣١) ، « الإصابة » ٤/٦٠٠(٥٧٦٨) .

(٥) هو : عبدالله بن جحش بن رياب الأسدي ، أبو أحمد ، تقدم .

(٦) هو : كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري السَّلمي -بالفتح- المدني ، صحابي مشهور ، وهو أحد الثلاثة الذين خُلّفوا ، مات في خلافة علي . ع . « التقريب » برقم(٥٦٤٩) ، « الإصابة » ٥/٦١٠(٧٤٣٨) .

(٧) هو : مالك بن ربيعة بن البَدَن -بفتح الموحدة والمهملة بعدها نون- أبو أُسَيد الساعدي ، مشهور بكنيته ، شهد بدراً وغيرها ، ومات سنة ثلاثين ، وقيل بعد ذلك ، حتى قال المدائني : مات سنة ستين ، قال : هو آخر من مات من البدريين . ع . « التقريب » برقم(٦٤٣٦) ، « الإصابة » ٥/٧٢٣(٧٦٣٤) .

(٨) هو : مَخْرَمة بن نوفل بن أُهَيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ، يكنى أبا صفوان ، وقيل : أبا المسور ، صحابي من مسلمة الفتح ، وشهد حُنيناً ، مات بالمدينة زمن معاوية سنة أربع وخمسين ، وقد بلغ مائة سنة وخمس عشرة ، وكُف بصره زمن عثمان رضي الله عنهما . « الاستيعاب » ٣/١٣٨٠ ، « أسد الغابة » ٥/١٢٥ ، « الإصابة » ٦/٥٠(٧٨٤٥) .

ومن التابعين : عَطَاء بن أبي رباح ، وأبو بكر بن عبدالرحمن[1] ، وقتادة بن دِعامة ، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي[2] ، وأبو هلال الراسِبِي[3] . والله أعلم .

قوله : « **وأبيه حَنْظَلة** » ، هذا : حَنْظَلة بن أبي سفيان بن صخر بن حرب[4] ، قُتل في وقعة بدر مشركاً ، قتله زيد بن حارثة[5] ، وسيأتي ذلك في قصة بدر في كلام المؤلف .

قوله : « **والحَكَم بن أبي العاص بن أُمَيّة** » انتهى . وهو والد مروان بن الحَكَم الخليفة[6] ، أسلم الحَكَم يوم الفتح ، وهو عَمّ عثمان بن عَفَّان ، ترجمته معروفة ، تُوفّي في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه ، قبل القيام على عثمان بأشهر ، قال ابن عبدالبر : « فيما أحسب »[7] .

قوله : « **ومعاوية بن المُغيرة بن العاص بن أُمَية بن**[8] **عبدالدَّار** » ، هذا كافر ، لا أعلم ماذا جرى له ، هل هلك على كفره ، أو قُتل عليه .

---

(١) هو : أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن المخزومي المدني ، قيل اسمه محمد ، وقيل المغيرة ، وقيل أبو بكر اسمه ، وكنيته أبو عبدالرحمن ، وقيل اسمه كنيته ، ثقة فقيه عابد ، من الثالثة ، مات سنة تسع وأربعين ، وقيل غير ذلك . ع . « التقريب » برقم(٧٩٧٦) ، « التهذيب » ٤/٤٩٠ .

(٢) هو : عبدالله بن حبيب بن رُبَيِّعة -بفتح الموحدة ، وتشديد الياء- ، أبو عبدالرحمن السُّلَمي الكوفي ، المقرىء مشهور بكنيته ، ولأبيه صحبة ، ثقة ثبت ، من الثانية ، مات بعد السبعين . ع . « التقريب » برقم(٣٢٧١) ، « التهذيب » ٢/٣١٩ .

(٣) هو : محمد بن سليم ، أبو هلال الراسِبِي -بمهملة ثم موحدة- البصري ، قيل : كان مكفوفاً ، وهو صدوق ، فيه لين ، من السادسة ، مات في آخر سنة سبع وستين ، وقيل قبل ذلك . خت ٤ . « التقريب » برقم(٥٩٢٣) ، « التهذيب » ٣/٥٧٧ .

(٤) انظر « جمهرة النسب » ١/١٤٠ ، « سيرة ابن هاشم » ٢/٣٤٧ .

(٥) هو : زيد بن حارثة بن شراحيل الكَلْبي ، أبو أسامة ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صحابي جليل مشهور ، من أول الناس إسلاماً ، استشهد يوم مُؤتة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثمان ، وهو ابن خمس وخمسين . س ق . « التقريب » برقم(٢١٢٣) ، « الإصابة » ٢/٥٩٨(٢٨٩٢) .

(٦) هو : مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، أبو عبدالملك الأُموي المدني ، ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين ، ومات سنة خمس في رمضان وله ثلاث أو إحدى وستون سنة ، لا يثبت له صحُبة ، من الثامنة . خ ٤ . « التقريب » برقم(٦٥٦٧) ، « التهذيب » ٤/٥٠ .

(٧) « الاستيعاب » ١/٣٥٩ .

(٨) في ص ز (من بني عبدالدار) .

قوله : « **ومن بني عبدالدار النَّضْر بن الحارث** » ، تقدم أنه بالضاد المعجمة قبل هذا بقليل ، وماذا جرى له ، وأنه أُسِر ببدر ، وحُمل منها ، فقُتل بمضيق الصَّفْراء[1] .

قوله : « **الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعُزَّى**»[2] ، هذا هلك كافراً كما سيأتي في المستهزئين ، وعدَّدَهُم ، ثم قال : « **هلك بضروب من البلاء والعمى قبل الهجرة** »[3] .

وفي نظم السيرة لشيخنا العراقي :

فَعَمِيَ الأسودُ ، ثم الأسودُ　　　الآخَرُ استَسْقى فأَرْدَتْهُ اليَدُ[4]

قوله : « **وابنه زَمْعَة** » ، يعني : ابن الأسود بن عبدالمطلب بن أسد ، زَمْعَة هذا قُتل كافراً ، وسيأتي في غزوة بدر في كلام المؤلف[5] .

قوله : « **وأبا البختري العاصي بن هشام**[6] » ، هذا قُتل ببدر كافراً ، وفي قاتله خلاف ، يأتي في غزوة بدر في كلام المؤلف[7] .

قوله : « **الأسود بن عبد يغوث**[8] » ، سيأتي قريباً ما جرى له .

قوله : « **أبا جهل بن هشام** » ، هذا قُتل ببدر ، تقدم أنه عمرو بن هشام ، فرعون هذه الأُمة ، وتقدم أنه قُتل ببدر كافراً ، واختلف في قاتله كما سيأتي .

قوله : « **وأخاه العاصي بن هشام** » ، ذكر المؤلف في غزوة بدر أنه قُتل كافراً ،

---

(١) الصَّفْراء : وادٍ قرية بين المدينة وبدر على مسافة ٥١ كيلاً من المدينة ، نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة ، وهو وادٍ كثير النخل والزرع ، وتعرف اليوم باسم الواسطة ، ثم أعطت اسمها لوادي بليل . انظر « معجم البلدان » ٤١٢/٣ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص١٧٦ ، « المعالم الأثيرة » ص١٥٩ .

(٢) انظر « سيرة ابن إسحاق » ص٢٥٤ ، « جمهرة النسب » ٨٤/١ .

(٣) « عيون الأثر » ٢٠٦/١ .

(٤) انظر « العجالة السنية » ص٥٩ .

(٥) انظر « عيون الأثر » ٤٣٣/١ .

(٦) هو : أبو البختري ، العاصي بن هشام بن خالد المخزومي ، جد عكرمة بن خالد ، سكن مكة ، قُتل يوم بدر كافراً ، ذكره ابن حجر في القسم الرابع من « الإصابة » ١٦٩/٥(٦٥٥٥) .

(٧) انظر « عيون الأثر » ٤٣٣/١ .

(٨) هو : الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، من المستهزئين ، وهو الذي كان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم مستهزئاً : أما كُلِّمت اليوم من السماء يا محمد؟ . انظر « جمهرة النسب » ، للكلبي ٨٨/١ ، « نسب قريش » ص٢٦٢ ، « أنساب الأشراف » ١٤٨/١ .

وأنه قتله عمر[1] ، وهذا في كلام أبي عمر بن عبدالبر[2] في ترجمة خالد بن العاص بن هشام[3] ، وكذا في ترجمة سلمة بن هشام[4] ، ولفظه : « وأما أبو جهل والعاصي فقُتلا ببدر كافرَيْن »[5] . وقال في ترجمة سعيد بن العاصي[6] ، يعني العاصي بن هشام قُتل ببدر كافراً ، قتله عليٌّ ، ثم ذكر عن عمر أنه قال : « قتلت خالي العاصي بن هشام »[7] ، وكذا قال في ترجمة هشام بن العاصي بن هشام[8] ، ابنه . والله أعلم .

ووَلِيَ إِمرة مكة لعُمر ، ثم لعثمان ، روى عنه ابنه خالد[9] قليلاً ، وقد ذكر الذهبي في « تجريده » ما لفظه : « العاصي بن هشام ، أخو أبي[10] جهل المخزومي المكي ، جدّ عكرمة بن خالد بن العاصي ، له حديث »[11] . انتهى .

فيُحرَّر كلام الذهبي ، فإن الذي يظهر أن كلام المؤلف تبعاً لأبي عمر ، اللهم

---

(١) انظر « عيون الأثر » ٤٣٣/١ .

(٢) انظر « الاستيعاب » ٤٣١/٢ .

(٣) هو : خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي ، صحابي أسلم يوم الفتح ، وأقام بمكة ، ويقال : إن عمر استعمله على مكة بعد نافع الخزاعي ، تأخر وفاته إلى خلافة معاوية رضي الله عنه . انظر « الطبقات » ٤٤٥/٥ ، « الاستيعاب » ٤٣/٢ ، « الإصابة » ٢٤٠/٢(٢١٧٤) .

(٤) هو : سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، صحابي قديم الإسلام ، من مهاجرة الحبشة ، وخيار الصحابة وفضلائهم ، لم يشهد بدراً ، قُتل يوم مَرْج الصُّفَّر في مُحَرَّم سنة أربع عشرة في خلافة عثمان ، وقيل : بل قتل بأجنادين سنة ثلاث عشرة . انظر « الطبقات » ١٣٠/٤ ، « الاستيعاب » ٦٤٣/٢ ، « الإصابة » ١٥٥/٣(٣٤٠٤) .

(٥) « الاستيعاب » ٦٤٣/٢(١٠٣٢) .

(٦) هو : سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي ، قُتل أبوه ببدر مشركاً ، وكان لسعيد عند موت النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين ، وذكر في الصحابة ، وولي إمرة الكوفة لعثمان ، وإمرة المدينة لمعاوية ، مات سنة ثمان وخمسين ذلك . بخ م مد س فق . « التقريب » برقم(٢٣٣٧) ، « الإصابة » ١٠٧/٣(٣٢٧٠) .

(٧) « الاستيعاب » ٦٢٢/٢ .

(٨) هو : هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، صحابي ابن أخي أبي جهل ، جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ، فدعا له . انظر « الطبقات » ١٩١/٤ ، « الاستيعاب » ١٥٤٠/٤ ، « الإصابة » ٥٤٢/٦(٨٩٧٣) .

(٩) في « التجريد » ١٥١/١(١٥٦٠) « روى عنه ابنه عكرمة بن خالد » .

(١٠) في ص ز (أبو) وهو خطأ ، والتصويب من « التجريد » .

(١١) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٨١/١(٢٩٦٥) .

إلا أن يكون لأبي جهل أخوان ، كل منهما اسمه العاصي ، أحدهما أسلم ، والآخر قُتل ببدر ، وفيه بُعد[1] . والله أعلم .

قوله : « **وعمهما الوليد بن المغيرة** » ، يعني : ابن عبدالله بن عمر[2] بن مخزوم ، هلك كافراً[3] .

قوله : « **ابنه أبا قيس بن الوليد بن المغيرة** » ، هذا قُتل كافراً ببدر[4] ، وهو أخو

---

(١) حرَّر الحافظ ابن حجر هذا الخطأ في « الإصابة » ١٦٩/٥ بقوله : « ذكره الطبراني ، وقال : سكن مكة ، وأخرج له من طريق حَمَّاد بن سلمة ، حدثنا عِكرمة بن خالد ، عن أبيه أو عمه ، عن جده ، رفعه « إذا وقع الطاعون في أرض وأنتم بها ، فلا تخرجوا منها ، وإن كنتم بغيرها فلا تَقْدِموا عليها » ، وتبعه أبو نعيم وأبو موسى وسبقهم البغوي فقال : بلغني أن جد عكرمة بن خالد اسمه العاص بن هشام ، وسيأتي في هذا الحديث كما تقدم من وجه آخر ، عن حماد ، عن عكرمة ، عن عمه ، عن جده ، لم يقل فيه : عن أبيه أو عمه ، بل جزم بقوله : عن عمه ، وقد غلط فيه هو ومن تبعه .

قال : العاص بن هشام قُتل يوم بدر كافرا ، ذكره موسى بن عُقبة ، عن ابن شهاب ، ووافقوه على ذلك في جميع السِّيَر .

وأورد الحديث المذكور أبو الحسن ابن قانع في ترجمة الحارث بن هشام ، فكأنه ظن أن الحارث جد عكرمة لأمه ، وهذا كان بناء على أن عكرمة بن خالد هو ابن العاص بن هشام المذكور ، ولكن في الرواية عكرمة بن خالد آخر ، واسم جده سلمة بن هشام وهو ابن عم الذي قبله ، وقد أخرج الحديث المذكور أحمد في « مسنده » من طريق حماد بن سلمة ، وقلَّد الذهبيَّ البغويُّ ومن تبعه فرقم على العاص بن هشام في « التجريد » علامة المسند ، وهو خطأ على خطأ .

وأغرب الطبراني ، فأخرج الحديث المذكور بعينه في ترجمة خالد بن العاص بن هشام ، فكأنه جوّز أن يكون عكرمة بن خالد نسب لجده ، وأن اسم أبيه أو عمه سقط ، وليس كما ظن .

قال ابن أبي حاتم لما ترجم عكرمة بن خالد سمى جده : سعيد بن العاص بن هشام ، فهذا أقرب الى الصواب ، ويكون صحابي هذا الحديث هو سعيد بن العاص ، ومن يُقتل أبوه ببدر كافراً لا يبعد أن يكون لابنه صحبة ، ويكفي في ذلك أن الروايات التي ذكرها هؤلاء كلهم لم يُسم فيها جد عكرمة .

وقد وجدتُ ما يقوِّي الذي ذكره ابن أبي حاتم ، وهو ما أخرجه البيهقي في « الشُّعَب » من طريق عمر بن يونس بن القاسم اليمامي ، عن أبيه ، عن عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص المخزومي ، أنه لقي عبدالله بن عمر ، فذكر حديثاً في ذم الخُيَلاء ، فثبت من هذا كله أن الحديث من مسند سعيد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم . والله الموفق » .

وانظر « الجرح والتعديل » ٩/٧(٣٤) .

(٢) في ز (عمرو) . والصواب (عمر) كما في « جمهرة النسب » ١١٢/١ .

(٣) انظر « جمهرة النسب » ١١٢/١ ، « أنساب الأشراف » ١٢٠/١ .

(٤) انظر « أنساب الأشراف » ٣٥٩/١ ، « جمهرة أنساب العرب » ص١٤٧ .

خالد بن الوليد ، وقد ذكر ذلك المؤلِّف في غزوة بدر ، ثم قال -بعد أن فرغ من ذكر بني مخزوم - : « وحلفائهم يومئذ أربعة وعشرون رجلاً ، ومن بني عبد شمس وحلفائهم اثنا عشر رجلاً » ، فعدَّد منهم جماعة ، ثم قال : « وأُسر من بني هاشم » ، فذكر جماعة ، ثم قال : « ومن بني عبدالمطلب » ، ثم قال : « ومن بني نوفل بن عدي ، ومن بني عبدالدار » ، ثم قال : « ومن سائر قريش » ، فذكر فلاناً وفلاناً ، إلى أن قال : « وأبو قيس بن الوليد أخو خالد »[1] ، فهذا يوهم أنه أُسر وفدي ، فاعْلَمْه ، أو أنه أُسر ثم قُتل في الأسر ، كما جرى لعُقبة ، والنضر بن الحارث ، وليس كذلك ، بل قُتل في المعركة . والله أعلم .

قوله : « **وابن عَمِّه قيس بن الفاكه** » ، وهذا أيضاً قُتل ببدر كافراً .

قوله : « **وزُهَير بن أبي أُمَيّة بن المغيرة** »[2] ، هذا الرجل أسلم ، وذكر في المؤلَّفة قلوبهم ، وهو أخو أمّ سلَمة ، وذلك لأن أمّ سلمة اسمها : هند بنت أبي أمية : حذيفة بن المغيرة[3] ، وأمها عاتِكة بنت عامر بن ربيعة[4] ، وأمّ هذا عاتكة عَمَّة النبي صلى الله عليه وسلم ، وله أخوه عبدالله[5] ، له صُحبة ، وقَريبة[6] -بفتح القاف- مختلف في صحبتها ، كذا قال المؤلف ، وسيأتي مافيه .

---

(١) « عيون الأثر » ٤٣٣/١ ، ٤٣٤ .

(٢) هو : زُهير بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي ، صحابي أخو أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره ابن حجر في القسم الأول من « الإصابة » ٥٧٢/٢(٢٨٢٤) ، وقال ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ٥٢٠/٢ : « مذكور في المؤلفة قلوبهم ، فيه نظر ، لا أعرفه » .

(٣) هي : هند بنت أبي أُمَية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومية ، أمّ سلَمة أم المؤمنين ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد أَبي سلَمة سنة أربع ، وقيل : ثلاث ، وعاشت بعد ذلك ستين سنة ، ماتت سنة اثنتين وستين ، وقيل : سنة إحدى ، وقيل : قبل ذلك ، والأول أصح . ع . « التقريب » برقم(٨٦٩٤) ، « الإصابة » ١٥٠/٨(١١٨٤٥) .

(٤) هي : عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن جذيمة بن علقمة ، لها ذكر في ترجمة بنتها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . انظر « الطبقات الكبرى » ٨٦/٨ ، « الاستيعاب » ١٩٢٠/٤ ، « الإصابة » ١٥٠/٨ .

(٥) هو : عبدالله بن أبي أمية بن المغيرة ، تقدمت ترجمته .

(٦) هي : قَريبة -بفتح أوله ، وقيل بالتصغير- بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية ، أخت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، تزوجها عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ، وقد ذكرها ابن حجر في القسم الأول من الإصابة . انظر « أسد الغابة » ٢٤٢/٧(٧٢١٤) ، « الإصابة » ٨١/٨(١١٦٤٥) .

قال أبو عمر[1] في حاشية[2] « الاستيعاب » بخط أبي إسحاق الأمين في زُهَير : « هذا مذكور في المؤلَّفة قلوبهم ، فيه نظر ، لا أعرفه »[3] . انتهى . واتجاه كلام أبي عمر في حاشية « الاستيعاب » بخط أبي إسحاق ابن الأمين : مِثل أبي عُمر لا يجهل أن المغيرة صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم أخو أم سلمة ، زاد الراكب : وأحد أجواد قريش . انتهى .

وقال[4] المؤلف في هذه السيرة : أعْمَامه وعَمَّاته بعد أن ذكر عاتكة العَمَّة : « وكانت عند أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، وولدت له عبدَالله ، له صُحبة ، وزُهيراً وقَريبة ، مختلف في صحبتهما »[5] ، وبعض النُّسخ « صحبتها » يعني : قَريبة .

فراجعتُ زُهيراً ، فرأيتُه كما ذكرتُه أولاً[6] ، وأما قَريبة ، فقال فيها الذهبي ما لفظه : « قَريبة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله المخزومية ، أخت أمّ سلمة ، ذكرها الجماعة ، فجزم بصحبتها أيضاً »[7] ، وكذا غير الذهبي[8] ، ولفظ المؤلف يحتمل أن يكون الراجح الإسلام ، وأن يكون عدمه ، فإنه لم يُبَيِّن ما الراجح في ذلك ، فلهذا ذكرتُ كلام الذهبي وغيره . والله أعلم .

قوله : « **وأخاه عبدالله بن أبي أُميّة** » ، قد ذكرت أعلاه أنه أسلم ، وقد أسلم قبيل

---

(١) في ز (أبو عمير) ، وهو خطأ ؛ لأن المعني هنا ابن عبدالبر .

(٢) سقط من ز (حاشية) .

(٣) « الاستيعاب » ٥٢٠/٢ ، وانظر « تجريد أسماء الصحابة » ١٩١/١(١٩٨٣) .

قال البلاذُري : « وقد اختلفوا فيه ، فقال بعض الرواة : إنه شخص يريد بدراًفسقط عن بعيره ، فمرض ومات ، وقال بعضهم : أُسر يوم بدر ، فأطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما صار بمكة مات ، وقيل : حضر وقعة أُحد ، ومات بعدها من سهم أصابه ، وقال مصعب بن عبدالله الزبيري : شخص إلى اليمن بعد الفتح ، فمات هناك كافراً » .

(٤) في ز (وهو) بدلاً من (وقال) .

(٥) « عيون الأثر » ٣٨٨/٢ .

(٦) مر آنفاً أن ابن حجر ذكره في القسم الأول من « الإصابة » ، مما يدل على جزمه بصحبته .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٩٨/٢(٣٥٨٤) .

(٨) انظر « أسد الغابة » ٢٤٢/٧(٧٢١٤) ، « الإصابة » ٨١/٨(١١٦٤٥) .

الفتح هو وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب[1] ، رُمي عبدالله يوم الطائف بسَهْم ، فقَتَله كما سيأتي ، وقد قدمت ذلك أيضاً . والله أعلم .

قوله : « **والأسود بن عبدالأسد ، أخا أبي سلَمة** » ، هذا قتله حمزة بن عبدالمطلب[2] كافراً كما سيأتي في بدر ، ولم يذكره المؤلف حين عدَّد قتلى بدر من المشركين[3] . والله أعلم .

قوله : « **وصيفي بن السائب** » ، هذا كافر معروف ، ولا أعلم ماذا جرى له . والله أعلم أنه هلك على كفره ، أو قُتل كافراً .

قوله : « **ومن بني سهم العاص بن وائل**[4] » ، هذا كافر معروف ، وهو والد عمرو[5] وهشام[6] ، ابني العاصي ، هلك بالشوكة في رجله كما سيأتي في كلام شيخنا العراقي[7] .

وذكر أبو عمر في المستهزئين بعد هذا ، وقال أبو عمر : « فهلكوا بضروب من البلاء والعمى قبل الهجرة »[8] .

---

(١) في ص ز (عبدالله) بدلاً من (عبدالمطلب) ، والصواب ما أثبته ، وهو الموافق لمصادر ترجمته .

(٢) انظر « أنساب الأشراف » ١/١٦٥ .

(٣) ذكره ابن هشام فيمن قُتل ببدر من المشركين . انظر « سيرة ابن هشام » ٣/٢٦٨ .

(٤) هو : العاص بن وائل السهمي ، أحد المستهزئين ، مات بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بأشهر ، وكان يكنى أبا عمرو . انظر « جمهرة النسب » ، للكلبي ١/١٤٤ ، « نسب قريش » ص٤٠٨ ، « أنساب الأشراف » ١/١٥٧ .

(٥) هو : عمرو بن العاص بن وائل السَّهْمي ، الصحابي المشهور ، أسلم عام الحديبية ، وولي إمرة مصر مرتين ، وهو الذي فتحها ، مات بمصر سنة نيف وأربعين ، وقيل : بعد الخمسين . ع . « التقريب » برقم(٥٠٥٣) ، « الإصابة » ٤/٦٥٠(٥٨٨٦) .

(٦) هو : هشام بن العاص بن وائل السهمي ، صحابي معروف ، قديم الإسلام ، قُتل بأجنادين في خلافة أبي بكر سنة ثلاث عشرة ، وقيل باليرموك . « الاستيعاب » ٤/١٥٣٩ ، « الإصابة » ٦/٥٤٢(٨٩٧٣)

(٧) قال العراقي في منظومته في السيرة :

كذا أشار للوليد فانتقض ... الجرح ، والعاصي كذاك فمرض

لرجله الشوكة حتى أزهقا ... والحارث اجتيح بقيح بزقا

انظر « العجالة السنية » ص٤٦ .

(٨) لم أقف على هذه العبارة في « الاستيعاب » ، وانظر « الدلائل » ، لأبي نعيم ١/٢٦٨ ، « تاريخ الإسلام » ص٢٢٤ .

قوله : « **وابنه عَمْراً** » ، أي : ابن العاص بن وائل[1] السَّهْمي ، هذا صحابي معروف ، مناقبه جمَّة ، هاجر في صَفَر سنة ثمان ، روى عنه ابنه عبدالله ، وأبو عثمان النَّهْدي[2] ، وخلق ، وأَمَّره عليه الصلاة والسلام على جيش ذات السُّلاسِل[3] كما سيأتي . توفي ليلة عيد الفطر سنة ٤٣ .

لطيفـــــــــة :

يقال في السؤال عنها : هل تعرفون صحابياً أسلم على يدَيْ تابعي؟

وجوابه : عمرو بن العاص ؛ لأنه أسلم على يدَيْ النَّجاشِي أَصْحَمة تابعي ؛ لأنه رأى الصحابة .

ثانيه : يقال فيها : هل تعرفون أباً أكبر من ابنه باثني عشر سنة أو إحدى عشرة سنة؟

وجوابه : عمرو بن العاص ، أكبر من ولده عبدالله بن عمرو بهذا . والله أعلم .

قوله : « **وابن عمه** » ، أي : ابن عمّ العاص بن وائل : « **الحارث بن قيس بن عدي** »[4] ، هذا هو ابن الغَيْطَلَة ، وهي أمه ، وهي من كنانة[5] .

قال ابن عبدالبر في « الاستيعاب » : « الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي ، كان أحد أشراف قريش في الجاهلية ، وإليه كانت الحكومة والأموال

---

(١) سقط من ز (بن وائل) .

(٢) هو : عبدالرحمن بن ملّ -بلام ثقيلة ، والميم مُثَلَّثة- ، أبو عثمان النَّهْدي -بفتح النون ، وسكون الهاء- ، مشهور بكنيته ، مخضرم ، من كبار الثانية ، ثقة ثبت عابد ، مات سنة خمس وتسعين ، وقيل بعدها ، وعاش مائة وثلاثين سنة ، وقيل أكثر . ع . « التقريب » برقم(٤٠١٧) ، « التهذيب » ٥٥٥/٢ .

(٣) ذات السُّلاسِل -بضم السين الأولى ، وكسر الثانية- : ماء بأرض جذام ، وبه سميت الغزو ، وهو في اللغة : الماء السَّلْسال ، وقيل : هو بمعنى السَّلْسال . انظر « النهاية » ٣٨٩/٢ ، « لسان العرب » ٣٤٥/١١ مادة (سلل) .

(٤) هو : الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو ، أحد المستهزئين المؤذين رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن الغيطلة . انظر « نسب قريش » ص٤٠١ ، « أنساب الأشراف » ١٤٩/١ .

(٥) هي : أم الحارث ، ينسب إليها ، وأبوه قيس بن عدي ، وهو ابن الغَيْطلة ، والغَيْطَلة أمه ، وهي من ولد شنوق بن مرة بن عبد مناف بن كنانة ، والغَيْطَلة أم أولاد قيس بن عدي ، نُسبوا إليها . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٠٠/١ ، « أنساب الأشراف » ١٤٩/١ .

التي كانوا يسمونها لآلهتهم ، ثم أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة مع بنيه : الحارث[1] ، وبِشْر[2] ، ومَعْمَر[3] »[4] . انتهى .

وفي هذا الكلام انتقاد .

قال الذهبي في الحارث هذا : « أحد أشراف قريش في الجاهلية » ، إلى أن قال : « قاله ابن عبدالبر وحده ، وهذا أحد المستهزئين ، وما ذكر أحَدٌ أنه أسلم إلا أبو عمر »[5] . انتهى .

كلام شيخنا العراقي وأنه :

....اجتِيحَ[6] بقَيْحٍ بَزَقَا[7]

والله أعلم .

قوله : « **ونُبَيْهاً**[8]**ومُنَبِّهاً**[1] **ابنَيْ الحَجَّاج** » ، هذان قُتلا ببدر كافرَيْن كما سيأتي في

---

(١) هو : الحارث بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي ، صحابي أحد أشراف قريش ، هاجر إلى الحبشة مع أبيه وأخويه : بشر ومعمر . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٩١/٣ ، « الاستيعاب » ٢٨٣/١ ، « الإصابة » ٥٦٧/١(١٣٨٩) .

(٢) هو : بِشر بن الحارث بن قيس بن عدي القرشي السهمي ، صحابي من مهاجرة الحبشة ، وقيل : اسمه سهم . انظر « الطبقات » ١٩٦/٤ ، وسماه تميم ، « الاستيعاب » ١٦٩/١ ، « الإصابة » ٢٩٦/١(٦٥٧) .

(٣) هو : معمر بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي ، صحابي هاجر إلى الحبشة مع أبيه وأخويه بشر والحارث . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٠٢/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٣٣/٣ ، « الإصابة » ١٨٦/٦(٨١٥٠) .

(٤) « الاستيعاب » ٢٩٩/١ .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ١٠٧/١(١٠٠٦) .

قال ابن حجر في « الإصابة » ٥٩٣/١(١٤٧١) عن الحارث بن قيس السهمي : « وزاد في « التجريد » : لم يذكر أحد أنه أسلم الا أبو عمر . قلت : نعم ذكره فيهم أيضا أبو عبيد ، ومصعب ، والطبري وغيرهم ، ولا مانع أن يكون تاب وصحب وهاجر ، فلا تنافي بين القولين » .

(٦) اجتيح : من الجائحة ، وهي : الآفة وكل مصيبة وفتنة مبيرة . انظر « النهاية » ٣١١/١ ، « لسان العرب » ٤٣١/٢ مادة (جوح) .

(٧) انظر « العجالة السنية » ص٥٩ ، وبَزَقا بمعنى : بَصَق . انظر « لسان العرب » ١٩/١٠ ، « المصباح المنير » ٦١٥/٢ مادة (بزق) .

(٨) هو : نُبَيْه بن الحَجَّاج بن عامر ، اشترك في قتله ببدر حمزة بن عبدالمطلب ، وسعد بن أبي وقّاص رضي الله عنهما ، وقيل قتله علي رضي الله عنه . انظر « سيرة ابن هشام » ٢٦٩/٣ ، « أنساب الأشراف » ٣٦٠/١ .

كلام المؤلف[٢] .

قوله : « **ومن بني جُمَح : أُمَيّة**[٣] ، **وأُبَــيّاً ابنَيْ خَلَف** » ، تقدمت ترجمة الأول في كلامي ، وأن أُمية قُتل كافراً ببدر ، واختُلف في قاتله ، وأما أُبَيّ قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد بحَرْبَته[٤] ، فحُمل إلى سَرِف[٥] ، فهلك بها ، وسيأتي ذلك في كلام المؤلف[٦] .

قوله : « **وأُنَيس بن مِعْيَر** » ، هذا تصغير أنس ، ومِعْيَر ، بكسر الميم ، وإسكان العين المهملة ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، ثم راء ، وقيل في اسم معير هذا غير ذلك ، قيل : عمير ، ويقال : مُعَيَّن ، بضم الميم ، وفتح العين ، ثم مثناة تحت مشددة مفتوحة ، ثم نون ، وقيل : سَمُرَة[٧] ، ولا أعلم لأُنَيس هــذا إســلاماً ، ولا أعــلــم ماذا جرى لــه[٨] . والله أعلم .

قوله : « **والحارث بن الطُّلاَطِلَة الخُزاعي** » ، الطُّلاطِلَة ، بضم الطاء المهملة الأولى ، وتخفيف اللام ، وكسر الطاء الثانية ، ثم تاء التأنيث .

=

(١) هو : مُنَبَّه بن الحَجَّاج بن عامر ، قتله أبو البشر ، ويقال : أبو أسيد الساعدي ، ويقال : علي . انظر « سيرة ابن هشام » ٢٦٩/٣ ، « أنساب الأشراف » ٣٦٠/١ .

(٢) انظر « عيون الأثر » ٤٣٣/١ .

(٣) هو : أمية بن خَلَف بن وهب بن جُمَح ، قتله ببدر رجل من الأنصار من بني مازن ، وقيل : بل قتله معاذ بن عفراء ، وخارجة بن زيد ، وخُبَيب بن إساف ، اشتركوا في قتله ، ويقال : قتله رفاعة بن رافع . انظر « سيرة ابن هشام » ٢٦٩/٣ ، « أنساب الأشراف » ٣٥٩/١ .

(٤) حديث قتل النبي صلى الله عليه وسلم أُبيّاً بحربته أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٣٥٧/٢(٣٢٣٦) ، عن المسيب بن حزن القرشي ، وقال : « صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

(٥) سَرِف -بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده فاء- : وادٍ من أودية مكة يأخذ مياه ما حول الجِعِرَّانَة شمال شرق مكة ، ثم يتجه غرباً فيمر على اثني عشر كيلاً شمال مكة ، وهناك دُفنت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . انظر « معجم البلدان » ٩٥/١ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص١٩ ، « المعالم الأثيرة » ص١٣٩ .

(٦) انظر « عيون الأثر » ١٨/٢ .

(٧) قال ابن حزم في « جمهرة أنساب العرب » ص١٦٣ : « ويظن أهل الحديث أن اسم أبي محذورة سمُرة ، وليس كذلك ، وإنما سَمُرة أخٌ لأبي محذورة » .

(٨) قال ابن حزم في « الجمهرة » ص١٦٢ : « قُتل يوم بدر كافراً » .

والطُّلاطِلَة في اللغة : الدّاء العُضال الذي لا دواء له[1] ، يقال : رماه الله بالطُّلاطِلَة .

والحارث هذا هلك على كفره ، فإنه مرَّ على النبي صلى الله عليه وسلم ، فأشار إلى رأسه ، فامتخض قيحاً[2] ، فقتله ، كذا في « سيرة ابن إسحاق »[3] لحديث ابن هشام[4] . والله أعلم .

قوله : « **وعدي بن الحمراء** » ، الظاهر هلاكه على كفره . والله أعلم .

قوله : « **مثابرة** » ، أي : مواظبة ، وهذا ظاهر[5] .

قوله : « **منَــعْة** » ، هو بفتح النون ، ويجوز سكونها ، أما فتح النون ، أي : جماعة يمنعونه ، وهو جمع مانع ، وأما السكون فعزة امتناع يمتنع بها[6] .

قوله : « **ولا جُــِوار** » ، هو بضم الجيم والكسر : الذمام ، والعهد ، والتأمين[7] .

قوله : « **يفشو** » ، أي : يظهر[8] .

قوله : « **وأسلم الوليد بن الوليد بن المغيرة**[9] » ، هذا هو أخو خالد بن الوليد ، ومقتضى ما أورده المؤلف هنا أن يكون أسلم في أوائل الأسْر ، ولكني رأيته في « الاستيعاب » وغيره أنه حضر الوليد بدراً مشركاً[10] ، وبعضهم ذكر ذلك بصيغة تمريض ، فأسَرَه عبدالله بن جَحْش ، وقيل : أسره سَلِيط بن قيس الأنصاري المازِنيّ[11] ،

---

(١) انظر « القاموس المحيط » ص١٣٢٦ ، باب اللام ، فصل الطاء ، « لسان العرب » ٤٠٨/١١ مادة (طلل) .

(٢) أي : خرج قيحاً . انظر « النهاية » ٣٠٧/٤ ، « لسان العرب » ٢٣٠/٧ مادة (مخض) .

(٣) « سيرة ابن إسحاق » ص٢٥٤(٤١٨) .

(٤) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٥٧/٢ .

(٥) انظر « النهاية » ٢٠٦/١ ، « لسان العرب » ٩٩/٤ مادة (ثبر) .

(٦) انظر « النهاية » ٣٦٥/٤ ، « لسان العرب » ٣٤٣/٨ ، ٣٤٤ مادة (منع) .

(٧) انظر « النهاية » ٣١٣/١ ، « لسان العرب » ١٥٤/٤ مادة (جور) .

(٨) انظر « النهاية » ٤٤٩/٣ ، « لسان العرب » ١٥٥/١٥ مادة (فشا) .

(٩) هو : الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، أُسر يوم بدر كافراً ، أسره عبدالله بن جحش . انظر « الطبقات » ١٣١/٤ ، « الاستيعاب » ١٥٥٨/٤ ، « الإصابة » ٦١٩/٦(٩١٥٧) .

(١٠) « الاستيعاب » ١٥٥٨/٤ ، وانظر « الطبقات الكبرى » ١٣٢/٤ .

(١١) هو : سَلِيط بن قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار =

فقدم في فدائه أخواه خالد وهشام[1] ، فتَمَنَّع عبدالله بن جحش حتى افتداه بأربعة آلاف درهم ، فلما قدم أسلم ، فقيل له : هلاَّ أسلمتَ قبل أن تفتدي! فقال : كرهتُ أن يُظَنّ بي أني جزِعتُ من الأَسَار ، فلما أسلم حبسه أهل مكة عن الهجرة ، وكان عليه الصلاة والسلام يدعو له في القُنُوت ، كما ثبت في **خ م**[2] . ثم أُفلِت من حبسهم ، ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد معه عُمرةَ القُضْية[3] ، مات بالمدينة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

قوله : « **وسَلَمة بن هشام** » ، هذا المخزومي أخو أبي جهل ، قديم الإسلام ، وهو المسمَّى في القُنُوت[4] ، هاجر إلى الحبشة ، ثم قدم مكة ، فمنعوه من الهجرة ، وعذَّبوه ، ثم هاجر بعد الخَنْدق[5] ، وشهد مُؤْتة[6] ، واستشهد بمَرْج الصُّـــفَّر[7] ، وقيل : بأَجْنَادَيْن في جمادى الأولى ، قبل وفاة الصِّدِّيق بأربع وعشرين ليلة رضي الله عنه .

=

صحابي شهد بدراً ومابعدها ، قتل يوم جسر أبي عبيد شهيداً ، روى عنه ابنه عبدالله . انظر « الطبقات الكبرى » ٥١٢/٣ ، « الاستيعاب » ٦٤٦/٢ ، « الإصابة » ١٦٣/٣(٣٤٢٧) .

(١) هو : هشام بن الوليد بن المغيرة ، صحابي من المؤلفة قلوبهم ، ذكره ابن حجر في القسم الأول من الإصابة . انظر « الاستيعاب » ١٥٤١/٤ ، « الإصابة » ٥٤٤/٦(٨٩٨٠) .

(٢) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٤٥٩٨) ، كتاب التفسير ، باب { فَأُوْلَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ } ، ومسلم في « صحيحه » برقم(٢٩٦) ، كتاب الصلاة ، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة ، عن أبي سلمة ، وأبي هريرة رضي الله عنهما « بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء...قال قبل أن يسجد : اللهم نَجِّ عَيَّاش بن أبي ربيعة ، اللهم نَجِّ سلَمة بن هشام ، اللهم نَجِّ الوليد بن الوليد.. » الحديث .

(٣) أي : عمرة القضاء . انظر « النهاية » ٧٨/٤ ، « لسان العرب » ١٨٨/١٥ مادة (قضي) .

(٤) في الحديث سبق تخريجه آنفاً .

(٥) المراد به غزوة الخندق ، وقعت في السنة الخامسة من الهجرة .

(٦) غزوة مؤتة وقعت سنة ٨هـــ ، ومؤتة منطقة بشرق الأردن على مسيرة أحد عشر كيلاً جنوب الكرك ، وهي الآن قرية عامرة بالسكان ، وبالقرب منها قرية المزار ، تضم قبور الشهداء . انظر « المعالم الجغرافية » ص٣٠٤ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٢٧ .

(٧) مَرْج الصُّـــفَّر -بالصاد المهملة ، والفاء المشددة المفتوحة- : سهل واسع على مسافة ٣٧ كيلاً جنوب دمشق ، وفي شرق قرية شقحب ، ويشمل اليوم بعض أراضي قرى زاكية وأركيس والزريفية ، جرت فيه معارك حاسمة منها : معركة اليرموك سنة ١٤هــ . انظر « معجم البلدان » ١٠١/٥ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٨٨ ، « المعالم الأثيرة » ٢٤٨ .

قوله : « **وأبو حُذَيفة بن عُتْبة بن ربيعة** » ، اسم أبي حُذَيفة : مهشم ، وقيل : هيشم ، وقيل : هاشم بن عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي القُرَشي العَبْشَمِي ، من السابقين ، قديم الإسلام ، هاجر إلى الحبشة ، ثم إلى المدينة ، وهو زوج سَهْلة بنت سُهَيل بن عمرو[1] ، وهذا الذي نهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل أبيه ، استُشهد أبو حذيفة يوم اليَمَامة ، ولا عقب له ، كذا قال ابن إسحاق وغيره[2] ، وكان من فضلاء الصحابة ، جمع الله له الشرف والفضل ، وكان إسلامه قبل دخوله عليه الصلاة والسلام دار الأرقم[3] ، وسيأتي في إسلام عمر رضي الله عنه أين دار الأرقم ، وكم أقام بها عليه الصلاة والسلام .

وآخَى عليه الصلاة والسلام بينه وبين عَبَّاد بن بِشْر[4] ، وشهد المشاهد كلها معه عليه الصلاة والسلام ، واستُشهد يوم اليمامة كما تقدم ، وله ثلاث أو أربع وخمسون سنة ، وقُتل أبوه عُتبة يوم بدر كافراً كما قدمته ، وأُلقِيَ في القَلِيب[5] .

قوله : « **وأسرف بنو جُمح على بلال بالأذى والعذاب ، فاشتراه أبو بكر الصِّدّيق منهم ، واشترى أُمَّه حَمَامة** » ، ذكرها الذهبي في « تجريده » ، فقال : « حَمَامة ذكرها أبو عمر فيمن كان يُعذَّب في الله ، فاشتراها أبو بكر وأعْتَقها ، هي أُمّ بلال »[6] . انتهى .

ومن الغريب ماوقع في « صحاح » الجوهري في بلال : أن بلال من حمام ، بغير تاء

---

(١) هي : سَهْلة بنت سُهَيل بن عمرو القرشية العامرية ، صحابية أسلمت قديماً ، وهاجرت مع زوجها أبي حذيفة إلى الحبشة . انظر « الاستيعاب » ١٨٦٥/٤ ، « الإصابة » ٧١٦/٧(١١٣٤٦) .

(٢) انظر « سيرة ابن إسحاق » ص٢٠٥(٣٠٢) .

(٣) دار الأرقم : دار في مكة قريبة جداً من الصَّفَا ، كان المسلمون يصلون فيها سراً في بداية البعثة . انظر « المعالم الأثيرة » ص١١٥ .

(٤) هو : عَبَّاد بن بِشر بن وَقَش –بفتح الواو والقاف وبمعجمة– الأنصاري ، من قدماء الصحابة ، أسلم قبل الهجرة ، وشهد بدراً ، وأبلى يوم اليمامة فاستشهد بها . صد . « التقريب » برقم(٣١٢٢) ، « الإصابة » ٦١١/٣(٤٤٥٨) .

(٥) القَلِيب : بئر ردم فيها قتلى قريش يوم بدر ، وهي في ساحة المعركة هناك ، ولا يعرف مكانها محدداً . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٥٦ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٢٨ .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٦٠/٢(٣١٤٠) ، وانظر « الاستيعاب » ١٨١٣/٤ ، « الإصابة » ٥٨٥/٧(١١٠٥٢) .

التأنيث[1] .

فائـــــــــدة :

لم يذكر المؤلف بكم اشتراها الصِّدّيق؟ فقيل : بخمس أُواق ، وقيل : بسبع ، وقيل : بتسع[2] ، والأُوقِيَّة : أربعون دِرهماً . والله أعلم .

فائـــــــــدة شـــــــاردة :

لا أعرف في الصحابيات مَن اسمها حَمَامة إلا هذه ، غير أن ابن أبي الدنيا[3] ذكر في كتاب « العيدين » أن إحدى الجاريتين اللتين كانتا تُغَنِّيان عند عائشة بغِناء بُعاث أن إحداهما اسمها حَمَامة[4] . انتهى .

وفي « أربعين » أبي عبدالرحمن[5] أنهما كانتا لعبدالله بن سلاَم[6] . والله أعلم .

قوله : « **وأَعتقَ عامر بن فُهَيرة** » ، وهو مذكور في حديث الهجرة ، وقُتل ببئر مَعُونة[7] ، وكان أسود ، وكنيته أبو عمرو ، وكان ممن عُذِّب في الله رضي الله عنه .

---

(١) عندي في المطبوع من « الصحاح » ٤/٤٣٢ بتاء التأنيث مادة (بلل) .

(٢) في ز بزيادة (أواق) .

(٣) هو : عبدالله بن محمد بن عُبيد بن سفيان القرشي مولاهم ، أبوبكر ابن أبي الدنيا البغدادي ، صدوق حافظ ، صاحب تصانيف ، من الثانية عشرة ، مات سنة إحدى وثمانين ، وله ثلاث وسبعون . « التقريب » برقم(٣٥٩١) ، « التهذيب » ٢/٤٢٤ .

(٤) هي : حَمَامة المُغَنِّية ، من جواري الأنصار ، ذُكرت في حديث عائشة لما دخل عليها أبو بكر الصديق في يوم عيد وعندها جاريتان تغنيان ، وأصل الحديث في الصحيحين من غير تعيين اسم الجاريتين . انظر « الإصابة » ٧/٥٨٥(١١٠٥٣) .

وسند ابن أبي الدنيا ذكره ابن حجر في « الإصابة » ٧/٥٨٥ .

(٥) هو : محمد بن الحسين بن محمد بن موسى ، أبو عبدالرحمن السلمي الصوفي النيسابوري ، ولد سنة ٣٣٠هــ ، تكلموا فيه ، وليس بعمدة ، توفي سنة ٤٦٢هــ . انظر « تاريخ بغداد » ٢/٢٤٨(٧١٧) ، « طبقات الشافعية » ٣/٦٠ ، « لسان الميزان » ٥/١٤٠(٤٦٦) .

(٦) هو : عبدالله بن سلاَم -بالتخفيف- الإسرائيلي ، أبو يوسف ، حليف بني الخَزْرج ، قيل : كان اسمه الحُصَين ، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله ، مشهور ، له أحاديث وفضل ، مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين . ع . « التقريب » برقم(٣٣٧٩) ، « الإصابة » ٤/١١٨(٤٧٢٨) .

(٧) بئر معونة : بعد المدينة في جهات نجد ، على أربع مراحل من المدينة في ديار بني سليم . انظر « معجم البلدان » ١/٣٠٢ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٧٦ .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

لم يذكر المؤلف أنه أعتق غير هؤلاء ، وقد قال غيره : « بلال وستة آخرين ، عامر بن فُهَيرة ، وأم عُبَيس[١] ، وزِنِّيرة[٢] ، والنَّهْدية[٣] ، وبنتها ، والمُؤَمَّلِية[٤] » . انتهى . وهذا في « سيرة ابن هشام »[٥] .

قوله : « **وروى أن أبا قُحَافة** » ، هذا هو والد أبي بكر الصديق ، واسمه : عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم التيمي ، أسلم في الفتح ، وتوفي سنة أربع عشرة بعد ابنه .

قوله : « **جُلَداء** » ، هو بضم الجيم وبالمد ، جمع جَلْد ، وهو : القوي الشديد ، يقال للواحد جَلْد وجَلِيد ، والجمع أجْلاد وجُلَداء ، وجِلاد وجلد[٦] .

قوله : « **وذكر الزُّهري** » ، تقدم مراراً أنه شيخ الإسلام ، أبو بكر ، محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبيدالله بن شهاب الزُّهري ، وتقدم بعض ترجمته[٧] .

قوله : « **إن أبا سفيان بن حرب وأبا جهل** » ، أما أبو سفيان فاسمه صخر بن حرب ، وتقدم أنه أسلم في ليلة الفتح ، وتقدم متى تُوفي ، وأنه بالمدينة ، وأما أبو جهل

---

(١) هي : أم عُبَيس ، صحابية زوج كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، كانت فتاة لبني تيم بن مرة ، فأسلمت أول الإسلام ، فاستضعفها المشركون ، فاشتراها أبو بكر رضي الله عنه وأعتقها . انظر « الإصابة » ٢٥٧/٨(١٢١٥٩) .

(٢) هي : زِنِّيرة الرومية ، صحابية من السابقات إلى الإسلام ، كان أبو جهل يعذبها ، اشتراها أبو بكر رضي الله عنه وأعتقها . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٥٥/٨ ، « الاستيعاب » ١٨٤٩/٤ ، « الإصابة » ٦٦٤/٧(١١٢١٦) .

(٣) هي : أم عفيف النهدية ، صحابية روت عن الرسول صلى الله عليه وسلم حديثاً رواه أبو عثمان النهدي . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٥٥/٨ ، « الاستيعاب » ١٩٤٨/٤ ، « الإصابة » ٢٦٢/٨(١٢١٧٠) .

(٤) هي : لُبَيْنَة ، جارية المؤمل بن حبيب بن تميم بن عبدالله بن قرط . انظر « أنساب الأشراف » ٢٢١/١ ، ٢٢٢ .

(٥) انظر « سيرة ابن هشام » ١٦٠/٢ .

(٦) انظر « النهاية » ٢٨٤/١ ، « لسان العرب » ١٢٥/٣ مادة (جلد) .

(٧) هو : محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب ، القرشي ، الزُّهري ، أبوبكر ، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه ، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة . مات سنة خمس وعشرين ومائة ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ع . « التقريب » برقم(٦٣٣٦) ، « التهذيب » ٦٩٦/٣ .

فقد تقدم أنه فرعون هذه الأمة ، وأنه عمرو بن هشام ، وأنه قُتل على كفره ببدر .

قوله : « **والأَخْنَس بن شَرِيق** »[1] ، هو بفتح الهمزة ، ثم خاء معجمة ساكنة ، ثم نون مفتوحة ، ثم سين مهملة ، وشَرِيق ، بفتح الشين المعجمة ، وكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم قاف ، واسم الأخنس : أُبَيّ ، وهو حليف لبني زُهرة ، له صحبة ، قديم الوفاة ، كنيته أبو ثعلبة كما سيأتي ، وهو ثقفي .

قوله : « **يا أبا حَنْظلة** » ، حَنْظلة هذا قُتل في بدر على كفره ، قتله زيد بن حارثة .

قوله : « **حَلفتَ به** » ، هو بفتح التاء على الخطاب ، وهذا ظاهر .

قوله : « **تجاذبنا على الرَّكْب** » ، قال السُّهَيْليّ : « فلما تجاذبنا ، ووقع في « الجمهرة » : الجاذِي[2] : الْمُقْعِي على قدميه ، قال : وربما جعلوا الجاذي والجاثي سواء »[3] .

والجاذي ، بالجيم ، وبعد الألف ذال معجمة ، ثم ياء مثناة تحت ساكنة ، كالقاضي .

وقد راجعت « الجمهرة » ، لابن دُرَيد ، فرأيته قال : « الجاذِي : الْمُقْعِي منتصب القدمين....وكل ثابت على شيء ، فقد جذا عليه »[4] . انتهى .

ولفظ « الصحاح » : « والجاذِي : الْمُقْعِي منتصب القدمين[5] ، وهو على أطراف أصابعه ، ثم أنشد بيتاً لذلك ، ثم قال : والجمع جِذاء ، مثل : نَائم ونِيام ، ثم أنشد بيتاً ، ثم قال : وقال أبو عمرو[6] : جذا وجثا لغتان ، قال : والجاذِي : القائم على أطراف

---

(١) هو : الأَخْنَس بن شَرِيق بن عمرو بن وهب الثقفي ، أبو ثعلبة ، حَليف بني زهرة ، اسمه أُبي ، وإنما لُقِّب بالأخنس ؛ لأنه رجع ببني زهرة من بدر لما جاءهم الخبر أن أبا سفيان نجا بالبعير ، ثم أسلم ، فكان من المؤلَّفة ، وشهد حُنيناً ، ومات في أول خلافة عمر . انظر « أسد الغابة » ٧٠/١(٥٧) ، « الإصابة » ٣٨/١(٦١) .

(٢) سقط من ز (الجاذي) .

(٣) « الروض الأنف » ٨١/٢ ، وانظر « الجمهرة في اللغة » ١٠٣٨/٢ مادة (جذاوي) .

(٤) « الجمهرة في اللغة » ١٠٣٨/٢ مادة (جذاوي) .

(٥) من قوله : (وكل ثابت على شيء) إلى هنا سقط من ز .

(٦) هو : أبو عمرو بن العلاء بن عَمَّار بن العُريان المازني ، النَّحْوي القارىء ، اسمه زَبَّان ، أو العُرْيان ، أو يحيى ، أو جَزْء -بفتح الجيم ثم زاي ثم همزة- ، والأول أشهر ، والثاني أصح عند الصُّولي ، ثقة من علماء العربية ، من الخامسة ، مات سنة أربع وخمسين ، وهو ابن ست وثمانين سنة . خت قد فق . « التقريب » =

الأصابع ، وأنشد لأبي دُؤاد[1] بيتاً ، ثم قال الجوهري : وقال ابن الأعرابي[2] : الجاذِي على قدميه ، والجاثي على ركبتيه ، وأَجْذَى وجَذَا : إذا ثبت قائماً »[3] . انتهى .

وقال ابن فارس[4] في « المُجْمَل » : « ويقال : جَذَوْتُ على أطراف أصابعي : إذا قمتُ ، ثم أنشد بيتاً شاهداً ، ثم قال : قال الخَليل[5] : جَذَا يَجْذُوا ، مثل : جَثَا يَجْثُو ، إلا أن[6] جَذَا أدلّ على اللزوم »[7] .

وفي « النهاية » لابن الأثير : « ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما : فجذا على ركبتيه[8] ، أي : جَثَا ، إلا أنه بالذال أدلّ على اللزوم والثبوت منه بالثاء »[9] . انتهى .

=

برقم(٨٢٧١) ، « التهذيب » ٥٦١/٤ .

(١) هو : عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع ، نسب إلى جده الأعلى ، شاعر مشهور مجيد ، من شعرء الدولة الأموية . انظر « الشعر والشعراء » ٦١٨/٢(١١٤) ، « الإكمال » ٣٣٦/٣ .

(٢) هو : محمد بن زياد ، أبوعبدالله ، المعروف بابن الأعرابي ، كوفي الأصل ، ولد سنة ١٥٠هـ ، ، علامة باللغة ، راوية ، نسابة ، من أهل الكوفة ، من تصانيفه : أسماء الخيل وفرسانها ، تاريخ القبائل ، تفسير الأمثال ، مات سنة ٢٣١هـ . انظر « وفيات الأعيان » ٣٠٦/٤(٦٣٣) ، « سير أعلام النبلاء » ٦٨٧/١٠ ، « الوافي بالوفيات » ٦٦/٣ .

(٣) « الصحاح » ٢٢٨/٦ ، ٢٢٩ مادة (جذى) .

(٤) هو : أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القَزْويني ، أبو الحسين الشافعي ثم المالكي(٣٢٩-٣٩٥هـ) ، من أئمة اللغة والأدب ، من تصانيفه : مقاييس اللغة ، المُجْمل في اللغة ، مقدمة في النحو . انظر « إنباه الرواة » ١٢٧/١(٤٤) ، « وفيات الأعيان » ١١٨/٣(٤٩) ، « الوافي بالوفيات » ١٨١/٧(٩٥١) .

(٥) هو : الخليل بن أحمد الفَرَاهِيدي البصري الأزدي اليحمدي ، أبو عبدالرحمن ، إمام اللغة ، ومنشئ علم العَروض ، ولد سنة ١٠٠هـ ، من كتبه : العين ، معاني الحروف ، كتاب العروض ، النقط والشكل ، توفي سنة ١٧٠هـ . انظر « وفيات الأعيان » ٢٤٤/٢(٢٢٠) ، « سير أعلام النبلاء » ٤٢٩/٧(١٦١) ، « الوافي بالوفيات » ٧٣٦/١(٢٣٥) .

(٦) في ز (لا أن) .

(٧) « مقاييس اللغة » ، لابن فارس ٤٣٩/١ مادة (جذو) . وانظر « لسان العرب » ١٣٦/١٤ مادة (جذا) .

(٨) لم أقف على هذا الحديث عن ابن عباس ، وإنما في « صحيح مسلم » برقم(١٨٥٥) ، باب خيار الأئمة وشرارهم ، عن عوف بن مالك الأشجعي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فجثا على ركبتيه . قال الإمام النووي في شرحه على « صحيح مسلم » ٢٤٥/١٢ : « وفي بعض النسخ : فجذا ، بالذال المعجمة ، وكلاهما صحيح » .

(٩) « النهاية » ٢٥٣/١ ، « لسان العرب » ١٣٦/١٤ مادة (جذا) .

والله أعلم .

وإنما أطلتُ في هذه اللفظة الكلام ؛ لأنها قد تصحَّفت على بعض الناس (بتحاذينا) ، بالحاء المهملة ، وذكر ابن إسحاق حديث الإراشي[1] .

قوله : « **ابن إسحاق** » ، تقدم أنه محمد بن إسحاق بن يسار ، إمام أهل المغازي ، وتقدم مترجماً بترجمة طويلة في كلام المؤلف في أول هذه السيرة[2] ، والجواب عما رُمي به .

رأيت في نسخة أن الإراشي اسمه : كهلة الأصفر بن عصام بن كهلة الأكبر بن وهب بن دبيان بن سبلان بن مودع بن عبدالله ، وهو إراشة[3] . انتهى .

والإراشي هذا لا أعلم له إسلاماً .

وقال السُّهَيْليّ في « روضه » : « قال ابن إسحاق : هو من إراش ، وإراش هو[4] : ابن الغوث ، أو ابن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ، وهو والد أنمار الذي ولد بجيلة ، وخثعم ، وإراشة الذي ذكر ابن هشام : بطن من خثعم »[5] . انتهى .

قوله : « **من رائحة** » ، أي : بقية رُوح ، قال السُّهَيْليّ : « فكأن معناه : روح باقية ، ولذلك جاء به على وزن فاعلة ، والدليل على أنه أراد معنى الرُّوح ، وإن جاء به على بناء فاعله قول الإراشي في آخر الحديث : خرج إلي وما معه رُوحه »[6] . انتهى .

قوله : « **وقد انتقع لونه** » ، تقدم أنه مبني لما لم يسم فاعله ، وقد قدمت اللغات فيه ، ومعناه : تغير لونه .

قوله : « **مثل هَامَتِه** » ، تقدم أنه بتخفيف الميم ، وتقدم ماهو في ترجمة إسلام حمزة .

---

(١) « سيرة ابن إسحاق » ص١٧٦(٢٥٣) ، وانظر « الروض الأنف » ١٧٦/٢ ، « البداية والنهاية » ٤٥/٣ .

(٢) انظر مقدمة المؤلف لوحة ٨/أ ، ورسالة الدكتورة : إيناس خالد ١٠١/٢ .

(٣) انظر « جمهرة أنساب العرب » ص٣٨٧ ، « الإصابة » ٥٠١/٦ ذكر ابن حجر نسبه عند ذكر حفيده : النواح بن سلمة بن كهلة .

(٤) (وإراش هو) زيادة من ز ص .

(٥) « الروض الأنف » ١٧٦/٢ .

(٦) « الروض الأنف » ١٧٧/٢ .

قوله : « **ولا قَصْرَته** » ، تقدم ضبطه ، وماهو في ترجمة إسلام حمزة .

قوله : « **قط** » ، تقدمت اللغات فيها ، وما معناها ، ذكر الواقدي قوله .

قوله : « **الواقدي** » ، تقدم أنه الحافظ محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، وقدم المؤلف الكلام عليه مطولاً في أول هذه السيرة[1] .

قوله : « **أقبل رجل من بني زُبَيْد** » ، هذا الرجل لا أعرف اسمه ، وزُبيد بموحدة بعد الزاي مفتوحة ، وهذا غير الإراشي .

قوله : « **المَادَّة** »[2] ، هو بتشديد الدال المهملة ، وهذا معروف .

قوله : « **أو يحُل** » ، هو بضم الحاء ، أي : يترل .

قوله : « **على الحلق حلقة حلقة** » ، الحَلْقة ، بإسكان اللام وتُفتح ، وجمع الساكنة اللام ، حَلَق ، بفتح الحاء واللام على غير قياس .

وقال الأصمعي[3] : الجمع حِلَق ، يعني : بكسر الحاء ، وفتح اللام ، مثل : بَدْرَة وبِدَر ، وقَصْعَة وقِصَع .

وحكى يونس[4] ، عن أبي عمرو بن العلاء حلَقة بفتحها في الواحدة ، والجمع حلقات .

وقال ثعلب[5] : كلهم يُجيزه على ضعفه .

قال أبو يوسف[6] : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : ليس في الكلام حلَقة

---

(١) انظر مقدمة المؤلف لوحة ١٠/ب ، ورسالة الدكتورة : إيناس خالد ١٦١/٢ .

(٢) أي : المدد والزيادة المتصلة . انظر « النهاية » ٣٠٧/٤ ، « لسان العرب » ٣٩٦/٣ مادة (مدد) .

(٣) هو : عبدالملك بن قُرَيب بن عبدالملك بن علي بن أصمع ، أبو سعيد ، الباهلي ، الأصمعي ، البصري ، صدوق سني ، من التاسعة ، مات سنة ست عشرة ، وقيل غير ذلك ، وقد قارب التسعين . م د ت . « التقريب » برقم(٤٢٠٥) ، « التهذيب » ٦٢٢/٢ .

(٤) هو : يونس بن حبيب النحوي البصري ، أبو عبدالرحمن ، من أصحابي أبي عمرو بن العلاء ، ولد سنة تسعين ، ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة ، وقيل غير ذلك ، من مؤلفاته : الأمثال ، النوادر ، الصغير . انظر « الجرح » ٢٣٧/٩(٩٩٩) ، « وفيات الأعيان » ٢٤٤/٧(٨٥٢) ، « شذرات الذهب » ٣٠١/١ .

(٥) هو : أحمد بن يحيى الشيباني ، أبو العباس ، إمام الكوفيين في عصره لغة ونحواً ، وثعلب لقب له ، كان ثقة صالحاً ورعاً ، ولد سنة ٢٠٠ ، وتوفي ببغداد سنة ٢٩١هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٢٠٤/٥(٢٦٨١) ، « تذكرة الحفاظ » ٦٦٦/٢(٦٨٦) ، « العبر » ٩٤/٢ .

(٦) هو : أبو يوسف ، يعقوب بن إسحاق السِّكِّيت ، نحوي لغوي ، من أهل الفضل والدين ، روى عن =

بالتحريك إلا في قولهم هؤلاء قوم حَلَقة الذين يحلقون الشَّعْر جمع حالق[1] . والله أعلم .

قوله : « **خِيرة إبله** » ، يقال : خيرة إبله بالتشديد ، وخير إبله بالتخفيف ، وهي : الفاضلة من كل شيء[2] ، وقد تقدم مثله .

قوله : « **بالحَزْوَرَة** »[3] ، هي بفتح الحاء المهملة ، ثم زاي ساكنة ، ثم واو مفتوحة ، ثم راء مفتوحة ، ثم تاء التأنيث .

قال الدارقطني : « كذا صوابه ، والمحدِّثون يفتحون الزاي ، ويشددون الواو ، وهي تصحيف » .

قال ابن الأثير : « وهو بوزن قَسْوَرَة ، قال الشافعي : الناس يشددون الحَزْوَرَة والحُدَيْبِيَة ، وهما مخففان »[4] . انتهى .

وكانت سوق مكة ، وقد دخلت في المسجد لما زيد فيه ، وقد ضبط بالوجهين .

قال أبو عُبَيد[5] : « الحَزْوَرة : الرابية ، وبعضهم قال : الصغيرة »[6] .

قوله : « **فُرْهاً** » ، هو بضم الفاء ، وإسكان الراء ، والفَارِه : الحاذق بالشيء ، وقد فَرُه -بالضم- يفره به أيضاً ، فهو فارِه ، وهو نادر مثل حامض ، وقياسه فَرِيهٌ وحَميض مثل صَغُر فهو صَغِير ، ومَلُح فهو مَليح ، ويقال للبِرْذَوْن والبغل والحمار : فارِهٌ بيِّن الفُرُوهَة والفَراهة ، وبراذون فُرْهة ، مثل صاحب وصحبه ، وفره أيضاً مثل : بَازِل

=

أبي عمرو الشيباني ، مات سنة ٢٣هـ عن ٥٨هـ سنة ، له من الكتب : إصلاح المنطق ، تفسير دواوين الشعراء . انظر « تاريخ بغداد » ٢٧٣/١٤(٧٥٦٦) ، « الكامل في التاريخ » ٢٨/٧ ، « شذرات الذهب » ١٠٦/٢ .

(١) انظر « النهاية » ٤٢٦/١ ، « لسان العرب » ٦١/١٠ مادة (حلق) .

(٢) « النهاية » ٩١/٢ ، « لسان العرب » ٢٦٤/٤ (خير) .

(٣) الحَزْوَرَة : المنطقة التي بين المسعى ومخرج سيل أجياد ، وكانت سوق مكة . انظر « أخبار مكة » ، للفاكهي ٨٧/٢ ، « المعالم الأثيرة » ص١٠٠ .

(٤) « النهاية » ٣٨٠/١ ، وانظر « لسان العرب » ١٨٧/٤ مادة (حزر) وقد نقل ابن منظور عن ابن الأثير بالنص .

(٥) هو : أبو عبيد ، القاسم بن سلاَّم ، تقدم .

(٦) لم أقف على هذا الكلام في « غريب الحديث » ، لابن قتيبة ، وذكره ابن منظور في « لسان العرب » ١٨٦/٤ مادة (حزر) .

وبُزْل ، وحائل وحُول ، ولا يقال للفَرَس فارِه ، ولكن رائع وجَواد ، وقد قيل ، وغُلِّط قائله[1] . والله أعلم .

قوله : « **أمية بن خلف** » ، تقدم عليه بعض الكلام ، وأنه قُتل[2] ببدر كافراً .

قوله : « **رجالاً عن يمينه وشماله** » ، هؤلاء الرجال هم الملائكة ، ولا أعرفهم بأعيانهم .

قوله : « **يُشْرِعوها إليَّ** » ، يقال : أَشرَعْتُ الرُّمحَ قِبَلَه ، أي : سددتُ[3] ، وشرع هو[4] ، وكان المستهزئون .

اعلم أنه قد ذكرهم البغوي فيما يغلب على ظني ، فقال في « تفسيره » : « يقال كانوا خمسة نفر من رؤساء قريش : الوليد بن المغيرة ، وكان رأسهم ، والعاصي بن وائل ، والأسود بن المطلب بن عبدالحارث ، والحارث بن قيس » ، إلى أن قال : « فأومأ -يعني : جبريل- إلى ساق الوليد ، فعرضت شَظِيَّة[5] من نبل ، فأصابت عرقاً من عقبة ، فمرض ، فمات ، وأمأ -يعني : جبريل- إلى أخمص[6] العاصي ، فخرج ينتزه ، فنزل شعباً ، فدخلت في أخمص رجله شوكة ، فانتفخت حتى صارت مثل عنق البعير ، فمات في مقامه ، وأشار -يعني : جبريل- إلى عيني الأسود بن المطلب ، فرجعت عينه ، فضرب برأسه الجدار حتى هلك[7] ، وأشار -يعني : جبريل- إلى بطن الأسود بن عبد يغوث ، فاستسقى بطنه ، فمات »[8] .

وفي « زوائد معجمي[9] الطبراني الصغير والأوسط » من قول ابن عباس[10] : قال :

---

(١) انظر « القاموس المحيط » ص١٦١٣ ، « لسان العرب » ٥٢/٥ مادة (فره) .

(٢) في ز (قد قتل) .

(٣) انظر « القاموس المحيط » ص٩٤٦ ، « لسان العرب » ١٧٧/٨ مادة (شرع) .

(٤) في ز (ورفع) .

(٥) الشظية : خشبة محددة الطرف . انظر « النهاية » ٤٧٦/٢ ، « لسان العرب » ٤٤٥/٧ مادة (شظظ) .

(٦) الأخمص من القدم : الموضع الذي لا يلصق بالأرض منها عند الوطء . انظر « النهاية » ٨٠/٢ ، « لسان العرب » ٣٠/٧ مادة (خمص) .

(٧) من قوله : (إلى عيني الأسود بن المطلب) إلى هنا سقط من ز .

(٨) انظر « لباب التأويل في معالم التتريل » ، للبغوي ٥٩/٣ .

(٩) في ز (معجم) ، وهو خطأ .

(١٠) سقط من ز (قول ابن عباس) .

« وأما الأسود بن عبد يغوث ، فخرجت من رأسه[1] قروح ، فمات منها » ، وأظن هذا من « الأوسط » من قول ابن عباس فقط[2] ، « وأشار -يعني : جبريل- إلى أنف الحارث بن قيس ، فامْتَخَط قَيْحاً ، فمات » . انتهى ملخصاً .

وفي « زوائد معجمي الطبراني الصغير والأوسط » ، موقوفاً على ابن عباس ، وذلك في كلامه موقوفاً ، إلا أن مثله لا يقال من قبل الرأي .

قال : « فأخذه الماء الأصفر في بطنه حتى خرج خرؤه من فِيه ، فمات »[3] .

وذكرهم المؤلف ثمانية :

- عمه أبو لهب ، وقد تقدم الكلام عليه ، والاختلاف في اسمه ، والصحيح : عبدالعُزَّى ،

- وعُقبة بن أبي مُعَيط ، تقدم أنه أُسر في بدر ، وحُمل وقُتل ، وأنه قتله عاصم بن أبي ثابت بن أبي الأقلح ، ويقال : علي رضي الله عنهما ، وتقدم نَسبه ،

- والحَكَم بن أبي العاص ، تقدم الكلام عليه ، وأنه والد مروان أسلم ،

- والأسود بن المطلب ، تقدم الكلام عليه ، وماذا جرى له ، وسأذكر هنا ماذا جرى له ،

- والأسود بن عبد يغوث ، تقدم أيضاً ، وسأذكر أيضاً ماذا جرى له ،

- والعاص بن وائل ، تقدم ماذا جرى له ، وسأذكره قريباً ،

- والوليد بن المغيرة ، تقدم أنه والد خالد بن الوليد ، وسأذكر ماذا جرى له ، وقد قدمته أيضاً ،

- والحارث بن الغيطلة ، قدمت قريباً الكلام عليه ، وماهي الغَيْطلة ، إلى أن قال : « **فهلكوا بضروب من البلاء والعمى** » قبل الهجرة ، فقوله : « **قبل الهجرة** » ، فيه مجاز ؛ لأن أبا لهب هلك بعد بدر كما سيأتي ، وعقبة بعيد بدر كما سيأتي ، والحكم بن أبي العاص أسلم ، والأسود بن المطلب سيأتي ذكره في غزوة بدر ، وقد هلك بعيد ذلك على كفره ، قال شيخنا العراقي في سيرته :

---

(١) في ز (بطنه) .

(٢) نعم هو كذلك . انظر « المعجم الأوسط » ١٧٣،١٧٤/٥(٤٩٨٦) .

(٣) « المعجم الأوسط » ١٧٤/٥ .

فعمي الأسود ثم الأســـــود والآخر استسقى فأردته اليــــــــد

كذا أشار للوليد فانتقَـــــــضْ الجرح والعاصي كذلك فعَرَضْ[1]

لرجله الشوكة حتى أزهـــقا والحارث اجتيح بقيح بَزَقـــــــــــا

وعقبة في يوم بدر قتـــــــــلاه أبو لهب باء سريعاً بالبــــــــــــلا

ثامنهم أسلم وهو الحَكَـــــم فقد كفاه شره إذ يسلــــــــــــــم[2]

والأسود الذي عمي هو الأسود بن المطلب ، رماه جبريل بورقة خضراء . والله أعلم .

وقول شيخنا : وعقبة في يوم بدر قتلاه ، فيه مجاز ، تقدم .

قوله : « **منعة** » ، تقدم أنه بفتح النون ، وإسكانها ، وأن الفتح معناه : جماعة يمنعونه ، جمع مانع ، وهو أكثر الضبط فيه ، وأما السكون فمعناه : عَزة امتناع يمتنع بها ، اسم الفعلة من منع ، أو الحال بتلك الصفة ، أو مكان بتلك الصفة[3] . والله أعلم .

قوله : « **الهِيتِي** » ، هو بكسر الهاء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم مثناة فوق ، ثم ياء النسبة إلى بلد بالفُرات[4] . قال الأصمعي : أصله الهُوَّة .

قوله : « **الجِيلي** » ، هو بكسر الجيم ، ثم مثناة تحت ساكنة ، وتقدم لماذا نسب .

قوله : « **عيسى بن حماد بن زُغْبة**[5] » ، تقدم أنه بضم الزاي ، ثم غين معجمة

---

(١) في ز (فمرض) ، وهو خطأ .

(٢) انظر « العجالة السنية » ص٥٩ .

(٣) انظر « النهاية » ٤/٣٦٥ ، « لسان العرب » ٨/٣٤٤ مادة (منع) .

(٤) هي : بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار ، ذات نخل كثير وخيرات واسعة ، وهي مجاورة للبرية ، وبها قبر عبدالله بن المبارك . انظر « معجم البلدان » ٥/٤٢١ .

(٥) هو : عيسى بن حَمَّاد بن مسلم التُّجيبي ، أبو موسى الأنصاري ، لقبه زُغْبَة –بضم الزاي ، وسكون المعجمة ، بعدها موحدة– وهو لقب أبيه أيضاً ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وأربعين ، وقد جاوز التسعين ، وهو آخر من حدَّث عن الليث من الثقات . م د س ق . « التقريب » برقم(٥٢٩١) ، =

ساكنة ، ثم موحدة ، ثم تاء التأنيث ، وأنه لقب لحَمَّاد لا لعيسى ، وقد ذكر ذلك أبو علي الغَسَّاني في « تقييده » لماذا قيل له زُغْبة[1] .

قوله : « **عن هشام**[2] ، **عن أبيه**[3] **أنه قال** : **مَرَّ وَرَقة** » ، هذا مرسل ، عُروة حَكى قصةً لم يُدركها ، وأين عُروة؟ وأين مرور وَرَقة على بلال؟ وموت ورقة متقدم على إسلام بلال ، وقد مات في الفترة .

وفي « الصحيح » « فلم يَنْشَب[4] ورقة أن مات ، وفَتَر الوحْي »[5] .

فالظاهر موته بُعَيد (اِقْرأ) في أول الفترة ، وسند مافي هذه السيرة جيد من ابن أبي داود[6] إلى آخره ، ومافيه إلا الإرسال ، والراوي عن ابن أبي داود ، وهو : أبو بكر : محمد بن عمر بن خلف بن زنبور البغدادي الورَّاق[7] ، روى عن أبي بكر بن أبي داود وجماعة ، آخر من حدَّث عنه : [أبو نصر][8] الزَّيْنَبي[1] .

=

« التهذيب » ٣/٣٥٦ .

(١) السبب أن والياً من العراق مرّ ببيت المقدس ، فلما رآه الوالي قال : لولا أنني خلفت زُغبة بالعراق لقلت هذا زغبة ، فسُمي حماد زُغبة بذلك . انظر « تقييد المهمل وتمييز المشكل » ٣/١١٠٧ .

(٢) هو : هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، ثقة فقيه ربما دلس ، من الخامسة ، مات سنة خمس أو ست وأربعين ، وله سبع وثمانون سنة . ع . « التقريب » برقم(٧٣٠٢) ، « التهذيب » ٤/٢٧٥ .

(٣) هو : عُروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبدالله المدني ، ثقة فقيه مشهور ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ، ومولده في أوائل خلافة عثمان . ع . « التقريب » برقم(٤٥٦١) ، « التهذيب » ٣/٩٢ .

(٤) لم يَنْشَب بمعنى لم يلبث . انظر « النهاية » ٥/٥٢ ، « لسان العرب » ١/٧٥٧ مادة (نشب) .

(٥) « صحيح البخاري » برقم(٣) ، كتاب بدء الوحي .

(٦) هو : عبدالله بن أبي داود : سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني ، أبو بكر ، ولد سنة ٢٣٠هـ ، وتوفي سنة ٣١٦هـ ، فقيه حافظ ، معلم العلم في الأمصار ، قال الدارقطني : ثقة إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث . انظر « تاريخ بغداد » ٩/٤٦٤(٥٠٩٥) ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٢/٧٦٧(٧٦٨) ، « لسان الميزان » ٣/٢٩٣(١٢٣٨) ، « وفيات الأعيان » ٢/٤٠٥(٢٧٢) .

(٧) هو : محمد بن عمر بن علي بن خلف بن محمد بن زنبور بن عمرو بن تميم ، أبو بكر الورَّاق ، ضعيف جداً ، توفي سنة ٣٩٦هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٣/٣٥(٩٦٤) ، « سير أعلام النبلاء » ١٦/٥٥٤ ، « لسان الميزان » ٥/٣٢٥(١٠٦٩) .

(٨) في الأصل (أبو بكر) ، والتصويب من مصادر الترجمة .

« قال الخطيب البغدادي : ضعيف جداً[2] ، وقال العُقَيلي[3] : فيه تساهل ، وقال الأزهري[4] : ضعيف في روايته عن ابن

منيع[5] » . قال الذهبي في « ميزانه » : « توفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة »[6] . انتهى .

وقد تقدم الوعد بهذا المكان فيما مضى . والله أعلم .

قوله : « **مرَّ وَرَقَة بن نَوْفَل** » ، هذا الرجل الصالح تقدم الكلام عليه ، وأنه توفي في الفترة بما فيه كفاية ، رحمه الله تعالى .

قوله : « **مُلْصَق ظهره** » ، مُلصَق مبني لما لم يسم فاعله ، وظهره مرفوع ، نائب مناب الفاعل ، وهذا ظاهر .

قوله : « **برَمْضاء البَطْحاء** » ، الرَّمْضاء ، بفتح الراء ، ثم ميم ساكنة ، ثم ضاد معجمة ممدودة ، وهو : الرمل إذا اشتد حرارته ، والبَطْحاء تقدمت أيضاً ، وكذا الأبطح : كل موضع متسع الأبطح[7] .

والبطحاء : بين مكة ومِنى[8] . والله أعلم .

=

(١) هو : محمد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد الهاشمي العباسي الزَّيْنبي البغدادي ، أبو نصر ، شيخ صالح زاهد ، ولد سنة ٣٨٧هـ ، وكان آخر من حدث عن المخلص وابن زنبور ، توفي سنة ٤٧٩هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٢٣٨/٣ ، « الإكمال » ٢٠٢/٤ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٤٣/١٨(٢٢٨) .

(٢) الكلام راجع إلى محمد بن زنبور الوراق . انظر « تاريخ بغداد » ٢٣٨/٣ .

(٣) هو : محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العُقَيلي المكي ، كان جليل القدر ، عالم بالحديث ، مقدم بالحفظ ، توفي سنة ٣٢٢هـ ، وهو صاحب كتاب الضعفاء الكبير . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٨٣٣/٣(٨١٤) ، « الوافي بالوفيات » ٢٠٤/٤(١٨٢٢) ، « شذرات الذهب » ٢٩٥/٢ .

(٤) هو : عبيدالله بن أحمد بن عثمان ، أبو القاسم الأزهري البغدادي الصيرفي ، ولد سنة ٣٥٥هـ ، وتوفي سنة ٤٣٥هـ ، محدث حجة مقرئ . انظر « تاريخ بغداد » ٣٨٥/١٠ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٧٨/١٧(٣٨٣) ، « البداية والنهاية » ١٦٣/١١ .

(٥) هو : عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان البغوي ، أبو القاسم ، حافظ صدوق مسند عصره ، ولد سنة ٢١٤هـ ، وتوفي سنة ٣١٧هـ . انظر « ميزان الاعتدال » ١٨٥/٤(٤٥٦٧) ، « البداية والنهاية » ١٦٣/١١ ، « لسان الميزان » ٣٣٨/٣(١٣٩٣) .

(٦) من قوله : (قال الخطيب البغدادي) إلى هنا نقل المؤلف بالنص من « ميزان الاعتدال » ٢٨٢/٦(٨٠١٦) .

(٧) انظر « النهاية » ٢٦٤/٢ ، « لسان العرب » ١٦٠/٧ مادة (رمض) .

(٨) بطحاء مكة كانت علَماً على جزء من وادي مكة بين الحَجُون إلى المسجد الحرام ، ولم يبق اليوم بطحاء ؛

=

قوله : « **أَحَدٌ أَحَد** » ، هو مرفوع منون ، كذا أحفظه ، وكذا هو في أصلنا « بسنن ابن ماجه »[1] ، وهو خبر مبتدأ محذوف ، أي : اللهُ أَحَدٌ ، كأنه يشير إلى أني[2] لا أشرك بالله شيئاً ، ويحتمل أن يكون مرفوعاً غير منون ، أي : يا أحدُ . والله أعلم .

قوله : « **لأتخِذَنَّه حَنَاناً ، يقول : لأتمسَّحَنَّ به** » انتهى .

وقال السُّهَيْليّ في « روضه » : « أي : لأتخذنَّ قَبره مَنْسكاً ومُستَرْحماً ، والحنان : الرحمة »[3] . انتهى .

وحنان قال الأزهري[4] : « معناه لأتعطَّفَنّ عليه ولأترحَّمَنَّ ؛ لأنه من أهل الجنة »[5] . انتهى .

=

لأن الأرض كلها مُعَبَّدة ، وهو اسم يطلق على كل وادٍ شقه السَّيل ، فجعل أرضه كالرمل . انظر « معجم المالم الجغرافية » ص٤٦ ، « المعالم الأثيرة » ص٤٩ .

(١) ابن ماجه هو : محمد بن يزيد الرَّبَعي -بفتح الراء والموحدة- القَزويني ، أبو عبدالله بن ماجه ، صاحب السنن ، أحد الأئمة ، حافظ ، صنف « السنن » والتفسر والتاريخ ، ومات سنة ثلاث وسبعين ، وله أربع وستون . « التقريب » برقم(٦٤٠٩) ، « التهذيب » ٧٣٧/٣ .

وحديث بلال (أحد أحد) أخرجه الترمذي في « جامعه » برقم(٣٥٥٧) ، كتاب جامع الدعوات ، باب ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب ، وأخرجه ابن ماجه في « سننه » برقم(١٥٠) ، في المقدمة ، باب في فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وابن حبان في « صحيحه » ٥٥٨/١٥(٧٠٨٣) .

(٢) في ز (أنه) .

(٣) « الروض الأنف » ٨٩/٢ .

(٤) هو : محمد بن أحمد بن الأزهري الهَرَوي ، أبو منصور ، إمام في اللغة والأدب ، فقيه ، ولد بهراة سنة ٢٨٠هـ ، توفي سنة ٣٧٠هـ . انظر « طبقات الشافعية » ١٠٦/٢ ، « طبقات المفسرين » ، للداودي ٦٥/٢ ، « شذرات الذهب » ٧٢/٣ .

(٥) لم أجد هذه العبارة في « تهذيب اللغة » ، وإنما بمعناها . انظر « تهذيب اللغة » ٢٨٧/٣ ، باب الحاء والنون .

ذكر انشقاق القمر

قوله : « **عن الأعمش** » ، تقدم أنه سليمان بن مِهْران ، أبو محمد الكاهلي القارئ[1] ، أحد الأعلام .

قوله : « **عن أبي مَعْمَر** » ، هو بفتح الميمين ، بينهما ساكنة ، واسمه : عبدالله بن سَخْبرة[2] .

قوله : « **عن ابن مسعود** » ، هو عبدالله بن مسعود بن غافل ، بالغين المعجمة ، وبالفاء المكسورة ، اسم فاعل ، وقد قدمته ، الهُذَلي ، الصحابي المشهور رضي الله عنه .

تـــنـــبـــيــــــــه :

قوله : « **حديث انشقاق القمر** » ، رواه عدة من الصحابة مع ظاهر الآية ، وهو أعني أنه انشقَّ القمر مرتين[3] متواتر كما سيأتي .

وهو من حديث ابن مسعود في **خ م ت**[4] .

---

(١) هو : سليمان بن مِهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي ، الأعمش ، ثقة حافظ ، عارف بالقراءات ، ورع لكنه يدلس ، عده ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين ، مات سنة سبع وأربعين ومائة أو ثمان ، وكان مولده أول سنة إحدى وستين . ع . « التقريب » برقم(٢٦١٥) ، « التهذيب » ١٠٩/٢ ، « طبقات المدلسين » ص٣٣(٥٥) .

(٢) هو : عبدالله بن سَخْبرة -بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة- الأزدي ، أبو مَعْمَر الكوفي ، ثقة ، من الثانية ، مات في إمارة عبيدالله بن زياد . ع . « التقريب » برقم(٣٣٤١) ، « التهذيب » ٣٤٢/٢ .

(٣) قال ابن حجر في « فتح الباري » ١٨٣/٧ كتاب مناقب الأنصار ، باب انشقاق القمر : « لم يقع في شيء من طرق حديث ابن مسعود بلفظ مرتين ، إنما فيه فرقتين أو فلقتين ، بالراء واللام » .

(٤) الحديث متفق عليه ، أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٣٦٣٦ ، ٣٦٣٧ ، ٣٦٣٨) ، كتاب المناقب ، باب سؤال المشركين أن يريهم النبي صلى الله عليه وسلم آية ، فأراهم انشقاق القمر ، وبرقم(٣٨٦٨ ، ٣٨٦٩ ، ٣٨٧٠ ، ٣٨٧١) ، كتاب مناقب الأنصار ، باب انشقاق القمر ، وفي أبواب التفسير ، باب { وَانشَقَّ القَمَرُ . وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا } ، برقم(٤٨٦٤ ، ٤٨٦٥ ، ٤٨٦٦ ، ٤٨٦٧ ، ٤٨٦٨) .
ومسلم في « صحيحه » برقم(٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨) ، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب انشقاق القمر ، والترمذي في « الجامع » برقم(٢١٨٢) ، أبواب الفتن ، باب ماجاء في انشقاق القمر ، قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وبرقم(٣٢٨٥ ، ٣٢٨٦ ، ٣٢٨٧ ، ٣٢٨٨ ، ٣٢٨٩ ، ٣٢٩٠) ، أبواب التفسير ، باب ومن سورة القمر .

قال شيخنا العراقي في سيرته :

وذاك مرتين بالإجماع　　　والنص والتواتر السَّمَاعي[1]

كذا قال : إنه مرتين ، وهذا اللفظ وقع في م والترمذي[2] ، أعني : أنه انشق مرتين ، وقد رواه عدة من الصحابة مع ظاهر الآية ، وهو متواتر .

قال الإمام شمس الدين ابن قَيِّم الجَوْزِيَّة في « إغاثة اللهفان » في مسألة الطلاق ، ونحوه في « الهدي » ، وما أذكره هنا للفظ « الإغاثة » ؛ لأنه أطول وأحسن : « المرات يراد بها الأفعال تارة ، والأعيان تارة ، وأكثر ما يستعمل في الأفعال ، وأما الأعيان ؛ فلقوله في الحديث « انشق القمر مرتين وفلقتين » ، ولَمَّا خفي هذا على من لم يحط به علماً ، زعم أن الانشقاق وقع مرة بعد مرة في زمانين ، وهذا مما يعلم أهل الحديث ، ومن له خبرة بأحوال الرسول عليه الصلاة والسلام وسيرته أنه غلط ، وأنه لم يقع الانشقاق إلا مرة واحدة »[3] . انتهى .

وقد كاتبتُ شيخنا العراقي بما قال ابن قيم الجوزية ، فلم يرد جواباً بالكلية .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

ما يقال : إنه دخل القمر في كُمِّ النبي صلى الله عليه وسلم ، وخرج من الكُمِّ الآخر ، فباطل لا أصل له .

قال الشيخ محيي الدين النَّوَوِي في « الفتاوي » : « وصورة السؤال عنه رجلان تنازعا في انشقاق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أحدهما : انشق فرقتين ، دخلت أحدهما في كُمِّه ، وخرجت من الكُمّ الآخر ، وقال الآخر : بل نزل إلى بين يديه فرقتان ، ولم يدخل في كُمّه .

قال : الجواب ، الاثنان مخطئان ، بل الصواب : أنه انشق وهو في موضعه من

---

(١) انظر « العجالة السنية » ص٦٥ ، باب ذكر انشقاق القمر .

(٢) في « صحيح مسلم » برقم(٤٦) ، عن أنس رضي الله عنه أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية ، فأراهم انشقاق القمر ، وفي « جامع الترمذي » برقم(٣٢٨٦) ، عن أنس أيضاً قال : سأل أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم آية ، فانشق القمر بمكة مرتين...الحديث ، قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٣) « إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان » ١/٣٠٠ ، وانظر « زاد المعاد في هدي خير العباد » ، لابن القيم ٥/٢٤٥ .

السماء ، وظهر منه أَحَد الشِّقين فوق الجبل ، والأخرى دونه ، هكذا ثبت في « الصحيحين » من رواية ابن مسعود رضي الله عنه »[1] . انتهى .

تـــنـــبـــيـــــــه ثـــــــان :

ذكر الحَلِيمي[2] الفقيه الشافعي أنه « انشق في زمانه –أي زمان الحليمي– ، وكان ابن ليلتين ، ورآه هو وجمع معه ، قال : ومازلت أنظر إليهما حتى اتصلا ثم غابا ، قال : وكان معي جماعة من الثقات شاهدوا ذلك ، وأخبرني من وثقت به ، وكان خبره عندي كعياني أنه رأى الهلال وهو ابن ثلاث منشقاً نصفين »[3] . انتهى . نقله عنه القُرطبي[4] في « تذكرته » .

قوله : « **سحَرَكم ابن أبي كَبْشَة** » ، يعنون النبي صلى الله عليه وسلم ، وابن أبي كَبْشة ، رجل من خُزاعة ، خالف قريشاً في عبادة الأوثان ، وعبَدَ الشِّعْرَى العَبُور[5] ، فلما خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم في عبادة الأوثان شَبَّهوه به .

وفي « المؤتلف والمختلف » ، للدارقطني أن اسمه : وَجْز بن غالب ، من بني غُبْشان ،

---

(١) « فتاوى الإمام النووي » ص١٧٥ ، انشقاق القمر ، مسألة ٤ .

(٢) هو : الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجُرجاني ، أبو عبدالله ، فقيه شافعي ، رئيس أهل الحديث في ما وراء النهر ، ولد بجرجان سنة ٣٣٨هـ ، من مؤلفاته : المنهاج ، توفي ببخارى سنة ٤٠٣هـ . انظر « الإكمال » ٨٠/٣ ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٠٣/٣(٩٥٨) ، « طبقات الشافعية » ، للسبكي ١٤٧/٣ ، « طبقات الحفاظ » ص٤٠٨(٩٢٣) .

(٣) انظر « التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة » ، للقرطبي ٧٦٩/٢ ، باب العشر آيات التي تكون قبل الساعة...

(٤) هو : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرْح –بسكو الراء– الأنصاري ، الخزرجي ، المالكي ، أبو عبدالله القرطبي ، إمام متقن متبحر في العلم ، توفي سنة ٧٧١هـ ، من مؤلفاته : جامع أحكام القرآن ، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة . انظر « الوافي بالوفيات » ٨٧/٢ ، « الديباج المذهب » ص٣١٧ ، « طبقات المفسرين » ، للداودي ٦٩/٢(٤٣٤) .

(٥) الشِّعْرى : كوكب نَيِّر يقال له : المِرزم ، وهما شعريان ، أحدهما تسمى الغُميصاء ، والأخرى يقال لها : العَبُور ، وعَبَدَ الشِّعْرى العَبُور طائفة من العرب في الجاهلية ، وقالوا : إنها عبَرت السماء عَرْضاً ، ولم يعبرها عرضاً غيرها ، وقد ذكر الله تعالى في القرآن هذا الكوكب فقال : { وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى } ، سورة النجم ، الآية(٤٩) . انظر « تهذيب اللغة » ، للأزهري ٢٦٩/١ ، « لسان العرب » ٤١٦/٤ مادة (شعر) .

ثم من بني خُزاعة[1] .

وقال بعضهم في معنى تشبيه الجاهلة بالنبي صلى الله عليه وسلم لابن أبي كَبْشة : إنما ذلك عداوة له ، ودعوى إلى غير نسبة المعلوم المشهور ، كان وهب بن عبد مناف بن زهرة جده ، أبو آمنة[2] ، يكنى أبا كَبْشة[3] ، وكذلك عمرو بن زيد بن أسد النجاري[4] ، أبو سلمى[5] : أُمّ عبدالمطلب كان يُدْعى أبا كَبْشة[6] .

وكان وَجْز بن غالب بن حارث ، أبو قيلة ، أم وهب بن عبد مناف بن زُهرة ، أبو أمّ جدّه لأمه يكنى أبا كَبْشة ، وهو خُزاعي ، وكان أبوه من الرضاعة : الحارث بن عبدالعُزّى بن رفاعة السعدي[7] ، يكنى بذلك أيضاً .

وقيل : إنه والد حَلِيمة[8] ، مرضعته ، حكاه ابن ماكولا[9] .

وذكر الكلبي في كتاب « الدقائق » أن أبا كبشة هو حاضن النبي صلى الله عليه

---

(١) انظر « المؤتلف والمختلف » ، للدارقطني ٢٢٩١/٤ .

(٢) هي : أُمّ الرسول صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب ، من أهل الفترة ، ماتت ودفنت بالأبواء ، وعُمر الرسول صلى الله عليه وسلم ست سنوات . انظر « جمهرة النسب » ١٨/١ ، « أنساب الأشراف » ٨٧/١ ، « سيرة ابن هشام » ٣٠٥/١ .

(٣) هو : وهب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب بن مرة ، والد أم النبي صلى الله عليه وسلم . انظر « جمهرة النسب » ١٨/١ ، « أنساب الأشراف » ٨٧/١ .

(٤) هو : عمرو بن زيد بن لبيد بن حرام الخزرجي النجاري من بني النَّجّار ، وهو والد سلمى : أم عبدالمطلب ، كان يدعى أبا كبشة ، فنُسب إليه . انظر « الطبقات » ٤٨/٣ ، « الاستيعاب » ١٧٣٨/٤(٣١٤٣) .

(٥) هي : سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد ، أم عبدالمطلب ، وكانت قبل عند أحيحة بن الجلاح ، فمات عنها . انظر « جمهرة النسب » ١٥/١ ، « أنساب الأشراف » ٧١/١ .

(٦) « الاستيعاب » ١٧٣٨/٤ .

(٧) هو : الحارث بن عبدالعُزى بن رفاعة السعدي ، صحابي حاضن النبي صلى الله عليه وسلم ، زوج حليمة السعدية ، وهو من بكر بن سعد ، ويكنى بأبي ذؤيب ، أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم . انظر « الطبقات الكبرى » ١١٠/١ ، « الاستيعاب » ١٧٣٩/٤(٤١٤٣) ، « الإصابة » ٥٨٢/١(١٤٤٠) .

(٨) والد حليمة هو : عبدالله بن الحارث بن شِجْنة بن رِزام بن ناضرة بن سعد بن بكر بن هوازن . يذكر نسبه عند ذكر حليمة . انظر « الطبقات الكبرى » ١١٠/١-١١٤ ، « الاستيعاب » ١٨١٣/٤ ، « الإصابة » ٥٨٤/٧(١١٠٥٠) .

(٩) انظر « الإكمال » ١٥٦/٧ ، « المؤتلف والمختلف » ، للدارقطني ١٩٧٠/٤ .

وسلم ، زوج حليمة ، ظِئْرُه[1] عليه الصلاة والسلام ، واسمه الحارث كما سلف .

وعن ابن التِّين[2] -والنطق به كالنطق بالتِّين المأكول- في الجهاد عن الشيخ أبي الحسن أن أبا كَبْشة جدّ ظئر النبي صلى الله عليه وسلم ، فقيل له .

وقيل : إن في أجداده ستة يسمون أبا كبشة ، وأنكر ذلك .

وقد أطلتُ الكلام في هذه المسألة في أول تعليقي على البخاري ، فإن أردت الزيادة فانظره[3] . والله أعلم .

قوله : « **فقال رجل منهم** » ، هذا الرجل لا أعرفه بعينه ، ويحتمل أن يكون أبا جهل ؛ لما سيأتي .

قوله : « **وحكى السَّمَرْقَنْدِي** » ، هذا هو الإمام نصر بن محمد بن إبراهيم السَّمَرْقَنْدِي ، إمام مشهور ، توفي سنة ٣٧٥ ، حنفي مشهور ، له مؤلفات[4] .

قوله : « **عن الضَّحَّاك بنحوه** » ، الضحاك هو : الضحاك بن مُزَاحِم البَلْخي ، المفسر ، أبو القاسم[5] ، كنّاه ابن معين ،

وأما الفلاَّس[6] فكنَّاه أبا محمد ، وكان يؤدِّب ، فيقال : في مكتبه ثلاثة آلاف صبي ، وكان يطوف عليهم على حِمار .

قال يحيى القَطَّان[7] : قال شعبة : ينكر أن يكون الضحاك لقي ابن عباس قط .

---

(١) الظِّئْر : الرجل الحاضن . انظر « النهاية » ١٥٤/٣ ، « لسان العرب » ٥١٤/٤ ، « المصباح المنير » ص٣٨٨ مادة (ظأر) .

(٢) هو : عبدالواحد بن التين الصفاقسي المغربي المالكي ، أبو محمد ، محدث مفسر فقيه ، له عدة مصنفات منها : المخبر الفصيح في شرح البخاري ، اعتمده ابن حجر في شرحه ، مات سنة ٦١١هـ . انظر « شجرة النور الزكية » ١٦٨/١ .

(٣) انظر « التلقيح لفهم قارئ الصحيح » ، لسبط ابن العجمي ١/لوحة ٤٣٧ .

(٤) صاحب كتاب الفتاوى ، انظر « الوافي بالوفيات » ٥٤/٢٧(٥٦) ، « سير أعلام النبلاء » ٣٢/١٦ .

(٥) هو : الضَّحَّاك بن مُزَاحِم الهِلالي ، أبو القاسم ، أو أبو محمد الخُرَاساني ، صدوق كثير الإرسال ، من الخامسة ، مات بعد المائة . ع . « التقريب » برقم(٢٩٧٨) ، « التهذيب » ٢٢٦/٢ .

(٦) هو : عمرو بن علي بن بَحْر بن كُنَيْز -بنون وزاي- أبو حفص ، الفلاَّس الصَّيْرفي الباهلي ، البصري ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين . ع . « التقريب » برقم(٥٠٨١) ، « التهذيب » ٢٩٣/٣ .

(٧) هو : يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ -بفتح الفاء ، وتشديد الراء المضمومة ، وسكون الواو ، ثم معجمة- التميمي ، =

وقال الطَّيَالِسي[1] : حدثنا شعبة ، سمعت عبدالملك بن مَيْسَرة[2] يقول : الضحاك لم يلق ابن عباس ، إنما لقي سعيد بن جُبير بالرَّيّ[3] ، فأخذ عنه .

وقال يحيى بن سعيد : الضحاك ضعيف عندنا ، ووثَّقه أحمد ، وابن معين ، وأبو زُرْعة وغيرهم ، وكان ابن معين يقول : الضحاك المشرقي هو ابن مُزاحم ، وتبعه على هذا يعقوب الفَسَوي[4] ، وإنما الضحاك المشرقي ابن شَرَاحِيل[5] ، ترجمة ابن مُزاحم معروفة ، أخرج له ع ، توفي سنة ١٠٥ ، وقيل ٦ ، له ترجمة في « الميزان »[6] .

قوله : « **فقال أبو جهل** » ، تقدم أنه عمرو بن هشام ، وتقدم بعض ترجمته ، وأنه قُتل على كفره ببدر .

قوله : « **حدثنا عبد بن حميد** » ، تقدم الكلام على هذا الحافظ ، وأنه روى له **م ت** ، وأن البخاري سماه في « صحيحه » في كتاب الأنبياء : عبدالحميد[7] . والله

=

أبو سعيد القطان ، ثقة متقن ، حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة ، مات سنة ثمان وتسعين وله ثمان وسبعون . ع . « التقريب » برقم(٧٥٥٧) ، « التهذيب » ٣٥٧/٤ .

(١) هو : سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطَّيَالسي ، البصري ، ثقة حافظ ، غلط في أحاديث ، من التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين . خت م ٤ . « التقريب » برقم(٢٥٥٠) ، « التهذيب » ٩٠/٢ .

(٢) هو : عبدالملك بن مَيْسَرَة الهلالي ، أبو زيد العامري الكوفي ، الزَّرَّاد ، ثقة ، من الرابعة . ع . « التقريب » برقم(٤٢٢١) ، « التهذيب » ٦٢٧/٢ .

(٣) الرَّيّ -بفتح أوله وتشديد ثانيه- : مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن ، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً ، وينسب إليها كثير من الأعيان والحفاظ ، منهم ابن أبي حاتم صاحب « الجرح والتعديل » . انظر « معجم ما استعجم » ٦٩٠/٢ ، « معجم البلدان » ١١٦/٣ .

(٤) هو : يعقوب بن سفيان الفارسي ، أبو يوسف الفَسَوي ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وسبعين ، وقيل بعد ذلك . ت س . « التقريب » برقم(٧٨١٧) ، « التهذيب » ٤٤١/٤ .

(٥) هو : الضحاك بن شراحيل ، ويقال شُرَحْبيل المِشْرَقي -بكسر أوله ، ثم معجمة ، ثم فتحة وقاف- الهَمْداني ، صدوق ، من الرابعة . خ م ص . « التقريب » برقم(٢٩٦٨) ، « التهذيب » ٢٢٢/٢ .

(٦) « ميزان الاعتدال » ٤٤٦/٣(٣٩٤٧) .

(٧) انظر « صحيح البخاري » حديث رقم(٣٥٨٣) ، كتاب الأنبياء ، باب علامات النبوة في الإسلام ، قال البخاري : « وقال عبدالحميد : أخبرنا عثمان بن عمر... » ، قال ابن حجر في « الفتح » ٦٠٣/٦ : « هذا لم أر من ترجم له في رجال البخاري ، إلا أن المِزي ومن تبعه جزموا بأنه عبد بن حميد ، الحافظ المشهور ، وقالوا : كان اسمه عبدالحميد ، وإنما قيل له عبد بغير إضافة تخفيفاً ، وقد راجعت الموجود من مسنده وتفسيره ، فلم أر هذا الحديث فيه » .

أعلم .

قوله : « **عن مَعْمَر** » ، تقدم غير مرة أنه بفتح الميمين ، بينهما عين ساكنة ، وأنه ابن راشد ، تقدم .

قوله : « **عن أنس قال : سأل أهلُ مكة النبيَّ صلى الله عليه وسلم آية ، فانشقَّ القمر بمكة مرتين** » ، الحديث هذا الذي أخرجه عن الترمذي ، من طريق أنس هو في **خ م ت س**[1] من هذه الطريق ، طريق مَعْمَر ، به ، قال **ت** : حسن صحيح ، فكان ينبغي أن يقول : وروينا من طريق **م ت س** ، ويذكر هذا ، ويقول : اللفظ للترمذي ، إن كان بينهم اختلاف فيه . والله أعلم .

قوله : « **مرتين** » ، تقدم الكلام عليه .

قوله : « **ثنا محمد بن كثير**[2] » ، هو بفتح الكاف ، وكسر الثاء المثلثة ، هذا هو العبدي ، لا الصَّنْعاني ثم المِصِّيصِيّ ، يروي العبدي البصري عن أخيه سليمان بن كثير[3] ، وشعبة ، والثوري ، وعنه : **خ د** ، وعبد بن حميد ، والكَجِّيّ[4] ، عاش تسعين سنة ، توفي سنة ٢٢٣ ، أخرج له ع .

قال أبو حاتم : صدوق ، وروى أحمد بن أبي خَيْثَمة ، عن ابن معين : لا تكتبوا عنه ، لم يكن بالثقة[5] .

---

(١) أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٤٨٦٤) ، في أبواب التفسير ، باب { وَانشَقَّ الْقَمَرُ . وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا } ، عن ابن مسعود ، ومسلم في « صحيحه » برقم(٤٨ ، ١٤٧ ، ٢٤٣) كتاب صفات المنافقين ، باب انشقاق القمر ، والترمذي في « الجامع » برقم(٢١٨٢) ، أبواب الفتن ، باب ماجاء في انشقاق القمر ، والنسائي في « الكبرى » ٤٧٦/٦(١١٥٥٢) ، عن ابن مسعود .

(٢) هو : محمد بن كَثِير العَبْدي البَصْري ، ثقة لم يُصِب من ضعَّفه ، من كبار العاشرة ، مات سنة ثلاث وعشرين ، وله تسعون سنة . ع . « التقريب » برقم(٦٢٥٢) ، « التهذيب » ٦٨٣/٣ .

(٣) هو : سليمان بن كثير العَبْدي البصري ، أبو داود وأبو محمد ، لا بأس به في غير الزُّهْري ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وثلاثين . ع . « التقريب » برقم(٢٦٠٢) ، « التهذيب » ١٠٦/٢ .

(٤) هو : إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن ماعز بن المهاجر البصري ، أبو مسلم ، المعروف بالكَجِّي وبالكَشِّيّ ، الشيخ الإمام المعمَّر المحدّث شيخ العصر صاحب السنن ، ولد سنة نيف وتسعين ومائة ، وتوفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، فنقل إلى البصرة ، ودُفن بها وقد قارب المائة . « تاريخ بغداد » ١٢٠/٦(٣١٥١) ، « سير أعلام النبلاء » ٤٢٣/١٣ ، « طبقات المفسرين » ، للداودي ١٣/١(١٣) .

(٥) انظر « ميزان الاعتدال » ٣١١/٦ ، وانظر « خلاصة تذهيب تهذيب الكمال » ص٣٥٧ .

وقال ابن حبان : كان « ثبتاً فاضلاً »[1] .

له ترجمة في « الميزان »[2] . قال الذهبي في « تذهيبه » : « أن قول ابن معين ذلك إنما هو في محمد بن كثير الفهري »[3] .

قوله : « **عن حُصَين** » ، تقدم مرات أن الأسماء بالضم ، وأن الكنى بالفتح ، وهذا حُصَين بن عبدالرحمن السُّلمي ، أبو الهذيل[4] الكوفي[5] ، ابن عم منصور[6] ، وهو ثقة حجة ، أخرج له ع تقدم .

قوله : « **عن محمد بن جُبير بن مُطْعِم**[7] ، **عن أبيه** » ، حديث جُبير بن مُطْعِم[8]هذا انفرد به **ت**[9] .

قوله : « **وروى عن ابن عباس** » ، حديث ابن عباس في انشقاق القمر أخرجه **خ م**[10] .

قوله : « **وابن عمر**[11] » ، حديث ابن عمر في **م ت**[1] .

---

(١) « الثقات » ٧٧/٩ ، والعبارة فيه « كان تقياً فاضلاً » .

(٢) انظر « ميزان الاعتدال » ٣١١/٥(٨١٠٥) .

(٣) لم أقف عليه في تذهيبه .

(٤) سقط من ص ز (أبو الهذيل) .

(٥) هو : حُصَين بن عبدالرحمن السُّلَمي ، أبو الهُذَيل الكوفي ، ثقة تغير حفظه في الآخر ، من الخامسة . ع . « التقريب » برقم(١٣٦٩) ، « التهذيب » ٤٤١/١ .

(٦) هو : منصور بن المُعْتَمِر بن عبدالله السُّلمي ، أبو عَتَّاب –بمثناة ثقيلة ، ثم موحدة– الكوفي ، ثقة ثبت ، من أئمة الكوفة ، وكان لا يدلس ، مناقبه جمة ، من طبقة الأعمش . مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . ع . « التقريب » برقم(٦٩٠٨) ، « التهذيب » ١٥٩/٤ .

(٧) هو : محمد بن جُبَير بن مُطْعِم بن عدي بن نَوْفل النوفلي ، من تابعي أهل المدينة ، ثقة عارف بالنسب ، من الثالثة ، مات على رأس المائة . ع . « التقريب » برقم(٥٧٨٠) ، « التهذيب » ٥٢٩/٣ .

(٨) هو : جُبَير بن مُطْعِم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي ، صحابي عارف بالأنساب ، مات سنة ثمان أو تسع وخمسين . ع . « التقريب » برقم(٩٠٣) ، « الإصابة » ٤٦٢/١(١٠٩٣) .

(٩) « جامع الترمذي » برقم(٣٢٨٩) ، باب ومن سورة القمر ، وأخرجه كذلك الحاكم في « المستدرك » برقم(٣٧٦٠) .

(١٠) سبق تخريجه ، ولكن ليس عن ابن عباس ، وإنما عن أنس وابن مسعود .

(١١) هو : عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبدالرحمن ، ولد بعد المبعث بيسير ، واستُصغر يوم أُحد وهو ابن أربع عشرة ، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة ، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر ، =

قوله : « **وحُذيفة**[2] » ، لم أره في شيء من الكتب الستة[3] .

قوله : « **وعلي** » ، لم أره في شيء من الكتب الستة .

=

مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها . ع . « التقريب » برقم(٣٤٩٠) ، « الإصابة » ٤/١٨١(٤٨٣٧) .

(١) انظر « صحيح مسلم » برقم(٢٨٠١) ، و« جامع » للترمذي برقم(٣٢٨٨) ، وقال : حديث حسن صحيح .

(٢) هو : حذيفة بن اليمان ، واسم اليمان : حُسَيل -بمهملتين مصغراً- ويقال : حِسْل -بكسر ثم سكون- العبسي -بالموحدة- حليف الأنصار ، صحابي جليل من السابقين ، صح في مسلم عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه بما كان ومايكون إلى أن تقوم الساعة ، وأبو صحابي أيضاً ، استشهد بأُحد ، ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ستة وثلاثين . ع . « التقريب » برقم(١١٥٦) ، « الإصابة » ٢/٤٥(١٦٥٠) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٧/١٣٩(٣٤٧٩٨) ، وفي « مسند الشاميين » ، للطبراني ٤/١٠(٢٥٨١) ، « عن أنس...انشقاق القمر مرتين ، وهي في قراءة حذيفة : قد انشق القمر » .

ذكر الهجرة إلى أرض الحبشة

تـــنـــبـــيــــــــــه :

أهمل المؤلف غير واحد ممن هاجر إلى الحبشة ، منهم :

- أم أيمن بركة[1] ، حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكرها ابن عبدالبر ، وابن الأثير في « أُسْده » فيمن هاجر إلى الحبشة[2] ، وأنا أظنها أنها هاجرت مع رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم[3] حين هاجرت مع زوجها عثمان بن عفان رضي الله عنهم ؛ لأنها جارية أبيها . والله أعلم .

- ومنهم الزبير بن العوام[4] .

تـــنـــبـــيــــــــــه ثـــــــــان :

الهجرة إلى الحبشة كانت في رجب سنة خمس .

وهذا يأتي في كلام المؤلف عن الواقدي ، ويذكر المؤلف هناك كم أقاموا[5] ، وذكره أيضاً لما ذكره قبل مدة الإقامة ، والظاهر أنه من عند ابن إسحاق .

قوله : « **وكان عدد المهاجرين في المرة الأولى اثني عشر رجلاً وأربع نسوة** »[6] ،

---

(١) هي : أم أيمن ، حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ومولاته ، يقال اسمها : بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن ، وهي والدة أسامة بن زيد ، ماتت في خلافة عثمان . ق . « التقريب » برقم(٨٧٠٣) ، « الإصابة » ١٦٩/٨(١١٨٩٨) .

(٢) انظر « الاستيعاب » ١٧٩٣/٤ ، ١٩٢٥ ، « أسد الغابة » ٣٠٣/٧(٧٣٦٣) .

(٣) هي : رقية بنت رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ، وزوج عثمان بن عفان ، أمها خديجة ، توفيت بعد انتهاء معركة بدر في السنة الثانية من الهجرة . انظر « الطبقات » ٣٦/٨ ، « الاستيعاب » ١٨٣٩/٤ ، « الإصابة » ٦٤٨/٧(١١١٨١) .

(٤) هو : الزبير بن العوام بن خُويلد بن أسد بن عبدالعُزَّى بن قُصَي بن كلاب ، أبو عبدالله القرشي الأسدي ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، قُتل سنة ست وثلاثين بعد منصرفه من وقعة الجمل . ع . « التقريب » برقم(٢٠٠٣) ، « التهذيب » ٦٢٦/١ ، « الإصابة » ٥٥٣/٢(٢٧٩١) .

(٥) انظر « عيون الأثر » ٢١٥/١ . قال الواقدي : « فكانوا خرجوا في رجب سنة خمس ، فأقاموا شعبان وشهر رمضان...وقدموا في شوال سنة خمس » . « الطبقات الكبرى » ٢٠٦/١ .

(٦) ذكر السهيلي في « الروض » ٩١/٢ أن عددهم عشرة رجال ، وأربع نسوة ، وقال محمد بن يوسف الصالحي =

سيأتي في كلام المؤلف ذِكْر بنت سهيل[1] فيهن ، وأنها خامسة ، قال : « **ولم يذكرها ابن إسحاق** »[2] . انتهى . وذكر بعضهم هذا العدد وزاد .

وقيل : أحد عشر وامرأتان .

وعن كتاب « الاقتصار على صحيح الأخبار »[3] عشرة رجال وأربع نسوة ، وأميرهم عثمان بن مظعون ، وأنكر ذلك الزُّهري ، فقال : لم يكن لهم أمير[4] .

قوله : « **عُمارة بن الوليد** » ، هو بضم العين ، وتخفيف الميم ، وقد تقدم الكلام عليه ، وماذا جرى له ، وهو أحد السبعة الذين ألقوا السَّلى[5] على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم .

قوله : « **وفي الأخرى عبدالله بن أبي ربيعة ، المخزوميان** » ، عبدالله هذا عبدالله بن أبي ربيعة ، واسمه : عمرو بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المكي[6] ، صحابي كان اسمه في الجاهلية بحيراً ، وكان من أحسن الناس وجهاً ، بعثته قريش مع عمرو بن العاص إلى النَّجَاشي ، ولاَّه النبي صلى الله عليه وسلم الجَنَد[7] ومخاليفها ، وبقي عليها إلى أيام

=

في « سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد » ٣٦٣/٢ : « وكانوا فيما قيل : اثني عشر رجلاً وامرأتين ، وقيل : عشرة رجال ، وبه قال ابن إسحاق ، وابن هشام » . انظر « سيرة ابن إسحاق » ص٢٠٦(٣٠٢) ، « سيرة ابن هشام » ١٦٤/٢ .

(١) هي : سهلة بنت سهيل بنت عمرو القرشية العامرية ، صحابية هاجرت مع زوجها أبي حذيفة بن عتبة إلى الحبشة ، وأرضعت سالم مولى أبي حذيفة بأمر النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو رجل كبير بعدما شهد بدراً ، وهذه رخصة لها من النبي صلى الله عليه وسلم . انظر « الطبقات » ٢٧٠/٨ ، « الاستيعاب » ١٨٦٥/٤(٣٣٨٩) ، « الإصابة » ٧١٦/٧(١١٣٤٦) .

(٢) « عيون الأثر » ٢١٠/١ ، وانظر « سيرة ابن إسحاق » ص٢٠٦ .

(٣) لم أقف على هذا الكتاب .

(٤) انظر « سبل الهدى والرشاد » ، للصالحي ٣٦٤/٢ .

(٥) السَّلَى : الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا فيه وقيل هو في الماشية السَّلى وفي الناس المَشِيمة . « النهاية » ٣٩٦/٢ ، « لسان العرب » ٣٩٤/١٤ مادة (سلا) .

(٦) هو : عبدالله بن أبي ربيعة : عمرو بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، أبو عبدالرحمن المكي ، صحابي مات ليالي قتل عثمان ، وهو والد عمر بن أبي ربيعة الشاعر . س ق . « التقريب » برقم(٣٣١٠) ، « نسب قريش » ص٣٠٠ ، « الاستيعاب » ٨٩٦/٣ ، « الإصابة » ٧٩/٤(٤٦٧٤) .

(٧) الجَنَد -بفتح الجيم والنون- : هو أحد مخاليف اليمن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر « معجم

=

عثمان ، فلما حضر عثمان جاء ؛ لينصره ، فوقع عن راحلته بقرب مكة ، فمات .

وكان من أشراف قريش ، ففي « مسند أحمد » : « حدثنا وكيع[1] ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي[2] ، عن أبيه ، عن جده ، أنه عليه الصلاة والسلام استسلف منه حين غزا حُنَيناً ثلاثين أو أربعين ألفاً ، فلما انصرف قضاه إياه ، ثم قال : بارك الله في أهلك ومالك ، إنما جزاء السَّلَف الوفاء والحمد » ، وليس له غير هذا الحديث[3] .

قوله : « **عن مَعْمَر** » ، تقدم مرات أنه بفتح الميمين ، بينهما عين ساكنة ، وأنه ابن راشد .

قوله : « **عن الزُّهري** » ، تقدم مراراً أنه شيخ الإسلام ، وسيد الحفاظ ، أبو بكر ، محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب .

فائـــــــــدة :

أول من هاجر إلى أرض الحبشة ، قال المؤلف هنا : « **وكان أول من خرج عثمان بن عفان** » ، إلى أن قال : « **وقيل : أول من هاجر حاطب بن عمرو** » ، إلى أن قال : « **وقيل : سَلِيط بن عمرو** » ، وذكر في أزواجه عليه الصلاة والسلام في أمّ سلمة وزوجها أبو سلمة ، وهما أول من هاجرا إلى أرض الحبشة ، فبقي في المسألة أربعة أقوال . والله أعلم .

قوله : « **وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة** » ، هذا تقدم بعض ترجمته ، وأن اسمه فيما

=

البلدان » ٢/١٦٩ ، « المعالم الأثيرة » ص٩٢ .

(١) هو : وكيع بن الجَرَّاح بن مَليح الرُّؤاسي -بضم الراء ، وهمزة ، ثم مهملة- ، أبو سفيان الكوفي ، ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين ، وله سبعون سنة . ع . « التقريب » برقم(٧٤١٤) ، « التهذيب » ٤/٣١١ .

(٢) هو : إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي ، من أهل المدينة ، أخو موسى بن إبراهيم ، مات في آخر ولاية المهدي ١٦٩هـ . انظر « الثقات » ٦/٢٩(٦٥٨٨) ، وفيه بزيادة عبدالرحمن بين إبراهيم وعبدالله ، ولكني حذفته بناء على تحقيق ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص١٢ حيث قال : « وأن الصواب إسماعيل ، ويحذف عبدالرحمن » .

(٣) أخرجه أحمد في « مسنده » برقم(١٦٤٥٧) ، وابن ماجه في « سننه » برقم(٢٤٢٤) ، كتاب الصدقات ، باب حسن القضاء .

يقال : مُهَشَّم ، وقيل : هُشَيم ، وقيل : هاشم .

قوله : « **محمد بن أبي حذيفة**[1] » ، تقدم أعلاه اسم أبيه ، ومحمد هذا حَمَّده الذهبي ، فهو تابعي عنده .

وذكره ابن عبدالبر ، وقال : « وَلّى عليٌّ بن أبي طالب مصر محمدَ بن أبي حذيفة ، ثم عزله ، وولَّى قيس بن سعد بن عُبادة[2] ، ثم عزله ، وولَّى الأَشْتَر مالك بن الحارث النَّخَعي ، فمات قبل أن يصل إليها ، فولَّى محمد بن أبي بكر[3] ، فقُتِل ، وغَلَب عمرو بن العاص على مِصر ، وكان محمد بن أبي حذيفة أشد الناس تأليباً على عثمان ، وكذلك عمرو بن العاص منذ عزله عن مِصْر ، يعمل حِيلته في التأليب والطعن على عثمان ، وكان عثمان قد كفل محمد بن أبي حذيفة بعد موت أبيه أبي حذيفة ، ولم يزل في كفالته ونفقته سنين ، فلما قاموا على عثمان ، كان محمد بن أبي حذيفة أحد من أعان عليه وألب وحرَّض أهل مصر ، فلما قُتل عثمان هرب إلى الشام ، فوجده رِشْدِين[4] مولى معاوية ، فقتله .

وقال أهل النسب : انقرض ولد أبي حذيفة وولده أبيه عُتبة ، إلا من قِبل الوليد بن عُتبة ، فإن منهم طائفة بالشام ، قال الواقدي : كان محمد ابن الحَنَفِيَّة[5] ، ومحمد بن أبي حذيفة ، ومحمد بن الأشعث[6] ، يكنون أبا القاسم »[7] . انتهى كلام أبي عمرو . والله

---

(١) هو : محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، صحابي ولد بالحبشة بعد هجرة أبيه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمه سهلة بنت سهيل بن عمرو رضي الله عنهم . انظر « نسب قريش » ص١١٩ ، « الاستيعاب » ١٣٦٩/٣ ، « الإصابة » ١٠/٦(٧٧٧٢) .

(٢) هو : قيس بن سعد بن عُبادة الخَزْرجي الأنصاري ، صحابي جليل ، مات سنة ستين تقريباً ، وقيل بعد ذلك . ع . « التقريب » برقم(٥٥٧٦) ، « الإصابة » ٤٧٣/٥(٧١٨٢) .

(٣) هو : محمد بن أبي بكر الصِّدّيق ، أبو القاسم ، له رؤية ، وقتل سنة ثمان وثلاثين ، وكان عليّ يُثني عليه . س ق . « التقريب » برقم(٥٧٦٤) ، « الإصابة » ٢٤٥/٦(٨٣٠٠) .

(٤) لم أقف على ترجمته .

(٥) هو : محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو القاسم ابن الحَنَفِيَّة ، المدني ، ثقة عالم ، من الثانية ، مات بعد الثمانين . ع . « التقريب » برقم(٦١٥٧) ، « التهذيب » ٦٥٢/٣ .

(٦) هو : محمد بن الأشعث بن قيس الكِنْدي ، أبو القاسم الكوفي ، مقبول ، من الثانية ، ووهِم من ذكره في الصحابة ، مات سنة سبع وستين . د س . « التقريب » برقم(٥٧٤٢) ، « التهذيب » ٥١٦/٣ .

(٧) « الاستيعاب » ١٣٦٩/٣ ، ١٣٧٠ .

أعلم .

قوله : « **وأبو سلمة عبدالله بن عبدالأسد** » ، سيأتي ذكره أيضاً في أنه قيل : إنه أول من هاجر إلى الحبشة ، وقيل : مصعب بن عُمير[1] ، فراجِعْه .

قوله : « **ومعه امرأته أم سلمة بنت أمية** » ، سأذكر وفاها ، والاختلاف في اسمها في الهجرة إلى المدينة .

قوله : « **وعثمان بن مظعون** » ، تقدم أن مظعوناً بالظاء المعجمة المشالة .

قوله : « **وعامر بن ربيعة حليف آل الخطاب** » ، كذا في الأصل ، وفي نسخة عمرو عوض عامر ، والصواب الأول . وهو : عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن ربيعة ، أبو عبدالله ، العَنْزي -بإسكان النون- حليف آل الخطاب ، ويقال : بفتح النون ، والصحيح الأول ، في نسبه اختلاف ، وقيل : هو من مَذْحِج ، من المهاجرين الأولين ، شهد بدراً والمشاهد كلها ، روى عنه ابنه عبدالله[2] ، وعبدالله بن الزبير[3] ، وابن عمر ، وأبو أمامة بن سهل[4] ، مناقبه معروفة .

قال المدائني[5] : توفي سنة ثلاث وثلاثين ، يعني قُبيل عثمان ، وقيل : سنة اثنتين ،

---

(١) هو : مصعب بن عُمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبدالدار القُرشي العبدري ، يكنى أبا عبدالله ، صحابي قديم الإسلام ، وهو أول من قديم المدينة مهاجراً ، قتل يوم أُحد . انظر « الطبقات » ١٨٦/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٧٣/٤ ، « الإصابة » ١٢٣/٦(٨٠٠٨) .

(٢) هو : عبدالله بن عامر بن ربيعة العَنْزي ، حليف بني عدي ، أبو محمد المدني ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولأبيه صحبة مشهورة ، ووثقه العجلي ، مات سنة بضع وثمانين . ع . « التقريب » برقم(٣٤٠٣) ، « الإصابة » ١٣٩/٤(٤٧٨١) .

(٣) هو : عبدالله بن الزبير بن العوام القُرَشي الأسَدي ، أبو بكر وأبو خُبَيب -بالمعجمة مصغراً- كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين ، وولي الخلافة تسع سنين إلى أن قُتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين . ع . « التقريب » برقم(٣٣١٩) ، « الإصابة » ٨٩/٤(٤٦٨٥) .

(٤) هو : أسعد بن سهل بن حُنَيف -بضم المهملة- الأنصاري ، أبو أُمامة ، معروف بكنيته ، معدود في الصحابة ، له رؤية ، ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، مات سنة مائة وله اثنتان وتسعون . ع . « التقريب » برقم(٤٠٢) ، « الإصابة » ١٨١/١(٤١٤) .

(٥) هو : أبو الحسن ، علي بن محمد بن عبدالله المدائني الأخباري ، نزل بغداد ، وصنف التصانيف في السير والأنساب وأيام العرب ، مات سنة ٢٢٤هـ ، وقيل سنة ٢٢٥هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٥٤/١٢(٦٤٢٨) ، « ميزان الاعتدال » ١٨٤/٥(٥٩٢٧) ، « لسان الميزان » ٢٥٣/٤(٦٨٩) .

أخرج له ع وأحمد في « المسند » .

قوله : « **وأبو سَبْرَة بن أبي رهم العامري** » ، أبو سَبْرة بن أبي رُهم بن عبدالعُزَّى القرشي العامري ، هاجر الهجرتين ، وشهد بدراً ، وهو أخو أبي سلمة المخزومي لأمه ، أمهما بَرَّة بنت عبدالمطلب[1] ، سكن مكة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي في خلافة عثمان[2] .

قال أبو عمر : « وقد اختلف في هجرته إلى الحبشة ، ولم يختلف[3] في شهوده بدراً »[4] . انتهى . ولم أرَ أحداً سماه . والله أعلم .

قوله : « **إلى الشُّعَيْبَة**[5] » ، هو بضم الشين المعجمة ، وفتح العين المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم موحدة ، ثم تاء التأنيث ، وزان جُهَيْنة .

قال الصَّغاني في « الذيل والصلة لكتاب التَّكملة » ، وتابعه شيخنا مجد الدين في « القاموس » : « إنه واد »[6] . انتهى . والظاهر المراد هنا . والله أعلم .

قوله : « **للتُّـــجَّار** » ، تقدم اللغتان فيه[7] .

قوله : « **فخرجت قريش في آثارهم** » ، هذا فيه مجاز ، ولا شك أن قريشاً كلها لم تخرج ، وإنما خرج بعضهم ، ولا أعرف من خرج بعينه .

قوله في نسب فاطمة[8] زوج عمرو بن سعيد بن العاص[9] : « **مُحَرَّث** » ، هو بضم

---

(١) ذكر شيئاً عنها ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٤٥/٨ .

(٢) انظر ترجمته في « الطبقات » ٤٠٣/٣ ، « الاستيعاب » ١٦٦٦/٤ ، « الإصابة » ١٦٨/٧(٩٩٨٤) .

(٣) في ز (نختلف) .

(٤) « الاستيعاب » ١٦٦٦/٤ .

(٥) الشُّعَيْبة : مرفأ السفن من ساحل بحر الحجاز ، وكانت مرفأ مكة قبل جدة ، ومكانها اليوم على جنوب مكة بمائة كيل ، وذهب صاحب المعالم الأثيرة إلى أنها اليوم جنوب جُدة على مسافة ٦٨ كيل ، والذي نعرفه أنها جنوب مكة . انظر « معجم ما استعجم » ٨٠٢/٣ ، « معجم البلدان » ١٤٦/٣ ، « المعالم الأثيرة » ص١٥١ .

(٦) « التكملة والذيل » ١٧٢/١ ، وانظر « القاموس المحيط » ص١٣٠ مادة (شعب) .

(٧) اللغتان : تُجَّار ، وتِجَّار . انظر « لسان العرب » ٨٩/٤ ، « القاموس المحيط » ص٤٥٤ مادة (تجر) .

(٨) هي : فاطمة بنت صفوان بن أمية بن مُحَرَّث الكِنانية ، صحابية أسلمت بمكة قديماً ، وهاجرت إلى الحبشة ، وماتت بها . انظر « الطبقات » ٨٧/٨ ، « أسد الغابة » ٢٢٧/٧(٧١٧٨) ، « الإصابة » ٦٤/٨(١١٥٩٥) .

(٩) هو : عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، القرشي الأموي ، صحابي هاجر الهجرتين ، وقدم =

الميم ، وفتح الحاء المهملة ، ثم راء مشددة مفتوحة ، ثم ثاء مثلثة ، واعتمادي في هذا الضبط على « قاموس » شيخنا مجد الدين في حارث ، فإنه قال : « وسموا حارثة ، وحُوَيرثاً ، وحُرَيثاً ، وحَرْثَان ، وحَرَّاثاً كَكَتَّان ، وكمحمد »[١] . انتهى ، يعني : مُحَرَّثاً ، وليس عندي غير ذلك . والله أعلم .

قوله : « **ومعه** » ، أي : مع خالد بن سعيد امرأته أمينة بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بَيَاضة الخُزاعية ، كذا في النُّسخ أمينة ، وكذا في « إكمال » ابن ماكولا بخط الحافظ ابن خليل في مليح في موضعين[٢] .

وقد ذكرها ابن الأثير في « أُسْده » فقال : « أميمة بنت خلف » ، فنسبها ، ثم قال : « وقيل : اسمها أمينة ، قاله ابن إسحاق[٣] ، وقيل : هُمَيْنة » ، إلى أن قال : « إلا أن ابن مَنْدة قال : أميمة بنت خالد الخُزاعية ، والأول هو الصحيح ، وهذا وَهَم منه »[٤] . انتهى . يعني : أن أباها اسمه خَلَف لا خالد .

وقد تقدم ذكرها في إسلام أبي عبيدة ، وذكرت هناك في اسمها ثلاثة أقوال ، فانظره ، ويجيء هنا قول رابع ، وتحصلنا في اسم أبيها على قولين ، الصحيح خَلَف .

قال ابن عبدالبر : « أميمة بنت خلف » ، إلى أن قال : « ويقال في أميمة : همينة ، وقال بعض الناس : هميمة ، وقال بعض الناس : أمينة ، فصحَّف »[٥] . انتهى .

وفي حاشية « الاستيعاب » بخط ابن الأمين ما لفظه : « ابن إسحاق إمام هذا الشأن سماها : أمينة ، بالهمز والنون ، وكذلك في كتاب ابن السَّكن[٦] بخط ابن مُفَرِّج[٧] ، وقال

=

على النبي صلى الله عليه وسلم بخَيْبر سنة سبع من الهجرة ، وشهد معه الفتح وحُنَيناً والطائف وتبوك ، قُتل يوم أجنادين سنة ثلاث عشرة . انظر « الطبقات » ٢٨٧/٨ ، « الاستيعاب » ١١٧٧/٤ ، « الإصابة » ٦٣٧/٤(٥٨٥٠) .

(١) « القاموس المحيط » ص٢١٤ مادة (حرث) . وانظر « لسان العرب » ١٣٤/٢ .

(٢) « الإكمال » ٢٢٤/٧ .

(٣) انظر « سيرة ابن إسحاق » ص١٢٤(١٨٧) ، ٢٠٨(٣٠٣) .

(٤) « أسد الغابة » ٢٦/٦(٦٧٣٠) ، وانظر « الإصابة » ٥١٧/٧(١٠٨٧١) .

(٥) « الاستيعاب » ١٧٩٠/٤(٣٢٤٠) .

(٦) هو : سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن بن الموطأ البغدادي (ت٣٥٢هـ) ، تقدم .

(٧) هو : محمد بن أحمد بن يحيى بن مُفَرِّج الأموي مولاهم القرطبي ، تقدم .

ابن هشام : اسمها همينة ، بالهاء والنون » . انتهت .

قوله : « **وابنته أم خالد** ، **واسمها أَمَة**[1] » ، هو كما قال أَمَة بغير إضافة ، وهي من صغار الصحابة ، لها حديثان في بعض الكتب الستة .

الأول في **خ** « وأتى النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سود... »[2] الحديث .

والثاني في **م س** ، وهو « سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتعوذ من عذاب القبر »[3] .

تزوج أَمَة هذه الزبير بن العوام ، فأولدها عَمْراً[4] وخالداً[5] ، روى عنها : موسى بن عُقبة ، وسعيد بن عمرو بن سعيد[6] ، وغيرهما .

تأخرت وفاتها إلى قريب الثمانين .

ذكر الواقدي بسنده إلى خالد قال : سمعت النَّجاشي يقول –يوم خرجنا لأصحاب السفينتين– : أَقْرِئوا جميعاً رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مني السلامَ ، قال : فكنت

---

(١) هي : أَمَة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية ، صحابية بنت صحابي ، ولدت بأرض الحبشة ، وتزوجها الزبير بن العوام ، وعُمِّرت ، لحقها موسى بن عقبة . خ د س . « التقريب » برقم(٨٥٣٥) ، « الطبقات » ٢٣٤/٨ ، « الاستيعاب » ١٧٩٠/٤ ، « الإصابة » ٥٠٦/٧(١٠٨٣٤) .

(٢) « صحيح البخاري » برقم(٥٨٢٣) ، كتاب اللباس ، باب الخميصة السوداء ، وأخرجه كذلك أبو داود في « سننه » برقم(٤٠٢٤) ، باب فيما يدعي لمن لبس ثوباً جديداً .

(٣) لم أقف عن أم خالد في « صحيح مسلم » ، وقد تابعت فهرسة محمد فؤاد عبدالباقي فلم يذكر رواية واحدة عن أم خالد هذه ، ولعل المؤلف وهم حين عزاه لمسلم . وأخرجه النسائي في « الكبرى » ٤١٠/٤(٧٧٢٠) ، باب السؤال بأسماء الله .

(٤) هو : عمرو بن الزبير بن العوام ، من تابعي أهل المدينة ، ولدته أُمّه بأرض الحبشة ، كان يوالي يزيد ، والتقى جيشه بجيش عبدالله بن الزبير ، فهُزم ، وحبسه عبدالله بمكة مدة سنة ، ثم مات بها . انظر « الطبقات » ١٨٥/٥ ، « نسب قريش » ص٢٣٦ ، « تاريخ دمشق » ٤٦/٥(٥٣٣٦) .

(٥) هو : خالد بن الزبير بن العوام ، وُلد بأرض الحبشة ، قتل يوم مَرْج الصُّفَّر بأرض الشام . انظر « الطبقات » ١٨٤/٥ ، « سيرة ابن إسحاق » ص٢٠٨(٣٠٣) ، « نسب قريش » ص٢٣٦ ، « الجرح والتعديل » ، لابن أبي حاتم ٣٣٢/٣(١٤٩٠) .

(٦) هو : سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي المدني ثم الدمشقي ثم الكوفي ، ثقة ، من صغار الثالثة ، مات بعد العشرين ومائة . خ م د س ق . « التقريب » برقم(٢٣٧٠) ، « التهذيب » ٣٥/٢ .

فيمن أَقْرأَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من النجاشي السلام[1] .

روى لها خ د س . والله أعلم .

قوله : « **أمُّ حبيبة بنت أبي سفيان** » ، هذه هي أم المؤمنين ، اسمها رَملة ، وقيل : هند ، والصحيح المشهور الأول ، ترجمتها معروفة ، فكيف لا؟! ومناقبها جَمّة ، توفيت سنة ٤٤ ، أخرج لها ع رضي الله عنها .

قوله : « **بَرَكَة بنت يَسَار**[2] » ، يسار بالمثناة تحت ، ثم السين المهملة ، صحابية رضي الله عنها .

قوله : « **ومُعَيْقِيب بن أبي فاطمة الدَّوْسي**[3] » ، مُعَيْقِيب ، بضم الميم ، وفتح العين المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم قاف مكسورة ، ثم مثناة تحت أخرى ساكنة ، ثم موحدة ، أسلمت قديماً ، وكان على خاتمه صلى الله عليه وسلم ، واستعمله أبو بكر وعمر رضي الله عنهما على بيت المال ، وهو الذي سقط منه الخاتم في خلافة عثمان في بئر أَرِيس[4] ، ومن حين سقط اختلفت الكلمة بين المسلمين ، وكان الخاتم كالأمان للناس من الفتن .

وفي خ أنه سقط من عثمان ، وفي م من مُعَيْقِيب[5] ، وفي ت أنه سقط من رجل من الأنصار[6] ، والكل من رواية ابن عمر ، وقد جمعت بينهما في تعليقي على خ .

---

(١) الرواية أخرجها ابن سعد في « طبقاته » ٢٣٤/٨ في ترجمة أم خالد .

(٢) هي : بركة بنت يسار ، أخت أبي نجرة مولى بني عبدالدار ، مولاة أبي سفيان ، صحابية أسلمت قديماً بمكة ، وهاجرت إلى الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها قيس بن عبدالله الأسدي ، وكان يسار يكنى أبا فكيهة . انظر « الطبقات » ٢٤٦/٨ ، « الإصابة » ٥٣٢/٧(١٠٩١٧) .

(٣) هو : مُعَيْقيب -بقاف وآخره موحدة مصغر- بن أبي فاطمة الدَّوْسي ، حليف بني عبد شمس ، صحابي من السابقين الأولين ، هاجر الهجرتين ، وشهد المشاهد ، وولي بيت المال لعمر ، ومات في خلافة عثمان أو علي . ع . « التقريب » برقم(٦٨٢٥) ، « الإصابة » ١٩٣/٦(٨١٧٠) .

(٤) بئر أَرِيس ، ويقال أيضاً بئر الخاتم ، حيث وقع فيه خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ، يعتقد الباحثون أنه كان غربي مسجد قُباء بنحو ٤٢ متراً من باب المسجد القديم . انظر « معجم ما استعجم » ١٤٣/١ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٧ ، « مراصد الاطلاع » ٤٠/١ .

(٥) انظر « صحيح البخاري » برقم(٥٨٧٩) ، كتاب اللباس ، باب هل يُجعل نقش ، و« صحيح مسلم » برقم(٢٠٩١) ، كتاب اللباس ، باب لبس النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من وَرِق .

(٦) سقط من ز من قوله : (وفي **ت** أنه سقط) إلى هنا .

توفي مُعَيْقيب في آخر خلافة عثمان ، وقيل : سنة أربعين ، وله عقب ، وكان به جُذام رضي الله عنه .

قوله في نسب طُليب[1] : « **ابن أبي كبير** » ، هو في النُّسخ بالموحدة ، فليُحَرَّر ، وكذا رأيته بخط ابن الأمين ، وابن سيد الناس بالقلم ، ولم أره في « الإكمال » ، ولا في « مشتبه الأسامي » ، للزَّمَخْشري ، ولا في « مشتبه النسبة » ، للذهبي[2] .

تـــنـــبـــيـــــــــــه :

قوله في نسب طُلَيب : « **ابن أبي كبير بن عبد بن قُصي** » ، كذا قال أبو عمر في « الاستيعاب »[3] ، وتجاه ذلك في حاشية « الاستيعاب » بخط الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس مؤلف هذه السيرة ما لفظه : « عند الكلبي وهب بن عبد بإسقاط أبي كثير »[4] . انتهى .

وطُليب هذا ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم ، أمه أروى رضي الله عنه .

قوله : « **وجهم بن قيس بن جهم بن شُرَحْبيل**[5] » ، كذا هنا في « الاستيعاب » : « جهم بن قيس بن عبد بن شُرَحْبيل »[6] ، وتجاه ذلك بخط ابن الأمين عن شرحبيل لابن إسحاق[7] . انتهى .

ويقال فيه : جهم[8] ، كذا قاله ابن عمر[9] .

---

(١) هو : طُليب بن عمير بن وهب بن أبي كثير بن عبد بن قُصَيّ القُرشي ، أمه أروى بنت عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف ، يكنى أبا عدي ، صحابي هاجر إلى أرض الحبشة ، شهد بدراً ، استشهد بأجنادين ، وليس له عقب . انظر « الطبقات » ١٢٣/٣ ، « الاستيعاب » ٧٧٢/٢ ، « الإصابة » ٥٤٠/٣(٤٢٩١) .

(٢) وكذلك لم أقف عليه في « المغني في الضبط » ، ولا في « تبصير المنتبه » .

(٣) « الاستيعاب » ٢٧٢/٢ .

(٤) انظر « جمهرة النسب » ٧٥/١ ، نسب بني عبد بن قصي .

(٥) هو : جهم بن قيس بن عبد بن شُرَحْبيل بن هاشم بن قصي العبدري ، أبو خزيمة ، ويقال : جهيم ، أخو جهيم بن الصلت لأمه ، صحابي من مهاجرة الحبشة . انظر « الاستيعاب » ٢٦١/١ ، « الإصابة » ٥٢١/١(١٢٥٠) .

(٦) « الاستيعاب » ٢٦١/١ .

(٧) « سيرة ابن إسحاق » ص٢٠٦(٣٠٢) ، ٢٠٩(٣٠٣) ، وانظر « أسد الغابة » ٣١٨/٧(٧٤٠٤) .

(٨) في ص ز (جهيم) .

(٩) « الاستيعاب » ٢٦١/٦ ، وفيه أن اسمه جهم .

قوله : « **معه** » ، أي : مع ابن[1] جهم بن قيس ، امرأته أم حرملة بنت عبدالأسود بن جذيمة بن خُزاعة ، كذا هنا في هذه السيرة ، وفي « الاستيعاب » « أم حَرْملة بنت عبد بن الأسود »[2] ، وتجاه ذلك بخط ابن الأمين في ترجمة زوجها : جهم بن عبدالأسود ، لابن إسحاق[3] . انتهى .

وفي ترجمتها أم حرملة بنت الأسود بن حذافة ، هاجرت إلى الحبشة مع زوجها جهم بن قيس ، كذا في نسخة صحيحة ، ولم يذكره أبو عمر في مكانه إلا مُكَبَّراً جهماً ، وقال في ترجمة جهم : « زوجها أم حرملة ، ويقال : حُرَيْملة ، توفيت بأرض الحبشة »[4] .

قوله في نسبها : « **جذيمة** » ، كذا في النُّسخ ، وفي « أُسْد الغابة » في الكنى كذلك[5] .

وفي الأسماء : جذيمة في النسخة التي وقفت عليها ، وفي « تجريد » الذهبي في الكنى : « خزيمة »[6] . والله أعلم .

قوله : « **وأبو الرُّوم بن عُمَير**[7] ، **أخو مصعب بن عُمير** » ، أبو الرُّوم هو بضم الراء ، وهذا ظاهر ، وقيل اسمه : منصور ، وقُتل باليرموك سنة ١٣ ، وجزم بعضهم بأن اسمه منصور[8] .

---

(١) سقط من ز (ابن) .

(٢) « الاستيعاب » ١٩٣١/٤ ، وهي : حُرَيْمَلة بنت عبدالأسود الخزاعية ، تكنى أم حرملة ، صحابية هاجرت إلى الحبشة مع زوجها جهم بن قيس ، فولدت عبدالله وعمر ، ومات بالحبشة . انظر « الطبقات » ٢٨٦/٨ ، « الإصابة » ٥٨٠/٧(١١٠٤٠) .

(٣) مكررة .

(٤) « الاستيعاب » ٢٦١/١ ، وانظر « التبيين في أنساب القرشيين » ص٢٤٧ ، « أسد الغابة » ٣١٨/٧(٧٤٠٤) .

(٥) انظر « أسد الغابة » ٣١٨/٧(٧٤٠٤) .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ٣١٦/٢(٣٨٣٣) ، ٢٥٨/٢(٣١٣٠) .

(٧) هو : أبو الرُّوم بن عُمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبدالدار بن قُصي العَبْدَري ، أمه أَمَةٌ رومية ، هاجر بها إلى الحبشة ، واستشهد يوم اليرموك . قال ابن حجر : « كان اسمه عبد مناف ، فتركه لما أسلم » . انظر « نسب قريش » ، للزبيري ص٢٥٤ ، « الاستيعاب » ١٦٦١/٤ ، « الإصابة » ١٤٤/٧(٩٩٠٦) .

(٨) انظر « الكامل في التاريخ » ، لابن الأثير ٤١٥/٢ ، « الإصابة » ١٤٤/٧(٩٩٠٦) .

قوله : « **وفراس بن النَّضر** » ، هو بالضاد المعجمة غير المشالة ، وقد قدمت أنه لا يلتبس ؛ لأن نصراً بالمهملة ، لا تكتبه بالألف واللام ، بخلاف النضر بالمعجمة ، فإنه لا يأتي إلا بهما[1] .

قوله فيه : « **ابن كلَدة** » ، تقدم أن كَلَدة -بفتح الكاف واللام- ، ونسب بعضهم فراساً هذا ، فقال : فراس بن النضر بن الحارث بن علقمة بن كَلَدة[2] ، قُتل باليرموك ، واليرموك سنة خمس عشرة كما تقدم أعلاه[3] .

وقد تقدم الكلام في نسب النضر بن الحارث ، وغلط من غلط فيه .

قوله : « **وعياش بن أبي ربيعة** » ، هو بالمثناة تحت والشين المعجمة ، وهذا ظاهر عند أهله ، وهو أخو أبو جهل لأمه .

قوله : « **ومُعَتِّب بن عوف**[4] » ، إلى أن قال : « **وبعض النُّسخ**[5] **يقول : مُعْتِب** » ، الأولى بفتح العين ، وتشديد المثناة فوق مكسورة ، والثانية بإسكان العين ، وبكسر المثناة فوق .

وبالضبط الأول ذكره الأمير ابن ماكولا ، فقال : « مُعَتِّب بن عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف ، أبو عوف بن خزاعة ، يقال له : معتب بن الحمراء ، شهد بدراً وأُحداً فما بعدها ، ومات في سنة سبع وخمسين ، قاله الطَّبَري[6] »[1] . انتهى .

---

(١) انظر « المغني في الضبط » ص٢٥٥ .

(٢) هو : فراس بن النضر بن الحارث بن علقمة بن كَلَدة بن عبد مناف بن عبدالدار بن قصي القرشي ، صحاب قديم الإسلام بمكة ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، استشهد باليرموك ، وليس له عقب . انظر « الطبقات » ١٢٢/٤ ، « أسد الغابة » ٣٥٤/٤(٤٢٠٤) ، « الإصابة » ٣٦٠/٥(٦٩٧٣) .

(٣) ذكر ابن الأثير وابن الورد أنها وقعت في سنة ١٣هـ ، ولم أقف على من قال إنها وقعت سنة ١٥هـ . انظر « الكامل في التاريخ » ٤١٠/٢ ، « تاريخ ابن الورد » ١٩١/١ .

(٤) هو : معتب بن عوف بن عمر الخزاعي ، المعروف بابن الحمراء ، أبو عوف ، حليف لبني مخزوم ، صحابي هاجر إلى الحبشة ، وشهد بدراً . انظر « الطبقات » ٢٦٤/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٣٠/٣ ، « الإصابة » ١٧٥/٦(٨١٢٤) .

(٥) في المطبوع من « عيون الأثر » ٢١١/١ ، (وبعض الناس) ، ولعله أصوب .

(٦) هو : محمد بن جرير بن يزيد الطَّبَري ، أبو جعفر ، فقيه ، مفسر ، محدث ، مؤرخ ، مقرئ ، نحوي ولد سنة ٢٢٤هـ ، من مؤلفاته : أخبار الرسل والملوك ، يعرف بتاريخ الطبري ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، يعرف بتفسير الطبري ، اختلاف الفقهاء ، القراءات ، توفي سنة ٣١٠هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » =

وذكر أبو عمر في « الاستيعاب » : « قيل : إنه توفي سنة ٥٧ ، وهو ابن ثمان وخمسين ، قاله الطبري ، وفي ذلك نظر »[٢] . انتهى .

ثم ذكر ابن ماكولا غيره من الأسماء ، ثم قال في آخر الكلام : « وربما قيل في هذه كلها معتب ، ومعتب [مرة][٣] بفتح العين ، ومرة بتسكينها ، قاله غير واحد من الحفاظ »[٤] . انتهى .

قوله : « **والسائب بن عثمان بن مَظْعون** » ، تقدم أن مظعوناً بالظاء المعجمة المشالة[٥] .

قوله : « **وحاطب وحَطَّاب** » ، هما بالحاء المهملة ، وليس في الصحابة من اسمه خَطَّاب بالخاء المعجمة فيما أعلم ، ولا حاطب بها فيما أعلم . والله أعلم .

قوله : « **فاطمة بنت المُجَلِّل** » ، أما فاطمة هذه فإنه اختلف في اسمها كما تقدم على ثلاثة أقوال ، فقيل : فاطمة ، وقيل : جويرية ، وقيل : أسماء ، وقد ذكر الأقوال الثلاثة النووي في « تهذيبه »[٦] في ابنها محمد[٧] .

وذكر ابن عبدالبر القولين : فاطمة ، وجويرية ، وهي بالكنية ، اسم كنيتها : أم جميل ، بالجيم المفتوحة ، والميم المكسورة[٨] .

وأما المجلَّل فهو بضم الميم ، وفتح الجيم ، وتشديد اللام المفتوحة ، اسم مفعول[١] ،

=

١٤/٢٦٧ ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٣١٠ ، « طبقات المفسرين » ، للداودي ٢/١١٠(٤٦٨) .

(١) « الإكمال » ٧/٢١٦ .

(٢) « الاستيعاب » ٣/١٤٣٠ ، وعبارة ابن عبدالبر « وقيل إنه توفى فى سنة سبع وخمسين قاله الطبرى وفى ذلك نظر » .

(٣) مابين المعقوفتين لا يوجد في الأصل ، والتصويب من « الإكمال » ٧/٢١٧ .

(٤) « الإكمال » ٧/٢١٧ ، وانظر « المؤتلف والمختلف » ٤/٢٠٧٧ .

(٥) سقط من ز (المشالة) .

(٦) انظر « تهذيب الأسماء واللغات » ١/٩٦ .

(٧) هو : محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر الجُمَحي الكوفي ، مختلف في كنيته ، صحابي صغير ، مات سنة أربع وسبعين . ت س ق . « التقريب » برقم(٥٨٠٠) ، « الإصابة » ٦/٨(٧٧٧٠) .

(٨) انظر « الاستيعاب » ٤/١٨٠٥ .

(١) انظر « الإكمال » ٧/٢٢٢ .

وهذا ظاهر ، إلا أني رأيت في بعض النُّسخ لهذه السيرة قد ضبطها بالقلم بالحاء المهملة ، وهذا تصحيف[1] . والله أعلم .

قوله : « **فُكَيْهَة بنت يسار** » ، فُكَيْهَة بضم الفاء ، وفتح الكاف ، ويسار بالمثناة تحت والسين المهملة ، وهي أخت بَرَكة المذكورة قبل ذلك .

قوله : « **وسفيان بن مَعْمَر**[2] » ، هو بفتح الميمين ، وإسكان العين بينهما ، توفي سفيان وابناه جابر[3] و[جُنَادة][4] وأخوه جميل بن
مَعْمَر[5] زمن عمر ، وانقطع نسلهم ونسل أخيه جميل ، وسيأتي ذكر جميل في إسلام عمر رضي الله عنه .

قوله في نسب شُرَحْبيل أبي حَسَنة[6] : « **ابن مُرّ** » ، هو بضم الميم ، وتشديد الراء

---

(١) انظر « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص٢٤٦ ، من اسمها فاطمة .

(٢) هو : سفيان بن مَعْمَر الأنصاري الزرقي ، من بني زريق الخزرجي ، حليف معمر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَح القُرشي الجُمَحي ، يكنى أبا جابر ، وقيل : أبا جنادة ، حالف معمراً ، وأقام بمكة ، ثم أسلم ، وهاجر إلى الحبشة ، وابنه الحارث بن سفيان أتي به من أرض الحبشة ، مات هو وابناه جابر وجنادة في زمن عمر . انظر « الطبقات » ٢٠٢/٤ ، « الاستيعاب » ٢٤٨/١ ، ٦٣٠/٢ ، « الإصابة » ٤٣١/١(١٠١٧) ، ١٢٩/٣(٣٣٣١) .

(٣) هو : جابر بن سفيان بن معمر الأنصاري الزرقي ، من بني زريق الخزرجي ، حليف معمر بن حبيب الجمحي ، صحابي هاجر إلى الحبشة مع أبيه ، ثم قدم المدينة ، ومات زمن عمر . انظر « الإصابة » ٤٣١/١(١٠١٧) .

(٤) في الأصل : (جبارة) ، وهو خطأ ، والتصويب من مصادر الترجمة .
وهو : جنادة بن سفيان بن معمر الأنصاري الخزرجي ، وغلب عليه : الجُمحي ؛ لأن أباه حالف معمر الجمحي بمكة ، صحابي من مهاجرة الحبشة مع أبيه ، ثم قدم المدينة وتوفي في زمن عمر . انظر « الاستيعاب » ٢٤٨/١ ، « الإصابة » ٤٣١/١(١٠١٧) .

(٥) هو : جميل بن مَعْمَر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجُمَحي القُرشي ، صحابي مُعَمَّر ، شهد حرب الفجار ، أسلم عام الفتح ، وشهد حُنيناً ، من خواص عمر بن الخطاب ، مات في زمن عمر وقد قارب المائة . انظر « الاستيعاب » ٢٤٧/١ ، « الإصابة » ٥٠٠/١(١١٩٦) .

(٦) هو : شُرَحْبيل بن عبدالله بن المُطاع الكِنْدي ، حليف بني زهرة ، وهو ابن حَسَنة ، وهي أُمُّه ، أو شرحبيل بن عبد الله بن المطاع الكندي حليف بني زهرة وهو بن حسنة وهي أمه أو التي رَبَّتْه ، صحابي جليل ، كان أميراً في فتح الشام ، ومات بها سنة ثماني عشرة . ق . « التقريب » برقم(٢٧٦٩) ، « الإصابة » ٣٢٨/٣(٣٨٧٣) .

بغير تاء التأنيث[1] .

قوله : « **وخُنَيْس بن حُذافة** » ، هو بضم الخاء المعجمة ، ثم نون مفتوحة ، وفي آخره سين مهملة ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله في نسبه : « **ابن هُصَيْص** » ، تقدم أنه بضم الهاء ، وفتح الصاد المهملة الأولى ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم صاد مهملة أخرى .

قوله : « **ورجل من بني تميم اسمه : سعيد بن عُمر**[2] » ، كذا في النُّسخ بضم العين وحذف الواو ، وفي ذلك نظر ، وقد ذكره المؤلف على الصواب بعيد هذا بيسير مع إخوته لأمه ، وقد ذكره غير واحد من الحفاظ ، وسموا أباه عَمْراً -بفتح العين ، وزيادة واو- في آخره منهم ابن عبدالبر[3] .

وقيل : اسم سعيد هذا معبد ، وكذا سماه الواقدي ، وأبو مَعْشر ، وسماه معبد ابن إسحاق ، وابن عُقبة[4] ، قُتل بأجنادَيْن ، وهو تميمي حليف بني سهم . والله أعلم .

قوله : « **وكان أخا بِشْر بن الحارث بن قيس بن عدي لأمّه**[5] » ، بِشْر ، بالموحدة ، وبالشين المعجمة ، ولا أعلم في الصحابة من اسمه بُشْر بن الحارث ، بضم الموحدة ، ولا من اسمه نَسْر بالنون والسين المهملة[6] .

قوله : « **وهشام بن العاصي** » ، يأتي التنبيه عليه في الهجرة إلى المدينة إن شاء الله تعالى .

قوله : « **وعُمير بن رِياب بن حُذيفة السَّهْمي** » ، كذا قال ، ورِياب ، بكسر الراء ، ثم مثناة تحت ، وفي آخره موحدة .

---

(١) انظر « الإكمال » ٧/٢٤٠ .

(٢) هو : سعيد بن عمرو التميمي ، حليف لبني سهم وإخوته ، وقد قيل : إنه كان أخاً لأمهم ، قاله ابن إسحاق وابن عقبة ، وقال الواقدي وأبو معشر : هو معبد بن عمرو ، وذكراه فيمن هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية . انظر « الطبقات » ٤/١٩٧ ، « الاستيعاب » ٢/٦٢٦ ، « الإصابة » ٣/١١٤(٣٢٨١) .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٢/٦٢٦ .

(٤) انظر « الطبقات الكبرى » ٤/١٩٧ .

(٥) أخوه لأمه هو : تميم بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم ، وأمه ابنة حُرَّثان بن سوارة بن عامر بن صعصعة ، صحابي من مهاجرة الحبشة . انظر « الطبقات » ٤/١٩٦ ، « الإصابة » ١/٣٦٩(٨٤١) .

(٦) انظر « الإكمال » ١/٢٧٦ ، ٢٧٢ .

وحذيفة هو : ابن مهشم ، كذا نسب عمير ابن الكلبي .

وقال الواقدي : عمير بن رياب بن حذيفة بن مهشم بن سُعيد بن سهم[1] ، وسُعيد بضم السين وفتح السين ، كذا ذكره الأمير ابن ماكولا ، وقد ذكره في القسم المختلف فيه ، فقال : « سُعَيد بن سهم » ، إلى أن قال : « اسمه سَعِيد بفتح العين ، وكسر السين ، وقريش تصغره ، فتسمّيه سُعَيداً تصغير سعد »[2] . انتهى . وقد قدمت هذا .

رجعنا إلى نسب عمير ، وقال الزبير بن بَكَّار : « عمير بن رياب بن مهشم بن سعيد » . انتهى .

قُتل عُمير بعين التمر[3] زمن أبي بكر الصديق ، وتقدم كلام السُّهَيْليّ في ذلك .

قوله : « **وأخوته الحارث**[4] ، **ومَعْمَر**[5] » ، هو بفتح الميمين ، وإسكان العين بينهما ، وقيل : مُعَمَّر ، حكاه ابن الجوزي في « تلقيحه »[6] ، وقد ذكرتُه قبل هذا .

قوله : « **وبِشْر** » ، هو بكسر الموحدة ، وبالشين المعجمة ، وقد تقدم ذكره ، وكان ينبغي للمؤلف أن يذكره هنا فقط ولا يكرره ، وهذا الكلام أمسَّ به . والله أعلم .

قوله : « **مَحْمِيَة بن جَزْء الزُّبَيْدي**[7] » ، مَحْمِيَة ، بفتح الميم الأولى ، وإسكان الحاء المهملة ، وكسر الميم الثانية ، ثم مثناة تحت ، وهي الهمزة .

وقال أبو علي الغَسَّاني في « تقييده » : « بفتح الميم الأولى ، وكسر الثانية ، وحاء

---

(١) انظر ترجمته في « الطبقات » ١٩٧/٤ ، « الاستيعاب » ١٢١٤/٢ ، « الإصابة » ٧١٧/٤(٦٠٣٦) .

(٢) « الإكمال » ٣٠٤/٤ .

(٣) عين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة ، فتحت سنة ١٢هـ . انظر « المعالم الأثيرة » ص٢٠٤ ، « مراصد الاطلاع » ٩٧٧/٢ .

(٤) لم أقف على ترجمته .

(٥) هو : مَعْمَر بن رياب بن حذيفة الجمحي ، صحابي ، شهد فتح دمشق وبعلبك ، . انظر « تاريخ دمشق » ٤٢٢/٥٩(٧٥٧٥) ، « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص٣٠٠ ، « الإصابة » ١٨٧/٦(٨١٥٤) .

(٦) « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص١٧٠ ، وذكره في عمير بن رياب بن حذافة ، وانظر أيضاً ص٣٠٠ ، وذكره في عمير بن رياب السهمي ، وقال عنه : هو معمر .

(٧) هو : مَحْمِيَة بن جَزْء بن عبد يغوث الزُّبَيْدي ، صحابي قديم الإسلام ، هاجر إلى الحبشة ، كان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأخماس ، وورد ذكره في متن حديث في « صحيح مسلم » برقم(١٠٧٢) ، باب استعمال آل النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة . انظر « الطبقات » ١٩٨/٤ ، « تجريد أسماء الصحابة » ٦٣/٢(٦٩٠) ، « الإصابة » ٤٤/٦(٧٨٢٨) .

مهملة ساكنة ، وياء خفيفة في آخر الاسم ، وهي مَفْعِلَة من حَمَيْتُ المكان ، أَحْمِيْهِ حِمَايَةً ، ومَحْمِيَةً »[1] . انتهى .

وجَزْء ، بفتح الجيم ، وإسكان الزاي ، بعدها همزة[2] .

والزُّبَيْدي ، بضم الزاي ، وفتح الموحدة ، منسوب إلى القبيلة[3] .

وقوله : « **وكذا قول غيره أنه زُبيدي** [4] » ، ووقع في « صحيح » **م** أنه رجل من بني أسد [5] ، كذ وقع ، وإنما هو زُبَيدي ، نَبَّه عليه القاضي عِيـــــاض في شرحه [6] . والله أعلم .

قوله : « **ومَعْمَر بن عبدالله بن نَضْلَة**[7] » ، مَعْمَر ، بفتح الميمين ، وإسكان العين ، عُمِّر مَعْمَر هذا دهراً طويلاً ، وهو الذي حلَق شَعْر النبي صلى الله عليه وسلم في حَجَّته ، روى عنه ابن المسيِّب[8] وغيره ، أخرج له **د ت ق** وأحمد في « المسند » .

قوله في نسب عُرْوة : « **ابن حُرْثان**[9] » ، هو بضم الحاء المهملة ، ثم راء ساكنة ، ثم تاء مثلثة ، قال الذهبي : « لا رواية لعروة »[1] .

---

(١) « تقييد المهمل وتمييز المشكل » ٢/٤٤٨ .

(٢) انظر « تقييد المهمل » ، للجياني ١/١٧٣ ، « المغني في الضبط » ص٥٩ .

(٣) انظر « تقييد المهمل » ، للجياني ١/٢٨٤ .

(٤) كما في « الطبقات » ٤/١٩٨ ، « الإصابة » ٦/٤٤(٧٨٢٨) .

(٥) « صحيح مسلم » برقم(٧٥٤) ، كتاب الزكاة ، باب ترك استعمال آل النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة .

(٦) انظر شرح النووي على « صحيح مسلم » ٧/١٨١ .

(٧) هو : مَعْمَر بن عبدالله بن نافع بن نَضْلَة العَدَوي ، وهو ابن أبي معمر ، صحابي كبير ، من مهاجرة الحبشة . م د ت ق . « التقريب » برقم(٦٨١١) ، « الإصابة » ٦/٣٦٧(٨٦٠٤) .

(٨) هو : سعيد بن المسيِّب بن حَزْن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، من كبار الثانية ، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ، وقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه ، مات بعد التسعين ، وقد ناهز الثمانين . ع . « التقريب » برقم(٢٣٩٦) ، « التهذيب » ٢/٤٣ .

(٩) هو : عُروة بن أبي أُثاثة ، ويروى أنه أثاثة بن عبدالعُزّى بن حُرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب ، صحابي قديم الإسلام ، من مهاجرة الحبشة . انظر « الطبقات » ٤/١٤١ ، « الاستيعاب » ٣/١٠٦٤ ، « الإصابة » ٤/٥٩٧(٥٧٦٠) .

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٣٧٩(٤٠٧٢) .

قوله : « **وعن مصعب الزُّبَيري**[(١)] » ، الزُّبَيري ، بضم الزاي ، وفتح الموحدة ، وهذا مصعب ، تقدم الكلام عليه[(٢)] .

قوله في نسب عروة : « **أُثَاثة** » ، هو بضم الهمزة ، ثم ثاءان مثلثان ، الثانية مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وهذا ظاهر[(٣)] .

قوله : « **ومالك بن ربيعة بن قيس**[(٤)] » ، كذا في النُّسخ ربيعة ، وقد ذكره أبو عمر والذهبي وسمَّيا إياه زَمعة[(٥)] ، وصرَّحا بأنه أخو سَوْدة[(٦)] ، وإذا كان كذلك فهو زمعة بلا شك ، ولكني رأيت على حاشية « الاستيعاب » بخط ابن الأمين أنه ربيعة ، في قول ابن إسحاق[(٧)] ، وابن عُقبة[(٨)] .

قوله : « **وامرأته** » ، أي : امرأة مالك بن ربيعة : عَمْرة بنت أسعد بن وقدان[(٩)] ، فقوله : « **بنت أسعد** » ، كذا في النُّسخ ، وفي كلام الذهبي في موضعين في « تجريده » « بنت السعدي »[(١)] ، قال : « ويقال : عميرة » ، كذا ذكرهما في مكان آخر « عميرة بنت

---

(١) هو : مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو عبدالله الزبيري المدني نزيل بغداد صدوق عالم بالنسب من العاشرة مات سنة ست وثلاثين . س ق . « التقريب » برقم(٦٦٩٣) ، « التهذيب » ٨٥/٤ .

(٢) انظر « نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس » ، تحقيق الدكتورة : إيناس ٨١/٢ .

(٣) انظر « توضيح المشتبه » ١٥٣/١ .

(٤) هو : مالك بن زمعة بن قيس بن عبد شمس القرشي العامري ، صحابي قديم الإسلام ، هاجر إلى الحبشة ومعه زوجه عمرة بنت السعدي العامرية . انظر « الطبقات » ٢٠٤/٤ ، « الاستيعاب » ١٣٥٢/٣ ، « الإصابة » ٧٢٦/٥(٧٦٤٠) .

(٥) انظر « الاستيعاب » ١٣٥٢/٣ ، « تجريد أسماء الصحابة » ٤٤/٢(٤٨١) .

(٦) هي : سَوْدة بنت زَمْعة بن قيس بن عبد شمس العامرية القرشية ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة وهو بمكة ، وماتت سنة خمس وخمسين على الصحيح . خ د س . « التقريب » برقم(٨٦١٢) ، « الإصابة » ٧٢٠/٧(١١٣٥٧) .

(٧) انظر « سيرة ابن إسحاق » ص٢٠٧(٣٠٢) ، في تسمية من هاجر إلى الحبشة .

(٨) انظر « الإصابة » ٧٢٦/٥ حيث نقل عن ابن عقبة .

(٩) هي : عَمْرة بنت السعدي العامرية ، وقد سماها ابن سعد : بنت السعدي بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك ، صحابية أسلمت بمكة ، وهاجرت مع زوجها إلى الحبشة . انظر « الطبقات » ٢٠٤/٤ ، « الاستيعاب » ١٣٥٢/٣ وقد ذكرها في ترجمة زوجها ، « الإصابة » ٣٢/٨(١١٥٠١) ،

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٧٩/٢(٣٤٦٩) .

السعدي ، تقدمت في عمرة »[1] .

وذكر ابن الجوزي في « تلقيحه » فقال : « عُمَيرة بنت السعدي ، واسمه : عمرو بن وقدان »[2] . انتهى . ووقدان بالقاف[3] .

قوله : « **وعَمَّاه : سَلِيط ، والسكران**[4] » ، سَلِيط ، بفتح السين ، وكسر اللام[5] ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : « **وأبو عُبَيدة بن الجَرَّاح** » ، أبو عُبَيدة اسمه : عامر بن عبدالله بن الجَرَّاح بن هلال بن وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القُرشي الفهري ، أمين الأُمة ، وأحد العشرة ، أمه أميمة بنت غنم الفهرية[6] ، لها صحبة ، شهد بدراً ، وقُتل أباه يوم بدر كافراً ، ترجمته معروفة ، فلا نطول بذكرها ، توفي في طاعون عِمْواس[7] سنة ثماني عشرة ، وهو ابن ثمان وخمسين ، أخرج له ع رضي الله عنه ، وأحمد في « المسند »[8] .

قوله : « **وعمرو بن أبي سَرْح**[9] » ، هو بالسين المفتوحة ، ثم راء ساكنة ، ثم حاء

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٢٩١(٣٤٩٢) .

(٢) « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص٢٤٥ .

(٣) انظر « توضيح المشتبه » ٥/١٥٠ .

(٤) هو : السكران بن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري ، صحابي قديم الإسلام ، من مهاجرة الحبشة ، وزوجه سودة بنت زمعة ، وحين رجع إلى مكة مات ، فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم . انظر « الطبقات » ٤/٢٠٤ ، « الاستيعاب » ٢/٦٨٥ ، « الإصابة » ٣/١٣٤(٣٣٣٩) .

(٥) انظر « توضيح المشتبه » ٥/١٥٠ .

(٦) هي : أميمة بنت غنم بن جابر بن عبدالعزى بن عامر بن عميرة . انظر « الطبقات الكبرى » ٧/٣٨٤ ، « جمهرة النسب » ص١٧٦ ، « الإصابة » ٣/٥٨٦(٤٤٠٣) . وقد ذكر ابن سعد وابن حجر نسبها عند ترجمتهما لابنها أبي عبيدة .

(٧) عِمْواس : بكسر الأول وسكون الثاني ، وروي بفتح الأول والثاني ، قرية كانت تقع جنوب شرق الرملة من فلسطين على طريق رام الله إلى غَزة ، تبعد عن القدس حوالي ثلاثين كيلاً ، بقيت حتى سنة ١٩٦٧م بيد المسلمين ، وفي سنة ١٩٦٧م هدم الأعداء بيوتها ، وأجلوا سكانها ، ولم يبق للقرية أثر ولا عين . انظر « معجم ما استعجم » ٣/٩٧١ ، « معجم البلدان » ٤/١٥٧ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٢ .

(٨) انظر ترجمته في « التقريب » برقم(٣٠٩٨) ، « الإصابة » ٣/٥٨٦(٤٤٠٣) .

(٩) هو : عمرو بن أبي سَرْح بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك القرشي الفهري ، يكنى أبا سعيد ، كان من مهاجرة الحبشة هو وأخوه وهب بن أبي سرح ، وشهد بدراً ، وقيل : شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مات بالمدينة سنة ثلاثين . انظر « الطبقات » =

مهملة ، كذا ضبطه ابن ماكولا[1] ، وذكر هو وغيره خلافاً في اسم عمرو ، فالأمير قال : « معمر بن أبي سرح ، وقيل : عمرو ، شهد بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها ، قاله الطبري ، مات سنة ثلاثين بالمدينة »[2] ، وكذا قال غيره .

قوله : « **وعِيَاض بن زُهير بن أبي شَدَّاد**[3] » ، سأذكره في غزوة بدر تنبيهاً على وَهَم وقع فيه لابن هشام ، أو ممن دونه إن شاء الله تعالى .

قوله : « **وعمار بن ياسر** » ، فيه خلاف بين أهل السِّـــيَر .

قال السُّهَيْليّ في « روضه » : « وشكّ ابن إسحاق في عمار بن ياسر ، هل هاجر إلى الحبشة أم لا؟ والأصح عند أهل السير كالواقدي وابن عُقْبة وغيرهما أنه لم يكن فيهم »[4] . انتهى .

وفي « الاستيعاب » جزم بأنه هاجر إلى الحبشة[5] .

وعبارة المؤلف تقتضي الاختيار بأنه هاجر . والله أعلم .

قوله : « **وقال بعض أهل السِّير أن أبا موسى الأشعري**[6] » ، تقدم أنه عبدالله بن قيس بن سليم بن حَضَّار ، مناقبه معروفة .

قوله : « **أمِنوا** »[1] ، هو بكسر الميم ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **قرأتُ على الإمام الزاهد أبي إسحاق : إبراهيم بن علي الحَنْبلي** » ، تقدم

=

٤١٧/٣ ، « الاستيعاب » ١١٧٦/٣ ، « الإصابة » ٦٣٤/٤(٥٨٤٢) .

(١) انظر « الإكمال » ٢٨٦/٤ .

(٢) « الإكمال » ٢٨٧/٤ .

(٣) هو : عياض بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر ، يكنى أبا سعد ، صحابي هاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة ، شهد بدراً والمشاهد كلها ، توفي سنة ٣٠هـــ . انظر « الطبقات » ٤١٧/٣ ، « الاستيعاب » ١٢٣٣/٣ ، « الإصابة » ٧٥٣/٤(٦١٣٥) .

(٤) « الروض الأنف » ٩٩/٢ ، وانظر « سيرة ابن إسحاق » ص٢٠٥ ومابعدها ، حيث لم يذكر عماراً من مهاجرة الحبشة .

(٥) انظر « الاستيعاب » ١١٣٦/٣ .

(٦) هو : عبدالله بن قيس بن سليم بن حَضَّار -بفتح المهملة ، وتشديد الضاد المعجمة- ، أبو موسى الأشعري ، صحابي مشهور ، أَمَّره عمر ثم عثمان رضي الله عنهم ، وهو أحد الحكمين بصِفِّين ، مات سنة خمسين ، وقيل بعدها . ع . « التقريب » برقم(٣٥٤٢) ، « الإصابة » ٢١١/٤(٤٩٠١) .

(١) هذه الكلمة لم أجدها في المطبوع من « عيون الأثر » ٢١٢/١ .

أنه هذا هو العلامة : تقي الدين الواسِطي ، وتقدم بعض ترجمته ، وأنه سمع منه شيخانا صلاح الدين بن أبي عُمَر بن الهَبَل ، وقد أجازاني ، وسمعت على الأول ، وقرأت ، وأجازني غير مرة بدِمَشق .

قوله : « **بُورَنْدَاز**[(١)] » ، هو بضم الموحدة ، ثم واو ساكنة ، ثم راء مفتوحة ، ثم نون ساكنة ، ثم دال مهملة ، وفي آخره زاي ، كذا أحفظه ، وهو أعجمي لا ينصرف للعُجمة والعَلَمية . والله أعلم .

قوله : « **ابن المَرْزُبان** » ، هو بفتح الميم ، ثم راء ساكنة ، ثم زاي مضمومة ، والباقي معروف ، وقد تقدم ما معنى المَرْزُبان[(٢)] في المولد .

قوله : « **الحَزَّوَري** » ، هو[(٣)] بفتح الحاء المهملة ، ثم زاي مشددة مفتوحة ، ثم واو مفتوحة ، ثم راء ، ثم ياء النسبة ، وهذه النسبة في النُّسخ مُصَحَّفة .

وقد ذكرها الأمير ابن ماكولا على الصواب ، كما ذكرنا ، وقال : « هو أبو جعفر ، محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم بن الحذور الثقفي الحَزَّوَري[(٤)] ، يروي عن لُوَين[(٥)] ، ويعقوب الدَّوْرَقي[(٦)] ، وروى عنه : أحمد بن محمد بن المَرْزُبان

---

(١) هو : أبو الحسن علي بن النفيسي بن بُورَنْدَاز البغدادي ، ولد سنة ٥٣٨هـ ، شيخ جليل ، حفظ القرآن ، وتفقه ، كان متديناً صالحاً منقطعاً عن الناس ، كثير العبادة ، حسن السمت ، توفي ٦٢٣هـ . انظر « العبر » ١٩٠/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٩٧/٢٢ ، « شذرات الذهب » ١٠٩/٥ .

(٢) المَرْزُبان بمعنى الفارس الشجاع ، المقدَّم على القوم دون المَلِك ، وهو معرَّب . انظر « النهاية » ٣٠٨/٤ ، « لسان العرب » ٤١٧/١ مادة (رزب) .

(٣) في ص ز (والحزوري) بدلاً من هو .

(٤) انظر ترجمته في « طبقات المحدثين بأصبهان » ، لابن حيان الأنصاري ٤٨٠/٣ ، « تكملة الإكمال » ٤٤/٢(١٠٩٧) ، « اللباب في تهذيب الأنساب » ٣٦٣/١ .

(٥) هو : محمد بن سليمان بن حَبِيب الأسدي ، أبو جعفر العَلاَّف الكوفي ، ثم المِصِّيصي ، لقبه لُوَين -بالتصغير- ثقة ، من العاشرة ، مات سنة خمس أو ست وأربعين ، وقد جاوز المائة . د س . « التقريب » برقم(٥٩٢٥) ، « التهذيب » ٥٧٨/٣ .

(٦) هو : يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أَفْلح العبدي مولاهم ، أبو يوسف الدَّوْرَقي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ، وله ست وثمانون سنة ، وكان من الحفاظ . ع . « التقريب » برقم(٧٨١٢) ، « التهذيب » ٤٣٩/٤ .

الأَبْهَري[1] وغيره »[2] . انتهى .

قوله : « **عن محمد بن سليمان لُوَين** » ، هو تصغير لون ، وهذا معروف ، وهو : محمد بن سليمان بن حبيب بن جبير ، أبو إسحاق الأسدي الكوفي ثم المِصِّيصِي العلاَّف ، لُوَيْن ، عن سليمان بن بلال[3] ، وإبراهيم بن سعد[4] ، ومالك[5] ، وحماد بن زيد ، وحُدَيْج بن معاوية[6] ، وأبي عَوَانة[7] ، وطائفة ، وعنه : **د س** ، وأبو حاتم ، وابن أبي الدنيا ، وعبدالله بن أحمد ، والبغوي ، وابن أبي داود ، وخلق .

قال محمد بن جرير : لُقب بلُوَين ؛ لأنه كان يبيع الدواب ببغداد ، فيقول : هذا الفرس له لوين له قديد .

وقال محمد بن القاسم الأزدي[1] : قال لُوَين : لقبتني أمي لُوَيناً ، وقد رضيت .

---

(١) هو : أحمد بن محمد بن المَرْزُبان ، أبو جعفر ، أبهر أصبهان ، راوي جزء لوين عند أبي جعفر محمد الحزوري ، توفي سنة ٣٩٢هـ . انظر « الإكمال » ٣/٣٢ ، « العبر » ٢/١٨٤١(٢٩٣) ، « سير أعلام النبلاء » ١٦/٥٥٥ .

(٢) « الإكمال » ٣/٣٢ .

(٣) هو : سليمان بن بلال التيمي مولاهم ، أبو محمد ، وأبو أيوب المدني ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة سبع وسبعين . ع . انظر « التقريب » برقم(٢٥٣٩) ، « التهذيب » ٢/٨٦ .

(٤) هو : إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزُّهري ، أبو إسحاق المدني ، نزيل بغداد ، ثقة حجة ، تُكلِّم فيه بلا قادح ، من الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين . ع . « التقريب » برقم(١٧٧) ، « التهذيب » ١/٦٦ .

(٥) هو : مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي ، أبو عبدالله المدني ، الفقيه إمام دار الهجرة ، رأس المُتقِنين ، وكبير المتثبتين ، حتى قال البخاري : أصح الأسانيد كلها : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، من السابعة ، مات سنة تسع وسبعين ومائة ، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين ، وقال الواقدي : بلغ تسعين سنة . ع . « التقريب » برقم(٦٤٢٥) ، « التهذيب » ٤/٦ .

(٦) هو : حُدَيْج بن معاوية بن حُدَيج –مصغراً– ، أخو زُهير ، صدوق يخطيء ، من السابعة ، مات قبل أخيه سنة بضع وسبعين . س . « التقريب » برقم(١١٥٢) ، « التهذيب » ١/٣٦٦ .

(٧) هو : وضَّاح –بتشديد المعجمة ثم مهملة– اليَشْكري –بالمعجمة– الواسطي البزاز ، أبو عَوانة ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة خمس أو ست وسبعين . ع . « التقريب » برقم(٧٤٠٧) ، « التهذيب » ٤/٣٠٧ .

(١) هو : أبو عبدالله ، محمد بن القاسم بن محمد الأزدي ، يعرف بابن بنت كعب البزاز ، كان ثقة صالحاً ديِّناً ، توفي سنة ٣٢٩هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٣/١٨٦(١٢٢٥) ، « تاريخ الإسلام » ٢٤/٢٧٣ ، وذكره ابن حجر في ترجمة لوين في « التهذيب » ٩/١٧٦(٣١٠) .

قال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث ، وقال **س** : ثقة .

قال محمد بن علي الطرائقي[1] : مات لوين بالثَّغْر[2] سنة ٢٤٥ ، وكنتُ ممن رُبِّيَ عليه .

وقال قاسم بن إبراهيم المَلَطي[3] وغيره : مات سنة ٢٤٦ بأَذَنَة[4] ، وحُمل فدُفن بالمِصِّيصة[5] .

أخرج له من روى عنه من الأئمة[6] .

قوله : « **ثنا حُدَيج[7] بن معاوية** » ، هو بضم الحاء ، وفتح الدال المهملتين ، والباقي معروف ، حُدَيْج هذا ضعّفه ابن معين ، والنسائي ، وقال أبو حاتم : مَحَلّه الصِّدق ، يُكتب حديثه ، وقال **خ** : « يتكلمون في بعض حديثه »[8] .

قوله : « **عن أبي إسحاق** » ، هذا هو السبيعي عمرو بن عبدالله الكوفي ، أحد الأعلام ، تقدم من أخرج له ع .

قوله : « **ثمانين رجلاً** » ، تقدم أنهم كانوا ثلاثة وثمانين رجلاً ، إن كان فيهم

---

(١) لم أقف على ترجمته ، وذكر ابن حجر اسمه وكنيته أبو جعفر في « تهذيب التهذيب » ١٧٦/٩ أثناء ترجمة لوين .

(٢) الثَّغْر : كل موضع قُرب أرض العدو ، ومن أشهر الثغور في ذلك الزمن : أَذَنَة ، والمِصِّيصة من جهة حلب والعواصم . انظر « معجم البلدان » ١٢/٣ ، « مراصد الاطلاع » ٢٩٧/١ .

(٣) هو : قاسم بن إبراهيم بن أحمد الملطي ، كان كذاباً أفّاكاً يضع الحديث ، قدم بغداد ، وحدث عن لوين عن مالك عجائب من الأباطيل ، وقدم الموصل سنة ٣٢٣هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٤٤٦/١٢(٦٩٢١) ، « تذكرة الموضوعات » ، لمحمد طاهر الفتني ص٢٨٥ .

(٤) أَذَنَة -بفتح أوله وثانيه ، بعده نون مفتوحة أيضاً- : ثغر من ثغور المسلمين في الشام يقع بفلسطين في الجنوب الغربي من القدس قرب الخليل . انظر « معجم ما استعجم » ١٣٢/١ ، « معجم البلدان » ١٢/٣ ، « مراصد الاطلاع » ٤٨/١ ، « أطلس العالم » ص٢٧٣ خريطة رقم ٤ ز ٧ .

(٥) المِصِّيصة -بكسر أوله ، وتشديد ثانيه ، بعده ياء ، ثم صاد أخرى مهملة- : ثغر من ثغور الشام يقع على ساحل البحر . انظر « معجم ما استعجم » ١٢٣٥/٤ ، « معجم البلدان » ١٢/٣ ، « لب اللباب في تحرير الأنساب » ، للسيوطي ٢٦١/٢ .

(٦) روى عنه د س . انظر « التقريب » برقم(٥٩٢٥) ، « التهذيب » ٥٧٨/٣ .

(٧) في ز (جريج) ، وهو خطأ .

(٨) « التاريخ الكبير » ١١٥/٣(٣٨٨) .

عَمَّار بن ياسر ، وقد تقدم الكلام في إثباته ونفيه[1] ، وكأن ابن مسعود رضي الله عنه لم يذكر الكَسْر ، ولم يتعرض للنِّسوة . والله أعلم .

وهذا الحديث ليس في الكتب ، إنما روى عبدالله بن عُتبة بن مسعود[2] ، عن عمّه[3] في **م س** حديثاً ، وانفرد مسلم بحديث عنه ، عن ابن مسعود ، وثالث انفرد به ابن ماجه . والله أعلم .

قوله : « **النَّجَاشي** » ، هو بتشديد الياء في آخره وتخفيفها ، كذا قال المُحب الطَّبَري[4] في « أحكامه » ، لكن قال : « وقيل : الصواب تخفيفها ، وكذا قاله بعض شيوخ شيوخي ، وكذا رأيتُه في بعض كتب اللغة بالقلم في نسخة صحيحة جداً ، وبفتح النون وكسرها »[5] ، وقال المحب : « بفتح النون ، ولا يقال بكسرها » .

مَلِك الحبشة ، واسمه أَصْحَمة[6] ، كذا جاءت تسميته في **خ** ابن أبجر[7] ، وجاء صحمة ، بتقديم الحاء على الميم ، وعكسه[1] ، وقيل : بالخاء المعجمة ، وقال مقاتل[2] :

---

(١) انظر « سيرة ابن إسحاق » ص٢١٠(٣٠٤) ، وقد ذكر أنهم نيف وثمانين رجلاً ، « سيرة ابن هشام » ٣٥٣/١ ، « الروض الأنف » ٩٩/٢ .

(٢) هو : عبدالله بن عُتْبَة بن مسعود الهُذَلي ، ابن أخي عبدالله بن مسعود ، وُلد في عهد النبي صلىالله عليه وسلم ، وثقه العجلي وجماعة ، وهو من كبار الثانية ، مات بعد السبعين . خ م د س ق . انظر « التقريب » برقم(٣٤٦٠) ، « التهذيب » ٣٨١/٢ .

(٣) عمُّه الصحابي عبدالله بن مسعود رضي الله عنه .

(٤) هو : أبو العباس ، أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن محمد ، محب الدين الطبري ، شيخ الحرم المكي ، وُلد بمكة سنة ٦١٥هـ ، وتوفي سنة ٦٩٤هـ ، قال عنه الذهبي : الفقيه الزاهد المحدث ، كان شيخ الشافعية ، وولي الحجاز ، له تصانيف كثيرة ، منها : من تصانيفه : السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين ، القرى لقاصد أم القرى ، غاية الإحكام لأحاديث الأحكام . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٤٧٥/٤(١١٦٣) ، « طبقات الشافعية » ٨/٥ ، « شذرات الذهب » ٤٢٥/٥ .

(٥) انظر « النهاية » ٢٢/٥ ، « لسان العرب » ٣٥٢/٦ مادة (نجش) ، وانظر « التكملة » ٥١٥/٣ .

(٦) وقيل : الأصحم . انظر « تاريخ الطبري » ٦٥٢/٢ ، « الروض » ٩٠/٢ ، « توضيح المشتبه » ٣٦/٩ .

(٧) انظر « صحيح البخاري » برقم(١٣٣٤) ، كتاب الجنائز ، باب التكبير على الجنازة أربعاً .

(١) انظر هذه الأقوال في « المصباح المضيء » ١٨/٢ ، « توضيح المشتبه » ١٠٩/٣ ، ٣٦/٩ .

(٢) هو : مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخُرَاساني ، أبو الحسن البَلْخي ، نزيل مرو ، ويقال له : ابن دوال دوز ، كذبوه وهجروه ، ورُمي بالتجسيم ، من السابعة ، مات سنة خمسين ومائة . ل . « التقريب » برقم(٦٨٦٨) ، « التهذيب » ١٤٣/٤ .

اسمه مكحول بن صِصِهْ[1] ، كذا قال بعض شيوخي ، وقال بعض مشايخ مشايخي : إن المُقَوْقِس[2] اسمه جُرَيج بن مِينا[3] ، ثم قال : وقيل : مكحول بن صِصِهْ فيما ذكره مقاتل . فينبغي أن يُحَرَّر ما قاله .

ويحتمل أن يكون هذا الاسم واسم الأب للاثنين ، وكون المُقَوْقِس اسمه : جُرَيج بن مينا[4] هو الذي أعرفه .

وقال النووي في « مبهماته »[5] في حرف الجيم بعد أن ذكر أن اسمه أصْحمة : « إن البخاري نقل أن اسمه سُلَيم ، بضم السين ، وكذا حكاه غير البخاري ، وقيل : إن اسمه حازم » . انتهى .

ترجمة النَّجَاشي معروفة ، توفي في السنة التاسعة من الهجرة كما سيأتي ، وأسلم في السنة السابعة ، كذا قاله مغلطاي في « سيرته »[6] ، يعني : من النبوة[7] ، وسيأتي في ذلك كلام قريباً .

قوله : « **وعبدالله بن عُرْفُطَة** » ، هو بضم العين ، وإسكان الراء ، وبفاء مضمومة ، وطاء مهملتين مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، كذا في السيرة[1] ، ولا أعرف أحداً من المهاجرين من أهل مكة يقال له : عبدالله بن عُرْفُطَة ، إلا أن في الأنصار شخصاً اسمه : عبدالله بن عُرْفُطَة بن عدي بن أمية بن خُدارة بن عوف بن النَّجَّار بن الخزرج الأنصاري ، شهد بدراً ، وكان ممن هاجر إلى أرض الحبشة مع جعفر بن أبي طالب ،

---

(١) انظر « توضيح المشتبه » ٣/١٠٩ ، ٩/٣٦ .

(٢) المُقَوْقِس : لقب لكل من ملك مصر . انظر « القاموس المحيط » ص٧٣١ مادة (ققس) .

(٣) هو : جريج بن مينا القبطي ، صاحب مدينة الإسكندرية ، أرسل له الرسول صلى الله عليه وسلم يدعوه إلى الإسلام سنة ست من الهجرة بعدما رجع من الحديبية ، فلم يُسلم ، وأهدى إلى الرسول صلى الله عليه وسلم جاريتين : مارية وأختها سيرين ، وبغلة بيضاء . انظر « الطبقات » ١/٢٦٠ ، « تاريخ الطبري » ٢/٦٥٧ ، « السيرة النبوية » ، للدمياطي ص٢٦٤ .

(٤) من قوله : (ثم قال : وقيل مكحول) إلى هنا سقط من ز .

(٥) هو كتاب « الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات » ، اختصره من كتاب « الأنباء المحكمة في الأسماء المبهمة » للخطيب البغدادي ، مطبوع .

(٦) انظر « الإشارة إلى سيرة المصطفى » ، لمغلطاي ص ١٢١ .

(٧) في ص ز (الهجرة) بدلاً من النبوة .

(١) انظر « سيرة ابن هشام » ١/١٦٣ .

وهو حليف لبني الحارث بن الخزرج ، ذكره أبو عمر ابن عبدالبر[1] ، وهو هذا ، فهذا أنصاري ، وهذا مهاجري[2] ، وله غير نظير سأذكرهم في ذكر العقبة الثانية إن شاء الله تعالى .

قوله : « **وعُمَارة بن الوليد** » ، تقدم أنه بضم العين ، وتخفيف الميم ، وتقدم ماذا جرى له ، وأنه هلك على كفره ، وأنه أحد السبعة الذين أَلْقَوْا على ظهره عليه الصلاة والسلام السَّلا .

قوله : « **وأَمَرَنا بالصلاة** » ، هذا يجيء على قول في فَرْض الصلاة في الإسراء[3] ، وإن أراد ماقاله بعضهم أنها فُرضت قبل الإسراء ركعتان في أول النهار ، وركعتان في آخره ، وسيجيء هذا القول ، فهو يتمشى على هذا[4] . والله أعلم .

قوله : « **والزكاة** » ، هذا فيه نظر إن أراد الزكاة المعروفة ، فإنها إنما فُرضت بالمدينة في السنة الثانية[5] ، وقيل في قول ضعيف : قبل الهجرة[6] ، وإن أراد غير ذلك كالطهارة ، فالله أعلم .

وقد رأيت غير واحد صرّح بأن النجاشي أسلم في السنة السابعة ، يعنون : من الهجرة ، وهذا يُعكّر على تصديقه هنا .

ورأيت مغلطاي في « سيرته » قال : « أسلم في السنة السابعة » ، قد كتب من قرأ

---

(١) انظر « الاستيعاب » ٩٤٩/٢ .

(٢) قال ابن حجر في « الإصابة » ١٧٩/٤(٤٨٢٩) : « الذي في الحديث : ونحن نحو من ثمانين رجلاً فينا جعفر بن أبي طالب ، وعثمان بن مظعون ، وعبدالله بن عُرْفُطة ، والذي أظنه غير صاحب الترجمة أنصاري متصل النسب ، وقد حكى العدوي عن القداح أن عبدالله بن عرفطة الأنصاري هو عبدالله بن عبس الذي مضى ، فهذا مما يقوي أنه غير الذي هاجر إلى الحبشة » .

(٣) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٥٥/٢ .

(٤) انظر « دلائل النبوة » ، للبيهقي ١٥١/٢ .

(٥) انظر « فتح الباري » ٢٦٦/٣ . وهو ماذهب إليه الأكثر .

(٦) انظر « صحيح ابن خزيمة » ١٣/٤(٢٢٦٠) ، كتاب الزكاة ، باب ذكر البيان أن فرض الزكاة كان قبل الهجرة إلى أرض الحبشة .

وإسناده ضعيف ؛ فيه ابن جريج وأبو الزبير وهما مدلسان ، وقد عنعنا . انظر « فتح الباري » ٣٤٧/٣ ، « سلسلة الأحاديث الضعيفة » برقم(٢٢١٨) .

عليه هذه السيرة من العلماء[1] ، أي : من النبوة ، قال مغلطاي : « وقد توفي في السنة التاسعة »[2] ، كتب هذا العالم ، أي : من الهجرة ، والظاهر أن ذلك من مغلطاي ، فإن هذا القارئ ماهو فيه الحديث ولا السِّـــيَر .

وكان مستند مغلطاي هذا الموقوف على ابن مسعود[3] ، فعلى تقدير صحته يكون ابن مسعود لم يحضر هذه القصة ، وكان إذ ذاك بمكة بعد رجوعه من الحبشة ، فحكى ما جرى لهما مع النجاشي وتصديقه ، فذكرها من قِبَل نفسه ، ولم يسندها لأحد ، وسيجيء أنهم أرسلوا بعد وقعة بدر عمرو[4] ، ومعه ابن أبي ربيعة[5] ، وأنه عليه الصلاة والسلام لمَّا علم بذلك أرسل عمرو بن أمية[6] بكتابه إلى النَّجَاشي ، ذكر المؤلف من عند أبي عمر ابن عبدالبر ، وقال في آخر الكلام : « إن أبا عمر ذكرها هنا عُقيب بدر ، قال : وفيه نظر »[7] . انتهى .

ولا شك أن فيه نظراً ؛ من حيث إن عمرو بن أمية لم يُسلم إذ ذاك ، وبهذا تعقبه المؤلف ، ومن جهة أخرى إن كانت هذه القصة التي ذكرها هنا الموقوفة على ابن مسعود ، فإنه يكون الإرسال مرتين[8] .

وفيه بُعْد ؛ لأنه ردهم في المرة الولى ، فبعيد أنهم يسألونه ثانياً في ذلك بعد ردّهم . والله أعلم ماكان من ذلك ، ولكل من الإرسالين وجهة . والله أعلم .

قوله : « **العَذْرَاء البَتُول** » ، أما العَذْرَاء : فالبِكْر[1] ، وأما البَتُول : فهي العَذْرَاء

---

(١) سقط من ز (هذه السيرة من العلماء) .

(٢) « الإشارة إلى سيرة المصطفى » ، لمغلطاي ص١٢١ . والعبارة فيه : « ثم أسلم سنة سبع ، وتوفي في رجب سنة تسع » .

(٣) انظر « دلائل النبوة » ، للبيهقي ٢٩٧/٢ ، وليس فيه ذكر تاريخ وفاة النجاشي .

(٤) هو : عمرو بن العاص . انظر « الإشارة » ، لمغلطاي ص١٢٠ .

(٥) هو : عبدالله بن أبي ربيعة ، تقدم .

(٦) هو : عمرو بن أمية بن خُويلد بن عبدالله ، أبو أمية الضَّمْري ، صحابي مشهور ، أول مشاهده بئر معونة ، مات في خلافة معاوية . ع . « التقريب » برقم(٤٩٩٠) ، « الإصابة » ٦٠٢/٤(٥٧٦٩) .

(٧) انظر « الدرر » ص٩١ .

(٨) انظر « الدرر » ص٩٧ .

(١) انظر « النهاية » ١٩٦/٣ ، « لسان العرب » ٥٦٠/٤ مادة (عذر) .

التي انقطعت عن الرجال[1] .

وأما فاطمة رضي الله عنه فإنها لُقّبت بالبَتُول ؛ لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً وديناً وحَسَباً ، وقيل : لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى ، وتصح هذه المعاني المقولة في فاطمة في مريم ، كيف وقد وصفها الله تعالى بالعَذْرَاء!

فينبغي أن لا تكون البتول تأكيداً ، بل جملة على واحد من هذه المعاني أولى . والله أعلم .

قوله : « **ولم يَفْرِضْهَا ولد** » ، هو بالفاء والراء والضاد المعجمة ، أي : لم يؤثر فيها ، و لم يحُزَّها ، قال ابن الأثير : « قبل المَسِيح »[2] .

قوله : « **ذكره أبو الفَرَج علي بن الحسين الأصبهاني[3] وغيره** » ، أبو الفَرَج هذا هو صاحب « الأغاني » ، قال الذهبي في « ميزانه » : « وقد نسبه الأموي ، شيعي ، وهذا نادر في أموي ، كان إليه المنتهى في معرفة الأخبار وأيام الناس والشعر والغناء والمحاضرات ، يأتي بأعاجيب بحدثنا وأخبرنا ، وكان طلبه في حدود الثلاثمائة ، فكتب ما لا يوصف كثرةً ، حتى لقد اتُّهم ، فالظاهر أنه صدوق . وقال أبو الفتح ابن أبي الفوارس[4] : إنه خلط قبل موته ، ومات سنة ست وخمسين وثلاثمائة في ذي الحجة ، ومولده سنة أربع وثمانين ومائتين . قال الذهبي : قلت أكبر شيخ عنده مُطَيَّن[1] ،

---

(١) انظر « النهاية » ٩٤/١ ، « لسان العرب » ٤٣/١١ مادة (بتل) .

(٢) « النهاية » ٤٣٣/٣ ، « لسان العرب » ٢٠٢/٧ مادة (فرض) .

(٣) هو : أبو الفرج ، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن مروان بن الحكم الأموي ، عالم بالتاريخ والنسب والسيرة ، شاعر ، كاتب ، ولد سنة ٢٨٤هـ ، من مؤلفاته : الأغاني الكبير ، أخبار الإماء والشواعر ، كتاب الحانات ، وتوفي سنة ٣٥٦هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٣٩٨/١١(٦٢٧٨) ، « البداية والنهاية » ٢٦٣/١١ ، « إنباه الرواة » ٢٥/٢(٢٥٣) .

(٤) هو : محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل ، أبو الفتح بن أبي الفوارس البغدادي ، ولد سنة ٣٣٨هـ ، كان ذا حفظ ومعرفة وأمانة وثقة ، مشهور بالصلاح ، كان يملي في جامع الرصافة ، توفي سنة ٤١٢هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٣٥٢/١(٢٧٩) ، « سير أعلام النبلاء » ٢٢٣/١٧ ، « شذرات الذهب » ١٩٦/٣ .

(١) هو : محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي الكوفي ، أبو جعفر ، المشهور بمُطَيَّن ، حافظ كبير ثقة محدث الكوفة ، ولد سنة ٢٠٢هـ ، توفي سنة ٢٩٧هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٦٦٢/٢(٦٨٢) ، « سير أعلام النبلاء » ٤١/١٤ ، « ميزان الاعتدال » ٢١٥/٦(٧٨٠٧) .

ومحمد بن جعفر القَتَّات[1] ، وآخر أصحابه :

علي بن أحمد الرزاز[2] ، وتصانيفه كثيرة سائرة ، وكان سريع البادرة ، حكى بعض شيوخ الكتاب ممن كان يتهم [بالحرص][3] بحضرته أنه دخل مدينة[4] يطول فيها النُّعْنُع[5] ويغلظ حتى يُتَّخذ منه سلم للقطاف ، فبدر أبو الفَرَج وقال : عندنا في الدار أعجب من هذا!! زوج حَمَام وضعنا في بيضها صنجة عشرين ، وصنجة عشرة [صفر][6] ، ففقستا عن طست ومينة ، فضحك الحاضرون ، وخجل ذلك الكاتب .

قال الخطيب : حدثني أبو عبدالله الحسين بن محمد بن طَبَاطَبَا العَلَوي[7] ، سمعت أبا محمد بن الحسين النُّوبَخْتِي[8] ، كان يقول : أبو فَرَج الأصبهاني أكذب الناس ، كان يشتري شيئاً كثيراً من الصحف ، ثم تكون رواياته كلها منها ، ثم قال العلوي : وكان

---

(١) هو : محمد بن جعفر بن محمد بن حبيب بن أزهر ، أبو عمر القَتَّات الكوفي ، شيخ معمر ، روى عن أبي نعيم ، ضعفه ابن قانع والخطيب البغدادي ، وقال الدارقطني : تكلموا في سماعه من أبي نعيم ، توفي سنة ٣٠٠هـ ببغداد . انظر « تاريخ بغداد » ١٢٩/٢(٥٢٢) ، « سير أعلام النبلاء » ٥٦٧/١٣ ، « لسان الميزان » ١٠٦/٥(٣٥٥) .

(٢) هو : علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز البغدادي ، أبو الحسن ، المعروف بابن طيب الرزاز ، ولد سنة ٣٣٥هـ ، ومات سنة ٤١٩هـ ، قال ابن حجر : صدوق . انظر « تاريخ بغداد » ٣٣٠/١١(٦١٥٩) ، « سير أعلام النبلاء » ٣٦٩/١٧ ، « لسان الميزان » ١٩٦/٤(٥٢٣) .

(٣) مابين المعقوفتين لا يوجد في ز ، وأثبتها من« الميزان » ١٥١/٥ .

(٤) في ز (المدينة) ، والتصويب من« الميزان » .

(٥) هو : النَّعْناع : البقلة الطيبة الريح ، قال الجوهري : النَّعْناع : بقلة معروفة ، وكذلك النَّعْنَع مقصور منه ، والنُّعْنُع بالضم : الطويل . « الصحاح » ٥٨٧/٣ ، « لسان العرب » ٣٥٨/٨ مادة (نعع) .

(٦) مابين المعقوفتين لا يوجد في ص ز ، وأثبتها من« الميزان » ١٥١/٥ .

(٧) هو : أبو عبدالله ، الحسين بن محمد بن القاسم العلوي الحسني ، يعرف بابن طَبَاطَبَا ، ولد سنة ٣٨٠هـ ، كان متميزاً بعلم النسب ، ومعرفة الناس ، وله حظ من الأدب وقول الشعر ، مات سنة ٤٤٩هـ . انظر « تاريخ بغداد » ١٠٨/٨(٤٢٢٦) ، « المنتظم » ٢٨/١٦(٣٣٤٥) ، « الوافي بالوفيات » ٣٢٣/١١ .

(٨) هو : الحسن بن الحسين بن علي بن العباس ، أبو محمد النُّوبَخْتِي –بضم النون أو فتحها ، وسكون الواو ، وفتح الباء الموحدة ، وسكون الخاء ، وبعدها تاء فوقها نقطتان– نسبة إلى نوبخت ، اسم جده ، كان رافضياً سيء المذهب ، إلا أنه صدوق صحيح السماع ، قال أحمد العتيقي عنه : ثقة في الحديث ، ولد سنة ٣٢٠هـ ، وتوفي سنة ٤٠٢هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٢٩٩/٧(٣٨٠٩) ، « اللباب في تهذيب الأنساب » ٣٢٨/٣ ، « المغني في الضعفاء » ١٥٨/١(١٣٩٣) .

أبو الحسن البَتِّي[1] يقول : لم يكن أحد أوثق من أبي الفَرَج الأصبهاني »[2] . انتهى . والله أعلم .

قوله : « **سُبَّة** » ، هي بضم السين المهملة ، وتشديد الموحدة المفتوحة ، ثم تاء التأنيث : العار[3] .

قوله : « **إذا ذُكرت أمثالها** » ، ذُكرت ، مبني لما لم يسم فاعله ، وأمثالها : مرفوع نائب مناب الفاعل ، وهذا ظاهر .

قوله : « **تملأ الفما** » ، أي : من شدة فتحها . والله أعلم .

قوله : « **ولم يذكر ابن إسحاق مع عمرو إلا عبدالله بن أبي ربيعة في رواية زياد** » ، عبدالله هذا هو : عبدالله بن أبي ربيعة ، واسمه : عمرو بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، كان اسمه في الجاهلية بحيراً ، وكان من أحسن الناس وجهاً ، أسلم ، وهو صحابي ، ولاَّه عليه الصلاة والسلام الجَنَد ومخالفيها ، فبقي عليها إلى أيام عثمان رضي الله عنه ، فلما حضر عثمان جاء ؛ لينصره ، فوقع عن راحلته بقرب مكة ، فمات ، وكان من أشراف قريش ، تقدم الكلام عليه في الهجرة إلى أرض الحبشة قبل هذا .

قوله : « **بمهاجَرَة** » ، هو بفتح الجيم ، وهذا ظاهر جداً[4] .

قوله : « **وحُبِس بمكة سبعة نفر** » ، حُبِس مبني لما لم يسم فاعله ، وسبعة ، مرفوع نائب مناب الفاعل ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **وكتب إليه أن يُزَوِّجَه أُمّ حبيبة بنت أبي سفيان**[1]... » إلى آخره ، اعلم

---

(١) هو : أبو الحسن ، أحمد بن علي الكاتب البَتِّي -بفتح الموحدة ، وفي آخرها التاء المثناة من فوق- نسبة إلى البَتّ ، موقع بنواحي البصرة ، أديب ، شاعر ، خطيب ، كان كاتب الخليفة القادر بالله مدة ، مات سنة ٤٠٥هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٣٢٠/٤(٢١٢٥) ، « الإكمال » ٤٧٨/١ ، « توضيح المشتبه » ٣٤٠/١ .

(٢) « ميزان الاعتدال » ١٥١/٥ ، ١٥٢ ، وانظر « تاريخ بغداد » ٣٩٨/١١ .

(٣) انظر « الصحاح » ٢١٨/١ ، « لسان العرب » ٤٥٦/١ مادة (سبب) .

(٤) انظر « النهاية » ٢٤٤/٥ ، « لسان العرب » ٢٥٢/٥ مادة (هجر) .

(١) هي : رَمْلة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية ، أم المؤمنين ، أم حبيبة ، مشهورة بكنيتها ، ماتت سنة اثنتين ، أو أربع ، وقيل : سنة تسع وأربعين ، وقيل : وخمسين . ع . « التقريب » برقم(٨٥٨٨) ، « الإصابة » ٦٥١/٧(١١١٨٥) .

أن أمَّ حبيبة اسمها : رَمْلَة ، وقيل : هند ، وقد تقدم ذلك ، ومات عنها زوجها عُبَيدالله – بالتصغير– بن جحش ، وتنصَّر بالحبشة ، وهلك نصرانياً .

تـــنـــبـــيـــــــه شـــــــــارد :

وقع في « صحيح مسلم » من حديث عِكرمة بن عَمَّار[1] ، عن أبي زُمَيْل[2] ، عن ابن عباس ، أن أبا سفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أسألك ثلاثاً...الحديث ، إلى أن قال : فأعطاه إياهن منها ، وعندي أجمل العرب أم حبيبة ، أزوّجك إياها[3] .

فهذا الحديث غلط لا خفاء به[4] .

---

(١) هو : عِكرمة بن عمار العِجْلي ، أبو عَمَّار اليمامي ، أصله من البصرة ، صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ، ولم يكن له كتاب ، من الخامسة ، مات قبيل الستين . خت م ٤ . « التقريب » برقم(٤٦٧٢) ، « التهذيب » ١٣٢/٣ .

(٢) هو : سِمَاك بن الوليد الحنفي ، أبو زُمَيْل –بالزاي مصغَّراً– اليمامي ثم الكوفي ، ليس به بأس ، من الثالثة . بخ م ٤ . « التقريب » برقم(٢٦٢٨) ، « التهذيب » ١١٦/٢ .

(٣) انظر « صحيح مسلم » برقم(٢٥٠١) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبي سفيان بن حرب ، ولفظ الحديث عن ابن عباس « كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه ، فقال للنبي صلى الله عليه وسلم : يا نبي الله! ثلاث أعطنيهنّ ، قال : نعم ، قال : عندي أحسن العرب وأجمله أمّ حبيبة بنت أبي سفيان ، أُزوِّجكها ، قال : نعم... » الحديث .

(٤) قال الإمام النووي في شرحه على « صحيح مسلم » ٦٢/١٦ – ٦٤ : « واعلم أن هذا الحديث من الأحاديث المشهورة بالإشكال ، ووجه الإشكال : أن أبا سفيان إنما أسلم يوم فتح مكة سنة ثمان من الهجرة ، وهذا مشهور لا خلاف فيه ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد تزوج أمّ حبيبة قبل ذلك بزمان طويل . قال أبو عبيدة ، وخليفة بن خياط ، وابن البرقي والجمهور : تزوجها سنة ست ، وقيل : سنة سبع . قال القاضي عياض......والذي في مسلم هنا أنه زوجها أبو سفيان غريب جداً ، وخبرها مع أبي سفيان حين ورد المدينة في حال كفره مشهور ، ولم يزد القاضي على هذا .

وقال ابن حزم : هذا الحديث وهم من بعض الرواة ؛ لأنه لا خلاف بين الناس أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج أمّ حبيبة قبل الفتح بدهر ، وهي بأرض الحبشة ، وأبوها كافر ، وفي رواية عن ابن حزم أيضاً أنه قال : موضوع ، قال : والآفة فيه من عكرمة بن عمار ، الراوي عن أبي زُمَيل .

وأنكر الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله هذا على ابن حزم وبالغ في الشناعة عليه ، قال :.....ولا نعلم أحداً من أئمة الحديث نسب عكرمة بن عمار إلى وضع الحديث ، وقد وثقه وكيع ، ويحيى بن معين وغيرهما ، وكان مستجاب الدعوة ، قال : وما توهَّمه ابن حزم من منافاة هذا الحديث لتقدم زواجها غلط منه وغفلة ؛ لأنه يحتمل انه سأله تجديد عقد النكاح ؛ تطييباً لقلبه ؛ لأنه كان ربما يرى عليها غضاضة من رياسته ونسبه أن تزوج بنته بغير رضاه ، أو أنه ظن أن إسلام الأب في مثل هذا يقتضي تجديد العقد ، وقد
=

وقال أبو محمد ابن حَزْم الظَّاهِري[1] : هو موضوع بلا شك ، كَذَب عكرمةُ بن عمار[2] .

قال ابن الجوزي في هذا الحديث : « وَهَمٌ من بعض الرواة لا شك فيه ولا تردد ، وقد اتهموا به عكرمة بن عَمَّار ؛ لأن أهل التاريخ أجمعوا على أن أم حبيبة كانت تحت عُبيدالله بن جَحْش ، وولدت له ، وهاجر بها وهما مسلمان إلى أرض الحبشة ، ثم تَنَصَّر ، وثبتت أم حبيبة على إسلامها ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النَّجاشي يخطبها عليه ، فزوَّجَه إياها ، وأَصْدَقها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صَدَاقاً ، وذلك سنة سبع من الهجرة[3] ، وجاء أبو سفيان في زمن الهُدْنة ، فدخل عليها ، فثنت فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لا يجلس عليه ، ولا خلاف أن أبا سفيان ومعاوية أسلما في فتح مكة سنة ثمان »[4] . انتهى .

فقوله في معاوية : « لا خلاف أنه أسلم في فتح مكة » ، سيأتي فيه خلاف إن شاء الله تعالى ، فإنه قد روي أن معاوية قال : أسلمتُ يوم القَضِيَّة[5] ، ولقيت النبي صلى الله عليه وسلم مُسلماً ، ذكره أبو عمر ابن عبدالبر[1] .

=

خفي أوضح من هذا على أكبر مرتبة من أبي سفيان ممن كثر علمه وطالت صحبته .

هذا كلام أبي عمرو رحمه الله ، وليس في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم جدد العقد ، ولا قال لأبي سفيان أنه يحتاج إلى تجديده ، فلعله صلى الله عليه وسلم أراد بقوله : نعم ، أن مقصودك يحصل وإن لم يكن بحقيقة عقد . والله اعلم . »

(١) هو : أبو محمد ، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ، مولى يزيد بن أبي سفيان ، الفارسي الأصل ، اليزيدي القرطبي ، الظاهري المذهب ، مشهور بابن حزم ، ولد سنة ٣٨٤هـ ، وتوفي سنة ٤٥٧هـ ، كان شافعياً ، ثم تبنى المذهب الظاهري ، من مصنفاته : المحلى ، الفصل في الملل النحل ، وغيرها . انظر « بغية الملتمس » ص٤١٥(١٢٠٥) ، « الصلة » ص٤١٥(٨٩٤) ، « تذكرة الحفاظ » ١١٤٦/٣(١٠١٦) .

(٢) لم أعثر على هذه العبارة باللفظ ، وإنما وجدت بمعناه في « المُحَلَّى » ٣٢/٢ حيث قال : « وعكرمة ساقط ، وقد وجدنا عنه حديثا موضوعاً في نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم أمّ حبيبة بعد فتح مكة » .

(٣) هذه الرواية أخرجها ابن إسحاق في « السيرة » ص٢٤١ ، ٢٤٢(٣٧٢ ، ٣٧٣) ، وابن سعد في « الطبقات » ٩٩/٨ .

(٤) انظر « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص٢٣ ، « مغازي الواقدي » ٨٨٥/٣ .

(٥) المقصود به يوم عُمرة القضاء . انظر « النهاية » ٧٨/٤ ، « لسان العرب » ١٨٦/١٥ مادة (قضى) .

(١) انظر « الاستيعاب » ١٤١٦/٣(٤٣٥) .

قال[1] ابن الجوزي : « وأيضاً في الحديث أنه قال : وتأمرني حتى أقاتل الكفار ، كما كنت أقاتل المسلمين ، فقال : نعم . فلا نعرف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَقَرَّ أبا سفيان البَتّة » . انتهى .

قال شيخنا العراقي في « سيرته » : أنه عليه الصلاة والسلام ولَّى أبا سفيان نَجْرَان[2] ، ذكره في أُمرائه عليه الصلاة والسلام[3] .

قال بعض الحفاظ[4] : « وقد أكثر الناس الكلام في هذا الحديث ، وتعددت طرقهم ، فمنهم من قال : الصحيح أنه تزوجها بعد الفتح ؛ لهذا الحديث ، قال : ولا يرد هذا بنقل المؤرخين ، وهذه طريقة باطلة عند من له أدنى علم بالسِّــيَر والتواريخ ، وما قد كان .

وقالت طائفة : بل سأله أن يجدد له العقد ؛ تطييباً لقلبه ، فإنه كان تزوجها بغير اختياره ، وهذا قد سمعته من شيخنا شيخ الإسلام أبي حفص البُلْقِيني[5] ، بزيادة أنه خَفِي

---

(١) في ز (قاله) ، وهو خطأ ، لأن السياق يقتضي أن الكلام الآتي لابن الجوزي .

(٢) نَجْران –بفتح النون ، وسكون الجيم– مدينة قديمة ، تقع في جنوب المملكة العربية السعودية على مسافة ٩١٠ كيلاً جنوب مكة المكرمة ، في الجهة الشرقية من السراة . انظر « معجم المعالم الجغرافية » ص٣١٤ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٨٦ .

(٣) قال العراقي :

كذاكَ قد ولَّى أبا سفيانا صخر بن حرب بعد ذا نجرانا

انظر « العجالة السنية » ص٢٨٢ .

قال ابن حجر في « الإصابة » ٤١٣/٣ : « ويقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم استعمله على نَجْران ، ولا يثبت . قال الواقدي : أصحابنا ينكرون ذلك ، ويقولون : كان أبو سفيان بمكة وقت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان عاملها حينئذ عمرو بن حزم » .

(٤) بعد البحث والتتبع ظهر أن هذا الكلام منقول بالنص من كتاب « زاد المعاد » ، لابن القيم ، والمؤلف نقل من كتابه « زاد المعاد » صفحتين بالنص ١١١/١، ١١٠ ، ينتهي عند قوله : « اتكالاً على فهم المخاطَب أنه أعطاه ما يجوز إعطاؤه مما سأل . والله أعلم » وفي نهاية النقل صرح بأنه نقل باللفظ ، من غير ذكر لصاحب النص .

(٥) هو : سراج الدين ، أبو حفص ، عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن عبدالخالق بن عبدالحق الكناني القاهري الشافعي البُلقيني ، ولد ببلقينة سنة ٧٢٤هـ ، محدث حافظ فقيه مفسر نحوي ، تولي قضاء دمشق ، ، من تصانيفه : حاشية على الكشاف للزمخشري ، العرق الشذي على جامع الترمذي ، الفيض الباري على صحيح البخاري ، محاسن الاصطلاح ، توفي بالقاهرة سنة ٨٠٥هـ . انظر « الضوء اللامع » ٨٥/٦ ، « طبقات الشافعية » ، لابن قاضي شهبة ٣٦/٤(٧٣٧) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٥٤٢(١١٧٤) ، =

عليه أن العقد بغير رضاه في تلك الحالة غير صحيح[1] . انتهى معناه أو قريب منه[2] .

قال بعض الحفاظ : وهذا أيضاً باطل ، لا يُظَن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا يليق[3] بعقل أبي سفيان ، ولم يكن شيء من ذلك .

وقالت طائفة منهم البيهقي والمُنْذِري[4] : يحتمل أن تكون هذه المسألة من أبي سفيان وقعت في بعض خرجاته إلى المدينة وهو كافر ، حين سمع نعي زوج أم حبيبة بالحبشة ، فلما ورد على هؤلاء مالا حيلة لهم في دفعه من سؤاله أن يُؤَمِّرَه حتى يقاتل الكفار ، وأن يتخذ ابنه كاتباً ، قالوا : لعل هاتين المسألتين وقعت منه بعد الفتح ، فجمع الراوي ذلك كله في حديث[5] ، والتعسُّف والتكلُّف الشديد الذي في هذا الكلام يغني عن ردّه .

وقالت طائفة : للحديث محمل صحيح ، وهو أن يكون المعنى : أرضى أن تكون زوجتك الآن ، فإني قبل ذلك لم أكن راضياً بذلك ، والآن فإني قد رضيت ، وأسألك أن تكون زوجتك . وهذا وأمثاله لو لم يكن قد سودتُ به الأوراق ، وصنفت فيه الكتب ، وحمله الناس ، لكان الأَوْلى بنا الرغبة عنه ؛ لضيق الزمان عن كتابته وسماعه والإشتغال به ، فإنه من رَبَد الصُّدُور لا من زُبَدها .

وقالت طائفة : لَمَّا سمع أبو سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طَلَّق نساءه لَمَّا آلى منهن[1] ، أقبل إلى المدينة ، وقال للنبي صلى الله عليه وسلم ما قال ؛ ظناً منه أنه

=

« النجوم الزاهرة » ١٦/٣٣٣ .

(١) هذا الكلام أول من قاله به الإمام عمرو بن الصلاح كما سبق ، نقله الإمام النووي في شرحه على « صحيح مسلم » ١٦/٦٢ - ٦٤ .

(٢) بل نقل المؤلف من « زاد المعاد » ١/١١٠ بالنص .

(٣) سقط من ص ز (يليق) .

(٤) هو : زكي الدين ، عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله ، أبو محمد المُنْذِري ، حافظ ، مؤرخ ، عالم بالعربية ، ولد سنة ٥٨١هـ ، من مصنفاته : الترغيب والترهيب ، شرح التنبيه ، مختصر صحيح مسلم ، توفي سنة ٦٥٦هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٤/١٤٣٦(١١٤٤) ، « طبقات الشافعية » ، للسبكي ٩/٢٥٩ ، « العبر » ، للذهبي ٣/٢٨١ .

(٥) انظر « السنن الكبرى » ، للبيهقي ٧/١٤٠(١٣٥٧٨) ، « مختصر سنن أبي داود » ، للمنذري ٣/٣٣(٢٠٠١) ، كتاب النكاح ، باب في الولي .

(١) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٥٢٠٢ ، ٥٢٠٣) ، كتاب النكاح ، باب هجرة النبي

=

قد طَلَّقها فيمن طلق ، وهذا من جنس ما قبله .

وقالت : طائفة بل الحديث صحيح ، ولكن وقع الغلط والوَهَم من أحد الرُّواة في تسمية أم حبيبة ، وإنما سأل أن يُزَوِّجَه أُخْتها رَمْلة[1] ، ولا يبعد خفاء التحريم ؛ للجمع عليه ، فقد خفي ذلك على ابنته ، وهي أفقه منه وأعلم ، حين قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : هل لك في أختي بنت أبي سفيان؟ فقال : « أفعل ماذا؟ » قالت : تَنْكِحُها ، قال : « أَوَتُحِبِّين ذلك؟ » قالت : لست لك بمُخْلِيَة[2] ، وأحب من شركني في الخير أختي ، قال : « فإنها لا تحل لي »[3] ، فهذه هي التي عرضها أبو سفيان على النبي صلى الله عليه وسلم ، فسماها الراوي من عنده أمّ حبيبة .

وقيل : بل كانت كنيتها أيضا أُمُّ حبيبة .

وهذا الجواب حَسَنٌ ، لولا قوله في الحديث فأعطاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ماسأل ، فيقال حينئذ : هذه اللفظة وَهَمٌ من الراوي ، فإنه أعطاه بعض ما سأل ، فقال الراوي : أعطاه ما سأل ، أو أطلقها ؛ اتكالاً على فهم المخاطَب أنه أعطاه ما يجوز إعطاؤه مما سأل . والله أعلم »[4] . انتهى لفظه .

وقد قال المؤلف رحمه الله في ذكر أزواجه وسراريه عليه الصلاة والسلام ما لفظه : « وقد وقع في « الصحيح » يعني : « صحيح مسلم » قول أبي سفيان يوم الفتح للنبي صلى الله عليه وسلم : أسألك ثلاثاً ، فذكر منهن أن يتزوج رسول الله صلى الله عليه

=

صلى الله عليه وسلم نساءه في غير بيوتهن ، ومسلم في « صحيحه » برقم(١٤٧٩) ، كتاب الطلاق ، باب في الإيلاء واعتزال النساء وتجهيزهن .

(١) أم حبيبة هي اسمها رملة ، ولا توجد أخت لأم حبيبة باسم رَمْلة ، وذكر ابن حجر في « الإصابة » ٢٥/٨(١١٤٧٣) أن أختها عزة ثبت أنها هي التي عرضتها أم حبيبة على النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) أي : لم أحبك خالياً من الزوجات غيري . انظر « النهاية » ٧٤/٢ ، « لسان العرب » ٢٣٨/١٤ مادة (خلا) .

(٣) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٥١٠٦ ، ٥١٠٧) ، كتاب النكاح ، باب { وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُم } ، وباب { وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ } ، ومسلم في « صحيحه » برقم(١٤٤٩) ، كتاب الرضاع ، باب تحريم الربيبة وأخت المرأة ، واللفظ لمسلم .

(٤) « زاد المعاد في هدي خير العباد » ، لابن القيم ١١٠/١ ، ١١١ .

وسلم أم حبيبة ، يعني : ابنته ، فأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم لِما سأله[١] ، وهذا مخالف لِما اتفق عليه أرباب السِّـــيَر والعلم بالخبر ، وقد أجاب عنه الحافظ المنذري جواباً يتساوك[٢] هزلاً ، فقال : يكون أبو سفيان ظن أن بما حصل له من الإسلام تجددت له عليها ولاية ، فأراد تجديد العقد يوم ذاك لا غير »[٣] . انتهى . والله أعلم .

قوله : « **وأصدق عنه تسعمائة دينار** » ، كذا في نسختي ، وفي نسخة أخرى صحيحة : أربعمائة دينار[٤] ، وهذه الثانية هي الصواب ، ومافي نسختي غلط لا شك فيه .

وفي نكاح « المستدرك » : « وأمهرها عنه أربعة آلاف دينار » ، وسكت عليه الذهبي في « تلخيصه »[٥] .

وفي **د** « أربعة آلاف درهم »[٦] .

وفي « المستدرك » في ترجمة أم حبيبة : أن النَّجاشي أصدقها أربعمائة دينار ، قال الحاكم : « وإنما أصدق ذلك استعمالاً لأخلاق الملوك في المبالغة في الصنائع ؛ لاستعانة النبي صلى الله عليه وسلم به في ذلك »[٧] . انتهى .

وسيأتي في أزواجه وسراريه من عند المؤلف أن النجاشي أصدقها أربعمائة دينار ، ثم بعده بقليل قال : « وكان الصداق مائتي دينار » ، وقال : « وقيل : أربعة آلاف درهم »[٨] . انتهى .

قوله : « **وكان الذي تولى التزويج : خالد بن سعيد بن العاص بن أمية** » ، اعلم أنه اختلف في الذي ولى تزويجها ، فجزم هنا ، وفي أزواجه وسراريه ذكر المؤلف بأنه خالد بن سعيد بن العاص ، ثم قال بعيده : وزوجها من النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) انظر « صحيح مسلم » برقم(٢٥٠١) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبي سفيان بن حرب .

(٢) التساوك : الضعف والاضطراب . انظر « النهاية » ٤٢٥/٢ ، « لسان العرب » ٤٤٦/١٠ مادة (سوك) .

(٣) « عيون الأثر » ٤٠٠/٢ .

(٤) وهو الذي في « سنن النسائي » برقم(٣٣٤٦) ، كتاب النكاح ، باب السقط في الأصدق .

(٥) « المستدرك » ، للحاكم ١٩٨/٢(٢٧٤١) ، كتاب النكاح ، باب صداق النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦) انظر « سنن أبي داود » برقم(٢١٠٧ ، ٢١٠٨) ، كتاب النكاح ، باب الصداق .

(٧) « المستدرك » ٢٢/٤ ، كتاب معرفة الصحابة ، خطبة النجاشي على نكاح أم حبيبة .

(٨) « عيون الأثر » ٤٠٠/٢ .

عثمان بن عفان ، ثم قال : وقيل : عقد عليها النجاشي ، وكان قد أسلم ، وقيل : إنما تزوجها بالمدينة ، فقيل : عثمان بن عفان حين قدمت المدينة ، فخطبها عليه السلام ، فزوجه إياه عثمان[1] .

والأصح أنها وكلت خالد بن سعيد ، فزوجها ، وهذا ذكره المؤلف هنا ، ولم يذكر الوكالة ؛ لأنها معروفة ، وقيل : زوجه إياها النجاشي ؛ لأنه أمير المدينة ، وهذا سيجيء في كلام المؤلف في زوجاته وسراريه عليه السلام كما تقدم ، وسيقت إليه من الحبشة .

وجزم ابن قَيِّم الجَوْزية في « الهدي » بأن الذي زَوَّجَها خالد بن سعيد بن العاص[2] . والله أعلم .

قوله : « **فشخصوا إليه** » ، يقال : شخص من بلد إلى بلد شخوصاً : إذا ذَهَب ، وأشخصه ، غيره[3] .

قوله : « **فكَلَّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يُدخلوهم في سهامم ، ففعلوا** » ، وهذا هو الصحيح ، وما وقع في « الصحيح » من أنه عليه الصلاة والسلام أسهم لهم ، ولم يُسْهِم لأحد لم يحضرها ، إلا أصحاب السفينة : جعفر وأصحابه[4] ، فمحمول على هذا ، وكذا هو في البيهقي أنه استطاب خواطر القائمين في الإسهام لهم ، وقد ذكرتُه في تعليقي على « صحيح البخاري » . والله أعلم .

قوله : « **فيما روي** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، وهذه صيغة تمريض ، وسيأتي الكلام عليه أنه لا يصح . والله أعلم .

قوله : « **واللات والعُزَّى** » ، تقدم الكلام عليها ، وهذا ظاهر .

قوله : « **تلك الغَرَانيق العُلى** » ، الغَرَانِيق ههنا : الأصنام ، وهي في الأصل : الذكور من طير الماء ، واحدها غِرْنُوق -بكسر الغين المعجمة ، ثم نون مفتوحة- ،

---

(١) انظر « عيون الأثر » ٢/٤٠٠ ، « سنن النسائي الكبرى » ٧/٧١ ، كتاب النكاح ، باب تسمية أزواج النبي صلى الله عليه وسلم...

(٢) لم أقف على هذا الكلام في « زاد المعاد » . وانظر شرح النووي على « صحيح مسلم » ١٦/٦٣ .

(٣) انظر « النهاية » ٢/٤٥٠ ، « لسان العرب » ٧/٤٦ مادة (شخص) .

(٤) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٣١٣٦) ، كتاب فرض الخمس ، باب إذا بعث الإمام رسولاً في حاجة ، أو أمره بالمقام ، هل يُسهَمُ له؟ ، ومسلم في « صحيحه » برقم(٢٥٠٢) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل جعفر بن أبي طالب ، وأسماء بنت عميس ، وأهل سفينتهم رضي الله عنهم .

وغُرْنَوق -بضم الغين ، وإسكان الراء ، ثم نون مفتوحة- ، وغُرْنُوق -بضم الغين والنون أيضاً ، وغُرنَيق -بضم الغين ، وفتح النون- ، وهو : من طير الماء ، طويل العنق ، وجمعه غَرانق ، بفتح الغين ، وغرانيق وغرانقة ، سُمي بذلك ؛ لبياضه ، وهو الكُرْكي .

والغرنوق أيضاً : الشاب الناعم الأبيض ، وكانوا يزعمون أن الأصنام تُقرّبهم من الله ، وتَشْفع لهم ، فشُبِّهت بالطيور التي تعلو في السماء وترتفع[1] .

قوله : « **ورفع الوليد بن المغيرة تراباً إلى جبهته ، فسجد عليه** » ، إلى أن قال : « **إن أبا أُحَيْحَة سعيد بن العاص**[2] **أخذ تراباً ، فسجد عليه ، ويقال : كلاهما فعل ذلك** » . انتهى .

اعلم أن حديث إن المسلمين والمشركين والجن والإنس سجدوا ، إلا أن شيخاً أخذ كفاً من تراب ، فسجد عليه ، وقال : يكفيني هذا ، فرأيتُه بعد قُتل كافراً ، هو في **خ م**[3] ، وجاء في رواية البخاري في تفسير سورة والنجم أنه أمية بن خَلَف[4] . انتهى .

وكان ذلك في رمضان سنة خمس من المبعث ، قاله الواقدي[5] .

وقال المؤلف عن الواقدي : إنهم خرجوا من الحبشة في رجب سنة خمس[6] .

فهذا تباين ، ولكن يحتمل أنه تحدث بذلك قبل أن يقع ، وفيه مافيه . والله أعلم .

---

(١) انظر « النهاية » ٣/٣٦٤ ، « لسان العرب » ١٠/٢٨٧ .

(٢) هو : سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، يكنى أبا أُحَيْحَة ، قال ابن حجر : ذكره ابن حبان في الصحابة ، فوهم فيه وهماً شنيعاً ، كان من وجوه قريش ، مات مشركاً قبل بدر . انظر « الإصابة » ٣/٢٨٨(٣٧٦٨) .

(٣) انظر « صحيح البخاري » برقم(٣٨٥٣) ، كتاب مناقب الأنصار ، باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة ، و« صحيح مسلم » برقم(٥٧٦) ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب سجود التلاوة .

(٤) « صحيح البخاري » برقم(٤٨٦٣) ، كتاب التفسير ، باب { فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا } ، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : أول سورة أنزلت فيها سجدة : والنجم ، قال : فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسجد من خلفه ، إلا رجلاً رأيته أخذ كفاً من تراب فسجد عليه ، فرأيتُه بعد ذلك قُتل كافراً ، وهو أمية بن خلف .

(٥) انظر « طبقات ابن سعد » ١/٢٠٦ .

(٦) انظر « عيون الأثر » ١/٢١٥ .

قال المؤلف عن الواقدي : « فخرجوا في رجب سنة خمس ، فأقاموا شعبان وشهر رمضان ، وكانت السجدة في شهر رمضان ، فقدموا في شوال سنة خمس »(1) .

وقد حكى المنذري عن الذي أخذ كفاً من حصىً فسجد عليه ، كما رأيته عنه أقوالاً ، الوليد بن المغيرة ، وعُتبة بن ربيعة ، وأبو أُحَيْحَة ، قال : وما رواه **خ** أصح ، وقُتل -أعني : أمية- يوم بدر مشركاً ، ولم يحْك بعضهم فيه غير الوليد بن المغيرة .

وعن ابن بزيزة(2) أنه كان المنافقين .

وهذا فيه نظر ؛ لأن النفاق إنما كان بالمدينة ، فهو وَهَمٌ(3) . والله أعلم .

قوله : « **قلت على الله** » ، قلت ، بضم التاء على التكلم ، وهذا ظاهر .

قوله : « **ففشت تلك السجدة** » ، فشا : ظهر ، وقد تقدم .

قوله : « **فتابعه الملأ** » ، هو بالمثناة فوق ، وبالموحدة بعد الألف ، وهذا ظاهر .

قوله : « **إلا بجوار** » ، تقدم الأمان والعهد والذمام ، وأنه بكسر الجيم وضمها . والله أعلم .

قوله : « **قال الواقدي** » ، تقدم أنه الإمام الحافظ محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، وقد ترجمه المؤلف في أول هذه السيرة ، فأغنى عن ترجمته .

قوله : « **من قِبَل نفسه** » ، هو بكسر القاف ، وفتح الموحدة ، وهذا ظاهر .

قوله : « **على ما خَيَّلْتَ** » ، هو بالخاء المعجمة ، ثم مثناة تحت مفتوحة مشددة ، ثم لام ، ثم تاء التأنيث الساكنة ، كذا في النُّسَخ ، يقال : خَيَّلْت ، أي : شَبَّهت ، يعني : على غرر من غير يقين ، وخُيِّل إليه كذا ، على ما لم يسم فاعله ، من التَّخَيُّل والوَهَم .

قال أبو زيد(4) : يقال : تخيلت علىالرجل ، إذا وجهت التُّهْمة إليه(1) . والله

---

(1) « عيون الأثر » 1/215 وهو نقل بالنص عن « طبقات ابن سعد » 1/206 .

(2) هو : عبدالعزيز بن أحمد القرشي التميمي التونسي ، المعروف بابن بزيزة ، ولد سنة 606هـ ، وتوفي سنة 662هـ . من تآليفه : الإسعاد في شرح الإرشاد ، شرح الأحكام الصغرى للإشبيلي . انظر « نيل الابتهاج » ، للتمبكي ص178 ، « توضيح المشتبه » 1/482 ، « طبقات المفسرين » ، للداودي ص426(599)

(3) ذكر ذلك ابن حجر في « فتح الباري » 8/615 .

(4) هو : سعيد بن أوس بن ثابت ، أبو زيد الأنصاري النحوي البصري ، صدوق له أوهام ، ورمي بالقدر ، من التاسعة ، مات سنة أربع عشرة على الصحيح وله ثلاث وتسعون . د ت . « التقريب » برقم(2272) ، =

أعلم .

قوله : « **قلت : وبلغني عن الحافظ عبدالعظيم المُنْذِري ، أنه كان يرُدّ هذا الحديث من جهة الرواة بالكُلِّيّة ، وكان شيخنا الحافظ عبد المؤمن بن خَلَف**[2] **يخالفه في ذلك** »[3] ، إلى آخر كلامه . انتهى .

قال النووي رحمه الله تعالى عن القاضي عياض : « وأما ما يرويه الإخباريون والمفسرون أن سبب ذلك ، يعني سجود الإنس والجن والمشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما جرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثناء على آلهة المشركين في سورة النجم ، فباطل لا يصح فيه شيء ، لا من جهة النقل ولا من جهة العقل ؛ لأن مَدْحَ إله غير الله تعالى كفرٌ ، ولا يصح نسبة ذلك إلى لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أن يقوله الشيطان على لسانه ، ولا يصح تسليط الشيطان على ذلك . والله أعلم »[4] . انتهى .

وقال القاضي أيضاً في « الشِّفَا » : « فيكفيك أن هذا الحديث لم يُخرجه أحدٌ من أهل الصحيح ، ولا رواه ثقة بإسناد صحيح سليم متصل ، وإنما أُولع به وبمثله المفسرون والمؤرخون المولَعون بكل غريب ، المُتَلقّفون من الصُّحف كل صحيح وسقيم... »[5] ، إلى آخر كلامه .

وينبغي لك أن تنظره ، فإنه في نهاية من الحُسْن .

وقال بعض شيوخ شيوخي : فأَلْقى الشيطان في أُمنِيَّتِه ، على ما ذكره الكلبي وهو

=

« التهذيب » ٦/٢ .

(١) قال ابن الأثير في « النهاية » ٩٣/٢ : « وهو من خِلتُ أخال : إذا ظننت » ، وانظر « لسان العرب » ٢٢٧/١١ مادة (خيل) .

(٢) هو : شرف الدين ، أبو محمد ، عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف الدمياطي ، حافظ كبير ، بقية نقاد الحديث ، ولد سنة ٦١٣هـ ، له تصانيف في الحديث والعوالي والفقه واللغة والسيرة ، توفي سنة ٧٠٥هـ بالقاهرة . انظر « البداية والنهاية » ٤٠/١٤ ، « طبقات الشافعية الكبرى » ١٣٣/٦ ، « حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة » ، للسيوطي ٢٠٢/١ .

(٣) « عيون الأثر » ٢١٥/١ .

(٤) شرح النووي على « صحيح مسلم » ٧٥/٥ ، وانظر « الشفاء » ، للقاضي عياض ٨٠/٢ وما بعدها .

(٥) انظر « الشفاء » ، للقاضي عياض ٧٩/٢ .

منهم عن باذان[١] ، وهو مثله عن ابن عباس ، ولما سمع منه : تلك الغرانيق العلا ، وإن شفاعتهم لتُرتَجى ، فسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، وسجد المشركون ؛ لتوهم أنه ذكر آلهتهم بخير ، فلما تبين لهم عدم ذلك ، رجعوا إلى أشدّ ما كانوا عليه .

ويُؤَوَّل على تقدير الصحة : بأن الشيطان نطق به على لسانه عند انقطاع نَفَس النبي صلى الله عليه وسلم ، أو أنه قالها مريداً بها الملائكة ، أو قالها تعجُّباً وتهكُّماً . انتهى .

وقال بعض مشايخي فيما قرأت عليه : وأما ما يرويه الأخباريون والمفسرون أن سبب ذلك -أي : سجودهم معه في النجم- ما جرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثناء على آلهة المشركين في سورة النجم .

قلت : ومن جملتهم : الداودي ، وآخرهم ابن التين ، فباطل لا يصح منه شيء ، لا من جهة النقل ، ولا من جهة العقل ؛ لأن مدح إله غير الله كفر ، ولا يصح نسبه ذلك إلى لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أن يقوله الشيطان على لسانه ، ولا يصح تسليط الشيطان على ذلك . انتهى .

وكأنه أخذه من القاضي أو النووي[٢] . والله أعلم .

واعلم أن ابن سيد الناس في هذه السيرة لم يُسند هذا ، وإنما قال : « **وكان سبب رجوع الأولين الاثني عشر رجلاً ومن ذكر معهم من النساء فيما روي...** »[٣] إلى آخره .

وكأن شيخ شيوخي استوعب طرق هذه القصة ، أو أنها ليس لها إلا طريق واحد مدارها عليه ، فوجدها عن الكلبي ، وهو كما قال عن باذان ، ويقال فيه : باذام -بالميم والنون- ، وهو كما قال أيضاً عن ابن عباس ، ولم يسمع منه كما قال ، وقد قال المؤلف بعد ذلك : « **إلا أن يثبت بسند لا مَطْعن فيه بوجه ، ولا سبيل إلى ذلك** »[٤] . انتهى .

وقد نقل بعض الحفاظ عن ابن حبان أن الكلبي يروي عن أبي صالح ، عن ابن

---

(١) هو : باذام -بالذال المعجمة- ويقال : آخره نون ، أبو صالح ، مولى أم هانئ ، ضعيف يرسل ، من الثالثة . ٤ . « التقريب » برقم(٦٣٤) ، « التهذيب » ٢١١/١ .

(٢) انظر شرح النووي على « صحيح مسلم » ٧٥/٥ ، « الشفا » ، للقاضي عياض ٨٠/٢ .

(٣) « عيون الأثر » ٢١٤/١ .

(٤) « عيون الأثر » ٢١٥/١ .

عباس التفسير ، وأبو صالح لم ير ابن عباس ، ولا سمع الكلبي من أبي صالح ، إلا الحرف بعد الحرف ، فلما احتيج إليه أخرجت الأرض أفلاذ كبدها ، لا يحل ذكره في الكتب ، فكيف الاحتجاج به[1] . انتهى .

وترجمة محمد بن السائب الكلبي[2] أشهر من أن يُذكر ، وقد تقدم بعضها في كلامي ، وكذا أبو صالح أشهر من أن يذكر ، وقد قدمت أيضاً فيه بعض كلامي في أوائل هذا التعليق . والله أعلم .

وقول المؤلف : « **بلغني عن الحافظ عبدالعظيم المنذري** » ، هذا الرجل : عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله بن سلامة بن سعد ، الإمام الحافظ الكبير الحجة ، زكي الدين ، أبو محمد المنذري الشامي ثم المصري ، ولد في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وقرأ القرآن بالسبع ، وتفقّه وعَنِي بهذا الشأن ، وبرع فيه ، وكان من بحور العلم .

سمع أبا عبدالله الأرتاحي[3] ، والحافظ أبا الحسن المَقْدِسي[4] ، وصَحِبَه ، وتخرج به ، وسمع بدمشق ابن طَبَرْزَذْ[5] ، والكِنْدي[1] ، وسمع بحَرَّان[2] ، والإِسْكَنْدَرِيّة ،

---

(١) انظر « التاريخ الكبير » ١٤٤/٢ ، « الجرح والتعديل » ١٣٥/١(٩) ، « المجروحين » ، لابن حبان ١٨٥/١(١٢٦) .

(٢) هو : محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، أبو النضر الكوفي ، النسابة المفسر ، متهم بالكذب ورُمي بالرفض ، من السادسة ، مات سنة ست وأربعين . ت فق . « التقريب » برقم(٥٩٠١) ، « التهذيب » ٥٦٩/٣ .

(٣) هو : محمد بن حمد بن حامد الأنصاري المصري الأرمي الحنبلي ، أبو عبدالله ، محدث مسند ، ولد سنة ٥٠٧هـ ، سمع في الكهولة من غير واحد ، روى الكثير بإجازة أبي الحسن الفراء ، توفي سنة ٦٠١هـ . انظر « الإكمال » ٥٦٠/٤ ، « العبر » ١٣٢/٣ ، « البداية والنهاية » ٤٢/٧ ، « شذرات الذهب » ٦/٥ .

(٤) هو : شرف الدين ، أبو الحسن ، علي بن المفضل بن علي بن مفرج بن حاتم الإسكندراني المقدسي المالكي ، حافظ فقيه مفتي ، ولد سنة ٥٤٤هـ ، وتوفي سنة ٦١١هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٣٩٠/٤(١١١٩) ، « شجرة النور الزكية » ص١٦٥(٥١٨) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٤٩٢(١٠٨٤) .

(٥) هو : موفق الدين ، أبو حفص ، عمر بن محمد بن مُعَمَّر الدارقزي ، المعروف بابن طَبَرْزَذْ ، محدث مؤدب ، ولد سنة ٥١٦هـ ، وسمع من ابن الحصين ، وأبي غالب بن البناء وطبقتهما فأكثر ، وروى الكثير ، حدث عنه ابن النجار ، والزكي عبدالعظيم وغيرهما ، توفي سنة ٦٠٧هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٥٧٠/٢١ ، « البداية والنهاية » ٦١/١٣ ، « النجوم الزاهرة » ٢٠٢/٦ .

(١) هو : تاج الدين ، أبو اليمن ، زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن البغدادي ، مقرئ نحوي لغوي شيخ الحنفية =

والرُّها[2] ، والمدينة المشَرَّفة ، وبيت المقدس .

وعمل المعجم ، واختصر « صحيح مسلم » ، و« سنن أبي داود » ، وجمع وصنَّف ، وظهر له قريباً كتاب اسمه « الترغيب الترهيب » ، وهو مؤلَّف حَسَن في غاية ، حدّث عنه الحافظ الدِّمْياطي [3] ، والشيخ جمال الدين ابن الظاهري [4] ، بالظاء المعجمة المشالة ، نسبة إلى الملك الظاهر غازي سلطان [5] حلب الحلبي الأصل ، وابن دقيق العيد أبو الفتح [6] ، وأبو الحسين اليُونِيْنِي [7] ، وخلق .

=

بالشام ، ومسند العصر ، ولد سنة ٥٢٠هـ ، توفي سنة ٦١٣هـ . انظر « إنباه الرواة » ٢/١٠(٢٥٤) ، « وفيات الأعيان » ٣/٤٥٢ ، « النجوم الزاهرة » ٦/٢١٦ .

(١) حَرَّان –بتشديد الراء ، وآخره نون– : مدينة عظيمة في جزيرة أقور ، على طريق الموصل والشام ، فتحت أيام عمر بن الخطاب . انظر « معجم ما استعجم » ١/٤٣٥ ، « معجم البلدان » ٣/١٣٠ .

(٢) الرُّها –بضم الراء ، يمد ويقصر– : مدينة بين الموصل والشام . انظر « معجم البلدان » ٤/٤٥٠ ، « مراصد الاطلاع » ٢/٦٤٤ .

(٣) هو : عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني الشافعي الدِّمياطي ، أبومحمد ، شرف الدين ، ولد سنة ٦١٣هـ ، علامة حافظ برع في الفقه والحديث واللغة والنسب ، مما ألف : كتاب الخيل ، الصلاة الوسطى ، مات فجأة سنة ٧٠٥هـ . انظر « تذكرة الحافظ » ، للذهبي ٤/١٤٧٧ ، « طبقات الحفاظ » للسيوطي ١/٥١٥(١١٣٢) ، « شذرات الذهب » ٦/١٢ .

(٤) هو : جمال الدين ، أبو العباس ، أحمد بن محمد بن عبدالله الحلبي بن الظاهري ، مولى الملك الظاهر غازي بن يوسف ، ولد سنة ٦٢٦هـ ، ثقة حافظ ، مات سنة ٦٩٦هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ٤/١٤٧٩ ، « طبقات القراء » ، لابن الجزري ١/١٢٢ ، « حسن المحاضرة » ، للسيوطي ١/٣٥٧ .

(٥) هو : الملك الظاهر ، غازي بن يوسف بن أيوب ، صاحب حلب ، ولد بمصر سنة ٥٦٨هـ ، كان سمحا جواداً مهيباً حازماً حسن السياسة ، محباً للعلماء ، توفي سنة ٦١٣هـ . « سير أعلام النبلاء » ٢١/٢٩٦(١٥٤) ، « النجوام الزاهرة » ٦/٢١٧ ، « شذرات الذهب » ٥/٥٥ .

(٦) هو : محمد بن علي بن وهب القُشَيري ، تقي الدين ، أبوالفتح ، المعروف بابن دقيق العيد ، الشافعي المالكي ، ولد سنة ٦٢٥هـ ، محدث حافظ فقيه أصولي أديب نحوي شاعر خطيب ، من تصانيفه : شرح مختصر ابن الحاجب ، الإلمام في أحاديث الأحكام ، الاقتراح في علوم الحديث ، توفي سنة٧٠٢هـ . انظر « المقتنى في سرد الكنى » ٢/١٠(٤٩٦٧) ، « تذكرة الحفاظ » ٤/١٤٨١(١١٦٨) ، « شذرات الذهب » ٦/٥ .

(٧) هو : علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله ، شرف الدين ، أبو الحسين اليونيني ، محدث عارف بقوانين الرواية ، عُني بضبط الحديث ، ولد سنة ٦٢١هـ ، سمع ابن الصلاح والمنذري وغيرهما ، توفي سنة ٧٠١هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٤/١٥٠٠(١) ، « الدرر الكامنة » ٤/١١٦(٢٢٣) ، « الذيل على طبقات

=

ودرّس بالجامع الظاهري بالقاهرة ، وولي مشيخة دار الحديث الكاملية[1] ، وانقطع بها ينشر العلم عشرين سنة .

قال الشريف عز الدين[2] : كان شيخنا زكي الدين عديم النظير في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه ، عالماً بصحيحه وسقيمه ، ومعلوله وطرقه ، متبحِّراً في معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله ، قيما بمعرفة غريبه وإعرابه واختلاف ألفاظه ، إماماً حجة ثبتاً ورعاً ، متحرِّياً فيما يقوله ، متثبِّتاً[3] فيما يرويه ، قرأت عليه قطعة حسنة من حديثه ، وانتفعت به انتفاعاً كثيراً .

وقال الدِّمياطي : هو شيخي ومخرجي ، أتيته مبتدئاً ، وفارقتُه معيداً له في الحديث . قال : وتوفي في رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة رحمه الله[4] .

قال المصنف : « **وكان شيخنا الحافظ عبدالمؤمن الدِّمْياطي يخالفه** »[5] .

فهذا هو شيخ جماعة من شيوخنا ، وهو الحافظ الفقيه المقرئ العلاّمة النسَّابة ، شيخ المحدِّثين ، شرف الدين ، أبو محمد ، عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن التُّوني[6] الشافعي ، صاحب التصانيف ، ولد في آخر سنة ثلاث عشرة وستمائة ، وتفقه

=

الحنابلة » ٢/٣٤٥ .

(١) دار الحديث الكاملية ، ثاني دار عملت للحديث ، أنشأها السلطان الملك الكامل نصر الدين محمد سنة ٦٢٢هـ ، وبقيت حتى سنة ٨٠٢هـ ، حيث اندثرت مع الحودات والمحن . انظر « المواعظ والاعتبار » ٤/٢١٩ .

(٢) هو : أحمد بن محمد بن عبدالرحمن ، الشريف أبو العباس ، عز الدين الحسيني ، مؤرخ حافظ ، كان نقيب الأشراف بالديار المصرية ، أصله من حلب ، ولد بمصر سنة ٦٣٦هـ ، أكمل كتاب التكملة لوفيات النقلة لشيخه المنذري وسماه صلة التكملة لوفيات النقلة ، توفي سنة ٦٩٥هـ . انظر « اللباب في تهذيب الأنساب » ١/٣٢٤ ، « النجوم الزاهرة » ٨/٧٧ ، « شذرات الذهب » ٥/٤٣٠ .

(٣) في ز (مثبتا) .

(٤) انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٤/١٤٣٦(١١٤٤) .

(٥) « عيون الأثر » ١/٢١٥ .

(٦) التوني –بضم التاء ، وإسكان الواو– نسبة إلى تُونة من عمل دِمياط ، وهي جزيرة قرب تِنِّيس ، ومكانها اليوم يعرف بكوم سيدي عبدالله بن سلام في جزيرة بحير تِنِّيس ، تقع شرقي بلدة المطربة على بعد خمسة أكيال من المطربة . انظر « معجم البلدان » ٢/٤٦٨ ، « مراصد الاطلاع » ١/٢٨٢ .

بدِمْياط [١] ، ثم طلب الحديث ، فارتحل إلى الإِسْكَنْدَرِيّة ، وسمع بها من علي بن زيد [٢] التَّسَارَسي [٣] وجماعة ، وبمصر من ابن المُقَــيِّر [٤] ، وعلي بن مختار [٥] ، ويوسف بن المَخِيلي[٦] ، وطبقتهم ، وببغداد من أبي نصر بن العُلّيق[٧] ، وإبراهيم بن الخَيِّر[٨] ، وخلق ، وبحَلَب من أبي القاسم بن رواحة [٩] ، وسمع من الحافظ أبي الحجاج يوسف بن

---

(١) دِمْياط –بكسر الدال ، وإسكان الميم– : مدينة قديمة بين تِنِّيس ومصر على زاوية بحر الروم والنيل ، مخصوصة بالهواء الطيب ، ومن شمال دمياط يصب ماء النيل إلى البحر الملح . انظر « معجم البلدان » ٣٤٠/٤ ، « مراصد الاطلاع » ٣٥٦/٢ .

(٢) هو : علي بن زيد بن علي بن مفرج الجذامي التَّسَارَسي ، أبو الرضا البرقي ثم الإسكندراني المالكي الخياط ، ولد سنة ٥٦٠هـ ، روى عن الدمياطي وجماعة ، توفي سنة ٦٤١هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٤٣٥/٤، « العبر » ٢٤١/٣ ، « النجوم الزاهرة » ٣٤٦/٦ ، « شذرات الذهب » ٣١٢/٥ ، وفيه « اليسارسي » ، وهو تصحيف .

(٣) في ز (الفارسي) وهو تصحيف ، والتَّسَارَسي نسبة إلى تَسَارَس قصر ببَرْقة . انظر « لب اللباب في تحرير الأنساب » ، للسيوطي ١٧١/١ .

(٤) هو : أبو الحسن ، علي بن أبي عبيدالله الحسن بن علي بن منصور بن المُقَــيِّر البغدادي الأزجي المقرئ الحنبلي ، نزيل مصر ، ولد سنة ٥٤٥هـ ، محدث مسند ، كثير العبادة ، مات سنة ٦٤٣هـ . انظر « العبر » ٢٤٧/٣ ، « النجوم الزاهرة » ٣٥٥/٦ ، « شذرات الذهب » ٢٢٣/٥ .

(٥) هو : أبو الحسن ، علي بن مختار بن نصر الله بن طعان ، جمال الملك العامري المحلي الإسكندراني ، المعروف بابن الجمل ، ولد سنة ٥٤٨هـ ، حدث عنه المنذري وابن النجار وغيرهما ، توفي سنة ٦٣٨هـ . انظر « العبر » ٢٣٣/٣ ، « النجوم الزاهرة » ٣٤٠/٦ ، « شذرات الذهب » ١٨٩/٥ .

(٦) هو : جمال الدين ، أبو الفضل ، يوسف بن عبدالمعطي بن منصور بن نجا الغساني الإسكندراني ابن المَخِيلي المالكي ، ولد سنة ٥٦٩هـ ، حدث عنه الدمياطي والضياء السَّبْتي وغيرهما ، توفي سنة ٦٤٢هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ١١٦/٢٣ ، « النجوم الزاهرة » ٣٥٢/٦ ، « تبصير المنتبه » ١٣٤٩/٤ .

(٧) هو : أبو نصر ، أعز بن فضائل بن أبي نصر بن عبّاسوه ابن العُلّيق البغدادي الباهبري ، ويعرف أيضاً بابن بُنْدقة ، محدث معمر عالي الرواية ، كثير العبادة ، توفي سنة ٦٤٩هـ . انظر « العبر » ٢٦٢/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٣٨/٢٣ ، « الوافي بالوفيات » ٢٩٠/٩(٤٢١٦) .

(٨) هو : إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي البغدادي الأزجي الحنبلي ، المشهور بابن الخَيِّر ، ولد سنة ٥٦٣هـ ، محدث مسند بغداد فقيه ، توفي سنة ٦٤٨هـ . انظر « ذيل طبقات الحنابلة » ٢٤٣/٢(٣٥٢) ، « الوافي بالوفيات » ١٤٢/٦(١٤٣) ، « النجوم الزاهرة » ٢٢/٧ .

(٩) هو : عز الدين ، أبو القاسم ، عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن حسين بن عبدالله بن رواحة الشافعي ، ولد سنة ٥٦٠هـ ، محدث مسند معمر ، حدث عنه البِرْزالي ، والدمياطي ، والمنذري وغيرهم ، توفي سنة ٦٤٦هـ . انظر « العبر » ٢٥٤/٣ ، « النجوم الزاهرة » ٣٦١/٦ ، « شذرات الذهب » ٢٣٤/٥ .

خليـــــــل بن عبدالله (١) شيئاً كثيراً ، وسمع بحَـــــمَاه (٢) من صَفِيــّة القُرَشيــــــــــة(٣) ، وبماردِيـــــــن(٤) من عبدالخالق النِّشْتِبْري(٥) ، وبحَرَّان من عيسى الخياط (٦) .

وكتب العالي والنازل ، وسكن دمشق ، فأكثر بها عن ابن مسلم وغيره .

وعَدَدُ شيوخه كما قال الذهبي في « طبقاته » ألف وثلاثمائة(٧) . انتهى .

وقد رأيت أنا نقلاً عن خطبة « معجمه » أنه مشتمل على ألف شيخ ومائتين شيخ وخمسين شيخاً ، وكان ثقة حجة متقناً ضابطاً ، ديِّناً متواضعاً ، بارعاً في الأنساب ، وتلا بالسبع(١) عن الكمال الضَّرير(٢) ، حدّث عنه الحفاظ : المِزّي(٣) ، والذهبي ، والبِرْزالي(٤) ،

---

(١) هو : شمس الدين ، أبو الحجاج ، يوسف بن خليل بن قراجا عبدالله الأرمي ، نزيل حلب ، ولد سنة ٥٥٥هـ ، محدث رحال ، توفي سنة ٦٤٨هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ١٤١٠/٤(١١٣٢) ، « ذيل طبقات الحنابلة » ٢٤٤/٢(٣٥٣) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٤٩٥(١١٠٠) .

(٢) مدينة كبيرة ، كثيرة الخيرات ، تقع غرب سوريا شمال دمشق قرب البحر المتوسط . انظر « معجم البلدان » ٣٠٠/٢ ، « أطلس العالم » ص ٢٦٩ خريطة رقم ٣ ، ٣ ح .

(٣) هي : صفية بنت عبدالوهاب بن علي القرشية ، أخت كريمة ، مسندة لم تسمع شيئاً ، وإنما أجاز لها مسعود الثقفي والكبار ، وانفردت في زمانها ، توفيت سنة ٦٤٦هـ . انظر « العبر » ٢٥٤/٣ ، « النجوم الزاهرة » ٣٦١/٦ ، « شذرات الذهب » ٢٣٤/٥ .

(٤) ماردِين -بكسر الراء والدال- : قلعة مشهورة ، تقع بجنوب شرق تركيا قرب حدود سوريا ، تشرف على دُنيسر ودارا ونصيبين ، وقد فتحت زمن عمر بن الخطاب على يد عياض بن غنم سنة ١٩هـ . انظر « فتوح البلدان » ص٢٤٢ ، « معجم البلدان » ١٩٤/٧ ، « أطلس العالم » ص٢٦٨ خريطة رقم ٣ ، ١ د .

(٥) هو : ضياء الدين ، أبو محمد ، عبدالخالق بن الأنجب بن مُعَمَّر بن حسن العراقي النِّشْتِبري الشافعي ، ولد سنة ٥٣٧هـ ، فقيه حافظ محدث شيخ ماردِين ، يعرف بالحافظ ، حدث عنه الدمياطي وابن الظاهري وغيرهما ، توفي سنة ٦٤٩هـ . انظر « العبر » ٢٦٢/٣ ، « النجوم الزاهرة » ٢٤/٧ ، « شذرات الذهب » .

والنِّشْتِبري ضبطه ياقوت الحموي بفتح النون وسكون الشين وراء مفتوحة ، بينما ضبطه السيوطي بكسر أوله وثالثه ، وعزاه إلى الدمياطي ، نسبة إلى قرية كبيرة بنواحي بغداد . انظر « معجم البلدان » ٢٨٦/٥ ، « لب اللباب في تحرير الأنساب » ، للسيوطي ٢٩٧/٢ .

(٦) هو : عيسى بن سلامة بن سالم بن ثابت الحراني الخياط ، أبو الفضل وأبو العزائم ، ولد سنة ٥٥١هـ ، محدث مسنِد معمَّر ، حدث عنه الدمياطي وطائفة ، توفي سنة ٦٥٢هـ . انظر « العبر » ٢٦٩/٣ ، « النجوم الزاهرة » ٣٣/٧ ، « شذرات الذهب » ٢٥٩/٥ .

(٧) انظر « تذكرة الحفاظ » ١٤٧٨/٤ .

(١) أي : قرأ بالقراءات السبع .

ومؤلف هذه السيرة ابن سيد الناس اليعمري ، والحافظ قطب الدين الحَلَبي[(٤)] ، وغيرهم من مشايخنا ، كسليمان الصابوني[(٥)] ، وناصر الدين الطبردار الدِّمياطي[(٦)] ، وبالإجازة كمال الدين ابن حبيب ، توفي فجأة بعد أن قُرئ عليه الحديث في ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة بالقاهرة ، وكانت جنازته مشهورة ، رحمه الله[(٧)] .

قوله : « **والذي عندي في هذا الخبر أنه جارٍ مجرى ما يُذكر من أخبار هذا الباب من المغازي والسير...** » ، إلى آخر كلامه ، قال شيخنا العراقي في أول السيرة التي نَظَمها :

=

(١) أبو العباس ، أحمد بن علي المقرئ الضرير ، مقرئ عارف بالتجويد بالقاهرة ، مات سنة ٦٧٢هـ ، عن بضع وخمسين سنة . انظر « معرفة القراء الكبار » ٢/٥٤٧(١٨) ، « توضيح المشتبه » ٨/٦٠ ، « النجوم الزاهرة » ٧/٢٤١ .

(٢) هو : جمال الدين ، أبو الحجاج ، يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف القُضاعي ثم الكلبي المزي الشافعي ، حافظ عالم بالرجال محدث الشام ، صنف : تهذيب الكمال ، وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، توفي سنة ٧٤٢هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٤/١٤٩٨(١١٧٦) ، « الدرر الكامنة » ٦/٢٢٨(٢٦٠٨) ، ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٥٢١(١١٤٣) .

(٣) هو : زكي الدين ، أبو عبدالله ، محمد بن يوسف بن محمد البِرْزالي الإشبيلي ، ولد سنة ٥٧٧هـ ، حافظ رحالة محدث الشام ، سمع من الكندي وخلق ، توفي في رمضان سنة ٦٣٦هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٤/١٤٢٣(١١٣٧) ، « العبر » ٥/١٥١ ، « النجوم الزاهرة » ٦/٣١٤ .

(٤) هو : هو : قطب الدين ، عبدالكريم بن عبدالنور بن منير الحلبي ، أبو علي ، ولد سنة ٦٦٤هـ ، حلبي المولد ، مصري الإقامة ، محدث مقرئ فقيه مصنف ، عمل تاريخاً لمصر بيض بعضه ، وأربعين تساعيات ، وشرح أكثر صحيح البخاري ، وشرح سيرة الحافظ عبدالغني ، مات سنة ٧٣٥هـ . انظر « معجم المحدثين » ١/١٥٠(١٨٠) ، « ذيل تذكرة الحفاظ » ص١٣ ، « الدرر الكامنة » ٣/١٩٨(٢٤٨٤) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٥٥٣(١١٤٥) ، « شذرات الذهب » ٦/١١٠ .

(٥) هو : سليمان بن محمد بن حمد بن محاسن الحلبي ثم النَّيْربي الصابوني ، ولد سنة ٧٠٢هـ ، وتوفي سنة ٧٧٤هـ . انظر « الدرر الكامنة » ٢/٣٠٥(١٨٥٩) ، « ذيل طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٣١٠ ، « شذرات الذهب » ٦/٢٣٢ .

(٦) هو : أبو القاسم ، عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الدمشقي ثم الحلبي ، ولد سنة ٦٦٣هـ ، حافظ محدث خبير بالأسانيد والمتون ، درس الحديث بحلب ، وولي الحسبة بها ، مات سنة ٧٢٦هـ . انظر « ذيل تذكرة الحفاظ » ص٣٥٧ ، « الدرر الكامنة » ٤/١٨٦(٣٧٥) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٥٣٠(١١٥٥) .

(٧) انظر « تذكرة الحفاظ » ٤/١٤٧٧ .

وليعلم الطالب أن السِّـــيَر تجمع ما صحَّ ما قد أنكرا[1]

(١) انظر « العجالة السنية » ص١٥ .

ذكر إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

هو : عمر بن الخطاب بن نُفَيل بن عبدالعُزَّى بن رِياح -بكسر الراء ، ثم مثناة تحت ، وأبدلها بعضهم بموحدة ، وفتح الراء ، وهو بعيد- بن عبدالله ، هنا هو المعروف في نسبه بتقديم رياح على عبدالله بن قرط بن رِزاح -بكسر الراء ، قيده الشيخ أبو بحر[1] ، وزعم الدارقطني أنه بفتحها[2] ، وإنما رِزاح -بكسر الراء- ، فهو رِزاح بن ربيعة ، وكذا قال ابن ماكولا فيهما في جدّ عمر أنه بالفتح ، وفي ابن ربيعة أنه بالكسر ، ورِزاح بن ربيعة هو : ابن حزام بن ضنة بن عبد كبير[3] ، وهو أخو قُصي ، وزهرة لأمهما بكسر الراء[4] . انتهى .

ورِزاح في نسب عمر هو ابن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي ، أبو حفص ، ثاني الخلفاء رضي الله عنه[5] .

فائـــــــــدة :

أسلم عمر بن الخطارب بعد حمزة بثلاثة أيام فيما قاله أبو نعيم ، كما نقله عنه بعضهم[6] .

وقال محمد بن سعد[7] : أسلم سنة

---

(١) هو : أبو بحر الأسدي ، سفيان بن العاص الأندلسي ، محدث قرطبة ، وأديب كبير ، ضابط لكتبه ، ولد سنة ٤٤٠هـ ، روى عنه ابن بشكوال وغيره ، توفي سنة ٥٢٠هـ . انظر « الصلة » ٢٣٠/١ ، « العبر » ٤١٣/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ٥١٥/١٩ .

(٢) انظر « المؤتلف والمختلف » ، للدارقطني ٩٩٢/٢ باب الدال .

(٣) انظر « تاريخ الطبري » ٥٠٦/١ ، « تاريخ خليفة بن خياط » ص٥٥ ، « أنساب الأشراف » ٥٥/١ .

(٤) « الإكمال » ٤٦/٤ باب رِزاح ورَزاح ، وانظر « المشتبه » ٢٩٨/١ ، « توضيح المشتبه » ٢٩/٢ ، « أنساب الأشراف » ٤٨/١ .

(٥) انظر « جمهرة النسب » ٤٨/١ ، « أنساب الأشراف » ٥٥/١ .

(٦) انظر « حلية الأولياء » ٤٠/١ .

(٧) هو : محمد بن سعد بن مَنِيع الهاشمي مولاهم البصري ، نزيل بغداد ، كاتب الواقدي ، صدوق فاضل ، من العاشرة ، مات سنة ثلاثين وهو ابن اثنتين وستين . د . « التقريب » برقم(٥٩٠٣) ، « التهذيب » ٥٧١/٣ .

ست[1] ، وكذا قدمت في إسلام حمزة أنه أسلم سنة ست[2] .

وعن ابن الجوزي أنه لا خلاف أنه أسلم سنة ست بعد أربعين[3] ، وحكى في « التلقيح » خلافاً ، فقال : « أسلم سنة ست ، وقيل : سنة خمس »[4] . انتهى .

وقال بعضهم : حمزة أسلم في السنة الثانية .

فعلى هذا القول يكون بينهما كثير .

وقد أسلم عمر بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة ، وقيل : بعد تسعة وثلاثين رجلاً وثلاث وعشرين امرأة .

وعن ابن المسيِّب أنه أسلم بعد أربعين رجلاً وعشر نسوة[5] .

وقال الزبير : أسلم عمر قبل دخوله عليه الصلاة والسلام دار الأرقم بعد أربعين رجلاً أو نيف وأربعين من رجال ونساء[6] . انتهى .

فإن قيل : كان ينبغي للمؤلف أن يجعل إسلام عمر قبل الهجرة الثانية إلى الحبشة .

فالجواب : إنما جعله هنا ؛ لأنه لما[7] ذكر الأولى ضم إليها الثانية ؛ لارتباط الهجرتين بعضهما ببعض ، ثم ذكر إسلام عمر . والله أعلم .

قوله : « **قرأت على عبدالرحيم بن يوسف المزي** » ، هذا الشيخ تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **أبو حفص ابن طَبَرْزَذْ** » ، تقدم أن هذا المسند الكبير عمر بن محمد بن معمر بن طَبَرْزَذْ ، وقد تقدم الكلام عليه ، وعلى اللغات في طَبَرْزَذْ ، وماهو . والله أعلم .

قوله : « **ثنا أبو علقمة عبدالله بن عيسى الفَرْوي** »[8] ، هو بالفاء المفتوحة ،

---

(١) « طبقات ابن سعد » ٢٦٥/٣ ، وانظر « الاستيعاب » ١١٤٤ .

(٢) سقط من ز (وكذا قدمت في إسلام حمزة أنه أسلم سنة ست) .

(٣) انظر « صفوة الصفوة » ٢٦٨/١ ، « المنتظم » ٣٨٤/٢ .

(٤) « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص٧٦ .

(٥) انظر « طبقات ابن سعد » ٢٦٩/٣ ، « أسد الغابة » ١٤٦/٤ .

(٦) « طبقات ابن سعد » ٢٦٩/٣ .

(٧) سقط من ز (جعله هنا ؛ لأنه لما) .

(٨) هو : عبدالله بن عيسى الفروي ، أبو علقمة الأصم ، من أهل المدينة ، قال ابن حبان في المجروحين : يروي

وإسكان الراء ، قال الأمير ابن ماكولا : « من آل أبي فروة »[1] .

قال الذهبي في « المُشْتَبِه » له : « ثقة » ، وتكلم في غير « المشتبه » نقلاً عن ابن حبان[2] .

قال في « الميزان » : « عبدالله بن عيسى أبو علقمة الفروي المدني الأصم ، [يروي][3] عن عبدالله بن نافع[4] ، ومُطَرِّف بن عبدالله اليساري[5] العجائب ، ويقلب[6] الأخبار ، قاله ابن حبان ، روى عن ابن نافع ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما : سافِروا تَصِحُّوا وتسلَموا[7] ، ثنا عنه محمد بن المــنذر[8] »[9] .

قوله : « **ثنا عبدالملك بن الماجِشُون** »[10] ، هو بكسر الجيم ، وضم الشين

=

عن ابن نافع ، ومطرف بن عبدالله بن الأصم العجائب ، ويقلب على الثقات الأخبار . انظر « المجروحين » ٤٥/٢(٥٧٨) ، « اللباب في تهذيب الأنساب » ٧١/١ .

(١) « الإكمال » ٨٤/٧ باب الفَروي والقَروي .

(٢) انظر « تبصير المنتبه » ١١٠٦ .

(٣) مابين المعقوفتين لا يوجد في ز ، والتصويب من « المجروحين » ، لابن حبان ٤٥/٢ .

(٤) هو : عبدالله بن نافع بن ثابت بن عبدالله بن الزبير الزبيري ، أبو بكر المدني ، صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة بضع عشرة . س ق . « التقريب » برقم(٣٦٥٧) ، « التهذيب » ٤٤٢/٢ .

(٥) هو : مُطَرِّف بن عبدالله بن مُطَرِّف اليساري -بالتحتانية والمهملة المفتوحتين- ، أبو مصعب المدني ، ابن أخت مالك ، ثقة لم يُصب ابن عدي في تضعيفه ، من كبار العاشرة ، مات سنة عشرين على الصحيح ، وله ثلاث وثمانون . خ ت ق . « التقريب » برقم(٦٧٠٧) ، « التهذيب » ٩١/٤ .

(٦) العبارة في « المجروحين » ٤٥/٢ « ويقلب على الثقات الأخبار » .

(٧) الحديث أخرجه الطبراني في « الأوسط » ٢٤٥/٧(٧٣٩٩) ، من طريق محمد بن أبان ، ثنا عبدالله بن هارون أبو علقمة الفروي ، ثنا يحيى بن محمد الجاري ، ثنا محمد بن عبدالرحمن بن رواد ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « سافروا تصحوا وتسلموا »، والبيهقي في « الكبرى » ١٠٢/٧(١٣٣٦٦) ، من طريق علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا أحمد بن عبيد ، ثنا محمد بن غالب ، حدثني محمد بن سنان ، ثنا محمد بن عبدالرحمن بن رواد ، به ، بنحوه . قال الهيثمي في « المجمع » ٣٢٤/٥ : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبدالرحمن بن رواد ، ضعيف » .

(٨) هو : محمد بن المنذر بن أسد الهروي ، قال ابن حجر : بيض له ابن أبي حاتم مجهول ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : ابن المنذر يروي عن عبدالله بن نمير وأهل العراق والحجاز ، وعنه أهل بلده ، يخطئ أحياناً . انظر « الثقات » ٩٤/٩(١٥٣٧٥) ، « لسان الميزان » ٣٩٤/٥(١٢٧٣) .

(٩) « ميزان الاعتدال » ١٥٩/٤(٤٥٠٣) ، وانظر « المجروحين » ٤٥/٢(٥٧٨) ، « لسان الميزان » ٣٢٣/٣(١٣٣٢) .

(١٠) هو : عبدالملك بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجِشُون ، أبو مروان المدني ، الفقيه مفتي أهل المدينة ، صدوق له أغلاط في الحديث ، من التاسعة ، وكان رفيق الشافعي ، مات سنة ثلاث

=

المعجمة ، قال أبو علي الغساني في « تقييده » : « والماجِشُون بالفارسية : ماكهون[1] ، فعُرِّب ، ومعناه : الأبيض الأحمر... » ، إلى آخر الكلام في الماجِشون ، فانظره إن أردت زيادة[2] .

وهو : عبدالملك بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجِشون[3] ، أبو مروان التيمي مولاهم المدني الفقيه ، صاحب مالك وأحد الأئمة ، عن أبيه ، ومالك ، ومسلم بن خالد الزنجي[4] وغيرهم ، وعنه : سليمان بن داود المهري[5] ، وعمرو بن علي الفلاَّس ، ومحمد بن يحيى الذُّهلي[6] ، وخلق .

قال مصعب الزبيري : كان في زمانه مفتي أهل المدينة .

وقال ابن عبدالبر : كان فصيحاً فقيهاً ، دارت عليه الفتوى في زمانه إلى موته ، وعلى أبيه من قبله ، وهو فقيه ابن فقيه ، ذكره ابن حبان في « الثقات »[7] ، وقال : مات سنة اثنتي عشرة ، وقيل : سنة أربع عشرة ومائتين .

أخرج له **س ق** .

قال الذهبي : ضعفه السَّاجي[8] ، والأزدي[1] ، وذكر غير ذلك في « الميزان »[2] .

=

عشرة كد س ق . « التقريب » برقم(٤١٩٥) ، « التهذيب » ٦١٨/٢ .

(١) علّق محقق كتاب « التقييد » بقوله : والصواب : ماهكون ، ماه = القمر ، كون = مثل ، أي : مثل القمر ، وأحال إلى « سمط اللآلي » ٦٤٤/٢ .

(٢) انظر « تقييد المهمل » ١١٣٨/٣ .

(٣) انظر ترجمته في « تهذيب الكمال » ٣٥٨/١٨(٣٥٤١) ، « التقريب » برقم(٤١٩٥) ، « التهذيب » ٦١٨/٢ .

(٤) هو : مسلم بن خالد المخزومي مولاهم المكي ، المعروف بالزنجي ، فقيه صدوق كثير الأوهام ، من الثامنة ، مات سنة تسع وسبعين أو بعدها . د ق . « التقريب » برقم(٦٦٢٥) ، « التهذيب » ٦٨/٤ .

(٥) هو : سليمان بن داود بن حماد المهري ، أبو الربيع المصري ، ابن أخي رِشْدِين ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث وخمسين . د س . « التقريب » برقم(٢٥٥١) ، « التهذيب » ٩٢/٢ .

(٦) هو : محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذُؤَيب الذُّهْلي النيسابوري ، ثقة حافظ جليل ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وخمسين على الصحيح ، وله ست وثمانون سنة . خ ٤ . انظر « التقريب » برقم(٦٣٨٧) ، « التهذيب » ٧٢٨/٣ .

(٧) انظر « الثقات » ٣٨٩/٨(١٤٠٢٨) .

(٨) هو : المؤتمن بن أحمد بن علي بن الحسين الساجي ، أبو نصر البغدادي ، محدث بغداد ، ولد سنة ٤٤٥هـ ،

=

قوله : « **عن الزّنجي بن خالد** » ، هو بفتح الزاي وكسرها ، وهو : مسلم بن خالد بن قرقرة الإمام ، أبو خالد ، شيخ الإمام الشافعي ، ومولى سفيان بن عبدالله بن عبدالأسد ، وهو من تابعي التابعين ، روى عن جماعة ، وعنه جماعة ، ترجمته معروفة ، فلا نطول بها .

وكان أبيضاً مشوباً بحُمرة مليحاً ، وإنما لُقّب بالزنجي ؛ لمحبته التمر ، قالت له جاريته يوماً : ما أنت إلا زنجي ؛ لأكله التمر ، فبقي عليه هذا اللقب .

وقال إبراهيم الحربي[3] : سُمي الزنجي ؛ لأنه كان أشقر .

وقال سويد بن سعيد[4] : سُمي زنجياً ؛ لأنه كان شديد السواد ، مختلفاً في توثيقه وجرحه ، والكلام فيه معروف ، توفي سنة ثمانين ومائة .

وقال الشيخ أبو إسحاق[5] : سنة تسع وسبعين ومائة ، وقيل : سنة ثمانين ومائة ، قال : وعنه أخذ الشافعي الفقه . انتهى .

وهو أحد أجداد الشافعية في سلسلة الفقه المتصلة إلى رسول الله صلى الله عليه

=

وتوفي سنة ٥٠٧هـ . انظر « طبقات علماء الحديث » ٤/١٨(١٠٣٣) ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٤/١٢٤٦(١٠٥٥) ، « طبقات الشافعية » ، للسبكي ٧/٣٠٨ .

(١) هو : محمد بن الحسين بن أحمد بن عبدالله بن بريدة الموصلي ، أبو الفتح الأزدي ، نزيل بغداد ، حافظ عالم بالحديث وعلومه ، له مصنف كبير في الضعفاء ، وهو مفيد ، لكنه جرح فيه جماعة من الثقات ، وصنف كتباً في علوم الحديث . انظر « تاريخ بغداد » ٢/٢٤٣(٧٠٩) ، « طبقات علماء الحديث » ٣/١٥٨(٨٨٤) ، « لسان الميزان » ٥/١٣٩(٤٦٥) .

(٢) « ميزان الاعتدال » ٤/٤٠٣(٥٢٣١) ، وقال ابن حجر عنه في « التقريب » برقم(٤١٩٥): « صدوق له أغلاط في الحديث » .

(٣) هو : إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير ، أبو إسحاق الحربي ، محدث لغوي فقيه ، ولد سنة ١٩٨هـ ، صنف كتباً ، منها غريب الحديث ، توفي ببغداد سنة ٢٨٥هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٦/٢٧(٣٠٥٩) ، « إنباه الرواة » ١/١٩٠(٩٣) ، « طبقات الشافعية » ٢/٢٦ .

(٤) هو : سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ثم الحَدَثاني -بفتح المهملة والمثلثة- ، ويقال له : الأنباري -بنون ثم موحدة- ، أبو محمد ، صدوق في نفسه ، إلا أنه عَمِي ، فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، فأفحش فيه ابن معين القول ، من قدماء العاشرة ، مات سنة أربعين ، وله مائة سنة . م ق . « التقريب » برقم(٢٦٩٠) ، « التهذيب » ٢/١٣٣ .

(٥) هو : عمرو بن عبدالله بن عبيد الهَمْداني ، أبو إسحاق السَّبِيعي ، تقدم .

وسلم .

وقد تفقَّه الشافعي على جماعات ، منهم : مالك بن أنس الإمام ، ومالك على ابن ربيعة[1] عن أنس ، وعلى نافع عن ابن عمر ، كلاهما عنه صلى الله عليه وسلم .

ومن مشايخ الشافعي أيضاً : سفيان بن عيينة[2] ، عن عمرو بن دينار[3] ، عن ابن عمر ، وابن عباس .

ومن مشايخه أيضاً المذكور مسلم بن خالد ، مفتي أهل مكة .

وتفقه مسلم على أبي الوليد : عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج[4] ، وعلى عطاء بن أبي رَبَاح ، واسمه أسلم ، وهو على عبدالله بن عباس ، وهو عنه عليه الصلاة والسلام .

وعن عمر وعلي وزيد بن ثابت[5] وجماعات من الصحابه ، عنه عليه الصلاة والسلام .

ولولا خوف الإطالة لذكرت سلسلة الفقه من مشايخي إلى الشافعي من طريق العراقيين ، والخُرَاسانيين ، ولكن إن فعلتُ خرجت عن موضوع الكتاب ، وهذه الأيام

---

(١) هو : ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي مولاهم ، أبو عثمان المدني ، المعروف بربيعة الرأي ، واسم أبيه : فروخ ، ثقة فقيه مشهور ، قال ابن سعد : كانوا يتقونه لموضع الرأي ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين على الصحيح ، وقيل : سنة ثلاث ، وقال الباجي : سنة اثنتين وأربعين . ع . « التقريب » برقم(١٩١١) ، « التهذيب » ٥٩٨/١ .

(٢) هو : سفيان بن عيينة بن أبي عمران : ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي ثم المكي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلّس لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان من أثبت الناس في عمرو بن دينار ، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ، وله إحدى وتسعون سنة . ع . « التقريب » برقم(٢٤٥١) ، وانظر « التهذيب » ٥٩/٢ .

(٣) هو : عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم ، الجمحي مولاهم ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين ومائة . ع . « التقريب » برقم(٥٠٢٤) ، « التهذيب » ٢٦٩/٣ .

(٤) هو : عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُرَيج الأموي مولاهم ، المكي ، ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل ، وعدّه ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين ، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها ، وقد جاوز السبعين ، وقيل : جاز المائة ، ولم يثبت . ع . « التقريب » برقم(٤١٩٣) ، « التهذيب » ٦١٦/٢ ، « طبقات المدلسين » ص٤١(٨٣) .

(٥) هو : زيد بن ثابت بن الضحاك بن لَوْذان الأنصاري النجاري ، أبو سعيد ، وأبو خارجة ، صحابي مشهور كتب الوحي ، قال مسروق : كان من الراسخين في العلم ، مات سنة خمس أو ثمان وأربعين ، وقيل بعد الخمسين . ع . « التقريب » برقم(٢١٢٠) ، « الإصابة » ٥٩٢/٢(٢٨٨٢) .

لا يؤخذ بذلك ولا يُعطى ، ولا يُلتفت في بلدنا إلى ذلك ، بل بعضهم يُفتي ولا يُعرف له شيخ في العلم ، وبعضهم له شيخ واحد مدة يسيرة ، وهو قليل النفع ، بل بعضهم ما قطع الهجاء . والله المستعان .

تــــنــــبــــيـــــــــه :

الحديث الذي ساقه المؤلف بسنده هو في « سنن ابن ماجه » من طريق عبدالملك[1] ، به ، أخرجه في « السُّنَّـة » من « السنن » ، عن أبي عبيد محمد بن عبيد المديني[2] ، عن عبدالملك بن عبدالعزيز الماجِشون ، به[3] ؛ لأنه وقع له أعلى بدرجة ؛ لأنه من الطريق التي ساقها يكون الماجِشون ثامنه ، ومن ابن ماجه يكون الماجِشون تاسعه ، فوقع له بدلاً عالياً . والله أعلم .

قوله : « **وقرأت على أبي الفداء إسماعيل بن عبدالرحمن بن عمرو الفَرَّاء**[4] » ، هذا الشيخ حدَّث عنه شيخنا صلاح الدين بن أبي عُمَر في « مشيخته » التي أخرجها له الحافظ الياسوفي[5] ، وقد سمعتها على المخرجة له ، واسمه : إسماعيل بن عبدالرحمن بن عمرو بن موسى بن عُمَيْرة الفراء المرداوي ، شهرته بابن المنادي ، رحمه الله ، وروى عنه

---

(١) حديث « اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة » أخرجه ابن ماجه في « سننه » برقم(١٠٥) ، في المقدمة ، باب فضل عمر رضي الله عنه .

(٢) هو : محمد بن عبيد بن ميمون المدني التَّـبَّان -بفتح المثناة وتشديد الموحدة- التيمي مولاهم ، صدوق يخطئ ، من العاشرة . خ ق . « التقريب » برقم(٦١٢١) ، « التهذيب » ٦٤٢/٣ .

(٣) لم أجد الحديث في « مسند أحمد » من هذا الطريق ، وإنما يوجد من طريق أبي عامر ، ثنا خارجة الأنصاري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . انظر « مسند أحمد » ٩٥/٢(٥٦٩٦) .

(٤) هو : إسماعيل بن عبدالرحمن بن عمرو بن موسى بن عُمَيْرة المرداوي ، عز الدين ، أبو الفدا ابن المنادي وابن الفراء ، الشيخ العدل الجليل المسند الصالح ، ولد سنة ٦١٠هـ ، كان محباً للحديث ، كثير التلاوة والذكر ، توفي سنة ٧٠٠هـ . انظر « المقصد الأرشد » ٢٦٦/١ ، « تاريخ الإسلام » ٤٧٠/٥٢(٧٦٩) ، « المعين في طبقات المحدثين » ص٢٢٤(٢٣١٧) .

(٥) هو : سليمان بن يوسف بن مفلح بن أبي الوفاء المقدسي الشافعي ، صدر الدين ، أبو الربيع وأبو الفضل الياسوفي ، ولد سنة ٧٣٩هـ تقريباً ، حافظ ناقد فقيه ، سمع بدمشق من محمد بن أبي بكر السيوفي ، وابن أميلة ، وخلق ، مات معتقلاً سنة ٧٨٩هـ . انظر « لحظ الألحاظ » ص١٧٤ ، « الدرر الكامنة » ٣١١/٢(١٨٦٩) ، « النجوم الزاهرة » ٣١٢/١١ ، « شذرات الذهب » ٣٠٧/٦ .

من مشايخنا ابن أُمَيْلة[1] ، وابن الهَبَل الدقاق .

قوله : « **بسَفْح قاسِيُون** » ، تقدم ما السَّفح؟ وتقدم أن قاسِيون : جبل صالحية دِمَشق ، وهذا ظاهر .

قوله : « **ابن صَصْرَي** »[2] ، هو بصادين مهملتين ، الأولى مفتوحة ، والثانية ساكنة ، وهو مقصور .

قوله في نسبه : « **التَّغْلَبِي** » ، هو بالمثناة فوق ، ثم بالغين المعجمة ، « وفتح اللام ؛ استيحاشاً لتوالي الكسرتين مع ياءي النسبة ، وربما قالوه بالكسر ؛ لأن فيه حرفين غير مكسورين ، وفارَق النِّسبة إلى نَمِر »[3] ، قاله الجوهري .

ولم يذكر شيخنا في « القاموس » إلا الفتح[4] . والله أعلم .

قوله : « **فأقرَّ به** » ، اعلم أن القارئ إذا قرأ على الشيخ المُسْمِع حديثاً فأكثر ، وسكت [١٩ت/أ][5] الشيخ على ذلك ، غير مُنكِر له مع إصغائه[6] وفهمه ، ولم يُقر باللفظ كما أقر هنا ، قال : فأقرَّ به ، أو لم يقل : نعم ، وما أشبه ذلك . فذهب جمهور الفقهاء والمحدِّثين والنُّظَّار كما قال القاضي عياض إلى صحة السماع ، وأن الإقرار غير شرط ، وقال : إنه الصحيح . قال : وشرطه بعض الظاهرية ، وبه عمل جماعة من مشايخ أهل المشرق . قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح : وقطع به أبو الفتح : سليم بن أيوب

---

(١) هو : عمر بن حسن بن مزيد بن أُمَيْلة بن جمعة بن عبدان المراغى ثم الحلبى ثم الدمشقى ثم المزى ، مشهور بابن أميلة ، مسند العصر ، ولد سنة ٦٧٩هـ ، محدث صبور على الإسماع ، حدث نحواً من خمسين سنة ، وتفرد بكثير من مروياته ، مات في ربيع الآخر سنة ٧٧٨هـ . انظر « الدرر الكامنة » ١٨٧/٤(٣٧٧) ، « شذرات الذهب » ٢٥٨/٦ .

(٢) هو : شمس الدين ، الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صَصْرَى الربعي التغلبي الدمشقي ، أبو القاسم ، أخو المحدث الكبير محدث دمشق أبو المواهب الحسن بن هبة الله ، ولد سنة بضع وثلاثين وخمسمائة ، مسند الشام في زمانه ، حدث عن أبي المظفَّر سعيد بن سهل الفَلَكي ، وعنه : عبدالكريم بن منصور الموصلي ، مات في الثالث والعشرين من المحرم سنة ٦٢٦هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٨٢/٢٢ ، « توضيح المشتبه » ٤٨/٢ .

(٣) « الصحاح » ٢٩٤/١ ، مادة (غلب) .

(٤) انظر « القاموس المحيط » ص١٥٥ ، مادة (الغلب) .

(٥) من هنا نعتمد نسخة راغب باشا التركية ؛ لفقدان الأصل .

(٦) في ز (أصحابه) ، وهو تصحيف .

الرازي[1] ، والشيخ أبو إسحاق الشيرازي ، وأبو نصر بن الصَّـبّاغ[2] ، من الشافعيين .
قال ابن الصَّبّاغ : وله أن يعمل بما قُرئ عليه ، وإذا أراد روايته عنه ، فليس له أن يقول :
حدثني ولا أخبرني ، بل : قرأتُ عليه ، أو قُرئ عليه وهو يسمع[3] .

وما قاله ابن الصباغ من أنه لا يطلق فيه (ثنا) ، ولا (أخبرنا) ، هو الذي صحَّحه الغزالي[4] ، وحكاه الآمدي عن المتكلمين ، وصححه ، وحكى الآمدي تجويزه عن الفقهاء والمحدِّثين[5] ، وصححه ابن الحاجب ، وحكي عن الحاكم أنه مذهب الأئمة الأربعة[6] .

وإن أشار الشيخ برأسه أو إصبعه ، للإقرار به ولم يتلفظ ، فجزم صاحب « المحصول » بأنه لا يقول في الأداء : حدثني ولا أخبرني ولا سمعت[7] ، وفيه نظر . والله أعلم .

قوله : « **ابن حيدرة** » ، هو بالحاء المهملة ، ثم بالمثناة تحت ، والباقي معروف ، ويشتبه بجَنْدَرة بن خَيْشَنَة الصحابي أبو قِرْصافة[8] .

قوله : « **ابن البُنّ** »[1] ، تقدم أنه بضم الموحدة ، وتشديد النون ، وهذا ظاهر عند

---

(١) هو : سليم بن أيوب بن سليم الفقيه ، أبو الفتح الرازي ، أديب مفسر محدث فقيه ، تفقه وهو كبير على أبي حامد الإسفرائيني ، توفي سنة ٤٤٧هـ . انظر « طبقات الشافعية » ، لابن قاضي شهبة ٢٢٥/١(١٨٨) ، « طبقات الفقهاء الشافعية » ، لابن الصلاح ٤٧٩/١(١٧٣) ، « طبقات الشافعية الكبرى » ، للسبكي ٣٨٨/٤(٤١٥) .

(٢) هو : عبدالسيد بن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر ، أبو نصر بن الصباغ البغدادي ، فقيه العراق ، ولد سنة ٤٠٠هـ ، من مؤلفاته : الشامل ، الطريق السالم ، العمدة في أصول الفقه ، الكامل ، توفي سنة ٤٧٧هـ . انظر « طبقات الشافعية » ، لابن قاضي شهبة ٢٥١/١(٢١٤) .

(٣) انظر « علوم الحديث » ، لابن الصلاح ص١٤٢ .

(٤) انظر « المستصفى » ، للغزالي ص ١٣١ .

(٥) انظر « الإحكام » ، للآمدي ١١٢/٢ .

(٦) انظر « معرفة علوم الحديث » ، للحاكم ص٢٥٩ ، ٢٦٠ .

(٧) انظر « المحصول » ، للرازي ٦٤٦/٤ .

(٨) هو : جَنْدَرة –بفتح أوله ، ثم نون ساكنة ، ثم مهملة مفتوحة– بن خَيْشَنَة –بمعجمة ، ثم تحتانية ، ثم معجمة ، ثم نون بوزنه– ، أبو قِرْصَافة –بكسر القاف وسكون الراء بعدها مهملة وفاء– ، صحابي نزل الشام ، مشهور بكنيته ، بخ . « التقريب » برقم(٩٧٨) ، « الإصابة » ٥١٤/١(١٢٣٤) ، ٣٣١/٧(١٠٤١٣) .

(١) هو : الحسين بن الحسن بن البُنّ الأسدي ، الدِّمَشقي ، الخشَّاب ، تقدم .

أهله .

قوله : « **قرأت على إسحاق بن إبراهيم الحُنَيني** »[1] ، هو بضم الحاء المهملة ، وفتح النون ، والباقي معروف ، يروي هذا الرجل عن مالك وغيره أوابد .

قال ابن عدي : مع ضعفه يكتب حديثه ، وقال **خ** : فيه نظر ، وقال **س** : ليس بثقة ، وفيه غير ما ذكرتُ من الكلام وأبلغ ، تركتُه ؛ اختصاراً .

أخرج له **د ق** ، توفي سنة عشر ومائتين ، له ترجمة في « الميزان » .

قوله : « **ذكره أسامة بن زيد**[2] ، **عن أبيه**[3] ، **عن جده أسلم**[4] » ، أسامة هذا قال الذهبي في « ميزانه » : رجل صالح ، ضعّفه أحمد وغيره لسوء حفظه ، حدّث عنه : ابن وهب[5] ، والقَعْنَبي[6] ، وأَصْبَغ[7] فيما قيل ، وما أظنُّ أصبغ أدركَه ، وقد قال **س** : ليس بالقوي ، وقال ابن معين : ضعيف . انتهى .

وقد نقل الذهبي في ترجمة عبدالله بن زيد بن أسلم عن الجوزجاني الثلاثة ضعفاً ،

---

(١) هو : إسحاق بن إبراهيم الحُنَيني -بضم المهملة ونونين مصغر- أبو يعقوب المدني ، نزيل طرسوس ، ضعيف ، مات سنة ست عشرة ، من التاسعة . د ق . « التقريب » برقم(٣٣٧) ، « التهذيب » ١/١١٤ .

(٢) هو : أسامة بن زيد بن أسلم العَدَوي مولاهم المدني ، ضعيف من قِبل حفظه ، من السابعة ، مات في خلافة المنصور . ق . « التقريب » برقم(٣١٥) ، « التهذيب » ١/١٠٧ .

(٣) هو : زيد بن أسلم العَدَوي ، مولى عمر ، أبو عبدالله وأبو أسامة المدني ، ثقة عالم ، وكان يرسل ، من الثالثة ، مات سنة ست وثلاثين . ع . « التقريب » برقم(٢١١٧) ، « التهذيب » ١/٦٥٨ .

(٤) هو : أسلم العَدَوي ، مولى عمر ، ثقة مخضرم ، مات سنة ثمانين ، وقيل : بعد سنة ستين ، وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة . ع . « التقريب » برقم(٤٠٤) ، « التهذيب » ١/١٣٦ .

(٥) هو : عبدالله بن وَهْب بن مسلم القرشي ، مولاهم ، أبو محمد المصري ، ولد سنة خمس وعشرين ومائة ، أحد الأعلام ، فقيه أفقه من ابن القاسم ، ثقة حافظ ، عابد ، من التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين ومائة ، وله اثنتان وسبعون سنة . ع . « التقريب » (٣٦٩٤) ، « التهذيب » ٢/٤٥٣ .

(٦) هو : عبدالله بن مسلمة بن قَعْنب القَعْنَبي الحارثي ، أبو عبدالرحمن البصري ، أصله من المدينة ، وسكنها مدة ، ثقة عابد ، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في « الموطأ » أحداً ، من صغار التاسعة ، مات في سنة إحدى وعشرين بمكة . خ م د ت س . « التقريب » برقم(٣٦٢٠) ، « التهذيب » ٢/٤٣٣ .

(٧) هو : أَصْبَغُ بن الفَرَج بن سعيد الأُموي مولاهم ، الفقيه المصري ، أبو عبدالله ، ثقة ، مات مستتراً أيام المحنة سنة خمس وعشرين ، من العاشرة . خ د ت س . « التقريب » برقم(٥٣٦) ، « التهذيب » ١/١٨٣ .

يعني في الحديث من غير بدعة ولا زيغ[1] . انتهى . يعني عبدالله[2] ، وأسامة ، وعبدالرحمن[3] أولاد زيد بن أسلم . والله أعلم .

قوله : « **عن أبيه** » ، يعني زيداً ، له ترجمة في « الميزان » ، وصحح عليه .

قوله : « **عن جده أسلم** » ، هذا أسلم مولى عمر بن الخطاب أبو خالد ، ويقال : أبو زيد ، قيل : من سَبي عين التمر ، وقيل : حبشي ، عن أبي بكر ، وعمر ، ومعاذ ، اشتراه عمر سنة إحدى عشرة ، قال أبو زرعة : ثقة . انتهى .

توفي سنة ثمانين ، أخرج له ع .

قوله : « **بَدْءُ إسلامي** » ، الظاهر أنه بفتح الموحدة مهموز ، أي : ابتداء ، وتصريفه كمَنْعُ ، ويحتمل أن يكون من الظهور ، أي : ظهور إسلامي ، وإذا كان كذلك فهو بضم الموحدة ، وإسكان الدال ، وتشديد الواو ، مثل : قَعَد قُعُوداً ، ولا أعلم أن له مصدراً غيره ، والذي يظهر الأول[4] . والله أعلم .

قوله : « **بالهاجرة** » ، هي وسط النهار[5] .

قوله : « **إذ لقيني رجل من بعض قريش...** » إلى آخره ، هذا الرجل ذكر ابن بشكوال عن محمد بن زيد بن عبدالله[6] قال : خرج عمر يريد النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقيه رجل ، فقال له : أين تريد يا ابن الخطاب؟ قال : محمداً ، قال : أتريد محمداً وأختك قد صبأت؟! إلى أن قال : وكان خَبَّاب[7] عندهم ، فاختبأ في المخدع ، فضرب عمر زوجها...القصة .

---

(١) انظر « ميزان الاعتدال » ١٠٣/٤(٤٣٣٦) .

(٢) هو : عبدالله بن زيد بن أسلم العدوي ، مولى آل عمر ، أبو محمد المدني ، صدوق فيه لين ، من السابعة ، مات سنة أربع وستين . بخ ت س . « التقريب » برقم(٣٣٣٠) ، « التهذيب » ٣٣٨/٢ .

(٣) هو : عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم ، ضعيف ، من الثامنة ، مات سنة اثنتين وثمانين . ت ق . « التقريب » برقم(٣٨٦٥) ، « التهذيب » ٥٠٧/٢ .

(٤) انظر « لسان العرب » ٢٩/١ ، « تاج العروس » ١٣٧/١ مادة (بدأ) .

(٥) قال ابن الأثير في « النهاية » ٢٤٥/٥ : « الهاجرة : اشتداد الحر نصف النهار » . وانظر « لسان العرب » ٢٥٠/٥ مادة (هجر) .

(٦) هو : محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر المدني ، ثقة ، من الثالثة . ع . « التقريب » برقم(٥٨٩٢) ، « التهذيب » ٥٦٦/٣ .

(٧) هو : خَبَّاب -بموحدتين الأولى مثقلة- بن الأرتّ بن سعد بن خزيمة التميمي ، أبو عبدالله ، صحابي ، تقدم .

وأخت عمر فاطمة بنت الخطاب[1] ، وزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، والرجل الذي لقي عمر في طريقه : نُعيم بن عبدالله النَّحَّام ، وشاهده في « الصحابة » ، لأبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي . انتهى .

ونعيم قرشي ، فالظاهر أنه هو . والله أعلم .

وسيجيء أن الذي قال لعمر ما قال : نعيم ، وأن خَبَّاباً كان في بيت أخته ، يُقرِئهم القرآن . والله أعلم[2] .

قوله : « **وقد ضم** » ، يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم « **إلى زوج أختي رجلين** » ، تقدم أعلاه أن زوج أخته سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، أحد العشرة ، وهذا معروف ظاهر جداً ، وتقدم أعلاه أن أخت عمر فاطمة بنت الخطاب أسلمت هي وزوجها قبل عمر ، وهذا معروف أيضاً عند أهله .

والرجلين اللذين ضمهما إلى سعيد ، لعل أحدهما : خَبَّاب بن الأَرَتّ ، فإنه ذكر أنه كان معهما في البيت كما تقدم أعلاه ، وسيجيء أنه كان معهما في البيت ، والآخر لا أعرفه . والله أعلم .

قوله : « **قد صَبَوْت** » ، صبأ -مهموز- : إذا خرج من دينه إلى دين آخر ، والصابئون : أهل ملة تشبه النصرانية ، وتخالفها في وجوه تعلقوا فيها بشيء من اليهودية ، فكأنهم خرجوا من الدينَيْن إلى ثالث ، ومنهم من يعبد الملائكة ، ومنهم من يعبد الدراري ، الظاهر أنها الكواكب ، وقِبْلَةُ صلاتهم مهب الجنوب ، ويزعمون أنهم على دين نوح عليه السلام ، قاله ابن قُرقول[3] .

وقالت الشافعية : « وإن خالفت السامرة اليهود ، والصابئون النصارى في أصل دينهم حَرُمْنَ ، وإلا فلا »[1] .

---

(١) هي : فاطمة بنت الخطاب القرشية العَدَوية ، أخت الخليفة عمر ، كنيتها أم جميل ، صحابية أسلمت قديماً مع زوجها ، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم . انظر « الاستيعاب » ١٨٩٢/٤ ، « الإصابة » برقم(١١٥٩٠) .

(٢) من قوله : (وسيجيء أن الذي قال) إلى هنا سقط من ز .

(٣) انظر « مشارق الأنوار » ٤٧/٢ ، مادة (صبأ) .

(١) « منهاج الطالبين » ، للنووي ص٩٩ . ومعنى هذا الكلام : أن اليهود من فرقة السامرة إن خالفوا النصارى من فرقة الصابئة في أصول عقائدهم عندئذ يحرم نكاح بناتهم ، وإلا فلا . انظر « مغني المحتاج » ، للشربيني =

قوله : « **ولا تَطَّهَّر** » ، هو بفتح أوله ، وهو محذوف [٢٠ت/أ] أحد التاءين مرفوع فعل مستقبل .

قوله : « **ذُعِرتُ** » ، هو بضم الذال المعجمة ، وكسر العين المهملة ، مبني لما لم يسم فاعله ، يقال : ذعرته[1] ، أذعره ذعراً : أفزعتُه ، والاسم : الذُّعر ، بالضم ، وقد ذعر ، فهو مذعور[2] .

قوله : « **إليّ نفسي** » ، إليَّ بتشديد الياء ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أَبشِر** » ، هو بفتح الهمزة ، وكسر الشين ، رباعي ، وهذا ظاهر ، وهو فعل أَمْر .

قوله : « **دعا يوم الاثنين ، فقال : اللهم أعِزّ الإسلام بأحَد الرجلين...** » الحديث ، اعلم أن في « مستدرك الحاكم » « اللهم أيِّد الإسلام بعمر بن الخطاب » ، ولم يذكر أبا جهل ، سنده : مبارك بن فَضَالة[3] ، عن عبيدالله بن عمر[4] ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم أعزّ الإسلام بعمر »[5] ، ورواه شَبَابة[6] ، ولفظه : « اللهم أيّد الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة »[1] ،

=

٣/١٨٩ .

(١) في ص ز (أذعرته) .

(٢) انظر « النهاية » ٢/١٦١ ، « لسان العرب » ٤/٣٠٦ مادة (ذعر) .

(٣) هو : مبارك بن فَضَالة -بفتح الفاء وتخفيف المعجمة- أبو فضالة البصري ، صدوق يدلس ويسوي ، عده ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين ، من السادسة ، مات سنة ست وستين على الصحيح . خت د ت ق . « التقريب » برقم(٦٤٦٤) ، « التهذيب » ٤/١٨ ، « طبقات المدلسين » ص٤٣(٩٣) .

(٤) هو : عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني ، أبو عثمان ، ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها ، من الخامسة ، مات سنة بضع وأربعين . ع . « التقريب » برقم(٤٣٢٤) ، « التهذيب » ٣/٢٢ .

(٥) « المستدرك » ٣/٨٩(٤٤٨٤) ، قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد صح شاهده عن عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما » .

(٦) هو : شَبَابة بن سَوَّار المدائني ، أصله من خراسان ، يقال : كان اسمه مروان مولى بني فزارة ، ثقة حافظ رمي بالإرجاء ، من التاسعة ، مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين . ع . « التقريب » برقم(٢٧٣٣) ، « التهذيب » ٢/١٤٧ .

سكت عليه الذهبي في « تلخيصه » ، وفيه أيضاً عن مجالد[٢] ، عن الشَّعْبي[٣] ، عن مسروق[٤] ، عن ابن مسعود مرفوعاً : « اللهم أعز الإسلام بعمر أو أبي جهل » ، فجعل الله دعوة رسوله لعمر...الحديث ، لم يتعقبه الذهبي[٥] .

قوله : « **هو في بيت في أسفل الصَّفا** » ، هذا البيت هو دار الأرقم بن أبي الأرقم ، والأرقم صحابي ، واسمه : عبد مناف[٦] ، ذكر مسلم في « الإخوة والأخوات » أن للأرقم ولأبيه صُحبة ، وكذا ذكر أباه ابن أبي خَيْثمة ، وتُعُقّب عليه .

اختفى عليه السلام في دار الأرقم -وهي في أسفل الصفا ، ويقال لها اليوم : دار الخيزران ، قاله المُحب الطَّبري- والمسلمون لما خافوا المشركين ، ولم يزالوا بها حتى كملوا أربعين ، وكان آخرهم إسلاماً عُمر ، وقد تقدم قبل هذا متى أسلم ، وبعد كم رجل أسلم ، والخلاف فيه أيضاً .

قوله : « **فما اجترأ** » ، هو بهمزة مفتوحة في آخره ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **وأخذ رجلان بعَضُدَيَّ** » ، هذان الرجلان لا أعرفهما ، غير أنه يأتي أن الذي أذن في دخول عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة ، فلعله أحد الرجلين . والله أعلم .

=

(١) رواية شبابة في « المستدرك » ٨٩(٤٤٨٣) بلفظ « اللهم أيد الدين بعمر بن الخطاب » ، أما لفظ « اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة » ، فهو بسند آخر شاهد عن عائشة برقم(٤٤٨٥) .

(٢) هو : مُجَالد بن سعيد بن عُمَير الهمْداني -بسكون الميم- أبو عمرو ، الكوفي ، ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره ، من صغار السادسة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة . م . « التقريب » برقم(٦٤٧٨) ، « التهذيب » ٢٤/٤ .

(٣) هو : عامر بن شراحيل الشَّعْبي -بفتح المعجمة- أبو عمرو ، ثقة مشهور فقيه فاضل ، من الثالثة ، قال مكحول : مارأيت أفقه منه ، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين . ع . « التقريب » برقم(٣٠٩٢) ، « التهذيب » ٢٤٦/٢ .

(٤) هو : مسروق بن الأجدع بن مالك الهمْداني الوادعي ، أبو عائشة الكوفي ، ثقة فقيه عابد مخضرم ، من الثانية ، مات سنة اثنتين ويقال سنة ثلاث وستين . ع . « التقريب » برقم(٦٦٠١) ، « التهذيب » ٥٩/٤ .

(٥) « المستدرك » ٨٩/٣(٤٤٨٦) .

(٦) هو : الأرقم بن أبي الأرقم ، اسمه عبد مناف بن أسد بن عبدالله بن مخزوم ، يكنى أبا عبدالله ، صحابي أسلم سابع سبعة ، كانت داره على الصَّفا ، شهد بدراً وأُحداً ، توفي زمن معاوية سنة ٥٥هـ . « الاستيعاب » ١٣١/١ ، « الإصابة » ٤٣/١(٧٣) .

قوله : « **بعَضُدَيَّ** » ، هو بتشديد الياء مثنى ، وهذا ظاهر ، والعَضُد معروف[1] .

قوله : « **فقال : أَرْسِلوه** » ، هو بفتح الهمزة ، رباعي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **سُمعت** » ، هو بضم السين ، وكسر الميم ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **ضُرب** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **فأتيتُ خالي ، وكان شريفاً** » ، وكذا فيما يأتي ، « **فقال خالي : ما هذا** » ، لعله أراد بخَالِه أبا جهل ، وهو الظاهر كما سيأتي ، ويحتمل أن يكون أخاه الحارث بن هشام[2] ، ويحتمل أن يكون خالد بن هشام[3] أخا أبي جهل من المؤلَّفة ، استدركه في الصحابة أبو موسى ، وذكره ابن عبدالبر في « الاستيعاب » مختصراً ، رضي الله عنه[4] ، ويحتمل أن يكون أحداً من بني مخزوم ، وذلك لأن أم عمر اسمها حَنْتَـــمة -بحاء مهملة مفتوحة ، ثم نون ساكنة ، ثم مثناة فوق مفتوحة ، ثم تاء التأنيث- بنت هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، فعلى هذا أبو جهل خاله ، وكذا أخوه الحارث بن هشام ؛ لأنهما أبناء هشام بن المغيرة ، ومن قال : حنتمة بنت هاشم ، تكون ابنة عم أبي جهل[5] . قال ابن عبدالبر : الصحيح بنت هاشم ، ومن قال : بنت هشام فقد أخطأ[6] .

وكذا قال السُّهَيْليّ في غزوة بدر ، في نسب حذيفة بن أبي حذيفة المقتول كافراً :

---

(١) العَضُد : مابين الكتف والمرفق . انظر « النهاية » ٢٥٢/٣ ، « لسان العرب » ٢٩٢/٣ مادة (عضد) .

(٢) هو : الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، أبو عبدالرحمن المكي ، من مسلمة الفتح ، استشهد بالشام في خلافة عمر ، وله ذكر في الصحيحين أنه سأل عن كيفية مجيء الوحي . ق . « التقريب » برقم(١٠٥٥) ، « الإصابة » ٦٠٥/١(١٥٠٦) .

(٣) هو : خالد بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، أخو أبي جهل ، أُسر يوم بدر كافراً ، ذكره بعضهم من المؤلفة ، قال ابن عبدالبر : وفيه نظر . انظر « الاستيعاب » ٤٣٣/٢ ، « الإصابة » ٢٥٠/٢(٢٢٠١) .

(٤) انظر « الاستيعاب » ٤٣٣/٢ .

(٥) رجّح ابن عبدالبر أنها ابنة عمه . انظر « الاستيعاب » ١١٤٤/٣ عند ترجمته لعمر رضي الله عنه .

(٦) انظر « الاستيعاب » ١١٤٤/٣ ، وعبارته : « أمه حنتمة بنت هاشم....وقالت طائفة في أم عمر : حنتمة بنت هشام...ومن قال ذلك فقد أخطأ » .

« وهشام والد أبي جهل ، وهاشم جد عمر لأمه ، ومهشم هو أبو حذيفة »[1] ، يعني والد المقتول .

وفي « سيرة ابن هشام» ذكر عن ابن إسحاق قال : « وحدثني عبدالرحمن بن الحارث[2] ، عن بعض آل عمر ، أو بعض أهله قال : قال عمر : لما أسلمتُ تلك الليلة تذكرت أيّ أهل مكة أشدّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم عداوةً ؛ حتى آتيه فأخبره أني قد أسلمت ، قال : قلت : أبو جهل ، وكان عمر لحنتمة بنت هاشم بن المغيرة ، قال : فأقبلت حين أصبحتُ حتى ضربت عليه بابه ، قال : فخرج إليَّ أبو جهل ، فقال : مرحباً وأهلاً يا ابن أخي! ما جاء بك؟ قال : جئتُ أخبرك أني قد آمنت بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، وصدَّقت ماجاء به ، قال : فضرب الباب في وجهي ، وقال : قبَّحك الله! وقبَّح ما جئتَ به! »[3] . انتهى .

وهذه تشبه القصة التي في الأصل ، وسأذكر ذلك في غزوة بدر . والله أعلم .

وقال الزبير : بنت هاشم كما ذكر ابن عبدالبر .

وقال ابن مندة وأبو نعيم : بنت هشام ، أخت أبي جهل . ونقله أبو نعيم عن ابن إسحاق .

فعلى كل تقدير أبو جهل وأخوه الحارث ابنا هشام ، إما خالاه أو ابنا عم أمه ، وعصبة الأم أخوال الابن . والله أعلم .

ويحتمل أنه[4] أراد بخاله أحداً من بني مخزوم ، قبيلة أبي جهل .

قوله : « **أشعرت** » ، أي : أعلمت ، وهذا ظاهر .

قوله : « **قد صَبَوْت** » ، تقدم الكلام قريباً على صبأ ، وماهو الصابئ .

قوله : « **وأجاف** [٢٠ت/ب] **الباب دوني** » ، أجافه ، أي : ردَّه[1] ، وهو بالجيم والفاء ، وهذا ظاهر .

---

(١) « الروض » ١٧٥/٣ .

(٢) هو : عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي ، أبو محمد المدني ، له رؤية ، وكان من كبار ثقات التابعين ، مات سنة ثلاث وأربعين . خ ٤ . « التقريب » برقم(٣٨٣٢) ، « التهذيب » ٤٩٧/٢ .

(٣) « سيرة ابن هشام » ١٩٤/٢ .

(٤) في ص ز (أن يكون أراد) .

(١) انظر « النهاية » ٣١٦/١ ، « لسان العرب » ٣٥/٩ مادة (جوف) .

قوله : « **حتى جئتُ رجلاً من عظماء قريش ، فقَرَعْتُ عليه الباب** » ، هذا الرجل لا أعرفه بعينه .

قوله : « **أشعرت أني قد صبوت** » ، تقدم الكلام على أشعرت أعلاه ، وعلى صبوت قبل ذلك .

قوله : « **أوَ فعلت** » ، هو بفتح الواو على الاستفهام الإنكاري .

قوله : « **وأجاف الباب** » ، تقدم الكلام عليه أعلاه .

قوله : « **فقال لي رجل : تحب أن يُعْلَم إسلامُك** » ، هذا الرجل لا أعرفه اسمه ، والذي ظهر لي أنه مسلم .

قوله : « **أن يعلم إسلامُك** » ، يُعلم ، مبني لما لم يسم فاعله ، وإسلامك ، مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « **في الحِجْر** » ، تقدم أنه بكسر الحاء ، وهو معروف ، وتقدم غلط من غلط فيه ، فقاله[1] بالفتح .

قوله : « **أتيتُ فلاناً رجلاً لم يكن يكتُم السِّرّ** » ، هذا الرجل قال المؤلف فيما يأتي : « **والذي صرّح بإسلام عمر عندما قاله له : جميل بن مَعْمَر الجُمحي ، الذي يقال له : ذو القَلْبَيْن ، وفيه نزلت : { مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ }**[2] **، على أحد الأقوال...** »[3] إلى آخره . انتهى .

وجميل هو بفتح الجيم ، وكسر الميم ، ومَعْمَر ، بفتح الميمين ، بينهما عين ساكنة ، وهو جميل بن معمر بن حبيب الجُمحي ، أخو سفيان بن مَعْمَر ، وقد تقدمت ترجمتهما ، أسلم جميل يوم الفتح ، وقد شاخ ، وشهد معه عليه السلام حُنَيْناً ، وقد شهد الفِجَار مع أبيه ، وكان لا يكتم السِّرّ ، وشهد فتح مصر ، ومات زمن عمر ، وحزن عليه عمر حُزناً شديداً ، قاله ابن يونس[1] .

---

(١) في ز (فقال) .

(٢) سورة الأحزاب ، الآية (٤) .

(٣) « عيون الأثر » ٢١٩/١ .

(١) هو : أبو سعيد ، عبدالرحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى الصَّدَفي نسبة إلى الصدف قبيلة حميرية نزلت مصر ، ولد سنة ٢٨١هـ ، مؤرخ محدّث ، له تاريخ كبير بعنوان : أخبار مصر ورجالها ، وتاريخ صغير بعنوان : ذكر الغرباء الواردين على مصر ، توفي سنة ٣٤٧هـ . انظر « الأنساب » ٥٣٠/٣ ، « وفيات =

قوله : « **فأصْغِ إليه** » ، هو بقطع الهمزة ، وبالصاد المهملة ، مكسور الغين المعجمة ، فعل أمر .

قوله : « **فقال خالي : ما هذا؟**[1] » ، تقدم الكلام على خاله أعلاه ، فانظره .

قوله : « **قد أجَرْتُ ابن أُختي** » ، أي : هو في ذِمامي وعهدي وجواري .

قوله : « **يُضْرَب** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر جداً .

وكذا قوله : « **لا أُضْرَب** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **أَضْرِبُ** » ، هو مبني للفاعل ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وأُضْرَب** » ، هو مبني للمفعول ، وهذا ظاهر[2] .

قوله : « **نُعَيْم النَّحَّام ، رجلٌ من قومه قد أسلم** » ، تقدمت ترجمة نعيم ، (ورجل) مرفوع منون بدل من نعيم ، (وقد أسلم) هو الخبر .

قوله : « **من قومه** » ، الضمير راجع إلى عمر ، وإن شئتَ إلى سعيد بن زيد ؛ لأنهم كلهم من بني عدي بن كعب بن لؤي . والله أعلم . لأنه نعيم بن عبدالله بن أسيد بن عبد عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي .

قوله : « **وأن خَبَّاباً** » ، هو ابن الأَرَتّ ، بفتح الخاء المعجمة ، وبموحدتين ، الأولى مشددة ، والأَرَت ، بالمثناة فوق لا المثلثة ، صحابي مشهور ، تقدم .

قوله : « **صرَّح بإسلامه** » ، هو بالخاء المعجمة ، وبالحاء المهملة ، كذا في النسخ ، ومعناهما صحيح .

قوله : « **على أحد الأقوال** » ، والقول الثاني : أنه رجل من بني الحارث بن فهر ، ذكره زكريا بن عيسى[3] ، عن ابن شهاب ، ذكره ابن عبدالبر . انتهى .

وقال غيره : لا تستقر التقوى ونقض العهد في قلب .

=

الأعيان » ١٣٧/٣ ، « الرسالة المستطرفة » ص١٣٣ .

(١) في ز (هذا) من غير ما .

(٢) هذا السطر سقط من ز .

(٣) هو : زكريا بن عيسى الشَّعْبي مولى الزهري ، نسب إلى الشَّعْب ضيعة الزهري ، روى عن الزهري ، وعنه عمر بن أبي بكر المؤملي ، قال أبو حاتم : منكر الحديث . انظر « الجرح والتعديل » ٥٩٧/٣(٢٧٠٢) ، « الإكمال » ١٢٠/٥ ، « اللباب في تهذيب الأنساب » ٢٠١/٢ .

وقيل : غفا عليه الصلاة والسلام في صلاة الظهر ، فقال المنافقون : إن له قلبين ، قلباً عندكم ، وقلباً عند أصحابه .

ويقال : مثل المنافقين ، أي : لا يجتمع الإيمان والكفر في قلب .

وقيل : في رجل كان يقول : لي نفس تأمرني ، ونفس تنهاني . والله أعلم بما[1] يترل .

قوله : « **وفيه يقول الشاعر** » ، هذا الشاعر لا أعرفه .

قوله : « **ورويناه من طريق ابن عائذ** » ، هو بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة ، تقدمت ترجمته ، وهو حافظ مشهور ، واسمه : محمد بن عائذ القرشي الدمشقي[2] ، الكاتب ، أبو أحمد ، ويقال : أبو عبدالله ، صاحب الفتوح والمغازي ، أخرج له **د س** ، قال ابن معين : ثقة ، وقال دحيم : صدوق ، وقال صالح جَزَرة : ثقة إلا أنه قَدَري ، وقال **س** : ليس به بأس .

ولد سنة ١٥٠ ، ومات يوم الخميس لخمس بقين من ربيع الآخر سنة ٢٣٣ ، وقال أبو زرعة : مات سنة ٢٣٤ ، له ترجمة هينة في « الميزان »[3] .

قوله : « **فإن يرد الله به خيراً يهديه** » ، كذا في النُّسخ يهديه ، والجادة : يهدِه ، وهي لغة ، قال ابن مالك :

وَبَعْد مَاضٍ رَفْعُكَ الجَزَا حَسَنْ   وَبَعْد غَيْرِه ارتفَاعه وَهَن[4]

قوله : « **جاءه العاص بن وائل** » ، تقدم الكلام على يائه ، وعلى إثباتها وحذفها ، وأن النووي قال : الصحيح إثباتها مع ياء ابن الموالي وابن اليماني[1] ، وتقدم أن هذا

---

(١) في ز (لما) .

(٢) هو : محمد بن عائذ -بتحتانية- الدمشقي ، أبو أحمد ، صاحب المغازي ، صدوق رمي بالقدر ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وثلاثين وله ثلاث وثمانون . د س . « التقريب » برقم(٥٩٨٩) ، « التهذيب » ٥٩٩/٣ .

(٣) انظر « ميزان الاعتدال » ٥٨٩/٣(٧٧٢٤) .

(٤) « ألفية ابن مالك » ص٤٢ باب عوامل الجزم ، والبيت عندي في المتن الشطر الثاني : ورفعه بعد مضارع وهَن .

(١) في ز (الموالي) ، وهو خطأ . انظر حول قاعدة إثبات الياء في الموالي واليماني : شرح النووي على صحيح مسلم ١٤٤/١٢ .

العاصي بن وائل السهمي ، وأنه والد عمرو وهشام ، وأنه كافر معروف ، وتقدم بما هلك على كفره ، وأنه من المستهزئين .

قوله : « **وقميص مكفف بالحرير** » ، يقال : ثوب مكفف بالحرير ، ومكفوف بالحرير ، أي : له كفة ، وهي : الطرة تكون فيه من ديباج[1] .

قوله : « **فأَمِنت** » ، هو بقصر الهمزة ، وكسر الميم ، وهذا ظاهر .

قوله : « **سال بالناس** » ، أي : امتلأ كامتلائه من السيل ، أي : كثرهم وسرعة مشيهم .

قوله : « **وذكر محمد بن عبدالله بن سِنْجر**[2] » ، هذا هو الإمام الحافظ الجرجاني ، صاحب المسند ، سمع يزيد بن هارون[3] ، والفِرْيابي[4] ، وأبا عاصم[5] ، وخالد بن مخلد[6] ، والحميدي [7] ، وغيرهم . وعنه : عيسى بن مسكين[1] ، وأحمد بن عمرو بن

---

(١) انظر « النهاية » ١٩١/٤ مادة (كفف) .

(٢) هو : أبو عبدالله ، محمد بن عبدالله بن سِنْجر الجُرجاني ، سكن مصر ، الحافظ صاحب المسند ، وله كتاب التفسير ، توفي في ربيع الأول سنة ٢٥٨هـ . انظر « الثقات » ١٤٧/٩(١٥٦٨٨) ، « مولد العلماء ووفياتهم » ٥٦٨/٢ ، « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ٥٧٨/٢(٦٠٢) ، « توضيح المشتبه » ١٨٣/٥ .

(٣) هو : يزيد بن هارون بن زاذان السُّلَمي مولاهم ، أبو خالد ، الواسطي ، ثقة متقن عابد ، من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين ، وقد قارب التسعين . ع . « التقريب » برقم(٧٧٨٩) ، « التهذيب » ٤٣١/٤ .

(٤) هو : محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم الفِرِيابي –بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة– نزيل قَيْسارية من ساحل الشام ، ثقة فاضل ، يقال : أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم علي عبدالرزاق ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة . ع . « التقريب » برقم(٦٤١٥) ، « التهذيب » ٧٣٩/٣ .

(٥) هو : أبو عاصم العَبَّاداني البصري ، اسمه عبدالله بن عبيدالله ، أو بالعكس ، ويقال : ابن عبد بغير إضافة ، لين الحديث ، من الثامنة . ق . « التقريب » برقم(٨١٩٥) ، « التهذيب » ٥٤٤/٤ .

(٦) هو : خالد بن مخلد القَطَواني –بفتح القاف والطاء– أبو الهيثم ، البجلي مولاهم ، الكوفي ، صدوق يتشيع وله أفراد ، من كبار العاشرة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وقيل بعدها . خ م كد ت س ق . « التقريب » برقم(١٦٧٧) ، « التهذيب » ٥٣١/١ .

(٧) هو : عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحُمَيدي المكي ، تقدم .

(١) هو : عيسى بن مسكين ، أبو محمد ، قاضي القيروان ، وفقيه المغرب ، إمام ورع خاشع مستجاب الدعاء ، أخذ عن سحنون ، وبمصر عن الحارث بن مسكين ، توفي سنة ٢٩٥هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٥٧٣/١٣ ، « مرآة الجنان » ٢٢٤/٢ ، « شذرات الذهب » ٢٢٠/٢ .

منصور[1] ، ومحمد بن المسيَّب الأرغياني[2] ، وآخرون .

وفي « القَنَاعة » ، لابن السُّنِّي[3] ، عن إبراهيم بن محمد بن الضحاك[4] ، عن ابن سِنْجر ، حديث .

قال بعض المتأخرين : وعندي له مسند علي ، روى فيه عن يعلى بن عبيد[5] ، ويزيد[6] ، وابن نُمَير[7] ، وخلائق .

قال ابن أبي حاتم : ابن سِنْجر ثقة ، وقال ابن سِنْجر : رحلت ومعي إسحاق الكَوْسَج[1] ، ومعي تسعة آلاف دينار ، فكان إسحاق يورّق لي ، ويتزوج في كل بلد ،

---

(١) هو : أبو جعفر ، أحمد بن عمرو بن منصور الأندلسي الإلبيري ، حافظ بصير بعلل الحديث ، وإليه كانت الرحلة بالأندلس ، مات سنة ٣١٢هـــ . انظر « سير أعلام النبلاء» ٥٦٩/١٤ ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص ٣٤٠(٧٦٩) ، « شذرات الذهب » ٢٦٤/٢ .

(٢) هو : محمد بن المسيَّب بن إسحاق بن إدريس النيسابوري ، أبو عبدالله الأَرْغِيانيّ ، ولد سنة ٢٢٣هـــ ، سمع محمد بن يسار ، وإسحاق بن شاهين ، وسعيد المصيصي ، وغيرهم ، وعنه ابن خزيمة وخلق ، قال الحاكم : كان من العباد المجتهدين ، سمعت غير واحد من مشايخنا يذكرون عنه أنه قال : ما أعلم منبرا من منابر المسلمين بقي علي لم أدخله لسماع الحديث ، مات سنة ٣١٥هـــ . م . قلت : من عجيب أمر هذا الراوي أن ابن حجر ذكره في « التهذيب » ، ولم يذكره في « التقريب » ، والرمز في الطبعة التي عندي بحرف الميم ، وفي طبعات أخرى بحرف التاء . انظر « التهذيب » ٧٠١/٣ .

(٣) هو : أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط الدينوري ، أبو بكر ابن السُّنّي ، محدث ثقة ، شافعي ، من مؤلفاته : عمل اليوم والليلة ، الطب النبوي ، فضائل الأعمال ، القناعة ، مات سنة ٣٦٤هـــ ، وقد ناهز الثمانين . انظر « اللباب في تهذيب الأنساب » ١٥٠/٢ ، « تاريخ دمشق » ٢١٤/٥ ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٣٨٠(٨٦٠) .

(٤) هو : إبراهيم بن محمد بن الضحاك ، أبو إسحاق الفارسي الأعور ، نزيل مصر ، قال الذهبي : لا بأس به ، روى عن محمد بن سنجر ، ويونس بن عبدالأعلى ، توفي في رجب ٣١٤هـــ . انظر « تاريخ بغداد » ٧١/٦(٣١٠٣) ، « تاريخ الإسلام » ٤٧٤/٢٣ ، ٤٧٥ .

(٥) هو : يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي ، أبو يوسف الطنافسي ، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ، ففيه لين ، من كبار التاسعة ، مات سنة بضع ومائتين ، وله تسعون سنة . ع . « التقريب » برقم(٧٨٤٤) ، « التهذيب » ٤٥٠/٤ .

(٦) هو : يزيد بن هارون . انظر « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٢٥٨(٥٧٣) .

(٧) هو : محمد بن عبد الله بن نُمَير الهَمْداني –بسكون الميم– الكوفي ، أبو عبدالرحمن ، ثقة حافظ فاضل ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين . ع . « التقريب » برقم(٦٠٥٣) ، « التهذيب » ٦١٨/٣ .

(١) هو : إسحاق بن منصور بن بَهْرام الكَوْسج ، أبو يعقوب التميمي المَرْوَزي ، ثقة ثبت ، من الحادية عشرة ، =

وأنا أؤدي عنه المهر .

قال ابن يونس : توفي في ربيع الأول سنة ٢٥٨ .

قوله : « **إلى شُرَيح بن عُبيد**[1] **قال** [٢١ت/أ] : **قال عمر بن الخطاب** » ، هو بالشين المعجمة ، وفي آخره حاء مهملة ، وثقه دُحيم وغيره ، قال **س** : ثقة . انتهى .

أخرج له **د س ق** .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

شريح هذا أرسل عن جماعة من الصحابة ، كأبي ذر[2] ، وأبي الدَّرْدَاء[3] ، وسعد بن أبي وقاص .

قال المزي في « تهذيبه »[4] : إنه روى عن أبي أمامة[5] ، والمقدام بن معدي كرب[6] .

وقد قال أبو حاتم الرازي[1] عنه : « لم يُدرك أبا أُمامة ، ولا الحارث بن الحارث ، ولا المقدام ، قال ابنه عبدالرحمن : وسمعته يقول : شريح بن عبيد ، عن أبي مالك

=

مات سنة إحدى وخمسين . خ م ت س ق . « التقريب » برقم(٣٨٤) ، « التهذيب » ١٢٧/١ .

(١) هو : أبو الصلت ، شُريح بن عُبيد بن شُريح الحضرمي الحمصي ، ثقة ، من الثالثة ، وكان يرسل كثيراً ، مات بعد المائة . د س ق . « التقريب » برقم(٢٧٧٥) ، « التهذيب » ١٦١/٢ .

(٢) هو : أبو ذر الغفاري الصحابي المشهور ، اسمه : جندب بن جنادة على الأصح ، وقيل : برير -بموحدة مصغر أو مكبر- ، واختلف في أبيه ، فقيل : جندب أو عشرقة ، أو عبدالله ، أو السكن ، تقدم إسلامه ، وتأخرت هجرته ، فلم يشهد بدراً ، ومناقبه كثيرة جداً ، مات سنة ا ثنتين وثلاثين في خلافة عثمان . ع . « التقريب » برقم(٨٠٨٧) ، « الإصابة » ١٢٥/٧(٩٨٦٩) .

(٣) هو : عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، أبو الدرداء ، مختلف في اسم أبيه ، وأما هو فمشهور بكنيته ، وقيل : اسمه عامر ، وعويمر لقب ، صحابي جليل ، أول مشاهده أُحد ، وكان عابداً ، مات في أواخر خلافة عثمان ، وقيل عاش بعد ذلك ع . « التقريب » برقم(٥٢٢٨) ، « التهذيب » ٣٤٠/٣ ، « الإصابة » ٧٤٧/٤(٦١٢١) .

(٤) انظر « تهذيب الكمال » ٤٤٦/١٢ .

(٥) هو : أسعد بن سهل بن حُنَيف -بضم المهملة- الأنصاري ، أبو أُمامة ، تقدم .

(٦) هو : المقدام بن معدي كرب بن عمرو سنان ، يكنى أبا كريمة ، صحابي مشهور ، نزل الشام ، ومات سنة سبع وثمانين على الصحيح ، وله إحدى وتسعون سنة . خ . « التقريب » برقم(٦٨٧١) ، « الإصابة » ٣٠٤/٦(٨١٩٠) .

(١) هو : محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، أبو حاتم الرازي ، أحد الحفاظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وسبعين . د س فق . « التقريب » برقم(٥٧١٨) ، « التهذيب » ٥٠٠/٣ .

الأشعري[1] مرسل ، وقال أبو زرعة : شريح بن عبيد ، عن أبي بكر الصديق ، مرسل »[2] . انتهى .

ورأيت بخط الحافظ صدر الدين الياسوفي أنه لم يسمع من علي شيئاً . انتهى . والله أعلم .

وأظن أن روايته عن عمر مرسَلة ، وقد عزى السُّهَيْليّ ما ذكره المؤلف هنا في « روضه » إلى ابن سِنْجر ، وقال : ثنا أبو المغيرة[3] ، ثنا صفوان بن عمرو[4] ، حدثني شُرَيح بن عُـــبَيد قال : قال عمر ، فذكره ، والمؤلف رآه في كلام السُّهَيْليّ في « الروض »[5] . والله أعلم .

قوله : « **أنا الإمام أبو عبدالله محمد بن إبراهيم المقدسي** »[6] ، هذا الشيخ تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وأبو العِز عبدالعزيز بن عبدالمنعم الحَرَّاني** » ، تقدم أن هذا هو أخو النجيب الحراني ، مشهور الترجمة .

قوله : « **أنا أبو اليُمْن الكِندي** » ، تقدم أنه العلامة المسند تاج الدين أبو اليُمْن ، بضم الياء ، وإسكان الميم ، زيد بن الحسن بن زيد[1] الكندي ، وتقدم بعض ترجمته .

---

(١) هو : أبو مالك الأشعري ، قيل : اسمه عبيد ، وقيل : عبدالله ، وقيل : عمرو ، وقيل : كعب بن كعب ، وقيل : عامر بن الحارث ، صحابي مات في طاعون عِمْواس سنة ثماني عشرة . خت د س ق . « التقريب » برقم(٨٣٣٦) ، « التهذيب » ٥٨٠/٤ .

(٢) « المراسيل » ، لابن أبي حاتم ص٩٠(٣٢٧ ، ٣٢٨) .

(٣) هو : عبدالقدوس بن الحَجَّاج الخَوْلاني ، أبو المغيرة ، الحمصي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين . ع . « التقريب » برقم(٤١٤٥) ، « التهذيب » ٦٠٠/٢ .

(٤) هو : صفوان بن عمرو بن هَرِم السَّكْسَكي ، أبو عمرو ، الحمصي ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة خمس وخمسين أو بعدها . بخ م ٤ . « التقريب » برقم(٢٩٣٨) ، « التهذيب » ٢١٣/٢ .

(٥) انظر « الروض الأنف » ١٢٥/٢ .

(٦) هو : شمس الدين ، أبو بكر وأبو عبدالله ، محمد بن إبراهيم بن عبدالواحد بن علي بن سرور ، ابن الشيخ العماد ، ولد سنة ٦٠٣هـ ، فقيه شيخ الحنابلة ، ولي مشيخة خانقاه ، وتدريس المدرسة الصالحية ، ثم ولي القضاء مدة ، توفي سنة ٦٧٦هـ . انظر « تاريخ الإسلام » ٢٤٠/٥٠(٣١٧) ، « المقصد الأرشد » ٣٣٤/٢(٨٥٥) ، « شذرات الذهب » ٣٥٣/٥ .

(١) سقط من ز (بن زيد) .

قوله : « **أنا أبو علي بن الخُرَيف** »[1] ، هو بالخاء المعجمة المضمومة ، وفتح الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم فاء ، تقدم .

قوله : « **حَسْنون** » ، هو بفتح الحاء فيما يظهر ، وإسكان السين المهملتين .

قوله : « **ابن طِرَار** »[2] ، هو بكسر الطاء المهملة ، ثم رائين ، الأولى مخففة بينهما ألف ، كذا في النُّسخ .

قوله : « **ثنا عبدالله بن خِرَاش** »[3] ، هو بالخاء المعجمة ، واسم والد خِرَاش : حوشب ، عن عمه العوام بن حَوْشب[4] ، ضعفه الدارقطني وغيره ، وقال أبو زرعة : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، ذاهب الحديث ، ضعيف الحديث ، وهو أخو شهاب[5] ، وقال خ : منكر الحديث .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

ذكر له الذهبي ترجمة في « الميزان » ، وذكر له هذا الحديث الذي في الأصل ، وأحاديث ، وكأنه استنكرها عليه ، ثم قال : وقال ابن عدي : عامة ما يرويه غير

---

(١) هو : ضياء بن أبي القاسم أحمد بن الحسن بن الخُرَيف ، أبو علي السَّقْلاطوني النّجّار ، سمع الكثير من قاضي المارستان أبي بكر محمد بن عبدالباقي ، وأبي الحسين محمد بن الفرَّاء ، وابن السمرقندي ، وكان أُمياً ، توفي في شوال سنة ٦٠٢هـــ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤١٨/٢١ ، « العبر » ٥/٥ ، « النجوم الزاهرة » ١٩١/٦ ، « شذرات الذهب » ٨/٥ .

(٢) جاء في هامش نسخة ت : (صوابه : طرار ، بفتح الطاء والراء الأولى والثانية المهملات ، ثم ألف ، وهو أبو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني ، وهو محدث مشهور) .
وهو : المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد ، أبو الفرج النهرواني الجريري ، مفسر أديب فقيه على مذهب الإمام الطبري ، من مؤلفاته : التفسير ، الجليس والأنيس ، مات سنة ٣٩٠هـــ . انظر « معجم الأدباء » ، لياقوت ٥٠٧/٥(٩٥٣) ، « تذكرة الحفاظ » ١٠١٠/٣(٩٤٣) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٤٠١(٩٠٨) .

(٣) هو : عبدالله بن خِرَاش -بالخاء المعجمة- بن حَوْشب الشيباني ، أبو جعفر الكوفي ، ضعيف وأطلق عليه ابن عمار الكذب ، مات بعد الستين . ق . « التقريب » برقم(٣٢٣٩) ، « التهذيب » ٣٢٦/٢ .

(٤) هو : العوام بن حَوْشب بن يزيد الشيباني ، أبو عيسى الواسطي ، ثقة ثبت فاضل ، من السادسة ، مات سنة ثمان وأربعين . ع . « التقريب » برقم(٥٢١١) ، « التهذيب » ٣٣٤/٣ .

(٥) هو : شهاب بن خِرَاش بن حَوْشب الشيباني ، أبو الصلت الواسطي ، ابن أخي العوام بن حوشب ، نزل الكوفة ، له ذكر في مقدمة مسلم ، صدوق يخطىء ، من السابعة . د . « التقريب » برقم(٢٨٢٥) ، « التهذيب » ١٨٠/٢ .

محفوظ[1] . والله أعلم . أخرج لابن خراش هذا **ق** .

قوله : « **عن العَوَّام بن حوشب** » ، هو بفتح الحاء المهملة ، ثم واو ساكنة ، ثم شين معجمة مفتوحة ، ثم موحدة ، العوام ، أحد الأعلام ، ثقة ، أخرج له **ع** ، وتوفي سنة ١٤٨ .

قوله : « **رواه ابن ماجه ، عن إسماعيل بن محمد الطَّلْحي**[2] ، **عن عبدالله بن خِرَاش** » ، هو كما ذكر المؤلف ، انفرد به ابن ماجه ، وإنما ذكره المؤلف من هذا الطريق ، ولم يذكره من طريق ابن ماجه ؛ لأنه من هذه يقع له أعلى برَجُل ، وهذا يسمى بدلاً . والله أعلم .

وهذا الحديث في « مستدرك الحاكم » من طريق عبدالله بن خِرَاش ، وقال : صحيح ، وتعقبه الحافظ الذهبي في « تلخيصه » فقال : قلت : عبدالله بن خراش ضعفه الدارقطني[3] . انتهى . وقد قدمت بعض ترجمته .

---

(١) انظر « ميزان الاعتدال » ٨٨/٤(٤٢٩٢) .

(٢) هو : إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى بن طلحة التيمي الطَّلْحي الكوفي ، صدوق يهم ، من العاشرة . ق . « التقريب » برقم(٤٧٧) ، « التهذيب » ١٦٥/١ .

(٣) انظر حاشية « المستدرك » ٩٠/٣ .

ذكر الخبر عن دخول بني هاشم
وبني المطلب ابني[1] عبد مناف في الشِّعب

تـــنـــبـــيــــــــــه :

سيأتي في كلام المؤلف في آخر هذه الترجمة متى دخلوا؟ ومتى خرجوا؟ وكم أقاموا فيه؟ ويأتي أيضاً شيء يخالفه ، وهو : قوله : « **فلما كان رأس ثلاث سنين** » ، وكذا قوله بعده : « **فلم يزالوا في الشِّعب إلى تمام ثلاث سنين** »[2] .

والحاصل هنا في مدة الإقامة خلاف ثلاث سنين ، أو دخلوا في هلال المحرَّم سنة سبع ، وخرجوا في السنة العاشرة ، وهذا قريب من الذي قبله أو هو هو ، أو سنتين .

وزاد بعضهم عن ابن سعد بعد أن حكى أنهم أقاموا سنتين أو ثلاثاً ، فقال : وقال ابن سعد : سنتين[3] . والله أعلم .

قوله : « **في الشِّعْب** » ، هو بكسر الشين ، وهو الذي أوى إليه بنو هاشم ، وبنو المطلب بمكة –شرفها الله تعالى– ، كان لهاشم ، فقسّمه بين بَنِيه حين ضعف بصره ، وصار للنبي صلى الله عليه وسلم فيه حظ أبيه ، وهو كان منزل بني هاشم غير[4] مساكنهم ، وهو الذي يُعرف بشعب ابن يوسف[5] ، قاله في « المطالع »[6] . انتهى . وفيه نظر ، من حيث قوله : « **وصار له حظ أبيه** » ، وذلك لأن أباه توفي قبل جده عبدالمطلب ، فلم ينتقل لعبدالله شيء حتى يقال : إنه ورثه عليه الصلاة والسلام وحين توفي عبدالمطلب ، حجب عليه الصلاة والسلام بأولاده[7] ؛ لأن ابن الابن لا يرث مع

---

(١) في ز (بن عبد مناف) .

(٢) « عيون الأثر » ٢٢٣/١ .

(٣) العبارة في « طبقات ابن سعد » ٢٠٩/١ : « فأقاموا في الشعب ثلاث سنين » ، وفي ٢١٠/١ رواية عن محمد بن علي قال : « مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في الشعب سنتين » .

(٤) في ز (في) بدل غير .

(٥) في « مشارق الأنوار » ٣٢٧/٢ (شعب أبي يوسف) .

(٦) انظر « مشارق الأنوار » ٣٢٧/٢ ، مادة (شعب) .

(٧) في ز (بأولاد) .

الابن شيئاً ، وهذا شرعنا ، وما أظنهم أنهم كانوا يخالفون ذلك[1] . والله أعلم . ويحتمل أنه وصل إليه حظ أبيه بطريق آخر .

قوله : « **ثنا أبو داود** » ، هذا هو محدث العصر ، الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني ، صاحب « السنن » ، مشهور الترجمة ، فلا نطول به .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

هذا الحديث الذي رواه عن الزُّهري ، ليس هو في « السنن » ، ولا في المراسيل ، فاعلمه .

تـــنـــبـــيـــــــــه ثــــان :

قول أبي عمر هو ابن عبدالبر : « ثنا عبدالله بن محمد » ، الظاهر أن هذا هو عبدالله بن محمد بن عبدالمؤمن القرطبي[2] ، من قدماء شيوخ أبي عمر ، كان تاجراً صدوقاً ، لقي أبا بكر بن داسة[3] والكبار .

قال ابن الفَرَضي[4] : لم يكن ضبطه جيداً ، وربما أخلّ بالهجاء[5] . انتهى .

---

(١) هذا الكلام فيه نظر ؛ لأنهم كانوا لا يدينون بدين سماوي ، وإنما يقلدون آباءهم وأجدادهم فيما تعارفوا عليه ، وأكبر دليل على ذلك مخالفاتهم في شعائر الحج .

(٢) هو : عبدالله بن محمد بن عبدالمؤمن بن يحيى التجيبي القرطبي ، يعرف بابن الزيات ، ويكنى أبا محمد ، ولد سنة ٣١٤هـ ، من قدماء شيوخ ابن عبدالبر ، كان كثير الحديث مسنداً صحيحاً للسماع صدوقاً في روايته ، إلا أن ضبطه لم يكن جيداً ، وكان ضعيف الخط وربما أخل بالهجاء ، قال ابن الفرضي : لم يكن ضبطه جيداً ، فربما أخل بالهجاء ، مات سنة ٣٩٠هـ . انظر « تاريخ العلماء بالأندلس » ٢٨٨/١(٧٥٧) ، « ميزان الاعتدال » ١٩١/٤(٤٥٨٦) ، « المغني في الضعفاء » ، للذهبي ٣٥٤/١(٣٣٣٤) .

(٣) هو : أبو بكر ، محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق بن داسة البصري التمار ، محدث ثقة ، هو آخر من حدث بسنن أبي داود كاملاً ، توفي سنة ٣٤٦هـ . انظر : « سير أعلام النبلاء » ٥٣٨/١٥ ، « العبر » ٢٧٩/٢ ، « شذرات الذهب » ٣٧٣/٢ .

(٤) هو : عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي الأندلسي القرطبي المعروف بابن الفَرَضي ، أبو الوليد ، مؤرخ حافظ أديب ، ولد بقرطبة سنة ٣٥١هـ ، تولى القضاء بمدينة بلنسيه ، من مؤلفاته : أخبار شعراء الأندلس ، تاريخ علماء الأندلس ، المؤتلف والمختلف ، مشتبه النسبة ، قتله البربر سنة ٤٠٣هـ يوم فتح قرطبة . انظر « وفيات الأعيان » ١٠٥/٣(٣٥١) ، « مرآة الجنان » ٥/٣ ، « نفح الطيب » ١٢٩/٢ ، ١٣٠ .

(٥) « تاريخ علماء الأندلس » ٢٨٨/١ ، وانظر « ميزان الاعتدال » ١٩١/٤ .

وكان يمكن اختصار هذا السند ، ويأتي [٢١ت/ب] أحسن مما ساقه . والله أعلم .

قوله : « **عن موسى بن عُقبة ، عن ابن شهاب** » ، أما ابن شهاب ، فقد تقدم مراراً أنه الزُّهري أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب ، وقد قال الإسماعيلي أبو بكر : إنه لم يسمع –يعني موسى بن عقبة– من الزُّهري شيئاً .

قال شيخ شيوخي الحافظ صلاح الدين العلائي[١] : قلت : وذلك بعيد ؛ لأن البخاري لا يكتفي بمجرد إمكان اللقاء[٢] ، ولم أر من ذكر موسى بن عقبة بالتدليس غيره . انتهى .

وأنا أستبعد أيضاً عدم سماع موسى من ابن شهاب ، وهو تليده ومعاصره ، وقد أطلت[٣] الكلام عليه في تعليقي على « صحيح البخاري » . والله أعلم .

قوله : « **دِيَة مضاعفة** » ، الدِّيَة : مائة من الإبل معروفة ، وقوله : « **مضاعفة** » ، قال الخليل : إن التضعيف : أن يُزاد على أصل الشيء فيُجعل مِثْلين أو أكثر ، وكذلك الأضعاف والمضاعفة ، يقال : ضعَّفت الشيء وأضعفته ، وضاعفته بمعنى ، وضِعْف الشيء : مِثْله ، وضِعْفاه : مِثْلاه ، وأضعافه : أمثاله ، وقد تقدم .

قوله : « **وظاهرهم** » ، أي : عاونهم .

قوله : « **وكان يُثنى على النَّجاشي** » ، الثناء معروف ، ويُثنى ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **على النجاشي** » ، تقدم الكلام عليه رحمة الله عليه .

قوله : « **حتى يسلموا** » ، تقدم أنه رباعي بضم أوله .

قوله : « **وكتبوا بذلك صحيفة** » ، سيأتي في كلام المؤلف أن الذي كتبها هشام بن عمرو بن الحارث العامري[١] ، وهو من الذين سعَوْا في نقضها .

---

(١) هو : صلاح الدين ، خليل بن كيكلدي بن عبدالله ، أبو سعيد العلائي الدمشقي ، أبو سعيد ، ولد سنة ٦٩٤هـ ، محدث رحال ، عالم بيت المقدس ، بلغ عدد شيوخه بالسماع سبعمائة وجمع ، من مؤلفاته : كتاب المدلسين ، المسلسلات ، توفي سنة ٧٦١هـ . انظر « ذيل تذكرة الحفاظ » ص٤٣ ، « الدرر الكامنة » ٢/٢١٢(١٦٦٦) ، « ذيل طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٣٦٠ .

(٢) في ز (اللقي) .

(٣) في ز (أطلعت) ، وهو خطأ .

(١) هو : هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيب القرشي العامري ، ذكره ابن إسحاق من المؤلفة ، ممن =

وقيل : كتبها بغيض بن عامر بن هاشم[1] بن عبد مناف ، و لم يذكر لهما ثالثاً .

وقيل : الكاتب منصور بن عكرمة ، ذكره ابن هشام في « السيرة » عن ابن إسحاق[2] .

قال ابن هشام : ويقال : النَّضْر بن الحارث ، فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشَلَّت بعض أصابعه[3] . انتهى .

وقد أسلم هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث العامري ، وهو من المؤلَّفة قلوبهم ، أعطي خمسين من الإبل كما سيأتي . وفي كلام الذهبي دون مائة من الإبل .

وحاصل الأقوال في كاتبها :

- منصور بن عكرمة ، فشَلَّت يده فيما يزعمون ، كذا في « سيرة ابن هشام » .
- وقيل : النَّضْر بن الحارث .
- وقيل : بغيض بن عامر بن هاشم بن عبد مناف ، فشلت يده ، كما هنا .
- وقيل : هشام بن عمرو العامري .

وقال أبو القاسم السُّهَيْليّ ما لفظه : « وذكر أن منصور بن عكرمة كان كاتب الصحيفة ، فشلت يده ، وللنساب من قريش في كاتب الصحيفة قولان :

أحدهما : أن كاتب الصحيفة هو : بغيض بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبدالدار .

والقول الثاني : أنه منصور بن عبد شرحبيل بن هاشم ، و لم يذكر الزبير في كاتب الصحيفة غير هذين القولين ، والزبير أعلم بأنساب قومهم »[4] . انتهى .

واعلم أن منصور بن عكرمة الظاهر هلاكه على الكفر ، و لم يقع منه إسلام . والله أعلم .

=

أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم دون المائة من الغنائم . انظر « الاستيعاب » ١٥٤١/٤ ، « الإصابة » ٥٤٤/٦(٨٩٧٨) .

(١) في ز (هشام) .

(٢) انظر « سيرة ابن إسحاق » ١٤٧/٢ ، « سيرة ابن هشام » ١٩٥/٢ .

(٣) انظر « سيرة ابن هشام » ١٩٥/٢ .

(٤) « الروض الأنف » ١٦٠/٢ .

وأما بغيض فهو بغيض كاسمه ، الظاهر بقاؤه على كفره ، ولم يقع منه إسلام ، وفي الصحابة شخص يقال : بغيض ، لكنه ابن حبيب ، تميمي له وفادة[1] ، قاله ابن الكلبي ، وليس بالكاتب المذكور ؛ لأن بغيضاً الكاتب قرشي عبدري .

وأما هشام بن عمرو بن ربيعة ، فقد قدمت أنه أسلم ، وأنه كان من المؤلَّفة .

وأما النَّضْر بن الحارث ، فقُتل كافراً . والله أعلم .

والذي شَلَّت يده فيه قولان : هل هو بغيض أو منصور .

والجمع بين الأقوال :

لعله كُتب بها نُسخ ، وهذا يجمع بينهما ، وهو الذي يظهر كما سيأتي . والله أعلم .

قوله : « **وتلاوَمَ قوم من قُصَي** » ، أي : لام بعضهم بعضاً ، وهي مفاعلة من لامَه يلُومه لوماً : إذا عذَله وعنَّفه .

قوله : « **وبعث الله على صحيفتهم الأَرَضة** » ، الأَرَضة -بفتح الهمزة والراء ، وبالضاد المعجمة المفتوحة غير المشالة ، ثم تاء التأنيث- ، وهي : دُوَيبة تأكل الخشب[2] .

قوله : « **ولحِست ما في الصحيفة من ميثاق وعهد** » ، لحِس ، بكسر الحاء في الماضي ، وفتحها في المستقبل[3] .

قوله : « **وإخوته** » ، يجوز في إعرابه الجر ، ويجوز النصب ، ومعناهما ظاهر صحيح .

قوله : « **ولم تترك الأرَضة في الصحيفة اسماً لله إلا لحِسته ، وبقي مافيها من شرك أو ظلم أو قطيعة رحم** » ، سيأتي قول ابن هشام ، وذكر بعض أهل العلم أنه عليه الصلاة والسلام قال لأبي طالب : « يا عم! إن ربي قد سلّط الأرَضة على صحيفة قريش ، فلم تدع فيها اسماً لله إلا أثبتته فيها[1] ، ونفت منها القطيعة والظلم والبهتان »[2] . وهذا ينافي

---

(١) هو : بغيض بن حبيب بن مروان بن عامر بن ضباري بن حجية التميمي المازني ، صحابي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، فسماه حبيباً ، ذكره ابن حجر في القسم الأول من الإصابة ، ولم يذكره ابن سعد ولا ابن عبدالبر . انظر « الإصابة » ٢٣٠/١(٧٢٠) .

(٢) انظر « لسان العرب » ١١١/٧ ، « القاموس المحيط » ص٨٢٠ مادة (أرض) .

(٣) انظر « النهاية » ٢٣٧/٤ ، « لسان العرب » ٢٠٥/٦ مادة (لحس) .

(١) سقط من ز (فيها) .

الأول ، والأول فيه ابن لَهِيعة[2] ، وفي الثاني : موسى بن عقبة ، عن الزُّهري ، وقد تقدم أنه لم يلقه ، وفيه نظر ، وهو من قول الزُّهري ، لم يُسنده ، وكيف ماكان هو أقوى من الثاني .

فعلى تقدير التكافئ في الجمع أنهم كتبوا نسختين فيهما كذا ، ونسختين فيهما كذا ، فأبقت في النسختين ذكر الله ، وأكلت من النسختين الآخرتين غير ذلك ، وعلقوا إحدى النسختين في البيت ، وإحدى النسختين عندهم ، والله أعلم ماكان من ذلك .

قوله : « **لا والثواقب** » ، الثواقب : النجوم ، جمع ثاقب ، وهو في القرآن : النجم المُضيء المتوهج ، والذي يثقب الشيطان حرقاً وهو الثُّرَيَّا ، وقيل : زحل يطرق من السماء السابعة إلى الدنيا ، فيرتفع إلى الصبح ، ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع[3] . والله أعلم .

وقيل : أقسم بها ؛ تعظيماً لها .

قوله : « **ما كَذَبَتْني** » ، هو بتخفيف الذال المعجمة ، أي : ما حدثتني حديث كذب .

قوله : « **في عِصابة** » ، العصابة –بكسر العين– : الجماعة[4] .

قوله : « **ليسلموا** » ، [٢٢ت/أ] تقدم قريباً وبعيداً بضم أوله ؛ لأنه رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله : « **برُمَّته** » ، هي بضم الراء ، وتشديد الميم المفتوحة ، والرُّمَّة : « قطعة من

=

(١) الحديث بهذا اللفظ لم أجده إلا في « سيرة ابن هشام » ٢٢١/٢ من غير إسناد ، وإنما قال : قال بعض أهل العلم ، وتبعه على ذلك ابن عبدالبر في « الدرر » ص٥٥ ، والكلاعي في « الاكتفاء » ٢٧٠/١ ، ورواه ابن إسحاق من غير إسناد في سيرته ص١٤٢ بلفظ : ثم إن الله عز وجل برحمته أرسل على صحيفة قريش...إلخ

(٢) هو : عبدالله بن لَهِيعة –بفتح اللام وكسر الهاء– بن عُقبة الحضرمي ، أبو عبدالرحمن المصري القاضي ، صدوق ، من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه ، ويحسِّنها الذهبي ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقروناً . مات سنة أربع وسبعين ومائة ، وقد ناف على الثمانين . م د ت ق . « التقريب » برقم(٣٥٦٣) ، « التهذيب » ٤١١/٢ .

(٣) انظر « لسان العرب » ٢٣٩/١ ، « القاموس المحيط » ص٨١ مادة (ثقب) .

(٤) قال ابن الأثير في « النهاية » ٢٤٣/٣ مادة (عصب) : « هم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين ، ولا واحد لها من لفظها » ، وانظر « لسان العرب » ١٤٨/١ .

الحبل بالية ، والجمع : رُمَم ورِمَام ، وبها سمي ذو الرُّمّة......ومنه قولهم : دفع إليه الشيء بُرمَّتِه ، وأصله : أن رجلاً دفع إلى رجل بحبل بعيراً في عنقه ، فقيل ذلك لكلّ مَنْ دفع شيئاً بجملته »[(١)] .

قوله : « **مُعجَبين** » ، هو بفتح الجيم ، وهذا ظاهر ، وهو اسم مفعول .

قوله : « **يُدفع إليهم** » ، هو بضم أوله ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **نَصَفٌ** » ، هو بفتح النون والصاد المهملة ، وهي : « المرأة بين الحَدَثَة والمُسِنَّة ، وتصغيرها نُصَيف »[(٢)] ، أي : في أمر وسط بيننا وبينكم لا فيه حَيْف علينا ولا عليكم . والله أعلم .

قوله : « **ولم يكذبني** » ، تقدم أنه بتخفيف الذال ، أي : لم يحدثني حديث كذب .

قوله : « **وتظاهركم** » ، تقدم أن المظاهرة : المعاونة .

قوله : « **قبل أن تُفتَح** » ، تُفْتَح ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **بعض أهل العلم** » ، بعض أهل العلم لا أعرفه . والله أعلم به .

قوله : « **الأَرَضة** » ، تقدم قريباً ضبطها ، وما هي .

قوله : « **وندِم منهم قوم** » ، هؤلاء النادمون لا أعرفهم ، والظاهر أن من النادمين من هؤلاء المذكورين في نقض الصحيفة ، وهم : هشام بن عمرو بن الحارث ، وقد تقدم أنه أسلم ، وأنه كان من المؤلَّفة ، وأبو البختري بن هشام ، هذا قُتل كافراً ببدر كما سيأتي ، والمُطْعِم بن عدي هذا هلك على كفره ، وقد تقدم غلط من غلط فيه ، وزهير بن أبي أمية ، وقد تقدمت ترجمته مختصرة ، وقد أسلم وصحب رضي الله عنه ، وزمعة بن الأسود بن المطلب ، تقدم أنه قُتل كافراً ببدر ، وسيأتي في بدر . والله أعلم .

قوله : « **لقي حكيم بن حزام** »[(٣)] ، تقدم عليه بعض كلام ، وأن حَكيماً ، بفتح الحاء ، وكسر الكاف ، وأن حِزاماً بالزاي ، وهو صحابي مشهور ، وأنه عاش ستين سنة

---

(١) « الصحاح » ٢٧٧/٥ ، ٢٧٨ ، وانظر « النهاية » ٢٦٧/٢ ، « لسان العرب » ٢٥١/١٢ مادة (رمم) .

(٢) « الصحاح » ١٥٨/٤ مادة (نصف) . وانظر « لسان العرب » ٣٣٠/٩ .

(٣) هو : حكيم بن حِزام بن خُوَيلد بن أسد بن عبدالعُزَّى الأسدي ، أبو خالد المكي ، ابن أخي خديجة أم المؤمنين ، أسلم يوم الفتح وصحب وله أربع وسبعون سنة ، ثم عاش إلى سنة أربع وخمسين أو بعدها ، وكان عالماً بالنسب . ع . « التقريب » برقم(١٤٧٠) ، « الإصابة » ١١٢/٢(١٨٠٢) .

في الشرك ، ستين سنة في الإسلام ، وذكرت له نظيراً ، وذكرت من عاش من الصحابة مائة وعشرين سنة لا بهذا القيد من عند ابن مَنْدة ، وقد نظمتهم في بيت ، فانظر ذلك ، وهم :

منتجعٌ ونافعٌ مَعْ عاصِمِ وسَعْدُ لَجْلاَجٌ مَعَ ابْنِ حاتمِ

وإن شئت قلت :

منتجعٌ ونافعٌ مَعْ عاصِمِ وسَعْدٍ اللَّجْلاَجِ وَابْنِ حاتمِ

قوله : « **لَحْي بعير** » ، « اللَّحْيُ : منبت اللِّحْية من الإنسان وغيره ، والنسبة إليه : لَحَوِيّ ، وهما لَحْيان ، وثلاثة أَلْحٍ ، على أَفْعُل ، إلا أنهم كسروا الحاء ؛ لتسلم الياء ، والكثير لُحَيٌّ على فُعُول »[1] .

قوله : « **وذكر أبو عبدالله محمد بن سعد** » ، هذا هو الحافظ العلامة ، محمد بن سعد ، كاتب الواقدي ، وصاحب « الطبقات » وغيرها ، تقدمت ترجمته .

قوله : « **حين حصروا** » ، هو مبني لما يسم فاعله .

قوله : « **أحمال** » ، هو بالحاء المهملة ، كذا رأيته في النسخ ، وكذا قوله : « **حملاً أو حملين** » ، كله بالحاء المهملة .

قوله : « **فقال أبو سفيان بن حرب** » ، تقدم أنه أبو سفيان : صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وتقدم بعض ترجمته ، وأنه أسلم ليلة الفتح .

قوله : « **أَمَا إني أحلِف** » ، إني بكسر الهمزة ، وأَمَا بفتح الهمزة ، وتخفيف الميم ، وهي بمنزلة (ألا) ؛ ولهذا كسرت همزة إن بعدها .

قوله : « **وعن ابن سعد** » ، تقدم أعلاه أنه محمد بن سعد ، كاتب الواقدي الحافظ العلامة ، صاحب « الطبقات » وغيرها ، تقدم مترجماً .

قوله : « **بغيض بن عامر** » إلى آخره ، تقدم أنه هلك على كفره فيما يظهر ، وأنه لم يذكر له إسلام .

قوله : « **فشَلَّت يده** » ، هو بفتح الشين ، وتشديد اللام ، ثم تاء التأنيث الساكنة ، ولا يجوز : فشُلِّت ، بضم الشين ، وكسر اللام المشددة ، تقول منه : شَلَّت يده ، وأشلها الله ، والشَّلَل : فساد في اليد ، وقد كشفتُ عليه عدة مصنفات في اللغة ، فلم أر

---

(١) « الصحاح » ٦/٤٩٥ مادة (لحى) .

فيها شلت بضم الشين . والله أعلم .

قوله : « **من حين نبئ رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، الصحيح في (حين) في هذا المكان أن نونها مفتوحة ، ويجوز فيها الكسر على قلة ؛ لأن مابعدها مبني ، فإن جاء مابعدها معرب ، فالصحيح الكسر ، ويجوز فيها الفتح على قلة . والله أعلم .

قوله : « **وحصروا** » إلى آخره ، ذكر فيه قولين ، وقد قدمت فيه هذين مع قول[1] آخر .

---

(١) في ز (قوله) .

خبر أهل نَجْـــرَان

قوله : « **أهل نَجْرَان** » ، سيأتي أنهم كانوا عشرين رجلاً أو قريب من ذلك ، ولا أعرف أنا أسماءهم . والله أعلم .

قوله : « **نَجْرَان** » ، تقدم أنها بفتح النون ، وإسكان الجيم ، وهي بلدة معروفة كانت مترلاً للنصارى ، وهي بين مكة واليمن على نحو سبع مراحل من مكة .

قوله : « **في أنديتهم** » ، الأندية جمع نادٍ ، وقد تقدم أن النادي : متحدث القوم .

قوله : « **يرتادون لهم** » ، أي : يطلبون لهم الأخبار ، ويتطلبونها .

قوله : « **أحمق منكم** » ، الحُمْق والحُمُق بإسكان الميم وضمها : قلة العقل ، وقد حَمُقَ الرجل بضم الميم حماقة ، فهو أحمق[1] .

قوله : « **لم نَأل من أنفسنا خيراً** » ، يقال : آلى يألوا[2] ، أي : قَصَّر يقصّر[3] .

قوله : « **وقال الزُّهري** » ، تقدم مراراً أنه شيخ الإسلام أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزُّهري ، العلم الفرد .

قوله : « **في النجاشي** » ، تقدم الكلام على نونه ، وعلى تشديد الياء في آخره وتخفيفها ، وعلى اسمه ، ومتى توفي ، رحمة الله عليه .

---

(١) انظر « النهاية » ٤٤٢/١ ، « لسان العرب » ٦٧/١٠ مادة (حمق) .

(٢) في ز (الأيال) .

(٣) انظر « النهاية » ٦٣/١ مادة (أَلَي) ، « لسان العرب » ٤٠/١٤ مادة (ألا) .

ذكر وفاة خديجة وأبي طالب

تـــنـــبـــيـــــــــــه :

قال ابن عبدالبر في أوائل « الاستيعاب » : « ولم تُمت خديجة فيما قال ابن إسحاق وغيره إلا بعد الإسراء ، وبعد أن صَلَّت الفريضة مع رسول الله صلى الله عليه [٢٢ت/ب] وسلم »[١] . انتهى .

وقد ذكر أيضاً عن ابن إسحاق[٢] وغيره ما لفظه : « لما توفي أبو طالب ، وتوفيت بعده خديجة بأيام يسيرة ، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف ومعه زيد بن حارثة » إلى أن قال : « وفيها -أي : في سنة إحدى وخمسين- قدم عليه جِنُّ نَصيبين بعد ثلاثة أشهر ، فأسلموا ، وأُسري به إلى بيت المقدس بعد سنة ونصف بعد رجوعه إلى مكة من الطائف سنة اثنتين وخمسين »[٣] .

فائـــــــــدة هي تـــنـــبـــيـــــــه :

ذكر المؤلف -رحمه الله تعالى- الاختلاف في سنة وفاتهما ، ولم يذكر كم كان ذلك بعد خروجهم من الشعب من المدة ، وقد ذكرها شيخنا العراقي في سيرته التي نظمها ، فقال :

بعد خـــــروجهم بثُـلْـثَيْ عـــــام وثـــلثَيْ شهـــــر ويـــوم طـــــامي

سيــــــق أبو طالب للحِـمَـــــام ثـــــــم تلى[٤] ثلاثـــــة الأيـــــام

موتُ خديجةَ الرِّضى فلم يهُن على الرسول فَقْدُ ذَينِ فحَــــزِن[١]

---

(١) « الاستيعاب » ١/٣٩ .

(٢) انظر « سيرة ابن إسحاق » ص٢٢٧ .

(٣) انظر « خلاصة سيرة سيد البشر » ، للمحب الطبري ص٤٣ .

(٤) في ز (يلي) .

(١) انظر « العجالة السنية » ص٧٣ .

انتهى

وفي « الاستيعاب » ما لفظه في أوائله : « وتوفي أبو طالب بعد ذلك ، -أي : بعد خروجهم من الشعب- بستة أشهر ، وتوفيت خديجة بعده بثلاثة أيام ، وقد قيل غير ذلك »[1] . انتهى .

قوله : « **روينا عن الدّولابي** » ، تقدم مرات أنه الحافظ أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد[2] ، وتقدم بعض ترجمته . رحمه الله .

قوله : « **ثنا أبو الأشعث** »[3] ، هو بالثاء المثلثة في آخره ، وقد سماه ونسبه ، وليس لهم أشعب بالموحدة في آخره إلا الطامع[4] ، وهو ابن أم حميد ، وهو فرد ، روى عن عبدالله بن جعفر[5] ، وسالم بن عبدالله[6] ، حدث عنه : عثمان بن فائد[7] -بالفاء- وغيره ، وهو من التابعين . والله أعلم .

---

(١) « الاستيعاب » ٣٧/١ .

(٢) هو : أبو بشر ، محمد بن أحمد بن حَمَّاد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدّولابي الرازي ، ولد بالرَّي سنة ٢٢٤هـ ، حافظ بارع ، صنف التصانيف ، توفي سنة ٣١٠هـ . انظر « تاريخ دمشق » ٢٩/٥١(٥٨٨٨) ، « سير أعلام النبلاء » ٣٠٩/١٤ ، « الوافي بالوفيات » ٢٨/٢ .

(٣) هو : أحمد بن المقدام ، أبو الأشعث العجلي ، بصري ، صدوق صاحب حديث ، طعن أبو داود في مروءته ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وخمسين وله بضع وتسعون . خ ت س ق . « التقريب » برقم(١١٠) ، « التهذيب » ٤٧/١ .

(٤) هو : أشعب بن جبير الطامع ، أبو العلاء ، ويعرف بابن أم حُمَيدة ، ويقال : حميدة ، ويقال : أمه جعدة مولاة أسماء بنت أبي بكر الصديق ، ولد زمن عثمان ، روى عن سالم بن عبدالله بن عمر ، وأبان بن عثمان وغيرهم ، قال الأزدي : لا يكتب حديثه ، مات سنة ١٥٤هـ . انظر « الأسماء المفردة » ص٨٠(١١٠) ، « الإكمال » ٩٠/١ ، « لسان الميزان » ٤٥٠/١(١٤٠٣) ، « توضيح المشتبه » ٢٤١/١ .

(٥) هو : عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم ، أبو جعفر المديني ، والد علي ، بصري أصله من المدينة ، ضعيف ، من الثامنة ، يقال : تغير حفظه بأخرة ، مات سنة ثمان وسبعين . ت ق . « التقريب » برقم(٣٢٥٥) ، « التهذيب » ٣١٥/٢ .

(٦) هو : سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عمر أو أبو عبدالله المدني ، أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً ، كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت ، من كبار الثالثة ، مات في آخر سنة ست على الصحيح . ع . « التقريب » برقم(٢١٧٦) ، « التهذيب » ٦٧٦/١ .

(٧) هو : عثمان بن فائد القرشي ، أبو لبابة البصري ، ضعيف ، من التاسعة . ق . « التقريب » برقم(٤٥٠٩) ، « التهذيب » ٧٦/٣ .

قوله : « **في وفاة خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين** » ، سيأتي أنهما ماتا في عام واحد ، بعد عشر سنين من المبعث . انتهى .

وقال بعضهم : إنه لما أتت على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع وأربعون سنة وثمانية أشهر ، وأحد عشر يوماً ، مات أبو طالب ، ثم ذكر القول بأنه توفي قبل الهجرة بثلاث سنين ، ثم بعد النبوة بعشر سنين ، ثم قال : وماتت خديجة بعد ذلك بثلاثة أيام ، وكونها بعده بثلاثة أيام ذكره المؤلف عن ابن قُتَيبة فيما يأتي ، زاد المؤلف : « **وقيل : بخمس وثلاثين ليلة** » ، وقد ذكر المؤلف عن الواقدي قال المؤلف : « **وقيل غير ذلك** »[1] . انتهى .

وقال بعضهم في وفاة خديجة : قيل توفيت قبل الهجرة بخمس سنين ، وقيل : بأربع ، وقيل : بعد الإسراء . انتهى .

وقد قدمت أنا ذلك في أول الكلام عن أبي عمر بن عبدالبر . والله أعلم .

قوله : « **وقال زياد البَكَّائي** » ، تقدم الكلام على زياد هذا أنه زياد بن عبدالله بن الطُّفَيل البَكَّائي[2] ، وقد قدمت الكلام على هذه النسبة ، وأنه أخرج لزياد **خ م ت ق** ، وأنه ثقة في المغازي ، وقدمت الكلام فيه ، وأن له ترجمة في « الميزان » ، وصحح عليه ، وهو أثبت الناس في ابن إسحاق .

قوله : « **وذكر البيهقي** » ، هذا هو الإمام الحافظ العلامة شيخ خُرَاسان ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي[3] ، صاحب التصانيف ، ولد

---

(١) « عيون الأثر » ١/٢٢٧ .

(٢) هو : زياد بن عبدالله بن الطُّفَيل العامري البَكَّائي -بفتح الموحدة وتشديد الكاف- أبو محمد الكوفي ، صدوق ثبت في المغازي ، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين ، ولم يثبت أن وكيعا كذّبه ، وله في البخاري موضع واحد متابعة ، من الثامنة ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة . خ م ت ق . « التقريب » برقم(٢٠٨٥) ، « التهذيب » ١/٦٤٩ .

(٣) هو : أبو بكر ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي البيهقي ، الإمام الحافظ الفقيه الأصولي صاحب التصانيف ، ولد سنة ٣٨٤هـ ، قال الذهبي : بورك له في علمه ؛ لحسن قصده ، وقوة فهمه وحفظه ، وتواليفه تقارب ألف جزء مما لم يسبق إليه أحد ، مات في جمادى الأولى سنة ٤٥٨هـ . انظر « المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور » للصيرفيني ص١٠٨(٢٣١) ، « تذكرة الحفاظ » ١١٣٢/٣(١٠١٤) ، « وفيات الأعيان » ١/٧٥(٢٨) .

في شعبان سنة ٣٨٤ ، وسمع أبا الحسن محمد بن الحسين العلوي[1] ، وأبا عبدالله الحاكم ، وتخرج به وأكثر عنه ، وأبا طاهر بن مَحْمِش[2] ، وأبا بكر بن فُورَك[3] وخلقاً بخُرَاسان وجماعة ببغداد ، وطائفة بمكة ، وجماعة بالكوفة .

ولم يكن عنده « سنن النسائي » ، ولا « سنن ابن ماجه » ، ولا « جامع الترمذي » ، وقد صنف كتباً لم يسبق إلى مثلها ، منها : « السنن الكبير » ، و« السنن الصغير » ، و« السنن والآثار » ، و« نصوص الشافعي » ، و« المدخل » ، و« الدعوات » ، و« الترغيب والترهيب » ، و« الخلافيات » ، و« الأربعون الكبرى » ، و« الأربعون الصغرى » ، و« جزء في الرؤية » ، و« مناقب الشافعي » ، و« مناقب أحمد » ، و« كتاب الإسراء » ، وغير ذلك .

حدث عنه : ابنه إسماعيل[4] ، وأبو عبدالله الفُرَاوي[5] ، وآخرون .

وروى عنه شيخ الإسلام الأنصاري[1] بالإجازة ، ورُوي عن إمام الحرمين[2] أنه

---

(١) هو : محمد بن الحسين بن داود بن على بن الحسين بن عيسى بن محمد بن القاسم ابن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبي طالب السيد ، أبو الحسن بن أبي عبد الله الحسنى النقيب ، جد النقباء بنيسابور ، أثنى عليه الحاكم ، توفي فجأة سنة ٤٠١هـ . « طبقات الشافعية الكبرى » ١٤٨/٣(١٣٣) .

(٢) هو : أبو طاهر ، محمد بن محمد بن مَحْمِش بن علي بن داود بن أيوب الزيادي ، يعرف بالزيادي ؛ لأنه كان يسكن ميدان زياد بن عبدالرحمن إمام أصحاب الحديث بخراسان ، ولد سنة ٣١٣هـ ، وذكر الذهبي أنه ولد سنة ٣١٧هـ ، فقيه شافعي أديب ، مات سنة ٤١٠هـ . انظر « المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور » ص١٨(٣) ، « تاريخ الإسلام » ٢١٣/٢٨ ، « توضيح المشتبه » ٣٢٣/٤ .

(٣) هو : محمد بن الحسن بن فُورَك الأصبهاني ، أبو بكر ، متكلم أصولي ، بلغ تصانيفه قريباً من المائة ، سمع ببغداد والبصرة ومكة ، مات سنة ٤٠٦هـ . « تكملة الإكمال » ٥١١/٤ ، « المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور » ص١٧(١) ، « شذرات الذهب » ١٨١/٣ .

(٤) هو : أبو علي ، إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي البيهقي ، ولد سنة ٤٢٨هـ ، فقيه محدث شيخ القضاة ، مات سنة ٥٠٧هـ . انظر « المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور » ص١٧(٣٤١) ، « الوافي بالوفيات » ٥٢/٩ ، « النجوم الزاهرة » ٢٠٥/٥ .

(٥) هو : أبو عبدالله ، محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي العباس الصاعدي الفُرَاوي النيسابوري ، الملقب بكمال الدين ، ولد سنة ٤٢١هـ ، فقيه محدث مناظر واعظ ، صاحب « نهاية المطلب » ، توفي سنة ٥٣٠هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٦١٥/١٩ ، « العبر » ٨٣/٤ ، « وفيات الأعيان » ٢٩٠/٤(٦٢٢) .
والفُراوي نسبة إلى فُراوة ، وهي بليدة مما يلي الخوارزم ، يقال لها : رباط فراوة . انظر « اللباب في تهذيب الأنساب » ٤١٦/٢ .

(١) هو : عبدالله بن محمد بن علي بن محمد ، أبو إسماعيل الأنصاري الهروي الحنبلي ، من ذرية الصحابي أبي أيوب الأنصاري ، شيخ الإسلام ، ولد سنة ٣٩٦هـ ، فقيه مفسر نساب لغوي إمام ، صنف الكثير ،
=

قال : مامن شافعي إلا وللشافعي عليه مِنَّة ، إلا أبا بكر البيهقي فإن له المِنَّة على الشافعي ؛ لتصانيفه في نصرة مذهبه ، ثناء الناس عليه كثير ، توفي بنيسابور في عاشر جمادى الأولى من سنة ٤٥٨ ، ونقل في تابوت ، فدُفن ببَيْهق[٢] ، وهي ناحية من أعمال نيسابور على يومين منها ، وخُسْروجِرْد[٣] هي أمّ الناحية ، رحمه الله تعالى .

قوله : « **حتى اعترضه سفيه من سفهاء قريش** » ، هذا السفيه لا أعرفه بعينه .

قوله : « **فقامت إليه إحدى بناته** » ، هذه البنت لا أعرفها بعينها ، وبناته عليه الصلاة والسلام أربع زينب[٤] وأم كلثوم[٥] ، ورقية[٦] ، وفاطمة[٧]

=

توفي بهراة سنة ٤٨١هـ عن ست وثمانين سنة . انظر « الكامل في التاريخ » ٤٥٦/٨ ، « تذكرة الحفاظ » ١١٨٣/٣(١٠٢٨) ، « البداية والنهاية » ١٣٥/١٢ ، « طبقات المفسرين » ، للسيوطي ص٥٧ ، « شذرات الذهب » ٣٥٦/٣ .

(١) هو : عبدالملك بن عبدالله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني ، أبو المعالي ، ركن الإسلام وفخر الإسلام ، إمام الحرمين ، ولد سنة ٤١٩هـ ، فقيه أصولي متكلم ، صاحب « الورقات » ، مات سنة ٤٧٨هـ . انظر « المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور » ص٣٦١(١٠٩٠) ، « تاريخ الإسلام » ٢٢٩/٣٢ ، « طبقات الشافعية » ، لابن قاضي شهبة ٢٥٥/١(٢١٨) .

(٢) بَيْهَق ، معناها بالفارسية : الأجود ، منطقة واسعة كثيرة العمران من نواحي نيسابور تشمل على ٣٢٠ قرية . انظر « معجم ما استعجم » ٢٩٩/١ ، « معجم البلدان » ٥٣٧/١ .

(٣) هي : مدينة كانت قصبة بيهق ، من أعمال نيسابور . انظر « معجم البلدان » ٣٧٠/٢ .

(٤) هي أكبر بنات النبي صلى الله عليه وسلم ، وأول من تزوج منهن ، ولدت قبل البعثة بعشر سنوات تقريباً ، وتزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع العبشمي ، توفيت في أول سنة ثمان من الهجرة . انظر « الاستيعاب » ١٨٥٣/٤، « الإصابة » ٦٦٥/٧(١١٢١٧) .

(٥) زينب بنت سيد البشر تزوجها عثمان رضي الله عنه بعد موت أختها رقية سنة ثلاث من الهجرة ، وماتت عنده في شعبان سنة تسع من الهجرة ، ولم تلد له . انظر « الاستيعاب » ١٩٥٢/٤، « الإصابة » ٢٨٨/٨(١٢٢٢٢)

(٦) رقية بنت سيد البشر تزوجها عثمان رضي الله عنه بمكة ، وهاجرت معه إلى الحبشة ، وولدت له هناك عبدالله ، فكان يكنى به ، ومات هذا الطفل في السنة الرابعة وعمره ست سنوات ، توفيت رقية رضي الله عنها يوم وقعة بدر . انظر « الاستيعاب » ١٨٣٩/٤ ، « الإصابة » ٦٤٨/٧(١١١٨١) .

(٧) هي : فاطمة الزهراء ، بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أم الحسن والحسين ، سيدة نساء هذه الأمة ، تزوجها علي رضي الله عنه في السنة الثانية من الهجرة ، وماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر ، وقد جاوزت العشرين بقليل . ع . « التقريب » برقم(٨٦٥٠) ، « الإصابة » ٥٣/٨(١١٥٨٣) .

رضي الله عنهن .

قوله : « **ولما اشتكى أبو طالب** » ، أي : مرض ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وقد فشا** » ، معتل ، أي : ظهر ، وقد تقدم .

قوله : « **أن يَبْتَزُّونا أمرنا** » ، هو بفتح المثناة تحت أوله ، ثم موحدة ساكنة ، ثم مثناة فوق مفتوحة ، ثم زاي مشددة مضمومة ، يقال : ابتَزَّه ، يَبْتَزَّه ، أي : استلبه ، بَزَّه ، يَبْتَزَّه بَزّاً[1] : سَلَبه ، ومنه مَنْ عَزَّ بَزَّ -بزاي- ، أي : من غلب أخذ السَّلب[2] .

قوله : « **عتبة وشيبة ابنا ربيعة ، وأبو جهل ابن هشام ، وأمية بن خلف ، وأبو سفيان بن حرب في رجال من أشرافهم** » ، تقدم الكلام على عتبة ، وأنه قُتل ببدر كافراً ، وكذا شيبة ، وكذا أبو جهل ، وكذا أمية بن خلف ، وأما أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية ، فإنه أسلم ليلة الفتح ، وقد قدمت بعض ترجمته ، وقدمت وفاته ، وأنه توفي بالمدينة المشرفة ، ويقال : بدمشق ، وهذا ظاهر قوله في « الصحيح » فلما جاء نعي أبي سفيان رضي الله عنه . [٢٣ت/أ]

قوله : « **وتَدين لكم بها العجمُ** » ، تَدين -بفتح أوله- ، أي : تطيع وتخضع .

قوله : « **شَحْطاً** » ، هو بالشين المعجمة ، ثم حاء مهملة ساكنة ، ثم طاء مهملة أيضاً ، أي : بُعْداً ، يقال : شَحَط يشحَط شَحْطاً وشُحُوطاً ، ويقال : شَحَط المزار ، وأشحطته : أَبْعَدتُه[3] ، ومعنى الكلام : ما سألتَهم شيئاً بعيداً عليهم التماسه وتناوله ، بل هو أمر قريب . والله أعلم .

قوله : « **السُّـــبَّة** » ، تقدم أنها بضم السين المهملة ، وتشديد الموحدة المفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، أي : العار الذي يُسَبُّ به ، ورجل سُبَّة ، أي : يَسُبُّه الناس[4] .

قوله : « **خَرَعاً** » ، هو بفتح الخاء المعجمة والراء ، وبالعين المهملة ، وهو : الخور والضعف ، ويروى بالجيم والزاي ، وهو الخوف . قال ثعلب : إنما هو بالخاء ، أي : المعجمة والراء . انتهى .

---

(١) في ص ز بزيادة (ساكنة) .

(٢) انظر « النهاية » ١٢٤/١ ، « لسان العرب » ٣١٢/٥ مادة (بزز) .

(٣) انظر « الصحاح » ٣٧٤/٣ ، « النهاية » ٤٤٩/٢ ، « لسان العرب » ٣٢٧/٧ مادة (شحط) .

(٤) انظر « النهاية » ٣٢٩/٢ ، « لسان العرب » ٤٥٥/١ ، « القاموس المحيط » ص١٢٣ مادة (سبب) .

قال النووي في « شرح مسلم » في هذه اللفظة : « الجزع هكذا في جميع الأصول – يعني بالجيم والزاي – وجميع روايات المحدثين وأصحاب الأخبار ، أي : التواريخ والسِّيَر ، وذهب جماعات من أهل اللغة إلى الخَرَع ، بالخاء والراء المفتوحتين أيضاً ، وممن نصَّ عليه كذلك الهروي في « غَرِيبَيْه » ، ونقله الخطابي عن ثعلب مختاراً له ، وقاله أيضاً شمر[1] ، ومن المتأخرين أبو القاسم الزمخشري .

قال القاضي عياض : ونبَّهَنا عليه غير واحد من شيوخنا على أنه الصواب .

قالوا : والخَرَع هو الضعف والخَوَر .

وقال الأزهري : وقيل : الخَرَع : الدهش .

قال شمر : كل رخو ضعيف خَرِيع وخَرِع ، قال : والخَرَعُ : الدهش ، قال : ومنه قول أبي طالب . والله أعلم »[2] . انتهى .

وهذه اللفظة في « صحيح مسلم » ، وقد ذكرها ابن قُرقول ، ومن قبله القاضي عياض ، وما قلتُه أولاً هو عبارة « النهاية » لابن الأثير . والله أعلم .

قوله : « **وقد روي أن عبدالله بن عبدالمطلب وآمنة بنت وهب أبوي النبي صلى الله عليه وسلم أسلما أيضاً ، وأن الله أحياهما له ، فآمنا به ، وروي أيضاً في حق جده عبدالمطلب ، وهي روايات لا معول عليها** » ، ثم شرع يأخذ في الكلام في الرد عليها ، فذكر حديث أبي طالب مِنْ عند مسلم ، وفيه « فأبى أن يقول : لا إله إلا الله »[3] ، ونزول الآية ، وهو في **خ م** .

---

(١) في ز (أشمر) ، وهو خطأ .

وهو : أبو عمرو ، شمر بن حمدويه الهروي ، نحوي لغوي راوية للأخبار والأشعار ، أخذ عن ابن الأعرابي ، والأصمعي ، وسلمة بن عاصم ، والفراء ، وأبي زيد ، صنف كتاباً كبيراً رتبه على المعجم ابتدأ فيه بحرف الجيم ، لم يسبق إلى مثله ، أودعه تفسير القرآن وغريب الحديث ، وصنف كذلك كتاب غريب الحديث ، مات سنة ٢٥٥هـ . انظر « معجم الأدباء » ٤١٠/٣(٤٧٧) .

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم ٢١٦/١ ، ٢١٧ .

(٣) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٢٠/٢(١٣٦٠) ، كتاب الجنائز ، باب إذا قال المشرك عند الموت : لا إله إلا الله ، ومسلم في « صحيحه » ٥٤/١(٢٤) ، كتاب الإيمان ، باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت مالم يشرع في النزع .

تــنـــبــيــــــــــه :

اعلم أن حديث علي رضي الله عنه يرفعه ، « هبط عليَّ جبريل فقال : يا محمد! إن الله يُقْرِئك السلام ، ويقول : إني حرَّمت الناس على صلب أنزلك ، وبطن حملك ، فقلت : يا جبريل! بيِّن لي... » . الحديث ، وفي آخره « وأما الحجر فعبد ، يعني : عبدالمطلب ، وفاطمة بنت أسد »[1] .

قال ابن الجوزي في « موضوعاته » : « موضوع بلا شك » ، ثم شرع ابن الجوزي يتكلم عليه ، ومن جملة كلامه أن عبدالمطلب لا يختلف المسلمون أنه مات كافراً ، وعبدالله مات ورسول الله صلى الله عليه وسلم حمل ، ولا خلاف أنه مات كافراً ، وكذلك آمنة ، وله عليه الصلاة والسلام ست سنين ، وأما فاطمة بنت أسد[2] ، فإنها أسلمت وبايعت ، ولا يختلط بهؤلاء[3] . انتهى .

وحديث عائشة رضي الله عنها ، حجَّ رسول الله حجة الوداع ، فمر بي على عقبة حَجُون وهو باكٍ حزين مغتم ، فبكيت لبُكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم إنه نزل ، فقال : « يا حُمَيراء! استمسكي ، فاستندت إلى جنب البعير ، فمكث عني طويلاً » ، وفي آخره « فسألت الله أن يحييها ، يعني : أمه ، فأحياها ، فآمنت بي ، وردّها »[4] .

قال ابن الجوزي : « موضوع بلا شك » ، ثم شرع يبرهن على وضعه ، ومن جملته : أن آمنة توفيت بالأبواء بين مكة والمدينة ، ودفنت هناك ، وليست بالحَجون .

وحديث ابن عباس رضي الله عنهما « شفعت في هؤلاء النفر ، في أبي ، وعمي :

---

(١) الحديث أورده ابن حجر في « لسان الميزان » ٢٤٧/٦ عند ترجمة يحيى بن الحسين العلوي الرافضي ، حيث قال : الحديث المذكور ذكره الجوزجاني في كتاب الأباطيل....قال الجوزجاني : هذا حديث موضوع وفي سنده غير واحد من المجهولين .

(٢) هي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية ، والدة علي رضي الله عنه ، صحابية هاجرت وماتت بالمدينة ، كان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها ويقيل في بيتها . انظر « الطبقات الكبرى » ٥١/٨ ، « الاستيعاب » ١٨٩١/٤ ، « الإصابة » ٦٠/٨(١١٥٨٤) .

(٣) « الموضوعات » ، لابن الجوزي ٢٠٩/١ .

(٤) الحديث أورده ابن حجر في « لسان الميزان » ٣٠٥/٤ عند ترجمة عمر بن الربيع الخشاب ، وأن الدارقطني أورده في غرائب مالك ، ثم نقل قول ابن عساكر : حديث منكر....إلخ .

أبي طالب ، وأخي من الرضاعة ، يعني : السعدية ؛ ليكونوا بعد البعث هباء» .

قال ابن الجوزي : « موضوع بلا شك » ، ثم تكلم على رجاله[1] . والله أعلم .

قوله : « **والصحيح من ذلك : ما رويناه من طريق مسلم** » ، فذكره ، والحديث المشار إليه أخرجه **خ م س** . والله أعلم .

قوله في نسب حرملة : « **التُّجِيبي** » ، هو بضم التاء المثناة فوق وتفتح[2] .

ويونس وهو : ابن يزيد الأَيْلي[3] ، وابن شهاب هو الزُّهري ، وقد تقدم ، وسعيد بن المسيِّب ، تقدم أنه بفتح الياء وكسرها ، وأن غيره ممن اسمه المسيب ، لا يجوز فيه إلا الفتح ، والمسيِّب[4] والده هو ابن حزن .

وحَزْن صحابي أيضاً ، وهو : حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم المخزومي[5] ، لحَزْن هجرةٌ ، وكان أحد الأشراف ، وأخواه هبيرة وزيد .

قال سعيد بن المسيب : كان اسم جدي حزناً ، من الطلقاء ، روى عنه ابنه المسيِّب ، وقُتل يوم اليمامة ، وكانت في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة في خلافة الصِّديق ، أخرج لحَزْن **خ د** .

وأما المسيِّب فقد تقدم أنه صحابي ، ولم يرو عنه إلا ابنه سعيد ، أخرج له **خ م د س** ، وأحمد في « المسند » ، كان رجلاً تاجراً ، ولا أعلم تاريخ وفاته .

وأما سعيد فهو أحد الأعلام ، أبو محمد المخزومي ، وأحد الفقهاء ، وسيد

---

(١) انظر « الموضوعات » ، لابن الجوزي ٢٠٩/١ ، ٢١٠ .

(٢) التُّجِيبي نسبة إلى تُجيب ، وهي قبيلة وهواسم امرأة ، وهذه القبيلة نزلت مصر ، وبالفسطاط محلة تنسب إليهم . انظر « الأنساب » ، للسمعاني ٤٤٨/١ .

(٣) هو : يونس بن يزيد بن أبي النِّجَاد الأَيْلي –بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام– أبو يزيد ، مولى آل أبي سفيان ، ثقة ، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلا ، وفي غير الزهري خطأ ، من كبار السابعة ، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح ، وقيل سنة ستين . ع . « التقريب » برقم(٧٩١٩) ، « التهذيب » ٤٧٤/٤ .

(٤) هو : المسيِّب بن حَزْن –بفتح المهملة وسكون الزاي– بن أبي وهب المخزومي ، أبو سعيد ، له ولأبيه صحبة ، عاش إلى خلافة عثمان . خ م د س . « التقريب » برقم(٦٦٧٤) ، « التهذيب » ٨٠/٤ ، « الإصابة » ١٢١/٦(٨٠٠٢) .

(٥) هو : حَزْن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، صحابي استشهد باليمامة ، وهو جد سعيد بن المسيِّب . **خ د** . انظر، « التقريب » برقم(١٢٠٢) ، « الإصابة » ٦١/٢(١٧٠٣) .

التابعين ، عن : عمر ، وعثمان ، وسعد ، وعنه : الزُّهري ، وقتادة ، ويحيى بن سعيد[1] ، ثقة حجة فقيه ، رفيع الذكر ، رأس في العلم والعمل ، توفي سنة ٩٤ ، وعاش تسعاً وسبعين سنة ، أخرج له ع ، رحمة الله عليه .

قوله : « **أبا جهل** » ، هو عمرو بن هشام ، تقدم مراراً ، وهو فرعون هذه الأمة ، قُتل ببدر مشركاً ، وقد تقدم .

قوله : « **وعبدالله بن أبي أمية بن المغيرة** » ، تقدم أنه أسلم وصحب ، وأنه ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم عاتكة ، وهو أخو أم سلمة ، وأنه كان شديداً على الإسلام والمسلمين ، معادياً [٢٣ت/ب] لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه أسلم قبل الفتح هو وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ، وأنه رُمي بسهم يوم الطائف ، فقتله ، رضي الله عنه .

قوله : « **تَعْرِضها عليه** » ، هو بفتح أوله ، وكسر ثالثه ، ثلاثي ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أم والله! لأستغفرن لك ما لم أُنْهَ عنك** » ، قال النووي في « شرح مسلم » : « هكذا ضبطناه (أم) من غير ألف بعد الميم ، وفي كثير من الأصول أو أكثرها : (أما والله) بالألف بعد الميم ، وكلاهما صحيح .

قال الإمام أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن العلوي الحسني ، المعروف بابن الشَّجَري[2] ، في كتابه « الأمالي »[3] : (ما) المزيدة للتوكيد ، ركبوها مع همزة الاستفهام ، واستعملوا مجموعها على وجهين :

أحدهما : أن يراد به معنى حقاً في قولهم : أما والله لأفعلن .

والآخر : أن يكون افتتاحاً للكلام ، بمنزلة ألا ، كقولك : أما إن زيداً منطلق ،

---

(١) هو : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني ، أبو سعيد القاضي ، ثقة ثبت ، من الخامسة ، مات سنة أربع وأربعين أو بعدها . ع . « التقريب » برقم(٧٥٥٩) ، « التهذيب » ٣٦٠/٤ .

(٢) هو : هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة ، أبو السعادات العلوي الحسني ، المعروف بابن الشَّجَري ، إمام في النحو واللغة وأشعار العرب أديب ، مات سنة ٥٤٢هـ . انظر « تكملة الإكمال » ٣١٦/٣(٣٢٨٢) ، « البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة » ، للفيروزآبادي ص٢٣٥(٣٩٨) ، « شذرات الذهب » ١٣٢/٤ .

(٣) كتاب الأمالي ، أملاه ابن الشجري في أربعة وثمانين مجلساً ، وهو يشتمل على فوائد جمة من فنون الأدب . انظر « شذرات الذهب » ١٣٢/٤ .

وأكثر ما تحذف ألفها إذا وقع بعدها القسم ، ليدلوا[1] على شدة اتصال الثاني بالأول ؛ لأن الكلمة إ ذا بقيت على حرف لم تقم بنفسها ، فعلم بحذف ألف ما افتقارها إلى الاتصال بالهمز . والله أعلم »[2] . انتهى .

قوله تعالى : { مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ }[3] ، إن قيل : قد استغفر النبي صلى الله عليه وسلم يوم أُحد ، فقال : « اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون »[4] ، وذلك حين جرح المشركون وجهه ، وقتلوا عمَّه حمزة وكثيراً من الصحابة كما سيأتي ، ولا يصح أن تكون الآية نزلت في عمِّه ناسخة لاستغفاره يوم أُحد ؛ لأن وفاة عمه كانت قبل ذلك بمكة ، ولا ينسخ المتقدم المتأخر .

وقد أجيب عنه بأجوبة ، منها :

– أنه قيل : إن استغفاره لقومه مشروط بتوبتهم من الشرك ، كأنه أراد الدعاء لهم بالتوبة حتى يُغفر لهم ، ويقوِّي هذا القول رواية من روى : « اللهم اهدِ قومي فإنهم لا يعلمون »[5] ، وقد ذكرها ابن إسحاق ، رواها عنه بعض رواة الكتاب بهذا اللفظ .

– وقيل : أراد مغفرة تصرف عنهم عقوبة الدنيا من المسخ والخسف وغير ذلك .

– ووجه ثالث : وهو أن تكون الآية تأخر نزولها ، فنزلت بالمدينة ناسخة للاستغفار للمشركين ، فيكون سبب نزولها متقدماً ، ونزولها متأخراً ، لا سيما وهي في سورة براءة ، وبراءة من آخر ما نزل ، فتكون على هذه ناسخة للاستغفارين جميعاً ، قاله السُّهَيْليّ بنحوه[6] . والله أعلم .

قوله : « **ورواه مسلم من حديث أبي هريرة** » انتهى . وحديث مسلم أخرجه أيضاً **ت** ، عن أبي هريرة ، وعنه أبو حازم[7] ، وعنه يزيد بن كَيْسان[1] .

---

(١) في ز (ليدل) ، وفي شرح النووي (ليدلوا) .

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم ٢١٥/١ .

(٣) سورة التوبة ، الآية (١١٣) .

(٤) الحديث أخرجه ابن حبان في « صحيحه » ٢٥٤/٣(٩٧٣) ، والشيباني في « الآحاد والمثاني » ١٢٣/٤(٢٠٩٦) ،

(٥) أخرجه الضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » ١٤/١٠ .

(٦) انظر « الروض الأنف » ٢٢٦/٢ .

(٧) هو : سلمان ، أبو حازم الأشجعي الكوفي ، ثقة ، من الثالثة ، مات على رأس المائة . ع . « التقريب » =

قوله : « **الخَرَع** » ، تقدم الكلام عليه قريباً في ظاهرها .

قوله : « **وفي الصحيح من حديث أبي سعيد الخُدْري** »[2] ، تقدم أنه سعد بن مالك بن سِنان الخُدْري -بالدال المهملة ، بلا خلاف- رضي الله عنه ، وحديثه هذا في **خ م** ، فاعلمه .

قوله : « **لعله تنفعه شفاعتي** »[3] ، لعل معناها الترجي ، قال بعض مشايخي : إلا إذا وردت عن الله ورُسُله وأوليائه ، فإن معناها التحقيق .

فإن قيل : ما الجمع بين قوله عليه السلام : « لعله تنفعه شفاعتي » ، وبين قوله : { فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ }؟[4]

قيل : قد أجاب عنه بعضهم ، بأن شفاعته في أبي طالب شفاعة بالحال لا بالمقال ، ويقال أيضاً : { فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ } ، أي : في الإخراج من النار بالكلية[5] . والله أعلم .

تـــنـــبـــيـــــــــــه :

اعلم أنه صلى الله عليه وسلم له شفاعات ، قد ذكرتها في تعليقي على البخاري ، فإن أردتها فانظرها منه ، وقد ذكرها غير واحد خمساً ، وأوصلتها إلى تسع . والله أعلم .

قوله : « **فيجعل** » ، هو بالنصب ، وهذا ظاهر .

قوله : « **في ضَحْضَاح** » ، هو بضادين معجمتين ، الأولى مفتوحة ، وحاءين مهملتين ، الأولى ساكنة ، وهو في الأصل : ما رَقَّ من الماء على وجه الأرض ما يبلغ

=

برقم(٢٤٧٩) ، « التهذيب » ٣/٦٩ .

(١) هو : يزيد بن كَيْسان اليشكري ، أبو إسماعيل أو أبو مُنَين -بنونين مصغر- الكوفي ، صدوق يخطئ ، من السادسة . بخ م ٤ . « التقريب » برقم(٧٧٦٧) ، « التهذيب » ٤/٤٢٦ .

(٢) هو : سعد بن مالك بن سِنان بن عبيد الأنصاري ، أبو سعيد الخُدْري ، له ولأبيه صحبة ، واستصغر بأُحد ، ثم شهد مابعدها ، روى الكثير ، مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين ، وقيل سنة أربع وسبعين . ع . « التقريب » برقم(٢٢٥٣) ، « التهذيب »

(٣) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٣٨٨٥) ، كتاب مناقب الأنصار ، باب قصة أبي طالب ، ومسلم في « صحيحه » برقم(٢١٠) ، كتاب الإيمان ، باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) سورة المدثر ، الآية (٤٨) .

(٥) انظر « مشارق الأنوار » ٢/٣٢٠ مادة (شفع) .

الكعبين ، فاستعاره للنار[1] .

قوله : « **وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أهون أهل النار عذاباً أبو طالب...** » الحديث أخرجه **م**[2] .

فائـــــــــدة :

ذكر المؤلف أحاديث تتعلق بأبي طالب تردّ على من قال : إنه أسلم ، وذكر حديثاً سيأتي يرد على من قال : إنه أمه أسلمت ، و لم يذكر شيئاً يتعلق بالأب ، والذي يتعلق به حديث رواه **م د** عن أنس ، أن رجلاً قال : يا رسول الله! أين أبي؟ قال : « في النار » ، قال : فلما قفى ، دعاه فقال : « إن أبي وأباك في النار »[3] .

هذا الرجل قيل : إنه أبو رزين العَقِيلي[4] ، ذكره ابن بشـــــــكوال في « مبهماتـــــــــه »[5] عن ابن أبي خَيْثَمة ، قال : وقيل : حُصَين بن عُبَيد[6] ، والد

---

(١) انظر شرح النووي على صحيح مسلم ٨٤/٢ ، « النهاية » ٧٥/٢ ، « لسان العرب » ٥٢٤/٢ مادة (ضحضح) .

(٢) « صحيح مسلم » برقم(٢١٢) ، كتاب الإيمان ، باب أهون أهل النار عذاباً .

(٣) « صحيح مسلم » برقم(٢٠٣) ، كتاب الإيمان ، باب بيان أن من مات على الكفر فهو في النار ، « سنن أبي داود » برقم(٤٧١٨) ، كتاب السنة ، باب في ذراري المشركين .

(٤) هو : لَقيط بن صَبِرة -بفتح المهملة وكسر الموحدة- ، ويقال : إنه جده ، واسم أبيه عامر ، صحابي مشهور ، وهو أبو رَزين العَقِيلي ، والأكثر على أنهما اثنان . بخ ٤ . « التقريب » برقم(٥٦٨٠) ، « التهذيب » ٤٧٩/٣ ، « الإصابة » ٦٨٦/٥(٧٥٦١) .

قلت : السبب الذي جعلني أضبط لفظ (العَقيلي) بفتح العين هو أن ابن حجر صرّح في « التقريب » عند ترجمة ابن أخيه أنه بفتح العين . انظر « التقريب » برقم(٧٤١٥) .

(٥) انظر « غوامض الأسماء المبهمة » ، لابن بشكوال ٥٢٢/٢ .

وهناك حديث يضعف هذا القول ، ففي « سنن النسائي » برقم(٢٦٢١) ، « عن أبي رزين العقيلي أنه قال : يا رسول الله! إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظَّعْن ، قال : فحُجَّ عن أبيك واعتمر » ، قال الإمام أحمد : لا أعلم في إيجاب العمرة حديثاً أجود من هذا ، وقال العراقي : في هذا رد على ابن بشكوال ، حيث قال في « مهماته » في حديث أن رجلا قال يا رسول الله! أين أبي؟ قال أبوك في النار ، أنه أبو رزين العقيلي ، فإن مقتضاه أن أباه كان كافراً محكوماً له بالنار ، وهذا الحديث يدل على أنه مسلم مخاطب بالحج . انظر « شرح السيوطي لسنن النسائي » ١١١/٥ .

(٦) هو : حُصَين بن عُبَيد الخُزَاعي ، والد عمران ، صحابي ، لم يُصِب من نفى إسلامه . س . « التقريب » برقم(١٣٧٦) ، « الإصابة » ٨٦/٢(١٧٣٧) .

عمران بن حُصَين[1] ، ذكره ابن رِشْدِين[2] . انتهى .

وفي « مسند أحمد » أن أبا رزين هذا سأل عن أمه أين هي؟ فقال كذلك[3] .

والجمع : أنه سأل عن أبيه مرة ، وعن أمه أخرى .

وقول ابن بشكوال فيه نظر ؛ لأن والد أبي رزين اسمه : عامر بن صبرة ، وقد أسلم .

وقوله : الحُصَين ، لا يرد به على ابن بشكوال ؛ لأن السائل حصين عن أبيه عبيد ، قاله ولده ، والحصين والد عمران ، ذكره غير واحد في الصحابة . والله أعلم .

فائـــــــــدة :

ذكر الإمام السُّهَيْليّ بعد أن ذكر شيئاً يتعلق بالأب والأم قال : « وليس لنا أن نقول نحن هذا في أبويه ؛ لقوله عليه الصلاة والسلام : « لا تؤذ الأحياء بسب الأموات »[4] ، والله تعالى يقول : { إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ }[5] الآية ، وإنما قال عليه الصلاة والسلام ذلك لرجل هذه المقالة ؛ لأنه وجد في نفسه ، وقد قيل : إنه قيل : أين أبوك أنت؟ فحينئذ قال ذلك .

وقد رواه مَعْمَر بن رَاشد بغير هذا اللفظ ، فلم يقل إنه قال له : « إن أبي وأباك في النار » ، ولكن ذكر أنه قال : « إذا مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار »[6] ، ثم ذكر حديث

---

(١) هو : عمران بن الحُصين بن عُبيد بن خَلف الخزاعي ، أبو نُجَيد -بنون وجيم مصغر- ، صحابي أسلم عام خيبر وصحب ، وكان فاضلاً ، وقضى بالكوفة ، مات سنة اثنتين وخمسين بالبصرة . ع . « التقريب » برقم(٥١٥٠) ، « الإصابة » ٤/٧٠٥(٦٠١٤) .

(٢) هو : أبو محمد ، عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدِين بن سعدي المهدي المصري ، ورّاق ، قال الذهبي : المحدث الثقة الصادق ، وما علمت فيه جرحاً ، وكان أبوه وجده ضعفاء ، مات ٣٢٦هـ وقد قارب التسعين . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٥/٢٣٩ ، « لسان الميزان » ٣/٤٠٣(١٥٩٢) .

(٣) « مسند أحمد » برقم(١٦٢٣٤) .

(٤) الحديث بهذا اللفظ أخرجه هناد في « الزهد » ٢/٥٦١(١١٧٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/٦٧ ، وأخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(١٣٩٣) ، كتاب الجنائز ، باب ما ينهى من سب الأموات ، بلفظ « لا تسبوا الأموات ، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدّموا » .

(٥) سورة الأحزاب ، الآية (٥٧) .

(٦) الحديث أخرجه عبدالرزاق في « مصنفه » ١٠/٤٥٤(١٩٦٨٧) ، وأخرجه ابن ماجه في « سننه » برقم(١٥٧٣) ، في الجنائز ، باب ماجاء في زيارة قبور المشركين ، عن محمد بن إسماعيل البختري ، ثنا =

إحياء الأبوين ، وقال في أوله : إنه غريب ، لعله أن يصح ، وأنه [٢٤ت/أ] وجده بخط جده أبي عِمران أحمد بن الحسن القاضي[١] بسند فيه مجهولون ، لكن ذكر أنه نقله من كتاب انتسخ من كتاب مُعَوِّذ بن داود بن معوِّذ[٢] الزاهد ، يرفعه إلى أبي الزِّناد ، عن عُروة ، عن عائشة »[٣] ، فذكره .

وفي حاشية « الروض » تجاه هذا الكلام عن الحافظ أبي الحسن بن دِحْية[٤] أنه حديث موضوع في كلام طويل على هذا المقال . انتهى .

وكان يختلج في قلبي أنه ليس لنا أن نتكلم بهذا ، أو نقول شيئاً من ذلك ، وكان يمنعني من ذلك ما صح من الأحاديث ، إلى أن رأيتُ كلام السُّهَيْليّ أنه لا يجوز لنا ذلك . والله أعلم .

تـــنـــبـــيــــــــه :

رأيت في « ميزان الذهبي » في ترجمة عبدالوهاب بن موسى[٥] ، عن عبدالرحمن بن

=

يزيد بن هارون ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر . قال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٤٣/٢ : « هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات » .

(١) هذا جد السهيلي ، سماه الذهبي في ترجمة السهيلي : أحمد بن أصبغ بن الحسين بن سعدون ، لم أقف على ترجمته . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٥٧/٢١ ، « تاريخ الإسلام » ١١٣/٤١ .

(٢) لم أقف عليه ، وإنما ذكر في ترجمة أبي سلمة أحمد بن سليمان ، أن أبا عمر معوذ بن داود الزاهد روى عنه . انظر « التكملة لكتاب الصلة » ، لابن بشكوال ١٩/١(٣٠) .

(٣) « الروض الأنف » ٢٩٨/١ ، ٢٩٩ .

(٤) المشهور عند أرباب التراجم هو : أبو الخطاب ، عمر بن حسن بن دِحْيَة الكلبي الداني ثم السَّبْتِي ، ذو النسبَيْن ، قال الذهبي : ضعيف ، مات سنة ٦٣٣هـ . والإشكال هنا أن الكنية هنا أبو الحسن بن دحية ، فبهذه الكنية لم أقف عليه . انظر « المقتنى في سرد الكنى » ٢١٨/١(١٩٩٠) ، « سير أعلام النبلاء » ٣٨٩/٢٢ ، « تذكرة الحفاظ » ١٤٢٠/٤(١١٣٦) ، « الوافي بالوفيات » ٢٧٨/٢٢ ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٥٠١(١١٠٢) .

(٥) لم يزد الذهبي على هذا الاسم ، وقال : لا يُدرى من ذا الحيوان الكذاب . انظر « ميزان الاعتدال » ٤٣٧/٤(٥٣٣١) .

قال ابن حجر في « لسان الميزان » ٩١/٤ : تكلم الذهبي في هذا الموضع بالظن ، فسكت عن المتهم بهذا الحديث ، وجزم بجرح القوى ، وقد قال الدارقطني في « غرائب مالك » في روايته ، عن أبي الزِّناد.....وهذا كذب على مالك ، والحمل فيه على أبي غزية ، والمتهم به هو أو من حدث عنه ، وعبدالوهاب بن موسى

=

أبي الزِّناد ، حديث « إن الله أحيا لي أمي ، فآمنت بي... » ، الحديث .

قال الذهبي : « لا يُدرى من ذا الحيوان الكذاب؟!! فإن هذا الحديث كذب مخالف لِمَا صحّ أنه عليه الصلاة والسلام استأذن ربه في الاستغفار لها ، فلم يأذن له »[1] . والله أعلم .

قوله : « **وهو منتعل بنعلين** » ، إن قيل : ما الحكمة في ذلك؟

فالجواب : إن أبا طالب كان معه عليه السلام بجملته ، إلا أنه كان مثبتاً لقدميه على ملة عبدالمطلب ، حتى قال عند الموت : هو على ملة عبدالمطلب ، فسُلّط العذاب على قدميه خاصة لتثبيته إياهما على ملة آبائه ، ذكره بنحوه السُّهَيْليّ[2] . والله أعلم .

قوله : « **وأخبرنا عبدالرحيم المزي** »[3] ، تقدم الكلام على هذا الشيخ ، وأنه يعرف بابن العلم .

قوله : « **ابن الحصين** » ، تقدم أنه بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين ، وتقدم أن الأسماء بالضم ، والكنى بالفتح .

قوله : « **ابن المُذْهِب** » ، هو بإسكان الذال المعجمة ، وأذهب وذَهَّب لغتان ، أي : طلاه بالذهب[4] .

وقال الجوهري : « الإذهاب والتذهيب واحد »[5] ، وكذا قال غيره .

=

ليس به بأس . وأخرج ابن الجوزي في « الموضوعات » من طريق عمر بن الربيع الزاهد ، حدثنا علي بن أيوب الكعبي ، حدثني محمد بن يحيى أبو غزية الزهري ، عن عبدالوهاب ، فذكر الحديث مطولا...ثم قال ابن الجوزي : ورماه الدارقطني بالوضع وهو أبو غزية محمد بن يحيى الزهري ،....إلخ كلام ابن حجر . وانظر « الموضوعات » ، لابن الجوزي ٢٠٩/١ .

(١) « ميزان الاعتدال » ٤٣٧/٤(٥٣٣١) .

(٢) انظر « الروض » ٢٢٥/٢ .

(٣) هو : شهاب الدين ، أبو الفضل ، عبدالرحيم بن يوسف بن يحيى بن يوسف بن أحمد بن سليم الموصلي الأصل ، الدمشقي ، نزيل القاهرة ، يعرف بابن خطيب المِزَّة ، وبابن العلم ، نزيل القاهرة ، توفي سنة ٦٨٧هـ عن ٨٩سنة . انظر « المعين في طبقات المحدثين » ص٢١٩(٢٢٧٥) ، « ذيل تذكرة الحفاظ » ١٠/١ ، « شذرات الذهب » ٤٠١/٣ .

(٤) انظر « النهاية » ١٧٣/٢ ، « لسان العرب » ٣٣٩/١ ، « القاموس » ص١١١ مادة (ذهب) .

(٥) « الصحاح » ١٩٧/١ مادة (ذهب) .

وأبو علي هذا اسمه : الحسن بن علي بن المُذْهِب[1] ، وهو أحد سندنا إلى « مسند أحمد » .

قال الذهبي : الظاهر أنه شيخ ليس بالمتقن ، وله ترجمة في « الميزان » ، وصحح عليه[2] .

قوله : « **أنا أبو بكر القَطِيعي** »[3] ، هو بفتح القاف ، وكسر الطاء المهملة ، وهذا الرجل هو أحد سندنا إلى « مسند الإمام أحمد » .

قال الذهبي في « ميزانه » : ما ذكرته أعلاه في ابن المُذْهِب من أنه شيخ ليس بالمتقن ، قال : وكذا شيخه ابن مالك ، يعني به : أبا بكر أحمد بن جعفر بن حمدان[4] بن مالك القَطيعي ، ومن ثم وقع في « المسند » يعني « مسند الإمام أحمد بن حنبل » أشياء غير محكمة المتن ولا الإسناد . والله أعلم . وله ترجمة في « الميزان » ، وصحح عليه[5] .

سمع القطيعي هذا من عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل « المسند » ، و« الزهد » ، وتوفي سنة ٣٦٨ .

روى عنه أبو نعيم الأصبهاني وآخرون كثيرون .

---

(١) هو : الحسن بن علي بن محمد بن علي ، أبو علي التميمي البغدادي ، المعروف بابن المُذْهِب ، ولد سنة ٣٥٥هـ ، روى مسند الإمام أحمد عن مالك القطيعي ، كان واعظاً ببغداد ، قال الذهبي : الظاهر أنه شيخ ليس بالمتقن . توفي سنة ٤٤٤هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٣٩٠/٧ ، « ميزان الاعتدال » ٢٦٢/٢(١٩١٨) ، « سير أعلام النبلاء » ٦٤٠/١٧ ، « شذرات الذهب » ٢٧١/٢ .

(٢) انظر « ميزان الاعتدال » ٢٦٢/٢ .

(٣) هو : أبو بكر ، أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القَطيعي الحنبلي ، محدث ، راوي « مسند الإمام أحمد » ، و« الزهد » ، و« الفضائل » ، وله « القطيعيات » في خمسة أجزاء في الحديث ، قال الخطيب البغدادي : كان بعض كتبه غرق ، فاستحدث نسخها من كتاب لم يكن فيه سماعه ، فغمزه الناس ، إلا أنا لم نر أحداً امتنع من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به ، توفي سنة ٣٦٨هـ . والقطيعي نسبة إلى منطقة قطيعة الدقيق التي كان فيها يسكن . انظر « تاريخ بغداد » ٧٣/٤(١٦٩٧) ، « اللباب » ٤٨/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٢١٠/١٦ ، « لسان الميزان » ١٤٥/١ .

(٤) في ص ز (أحمد) ، وهو خطأ .

(٥) انظر « ميزان الاعتدال » ٢٢١/١(٣١٩) .

تـــنــبـــيــــــــــه :

يتفق معه في الاسم واسم الأب والجد ثلاثة متعاصرون معه[1] .

الأول : أحمد بن جعفر بن حمدان بن عيسى السقطي البصري ، يكنى أبا بكر أيضاً ، يروي عن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي[2] وغيره ، روى عنه أيضاً أبو نعيم وغيره ، توفي سنة ٣٦٤ ، وقد جاوز المائة .

والثاني : أحمد بن جعفر بن حمدان الدينوري ، حدث عن عبدالله بن محمد بن سنان الرَّوْحي[3] ، روى عنه علي بن القاسم بن شاذان الرازي[4] وغيره .

والثالث : أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسن الطرسوسي ، روى عن عبدالله بن جابر[5] ، ومحمد بن حصن بن خالد الطرسوسيين[6] ، روى عنه القاضي أبو الحسن بن الخَصِيب بن عبدالله بن محمد الخصيبي المصري[7] .

---

(١) هؤلاء الثلاثة بهذا الشرط ذكرهم إبرهيم الأبناسي في « الشذا الفياح » ٦٧٢/٢ وزاد رابعاً ، ولعل المؤلف أخذه منه .

(٢) هو : أبو العباس ، عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير بن الدورقي ، محدث إمام ، قال ابن أبي حاتم : كان صدوقاً ، وقال الذهبي : وثقه الدارقطني ، سقط من سطح على رأسه فمات سنة ٢٧٦هـــ . انظر « تاريخ مولد العلماء » ٥٩٧/٢ ، « سير أعلام النبلاء » ١٥٢/١٣ ، « الإكمال لرجال أحمد » ٢٣٧/١(٤٥١) .

(٣) هو : عبدالله بن محمد بن سنان بن الشماخ الواسطي ، أبو محمد السعدي القاضي ، يعرف بالروحي نسبة إلى حديثه عن روح بن القاسم ، قال الدارقطني : متروك ، وقال ابن حبان : يضع الحديث ويقلبه ويسرقه لا يحل ذكره ، انظر « الكامل في الضعفاء » ٢٦١/٤(١٠٩٦) ، « المجروحين » ٤٥/٢(٥٧٧) ، « الضعفاء والمتروكين » ، لابن الجوزي ١٣٩/٢(٢١٠٧) .

(٤) هو : القاضي أبو الحسن ، علي بن القاسم بن العباس بن الفضل بن شاذان الرازي ، سمع ابن أبي حاتم ، وأحمد بن خالد الحروري وأقرانهما ، مات بالري سنة ٣٨٣هـــ . انظر « تاريخ بغداد » ٥٣/١٢(٦٤٣٥) .

(٥) هو : عبدالله بن جابر بن عبدالله ، أبو محمد الطرسوسي البزار ، سمع بدمشق أبا مسهر عبد الأعلى بن مسهر ، ومحمد بن المبارك الصوري ، وبغيرها عبدالله بن يوسف التِّنّيسي ، وعنه أبو بكر محمد بن أحمد بن المستنير المصيصي ، وأبو اسحاق إبراهيم بن حعفر بن سنيد بن داود المصيصي ، وأبو الحسن أحمد بن جعفر بن حمدان الطرسوسي ، قال الحاكم : ذاهب الحديث . انظر « تاريخ دمشق » ٢٣٤/٢٧(٣٢١٤) ، « لسان الميزان » ٢٦٥/٣(١١٣٦) ،

(٦) هو : محمد بن حصن بن خالد بن سعيد بن قيس ، أبو عبدالله الألوسي البغدادي ، روى عن ابن أبي الدنيا ، ومحمد بن معمر ، وعنه الطبراني ، وأحمد بن جعفر الطرسوسي . انظر « تاريخ دمشق » ٣٦١/٥٢(٦٢٧٤) .

(٧) هو : القاضي أبو الحسن ، الخصيب بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن الخصيب بن الصقر بن حبيب بن أبي بكر الخصيبي المصري ، سمع بدمشق محمد بن العباس بن كودك ، وببيروت موسى بن عبدالرحمن الإمام ، =

قوله : « **عن أبي إسحاق** » ، هو عمرو بن عبدالله الهَمْداني السبيعي الكوفي ، أحد الأعلام ، تقدم .

قوله : « **وأخبرنا أبو الفضل بن الموصلي** » ، تقدم هذا الشيخ مترجَماً ، وأنه ابن العلم .

قوله : « **عن وكيع بن عُدُس**»[1] ، هو بالعين والدال المضمومتين ، وبالسين المهملات ، ثم قال بعده : « **قال عبدالله** : **قال أبي**[2] : **الصواب حُدُس** » ، يعني : بالحاء والدال المضمومتين وبالسين المهملات . ترجمة وكيع هذا معروفة ، وهو عَقِيلي ، يروي عن أبي رَزِين[3] ، وعنه يعلى بن عطاء[4] ، وثقه ابن حبان ، وقد صحح له **ت** في « سننه » وحسن ، وقال : وكيع بن حُدُس أصح . انتهى .

لوكيع ترجمة في « الميزان » ، فقال فيها : لا يُعرف ، تفرد عنه يعلى بن عطاء[5] .

قوله : « **عن عمه أبي رزين** » ، أبو رزين هذا هو العَقِيلي لقيط بن عامر بن صَبِرة ، نسبه معروف ، وهذا في « المسند » ، قد سأل عن أمه ، وقد قدمت أن في **م** من حديث أنس سأل عن أبيه ، وجمعت بينهما أعلاه . والله أعلم .

وتعقبت كلام ابن بشكوال بأنه أبو رزين ؛ لأن أباه عامر بن صبرة[6] صحابي . والله أعلم .

=

مات سنة ٤١٦هـ . انظر « وفيات المصريين » ، لإبراهيم بن سعيد ص٦٠(٢١١) ، « تاريخ دمشق » ٣٩٧/١٦(١٩٦٤) ، « سير أعلام النبلاء » ٣١٤/١٧ .

(١) هو : وكيع بن عُدُس ، بمهملات وضم أوله وثانيه وقد يفتح ثانيه ، ويقال : بالحاء بدل العين ، أبو مصعب العَقيلي –بالفتح– الطائفي ، مقبول ، من الرابعة . ٤ . « التقريب » برقم(٧٤١٥) ، « التهذيب » ٣١٤/٤ .

(٢) هو : أحمد بن حنبل .

(٣) في ز (ابن رزين) ، وهو خطأ .
وهو : لَقيط بن صَبِرة العَقيلي ، صحابي ، تقدم .

(٤) هو : يعلى بن عطاء العامري ، ويقال : الليثي الطائفي ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة عشرين أو بعدها . ر م ٤ . « التقريب » برقم(٧٨٤٥) ، « التهذيب » ٤٥٠/٤ .

(٥) « ميزان الاعتدال » ١٢٦/٧(٩٣٦٣) .

(٦) هو : عامر بن صبرة بن عبدالله العامري ، صحابي ، فيه ورد حديث « حج عن أبيك » . انظر « أسد الغابة » ١٢٧/٣(٢٧٠١) ، « تجريد أسماء الصحابة » ٢٨٥/١(٣٠١٢) ، « الإصابة » ٥٨٣/٣(٤٣٩٨) .

قوله : « **وقد ذكر بعض أهل العلم** » ، هذا لا أعرفه بعينه ، وقد رأيت ما نقل عنه معناه في كلام غير واحد . والله أعلم .

قوله : « **قلت : قد أسلم العباس** » ، إلى آخره ، هذا استدراك على السُّهَيْليّ ، وفي هذا الاستدراك نظر ، فقد قال السُّهَيْليّ في « روضه » عقب هذا الكلام ما لفظه : « مع أن الصحيح من الأثر قد أثبت لأبي طالب الموافاة على الكفر والشرك ، وأثبت نزول هذه الآية فيه { مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ }[1] ، وثبت في « الصحيح » أيضاً أن العباس قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أبا طالب كان يحوطك وينصرك ويغضب لك ، فهل ينفعه ذلك؟ قال : « نعم! وجدته في غمرات من النار ، فأخرجتُه إلى ضحْضاح »[2] ، وفي [٢٤ت/ب] « الصحيح » أيضاً من حديث أبي سعيد « فيجعل في ضَحْضاح من النار ، يبلغ كعبيه ، يغلي منه دماغه »[3] ، وفي رواية أخرى « كما يغلي المرجل »[4] إلى أن قال : وفي رواية يونس[5] ، عن ابن إسحاق زيادة ، وهي أنه قال : يغلي منهما دماغه حتى يسيل على قدميه »[6] . انتهى .

فهذا قد استدرك على ذاك الكلام بهذا ، و لم يسكت عليه .

والذي قاله المصنف بعض ما قاله السُّهَيْليّ –والله أعلم– وكأنه سقط من نسخته « بالروض » أو كتبه من حفظه ، و لم يراجعه . والله أعلم .

قوله : « **وأخبرنا عبدالرحيم بن يوسف** » ، تقدم هذا ، وأنه يعرف بابن العلم ، وتقدم مترجماً .

قوله : « **وقرأت على أبي الهيجاء** »[7] ، هو بالمد والقصر : الحرب .

---

(١) سورة التوبة ، الآية (١١٣) .

(٢) « صحيح مسلم » برقم(٢٠٩) ، كتاب الإيمان ، باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب ، والتخفيف عنه بسببه .

(٣) « صحيح مسلم » برقم(٢١٠) ، كتاب الإيمان ، باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب ، والتخفيف عنه بسببه .

(٤) « صحيح مسلم » برقم(٢١٣) ، كتاب الإيمان ، باب أهون أهل النار عذاباً .

(٥) هو : يونس بن بُكَير بن واصل الشيباني ، أبو بكر الجَمَّال الكوفي ، صدوق يخطيء ، من التاسعة ، مات سنة تسع وتسعين . خت م د ت ق . « التقريب » برقم(٧٩٠٠) ، « التهذيب » ٤/٤٦٦ .

(٦) « الروض » ٢/٢٢٥ .

(٧) هو : غازي بن أبي الفضل بن عبدالوهاب الدمشقي الحلاوي ، أبو الهيجا ، ولد بدمشق سنة ٥٩٥هـ ، =

قوله : « **أنا أبو حفص بن طَبَرْزَذْ** » ، تقدم مرات أنه المسند عمر بن محمد بن معمر الدارقزي ، وتقدمت اللغات في طَبَرْزَذْ وما هو .

قوله : « **أنا ابن الحصين** » ، تقدم أنه بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين ، وأن الأسماء بالضم إلا حضين بن المنذر أبا ساسان ، فإنه بالضاد المعجمة ، وهو فرد ، والكنى بالفتح .

قوله : « **أنا أبو بكر الشافعي** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه الحافظ الإمام الحجة ، محدث العراق محمد بن عبدالله بن إبراهيم ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ثنا بشر بن موسى** »[1] ، تقدم أنه بكسر الموحدة ، وبالشين المعجمة .

قوله : « **ثنا الحميدي** » ، هو بضم الحاء ، وفتح الميم ، واسمه : عبدالله بن الزبير ، والحُميدي نسبة إلى جده الأعلى القرشي الأسدي المكي ، الثقة ، أحد الآخذين عن الإمام الشافعي ، وهو من رواة الجديد ، ثقة إمام ، أحد الأئمة ، توفي بمكة سنة ٢١٩ ، وقيل : سنة ٢٠ .

وقال ابن السمعاني : هي نسبة إلى حميد ، بطن من أسد بن عبدالعُزّى بن قُصي .

وقال النووي في « إملائه » : هو نسبة إلى جده حميد .

وقال السمعاني : سمعت شيخي أبا القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ[2] يقول : هو منسوب إلى الحميدات ، وهي قبيلة . انتهى .

=

مسند القاهرة ، سمع عمر بن محمد بن طبرْزَذ ، وحنبل ، مات سنة ٦٩٠هـ بالقاهرة . انظر « المعين في طبقات المحدثين » ، للذهبي ص٢٢٠(٢٢٨١) ، « ذيل التقييد » ٢/٢٦٤(١٥٩١) ،

(١) هو : بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي ، أبو علي ، روى عن : أبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي ، وسعيد بن منصور ، وعلي بن الجعد ، وروى عنه : محمد بن مخلد ، ويحيى بن صاعد ، وعبدالباقي بن قانع ، ولد سنة تسعين ومائة . وثقه الدارقطني ، والخطيب البغدادي ، وكان الإمام أحمد يكرمه ، توفي يوم السبت لأربع بقين من ربيع الأول سنة ثمان وثمانين ومائتين . « تاريخ مولد العلماء ووفياتهم » ٢/٦١٤ ، « تاريخ بغداد » ٧/٨٦(٣٥٢٣) ، « التقييد » لمحمد بن عبدالغني البغدادي ١/٢١٧(٢٦٠) ، « المقتنى في سرد الكنى » ١/٤١٣(٤٣٩٥) .

(٢) هو : أبو القاسم ، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي التميمي الطلحي الأصبهاني الجوزي ، محدث مفسر ، ولد سنة ٤٧٥هـ ، يعرف بقوام السنة ، من مؤلفاته : دلائل النبوة ، شرح الصحيحين ، مات سنة ٥٣٠هـ . انظر « طبقات الشافعية » ، لابن قاضي شهبة ١/٣٠١(٢٧٠) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٤٦٣(١٠٤٠) ، « طبقات المفسرين » ، للداودي ص١٦٦(٢٠٧) .

ثناء الناس عليه معروف . والله أعلم .

قوله : « **ثنا سفيان** » ، هو ابن عيينة ، شيخ الإسلام ، وأحد الأئمة الأعلام ، الذي قال فيه الشافعي[1] : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز ، مشهور جداً .

قوله : « **سمعت العباس يقول : قلت : يا رسول الله! إن أبا طالب كان يحفظك...** »[2] الحديث .

هذا الحديث أخرجه **خ م** كما قاله هو أيضاً ، وإنما آثر ذكره من الغيلانيات ، ولم يذكره من الكتابين[3] ؛ لوقوعه له منها أعلى بدرجتين ، وعُدَّه أنتَ ، تجده كذلك ، وهو بدل من بعض طرق الصحيحين له عالياً . والله أعلم .

قوله : « **وفيما ذكر السُّهَيْليّ أن الحارث بن عبدالعزى أبا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، فأسلم وحسن إسلامه في خبر ذكره من طريق يونس بن بكير**[4] ، **عن ابن إسحاق ، عن أبيه ، عن رجال من بني سعد بن بكر** » انتهى .

الحارث هذا ذكره الحافظ الذهبي في « تجريده » في الصحابة فقال : « أدرك الإسلام ، وأسلم بمكة »[5] ، وذكر الطريق التي ذكرها السُّهَيْليّ[6] .

وعده غير الذهبي[7] في الصحابة جازماً به[8] . والله أعلم .

---

(١) سقط من ز (الشافعي) .

(٢) أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٦٢٠٨) ، كتاب الأدب ، باب كنية المشرك ، ومسلم في « صحيحه » برقم(٢٠٩) ، كتاب الإيمان ، باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب .

(٣) في ز (الكتاب) .

(٤) هو : يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، أبو بكر الجمال الكوفي ، صدوق يخطىء ، من التاسعة ، مات سنة تسع وتسعين . خت م د ت ق . « التقريب » برقم(٧٩٠٠) ، « التهذيب » ٤٦٦/٤ .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ١٠٤/١(٩٧٤) .

(٦) انظر « الروض الأنف » ٢٨٣/١ ، ٢٨٤ .

(٧) في ص ز (السهيلي) .

(٨) انظر « أسد الغابة » ٤٠٤/١(٩٢٠) ، « الإصابة » ٥٨٢/١(١٤٤٠) .

ذكر خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف

قوله : « **والمَنعة** » ، تقدم أنها بفتح النون وإسكانها باختلاف المعنى كما قدمت .

قوله : « **عَمَد** » ، هو بفتح الميم في الماضي ، وفي المستقبل بكسرها ، عكس صعد ، وقد رأيت كما قدمت في حاشيته على اللَّبْلي أنه يقال : عمد ، بكسر الميم . والله أعلم .

قوله : « **عبد ياليْل** » ، هو : ابن عمرو بن حبيب[1] ، لا أعلم له إسلاماً ، غير أن الذهبي في « تجريده » ذكره ، وعمل عليه ضَبَّة ، وشَرْطُه في « التجريد » أن مَنْ عمل عليه ضَبَّة كان غلطاً ، ولفظه : « عبد يالِيل بن عمرو بن عمير الثقفي ، من أشراف قومه ، وكان في وفد ثقيف ، كذا قال ابن إسحاق . وقال موسى بن عقبة ، وابن الكلبي ، وأبو عبيدة : مسعود بن عبد يالِيل »[2] . انتهى .

ولعل صوابه : مسعود أخو عبد يالِيل . والله أعلم .

وقد ذكر مسعوداً أخا عبد ياليل في « تجريده » ، فقال : « ذكر مع أخيه »[3] . انتهى .

قوله : « **وحبيب بنو عمرو بن عمير بن عوف** » إلى آخره ، هذا ذكره الذهبي في « تجريده » فقال : « حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف الثقفي ، أخو مسعود ، في صحبته نظر ، ذكره ابن منده »[4] . انتهى .

قوله في نسبهم : « **ابن غِيَرَة** » ، هو بكسر الغين المعجمة ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، ثم راء ، ثم تاء التأنيث .

قوله : « **وعند أحدهم امرأة من قريش** » ، هذه المرأة هي : صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمح ، وهي : أم كلدة بن الحنبلي[5] ، وأم صفوان بن

---

(١) علق صاحب المخطوط في الهامش بقوله : صوابه : ابن عمير .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٣٦٠(٣٨٢٧) .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٧٤(٨٢١) .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ١/١١٨(١٢٢٦) .

(٥) هو : كلدة بن حنبل ، ويقال : ابن عبدالله بن الحنبل ، وعند ابن قانع : كلدة بن قيس بن حنبل الأسلمي ، ويقال : الغساني ، حليف بني جمح ، صحابي أسلم بعد حُنين . انظر « الاستيعاب » ٣/١٣٢٢ ، « الإصابة » =

أمية ، هذا قول ابن إسحاق والواقدي ومصعب .

وقال الكلبي والهيثم بن عدي[1] : كلدة بن الحنبل[2] ، ابن أخي صفوان بن أمية ، قاله أبو عمر في « الاستيعاب »[3] . والله أعلم .

قوله : « **فقال له أحدهم** » ، هذا لا أعرفه بعينه ، وإنما هو أحد الثلاثة المذكورين أعلاه .

قوله : « **وهو يمرط ثياب الكعبة** » ، يقال : مرط الشعر يمرطه : إذا نتفه ، والمراطة : ما سقط منه ، وأمرط الشعر : حان له أن يمرط[4] .

قوله : « **وقال الآخر : أمَا وجد الله أحداً...** » إلى آخره ، أمَا ، بفتح الهمزة وتخفيف الميم ، بمنزلة (ألا) التي للاستفتاح ، وهذا لا أعرفه بعينه ، ولكنه أحد الثلاثة المذكورين أعلاه .

قوله : « **الثالث** » ، هذا لا أعرفه بعينه ، ولكنه أحد الثلاثة المذكورين أعلاه .

قوله : « **خَطَراً** » ، هو بفتح الخاء المعجمة ، والطاء المهملة ، وبالراء : القدر [٢٥ت/أ] والمنزلة .

قوله : « **أَغْرَوْا به سفهاءهم** » ، أَغْرَوْا به ، بفتح الهمزة ، مبني للفاعل ، وهذا ظاهر ، أي : سلطوا عليه ، وهو بالغين المعجمة .

قوله : « **رضخوهما** » ، الرَّضخ : الكسر ، وهو بالخاء المعجمة ، يقال : رضخ

=

٥/٦١٩(٧٤٥١) .

(١) هو : أبو عبدالرحمن ، الهيثم بن عدي بن عبدالرحمن الطائي ، قال الجوزجاني : ساقط قد كشف قناعه ، وقال ابن حبان : « كان من علماء الناس بالسير وأيام الناس وأخبار العرب ، إلا أنه روي عن الثقات أشياء كأنها موضوعة يسبق إلى القلب أنه كان يدلسها ، فالتزق تلك المعضلات به ، ووجب مجانبة حديثه على علمه بالتاريخ ومعرفته بالرجال » . انظر « أحوال الرجال » ، للجوزجاني ص٢٠٠(٣٦٨) ، « المجروحين » ، لابن حبان ٣/٩٢(١١٦٢) ، « اللباب في تهذيب الأنساب » ١/٤٢٤ .

(٢) في ز (الحنبلي) .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٣/١٣٣٣ .

(٤) انظر « النهاية في غريب الحديث » ٤/٣١٩ ، « لسان العرب » ٧/٣٩٩ ، « القاموس » ص٨٨٧ مادة (مرط) .

ورضح ، بالخاء المعجمة ، وبالحاء المهملة إذا كسر[1] .

قوله : « **كان إذا أذلقته الحجارة** » ، أذلقته -بالذال المعجمة ، وبالقاف- ، أي : وجد ألمها ومسها[2] .

قوله : « **فعمد** » ، تقدم قريباً أنه بفتح الميم في الماضي ، وكسرها في المستقبل ، عكس صعد ، وإني قد رأيت في حاشية حكاية عن اللَّبْلي أنه يقال : عمِد ، بالكسر .

قوله : « **حتى لقد شج في رأسه شجاجاً** » ، الضمير عائد على زيد بن حارثة رضي الله عنهما .

قوله : « **إلى حائط** » ، الحائط : البستان إذا كان عليه حائط ، وهو الجدار ، وجمعه كما هنا حوائط[3] .

قوله : « **حَبَلة** » ، هي بفتح الموحدة : الأصل أو القضيب من الكرم ، وربما جاء بالتسكين[4] .

فائـــــــــــدة :

لم يذكر المؤلف هنا الدعاء المعروف ، قال ابن إسحاق : فلما اطمأن ، أي : في ظل الحَبَلة ، قال -فيما ذكر- : « اللهم إليك أشكو ضَعف قُوتي ، وقلة حِيلتي ، وهواني على الناس ، أرحم الراحمين! أنت رب المستضعفين ، وأنت ربي ، إلى من تَكِلُني؟ إلى بعيد يتجَهَّمني؟ أم إلى عدوٍّ ملَّكْتَه أمري ، إن لم يكن بك غضبٌ عليَّ فلا أُبالي ، ولكن عافيتُك هي أوسعُ لي ، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات ، وصلُح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن يترل بي غضبك ، أو يحلّ عليَّ سخطك ، لك العُتبى حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة إلا بالله »[5] .

---

(١) انظر « النهاية في غريب الحديث » ٢/٢٢٩ ، « لسان العرب » ٣/١٩ ، « القاموس » ص٣٢١ مادة (رضخ) .

(٢) انظر « مشارق الأنوار » ١/٣٣٨ ، « النهاية » ٢/١٦٥ ، « لسان العرب » ١٠/١٠٩ مادة (ذلق) .

(٣) انظر « النهاية » ١/٤٦١ ، « لسان العرب » ٧/٢٧٩ مادة (حوط) .

(٤) انظر « النهاية » ١/٣٣٤ ، « لسان العرب » ١١/١٣٤ مادة (حبل) .

(٥) الحديث أخرجه ابن عدي عند ترجمته لمحمد بن إسحاق في « الكامل في الضعفاء » ٦/١١٢ من طريق أبي صالح القاسم بن الليث الراسبي ، قال ابن عدي : وهذا حديث أبي صالح الراسبي ، لم نسمع أحداً حدّث بهذا الحديث غيره ، ولم نكتبه إلا عنه . وأخرجه الطبراني في كتاب « الدعاء » ٢/١٢٨٠(١٠٣٦) ، من =

قوله : « **عتبة وشيبة ، ابنا ربيعة** » ، تقدم أهما كافران معروفان ، قُتلا ببدر على شركهما ، وتقدم نسبهما .

قوله : « **غلاماً لهما نصرانياً ، يقال له : عَدَّاس**[1] » ، هو بفتح العين ، وتشديد الدال المهملتين ، وفي آخره سين مهملة أيضاً ، مذكور في الصحابة .

عَدَّاس هذا اسم علم عاش إلى خروجهم إلى بدر .

قال السُّهَيْليّ في « روضه » : « وذكروا أن عَدَّاساً لما أراد سيداه الخروج إلى بدر ، أمراه بالخروج معهما ، فقال : لقتال ذاك الرجل الذي رأيت بحائطكما تريدان؟ فقالا له : ويحك يا عَدَّاس! سحرك بلسانه »[2] . انتهى .

و لم أر له خبراً بعد هذا ، والله أعلم متى توفي رضي الله عنه .

قوله : « **نِينَوى** » ، هي بكسر النون الأولى ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم نون أخرى مفتوحة ، وفتح الواو ، مقصور هكذا هي مضبوطة في نسختي من « الذيل والصلة لكتاب التكملة » ، للصَّغاني ، وهي غاية في الصحة ، قابَلها الصَّغَاني بنفسه ، وغالب تخاريجها بخطه . قال : « ونِينَوى : قرية يونس النبي صلى الله عليه وسلم بالمَوْصِل ، ونِينَوى – يعني : مثل الذي قبلها–أيضاً : موضع بسواد الكوفة »[3] . انتهى .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : « ونَيْنَوى : مدينة ، رُويت هنا بضم النون الثانية ، ونَيْنَوى بفتحها ، والفتح أشهر »[4] . انتهى .

=

طريق ابن عدي ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥٢/٤٩ من نفس الطريق ، قال محقق كتاب الدعاء للطبراني : إسناده حسن ، ولكن فيه عنعنة ابن إسحاق ، وهو مشهور بالتدليس .

قلت : نلاحظ عدم ذكر ابن عدي عنعنة ابن إسحاق هنا ، وهو أدرى بخبايا الإسناد مما يوهن قول محقق كتاب الدعاء .

(١) هو : عَدَّاس مولى شيبة بن ربيعة ، كان نصرانياً من أهل نِينَوى ، قرية من قرى الموصل ، ولقي النبي صلى الله عليه وسلم بعدما لقي مالقي من ثقيف الطائف ، فأسلم ، خرج إلى بدر مع شيبة فقتل بها ، وقيل مات بعد رجوعه منها . ذكره ابن حجر في القسم الأول من الإصابة . انظر « أسد الغابة » ٤/٤/(٣٥٩٧) ، « الإصابة » ٤٦٦/٤(٥٤٧٢) .

(٢) « الروض » ٢٣٤/٢ .

(٣) « التكملة والذيل » ٣١٩/٦ مادة (ن و ن) .

(٤) « الإملاء المختصر » ٢٠٥/١ .

قوله : « **يونس بن مَتَّى** » ، هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه ست لغات ، ثلاث في النون ، وثلاث بالهمز وعدمه ، والفصيح منها منها ضم النون بلا همز .

ومَتَّى ، بفتح الميم ، وتشديد المثناة فوق مقصور .

والآيات في رسالته وفضله معروفة ، قال الله تعالى : { وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ }[1] ، وغيرها من الآيات ، ومَتَّى اسم أبيه ، ترجمته معروفة ، وكيف لا؟! وهو رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم ، ومناقبه جَمَّة .

قوله : « **فأكبَّ عَدَّاس على رسول صلى الله عليه وسلم** » ، أَكَبَّ من النوادر ، وهو أنه إ ذا كان رباعياً يكون لازماً ، وإذا كان ثلاثياً فإنه يكون متعدياً ، وله إخوة مثله ، منها : أجفل الظليم ، وجفلته الريح ، وأشنق البعير : إذا رفع رأسه وشنقته أنا ، وأنزفت البئر : إذا ذهب ماؤها ، ونزفتها أنا ، وأقشع الغيم ، وقشعته الريح ، وأنسل ريش الطائر ، ونسلتُه ، وأمزت الناقةُ : إذا درّ لبنها ومزيتها ، وأَلْوَت الناقة بذنَبها ، ولوت ذنَبها ، وصَرَّ الفرس أذنه ، وأصرّ بأذنه ، وعلوت الوسادة ، وأعليت عليها ، وكبه على وجهه ، وأكب هو ، وحجمته فأحجم ، أي : كففته فانكفّ ، وعرضت الشيء فأعرض ، أي : أظهرته فظهر ، وأمشطت المرأة ، ومشطتها الماشطة .

قوله : « **يا سيديَّ** » ، هو بتشديد الياء مثنى ، وهذا ظاهر .

قوله : « **ويحك يا عَدَّاس!** » ، ويح ، كلمة تقال لمن وقع في مَهْلَكة لا يستحقها ، فيرحم عليه ويرثى له ، وويل لمن يستحقها[2] .

وقال ابن كيسان عن المازني : الويح قبوح ، والويل : الترحم ، وويس تصغيرها ، أي : هي دونها .

وقال سيبويه : ويح ، زجر لمن أشرف على هلكة ، وويل لمن وقع فيها .

وعن علي رضي الله عنه : الويح رحمة ، والويل باب عذاب .

وقيل : الويل ، كلمة روع ، وتكون بمعنى الإغراء بما امتنع من فعله ، وقيل : الويل : الحزن ، وقيل : المشقة من العذاب ، والويل مثله ، ومنه : يا ويلتا ، ويا ويلتي ، لغتان .

---

(١) سورة الصافات ، الآية (١٣٩) .

(٢) انظر « الصحاح » ٦١٢/١ ، « النهاية » ٢٣٤/٥ ، « لسان العرب » ٦٣٨/٢ مادة (ويح) .

وقال الفَرَّاء : الأصل وَيْ ، حزن ، ووي لفلان ، أي : حزن له ، فوصلته العرب باللام ، وقدروها فأعربوها .

قال الخليل : وَيْ ، كلمة تعجب[1] .

وقال الخُشَني : ويل امه ، كلمة تتعجب بها العرب ، ولا يريدون بها الذم . والله أعلم .

وقد أطلت جداً في ويل وويح .

قوله : « **وروينا في الصحيح أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم : هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أُحُد؟**»[2] ، هذا الحديث كما قال في « الصحيح » ، كما قال في **خ م س** . والله أعلم .

قوله : « **إذ عرَضتُ نفسي على ابن عبد يالِيْل بن عبد كُلال** » انتهى .

قال أبو القاسم السُّهَيْليّ : هكذا قال في الحديث ابن عبد كلال ، وهو خلاف ما نسبه ابن إسحاق . انتهى .

وتعقب بعض مشايخي مافي **خ** فقال : الذي رأيناه[3] عبد يالِيل كما سقناه ، وكذا ذكره أبو عبيد وغيره . وفي « الجمهرة » ، للكلبي : عبد ياليل ، [٢٥ت/ب] فنسبه كما نسبته . انتهى .

وكُلال ، بضم الكاف ، وتخفيف اللام ، وابن عبد يالِيل ، لا أعلم له إسلاماً ، وقد تقدم الكلام على عبد يالِيل بظاهرها .

قوله : « **وأنا بقَرْن الثعالب** » ، قَرْن الثعالب هو قرن المنازل ، ميقات نجد ، كذا قال غير واحد ، تلقاء مكة ، على يوم وليلة منها[4] ، وأصله الجبل الصغير المستطيل المنقطع عن الجبل الكبير ، وهو بفتح القاف ، وإسكان الراء ، بلا خلاف بين أحد من

---

(١) انظر « لسان العرب » ٦٣٨/٢ مادة (ويح) .

(٢) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٣٢٣١) ، كتاب بدء الخلق ، باب إذا قال أحدكم آمين... ، ومسلم في « صحيحه » برقم(١٧٩٥) ، كتاب الجهاد والسير ، باب مالقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين ، والنسائي في « الكبرى » برقم(٧٧٠٦) .

(٣) في ز (رأينا) .

(٤) هو على طريق الطائف من مكة المارّ بنخلة اليمانية ، يبعد عن مكة ثمانين كيلاً ، وعن الطائف ٣٥ كيلاً . انظر « معجم البلدان » ٣٣٢/٤ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٢٦ .

الناس .

وغلّطوا الجوهري في « صحاحه » في قوله : إنه بفتح الراء ، وفي قوله : إن أُوَيْساً القَرَني[1] منسوب إليه[2] ، وأن الصواب أن هذا ساكن الراء ، وأن أُوَيْساً رحمة الله عليه منسوب إلى قَرَن ، بفتح الراء ، بطن من مراد ، القبيلة المعروفة[3] . والله أعلم .

قوله : « **مَلَك الجبال** » ، ملَك الجبال عليه السلام لا أعرف اسمه .

قوله : « **الأخشَبَيْن** » ، الأخشب ، بفتح الهمزة ، ثم خاء ساكنة ، ثم شين مفتوحة معجمتين ، ثم موحدة ، والأخشبان : جبلان يضافان مرة إلى مكة ، ومرة إلى مِنى ، وهما واحد ، أحدهما : أبو قُبَيس ، والآخر : قُعيقعان ، ويقال : بل الجبل المشرف الأحمر هنالك ، ويسميان الجبجبان أيضاً .

وقال ابن وهب : الجبلان اللذان تحت العقبة بمنى فوق المسجد[4] . والله أعلم .

قوله : « **وذكر ابن هشام** » ، تقدم أنه العلامة عبدالملك بن هشام النحوي ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **صار إلى حِراء** » ، تقدمت اللغات التي فيه ، وأنه على ثلاثة أميال من مكة ، عن يسار الذاهب إلى منى .

قوله : « **بعث إلى الأَخْنَس بن شَرِيق** » ، تقدم أن اسمه أُبَيّ ، وأنه أسلم ، وأنه قديم الوفاة ، رضي الله عنه .

قوله : « **ليُجِيره** » ، أي : ليدخل في ذمامه وعهده وجواره .

قوله : « **فقال : أنا حليف ، والحليف لا يُجير** » ، فإن قيل : قد أجار ابنُ الدَّغِــنَّة[5] أبا بكر رضي الله عنه ، كما هو في « الصحيح » ، وسيأتي .

---

(١) هو : أويس بن عامر القَرَني -بفتح القاف والراء بعدها نون- سيد التابعين ، روى له مسلم من كلامه ، مخضرم ، قتل بصِفين . « التقريب » برقم(٥٨١) ، « التهذيب » ١/١٩٥ .

(٢) انظر « الصحاح » ٦/٥٥ مادة (قرن) .

(٣) انظر « الأنساب » ، للسمعاني ٤/٤٨١ .

(٤) جاء في « المعالم الأثيرة » ص٢٣ : « والأخاشب : جبال مكة ، فالجبلان اللذان عن يمين المسجد الحرام ويساره يقال لهما : الأخشبان ، وهما قُعيقعان وأبو قبيس ، ويقال لجبلَيْ منى أيضاً الأخشبان ، والجبلان اللذان يمر الحاج بينهما ليلة النَّفر من عرفة أخشبان ، وهما حدّ المزدلفة مما يلي عرفة » .

(٥) هو : ربيعة بن رُفَيع بن ثعلبة بن ضبيعة السلمي ، والدَّغِــنَّة أُمّه ، ويقال اسمها : لذعة ، صحابي شهد =

فالجواب : أن ابن الدَّغِنَّة من القارَة ، والقارَة وإن لم تكن من قريش على الصحيح ، إلا أنها عضل والدنش أبناء الهون من خزيمة ، وسُمُّوا قارَة ؛ لاجتماعهم والتفافهم لما أراد ابن الشداخ أن يفرقهم في بني كنانة وخزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ، فالهون كنانة ، وأسد أخوه ، فهو قرشي على قول ؛ لأن قريشاً ولد النضر بن كنانة ، وقد تقدم الخلاف في قريش من هم .

ولئن قلنا بأنه ليس من قريش ، إلا أنه قريبهم ، يجتمع معهم بعد ذلك . والله أعلم .

ثم اعلم أن السُّهَيْليّ سأل عن قوله : أنا حليف ، والحليف لا يُجير ، وأجاب عنه[1] ، ولكن لم يسأل عن قول سهيل بن عمرو[2] أن بني عامر لا تجير على بني كعب ، وعمرو وكعب أخوان هما ابنا لؤي .

وفي جواب سهيل نظر ، وكذا في جواب الأخنس ، ولولا أنهما من أهل الإجارة عند العرب في اصطلاحهم ، وإلا لما كان النبي صلى الله عليه وسلم سألهما ذلك .

أما من حيث الشرع ، فلا خلاف في الجوار ، والظاهر عند العرب في اصطلاحهم الجواز ، وإلا فلو كان عند العرب أن هذ لا يجوز ، لَمَا سألهما النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ولا كلفهما . والله أعلم .

قوله : « **فبعث إلى سهيل بن عمرو** » ، تقدم أن سهيلاً أسلم رضي الله عنه .

=

حُنيناً ، وفيها قَتَل دُرَيد بن الصِّمَّة ، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم . انظر « الاستيعاب » ٤٩١/٢ ، « الإصابة » ٤٦٤/٢(٢٦٠٠) .

(١) انظر « الروض » ٢٢٥/٢ .

(٢) هو : سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود القرشي العامري ، يكنى أبا يزيد ، صحابي أسلم بالجعرانة منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين ، مات بالشام في طاعون عمواس سنة ١٨هـ . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٠٤/٧ ، « الاستيعاب » ٦٦٩/٢ ، « الإصابة » ٢١٢/٣(٣٥٧٥) .

قوله : « **فبعث إلى المُطْعِم بن عَدِي ، فأجابه**» ، تقدم أن المُطْعِم بن عدي كافر

مشهور معروف ، تقدم أن هلك على كفره ، وتقدم غلط من غلط فيه في موضعين .

والله أعلم .

ذكر إسلام الجن

فائـــــــــدة :

لم يذكر المصنف كم كان سِنُّه عليه الصلاة والسلام لَمّا جاءه وَفْد الجن .

وقد ذكره شيخنا الحافظ العراقي في سيرته التي نظمها فقال :

وبعد أن مَضَت له خمسون ... ورُبع عام جاءه يَسْعَـــــوْن

جِنٌّ نَصِيبين له وكـــــــانـــــــا ... يقرأ في صلاته قرآنـــــــــــا

بنَخْلةٍ فاسْتَمَعوا وأَسْلَمُـــــــوا ... ورَجَعُوا فأنذروا قَوْمَهُموا[1]

قوله : « **وفي انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف راجعاً إلى مكة**» ، إلى أن قال : « **مر به النفر من الجن ، وهو بنخلة**» ، ظاهر هذا يخالف مافي **خ م س**[2] ، واللفظ للأول في الصلاة عن ابن عباس قال : انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عُكاظ ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء ، وأُرسلت عليهم الشُّهب ، فرجعت الشياطين إلى سوق عُكاظ ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر ، فلما سمعوا القرآن....الحديث .

فالذي في السيرة اجتمع بهم في رجوعه من الطائف ، ولم يكن معه إذ ذاك في رجوعه من الطائف -فيما أعلمه- إلا زيد ، على ماقاله ابن سعد ، وعلى ماقاله ابن إسحاق وحده ، والذي في « الصحيح» وغيره أنه اجتمع بهم وهو خارج من مكة إلى سوق عُكاظ ، ومعه أصحابه .

فلعلهما قضيتان ، فإن لم يمكن التعدد ، فالقول قول **خ م س** . والله أعلم .

فإن في « الصحيح» : وهو يصلي لأصحابه صلاة الفجر ، وفي السيرة : قام من

---

(١) انظر « العجالة السنية » ص٧٦ باب ذكر وفد الجن من جن نصيبين .

(٢) انظر « صحيح البخاري» برقم(٧٧٣) ، كتاب الأذان ، باب الجهر بقراءة صلاة الفجر ، « صحيح مسلم» برقم(٤٤٩) ، كتاب الصلاة ، باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ، « جامع الترمذي» برقم(٣٣٢٣) ، كتاب تفسير القرآن ، باب سورة الجن ، « سنن النسائي الكبرى» برقم(١١٦٢٤) .

جوف الليل يصلي .

وأيضاً صلاة الفجر على ما عمله هنا لم تكن فُرضت ؛ لأن الصلوات إنما فرضت في الإسراء ، وهذه القضية ذكرها المؤلف قبل الإسراء ، وقد قال : إنه يذكر ما دل عليه التاريخ ، كذا قال ، و لم يخالف ذلك إلا في قضايا يسيرة ذكرتُها في أول هذا التعليق .

وقد تقدم أن في أول « الاستيعاب » أن خديجة لم تمت حتى صلَّت الفريضة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نقله عن ابن إسحاق وغيره[1] .

وسيأتي في آخر خروجه عليه الصلاة والسلام إلى الطائف ، عن ابن إسحاق وغيره ما ينافي ذلك . والله أعلم .

وفي السيرة أن الجن استمعوا وهو يقرأ سورة الجن ، وفي « الصحيح » التصريح بأن { قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ }[2] ، نزلت بعد استماعهم . والله أعلم .

قوله : « **وهو بنخلة** » ، هو موضع معروف هناك ، وكذا هو الصواب نخلة ، ووقع في مسلم : وهو بنخل ، والصواب بنخلة ، كذا وقع بنخلة في **خ** ، [٢٦ت/أ] ويحتمل أن يقال الوجهان . والله أعلم .

قوله : « **سبعة من جن نصيبين** » ، تقدم الكلام على هؤلاء الجن هل هم سبعة أو تسعة ، وعلى أسمائهم ، وعلى من عُدّ من الصحابة من الجن ، وعلى غير ذلك مع فوائد في ذكر ما حفظ من الأحبار والرهبان والكهان ، فراجعه ، وعلى جن[3] نصيبين .

قوله : « **ابن الحَرَسْتَاني** »[4] ، تقدم أنه بفتح الحاء غير مرة .

قوله : « **ثنا أبو داود ، يعني سليمان بن سيف** »[5] ، هذا أبو داود الحَرَّاني الحافظ ، مولى طيّ ، عن : يزيد بن هارون ، وأبي علي الحنفي[6] ، وعنه : **س** ، وأبو عَوَانة[1] ،

---

(١) انظر « الاستيعاب » ٣٩/١ .

(٢) سورة الجن ، الآية (١) .

(٣) سقط من ت (جن) ، وأثبته من ص ز .

(٤) هو : عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الدمشقي ابن الحَرَسْتاني ، تقدم .

(٥) هو : سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي مولاهم ، أبو داود الحَرَّاني ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة اثنتين وسبعين . س . « التقريب » برقم(٢٥٧١) ، « التهذيب » ٩٨/٢ .

(٦) هو : عبيدالله بن عبدالمجيد الحَنَفي ، أبو علي البصري ، صدوق لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه ، من التاسعة ، مات سنة تسع ومائتين . ع . « التقريب » برقم(٤٣١٧) ، « التهذيب » ٢٠/٣ .

توفي سنة ٢٧٢ ، أخرج له **س** فقط وأكثر ، وثقه **س** وغيره .

قوله : « **ثنا أيوب بن خالد**[٢] ، **عن الأوزاعي**[٣] » ، هو أيوب بن خالد الجهني الحَرَّاني ، عن الأوزاعي وغيره ، وعنه أبو الأزهر[٤] ، وإبراهيم بن هانئ[٥] ، وسليمان بن سيف وآخرون ، وثقه غير واحد ، وهذا ليس له في الكتب شيء ، وليس هو بأيوب بن خالد بن صفوان بن أوس الأنصاري[٦] ، نزيل بَرْقة[٧] ، هذا له في **م ت س** ، والحَرَّاني ذكره الذهبي في « الميزان » ، فقال : « عن الأوزاعي له مناكير »[٨] .

قوله : « **ثنا الأوزاعي** » ، هذا هو الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام ، وأحد الأعلام ، عبدالرحمن بن عمرو ، أبو عمرو ، عن : عطاء ، ومكحول [٩] ، ومحمد بن إبراهيم التيمي [١٠] ، ورأى

=

(١) هو : وضَّاح –بتشديد المعجمة ثم مهملة– اليَشْكري –بالمعجمة– الواسطي البزاز ، تقدم .

(٢) هو : أيوب بن خالد الجهني ، أبو عثمان الحَرَّاني ، ضعيف ، من التاسعة . تمييز . « التقريب » برقم(٦١١) ، « التهذيب » ٢٠٢/١ .

(٣) هو : عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو الفقيه ، ثقة جليل ، من السابعة ، مات سنة سبع وخمسين . ع . « التقريب » برقم(٣٩٦٧) ، « التهذيب » ٥٣٧/٢ .

(٤) هو : أحمد بن الأزهر بن منيع ، أبو الأزهر العبدي النيسابوري ، صدوق ، كان يحفظ ، ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث وستين . س ق . « التقريب » برقم(٥) ، « التهذيب » ١٤/١ .

(٥) هو : إبراهيم بن هانئ النيسابوري ، أبو إسحاق الأرغياني ، نزيل بغداد ، ولد بعد الثمانين ومائة ، قال ابن أبي حاتم : ثقة صدوق ، وقال الذهبي : الحافظ القدوة العابد الفقيه ، مات سنة ٢٦٥هـ . انظر « الجرح » ١٤٤/٢(٤٧٢) ، « تاريخ بغداد » ٢٠٤/٦(٣٢٦١) ، « سير أعلام النبلاء » ١٧/١٣ .

(٦) هو : أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري المدني ، نزيل بَرْقة ، ويعرف بأيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري ، وأبو أيوب جده لأمه عَمْرة ، فيه لين ، من الرابعة . م ت س . « التقريب » برقم(٦١٠) ، « التهذيب » ٢٠٢/١ .

(٧) بَرْقَة –بفتح الباء والقاف– : اسم منطقة كبيرة تشمل مدن وقرى بين الإسكندرية وأفريقية . انظر « معجم البلدان » ٣٨٨/١ .

(٨) « ميزان الاعتدال » ٤٥٥/١(١٠٧٥) .

(٩) هو : مكحول الشامي ، أبو عبدالله ، ثقة فقيه ، كثير الإرسال ، مشهور ، من الخامسة ، مات سنة بضع عشرة ومائة . ر م ٤ . « التقريب » برقم(٦٨٧٥) ، « التهذيب » ١٤٨/٤ .

(١٠) هو : محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، أبو عبدالله المدني ، ثقة له أفراد ، من الرابعة ، مات =

ابن سيرين [١] ، وعنه : قتادة ، ويحيى بن أبي كثير [٢] ، وهما شيخاه ، وأبو عاصم [٣] ، والفِرْيَابي[٤] ، وأُمَم ، وكان رأساً في العلم والعمل ، مات في الحمام في صفر سنة ١٥٧ ، أخرج له ع ، مناقبه جَمَّة ، ومن جملتها أنه أفتى في سبعين ألف مسألة ، قال في « الميزان » : « وليس هو في الزُّهري كمالك وعقيل » [٥] .

قوله : « **حدثني إبراهيم بن طريف**[٦] » ، هذا شامي ، عن ابن مُحَيْرِيز[٧] ، ومحمد بن كعب القُرَظي ، وعنه الأوزاعي ، أخرج له أبو داود في « المراسيل »[٨] ، ذكره ابن حبان في « الثقات »[٩] . والله أعلم .

تـــنـــبـــيـــــــه :

حديث ابن مسعود هذا ليس هو في الكتب الستة بهذه الطريق ، ويرده الحديث الذي رواه **م د ت س** ، عن ابن مسعود ، من طريق عامر هو ابن شراحيل الشعبي ،

=

سنة عشرين على الصحيح . ع . « التقريب » برقم(٥٦٩١) ، « التهذيب » ٤٨٨/٣ .

(١) هو : محمد بن سِيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة البصري ، ثقة ثبت عابد كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، من الثالثة ، مات سنة عشر ومائة . ع . « التقريب » برقم(٥٩٤٧) ، « التهذيب » ٥٨٥/٣ .

(٢) هو : يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم ، أبو نصر اليمامي ، ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ، وعده ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وقيل قبل ذلك . ع . « التقريب » برقم(٧٦٣٢) ، « التهذيب » ٣٨٣/٤ ، « طبقات المدلسين » ص٣٦(٦٣) .

(٣) هو : الضحاك بن مَخْلَد بن الضحاك بن مسلم الشَّيْباني ، أبو عاصم النبيل البصري ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين أو بعدها . ع . « التقريب » برقم(٢٩٧٧) ، « التهذيب » ٢٢٥/٢ .

(٤) هو : محمد بن يوسف بن واقد الفِريابي ، تقدم .

(٥) « الميزان » ٣٠٥/٤(٤٩٣٤) .

(٦) هو : إبراهيم بن طريف الشامي ، مجهول ، تفرد عنه الأوزاعي ، وقد وثق ، من السابعة . مد . « التقريب » برقم(١٨٨) ، « التهذيب » ٦٩/١ .

(٧) هو : عبدالله بن مُحَيريز –بمهملة وراء آخره زاي مصغر– بن جُنادة بن وهب الجُمَحي –بضم الجيم وفتح الميم بعدها مهملة– المكي ، كان يتيماً في حجر أبي محذورة بمكة ، ثم نزل بيت المقدس ، ثقة عابد ، من الثالثة ، مات سنة تسع وتسعين ، وقيل قبلها . ع . « التقريب » برقم(٣٦٠٤) ، « التهذيب » ٤٢٩/٢ .

(٨) انظر « المراسيل » ص٣٥٨ ، باب في البدع .

(٩) انظر « الثقات » ٢١/٦(٦٥٥١) .

قال : سألت عَلْقمة[1] : هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن؟ فقال علقمة : أنا سألت ابن مسعود ، فقلت : هل شهد أحدٌ منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن؟ قال : لا ، ولكنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ، ففقدناه...الحديث[2] .

وفي **م ت س** عن ابن عباس : « ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا رآهم »[3] .

فقوله : « ما قرأ» ، وقد ذكر في مسلم وغيره ما تقدم من حديث ابن مسعود حديثه .

قال العلماء رضي الله عنهم : حديث ابن عباس في أثر الأمر وأول النبوة حين أتوا فاستمعوا { قُلْ أُوحِيَ }[4] .

وأما قصة ابن مسعود فقصة أخرى ، حدث بعد ذلك بزمان . والله أعلم بقدره . وكان ذلك بعد اشتهار الإسلام ، قاله النووي في « شرح مسلم »[5] ، وقال في حديث ابن مسعود : « وقوله : لا ، صريح في إبطال الحديث المروي في **د** وغيره المذكور فيه الوضوء بالنبيذ ، وحضور ابن مسعود مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ، فإن هذا الحديث صحيح ، وحديث النبيذ ضعيف باتفاق المحدِّثين ، ومداره على أبي زيد مولى عمرو بن حُرَيث ، وهو مجهول »[6] . انتهى .

---

(١) هو : علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه عابد ، من الثانية ، مات بعد الستين ، وقيل : بعد السبعين . ع . « التقريب » برقم(٤٦٨١) ، « التهذيب » ١٤٠/٣ .

(٢) انظر « صحيح مسلم » برقم(٤٥٠) ، كتاب الأذان ، باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ، « سنن أبي داود » برقم(٨٥) ، كتاب الطهارة ، بالوضوء بالنبيذ ، « جامع الترمذي » برقم(١٨) ، كتاب الطهارة ، باب ماجاء في كراهية ما يستنجى به ، « سنن ابن ماجه » برقم(٣٨٤) ، في الطهارة ، باب الوضوء بالنبيذ ، « سنن النسائي الكبرى » برقم(١١٦٢٣) .

(٣) « صحيح مسلم » برقم(٤٤٩) ، كتاب الأذان ، باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ، « جامع الترمذي » برقم(٣٣٢٣) ، كتاب تفسير القرآن ، باب سورة الجن ، « سنن النسائي الكبرى » برقم(١١٦٢٥) .

(٤) سورة الجن ، الآية (١) .

(٥) انظر شرح النووي على صحيح مسلم ١٦٧/٤ .

(٦) انظر شرح النووي على صحيح مسلم ١٦٩/٤ .

وقوله في **د** وغيره هو في **د ت ق**[1] . والله أعلم . وفي « مسند أحمد »[2] .

فإن قيل : فقد جاء من غير طريق أبي زيد[3] ، رواه ابن ماجه ، فقال : « حدثنا العباس بن الوليد الدِّمَشقي[4] ، ثنا مروان بن محمد[5] ، ثنا ابن لَهِيعة ، ثنا قيس بن الحجاج[6] ، عن حَنَش الصَّنْعَاني[7] ، عن عبدالله بن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود ليلة الجن : « هل معك ماء؟ » ، قال : لا إلا نبيذ في سطيحة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثمرة طيبة ، وماء طهور ، صُب عليَّ » ، فصببتُ عليه ، فتوضأ »[8] .

هذا حديث انفرد به ابن ماجه ، فجوابه : أنه مرسل صحابي ، وفي سنده ابن لَهِيعة ، والعمل على تضعيف حديثه ، فلا يعارض حديث الصحيح . والله أعلم .

قوله : « **وروينا من حديث أبي المُعَلَّى ، عن ابن مسعود** » ، حديث أبي المُعَلَّى ، عن ابن مسعود ، لم أره في شيء من الكتب الستة ، وأبو المُعَلَّى هذا أنا لا أعرفه بعينه .

ومن يُكْنى بأبي المُعَلَّى جماعة ، منهم :

- أبو المُعَلَّى زيد بن مرة[9] ، بصري ، يروي عن أنس ، وعنه : عبدالصمد

---

(١) سبق تخريجه قريباً .

(٢) انظر « مسند أحمد » برقم(٣٧٨٢) .

(٣) هو : أبو زيد المخزومي مولى عمرو بن حريث ، وقيل : أبو زائد ، مجهول ، من الثالثة . د ت ق . « التقريب » برقم(٨١٠٨) ، « التهذيب » ٥٢٥/٤ .

(٤) هو : العباس بن الوليد بن صُبْح -بضم المهملة وسكون الموحدة- الخَلَّال -بالمعجمة وتشديد اللام- الدِّمَشقي السلمي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وأربعين . ق . « التقريب » برقم(٣١٩٢) ، « التهذيب » ٢٩٥/٢ .

(٥) هو : مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدِّمَشقي الطَّاطَرِيّ -بمهملتين مفتوحتين- ثقة ، من التاسعة ، مات سنة عشر وله ثلاث وستون سنة . م ٤ . « التقريب » برقم(٦٥٧٣) ، « التهذيب » ٥٢/٤ .

(٦) هو : قيس بن الحَجَّاج الكَلَاعي المِصري ، صدوق ، من السادسة ، مات سنة تسع وعشرين . ت ق . « التقريب » برقم(٥٥٦٨) ، « التهذيب » ٤٤٦/٣ .

(٧) هو : حَنَش بن عبدالله ، ويقال : ابن علي بن عمرو السَّبائي -بفتح المهملة والموحدة بعدها همزة- أبو رِشْدين الصَّنْعاني ، نزيل إفريقية ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة مائة . م ٤ . « التقريب » برقم(١٥٧٦) ، « التهذيب » ٥٠٣/١ .

(٨) « سنن ابن ماجه » برقم(٣٨٤) ، في الطهارة ، باب الوضوء بالنبيذ .

(٩) هو : زيد بن مرة مولى بني العدوية ، أبو المُعَلَّى البصري ، رأى الحسن ، قال ابن معين وأبو حاتم : ثقة . انظر =

الطيالسي[1] .

- وأبو المُعَلَّى هلال بن سويد الأحمري[2] ، سمع أنساً ، وعنه مروان بن معاوية[3] ، وابن معاوية .

- وأبو المُعَلَّى صخر بن جندلة[4] ، عن يونس بن ميسرة ، وعنه : أبو مُسْهِر[5] ، وقيل : أبو جندل .

- وأبو المُعَلَّى فرات بن السائب الجزري ، وقيل : أبو سليمان[6] ، واه .

- وأبو المُعَلَّى سليمان بن مسلم العجلي[7] ، عن أبيه[1] ، وعنه الفَلاَّس ، ومحمد بن

=

« تاريخ ابن معين رواية الدوري » ٢٦٨/٤(٤٣١٦) ، « التاريخ الكبير » ٤٠٥/٣(١٣٤٨) ، « الجرح » ٥٧٣/٣(٢٥٩٥) .

(١) هو : عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم التَّنُّوري -بفتح المثناة وتثقيل النون المضمومة- أبو سهل البصري ، صدوق ، ثبت في شعبة ، من التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين . ع . « التقريب » برقم(٤٠٨٠) ، « تهذيب الكمال » ٩٩/١٨(٣٤٣١) .

(٢) هو : هلال بن سويد الأحمري ، أبو المُعَلَّى ، قال البخاري : لا يتابع عليه ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر « التاريخ الكبير » ٢٠٨/٨(٢٧٣٦) ، « الجرح » ٧٤/٩(٢٩١) ، « الثقات » ٥٠٥/٥(٥٩٥٦) ، « لسان الميزان » ٢٠١/٦(٧١٦) .

(٣) هو : مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفَزَاري ، أبو عبدالله الكوفي ، نزيل مكة ودمشق ، ثقة حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيوخ ، من الثامنة ، وعده ابن حجر من المرتبة الثالثة في طبقات المدلسين ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة . ع . « التقريب » برقم(٦٥٧٥) ، « التهذيب » ٥٢/٤ ، « طبقات المدلسين » ص٤٥(١٠٥) .

(٤) هو : صخر بن جندلة ، أبو المُعَلَّى الشامي البيروتي ، قال أبو حاتم : ليس به بأس هو من ثقات أهل الشام . انظر « الكنى والأسماء » للدولابي ١٠٤٣/٣ ، « الجرح » ٤٢٧/٤(١٨٧٨) ، « المقتنى في سرد الكنى » للذهبي ٨٩/٢(٥٩١٧) ،

(٥) هو : عبدالأعلى بن مُسْهِر الغساني ، أبو مُسْهِر الدمشقي ، ثقة فاضل ، من كبار العاشرة ، مات سنة ثماني عشرة ، وله ثمان وسبعون سنة . ع . « التهذيب » ٤٦٦/٢ ، « التقريب » برقم(٣٧٣٨) .

(٦) هو : أبو سليمان ، فرات بن السائب الجزري ، قال البخاري : تركوه ، منكر الحديث ، وقال ابن معين : وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث . انظر « تاريخ ابن معين » ٤٢١/٤(٥٠٨٠) ، « التاريخ الكبير » ١٢٩/٧(٥٨٣) ، « الجرح » ٨٠/٧(٤٥٥) ، « المقتنى » ٢٩٠/١(٢٨٥٨) ، ٨٩/٢(٥٩١٨) .

(٧) هو : أبو المُعَلَّى ، سليمان بن مسلم الخزاعي ، أصله كوفي ، أخو هارون ، رأى الشعبي ، وابن أشوع ، وابن شبرمة ، وابن أبي ليلى يقضون في المسجد ، وعنه أبو سلمة ، ومحمد بن المثنى ، قال المعلمي : العجلي والخزاعي لا يجتمعان في النسب . « التاريخ الكبير » ٣٦/٤ ، « الكنى » لمسلم٨٠٠/١(٣٢٤٧) ، « الجرح »

=

المثنى[2] .

– وأبو المُعَلَّى يحيى بن ميمون العَطَّار[3] ، بصري ، عن سعيد بن جبير ، وعنه : شعبة .

– وأبو المُعَلَّى كعب[4] ، عنه حَرَمي[5] .

– وأبو المُعَلَّى الأنصاري[6] ، له صحبة ، روى عنه ولده[7] .

– وأبو المُعَلَّى بن رؤبة[8] ، عن إبراهيم النَّخَعي .

– وأبو المُعَلَّى[9] ، عن الحَكَم بن عمرو الغفاري[1] ، وعنه جميل بن عبيد

=

٤/١٤٢(٦١٨) .

(١) هو : أبو عبدالله ، مسلم الخزاعي مولاهم ، أول من ولي الحرس زمن معاوية ، تابعي ، روى عن معاذ بن جبل ، وأبي الدرداء ، وعنه : عبدالله بن العلاء ، وزيد بن واقد ، ذكره ابن حجر في القسم الثالث من « الإصابة » وقال : له إدراك . انظر « الجرح » ٨/٢٠٢(٨٨٧) ، « تاريخ دمشق » ٥٨/١٥٠(٧٤٣١) ، « الإصابة » ٦/٢٩٥(٨٤٢٢) .

(٢) هو : محمد بن المثنى بن عبيد العَنَزي –بفتح النون والزاي– أبو موسى ، البصري ، المعروف بالزَّمِن ، مشهور بكنيته وباسمه ، ولد سنة ١٦٧هـ ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، وكان هو وبُنْدار فَرَسَيْ رِهان ، وماتا في سنة واحدة سنة ٢٥٢هـ . ع . « التقريب » برقم(٦٢٦٤) ، « التهذيب » ٣/٦٨٧ .

(٣) هو : يحيى بن ميمون الضبي ، أبو المُعَلَّى العَطَّار الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة اثنين وثلاثين . خت س ق . « التقريب » برقم(٧٦٥٨) ، « التهذيب » ٤/٣٩٤ .

(٤) هو : كعب ، أبو المُعَلَّى ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الذهبي : شيخ لحرمي بن عمارة ، مجهول . انظر « التاريخ الكبير » ٧/٢٢٦(٩٧٤) ، « الكنى » لمسلم ٢/٨٠١(٣٢٤٩) ، « الثقات » ٧/٣٥٥(١٠٤١٨) ، « المقتنى » للذهبي ٢/٩٠(٥٩٢١) ، « ميزان الاعتدال » ٥/٤٩٩(٦٩٧١) ،

(٥) هو : حَرَمي بن عُمَارة بن أبي حَفْصة : نابت –بنون وموحدة ثم مثناة– وقيل : كالجادَّة ، العَتَكي البصري ، أبو رَوْح ، صدوق يهم ، من التاسعة ، مات سنة إحدى ومائتين . خ م د س ق . « التقريب » برقم(١١٧٨) ، « التهذيب » ١/٣٧٣ .

(٦) هو : أبو المُعَلَّى بن لَوْذان الأنصاري ، قيل : اسمه زيد بن المُعَلَّى ، صحابي ، له حديث . ت . « التقريب » برقم(٨٣٨٢) ، « التهذيب » ٤/٥٩١ .

(٧) لم أقف على اسم ولده .

(٨) هو : أبو المُعَلَّى بن رؤبة ، قال ابن أبي حاتم : كذا قال البخاري ، وقال أبو حاتم : إنما هو المُعَلَّى بن رؤبة ، وهو شامي ، روى عن ابن لعبدالله بن الزبير ، وعنه الزهري وأرطأة . انظر « الكنى » لمسلم ١/٧٣(٦٨٤) ، « الجرح » ٩/٤٤٣(٢٢٣٦) .

(٩) ذكره الذهبي في « المقتنى » ٢/٩٠(٥٩٢٤) ، ولم يزد على عبارة المؤلف ، ولعل المؤلف نقل منه .

الطائي[2] . والله أعلم .

قوله : « **لا يروّعنّك** » ، أي : يفزعنّك ، والرَّوْع : الفزع .

قوله : « **رجال الزُّطّ** » ، الزُّطّ -بضم الزاي ، وتشديد الطاء [٢٦ت/ب] المهملة- : جنس من السودان طوال ، الواحد زُطِّي ، مثل : الزَّنْج والزَّنْجِي ، والرُّوم والرُّوميّ[3] .

قوله : « { **كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً** }[4] » ، أي : يسقطون عليه ، ويتكابسون تعجباً منه ، وشهوة للقرآن ، ومعنى لِبَدا : يركب بعضهم بعضاً ، وكل شيء ألصَقْتَه بشيء إلصاقاً شديداً فقد لبدته ، واحد اللبد لبدة ، ومن قرأ لُبَّداً ، فهو جمع لابِد ، مثل : راكع ورُكَّع ، يقال : لبد بالمكان : إذا ثبت به[5] .

وأما قوله : { يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالاً لُّبَداً }[6] ، قال الفراء : هو المال الكثير[7] .

قوله : « **نصيبين** » ، تقدم الكلام عليها .

قوله : « **من حديث أبي عبدالله الجَدَلي**[8] ، **عن عبدالله** » ، الجَدَلي -بفتح الجيم ، والدال المهملة- نسبة إلى جديلة ، مثل النسبة إلى ثقيف ثقفي ، واسم أبي عبدالله

=

(١) هو : الحَكَم بن عمرو الغِفاري ، ويقال له : الحكم بن الأقرع ، صحابي ، نزل البصرة ، ومات بمرو سنة خمسين ، وقيل قبلها . خ ٤ . « التقريب » برقم(١٤٥٦) ، « الطبقات الكبرى » ٣٦٦/٧ ، « معجم الصحابة » لابن قانع ص٢٠٩ ، « الإصابة » ١٠٧/٢(١٧٨٦) .

(٢) هو : أبو النضر ، جميل بن عبيد الطائي ، عداده في أهل البصرة ، عن ثمامة بن عبدالله ، وعنه زيد بن حباب ، قال ابن معين : ثقة . انظر « التاريخ الكبير » ٢١٦/٢(٢٢٤٦) ، « الكنى » لمسلم٨٤٠/٢(٣٤٠١) ، « الجرح » ٥١٩/٢(٢١٥١) ، « الإكمال » ٢٦٦/٧ ، « المقتنى » ٣٤٦/٢(٦٢١٦) .

(٣) انظر « الصحاح » ٣٦٥/٣ ، « مشارق الأنوار » ٣٨٧/١ ، « النهاية » ٣٠٢/٢ ، « لسان العرب » ٣٠٨/٧ مادة (زطط) . وفي « الصحاح » : جيل من الناس ، بينما في « النهاية » : جنس من السودان والهند .

(٤) سورة الجن ، الآية (١٩) .

(٥) انظر « تفسير الطبري » ١١٧/٢٩ ، قرأ بالضم هشام ، والباقون بكسرها . انظر « التيسير في القراءات السبع » ص٢١٥ .

(٦) سورة البلد ، الآية (٦) .

(٧) انظر تفسير الشوكاني ٤٤٣/٥ .

(٨) هو : أبو عبدالله الجَدَلي ، اسمه عبد ، أو عبدالرحمن بن عبد ، ثقة رمي بالتشيع ، من كبار الثالثة . د ت س . « التقريب » برقم(٨٢٠٧) ، « التهذيب » ٥٤٧/٤ .

الجَدَلي : عبد بن عبد ، وقيل : عبدالرحمن بن عبد ، شيعي ، ثقة ، روى الجدلي عن : خزيمة بن ثابت[1] ، وعائشة ، وسلمان[2] ، وابن مسعود ، وأم سلمة ، وعنه : الشعبي ، وإبراهيم[3] ، ومسلم البَطِين[4] ، وأبو إسحاق[5] ، وجماعة .

وثقه أحمد ، وابن معين .

أخرج له **ت ق س** في « الخصائص » . قال **خ** : لا يعرف له سماع من خزيمة بن ثابت ، ذكر ذلك عنه **ت** في « جامعه » ، في حديث المسح على الخفين ، وصححه ابن معين ، وابن خزيمة[6] .

قُتل في صِفِّين سنة سبع وثلاثين .

والظاهر أنه لم يسمع من ابن مسعود ؛ لأنه توفي سنة اثنتين وثلاثين على الصحيح ، ولكن لا يلزم من عدم سماعه من خزيمة أن لا يكون سمع من ابن مسعود . والله أعلم .

قوله : « **إني وُعِدت** » ، هو بضم الواو ، وكسر العين ، وضم التاء التي للمتكلم ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وروى أبو عمر** » ، تقدم مراراً أنه ابن عبدالبر ، شيخ الإسلام ، وحافظ المغرب ، وتقدم بعض ترجمته .

---

(١) هو : خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الأنصاري الخَطْمي -بفتح المعجمة- أبو عمارة المدني ، ذو الشهادتين ، من كبار الصحابة ، شهد بدراً ، وقتل مع علي بصِفين ، سنة سبع وثلاثين . م ٤ . « التقريب » برقم(١٧١٠) ، « التهذيب » ٥٤١/١ .

(٢) هو : سلمان الخير ، أصله من أصبهان ، وقيل : من رامهرمز ، صحابي ، أول مشاهده الخندق ، مات سنة أربع وثلاثين ، يقال : بلغ ثلاثمائة سنة . ع . « التقريب » برقم(٢٤٧٧) ، « الإصابة » ١٤١/٣(٣٣٥٩) .

(٣) هو : إبراهيم النخعي ، تقدم .

(٤) هو : مسلم بن عمران البَطِين ، ويقال : ابن أبي عمران ، أبو عبدالله الكوفي ، ثقة ، من السادسة . ع . « التقريب » برقم(٦٦٣٨) ، « التهذيب » ٧٠/٤ .

(٥) هو : عمرو بن عبدالله بن عبيد الهَمْداني ، أبو إسحاق السَّبِيعي ، تقدم .

(٦) هو : محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر ، أبو بكر السلمي النيسابوري ، الشافعي ، ولد سنة ٢٢٣هـ ، محدث حافظ كبير ، ألف : الصحيح ، والتوحيد ، مات سنة ٣١١هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٣٦٥/١٤ ، « العبر » ، للذهبي ١٤٩/٢ ، « طبقات الشافعية الكبرى » للسبكي ١٠٩/٣ ، « طبقات الحفاظ » للسيوطي ص٣١٣(٧٠٩) .

قوله : « **ثنا أبو معاوية** » ، هو محمد بن خازم[1] ، بالخاء المعجمة ، وبالزاي المعجمة ، الضرير الحافظ ، عن : هشام ، والأعمش ، وعنه : أحمد ، وإسحاق ، وعلي بن المديني ، وابن معين ، ثبت في الأعمش ، وكان مرجئاً ، مات في صفر سنة ١٩٥ .

أخرج له ع ، وله ترجمة في « الميزان » .

والأعمش هو : سليمان بن مِهران ، أبو محمد الكاهلي ، القارئ ، أحد الأعلام ، تقدم .

وأبو ظِبيان هو بكسر الظاء المعجمة المشالة ، وتفتح الظاء ، واسمه : حُصَين بن جُنْدَب[2] -بضم الحاء ، وفتح الصاد- الجَنْبي ، الكوفي ، عن : حذيفة ، وعلي ، وعنه : ابنه قابوس[3] ، والأعمش ، أخرج له ع ، توفي سنة ٩٠ .

وأبو عُبَيدة بن عبدالله بن مسعود[4] ، اسمه : عامر ، وقيل : اسمه كنيته ، ولم يسمع من أبيه شيئاً ، وهنا لم يرو عن أبيه ، وقد روى فيما يأتي هذا عن مسروق[5] ، عن أبيه .

وهذا الحديث لم يكن في شيء من الكتب الستة[6] ، ولكن حديث مسروق من

---

(١) هو : محمد بن خازم -بمعجمتين- أبو معاوية الضرير الكوفي ، عمي وهو صغير ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، من كبار التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين وله اثنتان وثمانون سنة ، وقد رمي بالإرجاء . ع . « التقريب » برقم(٥٨٤١) ، « التهذيب » ٥٥١/٣ .

(٢) هو : حُصَين بن جُنْدَب بن الحارث الجَنْبي -بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة- أبو ظَـبْيان -بفتح المعجمة وسكون الموحدة- الكوفي ، ثقة ، من الثانية ، مات سنة تسعين ، وقيل غير ذلك . ع . « التقريب » برقم(١٣٦٦) ، « التهذيب » ٤٤٠/١ .

(٣) هو : قابوس بن أبي ظَبْيان -بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها تحتانية- الجَنْبي -بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة- الكوفي ، فيه لين ، من السادسة . بخ د ت ق . « التقريب » برقم(٥٤٤٥) ، « التهذيب » ٤٠٦/٣ .

(٤) هو : أبو عُبَيدة بن عبدالله بن مسعود ، مشهور بكنيته ، والأشهر أنه لا اسم له غيرها ، ويقال اسمه : عامر ، كوفي ، ثقة ، من كبار الثالثة ، والراجح أنه لا يصح سماعه عن أبيه ، مات بعد سنة ثمانين . ع . « التقريب » برقم(٨٢٣١) ، « التهذيب » ٢٦٨/٢ .

(٥) هو : مسروق بن الأجدع ، تقدم .

(٦) يقصد به حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال : لما كانت ليلة الجن أتت النبي صلى الله عليه وسلم سَمُرة فآذنته بهم ، فخرج إليهم . وقد أخرجه ابن عبدالبر في « الدرر » ص٦١ .

طريق عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود[1] ، عن ابن مسعود في **خ م**[2] ، البخاري في المناقب بعد إسلام سعد ، ومسلم في الصلاة . والله أعلم . ولهذا ذكره عن أبي عمر ، هو ابن عبدالبر .

قوله : « **وروينا حديث أبي فَزَارة**[3] ، **عن أبي زيد**[4] ، **عن عمرو بن حُريث**[5] ، **ثنا عبدالله بن مسعود** ، **قال** : **أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال** : **إني قد أُمرتُ أن أقرأ على إخوانكم من الجن**... »[6] ، الحديث .

هذا الحديث رواه **د ت ق** ، أبو داود في الطهارة ، وفيها أخرجه **ت** ، وكذا **ق** ، قال الترمذي في « السنن » : « أبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث ، لا يعرف له كبير رواية غير هذا الحديث »[7] .

قوله : « **إداوة** » ، الإداوة : إناء من جلد كالسطيحة ، وجمعها : إداوى .

قوله : « **وَضوء** » ، هو بفتح الواو : الماء ، ويجوز الضم ، وأما الفعل فإنه بالضم ، ويجوز الفتح[8] .

قوله : « **وماء طَهور** » ، هو بفتح الطاء الماء ، ويجوز الضم ، وأما الفعل فإنه

---

(١) هو : عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهُذَلي الكوفي ، ثقة ، من صغار الثانية ، مات سنة تسع وسبعين ، وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً . ع . « التقريب » برقم(٣٩٢٤) ، « التهذيب » ٥٢٦/٢ .

(٢) انظر « صحيح البخاري » برقم(٣٨٥٩) ، في المناقب ، باب ذكر الجن ، و« صحيح مسلم » برقم(٤٥٠) ، في الصلاة ، باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن .

(٣) قال الزيلعي في « نصب الراية » ١٣٨/١ : « صرح ابن عدي بأنه راشد بن كيسان » .
وهو : راشد بن كَيْسان العَبْسي -بالموحدة- أبو فَزَارة الكوفي ، ثقة ، من الخامسة . بخ م د ت ق . « التقريب » برقم(١٨٥٦) ، « التهذيب » ٥٨٤/١ .

(٤) هو : أبو زيد المخزومي مولى عمرو بن حريث ، مجهول ، تقدم .

(٥) هو : عمرو بن حُرَيث بن عمرو بن عثمان بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، صحابي صغير ، مات سنة خمس وثمانين . ع . « التقريب » برقم(٥٠٠٨) ، « التهذيب » ٢٦٣/٣ .

(٦) أخرجه أبو داود في « سننه » برقم(٨٤) ، في الطهارة ، باب الوضوء بالنبيذ ، والترمذي في « جامعه » برقم(٨٨) ، في الطهارة ، باب ماجاء في الوضوء بالنبيذ ، وابن ماجه في « سننه » برقم(٣٨٤) ، في الطهارة ، باب الوضوء بالنبيذ .

(٧) « جامع الترمذي » برقم(٨٨) .

(٨) في ز (بين الفتح) .

بالضم ، ويجوز الفتح .

قوله : « **قام إليه رجلان من الجِن** » ، هذان الرجلان لا أعرفهما بأعيانهما .

قوله : « **وذكر ابن سعد** » ، تقدم أنه محمد بن سعد الحافظ ، كاتب الواقدي ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **لم يشعر** » ، أي : لم يعلم[1] ، وقد تقدم .

قوله : « **وروينا عن ابن هشام** » ، تقدم أنه عبدالملك بن هشام ، صاحب السيرة ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **حدثني خلاد بن قرة بن خالد السدوسي**[2] **وغيره** » ، هذا الرجل لا أعرفه ، ولم أره في رجال الكتب الستة ، ولا رجال « مسند أحمد » ، ولا « ثقات ابن حبان » ، ولا في « الجرح والتعديل » ، لابن أبي حاتم ، ولا في « ثقات العِجلي » ، ولا في « ميزان الذهبي » . والله أعلم به .

قوله : « **وغيره** » ، غير لا أعرف من هو . والله أعلم به .

قوله : « **أن أعشى بن قيس بن ثعلبة** » ، اسم هذا الأعشى[3] : ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، الشاعر المشهور ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ومدحه ، ولم يُسْلم كما سيأتي .

فائـــــــــدة :

الأعاشي خمسة عشر ، ذكر ذلك السُّهَيْليّ في « روضه » عن البكري .

قوله : « **الخَلِيّ** » ، هو بفتح الخاء المعجمة ، ولام مكسورة ، ثم ياء مشددة ، هو الخالي من الهم[4] ، وهو خلاف الشجي ، كذا في نسخة ، وفي نسخة أخرى وهو الصحيحة ، « **السليم** » ، وهو بفتح السين المهملة ، وكسر اللام ، وهو الصحيح ،

---

(١) في ز (موقعكم) بدل (لم يعلم) .

(٢) هو : أبو أمية ، خلاد بن قرة بن خالد السدوسي ، روي عن أبيه ، ومالك بن أنس ، والحسن بن أبي جعفر . انظر « تاريخ أصبهان » ، لأبي نعيم ٣٦٠/١(٦٥٩) ، « طبقات المحدثين بأصبهان » ، لعبدالله الأنصاري ٩٨/٢ ، « طبقات فحول الشعراء » ، لمحمد بن سلاَّم الجمحي ١٦٢/١ .

(٣) في ز (الأعمش) .

(٤) انظر « تهذيب اللغة » ، للأزهري ٢٣٣/٧ مادة (خلى) .

وهو : اللديغ ، كأنهم تفاءلوا له بالسَّلامة ، بل هذه هي الصواب ؛ لأن الخَلِيَّ ينام بخلاف السليم .

قوله : « **مُسَهَّداً** » ، هو بتشديد الهاء المفتوحة ، اسم مفعول ، والسُّهَاد : الأرق[1] .

قوله : « **فذكر أبياتاً** » ، اعلم أن ابن هشام ذكرها أربعة وعشرين بيتاً .

قوله : « **أينَ يَمَّمْتَ** » ، أي : قصدتَ ، والتيمم : القصد ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وآلَيْتُ** » ، هو بمد الهمزة ، أي : أقسمتُ ، وهذا ظاهر . [٢٧ت/أ]

قوله : « **لا آوي** » ، قال المؤلف فيما يأتي : لا أرقد . انتهى . وكذا قال السُّهَيْليّ .

قال أبو ذر : ويروى لا أرثى ، وهو بمعناه ..

قوله : « **من كلالة** » ، الكلال ، والكلالة مصدران ، يقال : كللتُ منه أكل كلالاً ، وكلالة وكلاً وكلةً وكلولاً ، أي : أعييت[2] .

قوله : « **ولا من حَفَا** » ، يقال : رجل حافٍ ، بيّن الحفوه ، والحفاية ، والحفا بالمد ، وقد حفى يحفى : وهو الذي يمشي بلا خف ، ولا يفل ، فأما الذي حفي من كثرة المشي ، أي : رقت قدمه ، أو حافره ، فإنه حف بيّن الحفا مقصور ، وأحفاه غيره[3] .

قوله : « **تُنَاخى** » ، هو بضم أوله ، وكسر الخاء ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **تُراخي** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **نَدى** » ، هو بفتح النون مقصور ، والندى : السخاء والجود ، وفي نسخة يَدا ، بالمثناة تحت والدال : اليد والنعمة والإحسان ، ويُجمع على يُدِى ، ويَدِي مثل عَصي وعِصِي ، قال أبو ذر : الندى بالنون : الجود ، وبالياء من اليد ، وهي : النعمة هنا[4] . انتهى .

قوله : « **نبياً** » ، منصوب بدل من محمد ، وهو مفعول يُلاقي .

---

(١) انظر « تهذيب اللغة » ٧٣/٦ مادة (سهد) .

(٢) انظر « مشارق الأنوار » ٤٢٨/١ ، « النهاية » ١٩٨/٤ ، « لسان العرب » ٥٩٠/١١ مادة (كلل) .

(٣) انظر « النهاية » ٤٠٩/١ مادة (حفا) ، « لسان العرب » ٤٩/٩ مادة (حفف) .

(٤) انظر « النهاية » ٣٧/٥ مادة (ندا) ، « لسان العرب » ٤١٩/٣ مادة (ندد) .

قوله : « **أغار في البلاد وأنجدا** » ، الغور : ما انخفض من الأرض ، والنَّجْد : ما ارتفع منها ، والمعروف في اللغة : غار وأنجد ، وقد أنشدوا :

أغار في البلاد وأنجدا

وإنما تركوا القياس في الغور ؛ لأنه لم يأت على أفعل إلا قليلاً ، وكان قياسه أن يكون مثل أنجد وأتهم ، لأن من أتى الغور فقد هبط ونزل ، فصار من باب غارت عينه تغور أو غار الماء ونحو ذلك ، فإن أردت أشرف على الغور : أغار ، ولا يكون خارجاً عن القياس ، قاله السُّهَيْليّ .

وقال الجوهري : « واختلفوا في قول الأعشى :

أغار[1]

فقال الأصمعي : أَغَار : أَسْرَع ، وأنجد ، أي : ارتفع ، ولم يُرِدْ : أَتَى الغَوْرَ ، وَلاَ نَجْداً ، وليس عنده في إتيان الغَوْر إلا غَارَ .

وزعم الفراء أنها لغة ، واحتج بهذا البيت .

وناس يقولون : أغار وأنجد ، فإذا أفردوا قالوا : غار كما قالوا هَنَأَنِي الطَّعامُ وَمَرَأَنِي ، فإن أفردوا قالوا : أَمْرَأَنِي »[2] . انتهى .

قوله : « **له صدقات ما تَغِبّ** » ، هو بفتح المثناة فوق ، وكسر الغين المعجمة ، وتشديد الموحدة ، أي : ما يأتي يوماً دون يوم ، بل يأتي كل يوم ، يقال : فلان لا يغبـــّنا عطاؤه ، أي : لا يأتينا يوماً دون يوم ، بل يأتينا كل يوم ، والمراد في البيت – والله أعلم– : تواصل العطاء ، وأنه لا ينقطع[3] .

قوله : « **وليس عطاء اليوم مانعه غداً** » ، إن رفعت العطاء نصبت مانعاً ، وإن عكس انعكس ، وفي حفظي عن السُّهَيْليّ يجوز فيه رفع العطاء ، ونصب مانع ، ولو نصبت العطاء لجاز على إضمار الفعل المتروك إظهاره ؛ لأنه من باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره ، ويكون اسم ليس على هذا مضمراً فيها عائداً عليه عليه الصلاة

---

(١) البيت كامل في « الصحاح » ٢/٤٩٠ هكذا :

نَبِيٌّ يَرَى ما لا يَرَوْنَ وذِكْرُهُ أَغَارَ لَعَمْرِي في البِلادِ وَأَنْجَدَا

(٢) « الصحاح » ٢/٤٩٠ ، وانظر « لسان العرب » ٥/٣٤ مادة (غور) .

(٣) انظر « الجمهرة في اللغة » ، لابن دريد ١/٧٣ مادة (غبب) .

والسلام .

قوله : « **أَجدِّك** » ، هو همزة مفتوحة هي همزة الاستفهام ، وكسر الجيم ، ونصب الدال المهملة المشددة .

قال الجوهري : « وقولهم أَجِدَّك وأَجَدَّك بمعنى ، ولا يُتكلم به إلا مضافاً ، قال الأصمعي : معناه : أَبِجِدٍّ منك هذا ، ونصبها على طرح الباء ، وقال أبو عمرو : معناه : أجِدّاً منك ، ونصبهما على المصدر ، قال ثعلب : ما أتاك في الشعر من قولك : أجِدَّك ، فهو بالكسر ، وإذا أتاك بالواو وجَدِّك ، فهو مفتوح »[1] . انتهى .

قوله : « **فتُرْصِدَ** » ، هو بضم أوله ، وكسر الصاد ؛ لأنه رباعي ، ولهذا قال في آخر البيت :

أَرْصَدَا

قوله : « **فلما كان بمكة أو قريباً منها ، اعترضه بعض المشركين** » .

قال السُّهَيْليّ : « قال ابن هشام : كان هذا القائل للأعشى هذه المقالة أبو جهل ابن هشام ، قالها في دار عتبة بن ربيعة ، وكان نازلاً عنده »[2] . انتهى .

وسيأتي شيء يتعلق بهذا ، فانظره .

وقال المؤلف : « فلما كان بمكة ، وَهَمٌ ظاهر ؛ لأن تحريم الخمر إنما كان بعد أُحد »[3] . انتهى .

وقد سبقه الإمام السُّهَيْليّ إلى ذلك فقال : وهذه غفلة من ابن هشام ، ومن قال بقوله ، فإن الناس مُجمِعون على أن الخمر لم يتزل تحريمها إلا بالمدينة بعد أن مضت بدر وأُحد ، وحرِّمت في سورة المائدة ، وهي من آخر مانزل ، وفي « الصحيحين » من ذلك قصة حمزة ، حين شربها ، وغنته القينتان ، إلى أن قال : فإن صح خبر الأعشى وماذكره له في الخمر فلم يكن هذا بمكة ، وإنما كان بالمدينة إن صح ، ويكون القائل له : أما علمتَ أنه يحرم الخمر؟! من المنافقين أو من اليهود . والله أعلم .

وفي القصيدة مايدل على هذا . والله أعلم .

---

(١) « الصحاح » ٢/٢٥ مادة (جدد) . وانظر « لسان العرب » ٣/١٠٧ .

(٢) « الروض » ٢/١٧٢ .

(٣) « عيون الأثر » ١/٢٣٩ .

قوله : « **فإن لها في أهل يثرب موعداً** » ، وقد ألفيت للقالي رواية عن أبي حاتم ، عن أبي عبيدة ، قال : لقي الأعشى عامر بن الطفيل في بلاد قيس ، وهو مقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر له أنه يُحَرِّم الخمر ، فرجع ، فهذا أولى بالصواب[1] . انتهى .

ولما ذكر مغلطاي خبر الأعشى في « سيرته » ، وفيه ويُحَرِّم الخمر[2] ، قال ما لفظه : « كذا ذكره ابن إسحاق وغيره ، وفيه نظر من حيث إن الخمر إنما حرمت بالمدينة ، والصواب ما ذكره الأصبهاني من أن قدومه كان والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، وأنه اجتاز بالحجاز ، فعرض له المشركون هناك . والله أعلم » .

قوله : « **يا أبا بَصير** » ، هو بفتح الموحدة ، وكسر الصاد المهملة ، وهي كنية[3] الأعشى ، كذا ذكر الأمير ابن ماكولا .

قوله : « **أرب** » ، أي : حاجة ، وهو بفتح الهمزة والراء ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فإنه يحرم الخمر** » ، تقدم الكلام عليه أعلاه بما فيه كفاية ، فانظره .

قوله : « **لعُلاَلاَت** » ، جمع عُلالة ، بضم العين فيهما ، وتخفيف اللام ، والعُلالة : بقيّة الشيء ، ومعنى كلامه : أن في النفس منها بَقِيّات .

قوله : « **ثم آتيه فأُسْلِم** » ، اعلم أن هذا الكلام لا يخرجه عن الكفر ، [٢٧ت/ب] قال السُّهَيْليّ : « بالإجماع ، قال الإسفرائيني في « عقيدته » : إذا قال المؤمن سأَكْفُر غداً أو بعد غد ، فهو كافر لحينه بإجماع ، وإذا قال الكافر : سأؤمن غداً أو بعد غد ، فهو على كفره ، لا يُخرجه عن حكم الكفر إلا إيمانه إذا آمن ، ولا خلاف في هذا »[4] . انتهى .

قوله : « **وما كان فيهم من يَرِيعُ إلى هُدى** » ، هو بفتح المثناة تحت ، وكسر الراء ، ثم مثناة أخرى تحت ساكنة ، ثم عين مهملة ، قال السُّهَيْليّ في « روضه » : راع إذا عاد ، وسئل الحسن البصري[5] عن القيء يذرع الصائم ، فقال هل : راعٍ منه شيء؟ فقال

---

(١) « الروض الأنف » ١٧٢/٢ .

(٢) في ز (الخمرة) .

(٣) في ز (كنيته) .

(٤) « الروض » ١٧٢/٢ .

(٥) هو : الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه : سيَّار –بالتحتانية والمهملة– الأنصاري مولاهم ، ثقة فقيه فاضل مشهور ، كان يرسل كثيراً ويدلس ، وعده ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين ، مات سنة =

السائل : ما أدري ما نقول؟ فقال : هل عاد منه شيء ، ومنه قول الشاعر :

طمعت بليلى أن تريع وإنما   تقطع أعناق الرجال المطامع

انتهى كلام السُّهَيْليّ .

وإنما ذكرته لئلا يتوقف في الضبط الذي ذكرته ، وقد ذكر الجوهري حديث الحسن في ريع بالراء والياء والعين المهملة ، وكذا ذكره ابن الأثير في « نهايته » ، وأنشد البيت ابنُ فارس في « المجمل » ، والجوهري في « صحاحه » . والله أعلم .

=

عشر ومائة وقد قارب التسعين . ع . « التقريب » برقم(١٢٢٧) ، « التهذيب » ٣٨٨/١ ، « طبقات المدلسين » ص٢٩(٤٠) .

خبر الطُّفَيل بن عمرو الدَّوْسِيّ

هو : الطُّفَيْل بن عمرو بن طريف الأزدي الدَّوْسِيّ ، يلقب ذا النور ، قُتل يوم اليمامة ، كما سيأتي في آخر خبره ، صحابي مشهور ، رضي الله عنه .

قوله : « **وروينا عن محمد بن سعد** » ، تقدم أن هذا هو الحافظ ، كاتب الواقدي ، وصاحب « الطبقات » ، وغيرها ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **أنا محمد بن عمر** » ، هذا هو الواقدي ، وقد قدم المؤلف ترجمته مطولة ، وذكر أنا أن العمل على توهينه . والله أعلم .

قوله : « **رجال من قريش** » ، هؤلاء الرجال من قريش لا أعرفهم بأعيانهم .

قوله : « **قد أعضل بنا** » ، معناه –والله أعلم– : ضاقت علينا الحبل في أمره ، وصعبت علينا مداراته ، هذا ما ظهر لي في معناه . والله أعلم .

قوله : « **وأبيه** » ، هو بقطع الهمزة ، وبالمثناة تحت ، أي : والده ، كذا في النسخة بالسيرة ، وقد ذكر ابن عبدالبر حديثاً نحو مافي الأصل من حديث ابن عباس بإسنادَين ، وفي آخره زياد على ماههنا ، لكن قال في آخره ابن سيد الناس هذا : والخبر عند ابن سعد طويل ، أنا أختصره . وفي « الاستيعاب » : وابنه[1] ، رأيته بخط ابن الأمين بهمزة وصل وبالنون . والله أعلم .

قوله : « **بكُرْسُف** » ، هو بضم الكاف ، وإسكان الراء ، ثم سين مهملة مضمومة ، ثم فاء ، وهو : القطن ، ويقال له : عطب ، وبِرْس[2] .

قوله : « **قط** » ، تقدم معناها ، واللغات فيها .

قوله : « **آية** » ، أي : علامة .

قوله : « **بثَنيَّة** » ، الثَّنِيّة : الطريق في الجبل ، والثنية أيضاً على سيل من رأس الجبل .

قوله : « **على الحاضر** » ، هم القوم النزول على ماء يقيمون به ، لا يرحلون عنه ، ويقال : للمناهل المحاضر للاجتماع والحضور عليها .

---

(١) انظر « الاستيعاب » ٢/٧٥٩ ، وفيه : (وابنه) .

(٢) انظر « النهاية » ٤/١٦٣ ، « لسان العرب » ٩/٢٩٧ مادة (كرسف) .

قال الخطابي : ربما جعلوا الحاضر اسماً للمكان المحضور ، يقال : نزلنا حاضر بني فلان ، فهو فاعل بمعنى مفعول .

قوله : « **فأتاني أبي الطُّفيل**» ، تقدم أعلاه عمرو بن طريف الأزدي الدَّوْسي ، ذكره الذهبي في « تجريده » في الصحابة ، فقال : قيل أسلم سراً **س** ، أي : كذا ذكره الحافظ أبو موسى المديني .

قوله : « **صاحبتي** » ، يعني زوجته ، فذكر مثل ذلك ، فأسلمت زوج الطفيل بن عمرو ، ولا أعرف اسمها .

قوله : « **فأبطؤوا** » ، هو بهمزة مضمومة في آخره ، وهذا معروف .

قوله : « **وهو بخيبر** » ، سيأتي متى كانت غزوة خيبر ، والخلاف في تاريخها . والله أعلم .

قوله : « **فأسهم لنا مع المسلمين** » ، لم يذكر فيه أنهم حضروا القتال ، والذي رأيت أنه لم يحضرها إلا أهل الحُدَيْبِيَة ، وأنها طعمة من الله لهم ؛ لقوله : { وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا }[1] ، وقد غاب عنها جابر رضي الله عنه ، فأعطاه[2] رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمه ؛ لأنها طُعمة لأهل الحُدَيْبِيَة ، والظاهر أن المسلمين طيّبوا لهؤلاء -إن صح هذا الخبر- ، فشركوهم ، كما جرى لأهل سفينة جعفر . والله أعلم .

وفي « الصحيح » ما ينفي هذا في قسمة خيبر ، فإنه لم يُعط لأحد لم يشهدها إلا لأهل السفينة[3] . والله أعلم .

وقد ذكرت في غير هذا التعليق أن المسلمين أشركوهم -أعني أهل السفينة- وفي البيهقي ما يدل لهذا .

قوله : « **واجعل شعارنا** » ، الشِّعار -بكسر الشين المعجمة ، وتخفيف العين المهملة- : العلامة في الحرب ؛ ليعرف بعضهم بعضاً .

قوله : « **إلى ذي الكَفَّيْن** » ، ذو الكَفَّيْن -بفتح الكاف ، وتشديد الفاء ، مثل تثنية

---

(١) سورة الفتح ، الآية (٢٠) .

(٢) في ز (فأعطى) .

(٣) انظر « صحيح البخاري » برقم(٤٢٣٠) ، كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ، « صحيح مسلم » برقم(٢٥٠٢) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل جعفر بن أبي طالب وأسماء بنت عميس .

كف- ، قال الصغاني في كتاب « الذيل والصلة لكتاب التكملة » في كفف : « وذا الكَفَّيْن ، اسم صنم لدَوْس »(١) .

قوله بعد هذا : « **يا ذا الكَفَّيْن!** » ، هو بتخفيف الفاء لأجل الوزن ، وهذا جائز للشاعر ، وأصله التشديد كما ذكرتُه ، خففه ضرورة ، ثم رأيت كلام السُّهَيْليّ في « روضه » : « أراد يا ذا الكَفَّيْن -بالتشديد- ، فخفف ؛ للضرورة ، غير أن في نسخة الشيخ : أن الصنم كان يُسمى ذا الكَفَين ، وقد خفف الفاء بخطه بعد أن كانت مشددة ، فدل على أنه عنده فخفف في غير الشعر ، فإن صح هذا فهو محذوف اللام ، كأنه تثنية كفء ، من كفأت الإناء ، أو كُفْءٌ بمعنى كفءٍ ، ثم سهّلت الهمزة ، وأُلقيت حركتها على الفاء ، كما يقال : الخب والخَبْء »(٢) . انتهى لفظه .

قوله : « **صنم عمرو بن حُمَمَة** » ، كذا في النسخ بضم الحاء المهملة ، والذي أحفظه جمعه بضم الحاء ، وفتح الميمين ، وتاء التأنيث ، وكذا رأيته في نسخة صحيحة من « الاستيعاب » بخط ابن الأمين(٣) ، وكذا يأتي في هذه السيرة على الصواب قبيل غزوة الطائف ، وهو الصواب . والله أعلم . [٢٨ت/أ]

---

(١) « التكملة والذيل » ٥٥٨/٤ مادة (كفف) .

(٢) « الروض الأنف » ١٧٠/٢ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٧٦١/٢ .

ذكر الخبر عن مَسْرى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فائـــــــــدة :

في شهر الإسراء أقوال : فقيل : ربيع الأول ، وقيل : ربيع الآخر ، وقيل : رجب ، وقيل : رمضان .

وعن الماوَرْدي[1] أنه في شوال . والله أعلم .

وقد ذكر المؤلف منها رمضان ، وربيع الأول .

قوله : « **ومعراجه** » ، سيأتي الخلاف في ذلك في الكلام المؤلف ، وأزيد عليه إن شاء الله تعالى .

قوله : « **المؤيد** » ، تقدم أنه اسم مفعول .

قوله : « **ابن الأخوة** » ، هو جمع أخ ، وهذا معروف عند أهله .

قوله : « **بنت معمر** » ، تقدم أنه بفتح الميمين ، وإسكان العين بينهما ، وتقدم أن معمر بن الفاخر ، حافظ معروف ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **بأصبهان** » ، تقدم الكلام على لغاتها فيما مضى .

قوله : « **أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى** » ، هذا هو الحافظ أبو يعلى الموصلي ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني** » ، هو بكسر السين المهملة وفتحها ، كذا ضبطه الفرضي ، والباقي معروف ، كنيته أبو زرعة ، يروي عن : ابن محيريز ، والوليد بن سفيان[2] ، وطائفة ، وعنه :

---

(١) هو : أبو الحسن ، علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري ، قال ابن حجر : صدوق في نفسه ولا ينبغي أن يطلق عليه اسم الاعتزال ، له : الأحكام السلطانية ، أدب الدنيا والدين ، الحاوي في الفقه ، النكت ، توفي سنة ٤٥٥هـ . انظر « لسان الميزان » ٤/٢٦٠(٧١٥) ، « المعين في طبقات المحدثين » ص١٣٠(١٤٤٢) ، « طبقات المفسرين » ، للسيوطي ص٨٣(٧٧) .

(٢) هو : الوليد بن سفيان ، مجهول ، من الثالثة . عس . « التقريب » برقم(٧٤٢٦) ، « التهذيب » ٤/٣١٦ .

ابن المبارك[1] ، وضمرة ، وجماعة ، ثقة ، عاش خمساً وثمانين سنة ، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة ، روى له **د س ق** .

قوله : « **عن أبي صالح مولى أم هانئ** » ، أبو صالح هذا اسمه : باذام ، ويقال : باذان ، عن : مولاته ، وعلي ، وابن عباس ، قال ابن حبان : لم ير ابن عباس ، وعنه : إسماعيل السُّدّي[2] ، وسِمَاك بن حرب[3] ، وعاصم بن بَهْدَلة ، ومحمد بن السائب الكلبي وغيرهم ، ترجمته تقدم بعضها ، في قوله : تلك الغرانيق العُلى ، وإن شفاعتهن لتُرتجى ، وقبله أيضاً . والله أعلم .

قوله : « **عن أم هانئ** » ، هي فاطمة بنت أبي طالب[4] ، وقيل في اسمها : فاختة ، وهند ، ورملة ، وجمانة ، وعاتكة ، والأكثر : فاختة ، أسلمت يوم الفتح ، وهرب زوجها هبيرة المخزومي إلى نجران ، ولها منه أولاد ، هلك هبيرة على كفره بنجران .

قال الذهبي : لعلها توفيت بعد الخمسين ، أخرج لها ع ، وأحمد في « المسند » . والله أعلم .

قوله : « **بغلس** » ، الغلس : الظلمة آخر الليل .

قوله : « **أشعرت** » ، أي : علمت ، وقد تقدم .

قوله : « **فإذا دابة أبيض ، فوق الحمار ودون البغل** » ، وفي « الصحيح » : أبيض ، اعلم أن البُراق : دابة دون البغل وفوق الحمار كما هنا ، وهو في « الصحيح » سمي

---

(١) هو : عبدالله بن المبارك المَروزي مولى بني حنظلة ، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير ، من الثامنة ، مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون . ع . « التقريب » برقم(٣٥٧٠) ، « التهذيب » ٢/٤١٥ .

(٢) في ز (السدوسي) ، وهو خطأ .

وهو : إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كَريمة السُّدِّي -بضم المهملة ، وتشديد الدال- أبو محمد الكوفي ، صدوق يهم ورمي بالتشيع ، من الرابعة ، مات سنة سبع وعشرين . م ٤ . « التقريب » برقم(٤٦٣) ، « التهذيب » ١/١٥٨ .

(٣) هو : سِمَاك -بكسر أوله وتخفيف الميم- بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي ، أبو المغيرة ، صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن ، من الرابعة ، مات سنة ثلاث وعشرين . خت م ٤ . « التقريب » برقم(٢٦٢٤) ، « التهذيب » ٢/١١٤ .

(٤) هي : أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمية ، اسمها : فاختة ، وقيل : هند ، لها صحبة وأحاديث ، ماتت في خلافة معاوية . ع . « التقريب » برقم(٨٧٧٨) ، « الإصابة » ٨/٣١٧(١٢٢٨٥) .

براقاً ؛ لسرعته ، وقيل : لشدة صفائه وتلألؤه وبريقه ، وقيل : لكونه أبيض .

وقال القاضي عياض : سمي بذلك لكونه ذا لونين ، يقال : شاة برقاء ، إذا كان في خلال صوفها طاقات سود ، وقد وصف في الحديث بأنه أبيض ، وقد يكون من نوع الشاة البرقاء ، وهي معدودة في البيض . والله أعلم .

واعلم أن في كتاب « الاحتفال » لابن أبي خالد جاء في بعض الروايات أن البراق دون البغل وفوق الحمار ، وجهه كوجه الإنسان ، وجسده كجسد الفرس ، وقوائمه كقوائم الثور ، وذنبه كذنب الغزال ، لا ذكر ولا أنثى .

وكتاب « الاحتفال » في أسماء خيل النبي صلى الله عليه وسلم .

مسألة يسأل عنها كثيراً ، وهو أن يقال : هل ركب البراق أحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم؟

والجواب : نعم ، سيأتي مايؤيده ، وفي عبارة بعض مشايخي فيما قرأته عليه ، وقد قيل : ركبه الأنبياء قبله أيضاً ، وقيل : إن جبريل ركب معه . انتهى .

وقال الزبيري في « مختصر كتاب العين » ، في اللغة ، وصاحب التحرير هي دابة كانت للأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم يركبونها .

قال النووي : وهذا الذي قالاه من اشتراك جميع الأنبياء فيها يحتاج إلى نقل صحيح . انتهى .

وقال أبو الحسن بن بَطَّال[1] كلاماً معناه : أنه ركبها الأنبياء ، وأقره السُّهَيْليّ على ذلك .

وقال ابن إسحاق في « سيرة ابن هشام » أنه بلغه عن عبدالله أنه قال : وهي الدابة التي يحمل عليها الأنبياء قبله . انتهى .

ومما يستدل أن البراق ركِبه غير نبينا صلى الله عليه وسلم ، ما رواه الأزرقي[2] في

---

(١) هو : أبو الحسن ، علي بن خلف بن بطال البكري القرطبي ثم البلبيسي ، يعرف بابن النَّجَّام ، شرح صحيح البخاري ، وله كتاب في الزهر والرقائق ، مات سنة ٤٤٩هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٣٦/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٧/١٨ ، « توضيح المشتبه » ٤٥/٩ ، « شذرات الذهب » ٢٨٣/٣ .

(٢) هو : أبو الوليد ، محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي ، صاحب كتاب أخبار مكة ، مؤرخ يمني الأصل ، توفي في حدود ٢٥٠هـ . انظر « الأنساب » ، للسمعاني ١٢٢/١ ، « الإكمال » ١٥٢/١ ، « التدوين في أخبار قزوين » ١٨٩/٤ .

« تاريخ مكة » عن ابن الزبير في حج إبراهيم البيت ، وفي آخره : وكان إبراهيم عليه السلام يحجه كل سنة على البراق . انتهى .

وقد ذكر السُّهَيْليّ في أول المولد من « الروض » ، فاحتملها ، يعني هاجر على البراق . انتهى .

ونقل القرطبي في « تذكرته » قبيل أبواب الجنة بيسير عن ابن عباس ، ومقاتل ، والكلبي في قوله تعالى : { الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ }[1] ، أن الموت والحياة جسمان[2] ، فجعل الموت في هيئة كبش ، لا يمر بشيء ولا يجد ريحه شيء إلا مات ، وخلق الحياة على صورة فرس أنثى بلقاء ، وهي التي كان جبريل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام يركبونها ، خطوها مد البصر ، فوق الحمار ودون البغل ، لا يمر بشيء يجد ريحها إلا حيي ، إلى أن قال : حكاه الثعلبي[3] ، والقُشَيري[4] ، عن ابن عباس ، والماوَرْدي ، عن مقاتل[5] ، والكلبي[6] . انتهى .

وفيها أيضاً قبيل باب صفة الجنة ونعيمها ، كما أن البراق يركبها الأنبياء مخصوصة بذلك في أرضه . انتهى .

وهذا من تتمة كلام الترمذي الحكيم .

وحديث « فما ركبك أحد أكرم على الله من محمد » ، رواه **ت** ، وقال : حسن

---

(١) سورة الملك ، الآية (٢) .

(٢) في ص ز (قسمان) .

(٣) هو : أبو إسحاق ، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، مفسر له أشتغال بالتاريخ ، من مؤلفاته : عرائس المجالس ، الكشف والبيان في تفسير القرآن ، توفي في محرم سنة ٤٢٧هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ١٠٩/٣ ، « وفيات الأعيان » ٧٩/١ .

(٤) هو : أبو القاسم ، عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك بن طلحة القُشَيري النيسابوري ، ولد سنة ٣٧٦هـ ، مفسر متكلم أديب نحوي ، من مؤلفاته : التفسير الكبير ، الرسالة ، لطائف الإشارات ، توفي سنة ٤٦٥هـ . انظر « طبقات الفقهاء الشافعية » ، لابن الصلاح ٥٦٢/٢ ، « طبقات الشافعية » ، لابن قاضي شهبة ٢٥٤/١(٢١٧) ، « طبقات المفسرين » ، للسيوطي ص٧٣(٦٤) ،

(٥) هو : مقاتِل بن سليمان بن بشير الأزدي الخُرَاساني ، أبو الحسن البَلْخي ، نزيل مرو ، ويقال له : ابن دَوَال دُوز ، كذبوه وهجروه ورمى بالتجسيم ، من السابعة ، مات سنة خمسين ومائة . ل . « التقريب » برقم(٦٨٦٨) ، « التهذيب » ١٤٣/٣ .

(٦) انظر « التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة » ، للقرطبي ٥٢٨/٢ .

غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبدالرزاق[1] ، صريح في ذلك ، وسيجيء قريباً أيضاً ما يرد عليه ، وفي حفظي « فما زائلاً ظهر البراق حتى كذا وكذا » ، يعني : النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل ، وهو في الترمذي في سورة سبحان ، من حديث حذيفة ، وعنه زِرٌّ[2] ، قال : حسن صحيح . [٢٨ت/ب]

وقد رواه **س** أيضاً في التفسير ، وهذا ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم بن عساكر .

وفي « الشفا » ، للقاضي عياض ، عن حذيفة « فما زايلاً ظهر البراق حتى رجعا » ، وقد قدمته من عند الترمذي ، والنسائي ، وسيأتي من عند أبي يعلى مثله ، وهو في « المستدرك » .

مسألة يسأل الناس عنها ، جبريل هل ركب خلفه أو قدامه؟

ولم أستحضر أنا في ذلك شيئاً ، وقد سئلت عنها ، فقلت : الظاهر أنه خلفه ، واستندت في ذلك إلى حديث رواه **د** في « سننه » : « أنت أحق بصدر دابتك ، إلا أن تجعله لي » ، بوّب عليه أبو داود ، باب رب الدابة أحق بصدرها ، وسكت عليه ، فهو صالح عنده ، والنبي صلى الله عليه وسلم صاحبها .

وأخرجه **ت** من حديث بُرَيدة[3] ، وقال : حسن غريب .

وقد أخرج أحمد في « المسند » : « صاحب الدابة أولى بصدرها » ، من حديث قيس بن سعد بن عبادة ، ومن حديث عمر بن الخطاب « قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صاحب الدابة أولى بصدرها » .

ثم إني رأيت في « مسند أبي يعلى » حديثاً قال فيه أبو يعلى : حدثنا هُدْبة بن خالد[4] ، وشيبان بن فَرُّوخ[1] ، قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي حمزة[2] ، عن

---

(١) هو : عبدالرزاق بن هَمَّام بن نافع الحِميري مولاهم ، أبو بكر الصَّنْعاني ، ثقة حافظ مصنف شهير ، عَمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع ، من التاسعة ، مات سنة إحدى عشرة وله خمس وثمانون . ع . « التقريب » برقم(٤٠٦٤) ، « التهذيب » ٥٧٢/٢ .

(٢) هو : زر بن حُبيش ، تقدم .

(٣) هو : بريدة بن الحُصَيب -بمهملتين مصغرا- أبو سهل الأسلمي ، صحابي أسلم قبل بدر ، مات سنة ثلاث وستين . ع . « التقريب » برقم(٦٦٠) ، « الإصابة » ٢٨٦/١(٦٣٢) .

(٤) هو : هُدْبة -بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة- بن خالد بن الأسود القيسي ، أبو خالد البصري ، =

إبراهيم[3] ، عن علقمة[4] ، عن عبدالله[5] ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أوتيتُ بالبراق ، فركبته خلف جبريل... » ، فذكر الحديث ، فهذا نقل في المسألة ، وهو مقدَّم على التفقه الذي ذكرتُه . والله أعلم . وفيه التصريح بأنهما ركبا البراق ، ورأيته في « المستدرك » ، للحاكم ، في كتاب الأهوال في أواخره ، بالسند الذي ذكرته ، ثم قال : تفرّد به أبو حمزة ميمون الأعور ، وذكر بعض مشايخي أن في « صحيح ابن حبان » ، أن جبريل عليه السلام حمله على البراق رديفاً له ، ورجعا ولم يصلّ فيه ، ولو صلّى فيه لكانت سُنّة ، قال : ومن أطراف ما يستدل به على الإرداف . انتهى .

وقد أطلت الكلام في ذلك ، وليس بعادتي ، ولكن فيه فوائد . والله أعلم .

قوله : « **بالحَلْقة** » ، هي بإسكان اللام ، وكذا حلْقة القوم ، والجمع الحلَق ، بفتحهما على غير قياس .

قال الأصمعي : الجمع حِلَق ، بكسر اللام ، وفتح اللام ، مثل بدره وبِدَر ، وقصعة وقِصَع .

وحكى يونس عن أبي عمرو بن العلاء : حلَقة في الواحد بالتحريك ، والجمع حلق وحلقات .

وقال ثعلب : كلهم يجيزه على ضعفه .

قال أبو يوسف : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : ليس في الكلام حلقة بالتحريك

=

ويقال له : هَدَّاب –بالتثقيل وفتح أوله– ثقة عابد ، تفرد النسائي بتليينه ، من صغار التاسعة ، مات سنة بضع وثلاثين . خ م د . « التقريب » برقم(٧٢٦٩) ، « التهذيب » ٤/ ٢٦٣ .

(١) هو : شَيْبان بن فَرُّوخ أبي شَيْبة الحَبَطي –بمهملة وموحدة مفتوحتين– الأُبلّي –بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام– أبو محمد ، صدوق يهم ورمي بالقدر ، قال أبو حاتم : اضطر الناس إليه أخيراً ، من صغار التاسعة ، مات سنة ست أو خمس وثلاثين ، وله بضع وتسعون سنة . م د س . « التقريب » برقم(٢٨٣٤) ، « التهذيب » ٢/ ١٨٤ .

(٢) هو : ميمون ، أبو حمزة الأعور ، مشهور بكنيته ، ضعيف ، من السادسة . ت ق . « التقريب » برقم(٧٠٥٧) ، « التهذيب » ٤/ ٢٠٠ .

(٣) هو : إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ، تقدم .

(٤) هو : علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي ، تقدم .

(٥) هو : عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، تقدم .

إلا في قولهم هؤلا قوم حلقة ، للذين يحلقون الشعر ، جمع حالق ، وقد ذكرت هذا قبل هذا[1] .

قوله : « **فنُشِر لي** » ، نُشِر ، بضم النون ، وكسر الشين المعجمة مبني لما لم يسم فاعله ، نشر الميت ينشر نشوراً ، أي : عاش بعد الموت ، ومنه يوم النشور ، وأنشرهم الله -عز وجل- : أحياهم ، ويكون أيضاً النشر : ضد الطيّ[2] . والله أعلم .

قوله : « **رهط** » ، هو مادون العشرة من الرجال ، لا يكون بينهم امرأة ، وليس لهم واحد من لفظهم ، مثل : ذووا[3] ، والجمع أرهط ، وأرهاط ، وأراهط ، كأنه جمع أرهط ، وأراهيط[4] . والله أعلم .

قوله : « **وأُتيت** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله مضمومة التاء للمتكلم .

قوله : « **أحمر وأبيض** » ، الأحمر : الخمر ، والأبيض : اللبن ، كما في حديث آخر .

قوله : « **لارتدَّت أُمّتك** » ، وفي « الصحيح » : « لغَوَت أُمَّتك »[5] ، أي : انهمكت في الشر .

قوله : « **فتعَلَّقتُ** » ، هو بضم التاء على المتكلم ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وقلت أنشدك** » ، هو بفتح الهمزة ، وضم الشين ، أي : أسألك الله[6] .

قوله : « **إلى عُكَنة** » ، العُكَن -بضم العين المهملة ، وفتح الكاف- جمع عكنة ، وهي : الطي الذي في البطن من السمن ، والجمع عكن وإعكان[7] .

قوله : « **يخطَف** » ، هو بفتح الطاء على الأفصح ، وهي لغة القرآن ، ويجوز الكسر .

---

(١) انظر « النهاية » ٤٢٦/١ ، « لسان العرب » ٦٣/١ مادة (حلق) .

(٢) انظر « النهاية » ٥٣/٥ ، « لسان العرب » ٢٠٦/٥ مادة (نشر) .

(٣) في ز (ذود) .

(٤) انظر « النهاية » ٢٨٢/٢ ، « لسان العرب » ٣٠٥/٧ مادة (رهط) .

(٥) انظر « صحيح البخاري » برقم(٤٧٠٩) ، كتاب تفسير القرآن ، باب قوله : { أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ } ، « صحيح مسلم » برقم(١٦٨) ، كتاب الإيمان ، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٦) انظر « النهاية » ٥٢/٥ ، « لسان العرب » ٤٢١/٣ مادة (نشد) .

(٧) انظر « العين » ٢٠٣/١ ، « مشارق الأنوار » ٨٢/٢ مادة (عكن) .

قوله : « **نَبْعَة** »[1] ، هي بفتح النون ، ثم موحدة ساكنة ، ثم عين مهملة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وهي حبشية ، عدُّوها في الصحابة .

قوله : « **في الحَطِيم** » ، هو بفتح الحاء ، وكسر الطاء المهملتين ، وهذا معروف ، وهو الموضع المعروف في المسجد الحرام بقرب الكعبة الكريمة[2] .

روى الأزرقي عن ابن جريج قال : الحَطِيم : « مابين الركن الأسود والمقام وزمزم والحجر ، سُمِّي حطيماً ؛ لأن الناس يزدحمون على الدعاء فيه ، ويحطم بعضهم بعضاً ، والدعاءِ فيه مستجاب ، قال : وقَلَّ من حلف هناك كاذباً آثماً إلا عُجّلت عقوبته »[3] .

وفي « صحيح البخاري » : « أن الحجر يقال له : حَطِيم »[4] . والله أعلم .

قوله : « **فيهم المُطْعِم بن عدي** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه هلك على كفره ، وتقدم غلط من غلط فيه غير مرة .

قوله : « **وعمرو بن هشام** » ، تقدم مراراً أنه أبو جهل ، قُتل ببدر كافراً .

قوله : « **والوليد بن المغيرة** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه والد خالد بن الوليد ، وأنه هلك على كفره ، وأنه من المستهزئين .

قوله : « **فنُشِر لي** » ، تقدم ضبطه ومعناه قريباً بظاهرها .

قوله : « **رهط** » ، تقدم الكلام عليه قريباً أيضاً بظاهرها .

قوله : « **فقال عمرو بن هشام** » ، تقدم أعلاه أنه أبو جهل .

قوله : « **الرَّبْعة** » ، هو بفتح الراء ، وإسكان الموحدة ، قال في « المطالع » : وفتحها وبالعين المهملة ، وهو رجل بين رجلين ، لا طويل ولا قصير ، وامرأة ربعة ، وجمعهما جميعاً : رَبَعات ، بالتحريك ، وهو شاذ ؛ لأن فعله إذا كانت صفة لا تحرك في الجمع ، وإنما تحرك إذا كانت اسماً و لم يكن موضع العين واو أو ياء[1] . والله أعلم .

---

(١) هي : نبعة الحبشية ، جارية أم هانئ ، صحابية . انظر « أسد الغابة » ٢٧٩/٧(٧٣٠٧) ، « تجريد أسماء الصحابة » ٣٠٧/٢(٣٧٠٦) ، « الإصابة » ١٣٧/٨(١١٨٠٠) .

(٢) انظر « معجم ما استعجم » ٤٢٧/١ ، « المعالم الأثيرة » ص١٠٢ .

(٣) « أخبار مكة » ، للأزرقي ٢٣/٢ ، ٢٤ .

(٤) « صحيح البخاري » برقم(٣٨٨٧) ، كتاب مناقب الأنصار ، باب المعراج .

(١) انظر « مشارق الأنوار » ٣٤٩/١ مادة (ربع) .

قوله : « **ظاهر الدم** » ، معناه -والله أعلم ، كما جاء في الحديث الآخر- : « أحمر كأنما خرج من ديماس »[1] ، كما جاء في « الصحيح » .

فإن قيل : ما ذكرته أنه أحمر ، رواه أبو هريرة ، وفي **م** إلى الحُمرة والبياض من [٢٩ت/أ] حديث ابن عباس[2] ، وفي رواية ابن عمر أنه هو أدم ، الأدم : الأسمر ، وحلف ابن عمر بالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل في عيسى أنه أحمر ، ولكن اشتبه على الراوي[3] .

قال النووي : يجوز أن يتأول الأحمر على الأدم ، ولا يكون المراد حقيقة الحُمرة ، ولا الأدمة ، بل ما قاربها[4] .

وقال بعض مشايخي : قال الداوودي : أثبته قول ابن عمر ، وقد ذكرت في تعليقي على **خ** هذه المسألة مشبعة ، فانظرها منه إن أردت زيادة . والله أعلم .

قوله : « **جَعْد الشعر** » ، هو ضد السبط ، وهو الذي في شعره تكسر وتثن ، وهو الذي ليس باللين في استرساله ، فإذا وصف بالقطط ، كان شديد الجعودة ، الذي شعره كشعور السودان[5] .

قوله : « **نقلوه صُهْبة** » ، هي بضم الصاد المهملة ، وإسكان الهاء ، ثم موحدة ، ثم تاء التأنيث ، والأصهب : الذي يعلو لونه صهبة ، وهي كالشقرة ، قاله الخطابي .

قال ابن الأثير : والمعروف أن الصُّهبة مختصة بالشعر ، وهي حمرة[1] .

ومنه هذا الحديث إن جعلنا الضمير يعود على الشعر ؛ لأنه أقرب مذكور ، و لم

---

(١) انظر « صحيح البخاري » برقم(٣٤٣٧) ، كتاب أحاديث الأنبياء ، باب { وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا } ، « صحيح مسلم » برقم(١٦٨) ، كتاب الإيمان ، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) انظر « صحيح مسلم » برقم(١٦٥) ، كتاب الإيمان ، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا الحديث موجود كذلك في « صحيح البخاري » برقم(٣٢٣٩) ، كتاب بدء الخلق ، باب إذا قال أحدكم آمين ، والملائكة في السماء آمين...إلخ .

(٣) انظر « صحيح البخاري » برقم(٣٤٤١) ، كتاب أحاديث الأنبياء ، باب { وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا } .

(٤) انظر « تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد » ، للعراقي ٨٣/٥ .

(٥) انظر « النهاية » ٢٧٥/١ ، « لسان العرب » ١٢١/٣ ، مادة (جعد) .

(١) انظر « النهاية » ٦٢/٢ ، « لسان العرب » ٥٣١/١ مادة (صهب) .

نُعِدْه إلى المُحَدَّث عنه ، فإن أعدناه إلى المُحَدَّث عنه ، فيحتمل ما قاله الخطابي ، وما قاله ابن الأثير . والله أعلم .

قوله : « **كأنّه عروة بن مسعود الثقفي** » ، هذا صحابي ، وهو عروة بن مسعود بن معتب بن مالك الثقفي ، قتله قومه ، أسلم بعدما انصرف عليه الصلاة والسلام من الطائف ، فأدركه قبل أن يصل إلى المدينة فأسلم ، مشهور ، وقد رثاه عمر بن الخطاب ، وشبَّهه النبي صلى الله عليه وسلم بالمسيح ابن مريم كما في مسلم ، ولمّا استُشهد ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « مثله في قومه كصاحب يس »[1] .

قوله : « **آدم** » ، أي : أسمر .

قوله : « **مُقلَّص** » ، هو بتشديد اللام المفتوحة ، وبالصاد المهملة ، ومعناه معروف[2] .

قوله : « **شَنُوءَة** » ، هو بفتح الشين المعجمة ، ثم نون مضمومة ، ثم همزة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، على فعولة ، وفيه لغة أخرى تأتي قريباً في هذا الكلام التفرز وهو التباعد من الأدناس ، ومنه أزد شنوءة ، وهم حي من اليمن ، ينسب إليهم شَنَئي[3] .

قال ابن السِّكِّيت[4] : وربما قالوا : أزد شَنُوَّة ، بالتشديد غير مهموز ، وينسب إليها شنوي .

قوله : « **خارج اللِّثَة** » ، اللثة –بكسر اللام ، وبالثاء المثلثة والتخفيف– : ما حول الأسنان ، وأصلها لَثِيٌّ ، والهاء عوض عن الياء ، وجمعها لثات ولثىً .

قوله : « **عابس** » ، هو الكالح .

قوله : « **خَلْقاً وخُلُقاً** » ، الأولى بفتح الخاء ، وإسكان اللام ، والثانية بضم الخاء واللام ، وقد تسكن .

---

(١) الحديث أخرجه ابن شبة في « أخبار المدينة » ٢٥٧/١(٨٣٥) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » ٤٠٠/٧(٣٦٩٠٠) .

(٢) أي : مُنْضَم . انظر « النهاية » ١٠٠/٤ ، « لسان العرب » ٧٩/٧ مادة (قلص) .

(٣) انظر « الإكمال » ٣٨/٥ ، « اللباب في تهذيب الأنساب » ٢١١/٢ .

(٤) هو : يعقوب بن إسحاق ، أبو يوسف ، المشهور بابن السِّكِّيت ، والسكيت لقب أبيه ، إمام في اللغة والأدب ، ولد سنة ١٨٦هـ ، له : إصلاح المنطق ، الأضداد ، سرقات الشعراء ، قتل سنة ٢٤٤هـ . انظر « معجم الأدباء » ٦٤٢/٥ ، « تاريخ الخلفاء » ، للسيوطي ٣٤٨/١ .

قوله : « **فقال المُطْعِم بن عَدِي** » ، تقدم أنه هلك على كفره ، وتقدم غلط من غلط فيه .

قوله : « **أَمَماً** » ، هو بفتح الهمزة والميم الأولى ، وهو : الشيء اليسير ، يقال : ما سألت إلا أَمَماً ، وما ظلمتُ ظلماً أَمَماً[1] .

ورأيت في كتاب « الأضداد » ، للصغاني أبي الحسن اللغوي ، أمر أَمم إذا كان صغيراً ، وإذا كان كبيراً . انتهى .

فعليه المراد : الصغير . والله أعلم .

قوله : « **مُصْعِداً** » ، هو بكسر العين ، وهذا ظاهر .

قوله : « **واللات والعُزَّى** » ، تقدم الكلام عليهما وهو ظاهر .

قوله : « **قط** » ، تقدمت اللغات فيها ومعناها .

قوله : « **جَبَّهْتَه وكذَّبْتَه** » ، جَبَّهْته -بفتح الجيم والموحدة ، والهاء- : استقبلته بالمكروه ، وأصله من أصاب الجبهة ، يقال : جَبَّهْته : إذا أصاب جبهته[2] .

قوله : « **فصوَّرَه في جناحه** » ، تقدم الوعد بذكر أجنحة الملائكة ، والكلام عليها ، والكلام على جعفر بن أبي طالب ، وأن الله أبدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة ، وسأذكره في غزوة مؤتة ، وأذكر كلام السُّهَيْليّ في ذلك ، وهو غريب ، إن شاء الله تعالى .

قوله : « **صدقْتَ صدقْتَ** » ، هما بفتح التاء فيهما على الخطاب ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **قالت نَبْعَة** » ، تقدم قريباً ضبطها ، وأنها معدودة من الصحابيات رضي الله عنهم .

قوله : « **عما هو أغنى** » ، هو بفتح الغين المعجمة ، كذا في النسخ ، ولو ورد بالعين المهملة ، لكان له وجه ، والله أعلم ، لكن الرواية المتبعة .

قوله : « **غير عِيْرنا** » ، تقدم الكلام في العِير وجمعه ، وهي : القافلة من الإبل والدواب تحمل الطعام وغيره من التجارات ، ولا تسمى عِيراً إلا أن يكون كذلك .

---

(١) انظر « النهاية » ٦٧/١ ، « لسان العرب » ٢٢/١٢ مادة (أمم) .

(٢) انظر « النهاية » ٢٣٧/١ ، « لسان العرب » ٤٨٣/١٣ مادة (جبه) .

قوله : « **بالرَّوْحَاء** » ، هي بفتح الراء ، ثم واو ساكنة ، ثم حاء مهملة ممدودة ، وهي من عمل الفُرع ، على نحو أربعين ميلاً[1] من المدينة المشرفة ، وفي مسلم : على ستة وثلاثين ميلاً[2] ، وفي كتاب ابن أبي شيبة[3] : على ثلاثين[4] .

قوله : « **وإذا قدح ماء ، فشربت منه** » ، إن قيل : إن النبي صلى الله عليه وسلم كيف استباح شرب الماء ، وهو ملك لغيره؟ وأملاك الكفار لم تكن أبيحت يومئذ ولا دماؤهم؟ وإن كان الماء لا يُملك ، والناس شركاء فيه ، وفي النار ، والكلأ ، كما جاء في الحديث[5] ، إلا أن المستقي إذا أحرزه في وعائه ، فقد ملكه .

والجواب : أن العرب في الجاهلية كان في عرف العادة عندهم إباحة الرِّسْل لابن السبيل ، فضلاً عن الماء ، وكانوا يعهدون بذلك إلى رعائهم ، ويشرطونه عليهم عند عقد إجارتهم ، أن لا يمنعوا الرِّسْل -وهو : اللبن- من أحد مرّ بهم ، وللحكم بالعرف في الشريعة أصول تشهد له ، وقد ترجم البخاري عليه في كتاب البيوع ، وخرج حديث هند بنت عتبة ، وفيه « خذي ما يكفيك... »[6] ، الحديث ، قاله السُّهَيْليّ بنحوه[1] . والله أعلم .

قوله : « **آية** » ، أي : علامة .

---

(١) المِيل عند المحدِّثين أربعة آلاف ذراع ، وعند أهل الهيئة ثلاثة آلاف ذراع ، والخلاف لفظي ؛ لأنهم اتفقوا على أن مقداره ست وتسعون ألف أصبع ، ولكن القدماء يقولون : الذراع اثنتان وثلاثون أصبعاً ، والمحدِّثون يقولون أربع وعشرون أصبعاً ، ويقدّر في عصرنا بما يساوي ١٦٠٩ متراً . انظر « المصباح المنير » ٨٥/١ ، « المعجم الوسيط » ٨٩٤/٢ ، مادة (ميل) .

(٢) انظر « صحيح مسلم » ٢٩٠/١(٣٨٨) ، كتاب الصلاة ، باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه .

(٣) هو : عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ، إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل ، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي ، ثقة حافظ ، صاحب التصانيف ، من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين . خ م د س ق . « التقريب » برقم(٣٥٧٥) ، « التهذيب » ٤١٩/٢ .

(٤) انظر : « مصنف ابن أبي شيبة » ٢٠٧/١(٢٣٧٣) .

(٥) حديث « المسلمون شركاء في ثلاث ، في الكلأ والماء والنار » ، أخرجه أبو داود في « سننه » برقم(٣٤٧٧) ، باب في منع الماء . والإسناد حسنه المناوي في « فيض القدير » ٢٧٢/٦ .

(٦) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٥٣٦٥) ، كتاب النفقات ، باب إذا لم ينفق الرجل فللمرأة أن تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف .

(١) انظر « الروض » ١٩٧/٢ .

قوله : « **جُوالق** » ، هو -بضم الجيم- : الوعاء ، والجمع الجَوالق ، بفتح الجيم[1] ، والجواليق أيضاً ، وربما قالوا : الجوالقات ، ولا يجوّزها سيبويه ، ثم اعلم أن الجيم والقاف [٢٩ت/ب] لا يجتمعان في كلمة واحدة في كلام العرب ، إلا أن يكون مُعَرَّباً أو حكاية صوت ، نحو : الجَرْدَقة ، وهي : الرغيف ، والجُرْموق : الذي يلبس فوق الخف ، والجَرَامقة : قوم بالمَوْصل ، أصلهم من العجم ، والجَوْسَق : القَصْر ، وجِلِّق -بالتشديد وكسر الجيم واللام- : موضع بالشام[2] ، والجوالق الذي ذكرناه ، والجلاهق : البندق ، وقوس الجلاهق ، وأصله بالفارسية : جله ، وهي كبة غزل ، والكثير جُلها .

تـــنـــبـــيـــــــه شــــــــــادر :

أُخذ على الإمام الشافعي في شرحه الكبير في قوله : واسم القوس يقع على القسي التي لها مجرى ينفذ فيه السهام الصغار ، وتسمى الحسبان ، وعلى الجلاهق ، وهو : ما يرمي به البندق .

فعبارته صريحة في أنه اسم للقوس نفسه ، وليس كذلك ، بل المعتمد ما ذكرته .

وجَلَنْبَلَق : صوت باب ضخم في حال فتحه[3] ، والمنجنيق : التي يرمى بها الحجارة معرَّبة ، وسيأتي في الكلام عليها في غزوة الطائف إن شاء الله تعالى ، وقدره ، وأصلها ، والكلام فيها ، وضبطها .

قوله : « **بالأبواء** » ، هي بفتح الهمزة ، ثم موحدة ساكنة ممدودة : قرية من عمل الفُرع من المدينة ، بينها وبين الجُحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً ، قال بعضهم : سميت بذلك لما فيها من الوباء ، وقد تقدم ذلك .

قوله : « **يقدُمها** » ، هو بضم الدال ، يقال في الماضي بالفتح ، وضمها في المستقبل ، يقال : قدم يقدُم قدماً ، بضم القاف في المصدر ، أي : يقدم ، قال الله تعالى : { يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ }[1] .

قوله : « **أورق** » ، قال الأصمعي : الذي في لونه بياض إلى سواد ، وهو أطيب

---

(١) انظر « النهاية » ٢٨٧/١ ، « لسان العرب » ٣٦/١٠ ، « القاموس المحيط » ص١١٢٦ مادة (جوالق) .

(٢) انظر « معجم البلدان » ١٥٤/٢ ، وهي قرية من قرى دمشق .

(٣) انظر « لسان العرب » ٣٦/١٠ ، « القاموس » ص١١٢٦ .

(١) سورة هود ، الآية (٩٨) .

الإبل لحماً ، وليس بمحمود عندهم في عمله وسيره .

وقال أبو زرعة : هو الذي يضرب لونه إلى الخضرة .

قوله : « **من الثنية** » ، تقدم الكلام عليها غير مرة ، وهي : الطريق في الجبل ، وغير ذلك أيضاً مما تقدم .

قوله : « **فقال الوليد بن المغيرة** » ، تقدم قريباً وبعيداً أنه والد خالد بن الوليد ، وتقدم أنه كان من المستهزئين ، وأنه هلك على كفره .

قوله : « **خُوِّفوا** » ، هو بضم الخاء ، وكسر الواو المشددة ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **وروينا من طريق البخاري** » ، فذكر حديث جابر « لما كذبتني قريش... »[(١)] ، الحديث ، وهو في **خ م ت س** ، البخاري في التفسير ، ومسلم في الإيمان ، و**ت س** جميعاً في التفسير ، فكان ينبغي للمؤلف أن يقول : ومسلم وغيرهما ، أو يفصح ، فيعزوه إلى الكتب الذي هو فيها . والله أعلم .

قوله : « **حدثنا يحيى بن بُكَير** » ، هو بضم الموحدة ، وفتح الكاف ، وهو : يحيى بن عبدالله بن بُكَير ، نسب إلى جده ، حافظ مشهور ، أخرج له **خ م ق**[(٢)] ، قال أبو حاتم : وكان يفهم هذا الشأن ، ولا يحتج به ، وضعفه **س** . انتهى .

وهو ثقة ، واسع العلم ، مفتٍ ، توفي سنة ٢٣١ ، له ترجمة في « الميزان »[(٣)] .

والليث هو : ابن سعد[(٤)] ، الإمام شيخ الإسلام ، الجواد الحافظ المشهور .

وعُقَيل ، تقدم أنه بضم العين ، وفتح القاف ، وهو : عُقَيل بن خالد[(١)] .

---

(١) انظر « صحيح البخاري » برقم(٣٨٦٦) ، في التفسير ، باب حديث الإسراء ، « صحيح مسلم » برقم(١٧٠) ، كتاب الإيمان ، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ، « جامع الترمذي » برقم(٣١٣٣) ، في التفسير ، باب ومن سورة بني إسرائيل ، « سنن النسائي الكبرى » برقم(١١٢٨٢) .

(٢) انظر « التقريب » برقم(٧٥٨٠) ، « التهذيب » ٣٦٨/٤ .

(٣) انظر « الميزان » ١٩٧/٧(٩٥٧٢) .

(٤) هو : الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي أبو الحارث المصري ، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور ، من السابعة ، مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة . ع . « التقريب » برقم(٥٦٨٤) ، « التهذيب » ٤٨١/٣ .

(١) هو : عُقَيل -بالضم- بن خالد بن عَقِيل -بالفتح- الأَيلي -بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام- أبو خالد الأموي مولاهم ، ثقة ثبت ، سكن المدينة ، ثم الشام ثم مصر ، من السادسة ، مات سنة أربع وأربعين على الصحيح . ع . « التقريب » برقم(٤٦٦٥) . « التهذيب » ١٣٠/٣ .

وابن شهاب هو : الزُّهري محمد بن مسلم ، تقدم مراراً .

وأبو سلمة هو : ابن عبدالرحمن بن عوف الزُّهري[1] ، واسمه عبدالله ، وقيل : إسماعيل ، وهو أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر .

وجابر هو : ابن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري ، صحابي جليل مشهور .

قوله : « **فالحِجر** » ، تقدم أنه بكسر الحاء ، وهو مشهور معروف ، وتقدم غلط من غلط في ضبطه ، وتقدم هل كله من البيت أو بعضه ، وكم مقدار البعض . والله أعلم .

قوله : « **فَجَلَّى الله لي ما جَلاَّ** » ، هو بفتح الجيم ، وتشديد اللام ، أي : كَشَف ، قال الله تعالى : { لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إلاَّ هُوَ }[2] .

وحكى النووي في حديث تبوك ، « فَجَلى للمسلمين أمرهم »[3] ، أنه بالتخفيف مقتصراً عليه ، وفيه نظر ، بل التشديد أولى ، ويقال فيه اللغتان ، التشديد والتخفيف ، والتشديد أولى ؛ للآية .

قوله : « **فطَفِقْتُ** » ، طَفِق -بكسر الفاء ، ويقال : بفتحها ، أي : جعل .

قوله : « **وقرأت على أبي حفص عمر بن عبدالمنعم بن القواس** » ، تقدم ، وأنه أجاز لشيخنا المسند صلاح الدين بن أبي عُمَر ، كما رأيته بخط بعض محدثي دمشق ، نقله من خط شيخنا ابن المحب ، وسمع منه شيخنا ابن أُمَيْلَة ، كما رأيته بخط الإمام جمال الدين ابن ظهيرة المكي الشافعي ، قاضي مكة .

قوله : « **بعِرْبيل** » ، تقدم ضبطها ، وأنه بكسر العين المهملة ، قرية بغوطة دمشق ، كما قال هنا وغيره .

قوله : « **ابن الحَرستاني** » ، تقدم أنه بفتح الحاء غير مرة .

قوله : « **فأقَرَّ به** » ، تقدم الكلام على هذه المسألة فيما مضى مطولاً ، وخلاف من خالف فيها ، وهو أنه إذا سكت و لم يقل نعم ونحوها . والله أعلم .

---

(١) هو : أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، المدني ، قيل : اسمه عبدالله ، وقيل : إسماعيل ، ثقة مكثر ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة ، وكان مولده سنة بضع وعشرين . ع . « التقريب » برقم(٨١٤٢) ، « التهذيب » ٤/٥٣١ .

(٢) سورة الأعراف ، الآية (١٨٧) .

(٣) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٢٩٤٧) ، كتاب الجهاد والسير ، باب من أراد غزوة فورى بغيرها .

قوله : « **ابن المسلم** » ، تقدم بتشديد اللام ، وضم الميم ، وفتح السين .

قوله : « **السُّلمي** » ، تقدم أنه بضم السين .

قوله : « **ابن طَلاَّب** » ، تقدم أنه بفتح الطاء ، وتشديد اللام ألف ، ثم موحدة .

قوله : « **أبو الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيع** »[1] ، تقدم بعض ترجمته ، وأنه بضم الجيم ، وفتح الميم ، وأن الكل جُمَيع غير اثنين ، فإنهما بفتح الجيم وكسر الميم ، وقيل فيهما كما في الذي قبلهما ، أحدهما : جَمِيع بن ثوب[2] ، والحكم بن جَمِيع السدوسي الكوفي[3] . والله أعلم .

قوله : « **أُتِي** » ، هو بضم الهمزة ، وكسر المثناة فوق ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **بدابّة فوق الحمار ودون البغل** » ، تقدم الكلام على البراق قريباً بما فيه كفاية .

قوله : « **اشمأز ، فقال جبريل : اسكُن** » ، وفي بعض طرقه شمس سؤال يسأل عنه كثيراً أشماس البراق حين ركبه عليه الصلاة والسلام ، فقال جبريل ما قال .

وجوابه : أن في المسودة ، فقد قيل في نفرته : كان ذلك ؛ لبعد عهده بالأنبياء ، وطول الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ، قاله أبو الحسن [٣٠ت/أ] بن بَطَّال في « شرح البخاري » .

قال السُّهَيْليّ : ويروي غيره في ذلك أشياء أخر[4] ، قال في روايته لحديث الإسراء قال جبريل لمحمد صلى الله عليه وسلم حين شمس به البراق : « لعلك يا محمد مسست الصفراء اليوم »[1] ، فأخبره عليه السلام أنه ما مَسَّها ، إلا أنه مرَّ بها ، فقال : « تباً لمن

---

(١) هو : أبو الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيع الغساني الصيداوي ، توفي سنة ٤٠٢هـ . انظر « ذيل تاريخ مولد العلماء » ص١٣٢(١٢٣) ، « تاريخ دمشق » ٤٢٠/٣٨ .

(٢) هو : جَمِيع بن ثوب الرحبي الشامي الحمصي ، روى عن خالد بن معدان ، وعنه يحيى بن صالح ، قال البخاري منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به ، . انظر « التاريخ الكبير » ٢٤٣/٢(٢٣٣١) ، « الجرح » ٥٥٠/٢(٢٢٨٥) ، « المجروحين » ٢١٨/١(١٩١) .

(٣) هو : الحكم بن جميع السدوسي ، أبو أحمد ، قال أبو حاتم : مجهول . انظر « الجرح » ١١٥/٣(٥٣٣) ، « الثقات » ١٩٥/٨(١٢٩٤٤) ، « المغني في الضعفاء » ، للذهبي١٨٣/١(١٦٥٠) ،

(٤) انظر « الروض » ١٩٤/٢ .

(١) هذا الحديث لم أقف عليه ، وقال علي الحلبي عن هذا الحديث في « السيرة الحلبية » ٧٨/٢ : « وهذا حديث =

يعبدك من دون الله ، فقال : وما شمس إلا لذلك » .

وذكر هذه الرواية أبو سَعْد النيسابوري[1] في « شرف المصطفى » . والله أعلم . قال : وقد جاء ذكر الصفراء في « مسند البزار » ، وأنه كانت صنماً بعضه من ذهب ، فكسرها عليه الصلاة والسلام يوم الفتح[2] . انتهى .

ورأيت في تفسير سبحان في « تفسير الثعلبي » أنه مسّها[3] .

ويحتمل أنه مسّها ؛ لكسرها ، إن صحت هذه الرواية ، وإلا ففي التفاسير عجائب معروفة تنكر . والله أعلم .

قوله : « **فما ركبك أَحدٌ أكرم من محمد** » ، في هذا أن البراق مركب الأنبياء ، وقد تقدمت المسألة قريباً . والله أعلم .

قوله : « **وأم سلمة** » ، تقدم أن اسمها هند بنت أبي أمية حذيفة المخزومية ، أم المؤمنين ، وأنها آخرهن وفاة ، توفيت بعد مقتل الحسين رضي الله عنهما .

قوله : « **من شعب أبي طالب** » ، تقدم الكلام على الشعب ماهو .

قوله : « **حُمِلت على دابة** » ، حُمِلت ، بضم الحاء ، وكسر الميم ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **تحفز** » ، هو بالزاي ، حفز ، أي : تدفع من خلفها .

قوله : « **شَمَسَتْ** » ، تقدم الكلام على شماس البراق أعلاه ، يقال : شَمَسَ الفرس شموساً وشماساً : منع ظهره ، فهو فرس شموس ، وبه شماس ، ورجل شموس : صعب الخلق ، ولا تقل : شموص . والله أعلم .

قوله : « **حتى ارْفَضَّتْ عَرَقاً** » ، هو بفتح الفاء ، وتشديد الضاد

=

موضوع كما نقل عن الإمام أحمد ، وقال الحافظ ابن حجر : إنه من الأخبار الواهية ، وقال مغلطاي : لا ينبغي أن يذكر ولا يعزى لرسول الله صلى الله عليه وسلم » . وانظر كلام ابن حجر في « فتح الباري » ٢٠٧/٧ .

(١) هو : عبدالرحمن بن الحسن الأصبهاني الأصل ، النيسابوري ، أبو سعد ، من حفاظ الحديث ، له مسند سماه شرف المصطفى ، توفي سنة ٣٠٧هـ . انظر « الرسالة المستطرفة » ص٧٣ .

(٢) انظر « مسند البزار » ٢١/٣(٧٦٩) ، عن علي رضي الله عنه .

(٣) انظر « تفسير الثعلبي » ٥٦/٦ .

المعجمة المفتوحة غير المشالة ، ثم تاء التأنيث الساكنة ، أي : جرى عرقها وسال[1] .

قوله : « **أن تَقدَموا** » ، هو بفتح أوله وثالثه ، وهذا ظاهر ، وكذا قوله بعده : « **لم يقدموا** » .

قوله : « **الأربعاء** » ، هو مثلث الباء ، اليوم المعروف .

قوله : « **حتى كَرَبَت الشمس أن تغرب** » ، هو بفتح الكاف والراء ، كَرَب أن يفعل كذا ، أي : كاد يفعل ، وكَرَبت الشمس : دنت للغروب[2] .

قوله : « **فحبست الشمس حتى قدموا كما وصف ، قال** : **ولم تحبس الشمس إلا له ذلك اليوم ، وليوشع بن نون** » ، اعلم أن الشمس حُبِست ليوشع في **خ م**[3] ، وحبس الشمس ، هل هو ردها على أدراجها؟ ، ويقال : توقَّفت وأحجمت ، ولم يرد[4] ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فحُبِسَت** » ، وقيل : ببطئ حركتها ، قال بعض مشايخي : قال ابن بطال : وهو أولى الأقوال[5] . انتهى .

وكل هذا من معجزات النبوة .

فائـــــــــدة :

رأيت في « تاريخ ابن خلكان » في ترجمة يوسف بن هارون الزيادي الشاعر ، أن اليوم الذي حبست فيه الشمس ليوشع كان اليوم الرابع والعشرين من حزيران ، وأيضاً اليوم الذي ولد فيه يحيى بن زكريا وهو عيد النصارى بالمغرب كالميلاد ، يسمى عندهم يوم العَنْصَرة ، وأن موسى كان بعث يوشع في هذه السفرة[1] . انتهى .

وقد روي أن نبينا صلى الله عليه وسلم حبست له الشمس مرتين :

---

(١) انظر « النهاية » ٢٤٣/٢ ، « لسان العرب » ١٥٦/٧ مادة (رفض) .

(٢) انظر « النهاية » ١٦١/٤ ، « لسان العرب » ٧١١/١ ، « المصباح المنير » ٥٢٩/٢ مادة (كرب) .

(٣) لا توجد رواية في الصحيحين تصرح باسم يوشع ، وإنما الرواية غزا نبي من الأنبياء....إلخ . انظر « صحيح البخاري » برقم(٣١٢٤) ، كتاب فرض الخمس ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « أُحلّت لكم الغنائم » ، « صحيح مسلم » برقم(١٧٤٧) ، كتاب الجهاد والسير ، باب تحليل الغنائم لهذه الأمة خاصة .

(٤) انظر شرح النووي على صحيح مسلم ٥٢/١٢ .

(٥) انظر شرح ابن بطال على صحيح البخاري ٢٧٨/٥ .

(١) انظر « وفيات الأعيان » ٢٢٧/٧ .

أحدهما : يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس ، فردها الله حتى صلى العصر ، روى ذلك الطحاوي[1] ، وقال : رواته ثقات[2] .

والثانية : هذه صبيحة الإسراء ، حين انتظر العير ، ذكره ابن يونس بن بكير في زياداته على سيرة ابن إسحاق[3] .

فائـــــــــدة :

ذكر الحافظ مغلطاي أن الخطيب البغدادي ذكر في « كتاب النجوم » أن الشمس حبست لداود ، قال مغلطاي : وضعَّف رواتَه ، يعني الخطيب[4] . انتهى .

وقد حبست لسليمان أيضاً عليه السلام ، ذكره البغوي في تفسيره ، وذكره أيضاً في سورة....[5] : أنها حبست عن الطلوع لموسى حين أمر بالمسير ببني إسرائيل ، أمره بحمل تابوت يوسف...إلخ .

وعن بعض شيوخي لابن إسحاق في « المبتدأ » : ولكن قال : تأخير طلوع الفجر ، قال : وبنحوه ذكره الضحاك في تفسيره الكبير . انتهى .

فائـــــــــدة :

حديث أسماء بنت عميس « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى إليه ، ورأسه في حجر عَليٍّ رضي الله عنه ، فلم يصلِّ حتى غربت الشمس ، فقال رسول الله

---

(١) انظر « شرح مشكل الآثار » ، للطحاوي ٩٢/٣ .

(٢) هذا الكلام قال فيه ابن حجر في « فتح الباري » : « وروى الطحاوي والطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي في الدلائل ، عن أسماء بنت عميس أنه صلى الله عليه وسلم دعا لما نام على ركبة عَلِيٍّ رضي الله عنه ففاتته صلاة العصر ، فردت الشمس حتى صلى عَليٌّ ثم غربت ، وهذا أبلغ في المعجزة ، وقد أخطأ بن الجوزي بإيراده له في الموضوعات ، وكذا ابن تيمية في كتاب الرد على الروافض في زعم وضعه . والله أعلم . وأما ما حكى عياض أن الشمس ردت للنبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق لما شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله عليه حتى صلى العصر ، كذا قال ، وعزاه للطحاوي ، والذي رأيته في مشكل الآثار للطحاوي ما قدمت ذكره من حديث أسماء ، فإن ثبت ما قال فهذه قصة ثالثة . والله أعلم » .

(٣) هذه الرواية أخرجها الطبراني في « الأوسط » ٢٢٤/٤(٤٠٣٩) ، عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الشمس ، فتأخرت ساعة من نهار ، وحسّن إسناده الحافظ العراقي في « تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد » ٢٣٨/٧ ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٢٩٧/٨ .

(٤) لم أقف على هذه الرواية .

(٥) في الأصل بياض ، ولعل الساقط سورة ص .

صلى الله عليه وسلم : صليتَ يا عليّ؟ فقال : لا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك ، فاردد عليه الشمس ، قالت أسماء : فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعدما غربت » ، قال مغلطاي في « سيرته » بعد ذكر حديث أسماء ، وحديث الخندق ، ووثقا -يعني : الطحاوي ، وعياضا- رواهما . انتهى .

قال الطحاوي في « مشكله » : كان أحمد بن صالح يقول : لا ينبغي لمن سبيله العلم أن يتخلف عن حفظ حديث أسماء ؛ لأنه من أجلّ أعلام النبوة ، قال : وهو حديث متصل ، وفي آخر رواته ثقات[1] . انتهى .

وقال الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي في « موضوعاته » : « هذا حديث موضوع بلا شك »[2] ، فذكر من فيه .

وقد ذكر الذهبي في « ميزانه » عمار بن مطر ، وهو في سند الحديث المذكور ، ثم ذكر كلام الناس فيه ، ثم ذكر له أحاديث ، منها حديث رد الشمس ، ثم عقّبه بقوله : وقد روى هشام عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لم ترد الشمس إلا على يوشع بن نون »[3] . انتهى .

قال ابن الجوزي : ومن تَغَفُّل واضِعِه أنه نظر إلى صورة فضله ، ولم يتلمح الفائدة فيها ، فإن صلاة العصر بغيبوبة الشمس صارت قضاءً ، فرجوع الشمس لا يعيدها أداءً[4] .

وفي « الصحيح » : « لم تحبس الشمس على أحد إلا ليوشع »[5] . انتهى .

وقد ذكر الحافظ تقي الدين أبو العباس [٣٠ت/ب] أحمد ابن العلامة شهاب الدين عبدالحليم ابن الحافظ العلامة أبي البركات عبدالسلام ابن تيمية في « الرد على ابن المطهر الرافضي » ، هذه المسألة وذكر الحديث بطرقه ، والكلام في رجاله ، وذلك في نحو كراسة في المجلد الأخير من خمسة أجزاء ، وأفاد فيه فوائد منها : أن حديث رد الشمس

---

(١) انظر « شرح مشكل الآثار » ، ٣/٩٧ ، ٩٨ .

(٢) « الموضوعات » ، لابن الجوزي ١/٢٦٦ .

(٣) انظر « ميزان الاعتدال » ٥/٢٠٤ ، ٢٠٥ .

(٤) انظر « الموضوعات » ، لابن الجوزي ١/٢٦٧ .

(٥) لم أقف على هذا الحديث في الصحيحين .

هذا صُنف فيه مصنف جمعت فيه طرقه ، صنّفه أبو القاسم عبدالله بن عبدالله بن أحمد الحشكاني ، سماه « مسألة رد الشمس وترغيم النواصب الشمس » ، فإن أردت زيادة على ما ذكرت فعليك به ، فإنه كفى وشفى[1] .

والحاصل : أن الشمس حبست أو قيل إنها حبست له صلى الله عليه وسلم مرتين ، ولموسى ، وليوشع ، ولداود ، وسليمان ، ولعليٍّ على مافيه . والله أعلم .

---

(١) انظر « الرد على الرافضي » ، لابن تيمية ٨/١٧٢ .

حديث المعراج

قوله : « **المعراج** » ، هو بكسر الميم وفتحها ، لغتان ، حكاهما الأخفش وغيره ، وهو : السُّلَّم[١] .

قوله : « **ثنا شيبان بن فَرُّوخ** » ، وهو بفتح الفاء ، وتشديد الراء المضمومة ، لا يصرف للعجمة والعلمية ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **البُنَاني** » ، هو بضم الموحدة ، ثم نون مخففة ، وبعد الألف نون أخرى ، إلى بنانة ، قبيلة معروفة[٢] .

قوله : « **أوتيت بالبراق** » ، أوتيت ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهو مضموم التاء الآخرة ، تاء المتكلم .

قوله : « **بالبراق** » ، تقدم الكلام عليه قريباً ، فانظره .

قوله : « **طَرْفَه** » ، هو بإسكان الراء ، وهذا ظاهر ، وهو العين ، ولا يجمع ؛ لأنه في الأصل مصدر ، فيكون واحداً ، ويكون جماعة[٣] ، قال الله تعالى : { لاَ يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ }[٤] .

قوله : « **بالحلقة** » ، تقدم الكلام عليها ، وأنه بسكون اللام ، وتفتح .

قوله : « **الفطرة** » ، هي الاستقامة هنا . والله أعلم .

قوله : « **ثم عرج** » ، هو بفتح العين والراء ، أي : جبريل ، وهو لازم لا يبنى .

قوله : « **فقيل : من أنت** » ، إن قيل : ما اسم خازن سماء الدنيا؟

فالجواب : أن اسمه إسماعيل ؛ لما رواه الطبراني في « معجمه الأوسط » من حديث أبي سعيد الخدري ، فذكر حديثاً ، إلى أن قال : فإذا أنا بمَلَك يقال له : إسماعيل ، وهو صاحب السماء الدنيا[٥] ، وهو مسمى كذلك في « سيرة ابن إسحاق » ، من حديث

---

(١) انظر « النهاية » ٢٠٣/٣ ، « لسان العرب » ٣٢٠/٢ مادة (عرج) .

(٢) انظر « الأنساب » ٣٩٩/١ ، « اللباب في تهذيب الأنساب » ١٧٨/١ .

(٣) انظر « النهاية » ١١٩/٣ ، « لسان العرب » ٢١٣/٩ مادة (طرف) .

(٤) سورة إبراهيم ، الآية (٤٣) .

(٥) انظر « المعجم الأوسط » ١٣٨/٧(٧٠٩٧) .

أبي سعيد الخدري . والله أعلم .

وإسماعيل تقدم أن معناه : مطيع الله ، قاله السُّهَيْليّ في إسماعيل النبي[1] ، عن ابن هشام في غير السيرة .

قوله : « **قيل : وقد بُعِث إليه** » ، مرداه -والله أعلم- : الإسراء وصعود السموات ، وليس مراده الاستفهام عن أصل البعثة والرسالة ، فإن ذلك لا يخفى عليه أي هذه المدة ، هذا هو الصحيح . والله أعلم . وكذا في السموات بعدها .

قوله : « **بُعِث إليه** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر ، وكذا مابعده .

قوله : « **ففُتح لنا** » ، هو مبني أيضاً لما لم يسم فاعله ، كذا في النُّسخ ، ولو قُرئ مبنياً للفاعل ، لجاز .

قوله : « **فإذا أنا بآدم** » ، ذكرت في تعليقي على « صحيح البخاري » الحكمة في لقائه لآدم في السماء الدنيا ، وإبراهيم في السابعة وغيرهما من الأنبياء الذين لقيهم في غيرهما ، والحكمة في اختصاص كل واحد منهم بالسماء التي هو فيها ، وفي الحكمة في لقائه بهؤلاء دون غيرهم من الأنبياء ، فانظر ذلك في أول كتاب الصلاة ، فإني ذكرته من عند السُّهَيْليّ[2] وغيره . والله أعلم .

قوله : « **مُسنِداً ظهرَه** » ، ظهره بالنصب[3] ، مفعول اسم الفاعل ، وهو مسند ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **إلى السِّدْرَة المُنْتَهى** » ، قد ذكرت في تعليقي على **خ** الحكمة في كون هذه الشجرة سِدْرة ، فانظره .

قوله : « **قال : فارجِعْ إلى ربك ، فاسألْهُ التخفيف** » ، ذكرت في تعليقي على **خ** الحكمة في مراجعة موسى له دون غيره . والله أعلم .

قوله : « **قال الشيخ أبو أحمد ، ثنا أبو العباس الماسَرْجِسي**[4] » ، أبو أحمد هذا هو

---

(١) انظر « الروض » ١/٣٥ .

(٢) انظر « الروض » ٢/٢٠٣ .

(٣) في ز (منصوب) .

(٤) هو : أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي ، مسند نيسابور ، توفي سنة ٣١٣هـ . انظر « المقتنى في سرد الكنى » ١/٣٤٥(٣٥١١) ، « تذكرة الحفاظ » ٢/٧٦٧ ، « تاريخ الإسلام » ٢٣/٤٤٩ ، « شذرات الذهب » ٢/٢٦٦ ،

راوي « صحيح مسلم » عن إبراهيم بن محمد بن سفيان[1] ، واسمه : محمد بن عيسى بن عبدالرحمن بن عمرويه الجُلودي ، توفي في ذي الحجة سنة ٣٦٨ ، وهو ابن ٨٠ سنة ، روى هذا الحديث عن واحد ، عن شيبان بن فَرُّوخ ، يساوي فيه شيخه إبراهيم بن محمد بن شيبان ، وذلك لأن إبراهيم يرويه عن مسلم ، عن شيبان ، وأبو أحمد هذا الجُلودي ، رواه عن واحد ، عن شيبان ، والجُلودي ، بضم الجيم بلا خلاف[2] . انتهى . كذا قيل .

وتعقب ابن الأثير في كتاب « اللباب » ، لابن السمعاني في أنه بضم الجيم ، فقال : « قلت : المعروف أن أبا أحمد الجلودي بفتح الجيم لا بضمها »[3] . انتهى .

وقال ابن الصلاح : « عندي أنه منسوب إلى سكة الجلوديين بنيسابور الدارسة »[4] .

والذي قاله ابن الصلاح يمكن حمل كلام ابن السمعاني عليه .

قال النووي : « وقولي : بلا خلاف ؛ لأن ابن السكيت وصاحبه ابن قتيبة قال : إن الجلودي بفتح الجيم ، منسوب إلى جلود ، قرية بأفريقيا ، وقال غيرهما : إنها بالشام ، فيكون من ينسب إليها بفتح الجيم ، وأبو أحمد هذا ليس منسوباً إلى هذه القرية ، فليس ماقالاه مخالفاً لما قدمته »[5] . انتهى .

« قال الحاكم : كان أبو أحمد شيخاً صالحاً زاهداً ، من كبار عباد الصوفية ، صحب أكابر المشايخ ، من أهل الحقائق ، وكان ينسخ الكتب ، ويأكل من كسب يده ، سمع أبا بكر ابن خزيمة ، ومن كان قبله ، وكان ينتحل مذهب سفيان الثوري ، ويعرفه ، وختم بوفاته سماع مسلم ، وكل من حدّث به بعده عن إبراهيم بن سفيان ،

---

(١) هو : أبو إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري ، محدث ثقة ، سمع « الصحيح » من مسلم ولازمه ، كان مجاب الدعاء ، توفي سنة ٣٠٨هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٣١١/١٤ ، « طبقات الحنفية » ٤٦/١(٤٤) .

(٢) انظر ترجمته في « تكملة الإكمال » ٣٣٢/٣(٣٣٠٥) ، « العبر في خبر من غبر » ، للذهبي ٣٥٤/٢ .

(٣) « اللباب في تهذيب الأنساب » ، لابن الأثير ٢٨٨/١ .

(٤) « صيانة صحيح مسلم » ، لابن الصلاح ص١٠٧ .

(٥) شرح النووي على صحيح مسلم ٩/١ .

فليس بثقة »[1] . انتهى .

قوله : « **ثنا أبو العباس الماسَرْجِسي** » ، هو بسينين مهملتين ، الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة ، بينهما جيم [٣١ت/أ] مكسورة ، والراء بعد السين الأولى ساكنة ، منسوب إلى ماسَرْجِس ، ومثله في النسبة أبو الحسن محمد بن علي بن سهل النيسابوري الماسَرْجِسي[2] ، شيخ القاضي أبي الطيب[3] ، شخص شافعي .

قال الحاكم : كان من أعرف أصحابنا بالمذهب ، أخذ عن أبي إسحاق[4] ، وصحبه إلى مصر ، توفي عشية الأربعاء ، ودفن عشية الخميس السادس ، من جمادى الاخرة سنة ٣٨٤ .

وقال الشيخ أبو إسحاق : توفي سنة ٨٣ ، وماسَرْجِس : أحد أجداد هذا الفقيه الشافعي لأمه ، فإن أمه بنت الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس[5] ، كان نصرانياً فأسلم على يد عبدالله بن المبارك .

قوله : « **ابن شهاب** » ، تقدم مراراً أنه أبو بكر محمد بن مسلم ، شيخ الإسلام ، الزُّهري ، أحد الأعلام .

قوله : « **عن أنس بن مالك**[6] **، عن أبي ذر ، حديث الزُّهري ، عن أنس ، عن**

---

(١) شرح النووي على صحيح مسلم ٩/١ .

(٢) هو : أبو الحسن ، محمد بن علي بن سهل بن مصلح النيسابوري سبط المحدث الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس ، شيخ الشافعية في عصره ، رحل بعد الثلاثين ، وكتب بالحجاز ومصر والعراق ، توفي سنة ٣٨٤هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٤٦/١٦ ، « العبر » ٢٨/٣ ، « شذرات الذهب » ١١٠/٣ ، « الوافي بالوفيات » ، للصفدي ٨٦/٤ .

(٣) هو : القاضي أبو الطيب ، طاهر بن عبدالله بن طاهر الطبري ، مات سنة ٤٥٠هـ . انظر « ذيل مولد العلماء » ص٢٠٤(٢٨٢) ، « المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور » ص٢٨٥(٨٥٥) ، « المقتنى في سرد الكنى » ، للذهبي ٣٣٣/١(٣٣٥٢) .

(٤) هو : إبراهيم بن علي بن يوسف ، جمال الدين ، أبو إسحاق الشيِّرازي الشافعي ، تقدم .

(٥) هو : الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس -بفتح المهملة ، وسكون الراء ، وكسر الجيم بعدها مهملة ، أبو علي النيسابوري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة أربعين . م د س . « التقريب » برقم(١٢٧٥) ، « التهذيب » ٤١١/١ .

(٦) هو : أنس بن مالك بن النَّضْر بن ضَمْضَم بن زيد بن حرام ، أبو حمزة الأنصاري الخَزْرجي ، صحابي مشهور ، خادم رسول الله صلىالله عليه وسلم ، خدمه عشر سنين ، مات سنة اثنتين وتسعين ، وقيل : ثلاث وتسعين ، وقد جاوز المائة . ع . « التقريب » برقم(٥٦٥) ، « الإصابة » ١٢٦/١(٢٧٧) .

أبي ذر : **فُرج سقفُ بيتي**»[1] ، الحديث رواه **خ م س** . والله أعلم .

قوله : « **عن أبي ذر** » ، أبو ذر اسمه : جندب بن جنادة ، وقيل اسمه : بُرَير -بضم الموحدة- بن جندب ، وقيل : جندب بن عبدالله ، وقيل : جندب بن السكن ، والمشهور الأول ، وشبه معروف ، وكذا صحبته ومناقبه ، توفي بالرَّبَذة سنة ٣٢ رضي الله عنه .

قوله : « **ففرج صدري** » ، فرج ، بتخفيف الراء ، وهذا ظاهر .

قوله : « **ثم جاء بطَسْت** » ، هو بفتح الطاء ، وإسكان السين ، ويقال : بكسر الطاء ، ويقال : طس ، بتشديد السين ، وحذف التاء ، وطيسة أيضاً ، وجمعها : طساس ، وطسوس ، وطسات ، وقد تقدم .

قوله : « **ممتلئ حكمة وإيماناً** » ، إن قيل : كيف مُلِئ الطست بالحكمة والإيمان ، وليسا بجسم؟

قيل : هذا ضرب مثل ؛ ليكشف بالمحسوس ماهو معقول .

وقيل : إن الطست كان فيها شيء يحصل به كمال الإيمان والحكمة وزيادة لهما ، فسمي إيماناً وحكمة ؛ لكونه سبباً لهما ، قال الثاني النووي ، مقتصراً عليه .

قوله : « **قال ابن شهاب** » ، تقدم مراراً أنه الزُّهري ، شيخ الإسلام .

قوله : « **وأخبرني ابن حزم** » ، هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد عوف بن مالك بن النجار[2] ، قاضي المدينة زمن الوليد ، وأميرها زمن ابن عمه عمر بن عبدالعزيز[3] ، مات سنة ١٢٠ ، وقد بلغ ٨٤ سنة ، قُتل أبوه يوم الحَرَّة وهي سنة ٦٣ .

---

(١) انظر « صحيح البخاري » برقم(٣٤٩) ، في الصلاة ، باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء ، « صحيح مسلم » برقم(١٦٣) ، في الإيمان ، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ، والنسائي في « الكبرى » برقم(٣١٤) .

(٢) هو : أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النَّجّاري -بالنون والجيم- المدني القاضي ، اسمه وكنيته واحد ، وقيل إنه يكنى أبا محمد ، ثقة عابد ، من الخامسة ، مات سنة عشرين ومائة وقيل غير ذلك . ع . « التقريب » برقم(٧٩٨٨) ، « التهذيب » ٤/٤٩٤ .

(٣) هو : عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ، أمير المؤمنين ، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، ولي إمرة المدينة للوليد ، وكان مع سليمان كالوزير ، وولي الخلافة بعده فعد مع الخلفاء الراشدين ، من الرابعة ، مات في رجب سنة إحدى ومائة ، وله أربعون سنة ، ومدة خلافته سنتان ونصف . ع . « التقريب » برقم(٤٩٤٠) ، « التهذيب » ٣/٢٤٠.

قوله : « **أن ابن عباس ، وأبا حَبَّة الأنصاري**»[1] ، رواية أبي بكر عن أبي حَبَّة منقطعة ؛ لأن أبا حَبَّة قُتل يوم أُحد وأخوه لأبويه النعمان بن ثابت بن النعمان بن أمية بن البرك[2] ، وهو امرؤ القيس بن ثعلبة ، شهد مع أخيه أبي حَبَّة بدراً وأُحداً ، وقتل بخيبر .

قال الرشيد العطار[3] في « غرر الفوائد » حديث وقع في أثنائه ألفاظ في اتصالها نظر ، أخرجه **م** في كتاب الإيمان ، من حديث ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، عن أبي ذر ، في المعراج ، وفيه فذكر هذا المكان ، قال : ولا نعلم له سماعاً من أحد من الصحابة ، وإنما يروي عن أبيه ، وعمر بن عبدالعزيز ، وعمرة بنت عبدالرحمن[4] ، وغيرهم من التابعين ، وإن كان أبوه قد وُلد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة ، وقيل : سنة عشر ، لكنه معدود في التابعين .

وأما رواية أبي بكر ، عن أبي حَبَّة فغير متصلة بلا شك ؛ لأن أبا بكر توفي سنة عشرين ومائة ، وهو ابن أربع وثمانين سنة ، فيما قاله غير واحد من العلماء ، فيكون على هذه مولده سنة سبع وثلاثين ، قال : فلا يتصور إدراكه له .

---

(١) هو : أبو حَبَّة -بتشديد الموحدة- الأنصاري البدري ، قيل : اسمه عامر بن عمرو ، وقيل : ابن عبد عمرو ، وقيل : اسمه عمرو ، قال ابن إسحاق : استشهد بأُحد ، وزعم الواقدي أن الذي شهد بدراً واستشهد بأُحد أبو حَنَّة -بالنون بدل الموحدة- والذي يظهر أن أبا حَبَّة الذي روى حديث الإسراء ، وحديث لم يكن ، وروى عنه ابن حزم ، وعمار بن أبي عمار ، وضبطه المحدثون بالموحده غير الذي ذكر أهل المغازي أنه استشهد بأُحد ، واختلفوا هل هو بالموحدة أو النون أو التحتانية ، فإن شيخ عمار بقي إلى خلافة معاوية لتصريح عمار بالسماع منه . والله أعلم . خ م . « التقريب » برقم(٨٠٣٦) ، « التهذيب » ٥٠٨/٤ .

(٢) هو : أبو الضَّيَّاح ، قيل : اسمه النعمان ، وقيل : عمير بن ثابت الأوسي ، صحابي شهد بدراً وأحدا والخندق والحديبية ، وقتل بخيبر . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٧٨/٣ ، « الاستيعاب » ١٦٩٥/٤ ، « الإصابة » ٤٤١/٦(٨٧٣٦) .

(٣) هو : رشيد الدين ، أبو الحسين ، يحيى بن علي بن عبدالله بن علي مفرج القرشي العطار المالكي ، ولد سنة ٥٨٤هـــ ، محدث حسن الخط وإليه انتهت رياسة الحديث بالديار المصرية ، من مؤلفاته : غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة ، تحفة المستزيد في الأحاديث الثمانية الأسانيد، مات سنة ٦٦٢هـــ . انظر « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ١٤٤٢/٤(١١٤٦) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٥٠٥(١١١٢) ، « فوات الوفيات » ٦١٦/٢(٥٧٤) ، « هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين » ، لأسماعيل باشا ٥٢٤/٦ .

(٤) هي : عَمْرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة الأنصارية المدنية ، أكثرت عن عائشة ثقة ، من الثالثة ، ماتت قبل المائة ، ويقال بعدها . ع . « التقريب » برقم(٨٦٤٣) ، « التهذيب » ٦٨٢/٤ .

وأما روايته عن ابن عباس ، فغير معروفة ، ولكنها جائزة ممكنة ؛ لإدراكه له ؛ لأن ابن عباس توفي سنة ٦٨ ، وقيل : سنة ٦٩ ، وقيل : سنة ٧٠ ، فإدراكه له معلوم غير مشكوك فيه ، وسماعه له ممكن جائز ، وهذا محمول على الاتصال عند مسلم ، حتى يقوم دليل على أنه لم يسمع منه .

وأبو حَبَّة هذا اسمه : عامر ، وقيل : مالك ، وقيل : ثابت ، وقيل في اسمه غير ذلك .

واختلف في ضبطه على ثلاثة أقوال : فقيل : أبو حبة -بواحدة- ، وقيل : بالنون ، وقيل : بمثناة تحت ، والصحيح الأول .

قوله : « **حتى ظهرت** » ، أي : علوت .

قوله : « **بمستوى** » ، هو بفتح الواو ، وكذا قيده النووي ، وهو في أصل سماعنا بالبخاري ومسلم منون ، وهو : المصعد وهو المكان العالي .

قوله : « **صريف الأقلام** » ، هو بفتح الصاد المهملة ، وكسر الراء ، وبالفاء في آخره : صوت حركتها وجريانها على المخطوط فيه مما يكتبه الملائكة من أقضية الله سبحانه وتعالى من اللوح المحفوظ ، أو ما شاء الله تعالى من أمره وتدبيره[١] .

وقال بعضهم : صرير ، بالراء في آخره ، عوض الفاء ، هو الأشهر في اللغة ، حكاه بعضهم .

قوله : « **وجنابذ اللؤلؤ** » ، الجنابذ ، جمع جنبذة ، وهي : القباب[٢] ، وكذا في كتاب الأنبياء ، في **خ** جنابذ على الصواب[٣] ، وفي الصلاة حبائل . قال القاضي عياض : تصحيف من الكاتب بلا شك ، والصواب : جنابذ . وقال من ذهب إلى صحة رواية حبائل : إنها القلائد ، أو يكون من حبال الرمل ، أي : فيها اللؤلؤ كحبال الرمل ، أو من الحبلة ، وهي ضرب من الحبلى معروف[٤] . قال ابن قرقول : وكل هذا تخيل ضعيف ، وهو بلا شك تصحيف من الكاتب ، والحبائل إنما تكون جمع حبالة أو حبيلة .

---

(١) انظر « النهاية » ٢٥/٣ ، « لسان العرب » ١٨٩/٩ مادة (صرف) .

(٢) انظر « النهاية » ٣٠٥/١ ، « لسان العرب » ٤٨٢/٣ مادة (جنبذ) .

(٣) انظر « صحيح البخاري » برقم(٣٤٩) ، كتاب الصلاة ، باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء .

(٤) انظر « مشارق الأنوار » ٢٢٤/١ مادة (ح ب و) فصل الاختلاف والوهم .

قوله : « **وفي حديث مالك بن صعصعة**[1] ، **روى مالك بن صعصعة الأنصاري** » ، حديث المعراج أخرجه **خ م ت س** ، **خ** مقطعاً في أربعة مواضع ، بعضها في بدء الخلق ، وبعضها في الأنبياء . والله أعلم .

ومالك هذا هو شيخ أنس [٣١ت/ب] بن مالك في حديث المعراج ، وعنه أنس فقط ، أخرج له من أخرج حديث المعراج له ، وقد تقدم أعلاه .

قال ابن عبدالبر : هو « من بني مازن بن النجار »[2] .

قوله : « **هذا غلام** » ، اعلم أن الغلام يقال : للصبي من حين يولد إلى أن يبلغ ، ويقال أيضاً للرجل المستحكم القوة : غلام ، قاله ابن قرقول . انتهى . والمراد : الثاني ، ويدل لما قاله ابن قرقول قول صفوان بن المُعَطَّل[3] حين ضرب حسان بن ثابت الأنصاري :

تَـــلقَّ ذبابَ السيف مِنّي فـــــإنني ... غلام إذا هوجيتُ لستُ بشاعر[4]

قوله : « **ثم رفع إلى البيت المعمور** » ، إن قيل : البيت المعمور مم هو؟

والجواب : أنه من عقيق ، كذا سمعت بعض الطلبة بالقاهرة يذكر عن بعض التفاسير لما سأله عن ذلك الملك الظاهر برقوق حين قراءة البخاري عنده بالقاهرة . والله أعلم .

فإن قيل : البيت المعمور في أي سماء؟

وصريح ذلك أن يكون فوق السابعة ، فقد روى ابن سنجر عن علي رضي الله عنه أنه بيت في السماء السابعة ، يقال له : الضراح ، بضم الضاد المعجمة غير المشالة ، وتخفيف الراء ، وفي آخره حاء مهملة .

قال الجوهري وغيره : واللفظ للأول ، والضُّرَاح بيت في السماء ، وهو البيت

---

(١) هو : مالك بن صعصعة الأنصاري المازني ، صحابي ، روى عنه أنس حديث المعراج ، وكأنه مات قديما . خ م ت س . « التقريب » برقم(٦٤٤٢) ، « التهذيب » ١٢/٤ .

(٢) « الاستيعاب » ١٣٥٢/٣ .

(٣) هو : صفوان بن المُـعَـطَّل بن رُبَـيَـعة بن خزاعي بن محارب السلمي ثم الذكواني ، يكنى أبا عمرو ، صحابي شهد الخندق ومابعدها ، اختلف في فاته ، فقيل : قتل في خلافة عمر سنة تسع عشرة ، وقيل : سنة تسع وخمسين في خلافة معاوية . انظر « الاستيعاب » ٧٢٥/٢ ، « الإصابة » ٤٤٠/٣(٤٠٩٣) .

(٤) في ز (بشاعري) .

المعمور ، عن ابن عباس بالضم[١] .

وقال مجد الدين في « القاموس » : « الضراح كغراب البيت المعمور في السماء السابعة »[٢] . انتهى .

وفي النسخة التي وقفت عليها : الرابعة . فيحتمل أن يكون من غلط الناسخ ، ويحتمل أن يكون صحيحاً ، هو قول من أقوال .

وقال بعض مشايخي : قيل إن البيت المعمور في سماء الدنيا ، أو الرابعة ، أو السادسة ، أو السابعة ، أقوال ، وعن جعفر بن محمد ، عن آبائه أنه تحت العرش . والله أعلم .

قوله : « **آخر ما عليهم** » ، في « المطالع » رويناه برفع الراء وفتحها ، والنصب على الظرف ، والرفع على تقدير ذلك آخر ما عليهم ، قال : والرفع أوجه[٣] .

قوله : « **في حديث أبي هريرة : وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء...** » ، الحديث هذا في **م س** ، ثم قال المؤلف بعد ذلك : وكلها في الصحيح ، وصدق .

قوله : « **فبدأني بالسلام** » ، بدأ هو مهموز ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وروينا من طريق الترمذي** » ، فذكر حديث بريدة رضي الله عنه « فلما انتهينا إلى بيت المقدس » ، الحديث هذا لم يخرجه غير الترمذي ، أخرجه في التفسير ، وقال : غريب[٤] .

قوله : « **حدثنا أبو تُمَيلة** »[٥] ، هو بضم المثناة فوق ، وفتح الميم ، والباقي معروف ، واسمه يحيى بن واضح ، روى له **ع** ، وهو حافظ مروزي ، مولى الأنصار ، ثقة ، له ترجمة في « الميزان »[٦] .

---

(١) انظر « الصحاح » ١/٥٦٨ مادة (ضرح) .

(٢) « القاموس » ص٢٩٥ مادة (ضرح) . وفيه « السماء الرابعة » .

(٣) انظر « مشارق الأنوار » ١/٣٦ مادة (أ خ ر) .

(٤) « جامع الترمذي » برقم(٣١٣٢) ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة بني إسرائيل .

(٥) هو : يحيى بن واضح الأنصاري مولاهم ، أبو تُمَيلة -بمثناة مصغر- المَرْوزي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من كبار التاسعة . « التقريب » برقم(٧٦٦٣) ، « التهذيب » ٤/٣٩٥ .

(٦) انظر « الميزان » ٧/٢٢٥(٩٦٥٢) .

قوله : « **عن ابن بُرَيدة** » ، هو عبدالله بن بُرَيدة بن الحُصَيب[1] ، أبو سهل الأسلمي ، قاضي مرو وعالمها ، روى له ع ، وهو ثقة ، ولد عام اليرموك ، وتوفي سنة ١١٥ ، وله مائة سنة ، له ترجمة في « الميزان » ، وصحح عليه .

قوله : « **عن أبيه** » ، هو بُرَيدة بن الحُصَيب[2] -بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين- ، والباقي معروف ، صحابي مشهور ، شهد خيبر ، روى عنه ابناه وشعبه وعدة ، وتوفي في سنة ٦٢ ، أخرج له ع ، وأحمد في « المسند » .

قوله : « **فخرق بإصبعه الحجر** » ، الظاهر أن المراد بالحجر : الصخرة ، وهو المراد بالذي كان في زاوية[3] المسجد .

قوله : « **وربط به البراق** » ، فإن قيل : ما الجمع بين هذا وبين الحلقة التي يربط بها الأنبياء ، والظاهر أن المراد بالحلقة : حلقة الباب ، وإذا كان كذلك فهو خارج باب المسجد ، وفي « صحيح مسلم » : « فربطت بالحلقة التي يربط بها الأنبياء ، ثم دخلت المسجد »[4] ، ففيه أنه ربط هو بنفسه ، وفي هذا الحديث الذي فيه أن جبريل ربطه بالحجر داخل المسجد .

فالجواب : إن قيل : إن الإسراء متعدد ، فلا إشكال ، ولكن الذي صحح ابن القيم أنه مرة واحدة[5] . والله أعلم . فعليه أن النبي صلى الله عليه وسلم ربطه بالحلقة خارج باب المسجد مكان الأنبياء تأدباً ، فأخذه جبريل ، فربطه في زاوية المسجد في الحجر ، كأنه يقول له : أنك لست ممن يكون مركوبه على الباب ، بل داخل المكان ، كما يصنع اليوم مع الكبار . والله أعلم .

قلت : و لم أره لأحد ، فتفقه أنت فيه أيها الناظر .

---

(١) هو : عبدالله بن بُرَيدة بن الحُصَيب الأسلمي ، أبو سهل المروزي ، قاضيها ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة خمس ومائة ، وقيل بل خمس عشرة وله مائة سنة . ع . « التقريب » برقم(٣٢٢٧) ، « التهذيب » ٣٠٧/٢ .

(٢) هو : بُرَيدة بن الحُصَيب -بمهملتين مصغرا- أبو سهل الأسلمي ، صحابي أسلم قبل بدر ، مات سنة ثلاث وستين . ع . « التقريب » برقم(٦٦٠) ، « الإصابة » ٢٨٦/١(٦٣٢) .

(٣) في ز (زوائد) ، وفي ت (راوية) .

(٤) « صحيح مسلم » برقم(١٦٢) ، في الإيمان ، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ، واللفظ فيه « فربطته بالحلقة التي يربط به الأنبياء ، ثم دخت المسجد » .

(٥) انظر « زاد المعاد » ٩٩/١ .

قوله : « **في حديث أبي سعيد الخُدْري** » ، تقدم غير مرة أنه سعد بن مالك بن سنان الخُدْري ، صحابي مشهور ، رضي الله عنه .

قوله : « **تُعرَض عليه** » ، هو بضم أوله ، وفتح ثالثه ، وهذا ظاهر .

قوله : « **آدم في سماء الدنيا** » ، فيه دلالة كما قال بعضهم : إن نسم بني آدم من أهل الجنة والنار في السماء .

وقد جاء أن أرواح الكفار في سِجِّين ، قيل : في الأرض السابعة ، وقيل : تحتها ، وقيل : في سجن ، ويقال : إنه واد في جهنم ، حكاه بعض أهل اللغة ، وأن أرواح المؤمنين منعمة في الجنة ، فيحتمل –والله أعلم– أنها تعرض على آدم أوقاتاً ، فوافق وقت عرضها مروره عليه السلام ، ويحتمل أن كونهم في النار والجنة في أوقات دون أوقات ، بدليل قوله تعالى : { النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُواً وَعَشِياًّ }[1] ، وفي « الصحيح » : « وعن يمينه ويساره أسْوِدَة ، فإذا نظر قِبل يمينه ضحك ، وإذا نظر قِبل شماله بكى »[2] ، فيحتمل أن تكون الجنة في جهة يمينه ، والنار في جهة يساره ، وكلاهما حيث شاء الله .

وقوله : « فإذا نظر قِبل يمينه ضحك... » ، إلى آخره فهذا من شفقه الوالد على ولده ، وسروره بحسن حاله ، وحزنه وبكائه لسوء حاله .

وقوله فيه : « **وأن أرواح المؤمنين منعمة في الجنة** » ، هذا فيه ثلاثة أقوال : وهو أنه هل يدخل أحد الجنة قبل الدار الآخرة؟

أحدها : نعم ، والثاني : لا ، والثالث : [٣٢ت/أ] الشهداء دون غيرهم ، وصحح هذا . والله أعلم .

قوله : « **ويعبس بوجهه** » ، عَبَس –بفتح الموحدة– ، يعبِس –بكسرها– عبوساً كلح ، وعبّس وجهه ، شدد ؛ للمبالغة[3] .

قوله : « **مَشَافر** » ، المَشافر –بفتح الميم ، وتخفيف الشين المعجمة ، وبعد الألف فاء مكسورة ، ثم راء– ، جمع مِشْفر –بكسر الميم ، وإسكان الشين– ، وهو : من البعير

---

(١) سورة غافر ، الآية (٤٦) .

(٢) « صحيح البخاري » برقم(٣٤٩) ، كتاب الصلاة ، باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء ، وانظر « صحيح مسلم » برقم(١٦٣) ، كتاب الإيمان ، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) انظر « النهاية » ١٧١/٣ ، « لسان العرب » ١٢٨/٦ مادة (عبس) .

كالجحفلة من الفرس ، ومشافر الفرس مستعار منه ، والجحفلة للحافر ، كالشفة للإنسان[1] .

قوله : « **كالأفهار** » ، جمع فِهْر -بكسر الفاء ، وإسكان الهاء- ، وهو : الحجر ملء الكف ، وقيل : هو الحجر مطلقاً[2] .

قوله : « **أَكَلَة** » ، هو بفتح الهمزة ، والكاف ، واللام ، وتاء التأنيث جمع آكل اسم فاعل ، وكذا الثانية .

قوله : « **قط** » ، تقدمت اللغات فيها ، ومعناها .

قوله : « **بسبيل آل فرعون** » ، السبيل : الطريق[3] .

قوله : « **المَهُيُومة** » ، الجمل المَهُيوم : الذي أصابه الهيام -بضم الهاء ، لا بكسرها ، وتخفيف المثناة تحت- ، وهو داءٌ يكسبه العطش فيمص الماء مصاً ، ولا يروي[4] .

قوله : « **غث** » ، هو بفتح الغين المعجمة ، وتشديد الثاء المثلثة ، أي : مهزول[5] .

قوله : « **منتن** » ، يقال : نتن الشيء ، وأنتن ، فهو منتَن ومنتِن ، كسرت الميم ؛ اتباعاً لكسرة التاء[6] .

قوله : « **بثُدِيِّهن** » ، هو بضم الثاء ، ويقال : بكسرها ، والثدي معروف .

قوله : « **وهل كان ذلك يقظة أو مناماً...** » ، إلى آخره ، بقي على المؤلف قول ذكره الحافظ شمس الدين ابن إمام الجوزية ، وهو أنه أُسري به ، ولا يقال : يقظة ولا مناماً في « الهدي »[7] .

وقول آخر يأتي ذكره في كلام ابن العربي أنه أسري به مرة مناماً ، ومرة يقظة .

فحاصل الأقوال : خمسة :

- يقظة .

---

(١) انظر « النهاية » ٣٣٤/٤ مادة (مشفر) ، « لسان العرب » ٤١٨/٤ مادة (شفر) .

(٢) انظر « النهاية » ٤٨١/٣ ، « لسان العرب » ٦٦/٥ مادة (فهر) .

(٣) انظر « النهاية » ٣٣٨/٢ ، « لسان العرب » ٣١٩/١١ مادة (سبل) .

(٤) في ص (ولا يرتوي) . انظر « النهاية » ٢٨٨/٥ ، « لسان العرب » ٦٢٦/١٢ مادة (هيم) .

(٥) انظر « النهاية » ٣٤٢/٣ ، « لسان العرب » ١٧١/٢ مادة (غثث) .

(٦) انظر « النهاية » ١٣/٥ ، « لسان العرب » ٤٢٦/١٣ مادة (نتن) .

(٧) انظر « زاد المعاد » ٩٩/١ .

- أو مناماً .

- أو مرة في المنام ، ومرة في اليقظة .

- الرابع : الإسراء بجسده إلى بيت المقدس في اليقظة ، ثم أسري بروحه إلى فوق السموات .

- أو الذي حكاه ابن القيم لا يتعرض ليقظة ولا لمنام .

غريبـــبـــــــــة :

رأيت في تفسير العلامة عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام في ما لفظه في سورة سبحان ، قيل : أسري به مرتين ، بمكة ، والمدينة ، في اليقظة والنوم[1] .

قوله : « **عن ابن سعد** » ، تقدم مراراً أنه محمد بن سعد الحافظ العلامة ، صاحب « الطبقات » ، كاتب الواقدي ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **عن محمد بن عمر** » ، هذا هو الواقدي الحافظ العلامة ، قدم المؤلف ترجمته في أول الكتاب ، وقدمت أن العمل على توهينه .

قوله : « **عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي سبرة** » ، هذا الرجل روى له **ق** ، وهو ضعيف ، وقد رمي بالوضع ، له ترجمة في « الميزان »[2] ، قيل : اسمه عبدالله ، وقيل : محمد ، وجدّه أبو سبرة ، بدري كبير ، قيل : مات سنة ١٦٢ ، قال ابن سعد : مات ببغداد على قضاء المهدي ، ثم ولي بعده أبو يوسف .

قوله : « **وغيره من رجاله** » ، غيره من رجاله لا أعرفه ، أو لا أعرفهم .

قوله : « **بالمعراج** » ، تقدم أنه بكسر الميم ، وفتحها ، وأنه السُّـــلَّم .

قوله : « **وذكر السُّهَيْليّ** » ، تقدم ترجمته ، وأنه الإمام الحافظ ، ذو المعاني الدقيقة ، أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله السُّهَيْليّ ، وتقدم بعض ترجمته -رحمه الله- ما أكثر فوائده! وما أدق معانيه المستنبطة! .

قوله : « **وما يحتج** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **منهم شيخنا ابن العربي** » ، هذا هو القاضي العلامة الحافظ أبو بكر

---

(١) انظر تفسير القرآن ، للعز بن عبدالسلام ٢/٢١١ ، وليس فيه بالمدينة .

(٢) انظر « الميزان » ٧/٤٥١(١٠٧٩٨) .

محمد بن عبدالله بن محمد الإشبيلي [1] ، ولد سنة ثمان وستين وأربعمائة ، ورحل مع أبيه إلى المشرق ، وسمع أبا عبدالله بن طلحة النِّعالي[2] ، وطراد بن محمد الزينبي[3] ، ونصر بن البطر [4] ، ونصر بن إبراهيم المقدسي [5] ، وأبا الفضل بن الفرات بدمشق ، وأبا الحسن الخِلْعي [6] بمصر ، ومكي بن عبدالسلام الرميلي [7] ببيت المقدس ، وأبا عبدالله الحسين الطبري[8] بمكة ، وخاله الحسن بن عمر الهوزني[9] ، وغيره بالأندلس ، وتخرج بأبي حامد

---

(١) انظر ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ١٥٩/٣٧ ، « شذرات الذهب » ١٤١/٤ ، « نفح الطيب » ٢١/٢(٨) .

(٢) هو : أبو عبدالله ، الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي البغدادي الحمامي ، الشيخ المعمر مسند العراق ، مات في صفر سنة ٤٩٣هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٠١/١٩ ، « لسان الميزان » ٢٦٨/٢(١١١٨) .

(٣) هو : أبو الفوارس ، طراد بن محمد بن علي الهاشمي العباسي الزينبي البغدادي ، نقيب النقباء ومسند العراق ، يلقب بالكامل ، مات سنة ٤٩١هـ عن ثلاث وتسعين سنة . انظر « الأنساب » ١٩١/٣ ، « تذكرة الحفاظ » ١٢٢٨/٤ ، « شذرات الذهب » ٣٩٦/٣ .

(٤) لم أقف على ترجمته ، وغاية ما يذكرون عنه في ثنايا الأسانيد أو ثنايا ترجمة آخرين أنه أبو الخطاب نصر بن البطر ، وشيوخه وتلاميذه كثر . انظر « تاريخ دمشق » ٣٦٢/٨ ، « اللباب في تهذيب الأنساب » ١٠٣/٢ ، « تكملة الإكمال » ١٥٢/٢ ، « تذكرة الحفاظ » ٢٧٢/١ ، « توضيح المشتبه » ٥٦٧/٢ ، « طبقات الشافعية الكبرى » ١٧٦/٦ .

(٥) هو : أبو الفتح ، نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود المقدسي الشافعي ، يعرف بابن أبي حائط أيضاً ، فقيه محدث زاهد ، أصله من نابلس وسكن بيت المقدس ودرّس بها ، من مصنفاته : الانتخاب الدمشقي ، الحجة على تارك المحجة ، مات سنة ٤٩٠هـ . انظر « تاريخ دمشق » ١٥/٦٢(٧٨٥٢) ، « سير أعلام النبلاء » ١٣٦/١٩ ، « طبقات الشافعية » ٢٧٤/١(٢٤١) .

(٦) هو : أبو الحسن ، علي بن الحسن الخِلْعي المصري ، محدث ثقة ، ولي قضاء مصر يوماً واحد ثم استعفى وتركه مختفياً ، مات في ذي الحجة سنة ٤٩٢هـ بقرافة مصر . انظر « تكملة الإكمال » ٥١٦/٢ ، « توضيح المشتبه » ٤٣٩/٣ .

(٧) هو : مكي بن عبدالسلام بن الحسين الرميلي ، أبو العباس المقدسي ، ولد سنة ٤٣٢هـ ، محدث كثير الرحلة مفتي شافعي ، ألف تاريخ بيت المقدس ، قتل سنة ٤٩٢هـ على يد الفرنج . انظر « تذكرة الحفاظ » ١٢٢٩/٤(١٠٤٦) ، « طبقات الشافعية الكبرى » ، للسبكي ٣٣٢/٥ ، « طبقات الحفاظ » ص٤٤٩(١٠١١) .

(٨) هو : أبو عبدالله ، الحسين بن محمد بن الحسين الطبري الحَنَّاطي ، فقيه شافعي ، سمع ابن عدي ، مات بأصبهان سنة ٤٩٥هـ . انظر « توضيح المشتبه » ٣٤٩/٣ ، « طبقات الفقهاء » ٢٤٢/١ .

(٩) لم أقف على ترجمته .

الغزالي ، وأبي بكر الشاشي ، وأبي زكريا التبريزي .

وجمع وصنف ، وبرع في الأدب والبلاغة ، روى عنه عبدالخالق بن أحمد اليوسفي ، وأحمد بن خلف الإشبيلي القاضي أبو بكر محمد بن عبدالله بن الجد الفهري ، والسُّهَيْليّ وخلق ، ذكره ابن الدباغ في الطبقة الثالثة عشر من الحفاظ ، وأثنى عليه ابن بشكوال ثناء كثيراً ، قال ابن بشكوال : توفي بالعدوة بفاس في ربيع الآخر سنة ٥٤٣ رحمه الله تعالى .

قوله : « **بدء نبوته** » ، هو بهمز آخره ، وهذا ظاهر .

قوله : « **ورجح هذا القول** » ، رجّح ، بفتح الراء والجيم المفتوحة ، وهذا ظاهر .

قوله : « **للجمع بين الأحاديث** » ، قدمت أن ابن القيم قال : إن الإسراء الصحيح أنه مرة واحدة . والله أعلم .

قوله : « **واحتجت بقوله سبحانه { لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ }**(1) » ، انتهى . ذكر المؤلف هذا الدليل ، والجواب عنه بعد ذلك من زياداته بعبارة لطيفة .

وقد أحببت أن أذكر جواب بعض الحفاظ أيضاً ، وإن كانا جواباً واحداً ، ولفظه « ورأى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء ربه بعيني رأسه »(2) ، هذا هو الصحيح الذي قاله ابن عباس وأكثر الصحابة والعلماء .

ومنعته عائشة ، وطائفة من العلماء .

وليس للمانعين دليل ظاهر ، وإنما احتجت عائشة رضي الله عنها بقوله تعالى : { لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ } .

وأجاب الجمهور عنه بأن الإدراك هو الإحاطة ، والله تعالى لا يحاط به ، بل يراه المؤمنون في الدار الآخرة بغير إحاطة ، وكذلك رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء . انتهى .

والمسألة طويلة ، تحتمل مجلداً إذا ذكرت الأدلة من كل جانب .

وقد أحال القاضي عياض في « الشفا » الكلام عليه ، ولم يترجح عنده [٣٢ت/ب] واحدة من المقالين .

---

(١) سورة الأنعام ، الآية (١٠٣) .

(٢) انظر شرح النووي على صحيح مسلم ٢٢٢/١ ، وابن حجر في « فتح الباري » ٦٠٦/٨ .

وأكثر العلماء على أنه رآه فيما وقفت عليه .

غريبـــــــــــة :

ذكر عثمان بن سعيد الدارمي الحافظ ، كما نقله ابن القيم عنه في « الهدي » ، اتفاق الصحابة على أنه لم يره[1] ، وفي هذا الإجماع نظر . والله أعلم .

قوله : « **وقد روينا من طريق الترمذي** » ، فذكر حديثاً عن الشعبي ، عن ابن عباس ، ولم أر أنا ذلك في أطراف المزي ، فإن كان ذلك في « جامع الترمذي »[2] ، فلعله سقط من نسختي ، وإن كان ذكره الترمذي في غير « جامعه » ، فلا أدري أين هو؟ والله أعلم .

وفي « روض السُّهَيْليّ » ما لفظه وفي مصنف الترمذي ، عن ابن عباس وكعب أنه رآه ، قال كعب : إن الله قسم رؤيته وكلامه...الحديث ، وكأنه أخذه من السُّهَيْليّ . والله أعلم .

قوله : « **حدثنا ابن أبي عمر** » ، هذا هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، أبو عبدالله[3] ، نزيل مكة ، أخرج له **م ت س ق** ، ذكره ابن حبان في « الثقات »[4] ، توفي بمكة لإحدى عشرة بقيت من ذي الحجة ٢٤٣ .

وسفيان بعده الظاهر أنه ابن عيينة .

والشعبي : عامر بن شراحيل الشعبي ، بفتح الشين ، وهذا ظاهر ، وقد تقدم .

وكعب الأحبار تقدمت ترجمته . والله أعلم .

قوله : « **وروينا من طريق مسلم ، عن أبي ذر** » ، حديث أبي ذر في سؤاله النبي صلى الله عليه وسلم هل رأى ربَّه ، أخرجه **م ت**[5] ، وليس لعبدالله بن شَقيق[1] ، عن

---

(١) انظر « زاد المعاد » ١/٨٠ .

(٢) حديث « إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى » ، أخرجه الترمذي في « الجامع » برقم(٣٢٧٨) ، في التفسير ، باب ومن سورة النجم .

(٣) هو : محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، نزيل مكة ، ويقال : إن أبا عمر كنية يحيى ، صدوق ، صنف المسند ، وكان لازم ابن عيينة ، لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين . م ت س ق . « التقريب » برقم(٦٣٩١) .

(٤) انظر « الثقات » ٩/٩٨(١٥٣٩٧) .

(٥) انظر « صحيح مسلم » برقم(١٧٨) ، كتاب الإيمان ، باب قوله عليه السلام : نور أنى أراه ، « جامع =

أبي ذر في الكتب الستة سواه ، وقد تقدم أنه في **م ت** . والله أعلم .

قوله : « **أنَّى أراه** » ، قال ابن قرقول في « مطالعه » ما معناه : نور أنّى أراه**!** كذا الرواية عن جميعهم ، ومعناه : منعني أو حجبني من رؤيته نور ، فكيف أراه ، كما جاء في الحديث الآخر « رأيت نوراً وفي آخر حجابه النور » ، فبعضها يفسر بعضاً . وزعم الماوَرْدي في إملائه على مسلم أنه رواه « نوراني » ، وهو تصحيف[2] . انتهى .

قال شيخنا العراقي في تخريج أحاديث « الإحياء » للغزالي لما ذكر هذا الحديث : « قال أحمد : ما زلت مستنكراً ، وقال ابن خزيمة : في القلب من صحة إسناده شيء ، مع أن في رواية أحمد في حديث أبي ذر « رأيته نوراً »[3] ، ورجال إسنادها رجال الصحيح »[4] . انتهى .

والذي فهمته من كلام أحمد إذْ جمعت كلامه هذا مع غيره ، وهو أن أحمد اعترف بأنه رأى ربه -يعني في المنام المعروف- وهذا رأيته نوراً يُنافيه ، فلهذا أنكره . والله أعلم .

تـــنـــبـــيـــــــــــه :

راجعت « الروض الأنف » ، فرأيته قد نقل ما نقله هنا عن تفسير النقاش ، عن ابن عباس ، نقله عن تفسير النقاش عن أحمد بن حنبل أنه سئل : هل رأى محمد ربَّه؟ فقال : رآه رآه رآه ، حتى انقطع صوته ، وذكر قبل ذلك عن أبي الحسن الأشعري أنه قال : رآه بعيني رأسه ، وذكر بعد كلام أحمد بن حنبل ما في تفسير عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزُّهري[5] .

والمؤلف الظاهر أنه أخذ ذلك كله من السُّهَيْليّ ، فينبغي أن يحرر النقل عن ابن

=

الترمذي » برقم(٣٢٨٢) ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة النجم .

(١) هو : عبدالله بن شَقيق العُقَيلي -بالضم- بصري ، ثقة فيه نصب ، من الثالثة ، مات سنة ثمان ومائة . بخ م ٤ . « التقريب » برقم(٣٣٨٥) ، « التهذيب » ٢/٣٥٣ .

(٢) انظر « مشارق الأنوار » ١/٦٠ مادة (أنن) .

(٣) انظر « مسند أحمد » ٥/١٤٧(٢١٣٥١) .

(٤) « المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في إحياء علوم الدِّين مِن الأخبار » ، للعراقي ٢/١١٤٩ .

(٥) انظر « الروض » ٢/٢٠١ .

عباس[1] ، وإن كان ابن عباس قائلاً بالرواية .

ويحتمل أن المؤلف لما رأى السُّهَيْليّ نقل ذلك وجده كذلك عن ابن عباس ، فأهمل أحمد ، وذكره عن ابن عباس ؛ لأنه أعلى . والله أعلم .

قوله : « **وفي تفسير النقاش** » ، تقدم أنه محمد بن الحسن بن زياد النقاش المقرئ[2] ، وقدمت بعض ترجمته ، وأن له ترجمة في « الميزان » ، وقد اتهمه الذهبي بالوضع في ترجمة محمد بن مِسْعَر[3] .

قوله : « **رآه رآه رآه** » ، كذا هو ثلاثاً كذا في النُّسخ ، ويدل لصحة التكرار قوله بعده حتى انقطع صوته .

قوله : « **وفي تفسير عبدالرزاق** » ، هو الحافظ عبدالرزاق بن هَمَّام الصَّنْعاني ، المشهور ، ومَعْمَر تقدم أنه بفتح الميمين ، وإسكان العين المهملة ، ابن راشد ، تقدم ، والزُّهري محمد بن مسلم ، شيخ الإسلام ، تقدم .

قوله : « **وفي تفسير ابن سَلاَّم** » ، هو يحيى بن سلاَّم ، بتشديد اللام ، وكذا سماه السُّهَيْليّ في « روضه » في حديث بشير بن أبيرق في أوائل الجزء الثاني من « روضه » تجزئه اثنين ، وهو بصري ، حدث بالمغرب ، عن سعيد بن أبي عَرُوبة[4] ، ومالك وجماعة .

---

(١) هذه الرواية ذكرها الحاكم في « المستدرك » ٣٤٦/٢(٣٢٣٤) ، ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي بقوله : بل إبراهيم متروك . قلت : أي : إبراهيم بن الحكم بن أبان . وقد قال عنه ابن حجر في « التقريب » برقم(١٦٦) : « إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني ، ضعيف وصل مراسيل ، من التاسعة . فق » .

(٢) هو : محمد بن الحسن بن زياد بن هارون بن جعفر النقاش ، أبو بكر الموصلي ، سكن بغداد ، ويقال : إنه مولى أبي دجانة سماك بن خرشة الأنصاري ، مفسر ، ولد سنة ٢٦٥هـ ، قال الخطيب البغدادي : كان عالماً بحروف القرآن ، حافظاً للتفسير ، سافر الكثير...وفي حديثه مناكير بأسانيد مشهورة ، ألف : شفاء الصدور في التفسير ، والإشارة في غريب القرآن ، والموضح في القرآن ، توفي سنة ٣٥١هـ . انظر « التدوين في أخبار قزوين » ٢٥٤/١ ، « تاريخ بغداد » ٣٢٠/٥٣(٦٢٣٣) ، « طبقات المفسرين » للداودي ص٧٥(٩٩) .

(٣) انظر « ميزان الاعتدال » ٣٣١/٦ .

(٤) هو : سعيد بن أبي عَرُوبة : مِهْران اليَشْكري مولاهم ، أبو النَّضْر البصري ، ثقة حافظ ، له تصانيف ، كثير التدليس واختلط ، عدّه ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين ، وكان من أثبت الناس في قتادة ، من السادسة ، مات سنة ست ، وقيل : سبع وخمسين . ع . « التقريب » برقم(٢٣٦٥) ، « التهذيب » ٣٣/٢ ، « طبقات المدلسين » ص٣١(٥٠) .

ضعفه الدارقطني . وقال ابن عدي : يكتب حديثه مع ضعفه ، روى عنه بحر بن نصر[1] وغيره[2] .

ذكره الذهبي في « ميزانه » ، وقال : أنكر ما لَهُ ما رواه عن جماعة ، فذكر حديثاً ، ثم قال : وهذا منكر جداً .

وقد رأيت يحيى هذا في « ثقات ابن حبان » ، فقال فيها : ربما خالف[3] .

ورأيت في « الجرح والتعديل » ، لابن أبي حاتم قال فيه : يحيى بن سلام البصري ، نزيل مصر ، عن : شعبة ، ومِسْعَر[4] ، والمسعودي ، وفِطْر[5] ، وأبي الأشهب[6] ، وسعيد بن عبدالعزيز[7] ، وابن لهيعة ، روى عنه : محمد بن عبدالله بن عبدالحكم[8] ، وبحر بن نصر ، حدثنا عبدالرحمن[9] ، قال : سألت أبي عنه فقال : كان شيخاً بصرياً ، وقع إلى مصر ، صدوق[10] . انتهى .

وقد ذكره ابن الصلاح أبو عمرو في « علومه » في التصحيف ، فذكر له تصحيفاً في

---

(١) هو : بَحْر بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم المصري أبو عبدالله ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وستين ، وله سبع وثمانون سنة . كن . « التقريب » برقم(٦٣٩) ، « التهذيب » ٢١٣/١ .

(٢) انظر « الكامل في ضعفاء الرجال » ٢٥٣/٧(٢١٥٤) .

(٣) انظر « الثقات » ٢٦١/٩(١٦٣٢٩) ، وعبارة ابن حبان فيه : « ربما أخطأ » .

(٤) هو : مِسْعَر بن كِدَام –بكسر أوله وتخفيف ثانيه– بن ظُهَير الهلالي ، أبو سلمة الكوفي ، ثقة ثبت فاضل ، من السابعة ، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة . ع . « التقريب » برقم(٦٦٠٥) ، « التهذيب » ٦٠/٤ .

(٥) هو : فِطْر بن خليفة المخزومي مولاهم ، أبو بكر الحَنَّاط –بالمهمله والنون– ، صدوق رمي بالتشيع ، من الخامسة ، مات بعد سنة خمسين ومائة . خ ٤ . « التقريب » برقم(٥٤٤١) ، « التهذيب » ٤٠٢/٣ .

(٦) هو : جعفر بن حيان السعدي ، أبو الأشهب العُطَاردي البصري ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة خمس وستين ، وله خمس وتسعون سنة . ع . « التقريب » برقم(٩٣٥) ، « التهذيب » ٣٠٣/١ .

(٧) هو : سعيد بن عبدالعزيز التَّنُوخي الدِّمَشقي ، مفتي دمشق وعالمها ، ثقة إمام ، ساواه الإمام أحمد بالأوزاعي ، وقدمه أبو مسهر ، لكنه اختلط في آخر أمره ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين وقيل : بعدها ، وله بضع وسبعون سنة . بخ م ٤ . « التقريب » برقم(٢٣٥٨) ، « التهذيب » ٣١/٢ .

(٨) هو : محمد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين المصري ، الفقيه ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وستين ومائتين ، وله ست وثمانون . س . « التقريب » برقم(٦٠٢٨) ، « التهذيب » ٦٠٨/٣ .

(٩) هو : ابن أبي حاتم .

(١٠) « الجرح » ١٥٥/٩(٦٤٢) .

قوله : { سَأُرِيكُمْ دَارَ الفَاسِقِينَ }[1] ، « فروى يحيى ، عن سعيد بن أبي عَرُوبة ، عن قتادة ، قال : مِصْر » ، قال ابن الصلاح : « واستعظم أبو زرعة هذا واستقبحه ، وذكر أنه في تفسير سعيد ، عن قتادة : مَصيرهم »[2] . انتهى .

قوله : « **قال أبو القاسم** » ، هذا هو السُّهَيْليّ الإمام الحافظ ، تقدم ببعض ترجمته .

قوله : « **يومئ** » ، هو بهمزة في آخره ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **عن الواقدي** » ، تقدم أنه محمد بن عمر الحافظ الواهي .

قوله : « **ابن سعد** » ، تقدم أنه محمد بن سعد ، صاحب « الطبقات » ، أحد الحفاظ الأعلام .

قوله : « **وقد روى الوَقَّاصي** » ، هو بفتح الواو ، وتشديد القاف ، وبالصاد المهملة ، وهو : عثمان بن عبدالرحمن [٣٣ت/أ] بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزُّهري المدني[3] ، أبو عمرو ، عن : عطاء بن أبي رباح ، وابن أبي مُليكة[4] ، ومكحول ، ومحمد بن كعب القرظي ، والزُّهري ، وطائفة ، وعنه : إسماعيل بن أبان الوراق[5] ، ويونس بن بكير ، وحجاج بن نُصَير[6] ، وجماعة .

ضعفه الجماعة ، وقال **خ** : تركوه ، وقال **س** : ليس بثقة ، وقال آخر : كذاب ، وقال الترمذي : ليس بالقوي ، له عنده حديث واحد ، له ترجمة في « الميزان » .

---

(١) سورة الأعراف ، الآية (١٤٥) .

(٢) « علوم الحديث » ، لابن الصلاح ص٢٨١ .

(٣) هو : عثمان بن عبدالرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري الوقاصي ، أبو عمرو المدني ، ويقال له المالكي ، نسبة إلى جده الأعلى أبي وقاص مالك ، متروك وكذبه ابن معين ، من السابعة ، مات في خلافة الرشيد . ت . « التقريب » برقم(٤٤٩٣) ، « التهذيب » ٦٩/٣ .

(٤) هو : عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن أبي مُلَيكة -بالتصغير- بن عبدالله بن جُدْعان ، يقال : اسم أبي مُلَيكة : زهير ، التيمي المدني ، أدرك ثلاثين من الصحابة ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة . ع . « التقريب » برقم(٣٤٥٤) ، « التهذيب » ٣٧٩/٢ .

(٥) هو : إسماعيل بن أبان الورّاق الأزدي ، أبو إسحاق أو إبراهيم ، كوفي ثقة تكلم فيه للتشيع ، مات سنة ست عشرة ، من التاسعة . خ . « التقريب » برقم(٤٠) ، « التهذيب » ١٣٧/١ .

(٦) هو : حجاج بن نُصَير -بضم النون- الفَساطيطي -بفتح الفاء بعدها مهملة- القيسي ، أبو محمد البصري ، ضعيف كان يقبل التلقين ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة ومائتين . ت . « التقريب » برقم(١١٣٩) ، « التهذيب » ٣٦٢/١.

قوله : « **عن الزُّهري** » ، تقدم مراراً أنه محمد بن مسلم ، شيخ الإسلام .

قوله : « **ما حكاه أبو عمر** » ، هو ابن عبدالبر ، تقدم مترجماً .

قوله : « **وقال أبو بكر محمد بن علي بن القاسم في تاريخه** » ،......[1] .

قوله : « **ثم أُسري** » ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وعرج به** » ، تقدم أنه لازم ، ولا يبنى منه ، فعرج -بفتح العين والراء- ، أي : عرج به جبريل .

قوله : « **ثم زيد في صلاة الحضر** » ، اعلم بأنه زيد في صلاة الحضر على القول بأنه زيد فيها بعد مَقْدمه صلى الله عليه وسلم بشهر وعشرة أيام ، وقيل : بشهر ، حكاهما المؤلف ، وكان ذلك لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر .

قال الدولابي : يوم الثلاثاء .

وقال السُّهَيْليّ : بعد الهجرة بعام أو نحوه[2] ، ذكر ذلك مغلطاي في « سيرته » ، وكذا نقل المحب الطبري أن الزيادة في الرباعية إنما كانت بعد الهجرة بسنة ، ثم إني رأيت ما نقل عن السُّهَيْليّ في « روضه » ، في فروض الصلاة .

قوله : « **وابن جريج** » ، تقدم أنه عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ، أحد الأعلام ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وقال أبو إسحاق الحربي** » ، تقدم أنه الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي البغدادي ، شيخ الإسلام ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وروينا عن الطبراني** » ، تقدم أنه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، حافظ الإسلام ، ومسند الدنيا ، صاحب المعاجم الثلاثة ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **حدثنا يحيى بن محمد بن سلام** » ، هو بتشديد اللام .

قوله : « **عن سعيد بن يسار** »[3] ، هو بالمثناة تحت في أوله .

---

(١) بياض في الأصل .

(٢) انظر « الروض » ١/٤٢٤ .

(٣) هو : سعيد بن يسار أبو الحُباب -بضم المهملة وموحدتين- المدني ، اختلف في ولائه لمن هو ، وقيل : سعيد بن مرجانة ولا يصح ، ثقة متقن ، من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة وقيل قبلها بسنة . ع . « التقريب » برقم(٢٤٢٣) ، « التهذيب » ٢/٥١ .

قوله : « **وروينا عن أبي العباس السَّرَّاج** » ، هذا هو الحافظ الإمام شيخ خراسان ، أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي مولاهم ، النيسابوري ، صاحب المسند والتاريخ ، والسَّرَّاج -بفتح السين ، وتشديد الراء- ولد سنة عشرة ومائتين ، ورأى يحيى بن يحيى التميمي[1] ، وسمع قتيبة بن سعيد[2] ، وابن راهويه[3] ، ومحمد بن بكار بن الريان[4] ، وداود بن رُشَيد[5] ، وخلقاً ، وعنه : **خ م** في غير الصحيح ، وأبو حاتم ، وابن أبي الدنيا ، وأبو عمرو بن السَّمَّاك[6] ، وأبو إسحاق المزكي[7] ، وخلق .

مناقبه جَمّة ، حدث عنه أبو إسحاق المزكي أنه قال : ولدت سنة ثماني عشرة ومائتين ، وختمتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر ألف ختمة ، وضحَّيت عنه اثني عشر ألف أضحية ، قال محمد بن أحمد الدقاق : رأيت السَّرَّاج يضحي كل أسبوع ، أو أسبوعين أضحية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم يجمع أصحاب الحديث .

---

(١) هو : يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن التميمي ، أبو زكريا النيسابوري ، ثقة ثبت إمام ، من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين على الصحيح . خ م ت س . « التقريب » برقم(٧٦٦٨) ، « التهذيب » ٣٩٧/٤ .

(٢) هو : قتيبة بن سعيد بن جميل -بفتح الجيم- بن طريف الثقفي ، أبو رجاء البَغْلاني -بفتح الموحدة وسكون المعجمة- يقال اسمه : يحيى ، وقيل : علي ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة أربعين ومائتين ، عن تسعين سنة . ع . « التقريب » برقم(٥٥٢٢) ، « التهذيب » ٤٣١/٣ .

(٣) هو : إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلد الحنظلي ، أبو محمد بن راهويه ، المَرْوَزي ، ثقة حافظ مجتهد ، قرين الإمام أحمد بن حنبل ، عالم خراسان ، أملى المسند من حفظه ، مات سنة ثمان وثلاثين ، وله اثنتان وسبعون سنة . خ م د ت س . « التقريب » برقم(٣٣٢) ، « التهذيب » ١١٢/١ .

(٤) هو : محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم ، أبو عبدالله البغدادي الرصافي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وثلاثين وله ثلاث وتسعون . م د . « التقريب » برقم(٥٧٥٨) ، « التهذيب » ٥٢١/٣

(٥) هو : أبو الفضل ، داود بن رُشَيد -بالتصغير- الهاشمي مولاهم الخوارزمي ، نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين . خ م د س ق . « التقريب » (١٧٨٤) ، « التهذيب » ٥٦٣/١ .

(٦) هو : أبو عمرو ، عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد البغدادي الدقاق ، المعروف بابن السَّمَّاك ، محدِّث مكثر صادق ، مات سنة ٣٤٤هـ . انظر « الأنساب » للسمعاني ٢٩٠/٣ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٤٤/١٥ .

(٧) هو : إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه النيسابوري ، أبو إسحاق المزكي ، قال الحاكم : هو شيخ نيسابور في عصره ، كان من العباد المجتهدين المنفقين على العلماء ، مات سنة ٣٦٢هـ . انظر « تاريخ الإسلام » ٢٨٩/٢٦ ، « الوافي بالوفيات » ٨٠/٦ .

مات السَّرّاج سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة رحمه الله تعالى .

غريـــبـــــــــة :

يقال في السؤال عنها : تعرفون أحداً من مشايخ أحد من أصحاب الكتب الستة توفي بعد الثلاث مائة؟

وجوابه : السَّرّاج هذا ؛ لقولنا روى عنه **خ م** في غير « الصحيح » ، كما قاله ابن عبدالهادي الحنبلي[1] ، ومثله إسحاق بن إبراهيم المَنْجَنيقي[2] ، روى عنه **س** فيما قيل ، توفي سنة أربع وثلاث مائة بعد النسائي ، ومثله أبو بكر بن أبي داود سليمان بن الأشعث[3] ، واسمه عبدالله ابنُ صاحب « السنن » ، روى عنه أبوه خارج السنن ، وتوفي سنة ست عشرة وثلاث مائة ، ومثله محمد بن إسحاق بن خزيمة ، إمام الأئمة ، روى عنه **خ م** في غير « الصحيح » ، وتوفي سنة إحدى عشرة وثلاث مائة ، قاله ابن عبدالهادي ، وابن خزيمة ممن روى عن البخاري . والله أعلم .

قوله : « **عن عبدالعزيز** » ، هذا هو ابن محمد الدَّرَاوَرْدِي ، ثقة مشهور ، أخرج له ع .

قوله : « **عن سعيد بن سعيد** » ، كذا في النسخة[4] ، وقد ذكر ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » في ترجمة السائب بن يزيد[5] أنه روى عنه يحيى وسعيد ابنا سعيد هذا

---

(١) هو : شمس الدين ، أبو عبدالله ، محمد بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن قدامة المقدسي الحنبلي ، ولد سنة ٧٠٥هـ ، من تلاميذ شيخ الإسلام ابن تيمية والذهبي ، مات سنة ٧٤٤هـ . انظر « الوافي بالوفيات » ١١٣/٢ ، « المقصد الأرشد » ٣٦٠/٢(٨٨٣) ، « طبقات الحفاظ » ص٥٢٤(١١٤٧) .

(٢) هو : إسحاق بن إبراهيم بن يونس المَنْجَنيقي الورَّاق ، أبو يعقوب البغدادي ، نزيل مصر ، ثقة حافظ ، مات سنة أربع وثلاثمائة ، من الثانية عشرة . س . « التقريب » برقم(٣٣٥) ، « التهذيب » ١١٤/١ .

(٣) هو : أبو بكر ، عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، قال الدارقطني : ثقة إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث ، توفي سنة ٣١٦هـ . انظر « فتح الباب في الكنى والألقاب » ص١٥١(١١٧٠) ، « مولد العلماء ووفياتهم » ٦٤٤/٢ ، « ميزان الاعتدال » ١١٣/٤(٤٣٧٣) .

(٤) في ز (النسخ) .

(٥) هو : السائب بن يزيد بن سعيد بن ثُمامة الكِندي ، وقيل غير ذلك في نسبه ، ويعرف بابن أخت النَّمِر ، صحابي صغير ، له أحاديث قليلة ، وحُج به في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين ، وولاه عمر سوق المدينة ، مات سنة إحدى وتسعين ، وقيل قبل ذلك ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة . ع . « التقريب » برقم(٢٢٠٢) ، « الإصابة » ٢٦/٣(٣٠٧٩) .

إن كانت كتابة مافي السيرة صحيحة ، وإلا فيحتمل أن يكون يحيى بن سعيد الأنصاري النَّجَّاري ، فإن كان هو فهو مشهور الترجمة ، أخرج له ع .

قوله : « **قال أبو عمر** » ، تقدم أنه ابن عبدالبر .

قوله : « **قول الشعبي** » ، تقدم أنه بفتح الشين المعجمة ، وأنه [عامر][1] بن شراحيل ، أحد الأعلام .

قوله : « **وروينا من طريق السَّرّاج** » ، تقدم الكلام عليه بظاهرها ، فانظره إن أردته ، وهو بفتح السين وتشديد الراء .

قوله : « **حدثنا أحمد بن سعيد الرِّباطي** »[2] ، هو بكسر الراء ، ثم موحدة مخففة ، وبعد الألف طاء مهملة ، وهو أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرِّباطي ، أبو عبدالله المَرْوَزي الأشقر الحافظ ، نزيل نيسابور ، عن : وكيع ، وعبدالرزاق ، ويعقوب بن إبراهيم وغيرهم ، ومنه ع سوى **ق** ، والحسين القَبَّاني[3] ، وأبو العباس السَّرّاج ، وابن خزيمة وآخرون ، وثقة **س** وابن خراش ، مات سنة خمس ، وقيل : في أول سنة ست وأربعين ومائتين .

قوله : « **الشعبي** » ، تقدم أنه بفتح الشين ، وأنه عامر بن شراحيل ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **وأما ميمون بن مِهْران**[4] **فروى ذلك عنه من طريق سالم مولى أبي المهاجر ، وسالم غير سالم من الجرح** » ، هذه الترجمة لا أعرفها إن كانت الكتابة

---

(١) في الأصل (عمرو) ، والتصويب من مصادر الترجمة .

(٢) هو : أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرِّباطي المَرْوزي ، أبو عبدالله الأشقر ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ست وأربعين . خ م د ت س . « التقريب » برقم(٣٧) ، « التهذيب » ٢٣/١ .

(٣) هو : الحسين بن محمد بن زياد العبدي النيسابوري ، أبو علي القَبَّاني ، ثقة حافظ مصنف ، من الثانية عشرة ، قيل إن البخاري روى ، عنه مات سنة تسع وثمانين ومائتين . خ . « التقريب » برقم(١٣٤٨) ، « التهذيب » ٤٣٦/١ .

(٤) هو : ميمون بن مِهْران الجَزَري ، أبو أيوب ، أصله كوفي نزل الرِّقَّة ، ثقة فقيه ، وولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز ، وكان يرسل ، من الرابعة ، مات سنة سبع عشرة . بخ م ٤ . « التقريب » برقم(٧٠٤٩) ، « التهذيب » ١٩٨/٤ .

صحيحة ، وأقرب من رأيته يشبهها سالم [٣٣ت/ب] بن عبدالله أبو المهاجر الرقي[١] ، وهو سالم بن أبي المهاجر ، عن ميمون بن مِهْران ، ومكحول ، وعطاء الخراساني[٢] وغيرهم ، وعنه : إسماعيل بن عياش[٣] ، وعثمان بن عبدالرحمن الطرائفي[٤] ، وطائفة .

قال أبو حاتم وغيره : لا بأس به ، قال أحمد بن حنبل : كان رجلاً صالحاً ثقة ، مات سنة ١٦١ ، أخرج له **ق** ، ولا أعلم في هذا جرحاً . والله أعلم . والظاهر من كلام المؤلف أنه غير الذي ذكرتُه .

قوله : « **ثم خُفف** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **بسفح قاسيون** » ، تقدم الكلام على السفح ، وعلى قاسيون ، وأنه جبل صالحية دمشق .

قوله : « **بدمشق** » ، تقدم أنها بكسر الدال ، وفتح الميم وكسرها .

قوله : « **أنا أبو عبدالله محمد بن سلامة ابن الرُّطَبي** »[٥] ، هذا ابن أخي الفقيه أحمد بن سلامة بن الرُّطَبي[٦] ، أخذ الفقه عن أبي إسحاق الشِّيرازي ، وصاحب الترجمة

---

(١) هو : سالم بن عبد الله الجزري ، أبو المهاجر ، ويقال : بن أبي المهاجر مولى بني كلاب ، ثقة ، من السابعة ، مات سنة إحدى وستين . ق . « التقريب » برقم(٢١٧٩) ، « التهذيب » ٦٧٨/١ .

(٢) هو : عطاء بن أبي مسلم ، أبو عثمان الخراساني ، واسم أبيه : ميسرة ، وقيل : عبدالله ، صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس ، من الخامسة ، مات سنة خمس وثلاثين مائة ، لم يصح أن البخاري أخرج له . م ٤ . « التقريب » (٤٦٠٠) ، « التهذيب » ١٠٨/٣ .

(٣) هو : إسماعيل بن عياش بن سُلَيم العَنْسي -بالنون- أبو عُتْبَة الحِمصي ، صدوق في روايته عن أهل بلده ، مُخلِّط في غيرهم ، من الثامنة ، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وله بضع وسبعون سنة . ي ٤ . « التقريب » برقم(٤٧٣) ، « التهذيب » ١٦٢/١ .

(٤) هو : عثمان بن عبدالرحمن بن مسلم الحراني ، المعروف بالطرائفي ، صدوق ، أكثر الرواية عن الصغار والمجاهيل ، فضعف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب ، وقد وثقه ابن معين ، من التاسعة ، مات سنة اثنتين ومائتين . د س ق . « التقريب » برقم(٤٤٩٤) ، « التهذيب » ٦٩/٣.

(٥) هو : محمد بن عبيدالله بن سلامة بن عبيدالله بن مخلد الكرخي البغدادي الرُّطبي ، ولد سنة ٤٦٨هـ ، توفي سنة ٥٥١هـ . انظر « تكملة الإكمال » ٧٣٦/٢(٢٦٣١) ، « تاريخ الإسلام » ٦٤/٣٨ ، « شذرات الذهب » ١٥٩/٤ .

(٦) هو : أبو العباس ، أحمد بن سلامة بن عبيدالله بن مخلد الكرخي الشافعي بن الرُّطبي ، فقيه شافعي ذكي ، يضر به المثل في الخلاف والنظر ، مات سنة ٥٢٧هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٦١٠/١٩ ، « الوافي بالوفيات » للصفدي ٢٤٤/٦ ، « طبقات الشافعية الكبرى » للسبكي ١٨/٦(٥٧١) .

محمد بن عبيدالله بن سلامة بن الرُّطبي ، هذا الذي يروي عن أبي القاسم بن البُسْري[1] . والله أعلم .

قوله : « **ابن الرُّطَبي** » ، هو بضم الراء ، وفتح الطاء ، ثم موحدة ، إلى الرُّطب .

قوله : « **ابن البُسْري** » ، هو بضم الباء ، وإسكان السين المهملة ، منسوب إلى بيع البُسْر . وأما ابن نُقطة فقال : الصحيح في هذه النسبة أنها إلى البسرية ، قرية على فرسخين من بغداد .

قوله : « **المُخَلِّص** » ، هو بضم الميم ، وفتح الخاء المعجمة ، ثم لام مكسورة مشددة ، ثم صاد مهملة ، اسم فاعل من خلّص المشدد اللام .

قوله : « **حدثنا لُوَين محمد بن سليمان** » ، هو بضم اللام ، وفتح الواو ، تصغير لون ، وقد تقدم بعض ترجمته ، و لم لُقب بلُوَين .

قوله : « **عن أبي قِلابة** » ، هو بكسر القاف ، وتخفيف اللام ، وبعد الألف موحدة ، ثم تاء التانيث ، عبدالله بن زيد بن عمرو[2] ، أو عامر بن ناتك بن مالك بن عبيد ، أبو قِلابة الجَرْمي المصري ، التابعي ، أحد أئمة التابعين ، حديثه عن عمر ، وأبي هريرة ، وعائشة ، ومعاوية ، وسَمُرَة[3] في **س** ، وذلك مرسل ، وعن : ثابت بن الضحاك[4] ، ومالك بن الحويرث[5] ، وأنس في الصحاح ، وعنه : قتادة ، ويحيى بن

---

(١) هو : أبو القاسم ، علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البسري البغدادي البندار ، ولد سنة ٣٨٦هـ ، محدث ثقة ، توفي في رمضان سنة ٤٧٤هـ . انظر « تكملة الإكمال » ٤٠٨/١ ، « سير أعلام النبلاء » ٤٠٢/١٨ ، « الوافي بالوفيات » ١١٨/٢٠ .

(٢) هو : عبدالله بن زيد بن عمرو ، أو عامر الجَرْمي ، أبو قِلَابة البصري ، ثقة فاضل كثير الإرسال ، قال العجلي : فيه نصب يسير ، من الثالثة ، مات بالشام هارباً من القضاء سنة أربع ومائة ، وقيل بعدها . ع . « التقريب » برقم(٣٣٣٣) ، « التهذيب » ٣٣٩/٢ .

(٣) هو : سَمُرَة بن جُنْدُب بن هلال الفَزاري حليف الأنصار ، صحابي مشهور ، له أحاديث ، مات بالبصرة سنة ثمان وخمسين . ع . « التقريب » برقم(٢٦٣٠) ، « الإصابة » ١٧٨/٣(٣٤٧٧) .

(٤) هو : ثابت بن الضحاك بن خليفة الأشهلي ، صحابي مشهور ، روى عنه أبو قِلابة ، مات سنة خمس وأربعين قاله الفلاس ، والصواب سنة أربع وستين . ع . « التقريب » برقم(٨١٩) ، « التهذيب » ٢٦٥/١ ، « الإصابة » ٣٩١/١(٨٩٥) .

(٥) هو : مالك بن الحُوَيرث –بالتصغير– أبو سليمان الليثي ، صحابي ، نزل البصرة ، مات سنة أربع وسبعين . ع . « التقريب » برقم(٦٤٣٣) ، « الإصابة » ٧١٩/٥(٧٦٢٣) .

أبي كثير ، وأيوب ، وخلق ، هرب من القضاء ، فسكن داريًّا ، توفي سنة ١٠٤ أو سنة ١٠٧ ، أخرج له ع .

وفي « التهذيب » عن عائشة ، وذلك في **م س** ، وعن عمر بن الخطاب ، يعني في **س** ، قال : ولم يدركه ، وعن حذيفة ، يعني في **د** ، وسَمُرة ، يعني في **س** ، وابن عباس ، يعني في **ت** ، وأبي هريرة ومعاوية ، والنعمان بن بشير[1] ، وأبي ثعلبة الخُشَني[2] . وقيل : روايته عن هؤلاء وعن غيرهم مرسلة ، وروايته عن ثابت بن الضحاك ، ومالك بن الحويرث ، وأنس في الكتب الستة . انتهى .

ثقة كبير القدر ، أخرج له ع ، له ترجمة في « الميزان »[3] لأجل التدليس[4] ، والتدليس ليس بقادح ، وإنما القادح منه تدليس التسوية ، ولم يكن في أبي قِلابة . والله أعلم .

قوله : « **يقال له : أنس بن مالك ، قال ابن صاعد : هو القُشَيري** »[5] ، أنس بن مالك هذا هو القشيري ، وقيل : الكعبي ، أبو أمية ، صحابي مشهور ، نزل البصرة ، وقيل : كنيته أبو أميمة ، له حديث واحد ، روى عنه عبدالله بن سوادة ، وأبو قلابة ، أخرج له **٤** ، وأحمد .

وفي الصحابة من اسمه أنس بن مالك اثنان ، هذا والخادم المشهور ، والسيد الجليل .

---

(١) هو : النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخَزْرجي ، له ولأبويه صحبة ، ثم سكن الشام ، ثم ولي إمرة الكوفة ، ثم قُتل بحمص سنة خمس وستين وله أربع وستون سنة . ع . « التقريب » برقم(٧١٥٢) ، « الإصابة » ٦/٤٤٠(٨٧٣٤) .

(٢) هو : أبو ثعلبة الخُشَني -بضم المعجمة ، وفتح الشين المعجمة بعدها نون- صحابي مشهور بكنيته ، قيل : اسمه جُرْثوم ، أو جُرْثومة ، أو جُرْثم ، أو جُرْهم ، أو لاشِر -بمعجمة مكسورة بعدها راء- ، أو لاش -بغير راء- ، أو الأَشَقُّ ، أو لا شُومة ، أو ناشِب ، أو نَاشِر ، أو غَرْنوق ، أو شق ، أو زيد ، أو الأسود ، واختلف في اسم أبيه أيضاً ، مات سنة خمس وسبعين ، وقيل بل قبل ذلك بكثير في أول خلافة معاوية بعد الأربعين . ع . « التقريب » برقم(٨٠٠٦) ، « الإصابة » ٧/٥٨(٩٦٥٨) .

(٣) انظر « الميزان » ٤/١٠٣(٤٣٣٩) .

(٤) ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من « طبقات المدلسين » ص٢١(١٥) .

(٥) هو : أنس بن مالك القُشَيري الكعبي ، أبو أمية ، وقيل : أبو أميمة ، أو أبو أمية ، صحابي نزل البصرة . ٤ . « التقريب » برقم(٥٦٦) ، « الإصابة » ١/١٢٩(٢٧٨) .

وأما من اسمه أنس فجماعة غير هذين اثنان وعشرون نفراً ، منهم اثنان الصحيح أنهما تابعيان ، وعشرون صحابة . والله أعلم .

قوله : « **فانطلق في ذلك أبي وعمي وقرابة لي** » ، أبوه مالك لا أعرف له ترجمة ، ولا ما حاله ، وكذا عمه . والله أعلم .

قوله : « **وهو يَطعَم** » ، بفتح أوله ، وثالثه ، أي : يأكل ، وهذا ظاهر .

قوله : « **هَلُمّ** » ، بفتح الميم ، بمعنى يقال ، قال الخليل : أصله لَمّ ، من قولهم : لَمَّ الله شعثه ، أي : جمعه ، كأنه أراد لُمّ نفسك إلينا : أي : اِقْرب مِنّا ، وها للتنبيه ، وإنما حذفت ألفها لكثرة الاستعمال ، وجعلا اسماً واحداً يستوي فيه الواحد ، والجمع والتأنيث في لغة أهل الحجاز ، وهي لغة القرآن ، وهي أفصح ، وأهل نجد يصرفونها ، فيقولون للاثنين هَلُمَّا ، وللجمع هلُمّوا ، وللمرأة هلُمِّي ، وللنساء هلْمُمْنَ[1] . والله أعلم .

قوله : « **إلى الغَدَاء** » ، هو بفتح الغين المعجمة ، والدال المهملة ، وبالمد .

قوله : « **أُحَدِّثْك** » ، هو مجزوم ، جواب الأمر ، وهذا ظاهر .

قوله : « **والصيام** » ، هو منصوب معطوف على شطر المفعول ، وهذا ظاهر جداً ، إلا أني سئلت عنه ، سألني عنه بعض الطلبة والصوفية .

تـــنـــبـــيـــــــه :

هذا الحديث في السنن **٤**[2]. والله أعلم .

قوله : « **خالف أيوبَ يحيى بن أبي كثير ، فرواه عن أبي قِلابة ، عن جعفر بن عمرو بن أُمَيّة الضَّمْري**[3] **، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم** » ، أيوب ،

---

(١) انظر « مفردات ألفاظ القرآن » ص٨٤٤ ، « النهاية » ٣٦٩/١ ، « لسان العرب » ٦١٧/١٢ مادة (هلم) .

(٢) حديث « إن الله وضع عن المسافر شطر الصلاة » أخرجه أبو داود في « سننه » برقم(٢٤٠٨) ، في الصوم ، باب اختيار الفطر ، والترمذي في « الجامع » برقم(٧١٥) ، كتاب الصوم ، باب ماجاء في الرخصة في الإفطار للحبلى والمرضع ، ثم قال : والنسائي في « سننه » برقم(٢٢٧٤ ، ٢٢٧٥) ، في الصوم ، باب وضع الصيام عن المسافر . قال الترمذي عقب الحديث : حديث أنس بن مالك الكعبي حديث حسن ، ولا نعرف لأنس بن مالك هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث .

(٣) هو : جعفر بن عمرو بن أمية الضَّمْري المدني ، أخو عبدالملك بن مروان من الرضاعة ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة خمس أو ست وتسعين . خ م د ت س . « التقريب » برقم(٩٤٦) ، « التهذيب » ٣٠٩/١ .

منصوب مفعول ، وهو ابن أبي تميمة السَّخْتياني ، أحد الأعلام ، ويحيى ، مرفوع فاعل ، وحديث يحيى بن أبي كثير ، وهو بفتح الكاف ، وكسر المثلثة . هذا أخرجه النسائي في الصوم[1] ، عن عمرو بن قتيبة ، عن الوليد بن مسلم[2] ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قِلابة ، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ، عن أبيه[3] ، هكذا في رواية أبي الحسن بن حيوية[4] ، وأبي علي الأسيوطي[5] ، عن عمرو بن قتيبة[6] .

وفي كتاب أبي القاسم ابن عساكر : عمرو بن عثمان . والله أعلم .

وقد تقدم أن حديث أنس بن مالك أخرجه **٤** . والله أعلم .

وأما والد عمرو فهو أمية بن خويلد الضمري[7] ، وقيل : أمية بن عمرو الضمري ، له صحبة ؛ بناء على ما ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى خشبة خبيب ، [٣٤ت/أ] فأنزله ، وإنما ذلك فعل عمرو بن أمية ، قاله الذهبي في « تجريده » ، وقد حمر عليه في « التجريد »[8] ، فالصحيح عنده فيه أنه تابعي . والله أعلم .

قوله : « **وقد روينا من طريق السَّرّاج** » ، تقدم الكلام في ظاهرها على السَّرّاج من حيث الترجمة ، فانظره إن أردته ، وهو بتشديد الراء ، وفتح السين .

---

(١) انظر « سنن النسائي » برقم(٢٥٧٦ ، ٢٥٧٧) ، باب وضع الصيام عن المسافر .

(٢) هو : الوليد بن مسلم القُرَشي مولاهم ، أبو العباس الدمشقي ، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ، من الثامنة ، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين . ٤ . « التقريب » برقم(٧٤٥٦) ، « التهذيب » ٣٢٥/٤ .

(٣) هو : عمرو بن أمية بن خويلد بن عبدالله ، أبو أمية الضمري ، صحابي مشهور ، أول مشاهده بئر معونة بالنون ، مات في خلافة معاوية . ع . « التقريب » برقم(٤٩٩٠) ، « الإصابة » ٦٠٢/٤(٥٧٦٩) .

(٤) هو : أبو الحسن ، محمد بن عبدالله بن زكريا بن حيوية النيسابوري ، ولد بمصر سنة ٢٧٣هـ ، محدث ثقة ، مات في رجب سنة ٣٦٦هـ . انظر « الأنساب » ٣٠١/٢ ، « تاريخ دمشق » ٣٤٧/٥٣(٦٥٢٧) ، « توضيح المشتبه » ٢٢٠/٢ .

(٥) هو : أبو علي ، الحسن بن علي بن بن الخضر بن عبدالله الأسيوطي ، حدث بمكة ، مات سنة ٣٧٢هـ . انظر « الأنساب » ١٥٩/١ ، « اللباب في تهذيب الأنساب » ٦١/١ .

(٦) هو : عمرو بن قُتَيبة الصُّوري ، صدوق ، من الحادية عشرة . س . « التقريب » برقم(٥٠٩٦) ، « التهذيب » ٢٩٨/٣ .

(٧) هو : أمية بن خويلد بن عبدالله بن إياس الضمري ، له صحبة . انظر « الاستيعاب » ١٠٦/١ ، « الإصابة » ٢٤٧/١(٥٥١) .

(٨) انظر « التجريد » ٢٨/١(٢٤٥) .

قوله : « **حدثنا داود بن رُشَيد** » ، هو بضم الراء ، وفتح الشين ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : « **أبي قِلابة** » ، تقدم ضبطه وترجمته قبيل هذا ، فانظره .

قوله : « **وروينا من طريق أبي العباس الثقفي** » ، هذا هو السَّرّاج الذي تقدم قريباً ، وهو مولى ثقيف ، فراجعه إن أردته .

قوله : « **حدثنا إسحاق بن إبراهيم** » ، هذا هو ابن راهويه ، أحد الأعلام ، الحنظلي ، الحافظ المشهور ، فلا نطول بذكر ترجمته ، رحمه الله .

قوله : « **حدثنا ابن جريج** » ، تقدم غير مرة أنه عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ، أحد الأعلام .

قوله : « **عن ابن أبي عمار** » ، هو عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار القرشي المكي[1] ، المشهور بالقِس ؛ لعبادته ، وشغفُه بسَلاَّمة شائع مع عِفَّةٍ ، عن : أبي هريرة ، وابن عمر ، وعنه : عمرو بن دينار ، وابن جريج ، أخرج له **م ٤** ، وثقه أبو زرعة ، والنسائي ، ذكره الزبير بن بكار ، وذكر قصته مع سلاَّمة وشغفُه بها ، وبعض أسفاره فيها ، وتوبته ورجوعه إلى الحال الذي عليها ، وأنها اشتريت له من مولاها ، فلم يقبلها ، وقال : إن اليمين قد سبقت أن لا نجتمع في بيت أبداً .

قوله : « **عن عبدالله بن بَابَيْه** »[2] ، هو بموحدتين ، الثانية مفتوحة ، وبعدها مثناة تحت ساكنة ، ثم هاء لا تاء ، هذا هو المشهور في ضبطه ، وقد رواه العدوي في باب قصر الصلاة في السفر من « صحيح البخاري » : « عبدالله بن بابِيْه » ، بكسر الباء الأخيرة ، ولغيره بفتحها ، ويقال في بابيه : باباه -بغير هاء- ، ويقال : بابا ، وعبدالله مكي ، يروي عن : جُبَير بن مُطْعِم ، وأبي هريرة ، ويعلى بن أمية وغيرهم ، وعنه : أبو الزبير ، وقتادة ، وعمرو بن دينار وغيرهم ، قال **س** : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، أخرج له **م ٤** .

قوله : « **عن يعلى بن أمية ، قال : قلت لعمر بن الخطاب : ليس عليكم**

---

(١) انظر « التقريب » برقم(٣٩٢١) .

(٢) هو : عبدالله بن باباه -بموحدتين بينهما ألف ساكنة ، ويقال : بتحتانية بدل الألف ، ويقال : بحذف الهاء- المكي ، ثقة ، من الثالثة . م ٤ . « التقريب » برقم(٣٢٢٠) ، « التهذيب » ٢/٣٠٥ .

جناح... » ، الحديث .

هذا الحديث أخرجه الأئمة الستة إلا البخاري ، ويعلى صحابي مشهور .

قوله : « **عن إسحاق بن إبراهيم ، فوقع لنا موافقةً عالية** » ، اعلم أن مسلماً أخرجه[1] في الصلاة ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وأبي كُرَيب[2] ، وزهير بن حرب ، وإسحاق بن إبراهيم ، أربعتهم عن عبدالله بن إدريس[3] ، به .

وأخرجه أيضاً عن محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي[4] ، عن يحيى بن سعيد ، كلاهما عن ابن جريج ، فوقع موافقة للمؤلف من عند مسلم عن بعض شيوخه ، وهو ابن راهويه .

والموافقة عند أهل الحديث : أن يروي الرواي حديثاً في أحد الكتب الستة بإسناد لنفسه من غير طريقها ، بحيث يجتمع مع أحد الستة[5] في شيخه مع علوّ هذه الطريق الذي رواه به على ما لو رواه من أحد الكتب الستة ، مثاله : الذي فعله المؤلف .

وقول المؤلف : « **عاليةً** » ، هل هو إيضاح ، أو قيد؟

قال أبو عمرو بن الصلاح : ولا تطلق الموافقة إلا على ما كان بهذه المثابة مع العلو ، وكذا شرطه في البدل ، فإنه قال : ولو لم يكن ذلك عالياً فهو إيضاً موافقة وبدل ، لكن لا يطلق عليه اسم الموافقة والبدل ؛ لعدم الالتفات إليه[6] .

قال شيخنا أبو الفضل العراقي الحافظ مما قرأتُه عليه : وفي كلام غير واحد من المخرجين : إطلاق اسم الموافقة والبدل مع عدم العلو ، فإن علا ، قالوا : موافقة عالية ،

---

(١) « صحيح مسلم » برقم(٦٨٦) ، كتاب صلاة المسافرين ، باب صلاة المسافرين .

(٢) هو : محمد بن العلاء بن كُرَيب الهمْداني ، أبو كُرَيب الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة سبع وأربعين ، وهو ابن سبع وثمانين سنة . ع . « التقريب » برقم(٦٢٠٤) ، « التهذيب » ٦٦٧/٣ .

(٣) هو : عبدالله بن إدريس بن بريد بن عبدالرحمن الأَوْدي –بسكون الواو– ، أبو محمد ، الكوفي ، ثقة فقيه عابد ، أحد الأعلام ، كان نسيج وحده ، من الثامنة . مات سنة اثنتين وتسعين وله سبعون سنة . ع . « التقريب » برقم(٣٢٠٧) ، « التهذيب » ٣٠١/٢ .

(٤) هو : محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم المُقَدَّمي –بالتشديد– أبو عبدالله الثقفي مولاهم البصري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين . خ م س . « التقريب » برقم(٥٧٦١) ، « التهذيب » ٥٢٣/٣ .

(٥) لا يشترط في الموافقة أن تكون لأصحاب الكتب الستة ، وفي كلام المؤلف هنا قيدٌ غير مقصود . انظر « علوم الحديث » لابن الصلاح ص٢٥٧ – ٢٦٠ .

(٦) انظر « علوم الحديث » لابن الصلاح ٢٥٩/١ .

أو بدلاً عالياً ، كذا رأيته في كلام الشيخ جمال الدين الظاهري وغيره ، ورأيت في كلام الظاهري والذهبي ، فوافقناه بنزول ، فسمَّياه مع النزول : موافقة ، لكن مقيد بالنزول كما قيدها غيرهما بالعلو[1] . انتهى .

والظاهري المشار إليه في كلام شيخنا العراقي ، هو بالظاء المعجمة المشالة ، وهو الإمام المحدث الحافظ الزاهد ، مفيد الطلبة ، أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدالله ، مولى الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب ، صاحب حلب الحلبي ، ولد في شوال سنة ست وعشرين وستمائة بحلب ، وسمع من ابن اللَّـتِّي[2] ، والإربلي[3] ، وكريمة[4] ، وابن رواحة[5] ، ويعيش ، وصفوية الحموية[6] ، والشيخ الضياء[7] ، وخلق بحلب ، ودمشق ، ومصر ، والحرمين ، وماردين ، وحَرَّان ، والإسكندرية ، وحمص ، وشيوخه سبعمائة شيخ ، وجمع أربعين بلدانية ، وكتب الكثير ، وخرج لخلق ، وكان حسن الانتخاب ، خبيراً بالموافقات والمصافحات ، صدوقاً ديّناً خيّراً ، سهل المَعارية ، ذا كرم وحياء وتعفف ، وتفقه على مذهب أبي حنيفة ، وتلا بالسَّبع ، وأخذ عنه : الحافظ المزي ، والذهبي ، والبِرزالي[8] ، وقطب الدين الحلبي[9] ، والمؤلف أبو الفتح اليعمري وغيرهم .

وتوفي في ربيع الأول سنة ست وتسعين وستمائة بالقاهرة ، وكان قد جاءته ضربة

---

(١) انظر « الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح » ٤٢٥/٢ .

(٢) هو : أبو المُنَجَّى ، عبدالله بن عمر بن علي بن زيد بن اللتي الحريمي البغدادي ، ولد سنة ٥٤٥هـ ، محدث مسند عالي ، مات ببغداد سنة ٦٣٥هـ . انظر « توضيح المشتبه » ٢٠٠/٣ ، « شذرات الذهب » ١٧١/٥ ، « النجوم الزاهرة » ٣٠١/٦ .

(٣) هو : شرف الدين ، أبو البركات ، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي ، المعروف بابن المستوفي ، ولد سنة ٥٦٤هـ ، كان كثير المحفوظ ، مات سنة ٦٣٧هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٩/٢٣ ، « تاريخ الإسلام » ٣٥١/٤٦ .

(٤) لم أستطع تحديدها .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) لم أقف عليها .

(٧) لم أقف عليه .

(٨) هو : زكي الدين ، أبو عبدالله ، محمد بن يوسف بن محمد البِرْزالي الإشبيلي ، تقدم .

(٩) هو : قطب الدين ، عبدالكريم بن عبدالنور بن منير الحلبي ، تقدم .

سيف على عنقه في كائنة حالب مع هؤلاء ، ووقع بين القتلى ، ثم سَلِم ، وكان في عنقه مثلة منها ، رحمه الله تعالى .

وقول شيخنا : « **والذَّهبي** » ، هو الحافظ الذهبي ، مشهور جداً ، فلا نطول بترجمته رحمه الله ، وهو شيخ شيوخنا .

وقولي في ترجمته المزي هو : الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي ، عبدالرحمن المزي ، والذهبي تقدم قريباً ، وهو الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن الذهبي .

وأما البِرزالي -بكسر الموحدة- : وبِرزالة قبيلة قليلة ، وهو الحافظ علم الدين .

وقطب الدين الحلبي ، حافظ مشهور ، عبدالكريم بن عبدالنور بن إبراهيم [٣٤ت/ب] بن منير ، والمؤلف أبو الفتح ابن سيد الناس ، مؤلف هذه السيرة الحافظ المشهور . والله أعلم .

قوله : « **آمنا** » ، هو بمد الهمزة ، وكسر الميم ، ونصبه على الحال .

قوله : « **طارئ** » ، هو بهمزة في آخره ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فقرأت على أبي العباس أحمد هبة الله بن عساكر** » ، هذا هو شرف الدين ابن عساكر ، شيخ بعض شيوخي بالإجازة ؛ لأن شيخنا صلاح الدين ابن أبي عُمَر وابنَ أُمَيْلَة أجازهما هذا الرئيس المعمر هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله ، أبو الفضل ، ابن عساكر ، ثبت الرواية والعدالة ، مولده سنة أربع عشرة وستمائة ، في ربيع الآخر ، سمع ببغداد ، ومن عجيبه -وإن أنكر بعضهم- أنه رحل إلى بغداد وله مشيخة بانتقاء بها الإمام أبي عبدالله بن المهندس ، جوّدها .

توفي في الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وستمائة .

قال الذهبي : وخرجنا بجنازته من نقب بقرب باب الصغير إلى مقابر الصوفية بسبب التتار ، رحمه الله تعالى ، فشيخانا مساوياً فيه المؤلف ، وقد توفي المؤلف سنة ٧٣٤ بالقاهرة ، فكأنه صافحني هذا الحديث .

قوله : « **الشَّعْرِي** » ، هو بفتح الشين المعجمة ، وإسكان العين المهملة ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : « **وأبو عبدالله الفُرَاوي** » ، تقدم أنه محمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد بن

محمد بن أحمد بن أبي العباس ، الفقيه الشافعي ، وتقدم بعض ترجمته ، وأن الفراوي بضم الفاء وفتحها . والله أعلم .

قوله : « **عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : فرض الله عز وجل الصلاة....** » الحديث ، هذا الحديث أخرجه **م د س ق**[1] ، ولم يخرجه **خ** ، ولا **ت** ، فأخرجه مسلم في الصلاة ، عن يحيى بن يحيى ، هو ابن بكير التميمي ، أبو زكريا النيسابوري ، أحد الأعلام ، مشهور ثقة ، وسعيد بن منصور[2] ، وأبي الربيع الزهراني[3] ، وقتيبة ، أربعتهم ، عن أبي عوانة ، واسمه الوضَّاح بن عبدالله ، وعن أبي بكر بن شيبة ، وعمرو الناقد[4] ، كلاهما عن القاسم بن مالك[5] ، عن أيوب بن عائذ[6] ، كلاهما عن بُكير بن الأخنس[7] ، به .

تـــنـــبـــيـــــــــــه :

زاد المِزّي في « أطرافه » : « قال أبو عوانة الإسفرائيني : حكى بعض أصحابنا قال :

(١) انظر « صحيح مسلم » برقم(٦٨٧) ، في الصلاة ، باب صلاة المسافرين وقصرها ، « سنن أبي داود » برقم(١٢٤٧) ، في الصلاة ، باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة ولا يقضون ، « سنن النسائي » برقم(١٥٣٢) ، كتاب صلاة الخوف ، « سنن ابن ماجه » برقم(١٠٧٢) ، كتاب الصلاة ، باب التطوع في السفر .

(٢) هو : سعيد بن منصور بن شعبة ، أبو عثمان الخُرَاساني المَرْوزي ، نزيل مكة ، ثقة ، مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به ، مات سنة سبع وعشرين ، وقيل : بعدها ، من العاشرة . ع . « التقريب » (٢٣٩٩) ، « التهذيب » ٤٥/٢ .

(٣) هو : سليمان بن داود العَتَكي ، أبو الربيع الزهراني البصري ، نزيل بغداد ، ثقة لم يكلم فيه أحد بحجة ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين . خ م د س . « التقريب » برقم(٢٥٥٦) ، « التهذيب » ٩٣/٢ .

(٤) هو : عمرو بن محمد بن بكير الناقد ، أبو عثمان البغدادي ، نزل الرَّقَّة ، ثقة حافظ وهَم في حديث ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وثلاثين . خ م د س . « التقريب » برقم(٥١٠٦) ، « التهذيب » ٣٠١/٣ .

(٥) هو : القاسم بن مالك المُزَني أبو جعفر الكوفي ، صدوق فيه لين ، من صغار الثامنة ، مات بعد التسعين . خ م ت س ق . « التقريب » برقم(٥٤٨٧) ، « التهذيب » ٤١٩/٣ .

(٦) هو : أيوب بن عائذ –بتحتانية ومعجمة– بن مُدْلج الطائي البُحْتُري –بضم الموحدة وسكون المهملة وضم المثناة– الكوفي ، ثقة رمي بالإرجاء ، من السادسة . خ م ت س . « التقريب » برقم(٦١٦) ،

(٧) هو : بُكَير بن الأخنَس السدوسي ، ويقال الليثي ، كوفي ، ثقة ، من الرابعة . ر م د س ق . « التقريب » برقم(٧٥٥) ، « التهذيب » ٢٤٧/١ .

قال علي بن حرب[1] : سمعتُ سويد بن عمرو[2] قال : قلتُ لأبي عوانة : سمعتَ من بكير بن الأخنس غير حديث ابن عباس « فرض الله الصلاة » ، قال : لا »[3] . انتهى .

قوله : « **وفي الخوف ركعة** » ، هذا فيه كلام للعلماء في الأخذ به ، هل هو على ظاهره أو مؤول ، قولان معروفان .

قوله : « **فوافقناه بعلو** » ، يأتي فيه العمل الذي تقدم لنا قريباً في الموافقة ، وذلك لأن المؤلف لو رواه من طريق مسلم لكان بينه وبين يحيى شيخ مسلم سبعة أشخاص ، ومن هذه الطريق بينه وبين يحيى ستة ، فاعلمْه ، وعدّه إن شئت .

قوله : « **أخبرتْكِ أمّ هانئ** »[4] ، هي بالهمزة في آخرها ، وهذا ظاهر .

قوله : « **الفارْفانية** » ، هي بفائين ، لا بفاء ، ثم قاف ، وبعد الألف الأولى راء ساكنة . والله أعلم .

قوله : « **حدثنا أبو نعيم الحافظ** » ، هذا هو أبو نعيم الأصبهاني ، الحافظ المشهور ، لا يحتاج إلى ترجمةٍ ؛ لشهرته .

قوله : « **أنا ابن الصواف** » ، تقدمت ترجمته .

قوله : « **أنا بشر بن موسى** » ، هو بكسر الموحدة ، وإسكان الشين المعجمة ، تقدم .

قوله : « **ابن الأصبهاني** »[1] ، تقدم الكلام على ضبطها .

---

(١) هو : علي بن حرب بن محمد بن علي ، أبو الحسن الطائي ، صدوق فاضل ، من صغار العاشرة ، مات سنة خمس وستين ، وقد جاوز التسعين . س . « التقريب » برقم(٣٤٠١) ، « التهذيب » ١٤٩/٣ .

(٢) هو : سويد بن عمرو الكلبي ، أبو الوليد الكوفي العابد ، ثقة ، من كبار العاشرة ، مات سنة أربع أو ثلاث ومائتين ، أفحش ابن حبان القول فيه ولم يأت بدليل . م ت س ق . « التقريب » برقم(٢٦٩٤) ، « التهذيب » ١٣٥/٢ .

(٣) « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » ، للمزي ٢١٤/٥ .

(٤) هي : أم هانئ الفارفانية ، عفيفة بنت أبي بكر أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن حسن بن مهران الأصبهانية ، شيخة جليلة مسندة معمرة ، انتهى إليها علو الإسناد ، ولدت سنة ٥١٠هـ ،، كانت آخر من حدث بالسماع عن عبدالواحد بن محمد الدشتج ، وسمعت أيضاً من حمزة بن العباس العلوي ، وإسحاق بن أحمد الأشناني ، توفيت سنة ٦٠٦هـ ، ولها ست وتسعون سنة . انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٨١/٢١ ، « مرآة الجنان » ٦/٤ ، « شذرات الذهب » ٢٠٠/٦ .

(١) هو : محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي ، أبو جعفر الأصبهاني ، يلقب حمدان ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، =

قوله : « **وأبو وكيع** » ، هذا الذي يغلب على ظني أنه الجَرَّاح بن مَليح بن عدي الرُّؤاسي ، أخرج له **م د ت س** ، ترجمته معروفة ، مختلف فيه ، له ترجمة في « الميزان »[1] . والله أعلم .

قوله : « **عن زُبَيد** » ، هو بضم الزاي ، ثم موحدة ، وهو زُبَيد بن الحارث اليامي[2] ، عن ابن أبي ليلى[3] ، وأبي وائل[4] ، وعنه : شعبة ، وسفيان ، حجةٌ قانتٌ لله ، قال شعبة : ما رأيت خيراً منه ، وقال ابن عيينة : قال زبيد : ألف بعرةٍ أحب إليّ من ألف دينار ، توفي سنة ١٢٢ ، أخرج له ع ، له ترجمة في « الميزان »[5] ، وصحح عليه .

قوله : « **عن عمر رضي الله عنه : صلاة السفر ركعتان**... » إلى آخره ، هذا الحديث أخرجه **س ق** ، قال **س** : ابن أبي ليلى لم يسمعه من عمر[6] . انتهى .

وقد روى هذا الحديث عن ابن أبي ليلى ، عن كعب بن عُجْرة[7] ، عن عمر ، أخرجه **ق** في الصلاة ، عن محمد بن عبدالله بن نُمَير[1] ، عن محمد بن بِشر ، عن يزيد بن

=

مات سنة عشرين . خ ت س . « التقريب » برقم(٥٩١١) ، « التهذيب » ٥٧٣/٣ .

(١) انظر « الميزان » ١٢٦/٧(٩٣٦٤) .

(٢) هو : زُبَيد –بموحدة مصغر– بن الحارث بن عبدالكريم بن عمرو بن كعب اليامي –بالتحتانية– أبو عبدالرحمن الكوفي ، ثقة ثبت عابد ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وعشرين أو بعدها . ع . « التقريب » برقم(١٩٨٩) ، « التهذيب » ٦٢٣/١ .

(٣) هو : عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي ، ثقة ، من الثانية ، اختلف في سماعه من عمر ، مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين ، قيل : إنه غرق . ع . « التقريب » برقم(٣٩٩٣) ، « التهذيب » ٥٤٨/٢ .

(٤) هو : شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي ، ثقة مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز وله مائة سنة . ع . « التقريب » برقم(٢٨١٦) ، « التهذيب » ١٧٨/٢ .

(٥) انظر « الميزان » ٩٧/٣(٢٨٣٢) .

(٦) انظر « سنن النسائي » برقم(١٤٢٠) ، في الصلاة ، باب عدد صلاة الجمعة ، « سنن ابن ماجه » برقم(١٠٦٤) ، كتاب الصلاة ، باب تقصير الصلاة في السفر .

(٧) هو : كعب بن عُجْرة الأنصاري ، المدني ، أبو محمد ، صحابي مشهور ، مات بعد الخمسين ، وله نيف وسبعون . ع . « التقريب » برقم(٥٦٤٣) ، « التهذيب » ٤٦٩/٣ .

(١) هو : محمد بن عبدالله بن نُمَير الهَمْداني –بسكون الميم– الكوفي ، أبو عبدالرحمن ، ثقة حافظ فاضل ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين . ع . « التقريب » برقم(٦٠٥٣) ، « التهذيب » ٦١٨/٣ .

زياد بن أبي الجعد[1] ، عن زُبَيد ، عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى ، عن كعب بن عُجْرة ، عن عمر[2] . انتهى .

تــنـــبـــيـــــــه :

عبدالرحمن بن أبي ليلى من كبار التابعين ، قال ابن المديني : لم يثبت عندنا من جهة ابن أبي ليلى أنه سمع من عمر ، وكان شعبة ينكر أنه سمع من عمر ، وقال ابن معين : لم يرَ عمر رضي الله عنه ، وروى شعبة عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى أنه قال : ولدت لست بقين من خلافة عمر ، وقيل لابن معين : الحديث الذي يروى كنا مع عمر رضي الله عنه نتراءى الهلال ، أي : الهلال ، وقوله : سمعت عمر يقول : صلاة الجمعة ركعتان...الحديث ، فقال : ليس بشيء . والله أعلم .

قوله : « **وروينا عن الطبراني** » ، تقدم أن هذا هو الإمام الحافظ مسند الدنيا أبو القاسم سليمان بن أ،حمد بن مطير المشهور ، تقدم .

قوله : « **عن أبي الكَنود الأزدي** »[3] ، هو بفتح الكاف ، ثم نون مضمومة مخففة ، وفي آخره دال مهملة الأزدي ، الكوفي ، عبدالله بن عامر ، وقيل : عبدالله بن عمران ، وقيل : عبدالله بن عويمر ، وقيل : عمر بن حُبْشِي ، وقيل : عبدالله بن سعد ، عن : علي ، وابن مسعود ، وخباب ، وعنه : إسماعيل بن أبي خالد[4] ، وأبو إسحاق[5] ، وأبو سعد قارئ الأزد[6] ، ذكره ابن حبان [٣٥ت/أ] في « الثقات »[1] ، أخرج له ابن

---

(١) هو : يزيد بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي الكوفي ، صدوق ، من السابعة . عخ س ق . « التقريب » برقم(٧٧١٤) ، « التهذيب » ٤/٤١٢ .

(٢) انظر « سنن ابن ماجه » برقم(١٠٦٤) ، كتاب الصلاة ، باب تقصير الصلاة في السفر .

(٣) هو : أبو الكنود الأزدي ، هو عبدالله بن عامر ، أو ابن عمران ، أو ابن عويمر ، وقيل : ابن سعيد ، وقيل : عمرو بن حبشي ، مقبول ، من الثانية . ق . « التقريب » برقم(٨٣٢٨) ، « التهذيب » ٤/٥٧٨ .

(٤) هو : إسماعيل بن أبي خالد الأحْمَسي مولاهم البَجَلي ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ست وأربعين ومائة . ع . « التقريب » (٤٣٨) ، « التهذيب » ١/١٤٧ .

(٥) هو : أبو إسحاق السبيعي ، تقدم .

(٦) هو : أبو سعد الأزدي الكوفي ، قارئ الأزد ، ويقال : أبو سعيد ، مقبول ، من الثالثة . ت ق . « التقريب » برقم(٨١١٧) ، « التهذيب » ٤/٥٢٧ .

(١) انظر « الثقات » ٥/٤٤(٣٧٧١) .

ماجه .

قوله : « **سألت ابن عمر عن صلاة السفر...** » الحديث ، حديث أبي الكَنود ، عن ابن عمر ، ليس في الكتب الستة . والله أعلم .

قوله : « **وأما قول الحربي** » ، تقدم أنه أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي الحافظ ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **قال أبو عمر** » ، تقدم مراراً أنه شيخ الإسلام ، وحافظ المغرب ابن عبدالبر ، وقد تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **عن ابن الصواف** » ، تقدم الكلام عليه .

قوله : « **آنفاً** » ، هو بمد الهمزة وقصرها ، وقد قرئ بهما في السبع ، أي : الآن والساعة[1] .

---

(١) وذلك في قول الله تعالى : { قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفاً } سورة محمد ، الآية(١٦) ، وانظر « التيسير في القراءات السبع » ، لأبي عمرو الداني ص٢٠٠ .

باب عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على قبائل العرب

فائـــــــــــدة :

قال الواقدي : مكث عليه الصلاة والسلام ثلاث سنين من أول نبوته مستخفياً ، ثم أعلن في الرابعة ، فدعا الناس إلى الإسلام عشر سنين ، يوافي المواسم كل عام ، يتبع الحاج في منازلهم بعُكاظ ، ومجنة ، وذي المجاز يدعوهم إلى أن يمنعوه حتى يبلّغ رسالات ربه ، فلا يجد أحداً ينصره ولا يجيبه ، حتى إنه ليسأل عن القبائل ومنازلها قبيلة قبيلة ، فيردون عليه أقبح الرد ، ويؤذونه ، ويقولون : قومك أعلم بك ، فكان مَنْ سمي لنا من تلك القبائل : بنو عامر بن صعصعة ، ومحارب بن خصفة ، وفزارة ، وغسان ، ومرة ، وحنيفة ، وسليم ، وعنبس ، وبنو نصر ، والبكاء ، وكندة ، وكعب ، والحارث بن كعب ، وعذره ، والحضارمة من قومه[1] .

قوله : « **أخبرنا محمد بن إبراهيم المقدسي الإمام** » ، تقدم الكلام على هذا الرجل ، وأنه محمد بن إبراهيم بن عبدالواحد بن علي بن سرور ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وعبدالرحيم بن يوسف المزي** » ، تقدم أيضاً ، وأنه يعرف بابن العلم ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **أبو اليُمْن زيد بن الحسن الكندي** » ، تقدم أنه بضم المثناة تحت ، وإسكن الميم ، وأنه العلامة تاج الدين زيد بن الحسن بن زيد الكندي ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **أنا أبو حفص عمر بن محمد بن طَبَرْزَذْ** » ، تقدم أن هذا هو المسند عمر بن محمد بن معمَّر -بالتشديد- ، من طَبَرْزَذْ ، وتقدمت لغات طَبَرْزَذْ ، وماهو .

قوله : « **الباقلاني** » ، هو نسبة إلى الباقلان ، وإذا شددت اللام قصرت ، وإذا خففت مددت الواحدة باقلاة[2] .

قوله : « **عن عثمان بن أبي المغيرة** » ، كذا في غير نُسْخةٍ : عثمان بن أبي ، وفيه

---

(١) انظر « الطبقات الكبرى » ٢١٦/١ ، ولم أجد هذا الكلام في مغازي الواقدي .

(٢) انظر « الأنساب » ٢٦٥/١ ، « اللباب في تهذيب الأنساب » ١١٢/١ .

نظر ، وهو عثمان بن المغيرة[1] ، بحذف أبي ، الثقفي ، أبو المغيرة الكوفي ، من الموالي ، عن : زيد بن وهب[2] ، وأبي عبدالرحمن السُّلَمي ، وعلي بن رَبيعة[3] ، ومجاهد وطائفة ، وعنه : مِسْعَر ، وشعبة ، وسفيان ، وآخرون ، وثقه ابن معين ، وجماعة ، وهو عثمان بن أبي زرعة ، وعثمان الأعشى ، وأعشى ثقيف ، أخرج له **خ ٤** ، له ترجمة هينة في « الميزان »[4] .

قوله : « **عن جابر بن عبدالله ، كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس في الموقف...** » ، الحديث .

هذا الحديث أخرجه **٤** قال **ت** : حسن صحيح[5] .

قوله : « **أنا ابن الحصين** » ، تقدم غير مرة أنه بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين .

قوله : « **أنا محمد بن عبدالله الشافعي** » ، هذا الرجل تقدم ، وهو أبو بكر الشافعي ، وهذا الحديث من الغيلانيات ، وقد تقدم في ذكر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه وغيرهم إلى الإسلام ، وقد تقدم التنبيه عليه . والله أعلم .

[٦١/ب][6] قوله : « **عن ربيعة بن عباد أو عبّاد** » ، تقدم الكلام عليه في ذكر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه وغيرهم إلى الإسلام ، فانظره .

---

(١) هو : عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم ، أبو المغيرة الكوفي الأعشى ، وهو عثمان بن أبي زرعة ، ثقة ، من السادسة . خ ٤ . « التقريب » برقم(٤٥٢٠) ، « التهذيب » ٨٠/٣ .

(٢) هو : زيد بن وهب الجهني ، أبو سليمان الكوفي ، مخضرم ثقة جليل ، لم يصب من قال في حديثه خلل ، مات بعد الثمانين وقيل سنة ست وتسعين . ع . « التقريب » (٢١٥٩) ، « التهذيب » ٦٧١/١ .

(٣) هو : علي بن رَبيعة بن نَضْلة الوالِبي -بلام مكسورة ، وموحدة- أبو المغيرة الكوفي ، ثقة ، من كبار الثالثة ، يقال : هو الذي روى عنه العلاء بن صالح ، فقال : حدثنا علي بن ربيعة البجلي ، وفرّق بينهما البخاري . ع . « التقريب » برقم(٤٧٣٣) ، « التهذيب » ١٦١/٣ .

(٤) انظر « ميزان الاعتدال » ٧١/٥(٥٥٧٣) .

(٥) انظر « سنن أبي داود » برقم(٤٧٣٤) ، كتاب السنة ، باب في القرآن ، « جامع الترمذي » برقم(٢٩٢٥) ، كتاب فضائل القرآن ، « سنن النسائي الكبرى » ٤١١/٤(٧٧٢٧) ، « سنن ابن ماجه » برقم(٢٠١) ، في المقدمة ، باب فيما أنكرت الجهمية ،

(٦) من هنا تبدأ اللوحات من المخطوط الأصل الذي بخط المؤلف ، بعد اللوحات التي هي في عداد المفقودات .

تـــنـــبـــيــــــــــه :

ذكر السُّهَيْليّ في « روضه »[1] ما لفظه : وذكر في حديث مسند إلى طارق قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين ، رأيته بسوق ذي المجاز يعرض نفسه على القبائل ، يقول : « يا أيها الناس! قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا »[2] ، وخلفه رجل له غديرتان يرجمه بالحجارة ، حتى أدمى كعبيه ، يقول : يا أيها الناس! لا تسمعوا منه ، فإنه كذاب ، فسألتُ عنه ، فقيل : هو غلام عبدالمطلب ، فقلت : ومن الرجل الذي يرجمه؟ فقيل : هو عمه عبدالعزى ، لعنه الله .

وقد ذكر الحديث الدارقطني ، ووقع أيضاً في السيرة من رواية يونس بن بكير[3] . انتهى .

وكأن المؤلف رحمه الله استغنى عن هذا الحديث بالحديث الذي ذكره من الغيلانيات الذي تقدم . والله أعلم .

قوله : « **فقيل : أبو لهب** » ، تقدم الكلام عليه ، ومتى هلك ، وبماذا هلك ، والاختلاف في اسمه ، فأغنى عن إعادته .

قوله : « **وذكر ابن إسحاق** » إلى أن قال : « **وعلى بني حنيفة ، ولم يكن أحد من العرب أقبح رداً عليه منهم** » . انتهى .

ولأجل ذلك -والله أعلم- جاء عنه في **ت** منفرداً به حديث ، وفي آخره من حديث الحسن[4] ، عن عمران بن حُصين ، قال : مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكره ثلاثة أحياء ، ثقيفاً ، وبني حنيفة ، وبني أمية ، قال **ت** : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه[5] . انتهى .

---

(١) « الروض » ٢/٢٤١ .

(٢) الحديث أخرجه أحمد في « مسنده » برقم(١٦٠٦٦) ، وابن حبان في « صحيحه » ١٤/٥١٧(٦٥٦٢) ، والدارقطني في « سننه » ٣/٤٤(١٨٦) ، والحاكم في « مستدركه » ٢/٦٨(٤٢١٩) ، وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٣) انظر « سيرة ابن إسحاق » ٤/٢١٥ .

(٤) هو : الحسن البصري .

(٥) انظر « جامع الترمذي » برقم(٣٩٤٣) ، وأخرجه البزار في « مسنده » ٩/١٠(٣٥١٠) .

وفيه إرسال ؛ لأن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين[1] . والله أعلم .

قوله : « **بني عبس** » ، هو بالموحدة ، فاعلمه .

قوله : « **وذكر قاسم بن ثابت**[2] **فيما رأيته عنه** » ، الظاهر أن المؤلف أخذ ذلك من السُّهَيْليّ ، فإنه ذكر ذلك في « روضه » عنه ، وأما قاسم بن ثابت ، فهو الإمام[3] .

قوله : « **غُرَر في قومهم** » ، الغُرَر : جمع غُرَّة ، وهو السيد ، ويقال : فلان غُرّة قومه ، أي : سيدهم ، وهم غُرَر قومهم ، وغُرّة كل شيء : أوله وأكرمه[4] .

قوله : « **وفيهم مَفْرُوق بن عمرو** » ، هو بفتح الميم ، ثم فاء ساكنة ، ثم راء مضمومة ، ثم واو ساكنة ، ثم قاف ، هذا الرجل لا أعلم له إسلاماً ولا ترجمة .

قوله : « **وهانئ بن قبيصة** » ، هانئ ، بالهمزة في آخره ، وقبيصة ، بفتح القاف ، وكسر الموحدة ، ولا أعلم للآخر إسلاماً ولا ترجمة .

قوله : « **ومثنى بن حارثة** » ، حارثة بالحاء المهملة ، وبعد الراء ثاء مثلثة ، اعلم أن في الصحابة شخصاً يقال له : المثنى بن حارثة بن سلمة الربعي الشيباني ، له وفادة ، وسيّره أبو بكر رضي الله عنه قبل خالد إلى العراق ، فأغار ، وكان شهماً شجاعاً ، ميمون النقيبة ، وهو الذي جمع المسلمين في الفرس ، وهوّن شأنهم له ، مواقفه مشهورة ، واستشهد من جراحه بالقادسية ، وله صحبة ، ذكر خبره عمر بن شبة ، والأصمعي ، وغير واحد ، وكان سيد قومه وفارسهم المطاع ، وقد ذكره ابن عبدالبر ، فينظر أهو المذكور هنا أم لا[5] . والله أعلم .

---

(١) انظر « المراسيل » ، لابن أبي حاتم ص٣٨ .

(٢) هو : قاسم بن ثابت بن حزم بن عبدالرحمن العوفي ، من أهل سرقسطة ، يكنى أبا محمد ، ولد سنة ٢٥٥هـ ، شارك أباه في رحلته وشيوخه ، فقيه محدث نحوي شاعر ، ألف الدلائل في شرح الحديث بلغ فيه الغاية من الإتقان وعاجلته المنية قبل إتمامه ، مات سنة ٣٠٢هـ . انظر « تاريخ العلماء بالأندلس » ، لأبي الوليد الأزدي ٤٠٢/١(١٠٦٢) ، « الديباج المذهب » ، لابن فرحون ص٢٢٣ ، « تاريخ الإسلام » للذهبي ٤٥١/٢٣ .

(٣) انظر « الروض » ٦٩/٣ .

(٤) انظر « النهاية » ٣٥٢/٣ مادة (غرر) .

(٥) لا يذكر في كتب السيرة باسم المثنى بن حارثة إلا هذا ، ولعله هو . انظر « الاستيعاب » ١٤٥٦/٤ ، « الإصابة » ٧٦٦/٥(٧٧٢٦) .

قوله : « **النعمان بن شريك** » ، اعلم أن الذهبي ذكر في الصحابة شخصاً يقال له : النعمان بن شريك ، وذكر أن له وفادة ، ولم يزد على ذلك ، فيحرر أهو هذا أم لا[1] . والله أعلم .

قوله : « **وكان له غديرتان** » ، الغديرة -بفتح الغين المعجمة ، وكسر الدال المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم راء ، ثم تاء التأنيث- ، والجمع غداير ، وهي : الذوائب[2] .

قوله : « **وكان أدنى القوم مجلساً من أبي بكر** » ، أدنى : أقرب ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **ولن تغلب ألفٌ من قلة** » ، هذا كلامُ مَفْرُوق[3] ، وصح في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم : « ولن تغلب اثنا عشر ألفاً عن قلة »[4] ، هل يمكن الجمع بين كلام مفروق ، وكلام النبوة أم لا؟

وجوابه : .....[5]

قوله : « **غلبنا الجَـُهْد** » ، هو بفتح الجيم وضمها : الطاقة .

وقال الفراء : الجُهد -بالضم- : الطاقة ، والجَهد -بالفتح- من قولك أجهد جَهدك في هذا الأمر ، أي : أبلغ غايتك ، ولا يقال : أجهد جهدك ، والجَهد : المشقة[6] .

قوله : « **ولكل قوم جَد** » ، الظاهر أنه بفتح الجيم ، ومعناه : الحظ والسعادة ، والمعنى على هذا : أن علينا أن نجهد ، وليس علينا أن يكون لنا الظفر والنصر ، إنما هو من عند الله يؤتيه من يشاء ، فمن أتاه النصر فهو صاحب الحظ والسعادة[7] . والله أعلم .

---

(١) انظر « التجريد » ٢/١٠٩(١٢٣١) ، قال ابن حجر في « الإصابة » ٦/٤٤٥(٨٧٤٩) : « وجزم الذهبي في التجريد بأن له وفادة ، وأما أبو نعيم فأثبت الصحبة للنعمان ونفاها عن مفروق » .

(٢) انظر « النهاية » ٣/٣٤٤ ، « لسان العرب » ٥/٨ مادة (غدر) .

(٣) يقصد : مفروق بن عمرو .

(٤) الحديث أخرجه أحمد في « مسنده » برقم(٢٧١٨) ، عن ابن عباس بلفظ (لن يُغلب قوم عن قلة يبلغون أن يكونوا اثني عشر ألفاً) .

(٥) فراغ في الأصل ، وفي النُّسخ كذلك .

(٦) انظر « النهاية » ١/٣١٩ ، « لسان العرب » ٣/١٣٤ مادة (جهد) .

(٧) انظر « النهاية » ١/٢٤٤ ، « لسان العرب » ٣/١٠٧ مادة (جدد) .

قوله : « **لحين نلقى** » ، حين هنا الأكثر جرّها ، ونلقى بفتح النون ، وإسكان اللام ، وفتح القاف ، مبني للفاعل ، ويجوز بناؤه للمفعول ، فيكون مضموم النون .

قوله : « **الجياد** » ، يقال : جاد الفرس ، أي : صار رائعاً ، والرائع : الجواد ، وجاد يجود مجودة -بالضم- فهو جواد ، للذكر والأنثى من خيل جياد ، وأجياد ، وأجاويد[1] .

قوله : « **على اللِّقاح** » ، هو بكسر اللام ، وتخفيف القاف ، وبالحاء المهملة في آخره ، جمع لقحة -بفتح اللام وكسرها- وهي : ذوات الدر من الإبل ، يقال لها ذلك بعد الولادة بشهر أو شهرين وثلاثة ، ثم هي لبون ، وقد يقال لهن ذلك وهن حوامل لم يضعن بعد ، وقد جاء في الحديث اللقحة في البقر والغنم ، كما جاء في الإبل[2] . والله أعلم .

قوله : « **يُديلنا** » ، هو بضم أوله ، وكسر الدال المهملة ، الإدالة -بالدال المهملة- : الغلبة ، يقال : أُديل لنا على أعدائنا ، أي : نصرنا عليهم ، وكانت الدولة لنا ، والدولة : الانتقال من حال الشدة إلى الرخاء[3] .

قوله : « **لعلك أخو قريش** » ، أي : الذي هو من قريش .

قوله : « **أوَقد بلغكم؟** » ، هو بفتح الواو على الاستفهام .

قوله : « **تظاهرت** » ، أي : لعاونت ، والمظاهرة : المعاونة .

قوله : « **ولقد أَفَك قوم كذبوك** » ، أَفَك -بفتح الهمزة والفاء- أي : صُرفوا عن الحق ، ومُنعوا منه ، يقال : أَفَكَه -بالفتح- يأفِكه -بكسرها- أفكاً -بفتح الهمزة وإسكان الفاء- : إذا قلبه عن الشيء ، وصرفه عنه ، وأُفك فهو مأفوك[4] .

قوله : « **وظاهروا عليك** » ، ظاهرو ، أي : عاونوا ، وقد تقدم أعلاه وقبله أيضاً .

قوله : « **أن يَشْرَكه** » ، هو بفتح أوله وثالثه ، ويقال : رباعي أيضاً ، أي : يجعله شريكه ، وكذا الثانية الآتية[1] .

---

(١) انظر « النهاية » ٣١٢/١ ، « القاموس » ص٣٥٠ مادة (جود) .

(٢) انظر « النهاية » ٢٦٢/٤ ، « لسان العرب » ٥٧٩/٢ مادة (لقح) .

(٣) انظر « الفائق » ٤٤٦/١ ، « تاج العروس » ٥٠٧/٢٨ مادة (دول) .

(٤) انظر « النهاية » ٥٦/١ ، « لسان العرب » ٣٩٠/١٠ مادة (أفك) .

(١) انظر « النهاية » ٤٦٦/٢ ، « لسان العرب » ٤٨٨/١٠ مادة (شرك) .

قوله : « **تَرْكِنا دِينَنا** » ، الدين منصوب مفعول ، المصدر ، وهو ترك ، وكذلك الثانية الآتية .

قوله : « **صَرَيَيَّ اليمامة والسَّمَامة** » ، قال الهروي –وبعده ابن الأثير ، واللفظ للأول– : وإنما نزلنا بين الصَّرَيَيْن ، يعنيان –بصاد مهملة مفتوحة ، ثم راء مثلها ، ثم مثناتين تحت ، الأولى مفتوحة ، والثانية ساكنة ، ثم نون– : كل ماء مجتمع صَرَى[1] .

وقال الجوهري : « الفَرَّاء : يقال هو الصَّرَى ، والصِّرَى : للماء يطول استنقاعه ، وقال أبو عمرو : إذا طال مكثه وتغيّر »[2] .

قال في « الغريبين » : « منه أخذت الصّراة ، وروي بين الصِّيْرَيْن ، وهو مفسر في بابه » ، وذكر هو وابن الأثير في صير واللفظ للهروي : إنا نزلنا بين صِيْرَيْن : اليمامة والسِّمَامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماهذان الصِّيْرَان؟ »[3] ، قال : مياه العرب ، وأنهار كسرى[4] .

قال الأزهري : الصِّيْر : الماء الذي يحفره الناس[5] ، وقد صار القوم : إذا حفروا الماء ، قال الأعشى :

ورَوْضَ التَّنَاضُبِ حَتَّى تَصِيرَا

قوله : « **اليمامة** » ، بفتح الياء : مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف ، وأربع مراحل من مكة[6] ، سميت باسم جارية زرقاء كانت تُبصر الراكب من مسيرة ثلاثة

---

(١) في ص (سربي) . انظر « غريب الحديث » ، لأبي عبيد ٢٤١/٢ ، « النهاية » ٢٨/٣ مادة (صرى) .

(٢) « الصحاح » ٣٨٠/٦ مادة (صرى) . وانظر « لسان العرب » ٤٥٠/٤ مادة (صرر) .

(٣) هذا الحديث أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٤٢٦/٢ ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأورده من طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٩٩/١٧ .

(٤) انظر « النهاية » ٦٦/٣ ، « لسان العرب » ٤٧٧/٤ مادة (صير) .

(٥) « غريب الحديث » ، لابن الجوزي ٦١١/١ . لابن الجوزي : جمال الدين ، أبي الفرج ، عبدالرحمن بن علي الجوزي(ت٥٩٧هـ) ، تحقيق : الطبيب عبدالمعطي أمين القلعجي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٥هـ .

(٦) هذا الكلام ذكره القاضي عياض في « مشارق الأنوار » ٣٨٥/٢ ، فقال : « مدينة باليمن على يومين من الطائف ، وأربعة من مكة ، ولها عمائر ، وقاعدتها حجر اليمامة ، وهي في عداد أرض نجد ، وتسمى » هذه الأيام : العارض . والغرابة في الأمر أن المشهور في اليمامة أنها منطقة مسيلمة الكذاب بنجد جنوب الرياض بحوالي ٢٠ كيلاً كما أخبرني بعض المحققين ، والذي نستطيع أن نخرج به من خلال كلام ياقوت الحموي في =

أيام ، يقال : أَبْصَرُ من زَرْقاء اليمامة ، فسميت اليمامة ؛ لكثرة ما أضيف إليها ، والنسبة إليها يماميّ .

قوله : « **والسَّمَامة** » ، هي بفتح السين المهملة ، كذا في نسخة صحيحة جداً من « الغريبين » غاية في الصحة ، ولا أعرف فيها شيئاً غير ذلك ، ولا أين هي[1] .

قوله : « **الصَّرْيان** » ، هو بفتح الصاد المهملة كما تقدم ، وإسكان الراء ، وقد تقدم ماهو .

قوله : « **كسرى** » ، بفتح الكاف وكسرها كما تقدم .

قوله : « **ومياه** » ، هو بالهاء في آخره ، لا التاء ، وكذا مياه الثانية الآتية ، والثالثة ، وهذا ظاهر جداً ، إلا أن بعض علماء حلب من النحاة والأدباء ، وهو الشيخ زين الدين ابن الوردي عمر بن مظفر[2] ، ذكرأنه حضر عند قاض مدرس ، فقال : كتاب الطهارة ، باب المياة -بالتاء- ، قال : فقلت له : باب الألوف ، ولو كان باب المياة ما وصلت أو نحو هذا الكلام ، كذا ذكره ، وكأنه قال له في نفسه .

قوله : « **حَاطَه** » ، يقال : حَاطه يَحُوطه حَوْطاً ، وحِيطة ، وحِياطة ، أي : كلأه ورعاه[3] .

قوله : « **ويُفْرِشكم** » ، هو بضم أوله ، وكسر الراء ، رباعي .

قوله : « **يا أبا حسن** » ، هي كنية علي بن أبي طالب ، وقد كان معه عليه السلام مع أبي بكر ذلك الوقت كما ذكر في أول القصة ، وكان إذ ذاك لم يولد له ، ولا نكح ، ولم يتزوج بفاطمة رضي الله عنها إلا بعد مَقْدمه عليه السلام المدينة كما سيأتي ، ففيه إخبار بالمغيَّبات ، وفيه تكنية من لم يولد له . والله أعلم .

=

« معجم البلدان » ٥/٤٤٢ ، أن منطقة اليمامة عندهم تمتد من جنوب الطائف إلى البحرين مروراً بحضرموت وعمان .

(١) لم يُذكر في معجم البكري ولا معجم البلدان .

(٢) هو : زين الدين ، ابن الوردي ، عمر بن مظفر بن عمر بن الوردي المصري الحلبي الشافعي ، لغوي فقيه بارع في النظم ، صنف البهجة في نظم الحاوي الصغير ، وشرح ألفية ابن مالك ، وتذكرة الغريب في النحو ، مات سنة ٧٤٩هـ . انظر « فوات الوفيات » ٢/١٩٥ ، « شذرات الذهب » ٦/١٦١ ، « البدر الطالع » ١/٥١٤ ،

(٣) انظر « النهاية » ١/٤٦١ ، « لسان العرب » ٧/٢٧٩ مادة (حوط) .

قوله : « **إلى مجلس الأوس والخزرج** » ، سيأتي الكلام على ذلك ، ونسبهم ، وماهو الأوس؟ وماهو الخزرج؟ إن شاء الله تعالى .

قوله : « **وكانوا صُدُقاً صُبُراً** » ، هما بضم أولهما وثانيهما .

قوله : « **سُوَيْد بن الصامِت**[1] **أخو بني عَمرو بن عوف من الأوس** » ، إلى قوله : « **إنا لنُراه قد قُتل وهو مسلم** » انتهى .

قال الذهبي في « تجريده » ما لفظه : « سُوَيْد بن الصامت بن خالد بن عقبة الأَوسي ، قدم مكة ، فعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام ، فأعجبه ، ورجع إلى المدينة ، فقُتل يوم بُعَاث »[2] انتهى . وقد جعل عليه الذهبي ضبة ، وشرطه في« تجريده » أن من جعل عليه ضبّة ، فهو غلط ، وأشار بالضَّبّة إلى أن عدّه في الصحابة غلط ، وذلك لأنه لم يقع منه إسلام ، بل قارب ، والمقاربة ليست إسلاماً . والله أعلم .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

وقول الذهبي قُتل يوم بُعاث ، في « سيرة ابن هشام » من كلام ابن إسحاق : وكان قَتلْه قبل بُعاث[3] . انتهى .

وكذلك في « الاستيعاب » ، قال أبو عمر في « الاستيعاب » : « أنا شاك في إسلام سوِيْد بن الصامت ، كما شك فيه غيري ممن ألّف في هذا الشأن قبلي »[4] . والله أعلم .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

في هذا الكلام أنه قُتل في حرب بُعاث أنها قبل المَقْدَم بيسير ، وسيأتي مافي ذلك .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

لهم سويد بن الصامت آخر جده اسمه : حارثة بن عدي ، أنصاري ، خزرجي ،

---

(١) هو : سويد بن الصامت الأوسي ، شاعر ، لقي النبي صلى الله عليه وسلم بسوق ذي المجاز من مكة في حجة حجها سويد في أول مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، فدعاه إلى الإسلام ، فلم يرد عليه ، قتلته الخزرج في وقعة كانت قبل بعاث ، ولم يذكره ابن حجر في الإصابة . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٥٢/٣ ، « الاستيعاب » ٦٧٧/٢ .

(٢) « التجريد » ٢٤٩/١(٢٦١٥) .

(٣) انظر« سيرة ابن هشام » ٢٧٥/٢ .

(٤) « الاستيعاب » ٦٧٧/٢ .

شهد أُحداً ، قاله ابن سعد[1] .

قوله : « **أخو بني عمرو بن عوف** » ، يعني : الذي هو من بني عمرو بن عوف .

قوله : « **في بعض حروبهم** » ، تقدم من كلام الذهبي أنه قُتل في بُعاث ، وكلام أبي عُمر قبل بُعاث ، ومِن قَبله ابن إسحاق .

قوله : « **أبو الحَيْسر أنس بن رافع** »[2] ، الحَيْسر بفتح الحاء ، وبالمثناة تحت الساكنة ، ثم سين مهملتين ، ثم راء ، ذكر أنساً هذا الذهبي في « تجريده » ، ولفظه : « أنس بن رافع ، يقال : قدم في فتية من بني عبدالأشهل ، فأسلموا قبل الهجرة »[3] . انتهى .

والذي في هذه السيرة يخالف ما قاله الذهبي ، وما قاله الذهبي فيه زيادة على مافي السيرة .

قوله : « **الحِلْف** » ، تقدم أنه بكسر الحاء ، وإسكان اللام .

تــنــبــيـــــه :

وإنما طلبوا الحِلْف ؛ للحرب التي كانت بين الأوس والخزرج ، وهي حرب بُعاث المذكورة ، ولهم فيها أيام مشهورة ، هلك فيها كثير من صناديدهم وأشرافهم ، وبُعاث اسم مكان ، وسيأتي ذلك إن شاء الله تعالى .

قوله : « **فقال رجل منهم يقال له : إياس بن معاذ**[4] ، **وكان شاباً** » ، إلى قوله : « **فقيل : إنه مات مسلماً** » انتهى .

ذكر الذهبي إياساً هذا في « تجريده » في الصحابة ، فقال ما لفظه : « إياس بن معاذ

---

(١) انظر « الإصابة » ٢٢٥/٣(٣٦٠١) ، ولم أعثر عليه في طبقات ابن سعد .

(٢) هو : أنس بن رافع الأوسي ، أبو الحَيْسر ، قدم في فتية من بني عبدالأشهل على قريش يلتمسون منهم الحلف على الخزرج ، فأتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم إلى الإسلام ، فلم يسلموا إذا ذاك ، لم يذكره ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ، وذكره ابن حجر في القسم الرابع من « الإصابة » ٢٥٦/١(٥٦٢) .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٠/١(٦١) .

(٤) هو : إياس بن معاذ الأنصاري الأشهلي ، صحابي مات بالمدينة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره ابن حجر في القسم الأول من الإصابة . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٣٨/٣ ، « الاستيعاب » ١٢٥/١، « الإصابة » ١٦٧/١(٣٨٧) .

الأوسي الأشهلي ، قيل : إنه أسلم قبل الهجرة ، ومات قبلها »[1] . انتهى .

وقد ذكره ابن الجوزي في « تلقيحه » جازماً بصُحبته[2] ، ومن عادته أن الشخص إذا كان فيه خلاف ، ينبه عليه .

وأما أبو عمر ابن عبدالبر فإنه ذكره في « الاستيعاب » من عند ابن إسحاق ، « عن الحصين بن عبدالرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ ، عن محمود بن لَبيد[3] ، قال : قدم أبو الحَيْسَر أنس بن رافع ، ومعه فتية من بني عبدالأشهل ، فيهم إياس بن معاذ...، وذكر قصته أطولَ من هذا ، وفي آخرها : قال محمود بن لَبيد : فأخبرني من حضر من قومي عند موته أنهم لم يزالوا يسمعونه يهلل الله ويكبره ويحمده ويسبحه حتى مات ، فماكانوا يشكون أنه مات مسلماً »[4] . انتهى .

وقد ذكر الحاكم في « مستدركه » في معرفة الصحابة إياس بن معاذ ، أخي سعد بسنده إلى ابن إسحاق ، حدثني حصين بن عبدالرحمن ، فذكر ما ذكره ابن عبدالبر الذي قدَّمْتُه إلى آخره[5] .

قال الذهبي عقيب هذا الحديث في « تلخيصه » : قلت : مرسل . انتهى .

وذلك لأن محمود بن لبيد اختلف في صحبته ، فعَدَّه بعضهم صحابياً[6] ، وبعضهم تابعياً[7] ، لكن هو ذكر القصة ، أعني أنهم لم يزالوا يسمعونه يُهلِّل الله ويكبِّره ويحمده ويسبِّحه حتى مات ، فما كانوا يَشُكُّون أنه مات مسلماً ، والظاهر أن الذي حضر من

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٤٠(٣٦٧) .

(٢) انظر « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص١١٨ .

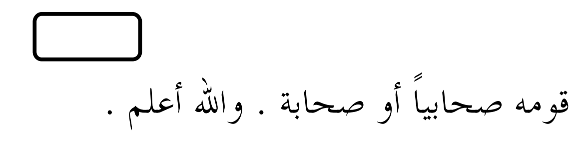
(٣) هو : محمود بن لَبيد بن عُقْبة بن رافع الأوسي الأشهلي ، أبو نُعَيم المدني : صحابي صغير ، وجل روايته عن الصحابة ، مات سنة ست وتسعين ، وقيل : سنة سبع ، وله تسع وتسعون سنة . بخ م ٤ . « التقريب » برقم(٦٥١٧) ، « التهذيب » ٣٧/٤ ، « الإصابة » ٤٢/٦(٧٨٢٦) .

(٤) « الاستيعاب » ١٢٥/١ ، ١٢٦ ، وانظر « التاريخ الكبير » ٤٤٢/١(١٤١٧) ، « معجم الطبراني الكبير » ٢٧٦/١(٨٠٥) .

(٥) انظر « المستدرك » ١٩٨/٣ .

(٦) انظر « التاريخ الكبير » ٤٠٢/٧(١٧٦١) .

(٧) انظر « المراسيل » ، لابن أبي حاتم ص١٩٩ ، ٢٠٠ ، وعبارته : « أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ليست له صحبة ، وله رؤية ، مدني » ، ويفهم من كلامه : أن الصُّحبة عنده لا تكفي بالرؤية والإدراك .



قومه صحابياً أو صحابة . والله أعلم .

بُدُوّ[1] إسلام الأنصار ، وذكر العقبة الأولى

فائـــــــــــــدة :

قال مغلطاي في « سيرته » لما ذكر ابتداء إسلام الأنصار ما لفظه : « فأسلم منهم اثنان : أسعد بن زُرارة[2] ، وذكوان بن عبد قيس[3] ، فلما كان من العام المقبل في رجب أسلم منهم ستة ، وقيل : ثمانية »[4] ، فذكرهم .

وقد رأيت في « مستدرك الحاكم » ذلك قبل دلائل النبوة ، « فجاء وفد الأنصار في رجبٍ »[5] . انتهى .

قوله : « **بُدُوّ** » ، كذا هو بالواو في النُّسخ ، وهذا غير مهموز ، وهو بضم الموحدة ، والدال ، ثم واو مشددة ، مثل : قعد قعوداً ، ولا أعلم له مصدراً غيره ، من الظهور[6] ، والظاهر أنه لو لم يجيء بالواو لجاز فيه فتح الموحدة وإسكان الدال والهمز ، من الابتداء ، وإذا كان كذلك فتصريفه كمنع . والله أعلم .

قوله : « **الأنصار** » ، « الأنصار جمع ناصر ، على غير قياس في جمع فاعل ، ولكن على تقدير حذف الألف من ناصر ؛ لأنها زائدة ، فالاسم على تقدير حذفها ثلاثي ، والثلاثي يجمع على أفعال ، وقد قالوا في نحوه : صاحب وأصحاب ، وشاهد

---

(١) في المطبوع من « عيون الأثر » ٢٦٢/١ (بدء) ، لكن المؤلف ذكر أنه بالواو .

(٢) هو : أسعد بن زُرارة بن عدس بن عبيد ، أبو أمامة الخزرجي الأنصاري النجاري ، صحابي قديم الإسلام ، شهد العقبتين ، وكان نقيباً على بني ساعدة ، وهو أول من مات من الصحابة بعد الهجرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبني المسجد سنة إحدى من الهجرة ، ودفن بالبقيع . انظر « الطبقات الكبرى » ٦٠٨/٣ ، « الاستيعاب » ٨٠/١ ، « الإصابة » ٥٤/١(١١١) .

(٣) هو : ذكوان بن عبد قيس بن خَلْدة بن مُخَلَّد الأنصاري الخزرجي ، يكنى أبا السَّبُـع ، صحابي من أهل العقبة ، استشهد بأُحد . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٩٣/٣ ، « الاستيعاب » ٤٦٦/٢ ، « الإصابة » ٤٠٥/٢(٢٤٣٨) .

(٤) « الإشارة » ص١٤٣ .

(٥) « المستدرك » ٦٦٩/٢(٤٢٢٠) .

(٦) انظر « النهاية » ١٠٨/١ ، « لسان العرب » ٢٧/١ مادة (بدا) .

وأشهاد »[1] . انتهى كلام السُّهَيْلي .

وقال النووي : الأنصار جمع نصير ، كشريف وأشراف . انتهى .

قوله : « **وذكر العقبة الأولى** » ، الظاهر أنه العقبة التي يضاف إليها الجمرة ، إذ ليس ثمة عقبة أظهر منها ، وعن يسار الطريق لقاصد مِنى من مكة شعب قريب منها ، فيه مسجد مشهور عند أهل مكة أنه مسجد البيعة ، وهو على نَشَز من الأرض ، ويجوز أن يكون المراد بالعقبة : ذلك النشز ، وعلى الأول يكون قد نسب إليها لقربه منها ، قاله المحب الطبري .

وأما غيره فإنه جزم بأن العقبة التي وقع عندها البيعة هي التي يضاف إليها الجمرة . والله أعلم .

قوله : « **والأنصار بنو الأوس والخزرج** » ، قال السُّهَيْليّ : « الأوس : الذئب والعطية أيضاً ، والخزرج : الريح الباردة ، ولا أحسب الأوس في اللغة إلا من العطية خاصة ، وهي مصدر أُسْتُه »[2]...إلى آخر كلامه ، فإن أردته فانظره ، فإنه كلام حسن .

وفي « الصحاح » : الخزرج : « رِيحٌ ، قال الفَرَّاء : هي الجنوب غير مُجْرَاةٍ »[3] ، قال في « الصحاح » بعد أن ذكر أن الأوس العطية ، « والأوس الذئب ، وبه سمي الرجل ، وأوسٌ أبو قبيلة من اليمن ، وهو أوس بن قَيْلَة »[4] ، فذكره .

قوله في نسب الأنصار : « **ابنَيْ حارثة** » ، هو بالحاء المهملة ، والثاء المثلثة .

قوله في نسبهم : « **العَنْقاء** » ، هو بفتح العين المهملة ، ثم نون ساكنة ، ثم قاف ممدود ، وهو لقبه .

قوله : « **مُزَيْقِياء** » ، هو بضم الميم ، وفتح الزاي بعدها ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم قاف مكسورة ، ثم مثناة تحت ، ثم همزة ممدودة ، وهو لقب عمرو بن عامر ، وهو من ملوك اليمن ، زعموا أنه كان يلبس كل يوم حُلتين ، فيمزقهما بالعشي ، ويكره أن يعود

---

(١) « الروض الأنف » ٢/٢٤٦ .

(٢) « الروض » ١/٤٨ . وانظر « تاج العروس » ١٥/٤٢٥ .

(٣) « الصحاح » ١/٤٥٩ مادة (خزرج) . وانظر « لسان العرب » ٢/٢٥٥ .

(٤) « الصحاح » ٣/٦٣ مادة (أوس) ، وتكملة العبارة : أخو الخزرج ، منهما الأنصار ، وقَيْلَةُ أمهما .

فيهما ، ويأنف أن يلبسهما أحد غيره[1] .

وفي « الروض » : « يمزق كل يوم حلة »[2] ، بالإفراد لا بالتثنية . والله أعلم . [٦٢/ب]

قوله في نسبهم : « **ابن حارثة** » ، هو بالحاء المهملة ، والثاء المثلثة .

قوله : « **الغِطْرِيف** » ، هو بكسر الغين المعجمة ، ثم طاء مهملة ساكنة ، ثم راء مكسورة ، وفي آخره فاء ، والغطريف في اللغة : السيد ، وفرخ البازي أيضاً[3] ، وقد تقدم .

قوله في نسبهم : « **البِطْرِيق** » ، هو بكسر الموحدة ، ثم طاء مهملة ساكنة وفي آخره قاف ، والبطريق : القائد من قواد الروم ، وهو معَرَّب ، والجمع البطارقة ، والبطريق في اللغة : السمين من الطير وغيره ، والبطريق : المختال في مِشْيته[4] .

قوله : « **البُهلول** » ، هو بضم الموحدة ، وإسكان الهاء ، والبُهلول من الرجال : الضحاك[5] .

قوله : « **دِراء** » ، قال السُّهَيْليّ في « روضه » : « واسمه الأزْ [دِراء][6] بن الغوث ، قاله وثيمة بن موسى »[7] ، دِراء ، بكسر الدال المهملة ، ثم راء ممدودة ، وكذا قاله أبو علي الغساني في « تقييده » في الأسْد ، ولفظه : « قال ابن الكلبي : كان الأزد بن الغَوْث ، واسمه : دِرَاء -بكسر الدال والمد- رجلاً [كثير][8]... » ، إلى آخر كلامه .

قوله في نسبهم : « **ابن الغَوْث** » ، هو بفتح الغين المعجمة ، ثم واو ساكنة ، ثم ثاء مثلثة ، وهذا ظاهر .

---

(١) انظر « النهاية » ٣٢٥/٤ ، « لسان العرب » ٣٤٣/١٠ مادة (مزق) .

(٢) « الروض » ٤٩/١ .

(٣) انظر « النهاية » ٣٧٢/٤ ، « لسان العرب » ٢٧٠/٩ مادة (غطرف) .

(٤) انظر « لسان العرب » ٢١/١٠ ، « تاج العروس » ٨٤/٢٥ مادة (بطرق) .

(٥) انظر « تهذيب اللغة » ، للأزهري ١٦٤/٦ ، « لسان العرب » ٧٣/١١ مادة (بهل) .

(٦) في المخطوط هكذا : « واسمه : الأزد بن الغوث دراء » ، وفي « الروض » كما أثبته ، وهو الموافق لعيون الأثر .

(٧) « الروض » ٤٩/١ .

(٨) في الأصل (كبيراً) ، والتصويب من « تقييد المهمل » ، للجياني ٩٠/١ ، وهو الذي يوافق السياق ، فالجملة بعده هكذا : « رجلاً كثير المعروف ، وكان الرجل يلقى الرجل فيقول : أسدى إليَّ دِراءٌ يداً... » .

قوله في نسبهم : « **نَبْت** » ، هو بفتح النون ، ثم موحدة ساكنة ، ثم مثناة فوق .

قوله في نسبهم : « **كَهْلان** » ، هو بفتح الكاف ، وإسكان الهاء ، وفي آخره نون .

قوله في نسبهم : « **سبأ عامر** » ، قال في « الصحاح » : « وسبأ اسمُ رَجلٍ وَلَدَ عامَّةُ قبائل اليمن ، إلى أن قال : يُصرَف ولا يصرف ، ويُمَد ولا يمد »[1] .

قال شيخنا مجد الدين في « القاموس » : وهو لقبه ، واسمه عبد شمس[2] . وقد تقدم في كلام المؤلف أن اسمه عامر .

قوله في نسبهم : « **يَشْجُب** » ، هو بفتح المثناة تحت ، ثم شين معجمة ساكنة ، ثم جيم مضمومة ، ثم موحدة ، وزان ينصر ، ولا ينصرف ؛ للعلمية ، ووزن الفعل .

قوله في نسبهم : « **يَعْرُب** » ، هو بفتح المثناة ، ثم عين مهملة ، ثم راء مضمومة ، ثم موحدة ، وهو وزان الذي قبله ، ولا ينصرف كذلك ، قيل : إنه أول من تكلم بالعربية ، وجزم به في « الصحاح »[3] .

قوله في نسبهم : « **ابن يَقْطُن قَحْطَان** » ، يَقْطُن ، بفتح المثناة تحت ، ثم قاف ساكنة ، ثم طاء مهملة مضمومة ، ثم نون ، كذا أحفظه ، وقحطان ، بفتح القاف ، وإسكان الحاء المهملة ، وبالطاء المهملة أيضاً ، وفي آخره نون ، والنسبة إليه قحطاني[4] .

قال ابن دُرَيد في « الجمهرة » : وقحطاني على غير القياس[5] .

واعلم أن قحطان لقبه يَقْطُن ، وقيل : اسمه يقطان ، وسمي بقحطان ؛ لأنه كان أول من قحط أموال الناس من ملوك العرب .

وقال ابن ماكولا : اسمه مُهَرِّم[6] ، كذا قاله بعض مشايخي ، وكذا نقل السُّهَيْليّ اسمه عن الأمير ابن ماكولا[7] .

وقد راجعت كلام الأمير في « الإكمال » فوجدتُه قد قال : « وأما مُهرِّم ، براء

---

(١) « الصحاح » ١/٧٤ مادة (سبأ) . وانظر « لسان العرب » ١/٩٣ .

(٢) انظر « لسان العرب » ١/٩٣ ، « القاموس » ص٥٣ مادة (سبأ) .

(٣) انظر « الصحاح » ١/٢٧٠ مادة (عرب) . وعبارته : « ويعرُب بن قحطان أو من تكلم العربية » .

(٤) انظر « الأنساب » ، للسمعاني ٤/٥٥٥ .

(٥) انظر « الجمهرة في اللغة » ١/٥٤٩ مادة (حطق) .

(٦) انظر « الإكمال » ١/٣٤١ ، باب بقطر ويقطن ، ٧/٢٣٤ باب مهزم ومهرم ومهدم .

(٧) انظر « الروض » ١/٤٥ .

مكسورة ، فقال ابن الحباب : قال ابن أبي أويس : اسم قحطان : مُهَرِّم »[1] . انتهى .

فائـــــــــــدة :

قال السُّهَيْليّ في « روضه » : اختلف فيه ، أي في قحطان؟ فقيل : هو ابن عابَر بن شالخ ، وقيل : هو ابن عبدالله أخو هود ، وقيل : هو هود نفسه ، فعلى هذا القول من إرم بن سام ، ومن جعل العرب كلها من إسماعيل ، قالوا فيه : هو ابن تَيْمن بن قَيْذر بن إسماعيل ، ويقال هو : ابن الهَمَيْسع بن يمن .

وقال ابن هشام : يمن هو يعرب بن قحطان...، إلى آخر كلامه[2] . انتهى ملخصاً .

قوله : « **في المُوسِم** » ، تقدم أن مُوسِم الحاج : مجتمعهم ، وتقدم أصله .

فائـــــــــــدة :

قال مغلطاي في « سيرته » : إن ذلك الشهر كان رجباً[3] . انتهى . وذلك للنسيء . والله أعلم .

وقد تقدم قريباً أني رأيت في « مستدرك الحاكم » قبل دلائل النبوة : « فجاء وفد الأنصار في رجب »[4] . انتهى .

قوله : « **عند العقبة** » ، تقدم الكلام قبيل هذا ، فانظره .

قوله : « **أمن موالي يهودَ** » ، اعلم أن اليهود حلفاء الأنصار ، وفي كلام السُّهَيْليّ أن الأنصار حلفاء ، وسيأتي كلامه في أول الموادعة ، وفيه التصريح بأن الأنصار حلفاء اليهود . والله أعلم .

ويهود لا ينصرف ؛ للعلمية ، والتأنيث ؛ لأنها قبيلة . والله أعلم .

قوله : « **الأوثان** » ، تقدم الكلام على الوثن والصنم .

قوله : « **أظل زمانه** » ، أظَلَّ -بفتح الظاء المعجمة ، وتشديد اللام- ، أي :

---

(١) « الإكمال » ٢٣٤/٧ باب مهزم ومهرم ومهدم .

(٢) انظر « سيرة ابن هشام » ١١٥/١ ، « الروض » ٤٥/١ .

(٣) انظر « الإشارة » ص١٤٣ في عنوان : دعوته صلى الله عليه وسلم القبائل إلى الإسلام .

(٤) « المستدرك » ٦٦٩/٢(٤٢٢٠) .

قَرُبَ ودنى[1] ، وقد تقدم .

قوله : « **قتل عادٍ وإِرَم** » ، أي : يستأصلكم .

قوله : « **تعلَّموا** » ، هو بفتح اللام المشددة ، ومعناه : اعْلَموا ، وقد تقدم .

قوله : « **قد آمنوا** » ، هو بمد الهمزة وفتح الميم ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وهم فيما ذكر لي ستة** » ، في المسألة قول آخر : أنهم كانوا ثمانية ، ذكره غير واحد .

قوله في نسب أسعد : « **ابن عُدَس** » ، هو بضم العين ، وفتح الدال ، وبالسين المهملات ، كذا قاله في « الصحاح » : « وعُدَس مثال قُثَم ، اسم رجل ، وهو زُرارة بن عُدَس »[2] .

وقال ابن ماكولا في « إكماله » : « وفي تميم عُدُس ، عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم ، مضموم الدال ، قاله ابن حبيب ، وقال : وكل عدس سوى هذا في العرب فهو مفتوح الدال ، وكذلك قال ابن الكلبي »[3] ، وذكر كلاماً آخر كما نقله عن ابن حبيب ، وابن الكلبي موافق لما قاله في « الصحاح » .

وفي « الروض » ما لفظه : « وذكر زرارة بن عدس بن زيد ، وهو عُدُس –بضم الدال– عند جميعهم ، إلا أبا عبيدة ، فإنه كان يفتح الدال منه ، وكل عدس في العرب سواه فإنه مفتوح الدال »[4] . انتهى .

وقال في مقتل خبيب وأصحابه : قوله : « وعُدُس –بضم الدال– في تميم ، وهو هذا ، وكل عُدَس في العرب سواه فهو بفتح الدال ، وهو من عَدَس في الأرض : إذا ذهب فيها . والله أعلم ، فمن المفتوح الدال : عُدَس بن عبيد ، في الأنصار ، ثم في بني النجار ، وهو جد أبي أمامة ، أسعد بن زرارة ، وقد قال بعض النسابين في عُدُس بن زيد بن عبدالله بن دارم الذي تقدم ذكره : عدس ، بفتح الدال ، والأول أعرف

---

(١) انظر « تفسير غريب مافي الصحيحين » ، للحميدي ص١١٠ .

(٢) « الصحاح » ١١٦/٣ مادة (عدس) .

(٣) « الإكمال » ١٥٣/٦ باب عدس وعدس .

(٤) « الروض » ٣٥٠/١ .

وأشهر »[1] . انتهى .

وأسعد هذا عَقَبي ، أول من بايعه ليلتئذ ، وسيجيء مافيه ، وشهد الأولى والثانية والثالثة ، وكان نقيب بني النجار ، وهو أول من صلى الجمعة على قول ، وقيل : مصعب بن عمير ، وسيأتي ذلك بالمدينة ، مات قبل بدر سنة إحدى من الهجرة في شوال ، ودفن بالبَقِيع ، وهو أول من دفن به ، وقد تقدم مافي ذلك ، وكان موته بمرض يقال له : الذُّبْحة[2] ، وكواه النبي صلى الله عليه وسلم .

قوله في نسب عوف : « **ابن الحارث سَوَاد** » ، هو بفتح السين ، وتخفيف الواو ، وفي آخره دال مهملة .

قوله : « **ومن بني زريق** » ، هو بتقديم الزاي على الراء ، قال الأمير : « وفي نسب الأنصار زريق بن عبيد بن حارثة بن مالك » ، إلى أن قال : « وكل شيء في نسب الأنصار فهو بتقديم الزاي على الراء »[3] . انتهى . وكذا قال غيره .

قوله : « **رافع بن مالك بن العجلان** » ، رافع هذا عقبي بدري بخُلفٍ ، استشهد يوم أُحد .

وقال ابن إسحاق : وهو أول من قدم المدينة بسورة يوسف ، وقد استدرك الحافظ أبو موسى شخصاً يقال له : رافع بن مالك ، وهو المذكور ، فغلط .

تـنـبـيـه :

قال ابن الكلبي : أول من أسلم من الأنصار رافع بن مالك هذا[4] . انتهى .

قوله في نسبه : « **سواد** » ، تقدم أنه بتخفيف الواو ، وفي آخره دال مهملة أعلاه .

قوله : « **ابن سلِمة** » ، هو بكسر اللام ، سمي بالسلمة واحدة السلم بكسرها أيضاً ، وهي : الحجارة .

قال الجوهري : « وبنو سَلِمة بطن من الأنصار ، وليس في العرب سَلِمة

---

(١) « الروض » ٣/٣٧٣ .

(٢) الذبحة : وجع يعرض في الحلق من الدم ، وقيل : قرحة تظهر فيه ، فينسد معها ، وينقطع النفس فيقتل . انظر « النهاية » ٢/١٥٣ ، « لسان العرب » ٢/٤٣٦ مادة (ذبح) .

(٣) انظر « الإكمال » ٤/٥٥ .

(٤) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٩١ ، « الاستيعاب » ٣/١٤٠٨ .

غيرهم »[1] . انتهى .

قوله : « **قُطْبة بن عامر بن حَدِيدة** »[2] ، هو بفتح الحاء ، وكسر الدال المهملتين ، توفي زمن عثمان ، كنيته أبو زيد ، وهو عقبي بدري أُحُدي ، حضر العقبة الأولى والثانية والثالثة ، رضي الله عنه . [٦٣/أ]

قوله في نسب قُطْبة : « **سواد** » ، تقدم أنه بتخفيف الواو ، وفي آخره دال مهملة .

قوله : « **ومن بني سلِمة** » ، تقدم أنه بكسر اللام .

قوله : « **ابن ساردة** » ، هو بالسين ، وبعد الألف راء مكسورة ، ثم دال مهملة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث .

قوله : « **ابن تَزيد** » ، هو بمثناة فوق ، والباقي معروف ، قاله غير واحد من الحفاظ .

قال السُّهَيْليّ بعد ضبطه : « ولا يعرف في العرب تَزيد إلا هذا ، وتزيد بن الحاف بن قضاعة ، وهم الذين ينسب إليهم الثياب التَّزِيدية »[3] .

قوله : « **ابن جُشم** » ، جُشم لا ينصرف ؛ لأنه معدول ، وهو عَلَم ، وهذا ظاهر .

قوله : « **من بني حرام** » ، هو بالراء ، وهذا معروف في الأنصار أن كل من فيهم فاسمه حرام بالراء لا بالزاي ، وفي قريش حزام بالزاي .

قوله : « **ابن سلِمة** » ، هو بكسر اللام ، وهذا معروف في الأنصار .

قوله : « **عقبة بن عامر بن نابي** » ، عقبة هذا الأنصاري السلمي بدري ، شهد العقبة الأولى وأُحداً والخندق وسائر المشاهد ، قُتل باليمامة رضي الله عنه[4] .

قوله في نسب عقبة : « **ابن نابي** » ، هو بالنون في أوله ، وبموحدة بعد الألف ،

---

(١) « الصحاح » ٢٩٧/٥ مادة (سلم) .

(٢) هو : قُطْبة بن عامر بن حَدِيدة الأنصاري ، يكنى أبا زيد ، صحابي شهد العقبة الأولى والثانية ، وشهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت معه راية بني سَلِمة يوم الفتح ، قال البغوي : لا أعلم لقطبة بن عامر حديثاً ، توفي زمن عثمان رضي الله عنهما . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٧٨/٣ ، « الاستيعاب » ١٢٨٢/٣(٢١١٦) ، « الإصابة » ٤٤٤/٥(٧١٢٣) .

(٣) « الروض » ٢٤٨/٢ .

(٤) انظر « الطبقات الكبرى » ٥٦٨/٣ ، « الاستيعاب » ١٠٧٤/٣ ، « الإصابة » ٥٢١/٤(٥٦٠٦) .

منقوص ، كالقاضي ، قال ابن دُريد : هو من نبا ينبو : إذا ارتفع .

قوله في نسبه : « **حرام** » ، هو بالراء ، وقد تقدم أعلاه الكلام في ذلك .

قوله : « **ابن سلِمة** » ، تقدم أنه بكسر اللام ، وتقدم قريباً كلام الجوهري .

قوله : « **جابر بن عبدالله بن رئاب** »[1] ، جابر هذا شهد بدراً وأُحداً والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أول من أسلم من الأنصار قبل العقبة الأولى بعام ، وله حديث عند الكلبي ، عن[2] أبي صالح ، عنه في قول الله { يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ }[3] ، ولا أعلم له غيره ، قاله ابن عبدالبر[4] .

وقوله : « **قبل العقبة الأولى** » ، يعني مع الستة في هذه . والله أعلم .

قوله في نسبه : « **رئاب** » ، هو بكسر الراء ، ثم مثناة تحت مخففة ، وفي آخره موحدة ، كذا ضبطه الأمير في « إكماله »[5] ، وكذا ضبطه غيره .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

اعلم أن من اسمه جابر بن عبدالله في الصحابة فيما وقفت عليه أربعة : صاحب الترجمة ، وجابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام راوي الحديث ، وجابر بن عبدالله العبدي[6] ، وجابر بن عبدالله الراسبي[7] ، نزل البصرة ، جاء في حديث مُظْلِم ، عن أبي شداد[8] ، عنه[9] ، والرواية لابن عبدالله بن عمرو بن حرام[1] ، والباقون لا أعلم لهم

---

(١) انظر « الطبقات الكبرى » ٥٧٤/٣ ، « الاستيعاب » ٢١٩/١ ، « الإصابة » ٤٣٣/١(١٠٢٦) .

(٢) في ص ز (عنه) ، وفي « الاستيعاب » ٢١٩/١ وبقية النسخ (عن) .

(٣) سورة الرعد ، الآية (٣٩) .

(٤) « الاستيعاب » ٢١٩/١ .

(٥) انظر « الإكمال » ٤/٤ .

(٦) هو : جابر بن عبدالله بن جابر العبدي ، أحد وفد عبد القيس ، نزل البصرة . انظر « الطبقات الكبرى » ٨٨/٧ ، « الاستيعاب » ٢٢٣/١ ، « الإصابة » ٤٣٥/١(١٠٢٨) .

(٧) هو : جابر بن عبدالله الراسبي ، من بني راسب ، نزل البصرة . انظر « الاستيعاب » ٢٢١/١ ، « الإصابة » ٤٣٦/١(١٠٢٩) .

(٨) أبو شداد هذا مجهول ، قال ابن حجر في « لسان الميزان » ٦٢/٧(٥٨٤) : « أبو شداد ، عن مجاهد.....أخرج أبو يعلى من طريق عمر بن نبهان ، عن أبي شداد ، عن جابر حديث ، فما أدري أهو هذا أم لا ، ولم أقف على ترجمته عند الحاكم أبي أحمد » .

(٩) هو : حديث « ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل من أي أبواب الجنة شاء ، وزُوِّج من الحور العين حيث =

رواية . والله أعلم .

قوله : « **قال أبو عمر : ومن أهل العلم بالسِّير من يجعل فيهم عبادة بن الصامت**[٢] ، **ويسقط جابر بن رئاب . والله أعلم** » ، عُبادة هذا يكنى أبا الوليد ، قال الحزامي : أم عبادة قرة العين بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان[٣] . انتهى .

وقد ذكرها الذهبي في الصحابة ، فقال : « أسلمت وبايعت »[٤] ، رضي الله عنها .

كان عبادة نقيباً ، وشهد العقبة الأولى والثانية ، وشهد بدراً والمشاهد كلها ، ثم وجهه عمر إلى الشام قاضياً ومعلِّماً ، فأقام بِحِمص ، ثم انتقل إلى فلسطين ، فمات بها ، ودفن ببيت المقدس ، فقبره بها معروف إلى اليوم . وقيل : إنه توفي بالرملة . قال ابن عبدالبر : « والأول أشهر وأكثر »[٥] . توفي سنة ٣٤ .

وقال ابن سعد : « وسمعت من يقول : إنه بقي حتى توفي في خلافة معاوية بالشام »[٦] رضي الله عنه ، ترجمته معروفة ، وهذا الكلام الذي ذكره عن أبي عمر لم يكن في ترجمة جابر ، ولا عبادة . والله أعلم .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

ذكرهم المؤلف ستة ، أعني أهل العقبة .

=

شاء : من عفا عن قاتله ، وأدى دَيْناً خفيا ، وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله أحد... » الحديث ، أخرجه أبو يعلى في « مسنده » ٣٣٢/٣(١٧٩٤) ، قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠٢/١٠ : « فيه عمر بن نبهان وهو متروك » .

(١) في ص ز بزيادة (راوي الحديث) .

(٢) هو : عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي ، أبو الوليد المدني ، أحد النقباء ، بدري مشهور ، مات بالرملة سنة أربع وثلاثين ، وله اثنتان وسبعون ، وقيل عاش إلى خلافة معاوية ، قال سعيد بن عفير : كان طوله عشرة أشبار . ع . « التقريب » برقم(٣١٥٧) ، « الإصابة » ٦٢٤/٣(٤٥٠٠) .

(٣) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٧٥/٨ ، « الإصابة » ٨١/٨(١١٦٤٤) .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٩٨/٢(٣٥٨٣) .

(٥) « الاستيعاب » ٨٠٧/٢ .

(٦) « الطبقات الكبرى » ٥٤٦/٣ .

وفي المسألة قول آخر : أنهم كانوا ثمانية ، وقد تقدم قريباً . والله أعلم .

ذكر العقبة الثانية

قوله : « **العقبة الثانية** » ، يأتي مع العقبة ما ذكرناه في الأولى . والله أعلم .

قوله : « **حتى إذا كان العامُ المُقبل قدم مكة من الأنصار اثنا عشر رجلاً** » .

انتهى . قال مغلطاي : « وفي « الإكليل » أحد عشر »[1] . انتهى .

تـــنــــبـــيـــــــــه :

قد عَدّ هذه أولى غير واحد ، منهم ابن إسحاق[2] ، وفي كلام مغلطاي في « سيرته الصغرى » ما لفظه : « فلما كان العام المقبل لقيه اثنا عشر رجلاً ، وفي « الإكليل » أحد عشر ، وهي العقبة الأولى »[3] . انتهى .

قوله : « **معاذ بن الحارث بن رفاعة** » ، قال ابن عبدالبر :

« معاذ ابن عفراء ، نسب إلى أمه عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وهو معاذ بن الحارث بن رفاعة بن سواد ، هكذا قال ابن إسحاق . وقال ابن هشام : هو معاذ بن الحارث بن عفراء بن الحارث بن سواد ، إلى أن قال : شهد بدراً هو وأخواه عوف ومعوذ بنو عفراء ، وقتل عوف ومعوذ ببدر شهيدين ، وشهد معاذ بعد بدر أُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول بعضهم ، وبعضهم يقول : جرح يوم بدر ، جرحه ابن ماعص أحد بني زُريق ، فمات من جراحته بالمدينة ، كذا ذكر خليفة بن خياط . وذكر ابن إدريس ، عن ابن إسحاق أنه عاش إلى زمن عثمان . وقال خليفة بن خياط : مات معاذ ابن عفراء في خلافة علي . وقال الواقدي : يروى أن معاذ بن الحارث ، ورافع بن مالك الزرقي[4] أول من أسلم من الأنصار بمكة ، ويجعل[5] معاذاً هذا في النفر الثمانية الذين أسلموا أول

---

(١) « الإشارة » ص١٤٥ .

(٢) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٧٩/٢ .

(٣) « الإشارة » ص١٤٥ .

(٤) هو : رافع بن مالك بن العجلان ، تقدم .

(٥) في ز (وجعل) .

من أسلم من[1] الأنصار بمكة ، ويجعل في الستة النفر الذين يروى أنهم أول من لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار ، فأسلموا »[2] . انتهى .

وقوله : « **في الستة** » ، لم يكن واحداً فيهم ، وشهد الثانية والثالثة ، فانظر في السير .

قال ابن عبدالبر : « لم يتقدمهم أحدٌ »[3] .

قال الواقدي : « وأمر الستة أثبت الأقاويل عندنا »[4] . انتهى . فقوله : تقدم ، ويجعل في الستة ، لم يكن فيهم ، وشهد الثانية والثالثة ، وانظر في السِّيَـــر عُدّ ذلك .

قال الواقدي : توفي معاذ بعد مقتل عثمان أيام حرب علي ومعاوية . والله أعلم .

قوله في نسبه : « **ذكوان بن عبد قيس بن خَلْدَة** » ، هو بإسكان اللام ، كخَمْرة .

قوله في نسبه : « **ابن مُخَلَّد** » ، هو بتشديد اللام ، نص عليه ابن ماكولا ، والذهبي في « المشتبه »[5] .

قوله في نسبه : « **ابن زُرَيق** » ، تقدم أنه بتقديم الزاي على الراء ، وكذا الزُّرَقي .

قوله : « **فهو مهاجري أنصاري** » ، وقد جزم بذلك ابن عبدالبر[6] ، وأيضاً الذهبي .

قال الذهبي في « تجريده » : « ذكوان ، ونسبه أبو السَّبُـــع ، بدري ، قُتل بأُحد ، شهد العقبتين ، وسار من المدينة مهاجراً إلى مكة ، فكان يقال : أنصاري مهاجري ، قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق ، فشدّ على أبي الحكم ، فقتله »[7] . انتهى .

فائـــــــــــدة :

لهم أيضاً جماعة يقال في كل منهم إنه أنصاري مهاجري :

---

(١) سقط من ز (أسلم من) .

(٢) « الاستيعاب » ١٤٠٨/٣ .

(٣) « الاستيعاب » ١٤٠٨/٣ .

(٤) « الاستيعاب » ١٤٠٨/٣ . سقط من ز (عندنا) .

(٥) انظر « الإكمال » ١٧٢/٧ ، « المشتبه » ص٥٧٩ ، و لم ينص الذهبي على ذكوان هذا .

(٦) انظر « الاستيعاب » ٤٦٦/٢ .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ١٦٧/١(١٧٣٥) .

– وهو العباس بن عُبادة بن نضلة[١] ، ذكره كذلك ابن إسحاق ، ومن بعده ابن هشام وغيرهما[٢] .

– ولهم [٦٣/أ] ثالث ، وهو عقبة بن وهب بن كَلَّدة[٣] ، ذكره كذلك ابن إسحاق ، وعنه ابن هشام[٤] .

– ولهم رابع ، وهو زياد بن لبيد[٥] ، صرّح بذلك في « الاستيعاب »[٦] .

– وخامس ، وهو عبدالله بن أنيس[٧] ، كذا في « الاستيعاب » ، عن ابن الكلبي[٨] .

– وسفيان بن مَعْمر ، وابناه : جُنَادة ، وجابر ، من مهاجرة الحبشة ، وهم أنصاريون ، غلب عليهم بنو جُمح بالتَّبَنِّي ، وهم أنصاريون صليبة .

– وممن قيل فيه ذلك : أبو قيس صيفي[٩] ، وأخوه :

---

(١) هو : العباس بن عُبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان الأنصاري الخزرجي ، صحابي من أصحاب العقبة . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٢٣/١ ، « أسد الغابة » ١٦٣/٣(٢٧٩٦) ، « الإصابة » ٦٣٠/٣(٤٥٠٩) .

(٢) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٨٠/٢ .

(٣) هو : عقبة بن وهب بن كلدة بن الجعد الغطفاني ، حليف بني سالم من الأنصار ، صحابي أول من أسلم من الأنصار ، ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل بمكة حتى هاجر ، شهد بدراً وأُحداً وما بعدها . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٤٥/٣ ، « الاستيعاب » ١٠٧٧/٣ ، « الإصابة » ٥٢٨/٤(٥٦٢٢) .

(٤) انظر « سيرة ابن هشام » ٣١١/٢ .

(٥) هو : زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي بن أمية بن بياضة الأنصاري البياضي ، من بني بياضة بن عامر بن زريق ، قال الواقدي : يكنى أبا عبدالله ، خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام معه بمكة حتى هاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، فكان يقال لزياد : مهاجري أنصاري ، شهد العقبة وبدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على حضرموت ، مات في أول خلافة معاوية . « التقريب » برقم(٨٣٤) ، « الإصابة » ٥٨٦/٢(٢٨٦٦) .

(٦) انظر « الاستيعاب » ٥٣٣/٢ .

(٧) هو : عبدالله بن أنيس الجهني ، أبو يحيى المدني ، حليف الأنصار ، صحابي شهد العقبة وأُحداً ومات بالشام في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين ، ووهم من قال سنة ثمانين . بخ م ٤ . « التقريب » برقم(٣٢١٦) ، « الإصابة » ١٥/٤(٤٥٣) .

(٨) « الاستيعاب » ٨٧٠/٣ .

(٩) هو : أبو قيس صيفي بن الأسلت بن جشم بن وائل الأنصاري ، كان شاعراً ، صحابي مختلف في اسمه وإسلامه ، فقيل : صيفي ، وقيل : الحارث ، وقيل : عبدالله ، وقيل : صرمة ، هرب إلى مكة وأقام بها إلى عام الفتح ، ثم أسلم . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٨٣/٤ ، « الاستيعاب » ١٧٣٤/٤ ، « الإصابة » =

وَحْوَح[1] ، وسالم مولى أبي حذيفة[2] وغيره ، وفيهم نظر ؛ وذلك لأن الصحيح أن أبا قيس لم يُسلم .

– والمرأة التي صنع غلامها المنبر أنصارية[3] ، وفي « صحيح البخاري » في بعض طرقه أنها مهاجرية[4] ، فنسب ذلك إلى الوَهَم ، وبعضهم قال : إنها مهاجرية أنصارية .

– وعبدالله بن عُرْفُطَة ، أنصاري مهاجري ، وقد تقدم الوعد بذكر من هو مهاجري أنصاري عند ذكر هذا في هجرة الحبشة . والله أعلم .

ويحتمل أن يزاد فيهم .

فائـــــــــــدة :

روى النسائي في « الصغرى » بإسناده إلى ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا من المهاجرين ؛ لأنهم هجروا المشركين ، وكان من الأنصار مهاجرون ؛ لأن المدينة كانت دار شرك ، فجاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة[5] . انتهى .

وقد أخرجه النسائي في « الكبرى » في السِّير ، وفي البيعة ، وفي التفسير ، وفي

=

٣٣٤/٧(١٠٤٢٨) .

(١) هو : وَحْوَح بن الأسلت بن جشم بن وائل الأنصاري ، صحابي شهد الخندق وما بعدها . انظر « الاستيعاب » ١٥٦٦/٤ ، « أسد الغابة » ٤٤٠/٥(٥٤٤٣) ، « الإصابة » ٦٠١/٦(٩١١٦) .

(٢) هو : سالم بن معقل مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، يكنى أبا عبدالله ، من أهل فارس ، صحابي من السابقين الأولين ، يعد من المهاجرين لأن أبا حذيفة تبناه بعد أن أعتقته مولاته زوج أبي حذيفة ، ويعد من الأنصار لأنه مولاته أنصارية ، قتل يوم اليمامة . انظر « الطبقات الكبرى » ٨٥/٣ ، « الاستيعاب » ٥٦٧/٢ ، « الإصابة » ١٣/٣(٣٠٥٤) .

(٣) انظر « صحيح البخاري » برقم(٢٠٩٤) ، كتاب البيوع ، باب النجار ، وفيه : عن جابر أن امرأة من الأنصار .

(٤) انظر « صحيح البخاري » برقم(٢٥٦٩) ، كتاب الهبة ، باب القليل من الهبة ، وفيه : عن سهل أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل إلى امرأة من المهاجرين...الحديث . قال ابن حجر في « فتح الباري » ٣٩٨/٢ : « وهو وهم من أبي غسَّان ؛ لإطباق أصحاب أبي حازم على قولهم : من الأنصار ، وكذا قال أيمن عن جابر » .

(٥) انظر « سنن النسائي » برقم(٤١٦٦) ، كتاب البيعة ، تفسير الهجرة .

المناقب[1] ، عن الحسين بن منصور[2] ، عن مُبَشِّر بن عبدالله بن رَزِين[3] ، عن سفيان بن حسين[4] ، عن يعلى بن مسلم[5] ، عن جابر بن زيد -وهو أبو الشَّعْثَاء- ، عن ابن عباس .

ورأيته في « الصغير » في البيعة ، به[6] .

قوله في نسب يزيد بن ثعلبة[7] : « **ابن خَزْمة** » ، هو بفتح الخاء المعجمة ، وسكون الزاي ، والطبري يفتحها . انتهى . والله أعلم .

قوله في نسبه : « **ابن عَمَّارة** » ، هو بفتح العين ، وتشديد الميم . انتهى . وكذا ضبطه الأمير ابن ماكولا وغيره من الحفاظ[8] .

قوله في نسبه : « **من بني فَراد** »[9] ، هو بفتح الفاء ، و لم يتعرض ابن ماكولا للراء ، هل هي مخففة أو مشددة؟ لكنه ذكر قبله قُرَّاد ، فقال : بضم القاف ، وتشديد الراء ، فلان وفلان ، ثم ذكر فراد ، فقال : أوله فاء مفتوحة[10] . انتهى .

ثم إني رأيت السُّهَيْليّ قال : « فإنه عند أكثر أهل النسب فراد ، بغير ألف ، يعني

---

(١) انظر « سنن النسائي الكبرى » برقم(٧٧٨٩) ، في البيعة ، تفسير الهجرة ، وبرقم(٨٣١٠) ، في المناقب ، وبرقم(٨٧٠٠) في السِّير ، وبرقم(١١٥٨٠) ، في التفسير ، المهاجرون .

(٢) هو : الحسين بن منصور بن جعفر بن عبدالله السلمي ، أبو علي النيسابوري ، ثقة فقيه ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وثلاثين . خ س . « التقريب » برقم(١٣٥٢) ، « التهذيب » ٤٣٧/١ .

(٣) هو : مُبَشِّر بن عبدالله بن رَزِين -بفتح الراء وكسر الزاي- السلمي ، أبو بكر النيسابوري ، ثقة ، من كبار التاسعة ، مات سنة تسع وثمانين على الصحيح . س . « التقريب » برقم(٦٤٦٦) ، « التهذيب » ٢٠/٤ .

(٤) هو : سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي ، ثقة في غير الزهري باتفاقهم ، من السابعة ، مات بالري مع المهدي ، وقيل : في أول خلافة الرشيد . خت م ٤ . « التقريب » برقم(٢٤٣٧) ، « التهذيب » ٥٤/٢ .

(٥) هو : يعلى بن مسلم بن هُرْمُز المَكّي ، أصله من البصرة ، ثقة ، من السادسة . خ م د ت س . « التقريب » برقم(٧٨٤٩) ، « التهذيب » ٤٥١/٤ .

(٦) انظر « سنن النسائي » برقم(٤١٦٦) ، كتاب البيعة ، تفسير الهجرة .

(٧) هو : يزيد بن ثعلبة بن خَزْمة بن أصرم بن عمرو بن عَمَّارة البلوي ، أبو عبدالرحمن ، صحابي شهد العقبتين . انظر « الطبقات الكبرى » ٢١٨/١ ، « الاستيعاب » ١٥٧٢/٤ ، « الإصابة » ٦٥٠/٦(٩٢٤٦) .

(٨) انظر « الإكمال » ١٨٥/١ باب بتيرة وبثيرة ، و لم يذكره في باب عمارة .

(٩) في « عيون الأثر » ٢٦٤/١ : فرَّان ، وكذا في « الإكمال » ١٨٥/١ ، و« الروض » ١٨٣/٣ .

(١٠) لم أقف على هذا الكلام في « الإكمال » .

ومنهم من يقوله : فاراد ، غير أن منهم من يشدد الراء ، وهو ابن دُرَيد ، قال : فعلان هو من الفراد »[1] . انتهى . وسأعيده في البدريين إن شاء الله تعالى .

قوله : « **من بَلِيّ** » ، هو بفتح الموحدة ، وكسر اللام ، وتشديد الياء ، وزان عَلِيّ ، والنسبة إليه بَلَوي ، فاعلمه .

قوله : « **ومن الأوس ابن حارثة** » ، هو بالحاء المهملة ، والثاء المثلثة .

قوله : « **من بني جُشَم** » ، تقدم ضبطه ، وأنه لا ينصرف ؛ للعلَمية ، والعدل ؛ لأنه معدول عن جاشم .

قوله : « **أبو الهيثم بن التَّيهان** »[2] ، أهل الحجاز يخففون الياء ، وغيرهم يشددها . انتهى .

قال السُّهَيْليّ : « وهو مالك بن التيهان ، واسم التيهان أيضاً : مالك بن عتيك[3] بن عمرو بن عبدالأعلم بن عامر بن أعور بن جُشَم بن الخزرج بن الحارث بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري ، حليف بني عبدالأشهل ، وقد أنشد لعبدالله بن رَوَاحة[4] فيه :

فلم أر كالإسلام عزاً لأهله ولا مثل أضياف الأراشي مَعْشراً »[5]

قال السُّهَيْليّ : « فجعله -يعني عبدالله بن رواحة- أراشياً ، والأراشي منسوب إلى إراشة في خزاعة ، وإلى إراش بن لِحيان بن الغوث »[6] . والله أعلم . وهو أنصاري

---

(١) « الروض » ١٨٣/٣ .

(٢) هو : مالك بن التيهان الأنصاري ، أبو الهيثم ، مشهور بكنيته ، صحابي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عثمان بن مظعون ، شهد بدراً والعقبة والمشاهد كلها ، وكان أول من بايع ، اختلف في موته ، والأرجح أنه قُتل بصِفِّين سنة ٣٧هـ . انظر « الطبقات الكبرى » ٦٠٧/٣ ، « الاستيعاب » ١٧٧٣/٤ ، « الإصابة » ٧١٦/٥(٧٦٠٧) ، ٤٤٩/٧(١٠٦٨٣) .

(٣) في « الاستيعاب » ١٣٤٨/٣ (عبيد) .

(٤) هو : عبد الله بن رَوَاحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الخَزْرَجي الأنصاري الشاعر ، أحد السابقين ، شهد بدراً ، واستشهد بمؤتة ، وكان ثالث الأمراء بها ، في جمادى الأولى سنة ثمان . خ خد س ق . « التقريب » برقم(٣١٨) ، « الإصابة » ٨٢/٤(٤٦٧٩) .

(٥) « الروض » ٢٤٩/٢ .

(٦) « الروض » ٢٥٠/٢ .

بالحِلف أم بالنسب المذكور قبيل هذا ، ونقلته من « الاستيعاب »[1] .

« وقد قيل : إنه بلوي من بني إراشة بن فاراد بن عمرو بن بَلِيّ .

والهيثم في اللغة : العُقَاب ، وأيضاً ضرب من العشب فيما ذكر أبو حنيفة ، وبه سمي الرجل هيثماً أو بالمعنى الأول »[2] . انتهى باختصار .

ففي كلام السُّهَيْليّ أن التهيان اسمه مالك ، وفي نسختي من السيرة مالك بن التيهان ، ثم ذكر ضبطه ، ثم قال : ابن مالك بن عمرو . والله أعلم .

قوله : « **عُوَيْم بن ساعدة بن عائش**»[3] ، هو بمثناة تحت ، ثم شين معجمة ، كذا نص عليه النووي في « تهذيبه »[4] ، ترجمة عويم معروفة ، فلا نطول بها ، أسلم قديماً ، وشهد العقبتين وبدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وتوفي في خلافة عمر رضي الله عنهما ، وهو ابن خمس أو ست وستين سنة ، ووقف عمر على قبره ، وقال : لا يستطيع أحد أن يقول : أنا خير من صاحب هذا القبر ، ما نُصِبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم راية إلا وعويم تحت ظلها .

قوله : « **على بيعة النساء** » ، اعلم أنه تعالى « ذكر بيعة النساء في القرآن ، فقال : { يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَن لاَّ يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً }[5] الآية ، وأراد بيعة النساء : أنهم لم يبايعوه على القتال ، وقد قال عقب ذلك ولم يكن أُمِر بالقتال ، وكانت مبايعته للنساء : أن يأخذ عليهن العهد والميثاق ، فإذا أقررن بألسنتهن ، قال : « قد بايعتُكُنّ »[6] ، وما مسّت يده يد امرأة في مبايعته ، كذلك قالت عائشة رضي الله عنها .

وقد روي أنهن كُنّ يأخذن بيده في البيعة فوق ثوب ، وهو قول عامر الشعبي ،

---

(١) انظر « الاستيعاب » ٣/١٣٤٨ .

(٢) نقله المؤلف بالنص من « الروض » ٢/٢٥٠ .

(٣) هو : عُويم –بالتصغير– بن ساعدة بن عابس –بموحدة ومهملتين– بن قيس بن النعمان الأنصاري ، أبو عبدالرحمن المدني ، صحابي شهد العقبة وبدراً ، ومات في خلافة عمر ، وقيل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم . ق . « التقريب » برقم(٥٢٢٦) ، « الإصابة » ٤/٧٤٥(٦١١٦) .

(٤) انظر « تهذيب الأسماء » ٢/٢٥٥ .

(٥) سورة الممتحنة ، الآية (١٢) .

(٦) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٥٢٨٨) ، كتاب الطلاق ، باب إذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمي أو الحربي ، ومسلم في « صحيحه » برقم(١٨٦٦) ، كتاب ، باب كيفية بيعة النساء ، عن عائشة رضي الله عنها .

ذكره ابن سلام عنه في تفسيره »[1] ، يعني يحيى بن سلام المقرئ ، الذي قدَّمت الكلام عليه جرحاً وتعديلاً .

قال السُّهَيْليّ : « والأول أصح .

وقد ذكر أبو بكر محمد بن الحسن النقاش في صفة بيعة النساء وجهاً ثالثاً ، أورد فيه آثاراً ، وهو أنه عليه السلام كان يغمس يده في إناء ، وتغمس المرأة يدها فيه عند المبايعة ، فيكون ذلك عقداً للبيعة[2] ، وليس هذا بالمشهور ، ولا هو عند أهل الحديث بالثبت ، غير أن ابن إسحاق قد ذكره في رواية يونس ، عن أبان بن صالح »[3]...انتهى كلام السُّهَيْليّ بنحوه ، رحمه الله ما أكثر فوائدَه!

قوله في ترجمة أحمد بن يوسف[4] : « **الساوي** » ، هو بالسين المهملة .

قوله : « **أبو رَوْح المطهَّر** »[5] ، رَوح ، بفتح الراء ، والمطهر ، بالطاء المهملة وتشديد الهاء المفتوحة ، اسم مفعول ، وكلاهما ظاهر جداً .

قوله : « **الخُشْنامي** » ، هو بضم الخاء ، وإسكان الشين المعجمتين ، ثم نون ، وبعد الألف ميم ، ثم ياء ، النسبة إلى خُشْنام ، وخُشْنام بالأعجمية : طَيِّب[6] .

قوله : « **ثنا محمد بن يحيى الذُّهلي** » ، هو بضم الذال المعجمة ، وإسكان الهاء ، وهذا ظاهر معروف ، وهذا هو الحافظ أحد الأعلام ، أبو عبدالله ، أمير المؤمنين في الحديث ، يروي عن جماعة ، وعنه جماعة من جملتهم : **خ ٤** ، ولا يكاد **خ** يفصح به ؛ لما جرى بينهما .

قال أبو حاتم : هو إمام أهل زمانه ، توفي سنة ٢٥٨ ، وله ست وثمانون سنة .

---

(١) « الروض الأنف » ٢/٢٤٦ ، وذكر هذا الكلام ابن حجر في « فتح الباري » ٨/٦٣٧ .

(٢) ذكره ابن حجر في « فتح الباري » ٨/٦٣٧ ، وعزاه لابن إسحاق في مغازيه من رواية يونس بن بكير ، عن أبان بن صالح .

(٣) نقل المؤلف باللفظ من « الروض » ٢/٢٤٦ .

(٤) هو : أحمد بن يوسف بن محمود بن الساوي ، أبو العباس ، مات في جمادى الآخرة بالقاهرة . انظر « تاريخ الإسلام » ٥٠/٣٤٢ .

(٥) هو : أبو رَوْح ، المطهَّر بن أبي بكر بن الحسن البيهقي الصوفي ، نزيل القاهرة ، كان صالحاً متواضعاً ، توفي بطريق مكة راجعاً . انظر « تاريخ الإسلام » ٤٣/٢٨١ .

(٦) انظر « اللباب في تهذيب الأنساب » ١/٤٤٧ .

والله أعلم . ترجمته معروفة ، فلا نطول بها .

قوله : « **ثنا عبدالرزاق** » ، هذا هو الحافظ الكبير المصنف ، عبدالرزاق بن هَمَّام الصَّنْعاني ، مشهور جداً .

ومَعْمَر بعده : بفتح الميمين بينهما عين مهملة ، وهو ابن راشد .

والزُّهري : محمد بن مسلم ، شيخ الإسلام .

وأبو إدريس الخولاني : عائذ الله بن عبدالله ، أحد الأعلام ، حديثه عن أبي ذر في مسلم ، وحديثه عن أبي الدرداء وحذيفة وعبادة بن الصامت في **خ م** ، وعنه : مكحول ، والزُّهري ، وربيعة بن يزيد[1] ، وعدة .

قال سعيد بن عبدالعزيز : كان عالم أهل الشام بعد أبي الدرداء .

قال ابن عبدالبر : سماعه عندنا من معاذ صحيح[2] .

وقيل : ولد يوم حُنين ، وتوفي سنة ثمانين ، أخرج له **ع** . والله أعلم .

قوله : « **رواه خ حدثني إسحاق بن منصور**[3] » ، فذكره ، يشير بذلك إلى أن الطريق التي رواها منه أعلى مما لو رواه من البخاري بدرجة ، وعدّه إن شئت ، وهذا الحديث أخرجه كما ذكر **خ** ، لكن معه **م ت س**[4] ، والطريق التي أشار إليها المؤلف أخرجها **خ** في وفود الأنصار[5] ، وقد أخرجه من طرق في أبواب .

قوله : « **ثنا ابن أخي ابن شهاب** » ، هو محمد بن عبدالله[6] ، يروي عن عمه ،

---

(١) هو : ربيعة بن يزيد الدِّمَشقي ، أبو شعيب الإيادي القصير ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة إحدى أو ثلاث وعشرين . ع . « التقريب » برقم(١٩١٩) ، « التهذيب » ٦٠١/١ .

(٢) انظر « الاستيعاب » ١٥٩٤/٤ .

(٣) هو : إسحاق بن منصور السَّلولي –بفتح المهملة– مولاهم أبو عبدالرحمن ، صدوق تكلم فيه للتشيع ، من التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين وقيل بعدها . ع . « التقريب » برقم(٣٨٥) ، « التهذيب » ١٢٨/١ .

(٤) انظر « صحيح مسلم » برقم(١٧٠٩) ، في الحدود ، باب الحدود كفارات لأهلها ، « جامع الترمذي » برقم(١٤٣٩) ، كتاب الحدود ، باب ماجاء أن الحدود كفارة لأهلها ، « سنن النسائي » برقم(٤١٦١) ، في البيعة ، باب البيعة على الجهاد .

(٥) انظر « صحيح البخاري » برقم(٣٨٩٢) ، كتاب مناقب الأنصار ، باب وفود الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة ، وبرقم(٤٨٩٤) ، كتاب تفسير القرآن ، باب إذا جاءك المؤمنات يبايعنك ، وبرقم(٦٧٨٤) ، كتاب الحدود ، باب الحدود كفارة .

(٦) هو : محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزُّهْري المدني ، ابن أخي الزُّهري ، صدوق =

وهو الزُّهري ، وعنه : معن[1] ، والقَعْنبي ، وطائفة ، لينه ابن معين ، ووثقه **د** وغيره ، وله ترجمة في « الميزان » ، توفي سنة ١٥٧ ، أخرج له ع .

قوله : « **فلما انصرفوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ابن أم مكتوم ، ومصعب بن عمير** » ، كذا هنا ، وفي « سيرة مغلطاي الصغرى » : « وكتبت الأوس والخزرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم : ابعث إلينا من يقرئنا القرآن ، فبعث إليهم مصعب بن عمير ، وقال ابن إسحاق : أرسله معهم »[2] . انتهى .

قوله : « **وكان مصعب بن عمير يدعى المقرئ والقارئ** » ، قال السُّهَيْليّ : « وأول من سمي بهذا ، يعني المقرئ ، يعني مصعباً »[3] .

قوله : « **روينا عن أبي عَروبة** » ، هو بفتح العين المهملة ، ثم راء مضمومة مخففة ، ثم واو ساكنة ، ثم موحدة ، ثم تاء التأنيث ، وهو الإمام الحافظ ، محدث حَرَّان ، الحسين محمد بن أبي معشر : مودود بن حماد السلمي ، صاحب التاريخ ، سمع مخلد بن مالك السَّلَمْسِينِي[4] ، ومحمد بن وهب بن أبي كريمة[5] ، وإسماعيل بن موسى الفزاري[6] ، وعبدالجبار بن العلاء[7] وغيرهم ، وعنه : ابن حبان ، وابن عدي ، والحاكم أبو أحمد ،

= له أوهام ، من السابعة ، مات سنة اثنتين وخمسين ، وقيل بعدها . ع . « التقريب » برقم(٦٠٤٩) ، « التهذيب » ٦١٦/٤ .

(١) هو : معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم ، أبو يحيى المدني القزاز ، ثقة ثبت ، قال أبو حاتم : هو أثبت أصحاب مالك ، من كبار العاشرة ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة . ع . « التقريب » برقم(٦٨٢٠) ، « التهذيب » ١٢٩/٤ .

(٢) « الإشارة » ص١٤٧ .

(٣) « الروض » ٢٥٢/٢ .

(٤) هو : مخلد بن مالك بن شيبان الحراني ، أبو محمد مولى قريش ، لا بأس به ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وأربعين . عس . « التقريب » برقم(٦٥٣٩) ، « التهذيب » ٤٢/٤ .

(٥) هو : محمد بن وهب بن عمر بن أبي كريمة ، أبو المعافى الحراني ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين . س . « التقريب » برقم(٦٣٧٩) ، « التهذيب » ٧٢٦/٣ .

(٦) هو : إسماعيل بن موسى الفَزَاري ، أبو محمد أو أبو إسحاق الكوفي ، نسيب السُّدِّي أو ابن بنته أو ابن أخته ، صدوق يخطئ رُمي بالرفض ، من العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين . عخ د ت ق . « التقريب » برقم(٤٩٢) ، « التهذيب » ١٦٩/١ .

(٧) هو : عبدالجبار بن العلاء بن عبدالجبار العطار البصري ، أبو بكر ، نزيل مكة ، لا بأس به ، من صغار =

وخلق .

قال ابن عدي : كان عارفاً بالرجال وبالحديث ، وكان مع ذلك مفتي أهل حران ، شفاني حين سألته عن قوم من المحدثين .

وقال أبو أحمد الحاكم : كان من أثبت من أدركنا من مشايخنا ، وأحسنهم حفظاً ، يرجع إلى حسن المعرفة بالحديث والفقه والكلام .

وقال ابن عساكر : كان غالياً في التشيع ، شديد الميل على بني أمية . قال الذهبي : ويحتمل أن يكون من كلام ابن عبدالهادي : في هذا الكلام نظر .

وقد مات أبو عروبة في عشر المائة سنة ٣١٨ ، رحمه الله تعالى[١] .

قوله : « **ثنا هاشم بن القاسم** »[٢] ، هذا هو الحَرَّاني ، أخرج له **ق** ، وروى عنه أبو عروبة المذكور قبله وغيره ، قال ابن حبان في « الثقات » : « مات في جمادى الآخرة سنة ستين ومائتين ، وقد جاوز التسعين ، وكذا قال أبو عروبة ، وزاد : كتبنا عنه قديماً ، ثم عاش بعد حتى كبر وتغير » . انتهى .

وقد ذكره الذهبي في « الميزان » كذلك[٣] .

وهذا غير هاشم بن القاسم أبي النضر الليثي الخراساني ثم البغدادي[٤] ، قَيْصَر ، أحد الحفاظ ، هذا أخرج له **ع** ، وهو ثقة ، ذكره في « الميزان » تمييزاً لأجل الذي قبله[٥] . والله أعلم .

= العاشرة ، مات سنة ثمان وأربعين . م ت س . « التقريب » برقم(٣٧٤٣) ، « التهذيب » /٤٦٩ .

(١) انظر ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ٥١٠/١٤ ، « تاريخ الإسلام » ٥٦٠/٢٣ ، « شذرات الذهب » ٢٧٩/٢ ، « الوافي بالوفيات » ٢٨/١٣ .

(٢) هو : هاشم بن القاسم بن شيبة الحَرَّاني مولى قريش ، أبو محمد ، صدوق تغير ، من كبار العاشرة ، فإنه سمع من يعلى بن الأشدق ذاك المتروك الذي ادعى أنه لقي الصحابة . ق . « التقريب » برقم(٧٢٥٥) ، « التهذيب » ٢٦٠/٤ .

(٣) انظر « ميزان الاعتدال » ٧٠/٧(٩١٩٥) .

(٤) هو : هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي أبو النضر ، مشهور بكنيته ، ولقبه قَيْصَر ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين وله ثلاث وسبعون . ع . « التقريب » برقم(٧٢٥٦) ، « التهذيب » ٢٦٠/٤ .

(٥) انظر « ميزان الاعتدال » ٧٠/٧(٩١٩٦) .

قوله : « **ثنا ابن وهب** » ، هو عبدالله بن وهب ، أحد الأعلام ، تقدم ، ويونس بعده هو : ابن يزيد الأيلي ، وابن شهاب هو الزُّهري ، وهذا بلاغ ، فهو ضعيف .

قوله : « **أخبرني ابن جريج** » ، تقدم مراراً أنه أحد الأعلام ، عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج المكي .

وسليمان بن موسى[1] : هو الأموي الدمشقي الأشدق ، أحد الأئمة ، عن : واثلة بن الأسقع[2] ، وكثير بن مُرَّة[3] ، ومكحول ، وعنه : الأوزاعي ، وسعيد بن عبدالعزيز . قال **س** : ليس بالقوي ، وقال **خ** : عنده مناكير .

توفي سنة ١١٩ ، أخرج له **س ٤** ، له ترجمة في « الميزان »[4] .

وهذا الحديث الذي ساقه هنا مرسل ، والطريق الأولى بلاغ كما تقدم ، لكن فيه دليل لما ادعاه الشيخ أبو حامد من الشافعية في تعليقه أن الجمعة فرضت بمكة قبل الهجرة ، وسيأتي في كلام المؤلف ما يعضده . والله أعلم .

قوله : « **في هَزْم النبيت** » ، أما هَزْم فهو -بفتح الهاء ، وإسكان الزاي- : موضع بالمدينة المشرفة[5] ، قال أبو عبيد البكري في « معجم البلدان » : وروى سعيد « في هَرْم بني بياضة »[6] ، بالراء .

وأما النبيت ، فهو بفتح النون ، وكسر الموحدة ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم مثناة فوق .

قال المؤلف فيما يأتي بعد أن نقل عن أبي عبيد البكري ما ذكرته عنه في نقيع

---

(١) هو : سليمان بن موسى الأموي مولاهم الدمشقي الأشدق ، صدوق فقيه في حديثه بعض لين ، وخولط قبل موته بقليل ، من الخامسة . م ٤ . « التقريب » برقم(٢٦١٦) ، « التهذيب » ١١١/١ .

(٢) هو : واثلة بن الأسقع -بالقاف- بن كعب الليثي ، صحابي مشهور ، نزل الشام وعاش إلى سنة خمس وثمانين ، وله مائة وخمس سنين . ع . « التقريب » برقم(٧٣٧٩) ، « التهذيب » ٣٠٠/٤ .

(٣) هو : كثير بن مُرَّة الحضرمي الحمصي ، ثقة ، من الثانية ، ووهم من عدّه في الصحابة . ر ٤ . « التقريب » برقم(٥٦٣١) ، « التهذيب » ٤٦٦/٣ .

(٤) انظر « ميزان الاعتدال » ٣١٦/٣(٣٥٢١) .

(٥) قرية غربي المدينة قرب منازل بني سلمة . انظر « معجم البلدان » ٤٠٥/٥ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٩٠ مادة (نقيع الخضمات) ، ص٢٩٤ مادة (الهزم) .

(٦) « معجم ما استعجم » ١٣٥٣/٤ .

الخضمات ، وقال : « هزم النبيت : جبل على بريد من المدينة »[1] . انتهى .

وقد رأيت كتاب « المعجم » ، لأبي عبيد ، ولفظه : « جبل يصدر قناة على بريد من المدينة »[2] . انتهى .

قوله : « **من حَرَّة** » ، الحَرَّة ، بفتح الحاء ، وتشديد الراء المفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وهي : أرض تركبها حجارة سود ، وقد تقدمت .

قوله : « **في نقيع** » ، يقال له : نقيع الخضمات ، قال المؤلف بعد هذا : « **بقيع الخضمات بالباء ، وقع في هذه الرواية ، وقيده أبو عبيد بالنون** » . انتهى . وقد أخذ ذلك من السُّهَيْليّ . والله أعلم . ويحتمل أن يكون نقله من « معجم البلدان » .

وقد قيد هذا النقيع بالنون الحازمي وغيره ، ونقل الحازمي أن الخطابي قال : من قاله بالباء فقد أخطأ ، وهي : قرية بقرب المدينة على ميل من منازل بني سلمة ، قاله الإمام أحمد بن حنبل ، نقله الشيخ أبو حامد في تعليقه في كتاب الجمعة في صلاة الجمعة في القرى ، واقتصر بعض مشايخي فيه على النون ، وهذا هو المشهور[3] . والله أعلم .

والخَضِمات ، بالخاء المفتوحة ، ثم بالضاد المعجمتين المكسورة .

قال السُّهَيْليّ : « ومعنى الخَضِمات : من الخَضِم ، وهو : الأكل بالفم كله ، والقضم بأطراف الأسنان ، ويقال : هو أكل اليابس ، والخضم : أكل الرطب ، وكأنه جمع خضمه ، وهي الماشية التي تخضم ، فكأنه سمي بذلك لخضب فيه »[4] . انتهى .

فائـــــــــــدة :

قال الإمام السُّهَيْليّ : تجميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسميتهم إياها بهذا الاسم يعني بالجمعة فصريح هذا أن الصحابة سموها بذلك[5] ، وقد ذكر السُّهَيْليّ قبيل ذلك أن كعب بن لؤي أول من جمع في الجاهلية بمكة ، وخطب وبشَّر بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، وحضّ على اتباعه ، ويقال : إنه أول من سمى العروبة

---

(١) « عيون الأثر » ١/٢٦٦ .

(٢) « معجم ما استعجم » ٤/١٢٩٥ .

(٣) انظر « تهذيب الأسماء » ٣/٣٥٢ .

(٤) « الروض » ٢/٢٥٤ .

(٥) انظر « الروض » ٢/٢٥٤ .

الجمعة ، ومعنى العروبة : الرحمة ، فيما بلغني عن بعض أهل العلم[1] . انتهى . وقد ذكر بعض ذلك في أول الكتاب . والله أعلم .

قوله : « **أضلته اليهود والنصارى ، وهداكم الله له** » ، قال السُّهَيْليّ : معناه –فيما ذكر بعض أهل العلم– : أن اليهود أُمروا بيوم من الأسبوع يعظّمون فيه الله تعالى ، ويتفرغون لعبادته ، فاختاروا من قِبل أنفسهم السبت ، فأُلزموه في شرعهم ، وفي نسخة من « الروض » : شرعاً لهم عوض من شرعهم ، وكذلك النصارى أمروا على لسان عيسى عليه السلام بيوم من الأسبوع ، فاختاروا من قِبل أنفسهم الأحد ، فأُلزموه شرعاً لهم ، وفي نسخة من « الروض » في شرعهم . قال السُّهَيْليّ : « وكان اليهود إنما اختاروا السبت ؛ لأنهم اعتقدوه اليوم السابع ، ثم زادوا بكفرهم أن الله استراح فيه... » ، إلى آخر كلامه ، فانظره إن أردته من « الروض »[2] . والله أعلم .

قوله : « **وذكر عبد بن حميد** » ، تقدم أن هذا هو الحافظ الكبير ، صاحب المسند الكبير ، وتقدمت بعض ترجمته ، وأن البخاري في كتاب الأنبياء من « صحيحه » سماه عبدالحميد .

وعبدالرازاق هو : ابن هَمَّام الحافظ الصَّنْعاني .

ومَعْمَر تقدم مراراً أنه بفتح الميمين ، بينهما عين ساكنة .

وأيوب هو : ابن أبي تميمة السَّخْتياني أحد الأعلام .

وابن سيرين هو : محمد بن سيرين .

تـــنـــبـــيـــــــه :

أولاد سيرين عشرة تابعيون وهم : محمد ، وأنس[3] ، ويحيى[4] ، ومعبد[5] ،

---

(١) انظر « الروض » ٢/٢٥٣ .

(٢) « الروض » ٢/٢٥٥ .

(٣) هو : أنس بن سيرين الأنصاري ، أبو موسي ، وقيل : أبو حمزة ، وقيل : أبو عبدالله البصري ، أخو محمد ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثماني عشرة ، وقيل : سنة عشرين . ع . « التقريب » برقم(٥٦٣) ، « التهذيب » ١/١٨٩ .

(٤) هو : يحيى بن سيرين الأنصاري مولاهم ، أبو عمرو البصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات قبل أخيه محمد . عس . « التقريب » برقم(٧٥٦٦) ، « التهذيب » ٤/٣٦٣ .

(٥) هو : معبد بن سيرين الأنصاري البصري ، أكبر إخوته ، ثقة ، من الثالثة ، مات على رأس =

وحفصة[1] ، وكريمة[2] ، وخالد بن سيرين ، وسودة ، وعمرة ، وأم سُليم[3] . والله أعلم .

قوله : « **وروى الدارقطني ، عن ابن عباس** » ، الدَّارَقُطني ، بفتح الراء ، وهو الإمام الحافظ الكبير ، شيخ الإسلام ، أبو الحسن ، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي ، مولده سنة ٣٠٦ ، سمع البغوي ، وابن أبي داود ، وخلقاً كبيراً ، روى عنه الحاكم ، وأبو حامد الإسفرائيني ، وتمام الرازي ، وعبدالغني بن سعيد الأزدي ، والبرقاني ، وأبو نعيم الأصبهاني ، والقاضي أبو الطيب الطبري ، وخلق ، ثقة إمام حجة ثبت ، توفي في ذي القعدة سنة ٣٨٥ ، ترجمته تحتمل كراريس .

وقوله : « **عن ابن عباس** » ، قال السُّهَيْليّ : وروى الدارقطني عن عثمان بن أحمد بن السَّمَّاك[4] ، ثنا أحمد بن محمد بن غالب الباهلي[5] ، ثنا محمد بن عبدالله أبو زيد المدني ، ثنا المغيرة بن عبدالرحمن ، حدثني مالك ، عن الزُّهري ، عن عبيدالله بن عبدالله[6] ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، فذكره .

وأما ابن السَّمَّاك فثقة ، وثقه الدارقطني ، وله ترجمة في « الميزان » .

=

المائة . خ م د س . « التقريب » برقم(٦٧٧٩) ، « التهذيب » ١١٥/٤ .

(١) هي : حفصة بنت سيرين ، أم الهذيل الأنصارية البصرية ، ثقة ، من الثالثة ، ماتت بعد المائة . ع . « التقريب » برقم(٨٥٦١) ، « التهذيب » ٦٦٩/٤ .

(٢) هي : كريمة بنت سيرين ، تروي عن ابن عمر ، ضعفها ابن معين ، وذكرها ابن حبان في الثقات . انظر « الثقات » ٣٤٣/٥(٥١٤٤) ، « ميزان الاعتدال » ٤٧٤/٧(١٠٩٩٧) ، « لسان الميزان » ٤٨٨/٤(١٥٤٨) .

(٣) خالد سودة وعمرة وأم سليم لم أقف على ترجمتهم .

(٤) هو : عثمان بن أحمد بن السماك ، أبو عمرو الدقاق ، وثقه الدارقطني ، قال الذهبي : صدوق في نفسه ، لكن روايته لتلك البلايا عن الطيور كوصية أبي هريرة...وينبغي أن يغمز لروايته هذه الفضائح ، مات سنة ٣٤٤هـ . انظر « ميزان الاعتدال » ٤١/٥(٥٤٩٢) ، « المغني في الضعفاء » ٣٢٤/٢(٤٠٠٧) .

(٥) هو : أحمد بن محمد بن غالب الباهلي ، غلام خليل ، قال أبو داود : قد عرض عليّ من حديثه فنظرت أربعمائة حديث أسانيدها ومتونها كذب كلها ، وقال الدارقطني : متروك ، مات سنة ٢٧٥هـ . انظر « ميزان الاعتدال » ٢٨٥/١(٥٥٦) ، « لسان الميزان » ٢٧٢/١(٨٣٢) .

(٦) هو : عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبَة بن مسعود الهذلي ، أبو عبدالله المدني ، ثقة فقيه ثبت ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين وقيل سنة ثمان ذلك ع . « التقريب » برقم(٤٣٠٩) ، « التهذيب » ١٥/٣ .

قال الذهبي : وينبغي أن يغمز لروايته هذه الفضائح ، يعني المذكورة قبل ذلك .

وأما أحمد بن محمد بن غالب ، فهو غلامُ خَليلٍ ، اعترف بالوضع ، وله ترجمة في « الميزان » .

ولفظ الحديث الذي أشار إليه المؤلف « أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجمعة قبل أن يهاجر ، ولم يستطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجمع بمكة ولا يبدئ لهم ، فكتب إلى مصعب بن عمير : أما بعد ، فانظر اليوم الذي تجهر فيه اليهود بالزَّبور لسَبْتهم ، فاجمعوا نساءكم وأبناءكم ، وإذا مال النهار عن شطره ، فتقربوا إلى الله تعالى بركعتين »[1] ، قال : فهو أول من جمع مصعب بن عمير ، حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجمع عند الزوال ، وأظهر ذلك .

قوله : « **وقد روينا من طريق أبي عروبة** » ، تقدم قريباً ترجمته وهي أعلاه .

---

(١) الحديث ذكره ابن حجر في « تلخيص الحبير » ٢/٥٧ ، وعزاه إلى الدارقطني ، ولم أقف عليه في كتب الدارقطني .

ذكر إسلام سعد بن معاذ وأسيد بن حضير

قوله : « **وأُسَيد بن حُضَير** »[1] ، هو بضم الهمزة ، وفتح السين ، وحُضَير ، بضم الحاء المهملة ، وفتح الضاد المعجمة ، أسلم أُسَيد بعد العقبة الأولى ، وقيل : الثانية ، قاله المحب الطبري . انتهى .

وإن شئت قلت بعد الثانية قبل الثالثة ، وقد جمع له ابن عبدالبر في « استيعابه » ست كنى[2] ، وترجمته معروفة ، وكذا ترجمة سعد بن معاذ[3] ، فلا نطول بهما . والله أعلم .

قول ابن إسحاق : « **وحدثني عُبَيدالله بن المغيرة بن مُعَيقيب** »[4] ، عبيدالله هذا مصغر ، وكنيته أبو المغيرة ، سيأتي ، مصري ، يروي عن عبدالله بن الحارث بن جَزْء[5] ، وعبيدالله بن عدي بن الخيار[6] ، وحُكَيم بن عبدالله بن قيس[7] ، وجماعة ، وعنه : ابن

---

(١) هو : أُسَيد بن حُضَير –بضم المهملة ، وفتح الضاد المعجمة– بن سِمَاك بن عَتِيك الأنصاري الأشهلي ، أبو يحيى ، صحابي جليل ، مات سنة عشرين أو إحدى وعشرين . ع . « التقريب » برقم(٥١٧) ، « الإصابة » ٨٣/١(١٨٥) .

(٢) انظر « الاستيعاب » ٩٢/١ .

(٣) هو : سعد بن معاذ بن النعمان الأنصاري الأشهلي ، أبو عمرو ، سيد الأوس ، شهد بدراً ، واستُشهد من سَهم أصابه بالخندق ، ومناقبه كثيرة . خ . « التقريب » برقم(٢٢٥٥) ، « الإصابة » ٨٤/٣(٣٢٠٦) .

(٤) هو : عُبيدالله بن المغيرة بن مُعَيقيب –بالمهملة والقاف والموحدة مصغر أو المغيرة– السَّبَئي –بفتح المهملة والموحدة بعدها همزة مقصور– ، صدوق ، من الرابعة ، مات سنة إحدى وثلاثين . ت ق . « التقريب » برقم(٤٣٤٣) ، « التهذيب » ٢٨/٣ .

(٥) هو : عبدالله بن الحارث بن جَزْء –بفتح الجيم ، وسكون الزاي بعدها همزة– الزُّبيدي –بضم الزاي– ، صحابي ، أبو الحارث ، سكن مصر ، وهو آخر من مات بها من الصحابة سنة خمس أو ست أو سبع أو ثمان وثمانين ، والثاني أصح . د ت ق . « التقريب » برقم(٣٢٦٢) ، « الإصابة » ٤٦/٤(٤٦٠١) .

(٦) هو : عبيدالله بن عدي بن الخِيار –بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية– بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي المدني ، قُتل أبوه ببدر ، وكان هو في الفتح مميزاً ، فعُدّ في الصحابة لذلك ، وعَدّه العجلي وغيره في ثقات كبار التابعين ، مات في آخر خلافة الوليد بن عبدالملك . خ م د س . « التقريب » برقم(٤٣٢٠) ، « الإصابة » ٤٧٢/٤(٥٤٨٢) ، في ترجمة عدي بن خيار .

(٧) هو : حُكَيم بن عبدالله بن قيس بن مَخْرَمة بن المطلب المطلبي ، نزيل مصر ، صدوق ، من الرابعة ، مات سنة ثماني عشرة . م ٤ . « التقريب » برقم(١٤٨٤) ، « التهذيب » ٤٧٦/١ .

إسحاق ، وابن لَهِيعة وآخرون ، قال أبو حاتم : صدوق ، قيل : توفي سنة ١٣١ ، أخرج له **ت ق** .

« **وعبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم** »[(١)] ، هذا أنصاري ، يروي عن أبيه ، وأنس ، وعَبَّاد بن تميم[(٢)] ، وعَمْرة بنت عبدالرحمن خالة أبيه ، وعُروة بن الزبير وطائفة ، وعنه : الزُّهري -وهو من أقرانه وشيوخه- ، وهشام بن عروة ، وابن جريج ، والسفيانان ، وآخرون .

قال مالك : كان رجل صدق ، وقال أحمد : حديثه عن أبيه شفاء ، ووثقه غيرهما .

توفي سنة ١٣٥ ، ويقال ١٣٠ ، أخرج له ع ، وروايتهما هذه القصة فيها إرسال . والله أعلم . [٦٤/أ]

قوله : « **بني ظفر** » ، هو بالظاء المعجمة المشالة وبالفاء المفتوحتين وبالراء ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : « **فدخل حائطاً من حوائط** » ، تقدم ما الحائط ، وهو : البستان الذي عليه حائط ، وحوائط جمعه .

قوله : « **رجال ممن أسلم** » ، هؤلاء الرجال لا أعرفهم بأعيانهم .

قوله : « **لا أبا لك** » ، هذا أكثر ما يستعمل في المدح ، أي : لا كافي لك غير نفسك ، وقد يذكر في معرض الذم ، كما يقال : لا أمّ لك ، وقد يُذكر في معرض التعجب ودفعاً للعين ، كقولهم : للّه دَرُّك ، وقد يكون بمعنى : جدّ في أمرك وشَمِّرْ ؛ لأن من له أب اتّكل عليه في بعض شأنه ، وقد تحذف اللام ، فيقال : لا أباك ، وسمع سليمان بن عبدالملك رجلاً من الأعراب في سنة مجدبة يقول :

رب العباد مالنا ومالك   قد كنت تسقينا فما بدا لك

---

(١) هو : عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم الأنصاري المدني القاضي ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة خمس وثلاثين ، وهو ابن سبعين سنة . ع . « التقريب » برقم(٣٢٣٩) ، « التهذيب » ٣١٠/٢ .

(٢) هو : عَبَّاد بن تميم بن غزية الأنصاري المازني المدني ، ثقة ، من الثالثة ، وقد قيل : إن له رؤية ، وفي ابن ماجه من طريق عبدالله بن أبي بكر بن حَزْم ، عن عباد بن تميم ، عن أبيه ، عن عمه في الاستسقاء ، والصواب : سمعت عباد بن تميم يُحَدِّث أبي ، عن عمه ، واسم عمه عبدالله بن زيد بن عاصم ، وهو أخو أبيه لأمه . ع . « التقريب » برقم(٣١٢٣) ، « التهذيب » ٢٧٦/٢ .

أنزل علينا الغيث لا أبا لك

فحمله سليمان أحسن محمل ، فقال : أشهد أن لا أب له ولا صاحبة ولا ولد .

قوله : « **دارَيْنا** » ، هو تثنية دار ، والدار هي القبيلة والعشيرة المجتمعة في المحلة ، فتسمى المحلة داراً .

قوله : « **هو ابن خالتي** » ، أما أم سعد بن معاذ فاسمها : كَبْشة بنت رافع بن عبيد الخُدرية[1] ، صحابية عاشت بعد سعد بن معاذ وندبته ، وابن إسحاق قال فيها : كُبَيشة -بالتصغير- ، وأما أم أسعد بن زُرارة ، فلا أعرف اسمها . والله أعلم .

قوله : « **مَقْدَماً** » ، هو بفتح الميم ، وإسكان القاف ، وفتح الدال ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أُكَلِّمْه** » ، هو مجزوم جواب الشرط الذي قبله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أوَ تجلس** » ، بفتح الواو من أو على الاستفهام .

قوله : « **فيسمع** » ، هو بنصب يسمع ، جواب الاستفهام .

قوله : « **كف عنك** » ، هو بضم الكاف ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **فيما يذكر عنهما** » ، يذكر مبني لما لم يسم فاعله ، وهو مضموم الأول ، مفتوح الثالث .

قوله : « **ما أحسنَ هذا** » ، هو بنصب أحسن على التعجب ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فتَطَّهّر** » ، هو بفتح أوله ، وتشديد الهاء المفتوحة ، محذوف إحدى التاءين ، مرفوع .

قوله : « **ثم تُصَلِّي** » ، كأن هذه الصلاة -والله أعلم- صلاة التوبة المعروفة ، وقد ورد عن علي رضي الله عنه قال : حدثني أبو بكر -وصدق أبو بكر- قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما مِن عبد يُذنب ذنباً ، فيُحسن الطهور ، ثم يقوم فيصلي ركعتين ، ثم يستغفر الله عز وجل إلا غفر الله له »[2] ، أخرجه أصحاب

---

(١) هي : كبشة بنت رافع بن عبيد بن ثعلبة بن الأبجر الأنصارية الخدرية ، صحابية أم سعد بن معاذ ، عاشت حتى ما بعد موته . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٧٠/٨ ، « الاستيعاب » ١٩٠٦/٤ ، « الإصابة » ٩١/٨(١١٦٦٥) .

(٢) أخرجه أبو داود في « سننه » برقم(١٥٢١) ، كتاب الوتر ، باب في الاستغفار ، والترمذي في « جامعه » برقم(٤٠٦) ، كتاب الصلاة ، باب ماجاء في الصلاة عند التوبة ، وابن ماجه في « سننه » برقم(١٣٩٥) ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ماجاء في أن الصلاة كفارة ، والنسائي في « الكبرى » ١١٠/٦(١٠٢٥٠) .

السنن ، وقال **ت** : حديث حسن .

وقد ذكر صلاةَ التوبة المَحَامِليُّ في « لبابه » . والله أعلم .

قوله : « **في ناديهم** » ، تقدم تفسير النادي ، وهو متحدث القوم .

قوله : « **حُدِّثت** » ، هو بضم الحاء ، وكسر الدال المشددة المهملتين ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهو مضموم التاء على التكلم .

قوله : « **ليُخْفِروك** » ، هو بضم أوله ، وكسر الفاء ، رباعي ، أي : لينقضوا عهدك ، يقال : أخفرت الرجل : إذا نقضت عهدَه وذمامه ، والهمز فيه للإزالة ، أي : أزلت خفارته كأشكيته ، إذا أزلت شكواه ، وأما خفرت الرجل ثلاثي بمعنى : أجرته وحفظته وخفرته إذا كنت له خفيراً ، أي : حامياً وكفيلاً ، وتخفرت به : إذا استجرت به ، والخفارة -بالكسر والضم- : الذّمام[1] .

قوله : « **مُغضَباً** » ، هو بفتح الضاد المعجمة ، وهذا معروف ، وهو اسم مفعول .

قوله : « **مطمئنين** » ، هو مثنى ، يعني بهما أسعد بن زرارة ، ومصعب بن عمير .

قوله : « **أو تقعد** » ، هو بفتح الواو على الاستفهام ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فتسمع** » ، هو منصوب جواب الاستفهام ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فتطهر** » ، تقدم أعلاه أنه محذوف إحدى التائين ، وهو مرفوع ، وهذا ظاهر أيضاً .

قوله : « **ثم تشهد** » ، هو مثل الذي قبله ، مرفوع ، محذوف إحدى التاءين .

قوله : « **إلى نادي قومه** » ، تقدم أعلاه ، وقبله أن النادي : متحدث القوم .

قوله : « **وأيمننا نقيبة** » ، النقيبة ، بفتح النون ، وكسر القاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث . قال أبو عبيد : النقيبة : النفس ، يقال : فلان ميمون النقيبة : إذا كان مبارك النفس . وقال ابن السكيت : فلان ميمون النقيبة : إذا كان ميمون الأمر ينجح فيما حاول ويظفر . وقال ثعلب : إذا كان ميمون المشورة[2] .

قوله : « **في دار بني عبدالأشهل** » ، تقدم أن الدار : المحلة ، والمراد هنا -والله

---

(١) انظر « النهاية » ٥٢/٢ ، « لسان العرب » ٢٥٣/٤ مادة (خفر) .

(٢) انظر « النهاية » ١٠١/٥ ، « لسان العرب » ٧٦٥/١ مادة (نقب) .

أعلم- : القبيلة .

قوله : « **قال أبو عمر** » ، تقدم مراراً أنه شيخ الإسلام ، وحافظ المغرب ، ابن عبدالبر .

قوله : « **حاشا الأُصَيْرِم** »[1] ، هو تصغير الأصرم ، وقد قال بعضهم : الأصرم ، وقيل : الأصيرم ، فقدم التكبير ، وهو بالصاد المهملة ، ترجمته معروفة .

قوله : « **فيه وَقْــَـــش** » ، هو بفتح الواو ، وإسكان القاف ، ويجوز فتحها وبالشين المعجمة ، قال السُّهَيْليّ : « يقال فيه : وقش ، بتحريك القاف وتسكينها »[2] . انتهى .

قوله : « **واستشهد** » ، يعني يوم أُحد ، وهذا يفهم من عبارته .

قوله : « **وخَطْمة** » ، هو بفتح الخاء المعجمة ، وإسكان الطاء المهملة .

قوله : « **وواقف** » ، هو بالقاف المكسورة ، ثم الفاء ، بطن من الأنصار .

قوله : « **ابن حارثة** » ، هو بالحاء الهملة ، والثاء المثلثة .

قوله : « **في عوالي المدينة** » ، العوالي جمع عالية ، وهو كل ماكان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمائرها ، فهي العالية ، ومادون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة ، والعوالي من المدينة على أربعة أميال ، وقيل : ثلاثة ، وذلك أدناها وأبعدها ثمانية[3] . [٦٤/ب]

قوله : « **أبو قيس بن صيفي بن الأَسْلَت** » ، كذا في النسخة ، وصوابه حذف ابن ، وهو أبو قيس صيفي بن الأَسْلَت ، ومقتضى مافي هذه السيرة أنه أسلم .

والأسلت ، بفتح الهمزة ، ثم سين مهملة ساكنة ، ثم لام مفتوحة ، ثم مثناة فوق ، وهو أنصاري أوسي ، اسمه : صيفي ، يقال : هاجر إلى مكة ، فكان بها مع قريش إلى عام الفتح ، والصحيح أنه لم يُسلم ، وقيل : إنه أراد الإسلام ، وقد كان قبل

---

(١) هو : عمرو بن ثابت بن وَقْش بن زغبة الأشهلي الأنصاري ، لقبه أُصَيْرِم ، أمه أخت حذيفة بن اليمان ، استشهد بأحد . انظر « الاستيعاب » ١١٦٧/٣ ، « أسد الغابة » ٢٠٢/٤(٣٨٧٥) ، « الإصابة » ٦٠٨/٤(٥٧٨٩) .

(٢) في « الإصابة » ٦٠٨/٤ : وقيش أو أقيش .

(٣) هي قرية أو ضيعة جهة أعلى المدينة حيث يبدأ وادي بطحان ، وكانت كثيرة البساتين ، ولكن اليوم زحف إليها العمران . انظر « معجم البلدان » ١٦٦/٤ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٠٣ .

الهجرة يتألّه ويدَّعي الحنيفية ، فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وأراد الإسلام لقيه ابن سَلول ، فقال له : لُذتَ من حربنا كل ملاذ! مرة تخالف قريشاً ، ومرة تتبع محمداً! فغضب وقال : لا جرم لا أتبعه إلى آخر الناس ، فزعموا أنه لما احتضر ، بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل لا إله إلا الله ، أشفع لك بها ، فسُمع يقولها[1] ، وهمّ ابنه أن ينكح امرأة أبيه ، فنزل التحريم . والله أعلم .

قوله : « **هاتفاً يهتف** » ، أي : صائحاً يصيح .

قوله : « **فإن يسلم السعدان** » ، هما سعد بن معاذ ، وسعد بن عبادة[2] .

قوله : « **فيا سعد سعد الأوس** » ، سعد الأول يجوز فيه الفتح والضم ، وأما الثاني فلا يجوز فيه إلا الفتح ، قاله ابن مالك في النداء .

قوله : « **الخزرجين** » ، تثنية خزرج ؛ لأن في آبائه من يقال له خزرج اثنين ، وقد نسبه المؤلف فيما يأتي ، والاثنان : الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج ، وقد تقدم نسب الخزرج الثاني في نسب الأنصار ، ويحتمل أن يكون جمع خزرج ، وبذلك ضبطه ابن الأمين بالقلم في « الاستيعاب »[3] .

قوله : « **الغطارف** » ، هو جمع غطريف ، وقد تقدم ضبطه ، وهو السيد ، والغطارِف بفتح الغين ، وهذا ظاهر .

قوله : « **في أبيات** » ، اعلم أن ابن عبدالبر ذكر منها بيتاً بالفاء ، وهو :

فإن ثواب الله لطالب الهدى   جنان من الفردوس ذات رفارف[4]

---

(١) لم أقف عليه مسنداً ، وذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤٧/٢٤ ، وابن حجر في « الإصابة » ٣٣٤/٧ من غير إسناد عند ترجمتهما لأبي قيس هذا .

(٢) هو : سعد بن عُبَادة بن دُلَيم بن حارثة الأنصاري الخزرجي ، أحد النقباء ، وسيد الخزرج ، وأحد الأجواد ، وقع في « صحيح مسلم » أنه شهد بدراً ، والمعروف عند أهل المغازي أنه هَيأ للخروج فنهش فأقام ، مات بأرض الشام سنة خمس عشرة ، وقيل غير ذلك . ٤ . « التقريب » برقم(٢٢٤٣) ، « الإصابة » ٦٥/٣(٣١٧٥) .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٥٩٦/٢ .

(٤) « الاستيعاب » ٥٩٦/٢ .

ذكر البراء بن مَعرور ،
وصلاته إلى القبلة ، وذكر العقبة الثالثة

قوله في الترجمة : « **ابن معرور** » ، هو بالعين المهملة ، وسيأتي الكلام عليه قريباً ، وهو البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان الأنصاري الخزرجي السَّلَمي أبو بشر -بالشين المعجمة- ، ابن عمة سعد بن معاذ ، كان نقيب بني سلمة ، وأول من بايع ليلة العقبة الثانية ، وإن شئت قلت : الثالثة كما عمل المؤلف في الترجمة ، وكان سيد قومه وأفضلهم .

قيل : توفي في صفر قبل قدومه عليه السلام المدينة بشهر ، كذا قال الذهبي ، وقوله : « **ليلة العقبة** » ، يعني على الصحيح ، وقد قيل : إن أول من ضرب على يده عليه السلام أسعد بن زرارة ، كذا زعم بنو النجار ، وزعم بنو عبدالأشهل ، بل أبو الهيثم بن التيهان .

تـــنـــبـــيـــــــه :

روى الحاكم في « المستدرك » ، في معرفة الصحابة ، في البراء بن معرور ، من طريق ابن إسحاق ، عن عكرمة[1] ، عن ابن عباس قال : كان أول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة . قال الذهبي : صحيح[2] . انتهى .

وفي كلام الذهبي : العقبة الأولى ، فيه نظر ؛ لأنه لم يذكر في العقبتين قبل الثالثة ، وإنما ذكر في هذه ، وهي ثانية أو ثالثة ، ويدلك على ذلك قوله في الحديث بعده لما أسلم البراء بن معرور ، وكعب بن مالك على النبي صلى الله عليه وسلم ، قال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس : « هل تعرف هذين الرجلين؟ » ، قال : نعم ، هذا البراء بن معرور ، سيد قومه ، وهذا كعب بن مالك[3] . انتهى .

---

(١) هو : أبو عبدالله ، عكرمة مولى ابن عباس ، أصله بربري ، ثقة ثبت عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا تثبت عنه بدعة ، من الثالثة ، مات سنة أربع ومائة ، وقيل بعد ذلك . ع . « التقريب » برقم(٤٦٧٣) ، « التهذيب » ١٣٤/٣ .

(٢) « مستدرك الحاكم » ١٩٩/٣(٤٨٣٣) .

(٣) الحديث أخرجه أحمد في « مسنده » برقم(١٥٨٣٦) ، وابن حبان في « صحيحه » ٤٧١/١٥(٧٠١١) ، =

والظاهر أنه غلط من ناسخ . والله أعلم .

قال المؤلف عقب هذه البيعة في الفوائد : قال : -يعني السُّهَيْليّ- : « ومعرور معناه : مقصود ، ورأيت بخط جدي أبي بكر محمد بن أحمد : البراء في اللغة ممدود : آخر ليلة من الشهر ، وبها سمي البراء بن معرور ، وكانت العرب تسمي بما تسمعه حال ولادة المولود »[1] . انتهى .

وقال ابن دُريد في كتاب « الاشتقاق » : والبراء : آخر ليلة في الشهر ، وأول ليلة من الشهر . انتهى .

قوله : « **إلى الموسم** » ، تقدم الكلام عليه غير مرة .

قوله : « **مع حجاج قومهم** » ، قال الحاكم في قدر قومهم : وهم خمس مائة . انتهى .

قوله : « **العقبة** » ، تقدم الكلام عليها ، وأنها التي ترمى عندها الجمرة ، وقدمت ما قاله المحب الطبري عن أهل مكة . والله أعلم .

قوله : « **إن أخاه عبدالله[2] -وكان من أعلم الأنصار- حدّثه** » ، كذا في النُّسخ عبدالله ، وقد رأيت هذا الحديث في « مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل » ، وقد رواه أحمد عن يعقوب ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، به[3] ، وفيه : إن أخاه عبيدالله بن كعب[4] . انتهى .

ولا شك أن معبد بن كعب[5] روى عن أخويه عبدالله وعبيدالله ، فيحرر

=

والطبراني في « الكبير » ٨٧/١(١٧٤) ، قال الهيثمي في « المجمع » ٤٥/٦ : « رجال أحمد رجال الصحيح ، غير ابن إسحاق ، وقد صرح بالسماع » .

(١) « عيون الأثر » ٢٨٢/١ ، وانظر « النهاية » ٨٥/١ ، « لسان العرب » ٥٥٥/٤ مادة (عرر) .

(٢) هو : عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري المدني ، ثقة ، يقال له : رؤية ، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين . خ م د س ق . « التقريب » برقم(٣٥٥٢) ، « التهذيب » ٤٠٨/٢ .

(٣) انظر « مسند أحمد » ٤٦١/٣(١٥٨٣٤) .

(٤) هو : عُبيدالله بن كعب بن مالك الأنصاري ، ثقة ، من الثالثة . خ م د س . « التقريب » برقم(٤٣٣٢) ، « التهذيب » ٢٥/٣ .

(٥) هو : معبد بن كعب بن مالك الأنصاري السَّلَمي -بفتحتين- المدني ، مقبول ، من الثالثة . خ م خد س ق . « التقريب » برقم(٦٧٨١) ، « التهذيب » ١١٥/٤ .

ما الصواب في هذا الحديث[1] . والله أعلم .

قوله : « **خرجنا في حجاج قومنا** » ، تقدم أعلاه من عند الحاكم أنهم كانوا خمس مائة والله أعلم .

قوله : « **وفقِهْنا** » ، هو بكسر القاف .

قوله : « **هذه البَنِيّة بظهر البنية**»[2] ، بفتح الموحدة ، وكسر النون ، وتشديد المثناة تحت المفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وهي على فعيلة : الكعبة ، قاله الجوهري ، وقد فسرها هنا فقال : يعني الكعبة[3] . انتهى .

وأما البِنْية -بالتخفيف ، وكسر الموحدة- فواحدة البناء ، ويقال أيضاً : بُنْية ، بضم الموحدة ، وبُنَى .

قوله : « **فلقينا رجلاً من أهل مكة** » ، هذا الرجل لا أعرفه .

قوله : « **قد كنت على قِبلة لو صبرت عليها** » ، انتهى . لم يزده النبي صلى الله عليه وسلم على هذا ، ولم يأمره بالإعادة .

قال بعض مشايخي -فيما قرأته عليه- : قال ابن حبان : أما تركه عليه السلام أمر البراء بإعادة الصلاة التي صلاها إلى الكعبة ، حيث كان الفرض عليهم استقبال بيت المقدس ؛ لأن البراء أسلم لما شاهد النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يأمره بإعادة تلك الصلاة من أجل ذلك[4] ، واقتضى كلام أبي اليمن ابن عساكر أن البراء كان مسلماً قبل هجرته إليه عليه السلام إلى مكة هو ومن معه من الأنصار ، ويحتمل أن يكون صلاة البراء إلى الكعبة ؛ اتباعاً لما علم به من علماء اليهود أن هذا النبي المبعوث في عصرهم هو على ملة إبراهيم ودينه وقبلته الكعبة ، مستصحباً لأصل الحكم في ذلك ، ورجحه على ما وجد فيه التردد عنده في نبوته ، والاختلاف في صحبه ، وهو وجه من وجوه الترجيح . انتهى كلامه .

---

(١) لا نستطيع ترجيح أحدهما ، ففي « مسند أحمد » و« معجم الطبراني الكبير » عبيدالله ، وفي « صحيح ابن حبان » و« عيون الأثر » عبدالله .

(٢) العبارة في المطبوع من « عيون الأثر » ٢٧٢/١ : « لا أجعل هذه البَنِيّة مني بظهر » .

(٣) « الصحاح » ٢٠٨/٦ مادة (بنا) .

(٤) انظر « صحيح ابن حبان » ٤٧٣/١٥ .

وقال السُّهَيْليّ في قوله : « قد كنت على قبلة لو صبرت عليها » ، ما لفظه : « فقه قوله : (لوصبرت عليها) أنه لم يأمره بإعادة ما قد صلى ؛ لأنه كان متأولاً »[1] . انتهى .

قوله : « **وواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، يجوز في واعدنا إسكان الدال ، فيكون رسول الله صلى الله عليه وسلم منصوباً على أنه مفعول ، ويجوز فتح الدال ، فرسول مرفوع فاعل ، وهذا ظاهر ، وكذا الثانية الآتية يجيء فيها هذا العمل .

قوله : « **ومعنا عبدالله بن عمرو بن حرام** »[2] ، هو بالراء وقد تقدم أن كل من في الأنصار ، فهو بالراء ، وفي قريش بالزاي ، وعبدالله هذا خزرجي سلمي نقيب بدري ، قُتل بأُحد ، رضي الله عنه .

قوله : « **في رحالنا** » ، الرحال : المنازل .

قوله : « **القَطا** » ، هو بالقصر وفتح القاف : نوع من الحمام ، جمع قطاة ، وتجمع أيضاً على غير ذلك .

قوله : « **في الشِّعب** » ، تقدم أنه بكسر الشين ، وتقدم ماهو .

قوله : « **ونحن ثلاثة وسبعون رجلاً** » انتهى ، وكذا في « الاستيعاب » في أوائله[3] ، وفي « سيرة مغلطاي » سبعون رجلاً[4] .

وقال ابن سعد : يزيدون رجلاً أو رجلين وامرأتان .

وقال ابن إسحاق : ثلاثة وسبعون وامرأتان[5] .

وقال الحاكم : خمسة وسبعون نفساً[6] . انتهى .

وقد قدمت كلام الحاكم قريباً .

وقال شيخنا العراقي : سبعون ونيف[1] .

---

(١) « الروض » ٢/٢٦٣ .

(٢) هو : عبدالله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي السلمي ، والد الصحابي المشهور جابر ، صحابي معدود في أهل العقبة وبدر ، وكان من النقباء ، استشهد بأُحد . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٦٣٠ ، « الاستيعاب » ٣/٩٥٤ ، « الإصابة » ٤/١٨٩(٤٨٤١) .

(٣) لم أجد في « الاستيعاب » كما ذكر المؤلف ، وإنما الذي وجدته سبعون رجلاً . انظر « الاستيعاب » ١/٧ .

(٤) انظر « الإشارة » ص١٤٨ .

(٥) انظر « سيرة ابن هشام » ٢/٢٩٠ .

(٦) انظر « الإشارة » ص١٤٨ .

قوله : « **ومعنا امرأتان من قومنا : نَسِيبة بنت كعب أم عمارة**»[2] ، أما نَسِيبة ، فهي بفتح النون ، وكسر السين المهملة ، والباقي معروف ، كذا ذكرها ابن ماكولا في « إكماله »[3] ، وكذا ذكرها غيره من الحفاظ .

وكعب والدها هو ابن عمرو[4] ، من بني مازن بن النجار ، شهدت هذه العقبة وأُحداً مع زوجها زيد بن عاصم[5] وولديها حبيب وعبدالله ، وجرحت يوم اليمامة اثنتي عشرة جراحة ، روى عنها عكرمة وغيره ، روى لها الأربعة وأحمد في « المسند » ، والظاهر أنها أم عمارة التي روى عنها عكرمة في فضل النساء ، أخرجه **ت** إن شاء الله تعالى .

وعُمارة ، بضم العين ، وتخفيف الميم .

قوله : « **وأسماء بنت عمرو بن عدي بن نابي**»[6] ، إلى أن قال : « **وهي أم منيع** » . انتهى . وهي بنت عمة معاذ بن جبل ، وقيل : أسماء بنت عدي بن عمرو .

ونسبها الأمير فقال : بنت عمرو بن عدي بن سنان بن نابي بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة .

=

(١) قال الحافظ العراقي :

ثم أتى مِنْ قابلٍ سَبْعونا ونيفٌ فبايعوا يُخفونا

انظر « العجالة السنية » ص٨٤ .

(٢) هي : أم عمارة الأنصارية ، يقال اسمها : نسيبة بنت كعب بن عمرو الأنصارية ، والدة عبدالله بن زيد ، صحابية مشهورة . ٤ . « التقريب » برقم(٨٧٤٨) ، « الإصابة » ٨/٢٦٥(١٢١٧٨) .

(٣) « الإكمال » ٧/٢٥٩ .

(٤) هو : كعب بن عمرو بن عبيد بن الحارث بن مالك بن النجار الأنصاري ، صحابي شهد أُحداً وما بعدها ، استشهد باليمامة . انظر « الاستيعاب » ٣/١٣٢٢ ، « الإصابة » ٥/٦٠٦(٧٤٢٨) .

(٥) هو : زيد بن عاصم بن عمرو بن عوف بن النجار الأنصاري ، صحابي شهد أُحداً ، واختلف في شهوده العقبة وبدراً . انظر « الطبقات الكبرى » ٨/٤١٥ ، « الاستيعاب » ٢/٥٥٧ ، « الإصابة » ٢/٦١٠(٢٩١٣) .

(٦) هي : أسماء بنت عمرو بن عدي بن نابي بن سلمة الأنصارية ، أم منيع ، ذكر ابن حجر أنها أم معاذ بن جبل ، وممن شهدت العقبة . انظر « الاستيعاب » ٤/١٧٨٤ ، « أسد الغابة » ٧/١٤(٦٧٠٥) ، « الإصابة » ٧/٤٨٩(١٠٨٠١) ، ٨/٣١٣(١٢٢٧٢) .

وكذا نسبها ابن عبدالبر ، غير أنه أسقط سناناً ونابي في نسبها[1] ، تقدم ضبطه أنه بالنون ، وبعد الألف موحدة ، وهي منقوص كقاض .

وقوله فيه : « **إحدى نساء بني سلِمة** » ، هو بكسر اللام ، وقد تقدم أن سلمة في نسب الأنصار بكسر اللام .

قوله : « **وهي أم منيع** » ، وهي أم شُباث ، بالشين المعجمة المضمومة ، ثم موحدة ، وفي آخره ثاء مثلثة ، ولد شُباث ليلة العقبة ، وبايعت هي ، وشهدت خيبر رضي الله عنها .

قوله : « **ومنعة** » ، تقدم أنه بفتح النون وإسكانها ، باختلاف المعنى .

قوله : « **ما تمنعون منه نساءَكم** » ، إلى أن قال : « **مما نمنع منه أُزُرنا** » ، قال ابن هشام في « السيرة » : يعني : نساءنا .

وقال المؤلف في هذه السيرة في الفوائد الآتية عقيب البيعة : « العرب تكني عن المرأة بالإزار ، وتكنى به أيضاً عن النفس ، ويجعل الثوب عبارة عن لابسه ، ويحتمل هنا الوجهين ، قاله السُّهَيْليّ »[2] . انتهى . وهو كما قال ، وبمعناه قال ابن الأثير في « نهايته » .

قوله : « **فبايِعْنا** » ، هو بإسكان العين ، أمر .

قوله : « **رسولَ الله** » ، منصوب منادى مضاف .

قوله : « **وأهل الحلْقة** » ، هي بإسكان اللام : الدُّروع[3] .

قوله : « **كابراً عن كابر** » ، أي : كبيراً عن كبير .

قوله : « **أبو الهيثم ابن التيهان** » ، تقدم الكلام عليه قبل هذا ، فانظره .

قوله : « **حِبالاً** » ، هو بكسر الحاء المهملة ، وبالموحدة ، هو جمع حبل ، وهو : العهد والميثاق .

قوله : « **عسيت** » ، هو بكسر السين وفتحها لغتان ، وقرئ بهما في السبع[4] .

---

(١) انظر « الاستيعاب » ١٧٨٤/٤ ، ولم ينقص نابي في طبعة البجاوي .

(٢) « عيون الأثر » ٢٨٢/١ ، وانظر « الروض » ٢٦٧/٢ .

(٣) انظر « النهاية » ٤٢٧/١ ، « لسان العرب » ٥٨/١٠ مادة (حلق) .

(٤) وذلك في قول الله تعالى : { قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِتَالُ }[البقرة:٢٤٦] ، وقوله تعالى : { فَهَلْ =

قوله : « **بل الدم الدم ، والهدم الهدم** » ، قال ابن هشام في « السيرة » : « الهدم ، أي : دمي دمكم وذمي ذمتكم »[1] . انتهى لفظه .

وقال المؤلف في الفوائد آخر البيعة : قال ابن هشام : « الهدم ، بفتح الدال ، وقال ابن قتيبة : كات العرب تقول عند الحلف والجوار : دمي دمك ، وهدمي هدمك ، أي : ما هدمت من الدماء هدمته أنا ، ويقال أيضاً : بل اللدم اللدم والهدم الهدم ، وأنشد :

ثم الحقي بهدمي ولدمي

واللدم جمع لادم ، وهم أهله الذين يلتدمون عليه إذا مات ، وهو من لدمتُ صدره : إذا ضربته .

والهدم قال ابن هشام : الحرمة ، وإنما كنى عن حرمة الرجل وأهله بالهدم ؛ لأنهم كانوا أهل نجعة وارتحال ، ولهم بيوت يستخفونها يوم ظعنهم ، فكلما ظعنوا هدموها ، والهدم بمعنى المهدوم ، كالقبض بمعنى المقبوض ، ثم جعلوا الهدم ، وهو البيت المهدوم عبارة عما حوى ، ثم قالوا : هدمي هدمك ، أي : رحلتي مع رحلتك »[2] . انتهى .

وقال ابن الأثير في « نهايته » ما لفظه : « بل الدم الدم ، والهدم الهدم ، أي : إنكم تطلبون بدمي ، وأطلب بدمكم ، ودمي ودمكم شيء واحد »[3] .

وقال في اللام –وسبقه الهروي ، واللفظ لابن الأثير– : « بل اللدم اللدم والهدم الهدم –بالتحريك والجزم– جمع لادم ؛ لأنهن يلتدمن عليه إذا مات ، والالتدام : ضرب النساء وجوههن على النياحة ، وقد لدمت تلدم لدماً بمعنى إن حرمكم حرمي ، وفي رواية أخرى : بلد الدم الدم ، وهو أن يهدم دم القتيل ، المعنى إن أطلب دمكم فقد طلب دمي ، فدمي ودمكم شيء واحد »[4] .

وقال في الهاء –وسبقه الهروي ، واللفظ لابن الأثير– : « بل الدم الدم ، والهدم الهدم ، يروى يعني الهدم ، بسكون الدال وفتحها ، فالهدم بالتحريك : القبر ، يعني : أقبر

=

عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ }[محمد:٢٢] ، انظر « التيسير في القراءات السبع » ، لأبي عمرو الداني ص٨١ .

(١) « السيرة النبوية » ٢/٢٩٢ .

(٢) « عيون الأثر » ١/٢٨٥ .

(٣) « النهاية » ٢/١٣٦ مادة (دما) ، « لسان العرب » ١٢/٢٠٦ مادة (دمم) .

(٤) « النهاية » ٤/٢٤٥ ، « لسان العرب » ١٢/٥٣٩ مادة (لدم) .

حيث تقبرون ، وقيل : هو المنزل ، أي : منزلكم منزلي ، كحديث الآخر « المحيا محياكم ، والممات مماتكم »[1] ، أي : لا أفارقكم ، والهدْم ، بسكون الدال وبالفتح أيضاً هو : إهدار دم القتيل ، يقال : دماؤهم بينهم هدم ، أي : مهدورة ، والمعنى : وأن طُلِب دمكم ، فقد طلب دمي ، وإن أهدر دمكم ، فقد أهدر دمي لاستحكام الأنسبة بيننا ، وهو قول معروف للعرب ، تقول : دمي دمك ، وهدمي هدمك ، وذلك عند المعاهدة والنصرة »[2] . انتهى . [٦٥/ب]

قوله : « **أسعد بن زُرارة بن عُدَس** » ، تقدم أن عُدَساً بضم العين وفتح الدال وبالسين المهملات ، وتقدم الكلام عليه مطولاً في العقبة الأولى .

قوله : « **الأغر** » ، هو بفتح الهمزة ، وبالغين المعجمة ، وتشديد الراء ، وهو لقب مالك ، فهو مجرور ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : « **ومن بني زريق** » ، تقدم أنه بتقديم الزاي على الراء ، وهذا أيضاً معروف عند أهله .

قوله : « **ومن بني سَلِمة** » ، تقدم أنه بكسر اللام ، وأن كل مافي نسب الأنصار فهو سَلِمة ، وهذا أيضاً ظاهر عند أهله .

قوله : « **ثم من بني حرام** » ، تقدم أن كل مافي الأنصار فهو بالراء ، وفي قريش بالزاي ، وهذا معروف عند أهله ، وكذا قوله : « **ابن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام** » .

قوله في نسب البراء بن معرور : « **سلِمة** » ، تقدم أنه بكسر اللام ، وتقدم أن معروراً بالعين المهملة ، وتقدم ما معناه .

قوله : « **طريف** » ، في المسودة بطاء مهملة مفتوحة .

قوله : « **ومن بني ظريف** » ، هو بفتح الظاء المعجمة ، وكسر الراء ، وبالفاء ، هذا مقتضى ضبطهم ، فإنهم ذكروا طريفاً وظريفاً ، فقالوا : إنه بالمهملة كثير ، وظريف

---

(١) الحديث أخرجه مسلم في « صحيحه » برقم(١٧٨٠) ، كتاب الجهاد والسير ، باب فتح مكة ، والنسائي في « الكبرى » ٣٨٢/٦(١١٢٩٨) ، وابن حبان في « صحيحه » ٧٥/١١(٤٧٦٠) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) النهاية ٢٥٠/٥ ، « لسان العرب » ٦٠٣/١٢ مادة (هدم) .

بالظاء المعجمة ، فلان وفلان ، فلم يذكروا هذا منهم[1] .

قوله في نسب سعد بن عبادة : « **ابن دُلَيم** » ، هو بضم الدال المهملة ، وفتح اللام ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ميم .

قوله في نسبه أيضاً : « **حارثة** » ، هو بالحاء المهملة ، والثاء المثلثة .

قوله في نسبه أيضاً : « **حَزِيمة** » ، هو بفتح الحاء المهملة ، وكسر الزاي ، كذا ضبطه ابن ماكولا وغيره من الحفاظ[2] ، وفي حاشية « الاستيعاب »[3] بخط ابن الأمين تجاه هذا الاسم ما لفظه : « حَزِيمة ، بفتح الحاء المهملة ، قيده الدارقطني ، وذكره عن الطبري ، وقال فيه الخطيب : حزيمة ، بالحاء المهملة أيضاً ، وخزيمة ، بضم الخاء المعجمة » . انتهى .

قوله في نسب المنذر : « **خُنَيس** » ، هو بالخاء المعجمة ، وفتح النون ، وفي آخره سين مهملة ، هذا الظاهر ، قُتل المنذر[4] هذا يوم بئر معونة ، وهو عقبي بدري نقيب جليل القدر رضي الله عنه .

وكذا رأيت خُنيساً مضبوطاً بالقلم في « الاستيعاب »[5] بخط ابن الأمين ، وقد كتب هو تجاهه ما لفظه : « قال ابن هشام : ويقال : المنذر بن عمرو بن خَنْبَش »[6] . انتهى . وكذا الآخر رأيته بالقلم مضبوطاً كذلك . والله أعلم .

قوله في نسبه : « **لَوْذان** » ، هو بفتح اللام ، وبالذال المعجمة ، كذا قيده الجوهري ومن بعده النووي في « تهذيبه »[7] في ترجمة زيد بن ثابت في مثل هذا الاسم من الأنصار . والله أعلم .

قوله : « **ومن الأوس** » فذكر جُشم ، تقدم أنه بضم الجيم ، وفتح الشين المعجمة ،

---

(١) انظر « الإكمال » ٢٧٧/٥ باب ظريف وطريف .

(٢) انظر « الإكمال » ١٤٠/٣ باب خزيمة وحزيمة .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٥٩٤/٢ .

(٤) هو : المنذر بن عمرو بن خُنَيس الأنصاري الخزرجي ، صحابي عقبي بدري ، استشهد يوم بئر معونة . انظر « الطبقات الكبرى » ٦١٨/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٤٩/٤ ، « الإصابة » ٢١٧/٦(٨٢٣٠) .

(٥) انظر « الاستيعاب » ١٤٤٩/٤ .

(٦) « سيرة ابن هشام » ٣١٢/٢ .

(٧) انظر « الصحاح » ١٩٨/٢ مادة (لوذ) ، « تهذيب الأسماء » ١٩٧/١ .

وأنه معدول عن جاشم ، فلا ينصرف ؛ للعَلَمية ، والعدل .

قوله : « **أُسَيد بن حُضَير** » ، تقدم أنه بضم الهمزة وفتح السين ، وأن حُضيراً بضم الحاء المهملة ، وفتح الضاد المعجمة ، وهنا ظاهر عند أهله جداً .

قوله في نسبه : « **ابن سِماك** » ، هو بكسر السين ، وتخفيف الميم ، وفي آخره كاف .

قوله : « **ومن بني السِّلْم** » ، هو بكسر السين المهملة ، وإسكان اللام ، كذا ضبطه الأمير ابن ماكولا في « إكماله » عن الطبري[1] ، وفي « الاستيعاب » ما معناه أنه بالفتح ، وأن الطبري كسره ، وكذا قوله : « **ابن غنم بن السلم** »[2] ، وهو هو .

قوله في نسب سعد بن خيثمة[3] : « **ابن النَّحَّاط** » ، هو بفتح النون ، وتشديد الحاء ، وفي آخره طاء مهملتين ، كذا أحفظه ، وكذا رأيته بخط ابن الأمين أبي إسحاق .

قوله في نسبه : « **رفاعة بن زَنْبر** »[4] ، هو بفتح الزاي ، ثم نون ساكنة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم راء ، كذا قيد الأمير في « إكماله »[5] .

قال الذهبي في « تجريده » : « أبو لبابة ، رفاعة بن عبدالمنذر ، وقيل : إنه بشير ، أحد نقباء الأنصار »[6] ، ذكر ذلك في الكنى .

وقال في الأسماء : « رفاعة بن عبدالمنذر بن زنبر بن زيد بن أمية الأنصاري الأوسي ، أبو لبابة ، مشهور بكنيته ، ومن ثم اختلف في اسمه ، فقيل : رافع ، وقيل :

---

(١) انظر « الإكمال » ٣٤٥/٤ باب سلم وسلم .

(٢) انظر « الاستيعاب » ١٩٣/١ .

(٣) هو : سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك الأنصاري الأوسي ، يكنى أبا خيثمة ، صحابي كان أحد النقباء ، استشهد ببدر . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٨١/٣ ، « الاستيعاب » ٥٨٨/٢ ، « الإصابة » ٥٥/٣(٣١٥٠) .

(٤) هو : رفاعة بن عبدالمنذر بن رفاعة بن بن زنبر بن زيد بن أمية الأنصاري الأوسي ، أخو أبي لبابة ، وبعضهم ذهب إلى أن كنيته أبو لبابة ، قتل بخيبر . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٥٧/٣ ، « الاستيعاب » ٥٠٠/٢ ، « الإصابة » ٤٩٢/٢(٢٦٧٢) .

وفي « التقريب » برقم(٨٣٢٩) : « أبو لبابة الأنصاري المدني ، اسمه : بشير ، وقيل : رفاعة بن عبدالمنذر ، صحابي مشهور ، وكان أحد النقباء ، وعاش إلى خلافة علي ، ووهم من سماه مروان . خ م د ق . » .

(٥) انظر « الإكمال » ١٦٧/٤ .

(٦) « التجريد » ١٩٨/٢(٢٢٨١) .

بَشير ، ردّه النبي صلى الله عليه وسلم من الرَّوْحاء ، فاستعمله على المدينة في نوبة بدر ، وضرب له بسهمه ، وآجره ، روى عنه جماعة ، و لم يعقب »[1] .

وذكر قبله شخصاً آخر سماه « رفاعة بن عبدالمنذر بن رفاعة الأنصاري ، عقبي بدري ، أخو أبي لبابة بشير ، وفي ذلك اختلاف بين النسَّابين واضطراب »[2] .

وقال في بشير : « بن عبدالمنذر بن زنبر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس ، أبو لبابة الأنصاري الأوسي ، قيل : اسمه رفاعة ، وذكر قصة رده من بدر ، ثم قال : بقي بعد عثمان »[3] . انتهى .

وقال ابن عبدالبر في كنى « الاستيعاب » : « قال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : اسمه بشير بن عبدالمنذر ، وكذلك قال ابن هشام ، وخليفة ، وقال أحمد بن زهير : سمعت أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين يقولان : أبو لبابة اسمه رفاعة بن عبدالمنذر ، وكذا قال ابن إسحاق »[4] . والله أعلم .

قوله : « **أبا الهيثم بن التيهان** » ، تقدم ضبط التيهان ، وتقدم أن اسم أبي الهيثم : مالك ، وأن التيهان لقب ، واسم الآخر : مالك . والله أعلم .

قوله : « **وروينا عن أبي بكر البيهقي** » ، تقدم الكلام على هذا الحافظ الإمام العلامة شيخ خراسان أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الشافعي ، وذكرت بعض ترجمته . رحمه الله .

قوله : « **فحدثني شيخ من الأنصار** » ، هذا الشيخ الذي حدث الإمام مالك بن أنس ، لا أعرف اسمه[5] . والله أعلم .

قوله : « **وروينا من طريق العدني** » ، هذا هو الحافظ المسند أبو عبدالله محمد بن

---

(١) « التجريد » ١/١٨٤(١٩١١) .

(٢) « التجريد » ١/١٨٤(١٩١٠) .

(٣) « التجريد » ١/٥٣(٤٩٤) .

(٤) « الاستيعاب » ٤/١٧٤٠ .

(٥) هو : عبدالله بن جبر ، صرّح به البيهقي في « السنن الكبرى » ١/١٩٤(٨٨٥) ، وكذا صرّح في « مسند أبي عوانة » ١/١٩٧(٦٢٨) .

وترجمته في « التقريب » برقم(٣٢٤٥) : عبدالله بن جبر بن عتيك الأنصاري المدني ، مقبول ، من الرابعة . س ق . وانظر « التهذيب » ٢/٣١٢ .

يحيى بن أبي عُمر ، المجاور بمكة ، روى عن ابن عيينة ، وفُضَيل بن عياض[1] ، والدَّرَاوَرْدي ، ومعتمر ، وطبقتهم ، وصنف « المسند » ، وعُمّر دهراً ، وحج سبعاً وسبعين حجة ، وصار شيخ الحرم في زمانه ، وكان صالحاً عابداً لا يفتر من الطواف ، روى عنه **م ت ق** ، والمفضل الجَنَدي[2] ، وعلي بن عبدالحميد الغضائري[3] ، وخلق .

قال أبو حاتم : صدوق صالح وفيه غفلة ، رأيت عنده حديثاً موضوعاً رواه عن سفيان ، قال الحسن بن أحمد بن الليث[4] بلغني أنه لم يقعد من الطواف ستين سنة ، توفي في آخر سنة ٢٤٣ رحمه الله تعالى ، أخرج له **م ت س ق** .

قوله : « **حدثنا يحيى بن سُلَيم**[5] ، **عن ابن خُثَيم**[6] » ، أما سُليم ، فهو بضم السين ، وفتح اللام ، ويحيى هذا هو الطائفي مولى قريش ، روى له ع ، روى عن جماعة ، وعنه جماعة منهم أحمد ، وإسحاق ، ثقة ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، وقال **س** : منكر الحديث عن عبيدالله بن عمر ، مات سنة ١٩٥ ، له ترجمة في « الميزان » قال فيها : « ابن سليمان » ، و لم أره في غير مؤلف إلا « سُلَيماً » . والله أعلم .

---

(١) هو : فُضَيل بن عياض بن مسعود التميمي ، أبو علي ، الزاهد المشهور ، أصله من خراسان وسكن مكة ، ثقة عابد إمام ، من الثامنة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة وقيل قبلها . خ م د ت س . « التقريب » برقم(٥٤٣١) ، « التهذيب » ٣٩٩/٣ .

(٢) هو : أبو سعيد ، المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن عامر بن شراحيل الشعبي الهمذاني الجَنَدي ، حدث بمكة ، وكانت له حلقة بالمسجد الحرام ، ألف كتاب : فضائل مكة ، وفضائل المدينة ، مات سنة ٣٠٨هـ . انظر « تكملة الإكمال » ٥١٨/٣(٣٦٣٩) ، « تاريخ الإسلام » ٢٤٥/٢٣ ، « توضيح المشتبه » ٤٧٠/٢ .

(٣) هو : أبو الحسن ، علي بن عبدالحميد بن عبدالله بن سليمان الغضائري ، والغضائري نسبة إلى الغضار وهو الإناء الذي يؤكل فيه ، حدث بحلب ، وثقه الخطيب ، توفي سنة ٣١٣هـ . انظر « تكملة الإكمال » ٣٢٦/٤ ، « اللباب في تهذيب الإنساب » ٣٨٤/٢ ، « الوافي بالوفيات » ١٤٦/٢١ ، « النجوم الزاهرة » ٢١٣/٣ .

(٤) هو : أبو الحسن ، الحسن بن أحمد بن الليث الرازي ، ثقة ، مات سنة ٢٨٧هـ . انظر « الجرح » ٢/٣(٥) ، « تاريخ الإسلام » ١٥٠/٢١ ، « المقصد الأرشد » ٣٠٩/١(٣٢٢) .

(٥) هو : يحيى بن سُلَيم الطائفي ، نزيل مكة ، صدوق سيء الحفظ ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث وتسعين أو بعدها . ع . « التقريب » برقم(٧٥٦٣) ، « التهذيب » ٣٦٢/٤ .

(٦) هو : عبدالله بن عثمان بن خُثَيم –بالمعجمة والمثلثة مصغرا– القارئ المكي ، أبو عثمان ، صدوق ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين . خت م ٤ . « التقريب » برقم(٣٤٦٦) ، « التهذيب » ٣٨٣/٢ .

ابن خثيم في السند هو عبدالله بن عثمان بن خُثَيم المكي ، حليف الزُّهريين ، عن صفية بنت شيبة[1] ، وأبي الطفيل ، وعنه : بشر بن المفضل[2] ، ويحيى بن سُليم ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ، رى له **م ٤** ، وعلق له **خ** ، توفي سنة ١٣٢ ، له ترجمة في « الميزان » . [٦٦/أ]

قوله : « **عن أبي الزبير** » ، هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس[3] ، أبو الزبير المكي ، مولى حكيم بن حزام ، روى عن عائشة ، وابن عباس ، وابن عمر ، حديثه عنهم في **م** ، وعنه مالك ، والسفيانان ، حافظ ثقة ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، له ترجمة في « الميزان » ، توفي سنة ١٢٨ ، أخرج له **خ** مقروناً ومتابعة ، وروى له **م ٤** ، وكان واسع العلم مدلساً .

تـــنـــبـــيـــــــــــه :

حديث جابر هذا الذي ذكره المؤلف ليس في الكتب الستة ولا في شيء منها ، فاعلمه . والله أعلم .

قوله : « **أسعد بن زرارة** » ، أسعد مرفوع فاعل أخذ ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **وهو أصغر السبعين إلا أنا** » ، يعني جابراً نفسه ، كذا هنا من حديث جابر ، وهو ابن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري ، حضر مع أبيه العقبة وهو صغير ، وسيأتي أن أبا مسعود عقبة بن عمرو أحدثهم سناً ، فحصل في أحدثهم سناً هل هو جابر هذا ، أو أبو مسعود ، ولكن يمكن الجمع بين القولين وإن لم يجمع ، فقول جابر مقدم على غيره ؛ لأن غيره إما من كلام ابن إسحاق أو غيره ، وكلام جابر مقدم ؛ لأنه أعرف بأهل بلده وقبيلته ، أو يقال : إن عقبة بن عمرو أصغر المبايعين ؛ لأن جابراً كان

---

(١) هي : صفية بنت شيبة ، عن الأسلمية أو السلمية امرأة من بني سليم ، عن عثمان بن طلحة في تخمير قرني الكبش ، لا تعرف ، من الثالثة . د . « التقريب » برقم(٨٨١٨) . ولم يترجم لها المزي وابن حجر في تهذيبهما .

(٢) هو : بشر بن المفضل بن لاحق الرَّقَاشي –بقاف ومعجمة– أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت عابد ، من الثامنة ، مات سنة ست أو سبع وثمانين . ع . « التقريب » برقم(٧٠٣) ، « التهذيب » ٢٣١/١ .

(٣) هو : محمد بن مسلم بن تَدْرُس –بفتح المثناة وسكون الدال وضم الراء– الأسدي مولاهم ، أبو الزبير المكي ، صدوق إلا أنه يدلس ، عده ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين ، من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين . ع . « التقريب » برقم(٦٢٩١) ، « التهذيب » ٦٩٤/٣ ، « طبقات المدلسين » ص٤٥(١٠١) .

صغيراً إذ ذاك . والله أعلم .

قوله : « **وقيل : بل العباس بن عبادة بن نضلة** » ، يعني قال هذه المقالة التي تقدمت من قول أسعد . والله أعلم .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

الظاهر أن أسعد قال هذا الكلام والعباس قال نحوه ، والطريق إلى أسعد أصح ؛ لأنها متصلة صحيحة ، وليس فيها إلا عنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهي على شرط مسلم .

وأما الطريق الثانية فإن عاصماً[1]شيخ ابن إسحاق ، وإن كان ثقة إماماً خصوصاً في المغازي ، إلا أن حديثه هذا مرسل ، وأين عاصم؟ وأين هذه القصة؟ و لم يذكر إسنادها . والله أعلم .

قوله : « **إلا رجاء أن يحضرها عبدالله بن أبي ابن سلول** » ، سلول غير مصروف ؛ للعَلَمية ، والتأنيث المعنوي ، وهي أُمُّه على الصحيح ، وقيل : جدته ، و(ابن) بدل من عبدالله فيكتب ابن بالألف ، ويجر أُبَي منوناً ، وعبدالله هذا منافق رأس المنافقين ، ترجمته معروفة ، هلك بعد تبوك ، و لم يحضرها على الصحيح .

قوله : « **على حرب الأسود والأحمر** » ، يعني العرب والعجم ، والظاهر أنه لا يجيء فيه ماجاء في بعثته صلى الله عليه وسلم إلى الأسود والأحمر ، العجم والعرب ، أو الجن والإنس ؛ لأنه مبعوث للكل ، بخلاف الحرب . والله أعلم .

قوله : « **فأول المبايعين** » ، اختلف فيه ، فذكر ثلاثة أقوال : أسعد بن زرارة ، أو أبو الهيثم ابن التيهان ، أو البراء بن مَعرور . والله أعلم .

وفي « مستدرك الحاكم » في معرفة الصحابة في البراء بن معرور من طريق عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان البراء بن معرور أول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيعة ليلة العقبة[2] ، وذكر الحديث . قال الذهبي في « تلخيصه » : صحيح . انتهى . ليس فيه إلا عنعنة ابن إسحاق . والله أعلم . وقد تقدم .

---

(١) هو : عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري ، أبو عمر المدني ، ثقة عالم بالمغازي ، من الرابعة ، مات بعد العشرين ومائة . ع . « التقريب » برقم(٣٠٧١) ، « التهذيب » ٢٥٨/٢ .

(٢) « مستدرك الحاكم » ١٩٩/٣(٤٨٣٣) .

قوله : « **من طريق البَكَّائي** » ، تقدم أنه بفتح الموحدة ، وتشديد الكاف ، وأنه زياد بن عبدالله البكائي ، وتقدمت ترجمته ، وأنه نسب إلى البكاء ، وتقدم لم لُقب جده الأعلى البكاء . والله أعلم .

قوله : « **من طريق أبي عَرُوبة** » ، هو بفتح العين المهملة ، وتخفيف الراء المضمومة ، وبعدها موحدة مفتوحة ، تقدم أن اسمه الحسين بن محمد بن أبي معشر الحافظ الحراني ، وتقدم بعض ترجمته .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

لا يتوهم من قول المؤلف : « **ومن طريق أبي عَرُوبة** » بعد قوله : « **من طريق البَكَّائي** » ، أن أبا عَرُوبة روى عن ابن إسحاق ؛ لأن أبا عروبة كان طلبه سنة ست وثلاثين ومائتين ، وأين هذا؟ وأين ابن إسحاق؟ ابن إسحاق تابعي صغير ، توفي سنة إحدى وخمسين ومائة أو سنة ١٥٢ ، والمؤلف أتى به كذلك ؛ اعتماداً على فهم المحدث الطبقة ، وأيضاً يعرف هذا من قوله عنه . والله أعلم .

ومعنى الكلام : إن ابن إسحاق قال هذه المقالة الآتية من قِبل نفسه بلا إسناد ، وأن أبا عروبة رواها عن سليمان بن سيف ، عن سعيد بن بَزِيع ، عن ابن إسحاق ، قال : بنو النجار ، فذكره .

وحاصل هذا الكلام أن المؤلف رواه بإسناده إلى البكائي ، عن ابن إسحاق ، ورواه أيضاً بإسناد آخر إلى أبي عروبة ، عن سليمان ، عن سعيد بن بزيع ، عن ابن إسحاق ، وسليمان بن يوسف ، تقدمت بعض ترجمته .

وسعيد بن بَزيع ، بفتح الموحدة ، وكسر الزاي ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم عين مهملة ، ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ، فقال : روى عن ابن إسحاق ، روى عنه عبدالرحيم بن مطرف ، سئل أبو زرعة عن سعيد بن بَزيع الذي روى عن ابن إسحاق ، وروى عنه محمد بن مطرف ، فقال : جوابي صدوق[1] . انتهى .

قوله : « **بل أبو الهيثم بن التيهان** » ، تقدم الكلام على أبي الهيثم ، وأن اسمه مالك ، وعلى ضبط التيهان ، وأنه لقب ، وأن اسمه مالك قبل هذا .

قوله : « **البراء بن مَعرور** » ، تقدم الكلام ما معنى البراء ، وعلى معنى معرور ، وأنه

---

(١) انظر « الجرح » ٤/٨(٢٤) . ولم أقف على ترجمته في كتاب آخر .

اسم مقصود ، وأنه بالعين المهملة .

قوله : « **الجياجب** » ، هو بجيمين ، الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة ، وبعد كل جيم موحدة . قال المؤلف في الفوائد بعد هذا : « يعني منازل منى »[1] . انتهى .

وقال شيخنا مجد الدين في « القاموس » : « الجباجب : جبال مكة أو أسواقها ، أو مَنْحر مِنى كان يلقى به الكروش »[2] . انتهى .

وفي « مسند أحمد » من طريق ابن إسحاق هذا الحديث بنحوه ، وفيه « والجباجب : المنازل »[3] . انتهى .

وقال السُّهَيْليّ : « يعني منازل منى ، وأصله أن الأوعية من الأدم كالزنبيل ونحوه تسمى جبجبة ، فجعل الخيام والمنازل لأهلها كالأوعية »[4] . انتهى . وذكره قبل ذلك في فصل .

وذكر ابن هشام من سماه أبو طالب في قصيدته ، أو أشار إليه ما لفظه ، وفيها ذكر الجباجب[5] ، وهي منازل منى ، كذا قال ابن إسحاق .

وقال البَرْقي : وهي حفر بمنى يجمع فيه دم البُدْن والهدايا ، والعرب تعظمها وتفخر بها ، وقيل : الجباجب : الكروش ، يقال للكرش : جبجبة -بفتح الجيم- ، والذي تقدم واحده جبجبة بالضم[6] . انتهى .

وفي « النهاية » لابن الأثير : « والجباجب جمع جُبْجُب -بالضم- ، وهو : المستوي من الأرض ليس بحزن وهي ههنا أسماء منازل منى ، سميت به ، قيل : لأن كروش الأضاحي تلقى فيها أيام الحج ، والجُبْجُبة : الكرش ، يجعل فيها اللحم ؛ يتزود في الأسفار »[7] . انتهى .

---

(١) « عيون الأثر » ١/٢٨٥ .

(٢) « القاموس » ص٨٤ مادة (جبجب) . وانظر « لسان العرب » ١/٢٤٩ مادة (جبب) .

(٣) « مسند أحمد » ٣/٤٦١ .

(٤) « الروض » ٢/٢٧٢ .

(٥) انظر « سيرة ابن هشام » ٢/١٢٢ .

(٦) انظر « تاج العروس » ٢/١٢٩ مادة (جبجب) .

(٧) « النهاية » ١/٢٣٤ مادة (جبجب) .

قوله : « **في مُذَمَّم والصُّباة** » ، والصُّباة المذمم : المذموم جداً[1] ، قاله الجوهري ، وأرادت قريش عكس اسم النبي صلى الله عليه وسلم ، فكانوا يقولون عوض محمد : مُذَمَّم ؛ تورية وعكس معناه ، وكذَبوا ، بل محمد من كثرت خصاله المحمودة ، وكذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو اسم صادق على مسماه .

قوله : « **والصبأة** » ، تقدم أن الصابئ : هو الخارج من دينه إلى دين آخر ، بالهمز ، وقد تسهل[2] .

قوله : « **قد أجمعوا على حربكم** » ، أي : عزموا عليه .

قوله : « **هذا إِزْب العقبة** » ، قال المؤلف في الفوائد بعد هذا : « وإِزْب العقبة : شيطان »[3] . انتهى .

إِزْب ، بكسر الهمزة ، وإسكان الزاي ، ثم بالموحدة الخفيفة . قال شيخنا مجد الدين في « القاموس » في إزب : « والإزب -بالكسر- : القصير ، والغليظ ، والداهية ، واللئيم ، والذميم ، والدقيق المفاصل الضاوي لا يزيد عظامه ، وإنما زيادته في بطنه وسفلته »[4] .

وإِزْب العقبة : شيطان ، ذكره أبو الفتح اليعمري في « عيون الأثر » . انتهى . يعني به المؤلف ابن سيد الناس .

قال بعضهم [٦٦/ب] حين ذكر إزب العقبة ، قلت : الإزب : اللئيم ، ويقال : القصير الذميم ، وهذا بعض ماقاله في « القاموس » .

وقال ابن الأثير في « نهايته » في إزب : « ومنه حديث إزب العقبة ، وهو شيطان اسمه إزب العقبة » . انتهى .

وقد ذكره ابن ماكولا في « إكماله » فذكره ، مع الأرتّ ، فقال : « وأما الإزب » ، وقد ذكر ذلك الحافظ ابن خليل بخطه في نسختي « بالإكمال » بالقلم بفتح الزاي وتشديد الموحدة « فأمّ حجر بنت الأزب بن الحارث بن تكيل ، من هَمْدان ، هي أم نُتَيكة بنت

---

(١) انظر « لسان العرب » ١٠٨/١ مادة (صبأ) .

(٢) انظر « مشارق الأنوار » ٤٧/٢ ، مادة (صبأ) .

(٣) « عيون الأثر » ٢٨٥/١ .

(٤) « القاموس » ص٧٥ مادة (ازب) .

جناب أم العباس بن عبدالمطلب »[١] .

وقال ابن إسحاق : اسم الشيطان الذي نادى ليلة العقبة الثانية : أزب العقبة[٢] . انتهى .

وقد ذكر السُّهَيْليّ في « روضه » في غزوة أُحد إزب العقبة ، وذكره في العقبة أيضاً ، وذكر أن الرواية هنا يعني في غزوة أُحد ، بكسر الهمزة وسكون الزاي ، ثم ذكر كلام ابن ماكولا أنه قال : أزب ، بفتح الهمزة والزاي ، وتشديد الباء ، وقال في آخر الكلام في العقبة : والله أعلم أيّ الضبطين أصح[٣] . انتهى .

وقد علمتَ ابن ماكولا لم يضبطه بالحروف ، إلا الزاي والموحدة ، وأما الحركات فلم يتعرض لها ، وإنما هو ضبط بالقلم ، وهو كذا مذكور مع الأرتّ في كلام الذهبي شيخ شيوخنا في « المشتبه »[٤] ، وهو مضبوط بالقلم بفتح الهمزة والزاي ، وتشديد الموحدة ، وسأذكره مع كلام السُّهَيْليّ في غزوة أُحد إن شاء الله تعالى .

فائـــــــــــدة :

روى أبو الأشهب[٥] عن الحسن قال : لما بويع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمِنى صرخ إيليس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا أبو لُبَيْنَي قد أنذر بكم ، فتفرقوا »[٦] ، ذكر ذلك السُّهَيْليّ . والله أعلم .

قوله : « **ثم شعروا به** » ، شعروا : علموا ، وقد تقدم .

قوله : « **فاقتفوا آثارهم** » ، أي : اتبعوها .

قوله : « **وأُفلت** » ، هو بضم الهمزة ، وكسر اللام ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **إلى جُبير بن مُطْعِم** » ، جُبَير هذا أسلم بعد الحُدَيْبِـــيَة وصحب رضي الله عنه ، ترجمته معروفة ، فلا نطول بها .

---

(١) « الإكمال » ٤٩/١ باب الأرت والأزب .

(٢) انظر « سيرة ابن هشام » ٢٦/٤ .

(٣) انظر « الروض » ٢٧٣/٢ .

(٤) انظر « المشتبه » ص١٧ .

(٥) هو : جعفر بن حيان السعدي ، تقدم .

(٦) « الروض » ٢٧٣/٢ ، والرواية بهذا اللفظ لم أقف عليها .

قوله : « **والحارث بن حرب بن أمية** » ، هذا –والله أعلم– يكون أخا أبي سفيان : صخر بن حرب بن أمية ، ولا أعرف ماذا جرى له؟ غير أني لا أعرف له إسلاماً . والله أعلم .

قوله : « **على يد أبي البختري بن هشام** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه قُتل ببدر كافراً .

قوله : « **وقال ضرار بن الخطاب الفهري** »[1] ، هذا أسلم في الفتح ، وصحب رضي الله عنه ، وستأتي بعض ترجمته .

قوله : « **تداركت سعداً عنوة فأخذته** » ، سعد هذا هو ابن عبادة ، وتداركت وأخذت ، بتاء مفتوحة تاء الخطاب ، وكذا « **ولو نلته** » .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

قال ابن عبدالبر في « الاستيعاب » في ترجمة سعد بن النعمان[2] : « قال الزبير : كان سعد بن النعمان قد جاء معتمراً ، فلما قضى عمرته ، وصدر كان تبعه[3] المنذر بن عمرو ، فطلبهم أبو سفيان ، فأدرك سعداً ، فأسره ، وفاته المنذر ، ففي ذلك يقول ضرار بن الخطاب :

تداركت سعداً عنْوة فأخذته ... وكان شفاء لو تداركت منذراً

وقال في ذلك أبو سفيان ابن حرب :

أرهط بني أُكال أجيبوا دعاءه ... تعاقدتم لا تسلموا السيد المكهّـــلا[4]

فإن بني عمرو بن عوفٍ أذله ... إذا لم يفكوا عن أسيرهم المكبّلا »[5] .

---

(١) هو : ضرار بن الخطاب بن مرداس بن فهر القرشي الفهري ، صحابي فارس شاعر لم في قريش أشعر منه ، وأبوه رئيس بني فهر ، أسلم يوم الفتح ، استشهد باليمامة . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٥٤/٥ ، « الاستيعاب » ٧٤٨/٢ ، « الإصابة » ٤٨٣/٣(٤١٧٧) .

(٢) هو : سعد بن النعمان بن زيد بن أُكَّال الأنصاري الأوسي ، صحابي ، حبسه أبو سفيان بمكة حين خرج معتمراً ، ثم افتداه النبي صلى الله عليه وسلم بعمرو بن أبي سفيان . انظر « الاستيعاب » ٦٠٥/٢ ، « أسد الغابة » ٢٧٧/٢(٢٠٤٨) ، « الإصابة » ٨٧/٣(٣٢١١) .

(٣) في « الاستيعاب » ٦٠٦/٢ : (معه) بدل تبعه .

(٤) في « الاستيعاب » ٦٠٦/٢ : (الكَهْلا) مكان (المكهّلا) ، و(الكَبْلا) بدل (المكبّلا) .

(٥) « الاستيعاب » ٦٠٦/٢ .

قوله : « **طُلَّت هناك جراحه** » ، هو بضم الطاء ، وتشديد اللام المفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، أي : هدرت[1] ، وفي نسخة : ظلت ، بفتح الظاء المعجمة المشالة ، والباقي مثله ، وله معنى ، ولكن الظاهر ما ذكرته أولاً ، ويشهد له ويهدرا آخر البيت .

قوله : « **حَرِياً** » ، هو بفتح الحاء المهملة ، وكسر الراء ، وتشديد المثناة تحت ، ومعناه : حقيقاً وجديراً . والله أعلم .

قوله : « **فأجابه حسان بن ثابت بأبيات ذكرها ابن إسحاق** » انتهى ، والظاهر أنه قالها قبل إسلامه ، قالها حِمية ، ويحتمل أنه قالها بعد الإسلام .

قوله : « **وكان عمرو بن الجموح** » ، هذا يأتي الكلام عليه قريباً رضي الله عنه .

قوله : « **وكان له صنم يعظِّمه** » ، هذا الصنم اسمه : مناة ، وكذا سماه السُّهَيْلي[2] هنا .

قوله : « **فكان فتيان ممن أسلم** » ، هؤلاء الفتيان لا أعرفهم بأعيانهم ، واحدهم فتى .

قوله : « **من بني سلِمة** » ، هو بكسر اللام ، تقدم الكلام عليه غير مرة .

قوله : « **يدلجون** » ، الدلجة -بالضم والفتح في الدال ، واللام ساكنة وتفتح ، وبالجيم- : السير من أول الليل ، وقد أدلجوا ، فإن ساروا من آخره ، فادّلجوا ، بالتشديد[3] .

وفي « المطالع » ، لابن قرقول : وقد اختلف اللغويون في هذه الألفاظ ، هل تستعمل في الليل كله أو بينها فرق من أول الليل وآخره ، فقيل : هما لغتان تستعملان في الليل كله ، وقال أكثرهم : بل ادّلج : سار آخر الليل ، وأدْلج : إذا سار الليل كله ، ثم ذكر كلاماً متعلقاً بهذا[4] ، فراجعه .

قوله : « **بني سلِمة** » ، تقدم مراراً أنه بكسر اللام .

قوله : « **في عَذِر** » ، هو بفتح العين ، وكسر الذال المعجمة ، وبالراء ، معروفة .

---

(١) انظر « النهاية » ٣/١٣٦ ، « القاموس » ص١٣٢٦ مادة (طلل) .

(٢) انظر « الروض » ٢/٢٧٨ .

(٣) انظر « النهاية » ٢/١٢٩ ، « لسان العرب » ٢/٢٧٢ مادة (دلج) .

(٤) انظر « مشارق الأنوار » ١/٣٢١ مادة (دلج) .

قوله : « **ويحكم** » ، ويح : كلمة تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها ، فيترحم عليه ، ويرثي له ، وقد قدمت الكلام عليها وعلى ويل مطولاً ، فانظره في أوائل هذا التعليق .

قوله : « **مَنْ عَدا** » ، هو بفتح العين المهملة ، من العدوان ، وكذا بعده « عدواً عليه » ، وكذا الثالثة « عدواً عليه » .

قوله : « **ثم يغدو** » ، هو بالغين المعجمة ، من الغُدُوّ ، وهو معروف ، وكذا بعده ، « **وغدا عمرو فلم يجده** » .

قوله : « **بني سلِمة** » ، تقدم مراراً أنه بكسر اللام .

وهذه تسمية من شهد العقبة

قوله : « **وكانوا ثلاثة وسبعين رجلاً وامرأتين** » ، هذا هو العدد المعروف ، تقدم أن مغلطاي قال : « إنه شهد معهم العقبة سبعون رجلاً وامرأتان . وقال ابن سعد : يزيدون رجلاً أو رجلين وامرأتان »[1] .

وقال ابن إسحاق : ثلاثة وسبعون وامرأتان[2] . انتهى .

وهذا جعله المؤلف المعروفَ قال مغلطاي : وقال الحاكم : « خمسة وسبعون »[3] . انتهى .

وتقدم ما قاله شيخنا العراقي في سيرته أنهم سبعون ونيف[4] ، وهذا يشمل الأقوال المذكورة فيها ، ويمكن الجمع بين هذه الأقوال . والله أعلم . [٦٧/أ]

قوله : « **وهم من الأوس ، ثم من بني عبدالأشهل** » ، فذكر أحد عشر رجلاً هذا إن لم يعد سعد بن زيد بن عامر فيهم ، فإنه سقط من بعض النسخ الصحيحة المقروءة ، فإن أثبتناه زادوا واحداً ، فبقوا اثني عشر . والله أعلم .

وكان ينبغي أن يبدأ بالخزرج فإنهم أفضل من الأوس لأشياء ذكرتها في تعليقي على **خ** ، من جملتها وهي أعظمها : أنهم أخوال النبي صلى الله عليه وسلم -والله أعلم- وكأنه إنما قَدَّمهم ؛ لأنه ابتدأ بالهمزة ، أو لأن فيهم من هو أفضل الطائفتين ، وهو سعد بن معاذ. والله أعلم .

قوله : « **أُسَيد بن حضير** » ، ذكرت غير مرة أن أُسَيد ، بضم الهمزة ، وفتح السين ، وأن حُضَيراً بضم الحاء المهملة ، وفتح الضاد المعجمة ، وكله معروف .

قوله : « **وأبو الهيثم مالك بن التيهان** » ، تقدم ضبط التيهان ، وأنه بتشديد الياء وتخفيفها في كلام المؤلف ، وأنه لقب ، وأن اسمه مالك أيضاً .

---

(١) « الإشارة » ص١٤٨ .

(٢) انظر « سيرة ابن هشام » ٢/٢٩٠ .

(٣) « الإشارة » ص١٤٨ .

(٤) انظر « العجالة السنية » ص٨٤ .

قوله : « **سلَمة** »[1] ، هو بفتح اللام ، ولِيَ سلَمة اليمامة لِعُمر ، وله رواية في « مسند أحمد » ، عن محمود بن لبيد ، عنه ، وتوفي سنة ٣٤ وقيل سنة ٣٥ .

قوله في نسبه : « **ابن وَقْش** » ، بفتح الواو ، وإسكان القاف وتفتح ، وبالشين المعجمة ، وقد رأيت ذلك في كلام السُّهَيْليّ ، فإنه قال فيه : « وقش ، بتحريك القاف وتسكينها »[2] .

قوله في نسبه : « **ابن زُغْبة** » ، هو بضم الزاي ، ثم غين معجمة ساكنة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث .

قوله في نسبه : « **زَعُوراء** » ، هو بفتح الزاي ، ثم عين مهملة مضمومة ، وبعد الواو الساكنة راء ، ثم همزة ممدودة .

قوله في نسب سعد بن زيد : « **ابن جُشَم** » ، تقدم ضبطه ، وأنه لا ينصرف ؛ للعدْل ، والعلَمية ؛ ولأنه معدول عن جاشم .

قوله : « **ومن بني حارثة** » ، هو بالحاء المهملة ، والثاء المثلثة .

قوله : « **ظُهَير** »[3] ، هو بضم الظاء المعجمة المشالة ، وفتح الهاء ، روى عنه رافع بن خديج فقط ، أخرج له **خ م س ق** ، صحابي معروف ، عقبي ، مختلف في شهوده بدراً .

قوله : « **أبو بردة هانئ بن نِيَار** »[4] ، هانئ تقدم أنه بهمزة في آخره ، ويقال : بكسر النون ، ثم مثناة تحت مخففة ، وفي آخره راء ، وقيل : اسم أبي بردة : الحارث بن عمرو ، وقيل : اسمه مالك بن هبيرة ، وهو عقبي بدري كبير مشهور ، قيل : مات

---

(١) هو : سلَمة بن سلامة بن وَقْش بن زُغْبة بن زَعُوراء بن عبدالأشهل الأشهل الأنصاري ، صحابي شهد العقبة وبدراً ، مات بالمدينة سنة ٤٥هـ . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٣٩/٣ ، « الاستيعاب » ٦٤١/٢ ، « الإصابة » ١٤٨/٣(٣٣٨٣) .

(٢) « الروض » ٣٦٩/١ .

(٣) هو : ظُهَير –بالتصغير– بن رافع بن عدي الأنصاري الأوسي ، من كبار الصحابة ، شهد بدراً ، وهو عم رافع بن خديج . خ م س ق . « التقريب » برقم(٣٠٥١) ، « الإصابة » ٥٦٠/٣(٤٣٣٢) .

(٤) هو : أبو بردة بن نِيَار –بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة– البَلَوي ، حليف الأنصار ، صحابي اسمه هانئ ، وقيل : الحارث بن عمرو ، وقيل : مالك بن هبيرة ، مات سنة إحدى وأربعين وقيل بعدها . ع . « التقريب » برقم(٧٩٥٣) ، « الإصابة » ٥٢٣/٦(٨٩٣٢) .

إحدى أو اثنتين وأربعين ، أخرج له ع .

قوله في نسبه : « **دُهْمان** » ، هو بضم الدال المهملة ، وإسكان الهاء .

قوله فيه : « **ذبيان** » ، هو بالذال المعجمة ، مكسورة ومضمومة ، قال ابن الأعرابي : الكسر أفصح ، ثم موحدة ، ثم مثناة تحت ، وفي آخره نون .

قوله فيه : « **هُمَيم** » ، هو بهاء مضمومة ، وفتح الميم ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ميم أخرى .

قوله فيه : « **ابن هَني** » ، هو بفتح الهاء ، وكسر النون ، وتشديد الياء ، كذا قيده الأمير في « إكماله » ، غير أنه لم يتعرض للياء ، وهي معروفة .

قوله : « **بَلِيَ** » ، تقدم أنه بفتح الموحدة ، وكسر اللام ، وتشديد الياء ، كعَلِيَ ، وتقدم أن النسبة إليه بَلَوِي .

قوله فيه : « **ابن الحاف** » ، هو بالحاء المهملة ، وبالفاء في آخره ، منهم من يكسر همزته ويقطعها كأنه سمي بمصدر ألحف في المسألة إذا بالغ ، ومنه قوله تعالى : { لاَ يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافاً }[1] ، ومنهم من يجعل الألف واللام فيه للتعريف بمنزلة اسم الفاعل من حفى يحفى ، قاله أبو ذر في « حواشيه على السيرة الهشامية »[2] .

قوله فيه : « **قُضاعة** » ، هو بضم القاف ، وبالضاد المعجمة .

قوله : « **بُهَيز بن الهيثم** »[3] ، هو بالموحدة ، يعني المضمومة عند بعضهم ، وبالنون عند آخرين ، كذا قال المؤلف هنا ، وكذا ذكره غيره من الحفاظ والخلاف فيه ، وبهيز سواء أكان بالنون أو بالباء ، فالزاي في آخره .

تـنـبـيـه :

ابن عبدالبر ذكر بهيزاً هذا في حرف الباء الموحدة ، وقد ذكره في حرف النون ،

---

(١) سورة البقرة ، الآية (٢٧٣) .

(٢) « الإملاء المختصر » ٧٥/١ .

(٣) هو : بُهَيز بن الهيثم بن نابي بن مجدعة الأنصاري الأوسي ، صحابي شهد العقبة . ذكره ابن كثيرة باسم (نهير) ، وابن حجر باسم (بهير) مرة وباسم (مهين) مرة أخرى . انظر « البداية والنهاية » ١٦٦/٣ ، « الإصابة » ٣٣١/١(٧٥١) ، ٢٣٥/٦(٨٢٧٦) .

فجعلهما رجلين ، وهو رجل واحد[1] . والله أعلم .

تـــنـــبـــيـــــــــه آخـــــــــــــر :

رأيت بخط أبي إسحاق ابن الأمين على « الاستيعاب » في حرف الباء الموحدة نهيز بالنون صوابه ، ونبّه على أنه أعاده في النون ، فجعلهما رجلين ، وهم واحد . والله أعلم .

قوله : « **سعد بن خيثمة** » ، تنبيه : وقع في بعض النسخ يزيد بن خيثمة ، عوض سعد بن خيثمة ، ولا أعلم أحداً في الصحابة يقال له : يزيد بن خيثمة ، فضلاً عن أن يكون نقيباً ، فيزيد خطأٌ محضٌ . والله أعلم .

وسعد بن خيثمة شهد بدراً واستشهد بها كما يأتي ، ولم يعقب .

تـــنـــبـــيـــــــــه شـــــــــارد :

اعلم أنه وقع في « مستدرك الحاكم » في معرفة الصحابة ما لفظه : « سعد بن خيثمة الأنصاري ، أحد النقباء » ، ثم ساق سنداً إلى عمر بن زيد بن جارية ، عن أبيه ، قال : استصغرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وسعد بن خيثمة ، صحيح ، قال الذهبي : قلت : منكر ، كيف يُستصغر من هو نقيب؟!![2] انتهى .

وصواب هذا الاسم : سعد بن حَبْتة[3] ، أمه ، واسم أبيه : بجير ، ومعذورٌ الذهبيُّ في استنكاره ذلك ، والظاهر أنه تصحيف إما من الحاكم أو ممن فوقه

وسعد بن حَبْتَة استصغر في أُحد ، وكذا رأيت زيد بن جارية[4] . والله أعلم .

قوله : « **رفاعة بن عبدالمنذر** » ، هذا تقدم نسبه قبل هذا ، وهو من النقباء على خلاف فيه ، كما تقدم من كلام المؤلف نقلاً له عن ابن هشام .

---

(١) انظر « الاستيعاب » ١/١٨٨ ، ٤/١٥٣٤ .

(٢) « مستدرك الحاكم » ٣/٢٠٨ .

(٣) هو : سعد بن بجير بن معاوية بن قحافة البجلي ، حليف الأنصار ، استشهد يوم أُحد . انظر « الطبقات الكبرى » ٦/٥٢ ، « الاستيعاب » ٢/٥٨٤، « الإصابة » ٣/٤٨(٣١٣٢) .

(٤) هو : زيد بن جارية الأنصاري الأوسي ، صحابي استصغر يوم أُحد ، شهد خيبر ، وكان مع علي في صِفين . انظر « الاستيعاب » ٢/٥٤٠ ، « أسد الغابة » ٢/٢٨٠(١٨٢٦) ، « الإصابة » ٢/٥٩٥(٢٨٨٥) .

قوله : « **عبدالله بن جُبَير**»[1] ، هو بضم الجيم ، وفتح الموحدة ، ووقع في نسخة بهذه السيرة جبر مكبراً وهو تصحيف ، قُتل عبدالله هذا يوم أُحد ، وكان يومئذ أمير الرُّماة ، وكانوا خمسين وهو أخو خوات بن جبير .

قوله في نسبه : « **ابن البرك** » ، هو بضم الموحدة ، وفتح الراء ، وبالكاف كذا رأيته مضبوطاً بخط بعض الفضلاء .

واسم البرك : امرئ القيس ، وهذا هو صريح كلام المؤلف ، فإنه قال : ابن البرك امرئ القيس بن ثعلبة ، وكذا قاله ابن عبدالبر في « الاستيعاب »[2] .

قوله : « **ومعن بن عدي بن الجَدّ بن العجلان** »[3] انتهى ، معن هذا بلوي ، حليف بني عمرو بن عوف ، عقبي بدري مشهور ، قُتل باليمامة . والجد في نَسَبه بفتح الجيم ، وتشديد الدال المهملة .

قوله : « **وعُمارة بن حزم**»[4] ، هو بضم العين ، وتخفيف الميم ، عقبي بدري ، استشهد باليمامة رضي الله عنه . [٦٧/ب]

قوله في نسبه : « **لَوْذان** » ، تقدم أنه بفتح اللام ، قاله الجوهري في « صحاحه » ، وقاله النووي في مثله من الأنصار في « تهذيبه »[5] .

قوله : « **النعيمان بن عمرو** »[6] انتهى . وقيل : هو النُّعمان بن عمرو ، وقدم بعضهم التكبير ، وهو بدري ، مزَّاح ، يُضحك النبي صلى الله عليه وسلم من مزاحه ،

---

(١) هو : عبدالله بن جبير بن النعمان الأنصاري . انظر « الاستيعاب » ٨٧٧/٣ ، « الطبقات الكبرى » ٤٧٥/٣ ، « الإصابة » ٣٥/٤(٤٥٨٥) .

(٢) انظر « الاستيعاب » ١٥٠٠/٤ ، ١٥٢٨/٤ - ١٥٣٠ .

(٣) هو : معن بن عدي بن الجد بن العجلان البلوي ، حليف الأنصاري ، صحابي شهد العقبة وبدراً وأُحداً ، استشهد يوم اليمامة . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٦٥/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٤/٤ ، « الإصابة » ١٩١/٦(٨١٦٤) .

(٤) هو : عُمارة بن حزم بن زيد بن لوذان الأنصاري ، صحابي شهد العقبة والمشاهد كلها ، استشهد باليمامة . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٨٦/٣ ، « الاستيعاب » ١١٤١/٣ ، « الإصابة » ٥٧٨/٤(٥٧١٥) .

(٥) انظر « الصحاح » ١٩٨/٢ مادة (لوذ) ، « تهذيب الأسماء » ١٩٧/١ .

(٦) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٤٩٣/٣ ، « الاستيعاب » ١٥٠٣/٤ ، « الإصابة » ١٥٢٦/٤(٢٦٥٩) .

وهو صاحب سويبط بن حرملة[1] ، وقصتهما مشهورة ، وأن النعمان باع سويبطاً بالشام ، وقال للذين اشتروه : هو ذو لسان ، وسيقول : إنه حُرّ ، فلا تغترّوا بقوله ، وله أشياء كثيرة في المزاح مشهورة .

قال الواقدي : بقي حتى توفي في أيام معاوية ، نقله بعضهم عن ابن عبدالبر ، وقد راجعت « الاستيعاب » ، فرأيته قال فيه : يقال : إنه مات في زمن معاوية ، ويقال : بل ابنه الذي مات زمن معاوية[2] . انتهى .

تـــنـــبـــيـــــــــه شـــــــــارد :

وقع في أصل أسماعنا « بسنن ابن ماجه » ، وهو أصل صحيح ، دخل فيه جماعة حفاظ ، وهو وقف الملك المحسن أحمد بن يوسف صلاح الدين بن أيوب[3] في باب المزاح ، القصة المشار إليها ، فعكس وقال : إن سويبطاً باع نُعيماناً ، والظاهر أنه غلط ، والمعروف العكس كما ذكرتُه .

قوله في نسبه : « **سَواد** » ، تقدم أنه بفتح السين ، وتخفيف الواو ، وبالدال المهملة .

قوله : « **ومن بني مَبْذول** » ، هو بفتح الميم ، وإسكان الموحدة ، وذال معجمة .

قوله : « **عامر بن مالك** » ، عامر مجررو ؛ لأنه بدل من مبذول ، ومبذول لقب لعامر .

قوله : « **ومن بني حُدَيلة** » ، هو بضم الحاء ، وفتح الدال المهملتين ، ثم مثناة تحت ساكنة ، والباقي معروف .

قوله : « **وحُدَيلة أم معاوية بن عمرو ، وهي ابنة مالك بن زيد مناة...** » إلى آخره ، ذكر ابن ماكولا في « إكماله » حُدَيلة ، وذكر فيها كلام شباب ، فقال :

---

(١) هو : سويبط –ويقال : سعد– بن حرملة –ويقال : حريملة– بن مالك بن عبدالدار القرشي ، صحابي هاجر إلى الحبشة وشهد بدراً وأُحداً . انظر « الطبقات الكبرى » ١٢٢/٣ ، « الاستيعاب » ٦٨٩/٢ ، « الإصابة » ٢٢٢/٣(٣٥٩٣) .

(٢) انظر « الاستيعاب » ١٥٠٣/٤ .

(٣) هو : يمين الدين ، أبو العباس ، أحمد بن يوسف بن أيوب بن شاذي ، يلقب بالملك المحسن ، ولد بدمشق سنة ٥٧٧هـ ، عني بالحديث ، كان مليح الكتابة حسن الأخلاق ، مات بحلب سنة ٦٣٤هـ . انظر « تاريخ الإسلام » ١٧٩/٤٦ ، « بغية الطلب في تاريخ حلب » ١٢٥٨/٣ ، « الوافي بالوفيات » ١٨٤/٨ .

« حُدَيلة هو معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار »[1] . انتهى . فعلى هذا يكون حُدَيلة لقباً لمعاوية ، قال ابن ماكولا : « قال ابن إسحاق : بنو عمرو بن مالك بن النجار هم بنو حُدَيلة »[2] ، وهذا يوافق ما قاله المؤلف .

قوله في نسب حديلة : « **حبيب** » ، هو بفتح الحاء المهملة ، وكسر الموحدة .

قوله في نسبها : « **عبد حارثة** » ، هو بالحاء المهملة ، والثاء المثلثة .

قوله في نسبها : « **غَضْب** » ، بفتح الغين ، وإسكان الضاد المعجمتين ، ثم موحدة ، كذا قيده ابن ماكولا ، لكنه لم يتعرض للعين أهي معجمة أم مهملة ، بل قال : « بالغين والضاد المعجمة » ، ولعله نسيان من الكاتب ، وصدر الترجمة مجوَّدة بالقلم بإعجام الغين ، وكذا في موضع آخر .

وقال السُّهَيْليّ في نسب ذكوان بن عبد قيس غضب بن جشم ، الغضب في اللغة : الشديد الحمرة[3] . انتهى . والذي هو الشديد الحمرة بالغين والضاد المعجمتين ثم موحدة .

قوله في نسبها : « **جشم** » ، تقدم أنه غير مصروف ؛ للعلَمية ، والعدل ، وكذا قال السُّهَيْليّ : « وجشم معدول عن جاشم ، وهو من جشمت الأمر ، كما عدلوا عمر عن عامر »[4] . انتهى .

قوله : « **ومن بني مَغَالة** » ، هو بفتح الميم ، وبالغين المعجمة المخففة .

قوله في نسب أوس بن ثابت[5] : « **حرام** » ، هو بالحاء المهملة وبالراء ، وقد تقدم أنه بالراء في الأنصار ، وبالزاي في قريش ، وأوسٌ هذا هو أخو حسان بن ثابت الشاعر ، شهد أوس العقبة وبدراً ، وقُتل بأُحد .

---

(١) « الإكمال » ٢/٥٩ .

(٢) « الإكمال » ٢/٥٩ .

(٣) « الروض » ٢/٢٨٢ .

(٤) « الروض » ٢/٢٨٢ .

(٥) هو : أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام ، أخو حسان الأنصاري ، أمه سخطى بنت حارثة بن لوذان بنت عم والدة أخيه حسان ، وهو والد شداد بن أوس الصحابي المشهور ، استشهد بأُحد . انظر « الطبقات الكبرى » ٢/٥٠٣ ، « الاستيعاب » ١/١١٧ ، « الإصابة » ١/١٤٤(٣١٧) .

قوله : « **أبو طلحة زيد بن سهل** »[1] ، هذا كبير القدر بدري ، قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : « صوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة »[2] ، وفي حفظي أنه رواه أبو يعلى الموصلي من حديث أنس ، وكان يسرد الصوم ، وقد ذكرتُ من كان يسرد الصوم في تعليقي على **خ** ، توفي سنة ٣٤ ، أخرج له **ع** رضي الله عنه .

قوله : « **عمرو بن غَزِيّة** »[3] ، هو بفتح الغين المعجمة ، وكسر الزاي ، وتشديد الياء ، كذا ذكره ابن ماكولا في « إكماله » ، لكن ذكره بالكنية ، فكناه أبا حنه[4] ، ثم قال : « وقد ذكرنا الاختلاف في أبي حبة ، وحنة في حرف الحاء » ، وذكره في الحاء في موضعين في حنة ، وفي حبة .

قوله : « **خارجة بن يزيد بن أبي زهير** » ، كذا في نسختي من هذه السيرة ، وفي « الاستيعاب » : « خارجة بن زيد بن أبي زهير ، لم يذكر فيه خلافاً »[5] .

وفي « تجريد الذهبي » : « خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك الخزرجي ، بدري ، قُتل بأُحد ، وهو حمو أبي بكر ، وهو والد زيد بن خارجة المتكلم بعد الموت »[6] . انتهى .

وذكر بعده اسماً وهو : « خارجة بن زيد الخزرجي ، قيل : هو الذي تكلم بعد الموت ، وقيل : المتكلم بعد الموت : زيد بن خارجة بن زيد بن أبي زهير ، وهو أصح ، والأول غلط »[7] . انتهى .

---

(١) هو : زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري النجّاري ، أبو طلحة ، مشهور بكنيته ، من كبار الصحابة ، شهد بدراً ومابعدها ، مات سنة أربع وثلاثين ، وقال أبو زرعة الدمشقي : عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين سنة . ع . « التقريب » برقم(٢١٣٩) ، « الإصابة » ٢/٦٠٧(٢٩٠٧) .

(٢) الحديث أخرجه أحمد في « مسنده » برقم(١٣٧٧١) ، والحميدي في « مسنده » ٢/٥٠٦(١٢٠٢) ، والحاكم في « المستدرك » ٣/٣٩٧(٥٥٠٤) ، عن أنس رضي الله عنه .

(٣) هو : عمرو بن غَزِيّة بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن مازن النجار الأنصاري ، صحابي شهد العقبة وبدراً . انظر « الاستيعاب » ٣/١١٩٧ ، « أسد الغابة » ٣/٢٦٠(٣٩٩٦) ، « الإصابة » ٤/٦٦٨(٥٩٣١) .

(٤) انظر « الإكمال » ٢/٣٢٢ .

(٥) انظر « الاستيعاب » ٢/٤١٧ .

(٦) « تجريد أسماء الصحابة » ١/١٤٧(١٥١٦) .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ١/١٤٧(١٥١٧) . وقال عنه ابن حجر في « الإصابة » ٢/٢٢٣(٢١٣٨) : « جاء =

ولا أعلم أنا في الصحابة من اسمه خارجة بن يزيد ، فما في النسخة غلط . والله أعلم .

قوله : « **بشير بن سعد** »[1] ، هو بفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة ، وهو والد النعمان بن بشير ، شهد العقبة وأُحداً وما بعدها ، وهو أول من بايع أبا بكر الصديق يعني من الأنصار ، وله حديث واحد في النحل ، والأصح أنه لابنه النعمان ، روى عنه ولده النعمان ، وحفيده محمد بن النعمان بن بشير[2] ، وعُروة[3] ، وحميد بن عبدالرحمن[4] مرسلاً ، توفي سنة ثلاث عشرة من الهجرة رضي الله عنه .

قوله : « **ابن خَلاّس ، بفتح الخاء المعجمة ، وتشديد اللام ، للدارقطني ، وبكسرها وتخفيف اللام عند غيره** » . انتهى كلام المصنف ، وقد وافق الدارقطني ابن ماكولا في « إكماله »[5] .

قوله : « **خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة** »[6] ، قال الذهبي : « خلاد بن سويد بن ثعلبة ، قيل : إنه جدّ الذي قبله ، وأنه أبو أحمد العسكري ، فقال : خلاد بن سويد ، وقيل : خلاد بن السائب ، يعني : ابن خلاد بن سويد بن ثعلبة ، فجعلهما واحداً ، وهذا فبدري أُحدي ، قتل يوم بني قريظة »[7] .

=

أنه المتكلم بعد الموت ، وسيأتي بيان ذلك في زيد بن خارجة » . ولم يذكر شيئاً في ترجمة زيد بن خارجة ٢/٦٠٣(٢٨٩٦) .

(١) هو : بشير بن سعد بن ثعلبة بن الجُلاَس –بضم الجيم وتخفيف اللام– الأنصاري الخزرجي ، صحابي جليل بدري ، استشهد بعين التمر . س . « التقريب » برقم(٧١٤) ، « الإصابة » ١/٣١١(٦٩٤) .

(٢) هو : محمد بن النعمان بن بشير الأنصاري ، أبو سعيد ، ثقة ، من الثالثة . خ م ت س ق . « التقريب » برقم(٦٣٥٦) ، « التهذيب » ٣/٧١٩ .

(٣) هو : عروة بن الزبير ، تقدم .

(٤) هو : حُمَيد بن عبدالرحمن بن عوف الزُّهري المدني ، ثقة ، من الثانية ، مات سنة خمس ومائة على الصحيح ، وقيل : إن روايته عن عمر مرسلة . ع . « التقريب » برقم(١٥٥٢) ، « التهذيب » ٢/٤٩٧ .

(٥) انظر « الإكمال » ٣/١٦٩ باب خلاس وخلاس وجلاس وحلاس .

(٦) هو : خلاد بن سويد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ، صحابي شهد العقبة وبدراً وأحداً والخندق ، استشهد يوم قريظة طرحت عليه امرأة منهم رحى فشدخته . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٥٣٠ ، « الاستيعاب » ٢/٤٥١ ، « الإصابة » ٢/٣٤٠(٢٢٨٠) .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ١/١٦١(١٦٧١) .

قوله : « **عبدالله بن زيد بن ثعلبة بن عبدربه** »[1] ، هذا صاحب الأذان كما قال المؤلف عقيب نسبه ، كنيته أبو محمد ، بدري ، كانت رؤياه في السنة الأولى ، وقيل : الثانية من الهجرة ، وتوفي سنة ٣٢ ، وهو ابن أربع وستين سنة ، قال **ت** : لا يعرف لعبدالله بن زيد إلا حديث الأذان ، وزاد النووي في « تهذيبه » حديثاً في أبي يعلى الموصلي « أنه تصدق على أبويه... »[2] الحديث ، وحديثاً في « تاريخ دمشق » ، لابن عساكر في حلق النبي صلى الله عليه وسلم وأنه بمِنىً[3] ، والحديثان في غير الكتابين اللذين عزاهما إليهما .

أما حديث التصدق على أبويه ثم توفيا ، فردّه رسول الله صلى الله عليه وسلم ميراثاً ، فرواه [٦٨/أ] **س** في الفرائض[4] ، وأما الآخر ففي « طبقات ابن سعد »[5] .

فائـــــــــــــدة هي تـــنـــبـــيـــــــــــه :

ذكر البخاري في « صحيحه » ، في باب تحويل الرداء في الاستسقاء أن ابن عيينة كان يقول : هو صاحب الأذان ، -يعني عبدالله بن زيد راوي حديث الاستسقاء- ، قال : ولكنه وَهَم ؛ لأن هذا -يعني صاحب حديث الاستسقاء وغيره- عبدالله بن زيد بن عاصم المازني[6] ، مازن الأنصار ، أي : وصاحب الأذان عبدالله بن زيد بن

---

(١) هو : عبدالله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ، أبو محمد المدني ، أُري الأذان ، صحابي مشهور ، مات سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل : استشهد بأُحد . عخ ٤ . « التقريب » برقم(٣٣٣٢) ، « الإصابة » ١٨٩/٥(٦٦٠٧) .

(٢) انظر « تهذيب الأسماء » ٢٥٣/١ ، والحديث أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٣٨٦/٤(٨٠١٩) ، والنسائي في « الكبرى » ٦٦/٤(٦٣١٣) ، في الميراث ، و لم أعثر على الحديث في مسند أبي يعلى .

(٣) انظر « تهذيب الأسماء » ٢٥٣/١ ، هذا الحديث ذكر النووي أنه في « تاريخ دمشق » ، ولكني لم أجد في الإسناد عبدالله هذا ، انظر « تاريخ دمشق » ٩٧/٥٩ .

(٤) انظر « سنن النسائي الكبرى » ٦٦/٤(٦٣١٣) ، في الميراث

(٥) لم أقف عليه من طريق عبدالله بن زيد هذا ، وإنما ورد الحديث من طرق أخرى عن أنس وابن عباس ، انظر « الطبقات الكبرى » ١٨١/٢ .

(٦) هو : عبدالله بن زيد بن عاصم بن كعب الأنصاري المازني ، أبو محمد ، صحابي شهير ، روى صفة الوضوء وغير ذلك ، ويقال : إنه هو الذي قتل مُسَيلمة الكذاب ، واستُشهد بالحَرَّة سنة ثلاث وستين . ع . « التقريب » برقم(٣٣٣١) ، « الإصابة » ٩٨/٤(٤٦٩١) .

عبد ربه بن ثعلبة[١] ، وكالذي قال ابن عيينة وقع في « مسند الطيالسي » وغيره على ما قاله بعض مشايخي فيما قرأته عليه[٢] ، قال : وهو غلط .

قوله : « **وابن عمارة** » ، هذا هو عبدالله بن محمد بن عُمارة -بضم العين المهملة ، وتخفيف الميم- بن القَدَّاح -بتشديد الدال المهملة ، وفي آخره حاء مثلها-، ذكره ابن أبي حاتم في كتاب « الجرح والتعديل » ، فقال : « عبدالله بن محمد القداح هو ابن محمد بن عُمارة المديني ، نزيل بغداد ، روى عن يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة المازني ، وسليمان بن داود بن الحصين ، روى عنه عمر بن شَبَّة النميري »[٣] . انتهى . لم يذكر فيه تجريحاً ولا تعديلاً .

وذكره الذهبي في « ميزانه » فقال : « أنصاري مدني أخباري ، عن ابن أبي ذئب ونحوه ، مستور ، ما وُثِّق ولا ضُعِّف ، وقلّ ما روى »[٤] . انتهى . والله أعلم .

قوله : « **ومن بني الأبجر : خُدرة بن عوف** » ، أما الأبجر ، فهو بفتح الهمزة ، ثم موحدة ساكنة ، ثم جيم مفتوحة ، ثم راء ، وقوله : هو مجرور ، علامة الجر فيه الفتحة ؛ لأنه لا ينصرف ؛ للعلَمية ، والتأنيث ؛ لأن خُدرة لقب الأبجر بن عوف ، وخُدرة ، بضم الخاء المعجمة ، وإسكان الدال المهملة ، وممن ينسب إليه أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري .

قوله : « **ومن بني خُدارة بن عوف** » ، قال المؤلف بعبيد هذا : وخدارة منهم من يقولها بالجيم ، ومنهم من يقولها بالخاء المعجمة ، والذين يقولونها بالجيم ، منهم من يضمها ، ومنهم من يكسرها[٥] .

جُدارة ، بالجيم مضمومة ومكسورة ، كما قاله المؤلف ، وبعضهم يقول : خدارة ، بالخاء المعجمة المضمومة ، « وكذا قيده أبو عمر ، وكذا ذكره ابن دُرَيد في « الاشتقاق » . قال السُّهَيْليّ : « وهو أشبه بالصواب ؛ لأنه أخو خدرة ، وكثيراً

---

(١) انظر « صحيح البخاري » برقم(١٠١٢) ، كتاب الاستسقاء ، باب تحويل الرداء في الاستسقاء .

(٢) انظر « مسند الطيالسي » ص١٤٨(١١٠٠) .

(٣) « الجرح » ١٥٨/٥(٧٣١) .

(٤) « ميزان الاعتدال » ١٨١/٤(٤٥٥٠) .

(٥) « عيون الأثر » ٢٧٩/١ .

ما يجعلون أسماء الإخوة مشتقة بعضها من بعض »[1] . انتهى .

قوله : « **قال ابن أسيرة** » ، قال المؤلف : وأسيرة عنده ، أي : عند ابن إسحاق بالياء ، وذكرها الدارقطني ، وأبو بكر الخطيب ، عن ابن إسحاق : نسيرة ، بالنون المضمومة[2] .

ووهَّم الأمير وابن عبدالبر من قال ذلك[3] .

وأما ابن عقبة ، فقال : أسيرة ، بفتح الهمزة .

وما قاله المؤلف يكفي ، ولا زيادة عليه .

قوله في نسبه : « **ابن عسيرة** » ، قال المؤلف : « **وكذلك اختلفوا في تقييد عسيرة ، فمنهم من يفتح العين ويكسر السين ، ومنهم من يفتح السين ويضم العين** »[4] . انتهى . وكذا بخط ابن خليل الحافظ في « الإكمال » بالقلم في أسير ، وفي خط ابن الأمين في « الاستيعاب »[5] ، في ترجمة أبي مسعود ، معجم الشين بالقلم .

قوله : « **ومن بني زريق** » ، تقدم أنه بتقديم الزاي على الراء .

قوله : « **ابن عبد حارثة** » ، هو بالحاء المهملة ، والثاء المثلثة .

قوله : « **الحارث بن قيس بن خالد** »[6] ، هذا كنيته أبو خالد ، وهو بالكنية أشهر ، شهد بدراً ، واستشهد يوم اليمامة .

قوله في نسبه : « **مخلّد** » ، هو بتشديد اللام المفتوحة ، وضم الميم ، كذا قاله الأمير ابن ماكولا[7] .

قوله : « **زياد بن لبيد بن ثعلبة** » ، هذا بدري كبير ، أدرك خلافة معاوية ،

---

(١) « الروض » ٢/٢٤٨ .

(٢) « عيون الأثر » ١/٢٧٩ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٤/١٧٥٦ ، « الإكمال » ٧/٣٣٢ .

(٤) « عيون الأثر » ١/٢٧٩ .

(٥) انظر « الاستيعاب » ٤/١٧٥٦ .

(٦) هو : الحارث بن قيس بن خالد بن مُخَلَّد بن زريق ، يكنى أبا خالد ، صحابي شهد العقبة وبدراً وأُحداً وسائر المشاهد ، مات في خلافة عمر رضي الله عنهما . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٥٩١ ، « الاستيعاب » ٤/١٦٣٤ ، « الإصابة » ٧/٨١(٩٧٢٣) .

(٧) انظر « الإكمال » ٧/١٧٢ باب مخلد ومخلد ويخلد .

وبعضهم قال : مات بعد علي ، وهو قريب من الأول ، أخرج له أحمد ، وابن ماجه .

قوله : « **فروة بن عمرو بن وَدْفة**»[1] ، قال المؤلف فيما يأتي : « **عند ابن إسحاق ، بالذال المعجمة ، وقال ابن هشام : بالدال المهملة ، ورجحه السُّهَيْليّ** .

وفسر الوَدْفة بالروضة الناعمة[2] . انتهى .

والودفة بفتح الواو ، وإسكان الدال المهملة ، وبالفاء . قال الجوهري في ودف : « بالدال المهملة ، والوَدْفَة والوَديفة : الروضة الخضراء من نبت ، يقال : أصبحت الأرض وَدْفَةً واحدة : إذا اخضرت كلها وأخصبت »[3] . انتهى .

قوله : « **ومن بني سلِمة** » ، تقدم أنه بكسر اللام .

قوله : « **البراء بن معرور** » ، تقدم الكلام على البراء ما هو؟ وعلى معرور ماهو؟ وأنه بالعين المهملة .

قوله : « **وابنه بِشْر** » ، هو بكسر الموحدة ، وإسكان الشين المعجمة ، شهد العقبة وبدراً ، وسُمَّ بخيبر ، فقيل : مات بعد سنة ، وقيل : في الحال[4] .

قوله : « **لا أحسبه إلا وَهَلاً** » ، هو بفتح الواو والهاء ، قال الجوهري : « وَهِل يُؤْهَل في الشيء وعن الشيء وَهَلاً : إذا غلط فيه وسهى ، ووهَلْت إليه ، بالفتح ، أهِلُ وَهْلا : إذا ذهب وَهْمُك وأنت تريد غيره ، مثل : وَهَمْت »[5] . انتهى .

قوله : « **ومَعْقل**[6] ، **ويزيد**[7] ، **ابنا المنذر** » ، ومعقل هو بفتح الميم ، وإسكان العين

---

(١) هو : فروة بن عمرو بن وَدْفة بن عبيد بن غانم الأنصاري ، صحابي شهد العقبة وبدراً والمشاهد كلها ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبعثه ليخرص ثمر أهل المدينة ، واستعمله على المغانم يوم خيبر ، وكان مع علي يوم الجمل . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٩٩/٣ ، « الاستيعاب » ١٢٥٩/٣ ، « الإصابة » ٣٦٤/٥(٦٩٨٢) .

(٢) انظر « سيرة ابن هشام » ٣٠٧/٢ ، « الروض » ٢٨٣/٢ .

(٣) « الصحاح » ١٦٥/٤ مادة (ودف) .

(٤) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٥٧٠/٣ ، « الاستيعاب » ١٦٧/١ ، « الإصابة » ٢٩٤/١(٦٥٤) .

(٥) « الصحاح » ١٤٤/٥ مادة (وهل) .

(٦) هو : معقل بن المنذر بن سَرْح بن خُناس الأنصاري السلمي ، صحابي شهد العقبة وبدراً وأُحداً ، وتوفي وليس له عقب . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٧٥/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٣٢/٣ ، « الإصابة » ١٨٤/٦(٨١٤٦) .

(٧) هو : يزيد بن المنذر بن سَرْح بن خُناس الأنصاري السلمي ، صحابي شهد العقبة وبدراً وأُحداً ، وتوفي وليس له عقب مثل أخيه . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٧٥/٣ ، « الاستيعاب » ١٥٨٠/٤ ، « الإصابة »
=

المهملة ، وبالقاف .

قوله في نسبهما : « **ابن سَرْح** » ، هو بالسين المفتوحة ، ثم راء ، ثم حاء مهملتين ، كذا قيده ابن ماكولا ، فقال ما لفظه : « أما سرح ، بالحاء المهملة ، فلان ، ثم قال : الآباء فلان وفلان ، ويزيد بن المنذر الأنصاري ، آخى النبي صلى الله عليه وسلم ، بينه وبين عامر بن ربيعة ، قاله الطبري »[1] . انتهى . ولا أعلم أنا في الصحابة يزيد بن المنذر إلا هذا ، فتعين أن يكون الضبط له في جده . والله أعلم .

قوله في نسبها : « **خُنَاس** » ، هو بالخاء المعجمة المضمومة ، ثم نون مخففة ، وفي آخره سين مهملة ، كذا ضبطه الأمير في « إكماله »[2] .

قوله : « **ومسعود بن يزيد بن سبيع** »[3] ، إلى آخره ، مسعود هذا شهد العقبة كما هنا ، ولم يشهد بدراً ، كذا جعله في ابن يزيد ، ابن الجوزي في « تلقيحه » في الصحابة : « مسعود بن يزيد بن سبيع ، أبو محمد الأنصاري »[4] . انتهى .

وأبو محمد مختلف فيه ، فسماه في الكنى من « تجريده » : « مسعود بن أوس »[5] .

ونقل عن السُّهَيْليّ أنه أبو محمد مسعود بن أوس بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، يعد في الشاميين...إلى آخره[6] .

وقال في مسعود : « مسعود بن زيد ابن سبيع : اسم أبي محمد الأنصاري القائل بوجوب الوتر »[7] .

وقال قبله : « مسعود بن أوس الخزرجي الأنصاري بدري ، توفي زمن عمر ، وقيل

=

٦/٦٧٣(٩٣٢٠) .

(١) « الإكمال » ٤/٢٨٦ .

(٢) « الإكمال » ٢/٣٤٧ باب حباش وحياش وخناس...

(٣) انظر ترجمته في « الاستيعاب » ٣/١٣٩٤ ، « الإصابة » ٦/١٠٣(٧٩٦٥) . ولم يذكر في طبقات ابن سعد ولا في أسد الغابة .

(٤) « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص١٨٢ .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٧٣(٨٠٥) .

(٦) « الروض » ٢/٣٨٦ .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٧٣(٨١٥) .

شهد صِفين »[1] .

ثم قال بعده : « مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم النجاري ، بدري ، هو الذي قبله ، لكنه اختلف في نسبه ، وهو أبو محمد »[2] . انتهى .

وقال أبو عمر ابن عبدالبر : « مسعود بن يزيد بن سبيع بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري ، شهد العقبة وبدراً »[3] ، وقال بعده بتراجم : « مسعود بن أوس بن زيد بن بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، هكذا نسبه الواقدي ، وابن عمارة ، وأما ابن إسحاق ، وأبو معشر فإنهما قالا : هو مسعود بن أوس بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . قال أبو عمر : وأبو محمد غلبت عليه كنيته ، وهو الذي زعم أن الوتر واجب... »[4] إلى آخر كلامه . انتهى .

قوله : « **والضحاك بن حارثة** »[5] ، هو بالحاء والثاء المثلثة . قال الذهبي : « شهد بدراً ، وقيل : إنه لم يشهد العقبة » . انتهى . [٦٨/ب]

قوله : « **ويزيد بن خِذام ، وبعضهم يقول : حرام** » ، أما الأول فبخاء مكسورة ، وذال معجمتين ، وأما الثاني فبالراء ، وهذا ظاهر كله .

قال المؤلف بعد هذا في يزيد بن خِذام : « **هو عند ابن إسحاق ، وعند موسى بن عقبة : يزيد بن خدارة ، وعند أبي عمر : يزيد بن حرام** »[6] .

قوله : « **وجبار بن صخر** »[7] ، جبار ، بالجيم المفتوحة ، وتشديد الموحدة ، أخرج له أحمد ، بدري كبير ، توفي سنة ٣٠ ، وقيل في اسمه : جابر ، والأول أصح .

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٧٣/٢(٨٠٥) .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ٧٣/٢(٨٠٦) .

(٣) « الاستيعاب » ١٣٩٤/٣ .

(٤) « الاستيعاب » ١٣٩١/٣ .

(٥) هو : الضحاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد الأنصاري الخزرجي ، صحابي شهد العقبة وبدراً ، انقرض عقبه . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٧٦/٣ ، « الاستيعاب » ٧٤١/٢ ، « الإصابة » ٤٧٤/٣(٤١٦٥) .

(٦) هو : يزيد بن خذام أو حرام بن سُبَيع بن خنساء الأنصاري ، صحابي شهد العقبة وبدراً . انظر « الاستيعاب » ١٥٧٤/٤ ، « الإصابة » ٦٥٥/٦(٩٢٦٢) .

(٧) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٥٧٦/٣ ، « الاستيعاب » ٢٢٨/١ ، « الإصابة » ٤٤٩/١(١٠٥٧) .

فائـــــــــــدة :

جبار هذا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ، فأحرم ووقف عن يساره ، فأداره إلى يمينه ، وقصته في « مسند أحمد »[1] ، كما جرى لابن عباس في **خ م**[2] ، وكما جرى لجابر بن عبدالله في **م**[3] . والله أعلم .

قوله في نسبه : « **ويقال : خُنَاس** » ، هو بضم الخاء المعجمة ، وتخفيف النون ، وفي آخره سين مهملة ، وتقدم ضبط مثله .

قوله : « **والطفيل بن مالك** »[4] ، هذا بدري ، استشهد يوم الخندق ، رضي الله عنه .

قوله : « **ومن بني سلِمة** » ، تقدم مراراً أنه بكسر اللام .

قوله فيه : « **ثم بني سواد** » ، تقدم أنه بتخفيف الواو ، وبدال مهملة في آخره .

قوله : « **كعب بن مالك بن أبي مالك** » انتهى ، واسم أبي مالك : عمرو بن القين ، فاتته بدر وتبوك كما في **خ م** ، وكان من شعراء النبي صلى الله عليه وسلم ، أخرج له أحمد في « المسند » و ع ، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ، مناقبه جمة ، توفي بالمدينة قيل : الأربعين ، وقيل : سنة ٥٠ ، وقيل : سنة ٥١ ، وبعضهم قدم الأول ، وبعضهم اقتصر على الثاني والثالث مقدماً للثاني ، وبعضهم اقتصر عليه . والله أعلم .

قوله : « **سُلَيم بن عمرو بن حديدة** » ، سُلَيم ، بضم السين ، وفتح اللام ، وقيل : سليم بن عامر بن حديدة ، عقبي بدري ، قُتل يوم أُحد رضي الله عنه[5] .

---

(١) انظر « مسند أحمد » برقم(١٥٥٠٩) .

(٢) انظر « صحيح البخاري » برقم(٦٩٨) ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام فحوله الإمام إلى يمينه لم تفسد صلاتهما ، « صحيح مسلم » برقم(٧٦٣) ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه .

(٣) انظر « صحيح مسلم » برقم(٣٠١٠) ، كتاب الزهد والرقائق ، باب حديث جابر الطويل .

(٤) هو : هو : الطفيل بن مالك بن خنساء الأنصاري ، صحابي شهد العقبة وبدراً ، استشهد يوم الخندق ، ولا يعرف له رواية . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٧٢/٣ ، « الاستيعاب » ٧٦٢/٢ ، « الإصابة » ٥٢٣/٣(٤٢٥٩) .

(٥) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٥٨٠/٣ ، « الاستيعاب » ٦٤٧/٢ ، « الإصابة » ١٦٩/٣(٣٤٤٥) .

قوله : « **أبو اليَسَر كعب بن عمرو** »[1] ، هو بفتح المثناة تحت ، وفتح السين المهملة ، ثم راء ، بدري جليل ، توفي سنة ٥٥ بالمدينة المشرفة .

قوله في نسبه : « **عَبَّاد** » ، هو بالموحدة المشددة ، وفتح العين .

قوله : « **صيفي بن سواد** » ، تقدم أن سواداً ، بتخفيف الواو ، وبالدال المهملة في آخره ، وعباد في نسبه تقدم أعلاه ، شهد صيفي العقبة ، ولم يشهد بدراً في قول[2] .

قوله : « **ومن بني نابي** » ، تقدم ضبطه غير مرة ، وأنه بالنون ، وبعد الألف موحدة مكسورة ، ثم ياء ، كقاضي ، منقوص .

قوله : « **ثعلبة بن عَنَمة** »[3] ، هو بفتح العين المهملة والنون ، بدري ، قُتل يوم الخندق ، قتله هبيرة بن أبي وهب المخزومي ، وقال عروة : إنه قتله يوم خيبر ، وهو خال جابر بن عبدالله .

والعَنَم في اللغة : شجر لين الأغصان يشبه به بنان الجواري[4] .

وقال أبو عبيدة : هو أطراف الخَرُّوب الشامي ، قاله الجوهري ، ثم أنشد بيتين ، أحدهما لشاعر غير مسمى ، والآخر للنابغة ، ثم قال : وهذا يدل على أنه نبت لا دود[5] .

قوله : « **أخوه عمرو** » ، أي : أخو ثعلبة ، وهذا ظاهر ، وعمرو بدري ، وهو أحد البَكَّائين[6] ، قال ابن عبدالبر : وإنما البدري أخوه ثعلبة المتقدم ، فاعلمه ، كذا قاله الذهبي في « تجريده » عن أبي عمرو ، وضبّب على بدري ، يعني أن ذكره في البدريين غلط .

وقد راجعت « الاستيعاب » ، فلم أره ذكر فيه ، إلا أنه شهد مع أخيه ثعلبة بيعة

---

(١) هو : كعب بن عمرو بن عَبَّاد السَّلَمي -بالفتح- الأنصاري ، أبو اليَسَر -بفتح التحتانية والمهملة- صحابي بدري جليل ، مات بالمدينة سنة خمس وخمسين ، وقد زاد على المائة . بخ م ٤ . « التقريب » برقم(٥٦٤٦) ، « الإصابة » ٦٠٦/٥(٧٤٢٧) .

(٢) انظر ترجمته في « الاستيعاب » ٧٣٤/٢، « أسد الغابة » ٤١/٣(٢٥٤٢) ، « الإصابة » ٤٥٣/٣(٤١١٤) .

(٣) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٥٨٠/٣ ، « الاستيعاب » ٢٠٧/١ ، « الإصابة » ٤٠٦/١(٩٥٠) .

(٤) انظر « لسان العرب » ٤٢٩/١٢ ، « القاموس المحيط » ص١٤٧٣ مادة (عنم) .

(٥) « الصحاح » ٣٦١/٥ مادة (عنم) .

(٦) انظر ترجمته في « الاستيعاب » ١١٩٥/٣ ، « الإصابة » ٦٦٦/٤(٥٩٢٧) .

العقبة ، ولم يصفه بأنه بدري[1] . والله أعلم . فيحتمل أن الذهبي وقعت له نسخة فيها ذلك ، ويحتمل أن أبا عمر قاله في غير « الاستيعاب » .

قوله : « **عبس بن عامر** »[2] ، هو بالموحدة ، والسين المهملة ، هذا عقبي بدري .

قوله في نسبه : « **ابن عدي بن نابي** » ، وكذا نسبه ابن عبدالبر ، وتجاه ذلك بخط ابن الأمين أبي إسحاق ، صوابه عدي بن سنان بن نابي . انتهى . وقد تقدم ضبطه قريباً وبعيداً .

قوله في نسب عبدالله بن أنيس : « **حرام** » ، تقدم مراراً أنه بالراء .

قوله فيه : « **ابن حبيب** » ، هو بفتح الحاء المهملة .

قوله فيه : « **ابن بُهْثة** » ، هو بضم الموحدة ، ثم هاء ساكنة ، ثم ثاء مثلثة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، هذا الظاهر .

قوله في نسبه : « **ابن البَرْك** » ، هو بفتح الموحدة ، وإسكان الراء وبالكاف ، كذا ضبطه الأمير ابن ماكولا ، وكذا غيره من الحفاظ .

قوله : « **وعامر بن نابي** » ، تقدم أعلاه ضبط نابي ، وقيل ذلك أيضاً .

قوله : « **ومن بني سلِمة** » ، تقدم مراراً أنه بكسر اللام .

قوله : « **ثم من بني حرام** » ، تقدم غير مرة أنه بالراء ، وأن كل مافي الأنصار بالراء ، وفي قريش حزام بالزاي .

قوله : « **عبدالله بن عمرو بن حرام** » ، هذا ولد جابر كما ذكر المؤلف ، بدري ، قتل بأُحد .

قوله : « **ثابت بن الجِذْع** »[3] ، أما ثابت فهو بالثاء المثلثة في أوله ، وأما الجِذْع ، فهو بكسر الجيم ، وبالذال المعجمة الساكنة ، واسم الجِذْع : ثعلبة بن زيد ، وكذا قال المؤلف : ثابت بن الجذع : ثعلبة ، فثعلبة مجرور بالفتح ؛ لأنه بدل من الجِذْع ، وهو مجرور .

قال الذهبي : « قال ابن إسحاق : شهد العقبة ، وبدراً ، واستشهد يوم الطائف ،

---

(١) انظر « الاستيعاب » ٣/١١٩٥ .

(٢) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٣/٥٨٠ ، « الاستيعاب » ٣/١٠٠٨ ، « الإصابة » ٤/٣٩٢(٥٢٩٢) .

(٣) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٣/٥٦٩ ، « الاستيعاب » ١/١٩٨ ، « الإصابة » ١/٣٨٤(٨٧٤) .

وقال الزُّهري : هو بدري»[1] . انتهى .

قوله في نسب عمير : « **وابن هشام يقول : لِبْده بدل ثعلبة** » ، لِبْده ، بكسر اللام ، وإسكان الموحدة ، وبالدال المهملة .

قوله : « **عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام** »[2] ، تقدم أن حراماً في الأنصار بالراء ، وهذا معروف ، شهد عمرو بدراً في قول ، وقد ذكره المؤلف فيهم ، واستشهد يوم أُحد ، وكان أعرج ، مناقبه جمة .

لطيفـــــــــة :

العرجان[3] : أبو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وعبدالله بن جُدْعان ، هلك على كفره ، وهو قريب أبي بكر رضي الله عنه ، ومعاذ بن جبل[4] ، وعمرو هذا ، والأقرع بن حابس[5] ، ومجالد بن سعيد ، والحَوْفَزَان بن شريك[6] ، وعلقمة بن قيس صاحب ابن مسعود ، وعطاء بن أبي رباح ، وأبو الأسود الدِّيْلي[7] ، ومسروق بن

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٦٠/١(٥٧٤) .

(٢) انظر ترجمته في « الاستيعاب » ١١٦٨/٣ ، « أسد الغابة » ٢٠٦/٤(٣٨٨٥) ، « الإصابة » ٦١٥/٤(٥٨٠١) .

(٣) ذكر ابن قتيبة ستة عشر شخصاً بعنوان : العرج ، منهم هؤلاء الأربعة عشر ، وذلك في كتابه « المعارف » ص٥٨٣ ، وكذلك فعل ابن الجوزي في « تلقيح الفهوم » ٣٢٦/١ ، ويظهر أن المؤلف أخذه من ابن الجوزي .

(٤) هو : معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي ، أبو عبدالرحمن ، مشهور من أعيان الصحابة ، شهد بدرا ومابعدها ، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن ، مات بالشام سنة ثماني عشرة . ع . « التقريب » (٦٧٢٥) ، « الإصابة » ١٣٦/٦(٨٠٤٣) .

(٥) هو : الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد التميمي المجاشعي الدارمي ، واسمه : فراس ، واشتهر بالأقرع ؛ لقرع برأسه ، صحابي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد فتح مكة وحُنيناً ، وكان من المؤلفة ثم حسن إسلامه ، قتل باليرموك . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٧/٧ ، « الاستيعاب » ١٠٣/١ ، « الإصابة » ١٠١/١(٢٣١) .

(٦) رجل من العرب من بني شيبان ، قال الجوهري في « الصحاح » ١٩/٣ (حفز) : « والحَوْفَزان لقب الحارث بن شريك الشيباني ، لُقّب بذلك لأن قيس بن عاصم التميمي حفزه بالرُّمح حين خاف أن يفوته ، قال جرير يفتخر بذلك : ونحن حَفَزْنا الحوفزان بطعنة » .

(٧) هو : أبو الأسود الدِّيْلي –بكسر المهملة ، وسكون التحتانية– ، ويقال : الدُّؤَلي –بالضم بعدها همزة مفتوحة– البصري ، اسمه : ظالم بن عمرو بن سفيان ، ويقال : عمرو بن ظالم ، ويقال بالتصغير فيهما ، =

الأجدع ، وزياد بن خصفة[1] ، وسعيد بن أبي عروبة ، وعبدالله بن رجاء[2] .

قوله : « **خَدِيج بن سلامة**»[3] ، هو بفتح الخاء المعجمة ، وكسر الدال المهملة ، وقيل في اسم أبيه : سالم ، وكذا سماه ابن ماكولا سالماً من غير ذكر خلاف فيه ، وذكر في شبات ، فقال : خديج بن سلامة[4] .

قوله في نسبه : « **ابن القُراقر بن الضحيان** » ، القُراقر بقافين ، الظاهر أن الأولى مضمومة ، وراءين ، والضحيان ، الظاهر أنه بالضاد المعجمة [٦٩/أ] المفتوحة ، ثم حاء مهملة ساكنة ، ثم مثناة تحت ، وفي آخره نون .

قوله فيه : « **أبو شُبَاث** » ، هو بشين معجمة مضمومة ، ثم موحدة مخففة ، وفي آخره ثاء مثلثة ، وهذه كنية خَديج بن سلامة ، صاحب الترجمة .

قوله : « **ومن بني أُدَيّ بن سعد أخي سلِمة بن سعد : معاذ بن جبل**» ، أُدَيّ ، بضم الهمزة ، وفتح الدال المهملة ، كذا قال الأمير ، يعني : المهملة وتشديد الياء ، وقوله : « **أخي سلِمة**» ، تقدم مراراً أنه بكسر اللام ، نسبه الأمير : معاذ بن جبل بن عمرو بن أُدَيّ بن سعد بن علي ، ووصله إلى الخزرج ، ثم قال : قال ذلك شباب[5] .

وقال ابن الكلبي في « جمهرة أنساب الأزد» : « ولد تزيد بن جشم بن خزرج شاردة ، فولد ساردة أسداً ، فولد أسد علياً ، فولد علي سعداً ، فولد سعدٌ سلمة وأدياً وربيعة ، فمن بني أُدَيّ معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس» ، إلى أن وصله إلى عمرو بن

=

ويقال : عمرو بن عثمان ، أو عثمان بن عمرو ، ثقة فاضل مخضرم ، مات سنة تسع وستين . ع . « التقريب » برقم(٧٩٤٠) ، « التهذيب » ٤٨١/٤ .

(١) هو : زياد بن خصفة التميمي البكري ، شهد صِفين مع علي ، وكان على ربيعة الكوفة . انظر « بغية الطلب في تاريخ حلب » ٣٩١٦/٩ ،

(٢) هو : عبدالله بن رجاء المكي ، أبو عمران البصري ، نزيل مكة ، ثقة تغير حفظه قليلاً ، من صغار الثامنة ، مات في حدود التسعين . ر م د س ق . « التقريب » برقم(٣٣١٣) ، « التهذيب » ٣٣٢/٢ .

(٣) هو : خَديج بن سلامة بن أوس بن عمرو بن كعب الأنصاري ، يكنى أبا شَبَاث ، صحابي شهد العقبة الثانية ، ولم يشهد بدراً ولا أُحداً ، وشهد مابعدهما . انظر « الاستيعاب » ٤٥٩/٢ ، « أسد الغابة » ١٢٤/٢(١٤٢٦) ، « الإصابة » ٢٦٨/٢(٢٢٣٣) .

(٤) انظر « الإكمال » ١٦/٥ باب شباب وشبات .

(٥) انظر « الإكمال » ٤٦/١ ، ٤٧ .

أُدَيّ .

استعمل معاذاً النبي صلى الله عليه وسلم على الجند .

وقال موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً : معاذ بن جبل ، إلى أن قال : ابن أُدَيّ بن سعد .

فاتفق ابن الكلبي ، وشبان ، وموسى بن عقبة ، على أنه من ولد أُدَيّ بن سعد بن تزيد ، وإن ختلفوا في نسبه .

قال : وروى ابن الصواف ، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، أنه قال : معاذ بن جبل ابن أُدَيّ بن سلِمة .

قال ابن ماكولا : « وهذا بعيد ، ولعل الراوي أراد أن يقول : من بني أُدَي ، فقال : ابن أُدَي »[1] .

كذا أصلحتُه أنا ، وهو في نسختي من « الإكمال » بخط ابن خليل الحافظ : من بني أُدَي في الموضعين ، والثاني غلط محقق ، وصوابه ما كتبتُه .

ثم قال الأمير : « وأما سلمة ، فهو أخو أُدَي ، لا أبوه » ، قال الأمير : « وذكر أحمد بن أبي خيثمة ، عن أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم ، وهو ابن سعد ، عن ابن إسحاق ، قال : معاذ بن جبل ، من بني عدي بن نابي بن عمرو بن سواد بن كعب بن سلمة » ، ثم ذكر ابن أبي خيثمة أيضاً ، عن أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم ، عن ابن إسحاق ، قال : معاذ بن جبل ، ونسبه الأمير ، إلى أن قال : « ابن كعب بن أُدي » ، كذا في نسختي بخط ابن خليل ، وصوابه عنده أُدَي ، كما تقدم ، وقد ضببت أنا على ذلك في خط ابن خليل ، وسيأتي ما قاله السُّهَيْليّ ، وساق الأمير أيضاً ، قال : « ساردة بن تزيد بن جشم ، كذا قال ابن إسحاق ، قال ابن أبي خيثمة : وهو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أُدَيّ بن سعد »[2] ، ثم النسب بعد كما قال ابن إسحاق .

وقال الأمير : « فوافق أبو بكر ابن أبي خيثمة ابن الكلبي في نسبه ، إلا أنه قال : أدي ، بفتح الهمزة ، وقال : سادرة ، بتقديم الدال على الراء . والصحيح تقديم الراء على

---

(١) « الإكمال » ١/٤٦ .

(٢) « الإكمال » ١/٤٧ .

الدال ، ولست أعلم كيف هذه الرواية عن ابن إسحاق في نسب معاذ مختلفة من طريق أحد »[1] . والله أعلم بالصواب . انتهى .

قال السُّهَيْليّ : « ويقال في أدي أيضاً أدن في غير رواية ابن إسحاق وابن هشام »[2] . انتهى .

وقد أطلت في هذا من غير قصد ، وإنما الكلام يسحب بعضه بعضاً ، وماهو شَرْطي .

قوله في نسب معاذ : « **عائذ** » ، هو بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة ، كذا رأيته في خمسة أماكن بخط الحافظ ابن خليل الدمشقي ، ثم إني رأيته في « تهذيب الأسماء واللغات » ضبط الذال بالإعجام ، ولم يتعرض للياء ، لكنه يعرف ذلك من قوله : « بالذال المعجمة » ؛ لأن الإعجام لا يكون إلا مع المثناة تحت .

قوله : « **أخي سالمٍ الحُبْلى** » ، هو بضم الحاء المهملة ، وإسكان الموحدة مقصور ، وهو لقب سالم ، وإنما قيل له الحُبلى ؛ لعظم بطنه .

فائـــــــــــدة :

قال السُّهَيْليّ : « والنسبة إليه حُبُلي ، بضم الحاء والباء ، قاله سيبويه على غير قياس النسب ، وتوهم بعض من ألف في العربية أن سيبويه قال فيه : حُبَلي ، بفتح الباء » ، إلى أن قال : « وحسبك من هذا أن جميع المحدثين يقولون : أبو عبدالرحمن الحُبُلي ، بضمتين ، لا يختلفون في ذلك ، فدل هذا كله على غلط من نسب إلى سيبويه أنه بفتح الباء فيه ، والحمد لله »[3] . انتهى .

وقد ضبط بعض الحفاظ أبا عبدالرحمن الحُبُلي بضم الباء ، وقال : إنه المشهور ، وقال : وتفتح الباء وتسكن . انتهى .

قوله : « **العباس بن عُبَادة بن نضلة** » ، هو الأنصاري الخزرجي ، عقبي ، قُتل بأُحد ، وهو الذي أكد البيعة ليلة العقبة ، ثم إنه بعد الموسم رجع إلى مكة ، فأقام معه عليه الصلاة والسلام حتى هاجر ، وكان أنصارياً مهاجرياً ، ولم يشهد بدراً ، وآخى عليه

---

(١) « الإكمال » ١/٤٧ .

(٢) « الروض » ٢/٢٨٦ .

(٣) « الروض » ٢/٢٨٩ .

السلام بينه وبين ابن مظعون رضي الله عنهما ، وقد قدمت من قيل فيه إنه أنصاري مهاجري في أول العقبة الثانية من هذه السيرة . والله أعلم .

قوله : « **يزيد بن ثعلبة البلوي حليف لهم** » ، تقدم ذكره في العقبة الثانية ، وثعلبة هو ابن خزمة ، وقد تقدم ضبط خزمة في كلام المؤلف ، فراجعه ، ويأتي أيضاً بعد هذا في الفوائد ، قال فيها : « ويزيد بن خزمة ، بسكون الزاي عند ابن إسحاق وابن الكلبي ، وفتحها الطبري ، وهو : يزيد بن ثعلبة بن خزمة بن أصرم بن عمرو بن عَمَّارة ، بفتح العين ، وتشديد الميم » . انتهى .

قوله : « **مالك بن الدُّخْشُم** »[1] ، هو بدال مهملة مضمومة ، ثم خاء ساكنة ، ثم شين معجمتين ، ثم ميم ، ويقال فيه : الدُّخَيْشَم ، بالتصغير ، ويقال : الدَّخْشَن ، بالنون مكبّراً ومصغراً ، شهد بدراً باتفاق ، واختلف في شهود العقبة كما قاله المؤلف أيضاً ، مناقبه معروفة ، ردّ عليه الصلاة والسلام على من زعم أنه منافق بقوله : « ألا تراه قال : لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله »[2] ، وهذه شهادة له بالإيمان .

تـــنـــبـــيــــــــــه :

قال بعض مشايخي أن الذي قال إنه منافق هو : عِتْبان بن مالك . انتهى .

وفي ذلك نظر ، هذا جرى في قصة أخرى لشخص غير معروف ، فرد عليه السلام عليه أنه يصلي ، فتلك قصة أخرى .

قوله في نسبه : « **مِرْضخة** » ، هو بميم مكسورة ، ثم راء ساكنة ، ثم ضاد ، ثم خاء معجمتين مفتوحتين ، ثم تاء التأنيث .

قوله : « **ومن بني الحُبلى سالم** » ، تقدم أن الحُبلى لقب سالم ، وهذا ظاهر .

قوله : « **رفاعة بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم** »[3] انتهى .

ذكر الذهبي في نسبه ثلاثة أقوال :

---

(١) هو : مالك بن الدُّخْشُم بن مِرْضَخَة بن غَنْم بن عوف بن عمرو الأنصاري ، صحابي شهد العقبة وبدراً ، أرسله النبي صلى الله عليه وسلم مع معن بن عدي لحرق مسجد الضرار . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٤٩/٣ ، « الاستيعاب » ١٣٥٠/٣ ، « الإصابة » ٧٢١/٥(٧٦٣٠) .

(٢) « صحيح البخاري » برقم(١١٨٥) ، كتاب التهجد ، باب صلاة النوافل جماعة .

(٣) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٥٤٤/٣ ، « الاستيعاب » ٥٠١/٢ ، « الإصابة » ٤٩٣/٢(٢٦٧٦) .

أحدها : هذا الذي ذكره المؤلف .

والثاني : رفاعة بن عمرو بن نوفل بن عبدالله بن سنان .

والثالث : رفاعة بن قيس بن ثعلبة الخزرجي السالمي ، عقبي بدري ، كنيته أبو الوليد ، قُتل بأُحُد رضي الله عنه(١) .

قوله : « **وابنه ، أي : ابن رفاعة بن عمرو** » ، هذا المذكور قبله مالك بن رفاعة(٢) ، ذكره الأموي ، وهذا الرجل لا ذكر له في « تجريد الذهبي » ، وهو أجمع ما ألف في الصحابة فيما وقفت عليه ، ولم أره أيضاً في « تلقيح ابن الجوزي » لا في الصحابة ، ولا في أهل العقبة ، ولا هو في « الاستيعاب » ، والله أعلم ، فهو فائدة ، أعني ما ذكره في الصحابة ، بل في أهل العقبة .

قوله في نسب : « **كلَدة** » ، هو بفتح اللام ، تقدم .

قوله في نسب : « **بُهْثة** » ، هو بضم الموحدة ، وإسكان الهاء ، وبالثاء المثلثة ، هذا الظاهر ، وقد تقدم . والله أعلم . [٦٩/ب]

قوله في نسبه : « **قيس عَيلان** » ، هو بفتح العين المهملة ، وهذا معروف ، كذا في النسخة ، قيس بن عيلان ، وابن مضروب عليها .

قال السُّهَيْليّ في « روضه » في آخر غزوة بني قريظة : « وقوله : من قيس بن عيلان ، هو المشهور عند أهل النسب ، وبعضهم يقول : إن قيساً هو عيلان لا ابنه »(٣) . انتهى .

قال الصوري : قيس عيلان هو الناس ، يعني بالنون ، أخو إلياس ، يعني بالياء .

قال أبو عبيدة : إنما سمي قيس عيلان ؛ بقوس كان له ، وقال قوم : سمي عيلان بغلام كان له ، وقال آخرون : برجل كان حضنه ، وقال آخرون : بل بكلب كان له .

وقد ذكر السُّهَيْليّ أقوالاً في تسميته عيلان ، منها : أن عيلان اسم جبل ، وُلد عنده(١) . والله أعلم .

---

(١) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١٨٤/١(١٩١٣) .

(٢) هذا لم يذكر في « الطبقات الكبرى » ولا « الإصابة » .

(٣) « الروض » ٤٧١/٣ .

(١) انظر « الروض » ٤٧١/٣ .

قوله : « **نَسيبة** » ، تقدم أنها بفتح النون ، وكسر السين المهملة .

قوله فيها : « **أم عُمَارة** » ، تقدم أن عُمَارة هنا بضم العين ، وتخفيف الميم .

قوله : « **وقد ذكر بعض أهل السير فيهم : أوس بن عباد بن عدي في بني سلمة** » . انتهى . اعلم أن أوساً هذا لم أر أحداً ذكره في الصحابة ، فضلاً عن أن يكون من أهل العقبة ، وقد راجعت « الاستيعاب » ، فلم أر ذلك فيه ، فلعله ذكره في غير « الاستيعاب »(١) . والله أعلم .

تــنــبــيــه :

لم يستوعب المؤلف من ذكر عنه أنه شهد العقبة في هؤلاء المذكورين ، وقد أهمل منهم غير واحد . والله أعلم .

قوله في الفوائد : « **ورأيت بخط جدي** » إلى أن قال : « **البراء في اللغة ممدود : آخر ليلة من الشهر** » ، وقد تقدم في ذكر البراء بن معرور ، وصلاته إلى القبلة أن ابن دريد ذكر في كتاب « الاشتقاق » : « والبراء آخر ليلة في الشهر ، وأول ليلة من الشهر »(٢) .

قوله : « **ابن الحَرَستاني** » ، تقدم أنه بفتح الحاء .

قوله : « **فيها ابن أبي الحَدِيد** » ، هو بفتح الحاء ، وكسر الدال المهملتين ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **حدثنا عبدالرزاق** » ، تقدم مراراً أنه ابن هَمَّام ، الحافظ الكبير الصَّنْعاني ، صاحب المصنفات .

قوله : « **ومَعْمر بعده** » ، تقدم أنه بفتح الميمين ، وإسكان العين بينهما ، وأنه ابن راشد .

قوله : « **والزُّهري** » ، تقدم أنه شيخ الإسلام أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب .

قوله : « **عن ابن كعب بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال**

---

(١) لم يذكر كذلك في « الإصابة » .

(٢) انظر « النهاية » ١/٨٥ ، « لسان العرب » ٤/٥٥٥ .

لبني ساعدة»[1] ، هذا مرسل[2] ، وأولاد كعب كلهم تابعيون ، وسيأتي التنبيه على قوله لبني ساعدة من عند المؤلف قريباً .

ثم اعلم أن كعب بن مالك له عدة أولاد عدة رووا عنه ، وهم : عبدالله ، وعبدالرحمن[3] ، ومحمد[4] ، وعبيدالله ، وروى عنه ابن ابنه عبدالرحمن بن عبدالله ، والزُّهري قد روى الكل ، غير أني لم أر لهم ذكر في الرواة عن معبد بن كعب . والله أعلم .

ولا أدري من عني بابن كعب بن مالك ، والحديث ليس في الكتب الستة ولا في أحدها . والله أعلم .

قوله : « **قالوا جَدّ بن قيس**»[5] ، الجَدّ هذا بفتح الجيم ، وتشديد الدال المهملة ، وهو : جَدّ بن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي ، أبو عبدالله ، ابن عم البراء بن معرور ، روى عنه جابر وأبو هريرة رضي الله عنه ، وكان يزن بالنفاق ، ويقال : فيه نزلت { وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلاَ تَفْتِنِّي }[6] ، استتر تحت بطن راحلته يوم الحُدَيْبِيَة ولم يبايع[7] ، ويقال : إنه تاب منه وحسن إسلامه ، وتوفي في خلافة عثمان ، وسأذكر من رُمي

---

(١) حديث : عن ابن كعب بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبني ساعدة : من سيدكم....إلخ ، أخرجه عبدالرزاق في « مصنفه » ٣٣٧/١١(٢٠٧٠٥) ، وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ٢٤٢/٣(٤٩٦٥) عن أبي هريرة ، والطبراني في « الأوسط » ١٩٨/٦(٦١٧٨) عن ابن عباس .

(٢) سبب الإرسال هنا : أن ابن كعب هنا تابعي ، ولم يسنده عن الصحابي .

(٣) هو : عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري ، أبو الخطاب المدني ، ثقة من كبار التابعين ، ويقال : ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، مات في خلافة سليمان . ع . « التقريب » برقم(٣٩٩١) ، « التهذيب » ٥٤٧/٢ .

(٤) هو : محمد بن كعب بن مالك الأنصاري السَّلَمي -بالفتح- المدني ، ثقة ، من الثالثة . م ق . « التقريب » برقم(٦٢٥٨) ، « التهذيب » ٦٨٥/٣ .

(٥) انظر ترجمته في « الاستيعاب » ٢٦٦/١ ، « الإصابة » ٤٦٨/١(١١١٢) .

(٦) سورة التوبة ، الآية (٤٩) .

(٧) الرواية أخرجها الطبراني في « الكبير » ٢٧٥/٢(٢١٥٤) ، وفي « الأوسط » ٣٧٥/٥(٥٦٠٤) ، عن ابن عباس ، قال الهيثمي في « المجمع » ٣٠/٧ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

بالنفاق -إن شاء الله تعالى- عند ذكر المؤلف لهم في أوائل الهجرة إلى المدينة .

قوله : « **لنَــزُنــَّه بالبخل** » ، هو بالنون وبالزاي ، يقال : زننته بخير أو شر : إذا ظننته به ، وأزننته أيضاً ، لغتان فصيحتان ، هذا لفظ « الجمهرة » ، ونحوه في « أفعال ابن القطاع » ، وكذا ذكره غيرهما ، إلا أن الجوهري قال ما لفظه : « أَزْنَــنْــته بشيء : اتهمته به ، وهو يُزَنُّ بكذا ، قال الشاعر » ، فأنشد بيتاً ، ثم قال : « ويقال : أَزْنَــَنْــته بالأمر مثل أظنه : إذا اتهمته »[1] . والله أعلم .

قوله : « **وأيّ داء أدوأ من البخل** » ، أي : أيّ عيب أقبح منه ، والصواب في النطق هذه اللفظة : أدوأ بالهمز ، وقد ذكرها ابن الأثير في دوا المعتل ، وذكر أن صوابها الهمز ، لكن قال : هكذا يروى ، يعني بغير همز ، ثم قال : إلا أن يجعل من باب دوى يدوي دواءً ، فهو دوٍ : هلك بمرض باطن[2] . انتهى .

قوله : « **بشر بن البراء بن معرور** » ، تقدم أنه بكسر الموحدة ، وإسكان الشين المعجمة ، وتقدم معنى البراء ، ومعنى معرور وضبطه .

قوله : « **وكان أول من استقبل الكعبة حياً وميتاً** » ، كذا هنا قال المؤلف بعد هذا : « وإنما ذلك أبوه البراء من غير شك ، كذلك روينا فيما سلف ، وكذلك رويناه عن أبي عَرُوبة » ، فذكره .

قوله : « **وكان يصلي إلى الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى بيت المقدس** » ، تقدم أعلاه أن هذا وَهَم ، وهو كذلك ، وتقدم قبيل ذلك في هذه العقبة كونه عليه السلام لم يأمره بالإعادة ، فانظره في أول هذه العقبة الثالثة . والله أعلم .

قوله : « **فلما حضره الموت قال لأهله : استقبلوا بي القبلة** » ، اعلم أن في « مستدرك الحاكم » من حديث أبي قتادة في جملة حديث أن البراء بن معرور أول من توجه إلى القبلة إذا احتضر ، قال عليه السلام : « أصاب الفطرة » ، قال الحاكم : « حديث صحيح ، لا أعلم في توجيه المحتضر إلى القبلة غيره »[3] . انتهى . وقد أقره

---

(١) « الصحاح » ٥/٦٢ مادة (زنن) .

(٢) انظر « النهاية » ٢/١٤٢ ، « لسان العرب » ١/٧٩ مادة (دوأ) .

(٣) « مستدرك الحاكم » ١/٥٠٥(١٣٠٥) ، ومن طريقه أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » ٣/٣٨٤(٦٣٩٦) .

الذهبي على ذلك غير مرة أنه قال : فقد احتج **خ** بنعيم[1] و **م** بالدَّرَاوَرْدي .

قوله : « **وروينا عن عمرو بن دينار ، ومحمد بن المنكدر ، والشعبي من طريق ابن سعد**[2] **، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : بل سيدكم الجعد الأبيض عمرو بن الجموح** »[3] ، وذكره السُّهَيْلِيّ

عن الزُّهري[4] ، والذي وقع لنا عن الزُّهري كرواية ابن إسحاق ، يعني أنه بشر...[5] ، إلى آخر كلامه .

قال بعض الحفاظ : وهي أصح من ذكر عمرو بن الجموح ، يعني رواية بشر بن البراء بن معرور ، قال هذا الحافظ ، وقد غلط بعضهم ، فقال : البراء بن معرور ، البراء مات قبل الهجرة . انتهى .

قوله : « **وأنشد أبو عمر في ذلك لشاعر الأنصار** » ، فذكر المؤلف ثلاثة أبيات ، وقد ذكر أبو عمر في ذلك أبياتاً ستة ، أولها :

وقال رسول الله........ ....البيت

وثانيها :

فقالوا له : جدّ بن قيس.... ....البيت

كذا في « الاستيعاب » فقالوا .

وثالثها :

فَتىً ما تَخَطَّى خُطْوة لدَنِيَّةٍ ولا مَدَّ في يوم إلى سوءَةٍ يدا

ورابعها :

---

(١) هو : نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي ، أبو عبدالله المروزي ، نزيل مصر ، صدوق يخطىء كثيراً ، فقيه عارف بالفرائض ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وعشرين على الصحيح ، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه ، وقال : باقي حديثه مستقيم . خ مق د ت ق . « التقريب » برقم(٧١٦٦) ، « التهذيب » ٤/٢٣٣ .

(٢) الذي وجدته في « طبقات ابن سعد » ٣/٥٧٠ في ترجمة البراء « بل سيدكم بشر بن البراء » .

(٣) الحديث أخرجه الطبراني في « الصغير » ١/١٩٩(٣١٧) ، عن كعب بلفظ « بل سيدكم الجعد القطط عمرو بن الجموح » ، قال الهيثمي في « المجمع » ٩/٣١٥ : رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني .

(٤) انظر « الروض » ٢/٢٨٤ .

(٥) انظر « سيرة ابن هشام » ٢/٣٠٨ .

فسوَّد عمرو بن الجموح بجُودِه ....

كذا البيت في « الاستيعاب » بجوده بالباء[1]

وخامسها :

إذا جاءه السؤال أنهب[2] ماله وقال خذوه إنه عائـــــدٌ غدا

وسادسها :

فلو كنت يا جدّ بن قيس على التي على مثلها يا عمرو لكنتَ المسوَّدا

انتهت الأبيات[3] .

قوله : « **آنفاً** » ، تقدم أنه بالمد والقصر ، وبهما قرئ في السبع[4] ، ومعناهما الآن والساعة .

قوله : « **سلِمة** » ، تقدم أنه بكسر اللام ، و« **ساردة** » تقدم ضبطه ، وكذا « **تزيد** » بالمثناة فوق قبل الزاي ، وتقدم « **جشم** » أنه معدول عن جاشم ، فلا ينصرف . [٧٠/أ]

قوله : « **ورويناه عن أبي عَروبة** » ، تقدم ضبطه ، وبعض ترجمته ، وأنه حافظ مشهور .

قوله : « **حدثنا ابن شبيب** » ، الظاهر أنه سَلَمة بن شَبيب[5] ، وهو بفتح الشين المعجمة ، ثم موحدة مكسورة ، والباقي معروف ، النيسابوري ، أبو عبدالله الحافظ ، نزيل مكة ، وأحد الأئمة الجوالين ، عن : يزيد بن هارون ، وأبي المغيرة : عبدالقدوس ، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي ، وعبدالرزاق وطبقتهم بالشام والحجاز ومصر والعراق وخراسان ، وعنه : **م ٤** وأحمد بن حنبل وهو من شيوخه ، وأبو زرعة ، وموسى بن هارون[1] ، وخلق ، قال أبو حاتم وغيره : صدوق ، قال ابن يونس : مات في رمضان

---

(١) في « الاستيعاب » في الطبعة التي بتحقيق البجاوي ١١٦٩/٣ (لجُودِه) .

(٢) في « الاستيعاب » ١١٦٩/٣ (أذهب) ، قال المحقق : وفي س (أنهب) .

(٣) « الاستيعاب » ١١٦٩/٣ .

(٤) وذلك في قول الله تعالى : { قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفاً } سورة محمد ، الآية(١٦) ، وانظر « التيسير في القراءات السبع » ، لأبي عمرو الداني ص٢٠٠ .

(٥) هو : سَلَمة بن شَبيب المِسْمَعي النيسابوري ، نزيل مكة ، ثقة ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة بضع وأربعين . م ٤ . « التقريب » برقم(٢٤٩٤) ، « التهذيب » ٧٢/٢ .

(١) هو : موسى بن هارون بن عبدالله الحَمَّال –بالمهملة– ثقة حافظ كبير ، بغدادي ، من صغار الحادية عشرة ، =

سنة ٢٤٧ ، أخرج له **م ٤** .

قوله : « **حدثنا عبدالرزاق** » ، تقدم مراراً أنه ابن هَمَّام الصَّنْعاني الحافظ المصنف ، ومَعْمَر بعده تقدم مراراً ، بإسكان العين ، وفتح الميمين ، ابن راشد ، والزُّهري بعده محمد بن مسلم ، شيخ الإسلام .

=

مات سنة أربع وتسعين ومائتين . تمييز . « التقريب » برقم(٧٠٢٢) . و لم يذكره المزي ولا ابن حجر في تهذيبهما .

ذكر الهجرة إلى المدينة

فائـــــــــــــدة :

في الترمذي من حديث جرير بن عبدالله رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله أوحى إليّ : أيّ هؤلاء الثلاثة نزلت فهي دار هجرتك ، المدينة ، أو البحرين ، أو قِنَّسْرين[1] » ، قال **ت** : « هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث الفضل بن موسى ، تفرد به أبو عمار »[2] . انتهى .

وفي « الإكليل » للحاكم زيادة ، فاختار المدينة .

قال الذهبي في ترجمة غَيْلان بن عبدالله العامري[3] المذكور في سند الترمذي : « أنه ما علم عنه راوياً سوى عيسى بن عبيد الكِنْدي[4] ، ثم قال : حديث منكر ، ما أقدم الترمذي على تحسينه ، بل قال غريب ، ثم ذكر هذا الحديث »[5] .

وقد ذكر ابن حبان هذا الشخص في « ثقاته »[6] ، وذكر له حديثاً في الهجرة غيره .

أما في تلخيص « المستدرك » فقال الحاكم في هذا الحديث : « صحيح » ، ولم يتعقبه

---

(١) قِنَّسْرين -بكسر أوله ، وفتح ثانيه وتشديده ، وكسره قوم- : منطقة قرب حمص بسوريا ، وكانت هي وحمص شيئاً واحداً ، فتحها الصحابي أبو عبيدة عامر بن الجراح سنة ١٧هـــ . انظر « معجم البلدان » ٤/٤٠٣ .

(٢) « جامع الترمذي » برقم(٣٩٢٣) ، كتاب المناقب ، باب ماجاء في فضل المدينة . وفي الإسناد غيلان بن عبدالله العامري ، قال الذهبي في « الميزان » ٥/٤٠٨(٦٦٨٣) : حديثه منكر ، ما أقدم الترمذي على تحسينه ، بل قال : غريب .

والحديث أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٣/٣(٤٢٥٨) ، وقال : هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٣) هو : غَيْلان بن عبدالله العامري ، لين ، من السابعة . ت . « التقريب » برقم(٥٣٧٠) ، « التهذيب » ٣/٣٧٩ .

(٤) هو : عيسى بن عبيد بن مالك الكِندي ، أبو المُنِيب -بضم الميم وكسر النون بعدها تحتانية ثم موحدة- وأبوه بغير إضافة ، وقد قيل فيه : عبيدالله (د) ، صدوق ، من الثامنة . د ت س . « التقريب » برقم(٥٣٠٩) ، « التهذيب » ٣/٣٦٢ .

(٥) « الميزان » ٥/٤٠٨(٦٦٨٣)

(٦) انظر « الثقات » ٧/٣١١(١٠٢٢٣) .

الذهبي ، بل أقره على ذلك[1] .

وحاصل الأحاديث في أول من هاجر هل هو مصعب بن عمير وبعده ابن أم مكتوم ، وأبو سلمة ، أو عبدالله بن جحش .

وقال الحاكم : أول مهاجر ابن أم مكتوم .

وحاصل الأحاديث في النسوة : هل هي أم سلمة؟ أو ليلى بنت أبي حَثْمة[2]؟ أو أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط؟ ، أو الفارعة بنت أبي سفيان : صخر بن حرب[3]؟

فائـــــــــــــدة :

ذكر السُّهَيْليّ في « روضه » في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بينه وبين اليهود ما لفظه : « وروي أيضاً أن لها –أي : المدينة– في التوراة أحد عشر اسماً : المدينة ، وطابة ، وطيبة ، والمسكينة ، والجابرة ، والمحبة ، والمحبوبة ، والعاصمة ، والمجبورة ، والعذراء ، والمرحومة »[4] . انتهى .

قوله : « **أرسالاً** » ، الأرسال بفتح الهمزة ، أي : أفواجاً وفرقاً متقطعة ، واحدهم رَسَل ، بفتح الراء والسين[5] ، وقد تقدم .

قوله : « **أولهم فيما قيل : أبو سلمة بن عبدالأسد المخزومي** » انتهى . سيأتي من عند أبي عَرُوبة بسنده أن أولهم مصعب بن عمير ، ثم عامر بن ربيعة . انتهى .

وفي **خ س**[6] من حديث أبي إسحاق هو الفزاري[1] عن البراء أن أول من قدم علينا

---

(١) « المستدرك » ٣/٣(٤٢٥٨) .

(٢) هي : ليلى بنت أبي حَثْمَة بن حذيفة بن غانم بن لؤي القرشية العدوية ، صحابية من المهاجرات الأول ، هاجرت الهجرتين ، ويقال : إنها أول ظعينة دخلت المدينة ، . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٦٧/٨ ، « الاستيعاب » ١٩٠٩/٤ ، « الإصابة » ١٠٢/٨(١١٧٠٨) .

(٣) هي : الفارعة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية الأموية ، صحابية رافقت زوجها أبو أحمد عبدالله بن جحش في أول هجرة إلى الحبشة . « أسد الغابة » ٢١٥/٧(٧١٦٢) ، « الإصابة » ٤٩/٨(١١٥٧٦) . لم يذكرها ابن سعد وابن عبدالبر .

(٤) « الروض » ٣٤٧/٢ .

(٥) انظر « النهاية » ٢٢٢/٢ ، « لسان العرب » ٢٨١/١١ مادة (رسل) .

(٦) انظر « صحيح البخاري » برقم(٣٩٢٤) ، كتاب مناقب الأنصار ، باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة ، « سنن النسائي الكبرى » ٥١٣/٦(١١٦٦٦) ، « مسند أحمد » برقم(١٨٥٩١) .

(١) هو : إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري الإمام ، أبو إسحاق ، =

مصعب بن عمير وابن أم مكتوم ، ثم قدم علينا عمار بن ياسر وبلال ، وفيها أيضاً عن أبي إسحاق ، عن البراء : أول من قدم علينا : مصعب بن عمير ، وابن أم مكتوم ، إلى أن قال : فقدم بلال وسعد وعمار ، ثم قدم علينا عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفي « الروض » في بدء إسلام الأنصار في فصل ، وذكر أول من جمع بالمدينة أن أول من جمع بهم مصعب بن عمير ؛ لأنه أول من قدم المدينة من المهاجرين ، ثم قدم بعده ابن أم مكتوم[1] . انتهى .

تـــنــبــيـــــه :

إن قيل : متى هاجر أبو سلمة على القول بأنه أول من هاجر من المسلمين ، مع أن ابن إسحاق لم يذكر غير ذلك؟

فالجواب : إن في « سيرة ابن إسحاق » كما نقله ابن هشام أنه هاجر إلى المدينة قبل بيعة أصحاب العقبة بسنة[2] . انتهى .

وأبو سلمة اسمه : عبدالله بن عبدالأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، أمه بَرّة بنت عبدالمطلب ، وهو أخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة كما تقدم ، توفي سنة ثلاث ، بدري ، كذا قال أبو عمر في « استيعابه » في الكنى وفي الأسماء[3] .

وقال الذهبي في « تجريده » سنة اثنتين[4] .

وقد ذكره المؤلف في مهاجرة الحبشة ، وقد ذكرت هناك أني أذكره هنا ، وأُأَرِّخُ وفاتَه .

وقد روى ابن سعد عن ابنه عمر قال : خرج أبي إلى أُحد ، فرماه أبو أسامة الجشمي في عضده بسهم ، فمكث شهراً يُداوي جُرحه ، ثم برأ الجرح ، وبعثه إلى قطن

=

ثقة حافظ له تصانيف ، من الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين ، وقيل بعدها . ع . « التقريب » برقم(٢٣٠) ، « التهذيب » ٨٠/١ .

(١) « الروض » ٢٥٣/٢ .

(٢) انظر « سيرة ابن هشام » ٣١٥/٢ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٩٣٩/٣ ، ١٦٨٢/٤ .

(٤) في الطبعة التي عندي سنة ثلاث . انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٣٢٠/١(٣٣٨١) .

في المحرّم على رأس خمسة وثلاثين شهراً ، فغاب تسعاً وعشرين ليلة ، ثم رجع ، فدخل المدينة لثمان خلون من صفر سنة أربع والجرح منتقض ، فمات منه لثمان من جمادى الآخرة سنة أربع من الهجرة[1] .

ذكره النووي في ترجمة أم سلمة في « التهذيب »[2] .

قوله : « **وحبست عنه امرأته أم سلمة هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم** » انتهى .

اسم أم سلمة : هند على الصحيح المشهور .

وقال ابن الأثير : وقيل : اسمها رملة ، وليس بشيء .

وهي : هند بنت أبي أمية ، واسمه حذيفة ، ويقال : سهيل ، ويقال : هشام بن المغيرة ، مناقبها جمة ، وهي آخر أمهات المؤمنين موتاً ، توفيت في ذي القعدة سنة تسع وخمسين ، وصلى عليها أبو هريرة ، وقيل : سعيد بن زيد ، أحد العشرة ، حكاه صاحب « الكمال »[3] ، وابن الأثير .

وهو مشكل ، فإن سعيد بن زيد توفي سنة إحدى وخمسين ، ذكره غير واحد ، وقال ابن عبدالبر : سنة خمسين أو إحدى وخمسين[4] .

وقال عبدالله بن سعد الزُّهري : سنة ٥٢ .

قال خ في « التاريخ » : سنة ٥٨[5] .

قال بعض مشايخي فيما قرأته عليه : ولا يصح ، فإن سعد بن أبي وقاص شهده ، ونزل حفرته ، وتوفي قبل سنة ثمان على الصحيح . انتهى .

وذكر ابن أبي خيثمة أنها توفيت في ولاية يزيد بن معاوية[1] ، وولي يزيد في رجب

---

(١) انظر « الطبقات الكبرى » ٢٤٠/٣ .

(٢) انظر « تهذيب الأسماء » ٥٢١/٢(٨٠٠) ، وقد ذكر له ترجمة مستقلة ، كما ذكره عند ترجمة أم سلمة ٦٢٤/٢(١٢١١) .

(٣) انظر « تهذيب الكمال » ٣١٩/٣٥ .

(٤) انظر « الاستيعاب » ٦٢٠/٢ .

(٥) انظر « التاريخ الكبير » ٤٥٢/٣(١٥٠٩) .

(١) هو : يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي ، أبو خالد ، ولي الخلافة سنة ستين ، ومات سنة أربع و لم يكمل الأربعين ، ليس بأهل أن يروى عنه ، من الثالثة . مد . « التقريب » برقم(٧٧٧٧) ، « التهذيب » ٤٢٩/٤ .

سنة ستين ، ومات في شهر ربيع الأول سنة ٦٤ .

وعن « تاريخ دمشق » أنها توفيت في شوال سنة تسع وخمسين ، وفي رواية ٦١ حين جاء نعي الحسين بن علي .

وقال ابن عبدالبر : هذا الصحيح[1] .

وقال ابن الأثير : قيل : توفيت في رمضان سنة ٥٩ .

قوله : « **في اللَّحاق** » ، هو بفتح اللام ، مصدر لحقه ، ولحق به .

قوله : « **بالتنعيم لقيت عثمان بن طلحة**[2] » ، التَّنْعيم ، بفتح المثناة فوق ، وهو عند طرف حرم مكة من جهة المدينة والشام على ثلاثة أميال ، وقيل : أربعة من مكة ، سمي بذلك ؛ لأن عن يمينه جَبلاً يقال له : نعيم ، وعن شماله جبلاً يقال له : ناعم ، والوادي : نعمان[3] .

تـــنـــبـــيـــــــــه شـــــــــارد :

قول الشيخ أبي إسحاق في « التنبيه » : « الأفضل أن يُحْرِم بالعمرة من التنعيم »[4] ، مما أُنكر عليه .

والصواب أن يقول : أن يُحْرِم من الجِعْرَانة[5] ؛ لأنه عليه السلام أحرم منها ، فإن لم يمكن ، فمن التنعيم ؛ لأنه صلى الله عليه وسلم أمر عائشة بالإحرام منها[1] .

---

(١) انظر « الاستيعاب » ١٩٢١/٤ .

(٢) هو : عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عثمان بن عبدالدار العَبْدَري الحَجَبي ، صحابي شهير ، مات سنة اثنتين وأربعين ، وقيل : استشهد بأجنادين ، وأبطل ذلك العسكري . م د . « التقريب » برقم(٤٤٨٢) ، « الإصابة » ٤٥٠/٤(٥٤٤٤) .

(٣) انظر « معجم البلدان » ٤٩/٢ ، « المعالم الأثيرة » ص٧٣ .

(٤) « التنبيه » ص٧٩ ، كتاب الحج ، وهو في « المهذب » ٢٠٣/١ قدّم الجِعْرانة ، فقال : « والأفضل أن يُحرم من الجِعْرانة ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر منها ، فإن أخطأها فمن التنعيم ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم أعمر عائشة من التنعيم » .

(٥) الجِعْرَانة –بكسر أوله إجماعاً ، وأصحاب الحديث يكسرون عينه ويشددون راءه ، وأهل الإتقان والأدب يخطئونهم ويسكنون العين ، ويخففون الراء– وهي : شمال شرقي مكة في صدر وادي سَرِف ، نزلها النبي صلى الله عليه وسلم لما قسّم غنائم حُنين وأحرم منها ، يعتمر منها المكيون . انظر « معجم البلدان » ١٤٢/٢ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٨٣ ، « المعالم الأثيرة » ص٩٠ .

(١) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٣١٦) ، كتاب الحيض ، باب امتشاط المرأة عند غسلها من =

وقال : قدَّم الشيخُ أبو إسحاق في « المُهَذب » التَّنْعيمَ على الحُدَيْبِـــيَة[1] .

والأصحاب قالوا : وبعد التنعيم الحُدَيْبِـــيَة ، والحُدَيْبِـــيَة النبيُّ صلى الله عليه وسلم صُدَّ عنها .

قوله : « **لقيت عثمان بن طلحة** » ، هو عثمان بن طلحة بن أبي طلحة : عبدالله بن عبدالعزى العبدري الحَجَبي ، قُتل أبوه وعمه يوم أُحد كافرين في جماعة من بني عمهما ، وأسلم عثمان في هدنة الحُدَيْبِـــيَة ، وهاجر مع خالد بن الوليد ، وعمرو بن العاص ، ودفع عليه السلام إلى هذا أو إلى ابن عمه شيبة بن عثمان[2] مفتاح الكعبة ، مناقب عثمان هذا كثيرة ، أخرج له **م د** وأحمد في « المسند » ، توفي سنة ٤٢ .

ويكفيك من مناقبه هذه الخصلة التي فعلها مع أم سلمة أم المؤمنين ، لكنه كان إذ ذاك كافراً ، فيثاب عليها في الإسلام على الصحيح ؛ لحديث حكيم بن حزام « أسلمت على ما سلف لك من خير »[3] . والله أعلم .

قوله : « **وروينا عن أبي عَرُوبة** » ، هذا حافظ مشهور ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **حدثنا ابن بَشَّار** » ، هو بفتح الموحدة ، وتشديد الشين المعجمة ، محمد بن بَشَّار[4] ، ولقبه بُنْدَار ، واسم جده عثمان ، وكنيته محمد أبو بكر العَبْدي مولاهم ، حافظ مشهور ، روى عن : مَعْمَر ، وغُنْدَر محمد بن جعفر ، وخلق ، وعنه : **ع** وابن خزيمة ، وابن صاعد وخلق ، قال **د** : كتبت عنه خمسين ألف حديث ، ولولا سلامة فيه تركت حديثه ، قال الذهبي : قلت : وثقه غير واحد ، قال مرة عن عائشة [قال : قالت][1] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : رجل : أعيذك بالله ما أفصحك؟

=

الحيض ، ومسلم في « صحيحه » برقم(١٢١١) ، كتاب الحج ، باب بيان وجوه الإحرام .

(١) لم أقف على هذا الكلام في المهذب .

(٢) هو : شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العَبْدَري الحَجَبي المكي ، من مسلمة الفتح ، وله صحبة وأحاديث ، مات سنة تسع وخمسين . خ ق . « التقريب » برقم(٢٨٣٨) ، « الإصابة » ٣/٣٧٠(٣٩٤٩) .

(٣) أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٢٢٢٠) ، كتاب البيوع ، باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه .

(٤) هو : محمد بن بَشَّار بن عثمان العبدي البصري ، أبو بكر ، بُنْدار ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، وله بضع وثمانون سنة . ع . « التقريب » برقم(٥٧٥٤) ، « التهذيب » ٣/٥١٩ .

(١) في الأصل : (قالت : قال) ، وهو خطأ ؛ لأن المقصود من ذكر هذه القصة بيان الوهم الواضح أو سبق لسان =

قال : كنا نختلف إلى أبي عبيدة ، قال : قد بان عليك ، عاش ثمانين سنة ، ومات سنة ٢٥٢ ، أخرج عنه ع ، له ترجمة في « الميزان » . [٧٠/ب]

قوله : « **وابن المثنى** » ، هو محمد بن المثنى أبو موسى العتري الحافظ ، يروي عن ابن عيينة ، وعبدالعزيز العَمِّي[1] ، وعنه ع وأبو عَرُوبة ، ثقة ورع ، مات سنة ٢٥٢ ، أخرج عنه ع ، له ترجمة في « الميزان »[2] .

و« **محمد بن جعفر** » هو : غُنْدَر الهُذَلي[3] ، وغُنْدَر ، بضم الغين المعجمة ، وإسكان النون ، وفتح الدال المهملة وضمها ، ثم راء ، وغُنْدَر هو المشغّب بلغة أهل الحِجاز ، وأول من لقبه بذلك ابن جُرَيج ، كنية محمد أبو عبدالله ، عن حسين المُعَلِّم[4] ، وخلق ، وهو ابن أمرأة شعبة بن الحَجَّاج ، وجالسه عشرين سنة ، وعنه : أحمد ، والفَلاَّس ، وبُنْدار ، وخلق ، كان من أصح الناس كتاباً ، وبقي يصوم يوماً ويُفطر يوماً خمسين سنة ، ومات في ذي القعدة سنة ١٩٣ ، أخرج له ع ، له ترجمة في « الميزان »[5] .

وشعبة كان من أشهر المحدثين ، وهو أمير المؤمنين في الحديث .

قوله : « **وأبو إسحاق** » ، هذا هو عمرو بن عبدالله ، أبو إسحاق السَّبِيعي الهَمْداني الكوفي ، ترجمته معروفة ، وهو أحد الأعلام ، عن : جرير[6] ، وعدي بن حاتم ، وزيد بن أرقم ، وابن عباس ، وعدة من الصحابة ، وأمم من التابعين ، وعنه : ابنه

=

حصل لبُندار ، ولذا قال له الرجل الآخر ساخراً : ما أفصحك . انظر « تهذيب الكمال » ٥١٤/٢٤ ، « التهذيب » ٥١٩/٣ .

(١) هو : عبدالعزيز بن عبدالصمد العَمِّي ، أبو عبدالله البصري ، ثقة حافظ ، من كبار التاسعة ، مات سنة سبع وثمانين ويقال بعد ذلك . ع . « التقريب » برقم(٤١٠٨) ، « التهذيب » ٥٨٩/٢ .

(٢) انظر « الميزان » ٣١٨/٦(٨١٢١) .

(٣) هو : محمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغُنْدَر ، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين . ع . « التقريب » (٥٧٨٧) ، « التهذيب » ٥٣١/٣ .

(٤) هو : الحسين بن ذكوان المُعَلِّم المُكْتِب العَوْذي –بفتح المهملة ، وسكون الواو بعدها معجمة– البصري ، ثقة ربما وهم ، من السادسة ، مات سنة خمس وأربعين . ع . « التقريب » برقم(١٣٢٠) ، « التهذيب » ٤٢٢/١ .

(٥) انظر « الميزان » ٩٣/٦(٧٣٣٠) .

(٦) هو : جرير بن عبدالله بن جابر بن مالك البَجَلي ، صحابي ، تقدم .

يونس[1] ، وإسرائيل[2] حفيده ، وشعبة ، والسفيانان ، وخلائق ، وله نحو ثلاثمائة شيخ ، وهو يشبه الزُّهري في الكثرة ، وقد غزا مراتٍ ، وكان صوَّاماً قوَّاماً تلاَّءًا ، مات سنة ١٢٧ ، وله خمس وتسعون سنة ، أخرج له ع ، وله ترجمة في « الميزان » يسيره[3] .

قوله : « **وعامر بن ربيعة** » ، هذا تقدم نسبه ، وفيه اختلاف ، هل هو من عَنْـــز بن وائل ، ومنهم من نسبه إلى مذحج ، وهو حليف الخطاب والد عمر ، أسلم قديماً ، وهاجر إلى الحبشة ، وشهد بدراً ، تقدم أنه توفي قبيل عثمان ، وأفصح بعضهم فقال : سنة ثلاث وثلاثين ، وقيل : سنة اثنتين وثلاثين رضي الله عنه تقدم .

قوله : « **معه امرأته ليلى بنت أبي حَثْمة** » ، إلى أن قال : « **قال أبو عمر : وهي أول ظعينة دخلت من المهاجرات المدينة** » ، الظَّعينة –بفتح الظاء المعجمة المشالة– : المرأة ، وأصله الهودج : التي تكون فيه المرأة ، ثم سميت المرأة ظعينة به ، وقد قيل : لا يقال ظعينة إلا للمرأة إذا كانت راكبة ، وكثر حتى استعمل في كل امرأة ، حتى سمي الجمل الذي تركب عليه المرأة ظعينة ، ولا يقال ذلك إلا للجمل الذي عليه هودج ، وقيل : سميت المرأة ظعينة ؛ لأنها يظعن بها ويرحل [4] .

تـــنـــبـــيـــــــه :

ذكر المؤلف الخلاف في أول من هاجر من النساء ، فذكر قولين : أم سلمة ، أو ليلى .

وبقي عليه قول آخر ذكره أبو أحمد الحاكم في كناه أن أول مهاجرة من مكة إلى المدينة أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط . والله أعلم .

وقول آخر : الفارعة بنت أبي سفيان : صخر بن حرب ، وقد تقدم كل ذلك قريباً .

---

(١) هو : يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي ، أبو إسرائيل الكوفي ، صدوق يهم قليلاً ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وخمسين على الصحيح . ر م ٤ . « التقريب » برقم(٧٨٩٩) ، « التهذيب » ٤٦٥/٤ .

(٢) هو : إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي الهَمْداني ، أبو يوسف الكوفي ، ثقة ، تُكلم فيه بلا حجة ، من السابعة ، مات سنة ستين ، وقيل بعدها . ع . « التقريب » برقم(٤٠١) ، « التهذيب » ١٣٣/١ .

(٣) انظر « الميزان » ٣٢٦/٥(٦٣٩٩) .

(٤) انظر « النهاية » ١٥٧/٣ ، « لسان العرب » ٢٧١/١٣ مادة (ظعن) .

قوله : « **ثم عبدالله بن جحش بن رئاب** » ، تقدم ضبط رئاب ، وأنه بكسر الراء ، ثم مثناة تحت مخففة ، وفي آخره مخففة .

فائـــــــــــدة :

قال السُّهَيْليّ في « روضه » : « قال : وكان اسم جحش بن رئاب : بُرَّة ، بضم الباء ، يعني : وتشديد الراء ، ثم قال : فقالت زينب لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله! لو غيّرت اسم أبي ، فإن البُرَّة صغيرة ، فقيل : إن رسول صلى الله عليه وسلم قال لها : لو كان أبوك مسلماً لسمَّيتُه باسم من أسمائنا أهل البيت ، ولكني قد سميته جحشاً ، والجحش أكبر من البُرَّة »[(١)] ، ذكر هذا الحديث سنداً ومسنداً في كتاب « المؤتلف والمختلف »[(٢)] ، أبو الحسن الدارقطني . والله أعلم .

قوله : « **وأخيه عبد بن جحش** » ، هذا الذي ذكره المؤلف هو الصحيح من اسمه ، عبد بغير إضافة ، وقيل : اسمه عبدالله ، وليس بشيء ، إنما عبدالله أخوه ، كان عبد من قدماء الصحابة ، وله شعر فصيح ، توفي بعد العشرين .

وقال السُّهَيْليّ : « اسمه عبد ، وقيل : ثمامة ، والأول أصح »[(٣)] .

وقال ابن عبدالبر : « وقيل في اسمه : ثمامة ، ولا يصح ، والصحيح أن اسمه عبد »[(٤)] انتهى .

قوله : « **وكان ضريراً** » ، يعني : أبا أحمد بن جحش ، وقد ذكرت في إسلام حمزة بن عبدالمطلب جماعة من الصحابة من العميان ، ومنهم أبو أحمد هذا ، فراجع ذلك إن أردت .

قوله : « **وكان مَنْزَلهما ومَنْزَل أبي سلمة وعامرٍ ، عَلَى مُبشِّر بن عبدالمنذر**[(٥)] » ، قال السُّهَيْليّ في « روضه » في ترجمة مصعب بن عمير ما لفظه : « وذكر ابن إسحاق أن

---

(١) « الروض » ٢/٢٩٢ .

(٢) لم أقف على هذا الحديث في كتاب « المؤتلف » ، ولعله في الجزء المفقود .

(٣) « الروض » ٢/٣٤٢ .

(٤) « الاستيعاب » ٤/١٥٩٣ .

(٥) هو : مُبَشِّر بن عبدالمنذر بن زَنْبَر بن زيد الأنصاري ، صحابي شهد بدراً واستشهد بها . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٤٥٦ ، ٤/١٤٥٥ ، « الإصابة » ٥/٧٦٢(٧٧٢٢) .

منزله على أسعد بن زرارة ، مَنْزَل بفتح الزاي ، وكذلك كل ما وقع في هذا الباب من مَنْزَل فلان على فلان ، فهو بالفتح ؛ لأنه أراد المصدر ، ولم يُرِد المكان ، وكذا قيده الشيخ أبو بحر بالفتح »[1] . انتهى لفظه .

فقوله : « **وكان مَنْزَلهما ومَنْزَل أبي سلمة** » ، مثل ما قاله في مصعب ، فإنه قال : وكذلك كل ما وقع في هذا الباب ، وكذا ذكره غيره أن المصدر بالفتح في الميم والزاي . والله أعلم .

قوله : « **على مُبَشِّر بن عبدالمنذر بن زَنْبر** » ، مبشِّر ، بضم الميم ، وفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة اسم فاعل .

وزَنْبر ، بفتح الزاي ، ثم نون ساكنة ، ثم موحدة مفتوحة ثم راء ، كذا قيده ابن ماكولا وغيره من الحفاظ ونسبه ، فقال : زنبر بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف[2] . انتهى . شهد بدراً واستُشهد ، وقيل : قُتل بأُحد .

قوله : « **بقُباء** » ، هو بضم القاف ، وبالمد والقصر ، والتأنيث والتذكير ، والصرف وعدمه ، والمد والتذكير والصرف اللغة الفصيحة المشهورة ، وهي على ثلاثة أميال من المدينة المشرفة[3] .

وقال المؤلف في الفوائد : « هو مسكن بني عمرو بن عوف على فرسخ من المدينة ، ويمد ويقصر ويؤنث ويذكر ويصرف ولا يصرف »[4] . انتهى .

قوله : « **من بني عمرو بن عوف** » ، هؤلاء من الأوس .

قوله : « **فعدا أبو سفيان** » ، عدا بالعين المهملة من العدوان ، وأبو سفيان : صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، أسلم ليلة الفتح وصحب ، وتوفي

---

(١) « الروض » ٣٥٢/٢ .

(٢) انظر « الإكمال » ١٦٧/٤ .

(٣) قُباء -بالضم والقصر ، وقد تمد- ، وأصله اسم بئر هناك ، عرفت القرية بها ، وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار ، وقباء اليوم بلدة عامرة تطيف بذلك المسجد بساتين كثيرة وسكان اتصلت بالمدينة عمرانياً ، مسجدها جنوب المسجد النبوي بستة أكيال ، وهي واقعة في حرة تسمى حرة قباء ، وهي الجزء الشرقي من حرة الوبرة . انظر « معجم البلدان » ٣٠١/٤ ، « المغانم المطابة » ص٣٢٣ ، « المعالم الجغرافية » ٢٤٩ .

(٤) « عيون الأثر » ٢٩٥/١ .

في خلافة عثمان بالمدينة ، ويقال : بدمشق ، وهو الذي يظهر من قوله لما جاء نعي أبي سفيان ، تقدم ذكره .

قوله : « **وكانت الفارعة بنت أبي سفيان بن حرب** » ، الفارعة هذه ذكرها ابن الأثير في « أُسْده »[1] ، وكذا الذهبي في « تجريده »[2] ، وهي صحابية مهاجرية ، وهي كما هنا زوج أبي أحمد ابن جحش ، وقد ذكر ابن الأثير ذلك ، وقد مرّ ، ثم قال : روى محمد بن عبدالله بن نمير ، عن يونس ، عن ابن إسحاق ، قال : كان أول من خرج من مكة إلى المدينة مهاجراً عبدالله بن جحش ومعه أهله الفارعة بنت أبي سفيان ، أخرجها أبو موسى .

وقد اختلف قوله ، فإنه جعل في الترجمة أن الفارعة امرأة أبي أحمد بن جحش ، وفي الحديث أنها هاجرت مع زوجها عبدالله بن جحش ، فليُحَقَّق . انتهى ببعض اختصار . والله أعلم .

قوله : « **فباعها من عمرو بن علقمة أخي بني عامر بن لؤي** » ، هذا لا أعلم ماذا جرى له ، غير أنه لم يقع منه إسلام . والله أعلم .

قوله : « **كلَّمه أبو أحمد في دراهم** » ، تقدم الكلام على أبي أحمد ، هو ابن جحش أعلاه ، فانظره .

قوله : « **فأَبطأَ** » ، هو بهمزة في أوله ، وهمزة في آخره مفتوحتين ، وهذا ظاهر جداً . [٧١/أ]

قوله : « **أُصِيبَ منكم** » ، أُصِيب ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **وكان بنو غنم بن دُودان** » ، دُودان هو ابن أسد بن خزيمة كما يأتي ، وهو بدالين مهملتين الأولى مضمومة . قال الجوهري في « صحاحه » : « ودُودان : أبو قبيلة من أسد ، وهو دُودان بن أسد بن خُزيمة »[3] . انتهى . وكذا ضبطه النووي[1] ، وكذا قال شيخنا مجد الدين في « القاموس » ، قال : « ودُودان بالضم : واد ، وهو :

---

(١) انظر « أسد الغابة » ٢١٥/٧(٧١٦٢) .

(٢) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢٩٣/٢(٣٥٢٥) .

(٣) « الصحاح » ٥٣/٢ مادة (دود) .

(١) انظر « تهذيب الأسماء » ٢١٠/١ عند ترجمة سعيد بن جبير .

دودان بن أسد ، أبو قبيلة »[1] . انتهى .

قوله : « **قد أوعبوا** » ، أوعبت بالعين المهملة وبالموحدة- : القوم إذا حشدوا ، وجاؤوا موعبين ، إذا جمعوا ما استطاعوا من جمع ، قال ابن السكيت : أوعب بنو فلان جلاء فلم يبق ببلدهم منهم أحد[2] .

قوله : « **عُكَاشَة بن محصن بن حُرْثان** »[3] ، أما عكاشة ، فبتخفيف الكاف وتشديدها ، وجهان مشهوران ، ورواية الأكثرين بالتشديد .

وأما حُرثان ، فبضم الحاء المهملة ، وإسكان الراء ، ثم ثاء مثلثة ، وفي آخره نون ، مناقب عُكَاشة معروفة ، شهد بدراً ، قالوا : وانكسر سيفه ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجوناً أو عُوداً ، فعاد في يده سيفاً شديد المتن أبيض الحديدة ، فقاتل به حتى فتح الله على نبيه ، و لم يزل عنده يشهد به المشاهد معه عليه السلام ، حتى استشهد في قتال المرتدين في زمن الصِّديق ، وكان ذلك السيف يسمى العرجون ، وشهد أيضاً أُحداً والخندق وسائر المشاهد ، وسيأتي متى أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف في هذه السيرة في غزوة بدر ، وأعطى عليه السلام غيره ، وسيأتي ذلك كله في بدر .

قوله في نسب عكاشة : « **ابن كبير** » ، هو بالموحدة .

قوله في عكاشة : « **أبو مِحْصن** » ، هو بكسر الميم ، وإسكان الحاء .

قوله في نسب شجاع : « **وعقبة كبير** » ، تقدم أنه بالموحدة أعلاه .

قوله : « **وأربد بن جُمَيرة**[4] ، **وقال ابن هشام : حُمَيِّرة بالحاء** » ، وهو عند ابن سعد حمير . انتهى .

جميرة الأولى بضم الجيم ، وفتح الميم ، والثانية بضم الحاء المهملة ، وفتح الميم ، وحُمَيِّر بضم الحاء المهملة ، وفتح الميم ، وتشديد المثناة تحت المكسورة ، كذا ضبطه

---

(١) « القاموس المحيط » ص٣٥٨ مادة (دود) .

(٢) انظر « النهاية » ٢٠٤/٥ ، « القاموس المحيط » ص١٨١ مادة (وعب)

(٣) انظر « الطبقات الكبرى » ٩٢/٣ ، « الاستيعاب » ١٠٨٠/٣ ، « الإصابة » ٥٣٣/٤(٥٣٦٣) .

(٤) هو : أربد بن جبير ، وقيل : ابن حمزة ، وقيل : ابن حُمَيِّـر ، وبهذا الأخير جزم ابن ماكولا ، صحابي هاجر الحبشة والمدينة ، وشهد بدراً . انظر « الطبقات الكبرى » ، « الاستيعاب » ١٣٧/١ ٩٧/٣ ، « الإكمال » ٥١٧/٢ ، « الإصابة » ٤٢/١(٦٨) .

الأمير ابن ماكولا في « إكماله »[1] .

قوله : « **ومنقذ بن نباتة بن عامر** »[2] ، كذا هنا ، وأما الذهبي فإنه ذكره في معبد ، فقال : « معبد بن نباتة ، وقيل : منقذ بن نباتة ، له هجرة ، ولا رواية له ، وذكره في منقذ ، فقال : منقذ بن لبابة الأسدي ، وقيل فيه : معبد كما مر ، وهو مجهول »[3] . انتهى .

وأما ابن عبدالبر فإنه ذكره في منقذ بن لبابة الأسدي ، من بني أسد بن خزيمة ، ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة من بني غنم بن دُودان[4] . انتهى . ولم يذكره في معبد .

قوله في نسبه : « **دُودان** » ، تقدم قريباً أنه بدالين مهملتين ، الأولى مضمومة .

قوله : « **وسعيد بن رُقَيْش** » ، رُقَيش ، بضم الراء ، وفتح القاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم شين معجمة .

وقال الذهبي في « تجريده » : « سعيد بن رُقَيْش بن ثابت الأسدي ، أخو يزيد ، من المهاجرين ، وقيل : ابني وُقيش »[5] . انتهى .

وذكره ابن عبدالبر في « الاستيعاب » فقال : « سعيد بن رُقَيْش ، من المهاجرين الأولين ، ولا أعلم له رواية ولا خبراً »[6] . انتهى .

قوله : « **ومُحْرِز بن نضلة** »[7] ، مُحْرِز ، بضم الميم ، وإسكان الحاء المهملة ، ثم راء مكسورة ، ثم زاي ، ونضلة ، بفتح النون ، وإسكان الضاد المعجمة .

---

(١) « الإكمال » ٥١٧/٢ .

(٢) هو : منقذ بن نباتة بن عامر الأسدي ، صحابي هاجر إلى المدينة ، قال ابن حجر : وصحب أبو عمر أباه فقال : لبابة . انظر « الاستيعاب » ١٤٥٢/٤ ، « أسد الغابة » ٢٧٣/٥(٥١١٨) ، « الإصابة » ٢٢٤/٦(٨٢٤٧) .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٨٥/٢(٩٦١) .

(٤) انظر « الاستيعاب » ١٤٥٢/٤ .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٢٢/١(٢٣١٣) .

(٦) « الاستيعاب » ٦١٤/٢ .

(٧) هو : مُحْرِز بن نضلة بن عبدالله بن مرة بن كثير الأسدي ، أبو نضلة ، ويعرف بالأخرم ، صحابي شهد بدراً ، فارس من فرسان النبي صلى الله عليه وسلم ، استشهد في غزوة ذي قرد . انظر « الطبقات الكبرى » ٩٥/٣ ، « الإكمال » ٣٧/٢ ، « الاستيعاب » ٧٣/١ ، « الإصابة » ٧٨٣/٥(٧٧٥٢) .

ونسب المؤلف مُحْرِزاً هذا فقال : « ابن نضلة بن عبدالله بن مرة بن كبير بن غنم »[1] . انتهى .

وقال في الفوائد بعد هذا : « وذكر في المهاجرين مُحْرِز بن نضلة ، وابن عقبة يقول فيه : محرز بن وهب »[2] . انتهى .

كنية مُحْرِز هذا أبو نَضْلة ، وهو أسدي ، يعرف بالأخرم ، بالخاء المعجمة ، ثم راء ، بدري ، قُتل سنة ست ، وسيأتي مقتله في هذه السيرة في غزوة ذي قرد .

وسماه موسى بن عقبة : مُحْرِز بن وهب .

ويلقب مُهيرة ، كذا في نسختي من « تجريد الذهبي »[3] ، وفي نسختي من « الروض » هنا : ولقبه فُهيرة[4] ، وفي هذه السيرة كما سيأتي في غزوة ذي قرد : قُمَير[5] ، وفي « الاستيعاب » لقبه : فهيرة[6] ، وقد كتب أبو إسحاق ابن الأمين تجاه ذلك في حاشية على « الاستيعاب » : قال العدوي : يلقب قمير ، وكذلك في كتاب الأموي عن ابن إسحاق . انتهت . وقمير في الحاشية مفتوح القاف بالقلم ، بخط ابن الأمين ، ولا أعلم أن قَمِير بفتح القاف وكسر الميم إلا زوجة مسروق ، والباقي قُمَير بضم القاف وفتح الميم ، قاله غير واحد من الحفاظ ، هذا الذي أعرفه . والله أعلم .

قوله في نسبه : « **كبير** » ، هو بالموحدة ، وقد تقدم .

قوله : « **وزيد بن رقيش** »[7] ، قتل زيد هذا باليمامة ، قاله عروة : وقال ابن إسحاق : زيد بن قيس ، قاله الذهبي[8] . انتهى .

وقال بعضهم في حاشيةٍ الذي في « سيرة ابن هشام » : يزيد بن رقيش ، لا زيد ، ولم أراجع أنا السيرة المذكورة ، ويزيد بن رقيش الذي ذكره هذا هو : ابن رياب من

---

(١) « عيون الأثر » ٢٨٧/١ .

(٢) « عيون الأثر » ٢٩٥/١ .

(٣) « التجريد » ٥٣/٢(٥٨٧) ، وفيه : فهيرة .

(٤) انظر « الروض » ٢٩٨/٢ .

(٥) انظر « عيون الأثر » ١٢٦/٢ .

(٦) انظر « الاستيعاب » ١٣٦٥/٣ .

(٧) انظر ترجمته في « الإصابة » ٦٠٥/٢(٢٩٠٢) .

(٨) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١٩٩/١(٢٠٦٦) .

يعمر بن أسد بن خزيمة ، بدري .

قال الذهبي : وعند ابن عائذ : ابن قيس . انتهى .

وقال السُّهَيْليّ : « وذكر ابن إسحاق أيضاً يزيد بن رقيش ، وبعضهم أربد ، ولا يصح »[1] .

وكذا قال أبو عمر ، ولفظه : « ومن قال فيه أزيد بن رقيش ، فليس بشيء »[2] .

قوله : « **وقيس بن جابر** » ، قال الذهبي في « تجريده » : « قيس بن جابر بن غنم الأسدي ، من المهاجرة **س** وحده »[3] ، يعني : ذكره أبو موسى المديني وحده .

قوله : « **وثقف بن عمرو** »[4] ، هذا عدواني ، شهد بدراً .

وقال الواقدي : « ثقاف »[5] .

قال السُّهَيْليّ : « شهد هو وأخوه مدلاج بدراً ، وقُتل يوم أُحد شهيداً »[6] .

وقال موسى بن عقبة : قتل يوم خيبر ، قتله أسير اليهودي . انتهى .

وقد ذكره المؤلف في شهداء أُحد عن أبي عمرو ، وذكره هو من عند نفسه من شهداء خيبر[7] .

وقال أبو عمر : « ثقف بن عمرو الأسلمي » ، كذا قال ، وقال في اسم أخويه : مالك ومدلاج السلمي ، قال أبو عمر : « ويقال : الأسدي ، ويقال : ثقاف ، قُتل ثقف يوم أُحد شهيداً »[8] .

وقال ابن عقبة : يوم خيبر ، قتله أسير اليهودي . انتهى ملخصاً ، وقد قدمت

---

(١) « الروض » ٢/٢٩٨ .

(٢) « الاستيعاب » ٤/١٥٧٤ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/١٨(١٨٧) . وقال ابن حجر في « الإصابة » ٥/٤٥٨(٧١٥٠) : ذكره ابن إسحاق في المهاجرين الأولين .

(٤) هو : ثقف بن عمرو بن سميط بن خزيمة السلمي ، صحابي شهد بدراً ، واستشهد يوم خيبر . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٩٨ ، « الاستيعاب » ٣/١٣٥٥ عند ترجمة مالك بن عمرو ، « الإصابة » ١/٤١٠(٩٦١) .

(٥) انظر « مغازي الواقدي » ١/١٥٤ ، « طبقات ابن سعد » ٣/٩٨ .

(٦) « الروض » ٢/٢٩٧ .

(٧) انظر « عيون الأثر » ٢/٤٣ ، ذكر من استشهد يوم أُحد ، ٢/١٩٥ ذكر من استشهد بخيبر .

(٨) « الاستيعاب » ١/٢١٧ .

ذلك . والله أعلم .

قوله : « **وربيعة بن أكثم** »[1] ، أسدي كما نسبه غير أن في كلام لكيز بالكاف .

وقد ساق السُّهَيْليّ نسبه في « روضه » في النسخة التي وقفت عليها لُغيز بالغين المعجمة ، وعمل فوق الزاي مثناة من تحت ، فصارت صورتها لُغيزي .

وقد رأيته في « الاستيعاب » بخط ابن الأمين لغيز ، وربيعة هذا حليف بني أمية ، بدري ، من السابقين الأولين ، وكان قصيراً دَحْدَاحاً[2] ، قتل بخيبر ، وسيجيء ذلك في شهداء خيبر من هذه السيرة ، يروي في الغيلانيات عن سعيد بن المسيب مرسلاً .

وأكثم بالثاء المثلثة ، والأكثم في اللغة : الواسع البطن ، ويقال : الشعبان[3] ، وكذا اسم والد يحيى[4] ، أي : القاضي وغيره هكذا .

قوله : « **والزبير بن عُبَيدة** »[5] ، هو بضم العين ، وفتح الموحدة ، أسدي ، من المهاجرين ، قديم الإسلام ، ذكره ابن إسحاق . والله أعلم . [٧١/ب]

قوله : « **وتمام بن عُبَيدة** »[6] ، هو بضم العين ، وفتح الموحدة ، وكذا سَخْبَرة[7] ، هؤلاء إخوة .

---

(١) هو : ربيعة بن أكثم بن سَخْبرة بن عمرو بن بكير بن عامر بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة ، يكنى أبا يزيد ، شهد بدراً وأُحداً والخندق والحديبية ، واستشهد بخيبر وهو ابن ثلاثين ، قتله الحارث اليهودي بحصن النطاة . انظر « الطبقات الكبرى » ٧٠/٣ ، « الاستيعاب » ٤٨٩/٢ ، « الإصابة » ٤٦٠/٢(٢٥٩١) .

(٢) الدَّحداح : القصير الغليظ البطن . انظر « لسان العرب » ٤٣٤/٢ مادة (دحح) ، « تاج العروس » ٥٥٠/٢٠ مادة (دعع) .

(٣) انظر « لسان العرب » ٥٠٨/١٢ ، « القاموس » ص١٤٨٨ مادة (كثم) .

(٤) هو : يحيى بن أَكْثَم بن محمد بن قَطَن التميمي المَرْوزي ، أبو محمد القاضي المشهور ، فقيه صدوق إلا أنه رمي بسرقة الحديث ، ولم يقع ذلك له ، وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة ، من العاشرة ، مات في آخر سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين ، وله ثلاث وثمانون سنة . ت . « التقريب » برقم(٧٥٠٧) ، « التهذيب » ٣٣٩/٤ .

(٥) هو : الزبير بن عُبيدة الأسدي ، صحابي من أوائل من هاجر إلى المدينة . انظر « الاستيعاب » ٥١٠/٢ ، « الإصابة » ٥٥٣/٢(٢٧٨٩) .

(٦) انظر « الإصابة » ٣٦٦/١(٨٣١) .

(٧) انظر « الإصابة » ٣٦/٣(٣١٠١) .

قوله : « **ومحمد بن عبدالله بن جَحْش** » [1] انتهى ، هذا أسدي معروف ، له عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عَمَّتَيْه : زينب بنت جحش أم المؤمنين ، وحَمْنَة [2] ، وعائشة ، وعنه : ابنه إبراهيم [3] ، ومعلَّى بن عرفان [4] ، ومولاهُ [5] . قال البخاري : قُتل أبوه يوم أُحد . انتهى . وقيل : بمؤتة ، وعليه اقتصر الذهبي في « كاشفه » [6] ، وفيه نظر ، والمعروف أنه قُتل بأُحد .

قال البخاري في « صحيحه » : ويروى عن ابن عباس ، وجَرْهَد [7] ، ومحمد بن جحش ، عن النبي صلى الله عليه وسلم « الفخذ عروة » ، أخرجه **خ** تعليقاً [8] ، وأخرج له **ت س** .

فائـــــــــــــدة :

التعليق عنه في **خ** ، وعن رفيقَيْه .

قال البيهقي في خلافياته وسننه : فيها أسانيد صحيحة يُحْتَجّ بها [9] ، وخالفه ابن

---

(١) هو : محمد بن عبدالله بن جحش الأسدي ، صحابي صغير ، وأبوه من كبار الصحابة ، وعمته زينب أم المؤمنين . خت س ق . « التقريب » برقم(٦٠٠٦) ، « الإصابة » ٢١/٦(٧٧٩٠) .

(٢) هي : حَمْنة بنت جحش الأسدية ، أخت زينب ، كانت تحت مصعب بن عمير ، ثم طلحة ، وكانت تستحاض ، ولها صحبة ، وهي أم ولديْ طلحة : عمران ومحمد . بخ د ت ق . « التقريب » برقم(٨٥٦٧) ، « الإصابة » ٥٨٦/٧(١١٠٥٤) .

(٣) هو : إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن جَحْش الأسدي : صدوق ، من الخامسة .ق . « التقريب » برقم(٢٣٦) ، « التهذيب » ٨٢/١ .

(٤) هو : مُعَلَّى بن عرفان بن سلمة الأسدي الكوفي ، قال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، كان عرافا في طريق مكة ، وقال النسائي : متروك الحديث . انظر « التاريخ الكبير » ٣٩٥/٧(١٧٢٥) ، « الجرح » ٣٣٠/٨(١٥٢٧) ، « الكامل في ضعفاء الرجال » ٣٦٩/٦(١٨٥١) .

(٥) هو : أبو كثير ، مولى آل جحش ، ويقال : مولى الليثيين ، ثقة ، من الثانية ، ويقال : له صحبة ، ومنهم من ضبطه بالموحدة والتأنيث . س . « التقريب » برقم(٨٣٢٥) ، « التهذيب » ٥٧٧/٣ .

(٦) انظر « الكاشف » ١٨٥/٢(٤٩٤١) .

(٧) هو : جَرْهَد بن رِزَاح -بكسر الراء ، بعدها زاي وآخره مهملة- الأسلمي مدني ، له صحبة ، وكان من أهل الصُّفَّة ، يقال : مات سنة إحدى وستين . خت د ت كن . « التقريب » برقم(٩١٠) ، « التهذيب » ٢٩٤/١ ، « الإصابة » ٥٤٨/١(١٣٣٢) .

(٨) « صحيح البخاري » ١١٢/١ ، كتاب الصلاة ، باب ما يذكر في الفخذ .

(٩) انظر « سنن البيهقي الكبرى » ٢٢٨/٢ .

حزم في ذلك ، وقال : إنها ساقطة واهية[1] ، قال بعض مشايخي فيما قرأته عليه : وليس كما ذكر كما أوضحته في تخريجي لأحاديث الرافعي . انتهى .

فائـــــــــــدة :

أما حديث ابن عباس فأخرجه : **ت**[2] ، وقال : حسن غريب .

وأما حديث محمد بن جحش ، فرواه أحمد ، والحاكم في « مستدركه » ، وذكره الترمذي[3] .

وأما حديث جَرْهَد ، فرواه مالك في « الموطأ »[4] ، والترمذي من طرق ، وحسَّنه مرة ، وزاد مرة : إنه غريب ، وقال مرة : ما أرى إسناده بمتصل[5] ، وصححه ابن حبان[6] .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد[7] .

وقال الطبري في « تهذيبه » : « والأخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دخل عليه أبو بكر وعمر وهو كاشف عن فخذيه ، واهية الأسانيد ، لا يثبت بمثلها حجة في الدِّين ، والأخبار الواردة بالأمر بتغطية الفخد والنهي عن كشفها أخبار صحاح » . انتهى كلام شيخنا فيما قرأته عليه .

---

(١) انظر « المحلى » ، لابن حزم ٢١٣/٣ ، مسألة العورة المفترض سترها .

(٢) « جامع الترمذي » ١١١/٥(٢٧٩٦) ، كتاب الأدب ، باب ماجاء أن الفخذ عورة .

(٣) انظر « مسند أحمد » برقم(٢٢٥٤٧) ، « مستدرك الحاكم » ٧٣٨/٣(٦٦٨٤) ، وفيه بلفظ « غطّ فخذ يا معمر ، فإن الفخذ عورة » ، قال الترمذي في « جامعه » ١١١/٥(٢٧٢٩) : وفي الباب عن علي ومحمد بن عبدالله بن جحش .

(٤) لم أقف على هذه الرواية في الطبعة التي عندي بتحقيق الشيخ : محمد فؤاد عبدالباقي . قال العيني في « عمدة القاري » ٧٩/٤ : « قال الدارقطني روى هذا الحديث أصحاب « الموطأ » : ابن بكير ، وابن وهب ، ومعن وعبد الله بن يوسف ، وهو عند القعنبي خارج « الموطأ » في الزيادات ، عن مالك ، ولم يذكره ابن القاسم في « الموطأ » ، ولا ابن عفير ، ولا أبو مصعب » .

(٥) انظر « جامع الترمذي » كتاب الأدب ، باب ماجاء أن الفخذ عورة ، برقم(٢٧٢٩) ، وقال فيه : حديث حسن غريب ، وبرقم(٢٧٩٥) وقال فيه : هذا حديث حسن ، ما أرى إسناد بمتصل ، وبرقم(٢٧٩٨) ، وقال فيه : حديث حسن .

(٦) « صحيح ابن حبان » ٦٠٩/٤(١٧١٠) .

(٧) « مستدرك الحاكم » ٧٣٨/٣(٦٦٨٤) .

قوله : « **وأم حبيبة بنت جحش** »[1] انتهى ، ويقال : أم حبيب ، و لم يصح ، أخت أم المؤمنين ، استحيضت ، قال ابن عبدالبر : بنات جحش : زينب ، وأم حبيبة ، وحَمْنَة ، كن يستحضن كلهن . وقيل : لم يستحض منهن إلا أم حبيبة ، وكانت تحت عبدالرحمن بن عوف . والله أعلم .

قال المؤلف في الفوائد بعد هذا : « وأم حبيبة ، وقال السُّهَيْلِيّ : أم حبيب ، وحكاه أبو عمر ، وقال : هو قول أكثرهم ، وكان شيخنا الحافظ أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي رحمه الله يقول : أم حبيب حبيبة ، وأما الحافظ أبو القاسم بن عساكر فعنده أم حبيبة ، واسمها حَمْنة ، فهما اثنتان على هذا فقط ، و لم أجده في « جمهرة ابن الكلبي» ، وكتاب أبي محمد ابن حزم في النسب غير زينب وحمنة ، والسُّهَيْلِيّ يقول : كانت عند زيد بن حارثة ، وأم حبيب كانت تحت عبدالرحمن بن عوف ، وحَمْنة تحت مصعب بن عمير ، قال : ووقع في « الموطأ » وَهَم : أن زينب كانت تحت عبدالرحمن بن عوف[2] ، و لم يقله أحد ، والغلط لا يسلم منه بشَرٌ غير أن شيخنا أبا محمد بن نجاح أخبرنا أن أم حبيب كانت اسمها زينب ، فهما زينبان ، غلبت على إحداهما الكنية ، فعلى هذا لا يكون في حديث « الموطأ » وَهَم »[3] . انتهى .

قوله : « **وجُدامة بنت جَنْدَل** »[4] ، قال المؤلف فيما يأتي في الفوائد عقيب يوم الزحمة أنها بالدال المهملة ، ومن أعجمها فقد صحّف[5] ، وقد ذكرت فيما يأتي زيادة على هذا ، وذكرت هناك ترجمتها ، فراجعه .

قوله : « **وأم حبيب بنت ثُمامة** »[6] ، قال بعضهم : إن في « سيرة ابن هشام »

---

(١) هي : حبيبة بنت جحش ، ذكرها ابن سعد وقال : هي أم حبيب ، صحابية شقيقة زينب ، وبعض المحدثين يقلب اسمها فيقول : أم حبيبة ، استحيضت سبع سنين ، كانت تحت عبدالرحمن بن عوف . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٤٢/٨ ، « الاستيعاب » ١٩٢٨/٤ ، « الإصابة » ٥٧٤/٧(١١٠٢٠) .

(٢) انظر « موطأ مالك » ص٦٢(١٣٧) .

(٣) « عيون الأثر » ٢٩٥/١ .

(٤) هي : جُدامة بنت جَنْدَل الأسدية ، صحابية أسلمت قديماً ، وهاجرت مع أهلها إلى المدينة . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٤٣/٨ ، « الاستيعاب » ١٨٠٠/٤ ، « الإصابة » ٥٥١/٧(١٠٩٦٧) .

(٥) « عيون الأثر » ٢٩٥/١ .

(٦) هي : أم حبيب بنت ثمامة الأسدية ، صحابية هاجرت إلى المدينة ، . انظر « الإصابة » ١٨٦/٨(١١٩٥٣) .

أم حبيب ، يعني بغير تأنيث ثُمَامة ، و لم أراجع أنا السيرة المذكورة[1] .

وفي الصحابيات أم حبيبة بالتأنيث ثمامة الأسدية ، أسلمت بمكة ، وهاجرت ، قاله ابن سعد .

وفيهم أم حبيب بغير تأنيث ثمامة ، من بني غنم ، ذكرها ابن إسحاق ، والمراد الثانية على تقدير صحة كتابة مافي نسختي بالسيرة ، ولكن قد صرح في أم حبيبة بنت نباتة[2] بأنها هاجرت ، والثنتان لم يذكرها ابن عبدالبر ، فيكون بغير تاء التأنيث . والله أعلم .

قوله : « **وآمنة بنت رُقَيش** »[3] ، آمنة بمد الهمزة وبالنون ، قال الذهبي في « تجريده » : « وآمنة بنت رُقَيش لها هجرة ، قاله الواقدي وغيره ، وأبوها يزيد ، بدري »[4] . انتهى .

وكذا ذكرها ابن الجوزي الحافظ أبو الفرج في « تلقيحه »[5] .

قوله : « **وسَخْبَرَة بنت تميم** »[6] ، كذا هنا ، وفي نسختي من « التجريد » : « بنت أبي تميم ، ذكرها ابن إسحاق في من هاجر إلى المدينة »[7] .

قوله : « **قال أبو عمر : ثم خرج عمر بن الخطاب ، وعياش بن أبي ربيعة في عشرين راكباً** » ، اعلم أن في « الصحيح » : « ثم قدم علينا عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم »[8] ، ثم اعلم أنه سمي من العشرين ثلاثة عشر شخصاً ، ذكرهم ابن إسحاق .

قال النووي في « تهذيبه » في ترجمة عمر رضي الله عنه : « قال ابن إسحاق : هاجر

---

(١) انظر « سيرة ابن هشام » ٣١٩/٢ .

(٢) انظر « الطبقات الكبرى » ٢٤٤/٨ ، « الإصابة » ١٨٧/٨(١١٩٦٠) .

(٣) انظر « الطبقات الكبرى » ٢٤٣/٨ ، « الإصابة » ٥٢٥/٧(١٠٩٠٠) .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٤٢/٢(٢٩٢٩) .

(٥) انظر « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص٢٣٥ .

(٦) انظر « الاستيعاب » ١٨٥٩/٤ ، « الإصابة » ٦٩٣/٧(١١٢٧٧) . قال ابن حجر : سَخْتَرة بوزن عنترة .

(٧) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٧٥/٢(٣٣٠٣) .

(٨) انظر « صحيح البخاري » برقم(٣٧١٠) ، كتاب مناقب الأنصار ، باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة .

عمر ، وزيد بن الخطاب[1] ، وسعيد بن زيد[2] ، وعمرو[3] ، وعبدالله[4] : ابنا سراقة ، وخُنَيس بن حُذافة ، وواقد بن عبدالله ، وخَوْلِيّ[5] ، وهلال[6] : ابنا خَوْلِي ، وعياش بن أبي ربيعة ، وخالد[7] ، وعاقل[8] ، وإياس[9] بنو البكير »[10] . انتهى .

وذكر ابن الأثير في « أسده » ، وقد ذكر في هذه السيرة عن أبي عمر خالداً وعاقلاً وإياساً بني البُكَيْر . والله أعلم .

---

(١) هو : زيد بن الخطاب بن نُفَيل –بنون وفاء مصغر– العدوي ، أخو عمر ، كان قديم الإسلام ، وشهد بدراً ، واستشهد باليمامة سنة اثنتي عشرة . خت م د . « التقريب » برقم(٢١٣٤) ، « الإصابة » ٢/٦٠٤(٢٨٩٩) .

(٢) هو : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، تقدم .

(٣) هو : عمرو بن سُراقة بن المعتمر بن أنس القرشي ، صحابي من رهط عمر ، شهد بدراً والمشاهد كلها ، مات في خلافة عثمان . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٨٥ ، « الاستيعاب » ٣/١١٥٩ ، « الإصابة » ٤/٦٣٣(٥٨٤١) .

(٤) هو : عبدالله بن سُراقة بن المعتمر بن أنس القرشي ، صحابي من رهط عمر ، شهد أُحداً ومابعدها ، ليست له رواية ولا عقب . انظر « الطبقات الكبرى » ٤/١٤١ ، « الاستيعاب » ٣/٩١٦ ، « الإصابة » ٤/١٠٥(٤٧٠٧) .

(٥) هو : خَوْلِيّ بن أبي خَوْلِيّ : عمرو بن زهير الجعفي ، وقيل العجلي ، صحابي كان حليفاً للخطاب بن نفيل ، شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مات في خلافة عمر . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٩١ ، « الإصابة » ٢/٣٤٨(٢٣٠٢) .

(٦) هو : هلال بن أبي خَوْلِيّ : عمرو بن زهير الجعفي ، وقيل العجلي ، صحابي شهد بدراً . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٣٩١ ، « الاستيعاب » ٤/١٥٤٢ ، « الإصابة » ٦/٥٤٧(٨٩٨٦) .

(٧) هو : خالد بن بُكَيْر بن عبد يَالِيل الليثي ، حليف بني عدي بن كعب ، صحابي مشهور ، من السابقين ، شهد بدراً ، استشهد يوم الرجيع في صفر سنة أربع من الهجرة وهو ابن أربع وثلاثين سنة . انظر « الاستيعاب » ٢/٤٢٦ ، « أسد الغابة » ٢/٩١(١٣٤٨) ، « الإصابة » ٢/٢٢٧(٢١٥٠) .

(٨) هو : عاقل بن بُكَيْر بن عبد يَالِيل الليثي ، حليف بني عدي بن كعب ، كان اسمه غافلاً ، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم ، صحابي أول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم ، من السابقين الأولين ، استشهد ببدر عن أربع وثلاثين سنة . انظر « الاستيعاب » ٣/١٢٣٥ ، « أسد الغابة » ٣/١١٦(٢٦٧٥) ، « الإصابة » ٣/٥٧٥(٤٣٦٤) .

(٩) هو : إياس بن بُكَيْر بن عبد يَالِيل الليثي ، حليف بني عدي بن كعب ، صحابي كان إسلامه مع أخيه عامر في دار الأرقم ، شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مات سنة أربع وثلاثين . انظر « الاستيعاب » ١/١٢٤ ، « أسد الغابة » ١/١٨١(٣٣٤) ، « الإصابة » ١/١٦٣(٣٧٣) .

(١٠) ٢/٣٢٦ .

قوله : « **وعياش بن أبي ربيعة** » ، عياش هو بالمثناة تحت ، وبالشين المعجمة ، وهذا معروف عند أهله .

قوله : « **وكان يصلي بهم سالم مولى أبي حذيفة** » ، سالم هذا من كبار البدريين ، كبير القدر ، يقال له : سالم بن معقل .

قوله : « **وكان هشام بن العاص بن وائل قد أسلم** » ، هشام هذا هو أخو عمرو بن العاص ، سهمي ، من السابقين ، هاجر إلى الحبشة ، وقُتل بأجنادين .

قوله : « **عند أضاة بني غفارة** » ، الأَضَاة ، بفتح الهمزة ، وبالضاد المعجمة غير المشالة ، ثم ألف لا همزة ، ثم تاء التأنيث ، بوزن قَنَاة وحَصَاة ، وهو : الغدير ، وجمعها أَضَىً ، مثل : قَنَاة وقَنَىً ، وإضاء أيضاً بالكسر والمد ، كما قالوا : أَكَمَةَ وأَكَمٌ وإِكَام[1] .

وفي « الروض » للسهيلي : « وأَضَاة بني غفار : على عشرة أميال من مكة »[2] .

قوله : « **ثم إن أبا جهل ، والحارث بن هشام ، ومن الناس من يذكر معهما العاصي بن هشام** » ، أما أبو جهل فقد تقدم ، وأنه قُتل ببدر على كفره ، واسمه : عمرو بن هشام .

وأما الحارث بن هشام فأخوه لأبويه ، أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه ، وخرج إلى الشام مجاهداً ، فاستُشهد يوم اليرموك ، وقيل : مات في طاعون عِمْواس ، له حديث رواه عنه ابنه عبدالرحمن ، وكان شريفاً كبير القدر ، شهد بدراً وأُحداً مشركاً ، أخرج له **ق** رضي الله عنه .

وأما العاصي أخوهما فجدّ عكرمة بن خالد بن العاصي ، له حديث ، كذا ذكره الذهبي في « تجريده » في الصحابة[3] .

وأما ابن عبدالبر فقال في « استيعابه » في ترجمة سلمة بن هشام ما لفظه : « وأما

---

(١) انظر « النهاية » ٥٣/١ ، « تاج العروس » ٨٥/٣٧ مادة (أضا) .

(٢) « الروض » ٢٩٩/٢ . وجاء في « معجم البلدان » ٢١٤/١ : موضع قريب من مكة ، بينما في « معجم البكري » ١٦٤/١ : موضع بالمدينة ، وفي « المعالم الأثيرة » ص٢٩ : وغفار قبيلة من كنانة ، والأقوى أن يكون المكان في المدينة .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٨١/١(٢٩٦٥) .

أبو جهل والعاصي فقُتلا ببدر كافرين»[1] ، وقال في ترجمة سعيد بن العاصي بن هشام : « قتل ببدر كافراً ، قتله عليّ» ، ذكر عن عمر أنه قال : قتلت خالي العاصي بن هشام ، وكذا قال في ترجمة هشام بن العاصي بن هشام[2] ابنه . والله أعلم .

قوله : « **وأخبراه أن أمه قد نذرت** » ، أم أبي جهل ومن ذكر معه رأيت في « الآحاد والمثاني » لابن أبي عاصم ذكرها ، فقال : « سلمى بنت غزنة[3] ، ثم قال : حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي[4] ، حدثنا أبي[5] قال : قال ابن إسحاق : حدثني أبو عُبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر[6] قال : جاءت سلمى بنت غزنة أم أبي جهل بن هشام في خلافة عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– بطيب بعث به إليها ابنها عياش بن أبي ربيعة من اليمن ، وكانت تُبَّعية »[7] ، فذكره ، وهذه كونها صحابية غريب[8] .

وفي « سيرة ابن هشام » « أم أبي جهل أسماء بنت مخربة ، أحد بني نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم كذا نسبها »[9] . والله أعلم .

و لم أر من ذكرها أنها صحابية إلا هذا ابن أبي عاصم . والله أعلم .

وفي « تجريد الذهبي» « أسماء بنت مخربة ، أم الجلاس التميمية ، وقيل : بنت

---

(١) « الاستيعاب » ٦٤٣/٢ .

(٢) هو : هشام بن العاصي بن هشام بن المغيرة بن عبدالله المخزومي ، صحابي وضع يده على خاتم النبوة يوم الفتح ، فضرب النبي صلى الله عليه وسلم صدره وقال : اللهم اذهب عنه الغل والحسد . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٧٥/٥ ، « الاستيعاب » ١٥٤١/٤ ، « الإصابة » ٥٤٢/٦(٨٩٧٣) .

(٣) هكذا في الأصل ، وفي المطبوع من « الآحاد » عرتة .

(٤) هو : سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي ، أبو عثمان البغدادي ، ثقة ربما أخطأ ، من العاشرة ، مات سنة تسع وأربعين . خ م د ت س . « التقريب » برقم(٢٤١٥) ، « التهذيب » ٤٩/٢ .

(٥) هو : يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي ، أبو أيوب الكوفي ، نزيل بغداد ، لقبه الجمل ، صدوق يغرب ، من كبار التاسعة ، مات سنة أربع وتسعين وله ثمانون سنة . ع . « التقريب » برقم(٧٥٥٤) ، « التهذيب » ٣٥٦/٤ .

(٦) هو : أبو عُبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، أخو سلمة ، وقيل : هو هو ، مقبول ، من الرابعة . ٤ . « التقريب » برقم(٨٢٣٤) ، « التهذيب » ٥٥٣/٤ .

(٧) « الآحاد والمثاني » ٤٧٤/٥(٣١٧٠) .

(٨) لم يذكرها في الصحابة ابن حجر ولا غيره .

(٩) « سيرة ابن هشام » ١٧٠/٣ .

سلامة ، وهي أم أبي جهل أيضاً ، ذكرها في الصحابيات ، وقال في أسماء بنت سلامة التميمية : أم الجلاس زوجة عياش بن أبي ربيعة»[1] . انتهى . كذا قال ، فانظر هذا . [٧٢/أ]

قوله : « **فكتَفَاه** » ، هو بتخفيف التاء ، أي : شدَّا يديه إلى خلف بالكتاف ، وهو حبل[2] .

قوله : « **وبلّغاه مكة** » ، هو بتشديد اللام ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أَنج** » ، هو بقطع الهمزة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **الوليد بن الوليد** » ، هذا أخو خالد بن الوليد بن المغيرة ، أسره عبدالله بن جحش يوم بدر ، فافتكوه ، وذهبوا به إلى مكة ، فأسلم ، فحبسوه بمكة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له في القنوت ، ثم إنه نجا ، وتوصل إلى المدينة فمات بها في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . والله أعلم .

قوله : « **وسلمة بن هشام** » ، هذا أخو أبي جهل ، قديم الإسلام ، وهو المسمى في القنوت ، هاجر إلى الحبشة ، ثم قدم مكة ، فمنعوه من الهجرة وعذبوه ، ثم هاجر بعد الخندق وشهد مؤتة ، واستشهد بمَرْج الصُّفَّر ، وقيل : بأجنادين ، رضي الله عنه .

قوله : « **فحدثني بعض آل عياش بن أبي ربيعة** » ، بعض آل عياش بن أبي ربيعة المحدث لابن إسحاق لا أعرفه . والله أعلم به .

قوله : « **قال ابن هشام** » ، تقدم أنه عبدالملك بن هشام النحوي ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وحدثني من أثق به** » ، من وثق به ابن هشام لا أعرفه . والله أعلم به .

قوله : « **فلقي امرأة تحمل طعاماً** » ، هذه المرأة لا أعرفها . والله أعلم بها .

قوله : « **تسور عليها** » ، تسور الحائط : تسلقه .

قوله : « **ثم أخذ مروة** » ، المروة : حجر أبيض براق ، وقيل : المروة التي يقدح بها النار[1] .

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٢/٢٤٥(٢٩٦٢) .

(٢) انظر « النهاية » ٤/١٤٩ ، « لسان العرب » ٩/٢٩٥ مادة (كتف) .

(١) انظر « النهاية » ٤/٣٢٣ ، « لسان العرب » ١٥/٢٧٥ مادة (مرا) .

قوله : « **فعثر** » ، هو بفتح التاء ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فدميت إصبعه فقال : هل أنت إلا إِصْبَعٌ دَمِيتِ...وفي سبيل الله ما لقيت** » ، كذا هنا ، وفي « الصحيح » أنه عليه السلام قاله[1] ، وقد تكلم الناس عليه في الجواب عنه ، وأنه ليس بمقصود ، فلا يكون شعراً ؛ لأن شرط الشعر أن يكون موزوناً مقَفّى مقصوداً ، وهذا موزون مقفى ، ولكنه ليس بمقصود ، هذا إن قلنا الرجز شعر ، وفيه خلاف ، والصحيح أنه شعر ، ففهم المتكلمون على ذلك أنه من كلامه صلى الله عليه وسلم ، ولعل الوليد قاله متمثلاً به عليه السلام بعد أو العكس ، وقد قيل : إنه من قول عبدالله بن رواحة . والله أعلم .

قوله : « **وعمرو وعبدالله ابنا سراقة بن المعتمر** » ، عمرو هذا بدري ، وأما أخوه عبدالله فبدري أيضاً ، قاله ابن إسحاق والزبير .

وقال ابن عقبة وأبو معشر : لم يشهدها ، وشهد أُحداً . نقله أبو عمر .

ونقل ابن مندة ، وأبو نعيم ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب أنه بدري .

قوله في نسبهما : « **ابن أداة بن رياح** » ، أداة ، بفتح الهمزة ، وبالدال المهملة ، وفي آخره تاء التأنيث . وأما رياح فقد تقدم أنه بكسر الراء ، وبالمثناة تحت .

قوله في نسبهما : « **ابن رَزَاح** » ، تقدم أنه بفتح الراء ، ثم زاي مخففة ، وفي آخره حاء مهملة .

قوله : « **وخُنَيس بن حذافة** » ، هو بخاء معجمة مضمومة ، ثم نون مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم سين مهملة ، وقد تقدم ضبطه .

قوله : « **خَلَف عليها** » ، هو بفتح اللام المخففة ، أي : تزوجها بعده .

قوله : « **وبنو البُكَير** » ، البُكَير بضم الموحدة مصغر ، تقدم .

قوله : « **وعاقل** » ، هو بالعين المهملة ، وبعد الأف قاف ، تقدم .

قوله في نسب رفاعة : « **ابن زبير** » ، تقدم أنه بزاي مفتوحة ، ثم نون ساكنة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم راء .

قوله : « **في بني عمرو بن عوف** » ، تقدم أنهم من الأوس ، ومَنْزَلهم قباء .

---

(١) أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٢٨٠٢) ، كتاب الجهاد والسير ، باب من يُنكب أو يُطعن في سبيل الله ، ومسلم في « صحيحه » برقم(١٧٩٦) ، كتاب الجهاد ، باب ما يجوز من الشعر .

قوله : « **بقُباء** » ، تقدم قريباً أنه يذكر ويؤنث ، ويصرف ولا يصرف ، ويمد ولا يمد ، وأن الصحيح المشهور أنه مذكر ممدود مصروف ، وأنه على ثلاثة أميال من المدينة .

قوله : « **وقد كان مَنْزَل** » ، تقدم قريباً أنه بفتح الميم والزاي ، وأنه مصدر ، قاله السُّهَيْليّ ، وكذا غيره ضبطوا المصدر بذلك[1] .

قوله : « **على خُبيب بن أساف** » ، هو بضم الخاء المعجمة ، وفتح الموحدة .

قوله في نسبه : « **أساف** » ، اعلم أن يساف بكسر الياء المثناة تحت في أوله ، كذا يقوله المحدثون .

وقال أبو عبيد : ويقال : أساف . قال غيره : وهو كلام العرب ، قال بعضهم : بفتح الياء ؛ لأنه لم يأت في كلام العرب كلمة أولها مكسور إلا يسار لغة في اليد .

وخبيب هذا : ابن يساف بن عنبة بن عمرو الأنصاري الخزرجي ، شهد بدراً وأُحداً وما بعدها من المشاهد معه عليه السلام ، وكان نازلاً بالمدينة ، فتأخر إسلامه ، حتى سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، فلحقه في الطريق ، فأسلم ، وشهد بدراً ، فضربه رجل من المشركين على عاتقه ، فمال شقه ، فتفل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأمه وردّه ، فانطلق فقتل الذي ضربه ، وتزوج ابنته بعد ذلك ، فكانت تقول : لا عدمتُ رجلاً وشحك هذا الوشاح ، فيقول : لا عدمتِ رجلاً عَجَّل أباك إلى النار ، وقيل : إنما أسلم بعد بدر .

« وخُبَيب هذا هو جد خُبَيب بن عبدالرحمن[2] ، شيخ مالك »[3] ، قاله ابن عبدالبر ، وقال غيره : توفي في خلافة عثمان ، روى عنه ابنه عبدالرحمن[4] . قال ابن حبان : كان عامل عمر ، وسيأتي له ذكر في بعث الرجيع لفائدة هناك إن شاء الله

---

(١) « الروض » ٣٥٢/٢ .

(٢) هو : خُبيب بن عبدالرحمن بن خُبيب بن يساف الأنصاري ، أبو الحارث المدني ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة اثنتين . ع . « التقريب » برقم(١٧٠٢) ، « التهذيب » ٥٤٠/١ .

(٣) « الاستيعاب » ٤٤٣/٢ .

(٤) هو : عبدالرحمن بن خُبيب بن يساف الأنصاري ، روى عن أبيه ، وروى عنه ابنه خبيب بن عبدالرحمن . انظر « التاريخ الكبير » ٢٧٨/٥(٩٠١) ، « الجرح والتعديل » ٢٣٠/٥(١٠٨٧) ، « ثقات ابن حبان » ٧٩/٧(٩٠٨٨) .

تعالى .

تــــنــــبـــيـــــــــه :

قول أبي عمر بن عبدالبر فتأخر إسلامه حتى سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر...إلى آخره[1] ، فيه نظر ، وكيف يترل هذان السيدان الجليلان؟! طلحة أحد العشرة ، وصهيب على كافر ، وفي ذلك وقفه . والله أعلم .

قوله : « **على سعد بن زرارة ، كذا قال ابن سعد ، وإنما هو أسعد** » . انتهى .

ذكره ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ، فقال : « قيل : هو أخو أسعد بن زرارة ، أبي أمامة ، فإن كان كذلك فهو سعد بن زُرَارة[2] » ، ونسبه ، ثم قال : « وفيه نظر ، وأخشى أن لا يكون أدرك الإسلام ؛ لأن أكثرهم لم يذكره »[3] . انتهى .

وفي الهامش بخط ابن الأمين : « أدرك الإسلام ، وامتنع أكثرهم من ذكره ؛ لما ذكر الواقدي أن زيد بن ثابت ذكر قوماً من المنافقين في غزوة تبوك ، قال : وفي بني النجار من لا بارك الله فيه ، فقيل : من يا أبا سعيد؟ فقال سعد بن زُرَارة ، وقيس بن قهد[4] » . انتهت .

وقد ذكره الذهبي في « تجريده »[5] ، ولم يتعقبه .

ولكن قال القاضي [٧٢/ب] عياض في شرحه لمسلم : « وأسعد بن زرارة سيد الخزج ، وأخوه سعد جد يحيى[1] وعمرة ، أدرك الإسلام ، ولم يذكره كثيرون في

---

(١) انظر « الاستيعاب » ٤٤٣/٢ .

(٢) قال ابن حجر في « الإصابة » ٦٠/٣(٣١٥٧) : « هو أخو أسعد ، ذكره أبو حاتم في الصحابة ، والبارودي ، وابن شاهين ، وروينا....عن سعد بن زرارة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو.... » ، ثم أورد بعض الروايات عن سعد ، وقال في آخره : وقد ذكر الواقدي والعدوي أنه كان ينسب إلى النفاق ، ولعله تاب . والله أعلم .

وقال ابن سعد في « الطبقات » ٦٠٨/٣ : « ولم يكن لأسعد بن زرارة عقب....والعقب لأخيه سعد » .

(٣) « الاستيعاب » ٥٩١/٢ .

(٤) هو : قيس بن قَهْد –بالقاف– الأنصاري ، صحابي شهد بدراً ، وروى عنه ابنه سليم ، وقيس بن أبي حازم ، ذكره ابن حجر في القسم الأول من « الإصابة » ٤٩٦/٥(٧٢٢٨) . وانظر « الاستيعاب » ١٢٩٨/٣ .

(٥) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢٤/٢(٢٥٦) .

(١) هو : يحيى بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سعد أو أسعد بن زرارة الأنصاري المدني ، ثقة ، من الرابعة . م د . « التقريب » برقم(٧٥٨٦) ، « التهذيب » ٣٧٠/٤ .

الصحابة ؛ لأنه ذُكر في المنافقين»[1] . انتهى .

وقد ذكره فيهم ابن الجوزي في « تلقيحه »[2] . والله أعلم .

قوله : « **قال ابن هشام** » ، تقدم أنه عبدالملك بن هشام النحوي ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ذكر لي عن أبي عثمان النَّهْدي** » ، الذاكر له لا أعرفه ، وأبو عثمان النَّهْدي اسمه : عبدالرحمن بن مَلّ ، بتثليث الميم ، مشددة اللام ، ويقال : بكسر الميم ، وإسكان اللام وبعدها همزة ، أسلم أبو عثمان هذا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو مخضرم ، وقد ذكرته في جملة مصنف في المخضرمين ، سمع عمرو أُبَيّاً ، وعنه أيوب ، والحذاء ، قال سليمان التيمي : إني لأحسبه كان لا يصيب ذنباً ، ليله قائم ، ونهاره صائم ، وإنه كان ليصلي حتى يغشى عليه ، توفي سنة مائة أو بعدها بيسير .

والنَّهْدي نسبة إلى نَهْد ، وهو بطن من قضاعة ، وهو جد من أجداده[3] . والله أعلم .

قوله : « **صُعْلُوكاً** » ، هو بضم الصاد واللام : الفقير[4] ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أبو مَرْثَد كَنَّاز بن الحُصَين**»[5] ، أما مَرْثَد ، فبفتح الميم ، وإسكان الراء ، ثم ثاء مثلثة مفتوحة ، ثم دال مهملة ، وكَنَّاز بفتح الكاف ، وتشديد النون ، وفي آخره زاي ، والحُصَين بضم الحاء ، وفتح الصاد .

وقد تقدم أن الأسماء بالضم والكنى بالفتح إلا حضين بن المنذر أبا ساسان ، فإنه بالضاد المعجمة ، وهو فرد .

ويقال في والد أبي مرثد هذا : حِصن ، بالتكبير ، حكاه ابن الجوزي الحافظ

---

(١) « شرح النووي على صحيح مسلم » ٦/١٦١ .

(٢) انظر « التلقيح » ص٤٣٠ .

(٣) انظر « الأنساب » ٥/٥٤١ .

(٤) انظر « لسان العرب » ١٠/٤٥٥ مادة (صعلك) .

(٥) هو : كَنَّاز –بتشديد النون وآخره زاي– بن الحُصَين بن يَرْبوع الغَنَوي ، أبو مَرْثَد –بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة– ، صحابي بدري ، مشهور بكنيته ، مات سنة اثنتي عشرة من الهجرة . م د ت س . « التقريب » برقم(٥٦٦٦) ، « التهذيب » ٣/٤٧٥ .

أبو الفرج في « تلقيحه »[1] ، وحكاه أبو عمر ، عن ابن إسحاق ، وهذا المعزو في الأصل لابن إسحاق ، ينبغي أن يقرأ بالتكبير ، إلا أن في « الاستيعاب » عزى التكبير لابن إسحاق[2] . والله أعلم .

وقد ذكر القولين أبو عمر في الكنى أيضاً[3] .

وأبو مَرْثَد هذا بدري كبير ، قال ابن الجوزي في « تلقيحه » أن اسمه أيمن[4] ، وفي حرف الكاف من « التلقيح » : « كَنَّاز بن الحصين ، وقيل : ابن حصن بن يربوع ، أبو مَرْثَد ، وقال في أيمن : أبو مَرْثَد الغنوي »[5] . انتهى . توفي سنة اثنتي عشرة بالشام ، أخرج له **م د ت س** حديثاً واحداً « لا تصلُّوا إلى القبور ، ولا تجلسوا عليها »[6] ، رواه عنه واثلة بن الأَسْقع .

قوله في نسبه : « **ابن طرِيف** » ، الظاهر أنه بالطاء المهملة ، وكسر الراء .

قوله فيه : « **ابن جِلاَّن** » ، هو بالجيم المكسورة ، ثم لام الظاهر أنها مشددة ، وفي آخره نون ، كذا رأيته في نسخة من « الاستيعاب »[7] صحيحة بخط ابن الأمين .

قوله فيه : « **ابن غنى** » ، هو بفتح الغين المعجمة ، وكسر النون ، وتشديد الياء .

قوله فيه : « **ابن يَعْصُر** » ، هو بفتح المثناة تحت ، ثم عين ساكنة ، ثم صاد مضمومة مهملتين ، ثم راء ، ولا ينصرف ؛ لأنه بمنزلة يقتل .

قوله : « **وأما الرُّشاطي** » ، تقدم بعض ترجمة هذا الحافظ الرُّشاطي[1] ، فانظره إن

---

(١) انظر « التلقيح » ص١٧٧ .

(٢) الذي عندي في « الاستيعاب » عكس ما قاله المؤلف ، فقد ذكره ابن عبدالبر مكبَّراً ، ثم نقل عن ابن إسحاق مصغراً ، فقال : « كَنَّاز بن حصن ، ويقال : ابن حصين...قال ابن إسحاق : وهو كنّاز بن حصين » . « الاستيعاب » ١٣٣٣/٣ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ١٧٥٤/٤ .

(٤) لم أقف على هذا الموضع .

(٥) انظر « التلقيح » ص١٧٧ .

(٦) الحديث أخرجه مسلم في « صحيحه » برقم(٩٧٢) ، كتاب الصلاة ، باب النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه ، وأحمد في « مسنده » برقم(١٧٢٥٤) ، والنسائي في « سننه » برقم(٧٦٠) ، في الصلاة ، باب النهي عن الصلاة إلى القبر ، كلهم عن أبي مرثد .

(٧) انظر « الاستيعاب » ١٣٣٣/٣ .

(١) هو : عبدالله بن علي اللخمي المري ، تقدم .

أردته .

قوله في نسب أبي مَرْثَد : « **جيلان** » ، هو بضم الجيم ، ثم مثناة تحت ، والباقي معروف ، كذا في النسخ .

وفي « الاستيعاب » : « وقيل : ابن جيلان أو جلان » ، كذا في نسخة من « الاستيعاب » صحيحة ، وليس في الثاني ياء[1] . والله أعلم .

قوله : « **وأَنَسَة**[2] ، **وأبو كبشة**[3] **موليا رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، أنسة هذا يكنى أبا مِشْرح . وبخط ابن الأمين : « مُسَرَّح ، ضبطه ابن مفرج وابن أبي قاسم في كتاب ابن السكن » . انتهى . وقيل : أبو مَشْرُوح[4] ، شهد بدراً والمشاهد كلها ، مات في خلافة أبي بكر ، وأبو كبشة أيضاً شهد بدراً والمشاهد كلها ، وتوفي في خلافة عمر ، قيل : اسمه سليم ، وفي كلام بعض الحفاظ : توفي يوم مات الصديق رضي الله عنه .

قوله : « **على كلثوم بن هِدْم**»[5] ، هِدْم بكسر الهاء ، وإسكان الدال المهملة ، وكلثوم أنصاري أوسي ، أحد بني عمرو بن عوف ، نزل عليه السلام عليه والصحابة بقباء ، وكان شيخ بني عمرو بن عوف أسلم وقد شاخ ، وتوفي قبل بدر بيسير ، وسيأتي

---

(١) في طبعة « الاستيعاب » التي عندي بتحقيق البجاوي ١٧٥٥/٤ : (وقيل : ابن خلان أو جِلاَّن) .

(٢) هو : أَنَسَة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من مولَّدي السراة ، يكنى أبا مُسَرِّح ، وقيل : أبو مسروح ، صحابي هاجر إلى المدينة ، ولا رواية له ، كان يأذن على النبي صلى الله عليه وسلم إذا جلس ، قيل : قُتل يوم بدر ، وقيل : شهد أُحداً وبقي بعدها زمناً ، ومات في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٨/٣ ، « الاستيعاب » ١٣٧/١ ، « الإكمال » ٩٣/١ ، « تاريخ دمشق » ٢٥٥/٤ ، « الإصابة » ١٣٥/١(٢٨٧) ، « توضيح المشتبه » ١٦٦/٨ .

(٣) هو : أبو كَبْشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مختلف في اسمه ، فبعضهم قال : سليم ، وقيل : سلمة ، وقيل : أوس ، من مولَّدي أرض دوس ، صحابي هاجر إلى المدينة ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدراً وأُحداً والمشاهد كلها ، وتوفي أول يوم من خلافة عمر بن الخطاب يوم الثلاثاء من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة هجرية . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٦/٣ ، « الاستيعاب » ٦٤٨/٢ ، « أسد الغابة » ٢٦١/٦(٦١٨٨) ، « الإصابة » ٣٤٢/٧(١٠٤٤٣) .

(٤) في « توضيح المشتبه » ١٦٦/٨ ذكر أنه يكنى أبا مُسَرِّح ، وعزاه إلى ابن نقطة ، ومَسْرُوح ، وعزاه إلى مصعب الزبيري وإبراهيم الحربي ، وأن الحربي جزم بالثاني .

(٥) هو : كلثوم بن الهِدْم بن امرئ القيس الأنصاري الأوسي ، صحابي نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم بقُباء أول ما قدم المدينة ، وهو أول من مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قبل بدر بيسير . انظر « الطبقات الكبرى » ٦٢٣/٣ ، « الاستيعاب » ١٣٢٧/٣ ، « الإصابة » ٦١٧/٥(٧٤٤٩) .

أنه عليه السلام نزل على كلثوم بن هِدْم ، وكان يجلس للناس في بيت سعد بن خيثمة ، وقال بعضهم : إن نزوله على كلثوم ، وقيل : سعد بن خيثمة ، قال ابن القيم : والأول أثبت .

فائـــــــــــدة :

رأيت في حاشية بخط بعض مشايخي أن كلثوماً كان مشركاً يومئذ ، يعني يوم نزوله عليه السلام عليه ، قاله النيسابوري في « شرف المصطفى » . والله أعلم .

قوله : « **بقُبَاء** » ، تقدمت اللغات فيه قريباً ، وذكرت ماهو الصحيح المشهور .

قوله : « **عُبيدة بن الحارث** » ، هو بضم العين ، وفتح الموحدة ، وهذا مشهور عند أهله .

قوله : « **والحُصين** » ، هو بضم الحاء ، وفتح الصاد ، وقد تقدم مراراً أن الأسماء بالضم إلا حضين بن المنذر أبا ساسان فإنه بالضاد المعجمة فرد ، وأن الكنى بالفتح .

قوله : « **ومِسْطَح بن أُثاثة** »[1] ، هو بضم الهمزة ، وثاءين مثلثتين الثانية مفتوحة بينهما ألف ، كنية مسطح أبو عباد ، وقيل : أبو عبدالله ، قرشي معروف ، واسمه عوف ، ومسطح لقَب له ، ولم يذكر أبو عمر فيه خلافاً ، وقد سماه المؤلف هنا عَمْراً ، فقال : « ومِسْطَح بن أُثاثة ، واسمه عمرو بن أثاثة »[2] إلى آخره . وما قاله المؤلف لا أعرفه أنا ، وإنما أعرف أن في اسمه اختلافاً ، هل هو عوف كما سماه أبو عمر بن عبدالبر[3] ، أو عامر كما حكى بعض مشايخي القولين فيما قرأته عليه ، ولكن إن كانت هذه الكتابة صحيحة فما قاله المؤلف صحيح ، ولكن أنا لم أقف عليه ، والمؤلف حافظ كبير ، وهو من شيوخ شيوخنا رحمه الله تعالى .

شهد مِسْطَح بدراً ، وقيل : شهد صِفِّين مع علي ، وقيل : توفي قبلها سنة ٣٤ ،

---

(١) هو : مِسْطَح بن أُثاثة بن عباد بن عبدالمطلب بن عبدمناف بن قصي المطلبي ، كان اسم عوفاً ، ومسطح لقبه ، يكنى أبا عباد ، وقيل : أبا عبدالله ، صحابي شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خاض في الإفك على عائشة رضي الله عنها ، مات سنة أربع وثلاثين في خلافة عثمان ، وقيل : شهد صِفّين مع علي رضي الله عنه ومات في تلك السنة سنة سبع وثلاثين ، وهو ابن ست وخمسين سنة . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٣/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٧٢/٤ ، « الإصابة » ٩٣/٦(٧٩٤١) .

(٢) « عيون الأثر » ٢٩٠/١ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ١٤٧٢/٤ .

والأول أكثر ، فعلى هذا توفي بعد صِفِّين ، وصِفِّين سنة سبع وثلاثين .

قوله : « **وخَبَّاب مولى عُتْبَة بن غَزْوان** »[1] ، أما خَبَّاب فبفتح الخاء المعجمة ، وتشديد الموحدة ، وفي آخره موحدة أخرى ، بدري ، كنيته أبو يحيى ، توفي سنة تسع عشرة ، وله خمسون سنة ، وأما عتبة فبضم العين المهملة ، وإسكان المثناة فوق ، ثم موحدة ، ثم تاء التأنيث ، وغزوان بفتح الغين المعجمة ، وبالزاي الساكنة ، والباقي معروف .

قوله : « **علي عبدالله بن سلِمة أخي بني العجلان** » ، سلِمة بكسر اللام ، وهو عبدالله بن سلِمة بن مالك بن الحارث بن عدي بن الجد بن الحارث ، من بني العجلان ، حليف الأوس ، بدري ، قتل يوم أُحد ، كنيته أبو محمد ، وبنو العجلان البليون كلهم حلفاء بني عمرو بن عوف .

قوله : « **علي منذر بن محمد بن عقبة بن أُحَيْحَة بن الجُلاَح** »[2] انتهى . هذا كنيته أبو عبيدة ، بدري ، قتل يوم بئر معونة .

وقوله في نسبه : « **أُحَيْحَة** » ، هو بهمزة مضمومة ، ثم حاءين مهملتين مفتوحتين بينهما مثناة تحت ساكنة .

والجُلاَح في نسبه بضم الجيم ، وتخفيف اللام ، وفي آخره حاء مهملة .

قوله : « **ابن وقش** » ، هو بإسكان القاف وفتحها .

قوله : « **ويقال : بل نزل الأعزاب** » ، هو بفتح الهمزة والزاي ، جمع عَزَب ، بفتح العين ، وهو من لا أهل له ، ويقال له : معزب ، وعزيب ، ويقال : أعزب ، وهي لغة قليلة[1] .

---

(١) هو : خَبَّاب مولى عُتْبة بن غَزْوان ، ويكنى أبا يحيى ، صحابي شهد بدراً وأُحداً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا رواية له ولا عقب ، مات سنة تسع عشرة وهو يومئذ ابن خمسين سنة ، وصلى عليه عمر بن الخطاب بالمدينة . انظر « الطبقات الكبرى » ١٠٠/٣ ، « الاستيعاب » ٤٣٩/٢ ، « الإصابة » ٢٦٠/٢(٢٢١٧) .

(٢) هو : المنذر بن محمد بن عُقبة بن أُحيحة بن الجُلاح الأنصاري الخزرجي ، يكنى أبا عبيدة ، صحابي شهد بدراً وأُحداً ، استشهد يوم بئر معونة . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٧٣/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٥١/٤ ، « الإصابة » ٢١٩/٦(٨٢٣٥) .

(١) انظر « النهاية » ٢٢٧/٣ ، « القاموس المحيط » ص١٤٧ مادة (عزب) .

قوله : « **ولم يتخلف معه أحد من المهاجرين إلا من حبس أو فتن** » ، هذا كلام صحيح لا اعتراض عليه ، والذي قاله ابن إسحاق وغيره عليه اعتراض ، فإنهم قالوا : ولم يبق معه عليه السلام بمكة إلا علي بن أبي طالب ، والصِّدِّيق ، وذلك أنه لما رأى ذلك من كان بمكة ممن يطيق الخروج خرجوا ، فطلبهم أبو سفيان وغيره من المشركين ، فردوهم وسجنوهم ، فافتتن منهم ناس ، ولما بلغ حيي بن ضمرة الجُنْدُعي[1] خروجه عليه السلام وكان مريضاً ، فقال : لا عذر لي في مقامي بمكة ، فأمر أهله ، فخرجوا به إلى التنعيم ، فمات ، فأنزل الله تعالى : { وَمَن يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ المَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ }[2] . والله أعلم .

ويقال : إن الآية نزلت في ضمضم بن عمرو الخُزَاعي[3] ، وقيل : إنه ضمرة بن جندب ، سافر فأدركه أجله بالتنعيم . والله أعلم . وقال بعضهم في أكثم بن صيفي[4] . انتهى .

وأكثم من حكماء العرب ، أدرك الإسلام ولم يُسلم ، وقد ذكره أبو نعيم في الصحابة فأخطأ ، له ثناء على رسول الله صلى الله عليه وسلم كثناء قَيْصَر .

وقال أبو عمر في « الاستيعاب » : « وقد ذكره أبو علي بن السكن في « كتاب الصحابة » ، فلم يصنع شيئاً »[1] . انتهى .

---

(١) لم أقف بهذا الاسم في كتب التراجم ، وإنما هذه القصة حدثت لجندع بن ضمرة ، مختلف في اسمه ، ذكره ابن حجر باسم جندع ، وذكر أن ابن إسحاق قال : جندب بن ضمرة ، بينما ذكر أبو يعلى عن ابن عباس أنه ضمرة بن جندب ، وترجمته فيما يلي :

هو : جندع بن ضمرة بن أبي العاص الجندعي أو الليثي ، صحابي استبطأ عند هجرة المسلمين من مكة ، ثم قال لبنيه أخرجوني من مكة ، فخرج مهاجراً ، فمات في الطريق ، فنزلت الآية . انظر « الاستيعاب » ٢٥٧/١ ، وذكره باسم جندب ، « أسد الغابة » ٣٥٩/١(٨٠٣) ، « الإصابة » ٥١٥/١(١٢٣٥) .

(٢) سورة النساء ، الآية (١٠٠) .

(٣) لم يفرد له ابن حجر بالترجمة ، وإنما أدرجه مع جندع بن ضمرة ، وكأنه أحد أسمائه المختلفة فيه .

(٤) هو : أكثم بن صيفي بن رباح بن الحارث التميمي ، الحكيم المشهور ، لما بلغه مخرج النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يأتيه ، فأبى قومه ، فانتدب له رجلان ، ثم لما رجعا لم يُسلم ، وقيل : ركب متوجهاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فمات في الطريق ، ذكره ابن حجر في القسم الثالث من « الإصابة » ٢٠٩/١(٤٨٥) . وانظر « الاستيعاب » ١٤٦/١ .

(١) « الاستيعاب » ١٤٦/١ .

وقيل : إنها نزلت في خالد بن حزام بن خويلد بن أسد[1] ، أسلم قديماً ، وهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، فمات من نهش حية قبل أن يصل ، فنزلت فيه { وَمَن يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ... }[2] . الآية ، قاله عروة . انتهى .

قوله : « **إلا من حُبِس أو افتُتِن** » ، حُبِس ، مبني لما لم يسم فاعله ، وافتُتن مبني للمفعول ، وهذا كله ظاهر ، يقال : افتتن الرجل ، وفتن ، فهو مفتون : إذا أصابته فتنة ، فذهب ماله أو عقله ، وكذلك إذا اختبر[3] ، قال الله تعالى : { وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً }[4] ، والفتون أيضاً ، الافتتان يتعدى ولا يتعدى .

---

(١) هو : خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى القرشي الأسدي ، صحابي هاجر إلى أرض الحبشة ، فنهشته حية ، فمات في الطريق ، فنزلت فيه الآية . انظر « الطبقات الكبرى » ١١٩/٤ ، « الاستيعاب » ٤٣١/٢ ، « الإصابة » ٢٢٩/٢(٢١٥٦) .

(٢) سورة النساء ، الآية (١٠٠) .

(٣) انظر « مفردات ألفاظ القرآن » ص٣١٧ ، « النهاية » ٤١٠/٣ مادة (فتن) .

(٤) سورة طه ، الآية (٤٠) .

ذكر يوم الزَّحْمة

قوله : « **الزَّحْمة** » ، وهو بالزاي سيأتي أن ذلك اليوم كان يسمى يوم الزحمة . انتهى .

والزَّحْمة : الزِّحَام ، يقال : زَحَمْته ، وزَاحَمْته ، وازدحم القوم على كذا ، وتزاحموا عليه[1] .

قوله : « **شِيعة** » ، الشِّيعة ، بكسر الشين المعجمة ، وإسكان الياء المثناة تحت ، وبالعين المهملة ، شيعة الرجل -بالكسر- : أتباعه وأنصاره ، يقال : شايعه ، كما يقال : والاه ، من الولي[2] .

قوله : « **وأصابوا مَنَعة** » ، تقدم أنه بفتح الميم والنون أي : جماعة يمنعونه ، وهو جمع مانع ، ويقال : بسكون النون أيضاً ، أي : عزة امتناع يمتنع بها ، اسم الفعلة من منع ، أو الحال بتلك الصفة ، أو مكان بتلك الصفة[3] .

قوله : « **فحذِروا** » ، هو بكسر الذال المعجمة ، وهذا ظاهر .

قوله : « **في دار النَّدْوَة** » ، وهي بفتح النون ، وإسكان الدال المهملة ، وفتح الواو ، ثم تاء التأنيث ، وهي معروفة بمكة ، كانت منزل قُصَي بن كِلاب ، ثم صارت قريش تحضرها إذا حزبها أمر[4] .

قال الحازمي : هي اليوم في المسجد الحرام .

قال الماوَرْدي في « الأحكام السلطانية » : « دار الندوة هي أول دار بنيت بمكة ، وكذا رأيته عن الكلبي » . انتهى . قال الماوردي : « ثم صارت بعد قصي لعبدالدار بن قصي ، فابتاعها معاوية في الإسلام من عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبدالدار بن قصي ، وجعلها دار الإمارة ، وحكى الأزرقي أنها سميت دار الندوة ؛

---

(١) تزاحموا عليه بمعنى : تدافع الناس عليه حتى ضايقوه . انظر « جمهرة اللغة » ١/٥٢٩ ، « لسان العرب » ١٢/٢٦٢ مادة (زحم) .

(٢) انظر « النهاية » ٢/٥١٩ مادة (شيع) ، « القاموس المحيط » ص٩٤٩ مادة (شوع) .

(٣) انظر « النهاية » ٤/٣٦٥ ، « لسان العرب » ٨/٣٤٣ ، ٣٤٤ مادة (منع) .

(٤) انظر « معجم البلدان » ٢/٤٢٣ ، « المعالم الأثيرة » ص١١٥ .

لاجتماع النّدي فيها يتشاورون ويبرمون أمورهم»[1] .

والندى : الجماعة ينتدون ، أي : يتحدثون .

وروى الأزرقي أن معاوية بن أبي سفيان : صخر بن حرب حجّ وهو خليفة ، فاشترى دار الندوة من العبدري بمائة ألف درهم[2] .

وفي كتاب الأزرقي : أنها صارت كلها في المسجد الحرام ، وهي في جانبه الشمالي . انتهى .

وقال السُّهَيْليّ : « وهذه الدار -يعني دار الندوة- تصيرت بعد بني عبدالدار إلى حكيم بن حزام بن خزيمة بن أسد بن عبدالعزى بن قصي ، فباعها في الإسلام بمائة ألف درهم ، وذلك في زمن معاوية ، فلامه معاية في ذلك ، وقال : ابتعت مكرمة آبائك وشرفهم ، فقال حكيم : ذهبت والله المكارم إلا التقوى ، والله لقد اشتريتها في الجاهلية بزق خمر ، وقد بعتها بمائة ألف ، وأشهدكم أن ثمنها في سبيل الله ، فأنا المغبون ، ذكر ذلك الدارقطني في رجال الموطأ »[3] . انتهى ببعض تلخيص .

وقوله : « **من عكرمة بن عامر بن هاشم**... »[4] إلخ ، هذا صحابي من المؤلفة قلوبهم ، وأما الزبيري العبدري ....بياض.....بياض

وأما حكيم بن حزام ، فبالزاي في حزام ، وفتح الحاء في حكيم ، صحابي مشهور ، وكان من المؤلفة ، ثم حسن إسلامه ، تقدم .

قوله : « **وهي دار قُصَي** » ، تقدم أنه بضم القاف ، وفتح الصاد المهملة ، ثم ياء مشددة ، وماهو مأخوذ منه ، وما اسمه في النسب الشريف .

قوله : « **فحدثني من لا أتهم من أصحابنا** » ، الذي حدث ابن إسحاق ولا يتهمه من أصحابه لا أعرفه . والله أعلم .

---

(١) « الأحكام السلطانية » ص١٨٥ .

(٢) « أخبار مكة » ٢٦٩/١ .

(٣) « الروض » ٢٣٥/١ .

(٤) هو : عكرمة بن عامر ويقال : عمار بن هاشم بن عبد مناف بن عبدالدار بن قُصي بن كلاب القرشي ، صحابي معدود من المؤلفة ، وهو الذي باع دار الندوة من معاوية بمائة ألف . انظر « الطبقات الكبرى » ٧٧/١ ، « الاستيعاب » ١٠٨٥/٣ ، « الإصابة » ٥٣٩/٤(٥٦٤٣) .

قوله : « **عن عبدالله بن أبي نَجِيح**»[1] ، هذا يقال له : أبو يسار بالمثناة تحت والسين المهملة ، واسم أبيه يسار[2] أيضاً ، مكي مولى ثقيف ، يروي عن : أبيه ، وطاوس[3] ، ومجاهد ، وعنه : شعبة ، وابن عُلَــيَّة[4] ، وابن إسحاق وطائفة ، ثقة ، وثقه غير واحد ، توفي سنة ١٣١ ، روى له ع ، له ترجمة في « الميزان »[5] ، من جهة الاعتقاد والجرح به أمر صَلَف[6] . والله أعلم .

قوله : « **عن مجاهد بن جَبْر** » ، هو بفتح الجيم ، وإسكان الموحدة ، هذا هو الإمام ، أحد الأعلام ، مشهور جداً .

قوله : « **وغيره ممن لا أتّهم** » ، غيره مرفوع معطوف على قوله قبله : فحدثني من لا أتّهم ، من أصحابنا .

قوله : « **يوم الزَّحْمة** » ، تقدم قريباً أنه بالزاي .

قوله : « **عليه بَتّ** » ، البَتّ ، بفتح الموحدة ، وتشديد التاء المثناة فوق ، وهو الكساء الغليظ المربع ، وقيل : الطيلسان من خزّ ، ويجمع على بتوت ، والذي ظهر لي أن المراد الطيلسان[7] ، وقد فعل ذلك ؛ تعظيماً لنفسه ، وليقبل منه ما يشير به ويستنــز لهم

---

(١) هو : عبدالله بن أبي نَجِيح : يسار المكي ، أبو يسار الثقفي مولاهم ، ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس ، من السادسة ، وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين ، مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها . ع . « التقريب » برقم(٣٦٦٢) ، « التهذيب » ٤٤٤/٢ ، « طبقات المدلسين » ص٣٩(٧٧) .

(٢) هو : يسار المكي ، أبو نَجِيح مولى ثقيف ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة ، وهو والد عبدالله بن أبي نجيح ، مات سنة تسع ومائة . م د ت س . « التقريب » برقم(٧٨٠٥) ، « التهذيب » ٤٣٧/٤ .

(٣) هو : طاوس بن كَيْسان اليماني ، أبو عبدالرحمن الحِمْيَري مولاهم ، الفارسي ، يقال اسمه : ذَكوان ، وطاوس لقب ، ثقة فقيه فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ست ومائة ، وقيل بعد ذلك . ع . « التقريب » برقم(٣٠٠٩) ، « التهذيب » ٢٣٥/٢ .

(٤) هو : إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسدي مولاهم أبو بِشر البصري ، المعروف بابن عُلَــيَّة ، ثقة حافظ ، من الثامنة ، مات سنة ثلاث وتسعين ، وهو ابن ثلاث وثمانين . ع . « التقريب » برقم(٤١٦) ، « التهذيب » ١٤٠/١ .

(٥) انظر « الميزان » ٢١٥/٤(٤٦٥٦) .

(٦) أي : عنده غلو مجاوز لقدر الحاجة في العقيدة . انظر « لسان العرب » ١٩٧/٩ ، « تاج العروس » ٣٢/٢٤ مادة (صلف) .

(٧) انظر « النهاية » ٩٢/١ ، « القاموس » ص١٨٨ مادة (بت) .

بذلك . والله أعلم .

قال الراجز في كساء من صوف :

من كان ذا بتٍّ فهذا بَتِّي مقيّظٌ مصيِّفٌ مُشَتِّي

نسجته من نعجات سِتِّ سودٍ سمانٍ من نعاج الدَّسْتِ

وفي هذا الرجز شاهد على أنه يقال : دَست ودَشت بالإعجام والإهمال مع فتح الدال المهملة ، والدست فيهما : الأرض الواسعة ، ولا يتوهم أن الدشت بالإعجام فارسية ، بل إنما هي عربية ، أغاروا عليها ، قال ذلك شيخنا مجد الدين في كتاب له فيما يقال فيه : بالسين والشين ، سماه « تحبير الموشين في التعبير بالسين والشين » ، وقد قرأت عليه هذا المؤلف بالقاهرة في الرحلة الثانية إليها .

قوله : « **شيخ من أهل نجد** » ، كنت قد تفقهت فيه معاني لكونه قال : من أهل نجد ، ولم يقل من غيرها ، ذكرتها في المسودة ، ثم إني رأيت كلام السُّهَيْليّ في « روضه » ، قال : « وإنما قال لهم إني من أهل نجد فيما ذكر بعض أهل السير ؛ لأنهم قالوا : لا يدخلن معكم في المشاورة أحدٌ من أهل تهامة ؛ لأن هواهم مع محمد »[1] . انتهى . فحذفتها من هنا . والله أعلم . [٧٣/ب]

قوله : « **يُعْدِمكم** » ، هو بضم أوله ، وكسر ثالثه ، وهو متعد إلى مفعولين ، فلهذا كان من الرباعي . والله أعلم .

قوله : « **أجل** » ، هو بفتح الهمزة ، وفتح الجيم ، وإسكان اللام مخففة ، وهي كلمة مبنية على الوقف ، بمعنى نعم[2] .

قوله : « **من بني عبد شمس** » ، تقدم الكلام على مافيه من الإعراب .

قوله : « **عتبة بن ربيعة** » ، تقدم أنه كافر معروف ، قُتل ببدر ، وكذلك شيبة أخوه ، قتل ببدر كافراً ، وقد تقدم الكلام عليهما .

قوله : « **وأبو سفيان بن حرب** » ، تقدم أن هذا اسمه صخر بن حرب ، وأنه أسلم ليلة الفتح ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، وقد أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائم

---

(١) « الروض » ٣٠٧/٢ .

(٢) انظر « النهاية » ٢٦/١ ، « لسان العرب » ١١/١١ مادة (أجل) .

حنين مائة من الإبل ، وأربعين أوقية من فضة ، ثم حسن إسلامه ، وتقدمت وفاته متى هي وأين ، وأنها في خلافة عثمان بالمدينة .

قوله : « **طُعَيمة بن عدي** » ، هذا تصغير طعمة ، وهذا كافر مشهور ، قُتل ببدر كما سيأتي ، قتله حمزة ، وقيل : صبراً ، والأول أشهر .

قوله : « **وجُبَير بن مُطْعِم** » ، هو ابن نوفل بن عبد مناف بن قصي النوفلي ، أبو محمد ، وقيل : أبو عدي ، أحد أشراف قريش وحكمائها ، وكان يؤخذ عنه النسب لقريش والعرب قاطبة ، وكان يقول : أخذت النسب عن أبي بكر ، أسلم بعد الحُدَيْبِــيَة ، كذا قاله بعض الحفاظ ، وفي كلام بعضهم : أسلم قبل عام خيبر ، وهو قريب من الذي قبله ، وقد يكون هو هو ، وقيل : أسلم يوم الفتح ، توفي سنة٥٤ ، وقال ابن قتيبة : سنة ٥٩ ، مناقبه معروفة ومشهورة ، فلا نطول بها .

قوله : « **والحارث بن عمرو بن نوفل** » ، وفي نسخة عامر بدل عمرو ، فإن كان في نفس الأمر عامر الصواب ، فهو الحارث بن عامر بن نوفل ، قُتل يوم بدر كافراً ، قتله علي كما في هذه السيرة ، وفي **خ**[1] أن قاتله خُبَيب بن عدي[2] ، وفيه نظر ، ذكرتُه في تعليقي على « صحيح البخاري » ، والذي قتل الحارث بن عامر خبيب بن أساف بن عنبة كما سيأتي في بعث الرجيع إن شاء الله تعالى ذلك وقَدَّرَه .

وإن كان الصواب عَمراً ، فلا أعلم ماذا جرى له ، غير أني لم أجد له ذكراً في الصحابة .

وفيهم شخص يقال له : الحارث بن عمرو بن مؤمل بن حبيب بن تميم بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي[3] ، فهذا صحابي هاجر في

---

(١) انظر « صحيح البخاري » برقم(٣٠٤٥) ، كتاب الجهاد والسير ، باب هل يستأسر الرجل ، ومن ركع ركعتين عند القتل .

(٢) هو : خبيب بن عدي بن مالك بن عامر بن جحجبى ابن الأوس الأنصاري الأوسي ، صحابي جليل ، شهد بدراً ، وأُحداً ، وأسر يوم الرجيع سنة ثلاث من الهجرة ، وكان خُبيب قد قَتل الحارث بن نوفل يوم بدر ، فأجمعوا على قتله صبراً ، ثم صلبوه بالتنعيم بمكة . « الطبقات الكبرى » ٥٦/٢ ، « الاستيعاب » ٤٤٠/٢ ، « الإصابة » ٢٦٢/٢(٢٢٢٤) .

(٣) وهو أحد السبعين الذين هاجروا إلى المدينة عام خيبر . انظر « الاستيعاب » ٢٩٤/١ ، « أسد الغابة » ٤٠٨/١(٩٣٨) ، « الإصابة » ٥٨٧/١(١٤٥٦) .

الركب الذي هاجروا من بني عدي بن كعب عام خيبر ، وهذا جده مؤمل ، والأول جده نوفل ، والصحابي من بني عدي ، وصاحب الترجمة المذكورة في السيرة من بني نوفل بن عبد مناف ، فهو غيره بلا شك . والله أعلم .

قوله : « **النَّضْر بن الحارث بن كَلَدة** » ، يقال : إن النضر بالضاد المعجمة ، وأنه لا يشتبه بنصر بالصاد ، هذا لا يكتب بالألف واللام ، والأول لا يأتي إلا بهما ، فلا يلتبس .

وقوله في جده : « **كَلَدة** » ، تقدم أنه بفتح الكاف واللام ، والنضر قتل كافراً صبراً بالصفراء ، بعد انصرافهم عن بدر كما سيأتي في المشاهير من قتلى بدر من الكفار .

قوله : « **أبو البَخْتري بن هشام** » ، البختري ، بفتح الموحدة ، ثم خاء معجمة ساكنة ، ثم مثناة فوق مفتوحة ، ثم راء ، ثم ياء كياء النسب ، قتل أبو البَخْتري كافراً ببدر كما سيأتي في المشاهير من قتلى بدر من الكفار .

قوله : « **وزمعة بن الأسود** » ، هذا قُتل كافراً ببدر كما سيأتي في مشاهير قتلى الكفار .

قوله : « **وحكيم بن حزام** » ، تقدم قريباً وبعيداً أنه بفتح الحاء ، وكسر الكاف ، وأن حزاماً بالزاي ، وأنه من المؤلفة قلوبهم ، ثم حسن إسلامه ، وقد تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **أبو جهل بن هشام** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه سيأتي قتله ببدر كافراً ، وتقدم أنه فرعون هذه الأمة .

قوله : « **نبيه ومنبه ابنا الحَجَّاج** » ، هذان قتلا ببدر كافرَين كما سيأتي في مشاهير القتلى من الكفار .

قوله : « **أُمَيّة بن خَلَف** » ، هذا قتل كافراً ببدر ، كما سيأتي في مشاهير القتلى وغيره .

قوله : « **ممن لا يُعَدّ من قريش** » ، يُعَدّ مبني لما لم يسم فاعله ، وهو بتشديد الدال المهملة .

قوله : « **فأجمعوا فيه رأياً** » ، هو بفتح الهمزة ، وكسر الميم ، يقال : أجمعت الأمر وعلى الأمر : إذا عزمت عليه .

قوله : « **فقال قائل منهم : أحبسوه...** » ، إلى آخره ، قال المؤلف رحمه الله في

الفوائد : « وكان الذي أشار بحبسه أبو البَخْتري بن هشام » . انتهى . وقد تقدم أعلاه ماذا جرى له .

تـــنـــبـــيـــــــــــه :

اعلم أن السُّهَيْليّ قال في « روضه » أن بعضهم أشار بحبسه في بيت ، وبعضهم أشار بإخراجه ونفيه ، ولم يُسَم قائل هذا القول . وقال ابن سلام : الذي أشار بحبسه هو أبو البَختري بن هشام ، والذي أشار بإخراجه ونفيه هو أبو الأسود ربيعة بن عمرو ، أحد بني عامر بن لؤي . انتهى .

ولو قال المؤلف في الفوائد : ذكرهما ابن سَلاَّم ، كان أحسن في المقصود .

وابن سلاّم بتشديد اللام ، وهو يحيى بن سَلاَّم المغربي، تقدم الكلام عليه ، وأنه متكلم فيه . والله أعلم .

قوله : « **زهير والنابغة** » ، أما زهير فلا أعلم من أرادوا به[1] . والله أعلم .

وأما النابغة فهو لقب جماعة من الشعراء نحو الذبياني والجعدي وغيرهما .

ونبغ الرجل : إذا لم يكن يقول الشعر ، ثم قاله وأجاد فيه ، ويقال : إنما سمي زياد بن معاوية الذبياني نابغة ، بقوله :

وحلت في بني القين بن جَسْرٍ   فقد نبغت لنا منهم شئون

والهاء فيه للمبالغة ، ولا أعلم من أرادوا به من هؤلاء . والله أعلم .

قوله : « **فلأوشكوا** » ، هو بفتح الهمزة والشين ، أي : لأسرعوا ، « يقال : قد أَوْشَكَ فلان يُوشِك إيشاكاً ، أي : أسرع في السَّيْر ، ومنه قولهم : يُوشِك أن يكون كذا »[2] . قال الجوهري : « والعامة تقول : يوشَك ، بفتح الشين ، وهي لغة رديئة »[3] .

قوله : « **ثم قال قائل منهم : نخرجه من بين أظهرنا....** » إلخ ، قال المؤلف في الفوائد : « والذي أشار بإخراجه ونفيه هو أبو الأسود ربيعة بن عمير ، أخو بني عامر بن

---

(١) لا أدري كيف فات المؤلف مثل هذا! مَنْ عنده إلمام يسير بالشعر الجاهلي يعلم أن زهيراً في ذلك الزمن إذا أطلق فهو صاحب المعلقة زهير بن أبي سلمى ، وكذلك النابغة إذا أطلق أريد به النابغة الذبياني صاحب المعلقة .

(٢) « الصحاح » ٤/٤٠٠ مادة (وشك) .

(٣) « الصحاح » ٤/٤٠٠ مادة (وشك) .

لؤي ، ذكره السُّهَيْليّ عن ابن سلاّم »[1] ، وفي « الروض » : « أبو الأسود ربيعة بن عمرو »[2] ، وكذا في نسخة صحيحة من « الروض » ، وعلى تقدير أن يكون ربيعة بن عمرو ، لا أعلم ماذا جرى له ، وقد راجعت كلام السُّهَيْليّ ، فوجدته كما ذكره المؤلف ، غير أن هذا لا أعلم ماذا جرى له ، ولم أر أحداً ذكره بإسلام . والله أعلم . أي ذكر مجموع الاثنين ، أي مجموع الكلام أو نحو هذا ؛ لأني قدمت أن الاثنين في كلام ابن سلاّم .

قوله : « **أَظْهُرنا** » ، أي : بيننا .

قوله : « **وأُلفتنا** » ، الألفة بضم الهمزة .

قوله : « **أن يَحُل** » ، هو بفتح أوله ، وضم الحاء ، أي : يترل ، وأما بكسر الحاء ، فمعناه يجب ويسقط ، والأول استعماله هنا أكثر . والله أعلم . [٧٤/أ]

قوله : « **جَلْداً** » ، هو بفتح الجيم ، وإسكان اللام ، أي : قوياً .

قوله : « **وسيطاً** » ، هو بفتح الواو ، وكسر السين ، وبالطاء المهملتين ، أي : حسيباً في قومه .

قوله : « **صارماً** » ، أي : قاطعاً .

قوله : « **يعمِدوا** » ، هو بكسر الميم في المستقبل ، وفتحها في الماضي ، عكس صعد يصعد ، وقد رأيت في حاشية ابن اللَّبْلي قال : إنه يجوز في الماضي عمد بالكسر في فتح الميم . والله أعلم .

قوله : « **بالعَقْل** » ، العقل كعقل الإنسان : الدية ، قال الأصمعي : وإنما سميت بذلك لأن الإبل كانت تعقل بفناء ولي المقتول ، ثم كثر استعمالهم هذا الحرف حتى قالوا : عقلت المقتول : إذا أعطيت ديته دراهم ودنانير[3] .

قوله : « **وهم مُجْمِعون** » ، هو بضم الميم الأولى ، وكسر الثانية ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **عَتَمة من الليل** » ، « العتَمة -بفتح العين ، وفتح التاء المثناة فوق- : وقت

---

(١) « عيون الأثر » ١/٢٩٥ .

(٢) « الروض » ٢/٣٠٨ .

(٣) « النهاية » ٣/٢٧٨ ، « لسان العرب » ١١/٤٦٠ مادة (عقل) .

صلاة العشاء . وقال الخليل : العتمة هو الثلث الأول من الليل بعد غيبوبة الشفق ، وعتمة الليل : ظلامه »[1] .

قوله : « **اجتمعوا على بابه يرصدونه** » ، سأذكر أنهم كانوا مائة ، كذا قاله بعض الحفاظ ، ثم إني رأيت في أحاديث « الإحياء » للغزالي حديثاً لفظه أنه خرج على مائة من قريش ينتظرونه ، فوضع التراب على رؤوسهم ، ولم يروه[2] .

قال شيخنا العراقي في تخريجه : ابن مردويه بسند ضعيف من حديث ابن عباس وليس فيه أنهم كانوا مائة[3] ، وكذلك رواه ابن إسحاق عنه من حديث محمد بن كعب القرظي مرسلاً[4] ، يعني هذا الآتي في السيرة . والله أعلم .

قوله : « **وتسَجَّ بِبُرْدي** » ، تسجَّ : أمر بالتسجية ، وهي التَّغْطية[5] .

قوله : « **هذا الحضرمي** » ، منسوب إلى حضرموت ، وهو اسم بلد وقبيلة أيضاً ، والكلام في حضرموت معروف . والله أعلم .

قوله : « **فحدثني يزيد بن زياد** »[6] ، ويقال : يزيد بن أبي زياد المدني ، مولى عبدالله بن عياش المخزومي[7] ، وقيل : هما اثنان ، عن محمد بن كعب القرظي وغيره ، وعنه مالك ، وابن إسحاق ، وثقه **س** ، وأخرج له **س ق** ، قال الذهبي في « ميزانه » : « يزيد بن زياد عن محمد بن كعب ، عن معاوية ، وعنه مالك ، وابن إسحاق ، وثقه **س** ، وقال **خ** لا يتابع على حديثه »[8] . انتهى .

ومحمد بن كعب القرظي تابعي ، جليل ثقة ، ولكن ذكر قصة لم يدركها ، فهي

---

(١) « الصحاح » ٥/٣٤٠ ، وانظر « النهاية » ٣/١٨٠ مادة (عتم) .

(٢) انظر « إحياء علوم الدين » ٢/٣٨٥ .

(٣) انظر « المغني عن حمل الأسفار » ، للعراقي ١/٦٩٣(٢٥٥٧) .

(٤) انظر « سيرة ابن هشام » ٣/٨ .

(٥) انظر « لسان العرب » ٢/٢٩٤ ، ٢٩٥ ، « تاج العروس » ٦/٢٨ ، ٣٩ مادة (سجج) .

(٦) هو : يزيد بن زياد بن أبي زياد ، وقد ينسب لجده مولى بني مخزوم ، مدني ، ثقة ، من السادسة . بخ ت كن . « التقريب » برقم(٧٧١٥) ، « التهذيب » ٤/٤١٢ .

(٧) هو : عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة القرشي المخزومي ، صحابي ولد بالحبشة حين هاجر أبوه إليها ، وكان قديم الإسلام ، حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أقام بالمدينة ومات بها . انظر « الطبقات الكبرى » ٥/٢٨ ، « الاستيعاب » ٣/٩٦١ ، « الإصابة » ٤/٢٠٤(٤٨٨٠) .

(٨) « ميزان الاعتدال » ٧/٢٤٠(٩٧٠١) .

مرسلة . والله أعلم .

قوله : « **تابعتموه** » ، هو بمثناة فوق من أوله ، وبموحدة بعد الألف ، من المتابعة .

قوله : « **ثم بعثتم** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **فجعلت لكم** » ، جعلت مبني لما لم يسم فاعله ، وبتاء التأنيث الساكنة في آخره .

قوله : « **كجِنان الأردن** » ، الجِنَان جمع جَنَّة ، والجَنَّة : البستان ، ومنه الجنات ، والعرب تسمي النخيل : جنة[1] .

قوله : « **الأُرْدن** » ، هو بضم الهمزة ، ثم راء ساكنة ، ثم دال مهملة مضمومة ، ثم نون مشددة ، وهي الكورة المعروفة من أرض الشام بقرب بيت المقدس ، قال أبو الفتح محمد بن جعفر الهمْداني النحوي في كتابه « اشتقاق أسماء البلدان » : « قال أهل العلم : إنما سميت بذلك من قولهم للنعاس الثقيل : أردن ، سمي بذلك لثقل هوائه ، فسمي بالنعاس المخثر جسم صاحبه »[2] .

وفي « الصحاح » : « الأُردن -بالضم والتشديد- : النُّعاس ، و لم يُسمع منه فعل ، قال الراجز... وأنشد بيتاً ، ثم قال : والأردن أيضاً اسم نهر وكُورة بأعلى الشام »[3] . انتهى .

قوله : « **فجُعِلت لكم نار** » ، جُعلت ، مبني لما لم يسم فاعله ، وفي آخره تاء التأنيث الساكنة ، ونار مرفوع منون نائب مناب الفاعل .

قوله : « **وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم...** » إلى آخره ، هذا يعارض حديث مارية[4] خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها طأطأت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد حائطاً ليلة فرّ من المشركين ، مارية هذه تُكْنى أم الرَّبَاب ، حديثها عند أهل البصرة ، وقد راجعت « أسد الغابة » ، لابن الأثير ،

---

(١) انظر « النهاية » ٣٠٧/١ ، « لسان العرب » ٩٩/١٣ مادة (جنن) .

(٢) « تهذيب الأسماء » ١٦/٣ .

(٣) « الصحاح » ٥٥١/٥ مادة (ردن) .

(٤) انظر « الاستيعاب » ١٩١١/٤ ، « الإصابة » ١١٣/٨(١١٧٣٨) .

فرأيته ، ذكر في ترجمتها هذا الحديث ، ثم قال عقبه : « رواه عبدالله بن حبيب[1] ، عن أم سليمان ، عن أمها ، عن جدتها مارية »[2] . انتهى .

وينبغي أن يوفق بينهما إن صحا ، وإلا فالعبرة بالصحيح منهما ، ولا أعلم حال إسناد حديث مارية ، والأول أولى ؛ لأن ابن إسحاق أسنده ، ومافيه إلا الإرسال ، والمرسل خير من هذا الذي فيه مجاهيل لا أعرفهم . والله أعلم .

وأما مارية خادم النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها ابن عبدالبر ، فقال : « أم الرَّباب حديثها عند أهل البصرة أنها طأطأت للنبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد حائطاً ليلة فرّ من المشركين ، لا أعلم أهي الأولى أم لا »[3] . انتهى .

والأولى هي مارية[4] خادمه عليه الصلاة والسلام جدة المثنى بن صالح بن مهران[5] ، مولى عمرو بن حُرَيث ، لها حديث واحد من حديث أهل الكوفة ، رواه أبو بكر بن عَيَّاش[6] ، عن المثنى بن صالح ، عن جدته مارية ، قالت : صافحت النبي صلى الله عليه وسلم فلم أر كفاً ألين من كفه[7] . انتهى .

وأما الذهبي فإنه ذكر : « مارية أم الرَّبَاب ، جارية النبي صلى الله عليه وسلم ، حديثها عند البصريين ، لعلها الأولى »[8] ، يعني أنها مارية القبطية السرية ، ثم قال : « مارية خادم النبي صلى الله عليه وسلم ، لها حديث عند أهل الكوفة ، والظاهر أنها التي

---

(١) لم أستطع تحديده .

(٢) « أسد الغابة » ٢٦٢/٧(٧٢٦٩) .

(٣) « الاستيعاب » ١٩١١/٤ .

(٤) انظر ترجمتها في « الاستيعاب » ١٩١٣/٤ ، « الإصابة » ١١٣/٨(١١٧٣٩) .

(٥) هو : المثنى بن صالح ، روى عن جدته مارية ، وعنه أبو بكر بن عياش . انظر « التاريخ الكبير » ٤١٩/٧(١٨٤٢) ، « الجرح » ٣٢٣/٨(١٤٩٢) ، « الثقات » ٤٤٣/٥(٥٦٣٠) .

(٦) هو : أبو بكر بن عياش –بتحتانية ومعجمة– بن سالم الأسدي الكوفي ، المقرىء ، الحَنَّاط –بمهملة ونون– مشهور بكنيته ، والأصح أنها اسمه ، وقيل اسمه محمد أو عبدالله أو سالم أو شعبة أو رؤبة أو مسلم أو خداش أو مطرف أو حماد أو حبيب ، عشرة أقوال ، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، من السابعة ، مات سنة أربع وتسعين ومائة ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ، وقد قارب المائة ، وروايته في مقدمة مسلم . ع . « التقريب » برقم(٧٩٨٥) ، « التهذيب » ٤٩٢/٤ .

(٧) لم أقف على هذه الرواية إلا ماذكرها ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ، وابن حجر في « الإصابة » .

(٨) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٠٣/٢(٣٦٥٣) .

قبلها ، يعني : أنها أم الرباب »[1] . والله أعلم .

قوله : « **حَفْنة** » ، هي بفتح الحاء ، وهي ملء الكفين ، والشيء المحفون حفنة بالضم ، ويجوز الفتح ، والمرة بالفتح ليس غير[2] .

قوله : « **وهو يتلو هذه الآيات** { يس . وَالْقُرْآنِ الحَكِيمِ } ، **إلى قوله** : { فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ }[3] » ، يؤخذ من تلاوته صلى الله عليه وسلم هذه الآيات أن الشخص إذا أراد النجاة من ظالم ظلمه ومن يريد به سوءاً ، وأراد الدخول عليه ، يتلو هذه الآيات .

وقد روى الحارث بن أبي أسامة[4] في « مسنده » ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر في فضل يس : إنْ من قرأها على خائف أمن ، أو جائع أشبع ، أو عارٍ كُسيَ ، أو عاطش سُقيَ ، أو سقيم شفي ، حتى ذكر خلالاً كثيراً[5] ، قاله السُّهَيْليّ في « روضه »[6] .

وقد سمعت بعض « مسند الحارث » عالياً بحلب . والله أعلم .

قوله : « **إلى حيث أراد** » ، اعلم أنه عليه السلام لم أقف على ماذا صنع في الليل من حين خروجه من بيته إلى أن جاء إلى بيت الصديق في حرّ الظهيرة ، ولا أعلم ماذا جرى له ، وهذا لا يعرف إلا من جهته صلى الله عليه وسلم ، ومن جهة من كان معه إما مختبياً عنده ذلك . والله أعلم .

قوله : « **إلا وقد وضع على رأسه تراباً** » ، إن قيل : لم كان الموضوع تراباً دون غيره؟

يحتمل أن يكون أراد الإشارة لهم بأنهم الأرذلون الأصغرون الذي أُرغموا وأُلصقوا

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٣٠٣/٢(٣٦٥٤) .

(٢) انظر « لسان العرب » ١٢٥/١٣ مادة (حفن) .

(٣) سورة يس ، الآية (١-٩) .

(٤) هو : الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي البغدادي ، أبو محمد ، ولد سنة ١٨٦هـ ، سمع علي بن عاصم ، ويزيد بن هارون ، قال الدارقطني : صدوق ، وقال إبراهيم الحربي : ثقة ، وقال الذهبي : كان حافظاً عارفاً بالحديث ، عالي الإسناد بالمرة ، تكلم فيه بلا حجة ، مات يوم عرفة سنة ٢٨٢هـ . انظر « تاريخ بغداد » ٢١٨/٨(٤٣٣٢) ، « ميزان الاعتدال » ١٧٨/٢(١٦٤٦) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٢٧٦(٦٢٥) .

(٥) انظر « مسند الحارث » ٥٢٦/١(٤٦٩) .

(٦) انظر « الروض » ٣٠٩/٢ .

بالرغام ، وهو التراب ، فهو إشارة إلى إذلالهم ، وأنه سيلصقهم بالتراب بعد هذا إشارة بأنه قد أجازهم وهم أذلاء ؛ ليكون لهم ذلك علامة لهم ، ويحتمل أن تكون الإشارة لغير ذلك . والله أعلم . [٧٤/ب]

قوله : « **فأتاهم آت ممن لم يكن معهم** » ، هذا الآتي لا أعرفه . والله أعلم به .

قوله : « **ثم جعلوا يطلعون فيرون علياً على الفراش متسجياً** » إلى قوله : « **فلم يزالوا كذلك حتى أصبحوا** » ، إن قيل : ما المانع لهم من اقتحام الجدار عليه في الدار مع قصر الجدار ، وقد جاؤوا بقتله؟

قيل : ذكر بعض أهل السير في الخبر أنهم هموا بالولوج عليه ، فصاحت امرأة من الدار ، فقال بعضهم لبعض : والله إنها للسُّبَّة في العرب أن يتحدث عنا أننا تسورنا الحيطان على بنات العم ، وهتكنا ستر حُرمتنا ، فهذا الذي أقامهم بالباب حتى أصبحوا -والله أعلم- قاله السُّهَيْليّ[١] ، ولم يورده على هذا الوجه ، أعني السؤال والجواب .

والظاهر أنه كان في البيت من النسوة سودة زوجه عليه السلام ، وأم كلثوم وفاطمة ابنتاه ، والجارية مارية التي ذكرت قبل ، وقد يكون في البيت غيرهن من النسوة ، ولعل الصائحة الجارية . والله أعلم .

قوله : « **لقد صدَقنا** » ، هو بفتح الدال المخففة ، أي : حدثنا حديث صدق .

قوله في الفوائد : « **وقد ذكر جُدَامة بنت جَنْدَل ، وهي بالدال المهملة ، ومن أعجمها فقد صحف . قال السُّهَيْليّ : وأحسبها جُدامة بنت وهب** » .

قلت : جُدَامة بنت جَنْدل غير معروفة ، والذي ذكره أبو عمر جُدَامة بنت وهب[٢] ، أسلمت بمكة ، وهاجرت مع قومها إلى المدينة ، لا يعرف غير ذلك . انتهى .

فقول المؤلف : « جُدَامة بنت جَنْدَل غير معروفة »[٣] ، فيه نظر ، وقد أخذه من

---

(١) انظر « الروض » ٣٠٩/٢ .

(٢) هي : جُدَامة بنت وهب ، ويقال : جندل ، ويقال : جندب الأسدية ، أخت عُكَاشة بن محصن لأمه ، صحابية لها سابقة وهجرة ، قال الدارقطني من قالها بالذال المعجمة صحف . م ٤ . « التقريب » برقم(٨٥٥٠) ، « الإصابة » ٥٥٢/٧(١٠٩٦٩) .

(٣) « عيون الأثر » ٢٩٥/١ .

السُّهَيْليّ ، وقد ذكر جُدَامة بنت جَنْدَل في الصحابة غير واحد ، وهي : جُدَامة بنت جَنْدَل الأسدية ، هاجرت ، والذي ذكره أبو عمر : جدامة بنت وهب ، أسلمت بمكة ، وهاجرت مع قومها إلى المدينة ، لا يعرف غير ذلك . انتهى .

وجدامة هذه الثانية ، قال الدارقطني كما نقله عن ابن الجوزي وغيره من الحفاظ ، واللفظ لغير ابن الجوزي هي بجيم ودال مهملة ، ومن قال بمعجمة فقد صحّف .

وقال أبو علي الغساني في « تقييده » : « جُدَامة ، بضم الجيم ، والدال المهملة ، هي : جُدَامة بنت وَهْب الأسدية ، لها صحبة ، هكذا يقول مالك : جُدَامة ، بالدال المهملة ، وقال سعيد بن أبي أيوب[1] ، ويحيى بن أيوب[2] : جُذَامَة ، بالذال المعجمة ، وهكذا يُروى عن خَلَف البَزَّار[3] ، عن مالك ، والصواب : جُدَامَة ، بالدال المهملة »[4] ، وذكر تتمة لكلامه ، فإن شئته فانظر « تقييد المهمل » .

وعبارة السُّهَيْليّ فيها : « وذكر في نساء بني جحش : جُدَامة بنت جَنْدَل ، وأحسبه أراد : جُدَامة بنت وَهْب بن محصن ، وهي في حديث الرضاع في « الموطأ » ، وقال فيها خلف بن هشام البزار : جُذَامة ، بالذال المنقوطة ، هكذا ذكره عنه مسلم بن الحجاج ، والمعروف جدامة بالدال ، وقد يقال فيه أيضاً : جدّامة ، بالتشديد . والجدامة : قصب الزرع »[5] .

ثم ذكر بإسناده عن أبي عمر الزاهد أنه قال : « الجُدَّامة ، بتشديد الدال : طرف السعفة ، وبه سميت المرأة » ، وقال كلاماً متعلقاً بها ، ثم قال : « وأما جدامة بنت جندل ، فلا تعرف في آل جحش الأسديين ولا في غيرهم ، ولعله وهم وقع في الكتاب ،

---

(١) هو : سعيد بن أبي أيوب الخُزَاعي مولاهم المصري ، أبو يحيى بن مِقْلاص ، ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة إحدى وستين ، وقيل غير ذلك ، وكان مولده سنة مائة . ع . « التقريب » برقم(٢٢٧٤) ، « التهذيب » ٧/٢ .

(٢) هو : يحيى بن أيوب الغَافقي -بمعجمة ثم فاء وقاف- أبو العباس المصري ، صدوق ربما أخطأ ، من السابعة ، مات سنة ثمان وستين . ع . « التقريب » برقم(٧٥١١) ، « التهذيب » ٣٤٢/٤ .

(٣) هو : خَلَف بن هشام بن ثعلب البَزَّار ، المقرىء البغدادي ، أبو محمد ، ثقة ، له اختيار في القراءات ، من العاشرة ، مات سنة تسع وعشرين . م د . « التقريب » برقم(١٧٣٧) ، « التهذيب » ٥٤٩/١ .

(٤) « تقييد المهمل » ١٧٦/١ .

(٥) « الروض » ٢٩٧/٢ .

وأنها بنت وهب بن محصن ، أخي عُكَاشة بن محصن كما قدمنا »[1] . والله أعلم .

وجُدَامة بنت وَهْب الأسَدية ، ويقال : بنت جندب ، أو جندل أخت عُكَاشة بن محصن الأسدي لأمه ، من المهاجرات ، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم « لقد هممتُ أن أَنْهى عن الغِيْلَة »[2] ، وعنها عائشة أم المؤمنين .

قال الواقدي : كانت تحت أنس بن قتادة[3] ، ممن شهد بدراً ، واستشهد بأُحد ، حديثها في الكتب **م ٤** و« الموطأ » ، عن أبي الأسود يتيم عروة ، وهو محمد بن عبدالرحمن بن نوفل[4] ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، وقد ذكرها القاضي في « مشارقه » ، وابن قرقول في « مطالعه » ، والذهبي في « التذهيب » ، وهي في أصله أيضاً .

قال المزي في « الأطراف » : « جُدَامة بنت وَهْب ، ويقال : بنت جندب ، ويقال : بنت جندل الأسدية ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي أخت عكاشة بن محصن الأسدي لأمه »[5] ، فذكر حديث « لقد هممت أن أَنْهى عن الغِيْلَة » ، أخرجه **م ٤** ، قال **ت** : حسن صحيح . والله أعلم .

---

(١) « الروض » ٢/٢٩٧ .

(٢) الحديث أخرجه مسلم في « صحيحه » برقم(١٤٤٢) ، كتاب النكاح ، باب جواز الغيلة وهي وطء المرضع وكراهة العزل ، وأبو داود في « سننه » برقم(٣٨٨٢) ، في الطب ، باب في الغيل ، والترمذي في « جامعه » برقم(٢٠٧٦ ، ٢٠٧٧) ، كتاب الطب ، باب ماجاء في الغيلة ، والنسائي في « سننه » برقم(٣٣٢٦) ، كتاب النكاح ، باب الغيلة ، وابن ماجه في « سننه » برقم(٢٠١١) ، في النكاح ، باب الغيل .

اختلف العلماء في المراد من الغِيْلة ، فقال مالك في الموطأ والأصمعي هي : أن يجامع امرأته وهي مرضع ، وقال ابن السكيت : هو أن ترضع المرأة وهي حامل . انظر « النهاية » ٢/١١٨ ، « لسان العرب » ٤/٢٨٧ مادة (دعثر) ، حاشية الشيخ محمد فؤاد عبدالباقي على « صحيح مسلم » ٢/١٠٦٦ .

(٣) هو : أنس بن قتادة بن ربيعة الأنصاري ، ويقال : أنيس ، صحابي شهد بدراً ، واستشهد يوم أُحد . انظر « الاستيعاب » ١/١١٣ ، « الإصابة » ١/١٣٧(٢٩٣) .

(٤) هو : محمد بن عبدالرحمن بن نَوْفَل بن خُوَيْلد بن أَسَد بن عبدالعُزَّى الأسدي ، أبو الأسود المدني ، يتيم عروة ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة بضع وثلاثين . ع . « التقريب » برقم(٦٠٨٥) ، « التهذيب » ٣/٦٣٠ .

(٥) « تهذيب الكمال » ٣٥/١٤١(٧٨٠٣) .

أحاديث الهجـــــرة

فائـــــــــــــدة :

روى الحاكم في « المستدرك » كما رأيته فيه ، عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل : « من يهاجر معي؟ قال جبريل : أبو بكر » ، عقبه بأنه صحيح غريب[1] ، وكذا أيضاً عزاه ابن القيم إلى الحاكم[2] .

وقال مغلطاي في « سيرته » : « وأمره -يعني النبي صلى الله عليه وسلم- جبريل أن يستصحب أبا بكر »[3] . انتهى . والله أعلم .

قوله : « **قرأت على أبي حفص عمر بن عبدالمنعم** » ، هذا الشيخ تقدم الكلام عليه ، وأنه أجاز لشيخنا صلاح الدين ابن أبي عُمر ، وسمع منه شيخنا ابن أُمَيْلَة عمر بن الحسن ، وأنهما أجازانا .

قوله : « **بعِرْبيل** » ، تقدم الكلام على ضبطها فيما مضى .

قوله : « **أنا أبو الحسن السُّلمي** » ، هو بضم السين ، وفتح اللام ، كما ضبطه قبل هذا ، وهذا هو الإمام جمال الإسلام أبو الحسن علي بن المسلَّم -بتشديد اللام- بن محمد السلمي[4] .

قوله : « **أبو نصر** » ، تقدم أنه بالصاد المهملة ، وأن النضر الذي هو بالإعجام لا يأتي إلا بالألف واللام .

قوله : « **ابن طلاب** » ، تقدم بتشديد اللام .

قوله : « **أنا ابن جُمَيع** » ، تقدمت ترجمته ، وأن جُمَيعاً بالتصغير .

---

(١) « مستدرك الحاكم » ٦/٣(٤٢٦٦) ، قال الحاكم عقبه : هذا حديث صحيح الإسناد والمتن ولم يخرجاه .

(٢) انظر « زاد المعاد » ٦٠/٣ .

(٣) « الإشارة » ص١٥٤ .

(٤) هو : جمال الإسلام ، أبو الحسن ، علي بن المسلَّم بن محمد علي السلمي الدمشقي ، مفتي الشام في عصره ، محدث مفسر ، ثقة ثبت ، له مصنفات في الفقه والتفسير ، مات سنة ٥٣٣هـ . انظر « تاريخ الإسلام » ٣٢٧/٣٦ ، « الوافي بالوفيات » ١٢٢/٢٢ ، « شذرات الذهب » ١٠٢/٤ .

قوله : « **حدثنا طلحة ، عن عطاء** » ، أما طلحة فهو ابن عمرو المَكِّي[1] ، عن سعيد بن جبير ، وعطاء ، وعنه : وكيع ، وأبو نعيم ، وأبو عاصم وخلق . ضعفوه ، وكان واسع الحفظ ، أخرج له **ق** ، مات سنة ١٥٢ ، له ترجمة في « الميزان »[2] .

وأما عطاء فهو ابن أبي رباح ، أبو محمد المكي ، الفقيه أحد الأعلام ، مشهور .

وهذا الحديث ليس في الكتب الستة ولا في أحدها . والله أعلم .

قوله : « **فيثبِطه** » ، هو بكسر الموحدة ، يقال : ثبطه عن الأمر تثبيطاً : شغله عنه[3] .

قوله : « **أنا الأُرموي** » ، تقدم ضبطه أنه بضم الهمزة ، وقد تقدم على أي شيء نُسب[4] . والله أعلم .

قوله : « **ثنا بن كَرَامة** » ، هو بفتح الكاف ، وتخفيف الراء .

قوله : « **حدثنا أبو أسامة** » ، هذا هو حماد بن أسامة[5] ، الإمام المشهور ، عن هشام ، يعني : ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها « استأذن أبو بكر في الخروج » ، الحديث أخرجه البخاري في المغازي من هذه الطريق ، عن عبيد بن إسماعيل[6] ، عن أبي أسامة ، به[7] ، وهذا يقال له : بدل ، وهو عال ؛ لأن البخاري رواه عن عبيد ، عن أبي أسامة ، والمؤلف عن ابن كرامة ، عن أبي أسامة ، به ، وهذا من هذه الطريق أعلى مما لو رواه البخاري بدرجة ، وأيضاً في سند المؤلف إلى البخاري فيه

---

(١) هو : طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي ، متروك ، من السابعة ، مات سنة اثنتين وخمسين . ق . « التقريب » برقم(٣٠٣٠) ، « التهذيب » ٢٤٢/٢ .

(٢) انظر « ميزان الاعتدال » ٤٦٦/٣(٤٠١٣) .

(٣) انظر « النهاية » ٢٠٧/١ ، « لسان العرب » ٢٦٧/٧ مادة (ثبط) .

(٤) نسبة إلى أرمية ، وهي من بلاد أذربيجان . انظر « اللباب في تهذيب الأنساب » ٤٤/١ .

(٥) هو : حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي ، أبو أسامة ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ربما دلس ، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره ، وعده ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين ، من كبار التاسعة ، مات سنة إحدى ومائتين ، وهو ابن ثمانين . ع . « التقريب » برقم(١٤٨٧) ، « التهذيب » ٤٧٧/١ ، « طبقات المدلسين » ص٣٠(٤٤) .

(٦) هو : عُبيد بن إسماعيل القرشي الهَبَّاري –بفتح الهاء وبالموحدة الثقيلة– ويقال : اسمه عبيدالله ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة خمسين . خ . « التقريب » برقم(٤٣٥٩) ، « التهذيب » ٣٢/٣ .

(٧) انظر « صحيح البخاري » برقم(٤٠٩٣) ، كتاب المغازي ، باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان...

إجازة ، وهذه سالمة من الإجازة . والله أعلم . وقد ترك المؤلف التنبيه على ذلك .

قوله : « **إنما هما ابنتاي** » ، يعني عائشة وأسماء ، وكذا جاء مصرحاً به في « الصحيح » ، ولم يولد لأبي بكر في حياته من البنات غير هاتين ، وولد له أخرى بعد وفاته من بنت خارجة ، وهي أم كلثوم . [٧٥/أ]

قوله : « **أَشَعَرْتَ** » ، أي : عَلِمْتَ ، وقد تقدم غير مرة .

قوله : « **أُذِن لي** » ، أُذِن مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **الصُّحبةَ** » ، هو منصوب بفعل مقدر ، أي : أسألك الصحبةَ ، أو نحو ذلك .

قوله : « **عندي ناقتان** » إلى أن قال : « **وهي الجَدْعاء** » ، وكذا في خ في غزوة الرجيع[1] ، واعلم أن غير واحد من الحفاظ قالوا : إن الناقة التي هاجر عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم هي القَصْواء ، وقد اختلف في الجَدْعاء ، والقَصْواء ، والعَضْباء ، هل هن واحدة أم اثنتان أم ثلاثة؟ وسيأتي ذلك في آخر هذه السيرة .

قال السُّهَيْليّ في حديث الهجرة عن الجدعاء : « وهي غير العَضْباء »[2] ، وذكر كلاماً آخر .

قوله : « **وهي الجَدْعاء ، فركبها ، فانطلقا حتى أتيا الغار**... » الحديث ، فقوله : « فركبها » ، أي : بعد أن خرج من الغار ؛ لا أنه ركبها من منزل أبي بكر إلى الغار ، وفي « الصحيح » : « فواعداه غار ثور بعد ثلاث »[3] ، ولأنهم خرجوا مستخفين ، ولأنه ينافي الركوب .

وقال السُّهَيْليّ من جملة كلام أنه روى أنه قال : « نظرت إلى قدمي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار وقد تقطرتا دماً... » إلى آخر كلامه[4] .

قوله : « **وهو ثور** » ، هو كالثور الذي تحرث عليه .

قوله : « **وكان عامر بن فُهَيرة غلاماً لعبدالله بن الطُّفَيل** » ، ووقع في النسخة

---

(١) انظر « صحيح البخاري » برقم(٤٠٩٣) .

(٢) انظر « الروض » ٢/٣١٣ .

(٣) انظر « صحيح البخاري » برقم(٢٢٦٣) ، كتاب الإجارة ، باب استئجار المشركين عند الضرورة .

(٤) انظر « الروض » ٢/٣١٧ .

لعبدة بن الطفيل ، والذي أعرفه ما ذكرته أولاً ، وفي « صحيح البخاري » : لعبدالله بن الطُّفَيل بن سَخْبَرة[1] ، أخو عائشة ، كذا وقع في غزوة الرجيع من البخاري .

قال شيخ شيوخنا الحافظ أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي : « صوابه للطُّفَيل ، لا لعبدالله ، كما نبهت عليه ، وكتبت أيضاً تجاه عامر بن فهيرة ، فأسلم وهو مملوك ، فاشتراه أبو بكر الصديق من الطُّفَيل ، فأعتقه ، وكان أسود » . انتهى .

وكتب أيضاً على قوله لعبدالله بن الطفيل ما لفظه : « ابن عبدالله بن الحارث بن سخبرة ، له في « سنن ابن ماجه » -يعني : للطَّفُيل ، فاعلمه- ثم قال : حديث واحد في النهي عن أن يُقال : ماشاء الله وشاء محمد[2] ، كان عبدالله بن الحارث بن سخبرة ، قدم هو وزوجته أم رُومان زينب[3] مكة ، فحالف أبا بكر قبل الإسلام ، وتوفي عن أم رُومان ، وقد ولدت له الطُّفَيل ، فخلف عليها أبو بكر ، فولدت له عبدالرحمن وعائشة ، فهما أخو الطُّفَيل لأمه ، فعلى هذا صوابه أن يقال : الطفيل أخو عائشة لأمها ، لا ابنه عبدالله ، كما قال البخاري » . انتهى . وهو مكان حسن .

وكذا صرَّح ابن عبدالبر في ترجمة عامر بن فُهَيرة بأنه كان مملوكاً للطُّفَيل بن عبدالله بن سَخْبَرة ، فأسلم وهو مملوك ، فاشتراه أبو بكر من الطُّفَيل ، فأعتقه[4] . والله أعلم .

قوله : « **وكانت لأبي بكر مِنْحَة** » ، المِنْحَة : الشاة أو ناقة ينتفع بلبنها ويعيدها ، وكذلك إذا أعطاه لينتفع بوَبَرها وصوفها زماناً ، ثم يردها ، والمراد هنا : قطعة من

---

(١) هو : عبدالله بن الطُّفَيل عبدالله بن الحارث بن سَخْبَرة الأزدي ، صحابي غلامه عامر بن فُهَيرة ، والذي تعاون مع الرسول صلى الله عليه وسلم في بداية الهجرة ، كما هو أخو عائشة لأمها . انظر « الإصابة » ١٣٦/٤(٤٧٧٣) .

(٢) أخرجه ابن ماجه في « سننه » برقم(٢١١٨) ، باب النهي أن يقال : ماشاء الله وشئت ، والدارمي في « سننه » ٣٨٢/٢(٢٦٩٩) ، وأبو داود في « سننه » برقم(٤٩٨٠) ، باب لا يقال خبثت نفسي ، عن حذيفة .

(٣) هي : أم رُومان الفِرَاسية ، زوج أبي بكر الصديق ، وأم عائشة وعبدالرحمن ، صحابية يقال اسمها : زينب ، وقيل : دعد ، زعم الواقدي ومن تبعه أنها ماتت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ونزل قبرها ، والصحيح أنها عاشت بعده ، ورواية مسروق عنها مصرح فيها بالسماع منها في « صحيح البخاري » وليست بخطأ كما زعم بعضهم . والله أعلم . خ . « التقريب » برقم(٨٧٣٠) ، « الإصابة » ٢٠٦/٨(١٢٠٢٣) .

(٤) انظر « الاستيعاب » ٧٩٦/٢ .

الغنم ، وقد تقع المنحة على الهبة مطلقاً لا عارية[1] . والله أعلم .

قوله : « **فيدلج إليهم** » ، تقدم الكلام على الإدلاج فيما مضى ، فلا نعيده فنطول الكتاب .

قوله : « **فلا يَفْطِن له أحد** » ، فَطَن ، يَفْطِن ، بفتح الطاء في الماضي ، وضمها في المضارع .

قوله : « **من الرعاء** » ، هو بكسر الراء والمد ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **يُعقِبانه** » ، هو بضم أوله ، وكسر ثالثه ، ومعناه معروف .

قوله : « **بئر معونة** » ، سيأتي تاريخ غزوة بئر معونة في مكانها .

---

(١) انظر « النهاية » ٤/٣٦٤ ، « لسان العرب » ٢/٦٠٧ مادة (منح) .

حديث الغـــار

قوله : « **الشيباني** » ، هو بالشين المعجمة .

قوله : « **ابن البن** » ، تقدم أنه بضم الموحدة ، وتشديد النون .

قوله : « **حدثنا عون بن عمرو القيسي**[1] ، **أخو رياح القيسي** » ، رِباح هذا بكسر الراء وبالمثناة تحت ، كذا ذكره ابن ماكولا في « إكماله » في رياح بن قيس البصري أبو المهاجر ، روى عن أيوب السَّخْتياني ، وواصل بن السائب ، روى عنه : مسلم بن إبراهيم ، وأحمد بن يونس ، وقد ذكر عوناً هذا الذهبي في « ميزانه » فقال : « قال ابن معين : لا شيء ، وقال خ : عون بن عمرو القيسي ، حليف لمعتمر ، منكر الحديث مجهول »[2] ، ذكر الذهبي له حديثين ، الثاني منهما هذا الذي ذكره المؤلف في السيرة في إنبات شجرة في وجه النبي صلى الله عليه وسلم... الحديث .

قوله : « **ثنا أبو مصعب المكي** » ، قال الذهبي : لا يُعرَف[3] ، ذكره في ترجمة عون ، هذا المذكور أعلاه ، ولم يذكره في الكنى[4] .

قوله : « **أمر الله شجرة ، فنبتت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، إن قيل : ما كانت هذه الشجرة؟

فالجواب : أن قاسم بن ثابت ذكر في « الدلائل » فيما شرح من الحديث أنه عليه الصلاة والسلام لما دخله يعني الغار وأبو بكر معه ، أنبت الله على بابه الداءة ، قال قاسم بن ثابت : وهي شجرة معروفة ، فحجبت عن الغار أعين الكفار .

« وقال أبو حنيفة : الداءة من أغلاث الشجر ، ويكون مثل قامة الإنسان ، ولها

---

(١) كنيته أبو عمرو ، ويلقب عوين . انظر ترجمته في « الجرح » ٣٨٦/٦ ، « المقتنى في سرد الكنى » ٤٣٠/١(٤٦٤٦) ، « ضعفاء العقيلي » ٤٢٢/٣(١٤٦٢) ، « ميزان الاعتدال » ٣٦٩/٥(٦٥٤١) .

(٢) « ميزان الاعتدال » ٣٦٩/٥(٦٥٤١)

(٣) انظر « ميزان الاعتدال » ٣٧٠/٥(٦٥٤١) .

(٤) بل ذكره في « الكنى » . قال الذهبي في « المقتنى في سرد الكنى » ٨٠/٢(٥٧٩٥) : أبو مصعب ، مكي تابعي ، عنه عمرو بن عون شيخ لمسلم بن إبراهيم ، خبره منكر : وأمر العنكبوت فنسجت .

خيطان وزهر أبيض يحشى به المخاد ، فيكون كالريش لخفته ولينه لأنه كالقطن »[1] ، وأنشد بيتاً .

وفي « مسند البزار » : « إن الله عز وجل أمر العنكبوت ، فنسجت على وجه الغار ، وأرسل حمامتين وحشيتين ، فوقفتا على وجه الغار »[2] .

وأن ذلك مما صد المشركين عنه ، وأن حمام الحرم من نسل تلك الحمامتين ، هذ معنى الحديث ، قاله السُّهَيْلي[3] . والله أعلم .

وهذه الشجرة التي وصفها أبو حنيفة غالب ظني أنها العُشار ، كذا رأيتها بأرض البركة خارج القاهرة ، وهي تتفتق عن مثل قطن يشبه الريش في الخفة ، ورأيت من يجعله في اللُّحُف في القاهرة . والله أعلم .

وحديث نسج العنكبوت على فم الغار ، رأيته في « مسند الإمام أحمد بن حنبل » ، من حديث ابن عباس ، من جملة حديث ، ولفظه : « ونسج العنكبوت على بابه »[4] . انتهى .

فائـــــــــــدة :

وقد نسجت العنكبوت على الغار في قصة عبدالله بن أنيس ، لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم لقتل سفيان بن خالد الهُذَلي ، بعُرنة[5] .

ونسجت أيضاً على داود عليه السلام مرتين ، لما طلبه جالوت ، ذكره أبو نعيم في « الحلية »[6] .

---

(١) « الروض » ٣١٦/٢ .

(٢) لم أقف عليه في « مسند البزار » في الطبعة التي عندي ، وأخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٢٢٩/١ ، والطبراني في « الكبير » ٤٤٣/٢٠(١٠٨٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤٨٢/٢ . قال الذهبي عن هذه الرواية : منكر . انظر « المقتنى في سرد الكنى » ٨٠/٢ .

(٣) انظر « الروض » ٣١٦/٢ .

(٤) « مسند أحمد » برقم(٣٢٥١) .

(٥) العُرَنة : واد يأخذ أعلى مساقط مياهه من الثنية شرق مكة على مسافة ٧٠ كيلاً ، ثم يمر بطرف عَرَفة من الغرب ، ثم يدفع في البحر جنوب جدة . انظر « معجم البكري » ٩٨/٣ ، « المعالم الأثيرة » ص١٩٠ .

(٦) انظر « حلية الأولياء » ١٩٧/٥ .

ونسجت أيضاً على عورة زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب[1] ، لما صُلب عرياناً في سنة ست وعشرين ومائة ، وأقام مصلوباً أربع سنين ، وكانوا وجهوه لغير القبلة ، فدارت خشبته إلى القبلة ، ثم أحرقوا خشبته وجسده ، قاله أبو القاسم ابن عساكر[2] ، والذي قتله هو يوسف بن عمر الثقفي[3] ، وذلك في خلافة هشام بن عبدالملك أبي الوليد[4] ، ولقبه المنصور ، وكانت خلافته تسع عشرة سنة وسبعة أشهر وإحدى عشرة ليلة ، وتوفي في شوال سنة خمس وعشرين ومائة ، كذا عمل قصة زيد في خلافة هذا ، وعلى التاريخ المذكور في قتله أنه سنة ست وعشرين ، يكون في خلافة المكتفي أبي العباس الوليد بن يزيد الزنديق . والله أعلم .

وفي « التذهيب » أنه قتل سنة اثنتين وعشرين ومائة ، قال : وقال ابن سعد : قتل في ثاني صفر سنة عشرين ، وكذا قاله مصعب .

وقال الليث بن سعد ، وهشام الكلبي[5] ، والهيثم بن عدي ، والزبير بن بكار وآخرون : قتل يوم الاثنين ليومين مضيا من صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة .

وقال سعيد بن عفير[6] ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وخليفة ، وآخرون : قُتل في صفر

---

(١) ولد سنة ٧٨هـ . انظر « تاريخ دمشق » ١٩/٤٥٥ .

(٢) انظر « تاريخ دمشق » ١٩/٤٥٠ - ٤٧٩(٢٣٤٤) .

(٣) هو : يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم الثقفي ، ولي العراق لهشام بن عبدالملك سنة ١٢١هـ إلى سنة ١٢٤هـ ، كان سيء السيرة ، يضرب به المثل في التيه والحمق ، سلك مسلك الحجاج الثقفي في الشدة وأخذ الناس بالمشاق ، قتل بالشام في السجن سنة ١٢٧هـ ، ثم جُر جسده في شوارع دمشق . انظر « المعارف » ، لابن قتيبة ص٣٩٨ ، « وفيات الأعيان » ٧/١٠١(٨٤٣) ، « الوافي بالوفيات » ٢٩/١١٧ .

(٤) هو : هشام بن عبدالملك بن مروان الخليفة ، أبو الوليد القرشي الأموي الدمشقي ، ولد سنة ٧١هـ ، بويع له بالخلافة بعد أخيه يزيد سنة ١٠٥هـ ، كان حازماً عاقلاً جَمّاعاً للمال ، فيه ظلم وعدل ، توفي بالرُّصافة سنة ١٢٥هـ عن أربع وخمسين سنة . « سير أعلام النبلاء » ٥/٣٥١ ، « البداية والنهاية » ٩/٣٥١ ، « النجوم الزاهرة » ١/٢٩٦ .

(٥) هو : أبو المنذر ، هشام بن محمد بن السائب الكوفي الكلبي ، رافضي نسابة أخباري مفسر ، قال الذهبي : أحد المتروكين ليس بثقة ، روى عنه ابن سعد وابن خياط ، تصانيفة تزيد عن مائة وخمسين ، مات سنة ٢٠٤هـ ، أو ٢٠٦هـ . انظر « اللباب في تهذيب الأنساب » ٣/١٠٥ ، « تذكرة الحفاظ » ١/٣٤٣(٣٢٦) ، « ميزان الاعتدال » ٧/٨٨(٩٢٤٥) .

(٦) هو : سعيد بن كثير بن عفير المصري ، قال الجوزجاني : فيه غير لون من البدع ، وكان مخلطاً غير ثقة ، قال أبو حاتم : لم يكن بالثبت ، كان يقرأ من كتب الناس وهو صدوق ، قال الذهبي : أحد الثقات والأئمة ، له =

سنة إحدى وعشرين ، وبقي مصلوباً إلى سنة ست وعشرين . انتهى .

قوله : « **وهَرَاوهم** » ، هو بفتح الهاء الأولى ، جمع هراوة ، وكان ينبغي أن يكتب بالألف ، وينطق بها كذلك ، فيقال لهَرَاواهم : الهِرَاوة ، أو أنها يقال فيها : هَرَاوَى وهَرَاوِي كصَحَارَى وصَحَارِي وأخواتها ، فعلى هذا يصح مافي النسخة ، وجمعها هَرَاوى ، بفتح الواو كالمطايا ، وتقدم أن الهِرَاوة : عصي ضخمة[1] .

قوله : « **درأ عنه** » ، درأ بهمزة في آخره ، أي : دفع ، وهذا معروف[2] .

=

ما ينكر . انظر « التاريخ الكبير » ٥٠٩/٣(١٦٩٣) ، « أحوال الرجال » ص١٥٧(٢٧٧) ، « الجرح » ٥٦/٤(٢٤٨) ، « الميزان » ٢٢٤/٣(٣٢٦٠) ،

(١) انظر « الصحاح » ٥٦٩/٦ ، « النهاية » ٢٦٠/٥ مادة (هرا) .

(٢) انظر « النهاية » ١٠٩/٢ ، « لسان العرب » ٧١/١ مادة (درأ) .

حديث الهجرة

اعلم أنه عليه الصلاة والسلام خرج مهاجراً إلى المدينة من مكة في شهر ربيع الأول ، يوم الاثنين ، ويقال في صفر . والله أعلم . [٧٥/ب]

تـــنـــبـــيـــــــه :

ذكر هنا خبر سُرَاقة بن مالك بن جُعشم قبل قصة أم مَعْبَد[١] .

وقد قال مغلطاي في « سيرته » : أنه عليه الصلاة والسلام نزل بقُدَيْد[٢] على أم معبد ، فذكر قصتها ، ثم قال : فلما راحوا من قُدَيد ، تعرّض لهما سراقة بن مالك بن جُعشم المدلجي ، فذكر قصته .

فالحاصل أن الترتيب يقتضي ذكر قصتها قبل قصة سراقة كما شرطه المؤلف في أول سيرته ، وإنما ذكر المؤلف خبر سراقة هنا ، ثم قصة أم معبد ؛ لأن خبر سراقة في « الصحيح » ، وحديث الهجرة لا ينفك عنه ولا يمكن فصله ، وحديث أم معبد ليس كذلك ، ولا هو في « الصحيح » . والله أعلم .

قوله : « **سراقة بن مالك بن جُعشم** » انتهى . كنية سراقة : أبو سفيان ، وهو سراقة بن مالك بن جُعشم -بضم الميم ، وحكى الجوهري أيضاً فتحها وفتح الشين ، ولفظة الجُعشم : الرجل القصير الغليظ مع شدة . قال الفراء : يصح فتح الجيم والشين فيه أفصح . انتهى . وهو غريب ، وبإسكان العين المهملة ، ثم شين معجمة مضمومة ، وتقدم فتحها ، ثم ميم- بن مالك بن عمر بن مالك بن تيم بن مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة الكناني المدلجي الحجازي الصحابي رضي الله عنه .

أسلم سراقة عنده عليه السلام بالجِعْرَانة حين انصرف من حنين والطائف ، وفي

---

(١) هي : عاتكة بنت خالد ، أم معبد الخُزاعية ، صحابية ، وهي غير الأنصارية التي روى لها ابن ماجه حديثاً ، وأم معبد الخزاعية لها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة ضرع شاتها حين هاجر من مكة . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٨٨/٨ ، « الاستيعاب » ١٩٥٨/٤ ، « الإصابة » ٣٠٦/٨(١٢٢٥٩) .

(٢) هي : قرية قرب مكة على نحو ١٢٠ كيلاً من الطريق إلى المدينة ، يأخذ أعلى مساقط مياهه من حَرَّة ذَرَة ، فيسمى أعلاه ستارة ، وأسفله قُدَيداً ، وسميت قُدَيداً لتعدُّد السيول بها . انظر « معجم ما استعجم » ١٠٥٤/٣ ، « معجم البلدان » ٣١٣/٤ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٢٤٩ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٢٢ .

الحديث قال عليه السلام لسراقة : « كيف بك إذا ألبست سواري كِسرى »[1] ، فلما أتي عمر بسواري كسرى وتاجه ومنطقته ، دعا سراقة ، فألبسه السوارين ، وقال : ارفع يديك ، وقل : الله أكبر! الحمد لله الذي سلبهما كسرى بن هُرمز ، وألبسهما سراقة بن مالك ، أعرابياً من بني مدلج ، ورفع عمر صوته .

توفي سراقة في أول خلافة عثمان سنة أربع وعشرين ، وقيل : توفي بعد عثمان ، والصحيح الأول[2] ، أخرج له **خ ٤** وأحمد في « المسند » .

قوله : « **حدثنا يحيى بن بكير** » ، هو يحيى بن عبدالله بن بُكير ، بضم الموحدة ، وفتح الكاف .

قوله : « **واللَّيْث بعده** » ، هو ابن سعد ، شيخ الإسلام ، وأحد الأجواد ، الذي قال فيه الشافعي : الليث أفقه من مالك ، إلا أن أصحابه أضاعوه .

وعُقَيل بعده بضم العين ، وفتح القاف ، وهو ابن خالد .

وابن شهاب بعده هو : شيخ الإسلام ، وأوحد الحفاظ ، أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزُّهري ، أحد الأعلام .

وعروة بن الزبير ، أحد الفقهاء السبعة ، فقهاء المدينة المشرفة .

وكل من هؤلاء مشهور شهرة عظيمة ، ومناقبه وثناء الناس عليه معروف . والله أعلم .

قوله : « **لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين** » ، أبواها أشهر من :

قِفا نَبْك......... ....[3]

أبو بكر الصديق عبدالله بن عثمان ، خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمها أم رُومان ، بضم الراء وفتحها ، وتمد ، ويقال : زينب ، ترجمتها معروفة رضي الله عنها .

قوله : « **يدينان الدين** » ، يعني دين الإسلام ، وهو ظاهر .

---

(١) أخرجه البيهقي في « الكبرى » ٦/٣٥٧(١٢٨١٢) .

(٢) انظر ترجمته في « التقريب » برقم(٢٢١٦) ، « الإصابة » ٣/٤١(٣١١٧) .

(٣) جزء من مطلع قصيدة لامرئ القيس ، وهي من المعلقات السبع ، وتكملة البيت :

قِفا نبكِ من ذِكْرى حبيب ومَنْزِل بسِقْط اللِّوى بين الدَّخُول فحَوْمِل

قوله : « **ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية** » ، هذا فيه معارضة لحديث أبي ذر رضي الله عنه « زُرْ غِبّاً تزدَدْ حُباً »[1] ، لكن هذا الحديث ذكره الذهبي في « ميزانه » في ترجمة عويد بن أبي عمران الجَوْني ، قال **س** : متروك[2] . انتهى . وفيه كلام غير ذلك ، وفي أثناء الترجمة قال : وله عن أبيه[3] ، عن عبدالله بن الصامت[4] ، عن أبي ذر مرفوعاً ، فذكره .

وقد جمع طرق حديث « زر غباً » أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن إسحاق الأصبهاني ، وقد قرأته بحلب على شيخي ، والشيخ سمعه على أبي العباس بن تيمية ، وأجازه ، وأين هذا وهذا الحديث الذي في « الصحيح » ، ولهذا بوّب **خ** على هذا الحديث الذي في السيرة : باب من زار صاحبه طرفي النهار بكرة وعشية[5] ، رداً على حديث « زر غباً » . والله أعلم .

قوله : « **فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً** » ، قال الشيخ الحافظ مغلطاي في « سيرته الصغرى » : « ثم هاجر المسلمون الثانية إلى أرض الحبشة » ، إلى أن قال : « خرج أبو بكر مهاجراً إلى الحبشة ، حتى بلغ بَرْك الغِماد[6] ، ثم رجع في جوار سيد القارة مالك بن الدَّغِنَّة »[7] . انتهى .

قوله : « **حتى إذا بلغ بَرْك الغِماد** » ، هذا يعارضه مافي « السيرة » لابن هشام عن

---

(١) الحديث أخرجه البزار في « مسنده » ٩/٣٨٠(٣٩٦٣) ، وابن حبان في « صحيحه » ٢/٣٨٦(٦٢٠) ، والطبراني في « الأوسط » ٢/٢١٠(١٧٥٤) ، والحاكم في « المستدرك » ٣/٣٩٠(٥٤٧) .

(٢) « ميزان الاعتدال » ٥/٣٦٦(٦٥٣٢) . وانظر ترجمته في « التاريخ الأوسط » ٢/٢٠٤(٢٣١٨) ، « الضعفاء والمتروكون » ، للنسائي ص٧٨(٤٤١) ، « المجروحين » ٢/١٩١(٨٣١) .

(٣) هو : موسى بن سهل بن عبد الحميد ، أبو عمران الجَوْني الحافظ ، ويقال : الجويني ، بصري سكن بغداد ، متأخر ، وهو ثقة ، من الثانية عشرة . تمييز . « التقريب » برقم(٨٢٧٧) ، « التهذيب » ٤/٥٦٥ .

(٤) هو : عبدالله بن الصامت الغِفَاري البصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات بعد السبعين . خت م ٤ . « التقريب » برقم(٣٣٩١) ، « التهذيب » ٢/٣٥٨ .

(٥) لم أجد باباً كذلك في صحيح البخاري .

(٦) بَرْك الغِماد –بكسر الغين المعجمة ، ويقال : بالضم ، والكسر أشهر– ، والبَرْك : حجارة مثل حجاة الحرة خشنة يصعب المسلك عليها وعرة ، وبَرْك الغِماد : بلدة مرفأ على الساحل جنوب مكة ، على قرابة ٦٠٠ كيل ، ولها واد يسمى بهذا الاسم . « معجم البلدان » ١/٣٩٩ ، « معجم المعالم الجغرافية » ص٤٢ .

(٧) « الإشارة » ص١٢٧ .

زياد ، عن ابن إسحاق ، عن الزُّهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قصة الهجرة ، وفيها : استأذن ، يعني أبا بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة ، فأذن له ، فخرج أبو بكر مهاجراً ، حتى إذا سار يوماً أو يومين لقيه ابن الدَّغِنَّة[1] . انتهى . وهذا سند صحيح ، وأقل ما يقال فيه : إنه حسن ، وفوق الحسن .

وبين بَرْك الغِماد وبين يوم أو يومين تباين كبير ، وقد جمعت بينهما في تعليقي على **خ** بجمعين :

أحدهما : أن في العين سعفات هجر[2] نخل ، وقال الحربي : سعفات هجر : موضع تباعد ، مثل : حوض الثعلب ، ومدر الفلفل[3] ، وبَرْك الغماد ، فيكون قولها : بَرْك الغِماد ، يعني : مكاناً بعيداً ، فبَرْك الغماد : علَم على ما ذكره ، وعلى المكان البعيد .

أو يقال : إن ابن عليم قال : هو أقصى المعمور ، فيكون المراد : حتى إذا بلغ أقصى المعمور من مكة .

أو يقال : إن حديث « الصحيح » فيه زيادة ، فيؤخذ بها . والله أعلم .

قوله : « **بَرْك الغِماد** » ، بَرْك ، بفتح الموحدة ، وإسكان الراء ، لأكثر الرواة ، وبعضهم يكسر الراء ، وفي « النهاية » الفتح والكسر أيضاً ، وفي « الصحاح » الكسر فقط[4] ، وهو : موضع في أقاصي هَجَر ، ولفظ « النهاية » : « موضع باليمن ، وقيل : موضع وراء مكة بخمس ليال »[5] .

والغِماد ، بكسر الغين المعجمة ، وضمها ، كذا ذكره ابن دُرَيد وغيره ، وتخفيف الميم ، وبالدال المهملة في آخره .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : « بَرْك الغِماد : موضع بناحية اليمن ، وقيل : هو

---

(١) « سيرة ابن هشام » ٢/٢١٧ .

(٢) هي مواضع معلومة ، مثل : برك الغماد ، وحوض الثعلب ، ومدر الفلفل . انظر « معجم ما استعجم » ٣/٧٣٨ .

(٣) انظر « النهاية » ٢/٣٦٨ ، « لسان العرب » ٩/١٥١ مادة (سعف) .

(٤) انظر « الصحاح » ٤/٣٤٨ ، « لسان العرب » ١٠/٣٩٥ مادة (برك) .

(٥) « النهاية » ١/١٢١ مادة (برك) .

أقصى هَجَر »[1] .

وقال السُّهَيْليّ في غزوة بدر : « وجدت في بعض كتب التفسير أنها مدينة الحبشة »[2] .

قوله : « **لقيه ابن الدَّغِنَّة** » ، اسمه مالك كذا سماه غير واحد ، ولا أعلم له إسلاماً ، وقال بعض أصحابنا القاهريين : ربيع بن رُفَيع . انتهى .

وقال بعض حفاظ القاهرة الآن : وَهَم من زعم أنه ربيعة بن رفيع ؛ لأن ذاك يقال له ابن الدَّغِنَّة ، ويقال له : ابن الدَّغِنَّة ، وهو الذي قتل دُرَيد بن الصِّمَّة ، وفي الصحابة أيضاً حابس بن دَغِنة ، وهو ثالث . انتهى .

وهو حابس بن دغنة الكلبي في أعلام النبوة ، وله صحبة ، ذكره ابن عبدالبر[3] ، وذكره غيره عنه .

وأما ربيعة بن رُفَيع بن أهبان السلمي ، الذي يقال له ابن الدَّغِنَّة ، وهي أمه ، شهد حُنيناً ، وقَتَل دُرَيد بن الصمة يومئذ ، ذكر قصته ابن عبدالبر في « استيعابه »[4] .

والدَّغِنَّة ، بفتح الدال المهملة ، وكسر الغين المعجمة ، ثم نون مخففة ، وبضمها أيضاً وتشديد النون ، روى لهما في « الصحيحين » . وأصله من الغيم الممطر .

وفي « الروض » : « الدغن الغيم الذي يبقى بعد المطر »[5] ، وقيل : لأنه كان في لسانه استره لا يملكه ، والدَّغِنَّة : اسم امرأة عرف بها ، ويقال له أيضاً : ابن الدَّثِنـــَّة ، وهي : الكثيرة اللحم المسترخية . وهو سيد القارة كما ذكر في الحديث .

والقَارَة قد ذكرت ممن هي ، وهي بتخفيف الراء ، وهذا واضح ، ولكن أُخبرت أن بعض المغفلين يشددها ، فلهذا ضبطتها . والله أعلم .

قوله : « **لا تَخْرُج ولا تُخْرَج** » ، الأولى مبنية للفاعل ، والثانية للمفعول ، وهذا ظاهر .

---

(١) « الإملاء المختصر » ٣٤/٢ .

(٢) « الروض » ٥٨/٣ .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٢٧٩/١ ، « الإصابة » ٥٥٨/١(١٣٥٥) .

(٤) انظر « الاستيعاب » ٤٩١/٢ .

(٥) « الروض » ١٥٩/٢ .

قوله : « **تكسب المعدوم** » ، ذكرت الكلام عليه في أول تعليقي على **خ** ، وكذا « **تحمل الكَلّ** » ، وكذا « **تُعين على نوائب الدهر** » ، وفي هذا الوصف منقبة عظيمة لأبي بكر ، وقد وصفه مالك بما وصفت به خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول نزول الوحي ، حين قال لها : « إني خفت على نفسي »[1] .

وفي الحديث [٧٦/أ] « كنت وأبو بكر كفرَسَيْ رهان ، فسبقته إلى النبوة »[2] .

وقد خلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر من طينة واحدة .

قوله : « **فأنا لك جار** » ، أي : أنت في ذمامي وعهدي وجواري .

قوله : « **لا يَخرج مثله ولا يُخرج** » ، الأولى مبنية للفاعل ، والثانية للمفعول .

قوله : « **ثم بدا** » ، هو بغير همز معتل ، أي : ظهر ، وهذا ظاهر .

قوله : « **بفناء داره** » ، الفِناء ، بكسر الفاء ممدود ، وهو : « ما امتد من جوانبها ، والجمع أفنية »[3] ، قاله الجوهري ، وفي غيره : « الفناء : المتسع أمام الدار »[4] . انتهى . كالساحة والحريم . والله أعلم .

قوله : « **فيَتَقَصَّف عليه نساء المشركين وأبناؤهم** » ، يَتَقَصَّف ، بالقاف المفتوحة ، ثم بالصاد المهملة المشددة ، ثم بالفاء ، أي : يزدحمون عليه[5] .

قوله : « **بجوارك** » ، هو بكسر الجيم وضمها ، وقد تقدم .

قوله : « **أن نُخْفِرك** » ، هو بضم النون ، وإسكان الخاء المعجمة ، وكسر الفاء ، يقال : أخفره : إذا نقض عهده ، ولم يفِ له بذمته وغدر به ، وخفرته : إذا وفَّى له بعهده وذمته ولم يغدر[6] .

---

(١) « صحيح البخاري » برقم(٣) ، كتاب بدء الوحي .

(٢) هذا حديث موضوع ، قال بذلك جمع من العلماء ، منهم ابن الجوزي ، وابن القيم ، والملا علي القاري ، والعجلوني . انظر « الموضوعات » ، لابن الجوزي ٢٣٧/١ ، « نقد المنقول » ، لابن القيم ص١٠٤(١٤٧) ، « الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة » ، للملا علي القاري ص٤٧٦ ، « كشف الخفاء » ، للعجلوني ٥٦٥/١ .

(٣) « الصحاح » ٤٦٣/٤ مادة (فنى) .

(٤) انظر « النهاية » ٤٧٧/٣ ، « لسان العرب » ١٦٥/١٥ مادة (فنى) .

(٥) انظر « النهاية » ٧٣/٤ ، « لسان العرب » ٢٨٣/٩ مادة (قصف) .

(٦) انظر « النهاية » ٥٢/٢ ، « لسان العرب » ٢٥٣/٤ مادة (خفر) .

قوله : « **قد علمتَ** » ، هو بفتح تاء الخطاب ، وهذا ظاهر .

قوله : « **عاقدتُ** » ، هو بضم تاء المتكلم .

قوله : « **ترجع** » ، هو بفتح أوله ، وهو متعد ثلاثي ، قال الله تعالى : { فَإِن رَّجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ }[1] ، ويجوز في غير التلاوة أرجع في المتعدي ، وهي لغة هذيل ، وهي قليلة . والله أعلم .

قوله : « **أخفرت** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله ، والتاء في آخره مضمومة على المتكلم ، وقد تقدم ما الإخفار أعلاه .

قوله : « **جوارك** » ، تقدم أعلاه أنه بكسر الجيم وضمها ، وكذا بجوار الله الآتية بعد هذا .

قوله : « **بين لابتَيْن** » ، اللابَتَيْن : أرض تركبها حجارة سود ، وفي « الإكليل » للحاكم من حديث جرير « إن الله أوحى إليَّ : أيّ هؤلاء الثلاث نزلت فهي دار هجرتك : المدينة ، أو البحرين ، أو قِنَّسْرين ، فاختار المدينة » ، وقد تقدم الكلام عليه في أول الهجرة ، فانظره .

تــنــبــيـــــــــه :

جاء في حديث موضوع كما قال ابن عبدالبر أنها أحب البلاد إلى الله[2] .

قوله : « **على رِسْلك** » ، بفتح الراء وكسرها ، فمعنى الكسر : التؤدة ، والفتح : اللين والرفق ، وأصله : السير اللين[3] .

قوله : « **بأبي أنت** » ، التفدية بالأب والأم وقع فيه كلام ، وقد ذكرته في تعليقي على **خ** ، والأصح جوازه ، وما أظن الخلاف إلا في غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لأن كل الناس يجب عليهم بذل أنفسهم دون نفس النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكرته في غير مكان منه في غزوة أُحد . والله أعلم .

قوله : « **فحبس أبو بكر نفسه** » ، أي : أخرها .

قوله : « **وعلف راحلتين عنده** » إلى قوله : « **وهو الخبط** » ، الخبط ، بفتح الخاء

---

(١) سورة التوبة ، الآية (٨٣) .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) انظر « النهاية » ٢٢٢/٢ ، « لسان العرب » ٢٨١/١١ مادة (رسل) .

المعجمة والموحدة ، وبالطاء المهملة ، قال بعضهم : كذا وقع السمر وهو الخبط ، وفيه نظر ، وقد فرق بينهما أبو حنيفة في نباته وأبو زياد .

قوله : « **ابن شهاب** » ، تقدم أنه الزُّهري شيخ الإسلام ، وأحد الأعلام .

قوله : « **في نحر الظهيرة** » ، النحر بفتح النون ، وإسكان الحاء المهملة ، والظهيرة بفتح الظاء المشالة ، وكسر الهاء ، أي : وقت الزوال .

قوله : « **قال قائل لأبي بكر** » ، هذا القائل لا أعرفه ، والله أعلم به ، والظاهر أنه مسلم ؛ لأنه قال : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو كان كافراً لقال : هذا محمد . والله أعلم .

والذي رأيته لبعض الحفاظ أنه عامر بن فُهَيرة مولى الصِّديق ، وما أدري الآن عبارته ، فما أدري هل قال ذلك نقلاً أو نقصها ، ثم راجعته فقال : يحتمل أن يفسر بعامر بن فُهَيرة .

قوله : « **متقنعاً** » ، قال الحافظ شمس الدين ابن قيم الجوزية : وأما الطيلسان فلم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم أنه لبسه ، ولا أحد من الصحابة ، بل قد ثبت في « صحيح مسلم » ، من حديث النَّوَّاس بن سَمْعَان[1] ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الدجال ، فقال : « يخرج معه سبعون ألفاً من يهود أصبهان ، عليهم الطيالسة »[2] ، ورأى أنس رضي الله عنه جماعة عليهم الطيالسة ، فقال : ما أشبههم بيهود خيبر .

ومن ههنا كره لبسها جماعة من السلف والخلف ؛ لما روى أبو داود ، والحاكم في « المستدرك »[3] ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من تشبَّه بقوم فهو منهم »[4] ، وفي الترمذي عنه صلى الله عليه وسلم « ليس منا من

---

(١) هو : النَّوَّاس –بتشديد الواو ثم مهملة– بن سَمْعَان بن خالد الكلابي أو الأنصاري ، صحابي مشهور ، سكن الشام . بخ م ٤ . « التقريب » برقم(٧٢٠١) ، « الإصابة » ٤٧٨/٦(٨٨٢٨) .

(٢) « صحيح مسلم » برقم(٢٩٤٤) ، كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب في بقية من أحاديث الدجال .

(٣) لم أعثر على الحديث في « مستدرك الحاكم » ، والزيلعي لم يذكر المستدرك . انظر « نصب الراية » ٣٤٧/٤ .

(٤) أخرجه أبو داود في « سننه » برقم(٤٠٣١) ، كتاب اللباس ، باب في لبس الشهرة ، قال الزيلعي في « نصب الراية » ٣٤٧/٤ : عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان ضعيف .

تشبه بغيرنا»[1] .

وأما ماجاء في حديث الهجرة أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء إلى أبي بكر متقنعاً بالهاجرة ، وإنما فعله ؛ للحاجة ، و لم تكن عادته التقنّع ، وقد ذكر أنس ، عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يكثر القناع ، وهذا إنما كان يفعله -والله أعلم- للحاجة من الحر ونحوه ، وأيضاً فليس التقنع هو التطيلس . انتهى .

وقد ذكر النووي رحمه الله عن ابن عبدالسلام ، يعني : العلامة عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام في « القواعد » ، وفيه : أن من البدع المباحة لبس الطيلسان وتوسيع الأكمام...إلى آخر كلامه ، وفي الأكمام الزائدة الاتساع في جوازها نظر[2] .

ولابن الرفعة الفقيه نجم الدين الشافعي في « شرح التنبيه » كلام في الطيلسان أن تركه لأهل العلم عدم مروءة ونحو هذا ، وقد ذكرته في تعليقي على **خ** ، وفيه نظر . والله أعلم . .

قوله : « **فقال أبو بكر : فداك أبي وأمي** » ، تقدم أن في التفدية بالأب والأم كلاماً ، والصحيح جوازه ، وإني قد ذكرت ، وذلك في غير مكان من تعليقي على **خ** ، منها في غزوة أُحد ، والله أعلم وأني ما أظن المانع منع في النبي صلى الله عليه وسلم .

والفداء ، بكسر الفاء ، والمد ، وفتحها مع القصر .

قوله : « **أَخرج من عندك** » ، أَخرج ، بفتح الهمزة ؛ لأنه رباعي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **إنما هم أهلك** » ، يعني عائشة وأسماء كما تقدم أنه كذلك في بعض طرق « الصحيح » .

فإن قيل : تقدم أن في « الصحيح » : « إنما هما ابنتاي ، يعني : عائشة وأسماء ، وهنا إنما هم أهلك »[3] ، وكذا في بعض طرق الصحيح ، وهو هذا ، والقصة واحدة؟

قيل الجواب : لعله أطلق عليهما أهلاً له عليه السلام ، مثل ما يقول الإنسان :

---

(١) أخرجه الترمذي في « جامعه » برقم(٢٦٩٥) ، كتاب الاستئذان ، باب ماجاء في كراهية إشارة اليد بالسلام ، قال الترمذي : هذا حديث إسناده ضعيف .

(٢) انظر « فتح الباري » ٧/٢٣٥ .

(٣) انظر « صحيح البخاري » برقم(٢١٣٨) ، كتاب البيوع ، باب إذا اشترى متاعاً أو دابة فوضعه عند البائع..

حريمي حريمك ، وأهلي أهلك ، يعني أنا وأنت كالشيء الواحد ، ويحتمل أن يكون الجواب غير ذلك . والله أعلم . [٧٦/ب]

قوله : « **أُذِن لي** » ، أُذن ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **الصُّحْبَةَ** » ، منصوب بفعل مقدر ، أي : أسألك الصحبة ، أو نحو هذا .

قوله : « **فخُذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بالثمن** » .

قال الإمام السُّهَيْليّ : « سئل بعض أهل العلم : لِمَ لَمْ يقبلها إلا بالثمن ، وقد أنفق أبو بكر من ماله عليه ما هو أكثر من هذا فقَبِله؟ وقد قال عليه السلام : « ليس من أحد أمنَّ عليَّ في أهل ومال من أبي بكر »[١] ، وقد دفع إليه حين بَنَى بعائشة رضي الله عنها ثنتي عشرة أوقيَّةً ونشًّا[٢] ، فلم يأب ذلك؟

فقال المسئول : إنما ذلك ؛ لتكون هجرته إلى الله بنفسه وماله ؛ رغبة منه عليه السلام في استكمال فضل الهجرة إلى الله عز وجل ، وأن تكون الهجرة والجهاد على أتم أحوالهما . وهو قول حسن ، حدثني بهذا بعض أصحابنا عن الفقيه الزاهد ، أبي الحسن بن الكوَّاز »[٣] . انتهى .

وقد رأيت في نسخة من « الروض » تجاه حدثني بهذا بعض أصحابنا ما لفظه : « قال ذو النَّسَبَيْن -أيده الله- ، يعني به الحافظ أبا الحسن بن دِحْية ، قال : هو الفقيه المحدث الناقد ، أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف الحَمْزي ، عرف بابن قُرْقُول[٤] رحمه الله » . انتهى .

هذا ابن قُرْقُول ، هو الشيخ الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبدالله بن إدريس بن العائد ، الشهير بابن قُرقول الحَمْزي -بالحاء المهملة المفتوحة ،

---

(١) انظر « صحيح البخاري » برقم(٤٦٧) ، كتاب الصلاة ، باب الخوخة والممر في المسجد .

(٢) النَّـــشُّ : نص الأوقية ، فالأوقية أربعون ، والنش عشرون . انظر « تهذيب اللغة » ١٩٢/١١ مادة (نش) .

(٣) « الروض » ٣١٢/٢ .

(٤) هو : أبو إسحاق ، إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم عبدالله بن باديس بن القائد الحَمْزي ، المعروف بابن قُرْقُول ، محدث ، فقيه ، أديب ، نحوي ، من مصنفاته : مطالع الأنوار على صحاح الآثار ، توفي سنة ٥٦٩هـ . انظر « وفيات الأعيان » ٦٢/١ ، « سير أعلام النبلاء » ٥٢٠/٢٠ ، « شذرات الذهب » ٢٣١/٤ .

وإسكان الميم ، وبالزاي- ، نسبة إلى بلد بالمغرب ، وهو صاحب « مطالع الأنوار » ، وهو كتاب نفيس على البخاري ومسلم و« الموطأ » ، وله تواليف غيره ، توفي بمدينة فاس بعدما صلى الجمعة مع الناس في سادس شوال سنة ٥٩٦ ، وهو يقرأ سورة الإخلاص ، وهو يكررها بسرعة ، ثم تشهد ثلاث مرات ، وسقط على وجهه ساجداً ، فوقع ميتا رحمه الله تعالى ، ذكره غير واحد ، منهم ابن خلكان في « تاريخه »[١] .

فإن قيل : ما اسم هذه الناقة التي أخذها عليه السلام بالثمن؟ وكم ثمنها؟

قيل : إنها الجَدْعاء كما في **خ** في غزوة الرجيع[٢] ، وكانت من إبل بني الحَرِيش - بفتح الحاء المهملة ، وكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم شين معجمة- بن كعب بن عامر بن صعصعة .

وقال غير واحد من الحفاظ : إنها القَصْواء . وقد قدمت ذلك ، وقدمت أن الجَدْعاء والعَضْباء والقَصْواء هل هن واحدة أو اثنتان أو ثلاث ، وسيأتي ذلك .

وقال السُّهَيْليّ : « وفي « مسند البزار » عن أنس قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على العَضْباء ، وليست بالجَدْعاء[٣] . فهذا من قول أنس أنها غير الجَدْعاء ، وهو الصحيح ؛ لأنها غنمت وأخذ صاحبها العقيلي بالمدينة ، فقال : بم أخذتني يا محمد ، وأخذت سابقة الحاج ، يعني العَضْباء ، فقال : أخذتك بجريرة حلفائك من ثقيف »[٤] . انتهى .

وسيجيء هذه المسألة بأزيد من هذا . والله أعلم .

وأما الثمن فإن في حفظي أربعمائة .

قوله : « **أحث الجهاز** » ، أي : أسرِعْه ، والجهاز ، بكسر الجيم أفصح من فتحها ، بل لُحِّن من فتح ، والذي في « الصحاح »[٥] ، وأما جهاز العروس وجهاز السفر ، فيفتح

---

(١) « وفيات الأعيان » ٦٢/١ .

(٢) انظر « صحيح البخاري » ٥٢/٥(٤٠٩٣) ، كتاب المغازي ، باب غزوة الرجيع .

(٣) لم أعثر على هذه الرواية في « مسند البزار » ، والرواية أوردها ابن عدي في « الكامل في الضعفاء » ٨١/٧(٢٠٠٥) في ترجمة الوليد بن مهلب ، ثم قال : من أهل الأردن أحاديثه فيها بعض النكارة ، وكذلك ذكرها الهيثمي في « المجمع » ٢٢٨/١٠ ، وعزاها لمسند البزار .

(٤) « الروض » ٣١٤/٢ .

(٥) انظر « الصحاح » ١٣/٣ مادة (جهز) .

ويكسر .

قوله : « **سُفْرَة** » ، السُّفرة : طعام يتخذه المسافر ، وأكثر ما يحمل في جلد مستدير ، فنقل اسم الطعام إلى الجلد ، وسمي به ، كما سميت المزادة راوية ، وغير ذلك من الأسماء المنقولة[1] .

قوله : « **في جِراب** » ، هو بكسر الجيم وفتحها لغة ، حكاها النووي محيي الدين رحمه الله ، وشيخنا مجد الدين ، صاحب « القاموس » ، مع اطلاعه على كثير من اللغة واتساعه لم يعرفها إلا من كلام النووي ، وعنه نقلها في « قاموسه »[2] .

وفي « الصحاح » : « الجراب معروف ، والعامة تفتحه »[3] . ومما سمعته من غير واحد من مشايخي وغيرهم لا تفتح الجراب ولا تكسر القصعة ، وأما الجراب فقد ذكرت لك فيه لغتين ، وأما القَصْعة فلا أعرف فيها غير الفتح .

قوله : « **من نطاقها** » إلى قوله : « **فبذلك سميت ذات النطاقين** » ، النِّطاق بكسر النون ، وبالطاء المهملة المخففة ، وفي آخره قاف- : « شقة تلبسها المرأة تشد وسطها ، ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبة ، والأسفل ينجر على الأرض ، وليس لها حجزة ولا نيفق ولا ساقان »[4] .

وفي « النهاية » : « النِّطاق : أن تلبس المرأة ثوبها ، ثم تشد وسطها بشيء ، وترفع وسط ثوبها ، وترسله على الأسفل عند معاناة الاشتغال لئلا تعثر في ذيلها ، وبه سميت أسماء ذات النطاقين ؛ لأنها كانت تطارق نطاقاً فوق نطاق ، وقيل : كان لها نطاقان ، تلبس أحدهما ، وتحمل في الآخر الزاد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر ، وهما في الغار ، وقيل : شقت نطاقها نصفين ، فاستعملت أحدهما ، وجعلت الآخر شداداً لزادهما »[5] . انتهى .

قوله : « **في جبل ثَوْر** »[6] ، تقدم أنه كالثور الذي يحرث عليه ، وهو جبل بمكة

---

(١) انظر « النهاية » ٣٧٣/٢ مادة (سفر) .

(٢) انظر « تهذيب الأسماء » ٤٥/٣ ، « القاموس المحيط » ص٨٥ مادة (جرب) .

(٣) « الصحاح » ١٥٢/١ مادة (جرب) .

(٤) « القاموس » ص١١٩٥ مادة (نطق) .

(٥) « النهاية » ٧٤/٥ ، ٧٥ مادة (نطق) .

(٦) جبل ثور : جبل ضخم جنوب مكة ، على طريق اليمن ، فيه من الشمال غار ثَوْر المشهور . انظر « معجم =

مشهور ، وفيه الغار حتى الساعة ، ويزوره من في مكة من المجاورين وغيرهم . والله أعلم .

قوله : « **فمكثنا فيه ثلاث ليال** » انتهى . وقيل : بضعة عشر يوماً .

وقال ابن عبدالبر في « الاستيعاب » في ترجمة الصديق : « واختلف في مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر في الغار ، فقيل : مكثا فيه ثلاثاً ، وقد روي في حديث مرسل أنه عليه السلام قال : مكثت مع صاحبي في الغار بضعة عشر يوماً ، مالنا طعام إلا ثمر البـَـرِير[1] ، يعني الأراك ، قال أبو عمر : وهذا غير صحيح عند أهل العلم ، والأكثر ماقاله مجاهد . والله أعلم »[2] . انتهى .

قوله : « **ثَقِفٌ لَقِن** » ، أما ثقف ، فبالثاء المثلثة المفتوحة ، وكسر القاف ، ويجوز ضمها ، يقال : حَذِر ، وحَذُور ، ونَدِس ونَدُس ، ويجوز سكونها ثم فاء .

وأما لَقِن ، فبفتح اللام وكسر القاف ، ويجوز سكونها ، ثم نون .

ومعنى ثقِف : فَطِن مدرك لحاجته بسرعة[3] .

ومعنى لقن : حافظ[4] .

وفي « الصحاح » : « ثقف الرجل ثقافة ، أي : صار حاذقاً حقيقاً ، فهو ثَقْف ، مثال ضَخْم » ، إلى أن قال : « وثَقِفٌ أيضاً ثَقَفاً ، مثال تَعِب تَعَباً ، لغة في ثَقُفَ ، أي : صار حاذقاً فطناً ، فهو ثَقِفٌ وثَقُفٌ ، مثال حَذِر وحَذُر ، وندِس وندُس »[5] ، وقال في لقن : « سريع الفهم »[6] .

قوله : « **فيدلج** » ، تقدم ما الإدلاج مثقلاً ومخففاً .

قوله : « **بسَحَر** » ، السَّحَر هو : قبيل الفجر ، قاله الجوهري[7] .

=

البلدان » ٨٦/٢ ، « المعالم الأثيرة » ص٨٤ .

(١) لم أقف عليه .

(٢) « الاستيعاب » ٩٦٥/٣ .

(٣) انظر « النهاية » ٢١٦/١ ، « لسان العرب » ١٩/٩ مادة (ثقف) .

(٤) انظر « النهاية » ٢٦٦/٤، « القاموس » ص١٥٨٩ مادة (لقن) .

(٥) « الصحاح » ٢٨/٤ مادة (ثقف) .

(٦) « الصحاح » ٧٨/٦ مادة (لقن) .

(٧) انظر « الصحاح » ٣٥٢/٣ ، « لسان العرب » ٣٤٨/٤ مادة (سحر) .

قوله : « **إلا وعاه** » ، أي : حفظه ، وهذا ظاهر .

قوله : « **عامر بن فُهَيرة** » ، تقدم الكلام عليه ، وهو من السابقين ، واستشهد في بئر معونة ، كما سيأتي رضي الله عنه .

قوله : « **مِنْحة من غنم** » ، تقدم الكلام على المِنْحة قريباً ، وهي بكسر الميم . [٧٧/أ]

قوله : « **فيريحها** » ، أي : يردها عليهما بعشي ، وهو رباعي بضم أوله .

قوله : « **في رِسْل** » ، هو بكسر الراء ، وإسكان السين المهملة ، والرِّسْل : اللَّبَن[١] .

قوله : « **ورضيفُهما** » ، الرضيف -بفتح الراء ، وكسر الضاد المعجمة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم فاء- : اللبن المرضوف ، وهو الذي طرح فيه الحجارة المحماة بالنار ، أو بالشمس ليذهب وخمه[٢] ، وهو مرفوع ، ووقع في أصلنا الذي سمعنا منه على العراقي بالجر ، وفي صحته نظر . والله أعلم .

قوله : « **حتى ينعق** » ، هو بكسر العين المهملة ، أي : يصيح ، يقال : نعق الراعي بالغنم ، ينعق نعيقاً ، فهو ناعق : إذا دعاها لتعود إليه[٣] .

قوله : « **رجلاً من بني الدِّيل** » ، هذا الرجل هو عبدالله بن أُرَيْقط[٤] ، صحابي مشهور ، أسلم بعد هذه القصة .

وقال السُّهَيْليّ في حديث أم معبد : « والرابع : عبدالله بن أريقط الليثي ، ولم يكن إذ ذاك مسلماً ، ولا وجدنا من طريق صحيح أنه أسلم بعد ذلك »[٥] . انتهى لفظه .

وقال بعض مشايخي فيما قرأته عليه : واسم الدليل عبدالله ، فيما ذكره ابن إسحاق .

وقال مالك في العتبية : اسمه رقيط . انتهى .

---

(١) انظر « النهاية » ٢٢٢/٢ ، « لسان العرب » ٢٨١/١١ مادة (رسل) .

(٢) انظر « النهاية » ٢٣١/٢ ، « لسان العرب » ١٢١/٩ مادة (رضف) .

(٣) انظر « النهاية » ٨١/٥ ، « لسان العرب » ٣٥٦/١٠ مادة (نعق) .

(٤) هو : عبدالله بن أُرَيقط -بصيغة التصغير- ويقال : أريقد -بالدال- الليثي ثم الدِّيلي ، صحابي كان دليل النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر أثناء الهجرة ، ثبت ذكره في الصحيح . انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢٩٩/١(٣١٣٢) ، « الإصابة » ٥/٤(٤٥٢٩) .

(٥) « الروض » ٣٢٥/٢ .

وقيل في اسم أبيه : أرقد ، والدِّيل ، بكسر الدال ، وإسكان المثناة تحت وباللام ، من كنانة ، وزعم بعضهم أنه الدُّول ، بضم الدال ، وإسكان الواو ، ووهم من قال : أن الدُّول : امرأة من كنانة ، بل ذاك بالهمزة ، وجاء فيه الليثي ، والليث والدِّيل أخوان .

قوله : « **خِرِّيتاً** » ، هو بكسر الخاء المعجمة ، ثم راء مكسورة مشددة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم مثناة فوق ، وهو مثال سكير وخمير وشريب ، وهو مفسر في الأصل ، بالماهر بالهداية .

وأوضح من هذا التفسير أنه : الدليل الحاذق العارف بالطرق ، وجمعه خرارت .

ولفظ « النهاية » : « الخِرِّيت : الماهر الذي يهتدي ، لأخرات المفازة ، وهي طرقها الخفية ومضايقها ، وقيل : أراد يهتدي كمثل خرت الإبرة من الطريق »[1] . انتهى . وكله بمعنى واحد .

قوله : « **حِلْفاً** » ، تقدم أنه بكسر الحاء المهملة ، وإسكان اللام ، وتقدم ما هو وفي حفظي أنه يجوز فيه فتح الحاء وكسر اللام .

قوله : « **في آل العاص بن وائل** » ، تقدم ترجمة العاص بن وائل السهمي هذا ، وأنه من المستهزئين ، وأنه هلك على كفره ، وتقدم بما هلك ، وهو والد عمرو بن العاص وإخوته .

قوله : « **فأمِناه** » ، هو بكسر الميم المخففة ، وهذا ظاهر .

قوله : « **والدليل** » ، تقدم أعلاه اسمه ، واسم أبيه ، وأن الدليل أسلم بعد ذلك وصحب .

قوله : « **قال ابن شهاب** » ، تقدم أنه الزُّهري ، وهذا ليس تعليقاً ، وإنما هو بالسند المتقدم ، وهو يحيى بن بكير ، عن الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، غير أن شيخ ابن شهاب في القطعة المتقدمة عروة بن الزبير ، عن عائشة ، وفي هذه القطعة عبدالرحمن بن مالك المُدْلِجي[2] ، عن أبيه مالك[3] ، عن سُرَاقة . والله أعلم . فلا تظنه تعليقاً ، بل هو

---

(١) « النهاية » ١٩/٢ ، « لسان العرب » ٢٩/٢ مادة (خرت) .

(٢) هو : عبدالرحمن بن مالك بن مالك بن جُعْشم –بضم الجيم والشين المعجمة بينهما مهملة ساكنة– وثقه النسائي ، من الثالثة . خ ق . « التقريب » برقم(٣٩٩٥) ، « التهذيب » ٥٤٩/٢ .

(٣) هو : مالك بن مالك بن جُعْشم المُدْلجي ، أخو سراقة الصحابي ، مقبول ، من الثانية . خ ق . « التقريب » =

مسند .

قوله : « **وأخبرني عبدالرحمن بن مالك المدلجي** » ، هذا يرويه ، عن أبيه مالك بن مالك بن جُعْشم المُدْلِجي ، عن عمه سُراقة ، وابنه ، وعنه الزُّهري ، وثقه **س** ، وأخرج له **خ ق** ، وفي نسختي « بالكاشف »[1] **خ ت** -والله أعلم- ورقم على أبيه مالك **خ ق** ، والظاهر أن الرقم الأول غلط ، والصواب الثاني الذي على مالك .

قوله : « **عن أبيه** » ، أبوه مالك بن مالك بن جُعْشم المدلجي ، عن أخيه سراقة ، وعنه ابنه عبدالرحمن ، أخرج له **خ ق** ، وثق ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين .

قوله : « **دية كل واحد منهما** » ، الدية : مائة من الإبل .

قوله : « **أقبل رجل منهم** » ، هذا الرجل لا أعرف اسمه . والله أعلم .

قوله : « **آنفاً** » ، تقدم أنه بمد الهمزة وقصرها ، وهما قرئ في السبع[2] ، أي : الآن والساعة .

قوله : « **أسودة** » ، هو جمع سواد ، وسواد مثل قذال وأقذله ، وهو الشخص ، وسواد كل شيء شخصه .

قوله : « **فلاناً وفلاناً** » ، لا أعرفهما ولا أعرفهم .

قوله : « **فأمرت جاريتي** » ، جاريته لا أعرف اسمها . والله أعلم .

قوله : « **أكَمة** » ، الأكَمَة ، بفتح الهمزة والكاف والميم : الرابية[3] .

قوله : « **بزُجّه** » ، الزُّج -بضم الزاي ، وتشديد الجيم- : الحديدة الذي في أسفل الرمح ، والجمع : زِجَجَه كفِيلَه ، وزِجاج كجِلال ، ولا تقل : أزِجَّه[4] .

قوله : « **حتى أتيت فرسي** » ، الفرس يقع على الذكر والأنثى ، والمراد هنا : الأنثى ؛ لأنه قال : فرفعتها ، ولا يقال للأنثى : فرسة .

=

برقم(٦٤٤٧) ، « التهذيب » ١٤/٤ .

(١) في الطبعة التي عندي خ ق . انظر « الكاشف » ٦٤٢/١(٣٣٠٢) .

(٢) وذلك في قول الله تعالى : { قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفاً } سورة محمد ، الآية(١٦) ، وانظر « التيسير في القراءات السبع » ، لأبي عمرو الداني ص٢٠٠ .

(٣) انظر « النهاية » ٥٩/١ ، « لسان العرب » ٢٠/١٢ مادة (أكم) .

(٤) انظر « النهاية » ٢٩٦/٢ ، « لسان العرب » ٢٨٧/٢ مادة (زجج) .

فإن قيل : ما اسم هذا الفرس؟

فالجواب : أن اسمه : العود ، كذا صرح بذلك بعضهم ، ولا أستحضره الآن .

قوله : « **فرفعتها** » ، هو بتخفيف الفاء ، يقال : رفع الفرس في السير : إذا بالغ ، ورفعته يتعدى ولا يتعدى ، وكذلك رفعته ترفيعاً .

قوله : « **إلى كِنانتي** » ، هي بكسر الكاف : التي يجعل فيها السهام .

قوله : « **الأزلام** » ، واحدها زَلَم -بفتحتين- ، وهو القدح ، والقدح واحد القداح ، وهي عيدان السهام قبل أن تريش ، ويركب فيها النصال ، فإذا فعل ذلك بها فهي سهام ، وواحد الأزلام أيضاً ، زُلَم ، بضم الزاي ، وفتح اللام أيضاً ، كان أهل الجاهلية يستقسمون بها ، مكتوب عليها الأمر والنهي : افعل ولا تفعل ، فما خرج منها عملوا به ، ويقال : إن الأزلام حصى بيض كانوا يضربون بها كذلك ، والأول أعرف[1] .

وقوله : « **فاستقسمت بها** » ، الاستقسام بها : هو الضرب بها ؛ لإخراج ماقسم الله لهم من أمر وغيره بزعمهم[2] . قال الحافظ أبو العباس ابن تيمية : إن القرعة التي مع الطرقية التي فيها ا ب ج د من الأزلام ، ونقل ذلك عن أبي جعفر النَّحَّاس ، كذا في حفظي . والله أعلم .

قوله : « **ساخت يدا فرسي في الأرض** » ، يقال : ساخت تسوخ وتسيخ : دخلت فيها وغابت ، مثل ناخت . والله أعلم . [٧٧/ب]

قوله : « **عُثَان** » ، قال المؤلف في الفوائد الآتية عقيب حديث الهجرة : « والعثان – بضم العين المهملة ، والثاء المثلثة ، يعني المخففة- : شبه الدخان ، وهو مفسر في الخبر بذلك ، وجمعه عواث »[3] . انتهى .

وكذا قال السُّهَيْليّ : « وعواثن جمع عُثَان على غير قياس »[4] .

وفي « الصحاح » : « العُثَان : الدخان ، وكذلك العَثَن ، وجمعها عَواثِن ودواخن ،

---

(١) انظر « النهاية » ٣١١/٢ ، « لسان العرب » ٢٧٠/١٢ مادة (زلم) .

(٢) انظر « النهاية » ٦٣/٤ ، « لسان العرب » ٤٧٨/١٢ مادة (قسم) .

(٣) « عيون الأثر » ٣٠٩/١ .

(٤) « الروض » ٣٢٢/٢ .

ولا يعرف لهما نظير»[1] .

قوله : « **أنْ سيظهر** » ، هو مرفوع ، وأن قبله مخففة من الثقيلة ، وتقديره : أنه سيظهر ، وهذا ظاهر .

قوله : « **الدية** » ، تقدم أنها مائة من الإبل .

قوله : « **فلم يَرْزَآني** » ، يقال : رَزَأت الرجل أَرْزُه و رُزْءاً ومَرْزِئة : إذا أصبت منه خيراً ما ، وكان يقال : ما رزأته ماله ، وما رزيته -بالكسر- ، أي : ما نقصته ، وهو بفتح أوله ، وإسكان الراء ، ثم زاي ، ثم همزة[2] .

قوله : « **أخْفِ عنا** » ، هو بفتح الهمزة ؛ لأنه رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وأمر عامر بن فهيرة ، فكتب لي في ربعة من أدم** » ، وفي « الشفا » للقاضي عياض رحمه الله ذكر أن عامر بن فهيرة كتب ، ثم قال : « وقيل أبو بكر » . انتهى .

وسيأتي مستند هذا القول الثاني .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

وقع في « سيرة ابن إسحاق » ، أن أبا بكر أمره عليه السلام ، فكتب لسراقة في عظم ، أو رقعة ، أو في خزفة[3] . انتهى .

والظاهر أن عامر بن فُهَيرة لما كتب أولاً طلب سراقة كتابة الصِّدِّيق ، وذلك لأنه رجل كبير مشهور الكتابة والترجمة ، وعامر مولى ، وقد لا تُعرف كتابته ، وهذا كثير في العادة ، يقول الشخص : ما أريد إلا كتابة فلان أو شهادة فلان ، وذلك لعِظَمه أو عدالته أو شهرته . والله أعلم .

قوله : « **قال ابن شهاب : وفأخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم**... » إلى آخره ، هذا ليس تعليقاً ، ولكنه بالسند المتقدم يحيى بن بكير ، عن الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، وهو الزُّهري ، عن عروة ، ولكن هذا مرسل ، والأول مسند ، وهذا ظاهر عند أهله . والله أعلم .

---

(١) « الصحاح » ٦/٢٦ مادة (عثن) .

(٢) انظر « العين » ٧/٣٨٢ ، « النهاية » ٢/٢١٨ مادة (رزأ) .

(٣) انظر « سيرة ابن هشام » ٣/١٧ .

قوله : « **لقي الزبير في ركب من المسلمين...** » إلى أن قال : « **فكسيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثياب بياضٍ** » . قال المؤلف بعد هذا في الفوائد : « كذا وقع في الخبر أن الذي كسا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وأبا بكر ، الزبيرُ ، وذكر موسى بن عقبة أنه طلحة بن عبيدالله[1] في خبر ذكره »[2] . انتهى .

وفي خط الدمياطي مثل ماقاله ابن عقبة ، وعزاه للزبير وأهل السير . انتهى .

ولعلهما لقياه عليه السلام معاً أو متعاقبين ، فكسواه وأبا بكر ثياب بياضٍ –والله أعلم– إن تكافآ ، وهذا المرسل قوي جداً ، وكيف وروايه عروة وهو ابن الزبير بن العوام أحد الفقهاء السبعة ، وابن الذي كسا ، والآخر من كلام ابن عقبة أو الزبير وأهل السير . والله أعلم .

قوله : « **إلى الحَرَّة** » ، تقدم أنها أرض تركبها حجارة سود .

قوله : « **حرّ الظهيرة** » ، هو بفتح الظاء المعجمة المشالة الهاجرة .

قوله : « **فلما أووا إلى بيوتهم** » ، آوى إذا كان لازماً كهذا ففيه لغتان ، الأفصح قصر الهمزة ، وإن كان متعدياً ففيه لغتان ، الأفصح مدها ، وهذه لغة القرآن { إِذْ أَوَى الفِتْيَةُ إِلَى الكَهْفِ }[3] ، { وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ }[4] . والله أعلم .

قوله : « **أو في رجل من يهود** » ، أو في صعد ، وهذا الرجل من يهود لا أعرف اسمه .

قوله : « **على أُطُم من آطامهم** » ، الأُطم بضم الهمزة والطاء المهملة ، وتسكن ، والجمع آطام بمد الهمزة ، وهي الحصون لأهل المدينة[5] . وفي « النهاية » لابن الأثير : « أبنيتها المرتفعة كالحصون »[6] .

---

(١) هو : طلحة بن عُبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي ، أبو محمد المدني ، أحد العشرة ، مشهور ، استُشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين ، وهو ابن ثلاث وستين . ع . « التقريب » برقم(٣٠٢٧) ، « الإصابة » ٥٢٩/٣(٤٢٧٠) .

(٢) « عيون الأثر » ٣٠٣/١ .

(٣) سورة الكهف ، الآية (١٠) .

(٤) سورة المؤمنون ، الآية (٥٠) .

(٥) انظر « النهاية » ٥٤/١ مادة (أطمم) ، « لسان العرب » ١٩/١٢ مادة (أطم) .

(٦) « النهاية » ٥٤/١ مادة (أطمم) .

قوله : « **فبصُر** » ، هو بضم الصاد المهملة ، وهذا معروف ، وهو علم .

قوله : « **مبيِّضين** » ، هو بتشديد المثناة تحت وكسرها ، أي : لابسين ثياباً بياضاً ، يقال : هم المُبيِّضة والمُسوِّدة بالكسر .

وفي « المطالع » في قوله : « رأى جلاً مُبَيِّضاً : بفتح الباء ، وكسر الياء ، أي : لابس بياض ، وقال ثعلب : المبيضة والمسودة ، وروي مبيضاء ، وهو أوجه ؛ لأنه قصد إلى صفته »[1] . انتهى لفظه .

قوله : « **يزول لهم السَّرَاب** » ، السَّراب : هو الذي يُرى وسط النهار وكأنه ماء[2] .

قوله : « **جَدّكم** » ، هو بفتح الجيم ، وتشديد الدال المهملة ، أي : حظكم وغناكم ، من الجَدّ : الحظ ، قاله المحب الطبري[3] .

قوله : « **الحَرَّة** » ، تقدم أنها أرض تركبها حجارة سود .

قوله : « **في بني عمرو بن عوف** » ، تقدم أنهم من الأوس ، وأن منزلهم بقباء .

قوله : « **فطفق** » ، تقدم أنها بكسر الفاء ، ويجوز فتحها ، ومعناها : جعل .

قوله : « **بردائه** » ، الرِّداء -بكسر الراء وبالمد- : ماكان على أعالي البدن ، وهذا معروف .

قوله : « **بضع عشرة ليلة** » ، قال المؤلف فيما يأتي عن ابن إسحاق قدم عليه الصلاة والسلام يوم الاثنين[4] ، فأقام ذلك اليوم ويوم الثلاثاء والأربعاء والخميس ، وأسس مسجدهم ، ثم أخرجه الله من بين أظهرهم يوم الجمعة ، وبنو عمرو بن عوف يزعمون أنه مكث فيهم أكثر من ذلك ، ثم ذكر عن البخاري الحديث المشهور ، ولفظه « أقام فيهم أربع عشرة ليلة »[5] ، ثم قال : « والمشهور عند أصحاب المغازي ما ذكره ابن

---

(١) « مشارق الأنوار » ١/١٤٠ مادة (بيض) .

(٢) انظر « النهاية » ٢/٣٥٦ ، « القاموس » ص١٢٤ مادة (سرب) .

(٣) انظر « النهاية » ١/٢٤٤ ، « لسان العرب » ٣/١٠٧ مادة (جدد) .

(٤) انظر « سيرة ابن هشام » ٣/١٩ ، ٢٠ .

(٥) « صحيح البخاري » برقم(٤٢٨) ، كتاب الصلاة ، باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد .

إسحاق »[1] . انتهى .

وقال مغلطاي في « سيرته الصغرى » : « وكان نزوله عليهم بقباء يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الأول ، وهو الرابع من تِيْرماه ، والعاشر من أيلول سنة تسع مائة وثلاث وثلاثين لذي القرنين ، وقيل : لاثنتي عشرة ليلة خلت منه ، حين اشتد الضحاء ، ويقال : لهلال ربع ، ويقال : في أوله ، فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ، ويقال : خمساً ، ويقال : أربعاً ، ويقال : ثلاثاً فيما ذكره الدولابي ، ويقال : ثنتين عشرين ليلة ، وأسس مسجدهم ، وهو أول مسجد أسس في الإسلام » ، إلى أن قال : « وفي كتاب البرقي : قدمها ليلاً ، ثم خرج من قباء يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع في قول ابن الكلبي . وقال ابن الجوزي : لليلتين خلتا منه ، وفيهما نظر »[2] . انتهى .

فقوله : « **وهو أول مسجد** [٧٨/أ] **أسس في الإسلام** » ، أي : بعد مسجد الصِّدِّيق الذي بناه بفناء داره بمكة كما تقدم في الحديث .

وقوله : « **وفي كتاب البرقي : قدمها ليلاً** » ، هذا في آخر صحيح مسلم في حديث الهجرة[3] ، وهو غير محفوظ ، كما قاله شيخ شيوخنا الحافظ أبو محمد الدِّمياطي في حواشيه على مسلم . انتهى .

وقال شيخنا العراقي في سيرته[4] :

في يوم الاثنين لثنتي عشـــــرة ... من شهر مولدٍ فنعم الهجـــــــــــرة
أقام أربعاً لديهم وطلـــــــــــــــــع ... في يوم جمعة ، فصلى وجمع
في مسجد الجمعة وهو أول ... ماجمع النبي فيما نقلـــــــــــــــوا
وقيل بل أقام أربع عشـــــــــــرة ... فيهم وهم ينتحلون ذكـــــــــــــره
وهو الذي أخرجه الشيخـــان ... لكن ما مر من

---

(١) « عيون الأثر » ٣١٣/١

(٢) « الإشارة » ص١٦٩ – ١٧١ .

(٣) انظر « صحيح مسلم » ٢٣١١/٤(٢٠٠٩) ، كتاب الزهد والرقائق ، باب في حديث الهجرة .

(٤) انظر « العجالة السنية » ص٩٢ .

بمسجد الجمعة يوم جمعـــــة لا يستقيم مع هذي المـــــــــــــــــــدة
إلا على القول بكون القدمـــة إلى قباء كانت بيوم الجمعـــــــــة

قوله : « **وأَسَّس المسجد الذي أُسِّس على التقوى** » ، اعلم أن المسجد الذي أُسِّس على التقوى الذي أنزلت فيه الآية مختلف فيه ، فقيل : مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، [وقيل : قُباء][(١)] ، وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي أسس على التقوى ، فقال : « مسجدكم هذا »[(٢)] ، وأشار إلى مسجد المدينة ، ولكن هذا الاستدلال لا ينفي أن يكون مسجد قباء مؤسساً على التقوى ، بل كل منهما مبني على التقوى . والله أعلم .

قوله : « **ثم ركب راحلته** » ، تقدم أنها الجَدْعاء ، وقال جماعة من الحفاظ : القَصْواء ، وقد تقدم ذلك ، ويأتي هل هن ثلاث فوق الجَدْعاء ، والعَضْباء ، والقَصْواء ، أو واحدة أو اثنتان ، وهو الظاهر ، ويأتي .

قوله : « **وكان مِربداً للتمر** » ، المِربد -بكسر الميم ، وإسكان الراء ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم دال مهملة- وهو : الموضع الذي يحبس فيه الإبل والغنم ، وأصله من ربد بالمكان : إذا أقام فيه ، وربده أي : حبسه ، والمربد أيضاً : الذي يجعل فيه التمر لينشف ، كالبيدر للحنطة[(٣)] .

قوله : « **لسهل وسهيل غلامين يتيمين** » ، أما سهل[(٤)] وسُهَيل[(٥)] ، فهما ابنا

---

(١) مابين المعقوفتين لا يوجد في الأصل ، وأثبتها من بقية النسخ .

(٢) الحديث أخرجه مسلم في « صحيحه » برقم(١٣٩٨) ، كتاب الحج ، باب بيان أن المسجد الذي أُسس على التقوى هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة .

(٣) انظر « النهاية » ١٨٢/٢ ، « لسان العرب » ١٧٠/٣ مادة (ربد) .

(٤) هو : سهل بن رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ، صحابي كان يتيماً في حجر أبي أمامة أسعد بن زرارة ، شهد أُحداً ولم يشهد بدراً ، وهو صاحب الصاع الذي لمزه المنافقون ، مات في خلافة عمر . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٨٩/٣ ، « الاستيعاب » ٦٦٢/٢ ، « الإصابة » ١٩٨/٣(٣٥٣٠) .

(٥) هو : سُهَيل بن رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ، صحابي كان يتيماً في حجر أبي أمامة أسعد بن زرارة ، شهد بدراً والمشاهد كلها ، توفي في خلافة عمر . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٨٩/٣ ، « الاستيعاب » ٦٦٨/٢ ، « الإصابة » ٢١١/٣(٣٥٦٧) .

رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، لم يشهد سهل المكبَّر بدراً ، وشهدها أخوه سهيل المصغّر ، كذا قاله ابن عبدالبر[1] ، وقال في سهيل المصغّر : سهيل بن رافع بن أبي عمرو بن عائذ ، قال ابن شهاب : ويقال : ابن عابد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، شهد بدراً .

وقال موسى بن عقبة : كان لسهيل بن رافع ولأخيه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مربداً ، شهد سهيل بن رافع هذا بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها ، وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب . انتهى .

وكذا قال الذهبي أن سهيلاً شهد بدراً ، ولم يذكر ذلك في سهيل المكبّر ، لكنه قال : « سهل بن رافع بن أبي عمرو بن عبيد ، شهد أُحداً ، وتوفي في خلافة عمر ، روت عنه بنته عُمَيرة[2] ، ولها صحبة ، كذا أخرجه ابن منده ، وأما أبو عمر فنسبه إلى بني النجار ، وقال : له أخ يسمى سهيلاً ، وهما اليتيمان صاحبا المربد الذي بني مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد شهد سهيل بدراً ، وخبط أبو نعيم فيه »[3] . انتهى .

وقد ذكر مؤلف هذه السيرة سهلاً وسهيلاً في البدريين ، ابني رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم . والله أعلم .

قوله : « **في حِجْر سعد بن زرارة** » ، كذا في النسخة ، وكذا للرواة كما قاله ابن قُرْقُول ، كذا لهم ، والصواب أسعد ، وإنما سعد أخوه ، وقد جاء ذكره في جامع « الموطأ » أن سعد بن زرارة اكتوى[4] عند أكثر شيوخنا ، وكان عند الباجي وأبي عمر أسعد ، وكذا أسعد الابن بكير ، وهو الصواب . انتهى .

وأسعد بن زرارة بن عدس ، صحابي مشهور ، أحد النقباء ، تقدم بعض ترجمته ، أخرج له أحمد في « المسند » .

---

(١) انظر « الاستيعاب » ٢/٦٦٣ .

(٢) هي : عُمَيرة بنت سهل بن رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة الأنصارية الخزرجية ، كان أبوها سهل خرج بها وبصاع من تمر ، فقال يا رسول الله : إن لي إليك حاجة ، قال : وماهي؟ قال : تدعو الله لي ولابنتي ، وتمسح رأسها ، قالت عميرة : فوضع كفه عليَّ...إلخ . انظر « الطبقات الكبرى » ٨/٤٤٦ ، « الاستيعاب » ٤/١٨٨٨ ، « الإصابة » ٨/٣٨(١١٥٣١) .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٢٤٣،٢٤٤(٢٥٥٥) .

(٤) انظر « موطأ مالك » ٢/٩٤٤(١٦٩٠) ، كتاب العين ، باب تعالج المريض .

وأما سعد بغير همز في أوله ، فقال القاضي عياض : « وأسعد بن زرارة ، سيد الخزرج ، جد يحيى وعَمْرة ، أدرك الإسلام ، ولم يذكره كثيرون في الصحابة ؛ لأنه ذكر في المنافقين »[1] . انتهى .

وقد تقدم أن ابن الجوزي ذكره فيهم ، أي : في المنافقين ، وقد وعدت أن أذكر المنافقين الذين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكني أذكرهم حيث ذكر بعضهم المؤلف بعد هذا ، وقد عدّ سعد بن زرارة غير واحد صحابياً ، وقد ذكره ابن عبدالبر فيهم ، ثم قال : « وفيه نظر ، وأخشى أن لا يكون أدرك الإسلام ؛ لأن أكثرهم لم يذكره »[2] . انتهى .

وقد كتب تجاه هذا الكلام ابن الأمين ما لفظه : « أدرك الإسلام ، وامتنع أكثرهم من ذكره ؛ لما ذكره الواقدي أن زيد بن ثابت ذكر قوما من المنافقين في غزوة تبوك ، فقال : ومن بني النجار من لا بارك الله فيه ، فقيل : من يا أبا سعيد؟ فقال : سعد بن زرارة ، وقيس بن قهد » ، وقد تقدم هذا قبل هذا .

وقد ذكره الذهبي في « تجريده » ، ولم يتعرض لشيء من نفاقه . والله أعلم .

قوله : « **في حجر سعد** » ، تقدم أن صوابها أسعد ، وفي « غريب الحديث » ، لأبي عبيد القاسم بن سلام : « وكانا يتيمين في حجر معاذ ابن عَفْراء »[3] ، وكذلك في السير ، وفي خ ما قد رأيت، وكذا قاله ابن عبدالبر في « الاستيعاب » : « في حجر أبي أمامة ، أسعد بن زرارة »[4] .

ورأيت في « تاريخ المدينة المشرفة » ، للإمام زين الدين ابن حسين المراغي ، من مراغة الصعيد ، وكان قاضياً بالمدينة المشرفة ، ورأيته مراراً كثيرة بالقاهرة ، واجتمعت به بالمدينة المشرفة ، وهو من فضلاء طلبة الشيخ الإمام جمال الدين الإسنوي : أن اليتيمين كانا لأبي أيوب الأنصاري[5] ، وأسعد وأخوه سعداً ، ومعاذ ابن عفراء ، وأبو أيوب

---

(١) شرح النووي على صحيح مسلم ٦/١٦١ .

(٢) « الاستيعاب » ٢/٥٩١ .

(٣) « غريب الحديث » ١/٢٤٧ مادة (ربد) .

(٤) « الاستيعاب » ٢/٦٦٣ .

(٥) هو : خالد بن زيد بن كليب الأنصاري ، أبو أيوب ، من كبار الصحابة ، شهد بدراً ، ونزل النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة عليه ، مات غازياً بالروم سنة خمسين ، وقيل بعدها . ع . « التقريب » =

كلهم من بني النجار ، وكذا اليتيمان ، فالظاهر أن الكل كانوا يتكلمون لهما ؛ لأنهم بنو عم[1] . والله أعلم .

قوله : « **فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقبله منهما هبة ، حتى ابتاعه منهما** » ، اعلم أن هذه الزيادة هي في رواية أبي ذر[2] ، عن أبي الهيثم الكُشْمَيْهَني[3] ، عن الفِرَبْرِيّ[4] ، كما أشار المؤلف إليه أنه في بعض النسخ ، والمشهور في نسخ البخاري ومسلم وغيرهما ما لفظه : « قالوا : لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله »[5] .

وذكر محمد بن سعد في « الطبقات » ، عن الواقدي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم اشتراه منهم بعشرة دنانير ، وأمر أبا بكر أن يعطيهما ذلك[6] ، قال بعض مشايخي فيما قرأته عليه وفي المغازي لأبي معشر : « وشراه أبو أيوب منهما ، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبناه مسجداً » ، وسيأتي في كلام المؤلف أن العشرة الدنانير التي دفعت من مال أبي بكر إنما كانت ثمن أرض متصلة بذلك المسجد لسهل ، وسهيل ، فإن أسعد عرض عليه –عليه الصلاة والسلام– أن يأخذها ، ويغرم عنه لليتيمين ثمنها ، فأبى عليه السلام ذلك ، وابتاعها بعشرة دنانير ، أداها من مال أبي بكر .

وطريق الجمع بينهما : أنها قضيتان ، وأرضان ، هذا إن صح ذلك اشترى كل

=

برقم(١٦٣٣) ، « الإصابة » ٢/٢٣٤(٢١٦٥) .

(١) انظر « تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة (تاريخ المدينة) » ، للمراغي ص٣٩ .

(٢) هو : أبو ذر ، عبد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن غُفَير الأنصاري المالكي ، ولد سنة ٣٠٥هـ ، شيخ الحرم ، حافظ ، مات سنة ٤٣٤هـ . انظر « تاريخ دمشق » ٣٧/٣٩٠(٤٤١٣) ، « المنتخب من تاريخ نيسابور » ص٤٣٨(١٣٦١) ، « تذكرة الحفاظ » ٣/١١٠٣ ، « شذرات الذهب » ٣/٢٥٤ .

(٣) هو : أبو الهيثم ، محمد بن مكي بن زراع بن هارون الكُشْمَيْهَني المَرْوزي ، حدث بصحيح البخاري أكثر من مرة عن الفِرَبْرِي ، ثقة ، مات يوم عرفة سنة ٣٨٩هـ . انظر « اللباب في تهذيب الأنساب » ٣/٩٩ ، « تاريخ الإسلام » ٢٧/١٨٩ ، « سير أعلام النبلاء » ١٦/٤٩١ ، « الوافي بالوفيات » ٥/٣٩ .

(٤) هو : أبو عبدالله ، محمد بن يوسف بن مطر بن صالح الفِرَبْرِي ، ولد سنة ٢٣١هـ ، راوي صحيح البخاري سمع منه بفِرَبْر مرتين ، مرة سنة ٢٤٠هـ ، ومرة سنة ٢٥٢هـ ، ثقة ورع ، مات سنة ٣٢٠هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٥/١٠ ، « الوافي بالوفيات » ٥/١٦٠ ،

(٥) أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٤٢٨) ، كتاب الصلاة ، باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد .

(٦) انظر « طبقات ابن سعد » ١/٢٣٩ .

واحد بعشرة دنانير ، أحدهما المسجد والأخرى زيادة فيه ، وأدّى أبو بكر عشرة دنانير ثمن هذه ، وعشرة عن هذه ، فالواحدة عاقد عليها أسعد بن زرارة ، والأخرى معاذ ، والأرضين لليتيمين .

وأما ماذكر قبل أن أبا أيوب شراها منهما محمول على المجاز أنه كان متكلماً بينهما ، أو أنه عقد معهما بطريق الوكالة أو الوصية ، أو أنها أرض ثالثة ، وفيه بعد . والله أعلم .

قوله : « **فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، تقدم قريباً وبعيداً أن طفق بكسر الفاء ، وتفتح ، ومعناه : جعل .

قوله : « **اللَّبِن** » ، هو الذي يبنى به وهو بفتح اللام ، وكسر الموحدة ، ويجوز فيه تسكينها . [٧٨/ب]

قوله : « **هذا الحمال لا حمال خيبر** » ، قال المؤلف في الفوائد بعد هذا : « الحِمَال جمع أو مصدر ، أي : هذا الحِمل أو المحمول من اللَّبِن ، أفضل من حِمال خيبر التمر والزبيب المحمول منها قبل رواه المستملي بالجيم فيهما ، وله وجه ، والأول أظهر »[١] . انتهى . ولفظ « المطالع » نحوه .

والحِمال ، بالحاء المهملة المكسورة ، وكذا في « النهاية »[٢] ، غير أنه لم ينبه على أنه روي بالجيم .

وقوله : « **أحمال خيبر** » ، هو بالرفع ، وكثيراً ما يقرؤه الناس بالنصب ، وقد أخبرت عن بعض النحاة من أصحابنا الحلبيين أنه قال : من قال : إن النصب [جائز][٣] ، لم أجد له وجهاً . انتهى .

قوله : « **تَمَثَّل بشعر رجل من المسلمين** » ، لم يسم في قوله : « **بشِعْر رجل** » ، هذا إنما يكون شعراً إذا حذف (أل) من اللهم ، فيبقى لَهُمَّ ، ويكسر همزة (فارحم) ، فإذا فعل ذلك صار رجزاً ، وفي كونه شعراً قولان تقدما ، الصحيح أنه شعر ، وسيأتي أن صاحبه قاله على الصواب ، فغيّره بعض الرواة ، وهذا الكلام الذي قال فيه : تمثل بشعر

---

(١) « عيون الأثر » ٣٠٩/١ .

(٢) انظر « النهاية » ٤٤٣/١ ، « لسان العرب » ١٧٤/١١ مادة (حمل) .

(٣) (جائز) لا يوجد في الأصل .

رجل من المسلمين إلى...آخره ، أظنه من قول الزُّهري كما هي عادته .

وقوله : « **بشعر رجل** » ، قال بعض مشايخي عن الداودي في قوله : « لا عيش إلا عيش الآخرة... » البيت ، إنما قاله ابن رواحة : لاهم ، بلا ألف ولا لام ، فأتى به بعض الرواة على المعنى . انتهى .

ونقل شيخنا المشار إليه أنه من شعر ابن رواحة ، عن ابن بطال . والله أعلم .

قوله : « **قال ابن شهاب ، ولم يبلغنا...** » إلى آخره ، ابن شهاب تقدم مراراً أنه شيخ الإسلام الزُّهري ، محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب .

وقوله : « **لم يبلغنا...** » إلى آخره ، قد تمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير هذا في قوله :

هل أنت إلا إصبعٌ دَميت   وفي سبيل الله ما لقيت

على القول بأنه لغيره . والله أعلم ، ولكنه لا يرد على ابن شهاب ؛ لأنه ما بلغه . والله أعلم .

قوله : « **ويوسف بن يعقوب بن المجاور** »[1] ، هذا الرجل أجاز لشيخنا صلاح الدين ابن أبي عُمَر المقدسي ، وسمع منه شيخنا أبو حفص عمر بن الحسين بن أُمَيْلَة .

قوله : « **بسفح قاسيون** » ، تقدم ما السفح ، وتقدم أن قاسيون جبل صالحية دمشق .

قوله : « **أبو اليُمْن الكِنْدي** » ، تقدم أن أبا اليمن ، بضم المثناة تحت ، وإسكان الميم ، وأنه الإمام العلامة تاج الدين زيد بن الحسن بن زيد الكِنْدي البغدادي المسند ، وتقدم بعض ترجمته . والله أعلم .

قوله : « **الحَرِيري** » ، هو بفتح الحاء المهملة ، كذا أحفظه ، والظاهر أنه كذلك . والله أعلم .

قوله : « **أبو طالب العُشاري** »[2] ، تقدم لماذا نسب .

---

(١) هو : نجم الدين ، أبو الفتح ، يوسف بن يعقوب بن المجاور الشيباني الكاتب . انظر « المعين في طبقات المحدثين » ص٢٢٠(٢٢٨٣) .

(٢) هو : أبو طالب ، محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي الحربي ، المعروف بابن العُشَاري ، نسبة إلى لقب =

قوله : « **يحيى بن إسماعيل الجَرِيري**»[1] ، هو بفتح الجيم ، وكسر الراء ، كذا ضبطه الأمير أبو نصر ابن ماكولا وغيره من الحفاظ[2] ، وهو من أولاد جرير بن عبدالله البجلي رضي الله تعالى عنه ، الصحابي المشهور ، كذا نصّوا عليه .

قوله : « **عن بكر بن وائل**[3] ، **عن الزُّهري** ، **عن عروة** ، **عن عائشة** » ، هذا الحديث لم أره في مسند بكر عن الزُّهري ، وإنما روى **س** حديثاً واحداً لبكر عن الزُّهري[4] ، بهذا السند : « ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة قط... » ، الحديث ، و لم أجده في الكتب الستة ، عن الزُّهري ، عن عائشة[5] ، فاعلمه ، والله أعلم ، والحاصل أن هذا الحديث ليس في الكتب الستة ، ولا بعضها بهذا السند ، فليعلم ذلك .

قوله : « **الهاتف يهتف** » ، تقدم أن الهاتف الصائح ، وأن يهتف معناه : يصيح ، سيأتي أنه رجل من الجن . والله أعلم .

=

جده ؛ لأنه كان طويلاً ، ولد سنة ٣٦٦هـ ، سمع الدارقطني وغيره ، مات سنة ٣٥١هـ . انظر « طبقات الحنابلة » ١٩١/٢(٦٦٣) ، « اللباب في تهذيب الأنساب » ٣٤١/٢ ، « المقصد الأرشد » ٤٦٩/٢(١٠١٨) .

(١) هو : يحيى بن إسماعيل بن جرير البَجَلي الكوفي ، لين الحديث ، من السادسة . س . « التقريب » برقم(٧٥٠٤) ، « التهذيب » ٣٣٩/٤ .

(٢) انظر « الإكمال » ٢٠٥/٢ .

(٣) هو : بكر بن وائل بن داود التيمي الكوفي ، صدوق ، من الثامنة ، مات قديماً ، فروى أبوه عنه . م ٤ . « التقريب » برقم(٧٥٢) ، « التهذيب » ٢٤٦/١ .

(٤) « سنن النسائي الكبرى » ٣٧٠/٥(٩١٦٤) ، ضرب الرجل زوجته .

(٥) بل وجدت الحديث في « سنن أبي داود » برقم(٤٧٨٦) ، كتاب الأدب ، باب في التجاوز في الأمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة .

حديث أم معبد

تـــنـــبـــيـــــــــــه :

قال مغلطاي : « وفي « الإكليل » قصة أخرى شبيهة بقصة أم معبد ، قال الحاكم : فلا أدري أهي أم غيرها » . انتهى .

قوله : « **حديث أم معبد** » ، في هذه العبارة تجوّز ؛ لأن الحديث لم يسُقه من طريقها حتى يكون حديثها ، ومراده الحديث المذكور فيه أم معبد ، ولو قال : قصة أم معبد ، لكان أحسن ، وكما استعمل المؤلف هذه العبارة استعملها **خ** في « صحيحه » ، فقال : باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل ، وباب محذوف في بعض الروايات ، وهو مثل ما قال المؤلف ، وقال أيضاً : قصة أبي طالب ، وهذا حسن ، وفي بعض النسخ : باب قصة أبي طالب ، وهذا أيضاً مليح ، وقال **خ** أيضاً حديث أبرص وأعمى وأقرع في بني إسرائيل . والله أعلم .

قوله : « **أم معبد** » ، قال المؤلف بعد هذا في الفوائد : « عاتكة بنت خالد إحدى بني كعب من خزاعة ، وهي أخت حبيش بن خالد الذي روينا الخبر من طريقه ، يعني : الحديث المذكور في الأصل ، وله صحبة ، وكان مترلها بقُدَيْد » . انتهى .

أم معبد اسمها : عاتكة بنت خالد ، كما قال ابن منقذ ، وفي « إكمال الأمير » : « عاتكة بنت خليفة بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضِبيس بن حزام بن حُبْشِيَّة ، هي التي نزل عليها النبي صلى الله عليه وسلم حين هاجر إلى المدينة »[1] انتهى .

وحزام في نسبتها بالزاي ، كذا ضبطه الأمير ، وزاد السُّهَيْليّ بعد حُبْشِيَّة بن كعب بن عمرو ، وهو أبو خزاعة[2] . انتهى .

وفي « معجم الطبراني الكبير » ، في النساء : « عاتكة بنت خليف بنت عمرو ، ويقال : عاتكة بنت خالد بن منقد بن ضِبيس »[3] ، ثم أخرج لها أنها ، قالت : « بعثتُ

---

(١) « الإكمال » ٢/٤١٦ .

(٢) انظر « الروض » ٢/٣٢٥ .

(٣) انظر « معجم الطبراني الكبير » ٢٤/٣٤٩ .

إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشاة داجن فردها ، وقال : أبغي شاة لا تحلب »[1] ، وأخرج عنها أيضاً أنه عليه الصلاة والسلام كان يجري عليها كسوة وشيء...الحديث رواهما عنها ، وهي خزاعية كعبية ، أخرج لها أبو يعلى أيضاً .

قال ابن حبان في « الثقات » : « عاتكة بنت خالد بن حليف ، ويقال : بنت خالد بن خليف بن منقد بن ربيعة بن أصرم بن ضبِيس ، أم معبد ، التي نزل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الكعبية من خزاعة »[2] انتهى .

قوله : « **أخبرنا الشيخان أبو الفضل عبدالرحيم بن يوسف** » ، هذا الشيخ تقدم أنه يعرف بابن العلم ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **وأبو الهيجاء** » ، تقدم أن الهيجاء بالمد والقصر ، وأنه الحرب .

قوله : « **أنا ابن طَبَرْزَذْ** » ، تقدم أنه المسند المعمَّر : عمر بن محمد بن معمر ، وتقدم ماالطَّبَرْزَذْ ولغاته .

قوله : « **أنا ابن الحصين** » ، تقدم أنه بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين ، وأن الأسماء كلها بالضم ، إلا حضين بن المنذر أبا ساسان ، فإنه بالضاد المعجمة ، وأنه فرد ، وأن الكنى بفتح الحاء المهملة ، وتقدم أن اسم هذا الرجل : هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين ، وكنيته أبو القاسم .

قوله : « **أخبرنا ابن غيلان** » ، تقدم أنه أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز ، بزائين معجمتين .

قوله : « **أنا أبو بكر الشافعي** » ، تقدم أنه الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ثنا محمد بن يونس القرشي** »[3] ، هذا سامي كُدَيمي بصري حافظ ، وهو أحد المتروكين ، ولد سنة ١٨٥ أو قبلها ، وربي في حجر زوج أمه : رَوْح بن عُبادة[4] ،

---

(١) انظر « معجم الطبراني الكبير » ٣٤٩/٢٤(٨٦٣) .

(٢) انظر « الثقات » ٣٢٥/٣(١٠٦٧) .

(٣) هو : محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكُدَيمي -بالتصغير- أبو العباس السامي -بالمهملة- البصري ، ضعيف ، ولم يثبت أن أبا داود روى عنه ، من صغار الحادية عشرة ، مات سنة ست وثمانين . د . « التقريب » برقم(٦٤١٩) ، « التهذيب » ٧٤١/٣ .

(٤) هو : رَوْح بن عُبادة بن العلاء بن حسان القيسي ، أبو محمد البصري ، ثقة فاضل ، له تصانيف ، من =

فسمع منه ، ومن الطيالسي[١] ، والخُرَيْبي[٢] والطبقة ، وعنه : أبو بكر الشافعي[٣] ، وأبو بكر القطيعي[٤] وخلق ، له ترجمة في « الميزان »[٥] ، وقد اتهم بوضع الحديث ، توفي سنة ٢٨٦ .

قوله : « **عن عبدالعزيز بن يحيى ، مولى العباس بن عبدالمطلب** » ، قال الذهبي : واه[٦] .

قوله : « **حدثنا محمد بن سليمان بن سليط الأنصاري** » ، قال الذهبي في « ميزانه » : « الأنصاري السالمي ، قال العقيلي : مجهول بالنقل ، روى عن أبيه ، عن جده ، فذكر قصة أم معبد [٧٩/أ] ، وعنه عبدالعزيز بن يحيى ، وهو واهٍ »[٧] . انتهى .

قوله : « **عن جده أبي سَلِيط ، وكان بدرياً** » انتهى . أبو سَلِيط[٨] ، بفتح السين ، وكسر اللام ، وفي آخره طاء مهملتين ، أنصاري خزرجي ، اسمه : أُسَيرة ، بضم الهمزة ، وفي آخره تاء التأنيث ، كذا ذكره الأمير في « إكماله » ، وكذا هو في كلام غيره بالقلم .

والذي في « الإكمال » جعله مع أُسيرة ، بفتح الهمزة ، وكسر السين ، وأسيدة ، فلا يمكن تحريفه[٩] .

=

التاسعة ، مات سنة خمس أو سبع ومائتين . ع . « التقريب » برقم(١٩٦٢) ، « التهذيب » ٦١٤/١ .

(١) هو : سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطَّيالسي ، تقديم .

(٢) هو : عبدالله بن داود بن عامر الهَمْداني ، أبو عبدالرحمن الخُرَيبيّ -بمعجمة وموحدة مصغرا- كوفي الأصل ، ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة وله سبع وثمانون سنة ، أمسك عن الرواية قبل موته فلذلك لم يسمع منه البخاري . خ . « التقريب » برقم(٣٢٩٧) ، « التهذيب » ٣٢٧/٢ .

(٣) هو : محمد بن عبدالله بن إبراهيم ، أبو بكر البزاز ، المعروف بالشافعي ، تقدم .

(٤) هو : أبو بكر ، أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القَطيعي ، تقدم .

(٥) انظر « الميزان » ٣٧٨/٦(٨٣٥٩) .

(٦) انظر « الميزان » ١٧٧/٦(٧٦٤٦) .

(٧) « الميزان » ١٧٧/٦(٧٦٤٦) ، وانظر « ضعفاء العقيلي » ٧٤/٤(١٦٢٩) ، « لسان الميزان » ١٩٠/٥(٦٥٩) .

(٨) هو : أُسَيرة بن عمرو بن قيس الأنصاري النجاري ، أبو سَلِيط البدري ، صحابي شهد بدراً وما بعدها من المشاهد ، قاله ابن عبدالبر . انظر « الطبقات الكبرى » ٥١٢/٣ ، « الاستيعاب » ١٦٨٣/٤ ، « الإصابة » ٨٦/١(١٩٨) .

(٩) انظر « الإكمال » ٧٨/١ ، باب أسيرة وأسيرة وأسيدة .

وقد رأيته في « تجريد الذهبي » في الأسماء والكنى ، بغير تاء[1] .

وهو هنا في هذه السيرة هنا وبعدها في دخوله عليه الصلاة والسلام المدينة ، وفي من حضر بدراً ، بتاء التأنيث ثابتة في الخط ، وكذا هو في كلام ابن الجوزي في غير موضع ، وكلام الحسيني . والله أعلم .

وقيل : سبرة ، والأول أصح ، ابن عمرو بن قيس بن مالك بن عدي .

وأمه : آمنة أخت كعب بن عُجرة ، شهد بدراً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عداده في من أهل المدينة ، روى عنه ابناه عبدالله[2] وسَلِيط[3] ، حديثه في الغيلانيات بقصة أم معبد في طريق الهجرة ، ومن الغيلانيات ذكره المؤلف ، أخرج له أحمد في « المسند » .

قال أبو عمر : « أبو سليط الأنصاري اسمه : أسيرة بن عمرو بن قيس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري النجاري ، وقيل : أسير ، وهو والد عبدالله بن أبي سليط ، وقد قيل في اسمه : سبرة بن عمرو ، وقيل : أسيد بن عمرو ، وقيل : أسير بن عمرو ، والأول أصح ، إلي أن قال : وكان أبوه عمرو يكنى أبا خارجة ، مشهور بكنيته أيضاً ، شهد بدراً وما بعدها من المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم... »[4] إلى آخر كلامه .

ذكر أباه أبا خارجة عمرو بن قيس الذهبي في « تجريده » في الصحابة ، فقال : « الأنصاري النجاري ، بدري ، قُتل بأُحد »[5] . انتهى .

ورأيت بخط المؤلف في البدريين في هذه السيرة حين ذكر أبا سليط أسيرة بن أبي خارجة عمرو بن قيس بن مالك بن عدي .

---

(١) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٢٢/١ (١٨٨) .

(٢) هو : عبدالله بن أبي سليط الأنصاري ، روى في النهي عن لحوم الحمر الأهلية ، ذكره ابن حجر في القسم الثالث من « الإصابة » ١٢١/٤ (٤٧٣١) . وانظر « الاستيعاب » ١٦٨٢/٤ .

(٣) لم أقف على ترجمته .

(٤) « الاستيعاب » ١٦٨٢/٤ . وقال ابن حجر في « الإصابة » ٦٧١/٤ (٥٩٤١) : « عمرو بن قيس بن خارجة ، من بني عدي بن النجار الأنصاري الخزرجي ، ذكره أبو عبيدة معمر بن المثنى فيمن شهد بدراً هو وولده أبو سليط » .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ٤١٥/١ (٤٩٩٤) .

وذكر الكلبي أن أباه أبا خارجة شهد بدراً . وفيه نظر . انتهى .

قوله : « **وابن أُريقط** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه عبدالله بن أُريقط ، وأنه أسلم بعد ذلك وصحب .

قوله : « **لعازبة** » ، هو بالعين المهملة ، وبعد الألف زاي ، ثم موحدة ، ثم تاء التأنيث ، أي : بعيدة المرعى ، لا تأوي إلى المترل إلا في الليل ، ووقع في بعض طرقه : والشاة عازب حيال ، فمعنى عازب ما ذكرته ، والحيال جمع حائل ، وهي : التي لم تحمل[1] .

قوله : « **في كِفَاء البيت** » ، الكِفَاء ، بكسر الكاف ، وبالفاء المخففة ممدود ، قال المؤلف في الفوائد بعد هذا : « وكِفَاء البيت : سترة في البيت من أعلاه إلى أسفله من مؤخره ، وقيل : الكفاء : الشقة التي تكون في مؤخر الخباء ، وقيل : هو كساء يكفأ على الخباء كالإزار حتى يبلغ الأرض وقد أكفأ البيت ، ذكره ابن سيدة »[2] .

وقال الجوهري في كفاء المهموز ما لفظه : « الكِفَاء -بالمد والكسر- : شُقَّة أو شُقَّتان تنسج يعني تخاك أحدهما بالأخرى ثم يحل به مؤخر البيت ، تقول منه : أكفأت البيت »[3] . انتهى .

وفي « القاموس » : « الكِفاء ، ككتاب : سترة من أعلى البيت إلى أسفله من مؤخره ، أو الشقة من مؤخر الخباء ، أو كساء يلقى على الخباء حتى يبلغ الأرض ، وقد أكفأ البيت »[4] . انتهى .

وفي « النهاية » لابن الأثير : « كِفاء البيت : هو شقة أو شقتان تخاط إحداهما بالأخرى ثم يجعل في مؤخر البيت ، والجمع : أكفية كخمار وأخمرة »[5] . انتهى .

قوله : « **خلّفها الجهد** » ، خلّف ، بتشديد اللام ، والجهد بفتح الجيم وضمها .

قوله : « **في حِلابِها** » ، هو بكسر الحاء المهملة ، وهذا ظاهر .

---

(١) انظر « النهاية » ٢٢٧/٣ ، « لسان العرب » ٥٩٥/١ مادة (عزب) .

(٢) « عيون الأثر » ٣١٠/١ .

(٣) « الصحاح » ٩٨/١ مادة (كفأ) .

(٤) « القاموس » ص٦٤ مادة (كافأ) .

(٥) النهاية ١٨٣/٤ مادة (كفأ) . وانظر « لسان العرب » ١٣٩/١ .

قوله : « **قط** » ، تقدمت اللغات التي فيها ، ومعناها .

قوله : « **فشأنك بها** » ، شأنك منصوب ، أي : أصلح شأنك بها ، أو نحو هذا ، فهو بفعل مفعول مقدر .

قوله : « **يُرْبِض الرهط** » ، هو بضم المثناة تحت ، ثم راء ساكنة ، ثم موحدة ، ثم ضاد معجمة غير مشالة ، وسيجيء فيه رواية أخرى .

قال السُّهَيْليّ : « يشبع الجماعة حتى يربضوا »[1] .

وقال غيره : أي : يرويهم ويثقلهم حتى يناموا ويمتدوا على الأرض ، من ربض المكان يربض : إ ذا لصق بها وأقام ملازماً لها ، يقال : أربضت الشمس : إذا اشتد حرها حتى يربض الوحش في كِناسها ، أي : يجعلها تربض فيه ، ويُروى بالياء يريض ، أي : يرويهم بعض الري ، من أراض الحوض : إذا صب فيه من الماء ما يوازي أرضه ، والروض : نحو من نصف قربة . والرواية المشهورة الأولى بالموحدة[2] . والله أعلم .

قوله : « **فسقى أصحابه عَلَلاً بعد نهل** » ، العَلَل -بفتح العين المهملة ، وبلامين الأولى مفتوحة- : الشرب الثاني[3] ، والنَّهل -بفتح النون والهاء وباللام وتسكن- : الشرب الأول[4] .

قوله : « **فغادره عندها** » ، غادره بالغين المعجمة ، ومعناه : تركه .

فائـــــــــــدة :

مما يسأل عنه في هذا الحديث أن يقال : « هل استمرت تلك البركة في شاة أم معبد بعد ذلك اليوم ، أم عادت إلى حالتها »[5]؟

والجواب : « أن في الخبر عن هشام بن حبيش الكعبي قال : أنا رأيت الشاة ، وإنها لتأدم أم معبد وجميع صرحها ، أي : أهل ذلك الماء »[6] ، قاله السُّهَيْليّ . والله أعلم .

---

(١) « الروض » /٣٢٦ .

(٢) انظر « النهاية » ١٨٤/٢ ، « لسان العرب » ١٤٩/٧ مادة (ربض) .

(٣) انظر « النهاية » ٢٩١/٣ ، « لسان العرب » ٤٦٧/١١ مادة (علل) .

(٤) انظر « النهاية » ١٣٧/٥ ، « لسان العرب » ٦٨٠/١١ مادة (نهل) .

(٥) « الروض » ٣٢٦/٢ .

(٦) « الروض » ٣٢٦/٢ .

قوله : « **فلما جاء زوجها** » ، قال السُّهَيْليّ : لا يعرف اسمه .

وقال الذهبي : « أبو معبد الخزاعي ، قيل : اسمه حبيش ، وقيل : أكتم بن أبي الجون ، قديم الموت »[1] . انتهى لفظه .

وقال بعض شيوخ شيوخي : قال العسكري : اسمه أكثم بن أبي الجون ، وقيل : أكثم بن الجون . انتهى .

قال السُّهَيْليّ : « له رواية أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ، توفي في حياته عليه السلام »[2] .

قوله : « **والغنم عازبة** » ، تقدم أعلاه معناه .

قوله : « **الوضاءة** » ، هو بفتح الواو ، وبالضاد المعجمة غير المشالة ممدود : الحسن والبهجة .

قوله : « **مبلج الوجه** » ، أي : مشرقه مسفره ، ومنه تبلّج الصبح وانبلج ، وأما الأبلج فهو الذي وضح مابين حاجبيه فلم يفترقا ، والاسم : البلج بفتح اللام ، ولم تُرِد هذا أم معبد ؛ لأنها وصفته بالقرن ، وقد ذكرت هذه المسألة ، هل كان النبي صلى الله عليه وسلم مقرون الحاجبين أو أبلج؟ قبل هذا في التعليق في خبر قُسّ بن ساعِدة[3] . والله أعلم .

قوله : « **في أشفاره وَطَف** » ، الأشفار جمع شُفر بالضم ، وقد تفتح ، وهو حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر ، والمراد هنا : الشعر النابت[4] .

والوَطَف -بفتح الواو والطاء المهملة وبالفاء- : الطول ، فمعنى الكلام أن في شعر أجفانه طولاً ، ويقال : وَطَف يوطف وطفاً فهو أوطف ، ويقال أيضاً : وطف : إذا كثر شعر حاجبيه واسترخيا ، والمراد الأول[5] .

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٠٤/٢(٢٣٤٤) . وانظر « الاستيعاب » ١٧٥٩/٤ ، « الإصابة » ٣٧٦/٧(١٠٥٤٥) .

(٢) « الروض » ٣٢٥/٢ .

(٣) هو : قُسّ بن ساعدة بن حذافة بن زفر الإيادي ، البليغ الخطيب المشهور ، مختلف في صحبته ، فبعضهم يرى أنه مات قبل البعثة ، وبعضهم يزعم أنه عاش ثلاثمائة وثمانين سنة . انظر « الإصابة » ٥٥١/٥(٧٣٤٥) .

(٤) انظر « النهاية » ٤٨٤/٢ ، « لسان العرب » ٤٨/٤ مادة (شفر) .

(٥) انظر « النهاية » ٢٠٣/٥ ، « لسان العرب » ٣٥٧/٩ مادة (وطف) .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : « في أشفاره غَطَف ، أو عَطَف ، ويروى وَطَف ، الوَطَف : طول شعر أجفان العين »[1] .

وقال صاحب كتاب « العين » : [٧٩/ب]« الغطف بالغين المعجمة مثل الوطف ، وأما العطف بالعين المهملة فلا معنى له هنا ، وقد فسره بعضهم فقال : هو أن يطول أشفار العين حتى تنعطف » . انتهى .

قوله : « **دعج** » ، الدَّعَج ، بفتح الدال والعين المهملتين وبالجيم ، والدَّعْجة -بإسكان العين- : السواد في العين وغيرها ، يريد -والله أعلم- : أن سواد عينيه كان شديد السواد ، وقيل : الدعج : شدة سواد العين في شدة بياضها[2] .

ولم يكن عليه الصلاة والسلام كذلك ، بل كان أشكل العين كما في « صحيح مسلم »[3] .

والشكلة : حمرة في بياض العين ، وهو يدل على الشهامة ، وقد قيل في أشكل العين غير ذلك[4] ، وهو غريب انفرد به سِمَاك[5] ، وقد ذكرته في حديث قُسّ .

وقال شيخنا العراقي في سيرته المنظومة :

وفي « الصحيح » أَشْكَل العَيْنَيْن   أَيْ : حُمْرَةٌ لدى بَيَاض العيــــــن

ولعَــلِيّ أَدْعَـــــجٌ ، وَفُسِّــــــــــــــــرا   بشدة السَّوَاد في العين يـــــــُـــــرى[6]

قوله : « **وفي صوته صَحَل**» ، هو بفتح الصاد والحاء المهملتين وباللام ، وهو كالبحة وأن لا يكون حاد الصوت ، يقال منه : صحِل الرجل -بالكسر- يصحَل بفتحها ، صحلاً -بفتحهما- : إذا صار أبح ، فهو صحل وأصحل[7] . والله أعلم .

---

(١) « الإملاء المختصر » ١٠/٢ .

(٢) انظر « النهاية » ١١٩/٢ ، « لسان العرب » ٢٧١/٢ مادة (دعج) .

(٣) انظر « صحيح مسلم » برقم(٢٣٣٩) ، كتاب الفضائل ، باب في صفة فم النبي صلى الله عليه وسلم وعينيه وعقبيه .

(٤) انظر « النهاية » ٤٩٥/٢ ، « لسان العرب » ٣٥٦/١١ مادة (شكل) .

(٥) هو : سِماك بن حرب ، تقدم .

(٦) انظر « العجالة السنية » ص١٠٤ ، ١٠٥ .

(٧) انظر « النهاية » ١٣/٣ ، « لسان العرب » ٣٧٧/١١ مادة (صحل) .

قوله : « **لا تشنأه من طول** » ، هو بالشين المعجمة والنون ، وقبل هاء الضمير همزة مضمومة ، أي : لا تنقصه لفرط طوله ، ويروى : يتشنى من طول ، أبدل من الهمز ، يقال : شنيته شنئاً مشنئاً وشنانا .

قوله : « **ولا تقتحمه من قصر** » ، أي : لا تتجاوزه إلى غيره احتقاراً له ، وكل شيء أزريته فقد اقتحمته .

قوله : « **ثُجْلَة** » ، هو بضم الثاء المثلثة ، ثم جيم ساكنة ، ثم لام مفتوحة ، ثم تاء ، والثُّجْلَة : عظم البطن وسعته ، يقال رجل أثجل بين الثجل ، وامرأة ثجلاء[1] .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : « والثُّجْلَة : عظم البطن ، يقال : بطن أثجلاً : إذا كان عظيماً »[2] . انتهى .

ويروى بالنون والحاء المهملة والنون ، أي : نحول ودقة .

ولفظ أبي ذر في « حواشيه » : « لم يَعِبْهُ نُحْلُه يعني : ضعفة وضمرة ، وهو من الجسم الناحل ، وهو القليل اللحم »[3] . انتهى .

قوله : « **ولم تُزْرِ به صَعْلة** » ، الصَّعْلة -بفتح الصاد ، وإسكان العين المهملتين- : صغر الرأس ، وهي أيضاً الدقة والنحول في البدن . قاله ابن الأثير ، وفي رواية صقلة بالقاف ، ويقال : بالسين معها .

وقد ذكره ابن الأثير بالصاد والسين معاً مع القاف وبالعين[4] ، ومعناه : أي : دقة ونحول ، وقيل : أرادت أنه لم يكن منفتح الخاصرة جداً ولا ناحلاً ، وبالسين على الإبدال من الصاد ، ويروى بالعين . انتهى .

ونحوه في « الغريبين » للهروي .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : « لم تُزْرِ به ، أي : لم تُقَصِّر ، والصُّقْل والصُّقْلة : جلدة الخاصرة ، يريد أنه ناعم الخاصرة ، وهذا من الأوصاف الحسنة »[5] .

---

(١) انظر « لسان العرب » ١١/٨٢ ، « القاموس » ص١٢٥٥ مادة (ثجل) .

(٢) « الإملاء المختصر » ٢/١٠ .

(٣) « الإملاء المختصر » ٢/١٠ .

(٤) انظر « النهاية » ٣/٣٢ مادة (صعل) ، ٣/٤٣ مادة (صقل) . ولم أجده بالسين .

(٥) « الإملاء المختصر » ٢/١٠ .

قوله : « **كأن عنقه إبريق فضة** » ، الإبريق : السيف الشديد البريق .

قوله : « **هاتف** » ، تقدم أن الهاتف : الصائح ، وتقدم أنه يأتي أنه من الجن .

قوله : « **رأس أبي قُبَيس** » ، هو الجبل المشهور بمكة من الشرق[1] ، وهو بضم القاف ، وفتح الموحدة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم سين مهملة ، حكى ابن الجوزي في تسميته بذلك قولين ، الصحيح منهما أن أول من نهض فبنى فيه رجل من مُذْحِج يقال له : أبو قُبَيس ، فلما صعد بالبناء فيه سمي أبا قبيس ، والثاني ضعيف وغلط تركته .

فائـــــــــــدة :

أول جبل وضعه الله على الأرض حين مادت أبا قُبَيس ، قاله مجاهد .

قوله : « **قالا** » ، هو من القيلولة ، وفي نسخة صحيحة من « الاستيعاب » على حاشيته ، وعليهما صح (حلا) ، وكتب على (قالا) ضبة .

قوله : « **لبُرد الخال** » ، الخال كالخال أخي الأم ، قاله السُّهَيْليّ في غزوة الفتح في قول أنس بن زُنيم[2] ، وأعطى لبُرد الخال البيت الخال من برود اليمن ، وهو من رفيع الثياب وأحسنه ، سمي بالخال الذي بمعنى الخيلاء . انتهى .

وقال الجوهري : « والخال نوع من البرود .

قال الشمَّاخ :

وبُرْدَان من خَال وسبعون درهما　　　على ذاك مَقْروظٌ من القَدِّ ماعِزُ »[3]

انتهى

وإياك أن تصحفه بالحاء المهملة ، وسيجيء ذكره مرة أخرى بأطول من هذا إن شاء الله تعالى وقدره .

قوله : « **برأس السابح المتجرد** » ، السابح بالسين المهملة ، وبعد الألف موحدة مكسورة ، ثم حاء مهملة ، وهو الفرس .

قال الجوهري : « سَبْحُ الفرس : جَرْيُه ، وهو فَرَسٌ سابح »[1] . انتهى .

---

(١) انظر « معجم البلدان » ٣٠٨/٤ ، « المعالم الأثيرة » ص٢٢٢ .

(٢) هو : أنس بن زُنيم الكناني ، صحابي أسلم يوم الفتح ، وأقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم معتذراً . انظر « أسد الغابة » ١٤٧/١(٢٤٩) ، « الإصابة » ١٢٢/١(٢٦٧) .

(٣) « الصحاح » ٤٩٩/٤ مادة (خول) .

قوله : « **مكان** » ، مرفوع فاعل بمن ، « **وبنى** » ، منصوب مفعوله ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وبه** » ، أي : بالسند المتقدم ، وهذا كاد أن يكون بديهياً عند أهله ، إلا أنه قد لا يفهمه من ليس من أهله .

قوله : « **أبو بكر الشافعي** » ، تقدم أنه الحافظ راوي الغيلانيات محمد بن عبدالله بن إبراهيم ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **حُدِّثت** » ، هو بضم الحاء ، وكسر الدال ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا الذي حدث محمد بن إسحاق لا أعرفه . والله أعلم .

قوله : « **قُرْطي** » ، هو بضم القاف ، وإسكان الراء ، وبالطاء المهملة ، والقرط : نوع من حلي الأذن معروف ، ويجمع على أقراط ، وقرطة ، وأقرطة .

قوله : « **إذ أقبل رجل من الجن** » ، هذا الجني من مؤمني الجن ، ولا أعرف اسمه ، وقد ذكرت جماعة من الجن من الصحابة ، أو من قيل منهم له صحبة . والله أعلم .

قوله : « **العرب** » ، هو منصوب مفعول غنى ، والفاعل هو ضمير مستكن في غنى ، وهذا ظاهر .

قوله : « **قالا** » ، تقدم أنه من القيلولة ، وتقدم مافيه .

قوله : « **بالهدى** » ، هو بفتح الهاء ، وإسكان الدال ، والهدى : الطريق ، ولا يصح ضمها ؛ للوزن ، وهذا ظاهر ، ويعني بالطريق : الطريق الموصلة إلى الجنة أو الخير أو نحو ذلك .

قوله : « **مكان** » ، تقدم قريباً أنه مرفوع فاعل ، « **وبنى** » ، منصوب مفعول .

قوله : « **وأبو الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني** » ، هذا هو ابن المجاور ، وتقدم أنه أجاز لشيخنا صلاح الدين ابن أبي عُمر ، وسمع منه شيخنا ابن أُمَيْلَة ، والشيباني هو بالشين المعجمة ، وقد تقدم .

قوله : « **بسفح قاسيون** » ، تقدم ما السفح ، وتقدم أن قاسيون : جبل صالحية دمشق .

قوله : « **ثنا أبو اليُمْن** » ، تقدم قريباً وبعيداً غير مرة أنه بضم المثناة تحت ، وإسكان

=

(١) « الصحاح » ١/٥٤٨ مادة (سبح) .

الميم ، وأنه الإمام العلامة تاج الدين الكندي ، وقد سماه هنا ، ونسبه فقال : « زيد بن الحسن الكندي » ، وهو زيد بن الحسن بن زيد الكندي البغدادي ، تقدم بعض ترجمته .

قوله : « **الحريري** » ، تقدم أنه بالحاء المهملة المفتوحة ، هكذا أحفظه . [٨٠/أ]

قوله : « **ثنا سيف ، عن هشام بن عروة** » ، الظاهر أنه سيف بن عمر الضَّبِّي[١] الأسيدي ، ويقال : التميمي البُرْجُمي ، ويقال : السعدي الكوفي مصنف « الفتوح والرِّدّة » وغير ذلك ، وهو كالواقدي يروي عن هشام بن عروة ، وعبدالله بن عمر ، وجابر الجُعْفي[٢] ، وخلق كثير من المجهولين ، كان أخبارياً عارفاً ، روى عنه جُبَارة بن المُغَلِّس[٣] ، وأبو مَعْمَر القَطِيعي[٤] ، والنَّضْر بن حَمَّاد العَتَكي[٥] وجماعة ، قال عباس عن يحيى : ضعيف ، وروى مُطَيَّن عن يحيى : فَلْس خير منه ، وقال أبو حاتم : متروك ، وكلام الناس فيه معروف . أخرج له **ت** ، توفي سيف زمن الرشيد ، قال الذهبي في « التذهيب » : أراه توفي بعد السبعين ومائة .

قوله : « **وروينا عن أبي بكر الشافعي** » ، تقدم أنه الحافظ محمد بن عبدالله بن إبراهيم ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ثنا بشر بن أنس أبو الخير** »[٦] ، بشر بالموحدة المكسورة ، وإسكان الشين

---

(١) هو : سيف بن عُمر التَّميمي ، صاحب كتاب الرِّدَّة ، ويقال الضَّبّي ، ويقال غير ذلك ، الكوفي ، ضعيف الحديث ، عمدة في التاريخ ، أفحش ابن حبان القول فيه ، من الثامنة ، مات في زمن الرشيد . ت . « التقريب » برقم(٢٧٢٤) ، « التهذيب » ١٤٤/٢ .

(٢) هو : جابر بن يزيد الجُعفي الكوفي ، أبو محمد ، ويقال : أبو يزيد ، ضعفه ابن معين ، وقال مسلم : متروك الحديث ، ولينه أبو زرعة الرازي ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه على الاعتبار ، مات سنة ١٢٨هـ . انظر « التاريخ الكبير » ٢١٠/٢ ، « الكنى والأسماء » ٧٢٥/٢(٢٩١٨) ، « الجرح » ٤٩٧/٢(٢٠٤٣) ،

(٣) هو : جُبَارة -بالضم ثم موحدة- بن المُغَلِّس -بمعجمة بعدها لام ثقيلة ثم مهملة- الحِمَّاني -بكسر المهملة وتشديد الميم- أبو محمد الكوفي ، ضعيف ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وأربعين . ق . « التقريب » برقم(٨٩٠) ، « التهذيب » ٢٨٨/١ .

(٤) هو : إسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمَر بن الحسن الهلالي ، أبو معمر القَطِيعي ، أصله هروي ، ثقة مأمون ، من العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين . خ م د س . « التقريب » برقم(٤١٥) ، « التهذيب » ١٣٩/١ .

(٥) هو : النَّضر بن حَمَّاد الفَزَاري ، ويقال : العَتَكي ، أبو عبد الله الكوفي ، ضعيف ، من التاسعة . ت . « التقريب » برقم(٧١٣٢) ، « التهذيب » ٢٢٢/٤ .

(٦) لم أقف على ترجمته .

المعجمة ، وأبو الخير بالخاء المعجمة المفتوحة ، وبالياء المثناة تحت الساكنة .

قوله : « **ثنا أبو هشام محمد بن سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن زيد بن ثابت بن يسار الكعبي الربعي الخزاعي** » ، كذا في نسختي بالسيرة وهي صحيحة ، وراجعت الغيلانيات التي أخرج منها المؤلف هذا الحديث ، فوجدتها يسار ، وكذا في الغيلانيات وهي صحيحة جداً ، وهي أصل ابن طَبَرْزَذْ ، وقد سمعت عليه مراراً ، فليـــحرر .

قوله : « **عن حزام بن هشام** »[1] ، هو بالحاء المهملة المكسورة ، وبالزاي ، كذا نص عليه الأمير ابن ماكولا في « إكماله » وغيره من الحفاظ ، قال ابن ماكولا : « حِزام بن هشام بن حُبَيش بن خالد الخُزاعي ، يروي عن أبيه ، عن أم معبد ، روى عنه أبو النضر هاشم بن القاسم »[2] .

قوله : « **عن جده حُبَيش بن خالد** »[3] ، حُبيش بالحاء المهملة المضمومة ، وفتح الموحدة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم شين معجمة ، كذا قيده الأمير ابن ماكولا ، وكذا قيده غيره من الحفاظ ، وهو : حُبَيش بن خالد بن منقذ الخُزَاعي الكعبي ، أبو صخر ، ويقال لأبيه : الأشعر ، بالشين المعجمة ، كذا قيده السُّهَيْليّ في غزوة الفتح ، وهو أخو أم معبد[4] .

وقال ابن إسحاق : خُنيس ، بخاء معجمة مضمومة ثم نون ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم سين مهملة[5] ، والأول أصح ، روى في الغيلانيات من حديثه قصة أم معبد بطولها ، ومن طريق الغيلانيات أخرج المؤلف القصة ، وله صحبة ، وسيجيء في غزوة الفتح .

قال السُّهَيْليّ في غزوة الفتح : وذكر حبيش بن خالد ، وقول ابن هشام فيه :

---

(١) هو : حزام بن هشام بن حُبَيش بن خالد الخُزاعي ، من أهل قُدَيْد ، قال أبو حاتم : محله الصدق . انظر « التاريخ الكبير » ٣/١١٦(٣٩٠) ، « الجرح » ٣/٢٩٨ ، « الثقات » ٦/٢٤٧(٧٥٧٥) .

(٢) « الإكمال » ٢/٤١٥ .

(٣) هو : حُبَيش بن خالد بن سعد بن منقذ بن أصرم بن خُنَيس الخُزاعي ، يكنى أبا صخر ، أخو أم معبد ، صحابي استشهد يوم الفتح . انظر « الاستيعاب » ١/٤٠٦ ، « الإصابة » ٢/٢٧(١٦٠٩) ، « تلقيح الفهوم » ص١٢٩ .

(٤) انظر « الروض » ٢/٣٢٥ .

(٥) انظر « سيرة ابن هشام » ٥/٦٧ ، ٦٨ .

خنيس بن خزاعة ، لم يختلفوا عن ابن إسحاق أنه حبيش ، بالخاء المنقوطة والنون ، وأكثر من ألف في المؤتلف والمختلف يقول : حنبش ، بالحاء المهملة ، والياء والشين المنقوطة ، وكذا في حاشية الشيخ عن أبي الوليد : أن الصواب فيه حبيش[1] . انتهى .

قوله : « **أبي سليط** » ، تقدم الكلام عليه قريباً ، فانظره .

قوله : « **قُصَي** » ، تقدم أنه بضم القاف ، وفتح الصاد ، وتشديد الياء ، وتقدم من أي شيء هو مأخوذ في النسب الشريف .

قوله : « **ما زوى** » ، هو بفتح الزاي والواو معتل ، ومعناه جمع وقبض .

قوله : « **من فَعال لا تُجارى** » ، الظاهر أنه بفتح الفاء ، وتخفيف العين ، وهو الكرم ، ويجوز أن يكون بكسر الفاء جمعاً . والله أعلم .

قوله : « **لا تُجارى** » ، هو بالراء معتل ، وفي نسخة من « الاستيعاب » صحيحة بخط ابن الأمين تجازي بالزاي بالقلم[2] . والله أعلم . وكلاهما له معنى .

قوله : « **وسؤدد** » ، السُّؤدد هو بضم السين ، وإسكان الواو ، ويقال : ساد قومه سيادة وسؤددا ، وهو مصدر .

قوله : « **سلوا أختكم** » ، يعني : أم معبد ، وقد تقدم الكلام عليها .

قوله : « **بشاة حائل** » ، تقدم ما الحائل ، ومعناه معروف .

قوله : « **صريحا** » ، الصريح ، بالصاد والحاء المهملتين ، وهذا ظاهر وفي رواية بصريح ، وهو : اللبن الخالص الذي لم يمذق[3] .

قوله : « **ضَرَّة الشاة** » ، ضَرَّة ، بفتح الضاد المعجمة ، وتشديد الراء ، وبالتاء المثناة فوق ، والضرة أصل الضرع ، ذكره في « النهاية » ، وهو معروف[4] .

قوله : « **مُزْبِد** » ، هو بضم الميم ، وإسكان الزاي ، ثم موحدة مكسورة ، ثم دال مهملة ، أي : علاه الزبد أو الزبد[5] .

---

(١) انظر « الروض » ٤/١٦٣ ، ١٦٤ .

(٢) في « الاستيعاب » ٤/١٩٦٠ : (لا تجازى) ، وعلق المحقق في الحاشية بقوله : (أ : لا تجارى) .

(٣) انظر « النهاية » ٣/٢٠ ، « لسان العرب » ٢/٥٠٩ مادة (صرح) .

(٤) انظر « النهاية » ٣/٨٣ ، « لسان العرب » ٤/٤٨٢ مادة (ضرر) .

(٥) انظر « النهاية » ٢/٢٩٣ ، « القاموس » ص٣٦٣ مادة (زبد) .

قوله : « **فغادره** » ، غادر بالغين المعجمة ، والدال المهملة ، أي : تركه .

قوله : « **في مصدر ، ثم مَوْرد** » ، أي : تحلبها مرة ثم أخرى .

قوله : « **فلما سمع بذلك حسان بن ثابت قال يجاوب الهاتف** » ، الظاهر أنه إنما سمعه بعد إسلامه . والله أعلم .

قوله : « **الهاتف** » ، تقدم أن الهاتف : الصائح ، وتقدم أنه من مؤمني الجن . والله أعلم .

قوله : « **وقُدِّس** » ، هو بضم القاف ، وكسر الدال المهملة المشددة ، وبالسين المهملة أيضاً ، أي : طُهِّر ، مبنياً للمفعول ، ويجوز أن يكون مبنياً للفاعل ، أي : قدس الله .

قوله : « **وحَلّ** » ، أي : نزل ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **هداهم به بعد الضلالة ربهم...** » البيت . تنبيه : اعلم أن في الغيلانيات بعد هذا البيت ، وقيل : وقد نزلت البيت بيت آخر لم ينشده المؤلف وهو :

وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا ... عما يهم هادٍ به كل مهتدي

وقد قدمت أن النسخة التي عندي بالغيلانيات هي أصل ابن طَبَرْزَذْ ، وقد قرأت عليه مرات ، وكذا ذكره السُّهَيْليّ في « روضه » في هذا المكان[1] ، وكذا قبله أبو عمر ابن عبدالبر في « الاستيعاب » لكن بنحوه ، وفي ترجمة أم معبد بلفظه[2] . والله أعلم .

قوله : « **يَرْشُد رَشَد** » ، كنَصَر ويَنْصُر ، وفرح يفرح ، والمصدر رُشْداً ورَشَداً ورَشَاداً : إذا اهتدى[3] .

قوله : « **وقد نزلت منه على أهل يثرب** » ، إن قيل : لم سماها يثرب ، وقد جاء في « مسند أحمد بن حنبل » ، من حديث البراء بن عازب « من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله عز وجل ، هي طابة هي طابة »[4] .

والجواب : لعل هذا قبل النهي ، أو أن حسان لم يعلم بالنهي . والله أعلم .

---

(١) انظر « الروض » ٣٢٥/٢ .

(٢) انظر « الاستيعاب » ١٩٦١/٤ .

(٣) انظر « النهاية » ٢٢٥/٢ ، « لسان العرب » ١٧٥/٣ مادة (رشد) .

(٤) « مسند أحمد » برقم(١٨٥٤٢) ، قال الهيثمي في « المجمع » ٣٠٠/٣ : رجاله ثقات .

قوله : « **بأسعُد** » ، هو بضم العين ، جمع سعد جمع قلة .

قوله : « **فبتصديقها في اليوم** » ، كذا هنا ، وفي « الاستيعاب » ، فتصديقه[1] ، ولابن وضاح كما في الأصل .

قوله : « **لِيَهْن أبا بكر** » ، كذا في الأصل ، وفي « الاستيعاب » لِيَهن[2] .

قوله : « **سعادة** » ، هو مرفوع فاعل يهنئ ، وأبا بكر مفعول منصوب ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **جده** » ، هو بفتح الجيم كالأب ، وهو : الحظ ، وقد تقدم . [٨٠/ب]

قوله : « **من يسعد** » ، هو بضم أوله يقال : أسعده الله ؛ لأنه رباعي ، فهو مسعود ، ولا يقال : مسعد .

قوله : « **يسعد** » ، هذا يجوز فيه أن يكون مبيناً للفاعل ، وللمفعول أيضاً ، فإن كان للفاعل كعلم يعلم ، وإن كان للمفعول فهو كعني .

قوله : « **بعبد أسود** » ، هذا العبد لا أعرف اسمه ، والله أعلم ، ولم أر من ذكره في الصحابة فيما وقفت عليه ، وكان ينبغي أن يذكر في المبهمين .

قوله : « **من طريق البيهقي** » ، تقدم أنه الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي ، صاحب التصانيف ، رحمه الله .

قوله : « **عن قيس بن النعمان** » ، اعلم أن قيس بن النعمان اثنان في الصحابة ، أحدهما : أبو القموص[3] ، روى عنه ، والآخر : قيس بن النعمان السَّكُوني[4] ، أحد وفد عبدالقيس ، له حديث في « سنن أبي داود » ، وهذا هو الثاني منهما السكوني كوفي . يقال : إنه قرأ القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحصاه على عهد عمر من حديثه ، قال : « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وأهديت إليه ، فأبى ، وانطلق

---

(١) في « الاستيعاب » ٤/١٩٦١ : (فتصديقها) .

(٢) انظر « الاستيعاب » ٤/١٩٦١ .

(٣) هو : قيس بن النعمان العبدي ، أبو الوليد ، صحابي نزل الكوفة . د . « التقريب » برقم(٥٥٩٣) ، « الإصابة » ٥/٥٠٦(٧٢٤٩) .

(٤) هو : قيس بن النعمان السَّكُوني ، كوفي ، صحابي . تمييز . « التقريب » برقم(٥٥٥٩٤) ، « الإصابة » ٥/٥٠٥(٧٢٤٨) .

النبي صلى الله عليه وسلم إلى الغار »[1] .

روى عنه إياد بن لقيط السدوسي ، وكان جاراً له ، روى أبو داود الطيالسي : « حدثنا عبدالله بن إياد ، عن أبيه ، عن قيس بن النعمان ، قال : لما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر يستخفيان مرّا بعبد يرعى غنماً ، فاستسقياه من اللبن ، فقال : ما عندي شاة تحلب ، غير أن ههنا عناقاً ، فحملت أول الشاء وقد أخدجت وما بقي لها لبن »[2] ، فذكر هذه القصة . والله أعلم . ذكره ابن عبدالبر بهذه القصة[3] .

قوله : « **تحلب** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **عَناق** » ، العَناق -بفتح العين- : الأنثى من أولاد المعز ، والجمع أعنق وعنوق[4] .

قوله : « **وقد أخْدَجت** » ، هو بفتح الهمزة ، ثم خاء معجمة ساكنة ، ثم دال مهملة مفتوحة ، ثم جيم مفتوحة ، ثم تاء التأنيث الساكنة ، يقال : أخْدَجت الناقة : إذا جاءت بولدها ناقص الخلق ، وإن كانت أيامه تامة ، وخدجت : إذا ألقت ولدها قبل تمام الأيام ، وإن كان تام الخلق ، قاله بمعناه الجوهري[5] ، وكذا في كلام غيره ، ولكن هذا لا يتمشى هنا ، لكن رأيت في « أفعال ابن القطاع » ما لفظه : « وخدجت الحامل خداجاً : ألقت ولدها قبل تمام الحمل وإن تم خلقه ، وأخدجت : ألقته ناقص الخلق ، وإن تم حملها ، وقد يقال باللغتين إذا ألقته ، وقد استبان حمله » . انتهى . وهذا ظاهر في المراد . والله أعلم .

قوله : « **بِمِجَنّ** » ، هو بكسر الميم ، وفتح الجيم ، وتشديد النون : التّرْس ، سمي مِجَناً ؛ لأنه يواري حامله ، أي : يستره ، والميم زائدة[6] .

قوله : « **صابئ** » ، الصابئ تقدم : أنه الخارج من دين إلى دين ، مهموز ، من

---

(١) لم أقف عليه .

(٢) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٩/٣(٤٢٧٣) ، ثم قال : حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

(٣) انظر « الاستيعاب » ١٣٠١/٣ .

(٤) انظر « النهاية » ٣١١/٣ ، « لسان العرب » ٢٧١/١٠ مادة (عنق) .

(٥) انظر « الصحاح » ٤٥٧/١ ، « لسان العرب » ٢٤٨/٢ مادة (خدج) .

(٦) انظر « النهاية » ٣٠١/٤ ، « لسان العرب » ٤٠٠/١٣ مادة (مجن) .

قولهم : صبأ ناب البعير : إذا طلع ، وصبأت النجوم : إذا خرجت من مطالعها[1] ، وكانت العرب تسمي النبي صلى الله عليه وسلم الصابئ ؛ لأنه خرج من دين قريش إلى الإسلام ، ولم يكن دخل معهم قط ، حاشاه! وما كفر نبي قط ، وهذا مجمع عليه ، وقد جاء به حديث : والنبي صلى الله عليه وسلم كان محفوظاً من صغره إلى النبوة ، وهذا ظاهر مجمع عليه . والله أعلم .

ويسمون من يدخل في الإسلام : مصبوٌّ ؛ لأنهم كانوا لا يهمزون ، فأبدلوا من الهمز واواً ، ويسمون المسلمين : الصباة ، بغير همز ، كأنه جمع صابي غير مهموز ، كقاضٍ وقضاة ، وغاز وغزاة ، وقد تقدمت معي هذه اللفظة في بعض الأوقات ، فلم أفسرها بناء على أنها ظاهرة . والله أعلم .

قوله : « **بقُدَيد** » ، هو بضم القاف ، وفتح الدال الأولى ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم دال أخرى مهملة : موضع بين مكة والمدينة .

قوله : « **وأبو سليط أسيرة** » ، تقدم الكلام عليه مطولاً .

قوله : « **لأبي أُناس الدِّيلي...** »[2] إلخ ، أبو أُناس ، بضم الهمزة ، ثم نون ، وفي آخره سين مهملة ، الكناني الدِّيلي ، ابن أخي سارية بن زُنَيم[3] ، وكان شاعراً ، قال الذهبي في الصحابة وهو القائل :

وما حملت من ناقة فوق رحلها...البيت[4] انتهى .

وهو ممن عرف بكنيته ، ولم يوقف له على اسم ، فلم يُدر اسمه كنيته ، أوله اسم غير هذا ، وقد ذكره الأمير ابن ماكولا ، فقال : « وأنس بن أبي أناس بن زُنَيم بن محمية بن عبد بن عدي بن الديل بن بكر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ، شاعر كان يحرض المشركين على عليّ بن أبي طالب ، وقال الزبير : هو أَسِيد بن أبي أناس بن

---

(١) انظر « مشارق الأنوار » ٤٧/٢ ، « النهاية » ٣/٣ مادة (صبأ) .

(٢) هو : أبو أُناس بن زُنَيم الليثي أو الديلي ، صحابي شاعر ابن أخي سارية . انظر « الاستيعاب » ١٦٠٥/٤ ، « الإصابة » ٢٣/٧(٩٥٥٠) .

(٣) هو : سارية بن زُنَيم بن عبدالله بن جابر بن محمية الديلي ، مختلف في صحبته ، أمَّره عمر على الجيش الذي إلى الفارس سنة ٢٣هـ . انظر « الاستيعاب » ١٦٠٥/٤ . « الإصابة » ٤/٣(٢٠٣٦) .

(٤) البيت :

وما حملت من ناقة فوق رحلها أبرأ وأوفى ذمة من محمد

زُنَيم »[1] . انتهى لفظه .

وقد ذكر الذهبي في « تجريده » : « أَسِيد بن أبي أناس بن زُنَيم الكناني ، شاعر ، أهدر عليه السلام دمه فيما يروى ، ثم جاء مسلماً »[2] . انتهى .

وقد ذكر أبو عمر أبا أناس وترجمه ولم يسمه ، وقال فيها : « وله ابن شاعر يقال له : أنس بن أبي أناس ، استخلفه الحكم بن عَمرو الغفاري على خُراسان حين حضرته الوفاة ، فعزله زياد ، وولي خليد بن عبدالله الحنفي[3] ، فقال : أنس ، فأنشد بيتين »[4] . والله أعلم ، وقد قدمت الكلام عليه أعلاه .

قوله : « **وعمه سارية بن زُنَيم الذي قال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه : يا سارية الجبل** » ، قال الذهبي : « سارية بن زُنَيم الكناني ، الذي ناداه عمر : يا سارية الجبل ، ذكره ابن سعد وأبو موسى ، ولم يذكرا له صحبة ولا ما يدل على صحبته ، لكنه أدرك »[5] . انتهى .

قوله : « **تعلّم رسول الله** » ، بفتح اللام المشددة مجزوم ، أي : اعلم .

قوله : « **من تهام** » ، هو بفتح التاء ، وتهامة : بلد ، والنسبة إليه تهامي ، بكسر التاء ، وتهام أيضاً إذا فتحت التاء لم تشدد ، كما قالوا : رجل يمان وشآم ، إلا أن الألف في تهام من لفظها ، والألف في يمان وشام عوض من ياء النسبة[6] .

وقال سيبويه : « منهم من يقول : تهامِيٌّ ويمانِيٌّ وشآمِيٌّ ، أي : بالفتح مع التشديد » ، قاله الجوهري[7] .

---

(١) « الإكمال » ١/١١٣ .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٢١(١٦٨) .

(٣) هو : قائد فتح مناطق وولي خُراسان سنة ٤٧هـ . انظر « الأنساب » ٥/٦٣٧ ، « الكامل في التاريخ » ٣/٣٠٧ ، « تاريخ ابن خلدون » ٣/١٧٠ .

(٤) « الاستيعاب » ٤/١٦٠٥ .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٢٠٣(٢١١١) .

(٦) انظر « النهاية » ١/٢٠١ ، « لسان العرب » ١٢/٧٢ مادة (تهم) .

(٧) « الصحاح » ٥/١٩١ مادة (تهم) .

دخوله عليه السلام المدينة

تـــنـــبـــيــــــــــــه :

قال ابن عبدالبر في ديباجة « الاستيعاب » ما لفظه : « وافترض عليه السلام –أي : على النبي – الحج بالمدينة ، وكذلك سائر الفرائض فيما أمر به ، وحرم عليه إلا الصلاة فإنها افترضت حين أُسري به صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، وذلك بمكة »[1] .

قوله : « **يتوكَّفون** » ، هو بتشديد الكاف المفتوحة وبالفاء ، والتوكّف : التوقع ، يقال : ما زلت أتوكفه حتى لقيته[2] .

قوله : « **حتى إذا كان يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول**... »إلخ ، ولم يذكر المؤلف في ذلك خلافاً ، وقد ذكر شيخنا العراقي في منظومته قولاً أنه قدمها يوم الجمعة ، وكذا نقله غيره مما يأتي ذكره ، فقال : وقيل : بل أقام أربع عشرة فيهم وهم ينتحلون ذكره إلى أن قال : إلا على القول بكون القدمة إلى قباء كانت يوم الجمعة ، وقد قدمت هذا .

وقال ابن عبدالبر : « وقدم المدينة يوم الجمعة »[3] ، نقله عن ابن الكلبي .

زاد بعضهم : وقيل إنه قدمها يوم الاثنين ، سابع شهر ربيع الأول ، وقدم هذا على ما ذكره المؤلف .

وقال بعضهم : نزوله يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الأول . انتهى .

وادعى الحاكم في « الإكليل » تواتر الأخبار بوروده قباء يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الأول ، وافق ذلك سنة تسع مائة وثلاثة وثلاثين لذي القرنين .

وقال غيره : لليلتين خلتا من ربيع الأول ، حكاه ابن الجوزي أبو الفرج .

وفي « طبقات ابن سعد » أنه عليه السلام خرج من الغار ليلة الاثنين لأربع خلون

---

(١) « الاستيعاب » ١/٤٤ .

(٢) انظر « النهاية » ٥/٢١٩ ، « لسان العرب » ٩/٣٦٢ مادة (وكف) .

(٣) « الاستيعاب » ١/٤١ .

من ربيع الأول ، فقام يوم الثلاثاء بقُديد[1] ، وقدم على [٨١/أ] بني عمرو بن عوف لليلتين خلتا من ربيع الأول ، ويقال : لاثنتي عشرة ليلة خلت منه .

وعن « مغازي ابن عقبة » : أنه قدم بني عمرو بن عوف يوم الاثنين هلال ربيع الأول ، ونقله ابن الجوزي عن الزُّهري .

فحاصل الخلاف خمسة أقوال :

- غرة ربيع الأول
- لليلتين خلتا منه
- سابعُة
- ثامنُه
- ثاني عشرة .

تـــنـــبـــيــــــــــــه هو فائـــــــــــــدة :

قال مغلطاي : « وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتاريخ من الهجرة ، فكتب ، وقيل : إن عمر أول من أرخ به ، وجعله من المُحَرَّم ، وقيل : يعلى بن أمية ، حين كان باليمن »[2] . انتهى .

وهذا رواه أحمد في « المسند » ، عن يعلى بإسناد صحيح .

قال مغلطاي : « وقيل : بل أرخ بوفاته عليه السلام »[3] ، والذي أرخ بعام الهجرة لعله أخذه من قوله تعالى : { مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ }[4] ، فإن كان الصحابة أخذوا ذلك من الآية فهو الظن بهم وبأفهامهم رضي الله عنهم ، وإن كان النبي صلى الله عليه وسلم فهو أجدر بذلك وأحرى . والله أعلم .

قوله : « **حين اشتد الضَّحَاء** » ، وهو بفتح الضاد المعجمة وبالمد ، وهو قريب من الزوال[5] ، فأما الضحوة فهو : ارتفاع أول النهار ، والضحى بالضم والقصر فوقه ، وبه

---

(١) انظر « الطبقات الكبرى » ٢٨٨/٨ .

(٢) « الإشارة » ص١٦٨ .

(٣) « الإشارة » ص١٦٨ .

(٤) سورة التوبة ، الآية (١٠٨) .

(٥) انظر « النهاية » ٧٦/٣ ، « لسان العرب » ٤٧٤/١٤ مادة (ضحا) .

سميت صلاة الضحى . والله أعلم .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

تقدم أن البرقي قال : إنه عليه السلام قدم ليلاً ، وقد قدمت أن ذلك في أواخر « صحيح مسلم » في حديث الهجرة[1] ، والمعروف أنه قدمها نهاراً .

قوله : « **بقُباء** » ، تقدمت اللغات فيه ، وأنه بالمد والقصر والتأنيث والتذكير والصرف وعدمه ، وكذا تقدم في كلام المؤلف ، وأوردت عليه أن اللغة الفصيحة المشهورة بالمد والتنوين والصرف . والله أعلم .

قوله : « **في بني عمرو بن عوف** » ، قدمت أنهم من الأوس ، وأن منزلهم قباء .

قوله : « **على كلثوم بن الهِدْم وكان يجلس للناس في بيت سعد بن خيثمة** » انتهى .

وقال ابن إسحاق : إنه نزل على كلثوم بن الهِدْم ، وقيل : بل نزل على سعد بن خيثمة[2] .

وما ذكره المؤلف يجمع القولين ، وقد ذكرت بعض ترجمة كلثوم فيما مضى ، فليراجع إن احتيج إلى ذلك ، وهو كلثوم بن الهِدْم -بكسر الهاء ، وإسكان الدال المهملة- بن امرئ القيس بن الحارث بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، وكان شيخاً كبيراً ، أسلم قبل وصوله عليه السلام المدينة ، ورأيت في حاشية بخط بعض شيوخي أنه كان مشركاً يومئذ ، فكان سبب إسلامه ، قاله النيسابوري في شرف المصطفى . انتهى .

قوله : « **وخباب بن الأرتّ** » ، تقدم أنه بفتح الخاء المعجمة ، وتشديد الموحدة ، وأن الأرت بالمثناة فوق المشددة ، وإياك أن تثلثها ، فإني سمعت كثيراً من المصريين الطلبة يثلثونها .

قوله : « **ابن أبي سَرْح** » ، هو بالسين المفتوحة وبالحاء المهملتين ، وهذا معروف عند أهله .

---

(١) انظر « صحيح مسلم » ٤/٢٣١١(٢٠٠٩) ، كتاب الزهد والرقائق ، باب في حديث الهجرة .

(٢) انظر « سيرة ابن هشام » ٣/٢٠ .

قوله : « **ومَعْمر بن أبي سَرْح** »[1] ، هو بإسكان العين ، وقد اختلف فيه : هل هو معمر كما هنا؟ أو عمرو كما ذكره المؤلف في البدريين؟ وابن عبدالبر ذكره في البابين ، ونقل عن ثلاثة أنه عمرو ، وأنه معمر عن اثنين ، و لم يرجح شيئاً[2] .

وكذا الذهبي ذكره في المكانين ، وقال في المكان الأول في عمرو : « عمرو بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال أبو سعد الفهري ، أخو وهب ، بدريان » ، وقال في عمرو : « توفي زمن عثمان »[3] ، وقال في معمر : « سنة ثلاثين »[4] ، قاله الواقدي .

قوله : « **على خُبيب** » ، هو بضم الخاء المعجمة ، وفتح الموحدة .

قوله : « **إساف** » ، بكسر الهمزة ، وقد تقدم الكلام عليه .

قوله : « **امرأة لا زوج لها مسلمة** » ، هذه المرأة لا أعرف اسمها .

قوله : « **إنساناً يأتيها** » ، سيأتي قريباً أنه سهل بن حنيف .

قوله : « **عدا** » ، هو بالعين المهملة ، ومعناه معروف ، وقد تقدم .

قوله : « **على أوثان قومه** » ، الأوثان جمع وثن ، وقد تقدم ماهو ، وكذا الصنم أيضاً .

قوله : « **يأثر ذلك** » ، هو بضم الثاء المثلثة بعد الألف ، أي : ينقل ويحكي .

قوله : « **سلاَم** » ، بتخفيف اللام ، وسلام هو ابن الحارث الإسرائيلي ، ثم الأنصاري ، الخزرجي ، عبدالله صحابي كان حليفاً لبني الخزرج ، كنيته أبو يوسف ، كني بابنه يوسف ، وهو من بني قينقاع ، بتثليث النون ، وهو من ولد يوسف بن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم صلى الله عليهم وسلم ، كان اسمه في الجاهلية حصيناً ، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله في أول المقدم كما هنا ، ونزل في فضله :

---

(١) هو : معمر أو عمرو بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن مالك الفهري ، يكنى أبا سعد ، صحابي هاجر إلى الحبشة ، كما هاجر من مكة إلى المدينة ، انظر « الطبقات الكبرى » ٤١٧/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٣٣/٣ ، « الإصابة » ٦٣٤/٤(٥٨٤٢) .

(٢) انظر « الاستيعاب » ١٤٣٣/٣ ، وفي هذا الموضع ذكره باسم معمر ، وفي ١١٧٦/٣ ذكره باسم عمرو بن أبي سرح .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٤٠٧/١(٤٤٠٣) .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ٨٩/٢(٩٩٩) .

{ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ }[1] ، ثم قوله : { قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الكِتَابِ }[2] ، مناقبه جليلة ، شهد مع عمر فتح بيت المقدس والجابية ، توفي سنة ثلاث وأربعين بالمدينة .

تـنـبـيـه :

لم أر له ذكراً في غزاة ولا سرية ولا بعث ، ولعله كان به عذر شرعي –والله أعلم– إلا ما ذكرت لك من شهوده بيت المقدس والجابية . والله أعلم .

قوله : « **أخبرنا الشيخان أبو الفضل عبدالرحيم بن يوسف** » ، تقدم الكلام على هذا الشيخ ، وأنه يعرف بابن العلم .

قوله : « **وأبو الهيجاء** » ، تقدم غير مرة ، أنه بالمد والقصر ، وأن الهيجاء : الحرب .

قوله : « **ابن الطَّبَرْزَذْ** » ، تقدم الكلام على أبي حفص عمر هذا المسند ، وعلى الطَّبَرْزَذْ لغة ومعنى ، وعلى ابن الحصين ، وأنه بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ، وعلى أبي طالب بن غيلان ، وعلى الحافظ أبي بكر الشافعي .

قوله : « **ثنا معاذ** » ، هذا الظاهر أنه معاذ بن المثنى ، كذا رأيت الذهبي ذكر في الآخذين عن مسدد ، معاذ بن المثنى ، ولم أر له ترجمة . والله أعلم .

قوله : « **ثنا يحيى** » ، يحيى هذا بعد مسدد ، هو يحيى بن سعيد القطان ، شيخ الحفاظ ترجمته معروفة ، فلا نطول بها .

قوله : « **عن عوف** » ، هو عوف بن أبي جَميلة الأعرابي أبو سهل العبدي الهجري البصري[3] ، واسم أبي جميلة رزينة ، وقيل : سدرية ، ولم يكن أعرابياً ، وإنما هو لقب له ، قال أبو الفتح بن دقيق العيد : لدخوله درب الأعراب ، عن : أبي العالية[4] ،

---

(١) سورة الأحقاف ، الآية (١٠) .

(٢) سورة الرعد ، الآية (٤٣) .

(٣) هو : عوف بن أبي جَميلة –بفتح الجيم– الأعرابي العبدي البصري ، ثقة رمي بالقدر وبالتشيع ، من السادسة ، مات سنة ست أو سبع وأربعين ، وله ست وثمانون . ع . « التقريب » برقم(٥٢١٥) ، « التهذيب » ٣/٣٣٦ .

(٤) هو : أبو العالية البرَّاء –بالتشديد– البصري ، اسمه : زياد بن فيروز ، وقيل اسمه : كلثوم ، وقيل : أذينة ، وقيل : ابن أذينة ، ثقة ، من الرابعة ، مات في شوال سنة تسعين . خ م س . « التقريب » برقم(٨١٩٧) ، « التهذيب » ٤/٥٤٥ .

والنهدي ، وأبي رجاء[1] ، وزُرارة بن أوفى[2] ، وعنه : القطان ، وغُنْدَر ، وهَوْذَة[3] ، وعثمان بن الهيثم[4] ، وخلق ، قال **س** : ثقة ثبت ، توفي سنة ١٤٧ ، أخرج له ع ، له ترجمة في « الميزان »[5] .

وزُرارة هو ابن أوفى ، أبو حاجب الحرسي ، قاضي البصرة ، عن عمران بن الحُصَين ، والمغيرة بن شعبة ، وعبدالله بن سلاَم وغيرهم ، وعنه : قتادة ، وعوف ، وكان بعضٌ في داره ، وقد أَمَّ ، فقرأ : { فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ }[6] ، فشهق فمات ، ذكر خبر موته الترمذي في « جامعه » ، في باب ماجاء في وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل بسنده[7] ، توفي سنة ٩٣ ، أخرج له ع . [٨١/ب]

قوله : « **قال عبدالله بن سلاَم** » ، تقدم الكلام عليه قريباً ، وأنه بتخفيف اللام .

تـــنـــبـــيـــــــه :

حديث عبدالله بن سلاَم هذا[8] أخرجه الترمذي ، وابن ماجه .

الترمذي في الزهد ، عن محمد بن بَشَّار بُنْدار ، عن عبدالوهاب الثقفي ، وغُنْدَر ،

---

(١) هو : أبو رجاء عمران بن تميم ، وقيل : ابن ملحان ، وقيل : ابن عبدالله ، العطاردي ، مخضرم ، كان فر من النبي صلى الله عليه وسلم ثم أسلم بعد الفتح ، روى عن عمر ، وابن اعباس ، وعلي ، وعنه أيوب السختياني ، وعوف الجعد ، مات سنة خمس ومائة . « التاريخ الكبير » ٤١٠/٦(٢٨١١) ، « الكنى » للبخاري ص٩١(٩٦٩) ، « الكنى » لمسلم٣١٥/١(١١١١) ، « تاريخ مولد العلماء » ٢٥٤/١ ، « الجرح » ٣٠٣/٦(١٦٧٨) ، « المقتنى » برقم(٢١٧٠) .

(٢) هو : زُرَارة –بضم أوله– بن أوفى العامري الحَرَشي –بمهملة وراء مفتوحتين ثم معجمة– أبو حاجب البصري قاضيها ، ثقة عابد ، من الثالثة ، مات فجأة في الصلاة سنة ثلاث وتسعين . ع . « التقريب » برقم(٢٠٠٩) ، « التهذيب » ٦٢٨/١ .

(٣) هو : هَوْذَة –بفتح الهاء ، وزيادة هاء في آخره– بن خليفة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكرة الثقفي البكراوي ، أبو الأشهب البصري الأصم ، نزيل بغداد ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ست عشرة . ق . « التقريب » برقم(٧٣٢٧) ، « التهذيب » ٢٨٧/٤ .

(٤) هو : عثمان بن الهيثم بن جهم بن عيسى العبدي ، أبو عمرو البصري ، المؤذن ، ثقة تغير فصار يتلقن ، من كبار العاشرة ، مات في رجب سنة عشرين . خ س . « التقريب » برقم(٤٥٢٥) ، « التهذيب » ٨١/٣ .

(٥) انظر « الميزان » ٣٦٧/٥(٦٥٣٦) .

(٦) سورة المدثر ، الآية (٨) .

(٧) انظر « جامع الترمذي » برقم(٤٤٥) ، كتاب الصلاة ، باب إذا نام عن صلاته بالليل صلى بالنهار .

(٨) هو حديث فأول ما سمعته يقول : « أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام... » الحديث .

وابن أبي عدي ، ويحيى بن سعيد ، أربعتهم ، عن عوف ، به ، وقال : صحيح[1] .

وأخرجه ابن ماجه في الصلاة ، عن بُنْدار ، به[2] . وفي الأطعمة ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن أبي أسامة ، عن عوف ، به ، نحوه[3] .

وهذا يسمى بدلاً ، وهو عال للمؤلف على مافي الكتابين بدرجة ، لو ساقه منهما ، وعدّه تجده كذلك ، وقد أهمل المؤلف الكلام على ذلك .

قوله : « **فانجفل الناس إليه** » ، أي : ذهبوا مسرعين نحوه ، يقال : جفل وأجفل وانجفل[4] .

قوله : « **أفشوا السلام** » ، هو بقطع الهمزة ؛ لأنه رباعي ، وهو الإظهار والإذاعة .

قوله : « **وروينا من طريق ابن ماجه** » ، فذكر حديث أنس « لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة... » ، هو في الترمذي أيضاً[5] .

وقد أخرجه الترمذي في المناقب ، وقال : صحيح غريب ، وابن ماجه في الجنائز .

وقد رويناه عن بِشْر بن هلال الصَّوَّاف[6] ، عن جعفر بن سليمان الضُّبَعي[7] ، به ، فكان ينبغي للمؤلف أن يعزوه إليهما .

قوله : « **بِشْر بن هلال** » ، هو بكسر الموحدة ، وبالشين المعجمة ، والضُّبَعي ، بضم الضاد المعجمة ، ثم موحدة ، ثم عين مهملة .

قوله : « **وروى ابن أبي خيثمة** » ، هذا الرجل حافظ كبير ، تقدم بعض ترجمته ،

---

(١) انظر « جامع الترمذي » برقم(٢٤٨٥) .

(٢) انظر « سنن ابن ماجه » برقم(١٣٣٤) .

(٣) انظر « سنن ابن ماجه » برقم(٣٢٥١) .

(٤) انظر « النهاية » ٢٧٩/١ ، « لسان العرب » ١١٣/١١ مادة (جفل) .

(٥) انظر « سنن ابن ماجه » برقم(١٦٣١) ، كتاب الجنائز ، باب ذكر وفاته ودفنه ، « جامع الترمذي » برقم(٣٦١٨) ، كتاب المناقب ، باب في فضل النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الترمذي : هذا حديث غريب صحيح .

(٦) هو : بِشر بن هلال الصَّوَّاف ، أبو محمد النُّمَيري -بضم النون- ثقة ، من العاشرة ، مات سنة سبع وأربعين . م ٤ . « التقريب » برقم(٧٠٧) ، « التهذيب » ٢٣٣/١ .

(٧) هو : جعفر بن سليمان الضُّبَعي -بضم المعجمة وفتح الموحدة- أبو سليمان البصري ، صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع ، من الثامنة ، مات سنة ثمان وسبعين ومائة . بخ م ٤ . « التقريب » برقم(٩٤٢) ، « التهذيب » ٣٠٦/١ .

وهو محمد بن أبي بكر بن أبي خيثمة زهير بن حرب ، أبو عبدالله النسائي ثم البغدادي[1] ، رحمه الله .

قوله : « **ولا أضوأ** » ، بهمزة مفتوحة في آخره ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وروى البخاري من حديث البراء بن عازب ، قال : فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم...** » ، هذا بعض حديث ، وقد أخرج **خ س** .

البخاري في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي فضائل القرآن عن أبي الوليد . وفي الهجرة عن بُنْدار ، عن غُنْدَر ، وفي التفسير عن عَبْدان ، عن أبيه ، ثلاثتهم ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق وهو : عمرو بن عبدالله السبيعي الهَمْداني الكوفي[2] .

والنسائي في التفسير ، عن إسماعيل بن مسعود[3] ، عن خالد[4] ، عن شعبة ، به[5] .

وحديث النسائي ليس في الرواية ، لم يذكره أبو القاسم بن عساكر . والله أعلم .

قوله : « **وأسّس مسجدهم** » ، يعني مسجد قُباء ، وهذا كالبديهي .

قوله : « **من بين أظهرهم** » ، أي : من بينهم وأمرنا .

قوله : « **رانونا...** » [6].

قوله : « **وعباس بن عبادة بن نضلة** » ، عباس هذا بالموحدة ، والسين المهملة ، وهذا صحابي معروف .

قوله : « **والمنعة** » ، تقدم غير مرة أنه بفتح النون وسكونها باختلاف المعنى .

---

(١) هو الحافظ ابن الحافظ ، كان أبوه يستعين به في جمع التاريخ ، توفي في ذي العقدة سنة ٢٩٩هـ . انظر « البداية والنهاية » ١١٧/١١ .

(٢) انظر « صحيح البخاري » برقم(٣٩٢٤) ، كتاب مناقب الأنصار ، باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة ، من طريق محمد بن بشار ، عن غندار ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، وبرقم(٤٩٤١) ، كتاب التفسير ، باب سورة سبح اسم ربك الأعلى ، عن عبدان ، عن أبيه ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ،

(٣) هو : إسماعيل بن مسعود الجَحْدَري ، بصري ، يكنى أبا مسعود ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين . س . « التقريب » برقم(٤٨٢) ، « التهذيب » ١٦٧/١ .

(٤) هو : خالد بن الحارث بن عُبيد بن سُليم الهُجَيمي ، أبو عثمان ، البصري ، ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة ست وثمانين ومائة ، ومولده سنة عشرين . ع . « التقريب » برقم(١٦١٩) ، « التهذيب » ٥١٥/١ .

(٥) انظر « سنن النسائي الكبرى » برقم(١١٦٦٦) ، في تفسير سورة الأعلى .

(٦) بياض في الأصل ، وكذلك النُّسخ الأخرى .

قوله : « **سبيلها** » ، يعني ناقته ، ولأجل ذلك قال : لناقته ، يعني التي هاجر عليها ، وقد تقدم الكلام في اسمها .

قوله : « **دار بني بياضة** » ، المراد بالدار : الحارة والمحلة .

قوله : « **هلم إلينا** » ، تقدم الكلام على هلُم ، وأن لغة أهل الحجاز تقال للواحد وللاثنين والجماعة المؤنث والمذكر هلم ، وتقدم أنها لغة القرآن ، وقد تقدم لغة غيرهم[1] .

قوله : « **بني بلحارث بن الخزرج** » ، هو بفتح الموحدة ، وإسكان اللام ، أي : بني الحارث ، وهذا من شواذ التخفيف ؛ لأن النون واللام قريبا المخرج ، فلما لم يمكنهم الإدغام بسكون اللام حذفوا النون ، وكذلك يفعلون بكل قبيلة يظهر فيها لام التعريف ، مثل بلعنبر ، وبلقين ، أي : بني العنبر وبني القين ، وأما إذا لم يظهر اللام فلا يكون ذلك ، والنسبة إلى بلقين قيني ، ولا تقل بلقيني ، وهذا الذي ذكرته ظاهر ، غير أني لما دخلت القاهرة في الرحلة الثانية سألني بعض الطلبة فقال : هل تعرف شخصاً في الصحابة من بلقين؟ يعني القرية التي على باب المحلة الكبرى ، وهي قرية شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين أبي حفص عمر بن رسلان بن نصير البُلْقيني ، فأعجزني ذلك ، إلى أن رأيت شخصاً في الصحابة من بلقين ، أي : من بني القين من بني أسد ، روى له أبو يعلى الموصلي ، روى عنه : عبدالله بن شقيق ، أنه أخبره من سمع النبي صلى الله عليه وسلم وجاء له رجل من بلقين في ذكر المغضوب عليهم ولا الضالين ، فعرفت أن السائل حرّف . والله أعلم .

قوله : « **دِنْياً** » انتهى ، أي : لَحّاً وهو لاصق النسب ، وقد أرسل بعض من يزعم أنه عالم في هذه الأيام مع طالب يسألني عن التلفظ بها ومعناها ، ولم يذكر المُرْسِل ، ولا أنه مُرْسَل من عند أحد ، لكن أنا فهمت ذلك يقول : هو ابن عم دني ودِنيا ودُنياً ، وإذا ضممت الدال لم تجر ، وإذا كسرت إن شئت جريت ، وإن شئت لم تجر ، فإذا أضفت العم إلي معرفةٍ لم يجز الخفض في دني ، كقولك هو ابن عَمِّه دِنْياً ودِنْيةً ؛ لأن دِنْياً نكرة لا تكون نعتاً لمعرفة ، وتقدم تفسير لحّاً ، وانتصب لحّاً على الحال ؛ لأن ما قبله معرفة ، وتقول في النكرة هو ابن عم لحٍ بالكسر للعم ، وكذلك المؤنث والاثنان

---

(١) انظر « مفردات ألفاظ القرآن » ص٨٤٤ ، « النهاية » ٣٦٩/١ ، « لسان العرب » ٦١٧/١٢ مادة (هلم) .

والجميع ، فإن لم يكن لحاً ، وكان رجلاً من العشيرة ، قلت : ابن عم الكلالة ، وابن عم كلالةً[1] .

قوله : « **أم عبدالمطلب سلمى بنت عمرو إحدى نسائهم** » انتهى ، هي سَلْمى بنت عمرو بن زيد من بني عدي بن النجار ، وقد تقدم ذلك في كلامي فيما مضى . والله أعلم .

قوله : « **اعترضه سَلِيط بن قيس** » انتهى ، هذا هو سليط -بفتح السين ، وكسر اللام ، وفي آخره طاء مهملتين- بن قيس بن عمرو بن عبيد ، روى عنه ابنه عبدالله ، وقد انقرض عقبه .

قوله : « **وأبو سليط** » ، مثل الذي تقدم ، أسيرة بن أبي خارجة ، تقدم الكلام عليه مطولاً فانظره .

قوله : « **مِرْبد** » ، تقدم أنه بكسر الميم ، وإسكان الراء ، وفتح الموحدة ، وبالدال المهملة ، وتقدم ماهو . [٨٢/أ]

قوله : « **لغلامين يتيمين من بني مالك بن النجار** » إلى أن قال : « **سهل وسهيل** » ، تقدم الكلام عليهما قريباً ، فانظر ذلك إن أردت .

قوله : « **في حجر معاذ ابن عفراء** » ، تقدم الكلام على أنهما في حجر هذا ، أو حجر أبي أيوب ، أو حجر أسعد بن زرارة ، كما في « الصحيح » ، وذكرت جمعاً قبل ذلك ، فانظره .

قوله : « **ورَزَمَت** » ، الرازم من الإبل الثابت على الأرض الذي لا تقوم من الهزال ، وقد رَزَمَت الناقة تَرْزِم ، وتَرْزُم رُزُوماً ورُزَاماً -بالضم- : قامت من الإعياء والهزال و لم تتحرك ، فهي رزام ، وفي النسخة المقابل عليها نسختي ثانياً : وأَرْزَمت بالهمز .

قال أبو زيد : الرَّزَمة -بالتحريك- : صوت الناقة تخرجه من حلقها لا تفتح به فاها ، وذلك على ولدها حين ترأمه ، قال : والحنين أشد من الرَّزَمة ، وقد أرزمت الناقة[2] .

قال السُّهَيْليّ بحلحلت : « ورزمت وألقت بجرانها ، أي : بعنقها ، وفسره ابن قتيبة

---

(١) انظر « الصحاح » ٢٩٢/٦ ، « تاج العروس » ٧٠/٣٨ مادة (دنا) .

(٢) انظر « النهاية » ٢٢٠/٢ ، « لسان العرب » ٢٣٨/١٢ ، « القاموس » ص١٤٣٨ مادة (رزم) .

على تلحلح ، أي : لزم مكانه ولم يبرح ، وأنشد بيتاً ذكره السُّهَيْليّ ، ثم قال : وأما تحلحل بتقديم الحاء على اللام ، فمعناه : زال عن موضعه ، وهذا الذي قاله قوي من جهة الاشتقاق ، فإن التلحلح يشبه أن يكون من لحمت عينه إذا التصقت وهو ابن عمر لحا ، وأما التحلحل فاشتقاقه من الحل ، والارتحال بين ؛ لأنه انفكاك عن شيء ، ولكن الرواية في « سيرة ابن إسحاق » : تحلحلت ، بتقديم الحاء ، وهو خلاف المعنى ، إلا أن يكون مقلوباً من تلحلحت ، فيكون معناه لصقت بموضعها ، وأقامت على المعنى الذي فسره ابن قتيبة في تلحلحت »[1] .

وأما قوله : « **ورزمت** » ، فيقال : رزمت الناقة رزوماً : إذا قامت من الكلال ، ونوق رزمى ، وأما أرزمت بالألف فمعناه : رغت ورجعت في رغائها ، ويقال : منه أرزم الرعد ، وأرزمت الريح ، قاله صاحب « العين »[2] . انتهى .

فائـــــــــدة :

قال السُّهَيْليّ وفي غير هذه السيرة : إنها لما ألقت بجِرَانها في دار بني النجار ، جعل رجل من بني سلمة وهو جبار بن صخر ينخسها رجاء أن تقوم فتترل في دار بني سلمة ، فلم تفعل . انتهى .

قوله : « **ووضعت جِرَانها** » ، الجران للبعير -بكسر الجيم ، وتخفيف الراء ، وفي آخره نون- : للبعير مقدم عنقه من مذبحه إلى منحره ، والجمع جرن ، وكذلك من الفرس[3] .

وقال السُّهَيْليّ : « وألقت بِجرَانها ، أي : بعنقها »[4] ، وقد تقدم عنه قبيل هذا .

قوله : « **واحتمل أبو أيوب خالد بن زيد رحله...** » ، إلى آخره ، قال بعض أشياخي فيما قرأته عليه : روى ابن عساكر في كتابه في ترجمة تُبَّع بن حسان الحِمْيَري لما قدم مكة ، وكسا الكعبة ، وخرج إلى يثرب ، وكان في [ركابه][1] مائة ألف وثلاثين

---

(١) « الروض » ٣٣٥/٢ .

(٢) انظر « العين » ٣٦٥/٧ ، « لسان العرب » ٢٣٨/١٢ مادة (رزم) .

(٣) انظر « النهاية » ٢٦٣/١ ، « لسان العرب » ٨٦/١٣ مادة (جرن) .

(٤) « الروض » ٣٣٥/٢ .

(١) (ركابه) لا يوجد في الأصل .

ألفاً من الفرسان ومائة ألف وثلاثة عشر ألفاً من الرجالة ، ولما نزلها أجمع أربعمائة رجل من الحكماء والعلماء ، وتبايعوا أن لا يخرجوا منها ، فسألهم عن الحكمة في مقامهم ، فقالوا : إن شرف البيت وشرف هذه البلدة ، بهذا الرجل الذي يخرج يقال له محمد صلى الله عليه وسلم ، فأراد تُبَّع أن يُقِيم ، وأمر ببناء أربعمائة دارٍ لكل رجل من الحكماء المذكورين دارٍ ، واشترى لكل منهم جارية وأعتقها وزوّجها منه وأعطاهم عطاءً جزيلاً ، وأمرهم بالإقامة إلى وقت خروجه ، وكتب كتاباً وختمه بالذهب ، ودفع الكتاب إلى عالم عظيم فصيح كان معه يدبره ، وأمره أن يدفع الكتاب لمحمد صلى الله عليه وسلم إن أدركه إلى من أدركه من ولده وولد ولده أبداً إلى حين خروجه ، وكان في الكتاب أنه آمن به وعلى دينه ، وخرج تُبَّع من يثرب فمات في بلاد الهند ، ومن موته إلى موت النبي صلى الله عليه وسلم ألف سنة سواء ، والذين نصروه عليه السلام من أولاد أولئك الأربعمائة ، وفي رواية أنهم كانوا الأوس والخزرج(١) .

وذكر القصة أيضاً ابن إسحاق في كتاب « المبتدأ » ، وقصص الأنبياء عليهم السلام أنه بنى للنبي صلى الله عليه وسلم داراً ينزلها إذا قدم المدينة ، فتداول الملاك الدار إلى أن صارت لأبي أيوب ، وهو من ولد ذلك العالم الذي دفع إليه ذلك الكتاب ، ولما خرج النبي صلى الله عليه وسلم أرسلوا إليه كتاب تبع مع رجل يسمى أبا ليلى ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « أنت أبو ليلى؟ ومعك كتاب تُبَّع الأول؟ » ، فبقى أبو ليلى متفكراً ، ولم يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : من أنت؟ فإني لم أر في وجهك أثر السحر ، وتوهم أنه ساحر ، فقال : « أنا محمد ، هات الكتاب » ، فلما قرأ قال : « مرحباً بتُبَّع الأخ الصالح » ثلاث مرات .

وفي « سيرة ابن إسحاق » اسمه : تباب أسعد أبو كرب ، وهو الذي كسا البيت الحرام .

وفي « مغاص الجوهر في أنساب حمير » : كان يدين بالزبور .

وقد ذكر شيخنا كلاماً آخر ، ثم قال : وفي « معجم الطبراني » مرفوعاً : « لا تسبّوا تُبَّعاً »(١) انتهى لفظه .

---

(١) انظر « تاريخ دمشق » ١١/١١ - ١٤ .

(١) انظر « مسند أحمد » برقم(٢٢٩٣١) ، « المعجم الأوسط » ١١٢/٢(١٤١٩) ، « المعجم الكبير » =

وقد رأيت في « معجم الطبراني » : حدثنا بكر بن سهل[1] ، حدثنا عبدالله بن يوسف ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا أبو زرعة ، عن عمرو بن جابر[2] قال : سمعت سهل بن سعد الساعدي[3] يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا تُبَّعاً فإنه قد أسلم » . قال الطبراني : لا يروي عن سهل إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة[4] .

حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة[5] ، ثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة المكي[6] ، نا مؤمل بن إسماعيل[7] ، ثنا سفيان الثوري ، عن سِمَاك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا تُبَّعاً ، فإنه قد أسلم » ، قال الطبراني : لم يروه عن سفيان إلا مؤمل ، تفرد به ابن أبي بزة[8] . انتهى .

نقلت ذلك من زوائد شيخنا الحافظ نور الدين الهيثمي تلميذ شيخنا العراقي من « زوائد المعجمين الأصغر والأوسط » الذي عملها بزيادة على الكتب الستة .

=

٢٠٣/٦(٦٠١٣) .

(١) هو : بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع ، أبو محمد الدمياطي ، مولى بني هاشم ، ولد سنة ١٩٦هـ ، صاحب التفسير ومحدث مشهور بدمياط ، ضعفه النسائي ، مات بدمياط قيل : سنة ٢٨٧هـ ، والأصح سنة ٢٨٩هـ . انظر « الأنساب » ٤٩٤/٢ ، « تاريخ دمشق » ٣٧٩/١٠(٩٤٩) ، « تاريخ الإسلام » ١٣٤/٢١ .

(٢) هو : عمرو بن جابر الحضرمي ، أبو زرعة المصري ، ضعيف شيعي ، من الرابعة ، مات بعد العشرين ومائة . ت ق . « التقريب » برقم(٤٩٩٦) ، « التهذيب » ٢٥٩/٣ .

(٣) هو : سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي ، أبو العباس ، له ولأبيه صحبة ، مشهور ، مات سنة ثمان وثمانين ، وقيل بعدها وقد جاز المائة . ع . « التقريب » برقم(٢٦٥٨) ، « الإصابة » ٢٠٠/٣(٣٥٣٥) .

(٤) « المعجم الأوسط » ٣٢٣/٣(٣٢٩٠) .

(٥) لم أقف على ترجمته .

(٦) هو : أبو الحسن ، أحمد بن محمد بن أبي بزة المكي ، مؤذن المجسد الحرام ، قال أبو حاتم الرازي : ضعيف الحديث لا أحدث عنه . انظر « التعديل التجريح » ٢٣١/١(١١) ، « فتح الباب في الكنى والألقاب » ص٢٣٥(١٩٨٠) .

(٧) هو : مُؤَمَّل -بوزن محمد بهمزة- بن إسماعيل البصري ، أبو عبدالرحمن ، نزيل مكة ، صدوق سيء الحفظ ، من صغار التاسعة ، مات سنة ست ومائتين . خت قد ت س ق . « التقريب » برقم(٧٠٢٩) ، « التهذيب » ١٩٣/٤ .

(٨) « المعجم الأوسط » ١١٢/٢(١٤١٩) .

قوله : « **ونزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم** » انتهى . أقام عليه السلام في بيت أبي أيوب خالد بن زيد سبعة أشهر ، وقيل : إلى صفر من السنة الثانية ، وعن الدولابي شهراً ، والقولان الأولان في هذه السيرة . والله أعلم .

بناء المسجد

اعلم أنه عليه السلام بناه باللَّبِن ، وسقفه بالجريد ، وجعل عُمُده خشب النخل ، وجعل قبلته للقدس ، وجعل له ثلاثة أبواب ، باباً في مؤخره ، وباباً يقال له : باب الرحمة ، والباب الذي يدخل منه .

فائـــــــــــــدة :

ذكر شيخنا العلامة غياث الدين ابن العاقولي البغدادي ، قدم علينا واجتمعنا به ، وأجازنا ، وهو كبير العراق علماً ورئاسة ومكارم أخلاق ، في كتابه «الرصف» عن أهل السير ، قالوا : بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده مرتين ، بناه حين قدم أقل من مائة في مائة ، فلما فتح الله عليه خيبر ، بناه وزاد عليه في الدّور مثله . أخرجه محب الدين ابن النجار(١) .

وفي « الرصف » أيضاً عن ابن النجار قال : بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده مُربّعاً ، وجعل قبلته إلى بيت المقدس ، وطوله سبعون ذراعاً في ستين ذراعاً أو يزيد ، وجعل له ثلاثة أبواب ، باباً في مؤخره ، وباب عاتكة وهو باب الرحمة ، والباب الذي يدخل منه وهو باب عثمان ، ولما صرفت القبلة إلى الكعبة ، سدّ النبي صلى الله عليه وسلم الباب الذي خلفه ، وفتح باباً حذاه ، فكان المسجد له ثلاثة أبواب ، باب خلفه ، وباب عن يمين المصلي ، وباب عن يساره ، ولم يَبق من الأبواب التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل منها إلا باب عثمان المعروف بباب جبريل عليه السلام(٢) . انتهى . [٨٢/ب]

قوله : « **فقال له معاذ ابن عفراء** » ، إلى أن قال : « **يتيمان لي** » ، تقدم الكلام أنهما لمعاذ بن عفراء ، أو لأبي أيوب خالد بن زيد ، أو لأسعد بن زرارة كما وقع في « الصحيح » ، وتقدم الجواب عن ذلك ، وتقدم الكلام على سهل وسهيل أيضاً فيما مضى . والله أعلم .

---

(١) انظر « الرصف » ١٢٧/١ .

(٢) انظر « الرصف » ١٢٧/١ .

قوله : « **ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي أيوب حتى بنى مسجده ومساكنه** » ، تقدم الخلاف في مدة إقامته عليه السلام عند أبي أيوب ، فانظر ذلك قريباً ، وسيأتي بُعَيد هذا أنه قعد من ربيع الأول إلى صفر من السنة الداخلة ، ويأتي قريباً أنه أقام عنده سبعة أشهر .

قوله : « **ودأبوا** » ، هو بهمزة مفتوحة بعد الدال ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **فقال قائل من المسلمين لإن قعدنا والنبي يعمل**... » البيت ، هذا القائل لا أعرفه . والله أعلم .

قوله : « **وقد رُوي أن النبي صلى الله عليه وسلم أبى أن يأخذه إلا بالثمن** » ، تقدم أن ذلك في « صحيح البخاري » من رواية أبي ذر ، عن أبي الهيثم ، والكُشْمَيْهَني ، عن الفِرَبْرِي ، فما كان ينبغي للمؤلف أن يقول : ورُوي ؛ لأن هذه العبارة لا تستعمل غالباً إلا في الضعيف كما هو مقرر عند أهل الصناعة . والله أعلم .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

هذه الزيادة كلها لم تقع في بعض النسخ ، فاعلمه .

قوله : « **فبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدَه** » ، قال السُّهَيْليّ : « روي عن الشفاء بنت عبدالرحمن الأنصارية[1] قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى المسجد يؤمه جبريل إلى الكعبة ، ويقيم له القبلة »[2] . انتهى . وفي هذا نظر ؛ لأنه إنما صرف إلى الكعبة بعد حين ، يذكر الخلاف فيه قريباً .

قوله : « **عِضَادتيه** » ، العِضادة -بكسر العين المهملة ، وبالضاد المعجمة غير المشالة ، وبعد الألف دال مهملة- : جانب الباب[3] .

قوله : « **ومات أبو أمامة أسعد بن زرارة** » ، قد تقدم أنه توفي بعد المقدم قبل بدر والمسجد يبنى ، فكواه النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات في تلك الأيام ، وذلك سنة

---

(١) هي : الشفاء بنت عبدالرحمن الأنصارية ، مدنية ، روى عنها أبو سلمة بن عبدالرحمن ، ذكرها ابن مندة ، لكن لم يقل أنصارية ولا مدنية ، وزاد : أراها الأولى ، يعني الشفاء بنت عبدالله بن سليمان بن أبي حثمة ، قال ابن حجر : وهو كما ظن . انظر « الاستيعاب » ١٨٧٠/٤ ، « الإصابة » ٧٣٤/٧(١١٣٨٦) .

(٢) « الروض » ٣٣٧/٢ .

(٣) انظر « النهاية » ٢٥١/٣ ، « المصباح المنير » ٤١٥/٢ مادة (عضد) .

إحدى ، وكانت بدر سنة اثنتين في رمضان .

قال الواقدي : مات أسعد في شوال على رأس ستة أشهر من الهجرة ، والمسجد يُبنى ، ودُفن بالبقيع ، وهو أول مدفون به ، كذلك كانت الأنصار تقول . وأما المهاجرون فقالوا : أول من دفن به عثمان بن مظعون[1] .

قوله : « **فوجد عليه** » ، أي : حزن عليه .

قوله : « **من ذُبْحة نزلت به** » ، الذُّبْحة ، بضم الذال المعجمة ، ثم موحدة ساكنة ، ثم حاء مهملة ، ثم تاء التأنيث ، وهي داء في الحلق ، يخنق صاحبه ، وقيل : قرحة تخرج في الحلق[2] .

وفي « القاموس » : « والذُّبْحَة كهُمَزَة وعِنَبَة وكِسْرَة وصُبْرَة وكتاب وغُراب : وجع في الحلق يخنق صاحبه ، أو دم يخنق ، وقيل : قرحة تخرج في الحلق »[3] .

وفي « سيرة ابن هشام » ، عن ابن زيد ، « أخذته الذبحة أو الشهقة »[4] . انتهى .

كذا قال ، والشهقة كالصَّيحة ، يقال : شهق فلان ، وقال أبو زيد : بالفتح ، ولم يعرف السكون الذي عليه العامة .

قوله : « **وذكر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذُرِي** »[5] ، هذا الرجل هو الحافظ الكبير ، صاحب التاريخ المشهور ، وهو من طبقة أبي داود السجستاني ، ولهم بلاذري آخر صغير ، واسمه : أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي الواعظ الإمام المحدث ، أحد شيوخ الحاكم ، كان أوحد عصره في الوعظ ، ووضع كتاباً صحيحاً على وضع مسلم ، واستشهد بالطابران[6] على مرحلة من نيسابور في سنة ٣٣٩ .

---

(١) لم أقف على هذا الكلام في مغازي الواقدي ، فلم يذكر في فهرس الأعلام شخص باسم أسعد بن زرارة .

(٢) انظر « النهاية » ١٥٢/٢ ، « لسان العرب » ٤٣٨/٢ مادة (ذبح) .

(٣) « القاموس » ص٢٧٨ مادة (ذبح) .

(٤) « سيرة ابن هشام » ٣٩/٣ .

(٥) هو : أبو الحسن ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري ، صاحب التاريخ ، محدث أديب راوية ، توفي أيام المعتمد . انظر « تاريخ دمشق » ٧٤/٦(٣١٠) ، « تاريخ الإسلام » ٢٨٩/٢٠ ، « لسان الميزان » ٣٢٢/١(٩٨٢) ،

(٦) الطابران : مدينة من إحدى مدينتي طوس ، فطُوس عبارة عن مدينتين ، أكبرهما : الطابران ، والأخرى : نوقان . انظر « معجم البلدان » ٣/٤ .

قوله : « **عند أبي أيوب** » ، تقدم غير مرة أنه خالد بن زيد الأنصاري رضي الله عنه .

قوله : « **وأراه قوم من الخزرج على النزول عليهم...** » إلخ ، هؤلاء القوم لا أعرفهم بأعيانهم .

قوله : « **فكان مقامه** » ، يجوز فيه فتح الميم وضمها .

قوله : « **في مترل أبي أيوب سبعة أشهر** » ، تقدم الخلاف في مدة إقامته عند أبي أيوب قريباً .

قوله : « **ونزل عليه تمام الصلاة بعد مقدمه بشهر** » ، هذه المسألة فيها خلاف ، وهو أنه زيد في صلاة الحضر على القول به بعد المقدم بشهر كما هنا ، وكان ذلك لاثنتي عشرة يوماً خلت من ربيع الآخر .

قال الدولابي : يوم الثلاثاء .

وقال السُّهَيْليّ : بعد الهجرة بعام أو نحوه[1] .

وقال المحب الطبري : إن الزيادة في الرباعية ، إنما كان بعد الهجرة بسنة .

ونقل المؤلف في حديث المعراج أن الصلاة أتمت بعد الهجرة بشهر وعشرة أيام ، وذكر في الحوادث أنها بعد المقدم بشهر .

وقد تحصلنا على أقوال في المسألة : شهر ، أو شهر وعشرة أيام ، أو عام ونحوه ، وقد سبق ذلك .

قوله : « **كان في خِططها** » ، الخِطط -بكسر الخاء المعجمة ، جمع خطة بكسرها أيضاً وتشديد الطاء المهملة- وهي : الأرض يختطها الرجل لنفسه ، وهو أن يعلم عليها علامة ؛ ليعلم أنه قد اختارها ليبنيها داراً[2] . والله أعلم .

قوله : « **أن يبيعه أرضاً متصلة بذلك المسجد كانت في يده ليتيمين في حجره...** » إلخ كلام المؤلف في قوله ، كذا نسبهما البلاذُري ، تقدم مافي هذا النسب قبل هذا ، وتقدم الكلام في قوله أنهما في حجر معاذ بن اعفراء ، وماهنا أسعد بن زرارة ، وكذا في « الصحيح » ، وفي رواية لأبي أيوب ، وتقدم أن الأرض التي اتخذت مسجداً كانت

---

(١) « الروض » ١/٤٢٤ .

(٢) انظر « النهاية » ٢/٤٨ ، « لسان العرب » ٧/٢٨٧ مادة (خطط) .

لسهل وسهيل ، وهنا أنها أرض متصلة بالمسجد ، والجمع بينهما : أن المربد وهذه الأرض لهما ، فلما اختط المسجد كلَّم عليه السلام أسعد أن يبيعه هذه الأرض التي إلى جانبه ؛ ليزيدها في المسجد . والله أعلم .

قوله في نسب سهل وسهيل : « **عائذ** » ، هو بالمثناة تحت والذال المعجمة ، وقد تقدم .

قوله : « **باتخاذ اللَّبِن** » ، تقدم أنه الذي يبنى به ، وأنه بفتح اللام ، وكسر الباء الموحدة ، وتسكن .

قوله : « **وجعل عُمده** » ، هو بضم العين ، والميم مفرد وجمع ، ويجوز عَمدة ، بفتح العين ، والميم مفرد وجمع ، والمراد : الجمع فيهما .

قوله : « **واستخلف عمر فوسعه** » ، يعني : وقدم قبلته .

قوله : « **ثم إن عثمان بناه في خلافته** » ، وكان أول عمله في ربيع الأول سنة تسع وعشرين ، وفرغ منه حين دخلت السنة لهلال المُحرّم سنة ثلاثين ، فكانت عمارته في عشرة أشهر . والله أعلم .

قوله : « **والقَصَّة** » ، هو بفتح القاف ، وتشديد الصاد المهملة المفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وهي : الجير[1] .

قوله : « **وجعل عمدة** » ، تقدم الكلام عليه أعلاه ، فانظره .

قوله : « **بالساج** » ، بالسين المهملة ، وفي آخره جيم مخففة : ضرب من الشجر[2] . [٨٣/أ]

قوله : « **والحصباء** » ، الحصباء بالمد : الحصاء الصغار ، وهذا معروف .

قوله : « **من العَقِيق** » ، هو بفتح العين المهملة ، وكسر القاف ، والباقي معروف ، وادٍ عليه أموال أهل المدينة ، وهو على ثلاثة أميال من المدينة[3] ، وقيل : ميلين ، وقيل : سبعة ، قاله ابن وضاح ، وهما عقيقان ، أحدهما : عقيق المدينة ، عق عن حرّتها ، أي : قطع ، وهو العقيق الأصغر ، وفيه بئر رومة ، والعقيق الآخر أكبر من هذا ، وفيه بئر

---

(١) انظر « النهاية » ٤/٧١ ، « لسان العرب » ٧/٧٣ مادة (قصص) .

(٢) انظر « العين » ٦/١٦٠ ، « لسان العرب » ٢/٣٠٣ مادة (سوج) .

(٣) انظر « معجم البلدان » ٤/١٣٩ ، « المعالم الأثيرة » ص١٩٤ - ١٩٨ .

عروة الذي ذكره الشعراء ، والعقيق الآخر أكبر من هذا ، وفيه بئر على مقربة منه ، وهو من بلاد مزينة ، وهو الذي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث[1] ، ثم أقطعه عمر الناس ، فعلى هذا تحمل المسافتان ، لا على الخلاف ، والعقيق الذي جاء فيه أنك مبارك هو الذي ببطن وادي ذي الحليفة ، وهو الأقرب منهما ، والعقيق الذي فيه أنه مهمل أهل العراق من ذات عرق ، والظاهر أن هذا والذي قبله ليسا مرادين ، والظاهر أن المراد أحد الأولين . والله أعلم .

قوله : « **ثم لم يُحدَث فيه شيء** » ، يحدَث مبني لما لم يسم فاعله ، وشيء مرفوع منون ، نائب مناب الفاعل .

قوله : « **إلى أن ولِي الوليد بن عبدالملك** » ، هذا هو الوليد بن عبدالملك كما ذكر ، وقد توفي عبدالملك لعشر خلون من شوال سنة ست وثمانين ، وبويع لابنه الوليد أبي العباس المنتقم ، وتوفي في منتصف جمادى الآخرة سنة ستٍ وتسعين ، وكانت ولايته تسع سنين وتسعة أشهر . والله أعلم .

قوله : « **وفُسَيْفِسَاء** » ، الفُسَيْفِسَاء ، بضم الفاف ، وفتح السين المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم فاء مكسورة ، ثم سين آخرى ممدود ، هكذا أسمع الناس ينطقون به ، وكذا رأيته مجوداً بخط الإمام الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن العديم في الجزء الأول من تاريخه بحَلب في غير موضع ، وهي هذه الفصوص الصغار التي تعمل من زجاج معمول على وجهها ماء ذهب ، وتارة خُضرة ، وتارة حُمرة ، وتارة صفرة وألوان ، وهي موجودة كثيراً بجامع دمشق في حيطانه من داخل وبيت المقدس وغيره[2] .

وقد رأيتها كذا مضبوطة بالقلم في « مطالع ابن قرقول » ، في الزاي مع الحاء ، فقال ما لفظه : « وزخرفة المساجد تزويقها بالنقش والتلوين بالأصباغ ، وأصله التزيين بالذهب يطلى على الشيء كما فعل بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم أيام الوليد بالفُسَيْفِسَاء ،

---

(١) هو : بلال بن الحارث بن عُصيم بن سعيد بن قرَّة بن خَلاوة ثعلبة بن ثور ، أبو عبدالرحمن المزني ، صحابي أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم العقيق ، وكان صاحب لواء مزينة يوم الفتح ، وكان يسكن وراء المدينة ثم تحوّل إلى البصرة ، مات سنة ستين ، وله ثمانون سنة . « أسد الغابة » ٢٤٢/١(٤٩١) ، «الاستيعاب» ١٨٣/١ ، «الإصابة» ٣٢٦/١(٧٣٤) .

(٢) انظر « لسان العرب » ١٦٤/٦ ، « تاج العروس » ٣٣٥/١٦ مادة (فسس) .

وكذلك بمسجد قرطبة الأعظم» . والله أعلم .

قوله : « **وبثمانين صانعاً من الروم القبط** » ، قال المحب الطبري ، فأمر يعني عمر بن عبدالعزيز بالزيادة فيه ، وبعث إلى صاحب الروم يطلب إليه أن يعينه بعُمَّال وفُسَيْفِسَاء ، فبعث إليه بأربعين من الروم ، وأربعين من القبط ، وبعث إليه بأربعين ألف مثقال ذهباً ، وقيل : ثمانين ألف ، وبعث إليه بفُسَيْفِسَاء ، فهدم عمر بن عبدالعزيز المسجد ، وأحمى النورة التي يعمل فيها الفُسَيْفِسَاء ، وعمل الأساس بالحجارة ، والجدار بالحجارة المطابقة القصة ، وجعل عُمد المسجد من حجارة حشوها عُمد الحديد والرصاص ، وكان طوله مائتي ذراع ، وعرضه في مقدمه مائتين ، وفي مؤخره ثمانين ومائة ، ونقل مع هذا أشياء أخر ، ثم قال في آخره : ذكر الأكثر من هذا الحافظ المحب ابن النجار ، وذكره غيره . انتهى .

قوله : « **صالح بن كَيْسان** »[1] ، رأيت في « ثقات ابن حبان » ما لفظه : « صالح بن كَيْسان مولى بني غفار ، ومن أهل المدينة وكان مؤدِّباً لعمر بن عبدالعزيز ، روى عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، والزُّهري ، ونافع ، وكان من فقهاء أهل المدينة ، والجماعين للحديث والفقه ، من ذوي الهيبة والمروءة ، كنيته أبو محمد ، روى عنه عمرو بن دينار ، ومالك ، وأهل المدينة ، وقد قيل : إنه سمع ابن عمر ، وما أرى ذلك بمحفوظ ، ومات صالح بعد سنة أربعين ومائة »[2] . انتهى .

والظاهر أنه هذا . والله أعلم . فإن كان هذا فصالح بن كَيْسان صاحب هذه الترجمة من كبار الأئمة ، وقد روى له أصحاب الكتب الستة ، وله ترجمة في « الكمال » ، و« التهذيب » ، و« الكاشف » . والله أعلم . وذكره في « الميزان » ، وصحح عليه ، فقال : « رمي بالقدر ، ولا يصح عنه »[3] . انتهى .

وإن كان غيره فلا أعرفه . والله أعلم .

قوله : « **حتى استخلف المهدى ، قال الواقدي بعث المهدي...** » إلخ ، المهدي هو

---

(١) هو : صالح بن كَيْسان المدني ، أبو محمد ، أو أبو الحارث ، مؤدِّب ولد عمر بن عبدالعزيز ، ثقة ثبت فقيه ، مات بعد سنة ثلاثين ومئة ، أو بعد الأربعين ومئة . ع . « التقريب » برقم(٢٨٨٤) ، « التهذيب » ١٩٨/٢ .

(٢) « الثقات » ، لابن حبان ٤٥٤/٦(٨٥٥٦) .

(٣) انظر « الميزان » ٤١١/٣(٣٨٢٨) .

محمد بن عبدالله المنصور بن محمد علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ، بويع له يوم هلك المنصور بمكة ، سابع ذي الحجة ، وقيل : سادس ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة ، وتوفي يوم الخميس لثمان بقين من المحرم سنة تسع وستين ، وكانت خلافته عشر سنين وأربعين ليلة ، وقيل : عشر سنين ، وقيل : عشر سنين وأياماً ، توفي مسموماً ، أرادت بعض حظاياه أن ينفرد بها دون صاحبتها ، فجعلت له سُمّاً في حلو ، فأكل منه وهو لا يدري ، فمات ، وقيل : مات صريعاً في الصيد ، وكان سخياً ، متتبعاً للزنادق يقتلهم ، كسا الكعبة القباطي والخَزَّ ، وطَلى جدرانها بالمسك من أسفلها إلى أعلاها[1] .

قال السُّهَيْليّ : وكان بناؤه لمسجد المدينة في سنة ستين ومائة[2] ، قاله في « روضه » .

قوله : « **عبدالملك بن شبيب الغساني** »[3] ، هذا لا أعرفه . والله أعلم .

قوله : « **ورجلاً من ولد عمر بن عبدالعزيز** » ، هذا الرجل لا أعرفه أيضاً[4] . والله أعلم .

قوله : « **جعفر بن سليمان بن علي** »[5] ......[6] .

قوله : « **وقال علي بن محمد المدائني** » ، هذا الرجل كنيته أبو الحسن ، أخباري ، صاحب تصانيف .

قال الذهبي : ذكره ابن عدي في « الكامل » فقال : « علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف المدائني ، مولى عبدالرحمن بن سمرة ، ليس بالقوي في الحديث ، وهو صاحب الأخبار ، قلّ ماله من الروايات المسندة ، روى عن جعفر بن هلال ، عن عاصم

---

(١) انظر ترجمته في « تاريخ اليعقوبي » ٣٩٢/٢ ، « الكامل في التاريخ » ٢٥٩/٥ ، « الأنس الجليل » ٢٨٣/١ .

(٢) انظر « الروض » ٣٣٩/٢ .

(٣) هو : عبدالملك بن شبيب الغساني الشامي ، حكى عن أبي وهب عبيدالله بن عبيد الكلاعي ، روى عنه الواقدي ، تولى زيادة المسجد النبوي مع حفيد عمر بن عبدالعزيز : عبدالله ، حين أمره المهدي . انظر « تاريخ دمشق » ٢٠/٣٧ ، « التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة » ٢١٠/٢(٢٧٢٨) .

(٤) هو : عبدالله بن عاصم بن عمر بن عبدالعزيز . انظر « التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة » ٢١٠/٢ .

(٥) هو : جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي الأمير ، ابن عم المنصور ، ولي إمرة الحجاز والبصرة ، مات سنة ١٥٤هـ . انظر « المقتنى في سرد الكنى » ٣٥٥/١(٣٦٤١) ، « تاريخ الإسلام » ٦٦/١١ .

(٦) بياض في الأصل .

الأحول ، عن أبي عثمان ، عن أسامة ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يحملني والحسين بن علي ، ويقول : اللهم إني أحبهما ، فأحبهما »[1] .

قال الذهبي : « قلت : روى عنه الزبير بن بكار ، وأحمد بن زهير ، والحارث بن أبي أسامة . وقال : أحمد بن أبي خيثمة ، كان أبي وابن معين ومصعب الزبيري يجلسون على باب مصعب ، فمر رجل على حمار فارِه ، وبزة حسنة ، فسلَّم وخص بمسائله يحيى ، فقال : يا أبا الحسن إلى أين؟ فقال : إلى دار هذا الكريم الذي يملأ كمي دنانير ودراهم إسحاق الموصلي ، فلما ولي قال يحيى : ثقة ثقة ثقة ، فسألت أبي من هذا؟ فقال : هذا المدائني . مات المدائني سنة ٢٥٤ عن ثلاث وتسعين سنة »[2] . انتهى .

تـنـبـيـه :

لم يذكر المؤلف أحداً بعد المهدي أنه أحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً .

وذكر السُّهَيْليّ « أن المأمون بن الرشيد زاد فيه زيادة ، وذلك في سنة ثنتين ومائتين ، وأتقن بنيانه ، ونقش فيه : هذا ما أمر به عبدالله المأمون ، في كلام كثير . قال السُّهَيْليّ : كرهت الإطالة بذكره ، ثم لم يبلغنا أن أحداً غَـيَّر منه شيئاً ، ولا أحدث فيه عملاً »[3] . انتهى .

---

(١) « الكامل في ضعفاء الرجال » ٥/٢١٣(١٣٦٦) .

(٢) « ميزان الاعتدال » ٥/١٨٥ .

(٣) « الروض » ٢/٣٣٩ .

ذكر الموادعة بين المسلمين واليهود

[٨٣/ب] **فائـــــــــــــدة :**

قال أبو عبيد القاسم بن سلاّم أحد الأعلام في « كتاب الأموال » له ، وقد قرأته بدِمَشق في سنة ثمانين وسبعمائة عالياً على العلاَّمة القدوة شمس الدين ابن قاضي شُهْبَة[1] بسماعه من ابن الموازيني[2] ، وإنما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب قبل أن تفرض الجزية ، وإذْ كان الإسلام ضعيفاً قال : وكان لليهود إذ ذاك نصيب من المغنم إذا قاتلوا مع المسلمين كما شرط عليهم في هذا الكتاب النفقة معهم في الحروب . انتهى .

فائـــــــــــــدة :

الجزية إنما فرضت عام تبوك كما رأيته في كلام ابن قيم الجوزية[3] ، ونقله عن أبي العباس ابن تيمية في جملة كلام[4] .

فائـــــــــــــدة :

وعدتُ بذكرها فيما مضى في قوله : « **من موالي يهود** » ، في أول بدء إسلام الأنصار ، قال السُّهَيْليّ : « كانت أرض يثرب لليهود قبل نزول الأنصار بها ، فلما كان سيل العرم وتفرقت سبأ نزلت الأوس والخزرج بأمر طريقة الكاهنة ، وأمر عمران بن عامر ، فإنه كان كاهناً ، ولما سجعت به لكل قبيلة من سبأ ، فسجعت لبني حارثة بن وثعلبة هم الأوس والخزرج أن يترلوا بيثرب ذات النخل ، فترلوها على يهود وحالفوهم ،

---

(١) هو : أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر ، المعروف بابن قاضي شُهبة ، ولد سنة ٧٧٩هـ ، فقيه شافعي محدث ، مات سنة ٨٥١هـ . انظر « البدر الطالع » ١٦٤/١ ،

(٢) هو : أبو طاهر ، عبدالرحمن بن بن الحسين بن أبي الحسين : أحمد بن حمزة بن علي بن الموازيني ، الدمشقي العطار ، مات في جمادى الاخرة . انظر « تاريخ الإسلام » ١٨٦/٤٦ .

(٣) انظر « زاد المعاد » ١٥٣/٣ .

(٤) انظر « فتاوى ابن تيمية » ١٩/١٩ ، ٢٠ .

وأقاموا معهم ، وكانت الدار واحدة »[1] . ثم ذكر السبب في كون اليهود بالمدينة من « الأغاني » لأبي الفرج ، وتعقبه ، ثم ذكر ذلك عن الطبري ، فإن أردته فانظره .

قوله : « **الموادعة** » ، هي : المصالحة والمسالمة على ترك الحرب والأذى ، وحقيقة الموادعة : المتاركة أن يدع كل واحد منهما ماهو فيه[2] .

قوله : « **ووادع فيه يهود** » ، تقدم أن يهود لا ينصرف ؛ للعلمية والتأنيث ؛ لأنها قبيلة .

قوله : « **ويثرب** » ، تقدم الكلام على يثرب ، وهذا قبل النهي بتسميتها يثرب ، كما ذكرته عن « مسند أحمد » ، وفيه ابن لهيعة .

قوله : « **أمة واحدة** » ، أي : جماعة واحدة ، كلمتهم وأيديهم . والله أعلم .

قوله : « **على ربعتهم** » ، الرَّبعة ، بفتح الراء والموحدة والعين المهملة ، ثم تاء التأنيث ، قال المؤلف فيما يأتي : « الحالة التي جاء الإسلام وهم عليها ، من كتاب المزني »[3] ، وقال الخُشَني : « رَبْعَة وربَعَة كذلك رِباعة ورَباعة »[4] . انتهى .

وجاء في بعض طرقه على رباعيتهم ، يقال : القوم على رباعتهم ورباعهم ، أي : على استقامتهم ، يريد أنهم على أمرهم الذي كانوا عليه ، ورباعة الرجل : شأنه وحاله التي هو رابع عليها ، أي : ثابت مقيم .

وللسهيلي في كسر الراء وفتحها كلام في « روضه » ، فإن أردته فانظره[5] .

قوله : « **يتعاقلون بينهم** » ، كذا هنا ، وسيأتي يتعاقلون بينهم معاقلهم ، الأولى المعاقل ، الديات جمع معقلة ، أي : يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات وإعطائها ، وهو تفاعل من العَقل ، يقال : بنو فلان على معاقلهم التي كانوا عليها ، أي : مراتبهم وحالاتهم ، وقد تقدم لم سميت الدية عقلاً فيما مضى ، ولفظ السُّهَيْليّ : « معاقلهم الأولى ، جمع معقلة ، ومعقلة من العقل ، وهو : الدية »[6] . انتهى .

---

(١) « الروض » ٣٤٦/٢ .

(٢) انظر « النهاية » ١٦٤/٥ ، « لسان العرب » ٣٨٠/٨ مادة (ودع) .

(٣) « عيون الأثر » ٣٢٠/١ .

(٤) « الإملاء المختصر » ٩٠/٢ .

(٥) انظر « الروض » ٣٢/٣ .

(٦) « الروض » ٣٤٨/٢ .

قوله : « **يغدون عانيهم بالمعروف**... » إلخ ، يغدون ، بفتح أوله ؛ لأنه ثلاثي ، والعاني -بالعين المهملة منقوص- : الأسير ، وكل من ذل واستكان وخضع : فقد عنا يعنو ، فهو عانٍ[1] .

قوله : « **وبني جشم** » ، تقدم أن جشم لا ينصرف ؛ للعدل والعلمية ؛ لأنه معدول عن جاشم .

قوله : « **وبني النبيت** » ، هو بفتح النون ، وكسر الموحدة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم تاء مثناة باثنتين من فوق ، فخذ من الأنصار .

قوله : « **لا يتركون مُفْرَحاً** » ، قال المؤلف فيما يأتي : « والمُفْرَح ، رواه ابن جريج مُفْرَجاً ، قال أبو عبيدة : معناهما واحد ، وقال أبو عبيد : سمعت محمد بن الحسن يقول : هذا يروي بالحاء وبالجيم . قال أبو العباس ثعلب : المُفْرَح : المُثْقَل من الديون ، وبالجيم : الذي لا عشيرة له . وقال أبو عبيدة : المُفْرج -بالجيم- : أن يُسلِم الرجل فلا يُوالي أحداً بقول : فتكون جنايته على بيت المال ؛ لأنه لا عاقلة له ، فهو مُفْرَج . وقال بعضهم : هو الذي لا ديوان له . وقال أبو عبيد القاسم بن سلام ، عن محمد بن الحسن هو : القتيل يوجد بأرض فلاة ، فلا يكون عند قربه ما يُودى به من بيت المال ، ولا يُطَلّ دمه »[2] . انتهى .

وقد تعرض له ابن دُرَيد[3] ، وذكره الجوهري في « صحاحه » في البابين بنحو ما ذكره المؤلف[4] .

وذكر الهروي في « الغريبين » ، وابن الأثير في « النهاية » في فرج بالجيم : « ولا يترك في الإسلام مُفْرَج ، قيل : هو القتيل يوجد بأرض فلاة ، ولا يكون قريباً من قرية ، فإنه يودى من بيت المال ولا يبطل دمه .

وقيل : هو الرجل يكون في القوم من غيرهم ، فيلزمهم أن يعقلوا عنه .

وقيل : هو أن يسلم الرجل ولا يوالي أحداً ، حتى إذا جنى جناية كانت جنايته على

---

(١) انظر « النهاية » ٣٠٦/٣ ، « لسان العرب » ١٠١/١٥ مادة (عنا) .

(٢) « عيون الأثر » ٣٢٠/١ .

(٣) انظر « جمهرة اللغة » ٥١٨/١ مادة (فرح) .

(٤) انظر « الصحاح » ٥٧٤/١ مادة (فرح) ، ٤٩٣/١ - ٤٩٥ مادة (فرج) .

بيت المال ؛ لأنه لا عاقلة له ، والمفرج : الذي لا عشيرة له .

وقيل : هو المثقل بحق ديته أو فداء أو غرم ، ويروى بالحاء المهملة ، ثم ذكره فيها ، فقال : هو الذي أثقله الدَّين والغرم ، وقد أفرحه يفرحه : إذا أثقله ، وأفرحه : إذا غمه ، وحقيقته : أزلت عنه الفرح ، كأشكيته : إذا أزلت شكواه والمثقل بالحقوق ، ومغموم مكروب إلى أن يخرج عنها ، وقد روي بالجيم ، وقد تقدم »[1] . انتهى .

ويقال : بالدال المهملة عوض الراء ، قال الهروي : مفدوحاً .

قال أبو عبيد : هو الذي قد فدحه الدَّيْن ، أي : أثقله ، والفدح : أثقال الأمر والحمل من صاحبه ، يقال : هم فادح ، ودَيْن فادح ، أي : ثقيل[2] . انتهى . وتابعه ابن الأثير على ذلك .

وقال السُّهَيْليّ في أثناء الكلام عليه : « ويجوز أن تكون الفاء مبدلة من باء ، فيكون من البرح ، وهو الشدة ، يقال : لقيت من فلان برحاً ، أي : شدة »[3] . انتهى .

قوله : « **أو عقل** » ، تقدم أن العقل : الدية ، وتقدم لم سميت عقلاً .

قوله : « **ولا تحالف** » ، هو بالحاء المهملة ، من المحالفة ، والحلف معروف ، وقد تقدم .

قوله : « **أو قد ابتغى دَسِيعة** » ، الدَّسِيعة ، بفتح الدال ، وكسر السين المهملتين ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم عين مهملة أيضاً ، ثم تاء التأنيث ، أي : طلب عن سبيل الظلم فأضافه إليه ، وهو إضافة بمعنى من ، ويجوز أن يراد بالدَّسيعة : العطية ، أي : ابتغى منهم أن يدفعوا إليه عطيته على وجه ظلمهم ، أي : كونهم مظلومين ، أو أضافها إلى ظلمة ؛ لأنها سبب دفعهم بها[4] .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : « الدَّسِيعة : العَطِية ، وهي هنا ما يخرج من حلق البعير إذا رغا ، فاستعاره هنا ؛ للعطية ، وأراد به ههنا ما ينال منهم من ظلم »[5] .

---

(١) « النهاية » ٤٢٣/٣ .

(٢) انظر « غريب الحديث » ، لأبي عبيد ٣٠/١ .

(٣) « الروض » ٣٤٨/٢ .

(٤) انظر « النهاية » ١١٧/٢ ، « لسان العرب » ٨٤/٨ مادة (دسع) .

(٥) « الإملاء المختصر » ١٣/٢ .

انتهى .

قوله : « **ذمة الله** » ، أي : أمانه وعهده ، وقد تقدم .

قوله : « **أدناهم** » ، فسر بالعبد والمرأة .

قوله : « **والأُسوة** » ، هو بضم الهمزة وكسرها لغتان ، وقد قُرئ بهما في السَّبْع .

قوله : « **ولا يتناصر عليهم** » ، هو بفتح الصاد المهملة ، وهذا ظاهر جداً . [٨٤/أ]

قوله : « **وأن سِلْم المؤمنين واحدة** » ، السِّلْم -بكسر السين ، وإسكان اللام ، وبفتح السين وتكسر وتذكر وتؤنث- : الصُّلح ، والسِّلْم أيضاً : المسالم ، تقول : أنا سِلْمٌ لمن سَالَمَني[١] .

قوله : « **يعقب بعضها بعضاً** » ، أي : يكون الغزو بينهم نوباً ، وإذا خرجت طائفة ثم عادت لم تكلف أن تعود ثانية حتى يعقبها أخرى غيرها[٢] .

قوله : « **يُبِيء بعضهم عن بعض** » ، هو بضم المثناة تحت أوله ، ثم موحدة مسكورة ، ثم همزة ممدودة ، قال المؤلف بعد هذا : « يعني أن دماءهم متكافئة ، تقول : ما فلان ببواءٍ لفلان ، أي : بكفؤ له ، ويقال : باء الرجل بصاحبه يبوء بواءً : إذا قتل به كفؤاً ، ولم يفسره ابن قتيبة ، ومعناه : يقتل بعضهم قاتل بعض ، يقال : أبأت لفلان قاتله ، أي : قتلته »[٣] . انتهى .

وكذا قال أبو ذر في « حواشيه » ، ولفظه : « يبيء : يمنع ويكف »[٤] . انتهى .

قوله : « **من اعتبط مؤمناً قتلاً عن بَيِّنة فإنه قَوَد يد** » ، اعتبط ، بالعين المهملة ساكنة ، ثم مثناة فوق ، ثم موحدة ، ثم طاء مهملة مفتوحات ، أي : قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب قتله ، فإن القاتل يقاد ، وكل من مات بغير علة فقد اعتبط ومات فلان عبطة شاباً ، أي : صحيحاً ، وعبطت الناقة واعتبطتها : إذا ذبحتها من غير مرض[٥] .

---

(١) انظر « النهاية » ٣٩٢/٢ ، « لسان العرب » ٢٨٩/١٢ مادة (سلم) .

(٢) انظر « النهاية » ٢٦٧/٣ ، « لسان العرب » ٦١١/١ مادة (عقب) .

(٣) « عيون الأثر » ٣٢٠/١ .

(٤) « الإملاء المختصر » ١٣/٢ .

(٥) انظر « النهاية » ١٧٢/٣ ، « لسان العرب » ٣٤٨/٧ مادة (عبط) .

قوله : « **قَود** » ، هو بفتح القاف والواو ، وبالدال المهملة ، والقود : القصاص[١] .

قوله : « **إلا أن يُرضِي ولي المقتول** » ، يُرضِي ، بضم أوله رباعي ، وولي مفعول منصوب ، والفاعل هو ، أي : القاتل ، ويجوز أن يكون يرضى بفتح أوله ثلاثي ، وولي فاعل يرضى . والله أعلم .

قوله : « **أن يَنْصُر مُحْدِثاً** » ، المُحْدِث -بكسر الدال- ، أي : خائناً[٢] ، ومعناه : أن ينصر خائناً أو يؤويه أو يجيره من خصمه ، وحال بينه وبين أن يقتص ، وقد ورد في « الصحيح » : « من أحدث فيها حدَثاً أو آوى محْدِثاً »[٣] ، بكسر الدال ، من مُحْدِث ، وفتحها ، فالكسر على ما قلتُه ، والفتح : هو الأمر المبتدع نفسه ، ويكون بمعنى النصر في الحديث الرِّضى به والصبر عليه ، فإنه إذا رَضِي بالبدعة وأقر فاعلها و لم ينكرها عليه فقد نصرها ، وهذا المعنى قالوه في قوله : « أو آوى محدِثاً » ، أي : من رضي ببدعة أقر فاعلها عليها ، فقد آواه ، أو لا يمتنع أن يجيء هنا أيضاً فتح الدال من محدث وكسرها ، و لم أر ذلك ولا أعلم في الأول ضبطاً لأحد ، إلا أنه جائز في المعنى ، فإن كانت الرواية بالفتح أو الكسر ، فتتبع . والله أعلم .

قوله : « **ولا يؤخذ منه صَرْف ولا عَدْل** » ، يؤخذ مبني لما لم يسم فاعله ، وصرف مرفوع منون نائب الفاعل ، وعدل : معطوف عليه ، وقد تكررت هاتان اللفظتان في الأحاديث ، فالصرف : التوبة ، وقيل : النافلة ، والعدل : الفدية ، وقيل : الفريضة[٤] .

وفي « المطالع » : « الصرف : التوبة ، وقيل : الحيلة ، وقيل : تصرفاً في فعل »[٥] .

وبقي في كل من الصرف والعدل غير ما ذكرت ، تركته اختصاراً

قوله : « **وأن يهود بني عوف** » ، وكذلك يهود بني النجار ، وبني الحارث ، وبني ساعدة ، وبني جشم ، وبني الأوس ، وبني ثعلبة ، وكذلك غير ذلك من قبائل الأنصار ، واعلم أن اليهود بنو إسرائيل ، وجملة من كان منهم بالمدينة وخيبر إنما هم

---

(١) انظر « النهاية » ١١٩/٤ ، « لسان العرب » ٣٧٠/٣ مادة (قود) .

(٢) انظر « النهاية » ٢٥٠/١ ، « لسان العرب » ١٣١/٢ مادة (حدث) .

(٣) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(١٨٦٧) ، في أبواب فضائل المدينة ، وبرقم(٧٣٠٦) ، في باب إثم من آوى محدثا ، ومسلم في « صحيحه » برقم(١٣٦٦) ، كتاب الحج ، باب فضل المدينة .

(٤) انظر « النهاية » ٢٤/٣ ، « لسان العرب » ١٨٩/٩ مادة (صرف) .

(٥) « مشارق الأنوار » ٥٤/٢ مادة (صرف) .

بنو قُرَيظة ، والنضير ، وبنو قَيْنُقَاع .

غير أن في الأوس والخزرج من قد تهوَّد ، وكان من نسائهم من تَنْذُر : إذا ولدت إن عاش ولدها أن تُهَوِّدَه ؛ لأن اليهود كانوا أهل علم وكتاب ، وفي هؤلاء الأبناء الذين تهودوا نزلت { لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ }[1] ، حين أراد آباؤهم إكراههم على الإسلام في أحد الأقوال ، قاله السُّهَيْلي[2] ، لكن للشافعي قولان في نسخ ملة موسى عليه السلام بملة عيسى عليه السلام ، والأصح عند الشافعية أن ملة موسى نسخت بملة عيسى . والله أعلم .

قوله : « **أمة مع المؤمنين** » ، وفي لفظ من المؤمنين ، وهذه هي التي ذكرها ابن الأثير في « نهايته » ، وفسّرها فقال : « يريد أنهم بالصلح الذي وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة منهم كلمتهم وأيديهم واحدة ، والرواية التي في الأصل معناها ظاهر ، وقد قدمت أن معناها جماعة واحدة كلمتهم وأيديهم »[3] .

قوله : « **لا يوتغ إلا نفسه** » ، قال المؤلف بعد هذا : « يوتغ : يفسد ، قاله ابن هشام »[4] . انتهى .

قوله : « **ويُوتِغ** » ، بضم المثناة تحت ، ثم واو ساكنة ، ثم مثناة فوق مكسورة ، ثم غين معجمة ، وما ذكره المؤلف عن ابن هشام ذكره الهروي وغيره من أهل الغريب واللغة ، فليعلم .

قال الهروي ، وابن الأثير ، واللفظ للأخير : « حتى يكون عمله هو الذي يطلقه أو يوتغه ، أي : يهلكه ، يقال : وتغ وتغاً ، وأوتغه غيره ، ومنه الحديث : فإنه لا يوتغ إلا نفسه »[5] .

وفي « الصحاح » : « الوَتَغ -بالتحريك- : الهلاك ، وقد وَتِغَ يَوْتَغُ وَتَغاً ، أي : أثم وهلك ، وأَوْتَغَه الله سبحانه ، أي : أهلكه ، وأَوْتَغَ فلان دينه بالإثم »[1] . انتهى .

---

(١) سورة البقرة ، الآية (٢٥٦) .

(٢) انظر « الروض » ٢/٣٧٠ .

(٣) « النهاية » ١/٦٨ .

(٤) « عيون الأثر » ١/٣٢٠ ، وانظر « سيرة ابن هشام » ٣/٣٤ ، « النهاية » ٥/١٤٨ مادة (وتغ) .

(٥) « النهاية » ٥/١٤٨ ، « لسان العرب » ٨/٤٥٨ مادة (وتغ) .

(١) « الصحاح » ٤/٢٠ مادة (وتغ) .

ولفظ « الغريبين » : « لا يوتغ ، أي : لا يهلك ، يقال : أوتغه فوتغ يوتغ ، يقال : أتغاه بتغيه ، بمعنى أوتغه » . انتهى .

ولفظ السيهلي : « لا يَوْتَغ إلا نفسه ، أي : لا يوبق ولا يهلك إلا نفسه ، يقال : وَتَغَ الرحل أوتغه غيره ، قاله أبو عبيد »[1] . انتهى .

قوله : « **وبني الشَّبْطة** » ، الذي أحفظه أنه بفتح الشين المعجمة ، ثم طاء مهملة ساكنة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث .

قوله : « **وأن جَفْنة** » ، هو بفتح الجيم ، وإسكان الفاء ، ثم نون مفتوحة ، ثم تاء التأنيث كالجَفْنة التي هي : القصعة .

قوله : « **وأن بِطانة يهود** » ، البطانة بكسر الموحدة ، وبالطاء المهملة المخففة ، وبعد الألف نون ثم تاء التأنيث ، بِطانة الشخص : صاحب سِرّه ، وداخلة أمره الذي يشاوره في أحواله[2] .

قوله : « **وأن البِرَّ دون الإثم** » ، معناه : أن الوفاء بما جعل على نفسه دون الغدر والنكث .

وقال السُّهَيْليّ : « أي : أن البر والوفاء ينبغي أن يكون حاجزاً عن الإثم »[3] .

قوله : « **من فَتَك** » ، هو بالفاء والتاء المثناة فوق ، وبالكاف المفتوحات ، والفَتْك : الأخذ على غِرَّة[4] .

قوله : « **إلا من ظُلم** » ، هو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **وأن الله على أَبَرَّ** » ، أي : إن الله وحزبه المؤمنين على الرضى به .

قوله : « **من حدَث** » ، الحَدَث –بفتح الحاء والدال المهملتين ، وبالثاء المثلثة– : الأثم[5] .

---

(١) « الروض » ٢/٣٤٩ .

(٢) انظر « النهاية » ١/١٣٦ ، « لسان العرب » ١٣/٥٢ مادة (بطن) .

(٣) « الروض » ٢/٣٥٠ .

(٤) انظر « النهاية » ٣/٤٠٩ ، « لسان العرب » ١٠/٤٧٢ مادة (فتك) .

(٥) انظر « النهاية » ١/٣٥١ ، « لسان العرب » ٢/١٣١ مادة (حدث) .

قوله : « **واشتجار** » ، هو بالشين المعجمة والجيم ، أي : التنازع[1] . [٨٤/ب]

قوله : « **من دَهَم** » ، هو بفتح الدال المهملة والهاء ، والدَّهَم : الأمر العظيم ، وقيل : الدهم : الشر والغائلة ، والدهم أيضاً : الجمع الكثير ، والدهيم والدهيماء من أسماء الدواهي[2] .

قوله : « **ويُلبسونه** » ، هو بضم أوله .

قوله : « **دَعوا** » ، هو بفتح الدال مبني للفاعل .

قوله : « **مع البر المحض** » ، رأيت في حاشية تجاه هذا الكلام مامعناه بخط الحُطَيئة مع البر : بفتح الباء ، كذا نقل عن حاشية نسخة ابن هشام النحوي القاهري ، والبر في الحاشية المنقولة منها هذا بغير همزة ممدودة في آخره ، والبراء بفتح الباء وبالمد ، معناه معروف .

قوله : « **المحض** » ، أي : الخالص .

قوله : « **ولا آثم** » ، هو بمد الهمزة ، وكسر الثاء المثلثة ، اسم فاعل ، وهذا ظاهر .

قوله : « **آمن** » ، هو بمد الهمزة ، وكسر الميم ، منون مرفوع ، وهو خبر مبتدأ ، أي : فهو آمن .

قوله : « **وقد ذكره ابن أبي خيثمة** » ، تقدم الكلام في بعض ترجمة هذا الرجل الحافظ ، وأن اسمه أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب .

قوله : « **ثنا أحمد بن جناب أبو الوليد** »[3] ، جَناب ، بفتح الجيم ، وتخفيف النون ، وفي آخره باء موحدة ، وهو أحمد بن جناب بن المغيرة أبو الوليد المِصِّيصي ، حدث عن عيسى بن يونس[4] وغيره ، وكان ببغداد ، آخر من حدث عنه أحمد بن الحسن بن

---

(١) انظر « النهاية » ٤٤٦/٢ ، « لسان العرب » ٣٩٦/٤ مادة (شجر) .

(٢) انظر « النهاية » ١٤٥/٢ ، « لسان العرب » ٢٠٩/١٢ مادة (دهم) .

(٣) هو : أحمد بن جَنَاب -بفتح الجيم وتخفيف النون- بن المغيرة المِصِّيصي ، أبو الوليد ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ثلاثين . م د س . « التقريب » برقم(٢٠) ، « التهذيب » ١٩/١ .

(٤) هو : عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي -بفتح المهملة وكسر الموحدة- أخو إسرائيل ، كوفي نزل الشام مرابطاً ، ثقة مأمون ، من الثامنة ، مات سنة سبع وثمانين ، وقيل : سنة إحدى وتسعين . ع . « التقريب » برقم(٥٣٤١) ، « التهذيب » ٣٧١/٣ .

عبدالجبار[1] ، وروى عنه **م** أيضاً ، و **د س** بواسطة ، وأبو يعلى الموصلي ، وهو صدوق ، توفي سنة ٢٣٠ .

قوله : « **ثنا كثير بن عبدالله بن عمرو المُزَني** »[2] ، كثير بفتح الكاف ، وكسر الثاء المثلثة ، وهو كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المُزَني المدني ، عن أبيه ، ونافع وجماعة ، وعنه : القعنبي وجماعة .

واهٍ ، وقال **د** : كذاب ، أخرج له **د ت ق** ، وقد حسن له **ت** ، قال الشافعي في حقه : ركن من أركان الكذب ، وقيل : إن الترمذي صحح له في الصلح ، وقد رأيت في « الجامع » حديثه في الصلح ، وقال : حسن صحيح[3] . له ترجمة في « الميزان »[4] .

---

(١) هو : أبو عبدالله ، أحمد بن الحسن بن عبدالجبار بن راشد الصوفي ، وثقه الدارقطني ، وأنكر عليه حديثاً وهم فيه وهما قبيحاً ، مات سنة ٣٠٦هـ . انظر « الأنساب » ٥٦٦/٣ ، « لسان الميزان » ١٥١/١(٤٨٥) ، « المقصد الأرشد » ٨٧/١(٢٥) .

(٢) هو : كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المُزَني المدني ، ضعيف ، أفرط من نسبه إلى الكذب ، من السابعة . ر د ت ق . « التقريب » برقم(٥٦١٧) ، « التهذيب » ٤٦٢/٣ .

(٣) انظر « جامع الترمذي » برقم(١٣٥٢) ، باب ماذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلح بين الناس ، من طريق الحسن بن علي ، عن أبي عامر العقدي ، عن كثير بن عبدالله المزني ، عن أبيه ، عن جده .

(٤) انظر « الميزان » ٤٩٢/٥(٦٩٤٩) .

ذكر المؤاخاة

فائـــــــــــــدة :

قال السُّهَيْلِيّ : « إنما كانت مؤاخاته بين أصحابه عليه السلام حين نزلوا المدينة ؛ لتذهب عنهم وحشة الغربة ، ويؤنسهم من مفارقة الأهل والعشيرة ، ويشد أزر بعضهم ببعض ، فلما أعز الله الإسلام واجتمع الشمل وذهبت الوحشة أنزل الله آية { وَأُوْلُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ }[1] ، يعني : في المواريث ، ثم جعل الله المؤمنين كلهم إخوة ، فقال : { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ }[2] ، يعني : في التوادد وشمول الدعوة »[3] . والله أعلم .

فائـــــــــــــدة ثانيـــــــــة :

كانت المؤاخاة بعد مقدمه المدينة والمسجد يُبنى ، وقيل : بعد المقدم بخمسة أشهر ، وسيجيء الخلاف في ذلك في كلام المؤلف ، وقيل : بثمانية ، وكانوا تسعين رجلاً ، من كل طائفة خمسة وأربعون رجلاً ، وقيل : مائة ، وسيجيء أنهم كانوا مائة في كلام المؤلف[4] .

قوله : « **وكانت المؤاخاة مرتين ، الأولى بين المهاجرين بعضهم وبعض قبل الهجرة** » انتهى . رأيت في كتاب « الرد على ابن المطهر الحلّي الرافضي » ، للعلامة : أبي العباس ابن تيمية في الفصل الحادي عشر من المجلد الثالث تجزئة خمسة أجزاء ما لفظه : « ومنها أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤاخ علياً ولا غيره ، وحديث المؤاخاة لعلي ، ومؤاخاة أبي بكر لعمر من الأكاذيب ، وإنما آخى بين المهاجرين والأنصار ، و لم يؤاخ بين مهاجري ومهاجري... »[5] . انتهى .

---

(١) سورة الأنفال ، الآية (٧٥) .

(٢) سورة الحجرات ، الآية (١٠) .

(٣) « الروض » ٣٥١/٢ .

(٤) انظر « عيون الأثر » ٣٢٢/١ .

(٥) انظر « فتاوى ابن تيمية » ٩٣/٣٥ .

وقد جاءت أحاديث كثيرة فيها أنه عليه السلام آخى علياً ، وقال له : « أنت أخي » ، وغالب ماوقفت عليه فيه مقال . وقد حسن الترمذي حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم : « أنت أخي في الدنيا والآخرة »[1] ، وفي سنده جُمَيع بن عُمَير[2] ، يأتي الكلام عليه قريباً جداً ، وقد صحح الحاكم هذا الحديث .

فإن قيل : الحديث الذي في « الصحيح » أن جعفراً وعلياً وزيداً اختصموا في ابنة حمزة ، فقال زيد : هي ابنة أخي ، وأقره النبي صلى الله عليه وسلم[3] ، والحديث الذي في « مسند أحمد » من حديث عبدالله بن عمرو ، يعني : ابن العاص ، وذكر القصة ، وفيه : وقال زيد : ابنة أخي ، وكان زيد مؤاخياً لحمزة آخى بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم[4] .

وفي « الاستيعاب » في آخر ترجمة ابن مسعود ، وساق ابن عبدالبر سنده إلى أحمد بن عمرو[5] ، الظاهر أنه أبو بكر البَزَّار والحافظ ، عن محمد بن سَنْجَر[6] ، ثنا سعيد بن سليمان[7] ، ثنا عَبَّاد[1] ، عن سفيان بن حسين ، عن يعلى بن مسلم ، عن

---

(١) الحديث أخرجه الترمذي في « جامعه » برقم(٣٧٢٠) ، كتاب المناقب ، باب ، قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وفي الباب عن زيد بن أوفى ، وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ٣/١٥(٤٢٨) ، قال الحاكم : تابعه سالم بن أبي حفصة ، عن جميع بزيادة في السياق ، وفي ٣/١٦(٤٢٨٩) ، ولم أر حكم الحاكم .

(٢) هو : جُمَيْع بن عُمَير التَّيْمي ، أبو الأسود الكوفي ، صدوق يخطئ ويتشيع ، من الثالثة . ٤ . « التقريب » برقم(٩٦٨) ، « التهذيب » ١/٣١٥ .

(٣) انظر « صحيح البخاري » برقم(٤٢٥١) ، كتاب المغازي ، باب عمرة القضاء .

(٤) انظر « مسند أحمد » برقم(٧٧٠) .

(٥) هو : أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البصري ، أبو بكر البزار ، الحافظ صاحب المسند الكبير المعلل ، قال الحاكم : يخطئ في الإسناد والمتن ، وكذا قال الدارقطني ، مات سنة ٢٩٢هـ . انظر « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٢٨٩(٦٥١) ،

(٦) هو : محمد بن عبدالله بن سَنْجَر الجرجاني ، أبو عبدالله ، الحافظ الكبير ، صاحب المسند ، وله كتاب التفسير ، سكن مصر ، قال ابن حبان : مستقيم الحديث ، مات في ربيع الأول سنة ٢٥٨هـ . انظر « الثقات » ٩/١٤٧(١٥٦٨٨) ، « تذكرة الحفاظ » ٢/٥٧٨(٦٠٢) ، « العبر في خبر من غبر » ٢/٢٣ ، « توضيح المشتبه » ٥/١٨٣ .

(٧) هو : سعيد بن سليمان الضبي ، أبو عثمان ، الواسطي ، البزاز ، لقبه سعدويه ، نزيل بغداد ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة خمس وعشرين ومائتين ، وله مائة سنة . ع . « التقريب » برقم(٢٣٢٩) ، « التهذيب » ٢/٢٤ .

جابر بن زيد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : « آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الزبير وبين ابن مسعود »[٢] .

وهذا الحديث حسن فيما يظهر لي ، ويحتاج إلى جواب ، وقد أخرجه الحاكم في « المستدرك » ، وقال : « صحيح » ، ولم يتعقبه الذهبي في « تلخيصه » .

أما الجواب عن الحديث الأول الذي هو في « الصحيح » : بأنه أخ في الدين بنص القرآن ، بقوله : { فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ }[٣] ، وهذه أنزلت في زيد ، ولهذا قال عليه السلام حين كلم كُلاً من الثلاثة ، قال لزيد : « أنت أخونا ومولانا »[٤] ؛ امتثالاً للقرآن ، ولم يؤاخه عليه السلام قط ، ولا جاء في حديث صحيح ولا حسن ولا ضعيف ذلك قط ، بل كان يدعى قبل نزول الآية : زيد بن محمد ، إلى حين نزولها .

وعن الثاني : فإنه رواه ابن جريج ، عن عمرو بن شعيب ، وقد قال خ : إنه لم يسمع منه ، وقد عنعن فيه ، وهو مدلس ، وحديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده فيه أقوال....الحديث ، والأكثرون حملوه على جده الأعلى عبدالله بن عمرو بن العاص ، وسيأتي حديث آخر ذكره المؤلف من الغيلانيات ، وهو ضعيف ، فأتكلم عليه في مكانه إن شاء الله تعالى .

ولعل الجواب عن الحديث الذي في « الاستيعاب » وهو أصل الأحاديث في ذلك ، لعله كان بعد الهجرة ، ويدل له رواية ابن عباس له ، وإلا فيكون الحديث مرسل صحابي ، والجمهور على قَبوله ، خلافاً لأبي إسحاق الإسفرائيني وطائفة يسيرة ، ولم أر فيما وقفت عليه من الأحاديث حديثاً في المسألة أصح منه . والله أعلم .

=

(١) هو : عَبَّاد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم ، أبو سهل الواسطي ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين أو بعدها ، وله نحو من سبعين . ع . « التقريب » برقم(٣١٣٨) ، « التهذيب » ٢٧٩/٢ .

(٢) « الاستيعاب » ٩٩٤/٣ . والحديث أخرجه الطبراني في « الأوسط » ٢٨٥/١(٩٢٩) ، من طريق أحمد بن يحيى ، عن سعيد ، به ، وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ٣٥٥/٣(٥٣٧٢) ، من طريق يحيى بن منصور ، عن علي بن عبدالعزيز ، عن سعيد بن سليمان ، به ، وأخرجه ابن أبي شيبة في « مصنفه » ٣٤١/٥(٢٦٦٩٨) من طريق آخر .

(٣) سورة الأحزاب ، الآية (٥) .

(٤) « صحيح البخاري » برقم(٤٢٥١) ، كتاب المغازي ، باب عمرة القضاء .

ولو آخى النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة أحداً لكان الأحق بذلك أبو بكر الصديق رفيقه في الهجرة ، ومؤنسه في الغار ، والذي لم يعلم أحداً بهجرته إلا هو وأهله ومن بيته هاجر ، والظاهر أنه أعلم علياً أيضاً . والله أعلم .

لطيفـــــــة شــــــاردة :

لم يذكر الله أحداً من الصحابة باسمه في القرآن إلا زيداً ، وهو ابن حارثة بن شراحيل ، وسِرّه أنه تعالى حين قال : { ادْعُوَهُمْ لآبَائِهِمْ }[1] ، وكان يدعى زيد بن محمد ، وهو ابن حارثة ، فسلبه الله أبوة النبي صلى الله عليه وسلم عوضه بأن جبر خاطره بذكره في القرآن . والله أعلم .

فإن قيل : هذا المؤلف وقد روى المؤاخاة بين المهاجرين بعضهم في بعض .

فالجواب : أن في سنده المذكور جُمَيع بن عُمَير التَّيمي تيم الله بن ثعلبة الكوفي ، سمع ابن عمر ، وعائشة ، وعنه : العلاء بن صالح[2] ، وصدقة بن المثنى[3] ، قال ابن حبان : رافضي يضع الحديث ، وقال ابن نمير : كان من أكذب الناس ، وكان يقول : يفرخ الكراكي في السماء ، ولا يقع فراخها ، وفيه كلام غير هذا ، ذكر له في « الميزان »[4] مؤاخاته عليه السلام مع علي ، قال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، قال الذهبي : له في « السنن » ثلاثة أحاديث ، وحسن له **ت** ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، من عتق الشيعة . انتهى . والله أعلم . [٨٥/أ]

قوله : « **أنا الخِلَعي** » ، هو بكسر الخاء المعجمة ، وفتح اللام .

قوله : « **ابن رشيق** » ، هو بفتح الراء وكسر الشين المعجمة ، وهذا ظاهر .

قوله : « **محمد بن رُزَيق**»[1] ، هو بضم الراء ، وفتح الزاي ، تقدم ، ومحمد بن

---

(١) سورة الأحزاب ، الآية (٥) .

(٢) هو : العلاء بن صالح التيمي أو الأسدي الكوفي ، صدوق له أوهام ، من السابعة . د ت س . « التقريب » برقم(٥٢٤٢) ، « التهذيب » ٣٤٤/٣ .

(٣) هو : صدقة بن المثنى بن رِياح -بكسر الراء ثم التحتانية- النَّخعي ، ثقة ، من السادسة . د س ق . « التقريب » برقم(٢٩١٩) ، « التهذيب » ٢٠٨/٢ .

(٤) انظر « الميزان » ١٥٣/٢(١٥٥٤) .

(١) هو : محمد بن رُزَيق بن جامع بن سليمان بن يسار ، أبو عبدالله ، مديني ، مات سنة ٢٩٨هـ . انظر « فتح الباب في الكنى والألقاب » ص٥٠٢(٤٦٢٢) ، « مولد العلماء ووفياتهم » ٦٢٨/٢ ، « توضيح المشتبه » =

رُزَيق بن جامع بن سليمان بن يسار ، أبو عبدالله ، مديني ، سكن مصر ، سمع « الموطأ » من أبي مصعب[1] ، وحدث به ، وحدث أيضاً عن سعيد بن منصور ، وسفيان بن بِشر[2] ، وهيثم بن حبيب بن غزوان[3] وغيرهم ، وحدث عنه ابن رشيق[4] وغيره من المصريين .

قوله : « **ثنا أبو الحسين سفيان بن بشر الأسدي** » ، بشر هو بكسر الموحدة ، وبالشين المعجمة .

قوله : « **ثنا علي بن هشام بن البريد** »[5] ، هو بفتح الموحدة ، وكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم دال مهملة ، تقدم .

قوله : « **عن كثير النَّوَّاء** »[6] ، هو بفتح الكاف ، وكسر المثلثة ، والنَّوَّاء ، بفتح النون ، وتشديد الواو وبالمد ، وهو : كثير بن إسماعيل النَّوَّاء ، يروي عن عطية العَوْفي[7] وغيره ، وعنه ابن فُضَيل[1] وجماعة ، شيعي جلد ، ضعفوه ، وأبو حاتم ، والنسائي ،

=

١٧٦/٤ .

(١) هو : مُطَرِّف بن عبدالله بن مُطَرِّف اليساري ، تقدم .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) لم أقف على ترجمته ، وذكره المزي اسمه في ترجمة الوليد بن محمد الموقري ، وابن ماكولا في ترجمة محمد بن رزيق . انظر « الإكمال » ٥٣/٤ ، « تهذيب الكمال » ٧٧/٣١ .

(٤) هو : أبو محمد ، الحسن بن رشيق العسكري المصري ، مسنده بلده ، روى عن أبي عبدالرحمن النسائي ، والمفضل بن محمد الجندي ، وعنه الدارقطني ، ويحيى الطحان وغيرهم . انظر « تذكرة الحفاظ » ٩٥٩/٣(٩٠٣) ، « الضعفاء والمتروكون » ، لابن الجوزي ٢٠٢/١(٨١٩) ، « طبقات الحفاظ » ص٣٨٥(٨٧١) ،

(٥) لم أقف على ترجمته .

(٦) هو : كَثِير بن إسماعيل أو ابن نافع النَّوَّا-ء بالتشديد- ، أبو إسماعيل التيمي الكوفي ، ضعيف ، من السادسة . ت . « التقريب » برقم(٥٦٠٥) ، « التهذيب » ٤٥٧/٣ . وانظر « أحوال الرجال » ص٥٠(٢٧) ، « معرفة الثقات » ٢٢٤/٢(١٥٤٠) ، ، « ميزان الاعتدال » ٤٨٧/٥(٦٩٣٦) ، « لسان الميزان » ٣٤٤/٧(٤٤٧١) .

(٧) هو : عطية بن سعد بن جُنَادة -بضم الجيم بعدها نون خفيفة- العَوْفي الجَدَلي -بفتح الجيم والمهملة- الكوفي ، أبو الحسن ، صدوق يخطىء كثيراً وكان شيعياً مُدلّساً ، من الثالثة ، مات سنة إحدى عشرة . بخ د ت ق . « التقريب » برقم(٤٦١٦) ، « التهذيب » ١١٤/٣ .

(١) هو : محمد بن فُضَيل بن غَزْوان -بفتح المعجمة ، وسكون الزاي- الضبي مولاهم ، أبو عبدالرحمن الكوفي ،

=

وقال ابن عدي : مُفرِط في التشيع ، وقال السعدي : زائغ ، روى له **ت** ، ذكره أبو الفرج ابن الجوزي الحافظ في حديث أبي سعيد : « لا يحل لجُنب في هذا المسجد غيري وغيرك »[1] ، فقال : ضعفه الرازي ، و **س** ، وقال السعدي : فذكر ما ذكرته ، وذكره ابن حبان في « الثقات »[2] .

قوله : « **عن جُمَيع بن عُمَير** » ، تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله : « **قال كَثِير** » ، تقدم أعلاه أنه بالثاء المثلثة ، وفتح الكاف ، وأنه النَّوَّاء ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ابن الحَرستاني** » ، تقدم غير مرة أنه بفتح الحاء .

قوله : « **ابن قُبَيس** » ، هو بضم القاف ، وفتح الموحدة ، مصغر ، وهذا ظاهر .

قوله : « **ابن أبي الحَدِيد** » ، تقدم أنه بفتح الحاء ، وكسر الدال المهملتين .

قوله : « **السُّلَمي** » ، تقدم أنه بضم السين ، وفتح اللام .

قوله : « **في المَهْنأ** » ، هو بفتح الميم ، وإسكان الهاء مهموز الآخر مقصور ، وهذا ظاهر .

قوله : « **ثنا سعدان بن نصر** »[3] ، هذا بالصاد المهملة ، وقد تقدم أنه لا يلبس ذكره ابن حبان في « الثقات »[4] ، المخزومي ، من أهل بغداد ، يروي عن ابن عيينة ، روى عنه العراقيون ، وكان ممن عُمِّر ، كنيته أبو عثمان ، مات ببغداد .

قوله : « **ثنا أبو معاوية** » ، هذا هو شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولاهم النحوي البصري[1] ، المؤدِّب ، أبو معاوية ، سمع الحسن[2] ، ويحيى بن أبي كثير ، وعنه ابن

=

صدوق عارف رمي بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين . ع . « التقريب » برقم(٦٢٢٧) ، « التهذيب » ٦٧٦/٣ .

(١) لم أقف على هذا الحديث عن أبي سعيد ، وإنما عن أم سلمة ، أورده ابن ماجه في « سننه » برقم(٦٤٥) .

(٢) انظر « الثقات » ٣٥٣/٧(١٠٤١٠) .

(٣) هو : سعدان بن نصر بن منصور ، أبو عثمان الثقفي البزار ، اسمه سعيد ، والغالب عليه سعدان ، ولد سنة ١٧٢هـ ، روى عن سفيان بن عيينة ، ووكيع ، وعنه ابن أبي الدنيا ، والمحاملي ، مات في ذي القعدة سنة ٢٦٥هـ وقد جاز التسعين . انظر « تاريخ بغداد » ٢٠٥/٩(٤٧٨٣) ،

(٤) انظر « الثقات » ٣٠٥/٨(١٣٥٨٧) .

(١) هو : شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولاهم ، النحوي ، أبو معاوية البصري ، نزيل الكوفة ، ثقة ، صاحب
=

مهدي ، وعلي بن الجعد[2] ، وكان صاحب حروف وقراءات ، توفي سنة ١٦٤ ، أخرج له ع ثقة مشهور ، له ترجمة في « الميزان »[3] ، وصحح عليه .

فائـــــــــــدة :

النحوي منسوب إلى القبيلة ، كذا قاله ابن الأثير في « أنسابه »[4] ، وقال ابن أبي داود وغيره : أن المنسوب إلى القبيلة : يزيد بن أبي سعيد النحوي[5] ، لا شيبان النحوي هذا . انتهى .

قوله : « **ثنا الأعمش** » ، هو سليمان بن مِهران ، أبو محمد القارئ المشهور ، فلا نطول به ، وهو أحد الأعلام ، أخرج له ع .

قوله : « **عن نافع ، عن ابن عمر قال : لقد رأيتنا وما الرجل المسلم بأحق بديناره ودرهمه...** » الحديث ، قال المؤلف بعد ذلك : « رواه **م** عن أبي كُرَيب[6] ، و **ت د س** ، عن هَنَّاد[7] ، كليهما عن أبي معاوية »[8] .

هذا الكلام فيه نظر ، والحديث المذكور ليس في **م** ولا الكتابين ولا ترجمة الأعمش ، عن نافع ، عن ابن عمر في الكتب الستة ، فيحرر ما قاله[1] .

=

كتاب ، يقال : إنه منسوب إلى نحوة بطن من الأزد ، لا إلى علم النحو ، من السابعة ، مات سنة أربع وستين . ع . « التقريب » برقم(٢٨٣٣) ، « التهذيب » ١٨٤/٢ .

(١) هو الحسن البصري ، تقدم .

(٢) هو : علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي ، ثقة ثبت رمي بالتشيع ، مات سنة ثلاثين ومائتين . خ د . « التقريب » برقم(٤٦٩٨) ، « التهذيب » ١٤٦/٣ .

(٣) انظر « ميزان الاعتدال » ٣٩١/٣(٣٧٦٣) .

(٤) انظر « اللباب في تهذيب الأنساب » ٣١٠/٣ .

(٥) هو : يزيد بن أبي سعيد النحوي ، أبو الحسن القرشي مولاهم المَرْوزي ، ثقة عابد ، من السادسة ، قتل ظلما سنة إحدى وثلاثين . بخ ٤ . « التقريب » برقم(٧٧٢٠) ، « التهذيب » ٤١٥/٤ .

(٦) هو : محمد بن العلاء بن كُرَيب الهمْداني ، تقدم .

(٧) هو : هَنَّاد بن السَّرِي -بكسر الراء الخفيفة- بن مصعب التميمي ، أبو السري الكوفي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين وله إحدى وتسعون سنة . عخ م . « التقريب » برقم(٧٣٢٠) ، « التهذيب » ٢٨٥/٤ .

(٨) « عيون الأثر » ٣٢٣/١ .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣٤١/٥(٢٦٧٠٥) ، من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن نافع ، =

وقد راجعت أطراف حديث أنس المذكور قبل هذا الحديث عند من الخرائطي لأني جوّزت أن يكون المؤلف قاله في الحديث المذكور قبله ، ثم أخرج حديثاً آخر فصل بينهما ، فلم أر حديث أنس المذكور قبله ، ثم أخرج وهو في **د** من طريق حميد ، عن أنس ، وفي **ت** من طريق ثابت عنه . والله أعلم . فلا شك أنه غلط فيه ، أو انتقل من حديث إلى حديث غيره حال الكتابة . والله أعلم . فحرِّر أنت أيها الواقف ، ولا تقلّد .

قوله : « **فوقع لنا بدلاً عالياً** » ، تقدم التنبيه على البدل قبل هذا ، وعلى تقدير صحة العزو في الحديث المذكور ، لو كان في هذه الكتب ، ورواه من طريق مسلم والترمذي والنسائي لنزل درجة عن هذه الطريق التي ساق الحديث منها من طريق الخرائطي ، فلهذا عدل من إخراجه عن الكتب المعزو إليها على تقدير صحة ذلك ، واعدد ذلك إن شئت . والله أعلم .

قوله : « **عن ابن إسحاق : آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه** » ، إلى أن قال : « **ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب ، فقال : هذا أخي** » ، فيه ما قدمته عن الحافظ أبي العباس ابن تيمية قبل هذا ، وهذا نقله المؤلف عن ابن إسحاق ، وابن إسحاق قاله بلا سند ، وإذا أبرز سنده رُئي أصحيح هو أم لا .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

لو آخى النبي صلى الله عليه وسلم أحداً من أصحابه لكان أحق بالإخوة الصِّديق رفيقه في الغار ومؤنسه ، ورفيقه في الهجرة . والله أعلم . وقد تقدم .

قوله : « **وذكر سُنَيد بن داود** »[1] ، هذا هو الحافظ ، تصغير سند ، وهو لقب ، واسمه الحسين ، قاله **س** ، المِصِّيصي أبو علي ، عن حماد بن زيد ، وشريك[2] ، وغيرهما ،

=

عن ابن عمر .

(١) هو : سُنَيد –بنون ثم دال مصغّرا– بن داود المِصِّيصي المحتسب ، واسمه : حسين ، ضُعِّف مع إمامته ومعرفته ؛ لكونه كان يُلَقِّن حجاجَ بن محمد شيخَه ، من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين . ق . « التقريب » برقم(٢٦٤٦) ، « التهذيب » ١٢٠/٢ .

(٢) هو : شَريك بن عبدالله النَّخَعي الكوفي ، القاضي بواسط ثم الكوفة ، أبو عبدالله ، صدوق يخطىء كثيراً ، تغير حفظه منذ وُلِّي القضاء بالكوفة ، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع ، من الثامنة ، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة . خت م ٤ . « التقريب » برقم(٢٧٨٧) ، « التهذيب » ١٦٤/٢ .

وعنه : أبو زرعة[1] ، والأثرم[2] ، ضعفه أبو حاتم ، وقواه غيره ، توفي سنة ٢٢٦ ، أخرج له **ق** .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

في نسختي « بالميزان » ، ذكر ترجمته ، وفيها : « صَدَّقة أبو حاتم »[3] ، عوض ضَعَّفه ، ولعله إبدال من الكاتب ، ثم إني رأيته كذلك كما « الكاشف »[4] ، ثم رأيته كذلك في « الجرح والتعديل »[5] ، فإن صحت نسختي من « الميزان » ، فيكون له فيه قولان ، وإلا فالعبرة بما في « التذهيب » ، و« الكاشف » ، وكتاب ابن أبي حاتم . والله أعلم .

قوله : « **وأُسَيد بن الحُضَير** » ، تقدم أن أُسَيداً ، بضم الهمزة ، وفتح السين ، وأن حضيراً بضم الحاء المهملة ، وفتح الضاد المعجمة .

قوله : « **ابن وقش** » ، تقدم أنه بفتح الواو ، وإسكان القاف ، وبالشين المعجمة .

قوله : « **وعباد بن بِشْر** » ، هو بكسر الموحدة ، وبالشين المعجمة ، وقد تقدم .

قوله : « **حذيفة بن اليمان** » ، كذا في النسخة ، وقد تقدم أن النووي قال : إن الصحيح في ابن العاصي ، وابن أبي الموالي ، وابن اليماني إثبات الياء .

قوله : « **ابن الشماس** » ، هو بفتح الشين المعجمة ، وتشديد الميم ، وفي آخره سين مهملة .

قوله : « **وأبو ذر** » ، هو جندب بن جنادة ، وقيل في اسمه : برير ، صحابي شهير ، من السابقين ، فلا يحتاج إلى ترجمة . [٨٥/ب]

قوله : « **طليب** » ، هو بفتح الطاء المهملة ، وفتح اللام ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم موحدة ، وهذا ظاهر عند أهله .

---

(١) هو : عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فَرُّوخ الرازي ، تقدم .

(٢) هو : أحمد بن محمد بن هانئ ، أبو بكر الأثرم ، ثقة حافظ ، له تصانيف ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث وسبعين ، قاله ابن قانع . س . « التقريب » برقم(١٠٣) ، « التهذيب » ٤٥/١ .

(٣) « الميزان » ٣٣١/٣(٣٥٧٢) .

(٤) « الكاشف » ٤٦٨/١(٢١٦٠) ، في الطبعة التي عندي : ضعفه أبو حاتم .

(٥) « الجرح » ٣٢٦/٤(١٤٢٨) ، وفيه قال أبو حاتم : صدوق .

قوله : « **وأبو الدرداء** » ، أبو الدرداء اسمه عويمر بن مالك ، وقيل : ابن عامر ، وقيل : ابن ثعلبة ، وقيل غير ذلك ، تأخر إسلامه ، أسلم عقب بدر ، عنه : ابنه بلال القاضي ، وزوجته أم الدرداء ، وجبير بن نفير ، وأبو إدريس ، وخلق ، فرض له عمر فألحقه بالبدريين ؛ لجلالته ، وفي سنة ٣٢ أخرج له ع .

تـــنـــبـــيـــــــه :

قوله هنا : « **وسلمان الفارسي ، وأبو الدَّرْدَاء أخوين** » ، فيه نظر ؛ لتأخر إسلام أبي الدَّرْدَاء كما ذكرت أعلاه . والله أعلم . فإن صح فلعله بعد بدر ، وفيه نظر أيضاً ؛ لما تقدم أن الآية نزلت وقت وقعة بدر ، أعني قوله تعالى : { وَأُوْلُوا الأَرْحَامِ... }[1] الآية . والله أعلم .

قوله : « **وأبو رُوَيحة** »[2] ، هو بضم الراء ، وفتح الواو بعدها ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم حاء مهملة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وقد سماه ونسبه .

قوله : « **بين أبي مَرْثَد** » ، هو بفتح الميم ، وإسكان الراء ، ثم ثاء مثلثة مفتوحة ، ثم دال مهملة ، واسمه : كَنَّاز بن الحصين بن يربوع ، حليف حمزة ، وقال ابن الجوزي الحافظ في « تلقيحه » : اسمه أيمن ، والأول أصح ، ترجمته معروفة ، فلا نطول بها ، أخرج له **م د ت س** وأحمد في « المسند » ، توفي سنة ١٢ بالشام .

قوله : « **ابن أبي الأقلح** » ، هو بفتح الهمزة ، وإسكان القاف ، ثم لام مفتوحة ، ثم حاء مهملة ، وقد تقدم .

قوله : « **وأبي دُجَانة** » ، هذا صحابي مشهور ، واسمه : سِماك بن خَرَشة ، وقيل : سماك بن أوس بن خرشة الخزرجي الساعدي ، قال أبو عمر ابن عبدالبر في « الاستيعاب » : « وإسناد حديثه في الحرز المنسوب إليه ضعيف »[3] . انتهى .

قوله : « **وأبي سلمة** » ، تقدم أن اسمه عبدالله بن عبدالأسد ، وتقدم بعض ترجمته رضي الله عنه .

---

(١) سورة الأنفال ، الآية (٧٥) .

(٢) هو : أبو رُوَيْحة ، عبدالله بن عبدالرحمن الخثعمي ، صحابي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين بلال المؤذن ، نزل الشام . انظر « أسد الغابة » ٦/١١٤(٥٨٨٧) ، « الإصابة » ٧/١٤٤(٩٩٠٩) .

(٣) « الاستيعاب » ٢/٦٥٢ .

قوله : « **عثمان بن مظعون** » ، تقدم مراراً أنه بالظاء المعجمة المشالة . والله أعلم .

قوله : « **وأبي الهيثم بن التيهان** » ، تقدم الكلام على ضبط أبيه ، وأن اسم أبيه الهيثم بن مالك . والله أعلم .

قوله : « **ابن الحُمام** » ، هو بضم الحاء المهملة ، وتخفيف الميم .

قوله : « **وسفيان بن نسر بن زيد من بني جشم** » ، نَسر ، بفتح النون ، وإسكان السين المهملة ، كذا ذكره ابن ماكولا في « إكماله » ، ولفظه : « وأما نسر ، أوله نون ، وبعدها سين مهملة ، فهو سفيان بن نسر بن عمرو الأنصاري ، من بني جشم بن الخزرج ، وقيل : إنه ليس منهم ، وإنما هو حليف لهم ، شهد بدراً مع النبي صلى الله عليه وسلم ، قاله ابن حبيب والواقدي ، وعبدالله بن محمد بن عمارة بن القداح ، وقال ابن إسحاق : هو ابن بشير ، وقال أبو معشر : بشراً »[1] ، والصواب ما تقدم ، وكذا ذكره غيره من الحفاظ ، ولكن الأمير أمير .

قوله : « **من بني جشم** » ، تقدم أنه غير مصروف ، وأنه معدول عن جاشم غير مرة .

قوله : « **وبني الحُصَين** » ، هو بضم الحاء ، وفتح الصاد ، وكذلك الأسماء كلها إلا حضين بن المنذر أبو ساسان ، فإنه بالضاد المعجمة ، وهو فرد ، وأن الكنى بالفتح إذا تجردت من الألف واللام .

قوله : « **عثمان بن مظعون** » ، تقدم مراراً أنه بالظاء المعجمة المشالة ، وتقدم قريباً أيضاً أعلاه .

قوله : « **وبين ذي الشمالين** »[2] ، ذو الشمالين اسمه : عمير بن عبد عمرو ، وقيل : الحارث بن عبد عمرو ، واختلفوا في نسبه ، وهو من حلفاء بني زهرة ، وكان أعسر ، واستُشهد يوم بدر ، وهو غير ذي اليدين المذكور في حديث السهو ، ذاك اسمه الخِرْباق بن عمرو[1] ، بخاء معجمة مكسورة ، ثم راء ساكنة ثم موحدة ، وفي آخره

---

(١) « الإكمال » ١/٢٧٢ .

(٢) هو : عمير بن عبد عمرو بن عمرو بن نضلة بن عمرو الخزاعي ، حليف بني زهرة ، صحابي شهد بدراً واستشهد بها . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/١٦٧ ، « الإصابة » ٢/٤١٤(٢٤٦٠) .

(١) هو : ذو اليدين ، الخِرْباق بن عمرو السلمي ، صحابي صاحب حديث « أقصرت الصلاة أم نسيت؟ » . انظر =

قاف ، السلمي ، وكان يترل بذي خشب من ناحية المدينة ، تأخر موته ، وقيل : إن ذا اليدين ذو الزوائد . والله أعلم .

روى لذي اليدين أحمد في « المسند » ، وكذا قال جماعة أن ذا اليدين غير ذي الشمالين ، إلا أن ابن السمعاني في « الأنساب » جعلهما في الأنساب واحداً[1] ، وردّ عليه ابن الأثير في « لبابه » ، فقال : « وخالفه غيره من العلماء وجعلوهما اثنين ، وسمي ذوا الشمالين كما ذكرته عمير بن عبد عمرو بن نضلة ، وهو خزاعي ، وشهد بدراً وقُتل بها ، وذو اليدين اسمه : الخِرْباق »[2] كما تقدم ، وهو الذي نبّه على السهو ، رواه أبو هريرة ، وأبو هريرة متأخر الإسلام ، أسلم وجاء بعيد خيبر بعد الواقعة ، وقبل القسمة .

وروى مَعْدي بن سليمان[3] ، عن شعيب بن مطير[4] ، عن أبيه ، عن ذي اليدين حديث السهو ، فذكر هذا إلا أنه عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، وبان بهذا أنه غير ذي الشمالين لتقدم ذي الشمالين على ذلك ، على أن الزُّهري قال : إن ذا الشمالين هو الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم عن سهوه ، وأن ذلك قبل بدر ، وقال : وأكثر الناس على خلافه . انتهى .

وقد رأيت بعض الحفاظ قال في ترجمة ذي اليدين أنه كان يقال له : ذو الشمالين ، وليس هو بذي الشمالين ، عبد عمرو بن جبلة الخزاعي ، ذاك استشهد ببدر ، كذا قال ، ولعله سقط من النسخة التي نقلت منها ، وهي بخط المؤلف عمير ، وإذا فرض سقوطه ، فيكون موافقاً للجماعة .

قوله : « **وخُبَيب بن عدي** » ، هو بخاء معجمة مضمومة ، وفتح الموحدة .

=

« الاستيعاب » ٤٥٧/٢ ، « الإصابة » ٤٢٠/٢(٢٤٨٣) .

(١) انظر « الأنساب » ١٥/٣ .

(٢) « اللباب » ٥٣٤/١ .

(٣) هو : مَعْدي بن سليمان ، أبو سليمان ، صاحب الطعام ، ضعيف ، وكان عابداً ، من الثامنة . ت ق . « التقريب » برقم(٦٧٨٨) ، « التهذيب » ١١٨/٤ .

(٤) لم أقف على ترجمته ، وذكره المزي في « تهذيب الكمال » ٢٥٨/٢٨ في ترجمة معدي ، فقال : شعيب بن مطير بن سليم بن مطير .

قوله : « **وعبدالله بن مظعون** »[1] ، هو بالظاء المعجمة المشالة ، تقدم .

قوله : « **ابن حَدِيدة** » ، هو بالحاء المفتوحة ، وكسر الدال المهملتين ، وهذا ظاهر .

قوله : « **شَمَّاس بن عثمان** »[2] ، هو بفتح الشين المعجمة ، وتشديد الميم ، وفي آخره سين مهملة .

قوله : « **عاقل بن البُكَير** » ، عاقل بالعين المهملة ، وبعد الألف قاف ، والبكير ، هو بضم الموحدة ، وفتح الكاف .

قوله : « **ومُبَشِّر** » ، هو بالموحدة ، والشين المعجمة المكسورة ، اسم فاعل .

قوله : « **خُنَيس بن حذافة** » ، هو بضم الخاء المعجمة ، وفتح النون ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم سين مهملة ، وهذا معروف مشهور عند أهله . [٨٦/أ]

قوله : « **أُحَيْحة** » ، تقدم أنه بهمزة مضمومة ، وحاءين مهملتين مفتوحتين بينهما مثناة تحت ساكنة ، ثم تاء التأنيث ، وهذا ظاهر .

قوله : « **الجُلاَح** » ، تقدم أنه بضم الجيم ، وتخفيف اللام ، وفي آخره حاء مهملة .

قوله : « **ابن الخَشْخَاش** » ، هو بخاءين معجمتين ، الأولى مفتوحة ، وشينين معجمتين ، الأولى ساكنة ، قال ابن ماكولا ما لفظه : « عبادة بن الخَشْخَاش[3] -بخاء معجمة ، وشينين معجمتين- بن عمرو بن زمرمزه ، له صحبة ، شهد بدراً ، وقُتل يوم أُحد »[4] ، قاله ابن إسحاق ، وأبو معشر[1] .

---

(١) هو : عبدالله بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح بن عمرو بن هُصيص القرشي الجمحي ، صحابي أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية ، وشهد بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها ، مات سنة ٣٠هـــ في خلافة عثمان رضي الله عنه . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٠٠/٣ ، « الاستيعاب » ٩٩٥/٣ ، « الإصابة » ٢٣٩/٤(٤٩٦٧) .

(٢) هو : شَمَّاس بن عثمان بن الشريد بن هَرْميّ بن عامر بن مخزوم ، كان اسمه عثمان ، فسمي شمَّاساً لوضاءته ، صحابي شهد بدراً وأُحداً ، وقتل في أُحد وعمره أربع وثلاثين سنة . انظر « الطبقات الكبرى » ٢٤٥/٣ ، « الاستيعاب » ٧١٠/٢ ، « أسد الغابة » ٣/٣ ، « الإصابة » ٣٥٧/٣(٣٩٢٣) .

(٣) هو : عبادة بن الخَشْخاش بن عمرو بن عمارة بن مالك البلوي ، حليف الأنصار ، صحابي استشهد بأُحد ، وليس له عقب . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٥٣/٣ ، « الاستيعاب » ٨٠٧/٢ ، « الإصابة » ٦٢٣/٣(٤٩٦) .

(٤) « الإكمال » ١٨٥/١ .

(١) انظر « الطبقات الكبرى » ٥٥٣/٣ .

وقال الواقدي : هو عبادة بن الخشخاش ، بالخاء والشينين المعجمتين ، وهو ابن عم المُجَذَّر بن ذِياد[1] ، أخوه لأمه ، قُتل يوم أُحد[2] . انتهى . وكذا ذكره بالإعجام غير الأمير من الحفاظ .

قوله : « **وزيد بن المُزَيَّن** »[3] ، هذا هو الصواب في اسمه كما سيأتي ، وهو أنصاري له صحبة ، شهد بدراً وأُحداً ، قاله ابن إسحاق ، وموسى بن عقبة ، وعبدالله بن محمد بن عُمارة بن القَدَّاح .

وقال الواقدي وأبو سعيد السكري هو : يزيد ، هذا لفظ الأمير[4] .

وكذا حكى الخلاف في أنه زيد أو يزيد أبو عمر ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ، في زيد ، وفي يزيد ، وصوب زيداً في يزيد[5] كما صوبت لك أولاً .

وصورة كتابة مزين في النسخة التي عندي « بالإكمال » بخط الحافظ ابن خليل الدمشقي ، مضموم الميم ، مفتوح الزاي ، بالقلم ، ولم يشدد ، لكن ذكر أبو الفتح المؤلف بعد هذا المكان بيسير جداً ما لفظه : « وزيد بن المزين ، هكذا بخط أبي عمر بزاي مفتوحة ، وياء آخر الحروف مشددة . وفي أصل ابن مفوز ، بكسر الميم ساكنة الزاي ، مفتوحة الياء ، وعند ابن هشام : ابن المزني » . انتهى .

ووقع في بعض الكتاب : زيد بن المرس الأنصاري ، وهو تصحيف ، وصوابه : ابن المزين .

تـــنـــبـــيـــــــــــه :

ابن مُفَوِّز المشار إليه في كلام المؤلف هو بضم الميم ، وفتح الفاء ، وتشديد الواو

---

(١) هو : المُجَذَّر بن ذِياد ، ويقال : ذَيَّاد ، والكسر أكثر ، ابن عمرو بن زمزمة بن عمرو بن عمارة البلوي ، حليف للأنصار ، قيل له : المجذّر ؛ لأنه كان غليظ الخلق ، واسمه عبدالله بن ذياد ، صحابي شهد بدراً ، قُتل يوم أُحد شهيداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٥٢/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٥٩/٤ ، « الإصابة » ٧٧٠/٥(٧٧٣٢) .

(٢) انظر « طبقات ابن سعد » ٥٥٣/٣ .

(٣) هو : زيد بن المزين بن قيس بن عدي بن الخزرج الأنصاري ، صحابي شهد بدراً وأُحداً . انظر « الطبقات الكبرى » ٥٣٨/٣ ، « الاستيعاب » ٥٥٨/٢ ، « الإصابة » ٦٢٠/٢(٢٩٣٧) .

(٤) انظر « الإكمال » ١٨٧/٧ .

(٥) انظر « الاستيعاب » ٥٥٨/٢ ، والتصويب في ١٥٧٩/٤ .

المكسورة ، ثم زاي ، واعلم أن هذه النسبة لاثنين حافظين من أهل المغرب .

أحدهما : الحافظ أبو الحسن طاهر بن مُفَوِّز بن أحمد بن مفوز المعافري الشاطبي[1] ، أكثر عن أبي عمر ابن عبدالبر ، فكان من أثبت الناس فيه ، وسمع من غيره ، روى عنه : ابن أخيه الحافظ أبو بكر محمد بن حيدرة بن مُفَوِّز ، وابن سُكَّرة[2] وغيرهما ، وكان حسن الخط ، كثير الضبط ، موصوف بالذكاء وسعة العلم ، ذكره ابن الدباغ ، وكان مولده سنة ٤٢٩ ، ومات في رابع شعبان سنة ٤٨٤ ، وهذا هو المراد فيهما يظهر .

وابن أخيه محمد بن حيدرة بن مُفَوِّز ، له رد حسن على أبي محمد بن حزم الظاهري ، يدل على تبحره وأمامته توفي سنة ٥٠٥ ، وله اثنتان وأربعون سنة[3] . والله أعلم .

قوله : « **وبين عكاشة** » ، تقدم أنه بالتخفيف والتشديد ، وفتح العين فيهما .

قوله : « **ابن مِحْصَن** » ، تقدم أنه بكسر الميم ، وإسكان الحاء ، وفتح الصاد المهملتين ، وهذا ظاهر أيضاً .

قوله : « **والمُجَذَّر بن ذياد** » ، المُجَذَّر ، بضم الميم ، وفتح الجيم ، وتشديد الذال المعجمة المفتوحة ، ثم راء ، واسمه : عبدالله بن ذياد ، وذياد بالتخفيف ، وسيأتي ضبطه قريباً ، وحكى فيه أبو عمر التشديد ، ابن عمرو بن مزينة ، كذا نسبه الأمير في « إكماله »[4] ، وسيأتي في غزوة بدر نسبه في كلام المؤلف ، وفيه عوض مزينة زمزمة ، وفي نسخة أخرى مزة .

وفي « إكمال الأمير » في عمارة : « زمزمة ، كما ذكره ، شهد بدراً ، وقَتل أبا البختري بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبدالعزى ، وقتله الحارث بن سويد بن

---

(١) انظر ترجمته في « تذكرة الحفاظ » ١٢٢٢/٤(١٠٤٢) ، « سير أعلام النبلاء » ٨٨/١٩ ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٤٤٧(١٠٠٧) .

(٢) هو : أبو علي بن سُكَّرة ، حسين بن محمد بن فيره بن حيون الصدفي الأندلسي القاضي ، برع في الحديث وفنونه ، ارتحل في طلب الحديث منذ عام ٤٨١هـ ، استشهد في وقعة مصاف قتندة سنة ٥١٤هـ عن ستين عاماً . انظر « مرآة الجنان » ٢١٠/٣ ، « نفح الطيب » ٩٠/٢ ، « شذرات الذهب » ٤٣/٤ .

(٣) انظر ترجمته في « تذكرة الحفاظ » ١٢٥٥/٤(١٠٦٠) ، « سير أعلام النبلاء » ٤٢١/١٩ ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٤٥٦(١٠٢٥) .

(٤) انظر « الإكمال » ١٨٤/١ .

الصامت ، ولحق بمكة كافراً »[1] . انتهى لفظ الأمير .

وسيأتي في هذه السيرة عن الواقدي أن الحارث أتى مسلماً بعد الفتح ، وكان قد ارتد ، فلحق بالمشركين ، فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بالمُجَذَّر[2] . انتهى . ويأتي ذلك في كلام المؤلف بعيد خبر مُخَيرِيق[3] .

قال الحافظ محمد بن ناصر[4] في قول الأمير « ولحق بمكة كافراً » : سهو من الأمير ، بل كان مسلماً ولم يرتد عن إسلامه ، وقتله النبي صلى الله عليه وسلم قصاصاً بالمُجَذَّر بن زياد بعد وقعة أُحد ، وذلك أن المُجَذَّر كان قد قتل سويد بن الصامت في الجاهلية ، فلما كان يوم أُحد وشهد المُجَذَّر والحارث جميعاً أُحداً ولحقهم الانهزام ، رأى الحارثُ المُجَذَّرَ مولياً ، فظن أنه قتله يخفى ، فقتله في الهزيمة ولم يُعلم به أحداً ، فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزاة أُحد بعدما أصابهم الذي أصابهم إلى المدينة ، جاءه جبريل ، فأمره بقتل الحارث بن سويد بالمُجَذَّر ، فأخبره أنه قتله غيلة ، فلما حضره النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره ، اعترف ، وقال : والله يا رسول الله ما رجعت عن الإسلام ، ولكن الشيطان سوّل لي وأنا أديه ديتين ، فلم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمر أبا دُجانة ، فقتله قوداً وهو على إسلامه ، وكانا من أهل بدر جميعاً ، ذكر ذلك الواقدي في المغازي[5] . انتهى .

ثم ساق ابن نصر سنده بما ذكره عن الواقدي ، ثم قال : وإنما نقله الأمير من كتاب الدارقطني ، والدارقطني نقله من كتاب « الاشتقاق » ، لابن دُريد ، وأخطأ فيه ابن دريد ، وتبعه الدارقطني ، وكان يجب على الأمير أن ينظر في ذلك . انتهى .

---

(١) « الإكمال » ٧/١٦٣ .

(٢) انظر « مغازي الواقدي » ١/٣٠٣ – ٣٠٥ .

(٣) هو : مُخَيرِيق النضري الإسرائيلي ، من بني النضير ، كان من أحبار يهود وعلمائهم وأغنيائهم ، أوصى بأمواله للنبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قاتل في أُحد فقُتل ، فقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : « مخيريق خير يهود » . انظر « الطبقات الكبرى » ١/٥٠١ ، « الإصابة » ٦/٥٧(٧٨٥٥) .

(٤) هو : أبو الفضل ، محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي السلامي ، المعروف بالسلامي ، ولد سنة ٤٦٧هـ ، حافظ بغداد في زمانه ، أديب ، مات سنة ٥٥٠هـ . انظر « تذكرة الحفاظ » ٤/١٢٨٩(١٠٧٩) ، « وفيات الأعيان » ٤/٢٩٣(٦٢٤) ، « طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ص٤٦٧(١٠٤٤) .

(٥) انظر « مغازي الواقدي » ١/٣٠٣ – ٣٠٥ .

وقد تقدم قريباً أنه يأتي في هذه السيرة عن الواقدي أنه ارتد ، فتناقض الواقدي على هذا . والله أعلم .

وقال غير ابن ناصر من الحافظ : والمُجَذَّر بن زياد هو قاتل سويد بن الصامت في الجاهلية ، فهاج قتله وقعة بُعاث ، ثم استشهد يوم أُحد ، قتله الحارث بن سويد بن الصامت بأبيه ، وارتد ولحق بالمشركين بمكة ، ثم أتى مسلماً بعد الفتح ، فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بالمُجَذَّر ، بأمر جبريل فيما ورد ، وسيأتي ذكر الحارث بن سويد في المنافقين في ترجمة خبر مُخَيْرِيق ، وهناك ذكرته أيضاً فراجعه ، وكذا ذكر المُجَذَّر ، وقد ذكرت بينهما في سرية عمير بن سالم إلى أبي عفك فيما يتعلق بالحارث بن سويد بن الصامت ، فانظره . والله أعلم .

قوله : « **ابن ذياد** » ، هو بكسر الذال المعجمة ، وتخفيف المثناة تحت ، وفي آخره دال مهملة ، ويقال ذياد بفتح الذال المعجمة ، وتشديد المثناة تحت ، والباقي مثل ما تقدم ، والأول أكثر ، وقد تقدم ذلك عن أبي عمر . والله أعلم .

قوله : « **وبين عامر بن فُهَيرة** » ، تقدم أنه بضم الفاء ، وفتح الهاء .

قوله : « **وبين مِهْجَع** »[1] ، هو بكسر الميم ، وإسكان الهاء ، وفتح الجيم ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **مع أبي رُوَيْحة** » ، تقدم أنه بضم الراء ، وفتح الواو ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم حاء مهملة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وتقدم أن اسمه عبدالله بن عبدالرحمن الخثعمي في كلام المؤلف قريباً .

قوله : « **أخبرنا عبدالرحيم بن يوسف الموصلي** » ، هذا الشيخ تقدم بعض ترجمته ، وأنه يعرف بابن العلم . والله أعلم .

قوله : « **أنا عمر بن مُعَمَّر** » ، تقدم أن مُعَمَّراً هو في نسب ابن طَبَرْزَذْ المسند ، بتشديد الميم وقبلها العين مفتوحة ، مرات .

---

(١) هو : مِهْجَع بن صالح ، مولى عمر بن الخطاب ، شهد بدراً ، وكان أول قتيل من المسلمين بين الصَّفّين ، أتاه سهم غرب ، فقتله ، قيل : هو من أهل اليمن ، أصابه سبيٌ ، فمنّ عليه عمر بن الخطاب ، وكان من المهاجرين الأولين . انظر « الطبقات الكبرى » ٣٩١/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٨٦/٤ ، « الإصابة » ٢٣١/٦(٨٢٦٦) .

قوله : « **أبو طالب محمد بن محمد** »[1] ، تقدم أنه ابن غيلان البزاز ، بزائين ، وتقدم أن أبا بكر محمد بن عبدالله هو الحافظ أبو بكر الشافعي ، وتقدم مترجماً . والله أعلم . [٨٦/ب]

قوله : « **ثنا العلاء بن عمرو الحنفي**[2] ، **ثنا أيوب بن مُدْرِك**[3] ، **عن مكحول ، عن أبي أمامة قال : لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم آخى بينه وبين علي** » .

أما العلاء بن عمرو الحنفي فمتروك . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال[4] ، وقال عبدالله بن عمر بن أبان[5] : سمعت أنا والعلاء بن عمرو حديثاً من رجل عن سعيد بن مسلمة[6] ، فسألوا العلاء عنه بحضرتي ، فقال : حدثنا سعيد بن مسلمة . وذكر له الذهبي في « ميزانه » أنه حدث عن ابن عباس « أحبوا العرب لثلاث... »[1] الحديث ، ثم قال : هذا موضوع . قال أبو حاتم : هذا كذب ، ثم ذكر له حديثاً آخر

---

(١) هو : أبو طالب ، محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزار الهمْداني البغدادي ، مات سنة ٤٤٠هـ . انظر « ذيل مولد العلماء » ص١٨٧(٢٤٤) ، « المعين في طبقات المحدثين » ص١٢٧(١٤١١) ، « شذرات الذهب » ٢٦٥/٣ .

(٢) هو : العلاء بن عمرو الحنفي الكوفي ، قال ابن حبان : ربما خالف ، قال الذهبي : متروك . انظر « ضعفاء العقيلي » ٣٤٨/٣(١٣٨٠) ، « الثقات » ٥٠٤/٨(١٤٦٨٨) ، « الميزان » ١٢٧/٥(٥٧٤٣) ، « لسان الميزان » ١٨٥/٤(٤٨٦) .

(٣) هو : أيوب بن مُدْرِك الحنفي الدمشقي ، أبو عمرو ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة : كذاب ، وقال أبو حاتم والنسائي : متروك ، وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث . انظر « الجرح » ٢٥٨/٢(٩٢٥) ، « الكامل في الضعفاء » ٣٤٧/١(١٨٠) ، « الميزان » ٤٦٣/١(١١٠٢) .

(٤) هذا الكلام نقله ابن الجوزي في « الضعفاء والمتروكين » ١٨٨/٢(٢٣٤٥) ، وابن حبان في الثقات قال : ربما خالف . انظر « الثقات » ٥٠٤/٨(١٤٦٨٨) .

(٥) هو : عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عُمير الأُموي مولاهم ، ويقال له : الجُعْفي نسبة إلى خاله حسين بن علي أبو عبدالرحمن الكوفي مُشْكُدانة –بضم الميم والكاف بينهما معجمة ساكنة وبعد الألف نون– وهو : وعاء المسك بالفارسية ، صدوق فيه تشيع ، من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين . م د س . « التقريب » برقم(٣٤٩٣) ، « التهذيب » ٣٩١/٢ .

(٦) هو : سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبدالملك بن مروان الأُموي ، نزيل الجزيرة ، ضعيف ، من الثامنة ، مات بعد التسعين . ت ق . « التقريب » برقم(٢٣٩٥) ، « التهذيب » ٤٣/٢ .

(١) « الميزان » ١٢٧/٥(٥٧٤٣) .

عن ابن عمر « بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس وعنده أبو بكر عليه عباءة قد خللها على صدره بخلال ، إذ نزل جبريل عليه السلام ، فأقرأه من الله تعالى السلام ، وقال : مالي أرى أبا بكر عليه عباءة قد خللها؟ قال : يا جبريل أنفقَ مالَه عليَّ ، قال : فأقرئه من الله السلام وقل له : يقول لك ربك أراضٍ أنت عني في فقرك أم ساخط؟... »[1] ،وذكر الحديث ، وهو كذب . انتهى .

وأما أيوب بن مُدْرِك ، فهو بضم الميم ، وكسر الراء ، اسم فاعل من أدرك ، عن مكحول ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة : كذاب ، وقال أبو حاتم ، والنسائي : متروك ، روى أيوب عن مُدْرِك ، عن مكحول ، نسخة موضوعة ، و لم يذكر هذا منها ، إلا أنه ربما وقف عليه من لا يدرك أحوال الرجال ، فيورده على أبي العباس ابن تيمية ؛ لأجل إنكاره الذي ذكرته عنه ، فلهذا ذكرت ذلك في سند هذا الحديث .

واعلم أن ابن تيمية رجل عالم ، له اطلاع كثير على السنن ، ولا ينكر هذه المؤاخاة إلا عن تروٍّ وتثبت ، ولا ينبغي أن يرد عليه بالهوينا ، وقد ذكرت لك فيما مضى أني لم أقف على حديث في الرد عليه إلا ما ذكرته لك عن ابن عبدالبر ، ولعل جوابه ما ذكرته هناك . والله أعلم .

تـــنـــبـــيـــــه :

في هذا الحديث الذي نحن فيه علة أخرى ، وهو أن مكحولا لم ير أبا أمامة ، قاله أبو حاتم ، وقال أبو حاتم أيضاً : سألت أبا مُسْهِر[2] : هل سمع مكحول من أحدٍ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال : ما صح عندنا إلا أنس بن مالك[3] .

وذكر الترمذي في « جامعه » مكحول ، قد سمع من واثلة بن الأسقع ، وأنس بن مالك ، وأبي هند الداري ، ويقال : إنه لم يسمع من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هؤلاء الثلاثة[1] . انتهى لفظه .

قوله : « **السلمي** » ، تقدم أنه بضم السين ، وفتح اللام .

---

(١) « الميزان » ٥/١٢٨ .

(٢) هو : عبدالأعلى بن مُسْهِر الغساني ، تقدم .

(٣) انظر « الجرح » ١/٢٩١ .

(١) انظر « جامع الترمذي » ٤/٦٦٢(٢٥٠٦) .

تـــنـــبــــيــــــــــه :

الحديث الذي ساقه المؤلف من حديث يزيد بن هارون ، عن حُمَيد[1] ، عن أنس ، أن عبدالرحمن بن عوف...الحديث .

قال المؤلف : « رواه خ من حديث حميد ، عن أنس أطول من هذا »[2] . انتهى .

وقد أخرجه معه الأئمة الخمسة فيم أخرجاه من عند الستة الأئمة[3] ، وإنما عدل المؤلف عن ذكره منها ؛ لأنه يقع له من هذه الطريق التي ساقها أعلى من الكتب الستة . والله أعلم .

تـــنـــبــــيــــــــــه :

حُميد هذا عن أنس في هذا الحديث هو : حُميد بن أبي حُميد الطويل أبو عبيدة البصري ، وكل حديث في الكتب الستة أو بعضها حُميد عن أنس ، فهو الطويل ، إلا حديثين :

أحدهما : أخرجه خ س أنه عليه السلام خطب فقال : « أخذ الراية زيد ، فأصيب ، ثم أخذها جعفر فأصيب... »[4] ، الحديث .

والثاني : أخرجه خ فقط ، وهو في بدء الخلق في مكانين[1] ، وفي المغازي « كأني

---

(١) هو : حُمَيد بن أبي حُمَيد الطويل ، أبو عبيدة البصري ، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ، ثقة مدلس ، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء ، وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين ، ويقال : ثلاث وأربعين –وهو قائم يصلي– وله خمس وسبعون . ع . « التقريب » برقم(١٥٤٤) ، « التهذيب » ٤٩٣/١ ، « طبقات المدلسين » ص٣٨(٧١) .

(٢) « عيون الأثر » ٣٢٦/١ .

(٣) حديث « آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع » ، أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٢٠٤٨) ، كتاب البيوع ، باب ماجاء في قول الله : { فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الأَرْضِ } ، والترمذي في « جامعه » برقم(١٩٣٣) ، كتاب البر والصلة ، باب ماجاء في مواساة الأخ ، والنسائي في « الكبرى » ٨٦/٥(٨٣٢٢) .

ولم أقف عليه في سنن أبي داود ، ولا سنن ابن ماجه .

(٤) « صحيح البخاري » برقم(١٢٤٦) ، كتاب الجنائز ، باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه ، « سنن النسائي » برقم(١٨٧٨) ، كتاب الجنائز ، باب النعي .

(١) انظر « صحيح البخاري » برقم(٣٢١٢) ، كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة .

أنظر إلى غبار ساطع في سكة بني تميم...»[1] ، الحديث ، فهو حُمَيد بن هلال بن هُبَيرة العدوي أبو نصر البصري[2] ، فاعلم ذلك فاعلمه .

قوله : « **وعندي امرأتان** » ، هاتان المرأتان لا أعرفهما .

---

(١) انظر « صحيح البخاري » برقم(٤١١٨) ، كتاب المغازي ، باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب .

(٢) هو : حُمَيد بن هلال العدوي ، أبو نصر البصري ، ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان ، من الثالثة . ع .« التقريب » برقم(١٥٦٣) ، « التهذيب » ١/٥٠٠ .

بدء الأذان

فائـــــــــــدة :

بدء الأذان كان في السنة الأولى من الهجرة ، ولهذا جعله المؤلف هنا ، وقيل : في السنة الثانية ، ذكره مغلطاي في « سيرته »[1] ، وكذا نظمه العراقي شيخنا في نظمه السيرة[2] .

فائـــــــــــدة :

روى البزار حدثنا محمد بن عثمان بن مخلد[3] ، حدثنا أبي[4] ، عن زياد بن المنذر[5] ، عن محمد بن علي بن الحسين[6] ، عن أبيه[7] ، عن جده علي بن أبي طالب ، قال : لما أرد الله أن يعلم رسوله الأذان أتاه جبريل عليه السلام بدابة يقال لها البراق ، فذكر الحديث ، إلى أن قال : « فقال المَلَك : الله أكبر ، الله أكبر ، قال : فقيل له من وراء الحجاب : صدق عبدي ، أنا أكبر ، أنا أكبر... »[8] إلى آخره . مال السُّهَيْليّ في

---

(١) انظر « الإشارة » ص١٧٩ .

(٢) انظر « العجالة السنية » ص٩٦ ، قال الحافظ العراقي :

وكان بدء الأمر بالأذان   رؤيا ابن زيد أو لعام ثان

(٣) هو : محمد بن عثمان بن مخلد التمار الواسطي ، روى عن أهل بلده ، ذكره ابن حبان في الثقات . انظر « الثقات » ١٢٠/٩(١٥٥٢٠) ، « تاريخ واسط » ص١٧٥ .

(٤) هو : عثمان بن مخلد التمار الواسطي ، روى عن هشيم ، وعنه محمد بن عبدالملك ، ذكره ابن حبان في الثقات . انظر « الثقات » ٤٥٣/٨(١٤٣٩١) ، « تاريخ واسط » ص١٧٥ .

(٥) هو : زياد بن المنذر ، أبو الجارود الأعمى الكوفي ، رافضي كذبه يحيى بن معين ، من السابعة ، مات بعد الخمسين . ت . « التقريب » برقم(٢١٠١) ، « التهذيب » ٦٥٤/١ .

(٦) هو : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ، ثقة فاضل ، من الرابعة ، مات سنة بضع عشرة . ع . « التقريب » برقم(٦١٥١) ، « التهذيب » ٦٥٠/٣ .

(٧) هو : علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين ، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور ، قال ابن عيينة عن الزهري : ما رأيت قرشيا أفضل منه ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث وتسعين ، وقيل غير ذلك . ع . « التقريب » برقم(٤٧١٥) ، « التهذيب » ١٥٤/٣ .

(٨) « مسند البزار » ١٤٦/٢(٥٠٨) ، والحديث إسناده ضعيف جداً ؛ لأن زياد بن المنذر كذبه ابن معين .

« روضه » إلى صحته ، قال : « لِما يعضده ويشاكله من أحاديث الإسراء »[1] . انتهى .

واعلم أن في سنده زياد بن المنذر ، وهو كذاب ، وقد أخرج له الترمذي ، وبه قال مغلطاي .

ويقال : إنه عليه السلام رأى ليلة الإسراء في السماء ملَكاً يؤذن .

ويُشْكِل بأنه لو كان كذلك لم يحتج إلى ما يجمع به المسلمين للصلاة .

وقيل : الحكمة في ذلك على تقدير الصحة أن يكون على لسان غيره لرفع شأنه ، ولا يعترض بحديث يعلى بن مرة[2] الذي فيه أذانه عليه السلام ، لأمرين ، فذكرهما في « سيرته الصغرى » ، فإن أردت ، فانظره[3] .

فائـــــــــــــدة :

روى الترمذي من طريق يدور على عمر بن الرَّمَّاح[4] قاضي بَلْخ ، يرفعه إلى أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أَذَّن في سفره بأصحابه وهم على رواحلهم ، السماء من فوقهم ، والبِلَّة من أسفلهم[5] ، فترع بعض الناس بهذا الحديث إلى أنه عليه الصلاة والسلام أَذَّن بنفسه .

ورواه الدارقطني بإسناد الترمذي ، ووافقه في إسناد ومتن ، لكنه قال فيه : فقام المؤذن فأذن ، و لم يقل أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم[6] .

والمُفَصّل يقضي على المُجْمَل ، والله المستعان ، قاله السُّهَيْليّ[1] .

---

(١) « الروض » ٣٥٨/٢ .

(٢) هو : يعلى بن مرة بن وهب بن جابر الثقفي ، أبو مُرَازِم –بضم أوله وتخفيف الراء وكسر الزاي– وأمه سِيَابة –بكسر المهملة وتخفيف التحتانية ثم موحدة– صحابي شهد الحديبية وما بعدها . بخ قد ت س ق . « التقريب » برقم(٧٨٤٧) ، « الإصابة » ٦٨٧/٦(٩٣٦٨) .

(٣) انظر « الإشارة » ص١٨١ .

(٤) هو : عمر بن ميمون بن بَحْر بن سعد الرَّمَّاح البَلْخي ، أبو علي القاضي ، وسعد هو الرماح ، ثقة ، وعمي في آخر عمره ، من السابعة مات سنة إحدى وسبعين . ت . « التقريب » برقم(٤٩٧٢) ، « التهذيب » ٢٥٢/٣ .

(٥) انظر « جامع الترمذي » برقم(٤١١) ، كتاب الصلاة ، باب ماجاء في الصلاة على الدابة في الطين والمطر ، قال الترمذي : هذا حديث غريب ، تفرد به عمر بن الرماح .

(٦) انظر « سنن الدارقطني » ٣٨٠/١(٥) .

(١) « الروض » ٣٦٠/٢ .

وهو مُتَعَقَّب ، وذلك أن الترمذي والدارقطني و لم يروياه من حديث أبي هريرة ، بل من حديث يعلى بن مرة ، وعمر بن الرَّمَّاح ، وهو ابن ميمون بن الرماح ، انفرد الترمذي بالإخراج له ، وقد وثقه ابن معين ، وأبو داود ، ولا أعلم أحداً جرحه ، وقد عقب الترمذي الحديث بقوله : غريب تفرد به عمر بن الرماح البلخي ، ولا يعرف إلا من حديثه...انتهى .

ولما ذكره النووي في « شرح المهذب » ، قال : وقد ثبت ، فذكره[1] ، وقال في « الخلاصة » : إنه حديث صحيح . انتهى .

قوله : « **بَدْءُ الأذان** » ، هو بفتح الموحدة ، وإسكان الدال ، وبالهمز ، أي : ابتداؤه ، ويجوز أن يكون بدوّ بضم الموحدة والدال ، وتشديد الواو ، مثل تعوذ ، أي : ظهوره[2] . والله أعلم . والأول أظهر .

قوله : « **ثم أمر بالناقوس فنحت** » ، الناقوس : خشبة طويلة تضرب بخشبة هي أصغر منها ، والنصارى يعلمون بها أوقات صلاتهم[3] .

قوله : « **أخو بَلْحارث** » ، تقدم أن بَلْحارث بفتح الموحدة ، وإسكان اللام ، قبل هذا بقليل ، ومعه من بلقين .

قوله : « **وروينا من طريق أبي داود : حدثنا عباس بن موسى الختلي** » ، كذا في النسخ التي وقفت عليها ، وما أدري هل هو من النساخ أو من المؤلف ، وصوابه : عباد بن موسى الخُتُّلي[4] ، بالدال ، وكذا هو على الصواب في « سنن أبي داود » ، وبعيد هذا دلالة صريحة في أنه عباد ، فإنه قال : وحديث عباد أتم . انتهى .

روى عن عباد **م د خ س** عن رجل عنه ، وثقه ابن معين ، توفي سنة ٢٢٩ .

والخُتُّلي ، بضم الخاء المعجمة ، ثم مثناة فوق مشددة مضمومة ، ثم لام ، ثم ياء النسبة ، وكذا قيده أبو علي الغساني بضم التاء[1] .

---

(١) انظر « المجموع » ١١٤/٣ ، ١١٥ .

(٢) انظر « لسان العرب » ٢٩/١ ، « تاج العروس » ١٣٧/١ مادة (بدأ) .

(٣) انظر « القاموس » ص٧٤٦ ، « لسان العرب » ٥٧٤/١٦ مادة (نقس) .

(٤) هو : عباد بن موسى الخُتَّلي –بضم المعجمة وتشديد المثناة المفتوحة– أبو محمد ، نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاثين على الصحيح . خ م د س . « التقريب » برقم(٣١٤٣) ، « التهذيب » ٢٨٣/٢ .

(١) انظر « تقييد المهمل » ٢٢٣/١ ، وكلام ابن الأثير في « اللباب » ٤٢١/١ يفيد ترجيح الفتح على الضم ؛ لأنه =

قوله : « **ثنا هشيم** » ، هذا هو هُشَيم بن بشير بن القاسم بن دينار[1] ، أخرج له ع .

« **وأبو بشر** » بعده بكسر الموحدة ، وإسكان الشين المعجمة ، واسمه : جعفر بن أبي وحشية إياس[2] ، أخرج له ع .

« **وأبو عمير بن أنس** »[3] ، يقال : اسمه عبدالله ، وهو أكبر أولاده ، عن عمومة له في رؤيا الهلال .

والحديثان اللذان في الأصل ، أما الأول فهو في **د س ق** ، وأما هذا في الأذان فهو في **د** فقط ، أخرج لأبي عمير **د س ق** ، قال الذهبي في « ميزانه » : « قال ابن القطان : لم تثبت عدالته » . وصحح حديثه يعني في ثبوت العيد بعد الزوال : ابن المنذر ، وابن حزم وغيرهما ، فذلك توثيق له . فالله أعلم .

وعلى القول بأن اسمه عبدالله ، فقد رأيت في « ثقات ابن حبان » : « عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري من أهل البصرة ، يروي عن أبيه ، روى عنه

=

بالفتح بلاد مجتمعة وراء بلخ ، بينما بالضم قرية على طريق خراسان ، ولذا نجد أن ابن حجر ضبطه بفتح التاء . انظر « التقريب » برقم(٣١٤٣) .

(١) هو : هُشَيم –بالتصغير– بن بَشير بن القاسم بن دينار السُّلمي ، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي ، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ، من السابعة ، عده ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين . مات ثلاث وثمانين ومائة ، وقد قارب الثمانين . ع . « التقريب » (٧٣١٢) ، « التهذيب » ٢٨٠/٤ ، « طبقات المدلسين » ص٤٧(١١١) .

(٢) هو : جعفر بن إياس ، أبو بشر بن أبي وَحْشِيَّة –بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيل التحتانية– ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير ، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم ، وفي مجاهد ، من الخامسة ، مات سنة خمس ، وقيل ست وعشرين . ع . « التقريب » برقم(٩٣٠) ، « التهذيب » ٣٠٠/١ .

(٣) هو : أبو عُمير بن أنس بن مالك الأنصاري ، قيل اسمه عبدالله ، ثقة ، من الرابعة ، قيل كان أكبر ولد أنس بن مالك . د س ق . « التقريب » برقم(٨٢٨١) ، « التهذيب » ٥٦٦/٤ .

يزيد الرِّشْك[1] »[2] . انتهى .

والظاهر أنه هو . والله أعلم .

وعمومته من الأنصار لا أعرفهم .

تـــنـــبـــيـــــــــــه :

هذا الحديث في الأذان تقدم أعلاه أنه في أبي داود فقط .

قوله : « **آذن بعضهم بعضاً** » ، آذن ، بمد الهمزة ، وفتح الذال ، أي : أعْلَم ، وهذا ظاهر[3] .

قوله : « **فذُكر له القُنْع** » ، ذكر مبني لما لم يسم فاعله ، والقُنْع ، بضم القاف ، وإسكان النون ، وبالعين المهملة ، وقد فسر في الحديث بالشَّـبُّوْر ، وهو بفتح الشين المعجمة ، ثم موحدة مشددة مفتوحة ، ثم واو ساكنة ، ثم راء ، وهو : البوق ، وهذه اللفظة اختلف فيها ، فروي القُبَع ، بضم القاف ، وفتح الموحدة ، وبالعين المهملة ، ورويت القُتْع ، بالقاف المضمومة ، وإسكان المثناة فوق ، وبالمثلثة عوض المثناة فوق الساكنة ، وبالنون كما تقدم ، وأشهرها وأكثرها النون[4] .

قال السُّهَيْليّ : « والقنع -يعني بالنون- أولى بالصواب »[5] . انتهى .

وقال الخطابي : « سألت عنه غير واحد [٨٧/أ] من أهل اللغة ، فلم ينسبوه لي على شيء واحد ، فإن كانت الرواية بالنون صحيحة ، فلا أراه سمي لإقناع الصوت ، وهو رفعه ، يقال : أقنع الرجل صوته ورأسه : إذا رفعه ، ومن يريد أن ينفخ في البوق يرفع رأسه وصوته .

قال الزمخشري : « أو لأنَّ أطرافَه أقنعت إلى داخله ، أي : عطفت »[1] .

---

(١) هو : يزيد بن أبي يزيد الضُّبَعي -بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة- مولاهم ، أبو الأزهر البصري ، يعرف بالرِّشْك -بكسر الراء وسكون المعجمة- ثقة عابد ، وَهَم من لَيَّنه ، من السادسة ، مات سنة ثلاثين ، وهو ابن مائة سنة . ع . « التقريب » برقم(٧٩٣) ، « التهذيب » ٤٣٤/٤ .

(٢) « الثقات » ١١/٥(٣٥٨٦) .

(٣) انظر « النهاية » ٣٤/١ ، « لسان العرب » ١٠/١٣ مادة (أذن) .

(٤) انظر « النهاية » ١١٥/٤ ، « لسان العرب » ٢٩٩/٨ مادة (قنع) .

(٥) « الروض » ٣٥٦/٢ .

وقال الخطابي : وأما القبع بالموحدة المفتوحة فلا أحسبه ، سمي به إلا لأنه يقبع فم صاحبه ، أي : يستره ، أو من قبعت الجوالق والجراب : إذا ثنيت أطرافه إلى داخلٍ[2] .

قال الهروي : وحكاه بعض أهل العلم عن أبي عمر الزاهد يقول : القبع بالباء ، قال : وهو البوق ، فعرضته على الأزهري ، فقال : هذا باطل ، وقال الخطابي : سمعت عن أبي عمر الزاهد يقوله بالمثلثة ، ولم أسمعه من غيره ، ويجوز أن يكون من قثع في الأرض قثوعاً ، أي : ذهب ، فسمي به ؛ لذهاب الصوت منه .

قال الخطابي : وروي بالقتع ، بتاء وبنقطتين من فوق ، وهو : دويد يكون في الخشب ، الواحدة : قتعة ، قال : ومدار هذا الحرف على هشيم ، يعني الذي في سنده ، قال : وكان كثير اللحن والتحريف على جلالة محله في الحديث »[3] . انتهى .

وأما الشَّـبَّوْر فقد قدمت ضبطه ، وأما معناه فقد جاء تفسيره في الحديث أنه : البُوق ، وفسروه أيضاً بالقنع ، واللفظة عبرانية .

وفي « الصحاح » : « الشَّـبُّوْر على وزن التَّنـُّـور : البوق ، وقيل : معرب »[4] . والله أعلم» .

قوله : « **فذُكر له الناقوس** » ، ذُكر مبني لما لم يسم فاعله ، والناقوس : مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « **فأُري الأذان** » ، بضم الهمزة ، وكسر الراء ، مبني لما لم يسم فاعله ، والأذان ، منصوب مفعول ثان ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وكان عمر بن الخطاب قد رآه قبل ذلك فكتمه عشرين يوماً**... » إلى آخره .

اعلم أن في كتب الفقهاء أنه رآه سبعة من الأنصار ، وقد تقدم أنه عليه السلام رأى ليلة الإسراء في السماء ملَكاً يؤذن ، ولو كان كذلك لما شاور أصحابه فيما يجمع به للصلاة ، وقيل : الحكمة في ذلك على تقدير الصحة أن يكون على لسان غيره ؛ لرفع

=

(١) « الفائق » ٢٢٨/٣ مادة (قنع) .

(٢) انظر « غريب الحديث » ، للخطابي ١٧٣/١ .

(٣) انظر « غريب الحديث » ١٧٤/١ ، « النهاية » ١١٥/٤ ، ١١٦ .

(٤) « الصحاح » ٣٧٤/٢ مادة (شبر) .

شأنه ، ولا يعترض الترمذي المتقدم .

والجواب عنه من وجهين :

الأول : على تقدير الصحة كان ذلك بعد تقرير الأذان وشهرته .

الثاني : أنه كان مرة في الدهر ، فأراد تحصيل فضيلة الأذان مع الإقامة .

فائـــــــــــدة :

في « شرح التنبيه » ، للصائر الجيلي أن الأذان رآه أربعة عشر من الصحابة .

وفي « وسيط الغزالي » أنه رآه بضعة عشر من الصحابة ، فلهم كلهم مثل ما رأى ذلك[1] .

قال بعض مشايخي : ثم أراه بضعة عشر من الصحابة...إلى آخره .

أنكره عليه ابن الصلاح ، فقال : لم أجد هذا بعد إمعان البحث .

وتبعه النووي في « تنقيحه » ، فقال : « هذا ليس بثابت ولا معروف ، وإنما الثابت خروج عمر يجر رداءه ، قال شيخنا : وفي الطبراني « الأوسط » : أبو بكر الصديق رآه أيضاً ، أخرجه من حديث زُفَر بن الهذيل[2] ، عن أبي حنيفة ، عن عَلْقمة بن مَرْثَد[3] ، عن ابن بُرَيدة[4] ، عن أبيه[5] ، أن رجلاً من الأنصار مرّ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حزين لأمر الأذان بالصلاة ، فبينا هو كذلك إذ نعس ، فأتاه آت في النوم فقال : قد علمت ما حزنت له ، فذكر قصة الأذان ، فلما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أخبرنا بمثل ذلك أبو بكر ، فأمر بلال بالأذان ، قال الطبراني : لم يروه عن علقمة

---

(١) انظر « الوسيط » ، للغزالي ٤٢/٢ .

(٢) هو : زُفَر بن الهذيل بن قيس الكوفي ، يكنى أبا الهذيل ، من بلعنبر ، من أصحابي الإمام أبي حنيفة ، حافظ متقن ، وأقيس أصحابه ، وثقه غير واحد منهم ابن معين ، مات بالبصرة ١٥٨هـ . انظر « طبقات المحدثين بأصبهان » ٤٥٠/١(٧٥)، « الثقات » ٣٣٩/٦(٨٠١٥) ، « لسان الميزان » ٤٧٦/٢(١٩١٩) .

(٣) هو : عَلْقمة بن مَرْثَد –بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة– الحَضْرمي ، أبو الحارث الكوفي ، ثقة ، من السادسة . ع . « التقريب » برقم(٤٦٨٢) ، « التهذيب » ١٤١/٣ .

(٤) هو : سليمان بن بُريدة بن الحصيب الأسلمي المَرْوزي قاضيها ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة خمس ومائة وله تسعون سنة . م . « التقريب » برقم(٢٥٣٨) ، « التهذيب » ٨٥/٢ .

(٥) هو : بُرَيدة بن الحُصَيب –بمهملتين مصغرا– أبو سهل الأسلمي ، صحابي أسلم قبل بدر ، مات سنة ثلاث وستين . ع . « التقريب » برقم(٦٦٠) ، « الإصابة » ٢٨٦/١(٦٣٢) .

إلا أبو حنيفة »[1] . انتهى .

قوله : « **قال أبو بشر** » ، تقدم قريباً وأنه جعفر بن أبي وحشية إياس .

قوله : « **فأخبرني أبو عمير** » ، تقدم الكلام عليه قريباً ، وأن اسمه عبدالله ، وهو ابن أنس بن مالك .

قوله : « **ثنا يعقوب** » ، هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد[2] .

قوله : « **حدثني أبي عبدالله بن زيد** »[3] ، هذا هو الذي أُري الأذان عبدالله بن زيد بن عبد ربه أبو محمد الأنصاري ، وحديثه هذا رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه ، قال **ت** : حسن صحيح . انتهى .

وقد روى هذا الحديث عن ابن إسحاق ، عن محمد بن جعفر بن الزبير[4] ، عن محمد بن عبدالله بن زيد[5] ، عن أبيه ، وروى عن الزُّهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبدالله بن زيد .

قوله : « **يقول : الله أكبر ، الله أكبر** » ، اعلم أن راء أكبر في الأذان ، والصلاة ساكنة لا تضم ؛ للوقف ، فإذا وصل بكلام ضم ، قاله ابن الأثير .

وقال الشيخ محيي الدين النووي في « شرح المهذب » : « قال البندنيجي ، وصاحب البيان : يستحب أن يقف المؤذن على أواخر الكلمات في الأذان ؛ لأنه روي موقوفاً »[6] .

قال الهروي : عوام الناس يقول أكبرُ ، فتضم الراء . وكان أبو العباس المبرد يقول :

---

(١) « المعجم الأوسط » ٢/٢٢٩(٢٠٢٠) .

(٢) هو : يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، أبو يوسف المدني ، نزيل بغداد ، ثقة فاضل ، من صغار التاسعة ، مات سنة ثمان ومائتين . ع . « التقريب » برقم(٧٨١١) ، « التهذيب » ٤/٤٣٩ .

(٣) هو : عبدالله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة الأنصاري الخَزْرجي ، أبو محمد المدني ، أُري الأذان ، صحابي مشهور ، مات سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل استُشهد بأُحد . عخ ٤ . « التقريب » برقم(٣٣٣٢) ، « الإصابة » ٥/١٨٩(٦٦٠٧) .

(٤) هو : محمد بن جعفر بن الزبير بن العَوَّام الأسدي المدني ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة بضع عشرة ومائة . ع . « التقريب » برقم(٥٧٨٢) ، « التهذيب » ٣/٥٣٠ .

(٥) هو : محمد بن عبدالله بن زيد بن عبد ربّه الأنصاري المدني ، ثقة ، من الثالثة . عخ م ٤ . « التقريب » برقم(٦٠٣٠) ، « التهذيب » ٣/٦٠٦ .

(٦) « المجموع شرح المهذب » ٣/١٣٥ .

الله أكبرَ ، الله أكبرْ ، الأولى مفتوحة ، والثانية ساكنة ، قال : لأن الأذان سمع موقوفاً ، كقوله : حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، وكان الأصل أن يقول : الله أكبرْ ، الله أكبرْ ، بإسكان الراء ، فحركت فتحة الألف من اسم الله في اللفظة الثانية ، بسكون الراء قبلها ، ففتحت ، كقوله تعالى : { الـــمَّ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ }[1] . انتهى .

وقال ابن قرقول في « مطالعه » : « واختلف في تكرير هذه الكلمة في الأذان ، هل تفتح الراء أو تضم أو تسكن ، يعني في الكلمة الأولى ، وأما الثانية فتضم أو تسكن »[2] . انتهى . والله أعلم .

قوله : « **فألقِ عليه** » ، هو بفتح الهمزة رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أندى** » ، هو بفتح الهمزة ، ثم نون ساكنة ، والباقي معروف ، أي : أرفع وأعلى ، وقيل : أحسن وأعذب ، وقيل : أبعد ، حكاها ابن الأثير[3] .

قوله : « **رداءه** » ، هو بكسر الراء ممدود ، ماكان على أعالي البدن ، وهذا معروف .

قوله : « **قال ابن هشام : وذكر ابن جُريج قال : قال لي عطاء : سمعت عبيد بن عمير**[4] **يقول : ائتمر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالناقوس...** » الحديث ، أما ابن هشام فهو عبدالملك بن هشام النحوي ، مهذِّب « سيرة ابن إسحاق » ، رواها عن زياد بن عبدالله البَكَّائي ، عن ابن إسحاق ، وهذبها وزادها أشياء .

وأما ابن جُريج فهو أحد الأعلام ، عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج ، تقدما .

وأما هذا الحديث فقد أخرجه أبو داود في « مراسيله » ، عن أحمد بن إبراهيم[5] ،

---

(١) سورة البقرة ، الآية (٢٥٥) .

(٢) « مشارق الأنوار » ٤١٨/١ مادة (كبر) .

(٣) انظر « النهاية » ٣٦/٥ مادة (ندا) .

(٤) هو : عُبَيد بن عُمَير بن قتادة الليثي ، أبو عاصم المكي ، وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قاله مسلم وعده غيره في كبار التابعين ، وكان قاصّ أهل مكة ، مجمع على ثقته ، مات قبل ابن عمر . ع . « التقريب » برقم(٤٣٨٥) ، « التهذيب » ٣٨/٣ .

(٥) هو : أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدَّوْرقي النُّكْري –بضم النون– البغدادي ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ست وأربعين . م د ت ق . « التقريب » برقم(٣) ، « التهذيب » ١٣/١ .

عن حَجَّاج[1] ، عن ابن جريج ، به[2] . والله أعلم .

قوله : « **وكان يؤَذِّن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلالٌ ، وابنُ أم مكتوم ، وأبو مَحْذُورة**[3] ، **وسعد القَرَظ**[4] **وهو ابن عائذ** » ، هذا يأتي في ترجمة مستقلة مع ذكر حُرّاسه ، ومن كان يضرب الأعناق بين يديه في آخر هذه السيرة ، فاعلمه ، وأذكرُ هناك شخصاً آخر أذن له عليه السلام مرة واحدة وأقام ، ولم يذكره المؤلف في الموضعين . والله أعلم .

قوله : « **وسعد القَرَظ** » ، هو بإضافة سعد إلى القَرَظ ، لا خلاف في ذلك .

تـــنـــبـــيـــــــه شـــــــــارد :

يقع في بعض نسخ « الوسيط » للإمام أبي حامد الغزالي : القرظي ، وهو غلط ، وإنما أضيف إلى القَرَظ الذي يدبغ به ؛ لأنه كان كلما اتجر في شيء خسر فيه ، فاتجر في القَرَظ ، فربح فيه ، فلزم التجارة فيه ، فأضيف إليه ، ترجمته معروفة ، وكذا تراجم المؤذنين معروفة ، فلا نطول بها .

وعائذ بالمثناة تحت ، والذال المعجمة .

قوله : « **وأبو محذورة سمرة بن مِعْير** » ، هو بكسر الميم ، وإسكان العين المهملة ، وفتح المثناة تحت ، ثم راء ، وقيل : اسمه أوس بن مِعْير ، وضبطه كما تقدم ، وقيل : سمرة بن عمير ، وقيل : أوس بن مُعَين ، بضم الميم ، وفتح العين المهملة ، وتشديد المثناة تحت ، ثم نون ، وقيل : جابر بن معين ، وذكر ابن قتيبة في « معارفه » ، أن اسمه :

---

(١) هو : حجاج بن محمد المِصِّيصي الأعور ، أبو محمد ، ترمذي الأصل نزل بغداد ثم المِصِّيصة ، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته ، من التاسعة ، مات ببغداد سنة ست ومائتين . ع . « التقريب » برقم(١١٣٥) ، « التهذيب » ٣٦٠/١ .

(٢) انظر « المراسيل » ، لأبي داود ص٨١(٢٠) .

(٣) هو : أبو محذورة الجُمَحي القرشي المكي المؤذن ، صحابي مشهور ، اسمه أوس ، وقيل : سمرة ، وقيل : سلمة ، وقيل : سلمان ، وأبوه : مِعْــيَــر -بكسر الميم وسكون المهملة وفتح التحتانية- وقيل : عمير بن لوذان ، مات بمكة سنة تسع وخمسين ، وقيل تأخر : بعد ذلك أيضا . بخ م ٤ . « التقريب » برقم(٨٣٤١) ، « الإصابة » ٣٦٥/٧(١٠٥٠٢) .

(٤) هو : سعد بن عائذ أو ابن عبدالرحمن مولى الأنصار ، المعروف بسعد القَرَظ المؤذن بقُباء ، صحابي مشهور ، بقي إلى ولاية الحجاج على الحجاز وذلك سنة أربع وسبعين . ق . « التقريب » برقم(٢٢٤٢) ، « الإصابة » ٦٥/٣(٣١٧٣) .

سليمان بن سمرة . والله أعلم . [٨٧/ب]

قوله : « **ورويناعن الطبراني** » ، تقدم ، هذا هو الحافظ المسند الرحّال أبو القاسم سليمان بن أحمد بن مطير ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **ثنا أبو عبدالرحمن النسائي** » ، هذا هو الحافظ أحمد بن شعيب النسائي أبو عبدالرحمن ، صاحب « السنن » المشهورة ، فلا نطول بترجمته ؛ لأنها مشهورة .

قوله : « **ثنا إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه** » ، ابن الثانية يكتب بالألف ، ويرفع النون ؛ لأنه نسبة إلى أبيه وإلى راهويه ، وهو لقب أبيه .

قوله : « **عن أبي محذورة** » ، تقدم الكلام عليها بظاهرها ، وحديثه هذا رواه **م د ت س ق** ، ولكن مسلماً والنسائي من طريق إسحاق بن إبراهيم ، ولهذا لم يذكر المؤلف إلا الاثنين ممن خرجه ؛ لأنهما أخرجاه من طريقه . والله أعلم بخلاف البقية ، فإنهم أخرجوه من طريق غيره .

قوله : « **فقال : الله أكبر ، الله أكبر** » ، تقدم قريباً الكلام على راء أكبر الأولى ، فانظره .

قوله : « **فوقع لنا عالياً...** » إلخ ، وهذا من أعز الموافقات ، فاستغنى المؤلف عن أن يقول : فوقع لنا موافقة بقوله : من أعز الموافقات ، وقد تقدم أن الراوي إن وافقه في شيخه مع العلو ، فهو موافقة أو شيخ شيخه إلى آخر السند ، فيقال له : بدل ، وتقدم أن شرطهما العلو أولاً .

قوله : « **أحبار يهود** » ، تقدم أن يهود لا ينصرف ؛ للعلَمية والتأنيث غير مرة .

قوله : « **وضِغْناً** » ، هو -بكسر الضاد المعجمة غير المشالة ، وإسكان الغين المعجمة أيضاً وبالنون- : الحِقْد ، وكذا الضغينة ، وقد ضغِن عليه ، بكسر الغين ، ضَغْناً ، بفتحها[(١)] .

قوله : « **عسّاً** » ، هو بفتح العين والسين المهملتين ، معتل ، يقال : عسا الشيء يعسو عسواً ، وعساءً ، ممدود ، أي : يبس وصلُب[(٢)] .

قوله : « **جُنَّة** » ، فهي بضم الجيم ، وتشديد النون ، ثم تاء التأنيث ، أي : وقاية من

---

(١) انظر « النهاية » ٣/٩١ ، « لسان العرب » ١٣/٢٥ مادة (ضغن) .

(٢) انظر « النهاية » ٣/٢٣٨ ، « لسان العرب » ٦/١٣٩ مادة (عسا) .

القتل .

قوله : « **هواهم** » ، هو هوى النفس ، مقصور ، وهذا ظاهر ، والهواء الذي بين السماء والأرض ممدود .

قوله : « **لِيَلبسوا** » ، هو بفتح المثناة تحت ، وهذا ظاهر .

قوله : « **حُيَيّ بن أخطب** » ، حُيَي ، بضم الحاء المهملة وكسرها ، وفتح المثناة تحت الأولى ، وتشديد الثانية ، وأخطب ، بفتح الهمزة وإسكان الخاء المعجمة ، وفتح الطاء المهملة ، وبالموحدة ، وهذا والد صَفِيَّة أم المؤمنين[1] ، وقد ضُرِبت عنقه مع بني قريظة كما سيأتي في هذه السيرة .

قوله : « **وأخواه ياسر** » ، هو بالمثناة تحت ، وكسر السين المهملة ، عم صفية بنت حُيَيّ بن أخطب ، يهودي معروف ، قُتل في خيبر ، وسيأتي قريباً بعد خبر مخيريق عمي أبا ياسر ، وكذا في « سيرة مغلطاي » : « أبو ياسر »[2] ، فيُحرَّر هل هما اثنان أو واحد حرف؟ وأنه اسمه ياسر؟ وكنيته أبو ياسر؟ . والله أعلم .

قوله : « **وجُدَيّ** » ، هو بضم الجيم ، وفتح الدال ، ثم ياء مشددة ، عمّ صفية بنت حُيَي بن أخطب ، يهودي معروف .

قوله : « **وسَلّام بن مِشْكَم** » ، هو بتشديد اللام أكثر من التخفيف ، ومِشْكَم ، بكسر الميم ، ثم شين معجمة ساكنة ، ثم كاف مفتوحة ، ثم ميم ، يهودي معروف .

قوله : « **وكنانة بن الربيع بن أبي الحُقَيق** » ، هذا قُتل في خيبر على كفره ؛ لنقضه العهد ، وكان زوج صفية أم المؤمنين ، والحُقَيق بالتصغير .

قوله : « **وكعب بن الأشرف** » ، هو بفتح الهمزة ، وإسكان الشين المعجمة ، ثم راء مفتوحة ، ثم فاء ، يأتي قتله كافراً في مكانه ، ومن قتله .

قوله : « **وعبدالله بن صُوريا الأعور** »[1] ، صُوريا ، بضم الصاد المهملة ، وإسكان

---

(١) هي : صَفِيَّة بنت حُيَي بن أخطب الإسرائيلية ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خيبر ، وماتت سنة ست وثلاثين ، وقيل في خلافة معاوية وهو الصحيح . ع . « التقريب » برقم(٨٦٢١) ، « الإصابة » ٧/٧٣٨(١١٤٠١) .

(٢) « الإشارة » ص١٨٣ .

(١) كلام ابن حجر في « الإصابة » ٤/١٣٣(٤٧٦٧) يفيد أنه ارتد بعد إسلامه .

الواو ، ثم راء مكسورة ، ثم مثناة تحت مقصور ، كذا أحفظه ، ويقال في أبيه : صُورى .

قال السُّهَيْليّ : « ذكر النقاش أنه أسلم لما تحقق من صفات محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة ، وأنه هو ، وليس في سيرة ابن إسحاق إسلامه »[1] .

قوله : « **من بني ثعلبة من الفِطْيون** » ، قال السُّهَيْليّ : « والفِطْيون كلمة عبرانية ، وهي عبارة عن كل من ولي أمر اليهود وملكهم »[2] . انتهى . والفِطْيون ، بكسر الفاء ، وإسكان الطاء المهملة ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، ثم واو ساكنة ، ثم نون ، كذا رأيته مقيداً بالقلم في نسخة من « الروض » صحيحة ، وفي نسخة أخرى منه الغالب عليها الصحة . والله أعلم .

قوله : « **وابن صَلُوبا** » ، هذا لا أعرف اسمه ، وصَلُوبا ، بفتح الصاد المهملة ، ثم لام مضمومة ، ثم واو ساكنة ، ثم موحدة مقصور ، كذا أحفظه . والله أعلم .

قوله : « **ومُخَيْريق وكان خيرهم** » ، هو بضم الميم ، ثم خاء معجمة مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم قاف ، ذكر السُّهَيْليّ أنه أسلم ، وأوصى بماله للنبي صلى الله عليه وسلم[3] . انتهى . وكان سبع حوائط كما سيأتي ، وكما قاله القاضي عياض ، وهو من بني النضير ، وصرح أيضاً غير واحد من الحفاظ أنه أسلم ، ويأتي ذلك في ترجمة مستقلة بعد إسلام عبدالله بن سلام .

وذكر الواقدي أنه كان حَبراً عالماً ، فآمن بالنبي صلى الله عليه وسلم .

وذكره الذهبي في الصحابة ، وذكر فيه كلام السُّهَيْليّ والواقدي .

وقوله : « **وكان خيرهم** » ، هو بالخاء المعجمة ، والمثناة تحت ، أفعل التفضيل ، وفي نسخة حَبرهم بالحاء المهملة والموحدة ، وسيأتي قريباً الجواب عن قوله : « **وكان خيرهم** » ، بالخاء المعجمة ، وبالمثناة تحت .

قوله : « **عبدالله بن سلام** » ، تقدم أنه بتخفيف اللام ، وسيأتي قريباً ، وتقدم ضبط الحصين ، وأنه بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين .

---

(١) « الروض » ٢/٣٦٩ .

(٢) « الروض » ٢/٣٦٩ .

(٣) انظر « الروض » ٣/٢٨٧ .

إسلام عبدالله بن سلام

قوله : « **ابن سلام** » ، تقدم قريباً وبعيداً أنه بتخفيف اللام ، وهذا مشهور جداً .

قال السُّهَيْليّ في إسلامه ما لفظه : « سلاَم هذا بالتخفيف ، ولا يوجد من اسمه سلام بالتخفيف من المسلمين ؛ لأن السلام من أسماء الله تعالى ، فيقال إذاً سلاَّم بالتشديد ، وهو كثير ، وإنما سلاَم بالتخفيف في اليهود والد عبدالله بن سلام منهم »[1] .

وفي هذا الكلام نظر ، ستعرفه في غضون هذا التعليق إن شاء الله تعالى ، والله أعلم .

واسم جده الحارث إسرائيلي ، ثم أنصاري ، صحابي كان حليفاً لبني الخزرج ، كنيته أبو يوسف ، كني بابنه يوسف ، وهو من بني قَيْنقاع ، مثلث النون ، وهو من ولد يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم صلى الله عليهم وسلم ، أسلم أول قدومه عليه السلام المدينة ، ونزل في فضله : { وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ }[2] ، ثم قوله تعالى : { قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الكِتَابِ }[3] ، روي له عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرون حديثاً ، أخرج منها **خ م** حديثاً ، وانفرد **خ** بآخر ، روى عنه : ابناه محمد[4] ، ويوسف[5] ، وأبو هريرة ، وعبدالله بن مُغَفَّل المُزَني[6] ، وجماعات من التابعين ، وشهد مع عمر بن

---

(١) « الروض » ٢/٣٧٣ .

(٢) سورة الأحقاف ، الآية (١٠) .

(٣) سورة الرعد ، الآية (٤٣) .

(٤) هو : محمد بن عبدالله بن سلاَم بن الحارث الأنصاري الخزرجي الإسرائيلي المدني ، من نسل يوسف بن يعقوب عليهما السلام ، له رؤية ورواية . انظر « معجم الصحابة » ، لابن قانع ٣/٢٢(٩٦٥) ، « الاستيعاب » ٣/١٣٧٤ ، « الإصابة » ٦/٢٢(٧٧٩٢) .

(٥) هو : يوسف بن عبدالله بن سَلاَم الإسرائيلي المدني ، أبو يعقوب ، صحابي صغير ، وقد ذكره العجلي في ثقات التابعين . بخ ٤ . « التقريب » برقم(٧٨٧٠) ، « الإصابة » ٦/٦٩١(٩٣٨٢) .

(٦) هو : عبدالله بن مُغَفَّل -بمعجمة وفاء ثقيلة- بن عبد نَهْم -بفتح النون وسكون الهاء- أبو عبدالرحمن المزني ، صحابي بايع تحت الشجرة ، ونزل البصرة ، مات سنة سبع وخمسين ، وقيل بعد ذلك . ع . « التقريب » برقم(٣٦٣٨) ، « الإصابة » ٤/٢٤٢(٤٩٧٥) .

الخطاب فتح بيت المقدس والجابية ، ولا أعلم له ذكراً في المغازي ولا البعوث ولا السرايا ، ولعله كان معذوراً ، توفي [٨٨/أ] سنة ثلاث وأربعين بالمدينة ، مناقبه جمة مشهورة ، فلا نطول بها ، وقد تقدم بعض ترجمته رضي الله عنه .

قوله : « **للقواقِلة** » ، قال المؤلف : وهم بنو غنم ، وبنو سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، القواقِلة : بفتح القاف ، وبعد الألف قاف أخرى ، لكنها مكسورة .

قوله : « **روينا عن ابن سعد** » ، تقدم مراراً أنه محمد بن سعد كاتب الواقدي ، صاحب « الطبقات » وغيرها ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله : « **أنا عبدالله بن عمرو ، أبو مَعْمَر المِنْقَري** »[١] ، مَعْمَر ، بفتح الميمين ، وإسكان العين بينهما ، الحافظ المُقْعَد البصري ، عن : أبي الأشهب العُطَارِدِي[٢] ، وعبدالوارث[٣] ، وعنه : خ د ، وأبو حاتم[٤] ، والبِرْتي[٥] ، حجة ، ليس له في الكتب شيء عن غير عبدالوارث ، وهو أثبت الناس ، قاله بعض الحفاظ ، توفي سنة ٢٢٤ .

قوله : « **عن أنس بن مالك ، قال : أقبل النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة** »[٦] ، فذكر إسلام عبدالله بن سلام إلى آخره ، ثم قال : « رواه خ من حديث

---

(١) هو : عبدالله بن عمرو بن أبي الحَجَّاج التَّمِيمي ، أبو مَعْمَر المُقْعَد المِنْقَري –بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف– واسم أبي الحجاج : ميسرة ، ثقة ثبت ، رمي بالقدر ، من العاشرة مات سنة أربع وعشرين . ع . « التقريب » برقم(٣٤٩٨) ، « التهذيب » ٣٩٢/٢ .

(٢) هو : جعفر بن حيَّان السَّعدي ، أبو الأشهب العُطَارِدِي البصري ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة خمس وستين ، وله خمس وتسعون سنة . ع . « التقريب » برقم(٩٣٥) ، « التهذيب » ٣٠٢/١ .

(٣) هو : عبدالوارث بن سعيد بن ذَكْوان العَنْبَري مولاهم ، أبو عُبيدة التَّنُّوري –بفتح المثناة وتشديد النون– البصري ، ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه ، من الثامنة ، مات سنة ثمانين ومائة . ع . « التقريب » برقم(٤٢٥١) ، « التهذيب » ٦٣٤/٢ .

(٤) هو : أبو حاتم الرازي ، محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، تقدم .

(٥) هو : أبو العباس ، أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البِرْتي القاضي ، من أهل بغداد ، فقيه حنفي أستاذ الطحاوي ، حافظ عارف بالحديث وعلله ، صاحب المسند ، ذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة ٢٨٠هـ . انظر « الثقات » ٥١/٨(١٢٢٠٥) ، « العبر » ٦٩/٢ ، « طبقات الحنفية » ١١٤/١(٢٢٥) .

(٦) انظر « طبقات ابن سعد » ٢٣٦/١ .

عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس »[1] ، هو كما قال لم يخرجه من هذه الطريق إلا **خ** ، ولو قال رواه **خ** من حديث عبدالوارث بن سعيد ، به ، كان أحسن من حيث الصَّنْعة .

وقد أخرجه **خ** في الهجرة ، عن محمد غير منسوب ، عن عبدالصمد بن عبدالوارث ، عن أبيه ، به .

ومحمد الذي رواه عنه **خ** ، قال أبو علي الغساني : « نسبه أبو علي بن السكن : محمد بن بَشَّار ، وإلى ذلك أشار أبو نصر في كتابه ، ولم ينسبه أبو زيد ، ولا أبو أحمد ، ولا أبو ذر عن مشايخه ، ولا أبو مسعود الدمشقي في الأطراف »[2] . انتهى .

ولا نسبه بعض مشايخي ، ولا المزي الحافظ جمال الدين ، بل قال : عن محمد .

تـــنـــبـــيـــــــه :

لو أخرج هذا الحديث المؤلف من البخاري لكان أعلى بدرجة مما ذكره من « طبقات ابن سعد » ، فاعلمه ، ولعله أراد التنوع . والله أعلم .

قوله : « **يخترف** » ، أي : يجتني الثمار[3] .

قوله : « **تعلموا** » ، هو بفتح أوله مبني للفاعل ، وكذا الثانية .

قوله : « **وروينا من طريق البخاري ، حدثنا حامد بن عمر**[4] **، عن بشر بن الُمفَضَّل** » ، فذكره ، وقد روى هذا الحديث النسائي أيضاً ، ولو قال المؤلف والنسائي قال **خ** : حدثنا حامد بن عمر ، وقال **س** : ثنا إسماعيل بن مسعود ، قالا : حدثنا بِشر بن الُمفَضَّل ، كان أحسن . والله أعلم .

قوله : « **عن بِشْر بن المفضل** » ، بشر ، بكسر الموحدة وإسكان الشين المعجمة ، والمفضل ، بفتح الضاد المعجمة ، اسم مفعول ، وحُمَيد بعده تقدم أنه حُمَيد الطويل ، وتقدم أن كل مافي الكتب الستة أو بعضها حُمَيد ، عن أنس ، فهو الطويل ، غير حديثين

---

(١) انظر « صحيح البخاري » برقم(٣٩١١) ، كتاب مناقب الأنصار ، باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة .

(٢) « تقييد المهمل » ١٠٣٤/٣ .

(٣) انظر « النهاية » ٢٤/٢ ، « لسان العرب » ٦٤/٩ مادة (خرف) .

(٤) هو : حامد بن عمر بن حفص بن عمر بن عبيدالله بن أبي بكرة الثقفي البَكْراوي ، أبو عبدالرحمن البصري ، قاضي كِرْمان ، وقيل إن حفصا جده هو ابن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وثلاثين . خ م . « التقريب » برقم(١٠٦٧) ، « التهذيب » ٣٤٣/١ .

أحدهما أخرجه **خ س** ، والثاني أخرجه **خ** فقط ، فهو حميد بن هلال ، وقد عينت الحديثين قريباً فيما مضى .

قوله : « **عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي** » ، ذكرت أنه سأله عن السواد الذي في القمر ، وحذف واحدة من هؤلاء الثلاث في تعليق على **خ** .

قوله : « **آنفاً** » ، تقدم مرات أنه بمد الهمزة وقصرها ، وقد قرئ بهما في السبع[1] ، ومعناهما : الآن والساعة .

قوله : « **ذاك عدو اليهود من الملائكة** » ، قال بعض مشايخي الذي قال هذا هو : عبدالله بن صوريا ، كذا قال ، وقال في مكان آخر : قائله عبدالله بن سلام . انتهى .

ولعلهما قالاه ، قال شيخنا المشار إليه : وحكى الطبري خلافاً في سببه ليس هذا موضعه ، كذا قال ، و لم أره ذكره بعد ذلك ، ثم قال : وقيل : سببها أنهم قالوا : إن جبريل يطلعه الله على أسرارنا ، وأنهم قالوا : أمر أن يجعل النبوة فينا ، فجعلها في غيرنا ، لعنهم الله . انتهى .

قوله : « **إذا سبق ماءُ الرجل ماءَ المرأة** » ، الأول بالرفع فاعل ، والثاني منصوب مفعول ، وكذا في المرة الثانية ، وهذا ظاهر .

قوله : « **بُهُت** » ، قال ابن قرقول في « مطالعه » ما لفظه : « بُهُت ، بضم الباء والهاء ، أي : مواجهون بالباطل إن يعلموا بإسلامي بهتوني ، أي : قابلوني وواجهوني من الباطل بما يحيرني »[2] .

وفي « النهاية » : « بُهُت جمع بهوت ، من بناء المبالغة في البهت ، مثل صبور وصبر ، ثم تسكن الهاء تخفيفاً »[3] .

قوله : « **عَضِيهة** » ، بفتح العين المهملة ، وكسر الضاد المعجمة غير المشالة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم هاء مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، قال الجوهري : « البَهِيتة ، وهي :

---

(١) وذلك في قول الله تعالى : { قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفاً } سورة محمد ، الآية(١٦) ، وانظر « التيسير في القراءات السبع » ، لأبي عمرو الداني ص٢٠٠ .

(٢) انظر « مشارق الأنوار » ١/١٣٥ مادة (بهت) .

(٣) « النهاية » ١/١٦٥ .

الإفك والبهتان »[1] . انتهى . وهذا مثل قوله بُهُت .

قوله : « **خيرنا** » ، هو بالخاء المعجمة ، ثم مثناة تحت أفعل تفضيل ، وفي نسخة حبْرنا ، بالحاء المهملة ، وبالموحدة ، والحاء بفتح وبكسر .

قوله : « **في التوراة والإنجيل** » ، كذا هنا وهم لا يصدقون بالإنجيل ، فينظر فيه ، وجُوَيْبِر بن سعيد أبو القاسم الأزدي البلخي[2] ، المُفَسِّر صاحب الضحاك ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال الجوزجاني : لا يشتغل به ، وقال **س** والدارقطني وغيرهما : متروك . أخرج له ق .

وأما الضحاك فهو ابن مزاحم البلخي المفسر ، كنيته أبو القاسم ، كذا كناه ابن معين ، وأبو زرعة ، وأما الفَلاّس فكناه أبا محمد فتكلم فيه ، وقد وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، وكان ابن معين يقول : الضحاك المشرقي هو ابن مزاحم ، وتبعه على هذا يعقوب الفسوي ، وإنما الضحاك المشرقي فهو ابن شراحبيل ، وقد روى للضحاك بن مزاحم **٤** ، وقد ذكره ابن حبان في « الثقات »[3] ، له ترجمة في « الميزان »[4] . والله أعلم .

---

(١) « الصحاح » ١٤٤/٦ مادة (عضه) ، وانظر « النهاية » ٢٥٤/٣ ، « لسان العرب » ٥١٥/١٣ .

(٢) هو : جُوَيْبِر –تصغير جابر– ويقال : اسمه جابر ، وجويبر لقب ، ابن سعيد الأزدي ، أبو القاسم البلخي ، نزيل الكوفة ، راوي التفسير ، ضعيف جداً ، من الخامسة ، مات بعد الأربعين . خد ق . « التقريب » برقم(٩٨٧) ، « التهذيب » ٣٢٠/١ .

(٣) انظر « الثقات » ٤٨٠/٦(٨٦٨٣) .

(٤) انظر « ميزان الاعتدال » ٤٤٦/٣(٣٩٤٧) .

خبر مُخَيْرِيق

وكان حَبْراً ، تقدم قريباً وبعيداً أنه بفتح الحاء المهملة وكسرها ، والحَبْر : العالم .

قوله : « **إلف دينه** » ، هو بكسر الهمزة ، وإسكان اللام وبالفاء ، ودينه بكسر الدال . والله أعلم .

قوله : « **أُحُد** » ، هو بضم الهمزة والحاء ، جبل معروف ، به وقعة المسلمين والكفار من قريش وغيرهم ، سيأتي تاريخها في مكانها ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **إِن نصر محمد عليكم** » ، إن بكسر الهمزة ؛ لأن اللام في خبرها ، وإن كانت بعد العلم .

قوله : « **فأموالي إلى محمد** » ، سيأتي أن ماله كان سبع حوائط ، وتقدم ذلك أيضاً .

قوله : « **حتى قُتل** » ، هو مبنى لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر . [٨٨/ب]

قوله : « **خيرى يهود** » ، سؤال وصورته : أن يقال : إن مُخَيْرِيقاً مسلم ، ولا يجوز أن يقال في مسلم خير النصارى ، ولا خير اليهود ؛ لأن أفعل من كذا إذا أضيف فهو بعض ما أضيف إليه؟

والجواب : قلنا : لأنه قال خير يهود ، ولم يقل خير اليهود ، ويهود اسم علم كثمود ، يقال : إنهم نسبوا إلى يهوذا ابن يعقوب ، ثم عربت الذال دالاً ، فإذا قلت : اليهود بالألف واللام ، احتمل وجهين : النسب ، والدين الذي هو اليهودية ، أما النسب فعلى حد قولهم : التَّيم في التيميّين ، وأما الدِّين فعلى حد قولك : النصارى والمجوس ، أعني : أنها صفة لا نسب إلى أب ، وفي القرآن لفظ ثالث لا يتصور فيه إلا معنى واحد ، وهو الدِّين دون النسب ، وهو قوله سبحانه وتعالى : { وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا }(١) ، بحذف الياء ، ولم يقل : كونوا يهوداً ؛ لأنه أراد التَّهَوُّد وهو : التديّن بدينهم ، ولو قال : كونوا يهوداً بالتنوين ، لجاز أيضاً على أحد الوجهين المتقدمين ، ولو قيل لقوم من العرب : كونوا يهودَ ، بغير تنوين ، لكان محالاً ؛ لأن تبديل النسب

---

(١) سورة البقرة ، الآية (١٣٥) .

حقيقة محال ، وقد قيل : هود جمع هائد ، وهو في معنى ما قلناه ، فلتعرف الفرق بين قولك هوداً بغير ياء ، ويهود بالياء والتنوين ، ويهود بغير تنوين ، فإنها تفرقة حسنة صحيحة . والله أعلم . قاله السُّهَيْلي[1] .

فائــــــــــــدة :

لم يُسْلِم من أحبار يهود على عهده عليه السلام إلا اثنان ، وقد جاء في الحديث « لو اتبعني عشرة من اليهود لم يبق على وجه الأرض يهودي إلا اتبعني »[2] ، رواه أبو هريرة ، وسمع كعب الأحبار أبا هريرة يحدث به ، فقال له : إنما الحديث اثنا عشر ، ومصداق ذلك في القرآن : { وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً }[3] ، فسكت أبو هريرة ، قال ابن سيرين : أبو هريرة أصدق من كعب ، قال يحيى بن سلام : وكلاهما صدق ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أراد لو اتبعني عشرة من اليهود بعد هذين اللذين قد أسلما . انتهى .

قال لي بعض مشايخي في القاهرة وهو من أهلها : إن المراد في الحديث عشرة معنيون ، وقد رأيت ذلك في بعض كلام الحفاظ ، وقد قال صاحب « التحرير » شرح مسلم كما نقله عنه النووي في شرحه : أن المراد عشرة من أحبارهم[4] . والله أعلم . وقد ذكرت العشرة المشار إليهم في تعليقي على البخاري .

قوله : « **وهي المِيْثَب** » ، هو بكسر الميم ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ثاء مثلثة مفتوحة ، ثم موحدة .

قال شيخنا مجد الدين في « القاموس » : « والمِيْثَب : الأرض السهلة » ، إلى أن قال : « ومال بالمدينة إحدى صدقاته صلى الله عليه وسلم »[5] .

قوله : « **والصافية** » ، كذا في نسخة ، وفي أخرى الضيافية .

---

(١) انظر « الروض » ٢/٣٧٥ ، ٣٧٦ .

(٢) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٣٩٤١) ، كتاب مناقب الأنصار ، باب إتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة ، بلفظ « لو آمن بي... » ، ومسلم في « صحيحه » برقم(٢٧٩٣) ، باب نزل أهل الجنة ، بلفظ « لو تابعني... » .

(٣) سورة المائدة ، الآية (١٢) .

(٤) انظر شرح النووي على صحيح مسلم ١٣٦/١٧ .

(٥) « القاموس » ص١٨٠ مادة (وثب) . وانظر « تاج العروس » ٣٣٠/٤ .

قوله : « **والدَّلال** » ، هو بفتح الدال المهملة ، كذا في النسخ كالدلال : هو حسن الشكل والغنج[1] .

قوله : « **وحِسْنى** » ، هو بكسر الحاء ، وإسكان السين المهملتين ، ثم نون مقصور ، كذا في النسخ .

قوله : « **وبُرْقَة** » ، هو بضم الموحدة ، وإسكان الراء ، وفتح القاف ، ثم تاء التأنيث ، موضع بالمدينة به مال كانت صدقات النبي صلى الله عليه وسلم[2] .

وفي « الروض » في النسخة التي وقفت عليها : بروقة ، بزيادة واو .

قوله : « **والأعواف** » ، قال السُّهَيْليّ : الأَعْرَاف أو الأَعْوَاف[3] . انتهى . وهو بفتح الهمزة ، وإسكان العين المهملة ، ثم راء أو واو على ما قاله السُّهَيْليّ ، وفي آخره فاء .

قوله : « **ومَشْرُبة أم إبراهيم ، قال السُّهَيْليّ : وإنما سميت مشربة أم إبراهيم ؛ لأنها كانت تسكنها** »[4] انتهى . والظاهر أن المَشْرُبة ، بفح الميم ، وإسكان الشين المعجمة ، ثم راء مضمومة ، كالغُرْفة ، قال الخليل هي : الغُرْفة[5] ، قال الطبري : كالخزانة فيها الطعام والشراب ، وبه سميت مَشْرُبة ، قال يحيى بن يحيى الأندلسي : هي المسكن ، قاله ابن قُرْقُول ، وكله متقارب[6] . انتهى .

قوله : « **وهي مارية القِبْطِيّة** »[7] ، سيأتي الكلام عليها في أزواجه وسراريه صلى الله عليه وسلم .

---

(١) انظر « النهاية » ١٣٠/٢ ، « لسان العرب » ٢٤٧/١١ مادة (دلل) .

(٢) انظر « معجم البلدان » ٣٩٠/١ ، « المعالم الأثيرة » ص٤٦ .

(٣) انظر « الروض » ٢٨٧/٣ ، وفي المطبوع : الأعراف والأعواف .

(٤) « الروض » ٢٨٨/٣ .

(٥) انظر « العين » ٢٥٧/٦ مادة (شرب) .

(٦) « مشارق الأنوار » ٣٠٨/٢ ، وانظر « النهاية » ٤٥٥/٢ ، « لسان العرب » ٤٨٧/١ مادة (شرب) .

(٧) هي : مارية القِبْطية ، أم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صحابية بعثها المقوقس صاحب الإسكندرية سنة سبع من الهجرة ، ماتت في المحرم سنة ١٦هـ ، ودفنت بالبقيع . انظر « الطبقات الكبرى » ١٣٤/١ ، « الاستيعاب » ٥٩/١ ، « الإصابة » ١١١/٨(١١٧٣٧) .

[أخبار كفار اليهود والمنافقين][1]

قوله : « **حُدِّثتُ عن صَفِيَّة** » ، حُدثت ، بضم الحاء ، وكسر الدال المشددة المهملتين ، وتاء المتكلم المضمومة في آخره ، وهذا الذي حدث عبدالله بن أبي بكر لا أعرفه .

قوله : « **أبي ياسر** » ، تقدم أنه بالمثناة تحت أوله ، تقدم قريباً أنه ياسر ، وهنا أبو ياسر ، ويأتي قريباً أبو ياسر ، فيحتمل أنهما واحد حُرّف ، ويحتمل أنهما اثنان ، ويحتمل أنه واحد ، واسمه ياسر ، وكنيته أبو ياسر . والله أعلم .

قوله : « **زُوَيّ** » ، بضم الزاي ، وفتح الواو ، وتشديد الياء ، كذا أحفظه ، وفي نسخة « بالتلقيح » لابن الجوزي : دوي ، بالدال ، وهي سقيمة .

قوله : « **وجُلاس بن سُويد** »[2] ، جُلاس ، بضم الجيم ، وتخفيف اللام ، وفي آخره سين مهملة ، قال ابن ماكولا : « الجُلاس بن سويد بن الصامت ، من بني حبيب بن عمرو بن عوف ، من المنافقين ، يقال : إنه تاب وحسنت توبته »[3] .

وقال غيره من الحفاظ وهو الذهبي في « تجريده » حين ذكر الجُلاس ، فقال : « له صُحبة ، ذكر في حديث واهٍ بالنفاق ، ثم تاب »[4] .

وقد ذكره المؤلف في هذه السيرة قريباً جداً له قصة ، وأنه تاب . فالله أعلم .

وقال ابن عبدالبر : « الجُلاس بن سويد بن الصامت الأنصاري ، كان متَّهماً بالنفاق ، وهو ربيب عمير بن سعد زوج أمه ، وقصته معه مشهورة في التفاسير » ، إلى أن قال : « فتاب وحسنت توبته ، وراجع الحق » ، إلى أن قال : « ابن سيرين لم ير بعد ذلك من الجُلاس شيء يكره »[5] .

قوله : « **خَلَف على أمه** » ، خلف بتخفيف اللام ، وأم عمير بن سعد لا أعرف

---

(١) هذا العنوان لا يوجد في الأصل ، وأضفته من « عيون الأثر » ٣٣٥/١ .

(٢) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٣٧٥/٤ ، « الإصابة » ٤٩٣/١(١١٧٨) .

(٣) « الإكمال » ١٧٠/٣ .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ٨٧/١(٨١٦) .

(٥) « الاستيعاب » ٢٦٤/١ .

اسمها . والله أعلم .

قوله : « **فقُبِل ذلك منه** » ، قُبل بضم القاف ، وكسر الموحدة ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله : « **فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، وداه ، أي : أعطاه ديته ، وكذا قال بعده ، فأعطاه ديته .

قوله : « **ولم يترح** » ، هو بفتح أوله ، وكسر الزاي ، وهذا ظاهر .

قوله : « **وأخوه الحارث هو الذي قتل المُجَذَّر بن ذياد البلوي...** » إلى آخره ، تقدم الكلام على المُجَذَّر وذياد ، وذكر القصة في كلامي قريباً فراجعه .

قوله : « **بِجاد بن عثمان** » ، هو بكسر الموحدة ، وتخفيف الجيم ، وفي آخره دال مهملة ، وهو ممن بنى مسجد الضرار ، والظاهر هلاكه على نفاقه ، ولم أر له ذكراً في الصحابة .

وفي الصحابة شخص آخر اسمه بجاد بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم(١) ، قرشي مخزومي ، استشهد [٨٩/أ] باليمامة ، وأخواه جابر وعويمر قُتلا ببدر كافرَيْن ، وأسر أخوهما عائذ ، ويقال : عابد بالموحدة وبالدال المهملة ، ويقال فيه : بمثناة تحت وذال معجمة . وقد ذكره الذهبي فيهما ، قال في عائذ : « وعائذ بن السائب المخزومي ، أسر يوم بدر ، فقيل إنه أسلم ، وقيل : اسمه عائذ »(٢) . انتهى .

ولم يذكر عائذاً هذا أبو عمر لا في عائذ ، ولم يذكر أحداً اسمه عابد بالموحدة بعد الألف .

قوله : « **ونَبْتل بن الحارث** » ، نبتل ، بفتح النون ، ثم موحدة ساكنة ، ثم مثناة فوق مفتوحة ، ثم لام ، وهو : نبتل بن الحارث ، من بني لوذان بن عمرو بن عوف ، من المنافقين .

قوله : « **وأبو حَبيبة بن الأزعر** » ، حبيب هذا بفتح الحاء المهملة ، وكسر

---

(١) هو : بجاد –بفتح أوله والجيم– ويقال : بجار –بالراء بدل الدال– بن السائب بن عويمر بن عامر بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي المخزومي ، صحابي استشهد باليمامة . انظر « الاستيعاب » ١/١٨٦ ، « الإصابة » ١/٢٦٧(٥٥٨) .

(٢) « تجريد أسماء الصحابة » ١/٢٩٠(٣٠٦٠) .

الموحدة ، كذا في النسخ . والله أعلم .

قوله : « **وثعلبة بن حاطب** » ، سيأتي في الترجمة التي تليه الكلام عليه .

قوله : « **ومُعَتِّب بن قُشَير** »[1] ، مُعَتِّب ، بضم الميم ، وفتح العين ، وبالتاء المثناة فوق المكسورة المشددة ، ثم موحدة ، هذا عقبي بدري ، وفي عَدّه وعدّ ثعلبة بن حاطب شيء[2] ، ولأجل ذلك أنكر ابن هشام دخولهما في المنافقين[3] ، كما نقله المؤلف عنه .

لكن ابن إسحاق قال فيه : حدثني يحيى بن عَبَّاد بن عبدالله بن الزبير[4] ، عن أبيه[5] ، عن جده ، قال : لكأني أسمع قول مُعَتِّب بن قشير ، وأن النعاس ليغشاني : لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا .

والأمير ابن ماكولا لما ذكر مُعَتِّباً أنه بدري عقبي ، قال : « ويقال : إنه الذي قال : لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا »[6] ، بصيغة تمريض . انتهى .

ويقال في أبيه قشير ، ذكرهما أبو عمر ، وقال في ترجمته : « يقال : إنه الذي قال : لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا »[7] .

ذكره الذهبي وذكر فيه ما قاله ابن إسحاق بسند ابن إسحاق[8] .

قوله : « **وعباد بن حُنَيف أخو سهل**[9] **وعثمان**[1] » ، عباد هذا لم أر أحداً ذكره

---

(١) هو : معتِّب بن قُشير بن مُليل بن زيد بن العَطَّاف بن ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري ، صحابي شهد العقبة وبدراً وأُحداً ، قيل : إنه كان منافقاً ، ثم تاب ، وليس له عقب . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٦٣/٣ ، « الاستيعاب » ١٤٢٩/٣ ، « الإصابة » ١٧٥/٦(٨١٢٥) .

(٢) يظهر من كلام ابن حجر في الإصابة أنه يوجد شخصان باسم ثعلبة بن حاطب ، أحدهما صحابي بدري ، والآخر منافق . انظر « الإصابة » ٤٠٠/١(٩٢٩ ، ٩٣٠) .

(٣) انظر « سيرة ابن هشام » ٥٦/٣ .

(٤) هو : يحيى بن عَبَّاد بن عبدالله بن الزبير بن العَوَّام المدني ، ثقة ، من الخامسة ، مات بعد المائة ، وله ست وثلاثون سنة . ر ٤ . « التقريب » برقم(٧٥٧٥) ، « التهذيب » ٣٦٦/٤ .

(٥) هو : عَبّاد بن عبدالله بن الزبير بن العَوَّام ، كان قاضي مكة زمن أبيه ، وخليفته إذا حج ، ثقة ، من الثالثة . ع . « التقريب » برقم(٣١٣٥) ،

(٦) « الإكمال » ٢١٦/٧ .

(٧) « الاستيعاب » ١٤٢٩/٣ .

(٨) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٨٦/٢(٩٦٨) .

(٩) هو : سهل بن حُنَيف بن واهب الأنصاري الأوسي ، صحابي من أهل بدر ، واستخلفه عليٌّ على البصرة ، =

في الصحابة ، فالظاهر موته على نفاقه ، وأخواه صحابيان مشهوران رضي الله عنهما ، ترجمتهما معروفة ، وحُنَيف والدهم مصغَّر ، وهذا مشهور جداً .

قوله : « **وجارية بن عامر** ، **وابناه** : **مُجَمِّع**[2] **وزيد** ، **وقيل** : **لا يصح عن مُجَمِّع النِّفاق** » ، أما جارية فهو بالجيم ، وبعد الراء مثناة تحت ، وهو جارية بن عامر بن مُجَمِّع بن العطاف بن ضُبَيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن مالك بن الأوس كان منافقاً من أهل مسجد الضرار ، وكان يلقب حمارة الدار ، وقيل في اسم أبيه : عمرو .

وأما مُجَمِّع فكان غلاماً ، قد جمع القرآن على عهده عليه الصلاة والسلام إلا سورة أو سورتين ، أخرج له **د ت** وأحمد في « المسند » ، صحابي معروف ، ولأجل ذلك قال المؤلف : وقيل لا يصح عن مُجَمِّع النفاق ، وكان ينبغي أن يقول : ولم يصح وصفه بذلك .

وقال الدارقطني : وأما ابناه مُجَمِّع ومرثد فلهما استقامة وصحبة . انتهى .

وأما زيد بن جارية فهو صحابي ، استصغر يوم أُحد ، وشهد خيبر ، وكان مع علي بصِفِّين فليعلم ، وقد تقدم قول الدارقطني فيه وفي أخيه .

غريبـــــــــــــة :

قال المؤلف في غزوة أُحد في زيد بن جارية : « وذكره ابن أبي حاتم في من اسمه على حرف الحاء ، يعني ابن جارية ، فوهم في ذلك »[3] . انتهى .

واعلم أن يزيد بن جارية ، وزيد بن جارية أخوان ، وقيل : هما واحد ، والصحيح

=

ومات في خلافته . ع . « التقريب » برقم(٢٦٥٦) ، « الإصابة » ١٩٨/٣(٣٥٢٩) .

(١) هو : عثمان بن حنيف بن واهب الأنصاري الأوسي ، أبو عمرو المدني ، صحابي شهير ، استعمله عمر على مساحة أرض الكوفة ، وعليٌّ على البصرة قبل الجمل ، ومات في خلافة معاوية . بخ ت س ق . « التقريب » برقم(٤٤٦٢) ، « الإصابة » ٤٤٩/٤(٥٤٣٩) .

(٢) هو : مُجَمِّع –بضم أوله وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة– بن جارية –بالجيم– بن عامر الأنصاري الأوسي المدني ، صحابي ، مات في خلافة معاوية . د ت ق . « التقريب » برقم(٦٤٨٧) ، « الإصابة » ٧٧٦/٥(٧٧٣٩) .

(٣) « عيون الأثر » ١٣/٢ .

الأول .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

رأيت في نسخة « بمشتبه الأسامي » ، للزمخشري بخط الإمام شهاب الدين عبداللطيف بن المُرَحّل[1] ، أخي شيخنا شهاب الدين أحمد بن المُرَحّل[2] المسند ، حين ذكر جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف ، ضبط مجمَّعاً بتشديد الميم ومفتوحة بالقلم ، وعمل عليه صح ، ثم قال : وابناه مُجَمِّع ويزيد ، ضبط أيضاً مجمعاً مثل ما ضبط الأول ، غير أنه لم يصحح عليه كما صحح في الأول .

قوله : « **وديعة بن ثابت** » ، هذا لم يذكر في الصحابة ، فالظاهر استمراره على نفاقه . والله أعلم .

قوله : « **ومن بني عبد** » ، كذا في نسخة ، وفي أخرى عبيد بن زيد ، فليعلم ويحرر ما الصواب .

قوله : « **خِذام بن خالد** »[3] ، وهو الذي أخرج مسجد الضرار من داره قد عدّ هذا صحابياً ابن ماكولا في « إكماله » في خذام[4] ، وكذا الذهبي في « تجريده » ، فقال ما لفظه : « خذام بن وديعة بن الأوس ، وقيل : جذام بن خالد هو الذي زوج ابنته وكرهت »[5] . انتهى .

وفي « ثقات ابن حبان » : « خذام بن خالد والد خنساء ، كنيته أبو وديعة ، له

---

(١) هو : شهاب الدين ، أبو الفرج ، عبداللطيف بن عبدالعزيز بن يوسف بن أبي العز الحراني المصري الشافعي ، المعروف بابن المُرَحّل ، نحوي مهر في النحو ، وعنه أخذ ابن هشام النحوي ، فقيه مقرئ ، مات سنة ٧٤٤هـ . انظر « الدرر الكامنة » ٢٠٩/٣(٢٤٩٨) ، « شذرات الذهب » ١٤٠/٦ .

(٢) هو : أحمد بن عبدالعزيز بن يوسف بن أبي العز الحراني ، شهاب الدين ، فقيه محدث ، كتب بيده كثير من الكتب ، أخذ عنه سبط ابن العجمي ، مات سنة ٧٨٨هـ . « الضوء اللامع » ٣٥٠/١ ، « الدرر الكامنة » ٢٠٣/١(٤٤٨) ، « شذرات الذهب » ٣٠٠/٦ .

(٣) هو : خِذام بن وديعة الأنصاري ، وقيل : خذام بن خالد ، اختلف في نزول عثمان بن عفان على خذام هذا حين هاجر إلى المدينة . انظر « الاستيعاب » ٤٥٩/٢ ، « الإصابة » ٢٦٩/٢(٢٢٣٤) .

(٤) انظر « الإكمال » ١٣٠/٣ .

(٥) « تجريد أسماء الصحابة » ١٥٧/١(١٦٢٢) .

صحبة »[1] . انتهى .

قوله : « **وبشر ، ورافع ابنا زيد** » ، بِشْر ، بكسر الموحدة ، وبالشين المعجمة ، وهذان منافقان ، والظاهر استمرارهما على ذلك ، فإني لم أر لهما ذكراً في الصحابة . والله أعلم .

قوله : « **ومن بن النَّبِيت** » ، تقدم أنه بفتح النون ، وكسر الموحدة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم مثناة فوق .

قوله : « **عمرو بن مالك** » ، عمرو مجرور ، وذلك لأن النبيت اسمه عمرو بن مالك بن الأوس . والله أعلم .

قوله : « **مِرْبَع بن قيظي** » ، هو بكسر الميم ، وإسكان الراء ، وفتح الموحدة المخففة ، وبالعين المهملة ، وقيظي ، ويقال فيه : قطن بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ، وهو النبيت ، منافق أعمى ، سلك النبي صلى الله عليه وسلم حائطه لما خرج إلى أُحد ، فجعل يحثي التراب في وجوه المسلمين .

وأما قَيْظِي فبالقاف المفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ظاء معجمة مشالة ، ثم ياء مشددة ، وقد تقدم أنه يقال فيه : قطن[2] .

وأما أخوه أوس بن قيظي[3] فهو صحابي أنصاري حارثي شهد أُحداً هو وابناه كنانة[4] ، ويقال فيه : نباتة ،
وعبدالله[5] ، وقيل : كان منافقاً .

قوله : « **ومن بني ظفر** » ، هو بالظاء المعجمة المشالة المفتوحة ، وبالفاء كذلك ، ثم

---

(١) « الثقات » ٣/١١٤(٣٧٦) .

(٢) انظر « الأنساب » ٤/٥٧٩ .

(٣) هو : أوس بن قيظي بن عمرو بن زيد الأنصاري الأوسي ، صحابي شهد أحداً. انظر « الطبقات الكبرى » ٤/٣٦٩ ، « الإصابة » ١/١٥٩(٣٥١) . ذكر ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ٣/١٢٣٨ أنه كان من كبار المنافقين ، ثم ذكر في موضع آخر في « الاستيعاب » ١/١٢٢ أنه شهد أُحداً .

(٤) هو : كنانة أو كباثة بن أوس بن قيظي الأنصاري ، صحابي شهد أحداً . انظر « الاستيعاب » ٣/١٣٣١ ، « الإصابة » ٥/٥٦٩(٧٣٧٧) .

(٥) هو : عبدالله بن أوس بن قيظي بن عمرو الأنصاري الأوسي ، صحابي شهد أُحداً . انظر « الإصابة » ٤/١٨(٤٥٥٥) .

راء ، وقد تقدم .

قوله : « **حاطب بن أمية** » ، هذا لم يذكر في الصحابة ، فالظاهر استمراره على حاله . والله أعلم .

قوله : « **وبُشَير بن أبيرق : الحارث**[1] **بن عمرو بن حارثة ، وعند ابن إسحاق : بشير ، وهو أبو طعمة سارق الدرعين** » ، فأما بُشير فهو بضم الموحدة ، وفتح الشين المعجمة ، وقال المؤلف : « وعند ابن إسحاق : بَشير ، يعني بفتح الموحدة ، وكسر الشين »[2] .

وأما أُبَيْرق ، فهو بهمزة مضمومة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم راء مكسورة ، ثم قاف ، واسمه : الحارث بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر .

وقول المؤلف : « وهو أبو طعمة ، سارق الدرعين » .

قال السُّهَيْليّ : « ووقع اسمه في أكثر التفاسير أن اسم سارق الدرعين : طعيمة بن أبيرق ، وفي كتب الحديث بشير بن أبيرق ، وقال ابن إسحاق : بشير أبو طعمة ، فليس طعمة إذاً اسماً له ، وإنما هو أبو طعمة كما ذكر ابن إسحاق »[3] . والله أعلم .

وسواء قلنا بُشَيراً أو بَشِير ، فلم أر له ذكراً في الصحابة ، فالظاهر استمراره على حاله . والله أعلم .

قوله : « **الحارث بن عمرو بن حارثة** » ، هو بجرّ الحارث ؛ لأنه اسم الأبيرق كما قدمته . والله أعلم .

قوله : « **وقُزمان حليف لهم** » ، هو بضم القاف ، وإسكان الزاي ، هذا هلك على نفاقه وكفره كما ذكر معناه المؤلف هنا . والله أعلم .

قوله : « **وهو المقتول يوم أُحد** » ، سأذكر الاختلاف في أي وقعة قُتل في غزوة أُحد إن شاء الله تعالى وقدره .

قوله : « **إلا أن الضحاك بن ثابت**[4] **اتهم بشيء من ذلك ، ولم يصح** » . انتهى .

---

(١) في « عيون الأثر » ٣٣٧/١ : وبشير بن أبيرق ، والحارث . وهو خطأ ؛ لأن المؤلف قال : بجر الحارث ؛ لأنه اسم الأبيرق .

(٢) « عيون الأثر » ٣٣٧/١ .

(٣) « الروض » ٣٨٤/٢ .

(٤) هو : الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدي الأنصاري الأشهلي ، صحابي شهد أحداً ، توفي في آخر خلافة =

كذا في النسخ ، ولعل صوابه الضحاك أبا ثابت ، وذلك لأن أباه اسمه خليفة بن ثعلبة .

قال الذهبي : « الضحاك بن خليفة بن ثعلبة الأشهلي ، شهد أُحداً ، وتوفي في آخر خلافة عمر ، وهو والد ثابت ، وقيل : والد أبي جبيرة ، ولا رواية له ، قال ابن سعد : كان مغموصاً عليه »[1] . انتهى .

وذكره أبو عمر في الصحابة ، وقال : « شهد أُحداً ، وتوفي في خلافة عمر ، وهو أبو ثابت بن الضحاك ، وأبي جبيرة » ، إلى أن قال : « وقيل : أبو شاهدة عروة بن النضير ، ولا أعلم له رواية ، ولم يذكره بشيء من نفاق ، فاعلمه »[2] . [٨٩/ب]

قوله : « **ورافع بن وديعة** » ، هذا الظاهر استمراره على حاله ، فإني لم أر له ذكراً في الصحابة . والله أعلم .

قوله : « **وزيد بن عمرو** » ، الظاهر استمراره على حاله ، وذلك أني لم أجد له ذكراً في الصحابة . والله أعلم .

قوله : « **وعمرو بن قيس** » ، لم أر له ذكراً فيهم . والله أعلم .

قوله : « **وقيس بن عمرو بن سهل** » ، ذكر الذهبي في الصحابة : « قيس بن عمرو ، وقيل : قيس بن قهد ، وقيل : ابن سهل ، وقيل : قيس بن عمرو بن قهد الأنصاري ، من بني مالك بن النجار ، وهو جد يحيى بن سعيد الأنصاري ، روى عنه جماعة »[3] ، ذكره في « تجريده » في الصحابة ، وقد أخرج له **د ت ق** ، وأحمد في « المسند » .

وقال الذهبي أيضاً في « قيس بن قهد بن ثعلبة ، قال مصعب : هو جد يحيى بن سعيد الأنصاري ، وقال أحمد بن أبي خيثمة : هذا وهم ، وإنما جد يحيى قيس بن عمرو ، وقهد آخر . وقال ابن ماكولا : روى عنه قيس بن أبي حازم ، وابنه سليم ، شهد بدراً »[4] . انتهى .

=

عمر . انظر « الاستيعاب » ٧٤١/٢ ، « الإصابة » ٤٧٥/٣(٤١٦٦) .

(١) « تجريد أسماء الصحابة » /٢٧٠/١(٢٨٤٤) .

(٢) « الاستيعاب » ٧٤١/٢ ، ٧٤٢ .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٣/٢(٢٤٨) .

(٤) « تجريد أسماء الصحابة » ٢٤/٢(٢٥٦) . وانظر « الإكمال » ٦٠/٧ .

وذكر في المنافقين ابن الجوزي قيس بن عمرو ، فقال ما لفظه : « وقيس بن عمرو جد يحيى بن سعيد الأنصاري »[1] . انتهى .

قوله : « **ومن بني جشم** » ، تقدم أن جشم لا ينصرف ؛ للعلمية ، والعدل ؛ لأنه معدول عن جاشم .

قوله : « **الجد بن قيس** » ، هو بفتح الجيم ، وتشديد الدال المهملة ، وقد قدمت ترجمته فيما مضى ، فانظرها .

قوله : « **عبدالله بن أبي ابن سلول** » ، عبدالله هذا منافق معلوم النفاق ، هلك على نفاقه وكفره ، وأبي منون مجرور ، وابن سلول يكتب بالألف ، وسلول لا ينصرف ؛ للعلمية ، والتأنيث ، وهي أمه على الصحيح ، وقيل : أم أبيه . والله أعلم .

قوله : « **في غزوة بني المصطلق** » ، هذا هو الصحيح ، وفي الترمذي أنه في تبوك ، وفيه نظر ؛ لأنه عبدالله لم يكن بتبوك ، وسأذكر ذلك في مكانه إن شاء الله تعالى مع مافي الترمذي عن سفيان أن ذلك كان في غزوة بني المصطلق .

قوله : « **ووديعة** » ، وديعة بفتح الواو ، وكسر الدال المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم عين مهملة ، وهو الذي ردّ عليه السلام نكاح ابنته خنساء بنت خدام ، كذا قال الذهبي[2] . والمشهور أن الذي رد عليه السلام نكاح ابنته هو خِذَام ، وكذا ذكره فيه ابن عبدالبر[3] والذهبي أيضاً ذكره في ترجمة خِذَام[4] ، فتحتمل أنهما قضيتان ، وقد ذكر وديعة في الصحابة الذهبي ، ولم ينبه عليه ، ولم يذكره ابن عبدالبر فيهم .

وقد ذكره غير الذهبي أنه منافق .

وفي الصحابة شخص أيضاً يقال له : وديعة بن عمرو بن جراد الجهني[5] ، لكنه بدري أُحُدي ، حليف بني النجار ، فلا يشتبه بالمنافق ، وذكره هذا أيضاً ابن عبدالبر ، وأنه بدري أُحُدي .

---

(١) انظر « تلقيح فهوم أهل الأثر » ص١٧٥ .

(٢) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١٢٧/٢(١٤٥٥) .

(٣) انظر « الاستيعاب » ٤٥٩/٢ .

(٤) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ١٥٧/١(١٦٢٢) .

(٥) هو : وديعة بن عمرو بن جراد بن يربوع بن طحيل الجهني ، صحابي شهد بدراً وأُحداً . انظر « الاستيعاب » ١٥٦٧/٤، « الإصابة » ٦٠٣/٦(٩١٢٥) .

قوله : « **وسويد هذا** » ، سويد لا أعلم أحداً ذكره في الصحابة ، فالظاهر استمراره على نفاقه . والله أعلم .

قوله : « **وداعس** » ، هو بالدال ، وبعد الألف عين مكسورة ، ثم شين مهملات ، والظاهر استمراره ، فإني لم أر من ذكره في الصحابة . والله أعلم .

قوله : « **وهو قيس بن عمرو بن سهل** » ، هذا تقدم أعلاه .

قوله : « **سعد بن حنيف** » ، الظاهر استمرار هذا على نفاقه ، فإني لم أر له ذكراً في الصحابة . والله أعلم .

قوله : « **وزيد بن اللُّصَيت** » ، هو بضم اللام ، وفتح الصاد المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم مثناة فوق .

زيد ، قال الذهبي : قينقاعي منافق له ذكر في غزوة تبوك ، يقال : إنه تاب . انتهى .

وقد ذكر له المؤلف قصة تبوك بعد اسمه ببعض سطر .

قوله : « **ونعمان بن أوفى بن عمرو** » ، هذا لم أر له ذكراً في الصحابة ، فالظاهر استمراره على نفاقه . والله أعلم .

قوله : « **وعثمان بن أوفى** » ، هذا لم أر له ذكراً في الصحابة ، فالظاهر استمراره على حاله .

قوله : « **فذهب رجال من المسلمين فوجدوها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، هؤلاء الرجال لا أعرف منهم إلا واحداً ، وهو : الحارث بن حَزْمة ، وسأذكره في غزوة تبوك ، وأعزوه إلى قائله . والله أعلم .

قوله : « **ورافع بن حريملة** » ، هذا لم أر له ذكراً في الصحابة ، فالظاهر استمراره على حاله . والله أعلم .

قوله : « **ورفاعة بن زيد بن التابوت** » ، هذا لم أر له ذكراً في الصحابة ، فالظاهر استمراره على حاله . والله أعلم . وقد ذكر أن الريح لما هبت قال عليه السلام : « إنما هَبَّت لموت عظيم من الكفار »[1] .

قال ابن الجوزي : « وهو عم قتادة بن النعمان ، وقد ذكر عنه قتادة أنه رأى منه

---

(١) الحديث أخرجه مسلم في « صحيحه » برقم(٢٧٨٢) ، كتاب صفات المنافقين ، عن جابر رضي الله عنه .

ما يدل على صحة إسلامه » .

وقد ذكره الذهبي فقال : « رفاعة بن زيد بن عامر الأوسي الظفري ، عم قتادة بن النعمان ، له صحبة »[1] . انتهى .

وسيجيء في غزوة بني المصطلق في هذه السيرة في هبوب الريح الشديدة ، فقال عليه السلام : « إنها هبت لموت عظيم من عظماء الكفار » ، فلما قدموا المدينة وجدوا رفاعة بن زيد بن التابوت مات ، فانظر كلامه في ذلك هنا ، وفي غزوة بني المصطلق . والله أعلم .

وفي « تجريد الذهبي » : « رفاعة بن التابوت الأنصاري ، له في تفسير { وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا }[2] »[3] . انتهى .

والظاهر أن هذا غير رفاعة بن زيد بن التابوت . والله أعلم .

قوله : « **وسلسلة بن بَرْهام** » ، بَرْهام ، بفتح الموحدة ، ولم أجد لسلسلة ذكراً في الصحابة ، فالظاهر استمراره على حاله . والله أعلم .

قوله : « **وكنانة بن صوريا** » ، كنانة هذا لم أر له ذكراً في الصحابة ، والظاهر استمراره على حاله ، وصوريا تقدم ضبط مثله .

فائـــــــــــدة :

بقي عليه جماعة من المنافقين لم يذكرهم ، وها أنا أذكر لك من ذكره المؤلف ، وأذكر واحداً لم يذكره المؤلف على ترتيب حروف المعجم ؛ لاحتمال أن لا يكون عندك نسخة من هذه السيرة ، وهم : أوس بن قيظي ، بجاد بن عثمان ، تخرج ذكره في مسجد الضرار ، وسيأتي ضبطه ، بِشْر بُشَيْر بن أُبَيْرق ، ثعلبة بن حاطب ، جارية بن عامر ، جد بن قيس ، جلاس بن سويد ، الحارث بن سويد ، حاطب بن أمية ، أبو حبيبة بن الأرعز ، خذام راعي ، رافع بن وديعة بن يملة ، رافع بن يزيد ، رفاعة بن زيد ، زوي ، زيد بن جارية ، زيد بن عمرو ، زيد بن اللُّصَيت ، سلسلة بن برهام ، سعد بن حُنَيف ،

---

(١) « تجريد أسماء الصحابة » ١/١٨٤(١٩٠٧) .

(٢) سورة البقرة ، الآية (١٨٩) .

(٣) « تجريد أسماء الصحابة » ١/١٨٣(١٩٠٢) .

سويد ، سميحة ، ذكره ابن بشكوال في « مبهماته »[1] عن تاريخ الفقهاء لابن عفيف ، ضحاك أبو ثابت ، عباد بن حنيف ، عبدالله بن أبي ابن سلول ، عثمان بن أبي أوفى ، عمرو بن قيس ، قُزمان ، قيس بن عمرو بن سهل ، كنانة بن صوريا ، مربع بن قيظي ، معتب بن قشير ، نبتل بن الحارث ، نعمان بن أوفى ، وديعة بن ثابت ، ووديعة آخر غير منسوب ، ويحتمل في كلام المؤلف أن يكون هو الذي قبله ، والظاهر أنه وديعة بن مالك ، فإنه ذكر في غزوة النضير شخص يقال له : وديعة بن مالك **د س** إلى بني النضير أن اثبتوا ، وكان معه جماعة من المنافقين كعبدالله بن أُبي ، وسويد ، وداعس . والله أعلم .

وقد ذكرت من ذكره المؤلف ، وكذا ابن الجوزي وغيرهما ممن له ذكر في المنافقين في تعليقي على البخاري في أول سورة المنافقين ، فإن أردتهم فانظرهم منه . والله أعلم .

قوله : « **فيما حدثني مولى لآل زيد بن ثابت** » ، هذا المولى لا أعرفه . والله أعلم به .

قوله : « **أنشدكم بالله** » ، هو بفتح الهمزة ، وضم الشين ، أي : أسألكم ، وقد تقدم .

قوله : « **فلا كره عليكم** » ، الكره والكره لغتان ، ويقال : باختلاف المعنى قولان .

قوله : « **الرُّشْد** » ، هو بضم الراء ، وإسكان الشين ، ويقال بفتحهما . [٩٠/أ]

قوله : « **يستفتحون على الأوس والخزرج** » ، أي : يستنصرون ، ومنه قوله تعالى : { إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الفَتْحُ }[2] ، وكذلك قوله : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح بصعاليك الأوس والخزرج » ، أي : يستنصر بهم[3] .

قوله : « **وأسلموا** » ، هو بفتح الهمزة ، وكسر اللام ، فعل أمر من الرباعي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **فقال سَلاّم بن مِشْكَم** » ، سلام تقدم أنه بالتشديد على الصحيح ، وقيل

---

(١) انظر « غوامض الأسماء المبهمة » ، لابن بشكوال ٦٢٥/٢ .

(٢) سورة الأنفال ، الآية (١٩) .

(٣) انظر « التبيان في تفسير غريب القرآن » ، لأحمد المصري ص٩٩ ، « النهاية » ٤٠٧/٣ ، « لسان العرب » ٥٣٦/٢ مادة (فتح) .

بالتخفيف ، يهودي معروف ، وتقدم ضبط مشكم .

قوله : « **وقال مالك بن الصيف** » ، مالك هذا الظاهر هلاكه على كفره ، وأما ضبط الصيف فمفهوم كلام الذهبي في « المشتبه » أنه بالضاد المعجمة ؛ لأنه قال : الضيف ، يعني بالمعجمة بين وبالمهملة ، فذكر شخصاً ليس هذا[1] .

وأما الأمير فإنه لم يذكر هذا الاسم بالكلية .

وفي « سيرة ابن هشام » : « وعبدالله بن ضيف » ، قال ابن هشام : « ويقال : ابن صيف ، ثم قال ابن إسحاق : ومالك بن ضيف ، قال ابن هشام : ويقال : صيف »[2] ، فظاهر هذه العبارة أن فيه ضبطين . والله أعلم .

قوله : « **وقال ابن صَلُوبا القطيوني** » ، كذا هو بقاف بالقلم في نسخة صحيحة ، ولا أعلم فيه غير ذلك ، غير أنه تقدم أن الفِطْيون بالفاء هو : عبارة عن كل من ولي أمر اليهود وملكهم ، ولعل هذه النسبة إلى ذلك . والله أعلم . ولا أعرف اسم ابن صَلوبا .

قوله : « **ولما قدم أهل نجران من النصارى** » ، سيأتي بعد هذا ذكر وفد نصارى نجران من كلام ابن إسحاق ، وأنهم ستون راكباً ، فيهم أربعة عشر رجلاً من أشرافهم[3] . والله أعلم .

قوله : « **فنتبعك** » ، هو منصوب ، وهو جواب النفي ، وهذا ظاهر ، ويجوز فيه الرفع .

قوله : « **وقال رافع بن حريملة** » ، تقدم ذكره في المنافقين ، وأن الظاهر استمراره على حاله . والله أعلم .

قوله : « **وهب بن زيد** » ، هذا منافق ، والظاهر استمراره على حاله . والله أعلم .

قوله : « **وكان حُيَيّ بن أخطب** » ، تقدم أنه بضم الحاء وكسرها ، وتقدم أنه والد صفية أم المؤمنين ، وأنه قُتل في بني قريظة على يهوديته .

قوله : « **وأبو ياسر بن أخطب** » ، تقدم أن ياسراً بالمثناة تحت قبل الألف ، وقد تقدم الاختلاف الذي وقع في النسخ هل هو ياسر أو أبو ياسر ، وأن في « سيرة مغلطاي »

---

(١) انظر « مشتبه الأسامي » ص٤١٥ .

(٢) « سيرة ابن هشام » ٤٧/٣ .

(٣) انظر « سيرة بن هشام » ١١٢/٣ .

أبو ياسر ، أو هما اثنان أخوان ، سيجيء أو واحد كنيته أبو ياسر ، واسمه ياسر . والله أعلم .

قوله : « **فقال رافع بن حريملة** » ، تقدم قريباً .

قوله : « **فقال رجل من أهل نجران من النصارى** » ، هذا الرجل لا أعرفه بعينه .

قوله : « **وقال عبدالله بن صوريا** » ، وفي نسخة صوري ، تقدم ضبطهما ، وأنه نقل السُّهَيْلِيّ عن النقاش أنه أسلم[1] .

قوله : « **فقال له رافع ومالك بن عوف** » ، لعل رافعاً هذ هو ابن حريملة ، وقد تقدم ، ويحتمل أن يكون غيره ، وأما مالك بن عوف فالظاهر أنه يهودي ، وأنه هلك على كفره ، فإني لم أر له ذكراً في الصحابة . والله أعلم .

قوله : « **بني قينقاع** » ، تقدم أن النون مثلثة .

قوله : « **أَسْلِموا** » ، تقدم أنه بفتح الهمزة وكسر اللام ، فعل أمر من الرباعي ، وهذا ظاهر .

قوله : « **أغماراً** » ، هو بالغين المعجمة ، جمع غُمْر ، بضمها ، وإسكان الميم وضمها ، وهو الجاهل الذي لم يجرب الأمور[2] .

قوله : « **بيت المِدْراس** » ، هو بكسر الميم ، وهو : البيت الذي يدرسون فيه كتابهم ، ومفعال بكسر الميم غريب في اسم المكان .

قوله : « **فقال النعمان بن عمرو** » ، هذا يهودي ، والظاهر هلاكه على يهوديته . والله أعلم .

قوله : « **والحارث بن زيد** » ، هذا الظاهر هلاكه على يهوديته . والله أعلم .

قوله : « **هلمّ إلى التوراة** » ، تقدم الكلام على هلُمّ ، وأن لغة الحجاز هلُمّ للواحد والاثنين والجمع والمؤنث والمذكر ، وهذه لغة القرآن . وتقدم فيها لغة أخرى أنه يقال للاثنين هلما ، وللجماعة هلموا ، وللأنثى هلمي ، والباقي معروف[3] .

قوله : « **نجران** » ، تقدم أنها بفتح النون ، وإسكان الجيم ، وأنها كانت للنصارى ،

---

(١) « الروض » ٣٦٩/٢ .

(٢) انظر « النهاية » ٣٨٥/٣ ، « لسان العرب » ٢٩/٥ مادة (غمر) .

(٣) انظر « مفردات ألفاظ القرآن » ص٨٤٤ ، « النهاية » ٣٦٩/١ ، « لسان العرب » ٦١٧/١٢ مادة (هلم) .

وتقدم أين هي من الطائف ومن مكة .

قوله : « **وقال عبدالله بن صيف** » ، تقدم الكلام عليه ، وكلام ابن إسحاق ، وابن هشام قريباً ، وأن الظاهر هلاكه على دينه . والله أعلم .

قوله : « **وعدي بن زيد** » ، هذا يهودي ، الظاهر هلاكه على دينه ، وذلك أني لم أر له ذكراً في الصحابة . والله أعلم .

قوله : « **والحارث بن عوف** » ، تقدم وقدمت أن الظاهر هلاكه على يهوديته .

قوله : « **وقال أبو نافع القرظي** » ، هذا الظاهر هلاكه على دينه ، فإني لم أجد ذكره بإسلام .

قوله : « **ومرّ شأس بن قيس** » ، هو بالشين المعجمة ، وبعد الألف الهمزة الساكنة وتسهّل ، سين مهملة ، الظاهر هلاكه على كفره . والله أعلم .

قوله : « **من إلفتهم** » ، تقدم أن الإلفة بكسر الهمزة .

قوله : « **بني قَيْلة** » ، تقدم أن قيلة بفتح القاف ، وإسكان المثناة تحت ، ثم لام مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وأنهم بنو الأوس والخزرج ، وأن قيلة أمهم .

قوله : « **فأمر شاباً من اليهود** » ، هذا الشاب اليهودي لا أعرف اسمه .

قوله : « **أعمد إليهم** » ، هو بهمزة وصل ، وكسر الميم ، وقد قدمت أن عمَد بفتح الميم في الماضي وكسرها في المستقبل ، عكس صعد ، وإني رأيت في حاشية نقلها عن اللَّبلي أن عمد بفتح الميم في المستقبل ، وكسرها في الماضي ، على العكس من المعروف .

قوله : « **بُعَاث** » ، هو بضم الموحدة ، ثم عين مهملة مخففة ، وفي آخره ثاء مثلثة ، هذا المشهور فيه ، وحكى عن الخليل وغيره أنه بغين معجمة[1] .

قال في « المطالع » : « وقيده الأصيلي بالوجهين ، وعند القابسي بغين معجمة ، وآخره مثلثة بلا خلاف ، وهو : موضع من المدينة على ليلتين ، به حرب بين الأوس والخزرج ، كان الظهور فيها للأوس على الخزرج قبل المقدم ، ويجوز صرفه وعدم صرفه »[2] .

قال ابن الأثير في « نهايته » : [٩٠/ب] « بُعاث اسم حصن للأوس ، ومنهم من يقوله

---

(١) انظر « العين » ٤٠٢/٤ ، « لسان العرب » ١١٨/٢ مادة (بغث) .

(٢) انظر « مشارق الأنوار » ١٥١/١ مادة (بعاث) .

بإعجام العين ، وهو تصحيف »[1] . انتهى .

وفي « الاستيعاب » لابن عبدالبر في ترجمة زيد بن ثابت ما لفظه : « يقال : إنه كان -يعني زيد بن ثابت- في قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن إحدى عشرة سنة ، وكان يوم بُعاث ابن ست سنين ، وفيها قتل أبوه »[2] . انتهى .

فبين بُعاث والمقدم على هذا خمسن سنين . والله أعلم .

ولما ذكر بعضهم بُعاث قال : وبقيت الحرب قائمة بينهما ، أي : بين الأوس والخزرج مائة وعشرين وسنة ، حتى جاء الإسلام . انتهى .

وقد تقدم في الأذان أن المُجَذَّر بن ذياد قَتل سويد بن الصامت في الجاهلية ، فهاج قتله وقعة بُعاث ، فهذا أمد يدل لما قاله أبو عمر . والله أعلم .

قوله : « **أوس بن قيظي من الأوس ، وجبار بن صخر من الخزرج** » ، أما أوس فقد تقدم قبل هذا أنه أوس بن قيظي بن عمرو الأنصاري المازني ، شهد أُحُداً هو وابناه كنانة وعبدالله ، وقيل : كان منافقاً ، وفيهم تقدم ذكره .

وأما جبار بن صخر ، فهو بفتح الجيم ، وتشديد الموحدة ، وفي آخر راء ، ويقال : ابن جابر عوض جبار ، أنصاري سلمي ، شهد العقبة ، وقد تقدم في أهل العقبة .

قوله : « **الظاهرة** » ، والظاهرة : الحَرَّة الظاهرة ، بالظاء المعجمة المشالة ، والحَرَّة : أرض تركبها حجارة سود .

قوله : « **السلاحَ السلاحَ** » ، هما منصوبان ، ونصبهما معروف .

قوله : « **الله الله** » ، الاسم الجليل منصوب ، ونصبه معروف ، أي : اتقوا الله ، أو أناشدكم الله أو نحو ذلك .

قوله : « **أبِدَعْوى الجاهلية** » ، الظاهر أنه قال : أوس يا للأوس! ، وقال جبار : يا للخزرج! هذه دعوى الجاهلية .

قوله : « **بين أظهركم** » ، أي : بينكم .

قوله : « **في شأس بن قيس** » ، تقدم ضبطه ، في ظاهرها .

قوله : « **من الجوار** » ، تقدم أنه بكسر الجيم وضمها ، وأنه العهد والذمام .

---

(١) « النهاية » ١/١٣٩ مادة (بعث) .

(٢) « الاستيعاب » ٢/٥٣٧ .

قوله : « **بطانة** » ، البطانة للرجل : صاحب سره ، وقد تقدم ، وإن شئت قلت : الدخيل الذي يداخله الشخص في أموره[1] . والله أعلم . [وفي التنزيل : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ }[2] ، أي : لا تتخذوا بطانة من صاحب سركم من غيركم ، أو لا تتخذوا من يداخلكم في أموركم من غيركم ، أي : من غير أهل دينكم[3] . انتهى][4] .

قوله : « **بيت المِدْراس** » ، تقدم أنه بكسر الميم ، وأن مِفْعالاً قليل في المكان .

قوله : « **فقال لفِنْحَاص** » ، هو بكسر الفاء ، وإسكان النون ، وبالحاء ، وبعد الألف صاد مهملتين ، كذا أحفظه ، ولا أعرف فيه شيئاً غير هذا الضبط ، والظاهر أنه عربي ، فإن كان كذلك فهو مصروف ، والظاهر هلاكه على يهوديته . والله أعلم .

قوله : « **وأسلم** » ، هو بفتح الهمزة ، وكسر اللام ، أمر من الرباعي ، وهذا ظاهر جداً ، وتقدم مرات .

قوله : « **ليعلم إن محمداً لرسول الله صلى الله عليه وسلم** » ، إن بكسر همزتها ، وإن كانت بعد العلم ، وذلك لأن اللام في خبرها .

قوله : « **وكان كَرْدم بن قيس** » ، هو بفتح الكاف ، ثم راء ساكنة ، ثم دال مهملة ، ثم ميم ، وهو يهودي فيما يظهر ، أو البتّ فلا يشتبه عليك بكَرْدم بن قيس[5] ،

---

(١) انظر « النهاية » ١٣٦/١ ، « لسان العرب » ٥٢/١٣ مادة (بطن) .

(٢) سورة آل عمران ، الآية (١١٨) .

(٣) انظر « مفردات ألفاظ القرآن » ص١٣١ مادة (بطن) .

(٤) مابين المعقوفتين لا يوجد في الأصل و ت ، وأثبته من بقية النسخ .

(٥) ابن عبدالبر ذكر اثنين فقال : كَرْدم بن سفيان الثقفي ، روت عنه ابنته ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم في النذر ، .....كردم بن قيس الثقفي ، حديثه عند جعفر بن عمرو بن أمية....إلخ . انظر « الاستيعاب » ١٣١٠/٣ .

وقال ابن حجر في « الإصابة » ٥٧٩/٥(٧٣٩٦) : كردم بن قيس بن أبي السائب بن عمران بن ثعلبة الخشني ، ذكره أبو علي بن السكن ، وفرق بينه وبين كردم بن سفيان الثقفي ، وكذا فرق بينهما أبو حاتم الرازي ، والطبراني ، وأخرجوا من طريق جعفر بن عمرو بن أمية الضميري ، عن إبراهيم بن مرو : سمعت كردم بن قيس يقول : خرجت أنا وابن عم لي يقال له أبو ثعلبة....إلخ

ثم قال ابن حجر : قال ابن منده : أراهما واحداً ، يعني ابن سفيان وابن قيس ؛ لأن حديثهما بلفظ واحد كذا قال ، ثم قال ابن حجر :والمغايرة أوضح لأن القصة هنا مع طارق وفي ذلك مع أبي ثعلبة .

وخلاصة الكلام أني لم أستطع التمييز بين هذا المنافق ، وذاك الصحابي من خلال ماذكره ابن عبدالبر وابن =

وهو ابن سفيان ، وكأنه اختلف في اسم أبيه ، أو أن أحدهما اسم جده ، وهذا ثقفي صحابي ، له في « مسند أحمد » في النذر ، روت عنه ابنته ميمونة ، وعبدالله بن عمرو بن العاص عداده في أهل مكة .

قوله : « **وأسامة بن حبيب** » ، هو بفتح الحاء المهملة ، وكسر الموحدة ، والظاهر هلاكه على يهوديته .

قوله : « **وكان رفاعة بن زيد بن التابوت** » ، تقدم الكلام على هذا .

قوله : « **أَرْعِنا سمعك** » ، يقال : أرعيته سمعي ، أي : أصغيت إليه ، ومنه قوله عز وجل : { رَاعِنَا }[1] ، قال الأخفش : هو فاعلنا من المراعاة ، على معنى أرعنا سمعك ، ولكن الياء ذهبت للأمر ، يقرأ شاذاً : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقُولُوا رَاعِناً » ، بالتنوين على إعمال القول فيه ، كأنه قال : لا تقولوا حمقاً ولا تقولوا هجراً ، وهو من الرعونة[2] . والله أعلم .

قوله : « **يهود** » ، تقدم أنه لا ينصرف ؛ للعلمية ، والتأنيث ، وهذا ظاهر .

قوله : « **منهم عبدالله بن الصوري** » ، تقدم ضبط صوري وصوريا ، وأن السُّهَيْليّ ذكر عن النقاش أنه أسلم .

قوله : « **وكعب بن أسد** » ، هذا قُتل على يهوديته في بني قريظة كما سيأتي في بني قريظة بحكايته .

قوله : « **قال سُكَين بن عدي بن زيد** » ، سُكَين ، بضم السين المهملة ، وفتح الكاف ، لا أعلم له إسلاماً ، والظاهر هلاكه على يهوديته .

قوله : « **أما والله إنكم** » ، أما بفتح الهمزة ، وتخفيف الميم ، وهي بمنزلة ألا ، ولهذا كسرت همزة إن بعدها ، وأيضاً هي بعد القسم[3] .

قوله : « **نعمان بن أضا** » ، أضا بفتح الهمزة ، وبالضاد المعجمة منون ، كذا في النسخ ، ولا أعلم فيه شيئاً أكثر من ذلك ، ليس له إسلام .

=

حجر . والله أعلم .

(١) سورة البقرة ، الآية (١٠٤) .

(٢) انظر « البحر المحيط » ، لأبي حيان ١/٥٠٦ .

(٣) انظر « رصف المباني في شرح حروف المعاني » ، للمالقي ص١٦٥ .

قوله : « **وبَحْرِي بن عمرو** » ، هو بفتح الموحدة ، وإسكان الحاء المهملة ، مكسور الراء مشدد الياء كالنسب ، لا أعلم له إسلاماً .

قوله : « **وشَأْس** » ، تقدم ضبط مثله ، وأنه بهمزة ساكنة وتسهّل ، ولا أعلم له إسلاماً . والله أعلم .

قوله : « **فقال رافع بن حريملة** » ، تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله : « **ووهب بن يهوذا** » ، يهوذا بفتح المثناة تحت ، وضم الهاء ، ثم واو ساكنة ، ثم ذال معجمة مقصور ، كافر يهودي .

قوله : « **في بيت المِدْراس** » ، تقدم غير مرة أنه بكسر الميم ، وأن مفعالاً غريب في المكان . [٩١/أ]

قوله : « **فأتوا برجل وامرأة زَنَيا** » ، لا أعلم أحداً سَمّى اليهودي الزاني ، وأما المرأة فسماها السُّهَيْلي : بُسْرة ، فيما ذكر عن بعض أهل العلم[١] .

قوله : « **من التَّجْبِيه ، وهو الجلد بحبل من ليف يطلى بقار...** » إلخ ، هذا هنا ، وأصل التجبيه : أن يحمل اثنان على دابة ، ويجعل قفا أحدهما إلى قفا الآخر ، والقياس : أن يقابل وجوهما ؛ لأنه مأخوذ من الجبهة .

والتجبيه أيضاً : أن يُنَكَّس رأسه .

فيحتمل أن يكون المحمول على الدابة إذا فعل به ذلك ينكس رأسه ، فسمي ذلك الفعل تجبيهاً ، ويحتمل أن يكون من الجبه ، وهو الاستقبال بالمكروه ، وأصله من إصابة الجبهة ، يقال : جبهته : إذا أصبت جبهته . انتهى كلام « النهاية »[٢] .

وفي « المطالع » بعضه ، والتجبيه بفتح المثناة فوق ، وإسكان الجيم ، ثم موحدة مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم هاء ، لا تاء . والله أعلم .

قوله : « **بيت المِدْراس** » ، تقدم مرات أنه بكسر الميم ، وأن مِفْعالاً غريب في المكان ، وهو : البيت الذي يقرأ فيه أهل الكتاب كتابهم .

قوله : « **عبدالله بن صوري** » ، تقدم الكلام على ضبط صوري وصوريا ، وأن السُّهَيْليّ ذكر عن النقاش أنه أسلم .

---

(١) انظر « الروض » ٤٢٣/٢ .

(٢) انظر « النهاية » ٢٣٧/١ ، « لسان العرب » ١٣٠/١٤ مادة (جبه) .

قوله : « **أن حبراً منهم جلس يتلو التوراة** » ، الحبر ، تقدم أنه بفتح الحاء وتكسر : العالم ، وهذا الحبر هو عبدالله بن صوري ، ولهذا قال له عبدالله بن سلام كما في « صحيح البخاري » : « ارفع يدك يا أعور! »[1] ، وكان ابن صوري أعور كما تقدم قبل هذا ، وهذا معروف .

قوله : « **وقال كعب بن أسد** » ، قد تقدم قريباً أنه قتل في بني قريظة على يهوديته ، وستأتي قصته في بني قريظة .

قوله : « **وابن صَلُوبا** » ، تقدم ضبطه ، وإني لا أعرف اسمه ، وأن الظاهر هلاكه على يهوديته .

قوله : « **وابن صوري** » ، تقدم مرات ضبطه ، وأنه أسلم كما نقله السُّهَيْليّ عن النقاش .

قوله : « **شأس بن قيس** » ، تقدم أنه بهمزة ساكنة ، وقبل شين معجمة ، وبعدها سين مهملة ، وأن الظاهر هلاكه على يهوديته .

قوله : « **رافع بن حارثة** » ، حارثة ، بالحاء المهملة ، وبالثاء المثلثة ، والظاهر استمراره على يهوديته .

قوله : « **وسلاّم بن مِشْكَم** » ، تقدم أن سلاّماً التشديد في لامه أشهر من التخفيف ، وتقدم ضبط مِشْكَم ، وأنه هلك على يهوديته .

قوله : « **ومالك بن الصيف** » ، تقدم أن مقتضى كلام الذهبي أنه بالإعجام ، وتقدم كلام ابن هشام في عبدالله بن الصيف ، وكلام ابن إسحاق في ذلك قريباً .

قوله : « **ورافع بن حريملة** » ، تقدم الكلام عليه .

قوله : « **وكان رفاعة بن زيد بن التابوت** » ، تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله : « **وسويد بن الحارث** » ، تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله : « **وقال جَبَل بن قشير** » ، جبل بفتح الجيم والموحدة ، يهودي هلك على يهوديته . والله أعلم .

قوله : « **وشمويل بن زيد** » ، هو بالشين المعجمة ، الظاهر هلاكه على يهوديته .

---

(١) « صحيح البخاري » برقم(٣٦٣٥) ، كتاب المناقب ، باب قول الله : { يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ } . ولم أجد فيه لفظ (يا أعور) .

والله أعلم .

قوله : « **سلاّم بن مِشْكَم** » ، تقدم مرات أن الأكثر فيه التشديد في اللام ، وتقدم ضبط مشكم .

قوله : « **ونعمان بن أوفى** » ، تقدم أن الظاهر هلاكه على يهوديته . والله أعلم .

قوله : « **ومحمود بن دحية** » ، دحية بكسر الدال وفتحها ، والظاهر هلاك محمود على يهوديته . والله أعلم .

قوله : « **إن عُزَيراً ابنُ الله** » ، عزير اسم ينصرف ؛ لخفته ، وإن كان أعجمياً كنوح ولوط ؛ لأنه تصغير عزر .

تـــنـــبـــيـــــــــــه :

في « سنن أبي داود » ، و« مستدرك الحاكم » ، أنه عليه السلام ، قال : « ما أدري أعُزَير نبي أم لا... »[1] الحديث ، لكن في **خ م** « نزل نبي تحت شجرة ، فقرصته نملة » ، إلى قوله : « فهلاّ نملة واحدة »[2] ، قالوا : إنه عُزَير[3] .

وقال المحب الطبري ، عن الحكيم الترمذي : إنه موسى[4] .

فعلى القول الأول ، والمعروف من عادة من يتكلم على المبهمات إنما يفسروها بطريق آخر مصرح بذلك المبهم ، وظاهر حال من قال إنه عُزَير أنه جاء في بعض طرقه تسميته[1] ، ولكنهم لا يشترطون الصحيح في تفسير المبهم ، بل إذا جاء مسمى ولو في

---

(١) الحديث أخرجه أبو داود في « سننه » برقم(٤٦٧٤) ، كتاب السنة ، باب في التخيير بين الأنبياء عليهم السلام . و لم أقف عليه في « المستدرك » ، وإنما المذكور في « المستدرك » ٩٢/١(١٠٤) بلفظ « ما أدري تبع أنبيا كان أم لا؟ وما أدري ذا القرنين أنبيا كان أم لا؟ » ، وكرره برقم(٢١٧٤ ، ٣٦٨٢) .

قال الزيلعي في « تخريج الأحاديث والآثار » ٢٧٠/٣ : ورواه الحاكم في المستدرك إلا أنه قال عوض عزير ذو القرنين .

(٢) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٣٣١٩) ، كتاب بدء الخلق ، باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ، ومسلم في « صحيحه » برقم(٢٢٤١) ، كتاب ، باب النهي عن قتل النمل ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) انظر « فتح الباري » ٣٥٨/٦ .

(٤) انظر « عمدة القاري » ٢٦٨/١٤ ، « عون المعبود » ١١٨/١٤ ، وفي عون المعبود زيادة : أنه داود عليه السلام .

(١) بحثت كثيراً و لم أقف على طريق يصرح باسم هذا النبي .

ضعيف ، أو منقطع ، أو مرسل ، أو قسم من أقسام الضعيف التسعة والأربعين ، اعتبروه . والله أعلم .

قوله : « **محمود بن سَيْحان** » ، سيحان بفتح السين ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم حاء مهملتين ، والباقي معروف ، كذا في النسخ ، ولا أعلم فيه شيئاً غير ذلك ، ولم أر له ذكراً في « الإكمال » ، ولا في « مشتبه الذهبي » ، ومحمود يهودي ، الظاهر هلاكه على يهوديته . والله أعلم .

قوله : « **وعُزَير بن أبي عزير** » ، هذا الظاهر هلاكه على يهوديته . والله أعلم .

تـــنـــبـــيــــــــه :

عُزَير شخص في الصحابة ، قال شعبة عن أبي إسحاق ، عن خيثمة ، يعني : ابن عبدالرحمن بن أبي سبرة الجعفي[1] ، قال : لما ولد أبي سماه أبوه عُزيراً ، ثم ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « سمِّه عبدالرحمن » .

قوله : « **عن ذي القَرْنَيْن** » ، تقدم الكلام عليه مطولاً في أوائل المبعث ، فأغنى عن إعادته هنا .

قوله : « **النضر بن الحارث** » ، تقدمت ترجمته ، وبئست الترجمة ، قُتل صبراً بالصفراء على كفره ، ورَثَتْه أخته قيلة ، أو هي ابنته ، سيأتي ذلك مطولاً في بدر .

قوله : « **وعقبة بن أبي معيط** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه قتل صبراً بعِرق الظُّبْية على كفره ، وسيأتي ذلك في بدر .

قوله : « **حتى امتقع لونه** » ، تقدم الكلام عليه ، وأنه مبني لما لم يسم فاعله ، وكونه مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله : « **ثم ساورهم** » ، هو بالسين المهملة ، أي : واثبهم وقاتلهم .

قوله : « **حُيَيّ بن أخطب** » ، تقدم أنه بضم الحاء المهملة وكسرها ، وأنه والد صفية أم المؤمنين ، وأنه قتل مع بني قريظة على يهوديته ، وتقدم ضبط أخطب .

قوله : « **وسلام بن أبي الحقيق** » ، سلاّم هذا يهودي معروف ، وهو بتخفيف اللام .

---

(١) هو : عبدالرحمن بن أبي سبرة : يزيد بن مالك الجعفي ، صحابي له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم . انظر « الطبقات الكبرى » ٤٩/٦ ، « الاستيعاب » ٥٧٨/٢ ، « الإصابة » ٣٠٨/٤(٥١٢٩) .

قال المبرد في « الكامل » : « ليس في العرب سلام مخفف اللام إلا والد عبدالله بن سلام ، وسلام بن أبي الحقيق » ، قال : « وزاد آخرون : سلاّم بن مِشْكَم حماراً كان في الجاهلية ، والمعروف في ابن مشكم التشديد ، والحقيق بضم الحاء المهملة ، وفتح القاف الأولى ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم قاف أخرى » .

قوله : « **والربيع بن الربيع بن أبي الحقيق** » ، الربيع يهودي ، الظاهر هلاكه على يهوديته .

قوله : « **وأبو عمار** » ، الظاهر هلاكه على دينه .

قوله : « **ووَحْوَح بن عامر** » ، هو بواوين مفتوحين بعد كل واو حاء مهملة ، الأولى ساكنة ، الظاهر هلاكه على يهوديته .

تـنـبـيـه :

في الصحابة شخص اسمه وحوح بن الأسلت ، أخو الشاعر أبي قيس بن الأسلت ، شهد الخندق . والله أعلم . [٩١/ب]

قوله : « **وهودة بن قيس** » ، هذا يهودي ، والظاهر هلاكه على دينه .

تـنـبـيـه :

في الصحابة هَوْذَة بن أجمل الحارثي[(١)] ، له وفادة ، قدم مع بني سدوس ، قاله يحيى بن مندة .

وهَوْذَة بن الحارث السلمي ، شهد فتح مكة ، **س** وابن سعد[(٢)] .

وهَوْذَة بن خالد الكناني[(٣)] ، قيل إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، والصحيح أن هذا تابعي .

وهَوْذَة بن عُرْفُطة الحِمْيَري[(١)] ، له وفادة ، شهد فتح مصر .

---

(١) هو : هوذة بن أجمل أو أحمر الحارثي ، صحابي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في بني سدوس . انظر « أسد الغابة » ٤٢٠/٥(٥٤٠٩) ، « التجريد » ١٢٤/٢(١٤٠٨) ، « الإصابة » ٥٦٠/٦(٩٠١٦) .

(٢) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » ٢٧٦/٤ ، « أسد الغابة » ٤٢١/٥(٥٤٠٩) ، « التجريد » ١٢٤/٢(١٤١٠) ، « الإصابة » ٥٦١/٦(٩٠١٧) .

(٣) انظر « أسد الغابة » ٤٢١/٥(٥٤١٠) ، « التجريد » ١٢٤/٢(١٤١١) ،« الإصابة » ٥٦١/٦(٩٠١٩) .

(١) انظر « أسد الغابة » ٤٢١/٥(٥٤١١) ، « التجريد » ١٢٤/٢(١٤١٢) ،« الإصابة » ٥٦١/٦(٩٠٢٠) .

وهَوْذَة بن عمرو ، له وفادة ، قاله ابن الكلبي[1] .

وهَوْذَة[2] أسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقال : شهد بدراً مشركاً .

وأما من اسمه هَوْذَة بن قيس[3] في الصحابة ، فهو هَوْذَة بن قيس بن عبادة الأوسي الأنصاري ، له حديث في الإثمد عند النوم .

قوله : « **فمن بني وائلة** » ، هو بالمثناة تحت بعد الألف ، كذا في النسخ ، ولا أعرف فيه شيئاً غير ذلك ، وقد يشده ماوقع في بعض النسخ بهذه السيرة وائل عوض وائلة . والله أعلم .

قوله : « **من بني النضير** » ، هو بفتح النون ، وكسر الضاد المعجمة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله : « **نجران** » ، تقدم غير مرة أنها بفتح النون ، وإسكان الجيم ، وأنها بين مكة واليمن كانت منزلاً للنصارى ، وليست من الحجاز الذي هو مكة والمدينة واليمامة ومحاليفها ، وقول الحازمي في ذلك أنها من محاليف مكة ، فيه تساهل .

وقال الجوهري : نجران بلد باليمن[4] .

قال السُّهَيْليّ : عرفت بنجران بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان . والله أعلم .

قوله : « **فيهم أربعة عشر رجلاً** » ، سيأتي تسميتهم .

قوله : « **العاقِب** » ، هو بالعين المهملة ، وقاف مكسورة بعد الألف ثم موحدة ، سيأتي الكلام عليه ، واسمه عبدالمسيح[5] كما هنا .

قوله : « **والسيد** » ، واسمه الأَيْهَم[1] ، بفتح الهمزة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم هاء

---

(١) انظر « أسد الغابة » ٥/٤٢٢(٥٤١٢) ، « التجريد » ٢/١٢٤(١٤١٣) ، « الإصابة » ٦/٥٦٢(٩٠٢١) .

(٢) انظر « أسد الغابة » ٥/٤٢٢(٥٤١٤) ، « التجريد » ٢/١٢٤(١٤١٥) ، « الإصابة » ٦/٥٦٢(٩٠٢٢ ، ٩٠٢٣)

(٣) انظر « أسد الغابة » ٥/٤٢٢(٥٤١٣) ، « التجريد » ٢/١٢٤(١٤١٤) ، « الإصابة » ٦/٥٨٧(٩٠٨٧) .

(٤) انظر « الصحاح » ٢/٥٥٦ مادة (نجر) .

(٥) هو : عبدالمسيح ، العاقب النجراني ، نقل ابن حجر عن ابن سعد ما يفيد أنه أسلم ، ولذا عدّه في القسم الأول من « الإصابة » ٣/٢٣٦(٣٦٣٥) عند ترجمة السيد . وانظر « الطبقات الكبرى » ١/٣٥٨ .

(١) لم يسمه ابن حجر ، وإنما اكتفى بقوله : السيد النجراني ، ثم ذكر قصة إسلامه نقلاً عن ابن سعد . انظر =

مفتوحة ، ثم ميم ، سيأتي الكلام عليه .

قوله : « **ثَمالهم** » ، الثِّمال -بكسر الثاء المثلثة ، وتخفيف الميم ، وفي آخره لام- : الغياث ، يقال : فلان ثمال قومه ، أي : غياث لهم ، يقوم بأمرهم .

وقال أبو ذر في « حواشيه » : « ثمال القوم : أصلهم الذي يرجعون إليه ، ويقوم بأمرهم ويسوسهم » . انتهى .

تـــنـــبـــيـــــــــه :

أفادني بعض أصحابنا الفضلاء أن الشيخ تقي الدين السبكي قال في كتابه « هدم الكنائس » ، عن ابن سعد : أن السيد والعاقِب أسلما بعد ذلك ، ولفظه : « فلم يلبث السيد والعاقِب إلا يسيراً حتى رجعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلما ، وأنزلهما دار أبي أيوب ، قال لي : ثم رأيته كذلك في طبقات ابن سعد »[1] . انتهى .

وهذا إن ثبت ينبغي أن يعدّا في الصحابة ، ولم أر من ذكرهما ، ورأيت بعض شيوخنا ذكرهما كذلك أنهما أسلما . والله أعلم .

قوله : « **وأبو حارثة** » ، هو بالحاء المهملة ، والثاء المثلثة ، والظاهر هلاكه على دينه .

قوله : « **أسقفهم** » ، الأسقف : العالم من علماء النصارى ورؤسائهم ، وهو اسم سرياني ، ويحتمل أن يكون سمي به ؛ لخضوعه وانحنائه في عبادة ، والسقف في اللغة طول في انحناء[2] .

قوله : « **قد شَرُف فيهم** » ، هو بفتح الشين المعجمة ، وضم الراء ، أي : صار شريفاً .

قوله : « **قد شرفوه** » ، هو بتشديد الراء .

قوله : « **وُجِّهوا** » ، هو بضم الواو ، وكسر الجيم ، مبني لما لم يسم فاعله ، ويجوز بناؤه للفاعل .

=

« الطبقات الكبرى » ٣٥٨/١ ، « الإصابة » ٢٣٦/٣(٣٦٣٥) .

(١) انظر « الطبقات الكبرى » ٣٥٨/١ .

(٢) انظر « النهاية » ٣٧٩/٢ ، « لسان العرب » ١٥٦/٩ مادة (سقف) .

قوله : « **يقال له : كُوز بن علقمة** »[1] ، كُوز هذا بضم الكاف ، ثم واو ساكنة ، ثم زاي ، كذا ذكره ابن ماكولا[2] ، قال : وأسلم كوز بعد ذلك ، وقد ذكره الذهبي في « تجريد الصحابة »[3] ، أسلم كوز كما سيأتي بعد هذا بقليل ، وقد قدمت ذلك من كلام ابن ماكولا والذهبي .

قوله : « **تعس الأبعد** » ، تعس ، بفتح العين وكسرها ، لغتان معروفتان ، ذكر الجوهري منهما الفتح ، وغيره الاثنين ، وكذا الثانية[4] .

قوله : « **الحِبَرات** » ، هو بكسر الحاء المهملة ، وفتح الموحدة ، جمع حِبَرَة ، مثال عِنَبة ، ويجمع أيضاً على حِبَر ، والحِبَرَة : بردٌ يمان[5] .

قوله : « **وأردية** » ، الأردية جمع رداء ، والرداء تقدم أنه ماكان على أعالي البدن ، وماكان على أسافله فهو إزار .

قوله : « **وكان تسمية الأربعة عشر ، فذكر العاقِب ، والسيد ، وأبا حارثة** » ، وهؤلاء تقدم الكلام عليهم قريباً .

قوله : « **وأوس ، والحارث وزيد ، وقيس ، ويزيد ، ونبيه ، وخويلد ، وعمرو ، وخالد ، وعبدالله ، ويحنس** » ، هؤلاء لا أعلم واحداً ذكرهم ، ولا أحداً منهم بإسلام ، ويحنس تقدم أنه بكسر النون وفتحها ، لا ينصرف ؛ للعجمة ، والعلمية . والله أعلم .

قوله : « **فلما كلمه الحَبْران** » ، هما أحد الثلاثة المذكورين قبله ، وتقدم أن الحبر بالفتح والكسر : الرجل العالم .

قوله : « **أسلما** » ، هو بفتح الهمزة ، وكسر اللام ، أمر من الرباعي ، وقد تقدم ، وهذا ظاهر ، وكذلك الثانية .

قوله : « **فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحَبْر** » ، رسول ، منصوب مفعول ، والخبر مرفوع فاعل ، وهذا ظاهر جداً .

---

(١) هو : كُوز أو كرز بن علقمة البكري النجراني ، صحابي كان في وفد نجران ، ثم أسلم بعد رجوعه . انظر « سيرة ابن هشام » ١١٣/٣ ، « الإصابة » ٥٨٤/٥(٧٤٠٣) .

(٢) انظر « الإكمال » ١٤٠/٧ باب كوز وكرز وكرد .

(٣) انظر « تجريد أسماء الصحابة » ٣٦/٢(٣٨٧) .

(٤) انظر « الصحاح » ٦٩/٣ ، « النهاية » ١٩٠/١ ، « لسان العرب » ٣٢/٦ مادة (تعس) .

(٥) انظر « الصحاح » ٢٧١/٢ ، « النهاية » ٣٢٧/١ ، « لسان العرب » ١٥٧/٤ مادة (حبر) .

قوله : « **قط** » ، تقدم معانيها ولغاتها .

قوله : « **ولا نبت** » ، هو بالنون ، ثم الموحدة ، ثم مثناة فوق مفتوحات ، ومعناه معروف .

قوله : « **فوادعوا الرجل** » ، تقدم أن الموادعة : المصالحة والمسالمة على ترك الحرب والأذى ، وحقيقتها المتاركة ، أن يدع كل واحد منهما صاحبه على ماهو عليه[1] .

قوله : « **يحكم بيننا** » ، هو مجزوم على جواب الأمر ، وهذا ظاهر ، ويجوز رفعه .

قوله : « **أبعث منكم** » ، مجزوم أيضاً جواب الأمر ، ويجوز رفعه كما تقدم .

قوله : « **قط** » ، تقدم معناها واللغات فيها .

قوله : « **رجاء** » ، هو منصوب مفعول من أجله .

قوله : « **مُهَجِّر** » ، هو بكسر الجيم المشددة ، اسم فاعل ، أو مبكّراً لصلاة الهاجرة وهي الظهيرة كما قال هنا .

قوله : « **حتى رأى أبا عبيدة بن الجراح** » ، هو عامر بن عبدالله بن الجراح بن وهب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك ، يلتقي معه عليه السلام في الأب السادس ، وهو فهر ، وفهر هو الأب الحادي عشر للنبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أبعد العشرة من النبي صلى الله عليه وسلم نسباً ، شهد بدراً وقتل أباه يومئذ ، وشهد ما بعدها من المشاهد ، وهو أحد العشرة على الصواب ، وسيأتي الكلام فيه في ذكر العشرة ، وأذكر هناك شيئاً غريباً ، وترجمته معروفة ، فلا نطول بها . [٩٢/أ]

---

(١) انظر « النهاية » ١٦٤/٥ ، « لسان العرب » ٣٨٠/٨ مادة (ودع) .

خبر عبدالله بن أبي ابن سلول وأبي عامر الفاسق

قوله : « **عبدالله بن أبي ابن سلول** » ، تقدم أن أبياً منون ، وأن ابناً بعده يكتب بالألف ، وهو تابع لعبدالله ، وأن سلول لا ينصرف ؛ لأنها اسم أمه ، وقيل جدته ، وبه جزم السُّهَيْلِيّ ، ولفظه : « وسلول هي أم أبي ، وهي خُزاعية »[(١)] . انتهى .

وقال أبو عمر : مثلثة ، وهو سلفه ، وهو عبدالله بن أبي بن أبي مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج الخزرجي ، هلك في السنة التاسعة كما سيأتي في الحوادث[(٢)] .

وقد قدمت أنه هلك في ذي القعدة سنة تسع من الهجرة ، صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكفَّنه في قميصه قبل نزول النهي عن الصلاة على المنافقين ، وإنما صلى عليه ؛ كرامة لابنه عبدالله[(٣)] ، الرجل الصالح الذي شهد بدراً وأُحداً والمشاهد كلها معه عليه السلام ، وكان اسمه الحباب ، فلما أسلم سماه النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله ، وقد استأذنه عليه السلام في قتل أبيه على نفاقه ، فنهاه ، وقد استشهد عبدالله هذا باليمامة في خلافة الصِّدِّيق سنة ثنتي عشرة من الهجرة رضي الله عنه .

قوله : « **وأبي عامر الفاسق وكان يقال له الراهب** » انتهى . اسم أبي عامر عمرو بن صيفي ، وقيل : اسمه عبد عمرو ، وعليه اقتصر المؤلف هنا ، ووقع في عدة نسخ عبد بن عمرو هنا ، وفي أُحد ، والصواب حذف ابن -والله أعلم- الأوسي ، كان أبو عامر يظهر نفاقه ، هلك كافراً سنة تسع ، وقيل : سنة سبع من الهجرة ، وقيل : سنة عشر ، وابنه حنظلة[(٤)] ، من سادات الصحابة ، وهو المعروف بحنظلة الغسيل ، وإنما قيل

---

(١) « الروض » ٣/١٩ .

(٢) لم أقف على هذا الكلام في « الاستيعاب » لابن عبدالبر .

(٣) هو : عبدالله بن عبدالله بن أبي بن مالك بن الحارث الأنصاري الخزرجي ، كان اسمه الحباب ، فسماه الرسول صلى الله عليه وسلم عبدالله ، يعرف بالحُبلى ؛ لعظم بطنه ، صحابي جليل شهد بدراً والمشاهد كلها ، كان أبوه رأس المنافقين ، استشهد باليمامة في قتاد الرِّدّة سنة ١٢هـ . انظر « الطبقات الكبرى » ٣/٥٤٠ ، « الاستيعاب » ٣/٩٤٠ ، « الإصابة » ٤/١٥٥(٤٧٨٧) .

(٤) هو : حنظلة بن أبي عامر بن صيفي بن مالك الأنصاري الأوسي ، صحابي معروف بغسيل الملائكة ، =

له ذلك ؛ لما اشتهر في كتب المغازي وغيرها أنه استشهد بأُحد ، قال صلى الله عليه وسلم : « ما شأن حنظلة؟ إنه غسلته الملائكة »[1] ، فسألوا امرأته فقالت : سمع الهيعة وهو جُنُب ، فلم يتأخر للاغتسال ، استشهد بأُحُد سنة ثلاث للنصف من شوال .

فائـــــــــــدة :

وقد غسلت الملائكة أيضاً حمزة بن عبدالمطلب ، كما رواه الحاكم في « مستدركه »[2] ، وسأذكر إن شاء الله في أُحد .

فائـــــــــــدة :

غيّر صلى الله عليه وسلم الاسم إلى أحسن منه كثيراً ، وقد غيّر الاسم الحسن إلى القبيح قليلاً ، ومنه أبو الحكم عمرو بن هشام المخزومي ، فغيّره عليه السلام إلى أبي جهل ، وقال لأبي عامر الراهب : « الفاسق » ؛ لأن أبا جهل كنيته مطابقة لوصفه ، وكذا تغييره الراهب إلى الفاسق ، وهما أحق بها ، وكان أبو عامر قد ترهب في الجاهلية ، ولبس المسوح ، فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أبى إلا الكفر والفراق لقومه حين اجتمعوا على الإسلام ، وقصته تأتي هنا .

قوله : « **كما حدثني عاصم بن عُمر بن قتادة** » ، تقدم أن عاصماً إمام علاّمة في المغازي ثقة ، أخرج له ع رحمه الله ، من التابعين .

قوله : « **عبدالله بن أبي ابن سلول** » ، تقدم أعلاه كيف النطق به ، وكيف كتابته .

قوله : « **أبو حنظلة الغسيل** » ، تقدم أن الغسيل صفة لحنظلة ، وإذا كان كذلك فهو مجرور ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : « **ضغن** » ، هو بكسر الغين المعجمة ، أي : حقد .

قوله : « **ببضعة عشر رجلاً** » ، البضع في العدد بالكسر في الموحدة وتفتح ، قال

=

استشهد بأُحد . انظر « الطبقات الكبرى » ٥/٦٦ ، « معجم الصحابة » ، لابن قانع١/٢٠٣ ، « الإصابة » ٢/١٣٧(١٨٦٥) .

(١) الحديث أخرجه ابن حبان في « صحيحه » ١٥/٤٩٥(٧٠٢٥) ، والحاكم في « المستدرك » ٣/٢٢٥(٤٩١٧) ، والبيهقي في « الكبرى » ٤/١٥(٦٦٠٥) ، بلفظ « لذلك غسلته الملائكة » ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

(٢) انظر « مستدرك الحاكم » ٣/٢١٥(٤٨٨٥) ، قال الحاكم : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

ابن قرقول : وكل بضع في العدد فهو بالكسر ، مؤنث اللفظ كان أو مذكراً ، وقد تفتح الباء أيضاً ، « وهو مابين ثلاث إلى عشر ، وقيل : مابين اثنين إلى عشرة ، ومابين اثني عشر إلى عشرين ، ولا يقال في أحد عشر ولا في اثني عشر .

وقال الخليل : « البضع سبع »[1] . وهو وهم منه .

وقال أبو عبيدة : هو مابين نصف العقد . يريد من واحد إلى أربع .

وقال ابن قتيبة : هو مابين ثلاث إلى تسع ، وهو الأشهر »[2] . انتهى .

تـــنــبـــيـــــــــه :

قال الجوهري في « صحاحه » : « وبضع في العدد بكسر الباء ، وبعض العرب يفتحها ، وهو مابين الثلاث إلى التسع ، تقول : بِضْع سنين ، وبِضْعة عشر رجلاً ، وبِضع عشرة امرأة ، فإذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع ، لا تقول بِضعٌ وعشرون »[3] . انتهى .

وما قاله من أنك لا تقول بضع وعشرون ، يرد عليه الحديث الذي رواه الجماعة البخاري ومسلم وغيرهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الإيمان بضع وستون شعبة »[4] الحديث .

وفي « المثلث » ، لابن عديس : « والبضع مابين اثني عشر إلى عشرين فما فوق ذلك » ، حكاه عن الموعب ، وأعقبه بأن قال : وقال الفراء : والبضع بنفسه مابين الثلاثة إلى التسعة ، كذلك رأيت العرب تفعل ، ولا يقولون بضع ومائة ، ولا بضع وألف ، ولا يذكر إلا مع بضع عشر ومع العشرين إلى التسعين . انتهى .

قوله : « **أجل** » ، هو بفتح الهمزة والجيم ، وإسكان اللام ، وهو جواب مثل نعم .

قال الأخفش : إلا أنه أحسن من نعم في التصديق ، ونعم أحسن منه في

---

(١) انظر « العين » ١/٢٨٦ مادة (بضع) .

(٢) « مشارق الأنوار » ١/١٢٨ مادة (بضع) .

(٣) « الصحاح » ٣/٤٤٠ مادة (بضع) .

(٤) الحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم(٩) ، كتاب الإيمان ، باب أمور الإيمان ، بلفظ « الإيمان بضع وستون » ، ومسلم في « صحيحه » برقم(٣٥) ، كتاب الإيمان ، باب بيان عدد شعب الإيمان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

الاستفهام[1] .

(١) انظر « النهاية » ١/٢٦ ، « لسان العرب » ١١/١١ مادة (أجل) .

الخاتمـــــة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ، الحمد لله الذي وفقني لإتمام تحقيق هذا الجزء من السيرة النبوية الشريفة ، والصلاة والسلام على نبينا وحبيبنا وقدوتنا محمد ، وعلى آله وأصحابه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد : فقد أمضيت ساعات إيمانية مع سيرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وسعدت كثيراً بالأوقات التي أمضيتها في استخراج هذا الكتر للنور ، ويمكن تلخيص نتائج البحث في الأمور الآتية :

- الكتاب له نسخ خَطية عدة ، ونسخة منها مكتوبة بخط الإمام سبط ابن العجمي كاملة ماعدا لوحات يسيرة هي في عداد المفقود .

- الجزء الذي قمت بتحقيقه حوى عدداً كبيراً من الأعلام ، وقد وصل عدد الأعلام الذين فهرست لهم (١٣٧٠) علَماً ، وعدد الصحابة منهم (٣٤٢) صحابياً ، وعدد الصحابيات (٥٥) صحابيةً .

- تعليقات وتحقيقات المؤلف في الحديث وعلومه تدلّ على إمامته وجلالته قدره في هذا العلم .

- وصلت الأحاديث في الجزء الذي قمت بتحقيقه إلى (١٠٨) رواية .

- تميز المؤلف بسعة الاطلاع ، مع استيعاب مايقرؤه ، ووصلت أسماء مصادره التي استقى منها في الجزء الذي قمت بتحقيقه (١١٤) كتاباً .

- أضاف المؤلف فوائد وتنبيهات يبدؤها بقوله : فائدة ، تنبيه ، ووصلت عدد الفوائد في الجزء الذي قمت بتحقيقه إلى (٦٠) فائدة ، والتنبيهات وصلت إلى (١١١) تنبيهاً .

وأسأل الله بفضله وكرمه وإحسانه كما أنعم عليَّ بصحبة نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام عبر سيرته الشريفة التي تضمنها هذا البحث أن يتم نعمته عليَّ بصحبته صلى الله عليه وسلم في جنة الفردوس الأعلى ، إنه سميع مجيب .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفهـــــــــــارس

وتضم الفهارس الآتية :

١ – فهرس الآيات القرآنية

سورة البقـــــــــرة

سورة آل عمــــــران

سورة النســـــــاء

سورة المائـــــــــدة

سورة الأنعــــــــام

سورة الأعـــــــراف

سورة الأنفــــــال

سورة التوبة

سورة هـود

سورة الرعد

سورة إبرهيم

سورة النحل

سورة الإسراء

سورة الكهف

سورة طـه

سورة المؤمنون

سورة العنكبوت

سورة الأحزاب

سورة يس

سورة الصافات

سورة غافـــــــر

سورة الأحقـــــاف

سورة الفتــــــح

سورة الحجرات

سورة الممتحنة

سورة الملك

سورة الجـــــــن

سورة المدثـــــــر

سورة المرســــلات

سورة البـــــــلد

سورة المسد

سورة الفلـــــــق

٢ – فهرس الأحاديث والآثار

٣ – فهرس الأشعار

قافية التاء

قافية الدال

قافية الراء

قافية الضاد

قافية العين

قافية الفاء

قافية القاف

قافية الكاف

قافية اللام

قافية الميم

قافية النون

قافية الهاء

٤ – فهرس الأعـــــــلام

حرف الهمزة

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

فهرس الكنى

فهرس ابن

٥ – فهرس الأماكن والبلدان

٦ – فهرس المصادر والمراجع

- **أبجد العلوم** ، للقِنَّوجي : صديق حسن القنوجي(١٢٤٨-١٣٠٧هـ) ، تحقيق : عبدالجبار زكار ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٧٨م .
- **الأحاديث المختارة** ، لضياء الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن عبدالواحد المقدسي(ت٦٤٣هـ) ، تحقيق : د.عبدالملك بن دهيش ، مكة المكرمة ، مكتبة النهضة الحديثة ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **الأحكام السلطانية والولايات الدينيَّة** ، للماوَرْدي : أبي الحسن ، علي بن محمد بن حبيب الماوَرْديِّ(ت٤٥٠هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٥هـ .
- **أحوال الرجال** ، للجوزجاني : أبي إسحاق ، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني(ت٢٥٩هـ)، تحقيق : صبحي البدري السامُرَّائي ، بيرت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ : ١٤٠٥هـ .
- **إحياء علوم الدين** ، للغزالي : أبي حامد ، محمد بن محمد بن محمد الغزالي(ت٥٠٥هـ) ، بيروت ، دار المعرفة .
- **أخبار المدينة المنورة** ، لابن شَبَّة : أبي زيد ، عمر بن شبة النُّمَيري(ت٢٦٢هـ) ، تحقيق : علي محمد دندل ، وياسين سعد الدين بيان ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٤١٧هـ .
- **أخبار مكة وماجاء فيها من الآثار** ، للأزرقي : أبي الوليد ، محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي(ت٢٥٤هـ) ، تحقيق : رشدي الصالح ملحس ، بيروت ، دار الأندلس ، ط١٤١٦هـ .
- **أسد الغابة في معرفة الصحابة** ، لابن الأثير : علي بن محمد ، أبوالحسن(ت٦٣٠هـ) ، تحقيق : محمد إبراهيم البنا ، ومحمد أحمد عاشور ، ومحمود عبدالوهاب فايد ، مصر ، دار الشعب .
- **الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة** ، للملا علي القاري : نور الدين ، علي بن سلطان بن محمد الهروي(ت١٠١٤هـ) ، تحقيق : محمد الصباغ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١٣٩١هـ .
- **الأسماء المفردة** ، للبرديجي : أبي بكر ، أحمد بن هارون البرديجي(٢٣٠ – ٣٠١هـ) ، تحقيق : عبده علي كوشك ، دمشق ، دار المأمون للتراث ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا** ، لمُغَلْطاي : علاء الدين ، أبي عبدالله ، مُغَلْطَاي بن قَلِيج بن عبدالله البكجري المصري الحكري ، الحنفي(ت٧٦٢هـ) ، تحقيق : محمد نظام الدين الفُتَيِّح ، بيروت ، الدار الشامية ، ط١ : ١٤١٦هـ .
- **الإصابة في تمييز الصحابة** ، للحافظ ابن حجر : أبي الفضل ، أحمد بن حجر ، العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، بيروت ، دار الجيل ، ط١٤١٢هـ .
- **أطلس العالم** ، مكتبة الصغار ، بيروت ، مطبعة الأرز ، ط١٩٩٦م .
- **الأعلام قاموس وتراجم** ، لخير الدين الزِّرِكلي(ت١٣٩٦هـ) ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط٨ .
- **إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء** ، لمحمد راغب محمود الطباخ الحلبي(١٢٩٣ – ١٣٧٠هـ) ، تصحيح

وتعليق : محمد كمال ، دار القلم العربي ، ط١٤٠٨هـ .

- **إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان** ، لابن القيم : أبي عبدالله ، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي الدمشقي(ت٧٥١هـ) ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، بيروت ، دار المعرفة ، ط٢ : ١٣٩٥هـ .
- **الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء** ، للكَلاعي : أبي الربيع ، سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي(٥٦٥ - ٦٣٤هـ) ، تحقيق : د.محمد كمال الدين عزالدين علي ، بيروت ، عالم الكتب ، ط١ : ١٤١٧هـ .
- **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد سوى من ذكر في تهذيب الكمال** ، للحسيني : أبي المحاسن ، محمد بن علي بن الحسن ابن حمزة الحسيني(ت٧٦٥هـ) ، تحقيق : د.عبدالمعطي أمين قلعجي ، كراتشي ، جامعة الدراسات الإسلامية ، ط١٤٠٩هـ .
- **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب** ، لابن ماكولا : أبي نصر ، علي بن هبة الله بن أبي نصر(ت٤٧٥هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **إكمال المُعْلم بفوائد مسلم** ، للقاضي عياض بن موسى بن عياض(ت٥٤٤هـ) ، تحقيق : د.يحيى إسماعيل ، مصر ، المنصورة ، دار الوفاء ، ط١ : ١٤١٩هـ .
- **ألفية ابن مالك** ، لمحمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي ، مصر ، مكتبة التراث الإسلامي .
- **الأم** ، للإمام الشافعي : أبي عبدالله ، محمد بن إدريس الشافعي(ت٢٠٤هـ) ، بيروت ، دار المعرفة ، ط٢ : ١٣٩٣هـ .
- **الإملاء المختصر في شرح غريب السير** ، لأبي ذر الخشني : مصعب بن أبي بكر محمد بن مسعود الخشني(ت٦٠٤هـ) ، تحقيق : د.عبدالكريم خليفة ، الأردن ، دار البشير ، ط١ : ١٤١٢هـ .
- **إنباه الرواة على أنباه النحاة** ، لعلي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي(ت٦٤٦هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار الفكر ، ط١ : ١٤٠٦هـ .
- **الأنس الجليل بتاريخ القُدس والخليل** ، لمجير الدين أبي اليمن عبدالرحمن بن محمد الحنبلي العُلَيْمِي(ت٩٢٧هـ) ، تحقيق : عدنان يونس عبدالمجيد نباتة ، عمان ، مكتبة دنديس ، ط١٤٢٠هـ .
- **الأنساب** ، للسمعاني : عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني(ت٥٦٢هـ) ، تحقيق : عبدالله عمر البارودي ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٩٩٨م .
- **أنساب الأشراف** ، للبلاذُري : أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري(ت٢٧٩هـ) ، تحقيق : د.سهيل زكار ، ود.زركلي ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٤١٧هـ .
- **الإحكام في أصول الأحكام** ، للآمدي : سيف الدين ، أبي الحسن ، علي بن محمد بن سالم التغلبي الآمدي(ت٦٣١هـ) ، تحقيق : د.سيد الجميلي ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط١ : ١٤٠٤هـ .
- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ، لابن عبدالبر : أبي عمر ، يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي(ت٤٦٣هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، بيروت ، دار الجيل ، ط١ : ١٤١٢هـ .
- **البدء والتاريخ** ، المنسوب إلى المطَهَّر بن طاهر المقدسي(ت٣٥٥هـ)، بورسعيد ، مكتبة الثقافة الدينية .
- **البداية والنهاية** ، لابن كثير : إسماعيل بن عمر بن كثير ، أبوالفداء(ت٧٧٤هـ) ، بيروت ، مكتبة المعارف .

- **البدر الطالع بمحاسن مَن بعد القرن السابع** ، للشوكاني : محمد بن علي الشوكاني(ت١٢٥٠هـ) ، بيروت ، دار المعرفة ، ط١٣٤٨هـ .
- **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز** ، للفيروزآبادي : مجدالدين ، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، بيروت ، المكتبة العلمية .
- **بغية الطلب في تاريخ حلب** ، لابن العديم : كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جَرَادة العُقَيْلِيّ(٦٦٠هـ) ، تحقيق : د.سهيل زكار ، دار الفكر .
- **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس** ، للضبّي : أحمد بن يحيى بن أحمد بن عُميرة الضَّبّي(ت٥٩٩هـ) ، القاهرة ، دار الكتاب العربي ، مطابع سجل العرب ، ط١٩٦٧م .
- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** ، للسيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ) ، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ، مصر ، مطبعة البابي الحلبي ، ط١ : ١٣٨٤هـ .
- **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة** ، للفيروزآبادي : مجدالدين ، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ) ، تحقيق : محمد المصري ، الكويت ، جمعية إحياء التراث الإسلامي ، ط١ : ١٤٠٧هـ .
- **تاج العروس في شرح القاموس** ، للمرتضى الزَّبيدي ، أبي الفيض ، محمد بن محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني الزبيدي (١١٤٥ - ١٢٠٥هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية .
- **تاريخ ابن خلدون** (العبر وديوان المبتدأ والخبر) ، لابن خلدون : عبدالرحمن بن محمد المغربيّ(٨٠٨هـ) ، بيروت ، دار العلم ، ط٥ .
- **تاريخ الأمم والملوك** (تاريخ الطبري) ، للطبري : أبي جعفر ، محمد بن جرير الطبري(٢٢٤-٣١٠هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٧هـ .
- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : د.عمر عبدالسلام تدمري ، بيروت ، ط١ : ١٤٠٧هـ .
- **تاريخ الخلفاء** ، للسيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، مصر ، مطبعة السعادة ، ط١ : ١٣٧١هـ .
- **تاريخ العلماء بالأندلس** ، لأبي الوليد ، عبدالله بن عبدالله بن محمد بن يونس الأزدي(ت٤٠٣هـ) ، تحقيق : عزت العطار الحسيني ، القاهرة ، ط٢ : ١٤٠٨هـ .
- **تاريخ المدينة المشرفة (تحقيق النُّصرة بتلخيص معالم دار الهجرة)** ، للمراغي : زين الدين ، أبي بكر بن الحسين بن عمر أبي الفخر المراغي(ت٨١٦هـ) ، تحقيق : محمد عبدالجواد الأصمعي ، المدينة المنورة ، المكتبة العلمية ، ط٢ : ١٤٠١هـ .
- **تاريخ اليعقوبي** : لليعقوبي : أحمد بن إسحاق : أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح(ت٢٩٢هـ) ، بيروت ، دار صادر .
- **تاريخ واسط** ، لبَحْشَل : أسْلَم بن بَحْشَل الرَّزَّاز الواسطيّ(ت٢٩٢هـ) ، تحقيق : كوركيس بن عواد ، بيروت ، عالم الكتب ، ط١ : ١٤٠٦هـ .

- **تاريخ جرجان** ، للسَّهْمي : أبي القاسم ، حمزة بن يوسف بن إبراهيم القرشي السهمي الجرجاني(ت٤٢٧هـ) ، برقابة : د. محمد عبدالمعيد خان ، بيروت ، عالم الكتب ، ط٤ : ١٤٠٧هـ .
- **تاريخ دمشق** ، لابن عساكر : أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي(ت٥٧١هـ) ، تحقيق : محب الدين أبوسعيد عمر بن علامة العمروي ، بيروت ، دار الفكر ، ١٤١٦هـ .
- **تاريخ علماء بالأندلس** ، لابن الفرضي : أبي الوليد ، عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصير الأزدي(ت٤٠٣هـ) ، تحقيق : عزت العطار الحسيني ، القاهرة ، مطبعة المدني ، ط٢ : ١٤٠٨هـ .
- **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم** ، لابن زبر : محمد بن عبدالله بن أحمد بن سليمان بن زبر الربعي(٢٩٨ – ٣٩٧هـ) ، تحقيق : د.عبدالله أحمد سليمان الحمد ، الرياض ، دار العاصمة ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **تبصير المنتبه بتحرير المشتَبِه** ، لابن حجر : أحمد بن علي بن حجر ، أبوالفضل العسقلاني(ت٨٥٢) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، مراجعة : محمد علي النجّار ، بيروت ، المكتبة العلمية ، ط ١٣٨٣هـ .
- **التبيان في تفسير غريب القرآن** ، لشهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري(ت٨١٥هـ) ، تحقيق : فتحي أنور الدابلوي ، مصر ، دار الصحابة للتراث ، ط١ : ١٤١٢هـ .
- **تجريد أسماء الصحابة** ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ) ، تصحيح : صالحة عبدالحكيم شرف الدين ، الهند ، شرف الدين الكتبي وأولاده ، ط١٣٨٩هـ .
- **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف** ، للمزي : أبي الحجاج ، يوسف بن الزكي المِزي(ت٧٤٢هـ) ، تصحيح وإشراف : عبدالصمد شرف الدين ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٢٠هـ .
- **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل** ، لأبي زُرعة ابن العراقي : ولي الدين ، أبو زرعة ، أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين الكردي العراقي(ت٨٢٦هـ) ، تحقيق : عبدالله نوارة ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط١٩٩٩م .
- **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة** ، للسخاوي : شمس الدين ، أبي الخير ، محمد بن عبدالرحمن السَّخَاوي(٩٠٢هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٤هـ .
- **التدوين في أخبار قزوين** ، للرافعي : أبي القاسم ، عبدالكريم بن محمد عبدالكريم أبوالقاسم الرافعي(٥٥٧-٦٢٣هـ) ، تحقيق : عزيز الله العطاري ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٩٨٧م .
- **تذكرة الحفاظ** ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ .
- **التذكرة في أحوال الموت والآخرة** ، للقرطبي : أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي(ت٦٧١هـ) ، تصحيح : محمد عبدالسلام إبراهيم ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط٢ : ١٤٢٤هـ .
- **تذكرة الموضوعات** ، لمحمد طاهر بن علي الفتني الهندي(ت٩٨٦هـ)، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ط٢ : ١٣٩٩هـ .
- **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأربعة** ، لابن حجر : أحمد بن علي بن حجر ، أبوالفضل العسقلاني(ت٨٥٢) ،

تحقيق : د.إكرام الله إمداد الحق ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط١ .

- **التعديل والتجريح لمن خرَّج له البخاريّ في الجامع الصَّحيح** ، للباجي : أبي الوليد ، سليمان بن خَلَف الباجي (ت٤٧٤هـ) ، تحقيق : أبو لُبابة حسين ، الرياض ، دار اللواء للنشر والتوزيع ، ط١ : ١٤٠٦هـ .
- **تفسير البحر المحيط** ، لأبي حيان لأندلسي : أثير الدِّين ، أبي حَيَّان ، محمد بن يوسف بن عليّ بن يوسف بن حيَّان الجَيَّانيّ النَّفْرِي النحوي الغرناطيّ الأندلسي(ت٧٤٥هـ) ، عادل أحمد عبدالموجود ، وعلي محمد معوض ، وآخرون ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٢٢هـ .
- **تفسير الثعلبي** ، للثعلبي : أبي إسحاق : أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي(ت٤٢٧هـ) ، تحقيق : أبي محمد بن عاشور ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ : ١٤٢٢هـ .
- **تفسير غريب القرآن** ، لابن قتيبة : أبي جعفر ، أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت٣٢٢هـ) ، تحقيق : السيد صقر ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٣٩٨هـ .
- **تفسير غريب مافي الصحيحين البخاري ومسلم** ، لمحمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد الأزدي الحميدي(٤٢٠ – ٤٨٨هـ) ، تحقيق : د.زبيدة محمد سعيد عبدالعزيز ، القاهرة ، ط١ : ١٤١٥هـ .
- **تفسير القرآن (اختصار النكت للماوردي)** ، للعز : عبدالعزيز بن عبدالسلام بن أبي القاسم بن أبي الحسن ، عِزّ الدين ، أبو محمد السلمي الدمشقي المصري(ت٦٦٠هـ) ، تحقيق : د.عبدالله بن إبراهيم الوهيبي ، بيروت ، دار ابن حزم ، ط١ : ١٤١٦هـ .
- **تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد** ، للحافظ العراقي : أبي الفضل ، عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ) ، تحقيق : عبدالقادر محمد علي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ٢٠٠٠م .
- **تقريب التهذيب** ، لابن حجر : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : محمد عوامة ، سوريا ، دار الرشيد ، ط١ : ١٤٠٦هـ .
- **تقييد المهمل وتمييز المشكل** ، للجَيَّاني : لأبي علي الحسين بن محمد الغسّاني الجَيَّاني(ت٤٩٨هـ) ، تحقيق : محمد عُزير شمس ، وعلي محمد العمران ، مكة المكرمة ، دار عالم الفوائد ، ط١ : ١٤٢١هـ .
- **التقييد لمعرفة الرواة** ، لأبي بكر ، محمد بن عبدالغني البغدادي(ت٦٢٩هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٨هـ .
- **تكملة الإكمال** ، لمحمد بن عبدالغني البغدادي ، أبو بكر(ت٦٢٩هـ) ، تحقيق : د.عبدالقيوم عبد رب النبي ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **التكملة لكتاب الصلة** ، لابن بشكوال : أبي عبدالله ، محمد بن عبدالله القضاعي ، المعروف بابن الأبَّار ، تحقيق : عبدالسلام الهراس(ت٦٥٩هـ) ، بيروت ، دار الفكر ، ط١٤١٥هـ .
- **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية** ، للصغاني : رضي الدين ، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني(ت٦٥٠هـ) ، تحقيق : إبراهيم إسماعيل الأبياري ، عبدالعليم الطحاوي ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب ١٩٧١م .
- **تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير** ، لابن الجوزي : جمال الدين ، أبي الفرج ، عبدالرحمن بن

علي الجوزي(ت٥٩٧هـ) ، بيروت ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ط١ : ١٩٩٧م .

- **التنبيه** ، لأبي إسحاق الشيرازي : جمال الدين ، إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي(ت٤٧٦هـ) ، تحقيق : عماد الدين أحمد حيدر ، بيروت ، عالم الكتب ، ط١ : ١٤٠٣هـ .
- **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة:** لابن عراق : أبي محسن ، علي بن محمدالكنانيّ(ت٩٦٣هـ)، تحقيق : عبدالوهاب عبداللطيف ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٣٩٩هـ .
- **تهذيب الأسماء واللغات** ، للنووي : أبي زكريا ، محيي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٩٩٦م .
- **تهذيب التهذيب** ، لابن حجر : أحمد بن علي بن حجر ، أبوالفضل العسقلاني(ت٨٥٢) ، تحقيق : إبراهيم الزيبق ، وعادل مرشد ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ : ١٤١٦هـ .
- **تهذيب اللغة** ، للأزهري : أبي منصور ، محمد بن أحمد الأزهري(ت٣٧٠هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ط٢٠٠١م .
- **توضيح المشتبه** ، لشمس الدين ، محمد بن عبدالله بن ناصر الدين القيسي الدمشقي (ت٨٤٢هـ) ، تحقيق : محمد عظيم العرقسوسي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ : ١٤١٤هـ .
- **التيسير في القراءات السبع** ، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت٤٤٤هـ) ، تحقيق : اوتويرتزل ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط٣ : ١٤٠٦هـ .
- **الثقات** ، لابن حبان : أبي حاتم ، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي(٣٥٤هـ) ، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٣٩٥هـ .
- **الجامع (سنن الترمذي)** ، للترمذي : محمد بن عيسى(ت٢٧٩هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .
- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)** ، لابن جرير الطبري : أبي جعفر ، محمد بن جرير الطبري(٢٢٤-٣١٠هـ) ، بيروت ، دار الفكر ، ط : ١٤٠٥هـ .
- **الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)**، للقُرطبي : أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي(ت٦٧١هـ) ، تحقيق : أحمد عبدالعليم البردوني ، القاهرة ، دار الشعب ، ط١٣٧٢هـ .
- **الجرح والتعديل** ، لابن أبي حاتم : عبدالرحمن بن محمد بن إدريس ، أبو محمد الرازي التميمي(ت٣٢٧) ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ : ١٣٧١هـ .
- **جمهرة أنساب العرب** ، لابن حزم : : أبي محمد ، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري(ت٤٥٦هـ) ، مراجعة وضبط : لجنة من العلماء بإشراف الناشر : محمد علي بيضون ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٤٢١هـ .
- **جمهرة النسب** ، لابن الكَلْبي : هاشم بن محمد بن السائب الكلبي(ت٢٠٤هـ) ، تحقيق : محمود فردوس العظم ، دمشق ، دار اليقظة العربية .
- **الجمهرة في اللغة** ، لابن دريد : أبي بكر محمد بن الحسن(ت٣٢١هـ) ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط١ : ١٩٨٧م .

- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** ، لأَبي نُعَيْم : أحمد بن عبدالله الأصفهاني(ت٤٣٠هـ)، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط٥ ١٤٠٥هـ .
- **خزانة الأدب وغاية الأرب** ، لابن حجة الحموي : تقي الدين ، أبي بكر بن علي بن عبدالله الحموي(ت٨٣٧هـ) ، تحقيق : عصام شقيو ، بيروت ، دار ومكتبة الهلال ، ط١ : ١٩٨٧م .
- **خطط الشام** ، لمحمد كرد علي ، بيروت ، دار العلم ، ط٢ : ١٩٦٩ .
- **خلاصة سيرة سيد البشر** ، للمحب الطبري : محب الدين ، أبي جعفر بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر الطبري(ت٦٩٤هـ) ، تحقيق : طلال بن جميل الرفاعي ، مكة المكرمة ، مكتبة الباز ، ط١ : ١٤١٨هـ .
- **الدارس في تاريخ المدارس** ، لعبدالقادر بن محمد النعيمي الدمشقي(ت٩٧٨هـ) ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة** ، لابن حجر : : أحمد بن علي بن حجر ، أبوالفضل العسقلاني(ت٨٥٢) ، مراقبة : محمد عبدالمعيد خان ، الهند ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ط٢ : ١٣٩٢هـ .
- **الدرر في اختصار المغازي والسير** ، لابن عبدالبر : أبي عمر ، يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي(ت٤٦٣هـ) ،
- **الدعاء** ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب(٢٦٠-٣٦٠هـ) ، تحقيق : د.محمد سعيد ابن محمد البخاري ، بيروت ، دار البشائر الإسلامية ، ط١ : ١٤١٧هـ .
- **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب** ، لابن فرحون : برهان الدين ، إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي(ت٧٩٩هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- **ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد** ، لأبي الطيب المكي : تقي الدين ، محمد بن أحمد بن علي الحسني(٧٧٥ - ٨٣٢ هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **ذيل تذكرة الحفاظ** ، لأبي المحاسن ، محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي(ت٧٦٥هـ) ، تحقيق : حسام الدين القدسي ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- **ذيل طبقات الحفاظ** ، للسيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- **ذيل مولد العلماء** ، للكتاني : عبدالعزيز بن أحمد بن محمد الكتاني(٣٨٩ - ٤٦٦هـ) ، تحقيق : د.عبدالله أحمد سليمان الحمد ، الرياض ، دار العاصمة ، ط١ : ١٤٠٩هـ .
- **الرد على الرافضي (منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية)** ، لشيخ الإسلام ابن تيمية : أحمد بن عبدالحليم بن تيمية(ت٧٢٨هـ) ، تحقيق : محمد رشاد سالم ، بيروت ، مؤسسة قرطبة ، ط١ : ١٤٠٦هـ .
- **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة** ، للكتاني : محمد بن جعفر الكتاني(ت١٣٤٥هـ) ، تحقيق : محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني ، بيروت ، دار البشائر الإسلامية ، ط٤ : ١٤٠٦هـ .

- **رصف المباني في شرح حروف المعاني** ، للمالقي : أبي جعفر ، أحمد بن عبدالنور المالقي(٦٣٠ – ٧٠٢هـ) ، تحقيق : د.أحمد محمد الخراط ، دمشق ، دار القلم ، ط٢ : ١٤٠٥هـ.
- **الرفاعية** دراسة مستفيضة عن مبادئهم وأحوالهم من خلال كتبهم ومصادرهم ومن متابعة بعض أحوالهم ميدانياً ، لعبدالرحمن دمشقية ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **روضة الطالبين وعمدة المفتين** ، للنووي : أبي زكريا ، محيي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ٢ : ١٤٠٥هـ .
- **زاد المعاد في هدي خير العباد** ، لابن القيم : أبي عبدالله ، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي الدمشقي(ت٧٥١هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١٤ : ١٤٠٧هـ .
- **الزهد** ، لهناد بن السَّرِيّ بن مصعب التميمي الدارمي الكوفي(ت٢٤٣هـ) ، تحقيق : عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي ، الكويت ، دار الخلفاء للكتاب ، ط١٤٠٦هـ .
- **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد** ، للشامي : محمد بن يوسف بن علي الدمشقي الصالحي(ت٩٤٢هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبدالموجود ، وعلي محمد معوض ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٤هـ .
- **السنن** ، للدارقطني : أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ) ، تحقيق : السيد عبدالله هاشم يماني المدني ، بيروت ، دار المعرفة ، ط١٣٨٦هـ .
- **السنن الكبرى** ، للبيهقي : أبي بكر ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى(ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ، مكة المكرمة ، دار الباز ، ط١٤١٤هـ .
- **سنن أبي داود** ، لأبي داود : سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني الأزدي(ت٢٧٥هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، بيروت ، دار الفكر .
- **سنن الدارقطني** ، للدارقطني : علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ) ، بتصحيح وعناية : السيد عبدالله هاشم اليماني المدني ، بيروت ، دار المعرفة ، ط١٣٨٦هـ .
- **سنن الدارمي** ، للدارمي : أبي محمد ، عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (١٨١-٢٥٥هـ) ، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط١ : ١٤٠٧هـ .
- **سنن النسائي الكبرى** ، للإمام النسائي : أبي عبدالرحمن ، أحمد بن شعيب بن علي النسائي(٢١٥-٣٠٣هـ) ، تحقيق : د.عبدالغفار سليمان البنداري ، وسيد كسروي حسن ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **سنن النسائي (المجتبى)** بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي ، للإمام النسائي : أبي عبدالرحمن ، أحمد بن شعيب بن علي النسائي(٢١٥-٣٠٣هـ) ، اعتنى به ورقمه ووضع فهارسه : عبدالفتاح أبوغدة ، حلب ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، ط٢ : ١٤٠٩هـ .
- **سيرة ابن إسحاق** ، لابن إسحاق : محمد بن إسحاق بن يسار ، أبوبكر المطلبي(ت١٥١هـ) ، تحقيق : محمد حميد الله ، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب .
- **السيرة النبوية الصحيحة** محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة ، للدكتور : أكرم ضياء

العمري ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، ط١ : ١٤١٦هـ .

- **السيرة النبوية** ، لابن هشام : أبومحمد ، عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري(ت٢١٣هـ) ، تحقيق : طه عبدالرءوف سعد ، بيروت ، دار الجيل ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية** ، لمحمد بن محمد بن عمر بن علي بن سالم مخلوف(ت١٣٦٠هـ) ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط٢ ، عن الطبعة الأولى عام ١٣٤٩هـ .
- **الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح** ، لإبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي(ت٨٠٢هـ) ، تحقيق : صلاح فتحي هلل ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط١ : ١٤١٨هـ .
- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** ، لابن العماد : أبي الفلاح ، عبدالحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي(١٠٣٢-١٠٨٩هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- **شرح ابن بطّال على صحيح البخاري** ، لابن بطّال : أبي الحسن ، علي بن خلف بن عبدالملك(ت٤٤٩) ، تحقيق : ياسر بن إبراهيم ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط١ : ١٤٢٠هـ .
- **شرح صحيح مسلم** ، للنووي : أبي زكريا ، محيي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، بيروت ، مؤسسة مناهل العرفان .
- **شرح مشكل الآثار** ، للطحاوي : أبي جعفر ، أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي(ت٣٢١هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ : ١٤١٥هـ .
- **شعب الإيمان** ، للبيهقي : أبي بكر ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى(ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **الشفا بتعريف حقوق المصطفى** ، للقاضي عياض بن موسى بن عياض(ت٥٤٤هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط١٣٩٧هـ .
- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ، للجوهري : أبي نصر ، إسماعيل بن حماد الجوهري(ت٣٩٣هـ) ، تحقيق : د.إميل بديع يعقوب ، و د.محمد نبيل طريفي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٢٠هـ .
- **صحيح البخاري (الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور الرسول صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)** ، للإمام البخاري : أبي عبدالله ، محمد إسماعيل إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري(ت٢٥٦هـ) ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **صحيح الجامع الصغير وزياداته** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط٣ :١٤٠٨هـ .
- **صحيح ابن حبان** ، لابن حبان : أبي حاتم ، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي(ت٣٥٤هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ : ١٤١٤هـ .
- **صحيح ابن خزيمة** ، لابن خزيمة : محمدبن إسحاق بن خزيمة النيسابوري(ت٣١١هـ) ، تحقيق : د.محمد مصطفى الأعظمي ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط١٣٩٠هـ .
- **صحيح مسلم** ، للإمام مسلم : مسلم بن الحجاج القشيري ، أبوالحسين ، النيسابوري(ت٢٦١هـ) ، تحقيق وترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي ، لبنان ، دار الفكر ، ط : ١٤٠٣هـ .

- **صفة الصفوة** ، لابن الجوزي : : جمال الدين ، أبي الفرج ، عبدالرحمن بن علي الجوزي(ت٥٩٧هـ) ، تحقيق : محمد فاخوري ، د.محمد رواس قلعة جي ، بيروت ، دار المعرفة ، ط٢ : ١٣٩٩هـ .
- **صيانة صحيح مسلم** ، لابن الصلاح : أبي عمرو ، تقي الدين ، عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان الكردي(ت٦٤٣هـ) ، تحقيق : د.موفق بن عبدالله عبدالقادر ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ط٢ : ١٤٠٨هـ .
- **الضعفاء والمتروكين** ، لابن الجوزي : أبي الفرج ، عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي(٥١٠-٥٩٧هـ) ، تحقيق : عبدالله القاضي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٦هـ .
- **الضعفاء والمتروكين** ، للنسائي : أبي عبدالرحمن ، أحمد بن شعيب النسائي(ت٣٠٣هـ) ، تحقيق : محمود إبراهيم بن زايد ، دار الوعي ، حلب ، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ .
- **الضعفاء** ، للعُقَيلي : أبي حمزة ، محمد بن عمر بن موسى العقيلي(ت٣٢٢هـ) ، تحقيق : عبدالمعطي أمين قلعجي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٤هـ .
- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** ، للسخاوي : شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي(ت٩٠٢هـ) ، بيروت ، دار الجيل ، ط١ : ١٤١٢هـ .
- **الطبقات** ، لابن خياط : خليفة بن خياط ، أبوعمر الليثي ، العصفري(ت٢٤٠هـ) ، تحقيق : د.أكرم ضياء العمري ، الرياض ، دار طيبة ، ط٢ : ١٤٠٢هـ .
- **طبقات الحفاظ** ، للسيوطي : جلال الدين عبدالرحمن(ت٩١١هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٣هـ .
- **طبقات الحنابلة** ، لابن أبي يعلى : أبي الحسين محمد بن محمد بن خلف الفرَّاء الحنبلي(ت٥٢٦هـ) ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية ، ط١٣٧١هـ .
- **طبقات الحنفية** ، لأبي محمد عبدالقادر بن محمد القرشي(ت٧٧٥هـ) ، كراتشي ، مطابع مير محمد خانة .
- **طبقات الشافعية الكبرى** ، للسبكي : أبي نصر ، عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي(ت٧٧١هـ) ، تحقيق : د.عبدالفتاح محمد الحلو ، د.محمود الطناحي ، الجيزة ، هجر للطباعة ، ط٢ : ١٩٩٢م .
- **طبقات الشافعية** ، لابن قاضي شُهبة : تقي الدين ، أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شُهبة الدمشقي(٧٧٩ - ٨٥١هـ) ، تحقيق : د.الحافظ عبدالعليم خان ، بيروت ، عالم الكتب ، ط١ : ١٤٠٧هـ .
- **طبقات فحول الشعراء** ، لمحمد بن سلاَّم الجمحي(ت٢٣١هـ) ، تحقيق : محمود شاكر ، جدة ، مطبعة المدني .
- **طبقات الفقهاء** ، لأبي إسحاق الشيرازي : إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي(ت٤٧٦هـ) ، تحقيق : خليل الميس ، بيروت ، دار القلم .
- **طبقات الفقهاء الشافعية** ، لابن الصلاح : أبي عمرو ، تقي الدين ، عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان الكردي(ت٦٤٣هـ) ، تحقيق : محيي الدين علي نجيب ، بيروت ، دار البشائر الإسلامية ، ط١ : ١٩٩٢م .

- **الطبقات الكبرى** ، لابن سعد : أبي عبدالله ، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري(ت٢٣٠هـ) ، بيروت ، دار صادر .
- **طبقات المحدثين بأصبهان** ، لأبي محمد ، عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري(ت٣٦٩هـ) ، تحقيق : عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ : ١٤١٢هـ .
- **طبقات المدلسين** ، لابن حجر : أبي الفضل ، أحمد بن علي بن حجر ، العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : د.عاصم عبدالله القريوتي ، عمان ، مكتبة المنار ، ط١ : ١٤٠٣هـ .
- **طبقات المفسرين** ، للداودي : شمس الدين ، محمد بن علي بن أحمد الدَّاودي(ت٩٤٥هـ) ، مراجعة وضبط : لجنة من العلماء بإشراف الناشر ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٣هـ .
- **طبقات المفسرين** ، للسيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ) ، تحقيق : علي محمد عمر ، القاهرة ، مكتبة وهبة ، ط١ : ١٣٩٦هـ .
- **العالم الإسلامي** ، عمر رضا كحالة ، دمشق ، المطبعة الهاشمية ، ط٢ : ١٣٧٧هـ .
- **العِبر في خبر من غَبر** ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : د.صلاح الدين المنجد ، الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، ط٢ : ١٩٤٨هـ .
- **العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية** ، للمناوي : زين الدين ، محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري(٩٥٢ – ١٠٣١هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٢٤هـ .
- **العظمة** ، لأبي الشيخ : عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني (ت٣٦٩هـ) ، دراسة وتحقيق : رضاء الله محمد إدريس المباركفوري ، الرياض ، دار العاصمة ، ط١ : ١٤٠٨هـ .
- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري** ، للعَيْني : بدر الدين ، أبي محمد محمود بن أحمد العَيْني(٨٥٥هـ)، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .
- **عون المعبود، حاشية سنن أبي داود** ، لشمس الحق : أبي الطَّيِّب ، محمد بن أمير ابن عليّ بن حيدر الصِّديقي العظيم آبادي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط٢ : ١٤١٥هـ .
- **العين** ، للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ) ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، و د. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .
- **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير** ، لابن سيد الناس : أبي الفتح ، محمد بن محمد بن محمد بن سَيِّد الناس اليَعْمُري(ت٧٣٤هـ) ، تحقيق : د.محمد العيد الخطراوي ، ومحيي الدين مستو ، بيروت ودمشق ، دار ابن كثير ، ط١ : ١٤١٣هـ .
- **غريب الحديث** ، لابن الجوزي : جمال الدين ، أبي الفرج ، عبدالرحمن بن علي الجوزي(ت٥٩٧هـ) ، تحقيق : د.عبدالمعطي أمين القلعجي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤٠٥هـ .
- **غريب الحديث** ، للخطابي : حَمَد بن محمد ، أبوسليمان(ت٣٨٨هـ) ، تحقيق : إبراهيم عبدالكريم العزباوي ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى١٤٠٢هـ .

- **غريب الحديث** ، لأبي عبيد ، القاسم بن سلام الهروي(ت٢٢٤هـ) ، تحقيق : محمد عبدالمعيد خان ، دائرة المعارف ، الهند ١٣٨٦هـ ، وعنها تصوير دار الكتاب العربي ، بيروت ١٣٩٦هـ .
- **غريب الحديث** ، لابن قتيبة : أبي محمد ، عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت٢٧٦هـ) ، تحقيق : د.عبدالله الجبوري ، بغداد ، مطبعة العاني ، ط١ : ١٣٩٧هـ .
- **غنية الملتمس إيضاح الملتبس** ، للخطيب البغدادي : أبي بكر ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ) ، تحقيق : د.يحيى بن عبدالله البكري الشهري ، السعودية ، مكتبة الرشد ، ط١ : ١٤٢٢هـ .
- **غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة** ، لابن بَشْكُوال : أبي القاسم ، خلف بن عبدالملك بن بشكوال(ت٥٧٨هـ) ، تحقيق : عزالدين علي السيد ، ومحمد كمال الدين عز الدين ، بيروت ، عالم الكتب ، ط١ : ١٤٠٧هـ .
- **الفائق في غريب الحديث** ، للزمخشري : محمود بن عمر(ت٥٣٨هـ) ، تحقيق : علي محمد البحاوي ، ومحمد أبوالفضل إبراهيم ، لبنان ، دار المعرفة ، ط ٢ .
- **فتح الباب في الكنى والألقاب** ، لابن مندة : أبي عبدالله ، محمد بن إسحاق بن مندة الأصبهاني(ت٣١٠ - ٣٩٥هـ) ، تحقيق : أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي ، السعودية ، مكتبة الكوثر ، ط١ : ١٤١٧هـ .
- **فتح الباري شرح صحيح البخاري** . لابن حجر : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، تحقيق وتعليق : محمد فؤاد عبدالباقي ، ومحب الدين خطيب ، القاهرة ، بيروت ، دار المعرفة ، ط١٣٧٩هـ .
- **فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية** (٧٢٨هـ) ، جمع وترتيب : عبدالرحمن بن قاسم النجدي ، وابنه محمد ، مكتبة ابن تيمية ، ط٢ .
- **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير (تفسير الشوكاني)** ، للشوكاني : محمد بن علي بن محمد الشوكاني(ت١٢٥٠هـ) ، دمشق ، دار ابن كثير ، ط١ : ١٤١٤هـ .
- **فقه السيرة** ، لمحمد الغزالي ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، دمشق ، دار القلم ، ط٧ : ١٩٩٨م .
- **فوات الوفيات** ، لمحمد بن شاكر بن أحمد الكتبي(ت٧٦٤هـ) ، تحقيق : علي محمد ، وعادل أحمد ، بيرت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ٢٠٠٠م .
- **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط** ، السيرة والمدائح النبوية ، الأردن ، عمان ، المجمع الملكي ، مؤسسة آل البيت ، ط ١٩٩١م .
- **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات** ، محمد عبدالحي بن عبدالكبير بن محمد الحسني الإدريسي الكتاني(ت١٣٨٢هـ) ، تحقيق : د.إحسان عباس ، بيروت ، دار العربي الإسلامي ، ط٢ : ١٤٠٢هـ .
- **القاموس المحيط** ، للفيروزآبادي : مجدالدين ، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ) ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ : ١٤٠٧هـ .
- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ، للإمام الذهبي : شمس الدين ، أبوعبدالله ، محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : محمد عوامة ، جدة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علوم القرآن ،

ط١ : ١٤١٣هـ .

- **الكامل في التاريخ** ، لأبي الحسن ، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني(ت٦٣٠هـ) ، تحقيق : عبدالله القاضي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط٢ : ١٤١٥هـ .
- **الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة** ، لابن عدي : عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني ، أبوأحمد(ت٣٦٥هـ) ، تحقيق : يحيى مختار غزاوي ، بيروت ، دار الفكر ، ط٣ : ١٤٠٩هـ .
- **كتاب سيبويه** ، لسيبويه : أبي البشر ، عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠هـ) ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، بيروت ، دار الجيل ، ط١ .
- **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس** ، للعجلوني : إسماعيل محمد العجلوني(ت١١٦٢هـ) ، تحقيق : أحمد القلاش ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٤ : ١٤٠٥هـ .
- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** ، لحاجي خليفة : مصطفى بن عبدالله الرومي الحنفي(ت١٠٦٧هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٤١٣هـ .
- **الكنى والأسماء** ، للدولابي : أبي بشر ، محمد بن حماد الدولابي ، تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، بيروت ، دار ابن حزم ، ط١ : ١٤٢١هـ.
- **لب اللباب في تحرير الأنساب** ، للسيوطي : جلال الدين ، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ) ، تحقيق : محمد أحمد عبدالعزيز ، وأشرف أحمد عبدالعزيز ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **لباب التأويل في معالم التنزيل (تفسير البغوي)** ، للبغوي : أبي محمد ، الحسين بن مسعود بن محمد ، الفراء(٤٣٦-٥١٠هـ) ، تحقيق : خالد عبدالرحمن العك ، بيروت ، دار المعرفة .
- **اللباب في تهذيب الأنساب** ، لابن الأثير : أبي الحسن ، علي بن محمد بن محمد الشيباني الجزري(٦٣٠هـ) ، بيروت ، دار صادر ، ط١٤٠٠هـ .
- **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ** ، لابن فهد : تقي الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي ، العلوي ، المكي الشافعي(٧٨٧-٨٧١هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- **لسان العرب** ، لابن منظور : أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، ابن منظور الإفريقي(ت٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى .
- **لسان الميزان** ، لابن حجر : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : دائرة المعارف النظامية بالهند ، بيروت ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط٣ : ١٤٠٦هـ .
- **المؤتلف والمختلف** ، للدارقطني : أبي الحسن ، علي بن عمر الدارقطني(ت٣٨٥هـ) ، تحقيق : د.موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ط١ : ١٤٠٦هـ .
- **المجروحين من المحدثين والضعفاء المتروكين** ، لابن حبان : أبي حاتم ، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُسْتي(٣٥٤هـ) ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، حلب ، دار الوعي ، ط١ : ١٣٩٦هـ .
- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ، للحافظ الهيثمي : نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي(ت٨٠٧هـ) ، القاهرة ، دار الريان للتراث ، ط١٤٠٧هـ .
- **المُحَبَّر** ، لابن حبيب : أبي جعفر محمد بن حبيب بن أُميَّة البغداديِّ(ت٢٤٥هـ) ، تحقيق : ايلزه ليختن

شتيتر ، الهند ، حيد أباد الدكن ، ط : ١٣٦١هـ.

- **المحصول في علم أصول الفقه** ، للفخر لرازي : محمد بن عمر بن حسين الرازي(ت٦٠٦هـ) ، تحقيق : طه جابر فياض العلواني ، الرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط١ : ١٤٠٠هـ .
- **المحلى** ، لابن حزم : أبي محمد ، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري(ت٤٥٦هـ) ، بيروت ، دار الآفاق .
- **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان** ، لليافعي : أبي محمد ، عبدالله بن أسعد بن علي اليافعي(ت٧٦٨هـ) ، القاهرة ، دار الكتاب الإسلامي ، ط٣ : ١٤١٣هـ .
- **المراسيل** ، لأبي داود : سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي(ت٢٧٥هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ : ١٤٠٨هـ .
- **المراسيل** ، لابن أبي حاتم : عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي(ت٣٢٧هـ) ، تحقيق : شكر الله نعمة الله قوجاني ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ : ١٣٩٧هـ .
- **المستدرك على الصحيحين** ، للحاكم : أبي عبدالله ، محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ) ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **المستصفى من علم الأصول** ، للغزالي : أبي حامد ، محمد بن محمد الغزالي(ت٥٠٥هـ) ، تحقيق : محمد عبدالسلام عبدالشافي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٣هـ .
- **المسند** ، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل(ت٢٤١هـ) ، مصر ، مؤسسة قرطبة .
- **مسند البزَّار (البحر الزَّخار)** : للبزار : أبي بكر أحمد بن عَمرو بن عبدالخالق البزَّار(ت٢٩٢هـ)، تحقيق : د.محفوظ الرَّحمن زين الله ، بيروت ، مؤسسة علوم القرءان ، ط١ : ١٤٠٩هـ .
- **مسند الشاميين** ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب(٢٦٠-٣٦٠هـ) ، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ : ١٤٠٥هـ .
- **مسند الطيالسي** ، لسليمان بن داود الطيالسي ، أبي داود(ت٢٠٤هـ) ، بيروت ، دار المعرفة .
- **مشارق الأنوار على صحاح الآثار** ، للقاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي(ت٥٤٤هـ) ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٤١٨هـ .
- **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه** ، للبوصيري : شهاب الدين ، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري(٨٤٠هـ) ، تحقيق : محمد المتقي الكشناوي ، بيروت ، دار العربية ، ط٢ : ١٤٠٣هـ .
- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي** ، للفيّومي : أحمد بن محمد بن علي المُقري الفيومي(ت٧٧٠هـ) ، بيروت ، المكتبة العلمية .
- **مصر في العصور الوسطى** ، لعلي إبراهيم حسن ، مصر ، مكتبة النهضة المصرية ، ط٥ : ١٩٦٤م .
- **المصنف** ، لابن أبي شيبة : عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ، أبوبكر ، الكوفي(ت٢٣٥هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط١ : ١٤٠٩هـ .
- **المصنف** ، للحافظ أبي بكر عبدالرزاق بن همام الصَّنْعاني (ت٢١١هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط٢ : ١٤٠٣هـ .

- **المعارف** ، لابن قتيبة : أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدِّينوري(ت٢٧٦هـ) ، تحقيق د.ثروت عكاشة ، القاهرة ، دار المعارف ، ط١٩٦٩م.
- **المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ، ل**محمد محمد حسن شُرَّاب ، بيروت ، الدار الشامية ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **معاني القرآن وإعرابه** ، للزَّجَّاج : أبي إسحاق ، إبراهيم بن السريّ الزَّجَّاج(ت٣١١هـ) ، تحقيق : عبدالجليل عبده شلبي ، بيروت ، عالم الكتب ، ط١ : ١٤٠٨هـ .
- **معجم الأدباء** أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، لياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **المعجم الأوسط** ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني(ت٣٦٠هـ) ، تحقيق : طارق بن عوض الله ، وعبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني ، القاهرة ، دار الحرمين ، ط١٤١٥هـ .
- **معجم البلدان** ، لياقوت الحموي : شهاب الدين ، أبي عبدالله : ياقوت الحموي الرومي البغدادي(ت٦٢٦هـ) ، بيروت ، دار الفكر .
- **معجم الشيوخ** ، لابن فهد : أبي القاسم ، عمر بن محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي ، المكي ، الشافعي(٨١٢-٨٨٥هـ) ، تحقيق : محمد الزاهي ، السعودية ، دار اليمامة .
- **معجم الصحابة** ، لابن قانع : أبي الحسين ، عبدالباقي بن قانع(ت٣٥١هـ) ، تحقيق : صلاح بن سالم المصراتي ، المدينة المنورة ، مكتبة الغرباء الأثرية ، ط١ : ١٤١٨هـ .
- **المعجم الصغير** ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب(٢٦٠-٣٦٠هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- **المعجم الكبير** ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني(ت٣٦٠هـ) ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، الموصل ، مكتبة العلوم والحكم ، ط٢ : ١٤٠٤هـ .
- **المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النُّبــَّل** ، لابن عساكر : أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي(ت٥٧١هـ) ، تحقيق : سكينة الشهابي ، دمشق ، دار الفكر ، ط ١٤٠١هـ .
- **معجم المؤلفين** تراجم مصنفي الكتب العربية ، لعمر رضا كحالة ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ : ١٤١٤هـ .
- **معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية** ، لعاتق بن غيث البلادي ، مكة المكرمة ، دار مكة ، ط١ : ١٤٠٢هـ .
- **معجم ما استعجم من أسماء البلدان والمواضع** ، للبكري : أبي عبيد ، عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي(ت٤٨٧هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا ، بيروت ، عالم الكتب ، ط٣ : ١٤٠٣هـ .
- **المعجم الوسيط** ، مجمع اللغة العربية بمصر ، دار الدعوة .
- **معرفة الصحابة** ، لأبي نُعيم الأصبهاني : أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهاني(٣٣٩-٤٣٠هـ) ، تحقيق : عادل يوسف العزازي ، الرياض ، دار الوطن للنشر ، ط١ : ١٤١٩هـ .
- **معرفة علوم الحديث** ، للحاكم : أبي عبدالله ، محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ) ، تحقيق : السيد معظم حسين ، المدينة المنورة ، المكتبة العلمية ، ط٢ : ١٣٩٧هـ .

- **المعين في طبقات المحدثين** ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : همام عبدالرحيم سعيد ، الأردن ، دار الفرقان ، ط١ : ١٤٠٤هـ .
- **المغازي** ، للواقدي : محمد بن عمر بن واقد(ت٢٠٧هـ) ، تحقيق : د.مارسدن جونس ، بيروت ، عالم الكتب ، ط٣ : ١٤٠٤هـ .
- **المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في إحياء علوم الدِّين مِن الأخبار** ، للحافظ العراقي : أبي الفضل ، عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ) ، تحقيق : أشرف عبدالمقصود ، الرياض ، مكتبة طبرية ، ط١ : ١٤١٥هـ .
- **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج** ، لشمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني(ت٩٧٧هـ) ، بيروت ، دار الفكر .
- **المغني في الضعفاء** ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : د.نور الدين عتر .
- **مفردات ألفاظ القرآن** ، للراغب الأصفهاني : أبي القاسم ، الحسين بن محمد بن المفضل الأصفهاني(ت٥٠٢هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان داودي ، بيروت ، الدار الشامية ، ط١ : ١٤١٢هـ .
- **مقاييس اللغة** ، لابن فارس : أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القَزْويني ، أبو الحسين الشافعي ثم المالكي(ت٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، بيروت ، دار الجليل ، ط٢ : ١٤٢٠هـ .
- **المقتنى في سرد الكنى** ، للإمام الذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : محمد صالح عبدالعزيز المراد ، المدينة المنورة ، مطابع الجامعة الإسلامية ، ط١ : ١٤٠٨هـ .
- **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد** ، لابن مفلح : برهان الدين ، أبي إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مفلح(ت٨٨٤هـ) ، تحقيق : د.عبدالرحمن بن سليمان العثيمين ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط١ : ١٤١٠هـ .
- **المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور** ، للصيرفيني : تقي الدين ، أبي إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن الصيرفيني(٦٤١هـ) ، تحقيق : خالد حيدر ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٤١٤هـ .
- **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** ، لابن الجوزي : أبي الفرج ، عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي(٥٩٧هـ) ، بيروت ، دار صادر ، ط١ : ١٣٥٨هـ .
- **منهاج الطالبين** ، للنووي : أبي زكريا ، محيي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، بيروت ، دار المعرفة .
- **المهذب في فقه الإمام الشافعي** ، لإبي إسحاق الشيرازي : إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي(ت٤٧٦هـ) ، بيروت ، دار الفكر .
- **الموضوعات** ، لابن الجوزي : جمال الدين ، أبي الفرج ، عبدالرحمن بن علي الجوزي(ت٥٩٧هـ) ، تحقيق : توفيق حمدان ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٥هـ .
- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، للذهبي : شمس الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبدالموجود ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٩٩٥م .

- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** ، لابن تَغْري بردي : جمال الدين ، أبي المحاسن ، يوسف بن تغري بردي الأتابكي القاهري(٨١٣ - ٨٧٤هـ) (١٦مجلد)، تحقيق : د.إبراهيم علي طرخان ، مصر ، دار الكتب المصرية ، ط١٣٧٥هـ .
- **نصب الراية لأحاديث الهداية** ، للزَّيْلعي : جمال الدين ، عبدالله بن يوسف الزيلعي(ت٧٦٢هـ) ، تحقيق : محمد يوسف البَنُّوري ، مصر ، دار الحديث ، ط١٣٥٧هـ .
- **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب** ، للتلمساني : أحمد بن محمد المقري التلمساني(ت١٠٤١هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر ، ط : ١٣٨٨هـ .
- **نقد المنقول** ، لابن القيم : أبي عبدالله ، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي الدمشقي(ت٧٥١هـ) ، تحقيق : حسن السماعي السويدان ، بيروت ، دار القادري ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **نور النبِّـْراس على سيرة ابن سيِّد الناس** ، للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد (سِبْط ابن العَجَمي) الحَلَبي(ت٨٤١هـ) ، من بداية الكتاب إلى اللوحة (٩٢) ، تحقيق : د.إيناس خالد العبدالكريم ، مكة المكرمة ، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى نوقشت عام ١٤٢٤هـ .
- **نور النبِّـْراس على سيرة ابن سيِّد الناس** ، للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد (سِبْط ابن العَجَمي) الحَلَبي(ت٨٤١هـ) ، من ذكر بعثه صلى الله عليه وسلم إلى الملوك وغيرهم بالإسلام إلى نهاية الكتاب ، تحقيق : سعاد صالح سعيد بابقي ، مكة المكرمة ، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى نوقشت عام١٤٢٦هـ .
- **نهاية السول في رواة الستة الأصول** ، لسبط ابن العجمي : برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد الحَلَبي(ت٨٤١هـ) ، تحقيق : د.عبدالقيوم عبد رب النبي ، جامعة أم القرى ، مركز إحياء التراث الإسلامي ، ط١ : ١٤٢١هـ .
- **النهاية في غريب الحديث** ، لابن الأثير : مجدالدين ، أبي السعادات ، المبارك بن محمد الجزري(٦٠٦هـ) ، تحقيق : محمود الطناحي ، وطاهر الزواوي ، بيروت ، دار الفكر ، ط٢ : ١٣٩٩هـ .
- **نهر الذهب في تاريخ حلب** ، لكامل بن حسين بن محمد الغَـزِّي الحلبي ، حلب ، المارونية ، ط١٣٤٥هـ .
- **الوافي بالوفيات** ، للصَّفَدي : صلاح الدين ، خليل بن إيبك بن عبدالله الصفدي(٦٩٦ - ٧٦٤هـ)، تحقيق : أحمد الأرناؤوط ، وتركي مصطفى ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ : ١٤٢٠هـ .
- **الوسيط في المذهب** ، للغزالي : أبي حامد ، محمد بن محمد الغزالي(ت٥٠٥هـ) ، تحقيق : أحمد محمود إبراهيم ، ومحمد محمد تامر ، القاهرة ، دار السلام ، ط١ : ١٤١٧هـ .
- **وفيات الأعيان وأنباء الزمان (تاريخ ابن خَلِّكان)** ، لابن خَلِّكان : أبي العباس ، شمس الدين ، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان(٦٠٨-٦٨١هـ) ، تحقيق : د.إحسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٨ .
- **وفيات المصريين** ، لإبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحبال ، أبو إسحاق(٣٩١ - ٤٨٢هـ) ، تحقيق : محمود بن محمد الحداد ، الرياض ، دار العاصمة ، ط١ : ١٤٠٨هـ .
- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين** ، لأسماعيل باشا البغدادي ، بيرت ، دار الكتب العلمية ، ط١٤١٣هـ.

٧ – فهرس الموضوعات